

كتاب التوحيد

وإثبات صفات الرب عز وجل

عائفة
إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة

٢٢٣ - ٣١١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهراني

دار الرشيد

الرياض

كتاب التوحيد

وإثبات صفات الرب عز وجل

تأليف

إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة

٢٢٣ - ٣١١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم السهولان

الجزء الأول

دار الرشيد

الرياض

٦ - أ- فهرس موضوعات الدراسة

الصفحة

المقدمة : وتشمل :-

- ١ - تمهيد ٩
٢ - أهمية العقيدة ١
٣ - عناية السلف بالعقيدة ١٢
١٣

القسم الأول

* دراسة حياة ابن خزيمة .

- ١٥ وفيه مباحث :-
* المبحث الأول : عصر المؤلف وفيه : ١٥
١ - الناحية السياسية ١٧
٢ - الناحية الاجتماعية ١٩
٣ - الناحية العلمية والدينية :- ٢٠
أ - الناحية العلمية ٢٠
ب - الناحية الدينية ٢١
* المبحث الثاني : حياته الشخصية وفيه : ٢٣
١ - اسمه وكنيته ٢٥
٢ - مولده ونشأته ٢٥
٣ - صفاته :- ٢٥
أ - تقواه وزهده ٢٥
ب - سخاؤه وكرمه ٢٦
ج - شجاعته وجراته ٢٧
٤ - وفاته ٢٧
* المبحث الثالث : حياته العلمية، وفيه :- ٢٩
١ - طلبه العلم ورحلاته ٣١
٢ - شيوخه وتلاميذه ٣١

| | |
|----|---|
| ٣١ | أ - شيوخه |
| ٣٢ | ب - تلاميذه |
| ٣٣ | ٣ - مكانته العلمية وثناء العلماء عليه |
| ٣٧ | ٤ - مؤلفاته |
| ٣٧ | ٥ - عقيدته ومذهبه |
| ٣٧ | أ - عقيدته |
| ٤١ | ب - مذهبه |

القسم الثاني

(داسة تمهيدية عن الكتاب والمخطوطة) :-

| | |
|----|--|
| ٤٣ | وفيه مباحث :- |
| ٤٣ | * المبحث الأول :- التعريف بالكتاب |
| ٤٥ | ١ - اسم الكتاب وموضوعه |
| ٤٧ | ٢ - سبب تأليفه لهذا الكتاب |
| ٤٨ | ٣ - أجزاءه |
| ٤٩ | ٤ - توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه |
| ٥٢ | ٥ - سند المخطوطة |
| ٥٥ | * المبحث الثاني : (داسة تقييمية للكتاب وتشمل :- |
| ٥٧ | ١ - منهج المؤلف في الكتاب |
| ٦١ | ٢ - قيمته العلمية |
| ٦٢ | ٣ - المآخذ على الكتاب |
| ٦٢ | أولاً : الناحية الفنية |
| ٦٥ | ثانياً : الناحية العلمية |
| ٧٣ | * المبحث الثالث : (التعريف بالمخطوطة وفيه) :- |
| ٧٥ | ١ - عدد النسخ |
| ٧٥ | ٢ - التعريف بكل نسخة |
| ٨٠ | ٣ - النسخة المطبوعة وتقويمها |

(القسم الثالث) :-
 عملي في الكتاب) :-

- ٨٩ وفيه مبحثان
- ٩١ * المبحث الأول: تحقيق النص
- ٩٣ * المبحث الثاني: الرموز والمصطلحات

ب : فهرس موضوعات الكتاب :

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٧ | ١ -- مقدمة المؤلف |
| ٩ | ٢ -- سبب تأليفه لهذا الكتاب |
| ١١ | ٣ -- اثبات صفة النفس لله عز وجل من الكتاب |
| | ٤ -- باب : ذكر البيان من خبر النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٣ | في اثبات النفس لله - عز وجل - |
| ٢٢ | ٥ -- باب : ذكر اثبات العلم لله جل وعلا |
| ٢٤ | ٦ -- باب : ذكر اثبات وجه الله |
| | ٧ -- باب : ذكر البيان من أخبار النبي - صلى الله عليه وسلم |
| ٢٧ | في اثبات الوجه لله - جل ثناؤه - |
| ٤٥ | ٨ -- باب : ذكر صورة ربنا جل وعلا |
| ٨١ | ٩ -- باب : ذكر أخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٩٦ | ١٠ -- باب : ذكر اثبات العين لله - جل وعلا - |
| ١١٠ | ١١ -- باب : اثبات السمع والرؤية لله - جل وعلا - |
| ١١٠ | ١٢ -- باب : البيان من سنن النبي - صلى الله عليه وسلم - |
| ١١٨ | ١٣ -- باب : ذكر اثبات اليد للخالق البارئ جل وعلا |
| ١١٩ | ١٤ -- باب : ذكر البيان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٢٦ | ١٥ -- باب : ذكر قصة ثابتة في اثبات يد الله جل ثناؤه |
| ١٣٤ | ١٦ -- باب : ذكر سنة ثالثة في اثبات اليد لله الخالق البارئ |

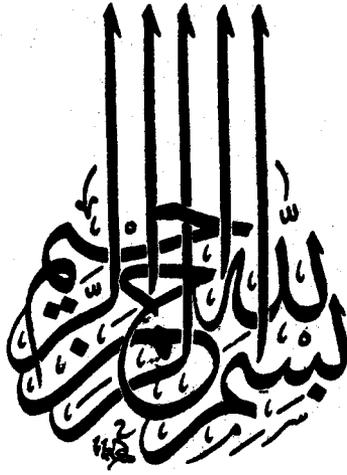
- ١٧-- باب: ذكر سنة رابعة مبينة ليدي خالقنا - عز وجل - ١٣٦
- ١٨-- باب: ذكر سنة خامسة تثبت ان لمعبودنا يدا ١٣٨
- ١٩-- باب: ذكر صفة خلق الله آدم عليه السلام ١٥١
- ٢٠-- باب: ذكر سنة سابعة تثبت يد الله ١٥٤
- ٢١-- باب: ذكر سنة ثامنة تبين وتوضح أن لخالقنا - جل وعلا - يدين ١٥٩
- ٢٢-- باب: ذكر سنة تاسعة تثبت يد الله - جلا وعلا - ١٦٤
- ٢٣-- باب: ذكر سنة عاشره تثبت يد الله ١٦٦
- ٢٤-- باب: تمجيد الرب - عز وجل - نفسه ١٧٠
- ٢٥-- باب: ذكر السنة الثانية عشرة في اثبات يدي ربنا - عز وجل - ١٧٤
- ٢٦-- باب: السنة الثالثة عشرة في اثبات يدي الله عز وجل ١٧٦
- ٢٧-- باب: ذكر امساك الله - تبارك وتعالى اسمه وجل ثناؤه،
السموات والأرض وما عليها على أصابعه ١٧٨
- ٢٨-- باب: اثبات الأصابع لله - عز وجل - ١٨٧
- ٢٩-- باب: ذكر اثبات الرجل لله - عز وجل - ٢٠٢
- ٣٠-- باب: ذكر استواء خالقنا العلي الأعلى الفعال
لما يشاء على عرشه ٢٣١
- ٣١-- باب: ذكر البيان أن الله - عز وجل - في السماء ٢٥٤
- ٣٢-- باب: ذكر سنن النبي - صلى الله عليه وسلم - المثبتة
أن الله جل وعلا - فوق كل شيء - ٢٦٥
- ٣٣-- باب: ذكر الدليل على أن الاقرارا بأن الله - عز وجل -
في السماء ٢٧٨
- ٣٤-- باب: ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام، رواها علماء
الحجاز والعراق عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في نزول
الرب - جل وعلا - ٢٨٩
- ٣٥-- باب: ذكر تكليم الله كليمه موسى ٣٢٨
- ٣٦-- باب: ذكر البيان أن الله جل وعلا - كلم موسى عليه السلام ٣٤٦
- ٣٧-- باب: صفة تكلم الله بالوحي، وشدة خوف السموات منه ٣٤٨

- ٣٤٩ باب : من صفة تكلم الله - عز وجل - بالوحي
- ٣٥٨ باب : صفة نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٠ باب : أن الله جل وعلا يكلم عباده يوم القيامة
- ٣٥٩ من غير ترجمان
- ٤١ باب : ذكر بعض ما يكلم به الخالق - جل وعلا - عباده
- ٣٦٨ باب : ذكر البيان الشافي لصحة ما ترجمته للباب قبل هذا
- ٣٨٦ باب : الفرق بين كلام الله - تباركت أسماؤه - وجل ثناؤه
- ٣٩٠ باب : ذكر البيان من كتاب ربنا المنزل على نبيه المصطفى
- ٤٠٤ باب : الأدلة التي تدل على أن القرآن كلام الله الخالق
- ٤٠٦ باب : ذكر البيان أن الله - عز وجل - ينظر إليه جميع المؤمنين
- ٤٧ باب : ذكر البيان أن جميع أمة النبي - صلى الله عليه وسلم -
- ٤٢٠ برهم وفاجرهم
- ٤٨ باب : ذكر البيان أن جميع المؤمنين يرون الله يوم
- ٤٣٧ القيامة مخليا «به - عز وجل»
- ٤٩ باب : ذكر البيان أن رؤية الله التي يختص بها أوليائه
- ٤٤٣ يوم القيامة
- ٥٠ باب : ذكر الأخبار المأثورة في إثبات رؤية النبي صلى الله
- ٤٧٧ عليه وسلم خالقه
- ٥٤٨ باب : ذكر أخبار رويت عن عائشة رضی الله عنها
- ٥٦٣ باب : ذكر إثبات ضحك ربنا - عز وجل -
- ٥٨٨ باب : ذكر أبواب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٤ باب : ذكر الشفاعة التي خص الله بها النبي
- ٥٨٩ - صلى الله عليه وسلم -
- ٥٥ باب : ذكر الدليل أن هذه الشفاعات التي وصفنا أنها
- ٥٩٦ أول الشفاعات
- ٥٦ باب : ذكر البيان أن هذه الشفاعة التي ذكرت
- ٦٠٠ أنها أول الشفاعات

- ٥٧-- باب : ذكر البيان أن للنبي - صلى الله عليه وسلم -
شفاعات يوم القيامة ٦٠٢
- ٥٨-- باب : ذكر البيان أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ٦١٨
- ٥٩-- باب : ذكر شدة شفقة النبي - صلى الله عليه وسلم -
ورأفته ورحمته بأمته ٦٢٢
- ٦٠-- باب : ذكر الدليل على صحة ما أولت قوله (يدعوها)
٦٣٠ باب : ذكر ما كان من تخيير الله عز وجل - نبيه محمدا -
- ٦٣٧ صلى الله عليه وسلم .
٦٢-- باب : ذكر البيان أن الأنبياء قبل نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وعليهم أجمعين ٦٤٩
- ٦٣-- باب : ذكر لفظة رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذكر الشفاعة ٦٥٠
- ٦٤-- باب : ذكر الدليل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
انما أراد بالكبائر في هذا الموضع ٦٥٨
- ٦٥-- باب : ذكر البيان أن شفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم -
التي ذكرت أنها لأهل ٦٥٩
- ٦٦-- باب : ذكر ارضاء الله تعالى نبيه محمدا - صلى الله عليه وسلم -
في الشفاعة ٦٧٢
- ٦٧-- باب : ذكر البيان أن من قضاء الله - عز وجل - اخراجهم من
أهل النار ٦٧٤
- ٦٨-- باب : ذكر الدليل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
انما أراد بقوله : فيصيرون فحما ١٦٢
- ٦٩-- باب : ذكر البيان أن من قضى الله اخراجهم من النار
من أهل التوحيد ٦٨٥
- ٧٠-- باب : ذكر خبر روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في
اخراج شاهد أن لا اله الا الله من النار ٦٩٣

- ٧١-- باب : ذكر البيان أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يشفع
للشاهد لله بالتوحيد ٦٩٦
- ٧٢-- باب : ذكر خبر دال على صحة ما تأولت انها يخرج
من النار شاهد أن لا اله الا الله ٦٩٩
- ٧٣-- باب : ذكر الأخبار المصرحة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنه قال : انها يخرج من النار ٧٠٢
- ٧٤-- باب : ذكر البيان أن المقام الذي يشفع فيه النبي -
صلى الله عليه وسلم - لأمته هو المقام المحمود ٧٢٤
- ٧٥-- باب : ذكر الدليل أن جميع الأخبار التي تقدم ذكرى لها
الى هذا الموضوع ٧٢٧
- ٧٦-- باب : ذكر البيان أن الصديقين يتلون النبي - صلى الله
عليه وسلم - في الشفاعة ٧٣٤
- ٧٧-- باب : ذكر كثرة من يشفع له الرجل الواحد من هذه الأمة ٧٣٩
- ٧٨-- باب : ذكر ما يعطي الله عز وجل من نعم الجنة وملئها
تفضلا منه عز وجل ٧٥١
- ٧٩-- باب : ذكر البيان أن الرجل الذي ذكرنا صفته وخبرنا
أنه آخر أهل النار خروجا ٧٦٢
- ٨٠-- باب : ذكر البيان أن النار انها تأخذ من أجساد الموحدين
وتصيب منهم على قدر ذنوبهم ٧٦٥
- ٨١-- باب : ذكر أخبار رويت عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
ثابتة ، من جهة النقل ٨٣٦
- ٨٢-- باب : ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام ٨٤٧
- ٨٣-- باب : باب ذكر أخبار رويت أيضا في حرمان الجنة على من ارتكب
المعاصي ٨٥٧
- ٨٤-- باب : ذكر الدليل على ان قوله - عز وجل -
﴿وهو الذي يحبيكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ ٨٧٩
- ٨٥-- باب : ذكر موضع عرش الله - عز وجل - قبل خلق السموات ٨٨٣

- ٨٦- باب : ملحق بالأبواب التي تقدم ذكرها في هذا الكتاب ٨٨٩
- الفهارس :- ٩٠٩
- ١ - فهرس الآيات ٩١١
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار ٩٢٧
- ٣ - فهرس الفرق ٩٤٧
- ٤ - فهرس الأعلام ٩٤٨
- ٥ - فهرس المراجع ٩٨٧
- ٦ - أ فهرس موضوعات الدراسة ١٠٠٥
- ب - فهرس موضوعات الكتاب ١٠٠٧



قال الله تعالى :

«لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»

تصدير

بقلم فضيلة الدكتور الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

الأستاذ بالمعهد العالي للقضاء وعضو

هيئة كبار العلماء

الحمد لله رب العالمين، جعل العلماء العاملين ورثة الأنبياء والمرسلين .
ينفون عن دين الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وصلى الله على نبينا
محمد القائل : «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» . وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد: فإن أجل العلوم وأصل الأصول هو علم التوحيد الذي
موضوعه معرفة الله تعالى بآياته وأسمائه وصفاته، والقيام بعبوديته . وإثبات
ما أثبتته لنفسه أو أثبتته له رسوله من صفات الكمال ونعوت الجلال . وتنزيهه
عما نزه عنه نفسه أو نزهه عنه رسوله من صفات النقص والعيب . والرد على
من انحرف عن هذا الأصل فعبد غير الله أو أشرك في عبادة الله . أو حرف
أسماء الله وصفاته بالتأويل وسلك مسلك التعطيل والتمثيل ، وبيان هذا
الأصل والدعوة إليه والرد على من انحرف عنه أو حرف فيه هو وظيفة الرسل
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وهو أيضا وظيفة خلفاء الرسل
ووارثيهم وهم العلماء العاملون فقد كان في كل زمان فترة من الرسل بقايا من
أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى . ويبصرون أهل العمى ، ويصبرون
منهم على الأذى . ومن هؤلاء العلماء : (إمام الأئمة الإمام الحافظ : أبو بكر
محمد بن إسحاق بن خزيمة) من علماء القرن الثالث الهجري . . . وأحد
الفحول الفطاحل - فقد شهد له علماء عصره وشيوخه وتلاميذه بالحفظ
والعلم والفقه والقدرة على الاستنباط - قال عنه الحافظ ابن كثير: (كان بحرا
من بحور العلم . طاف البلاد ورحل إلى الآفاق في الحديث وطلب العلم ،

فكتب الكثير وصنف وجمع ، وهو المجتهد في دين الإسلام) - انتهى - وهذا العالم الجليل والإمام الفحل قام بدور كبير فقد شارك في بيان العقيدة الصحيحة وذب عنها ورد على من أُلحِد في أسماء الله وصفاته من الجهمية والمعتزلة وتلاميذهم من الأشاعرة والماتوريدية وأضرابهم من أفراخ المعتلة . وذلك في كتابه العظيم الذي سماه : ﴿كتاب التوحيد، وإثبات صفات الرب عز وجل﴾ وقال في مقدمته :

(كنت أسمع من بعض أحداث طلاب العلم والحديث من لعله كان يحضر مجالس أهل الزيغ والضلالة من المعتلة والقدرية المعتزلة ما تخوفت أن يميل بعضهم عن الحق والصواب من القول إلى البهت والضلال في هذين الجنسيتين من العلم . . فاحتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين الجنسيتين من العلم بإثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة قبل حدوث كسب العباد . والإيمان بجميع صفات الرحمن الخالق جل وعلا مما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . . وبما صح وثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الثابتة الصحيحة بنقل أهل العدالة موصولاً إليه صلى الله عليه وسلم ليعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله لإدراك الحق والصواب ومن عليه بالتوفيق لما يجب ويرضى صحة مذهب أهل الآثار في هذين الجنسيتين من العلم وبطلان مذاهب أهل الأهواء والبدع . الذين هم في ريبهم وضلالتهم يعمهون) انتهى ما وصف به هذا الكتاب وهو وصف يطابق موصوفه . فهو كتاب يمتاز باعتماده على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين والقرون المفضلة - ثم إن مؤلفه من الحفاظ المحدثين يروي الحديث بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال إنه يحتاج لذلك (بما صح وتبين عن نبينا صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الثابتة الصحيحة بنقل أهل العدالة موصولاً إليه صلى الله عليه وسلم) .

وهذه ميزة عظيمة فهو لا يقتصر على مجرد النقل عن غيره. لأنه من الرواة الحفاظ النقاد الذين يختارون مما يروون ما هو أصح وأثبت. ثم هو من متقدمي علماء السنة ومن طبقة الإمام أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم فتخرجه للحديث يعتمد عليه ويوثق به ولا سيما في نصوص الصفات وأدلة العقيدة، وإن مؤلفا كهذا وفي هذا الموضوع المهم مما حدى بأخينا فضيلة الدكتور الشيخ: عبد العزيز بن إبراهيم الشهبان إلى اختياره ليكون موضوعا لرسالة الدكتوراه ليقوم بدراسته وتحقيقه وإخراجه بالمظهر اللائق به ليسد ثغرة في المكتبة الإسلامية. ويكون مرجعا لأهل التوحيد. وسلاحا يشهرونه في وجوه أعداء العقيدة السلفية من المعطلة والمبتدعة - فقام جزاء الله خيرا بدراسة هذا الكتاب وتحقيقه وإخراج نسخة صحيحة موثقة لأصله. وبذل في سبيل ذلك الكثير من الجهد. وصرف فيه الطويل من الوقت. وأفرغ فيه الكثير من المجهود العلمي - وتلخص عمله فيما يلي:

- ١ - دراسة حياة المؤلف وبيان مكانته العلمية وما يتحلى به من الصفات الجليلة.
- ٢ - ثم قدم دراسة تمهيدية عن الكتاب ومنهج المؤلف فيه وما قد يستدرك عليه.
- ٣ - تقويم الكتاب وبيان ما فيه من فائدة علمية تجعله من أمهات المصادر في موضوع العقيدة.
- ٤ - تحقيق نص الكتاب، ودراسة ما فيه من الأسانيد، وترقيم الآيات وتخريج الأحاديث.
- ٥ - بيان وجه الاستدلال من النصوص التي قد يسوقها المؤلف ولا يبين وجه الاستدلال منها بل يكتفي بسياقها تحت الترجمة.

- ٦ - مناقشة المؤلف في بعض الآراء التي له فيها وجهة نظر خاصة قد لا تكون مسلمة له مثل رأيه في حديث: (خلق الله آدم على صورته) وتفسيره لقوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ وغير ذلك.
- ٧ - توضيح الغامض وإعطاء فكرة مختصرة عن الفرق والنحل التي يمر ذكرها في الكتاب.
- ٨ - ترقيم الأحاديث بأرقام تسلسلية مما يسهل على القارئ الرجوع إليها عند الحاجة - إلى غير ذلك من العمل المجدي في خدمة الكتاب الذي بلغ مجموع ما يحويه من النصوص قرابة سبعمائة وخمسين من الأحاديث والآثار - وكل واحد من هذه النصوص على كثرتها يحتاج إلى عمل خاص مما يجعل العبء ثقيلًا والعمل شاقًا - ولكن مع العزم الصادق والنية الصالحة يسهل الله كل صعب: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره﴾ ﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرًا﴾. وهذا ما حصل من فضل الله لأخينا الدكتور عبدالعزيز نحو هذا الكتاب فقد قام بعمل لا يستطيع القيام به إلا جماعة من ذوي اختصاصات مختلفة حتى أظهره بالمظهر اللائق الذي يوفر على الناظر فيه كثيرًا من الجهد ويسهل عليه الاستفادة منه بأسرع وقت. حتى صار عمله هذا بحق نموذجًا يحتذى في إخراج أمثاله من كتب أسلافنا - فجزاه الله خيرًا وزاده من العلم النافع والعمل الصالح - كما أننا نستحثه على مواصلة هذا الجهد في إخراج كتب أخرى من كتب سلفنا هي بحاجة إلى مثل هذا العمل لينتفع بها المسلمون - فان هذا من أولى ما تصرف فيه الطاقات والأوقات.

ونسأل الله عز وجل أن يعز دينه ويعلي كلمته ويخذل أعداءه - وإذا كان
المبتدعة والضلال وأصحاب النحل الفاسدة الآن جادين في اخراج تراثهم
العفن ونشركتهم الفاسدة وترويج أفكارهم الضالة وتدعمهم منظمات
الكفر والاحاد - فإن على أهل السنة والجماعة والفرقة الناجية أن ينشطوا
لاخراج كتب العقيدة الصافية وفقه الكتاب والسنة ونهج السلف الصالح
ليكون ذلك سلاحاً بأيدي الدعاة إلى الله والمدافعين عن الحق يدحضون به
كل شبهة ويدمغون به كل باطل ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
كان زهوقاً. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الآخسار﴾.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله
وصحبه.

وكتبه: صالح بن فوزان ابن عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم

* المقدمة :

وتشمل :

- ١ - تمهيد .
- ٢ - أهمية العقيدة .
- ٣ - عناية السلف بها

* المقدمة :

١ - التمهيد :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين أما بعد :

فإن من نعم الله على هذه الأمة أن أكمل لها الدين وأتم عليها النعمة ، وما قبض رسوله إلا وقد ترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك . قال عليه الصلاة والسلام : « تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي » .

وذلك ليرجعوا إليهما عند الاختلاف ويحتكما إليهما عند النزاع ، تحقيقاً لقوله تعالى : ﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ... ﴾ . وذلك حماية لهذه الأمة من أن تتلاعب بها الأهواء والشبهات ، أو تنساق وراء المغريات والشهوات وذلك ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة .

وعلى هذا النهج سار سلف الأمة ، فكان الصحابة - رضوان الله عليهم - يأخذون سلوكهم وأعمالهم وعقائدهم من رسول الله ﷺ ، فحياته هي الإسلام ، وخلقه هو القرآن ، وقد نزل القرآن الكريم بلغتهم ففهموا ما أراد الله منهم ، وما احتاج إلى بيان بينه لهم رسول الله - ﷺ - بسنته ، وبقي الأمر على ذلك في عهد أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وصدر من خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهم .

ونتيجة لتوسع الفتوحات الإسلامية ، وضم بلاد شتى إلى ديار الإسلام ، وأقاليم متعددة ، وكانت هذه الأقاليم المفتوحة مليئة بالديانات والمذاهب المختلفة ، ودخل

معظم أتباع هذه الديانات في الإسلام عن طواعية واختيار ، وعن يقين بصدق النبوة وكال الإسلام .

كما ظهر إلى جانب هؤلاء من أكل الحقد قلوبهم على انتصار الإسلام واتساع رقعته ، وكانت نفوسهم تحمل حقدًا دفينًا ، ومخططًا خبيثًا يهدف إلى زعزعة عقيدة الإسلام ، في نفوس أتباعه ، التي كان لها أقوى الأثر في هذه الانتصارات وهذا الانتشار السريع ، فعملوا على إثارة الفرقة والبغضاء فيما بين المسلمين ، مظهرين النصيح تارةً ، والعقل والفهم تارةً أخرى ، وتدخّل مثيرو الفتنة يجرّضهم اليهودي الماكر (عبد الله بن سبأ) حتى تجرأت الأيدي الآثمة على قتل عثمان ، الخليفة الراشد يوم الدار .

ومن هنا : ذر قرن الفتنة ، ثم تتابعت تلك الفتن وظهرت معها الفرق وأسماؤها تدل على منزعتها السياسي .

فالخوارج : هم الذين خرجوا على علي ومعاوية رضي الله عنهما ، والشيعية : هم المشايخون لعلي على زعمهم ، ثم كثّر الجدل في المساجد والأندية والمجتمعات ، وتمخض ذلك الجدل عن عقائد منحرفة متعددة وقع بعض المسلمين ضحية لها ، نتيجة التليبس والتويه والخداع الذكي .

* فظهرت بدعة القول بنفي القدر من (معبد الجهني)^(١) ، فترا ابن عمر وغيره ممن يقول بهذه المقالة .

* ثم القول بالإرجاء من (غيلان الدمشقي)^(٢) .

* ثم حدثت بدعة (الجهم بن صفوان)^(٣) ، ببلاد ما وراء النهر ، فعظمت الفتنة به ، فإنه نفى أن تكون لله تعالى صفة ، وأورد على أهل الإسلام شكوكًا أثرت في حياة المسلمين ، آثارًا قبيحةً ، تولد عنها بلاء كبير .

(١) المتوفى سنة (١٢٤ هـ) .

(٢) المتوفى عام (١٠٥ هـ) .

(٣) المتوفى عام (١٢٨ هـ) .

واستنكر أهل السنة بدعته ، وحذروا الناس منه .

وفي أثناء ذلك : حدث مذهب الاعتزال (على يد : واصل بن عطاء)^(١) ، الذي بنى مذهبه ومن بعده على الجدل مستعينين بما وجدوه من منطلق اليونان وفلسفته ، لتقرير آرائهم ، وبذلك سمحوا لأنفسهم برد أخبار الآحاد ، وتأويل النصوص القطعية لتتفق مع مبادئهم .

إذ ما أسلم امرؤ نفسه للجدل في الدين إلا وقد سمح لعقله بمخالفة النصوص الشرعية ، وأن يتدع في دين الله ما ليس منه ، ويحاول أن يوجد لرأيه دليلاً من كتاب أو سنة .

وقد انتشرت تلك العقائد والشبه بين المسلمين ، وزعم المعتزلة أنه يجب إخضاع نصوص العقائد للعقل ، كما كان لترجمة كتب المنطق والفلسفة أكبر الأثر في إدخال المفاهيم الغريبة .

ووجد فيها أصحاب الفرق مادة خصبة لإثراء آرائهم ومبادئهم المنحرفة .

٢ - أهمية العقيدة :

يرجع موضوع أهمية الدراسة لعقيدة السلف سواء بالكتابة أو التحقيق إلى أهمية العقيدة نفسها ، وضرورة العمل الجاد في سبيل العودة بالناس إليها ، خالصة من ضلالات الفرق والمذاهب الزائفة .

وذلك لأمر منها :

* أولاً : إنها هي التي استطاعت أن توحد بين القلوب وتؤلف بين النفوس ، وتجمع الأمة على هدف واحد ، وتدفع بها لمحاربة الشرك والضلال ، ونشر العدل والحق بين الناس ، وأصدق دليل على ذلك عصر صدر الإسلام ، الذي ضرب فيه الصحابة - رضوان الله عليهم - ومن تبعهم أروع الأمثلة في التضحية والفداء في

(١) المتوفى عام (١٣١ هـ) .

الدفاع عن هذه العقيدة ، وحمايتها والعمل على نشرها ، حيث كانت حيةً صافيةً ،
في نفوسهم ، لم تتسرب إليها الشبهات ، ولم تؤثر فيها الشهوات .

* ثانيًا :

تميزت عقيدة السلف بالوضوح ، حيث إنها تتخذ من نصوص الكتاب قاعدةً
لها تنطلق منها في التصور والفهم ، بعيدًا عن شبه المعطلين ، والمتأولين والمشبهين .
ذلك أنها تربط المسلم برسول الله - ﷺ - وبصحابته وبسلفه الصالح الذين هم
الفرقة الناجية وهي (من كان على مثل ما كان عليه الرسول - ﷺ - وأصحابه) .

ثالثًا :

ثم إن في التزام عقيدة السلف اتباعًا لما أمر به القرآن ، ودعت إليه السنة ، من
ضرورة اتباع سبيل المؤمنين الصادقين ، الذين يتلقون كل ما جاء به
الرسول - ﷺ - في إذعان تام ، وتسليم مطلق ، دون أن يزيغوا بعقولهم عن هذا
الصرار المستقيم .

رابعًا :

ثم إنه ليس هناك ما يوحد بين صفوف المسلمين ويجمع كلمتهم دون أن تتوزعها
الأهواء ، وتتجاوزها الفرق ، كالعودة إلى عقيدة السلف والانطلاق منها للبناء والتربية
والتوجيه .

وإذا أضفنا إلى ذلك : أن المتمسك بها ينجو من مهلكة الخوض في ذات الله ،
أو الرد لشيء مما صح عن رسول الله - ﷺ - بدت لنا أهمية هذه العقيدة ، وأهمية
العمل للعودة بالناس إليها ، وأهمية عرضها ودراستها وتوضيحها للناس .
ولهذا كانت جهود السلف كبيرةً بالاعتناء بهذه العقيدة والمحافظة عليها .

* ٣ - (عناية السلف بالعقيدة) :

برزت جهود السلف في العناية بالعقيدة والذب عنها في جانبيين :

* الأول : المناظرة لأصحاب الفرق الضالة وإفحامها وكشف حقيقتها .

* الثاني : تأليف الكتب في بيان العقيدة الصحيحة بالاعتماد على الكتاب والسنة

وأقوال السلف . أو بالرد على كتب أصحاب الضلال من الجهمية والمعتزلة وأهل الإلحاد وأهل الحلول ووحدة الوجود .

فقد اشتدت المعركة بين الحق والباطل ، وبلغت ذروتها في أيام الإمام أحمد ، أكثر من ذي قبل ، حيث تمكن الجهمية والمعتزلة من إقناع بعض الخلفاء العباسيين بمذهبهم ودعوتهم ، وحمل الناس عليها بالقوة ، وذلك في عهد المأمون (١٨٠ هـ) ، والمعتمد (٢٢٧ هـ) ، والواثق (٢٣٢ هـ) .

فامتحنوا العلماء وأذوهم وضربوهم ، وصمد الإمام أحمد - رحمه الله - لهذه المحنة ، وجادل المعتزلة ، ودحض شبههم وصبر على السجن والتعذيب ، حتى آذن الله بنصر السنة ، وقمع البدعة ، حين تسلم المتوكل عام (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ) زمام الحكم فأحيا الله به مذهب أهل السنة ، وعلت راية الحق .

وابتدأ نشاط الدعوة بالعودة إلى عقيدة السلف رضي الله عنهم قبل أن تطغى عليهم المفاهيم الفلسفية والمجادلات الكلامية .

فقام الإمام (أحمد بن حنبل) فألف في بيان عقيدة السلف كتابيه المعروفين بـ (السنة) ، و (الرد على الزنادقة والجهمية) ، وتلاه ابنه عبد الله ، فكتب كتابه الموسع (السنة) ، في الرد على المعطلين والواقفة ، واللفظية والمشبهة

وقد توالى التأليف والتصانيف في عقيدة السلف ، على ضوء الكتاب والسنة ، سيما بعد أن كثرت الفرق وتبلورت أفكارها ، فألف الإمام البخاري كتابه (خلق أفعال العباد) ، وابن أبي عاصم النبيل كتابه (السنة) ، وعثمان بن سعيد الدارمي (الرد على الجهمية) ، والرد على بشر المريسي . والخلال كتاب (السنة) ، والطبراني (كتاب السنة) ، والآجري كتاب (الشريعة) .

وكان من بين الأعلام الذين كتبوا في هذا المجال (إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة) ، بكتابه هذا (كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل) ، الذي هو موضوع الدراسة والتحقيق في هذه الرسالة .

القسم الأول :-

(دراسة حياة : ابن خزيمة) :-

وفيه مباحث :-

* المبحث الأول : عصر المؤلف .

- الناحية السياسية .
- الناحية الاجتماعية .
- الناحية العلمية .

١- الناحية السياسية :-

اتسم العهد العباسي الذي عاش فيه ابن خزيمة من (٢٢٣ - ٣١٠ هـ) بعهد بداية تفكك الدولة ، حيث بدأ فيه تسلط المماليك من الأتراك الذين استكثر منهم المعتصم في حرسه ، وجيشه وإدارة دولته ، إذ أخذ نفوذهم في الازدياد ، حتى استولوا على الأمور في بغداد والعراق ، واستبدوا في السلطة دون الخلفاء ، وقد بلغ استبدادهم إلى درجة أنهم كانوا هم الذين يعينون الخلفاء ويعزلونهم . كما تطور بهم الأمر إلى أن أغروا المنتصر بن المتوكل على قتل أبيه ، وتوليته الخلافة من بعده .

(ويمقتل المتوكل بدأت فترة من الفوضى السياسية في الخلافة العباسية كان للأتراك خلالها اليد العليا ، كما بدأ التصدع والانقسام في جسم الدولة العباسية ، فأسس الصفارون دولة لهم ، سجستان عام (٢٥٤ هـ) ، وثار حمص عام (٢٤٠ هـ) ، وحاولت أرمينيا الانفصال ، وثار البجة من الأحباش ، وامتنعوا عن تأدية الضريبة المتفق عليها ، واستغل البيزنطيون الفرصة فهاجموا الدولة الإسلامية برا وبحراً إلى الموانئ المصرية .

فقد هاجم الأسطول البيزنطي ميناء (دمياط) ، سنة (٢٣٨ هـ) ، حيث كانت الحامية المصرية بحفل خاص بالفسطاط ، فباغت البيزنطيون الميناء ونهبوه وأحرقوه ، وسبوا (٦٠٠ امرأة) . - كما ذكر ابن الأثير ، وابن جرير الطبري ^(١) .
كما أنه بعد قتل المتوكل عام (٢٤٧ هـ) اشتدت سيطرة قادة الجند الأتراك ، فلم يبق للخلفاء شيء من النفوذ السياسي إلا الدعاء لهم على المنابر وضرب السكة باسمهم فقط .

(١) انظر الكامل- لابن الأثير (٧٦ ، ٨) ، وتاريخ الأمم والملوك (٢٢٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ / ٨) . وحضارة الدولة العباسية (٦٣-٧٦) .

« واستمر طغيانهم في عهد المعتز ، واستبدوا بالمكتفى ، كما عزل المقتدر علي يد مؤنس الخادم) ، ولم يتورع الأتراك عن الاستمرار في قتل الخليفة إذا لم يرق لهم ، فقتلوا بعد المتوكل المهتدى بالله عام (٢٥٦ هـ) ، والمقتدر عام (٣٢٠ هـ) ، والراضي من بعده ، كما قاموا أحياناً بسمل أعينهم .

وتدخل الحرم في تدبير أمور الدولة ، مما أدى إلى تدهور مركزها ، ففي عهد المقتدر (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ) ، كان الأمر والنهي بيد أمه ، واسمها (السيدة) ، إذ كان في استطاعتها عزل الأمراء ، وبلغ من نفوذها أن ولت (تومال) - إحدى وصيفاتها صاحبةً للمظالم ، فكانت تجلس للنظر في مظالم الناس « (١) .

وقد غلبت على هذه الفترة من الخلافة العباسية حياة الفوضى ، والاضطراب ، فيما عدا فترة قصيرة حكم فيها الموفق (٢٥٩ - ٢٧٧ هـ) ، ومن بعده المعتضد بن الموفق (٢٧٩ - ٢٨٩ هـ) ، أثبت الخليفة فيها نوعاً من القوة والنفوذ ولكنها كانت فترة قصيرة ما لبثت أن عاد القادة الأتراك بعدها إلى التحكم بأمور الخلافة من جديد . وقد صاحب هذه الأوضاع حالات من الفوضى والسلب والنهب ، كما وقع في عهد المقتدر والمعتز .

كما دب الخلاف والانقسام في صفوف القادة الأتراك أنفسهم : « ولا أدل على ذلك من هروب المستعين بالله من عاصمة الخلافة (سامراء) إلى بغداد سنة (٢٥١ هـ) ، ومعه أنصاره من الأتراك ، وتمت مبايعة ابن عمه المعتز بالله بتأييد مجموعة أخرى من الأتراك ، فصارت بغداد وتوابعها مع المستعين ، وسامراء مع المعتز .

وبقيت الحرب دائرة بين الطرفين ، إلى أن اضطرت المستعين إلى خلع نفسه عام (٢٥٢ هـ) ، لشدة محاصرة جند سامراء على بغداد وتخلى معظم جنده عنه ، ورحل إلى واسط حيث قتل بعد ذلك بتدبير من قادة سامراء وأحمد بن طولون ، الذي وعده بولاية واسط « (٢) .

(١) انظر : كتاب دراسات في تاريخ الدولة العباسية (٦٨) . والبدية والنهاية - لابن كثير (٢٢ / ١١) .

(٢) انظر : البدية والنهاية (٧ / ١١) ، وما بعدها .

وقد استمر هذا الصراع بين الخلفاء والأتراك من جهة ، وبين الخلفاء ومنافسيهم من بني العباس وبين الأتراك بعضهم البعض إلى أن جاء عصر البويهيين (٣٣٤ - ٤٤٧ هـ) ، فبدأ نوع من الاستقرار السياسي في أطراف الدولة .

٢- (الناحية الاجتماعية) :

كان من نتيجة اضطراب الحالة السياسية أن تأثرت الحياة الاجتماعية ، فانتشر الخوف والقلق والاضطراب ، فقد صاحب ازدياد نفوذ الأتراك استهانتهم بحياة الناس وأرواحهم وأملاكهم .

فقد ساروا في عهد المعتصم في شوارع بغداد راكبين خيولهم دون أن يعبأوا بالمارة ، فيصدمون شيئاً ضعيفاً أو امرأةً عجوزاً ، أو طفلاً فتأذى من ذلك أهل بغداد (١) .

واضطروا إلى رفع شكاياتهم إلى الخليفة بعد أن تفاقمت الحوادث التي ارتكبتها هؤلاء الأتراك « فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا له : إما أن تخرج من بغداد ، فإن الناس قد تأذوا بعسكرك - أو نحاربك فقال كيف نحاربوني ؟ قالوا : نحاربك بسهام السحر ، فقال : وما سهام السحر ؟ قالوا : ندعو عليك . فقال المعتصم لا طاقة لي بذلك » .

وتحول من بغداد واختط له مدينة جديدة أسماها (سامراء) (٢) . وقد انتشر العبث بالأموال العامة ووجدت مظاهر الترف والإسراف والبذخ على فترات متقطعة في بعض قصور الخلفاء والأمراء ، فبالإضافة إلى التفنن في بناء القصور وزخرفتها وتزيينها بالحدائق والبرك الرصاصية وما يستغرق ذلك من إتلاف كثير من الأموال ، فقد يحصل ترف يصل إلى ارتكاب المعاصي ، من إحضار القينات والمغنيات وإقامة حفلات الطرب والرقص والشراب المحرم ، ولكن كثيراً ما يتبع ذلك

(١) مروج الذهب (٤ / ٩) .

(٢) معجم البلدان (٥ / ١٤) .

عقوبة من الله عاجلةً وتنكيل بأولئك المترفين تؤدي إلى المصادرة وأحياناً إلى سمل الأعين والقتل جزاءً وفاقاً .

وإلى جانب هذا البذخ والإسراف في حياة بعض الخلفاء وحاشيتهم ومن يتصل بهم ، نجد الفقر والعوز والحاجة الشديدة في حياة كثير من العلماء والعامة ، الذين ليس لهم صلة بالسلطة ، مما اضطر بعضهم إلى الرحيل عن بغداد إلى غيرها طلباً للرزق ، كما باع بعضهم الآخر أعز كتبه وأنفسها للحصول على درهيمات يقتات منها هو وأولاده» (١) .

* ٣- (الناحية العلمية والدينية) :

* أولاً : الناحية العلمية :

إن هذا الاضطراب السياسي ، والانقسام وكثرة الحروب والفواجع ، لم تؤثر على الحركة العلمية في البلاد الإسلامية .

فقد وصلت الحركة العلمية في هذا العصر إلى أوجها ، وذروة تطورها ، ونبغ العلماء في كل حقل وفن ، نظراً لتعدد المراكز العلمية ، وتنافس حكام الأقاليم على اجتذاب العلماء والدارسين وتشجيعهم .

فمثلاً : بلاد (خراسان وما وراء النهر) : التي ولد وعاش فيها إمام الأئمة -رحمه الله- ازدهرت هذه البلاد في عهد ولاية السامانيين ، وخاصة بعد قيام دولتهم عام (٢٦١ - ٣٨٩ هـ) ، وقد اشتهرت دولتهم بالعدل والصلاح وتشجيعهم العلم ، وكان أمراؤها يجلبون العلماء ويكرمونهم ويعلمون منزلتهم .

وقد خرّجت هذه البلاد في هذه الفترة علماء أجلاء ، خدموا العلم خدمةً كبرى ، بجدهم وصبرهم على البحث ورحلتهم إلى أقاصى البلدان يأخذون العلم من أهله ، حيث كان ، فمن هؤلاء العلماء الإمام : البخارى ، ومسلم وابن أبي حاتم ،

(١) ظهر الإسلام (١١٦ - ١/١٢٠) .

صاحب الجرح والتعديل ، والبيهقي ، وغيرهم كثير ^(١) .
 كما تم في هذا العصر تدوين أمهات كتب الحديث ، كالصحيحين والسنن ،
 وبعض المسانيد وغيرها من كتب الفقه والأدب وسائر العلوم .
 كما نشطت فيه حركة الجمع والنقد ، وتمييز الصحيح من الضعيف ، ونقد الرجال
 والحكم لهم أو عليهم ، فكان بذلك من أهم العصور ، حيث أسست فيه قواعد
 الحركة العلمية وكانت الكتب المؤلفة بعده مستمدة منه ومبنية عليه .
 وشأن الحديث في ذلك شأن كثير غيره من العلوم ، كالفقه والنحو واللغة
 وغيرها .

* ثانيًا :- (الناحية الدينية) :-

كان العصر الذي عاش فيه - ابن خزيمة رحمه الله - عصرًا تعددت فيه الفرق
 والمذاهب ، وأصبح لكل فرقة منها تأثير على عدد كبير من الناس . كما انصهرت في
 هذا القرن الثالث الفرق التي ظهرت في القرنين : الأول والثاني ، واتحدت في أربع فرق
 رئيسية هي :-

- ١- الخوارج .
- ٢- الشيعة .
- ٣- المعتزلة .
- ٤- المرجئة .

فقد تبنت الشيعة (المشبهة) ، الذين كان زعيمهم مقاتل بن سليمان المفسر
 المتوفى سنة (١٥٠ هـ) ، والذي بالغ في إثبات الصفات حتى « شبه » ^(٢) .
 والمعتزلة : تبنت القدرية ، وجزءًا من الجهمية ، والجبرية دخلت في المرجئة وغيرها
 من الفرق .

(١) ظهر الإسلام (١/٢٥٩) ، وتاريخ الإسلام - لحسن إبراهيم (٢/٢٣٣) .
 (٢) مقالات الإسلاميين (١/٢٨٣) .

كما أن المعتزلة الذين كسرت شوكتهم في خلافة المتوكل لازال لهم وجود وتأثير بين الناس .

كما كان لهم مجالسهم وحلقاتهم الخاصة بهم ، التي يحضرها عدد من طلاب العلم ويتأثرون بأفكارهم وآرائهم .

ولم يكن - ابن خزيمة رحمه الله - بمعزل عن هذه الفرق ، أو بعيد عنها ، بل إنه قد نازل أصحابها وناظرهم وأفحمهم ، يدل على ذلك ما نقله شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عن شيخ الإسلام في عصره أبي إسماعيل ، عبد الله بن محمد الأنصاري في (اعتقاد أهل السنة وما وقع عليه أهل الحق والملة) .

قال : (ثم جاءت طائفة فقالت : لا يتكلم بعد ما تكلم ، فيكون كلامه حادثاً ، قال : وهذه سخارة أخرى ، تقذى في الدين غير عين واحدة ، فانتبه لها أبو بكر بن إسحاق ابن خزيمة ، وكانت حينئذ (نيسابور) دار الآثار ، تمد إليها الرقاب وتشد إليها الركاب ، ويجلب منها العلم - ثم قال : فطار لتلك الفتنة ذاك الإمام أبو بكر ، فلم يزل يصيح بتشويهها ، ويصنف في ردها كأنه منذر جيش ، حتى دون في الدفاتر وتمكن في السرائر ، ولقن في الكتابات ، ونقش في المحاريب : أن الله متكلم إذا شاء تكلم وإذا شاء سكت ، فجزى الله ذاك الإمام ... عن نصرته دينه وتوقير نبيه خيراً)^(١) .

كما نجد ذلك واضحاً في ثنايا هذا الكتاب ، فقد تضمن بما أورده المؤلف من نصوص الرد على الجهمية والمعتزلة في نفهم للصفات ، وعلى الخوارج في قولهم بكفر وتخليد صاحب الكبيرة في النار ، وعلى المرجئة في قولهم في الإيمان ، ومن هذا نلمس مدى انتشار أقوال هذه الفرق وتأثيرها وجهود العلماء في التصدي لها ودحضها .

(١) انظر : مجموع الفتاوى (٦ / ٧٨) .

(المبحث الثاني : حياته الشخصية)

أولاً : اسمه وكنيته

ثانياً : مولده ونشأته

ثالثاً : صفاته

رابعاً : وفاته وما قيل في رثائه

* أولاً : (اسمه ونسبه وكنيته) :

هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة ، بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي ، النيسابوري ، الحافظ الحجة الفقيه ، الشافعي ، إمام الأئمة وصاحب التصانيف .
وكنيته : أبو بكر^(١) .

* ثانيًا : (مولده ونشأته) :

ولد إمام الأئمة في شهر صفر من عام (٢٢٣ هـ) ، بنيسابور ، ونشأ بها ، وطلب الحديث منذ حداثة سنه ، فسمع من عالم خراسان ومحدثها الإمام إسحاق بن راهويه المتوفى سنة (٢٣٨ هـ) ، ومن محمد بن حميد الرازي المتوفى سنة (٢٣٠ هـ) ، ولم يحدث عنهما لكونه سمع منهما في صغره وقبل فهمه وتبصره .

* ثالثًا : (صفاته) :

١- تقواه وزهده :

قال أبو عثمان الحيري : حدثنا ابن خزيمة قال : كنت إذا أردت أن أصنف الشيء دخلت في الصلاة مستخيرًا ، حتى يقع لي فيها ، ثم أبتدىء التصنيف .

(١) مصادر ترجمته:

سير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٥) ، المرحح والتعديل (٧/١٩٦) ، المنتظم (١٨٤-١٨٦/٦) ، تذكرة الحفاظ (٢/٧٢٠) ، الوافي بالوفيات (٢/١٩٦) ، طبقات الشافعية للسبكي (١٠٩-١١٠/٣) البداية والنهاية (١١/١٤٩) ، شذرات الذهب (٢٦٢-٢٦٣) ، طبقات الشيرازي (١٠٥-١٠٦) . معجم المؤلفين (٩/٤٠) ، تهذيب الأسماء واللغات (١/٧٨) ، دول الإسلام (١/١٨٨) ، الأعلام للزركلي (٦/٢٣٥) .

وقال أبو بكر ، محمد بن جعفر ، سمعت ابن خزيمة - وسئل : من أين أتيت هذا العلم ؟ فقال : قال رسول الله - ﷺ : ماء زمزم لما شرب له ، وإني لما شربت ماء زمزم سألت الله علماً نافعاً .

وقال أبو بكر بن بالويه : سمعت ابن خزيمة يقول : وقيل له : لو حلقت شعرك في الحمام ؟ فقال : لم يثبت عندي أن رسول الله - ﷺ - دخل حماماً قط ، ولا حلقت شعره وإنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض (١) .

وقيل له أيضاً : لو قطعت لنفسك ثياباً تتجمل بها ، فقال : ما أذكر نفسي قط ولي أكثر من قميصين .

قال أبو أحمد الدارمي : وكان له قميص يلبسه وقميص عند الخياط فإذا نزع الذي يلبسه وهبه ، وغدوا إلى الخياط وجاءوا بالقميص الآخر .

٢- (سخاؤه وكرمه) :

كان رحمه الله معروفاً بالسخاء والكرم ، وكان يتصدق حتى بملابسه ، ويبدو أنه لم يكن يلبس القميص الواحد مرتين (٢) .

وقال حفيده محمد بن الفضل ، كان جدي أبو بكر لا يدخر شيئاً جهده ، بل ينفق على أهل العلم ، ولا يعرف صنجة الوزن ، ولا يميز بين العشرة والعشرين (٣) .

وقال الحاکم : « إن الإمام ابن خزيمة عمل دعوة عظيمة جمع فيها الفقراء والأغنياء ، ونقل كل ما في البلد من الأكل والشواء ، والحلوى ، وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلائق ، ولا يتهاى مثله إلا لسلطان كبير (٤) .

وكان ذلك في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثمائة (٥) .

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٧٢١) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٩) .

(٢) طبقات الشافعية (٣/١١١) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤/٣٧٦) .

(٤) طبقات الشافعية (٣/١١٩) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/٣٧٨) ، وتذكر الحفاظ (٢/٧٢٥) .

٣- (شجاعته وجرأته) :

كان ابن خزيمة - رحمه الله - شجاعاً جريئاً لا يخاف الأمراء والولاة ولا يهابهم . قال أبو بكر بن الوليد : (سمعت ابن خزيمة يقول : كنت عند الأمير إسماعيل بن أحمد ، فحدث عن أبيه بحديث وهم في إسناده ، فرددته عليه ، فلما خرجت من عنده قال أبو ذر القاضي : قد كنا نعرف أن هذا خطأ ، منذ عشرين سنة ، فلم يقدر واحد منا أن يرده عليه ، فقلت له : لا يحل لي أن أسمع حديث رسول الله ﷺ فيه خطأ أو تحريف فلا أرده) (١) .

رابعاً (وفاته) :

توفي إمام الأئمة - رحمه الله - ليلة السبت الثاني من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مائة ، وعمره (٨٩) سنة .
ولابن خزيمة ترجمة طويلة في (تاريخ نيسابور) تكون بضعاً وعشرين ورقة ، ومن ذلك وصيته ، وقصيدتان رثي بهما (٢) .
ومما قيل في رثائه :

يا ابن إسحاق قد مضيت حميداً فسقى قبرك السحاب المhton
ما توليت بل العلم ولى ما دفنك بل هو المدفون (٣)

(١) طبقات الشافعية (٣ / ١١١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٨٢) .

(٣) طبقات الشافعية (٣ / ١١٢) .

المبحث الثالث :

(حياته العلمية) :

- ١- طلبه العلم ورحلاته .
- ٢- شيوخه وتلاميذه .
- ٣- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .
- ٤- مؤلفاته .
- ٥- عقيدته ومذهبه .

١ - طلبه العلم ورحلاته :

سلك الإمام ابن خزيمة طريقة طلاب العلم في عصره ، وهي تلقي العلم أولاً على شيوخ بلده ثم الرحلة في طلبه من بلد إلى آخر .

فقد سمع في صغره كما أسلفنا من علماء نيسابور ابن راهويه ، ومحمد بن حميد ، ثم لما أراد أن يرحل كان يرغب في الذهاب إلى قتيبة ، فاستأذن أباه ، فأجابه : (اقرأ القرآن أولاً ، حتى آذن لك) .

يقول ابن خزيمة : (فاستظهرت القرآن ، فقال لي : امكث حتى تصلي بالختمة ، ففعلت ، فلما عيدنا آذن لي ، فخرجت إلى مرو ، وسمعت بمرو الروذ من محمد بن هشام ، - يعني صاحب هشيم^(١) - فنعى إلينا قتيبة)^(٢) .
وكانت وفاته في سنة أربعين ومائتين) .

ثم واصل رحلاته في طلب العلم ورحل إلى بلدان كثيرة منها : الري ، وبغداد ، والشام ، والبصرة ، والكوفة ، والجزيرة ، ومصر ، وواسط ، وفي هذه المدن سمع من علماء أعلام في السنة والفقه وغيرهما من العلوم^(٣) .

* ٢ - (شيوخه وتلاميذه) :

أ - شيوخه :

يعد شيوخ ابن خزيمة الذين سمع منهم وتلقى عنهم بالمئات ، ومن أشهرهم :

١ - عالم خراسان في عصره ، وأحد كبار الحفاظ المشهورين في وقته (إسحاق بن راهويه المتوفى عام (٢٣٨ هـ) .

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٥) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٧٢٢) .

(٢) (قتيبة) : هو (ابن سعيد ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (٢٤٠ هـ) ، وعمره (٩٠) سنة ، روى عنه البخاري

(٣٠٨ حديثاً) ، ومسلم (٦٦٨ حديثاً) . تهذيب التهذيب (٨/٣٦١-٣٦٠) .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى - للبيهقي (٣/١١٠) ، سير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٦) .

- ٢ - ومحمد بن حميد الرازي ، المتوفى سنة (٢٣٠ هـ) .
- ٣ - ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن ذؤيب الذهلي ، الثقة ، الحافظ ، الجليل ، المتوفى عام (٢٥٨ هـ) .
- ٤ - ومحمد بن بشار العبدى (بُنْدَار) ، المتوفى عام (٢٥٢ هـ) .
- ٥ - وأبو موسى ، محمد بن المثنى ، المتوفى عام (٢٥٢ هـ) .
- ٦ - ومحمود بن غيلان ، المتوفى عام (٢٣٩ هـ) .
- ٧ - وعلى بن حُجْر بن إياس المتوفى عام (٢٤٤ هـ) .
- ٨ - ونصر بن علي الجهضمي ، المتوفى عام (٢٥٠ هـ) .
- ٩ - ويونس بن عبد الأعلى الصديقي ، المتوفى عام (٢٦٤ هـ) .
- ١٠ - وأحمد بن منيع البغوى المتوفى عام (٢٤٤ هـ) .

كما سمع من الإمامين : البخارى ومسلم وخلق لا يحصون ، فقد بلغ عدد شيوخه الذين ورد ذكرهم في كتاب التوحيد ما يزيد على (١٣٥) شيخًا ، عدا الذين روى عنهم في الصحيح والمسند ، وكتبه الأخرى ، وقد ترجمت لمشايخه الذين ذكرهم في هذا الكتاب كل في موضعه . وإنما ذكرت هنا بعض من أكثر الرواية عنهم في هذا الكتاب .

* ب - (تلاميذه) :

روى عنه العلم جماعة من مشايخه منهم البخارى ومسلم خارج (الصحيح) ومحمد بن عبد الله بن الحكم ، شيخه ، وأحمد بن المبارك المستملي ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وأبو علي النيسابورى ، وإسحاق بن سعيد النسوى ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو حامد ، أحمد بن محمد بن بالويه ، وأبو بكر أحمد بن مهران ، المقرئ ، وخلائق .

وآخر من روى عنه بنيسابور حفيده أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وعن طريقه وصل إلينا هذا الكتاب .

وقال الربيع بن سليمان المرادى - أحد شيوخه - : (استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا)^(١) .

* ٣ - (مكانته العلمية وثناء العلماء عليه) :

للإمام - ابن خزيمة رحمه الله - مكانة علمية مشهورة ، فهو يجمع بين الحديث والفقه ، إلا أن شهرته بالحديث أكثر ، ولهذا لقب بالحافظ لكثرة حفظه وإتقانه . ويمكن أن نعرف مقدار المنزلة العلمية الكبيرة التي كان يحتلها إمام الأئمة - رحمه الله - بشهادة العلماء له بالسبق في هذا الميدان .

فقد شهد له فحول من العلماء ووصفوه بالحفظ والفقه ، والقدرة على الاستنباط والفهم ، وقد جاء هذا الاعتراف والثناء من تلاميذه الذين أخذوا عنه العلم ، ومن شيوخه الذين تلقى عنهم ورووا عنه .

فقد سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم - صاحب الجرح والتعديل عن ابن خزيمة فقال : (ويحكم ، هو يسأل عنا ولا نسأل عنه ، هو إمام يقتدى به)^(٢) .

وقال الربيع بن سليمان - صاحب الإمام الشافعي - وحامل فقهه - وهو أحد من تفقه عليه ابن خزيمة ، قال لبعض تلاميذه : هل تعرفون ابن خزيمة ؟ قلنا : نعم ، قال : استفدنا منه أكثر مما استفاد منا)^(٣) .

وقال الدارقطني : (كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً ، معدوم النظر)^(٤) .

وقال الذهبي : (فكان هذا الإمام جهبذاً عالماً بالحديث ، بصيراً بالرجال) .

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٦) ، تذكرة الحفاظ (٢/٧٢٢) ، المنتظم (٦/١٨٤) ، طبقات الشافعية الكبرى (٣/١١٠) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٧٦-٣٧٧/١٤) . وتذكرة الحفاظ (٢/٣٧١) .

(٣) المرجع السابق (١٤/٣٧١) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٤/٣٧٢) .

وقال أيضًا : (ابن خزيمة الإمام الحافظ الحجة ، الفقيه ^(١) ..) ،

وقال أبو حاتم - محمد بن حبان التميمي : (ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح ، وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة) ^(٢) .

وقال أبو العباس بن سُرَيْج - وذكر له ابن خزيمة - (كان يستخرج النكت من حديث رسول الله - ﷺ - بالمنقاش) ^(٣) .

وقال عنه ابن كثير : (... كان بحرًا من بحور العلم ، طاف البلاد ، ورحل إلى الآفاق ، في الحديث وطلب العلم ، فكتب الكثير وصنف وجمع ، وهو من المجتهدين في دين الإسلام) .

حكى أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء عنه أنه قال : (ما قلدت أحدًا منذ بلغت ست عشرة سنة) ^(٤) .

وقال أبو أحمد حسينك : (سمعت إمام الأئمة أبا بكر يحكي عن علي بن خشرم ، عن ابن راهويه أنه قال : (احفظ سبعين ألف حديثًا ، فقلت لابن خزيمة : كم يحفظ الشيخ ؟ فضرمني على رأسي وقال : ما أكثر فضولك ، ثم قال : يا بني : ما كتبت سوداء في بياض إلا وأنا أعرفه) ^(٥) .

* وقال أبو علي - الحسن بن محمد الحافظ : (لم أر مثل محمد بن إسحاق ، كان يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة) ^(٦) .

وقال الحاكم : (.... لما بلغ ابن خزيمة من السن والرياسة والتفرد بهما ما بلغ ، كان له أصحاب صاروا أنجم الدنيا ، مثل أبي علي الثقفي ، وأبي بكر بن إسحاق

(١) المرجع السابق - نفس الصفحة .

(٢) كذلك المرجع السابق (١٤ / ٣٦٥) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٢٣) .

(٤) البداية والنهاية (١١ / ١٤٩) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٧٣ - ٣٧٢) .

(٦) طبقات الشافعية (٣ / ١١٨) .

الصبيحي ، خليفة ابن خزيمة ، في الفتوى وأحسن الجماعة تصنيفاً وسياسةً في مجالس السلاطين .. (١) .

وقال الذهبي : (ولابن خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في القلوب لعلمه ودينه ، واتباعه السنة) (٢) .

فمما تقدم : ظهر لنا ما بلغه هذا الإمام من منزلة علمية ، حيث كان إمام عصره يرجع إليه في العلم والإفتاء رحمه الله وجزاه عن الإسلام خيراً .

* ٤ - (مؤلفاته) :

قال الحاکم : (فضائل إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة . ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل . والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء .

قال : وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء) (٣) .

ولكن معظم هذه المؤلفات فقد وحرمت الأمة بسبب فقدها علماً كثيراً ، ولم يوجد منها في الوقت الحاضر إلا كتاب (التوحيد) ، هذا ، ومقدار الربع من صحيحه ، الذي طبع أخيراً .

وكتاب آخر باسم (شأن الدعاء وتفسير الأدعية الماثورة) ، وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٦١ من ١١١ ، أ ، ١٩ ب من القرن السادس الهجري) (٤) ، هذا كل ما تجود به المراجع الموجودة بين أيدينا من أسماء كتبه ، ومن عادة ابن خزيمة أنه يحيل كثيراً إلى مؤلفاته ويذكرها في ثنايا كتبه ، كما هو واضح لكل دارس لكتايبه التوحيد ، وصحيحه .

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٧٢٤) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/٣٧٧) .

(٣) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٨٨) وسير أعلام النبلاء (١٤/٣٧٦) .

(٤) تاريخ التراث العربي - لفؤاد سركين (٤/٣٣) .

فهو يقول (في : ص ٧٢٨) من كتاب التوحيد (قد بينا من هذا النحو من كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ في كتاب معاني القرآن ، في كتبنا المصنفة من المسند في الفقه) .

فهذا النص يفيدنا أن للمؤلف كتاباً باسم (معاني القرآن ، والمسند في الفقه ،) وقد يشير إليه أحياناً باسم : الكتاب الكبير ، كما في (ص ٣٨١) .
قال ابن خزيمة

قال : (خرجته بطوله في كتاب الصدقات من كتاب الكبير) . ويظهر : أن كتابه (المسند أو الكبير) هذا يحتوي على عدة كتب في الصلاة ، والإمامة والتفسير والبيوع ، والصدقات والجهاد ... الخ ، كما هي طريقة المحدثين في تأليفهم ، حيث نجد الكتاب الواحد يشتمل على عدة كتب ، كما في صحيح البخاري ومسلم ، فمثلاً كتاب (صحيح البخاري) يشتمل على (كتاب الإيمان ، كتاب العلم ، كتاب الوضوء ، كتاب الغسل ، كتاب الحيض ، كتاب التيمم ، كتاب الصلاة ...) وهلم جرا .

وابن خزيمة لا بد أنه سلك هذا الطريق ويتقوى هذا الظن بمقارنة كتاباته بعضها ببعض ، فمثلاً :

١- يقول في كتاب (التوحيد هذا) (ص : ١٤٧) : « ... عن سعيد بن يسار أبي الحباب أنه سمع أبا هريرة بهذا الحديث ولم يرفعه ، خرجت هذا الباب في كتاب الصدقات أول باب من أبواب صدقة التطوع ... » .

والحديث المذكور أعلاه نجده بهذا النص من صحيح ابن خزيمة (ص : ٩٢-٩٣ / ٤) ، في جماع أبواب صدقة التطوع ، باب فضل الصدقة) .

٢- وذكر أيضاً (في كتاب التوحيد : (ص : ٢٧٠) شهود الملائكة صلاة العصر وصلاة الفجر ، فقال : (خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب الصلاة ، وكتاب الإمامة ، فإذا رجعنا إلى صحيحه نجد أنه قد ذكر هذا الحديث في (كتاب الصلاة) تحت باب : ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار ، في صلاة الفجر وصلاة العصر جميعاً ...) (ص : ١٦٥ / ١) .

وذكر طرفاً من هذا الحديث في كتاب الإمامة (٢ / ٣٦٥) ، وقال : أمليت في أول كتاب الصلاة ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار ، في صلاة الفجر وصلاة العصر .

٣- كما ذكر في كتاب التوحيد (ص: ٢٦٩) حديثاً في فضل صلاة الصبح وصلاة العصر ، وقال : قد أمليت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة . هذا الحديث موجود في كتاب الصلاة من صحيحه (ص : ١ / ١٦٤) ، في باب : فضل صلاة الصبح والعصر من طرق متعددة .

وصحيح ابن خزيمة المطبوع حالياً هو كتابه (مختصر المختصر من المسند الصحيح) ، كما جاء منصوباً عليه في بداية صحيحه . فيظهر من هذه المقارنة : أن بعض هذه الكتب التي أشار إليها أنها أجزاء من كتابه الكبير . والله أعلم .

٥- (عقيدته ومذهبه) :

آ- عقيدته :

كان (ابن خزيمة رحمه الله) سلفي العقيدة ، على طريقة أهل الحديث ، يقول بما قاله الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعون وتابعوهم .

نجد ذلك صريحاً في كلامه في هذا الكتاب ، وفي غيره ، فهو يقول : في

(ص: ٢٦) :

(فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ، ومصر مذهبنا أنا نثبت لله ما أثبتته الله لنفسه ، نقر بذلك بألسنتنا ، ونصدق بذلك بقلوبنا من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين ، وعز ربنا عن أن نشبهه بالمخلوقين وجل ربنا عن مقالة المعطلين ، وعز عن أن يكون عدماً كما قاله المبطلون) .

وقال في (ص : ٥٣) :

(نحن نقول وعلمائنا جميعاً في الأقطار : إن لمعبودنا عز وجل وجهاً كما أعلمنا الله في محكم تنزيله ، فذواه بالجلال والإكرام وحكم له بالبقاء ونفي عنه الهلاك .

وقال : في (ص : ٦١) :

(نحن نقول : إن الله سميع بصير كما أعلمنا خالقنا وبارؤنا ، ونقول من له سمع

وبصر من بني آدم فهو : سميع بصير ، ولا نقول إن هذا تشبيه المخلوق بالخالق ،
ونقول إن لله عز وجل يدين يمينين لا شمال فيهما ... ونقول إن من كان في بني آدم
سليم الجوارح والأعضاء فله يدان يمين وشمال لا نقول إن يد المخلوقين كيد الخالق عز
ربنا عن أن تكون يده كيد خلقه .

وقال في (ص : ١١٤) :

(نحن نقول : لربنا الخالق عينان يبصر بهما ما تحت الثرى وتحت الأرض السابعة
السفلى ، وما في السموات العلى وما بينهما من صغير وكبير لا يخفى على خالقنا خافية
في السموات السبع والأرضين السبع ، ولا ما بينه ولا فوقهن ولا أسفل منهن لا يغيب
عن بصره من ذلك شيء ، يرى ما في جوف البحار ولججها ، كما يرى عرشه الذي هو
مستو عليه ، وبنو آدم وإن كانت لهم عيون يبصرون بها فإنهم إنما يرون ما قرب من
أبصارهم مما لا حجاب ولا ستر بين المرئي وبين أبصارهم لا ما يبعد منهم ... الخ) .

وقال في (ص : ١٩٣) :

(فتدبروا يا أولى الألباب ما نقوله في هذا الباب في ذكر اليمين ليحجرى قولنا في
ذكر الوجه والعينين تستيقنوا بهداية الله إياكم وشرحه جل وعلا صدوركم للإيمان بما قصه
الله جل وعلا في محكم تنزيله وبينه على لسان نبيه ﷺ من صفات خالقنا عز وجل ،
وتعلموا بتوفيق الله إياكم أن الحق والصواب والعدل في هذا الجنس مذهباً ، مذهب أهل
الآثار ، ومتبعي السنن ، وتقفوا على جهل من يسميهم مشبهة إذ الجهمية المعطلة
جاهلون بالتشبيه) .

وقال في (ص : ٢٣٣) :

(فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا أن خالقنا مستو على عرشه لا نبدل كلام الله ولا
نقول قولاً غير الذي قيل لنا ، كما قالت المعطلة الجهمية أنه استولى على عرشه لا
استوى ، فبدلوا قولاً غير الذي قيل لهم كفعل اليهود لما أمروا أن يقولوا حطة ، فقالوا
(حنطة) ، مخالفين لأمر الله جل وعلا كذلك الجهمية) .

وقال في (ص : ٢٧٣) :

- بعد أن سرد الأخبار الدالة على معراج الرسول ﷺ والإسراء به إلى السماء

السابعة : « وفي الأخبار دلالة واضحة أن النبي - ﷺ - عرج به من السماء الدنيا إلى السماء السابعة ، وأن الله فرض عليه الصلوات على ما جاء في الأخبار . فتلك الأخبار كلها دالة على أن الخالق الباري فوق سبع سموات لا على ما زعمت المعطلة أن معبودهم هو معهم في منازلهم وكنفهم لا أنه على عرشه قد استوى » .
وقال في (ص : ٢٨٩) :

« باب ذكر أخبار ثابتة السند ، صحيحة القوام ، رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي - ﷺ - في نزول الرب جل وعلا إلى سماء الدنيا كل ليلة تشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب من غير أن يصف الكيفية ، لأن نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا إلى سماء الدنيا وأعلمنا أنه ينزل فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبار من ذكر النزول غير متكلفين القول بصفته أو بصفة الكيفية ، إذ النبي ﷺ لم يصف لنا كيفية النزول » .

وقال الذهبي : (قال الحاكم : وحدثني عبد الله بن إسحاق .. قال سمعت أبا سعد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ ، سمعت ابن خزيمة يقول : القرآن كلام الله ووحيه وتنزله غير مخلوق ، ومن قال شيء منه مخلوق فهو جهمي » ^(١) .

وقال : (وقال أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري : سمعت ابن خزيمة يقول : ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قول إذا صح الخبر » ^(٢) .

فهذه النقول : تؤكد وتدل على أن اعتقاد إمام الأئمة - رحمه الله - في أسماء الله وصفاته هو اعتقاد أهل السنة والجماعة ، من سلف هذه الأمة .
هذا التمسك الشديد بمذهب السلف أوجد له أعداء في القديم والحديث كسلفه من الأئمة .

ف نجد (الرازي) عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٣٧٩) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٧٢٦) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/٣٧٣) .

البصير ﴿ - ٢٧/١٥٠ - من تفسيره يتهجم على الإمام ابن خزيمة بأسلوب مقذع يجدر بالعلماء أن يترفعوا عنه ، ويبتعدوا عن ممارسته ، ثم يصف كتابه هذا (التوحيد) بأنه كتاب الشرك .

حيث يقول : (... واعلم أن محمد بن إسحاق بن خزيمة أورد استدلال أصحابنا بهذه الآية في الكتاب الذى سماه بالتوحيد وهو في الحقيقة كتاب الشرك واعترض عليها ، وأنا أذكر حاصل كلامه بعد حذف التطويلات ، لأنه كان رجلاً مضطرب الكلام قليل الفهم ، ناقص العقل)...

ثم ساق كلام ابن خزيمة - رحمه الله - المذكور في (ص : ٦٥) ، حول إثبات صفة الوجه لله وبقية صفات الله عز وجل .

فسبحان الله كيف يكون من يلتزم الكتاب والسنة ويتبع سلف الأمة (مضطرب الكلام ، قليل الفهم ، ناقص العقل) . وتسميته كتاب (التوحيد) كتاب الشرك بناءً على اعتقاد نفاة الصفات ، بأن التوحيد هو : نفي الصفات الإلهية ، لأن إثباتها يستلزم التشبيه ، ومن شبه الله بخلقه أشرك ، وهذا اعتقاد باطل ، لأنه لا يلزم من إثبات الصفات لله التشبيه لأن صفات كل من الخالق والمخلوق صفات تليق به . ثم كيف يكون إثبات ما أثبتته الله لنفسه وأثبتته له رسوله شركاً؟! ثم هل يكون رفض كلام الله وإطلاق العنان للأهواء والعقول المريضة أن تتخيل في رهبها ما تشاء وتصفه بما لا يليق بجلاله وعظمته توحيداً .

وما حمل الرازي وغيره على هذا الموقف المشين من السنة وعلمائها إلا تأثرهم بمذاهب أهل الكلام وتعصبهم لأهوائهم التي أدت بهم إلى الضلال وتحريف كلام الله وحمله على غير المراد به ، وتجهيل سلف الأمة .

كما نجد في العصر الحديث (زاهد الكوثري) بنزعتة وتعصبه للاتجاه نفسه يحمل على إمام الأئمة ويعتبر أنه أساء إلى نفسه بتأليفه لكتاب التوحيد^(١) ، وأنه سقط بسبب كلامه في إثبات ما دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة من إثبات أسماء الله وصفاته .

(١) انظر : (٢٦٧ - ٢٦٨) من كتاب : الأسماء والصفات - للبيهقي .

فهل نعتبر أئمة الإسلام كالبخارى ومسلم وأحمد والدارمي وابن منده ، واللالكاني
قد أساءوا وسقطوا ؟

لأن ما ذكره ابن خزيمة - رحمه الله - في كتابه هذا لا يخرج عما جاء في كتبهم بل
نصوصه هي نصوصهم وكلامه كلامهم .

والذي حمل الكوثرى على الكلام في علماء السلف وتطاوله عليهم هو تعصبه عن
جهل لمن يسمون بالخلف ، ممن فتنوا بعلم الكلام وفلسفة اليونان ، والتأويل الباطل .

فالكوثرى : لا يكف عن إظهار عدائه الشديد لأئمة السلف والتوحيد ، في كل
تعليقاته وتهمهم بالتجسيم والتشبيه ، وبصورة خاصة : شيخ الإسلام ابن تيمية ،
مع رد شيخ الإسلام الصريح على المجسمة والمشبهة كما في العقيدة الحموية حيث قال :
(ص : ١٦٠) : « فمن قال لا أعقل علمًا وبيدًا ، إلا من جنس العلم واليد

المعهودين ، قيل له : فكيف تعقل ذاتًا من غير جنس المخلوقين ؟

ومن المعلوم أن صفات كل موصوف تناسب ذاته ، وتلائم حقيقته فمن لم يفهم
من صفات الرب الذي ليس كمثلته شيء إلا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عقله
ودينه » .

* ب - (مذهبه) :

هو شافعي المذهب ، تلقى الفقه على أكابر علماء الشافعية أمثال :

١- الإمام إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني ، صاحب الإمام الشافعي رحمه
الله المتوفى سنة (٢٦٤ هـ) .

٢- والفقيه العلامة : الربيع بن سليمان المرادي ، كذلك صاحب الإمام
الشافعي وغيرهما من أفاضل العلماء ، فصار فقيهاً مجتهداً يرجع إليه بالفتوى في
بلده ، إلا أنه غلب عليه الإسناد وجمع طرق الحديث فصار بهما أشهر .

القسم الثاني :-

(دراسة تمهيدية عن الكتاب والمخطوطة) :-

وفيه مباحث :-

* المبحث الأول : التعريف بالكتاب .

- ١- اسم الكتاب وموضوعه .
- ٢- سبب تأليفه .
- ٣- أجزاءه .
- ٤- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .
- ٥- سند المخطوطة .

* ١ - (اسم الكتاب وموضوعه) :

أولاً : (اسم الكتاب) :

(التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل)

هذه التسمية هي المعروفة لهذا الكتاب ، وقد أجمعت النسخ الموجودة للكتاب عليها .

جاء على الورقة الأولى لكل نسخة وفي بداية كل جزء من أجزاء الكتاب في النسخ المجزأة ما يأتي :

(كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل)

تصنيف إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

وهكذا جاء على الورقة الأولى من كل جزء في النسخ المجزأة . كما وردت هذه التسمية في الإسناد الذي رويت به المخطوطة ، وفي السماعات الموجودة على بعض النسخ كما سيأتي مفصلاً عند ذكر توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

وعند ذكر سند المخطوطة ، حيث ورد منصوصاً على الكتاب بهذا الاسم .

ثانياً (موضوع الكتاب) :

الكتاب : يبحث في المسائل الاعتقادية ، وبالذات ما يتصل منها بأسماء الله وصفاته وأحوال الناس يوم القيامة على منهج أهل الآثار ، وهم أهل الحديث ، ومذهبهم هو ما عرف بعد بمذهب (أهل السنة والجماعة) ، فهو يقول - في مقدمة الكتاب - : (... فيعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله تعالى لإدراك الحق والصواب ، ومنّ عليه بالتوفيق لما يجب ويرضى ، صحة مذهب أهل الآثار في هذين

الجنسين من العلم ، وقد قدم ذكرهما وهما : (إثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة ، قبل حدوث كسب العباد) .

و (الإيمان بجميع صفات الرحمن الخالق جل وعلا) .

وقد تطرق المؤلف في هذا الكتاب إلى الحديث عن عدد من القضايا من أهمها :

١- سياق ما ورد من النصوص في الكتاب والسنة في إثبات عدد من الصفات الذاتية والفعلية لله عز وجل وجعلها قاعدةً لاثبات ما ورد مشابهاً لها ، واعتبار أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر .

٢- إثبات إمكان رؤية الله يوم القيامة للمؤمنين دون الكافرين ، في موقف القيامة وفي الجنة .

٣- إثبات رؤية النبي - ﷺ - لربه في الدنيا ، وقد أطل في الاستدلال لها وتكلف في تأويل بعض الأدلة لإثباتها رغم أن المترجح عند أكثر العلماء أن المراد برؤية النبي ﷺ لربه الواردة في الأحاديث هي : الرؤية القلبية أو المنامية دون رؤية البصر ، لعدم ورود النص الصريح في ذلك . وقد فصلت الكلام على هذا الموضوع في موضعه عند ذكر المؤلف له .

٤- إثبات الشفاعة يوم القيامة ، مع ذكر أنواعها والخاص منها بنبينا والرد على منكرى الشفاعة من المعتزلة والخوارج .

ويظهر من اقتصار المؤلف على هذه الجوانب - في كتابه - وتركيزه على توحيد الأسماء والصفات دون سائر أقسام التوحيد المعروفة وموضوعاته الأخرى أن هذه القضايا هي التي انتشر الكلام والجدل حولها في عصره ، بين فرق المسلمين وعلمائهم ، مما أدى إلى كثرة الاختلاف والافتراق دون بقية الأقسام الأخرى .

وقد ذكر المؤلف ما يؤيد هذا القول في مقدمة كتابه حيث يقول :

« كنت أسمع من بعض أحداث طلاب العلم والحديث ، ممن لعله كان يحضر مجالس أهل الزيغ والضلالة من الجهمية المعطلة والقدرية المعتزلة : ما تخوفت أن يميل بعضهم عن الحق والصواب من القول إلى البهت والضلال ... » .

فمن هذا يتضح أن للجهمية نفات الصفات وللمعتزلة تلاميذهم في عصر مؤلفنا

تأثيراً ولمقالاتهم انتشاراً بدأ يظهر على بعض طلبة العلم مما جعله يقتصر من الحديث في باب التوحيد على ما تدعو الحاجة إليه ويزيل به الشبه عن طلاب العلم ومقتبسيه . وقد سبقت الإشارة إلى شيء من ذلك عند الكلام على الحالة الدينية في عصر المؤلف .

٢- (سبب تأليفه لهذا الكتاب) :

ذكر المؤلف - في مقدمة الكتاب - السبب الذي دفعه لتأليف مثل هذا الكتاب ، وكرهيته الكتابة في مثل هذه القضايا مما له صلة بعلم الكلام والتأويلات الباطلة ، وأن ميله ورغبته كانت منصباً على نشر العلم وتعليمه لمن يطلبه ويرغب فيه ، وعلى التأليف لكتب الفقه ، التي لا صلة لها بعلم الكلام ، والخوض في أقدار الله وأسمائه وصفاته .

مع أنه لم يهمل هذا الجانب ، حيث كان يعقد مجالس المناظرة لمناقشة أهل الأهواء من الجهمية والمعتزلة وإفحامهم والرد عليهم ويعتقد أن هذا الأسلوب يكفي في إظهار الحق وإقناع طالبه ، وإزالة الشبه التي ينشرها أهل الأهواء بين طلاب العلم . فهو يقول : « أما بعد فقد أتى علينا برهة من الدهر وأنا كاره للاشتغال بتصنيف ما يشوبه شيء من جنس الكلام من الكتب ، وكان أكثر شغلنا بتصنيف كتب الفقه التي هي خلو من الكلام في الأقدار الماضية التي قد كفر بها كثير من منتحلي الإسلام ، وفي صفات الله عز وجل التي قد نفاها ولم يؤمن بها المعطلون ، وغير ذلك من الكتب التي ليست من كتب الفقه ، وكنت أحسب أن ما يجري بيني وبين المناظرين من أهل الأهواء في جنس الكلام في مجالسنا ويظهر لأصحابي الذين يحضرون المجالس والمناظرة من إظهار حقنا على باطل مخالفينا كاف عن تصنيف الكتب على صحة مذهبنا وبطلان مذاهب القوم ، وغنية عن الإكثار في ذلك . فلما حدث في أمرنا ما حدث مما كان الله قد قضاه وقدر كونه مما لا محيص لأحد ولا موئل عما قضى الله كونه في اللوح المحفوظ قد سطره من حتم قضائه . فمنعنا من الظهور ونشر العلم وتعليم مقتبسي العلم بعض ما كان الله قد أودعنا من هذه الصناعة .

كنت أسمع من بعض أحداث طلاب العلم والحديث ممن لعله كان يحضر مجالس أهل الزيغ والضلالة من الجهمية والمعطلة والقدرية المعتزلة ما تخوفت أن يميل ببعضهم عن الحق والصواب من القول إلى البهت والضلال في هذين الجنسين من العلم (بإثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة ، قبل حدوث كسب العباد) ، و (الإيمان بجميع صفات الرحمن الخالق جل وعلا مما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وبما صح وثبت عن نبينا ﷺ بالأسانيد الثابتة الصحيحة بنقل أهل العدالة موصولاً إليه ﷺ) ، فيعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله تعالى لإدراك الحق والصواب ومن عليه بالتوفيق لما يجب ويرضى صحة مذهب أهل الآثار في هذين الجنسين من العلم وبطلان مذاهب أهل الأهواء والبدع ، الذين هم في ربهم وضلالهم يعمهون وقد بدأت كتاب القدر فأمليته وهذا كتاب التوحيد .

٣- (أجزاءه) :

أجزاء الكتاب : ثمانية ، كما جاء في ثلاث نسخ من نسخ الكتاب التي أثبت ناسخوها التجزئة ، أما بقية النسخ فقد أهمل ناسخوها ذكر الأجزاء ، والنسخ المجزأة هي :

١- (نسخة : كوبرلي) : قسمت هذه النسخة إلى ثمانية أجزاء متقاربة ، أعلاها خمس وعشرون ورقة ، وأدناها ثماني عشرة ورقة بما فيها الورقة الأولى ، التي ذكر فيها سند النسخة ، هذا بالنسبة للأجزاء السبعة الأولى ، أما الجزء الثامن والأخير من هذه النسخة : فقد بلغت أوراقه (٢٨) ورقة تقريباً ، وقد سقط من آخره ما يقرب من سبع ورقات ، حيث لم يوجد منه سوى (٢٢) ورقة .

٢- نسخة (قسطنطيني) : جزئت بنفس الأجزاء كما أن أوراق كل جزء تتراوح ما بين (١٨ - ٢٤) ورقة (لوحة) ، إلا الجزء الثامن ، فقد بلغت أوراقه (٢٨) ورقة وهي نسخة تامة .

٣- نسخة (مكتبة الاسكوريال) - باسبانيا - : قسمت بنفس العدد ، إلا أنه

لا يوجد منها إلا من منتصف الجزء الرابع ، والباقي منه ست ورقات ونصف ، أما بقية الأجزاء فتتراوح أوراق كل جزء ما بين (١٢ - ١٤) ورقة .

٤- (توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه) :

تؤكد لنا نسبة (كتاب التوحيد) إلى ابن خزيمة - رحمه الله - مما يأتي :

أولاً : مما ذكره المؤلف في مقدمة هذا الكتاب حيث قال :

(..... وقد بدأت كتاب القدر ، فأمليته وهذا كتاب التوحيد ..) .

ثانياً : التصريح باسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ، على الصفحة الأولى من كل نسخة وجزء .

حيث جاء على الورقة الأولى من نسخة (قسطموني) - الجزء الأول من كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف الله بها نفسه في محكم تنزيله ، الذي أنزله على نبيه المصطفى ﷺ وعلى لسان نبيه بنقل الأخبار الثابتة الصحيحة بنقل العدول عن العدول ، من غير قطع في إسناد ولا جرح في ناقل الأخبار ، تصنيف أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري .

وكذلك جاء هذا النص على الصفحة الأولى من نسخة (كوبريلي) .

وعلى الصفحة الأولى من النسخة (الألمانية) : « كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله الذي أنزله على رسوله تصنيف إمام الأئمة أبي بكر محمد بن خزيمة رضي الله عنه وأرضاه .

وجاء نفس هذا الكلام على الورقة الأولى من نسخة (المكتبة التيمورية) .

كما جاء ذلك في بداية كل جزء من أجزاء الكتاب الثانية ، بهذا الشكل (الجزء - كذا - من كتاب التوحيد ، تصنيف أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (رحمه الله) .

كما جاء في بداية كل جزء من الأجزاء المتبقية من نسخة (الاسكوريال)

كذلك .

* ثالثًا : (السند المتصل إلى المؤلف الذي روى به الكتاب ، كما سيأتي في سند المخطوطة أنها رويت بثلاثة أسانيد :

الأول : برواية (أحمد بن عبد الله الأبنوسي ، من طريق الإمام أبي عثمان إسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني ... إلى المؤلف .

الثاني : برواية الحافظ ابن حجر - بسنده - إلى أبي عثمان الصابوني إلى المؤلف .

الثالث : سماع الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزري بسماعات وإجازات متصلة إلى أبي عثمان الصابوني ... إلى المؤلف .

* رابعًا : مما ورد في الكتب التي نقلت عنه :

إلى جانب ما ذكره المؤلف في مقدمته ، وما ذكره النساخ في بداية كل نسخة ، والسند المتصل الذي رويت به المخطوطة ، والسماعات على بعض النسخ ، إلى جانب ذلك كله ، فإن عددًا من العلماء ذكروا هذا الكتاب ونقلوا منه كثيرًا في كتبهم . منهم :

شيخ الإسلام - ابن تيمية رحمه الله - نقل عنه في الفتاوى (٣ / ١٩٢) ، فقال - في معرض إثباته سماع (ابن عميرة) من (الأحنف) ، : « فقلت : قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة ، في كتاب التوحيد ، الذي اشترط فيه أنه لا يحتج فيه إلا بما نقله العدل عن العدل ، موضوعًا إلى النبي - ﷺ - قلت : والإثبات مقدم على النفي ، والبخاري إنما نفي معرفة سماعه من الأحنف ، ولم ينف معرفة الناس بهذا فإذا عرف غيره كإمام الأئمة ابن خزيمة ما ثبت به الإسناد ، كانت معرفته وإثباته مقدمًا على نفي غيره وعدم معرفته) .

وكذلك نقل عنه في غير هذا الموضوع من الفتاوى .

انظر : الفتاوى (٥ / ٢٤) ، و (٦ / ٤٦٧ ، ٦ / ٤٩٧) ، فقد ذكره بهذا الاسم . وانظر (ص : ٧٣) من جواب أهل العلم والإيمان ، فقد ذكره كذلك .

٢ - والإمام الحافظ ابن حجر ، قال - في الفتح : (١٣ / ٣٤٥) في معرض حديثه عن الجهم بن صفوان رأس الجهمية (وأخرج ابن خزيمة في التوحيد) .

وكذلك في الفتح (١٤ / ٤١٣) عند الكلام على اختلاف الأحاديث في تقدير المسافة بين السماء والأرض وبين كل سماء وسماء قال : (... ويزاد هنا ما أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ...) .

٣- والحافظ الذهبي - في الميزان - (٢ / ٢٦٧) ، عند الكلام على ترجمة شرحيل بن الحكم عن عامر بن نائل ، قال : قال ابن خزيمة : أنا أبرأ من عهدتهما ، روى لهما في (التوحيد) .

٤- وشارح الطحاوية العلامة ابن أبي العز الحنفي (المتوفى ٧٩٢ هـ) ، قال - أثناء كلامه عن المفاضلة بين البشر والملائكة - : (ومنه ما رواه إمام الأئمة محمد بن خزيمة بسنده في كتاب (التوحيد) عن أنس رضي الله عنه ، قال : (....) .

٥- وقال السيوطي : (أخرجه الدارمي في مسنده وابن خزيمة في التوحيد) . انظر تنزيه الشريعة المرفوعة (١ / ١٣٩) .

٦- وقال صاحب كتاب (معارج القبول) الشيخ حافظ الحكمي (٢ / ٤٢٤) : قال إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة - رحمه الله تعالى - في كتاب التوحيد - بعد سرد أحاديث الشفاعة) .

٧- وقال صاحب كتاب لوامع الأنوار البهية - الشيخ محمد بن أحمد السفاريني - عند كلامه على إثبات صفة النزول (وقال الإمام الحافظ أبو بكر بن خزيمة (باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام ، رواها علما ... الخ) . وهذا الباب هو الباب رقم (٣١) من هذا الكتاب .

خامساً : (مما ذكره المفهرسون) :

١- ذكر (كارل بروكلمان) في « تاريخ الأدب العربي » ، (كتاب التوحيد هذا) وعده من آثار المؤلف (٢ / ٣٧) من الترجمة العربية .

٢- وكذلك فؤاد سزكين - في تاريخ التراث العربي : (٣٣ - ج ١ / ٤) ، طبعة جامعة الإمام - عام (١٤٠٣ هـ) .

٣- كما ذكره : عمر رضا كحالة- في معجم المؤلفين (٩/٤٠) .

٤- وحاجي خليفة- في كشف الظنون (٢/١٤٠٦) .

٥- والبغدادي- في هداية العارفين (٢/٢٩) .

٥ - : (سند المخطوطة) :

ورد ذكر الإسناد في ثلاث من النسخ الخطية وهن أقدم نسخ الكتاب ، أما النسخ الأخرى فقد أهملت ذكر السند ، ولذكر السند أهمية كبيرة في إثبات الكتاب وتوثيقه ، وفي صحة نسبته إلى مؤلفه خاصة إذا كان رواته من العلماء الأعلام ، مثل كتابنا هذا .

وقد جاء سند هذا الكتاب على الصفحة الأولى من نسخة (كوبرلي) و (قسطنوني) ، وفي بداية كل جزء من أجزاءهما ، كما جاء في بداية الأجزاء المتبقية من نسخة (الاسكوريال) .

* الإسناد الأول :

فعلى الصفحة الأولى من النسختين هذا الإسناد ، رواية الشيخ أبي الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي أحسن الله توفيقه ، عن أبي مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري ، الحافظ ، عن شيخه عن ابن المصنف ، عن المصنف ، سماعاً لأحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى الأبنوسي ، نفعه الله بالعلم في الدنيا والآخرة ، آمين .

- ورواية الشيخ الفقيه الزاهد أبي القاسم زياد بن علي بن هرون ، الجلي ، عن الشيخ الحافظ أبي مسلم البخاري أيضاً سماعاً لأحمد بن عبد الله الأبنوسي .

وإجازة لأحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي من الوزير نصير الإسلام ظهير الدين أبي الفتح محمد بن أبي الليث أحمد بن محمد الرازي ، أحد وزراء السلطان محمد بن ملك شاه بالإجازة له عن الإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني .

- وناولني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الطبراني من نسل

عمر بن العلاء الذي قال فيه الشاعر غنية لها عمر .

وقد جاء هذا السند مكرراً في بداية الجزء الخامس والسادس ، والسابع .

وورد الجزء الأول منه مكرراً في بداية الجزء الثاني ، والثالث والرابع .

- جاء على الصفحة الثانية من النسختين (كوبرلي) و (قسطنطوني) ، جاء

السند مسلسلاً من أحمد بن عبد الله الأبنوسي إلى المؤلف هكذا . :

(قرأت على الشيخ الجليل أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، قلت له : أخبركم أبو مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ قرأه عليه في جامع المنصور في جمادى الأولى سنة ستين وأربع مائة ، قيل له : أخبركم الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني كتاباً .

وأخبرنا عنه بالقراءة الشيخ الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد السمرقندي ، قال : ثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر بن إسحاق ، بن خزيمة ، في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاث مائة .

وقد جاء هذا السند مكرراً في بداية الورقة الثانية من كل جزء .

* الإسناد الثاني :

وجاء على الورقة الأخيرة من النسخة (قسطنطون) سند آخر من طريق الحافظ ابن حجر - رحمه الله - وهو : (قال شيخنا الإمام شيخ الإسلام ، قاضي القضاة بمصر والشام : شهاب الدين ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي - رحمه الله تعالى - أخبرنا بهذا الكتاب وهو (التوحيد) لابن خزيمة أبو العباس أحمد بن علي ابن عبد الحق ، إجازة مشافهة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزى إجازة إن لم يكن سماعاً .

قال : أخبرتنا زينب بنت مكى سماعاً ، عن أبي روح ، أنبأنا محمد بن إسماعيل ابن الحسين بن حمزة ، أنبأنا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل ، ابن أبي بكر ، محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أنا جدى ، فذكره .

نقلت ذلك من خط نقل من خط شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر الشافعي - رحمه الله تعالى - .

وجاء في نهاية النسخة الألمانية هذا السماع (سمع جميع كتاب التوحيد هذا من غير هذه النسخة على الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى ، سماعة بقراءته له على أم محمد زينب ابنة عمر ، وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة (١٩ شوال سنة (٦٩٣ هـ) . بمدينة بعلبك بإجازتها من أبي روح عبد العزيز بن محمد بن الفضل الهروى ، سماعة من أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل بن الحسين بن قرة ، بإجازته من أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، سماعة من أبي طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر محمد بن إسحاق رضي الله عنه سماعة من جده أبي بكر .

فقرأه الإمام برهان الدين أبو محمد إبراهيم بن أحمد بن المحب ، في جمع منهم :

- ١- ناصر الدين محمد بن طولون ، ومن خطه لخصت .

- ٢- الإمام العمدة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين .

- ٣- وأبو العباس أحمد بن عبد الهادي بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقرئ .

- ٤- والإمام محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمد .

- ٥- ومحمد بن باص الأندلسي .

- ٦- وشهاب الدين أبو الشيخ أحمد بن الشيخ محب الدين ، أبو محمد ، عبد الله ابن أحمد بن المحب ، وآخرون ، وصح ذلك في ثلاثة مجالس آخرها يوم خامس عشر من ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، داخل باب الفرج بدمشق والحمد لله وحده .

المبحث الثاني :

(دراسة تقويمية للكتاب) :

وتشمل :

- ١- منهج المؤلف في الكتاب .
- ٢- قيمته العلمية .
- ٣- المآخذ على الكتاب .

١ - (منهج المؤلف في الكتاب) :

لقد سلك (ابن خزيمة) في تأليفه للكتاب (التوحيد) مسلك المحدثين ، في سوق الأسانيد إلى كل متن مقتدياً في ذلك بعلماء السلف الذين سبقوه في هذا الميدان .
وذلك : أن طريقتهم في التأليف لإثبات العقيدة الإسلامية ، أو الرد على الشبه الواردة عليها كانت يُأيراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم أو السنة المطهرة وآثار الصحابة والتابعين بأسانيدها ، تحت عناوين دالة على المعنى المراد من إيراد ذلك النص .

كما يذكرون أحياناً الأقوال المخالفة لما عليه السلف كما يذكرون النصوص التي فيها بيان الحججة على المخالف .

ونهج (ابن خزيمة) في هذا الكتاب نفس المنهج ، وسأذكر أمثلة لمن كتب في مسائل التوحيد ، سواء بهذا الاسم أو بغيره ، قبل ابن خزيمة أو بعده بقليل ، سواء كان كتاباً مستقلاً ، أو ضمن مصنف عام .
* فممن ألف في التوحيد كتاباً مستقلاً :

١- الإمام الحافظ ابن منده (٣١٠-٣٩٥ هـ) ، في كتابه (التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد) . فقد بدأه بقوله : (ذكر ما وصف الله عز وجل به نفسه ، ودل على وحدانيته عز وجل ، وأنه أحد ضممد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) .

ثم أتبعه بذكر الآيات والأحاديث الدالة على وحدانية الله تعالى المتضمنة لصفاته . ثم سار على هذا النهج في بقية الكتاب يذكر الترجمة ثم يسوق ما يدل عليها ويناسبها من الآيات والأحاديث .

٢- والإمام الحافظ الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥ هـ) ، في كتابيه (الصفات) و (النزول) .

فقد ابتدأه بذكر الأحاديث التي تثبت صفة (الرجل) لله عز وجل ، ثم اليد ، ثم الإصبع ، وغيرها من الصفات .

وكذلك عمل في كتاب (النزول) ، حيث ساق فيه مرويات عدد من الصحابة في إثبات هذه الصفة مبتدئاً بذكر مرويات علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، حيث قال : (ذكر الرواية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ) .

* أما من كتب في التوحيد ضمن مصنف عام :

١- الإمام البخارى ، فقد ضمن جامعه الصحيح (كتاب التوحيد) ، بدأه بقوله : (باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى) ثم أورد الأحاديث التي تثبت هذا المعنى .

ثم أتبعه بالأبواب الأخرى في مسائل التوحيد التي تحدث عنها ذاكراً تحت كل باب ما يتصل به من الآيات والأحاديث التي عنوان لها ومن هذه الأبواب مثلاً :

آ- (باب قوله تعالى : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ﴾ ﴿ وإن الله عنده علم الساعة ﴾ ﴿ وأنزله يعلمه ﴾ ﴿ وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ﴾ ﴿ إليه يرد علم الساعة ﴾ ثم ذكر الأحاديث التي تثبت صفة العلم لله عز وجل بعد هذه الترجمة .

ب- (باب : ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ (....) .

ج- (باب : - قول الله تعالى : ﴿ السلام المؤمن ... ﴾

د- (باب : قوله تعالى - ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ .

ه- (باب : قوله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدي .. ﴾ .

وكل باب من هذه الأبواب : يذكر فيه ما يناسبه من الأحاديث الواردة .

- الإمام مسلم كذلك ، بدأ كتابه الصحيح بـ (كتاب الإيمان) ، ومن أبوابه :

* باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة (.

* (باب قول الله عز وجل : ﴿ ولقد رأه نزلت أخرى ﴾ ﴿ وهل رأى النبي - ﷺ - ربه

ليلة الاسراء) .

* (باب في قوله - عليه السلام : (إن الله لا ينام ، وفي قوله : حجاباه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه) .
* (باب : إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار) .

ويورد بعد كل باب الأحاديث التي تثبت ما ترجم له في الباب .

وتبعهم الأئمة على هذا المنوال ، فأبو داود - في كتابه السنن (٥ / ٩٧) ، يقول : (باب في الرؤية) : ثم يورد حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، (كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً فنظر إلى القمر ليلة البدر ... فقال : إنكم سترون ربكم) .

وفي (ص : ٥ / ١٠٠) ، يقول : (باب في الرد على الجهمية) . ثم ذكر فيه الأحاديث الدالة على صفة اليمين له وكذلك أحاديث النزول .

ثم أخذ يسرد الأبواب المتعلقة بمسائل من التوحيد التي خالفت فيها بعض الفرق مذهب أهل السنة والجماعة .

وكذلك صنع الحافظ (ابن ماجه) في كتابه : السنن (١ / ٦٣) ، قال : (باب فيما أنكرت الجهمية) ، ثم أورد حديث جرير بن عبد الله

وحديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد ، رضي الله عنهم ، عن رسول الله ﷺ - ، في إثبات الرؤية لله عز وجل يوم القيامة ، ثم يسوق الأحاديث في مسائل أخرى تثبت ما أنكره الجهم وأتباعه .

• وابن خزيمة - مصنف كتاب التوحيد - هذا الذي نحن بصدد تحقيقه ودراسته واحد من هؤلاء الأئمة الأعلام . فقد انتظم كتابه طريقتهم وسلك مسلكهم ، كما ذكرت من قبل ، فهو يذكر العنوان ثم يورد الآيات والأحاديث الدالة على ذلك بأسانيد أسوة بهم .

وقد بدأ كتابه هذا بقوله (فأول ما نبدأ به من ذكر صفات خالقنا جل وعلا في كتابنا هذا - ذكر نفسه جل ربنا عن أن تكون نفسه كنفس خلقه وعز عن أن يكون عدماً لا نفس له) .

قال جل ذكره لنبيه ﷺ : ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم ، كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ .

ثم أورد بعد هذه الآية عدداً من الآيات التي تثبت هذه الصفة لله عز وجل . وذكر بعد ذلك الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ فقال : (باب ذكر البيان من خبير النبي ﷺ في إثبات النفس لله على مثل موافقة التنزيل الذي بين الدفتين مسطور ، وفي المحاريب والمساجد والبيوت والسكك مقروء) .

وذكر فيه أحاديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (يقول الله أنا مع عبدي) ، وأنا عند ظن عبدي بي ...) ، (لما خلق الله الخلق كتب ..) ، وغير ذلك من الأحاديث .

وهكذا منهجه في معظم كتبه . كما أنه يورد أحياناً طرفاً من أقوال بعض الفرق ويرد عليهم ، فهو يقول في الباب الأول من هذا الكتاب : - بعد إيراده للآيات والأحاديث الدالة على إثبات النفس لله : (.. وكفرت الجهمية بهذه الآي ، وهذه السنن ، وزعم بعض جهلهم أن الله تعالى إنما أضاف النفس إليه على معنى إضافة الخلق إليه ، وزعم أن نفسه غيره ، كما أن خلقه غيره ، وهذا لا يتوهمه ذو لب وعلم فضلاً عن أن يتكلم به ...)

وقد يورد الحديث الواحد تحت أبواب متعددة مستدلاً من الحديث بجملة جاءت فيه تدل على ما جاء في العنوان الذي ذكره ، ويظهر هذا جلياً لمن يقرأ هذا الكتاب . كما أنه يقوم أحياناً بالجمع بين الأحاديث التي يفهم منها التعارض ويؤلف بينها ، مما يزيل الشبه ويدفع اللبس .

كما يظهر أنه يسلك في تأليفه لكتبه مسلك الإملاء ، إذ تتكرر كلمة الإملاء في كتاباته فهو يقول في مقدمة كتابه هذا :

(وقد بدأت كتاب القدر فأمليته وهذا كتاب التوحيد) ، وقال في الصفحة (٢٩) من هذا الكتاب : (قد أمليت طرق هذا الحديث في أبواب الوصايا . وقال في الصفحة (٣٣) : (قد أمليت طرق هذا الحديث في باب صبر الإمام على أذى الرعية) .

وقال في (الصفحة : ١٢٣) : (الحديث بطوله قد أمليته في كتاب القدر) .
وقال في الصفحة (٢٤٧) : (وقد أمليت هذا الباب في كتاب ذكر نعيم
الجنة) .

وهكذا في معظم هذا الكتاب يشير إلى أنه قد أملاه في موضع كذا .
١ - وقال في الصفحة (١ / ٢٤٩) ، من صحيحه (... وأمليت مسألة قدر
جزئين في الاحتجاج في هذه المسألة) .

٢- وقال (في : ص : ١ / ٢٧٢) ، من صحيحه قال : (قد أمليت خبر
هشام عن أبيه ، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ ...) .

٣- وقال (في ص : ١ / ٢٨٣) قال : وإنما تركت إملاء خبر أبي العالية عن
عائشة (أن النبي ﷺ ...) .

٤- وقال (١ / ٢٨٤) : قال : (وإنما أمليت هذا الخبر وبينت علته في هذا
الوقت مخافة أن يفتتن بعض طلاب العلم برواية الثقفى .. الخ) . ومثل هذا
الأسلوب يتكرر كثيراً في صحيحه .

٢- قيمة الكتاب العلمية :

يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب المصنفة في العقيدة عند أهل السنة والجماعة .
فمؤلفه من متقدمي علماء السنة ، فقد عاش في القرن الثالث ، أحد القرون
المفضلة .

وهو يروى كتبه بالسند المتصل إلى النبي ﷺ ، ومنها هذا الكتاب ، وقد عاصر
كثيراً من شيوخ البخارى ومسلم رحمهما الله تعالى ، وتلقى عنهما والتقى بالبخارى
ومسلم وأخرجاه له في غير الصحيح .

ثم إن هذا الكتاب يشتمل على ما يزيد على سبعمائة وخمسين حديثاً بالإضافة إلى
عشرات الأسانيد .

الأمر الذي جعل كثيراً من علماء السلف يعتمدون على هذا الكتاب ، وينقلون
منه كثيراً في كتبهم التي تقرر عقيدة السلف ، كما مر معنا في توثيق نسبة الكتاب .

ثم إن مؤلفه يعتبر من أكبر علماء السنة الذين انتهت إليهم الرئاسة في العلم والفقه بلا منازع كما كان مشهوراً بمناظرته ومجادلته لأهل الأهواء وإفحامهم ، فاستحق بذلك لقب إمام الأئمة في عصره .

كما أن المؤلف يورد كثيراً من الأحاديث من غير طرق الكتب الستة ، فهو بهذا يعتبر كالمستخرج عليها .

٣- المآخذ على الكتاب :

إن الإقدام على نقد عمل العلماء ولاسيما من اشتهر منهم بغزارة علمه وسعة اطلاعه من الأمور الصعبة .

ولكن ليست هناك حيلة في عدم ركوها فمن المعلوم أن عمل البشر غير المعصومين عرضة للخطأ ، ولذلك فلا تمنع مكانة العالم أن يقال أخطأ في كذا . كما لا يمنع خطؤه في جانب الاستفادة منه في جوانب أخرى . وقل أن نجد عالماً لا يخطئ ، كما أن النقد الذي يوجه إليه عرضة للخطأ أيضاً ، إذ العصمة لم يجعلها الله عز وجل إلا لأنبيائه ورسوله .

وهذا الكتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل) لإمام الأئمة الحافظ ابن خزيمة - رحمه الله - توجد عليه بعض الملاحظات كأى واحد من الكتب البشرية ، التي لا تخلو من صفات النقص والخطأ .

وقد سبق أن تحدثت عن محاسن الكتاب عند ذكرى لموضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه ، وعند الحديث عن قيمته العلمية .

وهنا سأذكر الملاحظات على المصنف في تأليفه لهذا الكتاب ، وهي محدودة وتنحصر في ناحيتين :

١- الناحية الفنية .

٢- الناحية العلمية .

أولاً : الناحية الفنية :

يلاحظ على المؤلف الإكثار من الأبواب للموضوع الواحد ، يظهر ذلك عند

كلامه على إثبات اليد لله عز وجل ، حيث عقد أربعة عشر بابًا لهذا الموضوع . إذ يجعل لمجموعة أحاديث - بل أحيانًا للحديث الواحد بابًا ، مستقلًا به .

فقد وضع بابًا في بداية الموضوع فقال :

(باب ذكر إثبات اليد للمخالق الباري جل وعلا) . وساق تحته عددًا من الآيات المتعلقة بالموضوع ثم قال :

(باب ذكر البيان من سنة النبي ﷺ على إثبات يد الله جل وعلا) . وذكر تحته حديث محاجة موسى لآدم عليهما السلام من طرق متعددة بلغت ثلاثة عشر طريقًا .

ثم قال : (باب ذكر قصة ثابتة في إثبات يد الله جل ثناؤه بسنة صحيحة عن النبي - ﷺ - بيانا أن الله خلق التوراة لكليمه موسى ، وإن رغمت أنوف الجهمية) .

وأعاد فيه احتجاج آدم وموسى المذكور في الباب السابق له ، وأضاف له حديث الشفاعة ومجيء الناس لآدم وقولهم له : (أنت أبو البشر خلقك الله بيده) . ثم قال : (باب سنة ثالثة في إثبات اليد لله الخالق الباري) وساق تحته حديثًا واحدًا من طريقين وهذا الحديث هو : (لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه أن رحمته تغلب غضبي) .

ثم قال : (باب ذكر سنة رابعة مبينة ليدى خالقنا عز وجل) : وساق تحته حديثًا واحدًا كذلك ، ثم استمر في ذكر الأبواب كالتالي :

(باب ذكر سنة خامسة) .

(باب ذكر سنة سادسة) .

(باب ذكر سنة سابعة) .

إلى أن قال : (باب ذكر السنة الثالثة عشرة في إثبات يدى الله عز وجل) .

وحق هذه الأبواب أن تدمج في باب واحد ، يكون في بداية الموضوع ، ويجعل تحته فصول أو مباحث :

فصل للأدلة الواردة من الكتاب .

فصل للأدلة الواردة من السنة .

ومبحث لأدلة إثبات اليد لله عز وجل .

ومبحث لأدلة إثبات اليدين لله عز وجل .

فهذا يكون هناك ربط بين الأدلة وتنسيق بينها مع عدم التشويش على القارىء .

وقد كرر نفس العمل عند كلامه على إثبات صفة الكلام لله عز وجل ففيه أبواب مكررة ومتداخلة .

وكذلك عند كلامه على إثبات الرؤية لله عز وجل يوم القيامة ، وعند كلامه على الشفاعة وأقسامها ومستحقها .

وقد تركت ذكر الأبواب هنا ووجه تكرارها وتطابقها أو مع وجود بعض الفوارق اليسيرة التي لا توجب وضعها تحت باب مستقل خوفاً من التطويل ، وإدخال السأمة على القارىء ، لأن الأمر واضح من مجرد تصفح الكتاب ، والاطلاع على أبوابه .

كما أنه لم يلتزم ذلك في جميع موضوعات الكتاب ، بل أحياناً يسوق الموضوع تحت باب واحد ، أو بايين ، كما فعل عند الكلام على إثبات صفة النفس لله عز وجل .

وصفة الوجه ، وصفة النزول ، وغيرها ، رغم كثرة الأحاديث التي ساقها في هذه الصفات خاصة : صفة الوجه والنزول ، والعلو الاستواء ، ورؤية النبي ﷺ لربه وتنوعها .

والأبواب غالباً كما هو في عرف الباحثين والمؤلفين - لا توضع إلا للموضوع الكبير الذى يندرج تحته عدة فصول ، ويدخل تحت الفصول عدد من المباحث .

ولعل لإمام الأئمة عذره في هذا ، حيث كان هو وعدد من العلماء في عصره يسلكون منهج التعليم المباشر لطلاب العلم ، والحرص على جمع أكبر قدر ممكن من السنة وتلقيها من أفواه علمائها ولم يكن همهم الاشتغال بالتحليل ، إلا لما احتاجوا إليه في إثبات حقيقة الدين والرد على المخالفين ودحض شبه المنحرفين : ولم يكن همهم

أيضاً- التنسيق والترتيب ، بقدر ما يهتمهم إثبات الحق ودحض شبه الخصوم ، أو جمع العلم في كتاب ينتفع به الناس .

ونلمس ذلك عند بعض من سبق المؤلف أو جاء بعده ، كالإمام البخارى في صحيحه ، وابن منده في كتاب (التوحيد) ، والإيمان ، والدارقطنى في كتابيه (الصفات ، والنزول) وغيرهم .

وقد أجاب أحد العلماء على سؤال حول الصحيحين بما يؤيد هذا الكلام حيث قال :

تشاجر قوم في البخارى ومسلم كثيرا ، وقالوا أى ذين تقدموا ؟
فقلت : لقد فاق البخارى صحة كما فاق في حسن الصياغة مسلم

وحسن الصياغة : هو الترتيب والتنظيم ، ولم يكن ذلك قصورا من أولئك الفطاحل ، من العلماء ولو اعتنوا به لجاءوا فيه بالعجاب ، ولكن صرفهم عنه اشتغالهم بالأصل عن الفرع .

الناحية العلمية :

أولاً : روايته عن بعض الضعفاء والمتروكين :

لقد اشترط الإمام ابن خزيمة- رحمه الله- أنه لا يروى في هذا الكتاب إلا عن الثقات ، العدول بالسند المتصل كما قال في مواضع من هذا الكتاب .

فقد قال في صفحة (٥١) : (ولست أحتج في شيء من صفات خالقي إلا بما هو مسطور في الكتاب ، أو منقول عن النبي - ﷺ - بالأسانيد الثابتة الصحيحة) .

وقال في (صفحة : ٣٩٩) :

(... أو منقول عن النبي - ﷺ - بالأسانيد الصحيحة الثابتة) .

وقال في صفحة (١٣٧) :

(لا نحتج بالمراسيل ولا بالأخبار الواهية ، ولا نحتج أيضاً في صفات ربنا بالآراء والمقاييس ...) .

وقال في صفحة (١٣٧) :

(... لأننا لا نصف معبودنا إلا بما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلوات الله عليه بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه) .

كما جاء هذا الشرط منصوصاً عليه في بداية الجزء الأول ، من النسخة المحزأة ، وعلى الصفحة الأولى من النسخ التي أهملت ذكر الأجزاء .

فعلى الصفحة الأولى من نسختي (قسطنطيني وكوبريلي) جاء هذا النص ، :
(الجزء الأول من كتاب التوحيد وثبات صفة الرب عز وجل التي وصف الله بها نفسه في محكم تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى صلوات الله عليه ، وعلى لسان نبيه بنقل الأخبار الثابتة الصحيحة نقل العدل عن العدل ، من غير قطع في إسناد ولا جرح في ناقل الأخبار .

كما جاء هذا النص على الصفحة الأولى في بقية النسخ ابتداءً من قوله : (كتاب التوحيد) الخ .

فمن ظاهر النصوص المتقدمة نفهم أن الإمام ابن خزيمة - رحمه الله - قد التزم الصحة فيما يثبت في كتابه هذا من الأحاديث وأنه لا يروى إلا عن العدل .
ولكن عند دراستي لأسانيده وجدت أنه قد روى عن عدد من الضعفاء ، والمجهولين ، بل والمتروكين أيضاً .

كما أنه قد ذكر أشخاصاً بالاسم ، وأنه لا يحتج بهم ومع ذلك أوردتهم في أسانيد دون أن يسقط الاحتجاج بهم كعادته مع غيرهم .

قال الذهبي : (وقد كان هذا الإمام جهيداً « بصيراً » بالرجال فقال فيما رواه عنه أبو بكر محمد بن جعفر - شيخ الحاكم - لست أحتج ب :

- ١- شهر بن حوشب .
- ٢- وحرير بن عثمان لمذهبه .
- ٣- ومقاتل بن حيان .
- ٤- وأشعث بن سوار .
- ٥- وعلى بن زيد بن جدعان .

٦- وعاصم بن عبد الله .

٧- وأبو حذيفة النهدي .

ثم سمي خلقاً دون هؤلاء في العدالة، فإن المذكورين احتج بهم غير واحد). فأنت ترى أنه ذكر في هذه القائمة رجالاً (لا يحتج بهم) ومع ذلك أوردتهم في أسانيد في هذا الكتاب راوياً لهم، كشهر بن حوشب، كما في الحديث رقم (١٠٩)، وأشعث ابن سوار برقم (١٣٨)، وعلي بن زيد بن جدعان برقم (١٩٨).

أ- ومن روى عنه مثلاً وهو ضعيف، بالإضافة إلى هؤلاء :

١- سالم بن سالم البلخي . (٣٣٧) .

٢- هلال بن أبي هلال . (٤٧٩) .

٣- عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي (٤٣٨) .

٤- رشدين بن كريب . (٤٦٢) .

٥- إبراهيم بن المهاجر بن مسمار (٢٣٦) .

٦- عبد الرحمن بن عثمان البكراوي (٢٨٠) .

٧- المصعب بن أبي ذئب . (٢٠٠) .

فعند الرجوع إلى تراجم هؤلاء الرواة، حسب أرقام الأحاديث الموضحة أمام كل منهم نجد أن معظم رجال الجرح والتعديل قد أجمعوا على تضعيفهم .

ب- ومن روى عنه وهو مجهول :

١- عقبة بن أبي الحسناء . (٣٣٧) .

٢- عبد الله بن قيس الأشعري . (٤٧١) .

ج- ومن روى عنه وهو متروك :

١- بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني (٣٣٦) .

٢- خارجة بن مصعب . (٣٣٧) .

٣- زياد، أو زيادة بن محمد الأنصاري (١٩٩) .

٤- أشعث بن سعيد الأنصاري (٢٦٥) .

٥- عمر بن حفص بن ذكوان . (٢٣٦) .

وبالرجوع كما أسلفت إلى تراجم هؤلاء نجد أن ابن خزيمة - رحمه الله - قد روى عن هؤلاء دون أن يشير إلى ضعفهم، أو جهالتهم أو تركهم كعادته في بعض الرواة .

كما قال في (ص : ١٩٣) : (وأنا أبرأ من عهدة شرحبيل بن الحكم وعامر بن نائل ، وقد أغنانا الله ... عن الاحتجاج في هذا الباب بأمثالهما .
وفي صفحة (٥٤٥) :

(وهذا الشيخ سعيد بن سويد لست أعرفه بعدالة ولا جرح ، وعبد الرحمن بن إسحاق هذا هو أبو شيبة الكوفي ضعيف الحديث .. إلخ .
وقال في (ص : ٥٦٢) :

(لو كنت ممن استحل الاحتجاج بخلاف أصلي واحتججت بمثل مجالد ..)
قلت ومجالد هذا ضعيف ، ذكر ذلك البخارى والدارقطني ، وقال أحمد : « ليس بشيء » ، وقال ابن معين وغيره : لا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوى) . ميزان الاعتدال : (٣ / ٤١٨) ، التهذيب (١٠ / ٣٩) .
وقال في صفحة (١٠٦٣) :

(ليس هذا الخبر من شرطنا ، ولا خبر نبيط عن جابان ، لأن جابان مجهول ، وقد أسقط من هذا الإسناد نبيطا) .

ومع هذا نجد أنه قد روى عن بعض المجهولين والضعفاء والمتروكين كما تقدم ، دون أن يشير إليهم كما فعل هنا ، وهذا قد يوهم أنهم عدول كما ورد في شرطه .
ولكن عند الرجوع إلى روايات هؤلاء في مواضعها من الكتاب ، نجد أنه ساق رواياتهم على سبيل الشواهد والمتابعات لتقوى بها طرق الخبر ، ولم يوردها في بداية الأبواب محتجاً بها . ثم إنه قد يكون له عذر في هذا ، فلعله لم يطلع على حالهم ، أو أن له رأياً مخالفاً لمن قال بجرحهم ، أو ترجحت لديه فيما بعد عدالتهم فاحتج بهم في هذا الكتاب ، حيث إن هذا الكتاب يعتبر من آخر مؤلفاته إذ ألفه قبل وفاته بستين أى عام (٥٣٠٩ هـ) .

كما لا يخفى علينا : أن ابن خزيمة - رحمه الله - ممن يرى أن الأصل في المسلم العدالة ، وأن جهالة حال الراوى لا تضر فلعل روايته عنهم بناء على هذا الأصل والله أعلم .

« ثانيًا : (تأويله لحديث) : (إن الله خلق آدم على صورته)

بأن الضمير يعود إلى آدم ، أو إلى سبب قد ورد في حديث آخر هو : (إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ، ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله خلق آدم على صورته) .

فقد قال ابن خزيمة : (... الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم) .

وقال بعد ذلك - عند روايته لحديث (لا تقبحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن) إن إضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر إنما هو من إضافة الخلق إليه .

وقد أخطأ - رحمه الله - في هذا التأويل ، وقد بينت أقوال العلماء في أحاديث الصورة وما قيل في معناها في موضعه من الكتاب ، وبينت ما ترجح لدى أنه الصواب والله أعلم .

« ثالثًا : روايته لبعض الأخبار (الواهية) :

كحديث رقم (٣٣) : (إن دون الرب يوم القيامة سبعين ألف حجاب ، حجاب من ظلمة) الخ .

فقد قال بعض العلماء - كابن الجوزي : (إنه موضوع) ، ودافع عن وضعه السيوطي ، وقال الذهبي (ينبغي أن يحول من الموضوعات إلى الواهية) .

وكذلك حديث رقم (٢٠٤) :

حيث ذكر فيه رواية « غريبة » تتصل بهجرة المسلمين إلى الحبشة وقد خالفت هذه الرواية ما ذكره أصحاب السير والمغازي حيث ذكر فيها أن عمرو بن العاص أسلم أثناء هذه الهجرة ، والمعروف أنه لم يسلم إلا قبيل الفتح هو وخالد بن الوليد .

وكذلك حديث رقم (٥٩٥) :

الذي ورد فيه : (أن الله خلق الأرض على حوت والحوت على النون ، والحوت في

الماء والماء على صفاة ... الخ) . وهذا الأثر في معظم رواياته موقوف على ابن عباس ، وهو في مجمله يشتمل على قصة خيالية أشبه ما تكون بالإسرائيليات .

* رابعًا : تفسيره للنفي في قوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾

أن المنفي هو : إدراك الأبصار له ، إذا اجتمعت ، فإذا انفرد واحد منها أمكن أن يراه . (راجع كلامه : في ص : ٥٥٧) .
ومعلوم أن هذا المعنى للآية ليس صحيحًا ، وقد بينت ذلك في موضعه عند كلام المؤلف على هذه الآية (ص : ٥٥٨) .

* خامسًا : (ترده في الحكم على بعض الأحاديث) :

كما في (ص : ٥٨٣) ، حيث قال : (وهذا الخبر كذب موضوع باطل وضعه بعض الجهمية) .

ومع هذا نجده في (ص : ٥٨٦) يتردد في حكمه السابق فيقول : (ولو ثبت هذا الخبر لكان عندنا له معنى صحيحًا ، لا كما توهمه الجهمي) .
ثم أخذ يؤوله ويتكلف له معان بعيدة جدًا ، اضطرتة إلى حمل معاني بعض النصوص على أمور لا تحتملها كما في (ص : ٥٨٧) .

* سادسًا :

قال عند قوله - ﷺ - في (ص : ٧٧٥)

(لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار) ، إنما أراد بقوله في هذا الخبر (حرم على النار) أى حرم على النار أن تأكله لا أنه حرم على النار أن تؤذيه أو تمحشه ، أو تمسه ، لأن النار إذا أكلت ما بقي فيها يصير المأكول نارًا ، ثم رمادًا ، وأهل التوحيد - وإن دخلوا النار بذنوبهم وخطاياهم لا تأكلهم النار أكلاً يصيرون جمرًا ثم رمادًا بل : يصيرون فحمًا كما ذكرنا في الأخبار التي قدمنا ذكرها ...) .

وهذا تأويل بعيد ، وقد تكلمت على هذا المعنى في موضعه عند ذكر المؤلف له
وبينت أن الظاهر المتبادر من التحريم هو : عدم الدخول ، أو تحريم الملازمة
والخلود فيها ، أو أنه خاص بمن قال لا إله إلا الله وقام بحقها والله أعلم .

* سابعاً :

نفيه للشيء في موضع وإثباته في موضع آخر .
مثل قوله في (ص : ٢١٤) (ولم أجد في التصنيف هذه (اللفظة) ، مقيدة ،
لا ينصب القاف ولا بخفضها) . ويعنى باللفظة (قط) .
ثم يقول بعد صفحتين من هذا الكلام : (هكذا قال لنا محمد بن يحيى ثلاثاً
(قط) ينصب القاف .

وهذه الملاحظات لم أرد بها الحصر لما في الكتاب وإنما أردت التمثيل .
وهي في مجموعها لا تغض من مكانة الكتاب ولا من منزلة مؤلفه العلمية ، فجعل
من لا يخطيء ، ولو ترك العالم لزلّة يقع فيها أو لخطأ يكون منه لترك خلق كثير من
أفاضل العلماء وأجلاتهم .
ولكن كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه .

* المبحث الثالث : التعريف بالخطوط .

ويشمل على :

- ١- عدد النسخ المخطوطة .
- ٢- التعريف بكل نسخة .
- ٣- النسخة المطبوعة وتقومها .
- ٤- نماذج من المخطوطات .

١ - عدد نسخ المخطوطة :

للمخطوطة خمس نسخ موزعة في أنحاء العالم ، فيوجد في تركيا نسختان ، وفي مصر نسخة واحدة ، وفي ألمانيا جزء من نسخة ، وفي أسبانيا كذلك .

هذا بالإضافة إلى النسخة المطبوعة التي تم طبعها عام (١٣٥٣ هـ) في المطبعة المنيرية ، وقد أصبحت في حكم المخطوطة لندرتها ، وعدم الحصول عليها مع أنها طبعت دون مقابلة لها إلا مع بعض صفحات قليلة من النسخة التيمورية ، مما جعلها كثيرة السقط والأخطاء والتحريف ، وقد أعيد طبع هذا الكتاب مرة أخرى وهذه الطبعة نسخة مكررة لما قبلها ، بل إنها قد زادت عليها في كثرة الأخطاء والتحريفات ، والسقط ، كما سيتضح عند الحديث عن النسخة المطبوعة وتقييمها .

* ٢ - (التعريف بالنسخ) :

الأولى : نسخة (مكتبة قسطنطيني) : وهي مدينة بتركيا ورقم النسخة (٣٠٢٥) .

وعدد صفحاتها : (٣٥٤) صفحة .

وفي كل صفحة : ٢١ سطرًا .

وفي كل سطر : قريبا من (ثلاث عشرة كلمة) ، وهي نسخة تامة وكاملة ، وقد

تمت مقابلتها على نسخة أخرى وعليها تصحيحات وتصويبات ، وخطها جيد ، وهي التي كان عليها أكثر اعتمادى عند النسخ .

ونسختها قريب من القرن الثامن وقد نسخت من نسخة بخط الحافظ ابن

حجر - رحمه الله - ، وقد ذكر ذلك في الإسناد المثبت على الصفحة الأخيرة من النسخة .

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ق) .

الثانية :

نسخة (كوبريلي) من تركيا أيضًا ، ورقمها (٣ / ٣٥٩) .

وعدد صفحاتها : ٣٣٨ صفحة .

وفي كل سطر : قريئاً من (عشر) كلمات . وهذه النسخة ناقصة من آخرها بما يزيد على (١٦) صفحة .

وخطها نسخي جيد ، وتاريخ نسخها متأخر ، حيث وجد على الورقة الأولى ما يشير إلى أنها نسخت في القرن الثاني عشر الهجري ، وقد أشار : فؤاد سركين إلى ذلك ^(١) .

ويظهر أن هذه النسخة قد نقلت من التي قبلها نظراً لاتفاقهما في الأخطاء والزيادة والنقص والإسناد .

وحيث انفردت هذه النسخة عن سابقتها ببعض الأخطاء وبعض الإضافات فقد اعتبرتها نسخة مستقلة ورمزت لها بحرف (ك) .

* الثالثة :

نسخة مكتبة (برلين) بألمانيا الغربية ورقمها (٢٣٩٤) .

وعدد صفحاتها (١٤٨) صفحة .

وعدد الأسطر في كل صفحة (٢٠) سطرًا تقريبًا ، وفي كل سطر قريئاً من (١٢) كلمة) .

وهذه النسخة هي أقدم نسخة معروفة حتى الآن للكتاب ، حيث يرجع نسخها لعام : ٦٩٢ هـ ، كما هو مثبت على سماع بآخرها .

وخطها نسخي جيد ، مقروء بوضوح ، ولكن لم يوجد من هذه النسخة إلا ما يزيد على الثلث قليلاً ، حيث سقط منها ما يقرب من أربعين باباً ، ابتداءً من (باب : ذكر صورة ربنا جل وعلا) ، إلى بداية (أبواب الشفاعة) .

وهذا الخرم يعادل أكثر من نصف الكتاب ، ويظهر من مقابلتها مع النسخ الأخرى أنها أدق النسخ وأكثرها ضبطاً .

(١) انظر : تاريخ التراث العربي (١/٤/٣٣) .

ولكن النقص الكبير فيها حرمانا من فائدة كبيرة ، كان يمكن أن تساعدنا على التقليل من الأخطاء الموجودة في الكتاب وضبطة .
وعلى هذه النسخة بعض التملكات التي ترجع إلى القرن العاشر والحادى عشر .
وقد رمزت هذه النسخة بحرف (ل) .

الرابعة :

نسخة المكتبة التيمورية المودعة في دار الكتب المصرية ، تحت رقم (٣٧٠) .
وعدد صفحاتها : (٣٥٠) صفحة .
في كل صفحة (٢١) سطرًا .
وفي كل سطر : ١١ كلمة تقريبًا .

وهذه النسخة كاملة ، وتاريخ نسخها يرجع إلى القرن التاسع أو العاشر الهجرى . وخطها ردىء وتكثر فيها الأخطاء الإملائية والنحوية كما يكثر فيها التحريف والتغيير لرسم الكلمات ويظهر أن ناسخها من المحترفين الذين ليس لهم صلة بالعلم .
وعلى هذه النسخة بعض التملكات ، :

أحدها : باسم : حسن محمد الشمسي ، ولم يذكر له تاريخ .
والآخر : باسم السيد رضوان الشمس ، ويرجع تاريخه لعام (١٢٩١ هـ) .
وقد رمزت هذه النسخة بحرف (ت) .

الخامسة :

نسخة مكتبة (الاسكوريال) .
ورقمها (١٠١٨) . وعدد أوراقها : ٧٤ ورقة .
وفي كل صفحة من صفحاتها : ٢٥ سطرًا .
وفي كل سطر : ما يقرب من : ١٣ كلمة .
وهي نسخة ناقصة ما يقرب من النصف حيث لم يوجد منها إلا من بداية الباب الخامس والعشرين .

وخطها عادى ، وناسخها هو : علي بن محمد بن أحمد الحراني . وتاريخ نسخها عام (٥٧٦١) .

وعند مقارنتها ببقية النسخ اتضح أنها موافقة للنسخة الأولى ، ويظهر أنها نسخة منها ، وحيث إن النسخة الأولى تامة ومقابلة مع غيرها وأكثر ضبطاً ، اكتفيت بها عن مقابلة هذه النسخة مع بقية النسخ ، نظراً لكثرة أخطائها ، وضياح أكثرها ، ورغبة في عدم إثقال الحواشي بكثرة التكرار .

* نسخة أخرى :

ذكر (فؤاد سركين) أن مكتبة بلدية الإسكندرية (تحتوى على نسخة من كتاب (التوحيد هذا) ، وأنها تقع تحت رقم (١٢١٨ ب) وأن كتابتها ترجع إلى سنة (٥٥٩٣) .

وكذلك أشار إليها (بروكلمان) .

وقد سررت بوجود هذه النسخة نظراً لتقدم تاريخها حيث إنها أقدم نسخة فيما اطلعت عليه من النسخ الخطية الأخرى .

وذهبت إلى المكتبة المشار إليها واطلعت على النسخة ، فكانت دهشتي كبيرة عندما أخذت أتصفح هذه المخطوطة ، حيث وجدت أنه ليس لها من كتاب التوحيد إلا الاسم فقط .

أما الموضوعات فتختلف تماماً عن كتاب التوحيد الموجود بين أيدينا .

وهذه بعض عناوين هذا الكتاب ، إذ يتضح للقارىء من أول نظرة أنه لا صلة لها بموضوع الكتاب الذي معنا .

يقول :

سألت عن التوحيد ، فقلت : التوحيد هو الاسم والموحد هو الرجل ، أصل التوحيد ما هو ؟

والدين : هو الاسم ، والمتدين هو الرجل ، أصل الدين ما هو ؟

والإسلام هو الاسم ، والمسلم هو الرجل ، أصل الإسلام ما هو ؟

والسنة هو الاسم ، والسني هو الرجل ، أصل السنة ما هو ؟
 والعلم هو الاسم ، والعالم هو الرجل ، أصل العلم ما هو ؟
 والجهل هو الاسم ، والجاهل هو الرجل ، أصل الجهل ما هو ؟
 والزهد هو الاسم ، والزاهد هو الرجل ، أصل الزهد ما هو ؟
 والمحبة هو الاسم ، والمحب هو الرجل ، أصل المحبة ما هي ؟
 والفقهاء هو الاسم ، والفقهاء : هو الرجل ، أصل الفقهاء ما هو ؟
 والصبر هو الاسم ، والصابر هو الرجل ، أصل الصبر ما هو ؟
 والأدب هو الاسم ، والأديب هو الرجل ، أصل الأدب ما هو ؟

ثم يستمر في ذكر بقية موضوعات الكتاب وهي : الحكمة والعقل ، والسخاء والعمل ، والدنيا ، والشكر ، والتوبة ، والذكر ، والحسد ، والكبر ، والكياسة ، والفسق ، والبخل ، والحرص ، والجهاد ، والفهم والتقى ، والشرف ، والرياء ، والعجب والنحو والعروض ، إلى غير ذلك من الموضوعات ، ثم يبدأ بعد الانتهاء من سردها على الصورة السابقة بشرحها بتعريفات موجزة .

ويذكر عند تعريف كل كلمة هذه العبارة : قال محمد بن إسحاق رضي الله عنه .
 ومن خلال النظرة الأولى لهذه العناوين يتضح أنه لا صلة لها بموضوعات (كتاب التوحيد ، وإثبات صفات الرب) المعروف .

كما أن مقدمته تختلف عن مقدمة كتاب التوحيد الذي معنا حيث قال فيها :
 (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - والحمد لله الذي لا يؤدي شكره إلا بنعمة من نعمه الآلاء ، الخ .

كما أن سبب تأليفه يختلف أيضاً ، فهو يقول :

(وهذا الكتاب وضعته وصنفته وألفته واخترتة وجمعت فيه الحجج من كتاب الله تعالى ومن أخبار النبي - عليه السلام ، ومن إجماع الأمة ليكون حجة للعالم ، ودليلاً واضحاً للمتعلم ، ورداً على أهل البدع ...) .

ثم يقول بعد ذلك بقليل : (لا يدرك طالب السنة والجماعة هذا المذهب الواحد

حتى يتعلم هذا الكتاب ويحفظه حفظاً كما يتعلم سورة من القرآن ويستعمله ، ولا يزيد فيه ولا ينقص منه ، فإني سألت فقهاء خراسان ، وفقهاء العراق وفقهاء مكة والمدينة وسائر البلدان والعلماء الذين أدركتهم على هذه المسائل فلم أجد عندهم الجواب ، ثم صنفت هذا الكتاب من فقه نفسي ، نصيحةً للعلماء والمتعلمين ، وهذا كتاب محكم جامع لكل ما يحتاج إليه المتعلم ، وفيه أحكام الدين ، ومعرفة الأصول ، ومعرفة المذاهب من أهل البدع والرد عليهم ، والاحتجاج معهم ...) .

هكذا رغم أنه لا يوجد فيه إلا مجرد تعريفات فقط لما سبق من موضوعات وهو يسوق الأحاديث بدون إسناد على خلاف منهج ابن خزيمة في جميع كتبه .

كما يتصف هذا الكتاب بالضحالة العلمية وقلة المعرفة بأساليب اللغة العربية ، واستعمال مفرداتها . كما أن حجمه لا يزيد على (٣٥) ورقة ، في كل ورقة ما يقرب من (٢٠ سطرًا) ، وفي كل سطر أربع عشرة كلمة تقريباً .

وقد مر معنا في التعريف بنسخ المخطوطة أن النسخة الكاملة لكتاب التوحيد عدد أوراقها (١٧٧) ورقة ، وعدد أسطرها (٢١) سطرًا ، وعدد كلمات كل سطر (٢٦) كلمة تقريباً .

فيتضح من هذا العرض : أن هذه النسخة لا صلة لها بكتاب التوحيد ، وإثبات صفات الرب عز وجل) ، لابن خزيمة المعروف ، والذي نسبت له المراجع والفهارس . ولعل كلاً من (فؤاد سزكين ، وقبله بروكلمان) لم يطلعا على هذه النسخة وإنما أخذوا اسمها من فهارس المكتبات وظنوا أنها نسخة من الكتاب المشهور باسم (التوحيد ...) - لابن خزيمة .

فالأسلوب والمنهج والضحالة العلمية كل هذه دلائل تشير إلى عدم صحة نسبة هذا الكتاب لابن خزيمة ، ووصفه بأنه كتاب التوحيد ، المعروف لابن خزيمة خطأً ظاهر .

٣- (النسخة المطبوعة وتقويمها) :

طبع هذا الكتاب لأول مرة عام (١٣٥٣ هـ) ، وقد نفذت هذه الطبعة حتى صارت في حكم المخطوطة .

وقد خلت هذه الطبعة من التحقيق ، والتوثيق ، والمقابلة مع النسخ الأخرى ، مما جعل الكتاب يخرج للقارئ وهو مليء بالتحريف والسقط والأخطاء الكثيرة ، التي تزج القارئ ، وتحول بينه وبين الفهم الصحيح للنص ، وتقلل الاستفادة من الكتاب .

وهذا ما وقع فعلاً لمن يطلع على هذا الكتاب في طبعته الحالية ويعن القراءة فيه ، رغم أهميته العلمية ، ومكانة صاحبه بين علماء السنة .

وسوف أشير هنا إلى نماذج من الأخطاء والتحريفات وجوانب النقص في هذه المطبوعة ليتضح من خلالها أهمية العمل في تحقيق الكتاب وخدمته من جديد ليخرج بصورته الصحيحة لتم الفائدة منه .

وقد قام بالطبعة المذكورة صاحب المطبعة المنيرية بمصر ، ووضع عليها بعض التعليقات والتخریجات المحدودة .

وقد أعيدت هذه الطبعة عام (١٣٨٨ هـ) ، موسومة بهذه الجملة (راجعه وعلق عليه) : محمد خليل هراس ، ولدى مقارنتي بين الطبعتين وجدت أن هذه الطبعة نسخة مكررة لسابقتها بل تفوقها في كثرة السقط والأخطاء والتحريف .

وكل ما عمله الشيخ (هراس) : هو حذف اسم المطبعة المنيرية واسم صاحبها من على صفحة الغلاف ، وإبقاء على التعليقات والتخریجات التي عملها صاحب المطبعة المنيرية دون أن يشير إليه . وأضاف إليه بعض التعليقات على بعض القضايا .

وفيما يلي أذكر بعض الملاحظات على الطبعتين : الأولى والثانية ، وسوف يكون تركيزي على الثانية أكثر ، لأنها هي المتداولة ، وقد رمزت للأولى بحرف (م) ، والثانية (ط) . وإذا اتفقتا في الخطأ ، أصرح بلفظ المطبوعة .

١- الأخطاء والسقط في الآيات :

آ- في (ص : ١٠) قوله تعالى : ﴿ فبهت الذي كفر ... ﴾ ، جاءت في المطبوعة (فبهت الذين كفروا ...) .

ب- وفي (ص : ٢٩) قوله تعالى : ﴿ ألقى إليكم السلام ... ﴾ في المطبوعة (... ألقى إليكم السلم) .

ج- وفي صفحة (٢١) من (م) : ﴿ .. إنا جعلناه .. ﴾ بدلاً من (فجعلناه) .

د- وفي صفحة (ص : ١٩) : قوله تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ﴾ جاءت في (م) : (إن الذين يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) .

هـ- وفي نفس الصفحة من (م) : (وقالت امرأة العزيز تراود فتاها ..) وهي خطأ .

و- سقط قوله تعالى ﴿ وقال الملك اتئوني به .. ﴾ من (المطبوعة) (ص : ٢٠ ، ٢٧) .

ح- قوله تعالى : ﴿ وأنت خير الوارثين ﴾ جاءت في كليهما : (وهو خير الوارثين) : (ص : ٢٥ ، ٣٥) .

ط- كذلك سقط قوله تعالى ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ من الطبعة الأخيرة (ص : ٤٤) .

ي- وفي كليهما قوله تعالى : ﴿ يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ﴾ بسقوط (أم) .

ك- وسقط من كليهما قوله تعالى : ﴿ ... وقليل من عبادي الشكور ﴾ - (ص : ٢٢ ، ٣٠) .

إلى غير ذلك مما ستجده مثبتاً في حواشي الكتاب .

٢- سقوط أحاديث بأسانيدھا من كلا الطبعين فمثلاً :

- ١- سقط الحديث رقم (٤ ، ٩ ، ١٠) ، من الباب رقم (١) .
- ٢- وسقط من منتصف الحديث رقم (١٢٣) إلى نهاية الحديث رقم (١٢٧) من الباب (٢٦) أى أربعة أحاديث ونصف .
- ٣- وسقط الحديث رقم (٢٠) من الباب (٣١) .
- ٤- وسقط الحديث رقم (٥) من الباب (٣٢) .
- ٥- وسقط الحديث رقم (٢٣ ، ٣٣) ، من الباب : (٤٧) .

هذه نماذج من الأحاديث التي سقطت من المطبوعة بكاملها وإلى جانب ذلك : نجد بعض الأحاديث التي سقط جزء منها ، فمثلاً :

١- حديث رقم (٢٣٤) سقط من آخره ما يقرب من سبعة أسطر ، انظر (ص : ١٦٣) . من المطبوعة .

٢- وكذلك حديث رقم (٤٦٨) سقط منه ما يقرب من أربعة أسطر ، (انظر : ص : ٣١٢) . كذلك .

٣- وكذلك حديث رقم (٥٩٣) سقط منه ما يقرب من خمسة أسطر ، (انظر : ص : ٣٧٦) . كذلك .

٤- وكذلك حديث رقم (١٨٨) سقط من آخره ما يقرب من سطرين من قوله (هذا حديث بندار ... الخ) ، انظر : (ص : ١٢٦) من المطبوعة . وأمثال ذلك كثير .

ثالثاً :

* سقط بعض الأسانيد : مثلاً :

- ١- سقط الإسناد رقم (١٩) من الباب رقم (٣١) .
- ٢- وكذلك الإسناد رقم (٢٨) من الباب (٣١) .
- ٣- والإسناد رقم (٣) من الباب رقم (٤٦) .
- ٤- وبداية سند رقم (٧) من الباب (٣٢) وهم أربعة من رجال السند .
- ٥- وكذلك سقط جزء من سند الحديث رقم (٦٢ ، ١٠٨) وقد نهبت على البقية في مواضعها من البحث .

* رابعاً : (أخطاء في أسماء الرواة) :

وهذا اللون من الخطأ كثير جداً ، وهذه بعض النماذج :

- ١ - (فزكريا بن يحيى بن إياس) : يلقبه بـ (ابن ابان) ، في كل المواضع ، التي ورد فيها في الكتاب . وهي تزيد على ستة مواضع . انظر : (ص : ١٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩) من (المطبوعة) .
- ٢ - (محمد بن عثمان بن أبي صفوان) : جاء هذا الاسم محرفاً في معظم الكتاب

- فمرة (محمد بن عمرو بن صفوان) وأخرى (محمد بن أبي صفوان) . انظر :
(ص : ١٢٦ ، ٢٦٩ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٣٣٠) من (المطبوعة) .
- ٣ - في (ص : ٢١٧) : (حدثنا محمد بن عبيد الله الصنعاني وكان معه)
وصحته (محمد بن عبد الأعلى الصنعاني - وكان ثقةً) .
- ٤ - في (ص : ٢١٣) من المطبوعة : (حدثنا أبو عوانة ثنا أبو معمر قال : ثنا
روح ...) وهو خطأ . والصحيح (حدثنا ابن معمر ، ثنا روح) .
فأبو عوانة مات سنة (١٧٦ هـ) ، وابن خزيمة ولد عام (٢٢٣ هـ) ، فلا يمكن أن
يقول : (حدثنا أبو عوانة) .
- ٥ - في (ص : ١٤٦) : قال : (حدثنا أبو موسى بن إسماعيل ...)
والصحيح : (حدثنا أبو موسى ، ثنا موسى بن إسماعيل) .
- ٦ - في (ص : ١٢٩) قال : (ثنا ابن وهب بن جرير) ، والصحيح :
(وهب بن جرير) . وفي نفس السند قال : (ثنا المعتمر بن راشد ..) والصحيح
(النعمان بن راشد) .
- ٧ - (وفي : ص : ١٣٠) : قال : (قال عمرو : ثنا يحيى بن سعيد بن أبي
سعيد المقبري ...) ، والصحيح : (قال يحيى عن عبيد الله ، قال : أخبرني سعيد
ابن أبي سعيد المقبري ...) .
- ٨ - وفي نفس الصفحة قال : (... ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : ثنا
هشام بن حسان ، وعبيد الله بن سعيد ، عن أبي هريرة) . والصحيح : (وعبيد الله
ابن عمر ، عن سعيد عن أبي هريرة ...) .
- وأمثال ذلك كثير كما أسلفت ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه من البحث .
- ٩ - وفي (ص : ٣٤٨) قال : (... عن عمران القطين ...) . والصحيح :
(القصير) .
- ١٠ - وفي (٣٤٩) : قال (حدثنا محمد بن يحيى القلعي) . والصحيح :
(القطعي) .

* خامساً : (دمج إسنادين في بعضهما وجعلهما إسنادًا واحدًا :

فمثلاً :

١- في (ص : ٣٦١) : (حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثني عبد الحميد ابن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني ، قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة ، قال : ثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، الصنعاني أبو هاشم ، قال : حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل ابن منبه ، عن أبيه عقيل ، عن وهب بن منبه قال : هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله ، فأخبرني أنه شهد مع رسول الله ﷺ ... الخ .
هكذا جاء هذا السند في (المطبوعة) ، والصحيح : أنه من (محمد بن يحيى) يبدأ سند جديد .

فمحمد بن يحيى - هو - الذهلي شيخ المؤلف - رحمه الله - .

٢- وفي (ص : ٣٦٦) : جاء إسناد بنفس الطريقة هكذا : (حدثنا بندار قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت رجلاً من آل سهل بن حنيف ، حدثنا يوسف بن موسى قال : ثنا جرير عن منصور ، عن سالم - يعني ابن أبي الجعد - عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ (.....) .

فمن يوسف بن موسى : يبدأ إسناد جديد .

* سادساً : سقوط الكلمات الكثيرة ، وبعض الجمل ، وأحياناً بعض الأسطر من الكلام : وهذه بعض الأمثلة :

١- في المقدمة (ص : ٥) سقطت هذه الجملة (فاحتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين ...) .

٢- وفي (ص : ٢٨) : سقط ما يقرب من سطر وهو قوله : (.. ملكاً فقال : وقال الملك اثنتوني به ﴿ وأعلمنا جل جلاله أنه العظيم وسمى بعض عبيده) .

٣- وفي (ص : ٣٠) سقط ما يقرب من سطر كذلك ، وهو قوله : (جل ربنا

وسمى الله إبراهيم عليه السلام حليماً فقال : ﴿ إن إبراهيم لحليم .. ﴾ وانظر : كلا من (ص : ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٦٢ ، ٩٦ ، الخ .
فقد سقط من كل منها سطر أو أكثر ولا شك أن مثل هذا السقط قد أدخل بفهم المعنى .

* سابعاً : (كثرة التحريف والتصحيح) :

وهذا اللون حدث ولا حرج ، فلا تكاد صفحة تخلو منه ، ومعظمها تحريفات تخل بالمعنى فمثلاً :

١- في حديث رقم (٣٠٦) : قال : (ألا ليتني أضرب) ، والصحيح : (ليشتر أصحاب) .

وفي نفس الحديث قال : (... في الحساء والجنوب ...) والصحيح : (في الحياة والموت) . انظر (ص : ٢٠٦ من المطبوعة) .

٢- في حديث رقم (٨٨) قال : (فاحفظ الفضل ولا تعجز عن نفسك) والصحيح : (فاعط الفضل) .

٣- وفي (ص : ٧٦) قال : (وجوب التكبير) والصحيح (وجوب النكير) .

٤- في (ص : ٦٠) قال : (ألا بتطهر مرتين) والصحيح (الا بتظاهر مرتين) .

٥- في (ص : ٢٨) قال : (يقول الله القديم لم يزل ...) والصحيح : (نقول) بدل (يقول) .

٦- وفي (ص : ١٨٥) : من (المطبوعة) : قال : (حدثنا جل ثناؤه أنها بعد الموت وأنهم لا يرونه قبل الممات) هكذا .

والصحيح : (فاسمعوا الآن خيراً ثابتاً صحيحاً من جهة النقل يدل على أن المؤمنين يرون خالقهم جل ثناؤه بعد الموت) الخ .

* ثامناً : نظراً لعدم مقابلة النسخة المطبوعة مع بقية نسخ الكتاب ، نجد المعلق الشيخ (محمد خليل هراس) يقول في أكثر من ثمانين موضعاً من الحاشية : (لعل العبارة كذا)

- (هذه العبارة فيها خفاء ولعله يقصد بها ...) .
 - (لعلها خطأ مطبعي أو تحريف من الناسخ) .
 - (لعل العبارة فيها حذف) .
 - (هكذا بياض في الأصل مقدار كلمتين ، ولم أهدأ إلى من هو عبد الله ولا إلى من يروى عن شرحبيل) .
 - (الكلام هنا غير واضح ، ولا مفهوم ، ويظهر أن فيه حذفاً كثيراً) .
 - (لعل الكلام هنا سقط منه شيء) وهكذا .
- ولدى مقارنتي بين النسخ أمكن تلافي كثير من التحريف والسقط والأخطاء كما ستري ذلك في ثنايا الرسالة بحول الله .

تاسعاً : ثم إن عدم تخريج الأحاديث أوقع المعلق في نفي صحة بعض الأحاديث والتوقف في البعض الآخر ، كما قال عن الحديث رقم (٣٩٨) (ص : ٢٧٣) من (المطبوعة) :

(لو صح هذا الحديث فلعله يريد ما وقع بين الصحابة ...) الخ والحديث صحيح كما في تحريجه .

وقال عن الحديث رقم (٥٩٢) (ص : ٣٧٦) : (هذا الخبر لم يصح رفعه . عن أنس ، بل قد روى موقوفاً ورواه أنس مرةً عن بعض الصحابة فهو خبر مضطرب الإسناد ، مع أن هذا الحديث ثابت صحيح كما في تحريجه وله شاهد في صحيح مسلم .

وقال عن الحديث رقم (٤٦٨) (ص : ٣١١) : (من المطبوعة : لو صح هذا الحديث) ، والحديث قد رواه جمع من العلماء وقال عنه الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والبيزار ورجالهم ثقات .

القسم الثاني :

(عملي في الكتاب) :

وفيه مبحثان :

* المبحث الأول : تحقيق النص .

* المبحث الثاني : الرموز والمصطلحات التي استعملتها في الدراسة

والتحقيق .

* المبحث الأول : تحقيق النص :

لقد مضى على هذا الكتاب أكثر من عشرة قرون من غير أن يخدم وتحقق نصوصه ، ويخرج للناس بشكله السليم ، رغم أهمية الكتاب في موضوعه لدى علماء السلف المشتغلين بمعرفة السنة الصحيحة ومسائل العقيدة الإسلامية والرد على الشبه الموجهة إليها .

ولما كانت مادة الكتاب هي : الحديث النبوي الشريف ، فقد حفل بعدد ضخم من النصوص والأعلام ، إذ يورد المصنف الحديث بإسناده إلى المتن ، وقد يكون في سلسلة السند إلى النبي ﷺ أربعة أو خمسة أشخاص ، كما أنه قد يورد الحديث الواحد بعدد من الأسانيد مما يزيد في عدد رجال الإسناد .

وقد اشتمل الكتاب على عدد كبير من الأحاديث والآثار . كما أن بعض النسخ الخطية تشتمل على أخطاء وتحريفات وسقط كثير ، مما جعل العمل في المقابلة واختيار النص يصحبه كثير من الصعوبات ، ولكن الله أعان عليها فجاء النص أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها المؤلف . وقد كان عملي في الكتاب على النحو التالي :

- ١- تحقيق اسم الكتاب .
 - ٢- بيان موضوعاته وسبب تأليفه ، وعدد أجزائه .
 - ٣- تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .
 - ٤- تحقيق النص وهو على النحو التالي :
- آ- المحاولة قدر الإمكان في أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة تركها عليه المؤلف .
- ب- المقابلة بين النسخ الخطية ، والمطبوعة واختيار النص الأقرب للصواب .
- ٥- بيان مواضع الآيات من السور .
 - ٦- تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب ، والحكم على أسانيد ابن خزيمة إن أمكن . وعلى الأحاديث الموجودة في غير الصحيحين .

٧ - تخرّيج الآثار الواردة في الكتاب

٨ - شرح المفردات الغريبة .

٩ - التعليق على بعض أبواب الكتاب بما يقتضيه المقام من ناحية العقيدة .

١٠ - مناقشة المؤلف في بعض آرائه ، واستدلالاته وبيان الراجح أو

الصحيح .

١١ - الجمع بين بعض النصوص التي يظهر منها التعارض ، وبيان وجه

الاستدلال من البعض الآخر .

١٢ - بينت منهج المؤلف في الكتاب ، والملاحظات عليه من الناحية الفنية

والعلمية .

١٣ - عملت مقارنةً بينه وبين بعض الكتب المؤلفة في مثل موضوعه .

١٤ - عرفت بالطوائف والمدن والقبائل التي ورد ذكرها في الكتاب .

١٥ - وضعت أرقامًا خاصة للأحاديث ، رقمًا خاصًا بأحاديث كل باب

من أبواب الكتاب ، ورقمًا عامًا مسلسلًا (من أول الكتاب إلى آخره) . وذلك

لتمييز الأحاديث الواردة في الكتاب وليسهل الرجوع إليها عند الحاجة .

١٦ - كما رقمت أبواب الكتاب برقم متسلسل من أول الكتاب إلى آخره .

١٧ - وضعت بعض العناوين الجانبية داخل بعض الأبواب لبيان بداية بعض

الأدلة أو الموضوعات .

١٨ - الأعلام :

آ - عرفت بشيوخ ابن خزيمة الذين روى عنهم في كتاب التوحيد ، ممن وجدت

منهم .

وقد ذكرت الترجمة في المكان الأول الذي يرد فيه ذكر الشيخ ، ثم أحيل عليه بعد

ذلك .

ب - ترجمت لجميع من وجدت من رجال الإسناد ، كل منهم في أول موضع يرد

فيه ، ثم أحيل عليه في المواضع الأخرى .

١٩ - ختمت الكتاب بالفهارس العلمية الضرورية وهي :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث على حروف المعجم .
- ٣ - فهرس الفرق .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس مصادر ومراجع التحقيق والدراسة .

* البحث الثاني :

الرموز والمصطلحات المستعملة في (الدراسة والتحقيق) . لقد استعملت في التحقيق والدراسة رموزاً ومصطلحات للاختصار والتسهيل إلى جانب المصطلحات المستعملة في الكتاب .

أولاً : جرت عادة المحدثين أن يقولوا عند القراءة : حدثنا أو أخبرنا ، وأنبأنا . وقد يقتصرون هذه الكلمات عند الكتابة فيكتبون : ثنا وأنبأنا ، بدلاً من حدثنا وأخبرنا وأنبأنا ، وهكذا جاءت الروايات في الكتاب .

ثانياً : رموز استعملتها وهي :

- روى له الجماعة = أصحاب الكتب الستة .
- روى له الأربعة = أصحاب السنن .
- التهذيب = تهذيب التهذيب .
- التقريب = تقريب التهذيب .
- الميزان = ميزان الاعتدال .
- التذكرة = تذكرة الحفاظ .
- الخلاصة = خلاصة تذهيب التهذيب الكمال .
- أما غيرها فإني أذكره باسمه كاملاً إذا رجعت إليه .
- إذا قلت أخرج البخاري ومسلم : فإني أقصد في صحيحيهما ، فإذا كان في غيرهما ذكرته بالاسم .

- وإذا قلت : أخرجه النسائي والترمذى وأبو داود وابن ماجه : فإني أقصد في سننهما .

فإذا كان في غيرهما ذكرته بالاسم كذلك .

- وإذا قلت : أخرجه الإمام أحمد فإني أقصد في مسنده .

- وإذا قلت مثلاً : من قتادة به .

أو من الأعمش به .

فإني أقصد من طريق قتادة أو الأعمش .

- وإذا قلت مثلاً : أخرجه البخارى في الأنبياء ومسلم في الصلاة ، والنسائي في

المساجد : فإني أقصد في كتاب الأنبياء وكتاب الصلاة وكتاب المساجد من صحيحهما أو من السنن للنسائي .

ونحو ذلك .

- وإذا قلت : إسناده صحيح : فهو يعني أن رجاله كلهم ثقات ، كما يظهر من

تراجمهم .

- وإذا قلت : إسناده حسن ، ففيه رواه أو أكثر (صدوق) كذلك .

* وأما النسخ الخطية فقد رمزت لها بما يلي :

١- (قسطموني) : (ق) .

٢- (كوبرلي) : (ك) .

٣- (التيمورية) : (ت) .

٤- (الألمانية) : (ل) .

وبعد : فهذا جهد المقل فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان . وأستغفر الله .

والله ولي التوفيق .

نَمَازِجُ مِّنَ النَّسِخِ المِخْطُوطَةِ :-

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التوحيد وثبات صفات الرب
 عز وجل التي تضمنتها آياته في قوله
 الذي لا يدركه الابصار والاعباد
 على سائر نبيه وبما لا يحيط بالاعتقاد
 الصفة من العباد والاعباد من حوله
 من غير صفات اسناد ولا حرج
 في ما لا يحيط بالاعتقاد الثابت
 تصحيح اسم الله تعالى ان لا يحيط
 به ولا يحيط به من غير صفات
 او لا يحيط به من غير صفات



صورة أول الصفحة المتضمنة للعنوان والصلوات

ما ثبت احدكم الا بغيره وكما ينبغي ان يكون عليه من غير صفات
 من سائر صفات الله سبحانه وتعالى فانه لا يحيط بالاعتقاد
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات

والذي ذكره من غير صفات من غير صفات من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات
 فكل ما لا يحيط به من غير صفات فكل ما لا يحيط به من غير صفات

صورة الورقة الأخيرة من نسخة التصويف



كتاب التوحيد وتمامه

صفات الرب عز وجل التي وصفها بنفسه
في حكم تنزيله الذي انزل على نبيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم وعلى تان نبيه
رسول الاخير والابن الصالح
المعدل عن العوالم غير قطع
واسناد ولا جرح وباطي

اصياف امام الائمة في بئر الحياض
رضي الله عنه وارضت له
قوتي امام اهل الحديث في عصبة
محمد بن يحيى بن خزيمة بن جابر
له السبب الثاني
فقدى القعد من سنة
اصحح له
الاصحح له
اصحح له
اصحح له



رضي الله عنه قال لنا محمد بن يحيى لا بعد ان يكون عطا بن يسار
قد سمع من ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما
هذا الخبر الكاب والحمد لله وحده
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
كأنه لفتحة العبد الذي له النافذة
الحق المصون الكثر الزليل
عبد بن يحيى بن يحيى بن يعقوب بن
احمد بن يحيى بن السخري بن
عفا الله عنه وعمره
له وله
وهو
بن
بن

بعد الله
له الملك وله الحمد وبه وبه هو على كل شيء قدير خلاصا بها
روح من معها ما لسانه وطهبه الاقضية الرب الوهاب افقتنا
حتى سطر اليب الى قائلها من هذا الدنيا ونحن بعد انظر الله اليه
ان يعطينه سوله قال ابو بكر بن دكله جزم من هذه الاخبار الى موضعها
من رايه وقد بينت في امريها معا بينها كلها والفت بين العاطفة
في العاطفة وان كان العاطفة مختلفه عند اهل الجهل والزيغ وقد
احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعنا قال اخبرني عمرو بن جعفر بن
ربيعة عن امرائه ان مالك بن اسمعيل ابا هريرة يقول ان رسولا الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يعنى عن ابا بكر بن محمد بن عثمان بن اسيد فقد كفر
قال ابو بكر هذه اللفظة فقد كفرن الباب الذي قد امليت
في كتاب اليمان ان اسم الكفر قد يقع على بعض المعاصي
الذي لا يراد اليمان من ساقه وانما سقن من اليمان لا يذهب
هيبتا قد بينت هذا المعنى في ذلك الموضوع بيننا فبا
حدثنا محمد بن يحيى بن عروة بن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
بن زكريا عن اهل الغزاة من الجندة والاسم يخرج من النجسان
قال بن علي بن هلال بن علي بن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليس يرون في الجنة هذا
يريدون حتى يدسوا في سبي سعيد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر

هذا الخبر الكاب والحمد لله وحده
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
كأنه لفتحة العبد الذي له النافذة
الحق المصون الكثر الزليل
عبد بن يحيى بن يحيى بن يعقوب بن
احمد بن يحيى بن السخري بن
عفا الله عنه وعمره
له وله
وهو
بن
بن

كِتَابُ

التَّوْحِيدِ وَاشْتِبَاتِ صِفَاتِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ

تصنيفُ إمام الأئمة

أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، رحمه الله،

«٢٢٣-٥٣١١ هـ»

قسم التحقيق

كتاب التوحيد
واثبات صفات الرب عز وجل

كافة حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م

دار
الرشيد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

ص. ب. ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤

تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد اس. جي

تلفون ٤٥٨٣٧١٢ - ٤٥٩٤٤٧٢

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

* مقدمة المؤلف :

الحمد لله العلي العظيم ، السميع البصير ، الحكيم الكريم ^(١) ، اللطيف الخبير ذى النعم السوابغ ، والفضل الواسع ، والحجج البوالغ ، تعالى ربنا عن صفات المحدودين ، وتقديس عن شبه المخلوقين ، وتنزه عن مقالة المعطلين ، علا ربنا فكان فوق سبع سمواته عاليًا ، ثم على عرشه استوى ، يعلم السر وأخفى ، ويسمع الكلام والنجوى ، لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ، ولا في لجج البحار ، ولا في الهواء .

والحمد لله الذي أنزل القرآن بعلمه ، وأنشأ خلق الإنسان من تراب بيده ، ثم كونه بكلمته واصطفى رسوله إبراهيم (عليه السلام) ^(٢) بخلته ، ونادى كلمته موسى - صلوات الله عليه - فقربه نجيًا ، وكلمه تكليمًا ، وأمر نبيه نوحًا - عليه السلام - بصنعة الفلك على عينه ^(٣) ، وخبرنا ^(٤) أن أنثى لا تحمل ولا تضع إلا

(١) في (م) و(ت) ، : الحليم الكريم السميع البصير .

(٢) غير واردة في الأصل ، وأثبتها هنا لورودها في بعض النسخ الأخرى .

(٣) في (م) : (على عينه) ، وهو تحريف .

والتحريف : وهو العدول بالشيء عن جهته ، وحرف الكلام تحريفًا : عدل به عن جهته . وهو قد يكون بالزيادة فيه والنقص منه ، وقد يكون بتبديل بعض كلماته وقد يكون بحمله على غير المراد منه ، . فالتحريف أعم من التصحيف . وسيأتي معنى التصحيف .

انظر تصحيفات المحدثين (٣٩ / ١) وترتيب القاموس المحيط (٦٢٣ / ١) ، ولسان العرب (٦١١ / ١) ،

وتدريب الراوى (ص : ٣٨٦) .

والمقصود بالتحريف - في عملنا هنا - بعض معناه ، وهو : الزيادة في الكلام ، أو النقص منه ، وقد يكون بتبديل بعض كلماته ، أو بعض حروف الكلمة الواحدة .

(٤) يقال : خبره بكذا ، وأخبره : نبأه . انظر : لسان العرب (٧٨٣ / ١) .

بعلمه ، كما أعلمنا أن كل شيء هالك إلا وجهه ، وحذر عباده نفسه التي لا تشبه
أنفس المخلوقين .

(أحمده) على ما منّ على من الإيمان بجميع صفات ربّي - عزّ وجلّ - التي وصف
بها نفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيّه - ﷺ - حمد شاكر لنعماؤه التي لا يحصيها
أحد سواه .

(وأشكره) شكر مقرّ مصدّق بحسن آلائه ، التي لا يقف على كثرتها
غيره - جلّ وعلا - وأؤمن به إيمان معترف بوحدايته راغب في جزييل ثوابه وعظيم ذخره
بفضله وكرمه وجوده ، راهب وجل خائف من أليم عقابه لكثرة ذنوبه وخطاياها
وحوباته ^(١) .

(وأشهد) أن لا إله إلا الله ، إلهاً واحداً فرداً صمداً قاهراً قادراً رؤوفاً رحيمًا ، لم
يتخذ صاحبةً ولا ولدًا ، ولا شريكاً له في ملكه ، العدل في قضائه ، الحكيم ^(٢) في
فعاله ، القائم بين خلقه بالقسط ، الممتنّ على المؤمنين بفضله ، بذل لهم الإحسان ،
وزين في قلوبهم الإيمان ، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، وأنزل على نبيّه
الفرقان ، علّم القرآن ، فتمّت نعماء ربنا - جلّ وعلا - وعظمت آلاؤه على المطيعين
له ، فربّنا - جلّ ثناؤه - المعبود موجودًا والمحمود ممجّدًا .

(وأشهد) أن محمدًا - ﷺ - رسوله المصطفى ونبيّه المرتضى اختاره الله
لرسالته ، ومستودع أمانته ، فجعله خاتم النبيين ، وخير خلق ربّ العالمين ، أرسله
بالمهدى ودين الحق ليظهره على الدّين ^(٣) كله ولو كره المشركون .

بعثه بالكتاب المسطور ، في اللوح المحفوظ ، فبلغ عن الله - عز وجل - حقائق
الرسالة ، وأنقذ به أمته من الردى والضلالة ، قام بأمر الله تعالى بما ^(٤) استرعاه ربه
من حقه واستحفظه من تنزيله ، حتى قبضه الله إلى كرامته ومنزلة أهل ولايته ،

(١) جمع حوبه ، وهي الإثم . انظر : القاموس المحيط (١ / ٨٥) ، فصل الحاء ، باب الجيم .

(٢) في (المطبوعة) : « الحلِيم » : وهو تحريف .

(٣) في (م ، ت) : (على الأديان كلها) .

(٤) في (المطبوعة) : « ما استرعاه » .

الذين رضي أعمالهم حميدًا ، رضيًا سعيدًا ، كما (١) سبق له من السعادة في اللوح المحفوظ ، والإمام المبين ، قبل أن ينشئ الله نسمة ، فعليه صلوات الله وسلامه حيًا محمودًا ، وميتًا مفقودًا ، أفضل صلاة وأتمها ، وأزكاها وأطيبها ، وأبقى الله في العالمين محبته ، وفي المقرين مودته ، وجعل في أعلى عليين درجته ، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين .

سبب تأليفه لكتاب التوحيد :

أما بعد : فقد أتى علينا برهة من الدَّهر وأنا كاره الاشتغال بتصنيف (٢) ما يشوبه شيء من جنس الكلام ، من الكتب ، وكان أكثر شغلنا بتصنيف كتب الفقه التي هي خلو من الكلام في الأقدار الماضية ، التي قد كفر بها كثير من منتحلي الإسلام ، وفي صفات الله - عز وجل - التي نفاها ولم يؤمن بها المعطلون ، وغير ذلك من الكتب التي ليست كتب الفقه ، وكنت أحسب أن ما يجري بيني (٣) وبين المناظرين من أهل الأهواء ، في جنس الكلام في مجالسنا ، ويظهر لأصحابي الذين يحضرون المجالس والمناظرة من إظهار حقنا على باطل مخالفينا كاف (عن) (٤) تصنيف الكتب على صحّة مذهبنا وبطلان مذاهب القوم وغنية عن الإكثار (٥) في ذلك ، فلمّا حدث في أمرنا ما حدث ممّا كان الله (٦) قد قضاه وقدّر كونه ممّا لا محيص لأحد ولا موئل عما قضى الله (كونه في اللوح المحفوظ قد سطره من حتم قضائه .

(١) سقط من (المطبوعة) لفظ : « كما » .

(٢) في (ت ، ل) : زيادة لفظة « شيء » ، بعد كلمة « تصنيف » .

(٣) في (م و ت) (وكنت أحسب أن ما يجري شيء بين المناظرين من أهل الأهواء في جنس الكلام في مجالسنا ويظهر لأصحابه الذين يحضرون المجالس والمناظرة) ، والصحيح : ما في هذه النسخة .

(٤) في (ك ، و ، ت ، ل) : « من » .

(٥) في (م) : (عن الكتاب) : وهو تحريف .

(٦) في (ت) : سقط مقدار سطر من هنا ... إلى قوله : « كونه في اللوح المحفوظ ، أى : ما بين القوسين .

فمنعنا عن الظهور ونشر العلم وتعليم مقتبس العلم ما كان الله قد أودعنا من هذه الصناعة .

كنت أسمع من بعض أحداث طلاب العلم والحديث ممن لعله كان يحضر بعض مجالس أهل الزيغ والضلالة ، من المعطلة^(١) ، والقدرية المعتزلة^(٢) ، ما تخوّفت أن يميل بعضهم عن الحق والصواب من القول ، إلى^(٣) البهت والضلال في هذين الجنسين من العلم ،^(٤) (فاحتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين) الجنسين من العلم بإثبات القول بالقضاء السابق ، والمقادير التافذة قبل حدوث كسب العباد ، والإيمان بجميع صفات الرحمن الخالق - جلا وعلا- ، ممّا وصف الله به نفسه في

(١) المعطلة هم (الجهمية) : وهم أتباع الجهم بن صفوان ، ومذهبه نفي الصفات عن الله تعالى ، والقول بأن الإنسان مجبور لا قدرة له ولا اختيار ، كما قال بفناء الجنة والنار ، وأن الإيمان هو : المعرفة فقط ، وقد أخذ مقالته هذه عن الجعد بن درهم ، الذي أخذها بدوره عن أبان بن سمعان ، وأخذها أبان عن طالوت بن أخت ليبيد بن الأعصم ، وأخذها طالوت من ليبيد بن الأعصم ، اليهودي الساحر ، الذي سحر النبي - ﷺ - وسما معطلة : لأنهم عطّلوا الله عز وجل عن كماله المقدس بنفي صفاته وأسمائه .

انظر : الفتاوى : ٢٠/٥ ، والحموية (ص ٩٥) ، والطحاوية (٥٢٤) .

(٢) (المعتزلة) : هم أتباع واصل بن عطاء ، الغزّال ، وعمرو بن عبيد ، سما بذلك لاعتزالهم جلسة الحسن البصرى ، لما اختلفوا معه في حكم مرتكب الكبيرة في أوائل المائة الثانية ، وكانوا يجلسون معتزلين ، فيقول قتادة وغيره : أولئك المعتزلة ، وقيل : إن واصل بن عطاء هو الذي وضع أصول مذهب المعتزلة ، وتابعه عمرو بن عبيد ، تلميذ الحسن البصرى ، فلما كان زمن هارون الرشيد ، صنف لهم (أبو الهذيل) كتابين ، وبين مذهبهم ، وبناء على الأصول الخمسة ، التي سماها :

العدل : ويعنون به : نفي القدر .

التوحيد : ويعنون به : نفي الصفات عن الله عز وجل .

إنفاذ الوعيد : ويوجبون على الله إنفاذ وعيده فيمن أوعده . ،

المنزلة بين المنزلتين : ويعنون بها : أن مرتكب الكبيرة يخرج من الإيمان ولا يدخل في الكفر .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : بإلزام غيرهم ما التزموا وضمنوا ذلك جواز الخروج على الأمة ، وليسوا الحق بالباطل في هذه الأصول . انظر : الفرق بين الفرق (ص ١١٤) ، مقالات الإسلاميين (٢٣٥ /) ، الفتاوى (١٣ / ١٣١ ، ٣١ / ١٣) . والطحاوية (٥٢٤ /) .

(٣) في المطبوعة : (ما تخوّفت أن يميل بعضهم عن الحق والصواب من القول بالبهت والضلال) .

(٤) سقط من (المطبوعة) (فاحتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين) .

محكم تنزيله ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد .

وبما صحّ وثبت عن نبينا - ﷺ - بالأسانيد الثابتة الصحيحة ، بنقل أهل العدالة موصولاً إليه - ﷺ - ، ليعلم ^(١) الناظر في كتابنا هذا ممّن وفقه الله لإدراك الحقّ والصواب ، ومنّ عليه بالتوفيق لما يجبّ ويرضى صحّة مذهب أهل الآثار في هذين الجنسيتين من العلم ، وبطلان مذاهب أهل الأهواء والبدع ، الذين هم في ربهم وضلالتهم يعمهون وبالله ثقتي ، وإياه أسترشد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

قد بدأت كتاب القدر فأمليته ، وهذا :

كتاب التوحيد

(إثبات النفس لله عز وجل من الكتاب) :

فأول ما نبدأ به من ذكر صفات خالقنا - جل وعلا في كتابنا هذا : ذكر نفسه ، جل ربنا عن أن تكون نفسه كنفس خلقه ، وعز أن يكون عدما لا نفس له ، قال الله - جل ذكره - لنبيه محمد - ﷺ - : ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ ^(٢) ، فأعلمنا ربنا أن له نفساً كتب عليها الرحمة : أى ليرحم بها من عمل سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده ، على ما دل سياق هذه الآية ، وهو قوله : ﴿ أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ﴾ ^(٣) ، وقال الله - جلّ ذكره - لكليمه موسى : ﴿ ثم

(١) في (المطبوعة) : (فيعلم) .

(٢) الآية (٥٤) من سورة الأنعام .

جئت على قدر يا موسى . واصطنعتك لنفسى ﴿^(١)﴾ ، فثبت ^(٢) الله أن له نفساً
اصطنع لها كلمه موسى - عليه السلام- ، وقال - جلّ وعلا- : ﴿ ويحذرکم الله
نفسه والله رؤوف بالعباد ﴾ ^(٣) ، فثبت الله - أيضاً- في هذه الآية أن له نفساً ،
وقال روح الله عيسى بن مريم - مخاطباً ربه- : ﴿ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في
نفسك إنك أنت علام الغيوب ﴾ ^(٤) ، فروح الله عيسى بن مريم يعلم أن لمعبوده
نفساً .

(١) الآية (٤١) من سورة (طه) .

(٢) ثبت الشيء : يثبت ثباتاً ، وثبوتاً ، فهو ثابت ، وثبت وثبت : وأثبتته هو وثبته بمعنى . انظر لسان العرب
(ج ١ ، لفظه ثبت) .

(٣) الآية (٣٠) من سورة آل عمران .

(٤) الآية (١١٦) من سورة المائدة .

(١) (باب ذكر البيان من خبر النبي - ﷺ - في إثبات النفس لله - عز وجل - على مثل موافقة التنزيل الذي بين الدفتين مسطور ، وفي المحارِب والمساجد والبيوت والسكك مقروء .)

(١) هذا هو الباب الأول من أبواب هذا الكتاب ، وفي هذا الباب سيذكر المؤلف الأدلة على إثبات صفة النفس لله - عز وجل - من السنة ، بعد أن ذكر الآيات المثبتة لها من القرآن الكريم على طريقة السلف الصالح من هذه الأمة ، وكذا في سائر الأبواب التالية :

وطريقتهم هي : (أن يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله ويصان ذلك عن التحريف ، والتمثيل والتكليف والتعطيل ، فإن الله ليس كمثله شيء ، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ، فمن نفى صفاته كان معطلاً ، ومن مثل صفاته بصفات مخلوقاته كان ممثلاً ، والواجب إثبات الصفات ، ونفي مماثلتها لصفات المخلوقين إثباتاً بلا تشبيه ، وتنزيهاً بلا تعطيل ، كما قال تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ فهذا رد على الممثلة ﴿ وهو السميع البصير ﴾ رد على المعطلة ، فالممثل يعبد صنماً ، والمعطل يعبد عدماً .

انظر : (٥١٥ / ٦) من مجموع الفتاوى - لابن تيمية .

فمذهب السلف إذاً كما قال شيخ الإسلام - رحمه الله - : واضح كل الوضوح ، فيه من اليسر والسهولة ما يزيده إشراقاً وجمالاً ، فهم يؤمنون بكل ما وصف الله به نفسه ، ووصفه به رسوله - ﷺ - حقيقة لا مجازاً على الوجه اللائق بكمال الله وجلاله ، لأنه لا يصف الله تعالى أعلم من الله ، ولا يصف الله بعد الله أعلم بالله من رسول الله - ﷺ - والله يقول عن نفسه : ﴿ أنتم أعلم أم الله ﴾ - الآية (٧٤) من سورة البقرة ، ويقول عن رسوله - ﷺ - ﴿ وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ﴾ ، الآية (٣) من سورة النجم - . فكل ما جاء به القرآن حق لأنه من عند الله - تعالى - ، والله يقول : ﴿ وقل الحق من ربكم ﴾ - آية (٢٩) من سورة الكهف ، وكل ما ثبت في السنة حق وشرع ، وما أخصر به - ﷺ - إلا لتؤمن به .

وقد بنى السلف إثباتهم لأسماء الله وصفاته على أسس ثلاثة هي :

١- إثباتها .

٢- تنزيه الله - سبحانه وتعالى - عن مشابهة جميع المخلوقات في أسمائه وصفاته وذاته ، لقوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ مع إثبات ما تتضمنه هذه الصفات والأسماء من حقائق تليق به - عز وجل - تحقيقاً لقوله : ﴿ وهو السميع البصير ﴾ .

٣- اليأس من إدراك كيفية هذه الصفات والأسماء لقوله تعالى ﴿ ولا يحيطون به علماً ﴾ - سورة طه ، آية (١١٠) ، وقد نهانا النبي - ﷺ - عن التفكير في ذات الله ، لأن ذلك يؤدي إلى الهلكة . والقول في الصفات هو : كالتقول في الذات ، لأنهما من باب واحد ، فهما من الغيب الذي لا نستطيع إدراكه أو الوقوف على حقيقته أو كنهه ، لأن ذلك من الغيب المحظور علينا ، والكيف المجهول عنا ، كما قال الإمام مالك - رحمه الله - (الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة) .

وقد بين شيخ الإسلام- ابن تيمية- هذا بأصلين ومثلين : فالأصلان هما :

• **الأول** : أن يقال : القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر ، فإن كان المخاطب ممن يقول بأن الله حي بجملة ، عالم بعلم ، قدير بقدرته ، سميع بسمع ، بصير ببصر ، متكلم بكلام ، ويجعل ذلك حقيقة ، وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكرهيته ، فيجعل ذلك مجازاً أو يفسره بالإرادة أو بعض المخلوقات من النعم والعقوبات ، فيقال له : لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبتته ، بل القول في أحدهما كالقول في الآخر .

* **الثاني** : أن القول في الصفات كالقول في الذات ، فإن الله ليس كمثله شيء ، لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله ، فإذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات ، فالذات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات . انظر : التدمرية (١٥- ١٩) .

والمثلان اللذان يوضحان ذلك هما :

الأول : الروح ، فنحن نؤمن بوجود الروح ، مع أننا لانعلم كيفيتها ، فكذلك يجب علينا الإيمان بصفات الله ، وإن لم ندرك كيفيتها .

الثاني : نعيم الجنة من لبن وعسل ، وغيره : فنحن نؤمن بذلك مع جهلنا بكيفيته . انظر : التدمرية (ص ١٥- ١٩)

ثم إن للناس في هذه الصفات ثلاثة مذاهب :

الأول : مذهب أهل السنة والجماعة وهو - كما أسلفت - إثباتها لله عز وجل من غير تمثيل ولا تشبيه .

الثاني : مذهب الجهمية والمعتزلة والأشاعرة .

فنفثها الجهمية على طريقتهم في نفي الأسماء وأولتها المعتزلة ، ونفت بعضها الأشاعرة ، وقالوا جميعاً فيما اشتركوا في نفيه مثل : صفة الوجه قالوا : إنها الذات ، والعين : العلم ، واليد : النعمة ، والاستواء : الاستيلاء ، والرضى : إرادة الإناعام ، والغضب : إرادة الانتقام الخ .

الثالث : مذهب المشبهة ، الذين شبهوا صفاته - عز وجل - بصفات خلقه .

وكلا المذاهبين الأخرين خطأ ، وقد أتى أصحابها من قبل ظنهما للمشابهة بين صفات الله وصفات خلقه .

* فأما (المؤولون) : فأدى بهم ذلك الظن إلى التأويل ، لئلا يقع التشابه بين الله وخلقه .

وأما (المشبهة) : فقد ظنوا أن اتفاق الصفات في الأسماء يستلزم اتفاقهما في المسميات ، وهذا ظن ضال .

والمؤولون : قد أثبت كل منهم لله - عز وجل - صفة أو اسماً يشترك في بعضها المخلوقون مع الله - عز وجل - .

فالمعتزلة : أثبتت لله أسماء منها : العالم والقادر ونحوها ، والأشاعرة : أثبتوا مع الأسماء لله - عز وجل - سبع صفات منها : العلم والحياة والقدرة ... الخ .

والجميع - بما فهم الجهمية - يشبّهون الله - عز وجل - (ذاتاً) ، وهي جميعها توجد في المخلوقين ، فكيف يوهم

بعض الوارد في الخبر التشبيه ولا يوهم البعض الآخر ذلك ؟ .

(١) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ^(١) قال : ثنا أبو معاوية ^(٢) ، قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - (يقول الله أنا مع عبدي حين يدكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم) ^(٣) .

= ولو أنهم قالوا : كما أن لله ذاتاً ، لا تشبه الذوات ، فكذلك لله صفات لا تشبه الصفات ، لانتهت المشكلة وسلموا من الشذوذ ، والاختلاف مع سلف الأمة .

والمؤلف - رحمه الله - سيورد الأدلة الثقلية على ثبوت هذه الصفات لله - عز وجل - ويناقش كلاً من نفاة الصفات - وخاصة الجهمية والمعتزلة الذين يظهر أن لهم تأثيراً في عصره ، وإنما ألف هذا الكتاب من أجل إثبات مذهب أهل السنة ودحض مذاهب أهل البدعة من الجهمية والمعتزلة ، وغيرهم وفيما سيورده مقنع لمن يريد الحق وإنما وضعت هذه الدراسة بين يدي الباب الأول من هذا الكتاب والذي ذكر فيه المؤلف - رحمه الله - إثبات صفة النفس لله - عز وجل - ليكون قاعدة يرجع إليها عند ذكر كل صفة من صفات الله ، التي سيوردها المؤلف بعد ، أو غيرها مما لم يذكره .

ولزيد من الاطلاع على تلك المذاهب وأقوالها وردود السلف عليها ودحض شبهاتها يراجع :

مقالات الإسلاميين / ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ / ١ ، والرئاسة التدمرية (ص ٦) وما بعدها .
والفتاوى (٧ / ٣ - ٨٨) ، والفتاوى (٦ / ٣٥٤) ، - لابن تيمية .

سند : (الحديث « ١ ») .

(١) يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، - هو - ابن كثير بن أفلح العبدي . ، أبو يوسف الدورقي ، ثقة ، مات سنة (٥٢٥٢ هـ) ، وعمره ٩٦ سنة) .

انظر : التقريب (ج ٢ ، ص ٣٧٤) .

(٢) « أبو معاوية » : هو محمد بن خازم ... الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، توفي سنة (١٩٥ هـ) ، وعمره (٨٢ سنة) . .

انظر : التقريب (ج ٢ ، ص ١٥٧) .

تخرجه : (الحديث ١) :

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد - باب قوله تعالى : ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ وباب قوله تعالى : ﴿ لا تحرك به لسانك ... ﴾ (٨ / ١٧١ ، ٢٠٨) . وأخرجه مسلم في كتاب الذكر ، (باب الحث على ذكر الله) و (باب فضل ذكر الله - ٤ / ٢٠٦٧) ، والترمذي - في كتاب الدعوات (٥ / ٥٨١) ، بالألفاظ متقاربة (وبقيّة السند هم رجال الصحيحين . انظر الصحيحين حسب أرقام الصفحات والأجزاء المتقدمة في هذه الفقرة) . =

* الدورقي : نسبة إلى دورق بلد في فارس ، وقيل : إلى القلائس الدورقية .

(٢) :

حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال : ثنا ابن نمير ، قال : ثنا الأعمش بهذا
السند مثله .

(٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ، قال : ثنا محمد - يعني بن جعفر - عن شعبة
عن سليمان - وهو الأعمش - قال : سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة عن النبي
ﷺ - قال : (قال الله : عبدى عند ظنن بي وأنا معه إذا دعاني ، إن ذكرني في
نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وأطيب) .

(٤) :

حدثنا محمد بن يحيى ^(١) وعبد الرحمن بن بشر ^(٢) ، قالوا : حدثنا عبد الرزاق

= سند (الحديث ٢) :

(عبد الله بن سعيد - هو : ابن حسين ... ثقة) ، يأتي برقم (٢١٠) ، و (ابن نمير : هو عبد الله بن نمير
الهمداني ... ثقة) ، يأتي برقم (٢١٠) ، وبقيّة رجال السند ... ثقات) . انظر الحديث الذى قبله .

تخرجه (الحديث ٢) :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسنده ولفظه (٤٨٠ / ٢) ، وانظر تخرج الحديث السابق .

(١) سند (الحديث ٣) :

« بشر بن خالد العسكري : ... ثقة » - يأتي برقم (١٦) ، ومحمد بن جعفر ... ثقة - يأتي برقم (١٦) ،
و (شعبة - هو ابن الحجاج - ثقة ، يأتي برقم (٦٦) . وبقيّة رجال السند ثقات » . وقد مضوا في الذى قبله .

تخرج الحديث (٣) :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، بسنده ولفظه (٤٨٠ / ٢) ، وانظر تخرج الحديث السابق .

سند الحديث (٤) :

(١) محمد بن يحيى بن عبد الله ، بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، الحافظ أبو عبد الله ، النيسابورى ،
الإمام ، ثقة ، حافظ جليل ، روى له الجماعة ، مات سنة (٢٥٨ هـ) ، انظر : التهذيب : (٥١١ / ٩) .

(٢) هو : « عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، العبدى ، أبو محمد النيسابورى ثقة ، مات سنة ستين ومائتين » =

قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله - ﷺ - قال الله تبارك وتعالى : (ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ، فإن ذكرتني في ملاً ذكرتك في ملاً من الملائكة - أو قال في ملاً خير منهم)^(١) . فقال عبد الرحمن : (ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي)^(٢) .

(٥) :

حدثنا عبد الجبار بن العلا العطار^(٣) ، قال : ثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن وهو مولى آل طلحة - عن كريب ، عن ابن عباس : (أن النبي - ﷺ - حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد فرجع حين تعالى النهار قال : لم تزال جالسة بعدى ؟ قالت : نعم ، قال : قد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بين لوزنتهن ، : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ومداد كلماته^(٤) ، ورضى نفسه وزنه عرشه)^(٥) .

= وبقية رجال السنن هم رجال الصحيح . انظر : تهذيب الكمال (٨٢٩/٢) ، وتهذيب التهذيب (٣٥١/٨ ، ٢٤٤/١٠) .

(١) أخرجه البيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » ، باب : ما ذكر في النفس ، وانظر : الحديث رقم (١) .
(٢) سقط هذا الحديث من (المطبوعة ، ل) .
سند (الحديث : ٥) :

(٣) هو : عبد الجبار بن العلا العطار ، أبو بكر البصرى ... سكن مكة .. روى عنه مسلم والترمذى والنسائى ، قال ابن حجر - في التقريب - « لا بأس به » ، وعده ابن حبان في الثقات ، وقال النسائى : « ثقة » . انظر : تهذيب التهذيب (١٠٤/٦) ، والتقريب (٤٦٦/١) ، وبقية رجال السنن هم رجال مسلم .
انظر الفقرة رقم (٥) الآتية بعد .

(٤) (مداد) : بكسر الميم : قيل معناه مثلها في العدد ، وقيل : مثلها في أنها لا تنفد ، وقيل : في الثواب ، والمداد هنا : مصدر ، بمعنى المدد ، وهو ما كثرت به الشيء ، قال العلماء : واستعماله هنا مجاز ، لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعد ولا غيره ، والمراد المبالغة به في الكثرة .

تخرىج (الحديث : ٥) :

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الذكر ، باب التسييح أول النهار وآخره (٢٠٩٠/٤) ، والترمذى في كتاب الدعوات - باب في دعاء النبي - ﷺ - والنسائى في كتاب السهو - باب نوع آخر من التسييح ، وأبو داود =

قال أبو بكر (١) : « خبر شعبة عن محمد بن عبد الرحمن من هذا الباب خرجته في كتاب الدعاء » .

(٦) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرني أنس بن عياض ، عن الحرث وهو ابن أبي ذباب ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : أن رحمتي نالت غضبي) (٢) .

(قال لنا يونس قال لنا أنس : نالت) (٣) .

= في كتاب الصلاة ، باب التسيح بالحصى ، والإمام أحمد في مسنده حديث رقم : ١/٢٥٨ ، و (٣٢٤) و (٦/٤٣٠) ، كلهم من حديث جويرية - بالتصغير - بنت الحارث زوج النبي - ﷺ - .
(١) أبو بكر : كنية الإمام ابن خزيمة - رحمه الله - صاحب هذا الكتاب .
والكتاب الذى ذكر أنه خرج فيه يظهر أنه ضمن كنية المفقودة .
(٦) - رجال هذا السند :

« يونس بن عبد الأعلى ... ثقة ، يأتي برقم (٧٥) .

و (أنس بن عياض - هو - ابن ضمرة ، بفتح الضاد وسكون الميم - أبو عبد الرحمن ، ثقة ، مات سنة (٥٢٠هـ) ، وعمره (٩٦ سنة) ، روى له الجماعة) التقريب (٨٤/١) .

و (الحرث - هو : بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب ، صدوق ، يهيم ، مات سنة (١٤٦هـ) ، روى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه » . - انظر : التقريب (١٤٢/١) .

و (عطاء بن مينا - بكسر الميم وسكون الياء - هو : أبو معاذ ، صدوق ، روى له الجماعة) ، التقريب (٢٣/٢) .

تخرجه :

(٢) أخرجه البخارى في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ ويحذركم الله نفسه ... ﴾ مع اختلاف يسير في اللفظ .

وأخرجه مسلم في كتاب التوبة ، باب في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه ، بلفظه إلا أنه قال : بدل (إن رحمتي نالت غضبي) : (إن رحمتي تغلب غضبي) ، أو (إن رحمتي سبقت غضبي) ، (٤/٢١٠٧) .

(٣) أى : أصابت ، يقال : نال خيراً ينال نيلاً : أى أصاب ، كما في الصحاح للجوهري (ج ٥ ، ١٨٣٨) .

حدثنا يحيى بن حبيب^(١) الحارثي ، قال : حدثنا خالد - يعني ابن الحرث عن محمد بن عجلان .

(٧) :

وحدثنا محمد بن العلاء^(٢) أبو كريب ، قال : حدثنا أبو خالد^(٣) عن ابن عجلان^(٤) ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : (قال رسول الله - ﷺ -) (لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه أن رحمتي تغلب غضبي)^(٥) .

قال أبو بكر : فالله - جلا وعلا - أثبت في آي من كتابه أن له نفساً ، وكذلك قد بين على لسان نبيه - ﷺ - أن له نفساً ، كما أثبت النفس في كتابه ، وكفرت الجهمية بهذه الآي ، وهذه السنن ، وزعم بعض جهلتهم أن الله تعالى إنما أضاف النفس إليه على معنى إضافة الخلق إليه ، وزعم أن نفسه غيره ، كما أن خلقه غيره ، وهذا لا يتوهمه ذو لب وعلم فضلاً عن أن يتكلم به .

قد أعلم الله في محكم تنزيله أنه كتب على نفسه الرحمة أفيتوهم مسلم أن الله - تعالى - كتب على غيره الرحمة ؟ وحذر الله العباد نفسه . أفيحل لمسلم أن

(١) (يحيى بن حبيب : هو ابن عربي البصرى ، ثقة ، مات سنة (٢٤٨هـ) ، وقيل بعدها ، روى له مسلم والأربعة . انظر التقريب (٢ / ٣٤٥) . وخالد بن الحرث : هو ابن عميد الله ... ثقة ، يأتي برقم (١٩٥) . ومحمد بن عجلان : هو المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة (١٤٨هـ) ، روى له مسلم والأربعة والبخارى تعليقا .

سنده :

(٢) محمد بن العلاء بن كريب : الهمداني ، أبو كريب ، مشهور بكنيته ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (٢٤٧هـ) ، وعمره (٨٧ سنة) ، روى له الجماعة ، التقريب (٢ / ١٨٧) .

(٣) و (أبو خالد) هو : سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد ، الأحمر ، ثقة ولد عام (١١٤) ومات سنة (١٩٠هـ) ، روى له الجماعة . التقريب (٤ / ١٨١) .

(٤) و (أبو بن عجلان : هو : عجلان ، مولى فاطمة ، بنت عتبة ، المدني ، لا بأس به ، روى له مسلم والأربعة) .

(٥) أخرجه مسلم في كتاب (التوبة) ، باب في سعة رحمة الله - تعالى - .

يقول : إن الله حذر العباد غيره ؟ أو يتأول قوله لكليمه موسى : ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ ^(١) فيقول معناه : واصطنعتك لغيري من الخلق ، أو يقول : أراد روح الله بقوله : ﴿ ولا أعلم ما في نفسك ﴾ ^(٢) أراد ولا أعلم ما في غيرك ؟ هذا لا يتوهمه مسلم ولا يقوله إلا معطل ^(٣) كافر .

(٨)

حدثنا محمد بن يحيى ^(٤) قال : ثنا أبو النعمان ^(٥) قال : ثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثني محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ قال : (التقى آدم وموسى - عليهما السلام - فقال له موسى : أنت الذى أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ، قال آدم : لموسى عليهما السلام ، أنت الذى اصطفاك الله برسالاته واصطنعتك لنفسه وأنزل عليك التوراة ؟ قال : نعم ، قال : فهل وجدته كتبه لي قبل أن يخلقني ؟ قال : نعم ، قال : فحج آدم موسى - عليهما السلام - ، ثلاث مرات) ^(٦) ، يريد : كرر هذا القول ثلاث مرات .

(١) الآية (٤١) من سورة طه .

(٢) الآية (١١٦) ، من سورة المائدة .

(٣) التعطيل : مأخوذ من العطل الذى هو : الخلو والفراغ والتترك ومنه قوله تعالى : ﴿ وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾ ، والمراد بالمعطلة هنا : نفاة أسماء الله وصفاته من الجهمية ، وسما معطلة لأنه يلزم من قولهم تعطيل الله جل وعلا من كماله المقدس عندما نفوا صفاته وأنكروا قيامها بذاته تعالى ، أو تعطيل الخلق من خالقه لأن نفى الصفات يستلزم نفى الذات .

سند الحديث (٨) :

(٤) « محمد بن يحيى : هو الذهلي ... ثقة » تقدم برقم (٤) .

(٥) (وأبو النعمان : هو محمد بن الفضل السدوسي ، أبو الفضل البصرى ، لقبه (عارم) ثقة ثبت ، تغير آخر عمره ، مات سنة (٢٣ - ٢٢٤ هـ) ، روى له الجماعة . وبقية رجال السند هم رجال الصحيحين ، انظر : تخرىج الحديث .

تخرىج الحديث (٨) :

(٦) أخرجه البخارى في كتاب التفسير - تفسير سورة طه (باب قوله : ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ وفي كتاب القدر (باب تجاج آدم وموسى عند الله) ، وفي كتاب التوحيد (باب قوله : ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ ...) . وأخرجه مسلم في كتاب القدر - (باب حجج آدم وموسى عليهما السلام ، . والترمذى في كتاب =

(٩) :

حدثنا أبو موسى ^(١) ، قال : ثنا عبد الصمد ^(٢) ، قال : ثنا همام ، قال : ثنا قتادة ، عن أبي قلابة ، عن ابن أسماء ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ - فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى : « إني حرمت على نفسي الظلم ^(٣) وعلى عبادي فلا تظالموا ، كل بني آدم يخطيء بالليل والنهار ثم يستغفرني فأغفر له ولا أبالي ، وقال : يابني آدم كلكم كان ضالاً ^(٤) إلا من هديت ، وكلكم كان جائعاً إلا من أطعمت ^(٥) » ، فذكر الحديث ^(٦) .

(١٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى ، بن مسهر ، قال : ثنا سعيد

= القدر ، وأبو داود في السنة ، وابن ماجه في المقدمة ، والإمام مالك في كتاب القدر ، والإمام أحمد (٢/٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨) . وأخرجه النسائي في الكبرى / كتاب التفسير ، عن بشر بن الفضل ، عن داود به . انظر تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف (١٠/١٣٧) .

سند الحديث (٩) :

(١) (أبو موسى) : هو محمد بن المثني بن عبيد ، المعروف (بالزمن) ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، ولد عام (١٦٠هـ) ، ومات عام (٢٥٢هـ) . انظر التهذيب (٩/٤٢٥) ، انظر : التقريب : (٢/٢٠٤) .
(٢) (عبد الصمد) : هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، أبو سهل ، صدوق ، ثبت في شعبة ، مات سنة (٢٠٧هـ) ، روى له الجماعة (انظر : التهذيب : (٦/٣٢٧) ، التقريب (١/٥٠٧) .

(٣) قال العلماء : معناه تقدست عنه وتعاليت ، وأصل التحريم في اللغة : المنع ، فسمى تقديسه عن الظلم : تحريماً لمشايبته للممنوع في أصل التحريم (مسلم : ٤/١٩٩٤) .

(٤) قال الماززي : ظاهر هذا : أنهم خلقوا على الضلال إلا من هداه الله تعالى ، وفي الحديث المشهور : (كل مولود يولد على الفطرة) ، فقد يكون المراد بالأول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي ﷺ - أو أنهم لو تركوا وما في طباعهم من إثارة الشهوات والراحة وإهمال النظر لضلوا وهذا الثاني أظهر) . المرجع السابق .
تخریج (٩) :

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ص/١٦١) ، ورجاله رجال الصحيح ، انظر : صحيح مسلم - كتاب البر - باب تحريم الظلم (٤/١٩٩٥) .
(٦) سقط هذا الحديث بكامله من نسخة (المطبوعة ، ت ، ل) .

ابن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني ، عن أبي ذر ، عن رسول الله - ﷺ - عن الله تبارك وتعالى : (أنه قال : يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا) (١) .

*- باب ذكر إثبات العلم لله - جل وعلا - :

تباركت أسماؤه وجل ثناؤه ، بالوحي المنزل على النبي المصطفى - ﷺ - (٢) ، الذي يقرأ في المحارب والكتائب من العلم الذي هو من علم العام ، لا ينقل الأخبار التي هي من نقل علم الخاص ، ضد قول الجهمية المعطلة الذين لا يؤمنون بكتاب الله ، ويحرفون الكلم عن مواضعه ، تشبهاً باليهود - ينكرون أن الله علماء ، يزعمون أنهم يقولون أن الله هو العالم ، وينكرون أن الله علماً مضافاً إليه من صفات الذات . قال الله - جل وعلا - في محكم تنزيله : ﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ، أنزله بعلمه ﴾ (٣) وقال عز وجل : ﴿ فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ﴾ (٤) .

فأعلمنا الله أنه أنزل القرآن بعلمه ، وخبرنا جل ثناؤه أن أنثى لا تحمل ولا تضع إلا بعلمه ، فأضاف الله - جل وعلا - إلى نفسه العلم الذي خبرنا أنه أنزل القرآن بعلمه ، وأن أنثى لا تحمل ولا تضع إلا بعلمه .

فكفرت الجهمية وأنكرت أن يكون لخالقنا علماً مضافاً إليه من صفات الذات ، تعالى الله عما يقول الطاعنون في علم الله علواً كبيراً ، فيقال لهم : خبرونا عن من هو

تخرج الحديث (١٠) :

(١) أخرجه مسلم في كتاب : البر ، باب (تحريم الظلم) ، وقد سقط هذا الحديث كالذي قبله من النسخة المطبوعة ، ل ، ورجال هذا السند هم رجال الصحيح ، انظر : صحيح مسلم (٤/١٩٩٥) .

(٢) في (ت) : (المصطفى صلى الله على) : وهو تحريف .

(٣) الآية (١٦٦) من سورة النساء .

(٤) الآية (١٤) من سورة هود .

عالم بالأشياء كلها ، أله علم أم لا ؟ فإن قال : الله يعلم السر والنجوى وأخفى^(١) ، وهو بكل شيء عليم ، قيل له : فمن هو عالم بالسر والنجوى وهو بكل شيء عليم ، أله علم أم لا علم له ؟ فلا جواب لهم لهذا السؤال إلا الهرب ، ﴿ فبهت الذي كفر^(٢) ، والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾^(٣) .

(١) سقطت كلمة (وأخفى) من (المطبوعة) ، وإثباتها أولى .

(٢) في (المطبوعة) : (الذين كفروا) ، والصحيح ما أثبتته هنا ، لأنه نص الآية .

(٣) من الآية (٢٥٨) من سورة البقرة .

اقتصر المؤلف - رحمه الله - في هذا الباب على ذكر الآيات في إثبات صفة العلم لله - عز وجل - خلاف منهجه في هذا الكتاب ، كما لاحظنا في الباب الأول ، وكما سيأتي في الأبواب الآتية .

وليس معنى ذلك : عدم ورود شيء في خبر الصادق - عليه السلام - عن هذه الصفة ، بل هي كغيرها قد ورد عنه - عليه السلام - في ذكرها أحاديث ثابتة صحيحة ، منها ما ذكره البخاري في صحيحه قال :

* (١) :

حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : (مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله : لا يعلم ما تفيض الأرحام إلا الله ، ولا يعلم ما في غد إلا الله ، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ، ولا تدرى نفس بأى أرض تموت إلا الله ، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله) .^(٤)

* (٢) :

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (سبق علم الله في خلقه ، فهم صائرون إليه) .^(٥)

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد (١٦٥/٨) ، باب : قول الله تعالى : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ﴾ .

(٥) أخرجه اللالكائي - في شرح العقائد (٤٠٤/٣) .

(٣) : (باب ذكر إثبات وجه الله) :

الذى وصفه بالجلال والإكرام في قوله : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ ^(١) ، ونفى عنه الهلاك إذا أهلك الله ما قد قضى عليه الهلاك مما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء - جل ربنا - عن أن يهلك شيء منه مما هو من صفات ذاته ، قال الله - جل وعلا - : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ ^(٢) .

وقال : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ ^(٣) وقال لنبيه - ﷺ - :
﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾ ^(٤) ،

= = (٣) :

وعن جابر - رضي الله عنه - قال : (كان رسول الله - ﷺ - يعلمنا الاستخارة في الأمر ، كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول لنا : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدر بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - يسميه بعينه الذي يريد - خيراً لي في ديني ومعاشي ، ومعادى وعاقبة أمرى فاقدره لي ويسره لي ، وبارك لي فيه ، اللهم وإن كنت تعلمه شراً لي - مثل الأول - فاصرفه عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به) * .

• أخرجه البخارى في كتاب التوحيد (١٦٨ / ٨) - باب قول الله : هو القادر) .

(١) (٢) الآية (٢٧) من سورة الرحمن .

(٣) من الآية (٨٨) من سورة القصص .

(٤) من الآية (٢٨) من سورة الكهف .

وقال : ﴿ والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ (١) .
فأثبت الله لنفسه وجهًا وصفه بالجلال والإكرام ، وحكم لوجهه بالبقاء ، ونفى
الهلاك عنه .

(١) من الآية (١١٥) من سورة البقرة .
أورد ابن خزيمة - رحمه الله - هذه الآية : ﴿ والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ على أنها من أدلة
إثبات صفة الوجه لله تعالى .

وقد تعقبه شيخ الإسلام - ابن تيمية - فقال بعد ذكره لهذه الآية :
« أدخلها في آيات الصفات طوائف من المثبتة والنفاة ، حتى عدها « أولئك » - كابن خزيمة ، - مما يقرر
إثبات الصفة ، وجعل « النافية » تفسيرها بغير الصفة حجة لهم في موارد النزاع .

ولهذا لما اجتمعنا في المجلس المعقود وكنت قد قلت : أمهلت كل من خالفني ثلاث سنين ، إن جاء بحرف
واحد عن السلف يخالف شيئاً مما ذكرته كانت له الحجة . وفعلت وفعلت ، وجعل المعارضون يفتشون الكتب
فظفروا بما ذكره البيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » في قوله تعالى : ﴿ والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه
الله ﴾ .

فإنه ذكر عن مجاهد والشافعي : أن المراد بقبة الله ، فقال أحد كبرائهم - في المجلس الثاني - قد أحضرت نقلاً
عن السلف بالتأويل ، فوقع في قلبي ما أعد ، فقلت : لعلك قد ذكرت ما روى في قوله تعالى : ﴿ والله المشرق
والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ قال : نعم ، قلت المراد بها قبلة الله .

فقال : قد تأولها مجاهد والشافعي وهما من السلف . ولم يكن هذا السؤال يرد علي ، فإنه لم يكن شيء مما
ناظروني فيه صفة الوجه ولا إثباتها .

لكن طلبوها من حيث الجملة ، وكلامي كان مقيداً كما في الأجوبة ، فلم أر لإحقاقهم في هذا المقام . بل
قلت : هذه الآية ليست من آيات الصفات ، أصلاً ولا تندرج في عموم قول من يقول : (لا تؤول آيات
الصفات) . قال : أليس فيها ذكر الوجه ؟ فلما قلت : المراد بها قبلة الله ، قال : أليست هذه من آيات
الصفات ؟ قلت : لا ليست من موارد النزاع .

فإني إنما أسلم أن المراد بالوجه - هنا القبلة - فإن (الوجه) هو الجهة في لغة العرب . يقال : قصدت هذا
الوجه ، وسافرت إلى هذا (الوجه) أى : إلى هذه الجهة ، وهذا كثير مشهور ، فالوجه هو : الجهة ، وهو
الوجه : كما في قوله تعالى : ﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ . أى متوليها . فقوله تعالى : ﴿ وجهة هو موليها ﴾
كقوله : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ كلا الآيتين في اللفظ والمعنى متقاربتان . وكلاهما في شأن القبلة .

والوجه والجهة هو الذى ذكر في الآيتين : إنا نوليها : نستقبله . قلت : والسياق يدل عليه ، لأنه قال : ﴿ أينما
تولوا ﴾ وأين : من الظروف ، وتولوا : أى تستقبلوا ، فالمعنى : أى موضع استقبلتموه فهناك وجه الله ، فقد
جعل وجه الله في المكان الذى يستقبله هذا بعد قوله : ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ وهي الجهات كلها ، كما في الآية
الأخرى : ﴿ قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ =

فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن ، والعراق والشام ومصر ، مذهبنا : أنا نثبت لله ما أثبتته الله لنفسه ، نقر بذلك بألسنتنا ، ونصدق ذلك بقلوبنا ، من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين ، عز (١) ربنا عن أن يشبه (٢) المخلوقين ، وجل ربنا عن مقالة المعطلين ، وعز (٣) أن يكون عدماً كما قاله المبتلون ، لأن (٤) ما لا صفة له عدم (٥) ، تعالى الله عما يقول الجهميون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف (٦) بها نفسه في محكم تنزيله ، وعلى لسان نبيه

= فأخبر أن الجهات له ، فدل على أن الإضافة إضافة تخصيص وتشريف كأنه قال : جهة الله وقبلة الله . ولكن من الناس من يسلم أن المراد بذلك جهة الله : أى قبلة الله ، ولكن يقول : هذه الآية تدل على الصفة وعلى أن العبد يستقبل ربه ، كما جاء في الحديث : « إذا قام أحدكم إلى الصلاة ، فإن الله قبل وجهه » ، وكما في قوله : « لا يزال الله مقبلاً على عبده بوجهه ما دام مقبلاً عليه ، فإذا انصرف صرف وجهه عنه » .

ويقول : إن الآية دلت على المعنيين ، فهذا شيء آخر ليس هذا موضعه . والغرض : أنه إذا قيل : (فم قبلة الله) لم يكن هذا من التأويل المتنازع فيه ، الذى ينكره منكرو آيات الصفات ، ولا هو مما يستدل به عليهم المثبتة ، فإن هذا المعنى صحيح في نفسه ، والآية دالة عليه ، وإن كانت دالة على ثبوت صفة فذاك شيء آخر . ويبقى دلالة قولهم : (فم وجه الله) على فم قبلة الله ، هل هو من باب تسمية القبلة وجهاً باعتبار أن الوجه والجهة واحد؟ أو باعتبار أن من استقبل وجه الله فقد استقبل قبلة الله؟

فتدبر هذا . فإنه كثير ما يغلط الناس في هذا الموضوع ، إذا تنازع النفاة والمثبتة في صفة ودلالة نص عليها ، يريد المثبتة أن يجعل ذلك اللفظ - حيث ورد - دالاً على الصفة وظاهراً فيها .

ثم يقول النافي : وهناك لم تدل على الصفة فلا تدل هنا ، وقد يقول بعض المثبتة : دلت هنا على الصفة فتكون دالة هناك ، بل لما رأوا بعض النصوص تدل على الصفة جعلوا كل آية فيها ما يتوهمون أنه يضاف إلى الله تعالى - إضافة صفة - من آيات الصفات ، كقوله تعالى : ﴿ فرطت في جنب الله ﴾ . وهذا يقع فيه طوائف من المثبتة والنفاة ، وهذا من أكبر الغلط ، فإن الدلالة ، في كل موضع بحسب سياقه وما يحف به من القرائن اللفظية والحالية ، وهذا موجود في أمر المخلوقين ، يراد بألفاظ الصفات ، منهم في مواضع كثيرة غير الصفات . فمثلاً صفة الوجه : صار بعض الناس من الطائفتين كلما قرأ آية فيها ذكر الوجه جعلها من موارد النزاع ، فالتبث يجعلها من الصفات التي لا تتأول بالصرف والثاني يرى أنه إذا قام الدليل على أنها ليست صفةً فكذلك غيرها .

انظر : مجموع الفتاوى - لابن تيمية (٦/١٤-١٧) .

- (١) في (المطبوعة) بزيادة (و) .
- (٢) في (المطبوعة) « نشبهه » ، وما أثبتته أولى .
- (٣) في (المطبوعة) بزيادة (عن) .
- (٤) في (م ، وت) : (لأنه) .
- (٥) سقطت كلمة (عدم) من (المطبوعة) .
- (٦) في (المطبوعة ، ل) : بزيادة لفظ الجلالة .

محمد ﷺ - قال الله - جل ذكره - في سورة الروم : ﴿ فَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ ^(١) إلى قوله ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ ^(٢) لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ وقال : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ ^(٣) ، وقال : ﴿ إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴾ ^(٤) وقال : ﴿ وَمَا ^(٥) لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى . إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ ^(٦) .

(٤) (باب ذكر البيان من أخبار النبي المصطفى - ﷺ - في إثبات الوجه لله جل ثناؤه ، وتباركت أسماؤه ، موافقة لما تلونا من التنزيل الذي هو بالقلوب محفوظ ، وبين الدفتين مكتوب ، وفي المحاريب والكتاتيب مقروء) .

(١١) :

١ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار ^(٧) وسعيد بن عبد الرحمن الخزومي ^(٨) ،

(١) الآية رقم (٣٨) من سورة الروم .

(٢) سقط من المطبوعة ، ل : أول الآية (ذلك خير) .

(٣) الآية (٨٩) من سورة الروم .

(٤) الآية (٩) من سورة الدهر .

(٥) سقط من المطبوعة) : قوله تعالى : ﴿ وَمَا ﴾ من أول هذه الآية .

(٦) الآية (٢٠) من سورة الليل .

سند الحديث (١١) :

(٧) تقدمت ترجمته برقم (٥) .

(٨) هو : (سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، ويقال ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، أبو عبد الله الخزومي ،

ثقة ، روى عنه الترمذى والنسائى ، وابن خزيمة وغيرهم ، مات سنة ٢٤٩ هـ) . انظر تهذيب التهذيب :

(٤/٥٥) ، والتقريب (١/٣٠٠) . وبقية رجال السند هم رجال الصحيح ، انظر : صحيح البخارى ، كتاب

الاعتصام باب قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ (٨/١٤٨) ،

تخرىج الحديث (١١) :

١- أخرجه البخارى في كتاب التفسير - تفسير سورة الأنعام ، باب قوله تعالى : ﴿ قل هو القادر على أن يعث

عليكم عذابًا من فوقكم ... ﴾ الآية ، وفي كتاب الاعتصام ، باب قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ ، وفي

كتاب التوحيد باب قوله تعالى : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ .

٢- والترمذى في كتاب التفسير ، باب من سورة الأنعام - ، وقال عنه هذا : حديث حسن صحيح .

قالا : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله - ﷺ - : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ ^(١) قال النبي - ﷺ - (أعوذ بوجهك) ، قال : ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ قال النبي - ﷺ - (أعوذ بوجهك الكريم) ، قال : ﴿ أو يلبسكم شيئاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ ، قال : (هاتان أهون وأيسر) - هذا لفظ حديث الخزومي ومعنى حديثهما واحد .

: (١٢)

٢ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ^(١) ، ويعقوب بن إبراهيم الدوري ^(٢) ، والحسين ابن الحسن ^(٤) ، وأبو عمار الحسين بن حريث ^(٥) ، وسعيد بن عبد الرحمن الخزومي ^(٦) ، قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد عن أبيه ، قال : مرضت بمكة عام الفتح ، فذكروا الحديث بتمامه .

وقالوا في الخبر قال : (قلت يارسول الله أحلف عن هجري ^(٧) ؟ فقال : إنك

(١) الآية (٦٥) ، من سورة الأنعام .

سنده :

(٢) عبد الجبار بن العلاء : تقدم برقم (٥) .

(٣) و (يعقوب بن إبراهيم) : تقدم برقم (١) .

(٤) (الحسين بن الحسن - هو - ابن يسار ، ويقال ابن مالك بن يسار ، ويقال : ابن بشر بن مالك بن يسار البصرى ، أبو عبد الله ، من آل مالك بن يسار ، ثقة ، روى له البخارى ، ومسلم والنسائى ، مات سنة : ١٨٨ هـ .

انظر : تهذيب الكمال : (٢٨٣/١) ، وتهذيب التهذيب (٢/٣٣٥) .

(٥) (الحسين بن حريث الخزازي ، أبو عمار المروزي ، ثقة ، مات عام ٢٤٤ هـ ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه ، وأبو داود روى عنه كتابه) .

التقريب (١/١٧٥) ، التهذيب (٢/٣٣٣) .

(٦) انظر حديث رقم (١١) ، وبقية رجال السند ورد ذكرهم في سند البخارى ، انظر كتاب الفرائض ، باب ميراث البنات (ص ٦/٥) .

(٧) في البخارى ومسلم ورد (أخلف بعد أصحابي) ومعناه : أخلف بمكة بعد أصحابي ؟ فقله إما اشفاقاً من موته بمكة لكونه هاجر منها وتركها لله تعالى ، فخشى أن يقدح ذلك في هجرته ، أو في ثوابه عليها ، أو خشى بقاءه بمكة بعد انصراف النبي - ﷺ - وأصحابه إلى المدينة ، وتخلفه عنهم بسبب المرض .

لن تخلف^(١) بعدى ، فتعمل عملاً تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجةً) ، قال أبو بكر : قد أملت طرق هذا الخبر في أبواب الوصايا .

(١٣) :

* (٣) : حدّثنا أحمد بن عبده الضبي^(٢) ، قال : ثنا حمّاد- يعني بن زيد^(٣) - عن عطاء بن السائب^(٤) ، عن أبيه^(٥) ، قال : (كُنّا جلوساً في المسجد فدخل

(١) (إنك لن تخلف) : المراد بالتخلف طول العمر والبقاء في الحياة ، بعد جماعات من أصحابه .

تخرج (١٢) :

- ١- آ- أخرجه البخارى في كتاب الفرائض ، باب ميراث البنات (٥/٨) .
ب- وفي كتاب مناقب الأنصار ، باب .. « اللهم امض لأصحابي هجرتهم » (٢٦٧/٤) .
ج- وفي كتاب المغازي ، باب حجة الوداع ، (١٢٦/٥) .
د- وفي كتاب الجنائز ، باب رثي النبي - ﷺ - سعد بن خولة (٨٢/٢) .
هـ- وفي الدعوات ، باب الدعاء برفع الوباء والوجع (١٦٠/٧) .
- ٢- أخرجه مسلم في الوصايا ، باب الوصية بالثلث (١٢٥٠/٣) .
- ٣- والترمذى في كتاب الوصايا-باب ما جاء في الوصية بالثلث (٤٣٠/٤) .
- ٤- وأبو داود في الوصايا-باب ما لا يجوز للموصي في ماله (٢٨٤/٣) .
- ٥- والإمام مالك في الموطأ ٢/٧٦٣ ، في كتاب الوصايا-باب الوصية في الثلث ، لا تتعدى واللفظ للبخارى والترمذى .

سند الحديث (١٣) :

- (٢) (أحمد بن عبده بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصرى ، وثقة بن أبي حاتم والنسائي روى له الجماعة إلا البخارى ، والبخارى في غير الصحيح ، مات (٢٤٥ هـ) ، انظر : تهذيب الكمال (٣٠/١) ، وتهذيب التهذيب (٥٩/١) .
- (٣) (حماد هو : ابن زيد بن درهم الأردى الجهمي أبو إسماعيل البصرى ، ثقة ثبت فقيه ، روى له الجماعة) . انظر : تهذيب التهذيب (٩/٣) .
- (٤) (عطاء بن السائب : أبو محمد ، ويقال أبو السائب ، الثقفي الكوفي ، ثقة ، عن سفيان الثوري ، وشعبة وزهير ، وحماد بن زيد ، وأيوب ، وما عداهم فمختلف فيه ، لأنه اختلط في آخر عمره ، روى له البخارى ، متابعة ، وروى عنه أصحاب السنن الأربعة ، مات عام (١٣٧ هـ) . انظر : تهذيب التهذيب (٢٠٣/٧) .
- (٥) هو : السائب بن مالك ، أو ابن زيد الكوفي ، والد عطاء ، ثقة ، روى له البخارى ، في الأدب المفرد وروى له أصحاب السنن . انظر : تهذيب التهذيب (٤٥٠/٣) .

عمار بن ياسر فصلّى صلاة أخفّها (١) ، فمرّ بنا فقيل له : ياأبا اليقظان : خففت الصلاة ، فقال : أو خفيفة رأيتموها ؟ قلنا : نعم ، قال : أما أنّي قد دعوت فيها بدعاء قد سمعته من رسول الله - ﷺ ، ثمّ مضى فاتبعه رجل من القوم قال عطاء يروونه أنّي ، اتبعه ولكنه كره أن يقول أتبعته فسأله عن الدّعاء ثمّ رجع فأخبرهم بالدعاء : (اللهمّ بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق أجمعين أحييني ما علمت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي ، اللهمّ وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وكلمة الحق والعدل في الغضب والرّضا ، وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا يبيد ، وأسألك قرّة عين لا تنقطع ، وأسألك الرّضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك ، وأسألك الشّوق إلى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلّة ، اللهمّ زيننا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين) (٢) .

قال أبو بكر : ألا يعقل ذوو الحجا (٣) - ياطلاب العلم - إن النبي - ﷺ - لايسأل ربه ما لا يجوز كونه ، ففي مسألة النبي - ﷺ - ربه لذة النظر إلى وجهه أبين البيان وأوضح الوضوح أن الله - عز وجل - وجهاً ، يتلذذ بالنظر إليه من من الله - جل وعلا (٤) - عليه وتفضل بالنظر إلى وجهه .
وللنظر إلى وجهه يوم المعاد باب سيأتي في موضعه ، من الله بهذه الكرامة على من يشاء من عباده المؤمنين .

قد أمليت أخبار النبي - ﷺ - : (من صام يوماً في سبيل الله ابتغاء وجه الله

(١) في النسائي ومسنند الإمام أحمد : (صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها ، وفي رواية أخرى للنسائي (صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها) . ولم يرد لقول الراوي : (كنا جلوساً في المسجد فدخّل عمار بن ياسر فصلّى صلاة أخفها ..) ، ذكر في الروايتين .

(٢) أخرجه النسائي في كتاب السهو - باب نوع آخر من الدّعاء ، والحائّم في مستدركه ، والإمام أحمد في مسنده (٤/٢٦٤) .

(٣) أي : (العقول) .

(٤) سقط من (م و ت و ل) عبارة : (جل وعلا) .

بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا (١). بعضه في كتاب الصيام (٢)، وبعضه في كتاب الجهاد ، فأغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع .

(١٤) :

* (٤) : وروى سعيد بن أبي عروبة (٣) ، عن قتادة (٤) ، عن أبي نهيك (٥) ، عن ابن عباس عن رسول الله - ﷺ - قال : (من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأم لكم بوجه الله فأعطوه) .

حدثناه نصر بن علي الجهضمي ، وإسماعيل بن بشر بن منصور السلمي ، قالا : ثنا خالد بن الحرث ، قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة (٦) ...

تخريج الحديث : (١٣)

(١) أخرجه البخارى في كتاب الجهاد ، والسير (باب ٣٦ ، فضل الصوم في سبيل الله) ، ومسلم في الصيام ، باب فضل الصيام في سبيل الله (٣١) ، والترمذى في فضائل الجهاد ، باب (٣) ، فضل الصوم في سبيل الله ، والنسائي في الصيام ، باب (٤٤) ، ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز وجل ، كلهم عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - ، بدون زيادة (ابتغاء وجه الله) ، وإسناده : صحيح ورجاله رجال الصحيح ، انظر : صحيح البخارى ومسلم أعلاه .

(٢) باب فضل الصوم في سبيل الله من صحيح ابن خزيمة (٢/٢٩٧) ، عن أبي سعيد .

سند الحديث (٤-١٤) :

(٣) سعيد بن أبي عروبة ، مهراڤن اليشكرى ، أبو النصر ، البصرى ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التذليس واختلط في آخر حياته ، والعبارة بالرواية عنه قبل الاختلاط ، أما من روى عنه بعده فليس بشيء ، مات سنة (١٥٦هـ) . وروى له الجماعة) . التهذيب (٤/٦٣) ، والتقريب (١/٣٠٢) .

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى ، أبو الخطاب البصرى ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، ولد سنة (٦١هـ) ، ومات سنة (١١٧هـ) . تهذيب التهذيب (٨/٣٥١) .

(٥) (أبو نهيك هو : عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدى ، البصرى روى له البخارى في الأدب المفرد ، وروى عنه أبو داود ، وثقه ابن حبان والحاكم ، وروى عنه جماعة من الثقات) . تهذيب التهذيب (٧/١٥٧) .

(٦) هؤلاء هم بداية سند الحديث أعلاه ، و (نصر بن علي ، ثقة) ، يأتي برقم (٤٢٢) . و (إسماعيل بن بشر ... صدوق) ، يأتي برقم (١١٥) . و (خالد بن الحرث ... ثقة) ، تقدم برقم (٧) . و (بقية رجال السند) ، مترجم لهم أعلاه .

تخريج الحديث (٤-١٤) :

وقد أخرج هذا الحديث بهذا السند أبو داود ، في الأدب - باب الرجل يستعيز من الرجل ، والنسائي بسند =

* ٥- ثنا أحمد ابن داود الواسطي ، قال : ثنا وهب - يعني ابن جرير - قال : ثنا شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : (مثل المجاهد في سبيل الله ابتغاء وجه الله ، مثل القائم المصلح حتى يرجع المجاهد) ^(١) .

قال أبو بكر : قد أملت هذا الباب في فضائل الجهاد .

= آخر في الزكاة ، باب من سأل بالله عز وجل ، وزاد فيه : (ومن استجار بالله فأجيره ، ومن آتى إليكم معروفًا فكافوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه) . والخطيب في « تاريخه » ، (٤ / ٢٥٨) ، عن طريق هذا السند . والإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس (بلفظه) : (٩ / ١٢٦) ، - الفتح الرياني .

إلا أن أبا داود والنسائي والخطيب لم يوردوا لفظ (بوجه الله) وإنما اقتصروا على (ومن سألكم بالله فأعطوه) ، وقد ورد النبي عن السؤال بوجه الله غير الجنة) ، كما جاء ذلك في سنن أبي داود (٢ / ٣١٠) ، عن جابر - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - ﷺ - (لا يسأل بوجه الله إلا الجنة) ، وعنون لذلك الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب « التوحيد » ، بقوله : « باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة » ، فيحمل النبي في هذا الحديث على ترك السؤال (بوجه الله) لشيء من حطام الدنيا ، ويقتصر بالسؤال به على الأمور العظام ، بمعنى أنه لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، أو ما هو وسيلة إليها ، كالأستعاذه بوجه الله من غضبه ومن النار ونحو ذلك مما هو وارد في أدعيته - ﷺ - وتعمداته ، وبهذا قال الحافظ العراقي : « وذكر الجنة إنما هو للتنبيه على الأمور العظام ، لا للتخصيص ، فلا يسأل بوجهه في الأمور الدنيوية بخلاف الأمور العظام ، تحصيلًا أو دفعًا .. » ، ذلك إعظامًا واجلالًا واکرامًا لوجه الله أن يسأل به إلا غاية المطالب . بتصرف من كتاب (تيسير العزيز الحميد - ص ٥٩٣) .

تخریج الحديث :

(١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير - باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله - بألفاظ قريبة من هذا اللفظ ، وكذلك مسلم في الإمارة باب فضل الشهادة في سبيل الله ، وأخرجه الترمذي في فضائل الجهاد - باب ما جاء في فضل الجهاد ، ولفظه : « مثل المجاهد في سبيل الله مثل القائم الصائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله » ، - وهذا اللفظ أيضًا للبخاري ومسلم ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٢٧٢) ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١٦) :

* (٦) : حدثنا بشر بن خالد العسكري^(١)، قال : ثنا محمد^(٢) ، عن شعبة ، عن سليمان - وهو الأعمش - ، قال : سمعت أبا وائل ، قال : قال عبد الله^(٣) ، « قسم رسول الله - ﷺ - قسمًا فقال رجل : إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله ، فأتيت النبي - ﷺ - فذكرت ذلك له فاحمرَّ وجهه ، قال شعبة : وأظنه قال : وغضب حتى وددت أني لم أخبره ، قال شعبة : أحسبه قال : يرحمنا الله وموسى ، شك شعبة في (يرحمنا الله وموسى^(٤)) ، قد أودى بأكثر من هذا فصبر . »
قال أبو بكر : قد أمليت طرق هذا الحديث في باب صبر الإمام على أذى الرعية .

(١٧) :

* (٧) : حدثنا محمد بن يحيى^(٥) ، قال : ثنا أبو المغيرة^(٦) ، قال : ثنا أبو بكر - يعني ابن عبد الله بن أبي مريم الغساني^(٧) ، قال : حدثني ضمرة بن

سند الحديث (٦-١٦) :

- (١) (بشر بن خالد العسكري ، أبو محمد الفرائضي ، نزيل البصرة ، ثقة ، روى له البخاري ، ومسلم وأبو داود ، والنسائي وابن ماجه ، وغيرهم . مات سنة (٢٥٥ هـ) ، تهذيب التهذيب (١/٤٤٨) .
- (٢) هو : (محمد بن جعفر الهذلي ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بـ « غندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٢ هـ ، التهذيب (٩/٩٦) .
- (٣) وبقية رجال السند هم رجال صحيح البخاري ، انظر من البخاري (كتاب الأنبياء باب رقم (٢٨) .
- (٤) من بداية السند إلى هنا مكرر في النسخة (ت) .

تخريج الحديث (٦-١٦) :

أخرجه البخاري في كتاب - أخبار الأنبياء - باب رقم (٢٨) ، وفي الخمس ، باب (١٩) : ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفه قلوبهم ، وفي المغازي ، باب (٥٦) : غزوة الطائف في شوال سنة ثمان .
سند الحديث (٧-١٧) :

(٥) تقدم برقم (٤) .

- (٦) هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الحمصي ثقة ، روى له الجماعة مات سنة (٢١٢ هـ) .
التهذيب (٦/٣٦٩) ، والتقريب (١/٥١٥) .
- (٧) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، وقد ينسب إلى جده قيل : اسمه بكر ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط ، مات سنة (٢٥٦ هـ) ، التهذيب (١٢/٢٧) ، والتقريب (٢/٣٩٨) .

حبيب^(١)، عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت : « أن النبي ﷺ علمه^(٢) وأمره أن يتعاهد أهله في كل صباح : « لبيك اللهم لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك وإليك » ، الحديث بتمامه ، وفي هذا الحديث : « اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، ويرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة »^(٣) - الحديث بطوله أملهته في كتاب الدعاء .

قال أبو بكر : « وهذا الخبر أيضاً داخل في إثبات اليد لله عز وجل ، ستأتي أبواب إثبات اليد في موضعه من هذا الكتاب^(٤) .

(١٨) :

(٨) : حدثنا محمد بن الحسن (بن)^(٥) تسنيم ، قال : ثنا محمد - يعني ابن

(١) (ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي بضم الزاي - أبو عتبة الحمصي : ثقة ، روى له الأربعة ، مات سنة (١٣٠ هـ) .

تهذيب الكمال (٢ / ٦٢٠) ، والتهذيب (٤ / ٤٥٩) .

(٢) سقطت الواو من (المطبوعة) .

سند الحديث (٧ - ١٧) :

(٣) لم أجد فيما رجعت إليه من كتب السنة من روى هذا الحديث بهذا السند ، وهذا السياق ، غير الإمام ابن خزيمة - رحمه الله - . والحديث ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، ولكن موضع الشاهد من الحديث - وهو الجزء الأخير منه - قد ورد ضمن سياق حديث صحيح ، راجع حديث رقم (١٣) فيما تقدم .

(٤) انظر : باب رقم (١٠) وما بعده ، فهي الأبواب التي أشار إليها المؤلف - رحمه الله تعالى .

(٥) في (المطبوعة) : (محمد بن تسنيم) بإسقاط الجد ، كما سقط من هذه النسخة لفظه : (ابن) وقد أضفتها بعد الرجوع إلى ترجمة الرجل في (تهذيب التهذيب : ٩ / ٤١٤) ، كما أن ابن خزيمة - رحمه الله - قد أثبتها في سند هذا الحديث عندما رواه في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب (٣٥٠) ، : الزجر عن بصق المصلئ أمامه ، إذ الله - عز وجل قبل وجه المصلئ ما دام في صلاته مقبلاً عليه .

سند الحديث (٨ - ١٨) :

* محمد بن الحسن بن تسنيم - بفتح المثناة ، وسكون المهملة وكسر النون - صدوق يغرب ، مات سنة (٢٥٦ هـ) ، روى له أبو داود .

التهذيب (٩ / ١١٤) ، التقريب (٢ / ١٥٤) .

* محمد بن بكر - هو - بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء - أبو عثمان صدوق يخطئ ، مات =

بكر البرساني ، قال : ثنا أبو العوام - يعنى عمران القطان - ، عن عاصم عن أبي وائل أن شَبَّث بن ربعي صلى إلى جنب حذيفة ، فبزق بين يديه فقال حذيفة : « إن رسول الله - ﷺ - نهي عن ذا ، ثم قال : إن المسلم إذا دخل في صلاته أقبل الله إليه بوجهه فيناجيه ، فلا ينصرف حتى ينصرف عنه أو يحدث حدثاً » .

: (١٩)

* (٩) : حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا يحيى قال : ثنا الأعمش قال : ثنا

= سنة (٢٠٤هـ) ، روى له الجماعة) .
 التهذيب (١١٧/٩ ، التقريب (١٤٧/٢) .
 * و عمران - هو - ابن داود - بفتح الواو بعدها راء - : أبو العوام ، القطان ، صدوق ، بهم ، مات بين (١٦٠ - ١٧٠هـ) ، روى له الأربعة) .
 التهذيب (١٣٠/٨) ، التقريب (٨٣/٢) .
 * (و عاصم - هو بن بهدلة - أبو بكر ، صدوق له أوهام ، مات سنة (١٢٨هـ) ، روى له الجماعة . التهذيب (٣٨/٥) ، التقريب (٣٨٣/١) .
 * (و أبو وائل : هو - شقيق بن سلمة ، ثقة ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، روى له الجماعة) . التهذيب (٣٦١/٤) ، التقريب (٣٥٤/١) .
 * (و شَبَّث - بفتح الشين والموحدة ، ثم مثلثة - هو ابن ربعي ، التميمي ، ذكره البخارى في الضعفاء ، روى له أبو داود والنسائي) .
 الميزان (٢٦٦/٢) التقريب (٣٤٥/١) ، والتهذيب (٣٠٣/٤) .
 تخرج الحديث (١٨ - ٨) :
 انظر الذى بعده .

سند الحديث (٩ - ١٩) :

* (محمد بن بشار : هو ابن عثمان ، البصرى ، أبو بكر (بندار) ، بضم الباء وفتحها وسكون النون - (بندار) : معناه في الأصل : من في يده القانون ، وهو أصل ديوان الخراج ، وإنما قيل له (بندار) : لأنه كان بنداراً في الحديث ، والبندار الحافظ الذى جمع حديث بلده ، ثقة ، مات سنة (٢٥٢هـ) ، وعمره (بضع وثمانون سنة) . تهذيب الكمال (١١٧٧/٣) ، التقريب (١٤٧/٢) ، والتهذيب (٧٠/٩) .
 * (يحيى : هو ابن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو - أبو سعيد القطان ، ثقة متقن ، حافظ ، إمام قدوة ، مات سنة (١٩٨هـ) ، وكان مولده عام (١٢٠هـ) ، روى له الجماعة .
 التهذيب (٢١٦/١١) ، والتقريب (٣٤٨/٢) .
 * (والأعمش ... ثقة ، تقدم برقم (١) .
 وبقية رجال السند ، انظر الذى قبله .

شقيق قال : كنا عند حذيفة ، فقام شيبث بن ربعي فصلى فبصق بين يديه ، فقال له حذيفة : يا شيبث : لا تبصق بين يديك ، ولا عن يمينك (فإن عن يمينك) كاتب الحسنات ، ولكن عن يسارك ، أو من ورائك ، فإن العبد إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قام إلى الصلاة أقبل الله عليه بوجهه ، فيناجيه فلا ينصرف عنه حتى ينصرف أو يحدث حدث سوء » (١) .

قال أبو بكر : لم أجد في كتابي « حتى ينصرف » ، وأظن الوراق أسقطه ، خرجت هذا الباب في (كتاب الصلاة) (٢) .

(٠٠٠) :

* (١٠) : حدثنا أبو موسى محمد بن المثني ، قال : ثنا أبو داود ، سليمان بن

تخريج (١٩-٨، ٩) :

(١) الحديثان أخرجهما بألفاظ متقاربة كل من :

آ - البخاري في - الأذان - باب (٩٤) ، هل يلتفت لأمر نزل به ، وفي الصلاة باب (٣٤) : حك الخطأ بالخصى ، وما بعده ، وفي الأدب - باب (٧٥) ، ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله - عز وجل - .
 ب - ومسلم في (المساجد) ، باب ١٣ : النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها .
 ج - وأبو داود في كتاب (الصلاة) ، باب (٢٢) : في كراهة البزاق في المسجد .
 د - والنسائي في (المساجد) ، باب (٣٣) : ذكر نهى النبي - ﷺ - عن أن يبصق ... الخ .
 هـ - وابن ماجه في (المساجد) ، باب (٩) : تطهير المساجد وتطيبها .
 و - والإمام أحمد في (٦/٢ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ومالك في الموطأ ، في القبلة ، باب ٣ ، النهي عن البصاق في القبلة .

ز - وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٠٤) ،

وروى الحديث الأول : ابن ماجه عن عاصم ... به ، بهذا اللفظ في كتاب (إقامة الصلاة ..) ، باب (٦١) : المصلي يتنخم . وانظر : صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة (باب الزجر عن بصق المصلي .) ، الخ ، ١/٦٢ ، تعليق رقم (٩٢٤) .

(٢) صحيح ابن خزيمة في كتاب الصلاة - باب الرخصة في بصق المصلي عن يساره ... وما بعده من أبواب . سند الحديث (١٠-...) :

* أبو موسى : هو محمد بن المثني ، ثقة ، تقدم برقم (٩) .

* (أبو داود) هو : سليمان بن داود ... ثقة ، يأتي برقم (١٨٤) .

داود ، قال : ثنا أبان - يعني بن يزيد - ، عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ، عن أبي يحيى بن الحارث الأشعري ، « أن رسول الله - ﷺ - قال : إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا - عليه السلام - بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ... » ، فذكر الحديث بطوله ، وقال في الحديث : « وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده » (١) .

قال أبو بكر : قد أملت خبر أبي توبة الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام بهذا الخبر بطوله في كتاب الصلاة (٢) .

فعبسى روح الله قد حث (٣) نبي الله يحيى بن زكريا أن يعلم بني إسرائيل ما أمره الله بإعلامه ، وفيما أمر الله يحيى بن زكريا بإعلامه (٤) بني إسرائيل ، : أن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده إذا قام إلى الصلاة ، ففي هذا ما بان وثبت وصح أن بني

= و (أبان بن يزيد البصرى ... ثقة) ، يأتي برقم (١٢٤) .

• و (يحيى بن أبي كثير ... ثقة) ، يأتي برقم (١٧٦) .

• و (زيد بن سلام هو : ابن أبي سلام مطور ، الحبيشي ، ثقة ، روى له مسلم ، والأربعة والبخارى في الأدب المفرد) .

التقريب (٢٧٥ / ١ ، والتهذيب (٤١٥ / ٣) .

تخريج الحديث (١٠ - ...) .

(١) صحيح ابن خزيمة في كتاب « الصلاة » ، باب الخشوع في الصلاة ... والزجر عن الالتفات .. والإمام أحمد بطوله (٤ / ١٣٠) .

وأخرجه الترمذى في كتاب الأمثال (٥ / ١٤٨) ، باب ٣ ، ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ، من طريقين :

أحدهما : طريق المؤلف .

والثاني : من طريق موسى بن إسماعيل ... به ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .. وساق الحديث بطوله ، وفيه بعد قوله : « إن يعملوا بهن وإنه كاد أن يبطئ بها ، فقال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات ... إلى أن قال : فأما أن تأمرهم أو أنا أمرهم ... الخ) .

(٢) انظر فقرة (١) أعلاه .

(٣) في (م ، ك ، ق) : « (حدث) » .

(٤) في (=) : « باعلام » .

إسرائيل كانوا موقنين^(١) بأن لخالفهم وجهها يقبل به^(٢) إلى وجه المصلي له .

ونبينا - ﷺ - قد أعلم أمته ما أمر الله - عز وجل به يحيى بن زكريا - عليهما السلام - أن يأمر به بني إسرائيل لتعلم وتستيقن أمته أن لله وجهاً يقبل به على وجه المصلي له ، كما أوحى إليه فيما أنزل عليه من الفرقان : ﴿ فَأَيْنَا تُولُوا ﴾ أى بصلاتكم ﴿ فثم وجه الله ﴾ .

(٢٠) :

* (١١) - حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني قال : حدثنا محمد - يعني ابن عبيد - قال : ثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب^(٣) ، عن ناعم مولى أم^(٤) سلمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : « حججنا معه حتى إذا كنا ببعض طريق مكة رأيت تيمم - وطرح شيء^(٥) له - فجلس تحتها ، ثم قال : رأيت رسول الله - ﷺ - تحت هذه الشجرة ، إذ أقبل رجل من هذا الشعب فسلم

(١) في (م) : « مؤمنين » .

(٢) في (ك ، ت ، ل) : « (يقبل بوجهه) ، وهو إظهار في محل إضمار » .

(٣) سقط من (م) كلمة « أبي » والصحيح : وجودها ، كما هو في تهذيب التهذيب . (١١/٣١٨) .
سند الحديث (٢٠-١١) :

• عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني : ... صدوق ، مات سنة (٢٥٥هـ) ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . (التقريب (١/٤١٠) .

• (و) محمد بن عبيد : هو ابن أبي أمية الطنافسي الأحدث ، ثقة ، يحفظ ، مات سنة (٢٠٤هـ) ، روى له الجماعة . (التهذيب (٩/٣٢٧) ، (٢/١٨٨) .

• (و) محمد بن إسحاق ... صدوق ، يأتي برقم (١١١) .

• (و) يزيد بن أبي حبيب ، هو : المصرى أبو رجاء ، واسم أبيه (سويد) ، ثقة ، فقيه ، وكان يرسل ، مات سنة (١٢٨هـ) ، وقد قارب (٨٠) سنة ، روى له الجماعة . (التقريب (٢/٣٦٣) ، (١١/٣١٩) .

• « ناعم - هو - ابن اجبل الهمداني ، أبو عبد الله مولى أم سلمة ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (٨٠هـ) ، روى له مسلم والأربعة » .

(التقريب (١/١٩٥) ، التهذيب (١٠/٤٠٣) .

(٤) في (م) : « أبي سلمة » ، وهذا خطأ ، انظر ترجمته في التهذيب (١٠/٤٠٣) ، والتقريب (١/٢٩٥) .

(٥) أى : تحت الشجرة ، يدل عليه ما بعده ، وفي هامش (ل) : « لعله شجرة » .

على رسول الله - ﷺ - ثم قال : يارَسُولَ (الله) ^(١) : إني أريد الجهاد معك ، أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة ، قال : هل من أبويك أحد حي ؟ قال : نعم يارَسُولَ الله كلاهما ، قال : إرجع فابزر والديك قال : فولّيت راجعاً من حيث جاء ^(٢) .
: (٢١)

* (١٢) : حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ^(٣) ، قال : ثنا أبو عبد الصمد العمي - يعني : عبد العزيز بن عبد الصمد - عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه : (أن رسول الله - ﷺ - قال : جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما ، وجنتان ، من ذهب آتيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى وجه ربهم في جنة عدن إلا رداء الكبرياء على وجهه) ^(٤) .
: (٢٢)

* (١٣) : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ^(٥) قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل ، يقول : سمعت خبّاباً يقول : (هاجرنا مع رسول الله - ﷺ -

(١) سقط لفظ (الله) من « ك » .

(٢) رواه ابن ماجه في « الجهاد » ، باب : (الرجل يغزو وله أبوان) ، وأخرجه الإمام أحمد بسنده ، ولفظه ، (١٦٣-٢/١٦٤) ، في المسند .

(٣) * علي بن الحسين بن مطر الدرهمي ، البصري ، صدوق ، روى له ابن خزيمة وأبو داود والنسائي ، وغيرهم ، مات سنة (١٥٣هـ) ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، انظر : تخرّيج الحديث بعد .
تخرّيج الحديث (٢١-١٢) :

(٤) آ- صحيح البخارى ، في كتاب التفسير (باب قوله : ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ وفي كتاب التوحيد (باب : ٣٤) ، قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربه ناظرة ﴾

ومسلم في الإيمان ، (باب ٨٠) ، إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى .

ب- والترمذى في : كتاب صفة الجنة ، باب ٤ ، ما جاء في صفة غرف الجنة ، .

ج- وابن ماجه في المقدمة ، باب (١٣) ، (فيما أنكرت الجهمية) ، كلهم قد رووه بهذا اللفظ عن عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي ، إلا أن في روايتهم عبارة أخرى فيها (في جنة عدن) ، إلى آخر الحديث هكذا (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربه إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن) .

سند (٢٢) :

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم الزهري ، البصري أبو بكر ، ثقة ، روى له الجماعة إلا البخارى ، مات سنة (٢٥٦هـ) . تهذيب (٦/١١) ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، انظر : البخارى - كتاب المناقب ، باب (١) ، مناقب الأنصار ...) .

نبتغي وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمننا ^(١) من مضى لم يأكل من حسناته ^(٢) شيئاً منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك بردة ^(٣) ، فإذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه ، وإذا جعلناها على رجله بدا رأسه ، فأمرنا النبي - ﷺ - أن نجعل على رجله شيئاً من الإذخر ^(٤) ، ومننا من أينعت له ثمرته فهو يهد بها ^(٥) ، ^(٦) .
قال أبو بكر : خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الجنائز في باب الاستدلال بأن الكفن من جميع المال .
(٢٣) :

* (١٤) : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عاصم ، قال : ثنا همام ، عن قتادة ، عن مروق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ^(٧) عن النبي - ﷺ - قال : « إن المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها ^(٨) الشيطان ، وأقرب ما تكون من وجه رها وهي في قعر بيتها ^(٩) » .

(١) في (ك ، و ت ،) : « منا » ، والصحيح ما أثبتته هنا ، كما هو في لفظ البخاري .

(٢) في البخاري (فمننا من مضى لم يأكل - لم يأخذ من أجره شيء) ، والمعنى واحد .

(٣) في أكثر روايات البخاري ورواية مسلم : (ثمره) ، وهي : فمثلة فيها مخلوط بيض ، وسود ، و (البردة) : كساء من صوف تلبسها العرب .

(٤) الإذخر - بكسر الهمزة والحاء - : حشيش طيب الرائحة .

(٥) أي : أدركت ونضجت .

(٥) في (المطبوعة) : « يهدبها » ، بالياء في الثانية ، ومعنى (يهدبها) : يفتح الياء وضم الدال وكسرهما : يهدبها ، وهذا كناية لما فتح عليهم من الدنيا .

تخريج الحديث (٢٢-١٣) ::

(٦) * أخرجه البخاري في الجنائز ، (باب ٢٨ ، : إذا لم يجد كفناً ..) وفي المناقب (باب ٤٥ ، مناقب الأنصار) ، وفي المغازي : (باب ١٧ ، غزوة أحد) و (باب ٢٦ : من قتل من المسلمين يوم أحد ...) .

* مسلم في الجنائز ، (باب ٤٤ ، كفن الميت) .

* والترمذي في المناقب ، باب ٥٣ ، في مناقب مصعب بن عمير - رضي الله عنه (

* والنسائي في الجنائز ، (باب : ٤٠ ، القميص من الكفن .

* والإمام أحمد في (١٠٩ - ١١١ / ٥) .

(٧) المقصود به الصحابي الجليل : عبد الله بن مسعود ، تهذيب الكمال (٢ / ١٠٦٥) ، وتهذيب التهذيب

(٨ / ١٦٩) .

(٨) أي : انتصب ورفع بصره إليها وهم بها لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها وهو : خروجها من بيتها .

(٩) صحيح ابن خزيمة - كتاب الصلاة (جماع أبواب صلاة النساء في جماعة) ، ورواه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ،

إلا أنه قال : (وإنما أقرب ما تكون إلى الله وهي إلخ) ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله مؤثوقون *** .

قال أبو بكر : قد أملت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب ، في خبر فضيل بن مرزوق ^(١) ، عن عطية ^(٢) عن أبي سعيد ، عن النبي - ﷺ - في الدعاء عند الخروج إلى الصلاة ، فيه : (وأقبل الله عليه بوجهه) ^(٣) .

••• تفرد بزيادة (وأقبل الله عليه بوجهه) من وجه رهاوي في قمر بيتها) : ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما ، انظر : الترغيب والترهيب (١ / ١٣٧) .

سند الحديث (٢٣ - ١٤) :

(١) فضيل بن مرزوق : - هو - الأغر ، أبو عبد الرحمن ، صدوق ، يرم ، مات في حدود سنة (١٦٠ هـ) ، روى له مسلم والأربعة) .

التقريب (١١٣ /) ، الميزان (٣ / ٣٦٢) .

(٢) و (عطية) : هو - ابن سعد بن جنادة ، العوفي ، ضعيف . انظر رقم (٣٨٣) .

(٣) إذا كان الكتاب الذي يقصده الإمام ابن خزيمة - رحمه الله - هو (كتاب الصلاة) من صحيحه ، فإني قد رجعت إلى الباب المشار إليه ، ولم أجد فيه (وأقبل الله عليه بوجهه) ، ولم يرو ابن خزيمة - رحمه الله - في هذا الباب إلا حديثًا واحدًا عن ابن فضيل... أن ابن عباس رقد عند رسول الله - ﷺ - قال : فأثاه المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول : « اللهم اجعل في قلبي نورًا ، واجعل في لساني نورًا ، واجعل في سمعي نورًا ، واجعل في بصري نورًا ، واجعل خلفي نورًا ، ومن أمامي نورًا ، واجعل من فوق نورًا ، ومن تحتي نورًا ، اللهم أعظم لي نورًا . » ولم يرد في هذا الباب ذكر للإسناد المشار إليه ولا لجزء الحديث المذكور .

وإنما ورد قوله - ﷺ - (وأقبل الله عليه بوجهه) ، بالإسناد الذي أشار إليه المؤلف ، فيما رواه ابن ماجه والإمام أحمد في مسنده ، قال ابن ماجه - رحمه الله - : « حدثنا محمد بن سعيد بن زيد بن إبراهيم التستري ، ثنا الفضل بن الموفق أبو جهم ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : « اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وأسألك بحق ممشاي هذا ، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً ، خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك ، فأسألك أن تعيذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، أقبل الله عليه بوجهه ، واستغفر له سبعون ألف ملك . »

وقال الإمام أحمد - رحمه الله - : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد أنبأنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ، فقلت لفضيل رفعه ، قال : أحسبه قد رفعه ، قال : « من قال حين يخرج إلى الصلاة : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاي ، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً ، خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك ، أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وكل الله سبعين ألف ملك يستغفرون له ، وأقبل الله عليه بوجهه ، حتى يفرغ من صلاته . »

نقل السندي عن المحافظ أبي بكر البوصيري في زوائد ابن ماجه أنه قال : « هذا إسناد مسلسل بالضعفاء وهم : العوفي وفضيل بن مرزوق ، والفضل بن الموفق ، كلهم ضعفاء ، لكن رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق فهو صحيح عنده . »

: (٢٤)

* (١٥) : حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس ، قال : ثنا بن فضيل عن فضيل بن مرزوق^(١) .

(٠٠٠٠٠) حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ، قال : ثنا آدم بن أبي إياس ، قال : ثنا سليم بن حيان ، عن فضيل بن مرزوق ، فذكر الحديث بتمامه .
قال : محمد بن خلف في حديثه ، قال : (رسول الله ﷺ) وقال : ابن يحيى بن ضريس رفعه إلى النبي - ﷺ -)^(٢) .

: (٢٥)

* (١٦) : وفي خبر زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن علي

= وأورده النووي في كتابه (الأذكار) ، وقال : « رويناه في كتاب ابن السنن » من رواية عطية العوفي ، وعطية ضعيف . انظر ابن ماجة في كتاب المساجد ، (باب : ١٤ ، المشي إلى الصلاة) ، وعند الإمام أحمد (٣ / ٢١) ، والفتح الرباني - كتاب الصلاة ، باب فضل انتظار الصلاة) ، (٢ / ٢١٢) ، والحديث وإن كان ضعيفاً فإن موضع الشاهد منه وهو (إثبات الوجه لله - عز وجل - قد ورد في أحاديث صحيحة كما مر معنا ، انظر حديث رقم (١١) و (١٢) وما بعدهما .
سند الحديث (١٥-٢٤) .:

* محمد بن يحيى بن ضريس لم أجده .

* وابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان ... صدوق . انظر : رقم (٧٢) .

* وفضيل بن مرزوق : تقدم برقم (٢٣) .

سند الحديث (٠٠٠٠) :

* محمد بن خلف : هو ابن عمار ، أبو نصر ، العسقلاني صدوق ، مات سنة : (٥٢٦٠هـ) ، روى له النسائي ، وابن ماجة . التقريب (٢/١٥٨) .

* آدم بن أبي إياس : هو : عبد الرحمن العسقلاني ، أصله خراساني ، يكنى « أبا الحسن » ، ثقة ، عابد ، مات سنة (٥٢٢١هـ) ، روى له الجماعة إلا مسلم وابن ماجة « التقريب (١/٣٠) .

* وسليم بن حيان ... لم أجده .

* وفضيل : تقدم في الذي قبله .

(١)(٢) هذان السندان هما اللذان روى بهما المؤلف في صحيحه الحديث الذي أشرنا إليه في الحاشية من الحديث رقم (٢٣) ، من رواية ابن ماجة والإمام أحمد فيما يظهر ، وقد أوردنا الحديث وما قبل فيه بما يعني عن ذكره هنا .

ابن حسين، قال: حدثتنا أم سلمة: « أن نبي الله - ﷺ - قال: من أدى زكاة ماله، طيب النفس بها، يريد بها وجه الله والدار الآخرة.... » .
 حدثناه زكريا بن يحيى بن أبان^(١)، قال: ثنا عمرو بن خالد^(٢)، وعلى بن معبد، قالا: ثنا عبيد^(٣) الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة - قد أمليته بتمامه في كتاب الزكاة .

(٢٦) :

* (١٧) : وفي خير عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، فقال النبي ﷺ :

سند الحديث (٢٥-١٦) :

- (١) ابن (أبان) : هكذا في جميع النسخ، والصحيح (ابن إياس)، كما في تهذيب الكمال (١/٤٣١)، والتهذيب (٣/٣٣٤) .
 * زكريا بن يحيى بن إياس : بن سلمة السُّجْرِي : أبو عبد الرحمن، ثقة، حافظ، مات سنة (٢٨٩هـ)، وعمره (٩٤) عامًا، روى له النسائي .
 . التقريب (١/٢٦٢) .
 * (و) عمرو بن خالد بن فروخ، بن سعيد التميمي : أبو الحسن الحراني، ثقة، مات سنة (٢٢٩هـ)، روى له البخاري وابن ماجه . . التقريب (٢/٦٩) .
 * وعلى بن معبد : هو : بن شداد الرقي، ثقة، فقيه مات سنة (٢١٨هـ)، روى له النسائي وأبو داود . . التقريب (١/٤٤)، وتهذيب الكمال (٢/٩٩٢) .
 * (و) عبيد الله بن عمرو هو : ابن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه، ربما وهم، مات سنة (٨٠هـ)، وعمره (٨٠) سنة، روى له الجماعة . . التقريب (١/٥٣٧)، والتهذيب (٣/٣٩٧) .
 * والقاسم بن عوف : هو الشيباني، صدوق يفرغ، روى له مسلم وابن ماجه التقريب (٢/١١٨)، والتهذيب (٨/٣٢٦) .
 * علي بن الحسين هو : ابن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة، ثبت، عابد فقيه، فاضل مشهور، مات سنة (٩٣هـ)، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة . . التقريب (٢/٣٥)، والتهذيب (٧/٣٠٤) .
 (٢) في (ت، م) : « عمرو بن جنادة »، والصحيح ما أثبتته، كما في تهذيب الكمال والتهذيب (٢/١٠٣)، (٨/٢٥) .
 (٣) في (ك) : « عبد الله بن عمرو الحارثي »، والصحيح ما أثبتته، كما في بقية النسخ الأخرى، وكما في تهذيب الكمال (٢/٨٨٧)، ورجال السنن كلهم ثقات، ما عدا : القاسم بن عوف، فقد قال عنه ابن حجر : « صدوق يفرغ » . وقد روى له مسلم والنسائي وابن ماجه .

« إنك لن تخلف بعدى ، فتعمل عملاً صالحاً تبتغي به وجه الله (إلا) (١) ازدت درجة ورفعة » .

وقال أيضا في الخبر : « إنك لن تنفق نفقةً تريد بها وجه الله إلا أجرت عليها » (٢) .

قال أبو بكر : « أملت هذا الخبر في كتاب الوصايا » .

: (٢٧)

« (١٨) : - حدثنا محمد بن رافع قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا شريك عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : « إذا لبست المرأة ثيابها ثم خرجت قيل : أين تذهين ؟ فتقول : أعود مريضاً ، أو أصلي على جنازة ، أو أصلي في مسجد ، فقيل : وما تريدن ؟ بذلك ؟ ، فتقول وجه الله ، والذي لا إله غيره : ما التمسست المرأة وجه الله بمثل أن تقرّ في بيتها وتعبد ربها » (٣) .

قال أبو بكر : هذا باب طويل ، لو استخرج في هذا الكتاب أخبار النبي ﷺ - التي فيها ذكر وجه ربنا - جل وعلا - لطال (٤) الكتاب ، وقد خرّجنا كل صفة من هذه الأخبار في مواضعها في كتب مصنفة .

(١) سقط لفظ (الام) من (ك ، ت) ، وإثباتها أولى .

(٢) سبق تخريجه في حديث (رقم ١٢) .

سند الحديث (٢٧-١٨) :

• محمد بن رافع : هو : « ابن أبي زيد . ثقة » ، يأتي برقم (١٧٤) .

• يحيى بن آدم : هو : « ابن سليمان .. ثقة » ، يأتي برقم (١٥٨) .

• شريك : هو : « ابن عبد الله ... صدوق » ، يأتي برقم (١٥٨) .

• أبو إسحاق : هو : « عمرو بن عبد الله السبيعي .. ثقة » ، يأتي برقم (١٨٩) .

• أبو الأحوص : هو : « عوف بن مالك الجشمي .. ثقة » ، تقدم برقم (٢٣) .

(٣) أخرجه ابن خزيمة في كتاب (الصلاة) من صحيحه (باب : اختيار صلاة المرأة في بيتها) .

(٣/٩٢) .

(٤) في (ك) : (طال) بدون اللام .

٥- (باب ذكر صورة** ربنا- جل وعلا) :

وصفة سبحات وجهه- عز وجل- : تعالى ربنا أن يكون وجه ربنا كوجه بعض خلقه ، وعزّ ألا يكون له وجه ، إذ الله قد أعلمنا في محكم تنزيله أن له وجهًا ، ذوّاه بالجلال والإكرام ، ونفى عنه الهلاك .

(٢٨) :

١٠- حدثنا يوسف بن موسى^(١)، ثنا جرير^(٢)، عن العلاء^(٣) - وهو ابن المسيب - ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله - ﷺ - «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام»^(٤) ، يخفض القسط ويرفعه^(٥) ،

•• لما ذكر المؤلف- في الباب السابق- أدلة إثبات الوجه- لله عز وجل- ، من الكتاب والسنة ، عقد هذا الباب لبيان «صورة» وجهه عز وجل ، ومقصوده بالصورة هنا : الصفة التي عليها وجه الرحمن ، من السبحات ، والنور والجلال والعظمة ، ولذلك ساق الأحاديث الواردة في ذلك في هذا الباب ، ولم يتركها في الباب السابق لأن فيها قدرًا زائدًا عليها وهو : بيان صفة وجه الله- عز وجل- . والله أعلم .
سند الحديث (٢٨-١) :

(١) (يوسف بن موسى : بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب ، الكوفي ، صدوق روى له البخاري ، وأبو داود والترمذي ، وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم ، مات سنة (٥٢٥هـ) . . تهذيب (٤٢٥/١١) ، التقريب (٢/٣٨٣) .

(٢) (جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي ، أبو عبد الله الرازي القاضي ، ثقة ، صحيح الكتاب ، روى له الجماعة . مات سنة (٥١٨٨هـ) . تهذيب (٢/٧٥) .

(٣) (العلاء بن المسيب : بن رافع ، الأمدى الكوفي ، ثقة ، روى له البخاري ومسلم والنسائي ، وابن ماجه . تهذيب (٨/١٩٢) ، تقريب (٢/٩٤) .

وثيقة رجال السنن هم رجال صحيح مسلم ، انظر صحيح مسلم- كتاب الإيمان ، باب (٣٩) ، في قوله- عليه السلام- : (إن الله لا ينام ...) ، (١/١٦١) . حديث رقم (٢٩٣) .

(٤) معناه : أنه سبحانه وتعالى- منزّه عن النوم ، لأن النوم نقص ، والله - تعالى- منزّه عن ذلك النقص .
(٥) قال ابن تقيية : « القسط : الميزان » ، وسمي قسطًا لأن القسط العدل ، والميزان يقع العدل ، والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة ويوزن من أرزاقهم النازلة ، انظر صحيح مسلم (١/١٦٢) .

وقيل : المراد بالقسط : الرزق ، الذي هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقتره ، ويرفعه فيوسعاه ، والله أعلم .

يرفع إليه عمل النهار قبل الليل، وعمل الليل قبل النهار^(١)، حجاب النار، لو كشف طباقها لأحرقت^(٢) سُبُحات وجهه^(٣) كل شيء أدركه بصره^(٤) (واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار، ومسيء النهار ليتوب بالليل، حتى تطلع الشمس من مغربها)^(٥).

(٢٩) :

« (٢) : حدثنا سلم بن جُنادة القرشي^(١)، قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ،

(١) معناه : والله أعلم برفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل ، الذي بعده وعمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده .

(٢) في (ك) : « أحرقت سبحات وجهه » .

(٣) السبحات : بضم السين والباء ، ورفع التاء في آخره ، وهي جمع سبحة ، قال صاحب العين ، والهروري ، وجميع الشارحين للحديث ، من اللغويين والمحدثين : معنى سبحات وجهه : نوره وجلاله وبهاؤه ، وأما الحجاب فأصله في اللغة : المنع ، والستر ، وهذا الحجاب هو : المانع من إدراك العباد له سبحانه ، وجاء وصف هذا الحجاب بأنه نور ، أو نار ، وأنه لو كشف هذا الحجاب لأحرق نوره - عز وجل - السموات والأرض .

كما قال ابن عباس - رضي الله عنه - عند تفسيره لقوله عز وجل : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ قال : « ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ، لم يقم له شيء . ويؤكد هذا : أن الله - سبحانه - لما تجلى للجبل صار الجبل دكاً ، مع صلابته وقوته ، ولو تجلى لجميع جبال الأرض لصارت كلها دكاً كما صار جبل موسى ، ولو تجلى لموسى كما تجلى للجبل لجعله دكاً ، وإنما خر موسى صعقاً لما هاله من الجبل ، وما سمع من صوته حين دك ، فصار في الأرض ... وإنما كانت تحرق سبحات وجهه لو كشفها كل شيء في الدنيا ، لأن الله كتب القضاء عليها ، وركب ما ركب من جوارح الخلق ، للقاء ، فلا يحتمل نور البقاء ، فتحترق به أو تدك ، كما دك الجبل ، فإذا كان يوم القيامة ركبت الأبصار والجوارح للبقاء ، فاحتملت النظر إلى وجهه ، وإلى سبحاته ، ونور وجهه من غير أن يحرق أحد . انظر : الفتاوى - لابن تيمية (٦/١٠) ، ومختصر الصواعق المرسله (٢/١٩٠) ، وكتاب رد الإمام الدارمي على بشر المريسي (٥٢٦) .

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (باب : ٧٩ ، في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام) ، عن عمرو بن مرة به .

(٦) ما بين القوسين : زيادة على ما في صحيح مسلم .

سند الحديث (٢٩-٢) :

(٧) سلم بن جنادة : هو ابن مسلم السوائي ، العامري ، أبو السائب الكوفي ، ثقة ، روى له الترمذى وابن ماجه . مات سنة ٢٥٤ هـ . التهذيب (٤/١٢٨) . وبقية رجال السنن هم رجال الصحيح . انظر : مسلم - كتاب الإيمان ، باب (٧٩) ، قوله عليه السلام : (إن الله لا ينام ...) الخ .

عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال : قام فينا رسول الله - ﷺ - بخمس كلمات : إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يرفع القسط ويخفضه ، يرفع إليه عمل الليل بالنهار ، وعمل النهار بالليل ^(١) ، حجاباه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ^(٢) (٣) .

: (٣٠)

* (٣) : حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن يحيى قالا : ثنا أبو عاصم عن سفيان ، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال : قام فينا رسول الله - ﷺ - بأربع : إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل ، حجاباه النار ^(٤) ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره . وقال محمد بن يحيى : (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) .

(١) قوله : « يرفع إليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل » ، وفي الرواية التالية : « يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل » ، فمعنى الرواية الأولى - والله أعلم - : يرفع إليه عمل الليل في أول النهار الذي بعده ، وعمل النهار في أول الليل الذي بعده . ومعنى الرواية الثانية : يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده ، وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ، فإن الملازمة الحفظية يصعدون بأعمال الليل بعد انقضائه ، في أول النهار ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضائه في أول الليل والله أعلم .

شرح النووي (٣/١٣) بتصرف .

(٢) المراد بما انتهى إليه بصره من خلقه : جميع المخلوقات ، لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات ، ولفظه (من) : لبيان الجنس ، لا للتبويض ، والتقدير : لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى « نوراً أو ناراً » ، وتحلى لخلقه لأحرق جلال وجهه جميع المخلوقات . والله أعلم .

(٣) انظر : تخریج الحديث رقم (٢٨) .

(٤) سمي ذلك المانع (نوراً أو ناراً) لأنهما يمنعان من الإدراك في العادة لشعاعهما .

سنده :

« عمرو بن علي هو : بن بحر ... ثقة ، يأتي برقم (١٩٥) .

« محمد بن يحيى : الذهلي .. ثقة ، تقدم برقم (٤) .

« أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد .. ثقة ، يأتي برقم (١٥٤) .

« سفيان : هو الثوري ... ثقة ، يأتي برقم (١٣٨) .

: (٣١)

* (٤) : حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا محمد بن عبيد وأبو نعيم ، قالا : ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ - بأربع قال ابن يحيى : بمثله وزاد فيه (١) ، ثم قرأ أبو عبيدة : ﴿ أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾ (٢) .
حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال : ثنا أسد - بن موسى - السنة (٤) ، قال : ثنا المسعودى بهذا الإسناد مثله ، سواء ، وقال : ويرفعه .

=وقية رجال السنن هم رجال مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان- باب (٧٩) قوله عليه السلام: (إن الله لا ينام...).

تخرجه :

انظر : تخرجه الحديث رقم (٢٨) .

(١) سبق تخرجه . انظر : تخرجه الحديث (٢٨) .

(٢) الآية (٨) من سورة المل .

(٣) قراءة أبي عبيدة: لم يخرجها مسلم في صحيحه، وقد رواه بهذا النص البيهقي في (الأسماء والصفات) (ص: ٣٠٩) .

(٤) يقال له : أسد السنة بإضافة أسد إلى ما بعده .

سند (٣١-٤) :

• محمد بن يحيى - هو الذهلي ... ثقة ، تقدم برقم (٤) .

• محمد بن عبيد ... ثقة ، تقدم برقم (٢٠) .

• أبو نعيم : هو : الفضل بن دكين وهو لقب ، واسمه : عمرو بن حماد بن زهير التيمي ، أبو نعيم الملائى ،

ثقة ، ثبت ، مات سنة (٢١٨ هـ) ، وكان مولده سنة (١٣٠ هـ) ، روى له الجماعة ، التقريب (٢/١١٠) ، التهذيب (٢٧٠ /) .

• و (المسعودى) : هو : عبد الرحمن بن عبد الله ... صدوق ، يأتي برقم (١٨٠) . بقية رجال السنن هم رجال صحيح مسلم .

انظر تخرجه الحديث رقم (٢٨) .

سند تمة الحديث :

• بحر بن نصر : بن سابق ... ثقة ، يأتي برقم (١١٤) .

• أسد بن موسى : ... صدوق ، يأتي برقم (١١٤) .

• والمسعودى : ... تقدم في الذى قبله .

(٥) - (٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ^(١) ، ثنا عثمان بن ^(٢) أبي شيبة قال : ثنا جرير عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى عن النبي - ﷺ - مثل حديث أبي عاصم وقال : (يد الله مبسوطة) .

(٣٢) :

* (٦) : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : ثنا سفيان ، عن حكيم بن الديلم ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال : (قام فينا رسول الله - ﷺ - بأربع : فقال : إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النار ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره) .

سند الحديث (٥ - ٠٠٠٠) :

- (١) * محمد بن يحيى تقدم في الذى قبله .
(٢) * عثمان : هو ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبيسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة ، ثقة ، حافظ شهر ، له أوهام ، مات سنة (٢٣٩ هـ) ، وعمره (٨٣ سنة) ، روى له الجماعة إلا الترمذى .
وبقية رجال السند هم رجال صحيح مسلم . انظر تخریج الحديث (٢٨) .

سند الحديث (٦ - ٣٢) :

- * محمد بن عثمان - هو ابن كرامة - بفتح الكاف وتخفيف الراء - ثقة ، مات سنة (٢٥٦ هـ) ، روى له البخارى ، وأبو داود والترمذى وابن ماجه) .
التهذيب (٩ / ٣٣٨) ، التقريب (٢ / ١٩٠) .
* عبيد الله بن موسى : ... ثقة ، انظر رقم (٤٨٠) .
* سفيان هو : الثورى ... ثقة (انظر رقم (١٨٠)) .
* حكيم بن الديلم : هو : المدائني .. صدوق ، روى له أبو داود والترمذى ، والنسائي والبخارى في الأدب المفرد ، . انظر : التهذيب (٢ / ٤٤٩) ، والتقريب (١ / ١٩٤) .
* أبو بردة : هو : ابن موسى ، ... ثقة ، انظر (٣٨٩) .
تخریج الحديث (٦ - ٣٢) :
تقدم برقم (٣٠) .

* (٧) : حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، قال : ثنا أسد قال : ثنا أبو غسان - محمد بن مطرف ^(١) ، عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم أنه ذكر : (أن دون الرب يوم القيامة سبعين ألف حجاب ، حجاب من ظلمة لا ينفذها شيء ، وحجاب من نور لا ينفذها شيء ، وحجاب من ماء لا يسمع حسيس ^(٢) ذلك الماء شيء إلا خلع قلبه إلا من يربط الله على قلبه) ^(٣) .

(١) في (ك) : « مطفر » ، وهو خطأ .

(٢) في (م ، ت) : « حشيش » ، وما هنا أصح ، كما في لسان العرب - لابن منظور ، (١/٦٣٣) ، والصحاح - للجوهري (٣/٩١٦) .

(٣) رجال هذا السند كلهم ثقات ما عدا (أسد بن موسى) فقال عنه ابن حجر : صدوق ، وثقه النسائي ، وابن يونس ، ولمعرفة رجال السند انظر (تهذيب التهذيب ١/٤٢٠) ، (١/٢٦٠) ، (٩/٤٦١) ، (٤/١٤٣) ، (٧/٥٠) .

والحديث : إسناده حسن .

وقال ابن الجوزي عن هذا الحديث : « إنه لا أصل له » ، واتهم بعض رواة بالوضع ، وتعقبه السيوطي ، وساق عدة روايات وشواهد لا تخلو من راو ضعيف أو متروك .

فالحديث : إن سلم من آفة الوضع : فهو واه ، كما قال الذهبي في تعقبه لابن الجوزي . قال ابن العراق - في تنزيه الشريعة : « قلت : سبق الذهبي إلى تعقبه في تلخيص موضوعات الجوزقاني : ينبغي أن يحول من الموضوعات إلى الواهية ا . ه . انظر تنزيه الشريعة (١/١٤٢) .

أما الحديث (٣٤) الآتي : فقد ذكر السيوطي له شاهداً بإسناد صحيح من مجاهد عن ابن عمر ، موقوفاً ، بدون ذكر (السبعين) ، وإنما قال : (احتجب الله عن خلقه بنار وظلمة ونور وظلمة) ، وقال : هذا الإسناد صحيح رجاله أخرج لهم الشيخان سوى (عبيد المكتب) فأخرج له مسلم والنسائي فقط .

وساق رواية أخرى فيها ذكر السبعين بلفظ (حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو سلمة ، موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن زرارة ابن أبي أوفى ، (أن النبي ﷺ - سأل جبيل هل رأيت ريك ؟ فانتفض جبيل وقال : يا محمد : إن بيني وبينه سبعين حجاباً ، من نور ، لو دنوت من أدناها لاحترقت) ، وقال : هذا مسند صحيح الإسناد ، قلت : وهو كذلك ، انظر الموضوعات (١/١١٦) . واللاسيء المصنوعة (١٤ - ١٧/١) ، وتنزيه الشريعة (١/١٤٢) ، وعلى هذا : يكون الصحيح هو الحديث الثاني الذي فيه ذكر (السبعين حجاباً) . أما حديث (سبعون ألف) ، فهو حديث واه ، كما تقدم ، فلا يحتاج

* (٨) : حدثنا بحر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، قال : (بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابًا حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من نور ، وحجاب من ظلمة)^(١) .

قال أبو بكر : لم أخرج في هذا الكتاب من^(٢) المقطعات ، لأن هذا من الجنس الذى نقول^(٣) : إن علم هذا لا يدرك إلا بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى - ﷺ .
لست أحتج في شيء من صفات خالقي عز وجل إلا بما هو مسطور في الكتاب أو منقول عن النبي - ﷺ - بالأسانيد الصحيحة الثابتة .

أقول وبالله توفيقى ، وإياه استرشد : قد بين الله - عز وجل - في محكم تنزيله الذى هو مثبت بين الدفتين : أن له وجهًا ، وصفه بالجلال والإكرام والبقاء ، فقال - جل وعلا - : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾^(٤) ونفى ربنا - جلا وعلا - عن وجهه الهلاك في قوله : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾^(٥) وزعم بعض جهلة الجهمية : أن الله عز وجل إنما وصف في هذه الآية (نفسه) ، التى أضاف إليها الجلال ، بقوله : ﴿ تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام ﴾^(٦) ، وزعمت أن الرب هو : ذو الجلال والإكرام ، لا الوجه .
قال أبو بكر : أقول وبالله توفيقى : هذه دعوى ، يدعيها^(٧) جاهل بلغة العرب ،

(١) كذا : بتكرار هذه الكلمات في النسخ الخطية .

(٢) سقط من (ت و م) : « من » .

(٣) في (م و ت) : (يقول) ، بالياء ، وهو تصحيف ، لأن التكلم هنا يحكى قول نفسه .

(٤) الآية (٢٧) من سورة الرحمن .

(٥) الآية (٨٨) من سورة القصص .

(٦) الآية (٧٨) من سورة الرحمن .

(٧) في (ك) : (هذه دعوى مدع جاهل) ، وفي (ت) : (هذه دعوى يدعى جاهل) وهو تحريف ظاهر .

لأن الله - عز وجل - قال : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ ^(١) ،
 فذكر الوجه مضموماً في هذا الموضع ، مرفوعاً ، وذكر الرب - بخفض الباء
 بإضافة الوجه ، ولو كان قوله (ذو الجلال والإكرام) مردوداً إلى ذكر الرب في هذا
 الموضوع لكانت القراءة - ذى الجلال والإكرام مخفوضاً - كما كان الباء مخفوضاً في
 ذكر الرب - جل وعلا - ، أ .

أم تسمع قوله تبارك وتعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام ﴾ ^(٢) فلما
 كان الجلال والإكرام في هذه الآية صفةً للرب ، خفض ذى خفض الباء الذى ذكر
 في قوله (ربك) « ولما كان الوجه في تلك الآية مرفوعة ^(٣) التي كانت صفة الوجه
 مرفوعة ، فقال : ﴿ ذو الجلال والإكرام ﴾ » ^(٤) .

فنفهموا ياذرى الحجا هذا البيان ، الذى هو (مفهوم في خطاب العرب ، لا
 تغالطوا فتركوا سواء السبيل ، وفي هاتين الآيتين) ^(٥) دلالة أن وجه الله صفة من
 صفات الله ، صفات الذات ، لا أن وجه الله هو : الله ، ولا ^(٦) أن وجهه غيره ، كما
 زعمت المعطلة الجهمية ، لأن وجه ^(٧) الله لو كان الله لقرئ : ﴿ ويبقى وجه
 ربك - ذى - الجلال والإكرام ﴾ .

فما لمن لا يفهم هذا القدر من العربية ^(٨) ، ووضع الكتب على علماء أهل
 الآثار ، القائلين بكتاب ربهم وستة نبيهم - ﷺ - .

(١) الآية (٢٧) من سورة الرحمن .

(٢) الآية (٧٨) من سورة الرحمن .

(٣) سقط من (م) : كلمة (مرفوعة) .

(٤) هكذا العبارة في جميع النسخ وهي في (م) : هكذا : (ولما كان الوجه في تلك الآية ، التي كانت صفة الوجه
 مرفوعة فقال : (ذو الجلال والإكرام) ، والذي يظهر لي - والله أعلم - أن العبارة فيها تقديم وتأخير وتصحيف
 من النسخ ، وحققها أن تكون هكذا : (ولما كان الوجه في تلك الآية مرفوعاً ، كانت صفة الوجه مرفوعة ،
 فقال الخ) ، حتى يكون الكلام منسجماً .

(٥) ما بين القوسين سقط من (م) و(ت) ، وسقطه يخل بالمعنى .

(٦) في (م) : (أو) بدل اللام ، وفي (ت) : (وأن وجهه غيره) ، وهو تحريف .

(٧) في (م) و(ت) : (لأن وجهه لو كان الله لقرئ) - وهو تحريف ، لأن المعنى لا يستقيم به .

(٨) هكذا في جميع النسخ ، وقوله من العربية : متعلق بمحذوف تقديره : (فما لمن لا يفهم على أهل الآثار
 سيئه لجهله) ليتم المعنى .

وزعمت الجهمية - عليهم لعائن (١) الله - ، أن أهل السنة ومتبعي الآثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم - ﷺ - المثبتين لله - عز وجل (٢) - من صفاته ما وصف الله به نفسه ، في محكم تنزيله المثبت بين الدفتين وعلى لسان نبيه المصطفى - ﷺ - ، بنقل العدل عن العدل موصولاً (٣) إليه ، مشبهةً ، جهلاً منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا - ﷺ - وقلة معرفتهم بلغة العرب ، الذين بلغتهم خوطبنا .

وقد ذكرنا من الكتاب والسنة (في) ذكر وجه ربنا ، بما فيه الغنية والكفاية . ونزيده (٤) شرحاً ، فاسمعوا الآن أيها العقلاء : ما نذكر (٥) من جنس اللغة السائرة بين العرب ، هل يقع (٦) اسم المشبهة (٧) على أهل الآثار ومتبعي السنن ؟ .

نحن نقول : وعلمائونا جميعاً في جميع (٨) الأقطار : أن لمعبودنا - عز وجل - وجهها ، كما أعلمنا الله في محكم تنزيله ، فذوّاه (٩) بالجلال والإكرام ، وحكم له بالبقاء ، ونفى عنه الهلاك ، ونقول : إن لوجه ربنا - عز وجل - من النور والضياء والبهاء ما لو كشف حجابيه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ، محجوب عن أبصار أهل الدنيا ، لا يراه بشر ما دام في الدنيا الفانية .

ونقول : إن وجه ربنا القديم (١٠) لا يزال باقياً ، فنفى عنه الهلاك والفناء .

(١) اللعن جائز مطلقاً، لمن لعنه الله ورسوله ، وأما لعنة (المعين) فإن علم أنه مات كافراً جازت لعنته ، والمؤلف من العلماء الذين يرون كفر الجهمية فقد ذكر ذلك في مواضع من كتابه هذا .

(٢) في (م) و (ت) : جل وعلا .

(٣) في (م) : فوضعهو إليه ، وفي (ت) : (موضوه) ، وهو تحريف .

(٤) في (ك) و (ت) : وتزيد .

(٥) في (المطبوعة) : (ما يذكر) ، وهو تصحيف .

(٦) في (ك) : (هل يقع عليه اسم المشبه) ، وهو تحريف .

(٧) في (ك) : (المشبه) ، وهو تحريف .

(٨) سقطت كلمة (جميع) من : (م و ت) ، وإثباتها أولى .

(٩) أى : وصفه بذو : في نسخة (ك) .

(١٠) في (المطبوعة) : (إن وجه ربنا القديم لم يزل بالباقي الذى لا يزال ... الخ) وهو تحريف حيث لا يفهم

المعنى منه .

ونقول : إن لبني آدم وجوها كتب الله عليها الهلاك ، ونفى عنها الجلال والإكرام ، غير موصوفة بالنور والضياء ، والبهاء التي وصف الله بها وجهه . تدرك وجوه^(١) بني آدم أبصار أهل الدنيا ، لا تحرق لأحد شعرة فما فوقها ، لنفي السبحات عنها ، التي بينها نبينا المصطفى - ﷺ - لوجه خالقنا .

ونقول : إن وجوه بني آدم محدثة مخلوقة ، لم تكن ، فكونها الله بعد أن لم تكن مخلوقة ، أوجدها بعد ما كانت عدماً ، وإن جميع وجوه بني آدم فانية غير باقية ، تصير جميعاً ميتاً ، ثم تصير رميماً ، ثم ينشئها^(٢) الله بعد ما قد صارت رميماً ، فتلقى من النشور والحشر والوقوف بين يدي خالقها^(٣) في القيامة ، ومن المحاسبة بما قدمت يداها ، وكسبه^(٤) في الدنيا ما لا^(٥) يعلم صفته غير الخالق الباري ؟ .

ثم^(٦) تصير إما إلى جنة منعمة فيها ، أو إلى^(٧) النار معذبة فيها^(٨) ، فهل يخطر - ياذرى الحجا - ببال عاقل مركب فيه العقل ، يفهم لغة العرب ، ويعرف خطابها ، ويعلم التشبيه ، أن هذا الوجه شبيه بذاك الوجه ؟ وهل ها هنا - أيها العقلاء - تشبيه وجه ربنا - جل ثناؤه^(٩) - الذي هو كما وصفنا وبيننا صفته من الكتاب والسنة بتشبيه^(١٠) وجوه بني آدم ، التي ذكرناها ووصفناها ؟ غير اتفاق اسم الوجه ، وإيقاع اسم الوجه على وجه بني آدم ، كما سمي الله وجهه وجهاً ، ولو

(١) في (المطبوعة) : « يدرك » ، وهو خطأ .

(٢) في (ك) : « ثم بينتها » ، وكلاهما صحيح .

(٣) في (المطبوعة) : (خالقنا) ، وهو تصحيف ، لأن سياق الكلام للغائب .

(٤) في (المطبوعة) : (ونسيه) ، وما هنا أصح .

(٥) في (ك) : (ما لم يعلم) ، وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) : بزيادة (إما) بعد ثم ، وهو تصحيف ، وفي نفس النسختين (يصير) .

(٧) في (م) و(ت) : (إلى نار) .

(٨) سقطت عبارة (فها) من (م ، ت) .

(٩) في (ك) : « جل جلاله » .

(١٠) هكذا في جميع النسخ ، ويظهر أن صحة العبارة هكذا : (..... من الكتاب والسنة بوجوه بني ... الخ) ، لأنه أدق في العبارة ، أو (تشبيه) : بإعادة المبتدأ ، والله أعلم .

كان تشبيهاً من علمائنا لكان كل قائل : أن لبني آدم وجهًا وللخنازير والقردة ،
والكلاب ، والسباع ، والحمير ، والبغال ، والحيات ، والعقارب ، وجوهاً ، قد شبه
وجوه بني آدم بوجوه الخنازير والقردة ، والكلاب ، وغيرها مما ذكرت .

ولست أحسب أن أعقل الجهمية المعطلة عند نفسه ، لو قال له أكرم الناس
عليه : وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد ، والدب ، والكلب ، والحمار ، والبغل ونحو
هذا إلا غضب ، لأنه خرج من سوء الأدب في الفحش في المنطق من الشتم للمشبه
وجوه بوجه ما ذكرنا ، ولعله بعد يقذفه ويقذف^(١) أبويه^(٢) .

ولست أحسب أن عاقلاً يسمع هذا القائل المشبه وجه ابن آدم بوجوه^(٣) ما
ذكرنا إلا ويرميه بالكذب ، والزور ، والبهت أو بالعتة^(٤) ، والخبل ، أو يحكم عليه
بزوال العقل ، ورفع القلم ، لتشبيه وجه ابن آدم بوجوه^(٥) ما ذكرنا .

فتفكروا يا ذوى الألباب ، أوجوه^(٦) ما ذكرنا أقرب شبهاً بوجوه بني آدم أو وجه
خالقنا بوجوه بني آدم ؟ فإذا لم تطلق العرب تشبيه وجوه بني آدم بوجوه ما ذكرنا من
السباع - واسم الوجه قد يقع على جميع وجوهها كما يقع اسم الوجه على وجوه بني
آدم - فكيف يلزم أن يقال لنا : أنتم مشبهة ؟

ووجوه بني آدم ، ووجوه ما ذكرنا من السباع والبهائم محدثة ، كلها مخلوقة ، قد
قضى الله فناءها وهلاكها ، وقد^(٧) كانت عدماً فكونها الله وخلقها وأحدثها .
وجميع ما ذكرناه^(٨) من السباع والبهائم لوجوهها أبصار وخطود وجباه ، وأنوف ،
وأسننة ، وأفواه ، وأسنان ، وشفاه .

(١) في (ك) : « أبوه » وهو تحريف ظاهر .

(٢) في العبارة ضعف .

(٣) في (م ، و ت) : (بوجه ما ذكرنا) ، وهو تحريف ، لأن المذكور جمع .

(٤) يقال : عتته : كفتني ، عتتها « وعنتها » : إذا نقص عقله .

(٥) انظر فقرة (٣) أعلاه .

(٦) في (ك) : « إن وجوه » ، وهو تحريف ، لأن المعنى ينقلب على ذلك .

(٧) في (ك) : سقطت « الواو » ، قبل قد ، والأولى إثباتها ، لأن الكلام معطوف على ما قبله .

(٨) في (م ، ت) : « ما ذكرنا » .

ولا^(١) يقول مركب فيه العقل لأحد من بني آدم : وجهك^(٢) شبيه بوجه الخنزير ،
ولا عينك شبيهة بعين قرد ، ولا فمك قم دب ، ولا شفتاك كشفتي كلب ولا خدك
خد ذئب - إلا على المشامة - ، كما يرمي الرامي الإنسان بما ليس فيه .

فإذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلاء وأهل التمييز ، أن من رمى أهل
الآثار القائلين بكتاب رهم وسنة نبهم - عليه السلام - بالتشبيه فقد قال الباطل
والكذب ، والزور والبهتان ، وخالف الكتاب والسنة وخرج من لسان العرب .

وزعمت المعطلة من^(٣) الجهمية : أن معنى الوجه الذى ذكر الله في الآي : التي
تلونا من كتاب الله ، وفي الأخبار التي روينا عن النبي - عليه السلام - كما تقول العرب : وجه
الكلام ، ووجه الثوب ، ووجه الدار ، فرعمت - لجهلها^(٤) بالعلم - أن معنى قوله :
وجه الله : كقول العرب : وجه الكلام ، ووجه الدار ، ووجه الثوب ، وزعمت أن
الوجوه من صفات المخلوقين .

وهذه فضيحة في الدعوى ، ووقوع في أقبح ما زعموا أنهم يهربون منه ، فيقال
لهم : أفليس^(٥) كلام بني آدم ، والثياب والدور مخلوقة ؟ ، فمن زعم منكم أن معنى
قوله « وجه الله » : كقول العرب : « وجه الكلام » ، ووجه الثوب ، ووجه الدار ،
أليس قد شبه - على أصلكم - وجه الله بوجه الموتان^(٦) ؟ لزعمكم - يا جهلة أن

(١) في (ك) : « ولا تقول » ، وهو خطأ ، لأن سياق الكلام للغائب .

(٢) في (ك) : « يشبه » ، وهو خطأ .

(٣) من : هنا بيانية .

(٤) في (ك) : (بجهلها بالعلم) ، وما هنا أصح ، لأن المقام مقام تعليل فناسب ذكر اللام .

(٥) في (ك) : « أليس » ، بحذف الفاء .

(٦) في (م) : « بوجه الديان » ، وفي (ت) : « بوجه الو-ان » ، وكلاهما تحريف .

(٧) (الموت ، والموتان) : ضد الحياة ، وقيل : « موتان » ، بضم الميم وسكون الواو ، قال القزاز : « هو
الموت » ، وقال غيره : الموت كثير الوقوع ، ويقال : بالضم : لغة تميم وغيرهم يفتحونها . ويقال للبليد : موتان
القلب - بفتح الميم وسكونه وقال ابن الجوزي : « يغلط بعض المحدثين فيقول : « موتان » ، بفتح الميم والواو
وإنما ذلك : اسم الأرض التي لم تحمي بالزرع والإصلاح » .

لسان العرب (١/٥٤٦) ، وفتح البارى (٦/٢٧٨) .

من قال - من أهل السنة والآثار ، القائلين بكتاب^(١) ربهم وسنة نبيهم - ﷺ - ﷻ - وجه وعينان ، ونفس ، وأن الله يبصر ويرى ويسمع : أنه مشبه عندكم خالقه بالخلقين ، حاش لله أن يكون أحد من أهل السنة والأثر شبه خالقه بأحد من المخلوقين .

فإذا كان على ما زعمتم بجهلكم ، فأنتم شبهتم معبودكم بالموتان .

نحن نثبت لخالقنا - جل وعلا - صفاته التي وصف الله - عز وجل - بها نفسه في محكم تنزيله ، أو على لسان نبيه - المصطفى ﷺ - مما ثبت بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه .

ونقول : كلاماً مفهوماً موزوناً ، يفهمه كل^(٢) عاقل نقول : ليس إيقاع اسم الوجه للخالق الباريء بموجب^(٣) - عند ذوى الحجا والنهى - أنه يشبه وجه الخالق بوجوه^(٤) بني آدم^(٥) .

قد أعلمنا الله - جل وعلا - في الآي - التي تلونها قبل - أن الله وجهها ، ذواه بالجلال والإكرام ، ونفى الهلاك عنه ، وخبرنا في محكم تنزيله أنه يسمع ويرى ، فقال - جلا وعلا - لكليمه موسى ولأخيه هارون - صلوات الله عليهما ﴿ إنني معكما أسمع وأرى ﴾^(٦) ، وما لا يسمع ولا يبصر : كالأصنام ، التي هي من الموتان .

ألم تسمع مخاطبة خليل الله - صلوات الله عليه - أباه : ﴿ يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ﴾^(٧) ؟ ، أفلا^(٨) يعقل - ياذوى^(٩) الحجا - من

(١) في (ك) : « بكتاب الله ربهم » .

(٢) في (ك) : « كل عالم » : وهو تحريف .

(٣) في (ك) : « بموجب » : وهو تحريف .

(٤) في (ك) : « بوجه » : وما أثبتته في الأصل أولى .

(٥) بل هو محض اشتراك في الاسم ، والمعنى الكلي لا يقتضي مشابهة صفاتهم لصفاته أصلاً .

(٦) الآية (٤٦) من سورة طه .

(٧) الآية (٤٢) من سورة مريم .

(٨) في (م وت) : « أو يعقل » .

(٩) في (ك) : « ذوى » ، بدون يا .

فهم عن الله - تبارك وتعالى - هذا : أن خليل الله - صلوات الله عليه وسلامه^(١) لا يوبخ^(٢) أباه على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر (ثم يدعو إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر)^(٣) ، ولو قال الخليل - صلوات الله عليه - لأبيه : « أدعوك إلى ربي الذي لا يسمع ولا يبصر » ، لأشبهه أن يقول : فما الفرق بين معبودك ومعبودي ؟
والله قد أثبت لنفسه أنه يسمع ويرى ، والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله - جل وعلا - وصف بها نفسه في محكم تنزيله ، أو على لسان نبيه - ﷺ - لجهلهم^(٤) بالعلم ، وقال - عز وجل : ﴿ أ رأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً . أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون^(٥) ، إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً ﴾^(٦) .

فأعلم الله - عز وجل - أن من لا يسمع ولا يعقل : كالأنعام ، بل هم أضل سبيلاً ، فمعبود الجهمية - عليهم لعائن الله - كالأنعام التي لا تسمع ولا تبصر . والله قد ثبت لنفسه : أنه يسمع ويرى ، والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله^(٧) وصف بها نفسه في محكم تنزيله ، أو على لسان نبيه - ﷺ - لجهلهم^(٨) بالعلم ، وذلك أنهم وجدوا في القرآن أن الله قد أوقع أسماء من أسماء صفاته على بعض خلقه ، فتوهموا - لجهلهم بالعلم - أن من وصف الله (بتلك الصفة التي وصف الله)^(٩) بها

(١) سقط من (م و ت) : كلمة « وسلامه » .

(٢) العبارة من بداية قوله : « أفلا يعقل ياذوى الحجا ، في الصفحة السابقة وإلى هنا يظهر منها عدم الانسجام في المعنى مع ما بعدها ، ويبدو أن فيها تحريفاً من الناسخ ، ويظهر أن صحة العبارة هكذا : « أو يعقل - ياذوى الحجا - من فهم عن الله تبارك وتعالى هذا - أن خليل الله صلوات الله عليه وسلامه - يوبخ أباه ... الخ » ، والله أعلم .

(٣) سقط ما بين القوسين من (م) و(ت) .

(٤) في (ك) : « بجهلهم » ، وقد سبق الكلام عليهم (ص ٥) .

(٥) سقط من هنا إلى آخر الآية من (م) و(ت) ، والصحيح ما أثبتته من النسخة (ت) ، لارتباط ما بعده به .

(٦) الآية (٤٣ ، ٤٤) : من سورة الفرقان .

(٧) سقط من (ك) ، لفظ الجلالة (الله) ، وإثباتها أولى .

(٨) في (ك) : « بجهلهم » ، وقد سبق الكلام عليهم (ص ٥) .

(٩) سقط ما بين القوسين من (ك) ، وسقطه مجل بالمعنى .

نفسه، قد شبهه بخلقه، فاسمعوا- ياذرى الحجا- ما أئين من جهل هؤلاء المعطلة^(١).
أقول : وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه ، فأعلم عباده المؤمنين
أنه سميع بصير ، فقال : ﴿ وهو السميع البصير ﴾^(٢) ، وذكر - عز وجل -
الإنسان ، فقال^(٣) : ﴿ فجعلنا سميعاً بصيراً ﴾^(٤) ، وأعلمنا - جل وعلا - أنه يرى
فقال : ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾^(٥) ، وقال لموسى
وهارون - عليهما السلام - ﴿ إنني معكما أسمع وأرى ﴾^(٦) ، فأعلمهم - عز وجل - أنه
يرى أعمال بني آدم ، وأن رسوله - وهو بشر - يرى أعمالهم أيضاً ، وقال : (أو لم
يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ﴾^(٧) ، وبنو آدم يرون أيضاً الطير مسخرات في
جو السماء وقال - عز وجل - : ﴿ واصنع الفلك بأعيننا ﴾^(٨) وقال : ﴿ تجري
بأعيننا ﴾^(٩) وقال : ﴿ واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا ﴾^(١٠) ، فثبت ربنا - عز
وجل - لنفسه عيناً ، وثبت لبني آدم أعيناً ، فقال : ﴿ ترى أعينهم تفيض من

(١) هكذا في جميع النسخ ، ويظهر أن العبارة هكذا : (ما أئين جهل هؤلاء المعطلة) ، فتكون (من) زائدة ،
والله أعلم .

(٢) الآية (١١) من سورة الشورى .

(٣) في (م) و(ت) : « قال » ، وما هنا أصح .

(٤) الآية (٢) من سورة الدهر .

(٥) سقطت كلمة « والمؤمنون » ، من آخر الآية الكريمة في (م) ، و(ت) .

(٦) الآية (١٠٥) من سورة التوبة .

(٧) الآية (٤٦) من سورة طه .

(٨) الآية (٧٩) من سورة النحل .

(٩) الآية (٢٧) من سورة المؤمنون .

(١٠) الآية (١٤) من سورة القمر .

(١١) الآية (٤٨) من سورة الطور .

(١٢) في (ت) : « يرى » ، وهو تصحيف *** ، وهو خطأ .

*** التصحيف : هو تغيير في نقط الحروف ، أو حركاتها مع بقاء صورة الخط .

انظر : تصحيقات المحدثين (١/٣٩) ، تدهب الراوى (٣٨٦/١) ، لسان العرب (٢/٤١٢) ، ترتيب القاموس

المحيط (٢/٨٠١) ، المصباح المنير (١/٣٣٤) .

الدمع ﴿ .. ﴾ (١) .

فقد خبرنا ربنا : أن له عينًا ، وأعلمنا أن لبني آدم أعينًا ، وقال لإبليس عليه لعنة الله : ﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾ (٦٧) وقال : ﴿ بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ﴾ (٦٧) وقال : ﴿ والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ (٦٤) ، فثبت ربنا - جل وعلا - لنفسه يدين ، وخبرنا أن لبني آدم يدين (٥) ، فقال : ﴿ ذلك بما قدمت أيديكم ﴾ (٦٧) ، وقال : ﴿ ذلك بما قدمت يداك ﴾ (٦٧) وقال : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ﴾ (٨) وقال : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ (٩) .

وخبرنا : أن ركبان الدواب يستون على ظهورها ، وقال في ذكر سفينة نوح : ﴿ واستوت على الجودي ﴾ (١١) ، أفيلزم (١١) - ذوي الحجا - عند هؤلاء الفسقة أن من ثبت لله ما ثبت الله في هذا الآي أن يكون مشبهًا خالقه بخلقه (١٣) ، حاش لله أن يكون هذا تشبيهًا كما ادعوا لجهلهم بالعلم .

(١) الآية (٨٣) من سورة المائدة .

(٢) الآية (٧٥) من سورة (ص) .

(٣) الآية (٦٤) من سورة المائدة .

(٤) الآية (٦٧) من سورة الزمر .

(٥) في (ت) و(ك) : « أن لبني آدم يداك » وهو لحن لغوي .

(٦) الآية (١٨٢) من سورة آل عمران .

(٧) الآية (١٠) من سورة الحج .

(٨) في (م) و(ت) : « إن الذين يبايعون الله يد الله فوق أيديهم » ، وهو خطأ من الناسخ ، حيث أسقط جزءًا من الآية .

(٩) الآية (١٠) من سورة الفتح .

(١٠) الآية (٥) من سورة طه .

(١١) الآية (٤٤) من سورة هود .

(١٢) في (م) و(ت) : « أفيلزم - يا ذوي الحجا - ... الخ » .

(١٣) في (ت) : « أن من ثبت ما لله ثبت الله في هذه الآي » ، وهو خطأ لاختلال المعنى به .

(١٤) في (ت) : « فخلقه » ، وهو تحريف من الناسخ ، إذ لا يستقيم المعنى به .

نحن نقول : إن الله سميع بصير كما أعلمنا خالقنا وبارؤنا ، ونقول^(١) من له سمع وبصر من بني آدم : فهو سميع بصير ، ولا نقول : أن هذا تشبيه المخلوق بالخالق .
ونقول : أن الله - عز وجل - يدين ، يمينين لا شمال فيهما ، قد أعلمنا الله تبارك وتعالى أن له يدين ، وخبرنا نبينا - ﷺ - أنهما يمينان لا شمال فيهما^(٢) .

(١) في (م) و(ت) : « ويقول » ، وهو تحريف من الناسخ .

(٢) جاء في صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين (٤/٢١٤٨) ، ما نصه : - « حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم بن عبد الله ، أخبرني عبد الله بن عمر : قال : « قال رسول الله ﷺ : يطوى الله - عز وجل - السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوى الأرضين بشماله ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ » . قوله : « بشماله » : تفرد بإخراجها مسلم في بعض طرق الحديث . والحديث رواه عن ابن عمر ثلاثة أشخاص :

الأول : نافع : ورواه عنه ثلاثة أشخاص كذلك هم :

١- مالك .

٢- عبد الله بن نافع .

٣- عبيد الله بن عمر .

وليست لفظاً « الشمال » في واحدة من هذه الروايات .

الثاني : عبيد الله بن مقسم من طريقين : رواه مسلم ، انظر الصفحة السابقة ، وابن ماجه في المقدمة (١/٧١) ، باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية ، وليس عندهم لفظ « الشمال » .

الثالث : سالم بن عبد الله ، أخرجه مسلم ، انظر الحديث السابق ، وفيها « بشماله » وأخرجها أبو داود ، عن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء عن أبي أسامة ، في كتاب السنة (٥/١٠٠) ، باب (٢١) ، في الرد على الجهمية ، بدون هذه اللفظة .

قال البيهقي - عقب ذكره الرواية - : (ذكر « الشمال » فيه تفرد به عمر بن حمزة ، عن سالم) .

قلت : وعمر بن حمزة : ضعيف ، قال عنه أحمد : « أحاديثه مناكير » ، وضعفه النسائي ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ممن يخطيء وقال الحافظ ابن حجر : « ضعيف » ، انظر : الميزان (٣/١٩٢) والتهديب (٧/٤٣٧) ، والتقريب (٢/٥٣) .

وقال البيهقي أيضاً :

« وروى ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة ، إلا أنه ضعيف بمره ، تفرد بأحدهما : جعفر بن الزبير ، وبالأخر : يزيد الرقاشي ، وهما متروكان وكيف ذلك ؟ وصحيح عن النبي ﷺ أنه سمي كلتي يديه يميناً ؟ » .

ونقول : إن من كان من بني آدم سليم الجوارح والأعضاء فله يدان : يمين
وشمال .

ولا^(١) نقول : إن يد المخلوقين كيد الخالق - عز ربنا عن أن^(٢) تكون يده كيد
خلقه ، وقد^(٣) سمي الله لنا نفسه عزيزًا ، وسمى بعض الملوك عزيزًا ، فقال : ﴿ وقال^(٤)
نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ﴾^(٥) ، وسمى إخوة يوسف أخاهم
يوسف : عزيزًا ، فقالوا : ﴿ يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً ﴾^(٦) ، وقال^(٧) :

= وقد نقل ابن حجر كلام البيهقي بتفرد عمر بزيادة « بشماله » ، وأقره عليه في الفتح .

وقد أخرج رواية (يزيد الرقاشي) ابن أبي عاصم في السنة (١ / ١٩٠) ، والآجزي في الشريعة (ص ١٧٣) ، .
انظر : الأسماء والصفات (ص ٣٢٤) ، والفتح (١٣ / ٣٩٦) ، ولوامع الأنوار (١ / ٢٣٤) .

وقال ابن قتيبة : - في (الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة) : « وأما قول النبي - ﷺ - (كلنا
بديه يمين) ، فإنه أراد معنى التمام والكمال ، لأن كل شيء فمياسرة تنقص عن ميامنه في القوة ، والبطش والتمام ،
وكانت العرب تحب التيامن ، وتكره التيسار لما في اليمين من التمام وفي اليسار من النقص ، ولذلك قيل : اليمين
والشؤم ، فاليمين في اليد اليمنى والشؤم : في اليد الشؤمية ، وهي : اليسرى ، وقالوا : فلان يمينون من اليمين ، ومشؤوم
من الشؤمية - وهي الشمال - » أ . ه . (٢٣٦ /) .

وقال الدارمي في معرض رده على المريسي العنيد (ص ٥١٣) ... « ... إنما عنى رسول الله - ﷺ - ما قد
أطلق على التي في مقابلة اليمين والشمال ، ولكن تأويله : وكلتا يديه يمين : أى منزه عن النقص والضعف ، كما في
أيدينا : الشمال من النقص ، وعدم البطش فقال : (كلتا يدي الرحمن يمين) ، إجلالاً لله وتمغيزاً أن يوصف
بالشمال ، وقد وصفت يده : بالشمال واليسار ، وكذلك لو لم يميز إطلاق الشمال واليسار لما أطلق رسول الله
- ﷺ - ولم لم يميز أن يقال : كلتا يدي الرحمن يمين ، لم يقله رسول الله - ﷺ - وهذا قد جوزته الناس في
الخلق ، فكيف لا يجوز (ابن الكلبي) في يدي الله أنهما جميعاً يمينان - وقد سبق قوله - : أنه لا يكون لأحد
يمينان ، فلا يوصف أحد بيمينين ، ولكن يمين وشمال - وقد سمي من الناس ذا الشمالين أ . ه . » .

(١) في (م) و (ت) : « لا نقول » ، بدون الواو ، والصحيح إثباتها ، لأن الكلام معطوف .

(٢) في (ت) و (ك) : « عز ربنا عن أن يكون يده ... الخ » ، وهو تحريف .

(٣) في (م) و (ت) : « قد » ؛ بدون (واو) .

(٤) هكذا في جميع النسخ « قالت امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه » ، وهو خطأ من الناسخ .

(٥) الآية (٣٠) من سورة (يوسف) .

(٦) الآية (٧٨) من سورة يوسف .

(٧) في (ت) : « قال يا أيها العزيز » ، وهو تحريف من الناسخ .

﴿ قالوا ياأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر ﴾^(١) فليس عزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته ، كعزة^(٢) المخلوقين الذين أعزهم^(٣) الله بها ، ولو كان كل اسم سمي الله لنا به نفسه وأوقع ذلك الاسم على بعض خلقه : كان ذلك تشبيه الخالق بالمخلوق على ماتوهم^(٤) هؤلاء^(٥) ، الجهلة من الجهمية ، لكان كل من قرأ القرآن وصدقه بقلبه أنه قرآن ووحى ، وتنزيل ، قد شبه خالقه بخالقه .

وقد أعلمنا ربنا - تبارك وتعالى - أنه الملك ، وسمى بعض عباده (ملكًا فقال : ﴿ وقال الملك اثنوني به ﴾^(٦) ، وأعلمنا جل جلاله أنه العظيم ، وسمى بعض عباده (عظيمًا فقال : ﴿ وقالوا لولا ﴾^(٧) نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾^(٨) ، وسمى الله بعض خلقه عظيمًا فقال : ﴿ وهو رب العرش العظيم ﴾^(٩) ، فالله العظيم ، وأوقع اسم العظيم على عرشه ، والعرش مخلوق ، وربنا الجبار المتكبر فقال^(١٠) : ﴿ السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر ﴾^(١١) ، وسمى بعض الكفار متكبرًا جبارًا ، فقال : ﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ﴾^(١٢) .

(١) الآية : (٨٨) من سورة يوسف .

(٢) في (ت) : « التي هي صفة من صفات ذاته لعزة المخلوقين ... » ، وهو تحريف .

(٣) في (ت) : (الذين عزوهم الله بها) ، وفي (ك) : (الذين عززهم الله بها) ، وهو خطأ في التركيب .

(٤) في (ك) : (على ما توهم) .

(٥) في جميع النسخ : (على ما توهم هذه الجهلة ..) ، وهو تحريف لأن المشار إليه جمع .

(٦) الآية : (٥٠) من سورة يوسف

(٧) ما بين القوسين سقط من (المطبوعة ، ت) .

(٨) في (ت) و(م) : (وقالوا لولا أنزل هذا القرآن) : وهو خطأ .

(٩) الآية (٣١) من سورة الزخرف .

(١٠) الآية (١٢٩) من سورة التوبة .

(١١) في (ك) : (فقال : « هو الله السلام المؤمن ... ») وهو خطأ .

(١٢) من الآية (٢٣) من سورة الحشر .

(١٣) من الآية (٣٥) من سورة غافر .

وبارؤنا- عز وجل- الحفيظ العليم ، وخبرنا أن يوسف- عليه السلام- قال للملك : ﴿ اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ﴾^(١) وقال : ﴿ وبشروه^(٢) بـغلام عليم ﴾^(٣) ، وقال : ﴿ بـغلام حلیم ﴾^(٤) ، فالحليم^(٥) والعلیم اسمان لمعبودنا- جل وعلا- ، قد سمي الله بهما بعض بني آدم ، ولو لزم- ياذوى الحجا- أهل السنة والآثار- إذا أثبتوا لمعبودهم يدين كما ثبتهما^(٦) الله لنفسه وثبتوا له نفساً- عز ربنا وجل- ، وأنه^(٧) سميع بصير ، يسمع ويرى ، ما ادعى هؤلاء الجهلة عليهم^(٨) أنهم مشبهة ، -للم^(٩) كل من سمي الله ملكاً ، أو^(١٠) عظيماً ورؤوفاً ، ورحيماً ، وجباراً ، ومتكبراً ، أنه قد شبه خالقه- عز وجل- بخلقه ، حاش لله أن يكون من وصف الله جل وعلا ، بما وصف الله به^(١١) نفسه ، في كتابه^(١٢) ، أو على لسان نبيه المصطفى -صلى الله عليه وسلم- مشبهاً خالقه بخلقه .

(١) من الآية (٥٥) من سورة يوسف .

(٢) في جميع النسخ (وبشراها) ، وهو خطأ .

(٣) في (ك) : بـغلام حلیم ، وهو تحريف .

(٤) الآية (٢٨) من سورة الذاريات .

(٥) في (ك) : « بـغلام عليم » وهو تحريف .

(٦) الآية (١٠١) من سورة الصافات .

(٧) في (م) و(ت) : « قال : الحلیم والعلیم : اسمان ... » ، وهو تحريف .

(٨) في (ت) : « ثبتها » ، وهو تحريف .

(٩) في (م) و(ت) : « والله سميع بصير » ، بدل (وأنه) ، وهو تحريف .

(١٠) في (ت) : « ما ادعى هؤلاء الجهلة عظيم » ، وهو تحريف .

(١١) في (ت) : « الزم كل من سمي الله » ، وهو تحريف .

(١٢) سقطت « الألف » من أمام (الواو) في (أو عزيز) ، أو عظيم ، في (ت) و ، في (ك) .

(١٣) سقطت من (م) و(ت) لفظ (به) .

(١٤) العبارة في (م) و(ت) هكذا : .. بما وصف الله نفسه وكتابه أو على لسان رسوله) ، كما سقطت كلمة

« وكتابه » ، من (ك) ، . وصحة العبارة- والله أعلم- كما يأتي : (بما وصف الله به نفسه في كتابه أو على

لسان ... الخ) ، كما عبر المؤلف عن ذلك في المواطن المشابهة .

(فأما احتجاج الجهمية) : على أهل السنة والآثار في هذا النحو بقوله : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ ^(١) ، فمن القائل إن خالقنا مثلاً ^(٢) ؟ أو إن له شبيهاً ؟ وهذا من التوبيه على الرعاع والسفل ، يوهون بمثل هذا على الجهال يوهونهم أن من وصف الله بما وصف به نفسه في محكم تنزيله أو على لسان نبيه - ﷺ - فقد شبه الخالق بالخلق ، وكيف يكون ^(٣) - ياذرى الحجا خلقه مثله ؟ .

نقول ^(٤) : الله القديم لم يزل ، والخلق محدث مربوب ، والله الرازق ، والخلق مرزوقون ، والله الدائم الباقي وخلقته هالك غير باق ، والله الغني عن جميع خلقه ، والخلق فقراء ^(٥) إلى الله خالقهم ، وليس في تسميتنا بعض الخلق ببعض أسامي الله بموجب ^(٦) عند العقلاء الذين يعقلون عن الله خطابه أن يقال : إنكم شبهتم الله بخلقته ، إذ أوقعتم بعض أسامي الله على خلقه ^(٧) ^(٨) وهل يمكن عند هؤلاء الجهال حل هذه الأسامي من المصاحف أو محوها من صدور أهل ^(٩) القرآن ؟ . أو ترك تلاوتها في المحارب وفي الجذور ^(١٠) والبيوت ؟

أليس قد أعلمنا منزل القرآن على نبيه ﷺ أنه الملك ؟ وسمى بعض عبيده ملكاً ، وخبرنا أنه « السلام » ، وسمى تحية المؤمنين بينهم سلاماً في الدنيا وفي الجنة ، فقال : ﴿ تحيتهم يوم يلقونه سلام ﴾ ^(١١) ، ونبينا المصطفى - ﷺ - قد كان يقول يوم فراغه

(١) من الآية (١١) من سورة الشورى .

(٢) في (ك) و(ت) : مثلاً .

(٣) في (م) و(ت) : قدم عبارة (خلقته مثله) على (ياذرى الحجا) .

(٤) في (م) و(ت) : « يقول الله القديم » ، وهو تحريف ، لأن القول للمؤلف .

(٥) في (م) و(ت) : « والخلق كلهم فقراء إلى خالقهم » ، وكلاهما صحيح .

(٦) في (ك) : « بموجب » .

(٧) في (ك) : « إذا أوقعتم أسامي الله على بعض خلقه » وكذلك (ت) .

(٨) نعم ، لا يقتضي تسمية الخلق ببعض أسامي الله عز وجل تشبيهاً أو تمثيلاً فإن معناها في حق الله عز وجل على ما يليق به ، وفي حق خلقه على ما يليق بهم .

(٩) في (ك) : « أو محوها من صدور القرآن » وهو تحريف كذلك .

(١٠) وفي (ت) : « الجذور » ، ولعل صوابها (الدور) أو (الحدور) وهو أقرب .

(١١) الأحزاب (آية : ٤٤) .

من تسليم الصلاة : « اللهم أنت السلام ومنك السلام »^(١) ، وقال عز وجل : ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام ^(٢) لست مؤمناً ﴾^(٣) .

فثبت بخبر الله : أن الله هو السلام ، كما^(٤) في قوله : ﴿ السلام المؤمن المهيمن ﴾^(٥) ، وأوقع هذا الاسم على غير الخالق الباري ، وأعلمنا - عز وجل - أنه المؤمن ، وسمى بعض عباده « المؤمنين » ، فقال : ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾^(٦) ، وقال : ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ﴾^(٧) الآية . وقال : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾^(٨) ، وقال : ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات .. ﴾^(٩) ، وقد ذكرنا قبل أن الله خير أنه سميع بصير ، وقد أعلمنا أنه جعل الإنسان سمياً بصيراً ، فقال : ﴿ هل أتى على الإنسان

تخرج الحديث :

(١) * قطعة من حديث رواه ابن خزيمة - رحمه الله - ، في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب الاستغفار مع الثناء على الله بعد السلام من الصلاة . وأخرجه مسلم (١ / ٤١٤) في المساجد - باب (٢٦) ، استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفته .

* وأبو داود (٢ / ١٧٦) في « الصلاة » ، (باب ٣٦٠ ، ما يقول الرجل إذا سلم) .

* والترمذي (٢ / ٩٥) في « الصلاة » ، (باب ٢٢٤) ما يقول إذا سلم من الصلاة .

* والنسائي (٣ / ٦٩) في « السهو » ، (باب ٨٣) ، الذكر بعد الاستغفار .

* وابن ماجه (١ / ٢٩٩) في « الصلاة » ، (باب ٣٢) ، ما يقال بعد التسليم .

* والإمام أحمد (٥ / ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٦ / ٦٢) (١٨٤ ، ٢٢٥) .

* والدارمي (١ / ٣١١) ، في الصلاة ، (باب ٨٨ ، القول بعد السلام) ، ونص الحديث : « اللهم أنت

السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام » .

(٢) في (م) و(ت) : « ... ألقى إليكم السلم ... » وهو خطأ .

(٣) الآية (٩٤) من سورة النساء .

(٤) في (ت) و(ك) : « إن الله هو السلام في قوله : ... » ، حيث سقطت كما وهو تحريف .

(٥) الآية (٢٣) من سورة الحشر .

(٦) الآية (٢) من سورة الأنفال ، وهذه الآية سقطت من (ك) .

(٧) الآية (٦٢) من سورة النور .

(٨) الآية (٩) من سورة الحجرات .

(٩) الآية (٣٥) من سورة الأحزاب .

حين من الدهر ﴿ إلى قوله : ﴿ فجعلناه ^(١) سميعًا بصيرًا ﴿ ^(٢) .

والله الحكم العدل ، وخبرنا نبينا - ﷺ - أن عيسى بن مريم ينزل قبل قيام الساعة (حكمًا عدلًا وإمامًا مقسطًا) - ^(٣) ، والمقسط أيضًا - اسم من أسامي الله - عز وجل - في خبر أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - في أسامي الرب عز وجل - فيه ^(٤) (والمقسط) ^(٥) ، وقال في ذكر الشقاق

(١) في (م) و(ت) : (إنا جعلناه سميعًا بصيرًا) ، وهو تحريف .

(٢) الآيتان (٢-١) من سورة الدهر .

(٣) جزء من حديث رواه البخارى (٣/٤٠) في - البيوع - ، باب (١٠٣) ، قتل الخنزير ، وفي المظالم ، : باب (٣١) ، « كسر الصليب » ، وقتل الخنزير ، وفي الأنبياء - باب (٤٩) ، نزول عيسى بن مريم عليهما السلام ، ومسلم (١/١٣٥) : في الإيمان - باب ٧١ : نزول عيسى بن مريم حاكمًا .. الخ والترمذى (٤/٥٠٦) : في الفتن ، باب ٥٣ : ما جاء في نزول عيسى بن مريم عليه السلام .

وابن ماجة (٢/١٣٦٣) في الفتن ، باب ٣٣ : فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج . والإمام أحمد في (٢/٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٣٨ ، ٧٥/٦) .

والحديث كما هو في صحيح « مسلم » ... قال رسول الله - ﷺ - : (والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم ^ﷺ حكمًا * مقسطًا * ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) .

وفي رواية « ابن عينة » : (إمامًا مقسطًا وحكمًا عدلًا) .

•• (حكمًا) : أى حاكمًا بهذه الشريعة ، لا ينزل نبيًا برسالة مستقلة ، وشريعة ناسخة ، بل هو : حاكم من حكام هذه الأمة .

••• (مقسطًا) : المقسط : العادل ، يقال : أقسط إقساطًا ، فهو مقسط ، إذا عدل . والقسط : العدل ، وقسط يقسط قسطًا : فهو قاسط إذا جار . فالهمزة الزائدة للتخيلية والإزالة .

(٤) في (م) و(ت) : في أسامي الرب - عز وجل - منه (والمقسط) .

(٥) خبر أبي الزناد الذى ورد فيه اسم (المقسط) ، وأنه من أسماء الله عز وجل ، ورواه بالإضافة إلى ابن خزيمة - رحمه الله - .

• الترمذى : (٥/٥٣٠) في الدعوات ، (باب ٨٣ ، بهذا السند ، وأوله قال : قال رسول الله - ﷺ - : إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة ، هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، الملك القدوس) الخ ، الحديث . حيث ساق تسعة وتسعين اسمًا .

قال الترمذى - بعد سياقه للحديث - : (هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ، =

بين الزوجين^(١) : ﴿ وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ﴾^(٢) ، فأوقع اسم الحكم على حكمي الشقاق .

والله العدل ، وأمر عباده بالعدل والإحسان ، والنبي - ﷺ - قد خبر « أن المقسطين في الدنيا على منابر من نور ، أو من لؤلؤ^(٣) ، يوم القيامة »^(٤) ، فاسم

= ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عند أهل الحديث ، وقد روى هذا الحديث من غير طريق ، عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - وأخرجه بدون ذكر الأسماء :-
 (١) البخارى : في كتاب (الدعوات ، ٧/١٦٩ ، باب : ٦٨ ، لله مائة اسم غير واحد) ، بلفظ : (لله تسعة وتسعون اسماً - مائة إلا واحداً ، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر) ، من أبي الزناد به .

(٢) وأخرجه مسلم في كتاب (الذكر والدعاء ... - ٤/٢٠٦٢ - باب (٢) ، في أسماء الله تعالى ، وفضل من أحصاها) من أبي الزناد به ، بلفظ البخارى ، إلا أنه قال بدل (لا يحفظها) : (من أحصاها) .
 وقد تكلم المحافظ ابن حجر على هذا الحديث وأطال وأجاد ، ونقل أقوال العلماء فيه ، من حيث طرقه ، وعد الأسماء فيه وهل هي مرفوعة ، أم أنها مدرجة فيه ، واستقصى طرقه بما لا مزيد عليه ، وقال - بعد ما انتهى من سرد طرقه . (هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه) ، وقال بعد أن استعرض أقوال من قال برفع عدد الأسماء وعدمه : « وإذا تقرر رجحان أن سرد الأسماء ليس مرفوعاً فقد اعتنى جماعة بتبنيها من القرآن من غير تقييد بعدد ... » ، ثم أخذ في ذكر أسماء الكتب التي اعتنت بذلك ، فارجع إليه في الفتح (١١ / ٢١٤) . ورواه بمثل رواية الترمذى ابن ماجه (٢ / ١٢٦٩) : في الدعاء (باب : ١٠ ، أسماء الله عز وجل) ، « عن عبد الرحمن بن الأعرج عن أبي هريرة ... » ، مع اختلاف في بداية الحديث . والترتيب ، وحديث ابن ماجه ضعيف لوجود عبد الملك بن محمد الصنعاني في سنده ، وهو ضعيف .

(١) في (ت) و(ك) : « بين الزوجين فقال » ، وهي زيادة لا لزوم لها .
 (٢) النساء (آية : ٣٥) .

(٣) في (م) و(ت) : « على منابر من لؤلؤ أو من نور » تقديم وتأخير .

(٤) قطعة من حديث رواه بالإضافة إلى ابن خزيمة - رحمه الله - مسلم (٣ / ٤٥٨) في الإمارة ، (باب : ٥ ، فضيلة الإمام العادل ... الخ) ، والنسائي (٨ / ٢٢١) ، في : « القضاء ، باب (١) ، فضل الحاكم العادل في حكمه » .

والإمام أحمد في (١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢ / ٢٠٣) .

ولفظه عند مسلم والنسائي : « إن المقسطين عند الله على منابر من نور ، عن يمين الرحمن - عز وجل - ، وكلنا بيده يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا » .

المقسط قد أوقعه^(١) - النبي - ﷺ - على بعض أوليائه الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما ولوا ، وفي خبر « عياض بن حمار^(٢) » : أن^(٣) النبي - ﷺ - قال : (أهل الجنة ثلاثة : عفيف متصدق ، وذو سلطان مقسط ، ورجل رحيم^(٤) ، رقيق القلب لكل ذى قرنى ومسلم)^(٥) .

حدثناه أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن عدى قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عياض^(٦) بن حمار الجاشعي^(٧) ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : » .

قال أبو بكر : وإن كان^(٨) المقسط اسم من أسامي رينا - جل وعلا - . وبارؤنا الحلِيم^(٩) (جل رينا ، وسمى الله إبراهيم - عليه السلام - حلِيمًا ، فقال : ﴿ إن إبراهيم حلِيم ﴾^(١٠) أوَاه منيب^(١١)) ، وأعلمنا أن^(١٢) نبينا محمدًا المصطفى ﷺ -

= وعند الإمام أحمد : « إن المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن ، بما أقسطوا في الدنيا » .

- (١) في (ت) و(ك) : « فاسم المقسط قد أوقع النبي ﷺ ... » ، وهو تحريف .
- (٢) في (ك) : « عياض بن حمار » ، وهو تصحيف من الناسخ .
- (٣) في (ك) : « عن النبي ﷺ : أهل الجنة ... » وفي (ت) : « في خبر عياض بن حمار النبي ﷺ : أهل الجنة ثلاثة ... » بإسقاط (أن) ، أو (عن) ، وهو تحريف من الناسخ .
- (٤) في (ك) : (رحيم رحيم) مرتين ، وهي زيادة من الناسخ .
- (٥) أخرجه مسلم (٢١٩٧/٤) ، في الجنة ، (باب : ١٦ ، الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة . وهل النار) ، ضمن حديث طويل عن عياض بن حمار . ورواه الإمام أحمد في (١٦٢ ، ٤/٢٦٦) ، كذلك مع اختلاف في الترتيب .
- (٦) في (ك) : « عن عاص » ، وهو تحريف .
- (٧) في (ت) : (عن عياض بن حمار الجاشعي) ، وهو تحريف .
- (٨) في جميع النسخ : « وإن كان المقسط اسم » فيحمل على أن لفظ (كان) زائد ، ويكون التركيب صحيحًا . والله أعلم .
- (٩) في (م) و(ت) : « وبارؤنا الحكيم أوَاه منيب » وهو خطأً بدليل ما بعده .
- (١٠) ما بين القوسين سقط من (المطبوعة) .
- (١١) الآية (٧٥) من سورة هود .
- (١٢) سقطت : « أن » : من (ك) .

رؤوف رحيم ، فقال في وصفه : ﴿ حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾^(١) ،
والله الشكور وسمى بعض عباده الشكور ، (فقال : ﴿وقليل من عبادى
الشكور ﴾^(٢) . فسمى الله القليل من عباده الشكور)^(٣) .

والله العلي ، وقال في مواضع من كتابه : يذكر نفسه - عز وجل - ﴿ إنه علي
حكيم ﴾^(٤) ، وقد سمي^(٥) بهذا الاسم كثير من الأدميين .

لم نسمع^(٦) عالمًا ورعًا ، زاهدًا فاضلاً فقيهاً ، ولا جاهلاً أنكر على أحد
الأدميين تسمية ابنه علياً ، ولا كره أحد منهم هذا الاسم للأدميين ، قد دعا
النبي - ﷺ - علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)^(٧) باسمه ، حين وجه إليه
فقال^(٨) : (ادع لي علياً)^(٩) .

والله الكبير ، وجميع المسلمين يوقعون اسم « الكبير » على أشياء ذوات عدد من
المخلوقين ، يوقعون اسم « الكبير » على الشيخ الكبير ، وعلى الرئيس ، وعلى كل
عظيم ، وكثير^(١٠) من الحيوان وغيرها .

ذكر الله قول إخوة يوسف للملك : ﴿ إن أبا شيخاً كبيراً ﴾^(١١) ، وقالت

(١) الآية (١٢٨) من سورة التوبة .

(٢) الآية (١٣) من سورة سبأ .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٤) من الآية (٥١) من سورة الشورى .

(٥) في (م) و(ت) : « وقد يسمى » وهو تحريف .

(٦) في (ك) و(ت) : « لم تسمع » ، وهو تصحيف .

(٧) سقط ما بين القوسين من (م) و(ت) .

(٨) في (م) و(ت) : « قال » ، وهو تحريف .

(٩) جزء من حديث أخرجه أيضاً البخارى (٤/٢٠٧) ، في المناقب ، باب ٩ مناقب علي بن أبي طالب ، بطوله

عن سهل بن سعد ، ومسلم في فضائل الصحابة (٤/١٨٧٠) ، باب (٤) ، : من فضائل علي بن أبي طالب . . بهذا

اللفظ ، والترمذى (٥/٦٣٨) ، في المناقب (باب : ٢٠ ، مناقب علي بن أبي طالب) ، بهذا اللفظ أيضاً .

(١٠) في (م) و(ت) : (وكبير من الحيوان) : وهو تحريف .

(١١) الآية (٧٨) من سورة يوسف .

الخشعية للنبي - ﷺ : « إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخًا كبيرًا »^(١) . فلم ينكر النبي - ﷺ - عليها تسميتها أباهًا كبيرًا ، ولا قال لها : إن الكبير اسم (من أسامي)^(٢) ، الله تعالى ، (وفي قصة شعيب : ﴿ وأبونا شيخ كبير ﴾^(٣) ...)^(٤) ، وربنا - عز وجل - الكريم ، والنبي - ﷺ - قد أوقع اسم الكريم على جماعة من الأنبياء ، فقال : « إن الكريم بن الكريم بن الكريم : يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم »^(٥) .

- (١) الحديث أخرجه أيضًا البخارى (٢/١٤٠) ، في « الحج » ، باب : ١ ، وجوب الحج وقضه ، وفي الصيد (٢/٢١٨) ، (٢٣-٢٤) ، الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراحلة . وحج المرأة عن الرجل .
- ومسلم في « الحج » (٢/٩٧٣) ، باب : ٧١ ، الحج عن العاجز .
- وأبو داود (٢/٤٠٢) ، في المناسك (باب : ٢٦ ، الرجل يحج عن غيره) .
- والنسائي (٥/١١٧) ، في الحج - (باب : ٩) ، : الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الراحلة ، وفي حج المرأة عن الرجل ، وفي تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين .
- والترمذى : (٣/٢٦٧) : « باب : ٨٥ ، ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت » ، في كتاب (الحج) .
- وابن ماجه (٢/٩٧٠) ، : في المناسك : باب (١٠) ، الحج عن الحي إذا لم يستطع .
- والإمام مالك (١/٣٥٩) ، باب : ٣٠ ، الحج عن من يحج عنه ، كلهم عن ابن عباس عن الفضل بن عباس عن النبي ﷺ ، ولفظ البخارى : (فقالت يارسول الله : إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخًا كبيرًا لا يثبت على الراحلة ، أفأحج عنه ؟ قال : نعم) وذلك في حجة الوداع .
- (٢) سقط ما بين القوسين من (ك) .
- (٣) من الآية (٢٣) من سورة القصص .
- (٤) في (المطبوعة) : « آخر ما بين القوسين قدم ما بعده عليه ، مما أدى إلى اختلال المعنى حيث قال : ... من أسامي الله تعالى ، وربنا عز وجل الكريم ، وقال في قصة شعيب : « (وأبونا شيخ كبير) ، والنبي ﷺ الخ ، وهو تحريف من الناسخ .
- (٥) أخرجه البخارى أيضًا (٤/١٢١) ، في الأنبياء : باب : ١٨ ، : (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت) ، وفي المناقب (٤/١٦١) : باب : ١٣ ، من انتسب إلى آباءه في الإسلام والجاهلية) ، وفي التفسير (٥/٢١٦) : باب : ٢ ، قوله : (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) .
- والترمذى (٥/٢٩٣) : (باب : ٣ ، من سورة يوسف) . والإمام أحمد (٢/٩٦ ، ٤١٦) .

وقال عز وجل : ﴿ فأنبتنا^(١) فيها من كل زوج كريم ﴾^(٢) ، فسمى النبي - ﷺ ، كل واحد من هؤلاء الأنبياء كريماً .

والله الحكيم ، وسمى كتابه حكيمًا ، فقال : ﴿ ألم . تلك آيات الكتاب الحكيم ﴾^(٣) ، وأهل القبلة^(٤) يسمون « لقمان الحكيم » ، إذ الله أعلم أنه آتاه الحكمة ، فقال : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾^(٥) ، وكذلك العلماء يقولون : قال الحكيم من الحكماء ، ويقولون : فلان حكيم من الحكماء .

والله جل وعلا الشهيد ، وسمى الشهداء الذين يشهدون على الحقوق شهودًا ، فقال : ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ﴾^(٦) ، وقال - أيضًا - ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا ﴾^(٧) .

وسمى الله عز وجل ثم نبه المصطفى ﷺ وجميع أهل الصلاة : المقتول : - في سبيل الله - شهيدًا .

والله الحق . قال^(٨) الله عز وجل : ﴿ فالحق والحق أقول ﴾^(٩) ، وقال : ﴿ فتعالى الله الملك الحق ﴾^(١٠) ، وقال عز وجل ﴿ ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك^(١١) من ربك هو الحق ﴾^(١٢) وقال : ﴿ وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ﴾^(١٣) وقال : ﴿ والذين

(١) في جميع النسخ : « وأنبتنا » وهو خطأ .

(٢) الآية (١٠) من سورة لقمان .

(٣) الآية (٢) من سورة لقمان .

(٤) أهل القبلة : هم كل من ادعى الإسلام ، واستقبل الكعبة وإن كان من أهل الأهواء ، أو من أهل المعاصي ، ما لم يكذب بشيء مما جاء به الرسول - ﷺ - ، انظر : الطحاوية (ص ٢٨٦) .

(٥) الآية (١٢) من سورة لقمان .

(٦) من الآية (٢٨٢) من سورة البقرة .

(٧) من الآية (٤١) من سورة النساء .

(٨) في (م) و(ت) : « والله الحق فقال الله ... » وهو تحريف .

(٩) الآية (٨٤) من سورة (ص) .

(١٠) الآية (١١٦) من سورة (المؤمنون) .

(١١) سقطت من (ك) : كلمة (إليك) .

(١٢) الآية (٦) من سورة سبأ .

(١٣) الآية (١٠٥) من سورة الاسراء .

آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم ﴿^(١)﴾ وقال : ﴿ وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ﴾ ﴿^(٢)﴾ وقال : ﴿ وليعلم الذين أتوا العلم أنه الحق من ربك ﴾ ﴿^(٣)﴾ وقال : ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن ﴾ ﴿^(٤)﴾ ، وقال : ﴿ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق ﴾ ﴿^(٥)﴾ ، وقال : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾ ﴿^(٦)﴾ ، وقال - جل وعلا - لنبيه - ﷺ : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾ ﴿^(٧)﴾ .

فكل صواب وعدل في ^(٨) حكم أو فعل ونطق : فاسم الحق واقع عليه ، وإن كان اسم الحق اسمًا من أسامي ربنا - عز وجل - لا يمنع ^(٩) أحد من أهل القبلة - من العلماء - من إيقاع اسم الحق على كل عدل وصواب .

والله ^(١٠) الوكيل ، كما قال الله عز وجل : ﴿ وهو على كل شيء وكيل ﴾ ﴿^(١١)﴾ والعرب لا تمنع بينها من إيقاع اسم «الوكيل» على من يتوكل لبعض بني آدم ، والنبي - ﷺ - في خبر جابر قد قال له : « اذهب إلى وكيلي بخير » ﴿^(١٢)﴾ ، وفي ^(١٣) أخبار فاطمة بنت

(١) الآية (٢) من سورة محمد .

(٢) الآية (٣) من سورة محمد .

(٣) الآية (٥٤) من سورة الحج .

(٤) الآية (٢٦) من سورة الفرقان .

(٥) الآية (٣٣) من سورة الفرقان .

(٦) الآية (٩) من سورة الصف .

(٧) الآية (١٠٥) من سورة النساء .

(٨) في (ك) : (وكل صواب وعدل وحكم ...) : وهو تحريف .

(٩) في (ك) : « لا يمنع » .

(١٠) في (ك) : « وهو الله الوكيل » ، وهو تحريف .

(١١) الآية (١٠٢) من سورة الأنعام .

(١٢) أخرجه أيضًا أبو داود (٤/٤٨) ، باب : ٣٠ ، (في الوكالة) ، والخطيب التبريزي (٢/٨٨٥) - في

اليوم ، باب : ١٠ (الشركة والوكالة) ، والسيوطي في الفتح الكبير - في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (١/٦٧) ،

والحديث بسند أبي داود قال عنه الألباني : ضعيف .

(١٣) في (م) و(ت) : (في أخبار فاطمة) : بدون (الواو) .

قيس في مخاطبتها للنبي ﷺ : لما أعلمته أن زوجها طلقها ، قالت : وأمر وكيله أن يعطيني شيئاً^(١) ، وأنها تقالت ما أعطاها وكيل زوجها^(٢) .

والعجم - أيضاً - يوقعون اسم « الوكيل » على من يتوكل لبعض الآدميين ، كما يفتاع العرب سواء .

وأعلم الله : أنه مولى الذين آمنوا ، في قوله : ﴿ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾^(٣) ، وقال - عز وجل - : ﴿ ولكل جعلنا مولى مما ترك الوالدان والأقربون ﴾^(٤) ، فأوقع اسم المولى على العصبية ، وقال النبي ﷺ : (من كنت مولاه فعلي مولاه)^(٥) .

(١) في (م) و(ت) : « أن يعطيني شيئاً » ، وهو تحريف من الناسخ .

(٢) جزء من حديث طويل رواه أيضاً مسلم (٢/١١١٤) - في الطلاق ، باب : ٦ ، المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها والنسائي (٦/٢٠٧) ، في الطلاق (باب : ٧٠ ، الرخصة في خروج المبتوتة ...) ، وأحمد (٦/٤١٤) ، كلهم عن فاطمة بنت قيس .

(٣) الآية (١١) من سورة محمد .

(٤) الآية (٣٣) من سورة النساء .

تفريغ الحديث :

(٥) أخرجه - أيضاً - ، الترمذي (٥/٦٣٢) ، في المناقب (باب : ٢٠ ، مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، وقال : (هذا حديث حسن صحيح) . والمهشمي في مجمع الزوائد (٩/١٠٣) ، من طرق متعددة وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات ، وقال في موضع آخر : رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وقال المناوي : رواه أحمد وابن ماجه (عن البراء بن عازب) ، ورواه أحمد . (عن برهدة بن الحُصَيْب) ، وأخرجه الترمذي والنسائي والضياء المقدسي ، عن زيد بن أرقم ، ونقل كلام المهشمي في رجال أحمد أعلاه .

وقال : قال المصنف : « حديث متواتر » ، ورواية أحمد له في (٤/٣٧٢) ، عن زيد بن أرقم . ومع هذا لا أدري ما الذي دفع الشيخ (محمد خليل هراس) - رحمه الله - في تعليقه على النسخة المطبوعة إلى القول بعدم صحة هذا الحديث ، حيث قال (ص ٣٢) : « الحديث غير صحيح ويشبه أن يكون من وضع الشيعة » ، وهذا لا يكفي بالجزم بعدم صحته ، فلملم لم يطلع على كلام العلماء فيه ، أو اشتبه عليه مع بعض الأحاديث الأخرى التي هي من وضع الشيعة من أمثال : (أنا دار الحكمة وعلى بابها) ، حيث قال عنه الترمذي (حديث غريب منكر) ، وقال أيضاً : ولا تعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك ، وهو راوى الحديث . وقال ابن حجر : إسناده مضطرب وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، وذكره في الموضوعات والله أعلم .

وقد أملت هذه الأخبار في فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

وقال - عليه السلام - يزيد بن حارثة لما أشتجر ^(١) جعفر وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة في ابنة حمزة : قال يزيد : « أنت أخونا ومولانا » ^(٢) . فأوقع اسم المولى - أيضاً على المولى ^(٣) من أسفل ، كما أوقع اسم المولى على المولى من أعلى .

فكل مُعْتَق قد يقع عليه اسم مولى ، ويقع على المُعْتَق اسم مولى .

وقال - عليه السلام - في خبر عائشة (رضي الله عنها) ^(٤) : « (أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل) ^(٥) » ؛ فقد أوقع الله ، ثم رسوله ، ثم جميع العرب والعجم اسم « المولى » على بعض المخلوقين ، والله عز وجل الولي ، وقد سمى الله نبيه - عليه السلام - ولياً ؛ فقال : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ﴾ ^(٦) الآية .

فسمى الله هؤلاء المؤمنين - أيضاً - الذين وصفهم في الآية : أولياء ، المؤمنين ، وأعلمنا - أيضاً - ربنا - عز وجل - أن بعض المؤمنين أولياء بعض في قوله : ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾ ^(٧) . وقال عز وجل : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ ^(٨) .

-
- (١) في المطبوعة : (لما اشتجر جعفر) وهو تصحيف .
 - (٢) وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٥/٩) ، وقال : رواه الترمذى باختصار ورواه أحمد وإسناده حسن . ورواية أحمد له في (٢٤٣/٢٢) ، من الفتح الرباني .
 - (٣) في (المطبوعة) : (على مولى من أسفل) وهو تحريف .
 - (٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .
 - (٥) أخرجه أيضاً أبو داود (٥٦٧/٢) في النكاح (باب : ٢٠ ، في الولي) ، والترمذى (٤٠٧/٣) في النكاح (باب : ١٤ ، ما جاء لا نكاح إلا بولي) ، وقال : حديث حسن . وابن ماجه (١/٦٠٥) في النكاح : (باب : ١٥ ، لا نكاح إلا بولي) . وأحمد (٤٧/٦ ، ١٦٦) ، والدارمي (١/٥٣٣) في النكاح (باب : ١١ ، النبي عن النكاح بغير ولي) . وإلحاحم (٢/١٦٨) في النكاح ، كلهم من حديث عائشة - رضي الله عنها - .
 - (٦) الآية (٥٥) من سورة المائدة .
 - (٧) الآية (٧١) من سورة التوبة .
 - (٨) الآية (٦) من سورة الأحزاب .

والله جل وعلا الحي^(١) ، واسم الحي قد يقع -أيضاً- على كل ذى روح ، قبل قبض النفس وخروج الروح منه قبل الموت ، قال الله -تبارك وتعالى- : ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾^(٢) ، واسم الحي قد يقع -أيضاً- على الموتان ، قال الله تعالى : ﴿والله أنزل^(٣) من السماء ماءً فأحيا^(٤) به الأرض بعد موتها﴾^(٥) ، وقال الله تعالى^(٦) ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾^(٧) ، وقال النبي^(٨) -ﷺ- : « من أحيا أرضاً ميتةً فهي له »^(٩) .

والله الواحد ، وكل ما له عدد من الحيوان والموتان ، فاسم الواحد قد يقع على كل واحد من جنس منه ، إذا عد قيل : واحد ، واثنان ، وثلاثة إلى أن ينتهي العدد إلى ما انتهى إليه ، وإذا كان واحد من ذلك الجنس قيل : هذا واحد ، وكذلك يقال : هذا الواحد : صفته كذا وكذا ، لا تمنع العرب في إيقاع اسم الواحد على (ما)^(١٠) .

وربنا -جل وعلا- الوالي ، وكل من له ولاية من أمر المسلمين فاسم الوالي واقع عليه عند جميع أهل الصلاة من العرب .

(١) في (ك) : (عز وجل) .

(٢) الآية (١٩) من سورة الروم .

(٣) في جميع النسخ : « وأنزلنا » ، وهو خطأ .

(٤) في (ك) « فأحيينا » ، وهو خطأ .

(٥) الآية (٦٥) من سورة النحل .

(٦) في (ك) : « وقال الله : وجعلنا » .

(٧) الآية (٣٠) من سورة الأنبياء .

(٨) في (م) و(ت) : « وقال ﷺ » .

(٩) أخرجه البخارى (٣/٧٠) في الحث والمزاعة (باب : ١٥ ، من أحيا أرضاً موتاً) ، وأخرجه أبو داود

(٣/٤٥٤) ، في الخراج والإمارة (باب : ٣٧ ، في إحياء الموات) . . وأخرجه الترمذى (٣/٦٦٢) -في الأحكام

(باب رقم ٣٨ ، ما ذكر في إحياء أرض الموات) . وقال : (هذا حديث حسن صحيح) ، والإمام مالك في

الموطأ (٢/٧٤٣) ، في الأفضية (باب : ٢٤ ، القضاء في عمارة الموات) . والإمام أحمد في المسند

(٣/٣٠٤) و(٣٨١ ، ٣٥٦ ، ٣٣٨) والدارمي في سننه (١/٦٦٣) ، في البيوع ، (باب : ٦٥ ، من أحيا أرضاً

ميتةً فهي له) .

(١٠) سقطت (ما) من (ك) وإثباتها أولى .

وخالفنا- جل وعلا- التواب ، قال الله عز وجل : ﴿ إن الله ^(١) كان تواباً رحيماً ﴾ ^(٢) . وقد سمي الله جميع من تاب من الذنوب تواباً ، فقال : ﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾ ^(٣) ، ومعقول عند كل مؤمن أن هذا الاسم الذي هو اسم الله ، ليس هو على معنى ما سمي الله التائبين به ، لأن ^(٤) الله إنما أخبر أنه يحب التوابين : أى من الذنوب ، والخطايا ، وجل ربنا ^(٥) وعز أن يكون اسم التواب له على المعنى الذى أخبر أنه ^(٦) يحب التوابين من المؤمنين .

ومعبودنا- جل جلاله ^(٧) - الغني ، قال تعالى : ﴿ والله الغني وأنتم الفقراء ﴾ ^(٨) واسم الغني قد يقع على كل من ^(٩) أغناه الله تعالى بالمال ، قال- جلا وعلا ^(١٠) ذكره- : ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله ﴾ ^(١١) ، وقال : ﴿ إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع ^(١٢) الخوالف ﴾ ^(١٣) وقال النبي - ﷺ - عند بعثه معاذاً إلى اليمن : « و ^(١٤) أعلمهم : أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ^(١٥) . » .

-
- (١) في جميع النسخ : « وكان الله تواباً رحيماً » ، وهو خطأ .
(٢) الآية (١٦) من سورة النساء .
(٣) الآية (٢٢٢) من سورة البقرة .
(٤) في (م) و(ت) : « إن الله إنما أخبر » ، وهو تحريف .
(٥) في (ك) : (وجل وربنا وعز) . وهو تحريف .
(٦) في (ك) : « الذى أخبر الله أنه » ، وما أثبتته أولى .
(٧) في (ك) : « جل وعز » .
(٨) الآية (٣٨) من سورة محمد .
(٩) في (ك) : « واسم الغني قد يقع على كل من قد أغناه الله » ، بزيادة (قد) .
(١٠) في (ك) : « جل ذكره » .
(١١) الآية (٣٣) من سورة النور .
(١٢) في (ك) : « رضوا بأن يكونوا من الخوالف » ، وهو تحريف من الناسخ .
(١٣) الآية (٩٣) من سورة التوبة .
(١٤) في (م) و(ت) : « أعلمهم » بدون الواو .
(١٥) جزء من حديث طويل ، أخرجه- أيضاً- البخارى (٢/١٣٦) في الزكاة ، «باب : ٦٣ ، أخذ الصدقة =

وقال ضمام بن ثعلبة للنبي - ﷺ - « الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتردها على فقرائنا ؟ قال : نعم » ^(١).

وربنا - جل وعلا - النور ، وقد سمي الله بعض خلقه نوراً ، فقال : ﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ﴾ ^(٢) وقال : ﴿ نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ ^(٣) ، وقال : ﴿ نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم ، يقولون ربنا أتمم لنا نورنا ﴾ ^(٤) وقال : ﴿ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ﴾ ^(٥) .

قال أبو بكر : قد كنت خبرت منذ زهر طويل أن بعض من كان يدعي العلم من كان لا يفهم هذا الباب ، يزعم أنه غير جائز أن يقرأ : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ ^(٦) وكان يقرأ : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ ، فبعثت إليه بعض

= من الأغنياء ، وفي المغازي (٦/١٠٩) ، باب (٦٠) بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن ، ، ومسلم (١/٥٠) : في الإيمان (باب : ٧ ، الدعاء إلى الشهادتين) .

• والترمذي في الزكاة (٣/٢١) ، (باب : ٦ ، ما جاء في كراهية أخذ خبير المال في الصدقة) .

ج- وأبو داود (٢/٢٤٢) في الزكاة (باب : في زكاة السائمة) .

د- والنسائي (٥/٢) في الزكاة : (باب : ١ ، ٤٦ ، باب وجوب الزكاة ، وباب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد) .

هـ- وابن ماجه (١/٥٦٨) في الزكاة (باب : ١ ، فرض الزكاة) .

و- والدارمي (١/٣٧٩) في الزكاة (باب : ١ ، في فضل الزكاة) .

ز- والإمام أحمد (١/٢٣٣) .

(١) قطعة من حديث ، أخرجه - أيضاً - البخاري (١/٢٣) ، في العلم (باب : ٦ ، القراءة والعرض على المحدث) ، والنسائي (٤/١٢٢) في الصيام (باب : ١ ، وجوب الصوم) ، وابن ماجه (١/٤٤٩) في الإقامة (باب : ١٩٤ : ما جاء في فرض الصلوات الخمس ...) . والإمام أحمد (٣/١٦٨) .

(٢) (٣) الآية (٣٥) من سورة النور .

(٤) الآية (٨) من سورة التحريم .

(٥) الآية (١٢) من سورة الحديد .

(٦) الآية (٣٥) من سورة النور .

أصحابي وقلت له : ما الذى تنكر أن يكون لله - عز وجل اسم^(١) ، يسمى^(٢) الله بذلك الاسم بعض خلقه ؟ ، فقد وجدنا الله قد سمى بعض خلقه بأسماء هي له أسامي ، وبعثت^(٣) له بعض ما قد أمليته في هذا الفصل ، وقلت للرسول : قل له قد روى عن النبي - ﷺ - بالإسناد الذى لا يدفعه عالم بالأخبار ما يثبت أن الله نور السموات والأرض ، قلت في خبر طاووس عن ابن عباس : أن النبي - ﷺ - كان يدعو : « اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن »^(٤) - الحديث بتمامه . قد أمليته في كتاب الدعوات وفي كتاب الصلاة - أيضاً^(٥) ، فرجع الرسول وقال : لست أنكر أن يكون^(٦) الله - تعالى - نوراً ، كما قد^(٧) بلغني بعد أنه رجع .

قال أبو بكر : وكل من فهم عن الله خطابه : يعلم أن هذه الأسامي التي هي لله

-
- (١) في (ك) : « (الله عز وجل اسماً) » ، وهو تحريف .
(٢) في (ك) : (فسمى الله بذلك) .
(٣) في (ك) : « وبينت له » .
(٤) آ - أخرجه البخارى (٢/٤٢) في التهجد (باب : ١ ، التهجد بالليل) ، وفي الدعوات (٧/١٤٨) ، (باب : ١٠ ، الدعاء اذا اتيه بالليل) ، وفي التوحيد (١٦٧/٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨) ، الأبواب : ٨ ، ٢٤ ، ٣٥ ، باب : قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ ، وباب : قوله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ وباب قوله تعالى : ﴿ وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق ﴾ .
ب - ومسلم (١/٥٣٢) في كتاب : صلاة المسافرين - باب : (٢٦) ، الدعاء في صلاة الليل وقيامه) .
ج - والترمذى (٥/٤٨١) في الدعوات (باب : ٢٩ ، ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة .
د - والنسائي (٤/٢٠٩) ، (باب : ٩ : ذكر ما يستفتح به القيام) .
هـ - وابن ماجه : (١/٤٣٠) - في الإقامة (باب : ١٨٠ ، ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل) .
و - ومالك في الموطأ (١/٢١٥) ، في القرآن ، باب (٨) ، ما جاء في الدعاء .
ز - والدارمي (١/٣٤٨) في الصلاة (باب : ١٦٩) - في الدعاء عند التهجد .
ح - والإمام أحمد (١/٣٠٨ ، ٢٩٨) .
(٥) صحيح ابن خزيمة (٢/١٨٤) ، باب : ٤٨٩ ، التحميد والثناء على الله والدعاء عند افتتاح صلاة الليل .
(٦) في (ت) و (ك) : « أن يكون لله تعالى نوراً » - وهو لحن وتصحيح .
(٧) في (ك) : (كما قال : بلغني بعد ..) - وهو تحريف .

تعالى أسامي^(١) ، بين الله ذلك في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ ، مما قد أوقع تلك الأسماء على بعض المخلوقين ، ليس على معنى تشبيه المخلوق بالخالق ، لأن الأسماء قد تتفق وتختلف المعاني ، فالنور : وإن كان اسماً لله ، فقد يقع^(٢) اسم النور على بعض المخلوقين ، فليس معنى النور الذى هو اسم لله في المعنى مثل النور الذي هو خلق الله .

قال الله - جل وعلا - : ﴿ يهتدى الله لنوره من يشاء ﴾^(٣) . واعلم أيضاً أن لأهل الجنة نوراً يسعى بين أيديهم وبأيمانهم ،^(٤) وقد أوقع الله اسم النور على معان .
وربنا - جل وعلا - الهادى ، وقد سمي بعض خلقه هادياً ، فقال عز وجل لنبيه : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾^(٥) ، فسمى نبيه - ﷺ - هادياً ، وإن كان الهادى اسماً لله عز وجل .

والله الوارث ، قال الله تعالى^(٦) : ﴿ وأنت^(٧) خير الوارثين ﴾^(٨) وقد سمي الله من يرث من الميت ماله (وارثاً) ، فقال - عز وجل - : ﴿ وعلى الوارث مثل ذلك ﴾^(٩) ، ففهموا - ياذوى الحجا - ما بينت^(١٠) في هذا الفصل ، تعلموا وتستيقنوا أن لخالقنا - عز وجل - أسماء قد تقع تلك الأسماء على بعض خلقه في اللفظ - لا على المعنى - ، على ما قد بينت^(١١) في هذا الفصل من الكتاب والسنة ولغة العرب ،

(١) سقطت هذه الكلمة من (ك) .

(٢) في (ك) : « وإن كان اسماً لله ويقع » - وهو تحريف .

(٣) الآية : (٣٥) من سورة النور .

(٤) في (ك) : « وبأيمانهم ، قد أوقع الله » ، وهو تحريف .

(٥) الآية (٧) من سورة الرعد .

(٦) سقطت كلمة (تعالى) من (ك) .

(٧) في جميع النسخ : (وهو خير الوارثين) وهو خطأ .

(٨) الآية (٨٩) من سورة الأنبياء

(٩) الآية (٢٣٢) من سورة البقرة .

(١٠) في (م) و(ت) : « ففهموا ياذوى الحجا ما يثبت » ، وهو تحريف .

(١١) في (م) و(ت) : « على ما قد ثبت في هذا ... » ، وهو تحريف .

فإن كان علماء الآثار - الذين يصفون الله بما وصف به نفسه (وما جاء) وعلى لسان نبيه - ﷺ - مشبهة على ما يزعم الجهمية المعطلة ، فكل أهل القبلة إذا قرؤا كتاب الله فأمنوا به بإقرار باللسان وتصديق بالقلب ، وسماوا الله بهذه الأسمي - التي خبر الله بها أنها له أسامي - وسماوا هؤلاء المخلوقين بهذه الأسمي التي سماهم الله بها هم ^(١) مشبهة .

فعود مقالتهم هذه توجب أن على أهل التوحيد الكفر بالقرآن ، وترك الإيمان به ، وتكذيب القرآن بالقلوب ، والإنكار بالألسن ، فأقذر بهذا من مذهب ^(٢) وأقبح هذه الوجوه ^(٣) عندهم ، عليهم لعائن الله ، وعلى من ينكر جميع ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله ، والكفر بجميع ما ثبت عن نبينا المصطفى - ﷺ - بنقل أهل العدالة موصولاً : إليه في صفات الخالق - جل وعلا - .

(٦) : (باب ذكر أخبار رويت عن النبي - ﷺ -) :

تأولها بعض من لم يتحر العلم على غير تأويلها ، ففتن عالمًا من أهل الجهل والغباوة ^(٤) ، حملهم الجهل - بمعنى الخبر - على القول بالتشبيه ، جل وعلا عن أن يكون وجه خلق من خلقه مثل وجهه ، الذي وصفه الله بالجلال والإكرام ، ونفى الهلاك ^(٥) عنه .

* ١ - (٣٥) :

حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، قال : ثنا شعيب - يعني ابن الليث قال : ثنا الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة

(١) في (ك) : « التي سماهم الله بها مشبهة » ، وهو خطأ .

(٢) في (م) و (ت) : « فأقذر بهذا من ذهب » ، وهو تحريف من الناسخ .

(٣) في (ك) : « وأقبح بهذه الموحده عندهم » وفي (ت) : « الموجوه » ، وهو تحريف .

(٤) في (ك) : « والغبي » .

(٥) في (ت) : « وبقي الهلاك فيه » وهو تحريف من الناسخ ، لأن المعنى يحتل معه .

(رضي الله عنه) ^(١) عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : « لا يقولن أحدكم لأحد : قبح الله وجهك ، ووجهها أشبه وجهك ، فإن الله خلق آدم على صورته » .

* ٢ - (٣٦) :

وحدثنا الربيع بهذا الإسناد سواء ، قال : « إذا ضرب أحدكم فليجتنب ^(٢) الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته » ^(٣) .

* ٣ - (٣٧) :

حدثنا أبو موسى ^(٤) ، محمد بن المثنى قال : ثنا يحيى ^(٥) بن سعيد ، عن ابن

(١) سقط ما بين القوسين من (ك) ، والأولى إثباتها لورود الترضي عن الصحابة في الأثر .

سند الحديث : ١ - (٣٥) .

- الربيع بن سليمان المرادى ... ثقة ، انظر رقم (١٨٠) .
- شعيب بن الليث ... ثقة ، انظر رقم (٣٧٤) .
- محمد بن عجلان ... صدوق ، تقدم برقم (٧) .
- سعيد بن أبي سعيد المقبري ... ثقة ، يأتي برقم (٧٣) .

تخريج الحديث :

أخرجه البخارى (ص ١٢٥/٧) ، (في الاستئذان - باب : ١ ، بدء السلام) ، بلفظ (خلق الله آدم على صورته) ومسلم (ص ٢٠١٧/٤) ، في البر ، (باب : ٣٢ ، النهي عن ضرب الوجه) ، باللفظ الآتي قريباً (إذا قاتل أحدكم ...) .

والإمام أحمد بهذا اللفظ (ص ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢/٥١٩) ، وابن أبي عاصم - في السنة (١/٢٢٩) .

(٢) في (ك) : « فليجتنب » ، والصحيح ما أثبتناه ، كما هو في النسخ الأخرى ، كما أنه لفظ مسلم .

(٣) نفس السند والتخريج السابق .

سند الحديث (٣-٣٧) :-

- (٤) • أبو موسى : هو (محمد بن المثنى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .
- (٥) • يحيى بن سعيد : هو (القطان .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩) .

عجلان^(١) ، عن سعيد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ، ولا يقل : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله خلق آدم على صورته »^(٢) .

* ٤ - (٣٨) :

وحدثنا بندار قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال حدثني ابن عجلان ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ، ولا يقولن قبح الله وجهك » بمثل حديث أبي موسى .

* ٥ - (٣٩) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « إذا ضرب أحدكم فيجنب الوجه » .
قال أبو بكر : ليس في خير ابن عجلان أكثر من هذا .

(١) * ابن عجلان : هو (محمد ... صدوق) تقدم برقم (٧) .

تخريج الحديث (٣-٣٧) :

(٢) هذه الألفاظ وردت عند الإمام أحمد ، انظر الحديث (رقم : ٣٦) ، وكذلك رواها ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب : ١٠٩ - ١/٢٢٧) .
وإسنادها حسن صحيح ، ورجالها ثقات ، على كلام في ابن عجلان ، انظر : كتاب السنة - لابن أبي عاصم (١/٢٣٠) .

كما أخرجه الأجرى (٣١٥) والبيهقي (ص : ٢٩١) ، من طرق أخرى عن يحيى به ، والشاهد من هذه الأحاديث مخرج في الصحيحين كما أسلفنا . كما أخرجه البخاري في - الأدب المفرد ، ولخطيب في تاريخ بغداد ، وسنده صحيح ، انظر : الفتح الرباني (١٩/٣٣٣) - باب النبي عن ضرب الوجه .
سند الحديث (٤-٣٨) :

* بندار : هو (محمد بن بشار .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩) .

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرني أبي ، قال : ثنا المنثى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي أيوب - وهو الأزدي - عبد الملك بن مالك المراغي ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(١) ، عن رسول الله - ﷺ - قال : « إذا قاتل أحدكم فيجتنب الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته »^(٢) .

قال أبو بكر : توهم بعض من لم يتحرر^(٣) العلم أن قوله : (على صورته) يريد صورة الرحمن - عز ربنا وجل - عن^(٤) أن يكون هذا معنى الخبر ، بل معنى قوله : (خلق آدم على صورته) : الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب ، والمشتوم ، أراد - ﷺ - أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب ، الذي أمر الضارب باجتنب وجهه بالضرب ، والذي قبح وجهه ، فجزر - ﷺ - أن يقول : (ووجه من أشبه وجهك ، لأن وجه آدم شبيه وجهه بنه)^(٥) ، فإذا قال الشاتم لبعض بني آدم : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ، كان مقبحاً وجه آدم - صلوات الله

= • وبقية رجال السند انظر الذي قبله .

سند الحديث (٣٩-٥) :

• أبو موسى ... ثقة ، انظر رقم (٩) .

• وابن عجلان ... هو : (محمد ...) ، انظر رقم (٧) .

• وأبوه : هو عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة ، المدني ، قال النسائي : (لا بأس به ، وثقه ابن حبان) .
روى له مسلم والأربعة والبخاري وتعليقاً .

التهذيب (٧/١٦٢) ، التقريب (٢/١٦) .

تخرج الحديث (٤-٣٨، ٥-٣٩) : سبق في الحديث (٣-٣٧) فانظره .

(١) سقط ما بين القوسين من (ك) ، والأولى إثباتها لورودها في الأثر .

(٢) هذا اللفظ لمسلم - أيضاً - ، انظر : حديث رقم (٣٦) .

(٣) في (ك) : « من لم يتحرر » وكلاهما صحيح .

(٤) في (ك) : « عز ربنا جل وعن أن يكون » ، وهو تحريف من الناسخ ، حيث أخرج حرف العطف عن موضعه مما أدى إلى ارتباك العبارة .

(٥) في (م) و(ت) : « شبيه وجهه بنه » والصحيح ما أثبتته ، لأن بنه جمع .

عليه وسلامه-، الذى وجوه بنيه شبيهة بوجه أبيهم ، فتفهموا-رحمكم الله-معنى الخبر ، لا تغلطوا ولا تغالطوا فضلوا^(١) عن سواء السبيل ، وتحملوا على^(٢) القول بالتشبيه الذى هو ضلال .

٧- (٤١) :

وقد رويت في نحو هذا لفظة أغمض-يعني من اللفظة التي ذكرناها- في خبر أبي هريرة ، وهو ما حدثنا (به) يوسف^(٣) بن موسى قال : ثنا جرير^(٤) عن الأعمش^(٥) ، عن حبيب^(٦) بن أبي ثابت ، عن عطاء^(٧) بن أبي رياح عن ابن عمر : قال : قال رسول الله -ﷺ- « لا تقبحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن »^(٨) .

(١) في (م) و(ت) : « اقتصدوا عن سواء السبيل » : وهو تحريف من الناسخ ، لأن إثباتها على هذا النحو يخجل بالمعنى .

(٢) في (ك) : « وتحملوا عن القول .. » ، وهو تحريف وإثباته يخجل بالمعنى .

سند الحديث (٧-٤١) :

(٣) * يوسف بن موسى : ... ثقة ، تقدم برقم (٢٨) .

(٤) * جرير هو : (ابن عبد الحميد بن قُرط ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) .

(٥) * الأعمش : هو (سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

(٦) * حبيب : هو (ابن أبي ثابت ، قيس ويقال : هند بن دينار ، الأسدى ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، فقيه ،

جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، مات سنة (١١٩ هـ) ، روى له الجماعة) . التقريب (١/١٤٨) .

(٧) * عطاء بن أبي رياح : واسم (أبي رياح) : « أسلم القرشي » ، ثقة ، فقيه ، فاضل لكنه كثير الإرسال ،

مات سنة (١١٤ هـ) ، روى له الجماعة .

التقريب (٢/٢٢) ، التهذيب (٧/١٩٩) .

تفريع الحديث (٧-٤١) :

(٨) أخرجه : ابن أبي عاصم ، في السنة (٢/٢٢٩) ، والآجروى-في الشريعة (٣١٥) ، والبيهقي (في

الأسماء والصفات-ص : ٢٩١) ، والحديث صحيح ، رغم ما قيل عنه كما سيأتي .

قال ابن حجر-رحمه الله- في الفتح : (٥/١٨٣) :- (... وقد أنكروا المازرى ومن تبعه صحة هذه

الزيادة-أى على صورة الرحمن-إذ المحفوظ في معظم طرقه : « إن الله خلق آدم على صورته » ، ثم قال : =

وروى الثورى هذا الخبر مرسلًا ، غير مسند ، حدثنا أبو موسى ، محمد بن
المنثى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : ثنا سفيان عن حبيب بن أبي
ثابت ، عن عطاء : قال : قال رسول الله - ﷺ - : « لا يقبح الوجه فإن ابن آدم
خلق على صورة الرحمن » ^(١) .

= وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالبارى سبحانه وتعالى .

« قلت : الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في (السنة) ، والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات ،
وأخرجها ابن أبي عاصم - أيضًا - من طريق أبي يونس عن أبي هريرة ، بلفظ يرد التأويل الأول ، قال : (من قاتل
فليجنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن) ^(٢) ، فتعين لإجراء ما في ذلك على ما تقرر بين
أهل السنة من إمراره ^(٣) ، كما جاء من غير اعتقاد تشبيه ، أو من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله ... وقال
(حرب الكرماني - في كتاب : السنة) : « سمعت إسحق بن راهويه يقول : صح أن الله خلق آدم على صورة
الرحمن ، وقال إسحاق الكوسج : سمعت أحمد يقول : هو حديث صحيح » ، وقال الطبراني - في كتاب
السنة - : « حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : قال رجل لأبي : إن رجلاً قال : خلق الله آدم على
صورته - أى صورة الرجل - فقال : كذب ، هو قول الجهمية » . انتهى . انظر : الفتح (١٨٣ / ٥) .

سند الحديث (٨ - ٤٢) :

- (١) * أبو موسى : هو (محمد بن المنثى .. ثقة) ، تقدم برقم (٩) .
* عبد الرحمن بن مهدى ... ثقة ، انظر رقم (١٨٩) .
* سفيان : (هو الثورى ... ثقة) ، انظر رقم (١٣٨) .
وبقية رجال السند : انظر الذى قبله .

(٢) السنة - لابن أبي عاصم (١ / ٢٣٠) .

(٣) ما تقرر بين أهل السنة هو : إقرارها وإثباتها - أى صفات الله - كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير
تكيف ولا تمثيل ولا تشبيه . أى : إثباتها لله على ما يليق بجلاله وعظمته ، وليس من مذهبهم إمرار ألفاظها كما
جاءت ، لأن هذا هو مذهب المفوضة ، الذين يجعلون أسماء الله وصفاته من المشتبه ، الذى لا يعلمه إلا الله ،
وهذا خطأ ، فإن أهل السنة يعلمون صفات الله : من العلم والقدرة ، والكبرياء والعظمة ، ويدركون معانيها ،
ويصفون الله - عز وجل - : بها على ما يليق به سبحانه من غير تحريف ولا تمثيل .

قال أبو بكر : وقد افتتن بهذه اللفظة التي في خير عطاء ، عالم ممن لم يتحر^(١) العلم ، وتوهوا أن إضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر من إضافة صفات الذات ، فغلطوا في هذا غلطاً بيناً ، وقالوا مقالة شنيعة ، مضاهية لقول المشبهة ، أعادنا الله وكل المسلمين من قولهم .

والذي عندي - في تأويل هذا الخبر - إن صح من جهة النقل موصولاً : فإن في^(٢) الخبر عللاً ثلاثاً^(٣) :

* إحداهن : أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده ، فأرسل الثوري ولم يقل : عن ابن عمر .

* والثانية : أن الأعمش مدلس ، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت .
* والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت : أيضاً مدلس ، لم يعلم أنه سمعه من عطاء ، سمعت إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد يقول : ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال : قال حبيب بن أبي ثابت : لو حدثني رجل عنك بحديث لم أبال (أن أرويه عنك ، يريد لم أبال أن أدلسه .

قال أبو بكر : ومثل هذا الخبر^(٤) ، لا يكاد يحتج به علماءنا من أهل الأثر ، لا سيما : إذا كان الخبر في مثل هذا الجنس ، فيما يوجب العلم لو ثبت ، لا فيما^(٥) يوجب العمل بما قد يستدل على صحته وثبوته بدلائل من نظر ، وتشبيه ، وتمثيل بغيره من سنن النبي - ﷺ - من طريق الأحكام والفقهاء .

فإن صح هذا الخبر^(٦) مسنداً - بأن يكون الأعمش قد سمعه من حبيب بن

(١) في (ك) : « يتحر » .

(٢) في (ك) : « (فإن للخبر عللاً ثلاثاً) » ، وما أثبتته أصح ، لأن (في) هنا : أدق في الدلالة على المعنى .

(٣) وهذه العلل لا تقدر في صحة الحديث - كما تقدم في كلام ابن حجر في الحديث السابق - حيث ثبتت صحته .

(٤) ما بين القوسين سقط من (م) و(ت) ، وسقطه كما ترى يخل بالمعنى .

(٥) في (ك) : « (لا فيما لا يوجب) وزيادة (لا) الثانية من الناسخ وهي : لا لزوم لها .

(٦) هذا الخبر قد ثبتت صحته كما مر معنا .

أبي ثابت ، وحبيب قد سمعه من عطاء بن أبي رباح ، وصح أنه عن ابن عمر - على ما رواه الأعمش - فمعنى هذا الخبر عندنا أن إضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر إنما هو من إضافة الخلق إليه ^(١) ،

(١) هذا تأويل بعيد جدًا ، فالصورة الوارد ذكرها في هذا الحديث وما شابه لا تضاف إلى الله كإضافة خلقه إليه ، لأنها صفة من صفاته . وقد ذكر ابن حجر - رحمه الله تعالى - في الفتح ، عددًا من الأقوال ، حول تأويل أحاديث (الصورة) ، أثبتنا هنا ثم اختار ما أراه موافقًا للصواب وبالله التوفيق :

يقول (ابن حجر - رحمه الله - بعد ذكره لقول النبي - ﷺ - : « خلق الله آدم على صورته » : (...) . اختلف إلى ماذا يعود الضمير ؟ فقيل : إلى آدم : أى خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط ، وإلى أن مات ، دفعًا لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى ، أو ابتداء خلقه كما وجد لم ينتقل في النشأة ، كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة .

* وقيل : للرد على الدهرية : إنه لم يكن الإنسان إلا من نطفة ، ولا تكون نطفة إنسان إلا من إنسان ، ولا أول لذلك ، فينبى أنه خلق من أول الأمر على هذه الصورة .

* وقيل : للرد على الطبائعيين : الزاعمين أن الإنسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره .

* وقيل : للرد على القدرية الزاعمين أن الإنسان يخلق فعل نفسه .

* وقيل : إن لهذا الحديث سببًا حذف من هذه الرواية ، وإن أوله قصة الذى ضرب عبده فنهاه النبي - ﷺ - عن ذلك وقال له : إن الله خلق آدم على صورته - الفتح (١١ / ٣) - في الاستئذان ، باب : ١ ، بدء السلام .

* وقيل : (...) إنه يعود على المضروب لما تقدم من الأمر بإكرام وجهه ، ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها - انظر : الفتح (١٨٣ / ٥) - في العتق (باب : ٢٠ ، إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه) .

* وجاء في بعض أحاديث (الحشر والرؤية) : قوله - ﷺ - « فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون » ، وفي رواية « في صورة غير صورته التي رآه فيها أول مرة » .

* قيل : فيه حذف تقديره (يأتيهم بعض ملائكة الله ، ورجحه عياض قال : ولعل هذا الملك جاءهم في صورة أنكروها لما رآوا فيها من سمة الحدوث الظاهرة على الملك - لأنه مخلوق » .

* وقيل : إن المعنى : يأتيهم الله بصورة - أى بصفة - تظهر لهم من الصور المخلوقة ، التي لا تشبه صفة الإله ، ليختبرهم بذلك ، فإذا قال لهم هذا الملك : أنا ربكم ، ورأوا عليه من علامة المخلوقين ما يعلمون به أنه ليس ربهم استعاذوا منه لذلك ... » .

* ثم قال : « وأما قوله بعد ذلك (فيأتيهم الله في صورته التي يعرفونها : فالمراد بذلك - الصفة - ، والمعنى

= فيتجلل الله لهم بالصفة التي يعلمونه بها ، وإنما عرفوه بالصفة وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته ، لأنهم يرون حينئذ شيئاً لا يشبه المخلوقين ، وقد علموا أنه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته ، فيعلمون أنه بهم ، فيقولون : أنت ربنا وعبر عن الصفة بالصورة مجانسة الكلام- ، لتقدم ذكر الصورة -الفتح (٤٥٠ / ١١) في كتاب الرقاق (باب : ٥٢ ، الصراط : جسر جهنم) .

* وقوله : (فيأتيهم الله في صورة) : استدل ابن قتيبة بذكر الصورة على أن الله صورة لا كالصور ، كما ثبت أنه شيء لا كالأشياء ، وتعقبوه ، وقال ابن بطال : (تمسك به المجسمة ، فأثبتوا لله صورة ، ولا حجة لهم فيه لاحتمال أن تكون بمعنى العلامة وضعها الله لهم دليلاً على معرفته ، كما يسمى الدليل والعلامة : صورة ، وكما تقول : صورة حديثك : كذا ، وصورة الأمر كذا ، والحديث والأمر لا صورة لهما حقيقة ، وأجاز غيره أن المراد بالصورة الصفة ، وإليه ميل البيهقي ، ونقل ابن التين : أن معناه صورة الاعتقاد ، وأجاز الخطابي أن يكون الكلام خرج على وجه المشاكلة ، لما تقدم من ذكر الشمس والقمر ، والطواغيت ... وقال غيره في قوله : (في الصورة التي يعرفونها : يحتمل أن يشير بذلك إلى ما عرفوه ، حين أخرج ذرية آدم من صلبه ، ثم أنساهم ذلك في الدنيا ، ثم يذكرهم بها في الآخرة) . الفتح (٤٢٦ / ١٣) - في كتاب التوحيد- (باب : ٢٤ : قوله الله تعالى : ﴿ وجهه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ .

* وقيل : إن الضمير لله وتمسك قائل ذلك بما ورد في بعض طرقه : (على صورة الرحمن) ، والمراد بالصورة : الصفة ، والمعنى أن الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك ، وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء .

* وقال القرطبي : « أعاد بعضهم الضمير على الله ، متمسكاً بما ورد في بعض طرقه : (إن الله خلق آدم على صورة الرحمن) ، قال : وكأن من رواه أورده بالمعنى ، متمسكاً بما توهمه فغلط في ذلك ، وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة ، ثم قال : وعلى تقدير صحتها : فيحمل على ما يليق بالباري - سبحانه وتعالى - ، ثم بعد ما بين صحة هذه الزيادة قال : فتعين إجراء ما في ذلك على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه ، أو من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله -الفتح (١٨٣ / ٥) ، في كتاب : العتق ، باب : ٢٠ : إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه) .

هذه معظم الأقوال التي ذكرها ابن حجر -رحمه الله- في مواضع من الفتح ، حسب ورود أحاديث (الصورة) ، ونلاحظ أنها قد اتخذت منحيين أو اتجاهين :

الأول : ما ذهب إليه ابن خزيمة -رحمه الله- ومن تابعه ممن ذكر ابن حجر أقوالهم - كما مر معنا - وهو : تأويل ظاهر النص ونفي أن يكون لله عز وجل صورة ، على ما يليق بجلاله ، كغيرها من الصفات =

= الثاني : ما ذهب إليه ابن قتيبة ، وإسحاق بن راهويه ، والإمام أحمد بن حنبل وبقية علماء أهل السنة ، من إثبات ما وصف الله به نفسه ، أو وصفه به رسوله ، بعد ثبوت صحة النص على ما يليق بجلال الله وعظمته .

فقد قال ابن قتيبة - رحمه الله - : « والذي عندي - والله أعلم - أن الصورة ليست بأعجب من اليدين ، والأصابع ، والعين ، وإنما وقع الألف لتلك لجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ، ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد » .^(١) وقد تقدم معنا - لابن قتيبة - ما يوافق كلامه هنا فيما نقله عنه ابن حجر في الصفحة السابقة ، وكذلك مر معنا ما نقله ابن حجر عن الإمام أحمد بن حنبل من أن إرجاع الضمير إلى غير الله في حديث : (خلق الله آدم على صورته) من قول الجهمية .

• وجد بحاشية النسخة « التيمورية » حاشية قال ناسخها : (وهذه الحاشية منقولة من الكتاب الذي كتب منه هذا الكتاب ، قال الحافظ أبو موسى المدني - فيما جمعه - ، من مناقب الإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل التيمي ، سمعته يقول : أخطأ محمد بن إسحاق بن خزيمة في حديث الصورة ، ولا يظعن عليه في ذلك ، وقال أبو موسى : أشار بذلك إلى أنه قل من إمام إلا وله زلة ، فإذا ترك الإمام لأجل زلته ترك كثير من الأئمة ، وهذا لا ينبغي أن يفعل .

ولفضيلة الشيخ (حماد بن محمد الأنصاري) - مقال جيد في هذا الموضوع نشره في مجلة الجامعة السلفية - في ذى القعدة سنة : ١٣٩٦ هـ المجلد الثامن ، العدد الرابع - وهو بعنوان (تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن) .

تكلم على طرق ورود الحديث ، وبيان صحته ، وقال ما خلاصته :

• « ... فقد تبين مما ذكرنا ... أن هذا الحديث صححه أئمة الحديث : الإمام أحمد بن حنبل ، وزميله : إسحاق بن راهويه والحافظان : الذهبي وابن حجر العسقلاني وكفى بهؤلاء قدوة في هذا الشأن ، وليس مع من أنكر صحة هذا الحديث حجة يدلي بها إلا عدم الفه لهذه اللفظة كما قال ابن قتيبة . والله أعلم .

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين : لما سئل عن مرجع الضمير في قوله - ﷺ - : « خلق الله آدم على صورته » قال بعض أهل التأويل : الضمير في قوله (صورته) راجع إلى آدم ، وقال بعضهم : الضمير راجع على صورة الرجل المضروب ، ورد هذا التأويل بأنه : إذا كان الضمير عائداً على آدم فلا فائدة في ذلك ، إذ =

(١) تأويل مختلف الحديث - لابن قتيبة (ص : ١٤٨) ، ط : دار الكتاب العربي - بيروت .

لأن الخلق^(١) يضاف إلى الرحمن ، إذ الله خلقه^(٢) ، وكذلك الصورة تضاف إلى الرحمن ، لأن الله صورها ، ألم تسمع قوله - عز وجل - : ﴿ هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه ﴾^(٣) ، فأضاف الله الخلق إلى نفسه ، إذ الله تولى خلقه ، وكذلك قول الله^(٤) - عز وجل - ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ﴾^(٥) ، فأضاف الله الناقة إلى نفسه ، وقال : ﴿ تأكل في أرض الله ﴾^(٦) وقال : ﴿ ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ﴾^(٧) ، قال : ﴿ إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ﴾^(٨) .

= ليس يشك أحد أن الله خالق كل شيء على صورته ، وأنه خلق الأنعام والمبياع على صورها ، فأى فائدة في الحمل على ذلك .

ورد تأويله : بأن الضمير عائد على ابن آدم المصروب : بأنه لا فائدة فيه ، إذ الخلق عالمون بأن آدم خلق على خلق ولده ، وأن وجهه كوجوههم ، فيرد هذا التأويل كله بالرواية المشهورة (لا تقبحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن) ، وقد نص الإمام أحمد على صحة الحديث ، وإبطال هذه التأويلات ، فقال في رواية إسحاق ابن منصور (لا تقبحوا الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته) ، صحيح ، وقال في رواية أبي طالب : من قال الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي ، وأى صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه ... ، وقال القاضي أبو يعلى : « والوجه فيه - أى في قوله - ﷻ - : « أن الله خلق آدم على صورة الرحمن » أنه ليس في حمله على ظاهره ما يزيل صفاته ، ولا يخرجها عما تستحقه ، لأننا نطلق تسمية الصورة عليه ، لا كالصور كما أطلقنا تسمية ذات ، ونفس ، لا كالذوات والأنفس ، وقد نص أحمد في رواية يعقوب بن مختار قال : (خلق آدم على صورته) لا نفسه كما جاء الحديث . وقال الحميدى - لما حدث بحديث - : « إن الله خلق آدم على صورته » ، قال : لا نقول غير هذا ، على التسليم والرضى بما جاء به القرآن والحديث ، ولا نستوحش أن نقول كما قال القرآن ، والحديث « انظر : الدرر السنينة (٣١٤ - ٣١٥ / ٢) ، وهذا هو الأقرب للصواب . والله أعلم .

(١) في (ك) : « تضاف » وهو خطأ ، لأن المقام مقام تذكير .

(٢) في (ك) : « خلقهم » .

(٣) الآية (١١) من سورة لقمان .

(٤) في (م) و(ت) : وكذلك قوله عز وجل ، وكلاهما صحيح .

(٥) الآية (٧٣) من سورة الأعراف ، والآية (٦٤) من سورة (هود) .

(٦) الآية (٧٣) من سورة الأعراف ، الآية (٦٤) من سورة هود .

(٧) الآية (٩٧) من سورة النساء .

(٨) الآية (١٢٨) من سورة الأعراف .

فأضاف الله الأرض إلى نفسه ، إذ الله تولى خلقها فبسطها ، وقال : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾^(١) ، فأضاف الله الفطرة إلى نفسه إذ الله فطر الناس عليها ، فما أضاف الله إلى نفسه على معنيين^(٢) :

أحدهما^(٣) : إضافة الذات .

* والآخر^(٤) : إضافة الخلق^(٥) .

ففهموا^(٦) هذين المعنيين ، لا تغالطوا . فمعنى الخبر إن صح من طريق النقل مسندًا ، فإن ابن آدم : خلق على الصورة التي خلقها الرحمن ، حين صور آدم ، ثم نفخ فيه الروح ، قال الله - جل وعلا- : ﴿ ولقد خلقناكم ثم صورناكم ﴾^(٧) ﴿^(٨) والدليل على صحة هذا التأويل :

* ٩- (٤٣) :

أن أبا موسى ، محمد بن المنثري قال : ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال :

(١) الآية (٣١) من سورة الروم .

(٢) في (م) و(ت) : « فما أضافه الله إلى نفسه على مضافين » ، وما هنا أصبح ، لانسجامه مع المعنى .

(٣) في (م) : « إحداهما » ، وهو تحريف ، لأن المقام هنا مقام تذكير .

(٤) في (م) : « والأخرى » : كسابقه .

(٥) إضافة الصورة إلى الله ليس من هذا القبيل ، بل هي من قبيل إضافة الصفة للذات ، لأن ما يضاف إلى الله - عز وجل - كما أشار المؤلف ، إما معاني أو أعيان .

فإضافة الأعيان إلى الله للتشريف ، وهي مخلوقة له : كبيت الله ، وناقته الله ، بخلاف إضافة المعاني ، كعلم الله ، وقدرته ، وعزته ، وجلاله وكبريائه وكلامه ، وحياته ، وعقله ، وقهره ، وصورته ، فإن هذا كله من صفاته ، لا يمكن أن يكون شيء من ذلك مخلوقًا . انظر : الطحاوية (ص ١٢٣) .

(٦) في (ك) و(ت) : ففهم ، وهو تحريف لأن الخطاب للجمع .

(٧) في (م) و(ت) : « خلقكم ثم صوركم » ، وهو تحريف ، إذ لا يوجد في كتاب الله آية بهذا التركيب ، وإنما صحة الآية ما أثبتته كما في النسخة (ك) .

(٨) الآية (١١) - من سورة الأعراف .

سند (٩-٤٣) :

* أبو موسى : هو (محمد بن المنثري .. ثقة) ، تقدم برقم (٩) .

« ثنا المغيرة - وهو ابن عبد الرحمن - ، عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - قال : « خلق الله آدم على صورته ، وطوله ستون ذراعاً » .

* ١٠ - (٤٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة . عن محمد رسول الله - ﷺ - ، فذكر أحاديث ، وقال : ٠٠٠ (قال) رسول الله - ﷺ - (خلق

= • عبد الملك بن عمرو : هو (القيس ، ثقة) ، مات سنة (٤ - ٢٠٥ هـ) ، روى له الجماعة . التقريب (١ / ٥٢١) .

• المغيرة بن عبد الرحمن : هو (ابن عبد الله بن خالد بن جزام ، .. ثقة) ، له غرائب ، روى له الجماعة . التقريب (١ / ٢٧٠) .

• أبو الزناد : هو (عبد الله بن ذكوان .. ثقة) . انظر رقم (١٤٨) .

• موسى بن أبي عثمان - هو - (الثبان ، المدني ، مقبول ، روى له البخاري تعليقا والنسائي) . التهذيب (١٠ / ٣٦٠) ، التقريب (٢ / ٢٨٦) .

• وأبوه : هو (الثبان - مولى المغيرة بن شعبة ، قيل : اسمه : سعد ، وقيل : عمران ، مقبول ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي والبخاري ، في التعليق) . التقريب (٢ / ٤٥٠) .

والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف موسى وأبيه ، ولكن الحديث صحيح لغیره حيث توبعا عليه كما في الذي بعده .

تخريج الحديث (٩ - ٤٣) :

أخرجه البخاري (٧ / ١٢٥) في الاستئذان (باب : ١ : ، بدء السلام) . ومسلم (٤ / ٢١٨٣) ، في الجنة (باب : ١١ ، يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) ، وهو جزء من حديث ، سيأتي بتمامه بعد . (١) سقط ما بين القوسين من (ك) ، ووجودها ضروري ، لأنه قال : الأولى متعلقة بأبي هريرة .

رجال سند الحديث (١٠ - ٤٤) :

• عبد الرحمن بن بشر .. ثقة ، تقدم برقم (٤) .

وبقية رجال السند هم رجال الصحيحين ، انظر تخريج الحديث .

الله آدم على صورته ، طوله^(١) ستون ذراعًا ، فلما خلقه ، قال : اذهب فسلم على أولئك النفر ، وهم نفر من الملائكة جلوس ، فاسمع ما يجيبونك ، وإنها تحيتك وتحية ذريتك ، قال : فذهب فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه ورحمة^(٢) الله ، قال : فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعًا ، فلم يزل^(٣) الخلق ينقص حتى الآن^(٤) .

قال أبو بكر : فصورة آدم ستون ذراعًا ، التي أخبر النبي - ﷺ - أن آدم - عليه السلام - خلق عليها ، لا على ما توهم بعض من لم يتحر^(٥) العلم ، فظن أن قوله (على صورته) ، : صورة الرحمن ، صفة من صفات ذاته ، جل وعلا ، عن أن يوصف بالموتان والأبشار^(٦) ، قد نزه الله نفسه وقدم عن صفات المخلوقين ، فقال : ﴿ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ﴾^(٧) وهو كما وصف نفسه في كتابه على لسان نبيه ، لا كصفات المخلوقين من الحيوان ، ولا من الموتان ، كما شبه الجهمية معبودهم بالموتان ، ولا^(٨) كما شبه الغالية من الروافض معبودهم ببني آدم ، قبح الله هذين القولين وقائلهما .

(١) في (م) و(ت) : « ... على صورته وطوله » ، بواو العطف ، والصحيح ما أثبتته ، لأنه لفظ البخارى ، وهو الموجود في النسخة (ك) .

(٢) في (ك) : « فزادوه رحمة الله » ، والصحيح ما هنا ، لانتضاء المقام له وهي لفظ الصحيحين .

(٣) في (ك) : (فلم تزل) ، وهو تحريف ، والصحيح : ما هنا ، لأن الخلق مذكر .

(٤) أخرجه بهذا اللفظ البخارى ومسلم ، انظر الحديث رقم (٤٣) ورجاله عند ابن خزيمة هم رجال الصحيح . انظر صحيح مسلم : ٤ / ٢١٨٣ .

(٥) في (ك) و(ت) : (من لم يتحر العلم) .

(٦) في (ك) و(ت) : (بالذرعان والأبشار) .

(٧) الآية (١١) من سورة الشورى .

(٨) في (ك) : (لأولئك) ، و (لا) الأولى زائدة من الناسخ ، إذ لا معنى لها .

حدثنا أحمد^(١) بن منيع^(٢) ، ومحمود بن خدش^(٣) ، قال : ثنا أبو سعد الصاغاني^(٤) ، قال : ثنا أبو جعفر الرازي^(٥) ، عن الربيع بن أنس^(٦) ، عن أبي العالية^(٧) ، عن أبي بن كعب ، أن المشركين قالوا : لرسول الله - ﷺ - : انسب لنا ربك ، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ، قال : ولم يكن له شبيه^(٨) ، ولا عدل ، وليس كمثلته شيء ، وقال محمود بن خدش - في حديثه : (الصمد لم يلد ولم يولد ، لأنه ليس شيء يولد إلا

(١) في (ك) : « محمد بن منيع » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته ، كما في التهذيب (١/٨٤) .

رجال السند للحديث (١١-٤٥) :

(٢) « أحمد بن منيع : (بن عبد الرحمن ، البغوي ، أبو جعفر ، الأصبم ، .. ثقة ، حافظ ، روى له الجماعة) . مات سنة (٥٢٤٤هـ) ، تهذيب التهذيب (١/٨٤) .

(٣) (محمود بن خدش الطالقاني : أبو محمد ، نزيل بغداد ، صدوق ، روى له الترمذي والنسائي ، في مسند علي وابن ماجه) . تهذيب التهذيب (١٠/٦٢) .

(٤) هو : (محمد بن ميسر ، أبو سعد الجعفي ، الصاغاني ، البلخي ، الضريير ، ضعيف ، رمي بالإرجاء ، أخرج له الترمذي) . تهذيب التهذيب (٩/٤٨٤) .

(٥) هو : (عيسى بن أبي عيسى ، عبد الله بن ماهان ، أبو جعفر الرازي ، التميمي ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وروى له الأربعة ، صدوق ، سيء الحفظ خصوصاً عن المغيرة) . تهذيب (١٢/٥٦) .

(٦) (الربيع بن أنس البكري : ويقال (الحنفي البصري) ، ثم الخراساني ، صدوق له أوهام ، روى له الأربعة ، مات سنة (٥١٤٠هـ)) . التهذيب (٣/٢٣٨) .

(٧) هو : (رفيع ، بالتصغير ، بن مهران ، أبو العالية ، الرياحي ، ثقة ، كثير الإرسال مات سنة (٥٩٣هـ) ، روى له الجماعة) . التهذيب (٣/٢٨٤) .

(٨) في (م) و(ت) : « شبه » ، وما أثبتته أصح ، لانسجامه مع السياق ، ولأنه لفظ الترمذي - أيضاً - .

سيموت ، وليس شيء يموت إلا سيورث ، وإن الله لا يموت ولا يورث (١) .
والباقي : مثل لفظ أحمد بن منيع ، سواء .

* ٧- (باب : ذكر إثبات العين لله - جلّ وعلا-) :

على ما ثبته الخالق الباري لنفسه في محكم تنزيله ، وعلى لسان نبيه ﷺ ، قال
الله - عز وجل - لنبيه - نوح صلوات الله عليه :- ﴿ واصنع الفلك بأعيننا
ووحينا ﴾ (٢) ، وقال جل (٣) وعلا : ﴿ تجري بأعيننا ﴾ (٤) ، وقال - عز وجل - في
ذكر موسى ﴿ وألقيت عليك حبة مني ولتصنع على عيني ﴾ (٥) ، وقال : ﴿ واصبر
لحكم ربك فإنك بأعيننا ﴾ (٦) .

تخرج الحديث (١١-٤٥) :

(١) - أخرجه الترمذى (٥/٤٥١) في التفسير (باب : ٩٣ ، من سورة الإخلاص) من طريق أحمد بن
منيع ، وأخرج نحوه من طريق عبد بن حميد الكشي ، عن أبي العالية ، ولم يذكر فيه عن أبي بن كعب ، وقال
الترمذى : (وهذا أصح من حديث أبي سعد) .

٢- والإمام أحمد في مسنده (٥/١٣٤) .

٣- وابن جرير من طريق أبي سعد محمد بن ميسر بالسند أعلاه . (١) .

٤- والحاكم (٢/٥٤٠) : في التفسير ، تفسير سورة الإخلاص ، بالسند أعلاه ، وصححه (وتابعه عليه
الذهبي ، والحديث له طرق كثيرة تعضده) . انظر : الفتح الرباني (١٨/٣٤٤) ، وأخرجه البيهقي في الأسماء
والصفات .

(٢) الآية (٣٧) من سورة هود .

(٣) في (ك) : « عز وجل » ، وكلاهما صحيح .

(٤) الآية (١٤) من سورة القمر .

(٥) الآية (٣٩) من سورة طه .

(٦) الآية (٤٨) من سورة الطور .

فواجب على كل مؤمن أن يثبت لخالقه وبارئه ما ثبت الخالق البارئ لنفسه ، من العين ، وغير مؤمن : من ينفي عن الله تبارك وتعالى ما قد ثبته الله ^(١) في محكم تنزيله ، بيان النبي - ﷺ - الذى جعله الله مبيّناً عنه ، عز وجل ، في قوله : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ ^(٢) ، فبين النبي - ﷺ - أن الله عينين ، فكان بيانه موافقاً لبيان محكم التنزيل ، الذى هو مسطور بين الدفتين ، مقروء في المحاريب والكتاتيب .

* ١ - (٤٦) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال : ثنا حرملة بن عمران التجيبي ، عن أبي يونس - سليم جبير - مولى أبي هريرة - عن أبي هريرة (رضى الله عنه) ^(٣) أنه قال - في هذه الآية : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، إن الله نعمًا يعظكم به ، إن الله كان سمعًا بصيرًا ﴾ ^(٤) .

رأيت رسول الله - ﷺ - يضع إبهامه على أذنه وأصبعه التي (تليها) ^(٥) على عينه ، قال أبو هريرة (رضى الله عنه) ^(٦) ، رأيت رسول الله - ﷺ - يفعل ذلك ^(٧) .

(١) في (م) و(ت) : (ما قد ثبته في محكم تنزيله) .

(٢) الآية (٤٤) من سورة النحل .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك) والأولى إثباتها .

(٤) الآية (٥٨) من سورة النساء .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ك) ، وسقوطها أثر على المعنى .

(٦) ما بين القوسين سقط من (ك) وإثباتها أولى .

(٧) أخرجه أبو داود (٥/٩٦) ، في السنة ، باب : ١٩ في الجهمية) ، بهذا السند ، ورجال السند كلهم

ثققات في الصحيحين ، أو في أحدهما .

انظر : تهذيب (٤/١٦٦ ، ٢/٢٢٩ ، ٦/٨٣ ، ٩/٥١١) .

* (٢-٤٧) :

حدثنا محمد ، قال : ثنا عبد الله ، بن يزيد المقرئ ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا
حرملة عن عمران ، قال : حدثني أبو يونس قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية
﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ قرأ إلى قوله (سميعاً بصيراً) فيضع
إبهامه ^(١) على أذنه والتي تليها على عينه ، ويقول : هكذا سمعت رسول الله ﷺ
يقرأها ويضع أصبعيه ^(٢) (^(٣)) .

قال أبو بكر : أملاه إسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد بن حصن الخطمي
الأنصاري ، على جماعة من أصحابنا ، وأنا حاضر المجلس فكتبته بخطي ، إلا أنني
خائف أن أكون أخذت بعض الألفاظ عن المستملي .

* ٣- (٤٨) :

أملاء علينا عن أنس بن عياض ^(٤) قال : حدثني عبيد الله بن ^(٥) عمر (قال
حدثني نافع ^(٦) مولى ^(٧) عبد الله بن عمر) عن عبد الله بن عمر : « أن رسول الله

(١) وضعه أصبعه على أذنه وعينه عند قراءته (سميعاً بصيراً) معناه : إثبات صفة السمع والبصر لله سبحانه ،
ولكنهما على ما يليق بجلال الله وعظمته .

(٢) في (ك) : ويضع أصبعه ، والصحيح ما أثبتته لتقدم ذكرها .

(٣) انظر : تخریج الحديث رقم (٤٦) وحال رجال السند .

• في المطبوعة (ت) : (حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ) وهو خطأ .

سند الحديث (٣-٤٨) :

(٤) • (أنس بن عياض ... ثقة) ، تقدم برقم (٦) .

(٥) • (عبيد الله بن عمر ... ثقة) ، انظر رقم (٨٠) .

(٦) • (نافع : هو أبو عبد الله ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، مات سنة (١١٧هـ) ، أو بعد
ذلك ، روى له الجماعة .

انظر : التقريب (٢/٢٩٦) .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك) ، وسقطه خطأ ، لأنه جزء السند .

- قال: إن الله ليس بأعور^(١)، إلا أن المسيح^(٢) الدجال^(٣) أعور، عين اليمنى، كأنها عنبة طافية^(٤) .

- (١) العور في اللغة: العيب، وعيناه عوروان: معيتان .
 (٢) سمي الدجال بذلك:، لأنه ممسوح العين اليمنى، وقيل: لأنه أعور، والأعور يسمى: مسيحًا، وقيل: لمسحه الأرض حين خروجه .
 (٣) الدجال: الكذاب، وقيل: الممّوء، يقال: دجل فلان: إذا ممّوءه، ودجل الحق بباطله: إذا غطاه، (ابن فارس: ٢/٣٣٠) .
 (٤) رويت أيضًا: (طافئة) بالمهمزة، وتركها، وكلاهما صحيح، فالمهمزة هي التي ذهب نورها، وغير المهمزة: التي نتأت وطفت مرتفعة وفيها ضوء، ثم إنه هنا-أى في هذا الحديث- جاء أعور العين اليمنى، وجاء في رواية أخرى: «أعور العين اليسرى» وكلتا الروایتين أخرجهما مسلم- كما سيأتي في تخریج الحديث- .
 قال القاضي (عياض-رحمه الله-) : « روينا هذا الحرف عن أكثر شيوخنا ، بغير همز وهو الذى صححه أكلهم ، قال : وهو الذى ذهب إليه الأخصش ، ومعناه : نائمة ، كنتوء حبة العنب ، من بين صواحبيها ، وقال : وضبطه بعض شيوخنا بالهمز ، وأنكره بعضهم ولا وجه لإنكاره ، وقد وصف في الحديث : بأنه ممسوح العين ، وأنها ليست حجرا ولا نائمة بل مطموسة ، وهذه صفة حبة العنب ، إذا سال ماؤها وهذا يصحح رواية الهمز ، وأما ما جاء في الأحاديث الأخرى (جاحظ العين ، وكأنها كوكب ، وفي رواية : لها حدقة جاحظة ، كأنها نخاعة ، في حائط فصصح رواية ترك الهمزة ، ولكن يجمع بين الأحاديث وتصحح الروايات جميعًا بأن تكون المطموسة والممسوحة والتي ليست بحجرا ولا نائمة : هي العوراء الطافية : بالهمز ، وهي العين اليمنى وتكون الجاحظة : والتي كأنها كوكب ، وكأنها نخاعة هي الطافية : بغير همز ، وهي العين اليسرى ، كما جاء في الرواية الأخرى . وهذا جمع بين الأحاديث والروايات في الطافية : بالهمز وتركه ، وأعور العين اليمنى واليسرى ، لأن كل واحدة منهما عوراء ، فإن الأعور من كل شيء : المغيب ، لا سيما فيما يختص بالعين ، وكلا عيني الدجال معيبة عوراء ، إحداهما : بذهايا ، والأخرى : بعيها .
 (من شرح النووى- على مسلم : ٢/٢٣٥) .

تخریج الحديث (٣-٤٨) :

- (٩) آ- أخرجه البخارى (٤/١٤١)، في الأنبياء (باب : ٤٨ ، واذكر في الكتاب مريم) ، وفي (٨/١٠١) ، في الفتن ، باب : ٢٦ ، ذكر الدجال . وفي (٨/١٧١) في التوحيد ، باب : ١٧ ، قوله تعالى :
 ﴿ ولتصنع على عيني ﴾ .

* (٤٩-٤) :

حدثنا يحيى بن حكيم قال : ثنا عبد الوهاب ، بن عبد الحميد الثقفي قال : ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : (أن رسول الله - ﷺ - : ذكر المسيح الدجال بين ظهرائي^(١) الناس ، فقال : يا أيها الناس إن ربكم ليس بأعور ، ولكن المسيح الدجال أعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية^(٢))^(٣) .

* (٥٠-٥) :

حدثنا الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي ، قال : ثنا عاصم بن هلاك يعنى - البارقي - ، قال : ثنا أيوب ، عن نافع عن^(٤) عبد الله قال : قال رسول الله^(٥) - ﷺ - : « ألا إن الله^(٦) ليس بأعور^(٧) »^(٨) ، ألا وإن المسيح الدجال أعور ، عينه^(٩) اليمنى كأنها عنبة طافية^(١٠) .

-
- = ب- ومسلم (٤/٢٢٤٧) في الفتن ، باب : ٢٠ ، ذكر الدجال وصفته وما معه) ، وفي : ١/١٥٤ : في الإيمان ، باب : ٧٥ ، ذكر المسيح ابن مريم ، والمسيح الدجال .
ج- والترمذي (٤/٥١٤) في الفتن (باب : ٦٠ ، ما جاء في صفة الدجال) .
د- وأبو داود (٤/٤٩٤) في الملاحم (باب : ١٤ ، خروج الدجال) .
هـ- وابن ماجه (٢/١٣٦٠) في الفتن (باب : ٣٣ ، فتنة الدجال ، وخروج عيسى ابن مريم ...) .
و- والإمام أحمد (٢٧ ، ١٢٢ ، ٢/٢١٤ ، ٥/١٣٨) .
(١) جالساً في وسط الناس ، ظاهرًا لهم ، لا مستخفياً عنهم .
(٢) سقطت كلمة (طافية) من (ك) ، وهو خطأ لورودها في نص الحديث .
(٣) انظر : تخریج الحديث رقم (٤٨) .
(٤) سقط حرف (عن) من (ط) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .
(٥) سقط ما بين القوسين من (م) و (ت) و (ط) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .
(٦) في (المطبوعة) : (عن نافع عن عبد الله قال : (يارسول الله إلا أن الله ليس بأعور) ، وهو خطأ ظاهر .
(٧) سقط لفظ الجلالة من (ت) ، وهو تحريف .
(٨) ما بين القوسين كرر في (ك) وهي زيادة من الناسخ .
(٩) في (ك) و (ت) : « عين » ، وكلاهما صحيح ، فقد وردا في الصحيحين .
(١٠) انظر : تخریج الحديث (رقم : ٤٨) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي - ﷺ - أنه ^(١) قال : « الدجال هو أَعور هِجَانٌ ^(٢) ، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن ^(٣) ، فأما هلك ^(٤) الهلُّك ^(٥) فإن ريكم ليس بأعور ^(٦) .

قال محمد بن جعفر : قال شعبة : « فحدثت به قتادة ، فحدث نحواً من هذا ^(٧) »

- (١) سقطت (أنه) من (ك) ، وهو تحريف .
 (٢) بكسر الهمزة وفتح الجيم (أى : أبيض) ، انظر : لسان العرب (٣/٧٧٧) كلمة : هجن .
 (٣) أى : قطن ، رجل من بني المصطلق من غ خزاعة ، قال الزهري : (هلك في الجاهلية) .
 (٤) في (المطبوعة) : و (ت) : (فأما هلك المهلك) ، وكلاهما وارد لغةً .
 (٥) بضم الهمزة وتشديد اللام : جمع هالك ، أى : فإن ، هلك به ناس جاهلون وضلوا ، فأعلموا أن الله ليس بأعور ، فكأنه قال : فكيفما كان الأمر : فإن ريكم ليس بأعور .
 وجاء في بعض طرقه : « ولكن الهلك كل الهلك : أن ريكم ليس بأعور » والمعنى على هذه الرواية : (الهلاك كل الهلاك للدجال ، لأنه وإن ادعى الربوبية وليس على الناس بما لا يقدر عليه البشر ، فإنه لا يقدر على إزالة العور ، لأن الله منزّه عن النقائص والعيوب . لسان العرب (بتصرف : ٣/٨٢٠) .

إسناد الحديث (٦-٥١) :

- محمد بن بشار ... ثقة ، تقدم برقم (٩) .
- محمد بن جعفر ... ثقةً ، انظر رقم (١ ، ١٦ ، ٢٣٤) .
- شعبة : هو (ابن الحجاج ... ثقةً) انظر (٦٦) .
- سماك : هو (ابن حرب ... صدوق) انظر (١٥٨) .
- عكرمة : هو (ابن عبد الله ... ثقةً) انظر (١١١) .

تخريج الحديث (٦-٥١) :

- (٦) إسناده صحيح . انظر : الفتح الرباني (٧٨/٢٤) ، في أبواب ظهور العلامات الكبرى قبل قيام الساعة) ، ومجمع الزوائد - للهيتمي (٧/٣٤٤) ، وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .
 (٧) أى : عن عكرمة .

حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا أبو عامر^(١) ، قال : ثنا إبراهيم - وهو ابن طَهْمَانَ - عن أبي الزبير - عن جابر ، عن النبي - ﷺ - قال : « يخرج الدجال في خفة من الزمان^(٢) ، فذكر الحديث بطوله ، وقال : - يأتي الناس فيقول : أنا

(١) في (المطبوعة) : « أبو عاصم » ، وهو خطأ ، لأن (أبو عاصم) الذي روى عنه محمد بن بشار هو : الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني ، النبيل ، وهذا لم يرو عن (إبراهيم بن طهمان) ، وإنما الذي روى عنه هو (أبو عامر العقدي^{***}) ، عبد الملك بن عمرو القيسي ، وكلاهما قد روى عنهما محمد بن بشار ، المعروف بـ (بُشار) ، كما في تهذيب التهذيب (٩/٧٠ ، ٦/٤٠٩ ، ٤/٤٥٠) . وتهذيب الكمال (٢/٦١٧) .
(٢) في رواية المسند (في خفة من الدين) وفي مجمع الزوائد (في خفة من الدين)^(٥٥) .

إسناد الحديث (٧-٥٢) :

- * محمد بن بشار ثقة ، تقدم برقم (٩) .
- * أبو عامر : هو (عبد الملك بن عمرو ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٣) .
- * إبراهيم بن طهمان : هو (أبو سعيد ... ثقة) ، يغرب ، مات سنة ١٦٨ هـ روى له الجماعة . التقريب (١/٣٦) .
- * أبو الزبير : هو (محمد بن مسلم ... ثقة) ، انظر رقم (٣٧٣) .

*** بفتح المهملة والقاف : قال السراج : (والعقد : قوم من قيس ، وهم صنف من الأزد ، التهذيب (٦/٤١٠) ، وقال السمعاني (٩/١٦٠) : «العقدي : بفتح العين المهملة وبالقاف في آخرها : الدال المهملة : هذه نسبة إلى بطن من بجيلة ، وقال صاحب (كتاب العين) : «العقديون : بطن من قيس والمشهور بهذا الانتساب : أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي) . وفي تاج العروس (٢/٤٢٧) ترجيح أنه قيس ، وكما في ترجمة (عبد الملك) في التهذيب : أنه قيس ، فالذي يترجح : أنه (بطن) من قيس . والله أعلم .

** (في خفة من الدين) : أى : في حال ضعف من الدين ، وقلة أهله) . انظر : النهاية (لابن الأثير - ٥٦/٢) ، ولسان العرب : (١/٨٦٩) .

ريكم ،^(١) وهو أعور ، وإن ريكم ليس بأعور^(٢) .

* (٥٣-٨) :

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : ثنا عمي ، قال : حدثني مخزومة بن بكير^(٣) بن عبد الله بن الأشج^(٤) ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير قال : « قالت أم سلمة - زوج النبي - ﷺ - ذكرت المسيح الدجال^(٥) ليلة ، فلم يأتي النوم ، فلما أصبحت دخلت على رسول الله - ﷺ - فأخبرته ، فقال : لا تفعل ، فإنه إن يخرج وأنا حي يكفيكموه الله بي ، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه^(٦) الله بال صالحين ، ثم قال : ما من نبي إلا^(٧) وقد حذر أمته الدجال^(٨) ، وإني أحذركموه^(٩) ، إنه أعور ، وإن الله ليس بأعور ، إنه يمشي في الأرض ، وإن الأرض

= تخرجه الحديث (٥٢-٧) :

(١) إسناده صحيح . ورواه الهيثمي - في مجمع الزوائد (٧/٣٤٤) . وقال : رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما - رجال الصحيح . ورواية الإمام أحمد له وردت في موضعين : أحدهما بطوله في (أبواب ظهور العلامات الكبرى قبل قيام الساعة ...) ، بهذا السند ، ابتداءً من إبراهيم بن طهمان . انظر : الفتح الرباني (٨٢ ، ٨٥ / ٢٤) . ورجال هذا السند هم رجال الصحيحين . انظر : التهذيب (٩/٧٠) ، و٤٠٩ ، ٦ / ١٢٩ ، ١ ، و (٩/٤٤١) .

تخرجه الحديث (٥٣-٨) :

(٢) رواه الهيثمي ، في مجمع الزوائد ٧/٣٥١ ، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وبدون زيادة (إنه يمشي في الأرض وإن الأرض والمساء لله) ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٣) في (ك) : حذف (واو) العطف : وهو خطأ .

(٤) في (ك) : مخزومة بن بكر ، وهو خطأ وما أثبتته هو الصحيح ، كما في التهذيب (١٠/٧٠) .

(٥) في جميع النسخ : « ابن الأشج » ، والصحيح ما أثبتته كما في التهذيب (١٠/٧٠) .

(٦) سقط من (ك) كلمة (الدجال) ، وفي مجمع الزوائد : « ذكرت الدجال » ، وإثباتها أولى ، كما في باقي النسخ .

(٧) في (ك) : « يكفيكم الله بال صالحين » ، وما أثبتته أولى .

(٨) سقط حرف (الواو) من (ك) .

(٩) سقط لفظ (الدجال) من (ك) ، والأولى إثباته .

(١٠) في (ك) : (وإني أحذركموه) ، وهو تحريف .

والسماء^(١) لله ، إلا أن المسيح عينه اليمنى كأنها عنبه طافية »^(٢) .
قال أبو بكر : هذا باب طويل ، خرجته في كتاب الفتن ، في قصة الدجال .

٩- (٥٤) :

حدثنا عبد القدوس ، بن محمد بن شعيب ، قال : ثنا عمي^(٣) ، (عمر
ابن)^(٤) صالح بن عبد الكبير ، قال : حدثني عمي ، أبو بكر بن شعيب ، عن

(١) في (ك) : (وإن الأرض والسماء في الله) وهو تحريف ظاهر .

(٢) سنده :

• أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق . انظر الحديث رقم (٧٦) .

• عمه : هو (عبد الله بن وهب ... ثقة) ، انظر الحديث رقم (٧٥) .

• مَقْرَمَةُ بن بَكْرِ بن عبد الله بن الأشج : هو (أبو المسور المدني صدوق ، وروايته عن أبيه وِجَادَة من
كتابة ، قاله أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن المديني سمع من أبيه قليلاً ، مات سنة (١٥٩ هـ) ، روى له مسلم
وأبو داود والنسائي .

التقريب (٢/٢٣٤) ، والتهذيب (١٠/٧٠) .

• أوبوه هو : بكر بن عبد الله بن الأشج أبو عبد الله أو أبو يوسف ، ثقة ، مات سنة (١٢٠ هـ) ، وقيل

بعدها ، روى له الجماعة ، التقريب (١/١٠٨) التهذيب (١/٤٩١) .

• وعروة بن الزبير ثقة ، انظر رقم (١٥٧) ، .

والحديث : بهذا الإسناد حسن .

تخریج الحديث (٥٣-٨) :

رواه الهيثمي ، في مجمع الزوائد ٧/٣٥١ ، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وبدون زيادة (إنه يمشي في
الأرض وإن الأرض والسماء لله) ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٣) سقط من (ك) لفظ (عمي) .

(٤) في جميع النسخ إن اسم عمه (عمر بن صالح) ، وهو خطأ ، والصحيح : إن اسم عمه (صالح ...)

كما في تهذيب التهذيب (٤/٣٩٦) ، (٦/٣٧٠) .

أبيه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - ﷺ - : « أنذركم (١) الدجال ، أما إنه أعور عين اليمنى ، وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : ك ف ر . يقرؤه كل مؤمن (يقرأ ، وكل مؤمن (٢)) لا يقرأ . » (٣) .

(١) في (ك) : (أنذرتكم) وهو تحريف .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك) ، وهو خطأ ، من الناسخ .

سنده :

• عبد القدوس بن محمد : هو (ابن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ، المطار صدوق ، روى له البخارى والترمذى ، والنسائى وابن ماجه) ،

التهذيب (٦/٣٧٠) ، التقريب (١/٥١٥) .

• وعمه : هو صالح بن عبد الكبير بن شعيب ، قال ابن حجر : « مجهول » ، وقال الذهبي : ما علمت له رأياً غير ابن أخته عبد القدوس بن محمد ، انظر : الميزان (٢/٢٩٨) ، التهذيب (٤/٣٩٦) ، التقريب (١/٣٦٠) .

• عمه : أبو بكر بن شعيب - هو : (ابن الحبحاب - قيل اسمه عبد الله ، ثقة) روى له مسلم والترمذى ، انظر : التقريب (٢/٣٩٧) .

• أبوه : (هو شعيب بن الحبحاب ، أبو صالح ، ثقة ، مات سنة : ١٣١ هـ ، أو قبلها ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه) . التقريب (١/٣٥٢) .

• إسناده : ضعيف لجهالة (صالح بن عبد الكبير) ، لكن الحديث ورد بأسانيد صحيحة . انظر تخريجه .

تخريج الحديث (٩-٥٤) :

أخرجه مسلم (٤/٢٢٤٩) ، عن حذيفة ، والإمام أحمد (الفتح الرباني) ، (٢٤/٧٧) ، عن أنس بإسناد آخر ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، فبدل : (يقرأ) - جاء في لفظ مسلم وأحمد : (كل مؤمن كاتب وغير كاتب) ، والمعنى واحد : أى سواء كان أمياً أو كاتباً ، كما جاء في رواية أخرى في مجمع الزوائد (٧/٣٣٧) ، والهيشمي .

والهيشمي : في المجمع (٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٧/٣٤٧) ، وقال : رواه أحمد والطبراني وفي بعضها اقتصر على ذكر الطبراني .

(٨ - باب إثبات السمع والرؤية لله - جل وعلا - :) :

الذى هو كما وصف نفسه : سميع بصير ، ومن كان ^(١) معبوده غير سميع بصير ، فهو كافر بالله السميع البصير ، يعبد غير الخالق البارى ، الذى هو سميع بصير ، قال الله تعالى ^(٢) : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء ﴾ ^(٣) ، (وقال عز وجل - في قصة المجادلة - : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ ^(٤) الآية ...) ^(٥) .

قال أبو بكر : « قد كنت أملت في كتاب الظهار خير عائشة - رضي الله عنها : « سبحانه ربي وحمده ، وسع سمعه الأصوات » ^(٦) ، إن المجادلة تشكو إلى النبي - ﷺ - فيخفى على ^(٧) بعض كلامها ، فأنزل الله ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ ^(٨) ، وقال عز وجل : ﴿ أم ^(٩) يحسبون أنا لا

(١) في (المطبوعة) : « ومن قال معبوده ... » ، والمعنى واحد .

(٢) سقط لفظ « تعالى » ، من (ك) ، والأولى إثباتها .

(٣) الآية رقم (١٨١) من سورة آل عمران .

(٤) الآية (١) من سورة المجادلة .

(٥) سقط ما بين القوسين من (ط) .

(٦)

(٧) في (ك) : « فيخفى عن بعض .. » ، وما أثبتته أولى ، وهو لفظ (النسائي : ٦ / ١٦٧) .

(٨) أخرجه البخارى (٨ / ١٦٧) ، تعليقاً ، في التوحيد (باب : ٩ ، وكان الله سمياً بصيراً) . بلفظ « الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات » ، وكذلك النسائي (٦ / ١٦٧) : في الطلاق : باب : ٣٣ - الظهار) .

وابن ماجه (١ / ٦٧) : في المقدمة (باب : ١٣ : فيما أنكرت الجهمية) .

(٩) والإمام أحمد : (الفتح الرباني (٨ / ٢٩٨) ، في التفسير، سورة المجادلة). كلهم من طرق عن الأعمش =

نسمع سرهم ونجواهم ﴿ (١) الآية .

وقد أعلمنا ربنا- الخالق البارئ- أنه يسمع قول من كذب على الله وزعم أن الله فقير ، فكذبهم الله في مقالهم تلك ، فردّ الله ذلك عليهم ، ونخبّر أنه الغني وهم الفقراء ، وأعلم عبادة المؤمنين أنه السميع البصير ، فكذلك (٢) نخبّر المؤمنين : أنه قد سمع قول المجادلة وتحاور (٣) النبي ﷺ - والمجادلة (٤) ، ونخبّرت الصديقة بنت الصديق- رضي الله عنهما- أنه يخفي عليها بعض كلام المجادلة ، مع قربها منها ، فسبحت خالقها الذي وسع سمعه الأصوات ، وقالت : « سبحان من وسع سمعه الأصوات » (٥) ، فسمع الله- جل وعلا- كلام المجادلة ، وهو فوق سبع سموات مستو على عرشه وقد خفي بعض كلامها على من حضرها وقرب منها ، وقال- عز وجل- لكليمه موسى وأخيه ابن أمه- هارون- ، يؤمنهما (٦) فرعون ، حين خافا أن يفرط عليهما أو أن يطغى : ﴿ إني معكما أسمع وأرى ﴾ (٧) ، فأعلم- الرحمن جل وعلا- أنه سمع (٨) مخاطبة كليمه موسى وأخيه هارون- عليهما السلام- وما يجيبهما به فرعون ، وأعلم أنه يرى ما يكون من كل (٩) منهم ، وقال- جلا وعلا- :

= عن تميم بن سلمة ، عن عروة بن الزبير عن عائشة- رضي الله عنها .

(١) الآية (٨٠) من سورة الزخرف . سقط من (ت) و (ط) ، لفظ (أم) ، من أول الآية .

(٢) في (ك) : « فكفأك » ، وهو تحريف ، إذ لا معنى له .

(٣) هكذا في جميع النسخ ، بزيادة (الواو) ، ويظهر أنها خطأ من النساخ .

(٤) هكذا- أيضاً- في جميع النسخ ويظهر أن صحة العبارة هكذا (وتجادله) .

(٥) في (ت) : « وسع سمعنا الأصوات » ، وهو تحريف من الناسخ .

(٦) في (ط) : (يؤمهما) ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته لأن المقام مقام خوف .

(٧) الآية (٤٦) من سورة طه .

(٨) في (المطبوعة) : « إنه سميع مخاطبة .. » ، وهو تحريف .

(٩) في (المطبوعة) ، ت : « من كلام منهم » ، وهو تحريف ، يختل به المعنى حيث إن الكلام لا تتعلق به

الرؤية ، بل السمع .

﴿ سبحان الذى أسرى بعبده (ليلاً من المسجد الحرام) ﴾^(١) .. ﴿ إلى قوله :
السميع البصير ﴾^(٢) .

وقال في سورة حم المؤمن : ﴿ فاستعد بالله إنه هو السميع البصير ﴾^(٣) ،
واستقصاء ذكر قوله^(٤) : السميع البصير ، وسميع بصير ، يطول بذكر جميعه
الكتاب .

وقال عز وجل - لكليمه موسى ولأخيه هارون - صلوات الله عليهما : ﴿ كلا
فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون ﴾^(٥) ، فأعلم - جل وعلا - عباده المؤمنين أنه كان
يسمع ما يقول لكليمه موسى وأخيه .

وهذا من الجنس الذى أقول : استماع الخالق ليس كاستماع المخلوق^(٦) . قد أمر
الله - أيضاً - موسى - عليه السلام - أن يستمع^(٧) لما يوحى فقال :-

﴿ فاستمع لما يوحى ﴾ ، فلفظ الاستماعين واحد ، ومعناها مختلف ، لأن
استماع الخالق غير استماع المخلوقين ، عز ربنا وجل عن أن يشبهه شيء من خلقه ، وجل
عن أن يكون فعل أحد من خلقه شبيهاً بفعله^(٨) ، عز وجل - ،

وقال الله - عز وجل - ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله

(١) سقط من (المطبوعة ، ت) ما بين القوسين من الآية .

(٢) الآية (١) من سورة الإسراء .

(٣) سقطت هذه الآية من (ك) .

(٤) الآية (٣٦) من سورة فصلت .

(٥) سقطت كلمة (قوله) من (م) ، (ت) ، (ط) ، والأولى : إثباتها .

(٦) من الآية (١٥) من سورة الشعراء .

(٧) فإن الله عز وجل لا يحتاج في استماعه الأصوات إلى آلة ولا إلى وصول موجات الهواء ، ونحو ذلك مما هو شرط
في سماع المخلوق .

(٨) في (المطبوعة ، ت) : (إن يسمع لما ...) : وما أثبتته أولى .

(٩) في (المطبوعة ، ت) : (بقوله ..) وهو تحريف ، لأن المشبه به فعل وليس قولاً .

والمؤمنون ﴿^(١)﴾ وليس رؤية الله - أعمال من ذكر عملهم في هذه الآية - كرؤية رسول الله والمؤمنين ^(٢) ، (وإن كان اسم الرؤية يقع على رؤية الله أعمالهم وعلى رؤية رسول الله ، ورؤية المؤمنين) ^(٣) .

(قال أبو بكر) : وتدبروا - أيها العلماء - ومقتبسوا العلم ، مخاطبة خليل الرحمن أباه ، وتوبيخه إياه لعبادته ^(٤) من كان يعبد ، تعقلوا ^(٥) بتوفيق خالقنا - جل وعلا - صحة مذهبنا ، وبطلان مذهب مخالفينا من الجهمية المعطلة .

قال خليل الرحمن - صلوات الله وسلامه عليه - لأبيه : ﴿ لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً ﴾ ^(٦) . أفليس من المحال - يا ذوى الحجا - أن يقول خليل الرحمن لأبيه - أزر - ﴿ لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ﴾ ويعبده بعبادة ما لا يسمع ولا يبصر ، ثم يدعوه إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر ، كالأصنام التي هي من الموتان لا من الحيوان أيضاً ، فكيف يكون ربنا الخالق ^(٧) الباريء السميع البصير كما يصفه هؤلاء الجهال المعطلة ؟ ، عز ربنا وجل عن أن يكون غير سميع ولا بصير - (فهو كعابد الأوثان والأصنام لا يسمع ولا يبصر) ^(٨) أو كعابد الأنعام ، ألم يسمعوا ^(٩) قول خالقنا وبارئنا : ﴿ أفأنت تكون عليه وكيلاً . أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو

(١) الآية (١٠٥) من سورة التوبة .

(٢) فإن رؤية الله تعالى لا تتأثر ببعد المرئي ولا بحجبها جدار ولا ستار .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ت) و (م) و (ط) .

(٤) في (المطبوعة ، ت) : « إياه لعبادة » ، وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة ، ت) « ... فاعقلوا بتوفيق ... » ، وهو تحريف لأن المعنى لا ينسجم به .

(٦) الآية (٤٢) من سورة مريم .

(٧) في (ت) : « ربنا خالق » ، وهو تحريف .

(٨) سقط ما بين القوسين من (ط) .

(٩) في (المطبوعة ، ت) : « ألم تسمعوا ... » ، وما أثبتته أولى .

يعقلون إن هم إلا كالأنعام ﴿١﴾ - الآية .

فأعلمنا- عز وجل- أن من لا يسمع ولا يعقل : كالأنعام ، بل هم أضل سبيلاً^(٢) .

(٩ - : باب البيان من سنن النبي - ﷺ) :

على تثبيت السمع والبصر لله ، موافقاً لما يكون من كتاب ربنا ، إذ سننه ﷺ إذا ثبتت بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه لا تكون أبداً إلا موافقة لكتاب الله ، حاشا لله أن يكون شيء منها أبداً مخالفاً لكتاب الله أو لشيء منه ، فمن ادعى من الجهلة : أن شيئاً من سنن النبي - ﷺ - إذا ثبت من جهة النقل مخالف^(٣) لشيء من كتاب الله ، فأنا الضامن بتثبيت صحة مذهبنا على ما أبوح به^(٤) منذ أكثر من أربعين سنة .

* ١ - (٥٥) :

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : قال : ثنا عمي ، قال : حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عروة بن الزبير « أن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي - ﷺ - حدثته أنها قالت لرسول الله - ﷺ - : « هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ فقال : لقد لقيت من قومك^(٥) ، وكان أشد

(١) الآية (٤٤) من سورة الفرقان .

(٢) قوله ﴿ بل هم أضل سبيلاً ﴾ إشارة إلى ما جاء في ختام الآية .

(٣) في (ك) : « مخالفاً ... » وهو خطأ نحوي .

(٤) في (ك) : « ... ما أبوح منه منذ أكثر .. » وهو تحريف .

(٥) في رواية مسلم بعد ﷺ : « يارسول الله ، هل أتى .. » .

(٦) (لقد لقيت من قومك) : المراد من قومها قريش ، ومفعول لقيت محذوف ، تقديره : لقد لقيت منهم ما لقيت .

ما لقيت منهم يوم العقبة^(١) إذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي^(٢)، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب^(٣)، فرفعت رأسي فإذا بسحابة^(٤) قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل - عليه السلام - فناداني^(٥) فقال: يا محمد: إن الله - عز وجل - قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال: فسلم علي ثم قال: يا محمد: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك^(٦)، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني أمرك، وبما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين^(٧) فعلت، فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج^(٨) الله من أصلابهم من يعبد الله، لا يشرك به شيئاً^(٩).

(١) (يوم العقبة): هو اليوم الذي وقف ﷺ عند العقبة التي بنى داعياً الناس إلى الإسلام، فما أجابوه وأذوه.

(٢) (على وجهي): أى على الجهة المواجهة لي، فالجار متعلق بانطلقت أى انطلقت هائماً لا أدري أين أتوجه.

(٣) (قرن الثعالب): قال القاضي: قرن الثعالب هو: قرن المنازل، وهو ميقات أهل نجد، وهو موضع قرب مكة، على مرحلتين منها، وأصل القرن: كل جبل صغير ينقطع من جبل كبير.

(٤) في (ك): «فإذا بسحابة»، ولفظ البخارى ومسلم: (فإذا أنا بسحابة ..)

(٥) في (المطبوعة، ت): (فنادى)، وما أثبتته أولى، لأن المتكلم والمنادى هو النبي ﷺ، وهو لفظ البخارى ومسلم.

(٦) سقطت من (ك): كلمة (لك)، والأولى إثباتها.

(٧) هما جبلا مكة، أبو قبيس، والذي يقابله: قعيقعان، سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما، والمراد بإطباقهما: أن يلتقيا على من بمكة، ويحتمل أن يزيد: أنهما يصيران طبقاً واحداً.

(٨) في (ك): «بل أرجو لعل به أن يخرج ..»، وهو تحريف لا يفهم معه معنى.

تخرج الحديث: (١-٥٥):

(٩) أخرجه البخارى (٤/٨٣)، في بدء الخلق (باب: ٧، إذا قال أحدكم آمين والملائكة ..). وطرفاً منه في التوحيد (باب: ٩، وكان الله سمياً بصيراً).

ومسلم (٣/١٤٢٠) في الجهاد والسير، باب: ٣٩، ما لقي النبي ﷺ - من أذى المشركين =

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : ثنا المعتمر قال : سمعت أبي يقول : ثنا أبو عثمان عن أبي موسى .

(.....)

وثنا : محمد^(١) بن بشار والحسين بن الحسن وغيرهما ، قالا : قال بندار^(٢) ، ثنا ، وقال الحسين : أخبرنا مرحوم العطار^(٣) ، قال : ثنا أبو نعامة السعدى^(٤) ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري ، وهذا حديث مرحوم ، قال : « كنت مع رسول الله - ﷺ - في غزاة ، فلما أقبلنا وأشرفنا على المدينة كبر الناس تكبيرة رفعوا بها أصواتهم فقال : رسول الله ﷺ : « إن ريكم ليس بأصم ولا غائب » ، وقال المعتمر في حديثه : « فقال - رسول الله ﷺ - : إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً » .

= (والمناقين) ، بلفظه وسنده ، مع اختلاف يسير في اللفظ ، أشرت إليه في الفقرة رقم (٥) ، إلا أن ابن وهب عند البخارى ومسلم روى عن يونس بن يزيد مباشرة ، وهنا بواسطة عمه ، وعمه هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد المصرى ، فقيه حافظ ، عابد ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٥ هـ . التقريب (١/٤٦٠) .

(١) في (ك) : « وحدثنا محمد بن الحسين بن الحسين .. » ، وفي (ت) : محمد بن بشار بن الحسين بن الحسن ، وهو غلط ، والصحيح : ما أثبتته في السند ، انظر ترجمتهما .

(٢) (بندار) : هو محمد بن بشار المذكور آنفاً .

(٣) هو : مرحوم بن عبد العزيز بن مهران ، العطار ، ثقة ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٨٨ هـ) ، التهذيب (١٠/٨٥) ، التقريب (٢/٢٣٧) .

(٤) واسمه (عبد ربه السعدى) ، أبو نعامة البصرى ، ثقة ، روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، والترمذى ، وقال المزني في - تحفة الأشراف - : « قال الترمذى : اسم أبي نعامة السعدى : (عمرو بن عيسى) ، ووهوم في ذلك ، والصحيح : أن اسمه (عبد ربه) ، كما قال مسلم وغير واحد ، وأما (عمرو بن عيسى) فهو أبو نعامة العدوى ، وهو شيخ آخر . والله أعلم .

حدثنا سلم^(١) بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى،... فذكر الحديث، وقال : فقال^(٢) رسول الله - ﷺ : « أيها الناس : إنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائبًا إنما تدعون سميعًا^(٣) قريبًا^(٤) .

= انظر : التحفة (ص ٤٢٦ / ج ٦) .

سند الحديث (٢-٥٦) :

- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ... ثقة . انظر (٣٧٧) .
- المعتمر : هو (ابن سليمان ثقة) ، انظر رقم (٦٠) .
- أبوه- هو : (سليمان بن طرخان ... ثقة) ، انظر رقم (٦٧) .
- وأبو عثمان- هو : (عبد الرحمن بن مَيْلٍ ... ثقة) ، انظر رقم (٤٥٠) .

تخريج الحديث (٢-٥٦) :

- أخرجه البخارى : بألفاظ مقاربة لهذا اللفظ : (٤ / ١٦) ، في الجهاد ، باب : ١٣١ ، ما يكره من رفع الصوت في التكبير ، وفي (٥ / ٧٥) : في كتاب المغازى-باب : ٣٨ : غزوة خيبر . وفي (٧ / ١٦٢) : في كتاب الدعوات ، باب : ٥٠ ، الدعاء إذا علا عقبه ، وفي (٧ / ١٦٨) ، في الدعوات ، باب : ٦٧ ، قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي (٧ / ٢١٣) في القدر ، باب : ٧ : لا حول ولا قوة إلا بالله . وفي (٨ / ١٦٨) في التوحيد باب : ٩ ، وكان الله سميعًا بصيرًا .

- ومسلم كذلك : ٤ / ٢٠٧٦ في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : ١٣ ، استحباب خفض الصوت بالذكر .

- وأبو داود بهذا اللفظ (٢ / ١٨٣) في كتاب الصلاة ، باب : ٣٦١ ، في الاستغفار .

- وأخرجه الترمذى بسنده ولفظه (٥ / ٤٥٧) في الدعاء ، باب : ٣ ، ما جاء في فضل الدعاء ، وقال عنه :

(حديث حسن) .

(١) في (م) و (ت) : (سالم) ، والصحيح ما أثبتته ، وقد سبق ترجمته برقم (٢٩) . وبقية رجال السند هم رجال

سند الحديث في صحيح مسلم (ص ٢٠٧٦ / ٤) .

(٢) سقط من (ط) : كلمة : (فقال) .

(٣) سقط من (ط) : كلمة : (سميعًا) .

(٤) انظر : تخريج الحديث رقم (٥٦) ، وقد أخرجه مسلم بسنده ولفظه .

خرجت طرق هذا الخبر في كتاب : الذكر والتسبيح .

قال أبو بكر : فاسمعوا- يا ذوى الحجا- ما نقول في هذا الباب ونذكر بهت
الجهمية وزورهم ، وكذبهم على علماء أهل الآثار ورميهم خيار الخلق بعد الأنبياء بما
الله قد نزههم عنه ، وبرأهم منه ، بتزور^(١) الجهمية على علمائنا (إنهم مشبهة ،
فاسمعوا ما أقول وأبين^(٢) من مذاهب علمائنا)^(٣) ، تعلموا وتستيقنوا^(٤) بتوفيق خالقنا
أن هؤلاء المعطلة يبهتون العلماء ويرمونهم بما الله نزههم عنه .

نحن نقول : لرينا الخالق عينان ييصر بهما ما تحت الثرى وتحت الأرض السابعة
السفلى ، وما في السموات العلى ، وما بينهما من صغير وكبير ، لا يخفى على خالقنا
خافية في السموات السبع والأرضين السبع ، ولا مما بينهم ولا فوقهم^(٥) ، ولا أسفل
منهن لا يغيب عن بصره من ذلك شيء ، يرى ما في^(٦) جوف البحار ولججها كما يرى
عرشه الذى هو مستو عليه .

وينو آدم- وإن كانت لهم عيون ييصرون بها- فإنهم إنما يرون ما قرب من
أبصارهم ، مما^(٧) لاحجاب ولا ستر بين المرئى وبين أبصارهم ، وما ييعد منهم^(٨) وإن
كان يقع اسم القرب عليه في بعض الأحوال ، لأن العرب التى^(٩) خوطبنا بلغتها- قد
تقول : قرية كذا منا قرية ، وبلدة كذا قرية منا ومن بلدنا ، ومنزل فلان قريب منا ،

(١) في (ت) و (المطبوعة) : (تتزور) .

(٢) في (ك) : (واتبين) ، وهو خطأ .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ط) .

(٤) في (ت) و (ك) : (واستيقنوا) .

(٥) هكذا في جميع النسخ ، ويظهر أن في العبارة تحريفاً والأولى أن تكون هكذا : (ولا مما بينهم ولا فوقهن) ، لأن
الجمع هنا مؤنث .

(٦) سقط من (ك) : (حرف : في) .

(٧) في (ك) : (ما لا حجاب ...) .

(٨) يظهر أن العبارة هكذا (لا ما ييعد منهم) حتى يستقيم المعنى .

(٩) في (ك) و (ط) : (الذى) .

وإن كان بين البلدين وبين القريتين وبين المنزلين فراسخ^(١).

والبصير من بني آدم لا يدرك ببصره شخص^(٢) آخر^(٣) ، من بني آدم ، وبينهما فرسخان فأكثر ، وكذلك^(٤) لا يرى أحد من الآدميين ما تحت^(٥) الأرض إذا كان فوق المرئي من الأرض والتراب قدر أمثلة ، أو أقل منها بقدر ما يغطى ويورأى الشيء ، (وكذلك لا يدرك بصره إذا كان بينهما حجاب من حائط أو ثوب ، صفيق أو غيرها مما يستر الشيء)^(٦) عن عين الناظر ، فكيف يكون - ياذوى الحجا - مشبها من يصف عين الله بما ذكرنا ، وأعين بني آدم بما وصفنا .

ونزيد شرحاً وبيانياً : نقول : عين الله - عز وجل - قديمة ، لم تزل ، باقية ، ولا يزال محكوم لها بالبقاء ، منفي عنها الهلاك ، والفناء ، وعيون بني آدم محدثة مخلوقة ، كانت عدماً غير مكونة فكونها الله وخلقتها بكلامه الذى هو : صفة من صفات ذاته ، وقد قضى الله وقدر أن عيون بني آدم تصير إلى بلاء ، عن قليل - والله نسأل خير ذلك المصير - وقد يعمي الله عيون كثير من الآدميين فيذهب بأبصارها قبل نزول المنايا بهم ، ولعل كثيراً من أبصار الآدميين قد سلط خالقنا عليها ديدان الأرض حتى تأكلها وتفنيها بعد نزول المنية بهم ، ثم ينشئها الله بعد ، فيصيبها ما قد ذكرنا قبل في - ذكر الوجه - ، (فما الذى يشبه^(٧) ياذوى الحجا - عين الله التي هي موصوفة بما ذكرنا عيون بني آدم التي وصفناها بعد)^(٨) ؟ .

(١) في (ت) : « فراسخ » ، بالصاد المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) هكذا في جميع النسخ ، والصواب : « شخصاً .. » ، بالنصب ، لأنه مفعول : الإدراك .

(٣) في (ك) : (أحد ...) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) في (ك) : (لذلك) .

(٥) في (المطبوعة) ، (ت) : (ما تحت الثرى والأرض) ، بزيادة (الثرى) . وهي زيادة لا لزوم لها .

(٦) في (المطبوعة) ، (ت) : « إذا كان فوقها المرئي من الأرض » ، بزيادة (ها) بعد كلمة (فوق) ، وهو

تصحيف .

(٧) ما بين القوسين مكرر في (ط) .

(٨) العبارة التي بين القوسين يظهر أنها هكذا (فمن الذى ... عيون بني آدم ...) ، لأن هذا أظهر في الدلالة

على المعنى .

ولست أحسب : لو قيل لبصير - لا آفة^(١) يبصره ولا علة بعينه ، ولا نقص ، بل هو أعين ، أكحل^(٢) ، أسود الحدق ، شديد بياض العينين^(٣) أهدب الأشفار : عينك^(٤) كعين فلان ، الذى هو : صغير العين ، أزرق ، أحمر بياض العينين ، قد تناثرت أشفاره ، وسقطت ، أو كان أخفش العين ، أزرق ، أحمر بياض شحمها ، يرى الموصوف الأول : الشخص من بعيد ، ولا يرى الثاني مثل ذلك الشخص من قدر عشر ما يرى الأول ، لعله في بصره ، أو نقص في عينه ، إلا غضب من هذا وأنف منه ، فلعله يخرج إلى القائل له ذلك إلى المكروه من الشتم والأذى .

ولست أحسب عاقلاً يسمع هذا^(٥) المشبه عيني أحدهما بعيني الآخر ، إلا وهو يكذب هذا المشبه عين أحدهما بعين الآخر ، ويرميه بالعتة ، والخبل والجنون ، ويقول له : لو كنت عاقلاً يجرى عليك القلم : لم تشبه عيني أحدهما بعيني الآخر . وإن كانا جميعاً يسميان بصيرين ، إذ ليسا^(٦) بأعميين^(٧) ، ويقال : لكل واحد منهما عينان يبصر بهما^(٨) ، فكيف لو قيل له : عينك كعين الخنزير ، والقرد ، والذب ، والكلب ، أو غيرها من السباع ، أو هوام الأرض ، والبهايم ، فتدبروا - يا ذوى الألباب - أين عيني خالقنا الأزلي^(٩) ، الدائم الباقي ، الذى لم يزل ولا يزال ، وبين عيني الإنسان من الفرقان أكثر أو مما بين أعين بني آدم وبين عيون ما ذكرنا ؟

(١) في (ت) : (لا آفة) : وهو غلط .

(٢) في (ك) : (الكحل) : وهو تصحيف .

(٣) في (المطبوعة ، ت) : (شديد بياض العين) .

(٤) في (المطبوعة ، ت) : (عينك) .

(٥) في (ت) : « هذه » وهو غلط .

(٦) في (م) : « ليسيا » .

(٧) يعني - رحمه الله - : أنه إذا كانت الأعين المخلوقة لا تتماثل فيما بينها ، بل تتفاوت حسناً وقيحاً ، وحدة وضعفاً ، فكيف يخطر ببال عاقل : أن يمثل عين الله بأعين خلقه ، مع الاختلاف في كل شيء مما ذكرنا .

(٨) في (ت) : « يبصر بها » : وهو تحريف .

(٩) في (ك) : « الأول الدائم ... » .

تعلموا (وتستيقنوا أن من سمى علماءنا مشبهةً « غير عالم بلغة العرب ، ولا يفهم العلم ، إذ لم يجز (١) تشبيه أعين بني (٢) آدم بعين (٣) المخلوقين ، من السباع والبهائم ، والهوام ، وكلها لها (٤) عيون يبصرون بها ، وعيون جميعهم محدثة مخلوقة ، خلقها الله بعد أن كانت عدماً ، وكلها تصير إلى فناء وبلى ، وغير جائز إسقاط اسم العيون والأبصار عن شيء منها ، فكيف يحل لمسلم - لو كانت الجهمية من المسلمين - أن يرموا من [يثبت لله عيناً بالتشبيه ، (فلو كان كل ما وقع [(٥) عليه الاسم كان مشبهاً لما يقع عليه ذلك الاسم) (٦)] ، لم يجز قراءة كتاب الله ، ووجب (٧) محو كل آية بين الدفتين فيها ذكر نفس الله ، أو عينه ، أو يده ، ولوجب الكفر بكل ما في كتاب الله - عز وجل - من ذكر صفات الرب ، كما يجب الكفر بتشبيه الخالق بالمخلوق ، إلا : أن القوم جهلة ، لا يفهمون العلم ، ولا يحسنون لغة العرب ، فيضلون ويضلون .

والله نسأل العصمة والتوفيق والرشاد في كل ما نقول وندعو إليه .

(١) في (ك) : « إذ لم يجز تشبيه .. » وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك) : كلمة (بني) ، وهو تحريف .

(٣) سقط ما بين القوسين من المطبوعة .

(٤) في (ك) : « وكلها لهم .. » ، وهو تحريف .

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من (المطبوعة) .

(٦) ما بين القوسين من العبارة ، يظهر أن فيها تحريفاً ، وصحتها فيما يبدو هكذا : (فلو كان كل من وقع عليه

الاسم يكون مشبهاً لمن يقع عليه ذلك الاسم ، لم يجز ... الخ) . وبهذا يستقيم المعنى .

(٧) في (ت) « ووجب » : وهو تحريف .

(٨) في (ت) و (ك) : « فيه » وهو تحريف .

* (١٠) : (باب ذكر إثبات اليد للخالق البارئ - جل وعلا^(١)) - :

والبيان : أن الله - تعالى - له يدان^(٢) ، كما أعلمنا في محكم تنزيله أنه خلق آدم عليه السلام بيديه .

قال - عز وجل - لإبليس : ﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾^(٣) .
وقال - جل وعلا - تكذبياً لليهود - حين قالوا : ﴿ يد الله مغلولة ﴾ فكذبهم^(٤) في مقاتلتهم ، وقال^(٥) : ﴿ بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء ﴾^(٦) .

وأعلمنا أن الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ، والسماوات مطويات بيمينه و ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾^(٧) وقال : ﴿ فسبحان^(٨) الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون^(٩) ﴾^(١٠) .

وقال : ﴿ تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴾^(١١) وقال^(١٢) : ﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً ﴾^(١٣) .

(١) سقطت من (ك) : عبارة (جل وعلا) .

(٢) في (ك) : « إن لله له يدين » وهو خطأ .

(٣) الآية (٧٥) من سورة (ص) .

(٤) في (ك) : « فكذبهم الله ... » .

(٥) سقطت هذه الكلمة من (ت) و (المطبوعة) .

(٦) الآية (٦٤) من سورة المائدة .

(٧) الآية (١٠) من سورة الفتح .

(٨) في (ت) و (ك) و (م) : « سبحان ... » بدون (فاء) ، وهو خطأ .

(٩) سقطت من (ك) : تكلمة الآية (وإليه ترجعون) .

(١٠) من الآية (٨٣) من سورة يس .

(١١) من الآية (٢٦) من سورة آل عمران .

(١٢) سقطت كلمة : « وقال » ، من (ت) و (المطبوعة) .

(١٣) من الآية (٧١) من سورة يس .

١١- (باب ذكر البيان من سنة النبي ﷺ) (١) :

على إثبات يد الله - جل وعلا - موافقاً لما تلونا (٢) من تنزيل ربنا لا مخالفاً .
قد نزه الله نبيه ، وأعلى درجته ، ورفع قدره عن أن يقول إلا ما هو موافق (٣) لما أنزل
الله عليه من وحيه (٤) .

١- (٥٨) :

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي (٥) ، قال : ثنا حماد بن زيد (٦) عن مطر الوراق (٧) ،
عن عبد الله بن بريدة (٨) ، عن يحيى بن يعمر (٩) ، قال : « لما تكلم معبد الجهني في
القدر » - فذكر الحديث بطوله ، قد أمليته في كتاب الإيمان .

وفي الخبر : قال عبد الله بن عمر : حدثني عمر بن الخطاب : أن رسول
الله ﷺ - قال : « التقى آدم وموسى ، فقال موسى : أنت الذى خلقك الله

(١) في (ك) و (ت) : (النبي المصطفى) .

(٢) في (المطبوعة) : « لما يكون » ، وفي (ت) : « لما يكونا » ، وما أثبتته هو الصواب .

(٣) في (ك) : « ... إلا ما هو موافقاً .. » ، وهو تحريف لغوى .

(٤) في (ت) : (من وجه) : وهو تحريف من الناسخ .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (١٣) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (١٣) .

(٧) هو (مطر بن طهمان الوراق ، أبو رجاء الخرساني السلمى ، صدوق ، روى له مسلم والأربعة ، والبخارى
في التاريخ ، مات سنة (١٢٥هـ) ، انظر تهذيب (١٠٦٧ / ١٠) .

(٨) هو : (عبد الله بن بريدة بن الحُصَيْنِ الأَسْلَمِي ، أبو سهل المروزي ، قاضي مرو ، ثقة ، روى له
الجماعة ، مات سنة (١١٥هـ) . التهذيب (١٥٧ / ٥) .

(٩) هو : (يحيى بن يعمر البصرى ، ثقة فصيح ، روى له الجماعة مات قبل المائة ، وقيل : بعدها) التهذيب
(١١ / ٣٠٥) .

بيده ، وأسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه ، أمرك بأمره^(١) فعصيته^(٢) ، فأخرجتنا من الجنة .

فقال له آدم : قد آتاك الله التوراة ، فهل وجدت فيها كتب على الذنب قبل أن أعمله . قال : نعم .

قال : فحج آدم موسى فحج آدم موسى - عليهما السلام -^(٣) .

٢- (٥٩) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري^(٤) ، قال : ثنا سفيان قال : ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ قال : « احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : يا آدم : أنت أبونا ، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال آدم : يا موسى اصطفاك الله بكلامه ، وخط لك التوراة بيده ، أتلومني على أمر قدره الله على قبل أن يخلقني بأربعين سنة ، فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى - عليهما السلام^(٥) »^(٦) .

(١) في (المطبوعة) : « بأمر » وما أثبتته أصح .

(٢) في (ت) : « فعصيته » : مكرر .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٦٣) بسند آخر إلى ابن عمر .

(٤) هو (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، بن المسور ، بن مخزوم الزهري ، صدوق ..) ، تقدم برقم

(٢٢) . وبقية رجال السند هم رجال الصحيحين كما سيأتي .

تخريج الحديث (٢ - ٥٩) :

(٥) أخرجه البخاري (٧ / ٢١٤) في كتاب « القدر » ، باب : ١١ ، حجاج آدم وموسى - بسنده - سوى

الزهري - ، ولفظه . وفي التفسير (باب تفسير سورة طه) ، وفي الأنبياء (باب وفاة موسى) ، وفي التوحيد

(باب وكلم الله موسى تكليماً) . وا .

ب . ومسلم (٤ / ٢٠٤٢) في القدر ، (باب : ٢ : حجاج آدم وموسى عليهما السلام) .

ج . وأبو داود (٥ / ٧٦) ، في كتاب السنة (باب : ١٧ في القدر) .

حدثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا المعتمر ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة

= د • والترمذى (٤ / ٤٤٤) في القدر (باب : ٢ : ما جاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام) .
وقال : حديث حسن صحيح .

ه • وابن ماجه - في المقدمة (١ / ٣١) - باب القدر .

و • الموطأ (٢ / ٨٩٨) في القدر - باب : ١ : النبي عن القول بالقدر .

ز • والإمام أحمد (٢ / ٢٤٨ ، ٢ / ٢٦٤ ، ٢ / ٢٦٨ ، ٢ / ٢٨٧ ، ٢ / ٢٩٢ ، ٢ / ٤٤٨ ، ٢ / ٤٦٤) .

ح • والبخارى في شرح السنة (١ / ١٢٢) - باب الإيمان بالقدر) .

ط • والهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٩١) ، في القدر ، (باب تحاج آدم وموسى صلوات الله وسلامه
عليهما) .

ى • وابن أبي عاصم في كتاب السنة (١ / ٦٢) وما بعدها في (باب : ٢٩ ، ذكر احتجاج موسى وآدم
عليهما السلام .

ك • وابن الأثير في جامع الأصول (١٠ / ١٢٤) . في كتاب القدر (الفصل الثامن في محاجة آدم
وموسى) .

• والآجري في الشريعة (٣٢٣ ط : مطبعة السنة المحمدية في مصر .

(٦) الشاهد في هذا الحديث : هو قول موسى لآدم (خلقتك الله بيده) ، فهذه خصوصية لآدم . أن الله با

خلقه بيده ، ولا يجوز تأويل اليد هنا بالقدرة ، لأن الأشياء جميعاً خلقت بالقدرة ، فتنفسي الخصوصية .

سند الحديث (٦٠ - ٣) :

• عمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي ، أبو حفص البصرى ، الصيرفي الفلاس ، ثقة ، روى له الجماعة ، مات
سنة (٢٤٩ هـ) ، تهذيب (٨ / ٨٠) .

• معتمر بن سليمان بن طرخان ، أبو محمد البصرى ، ثقة ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٨٧ هـ) ، تهذيب
(١٠ / ٢٢٧) .

• محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو الحسن المدني ، صدوق له أوهام ، روى له
الجماعة (مات سنة : ١٤٥ هـ) ، تهذيب (٩ / ٣٧٥) .

• أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني ، قيل اسمه : عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة ، مكث مات
سنة (٩٤ هـ) ، روى له الجماعة . تهذيب (١٢ / ١١٥) .

عن أبي هريرة (رضي الله عنه^(١)) ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « احتج^(٢) آدم وموسى عليهما السلام ... »^(٣) فذكر عمرو الحديث .

(٤-٦١) :

حدثنا عمرو^(٤) ، قال : ثنا يحيى بن سعيد^(٥) ، قال : ثنا محمد بن عمرو^(٦) ، قال ثنا أبو سلمة^(٧) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : قال رسول الله - ﷺ - .^(٨)

(١٠٠) :- وثنا عمرو بن مرة^(٩) ، الحديث^(١٠) .

(١) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٢) في (ك) : « واحتج » وهي زيادة من الناسخ .

(٣) تقدم تخريجه . انظر تخريج حديث رقم (٥٩) .

سند الحديث (٤-٦١) :

(٤) تقدمت ترجمته في الذى قبله .

(٥) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي : أبو سعيد القطان البصرى ، ثقة متقن ، حافظ ، إمام قدوة ، روى له الجماعة مات سنة (١٩٨ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٣/١٤٩٨) ، تهذيب التهذيب (١١/٢١٦) ، التقريب (٢/٣٤٨) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٦٠) .

(٧) تقدمت ترجمته في الذى قبله .

(٨) إسناده : صحيح .

(٩) عمرو بن مرة : لم أجد هذا الاسم ، وأظن أن في العبارة تحريفًا وأنها هكذا ، : (حدثنا عمرو

مرة ...) ، فيكون هو المتقدم برقم (٦٠) وهو : « عمرو بن علي ... » ، والله أعلم .

(١٠) انظر تخريج الحديث رقم (٥٩) .

(٠٠٠٠) :- وثنا يحيى بن حكيم^(١) ، قال : ثنا عبد الوهاب^(٢) ، قال : ثنا محمد بن عمرو^(٣) ، فذكر الحديث نحوه^(٤) .

* (٦٢ - ٥) :

حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري^(٥) ، قال : ثنا صفوان - يعني بن عيسى^(٦) - قال : ثنا الحرث بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يزيد بن هرمز^(٧) عن أبي هريرة (رضي الله عنه^(٨)) ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : (احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : أنت آدم ، خلقتك الله بيده^(٩)) - فذكر الحديث بطوله ، قد أمليته في كتاب (القدر) .

(١) هو : يحيى بن حكيم المقوم ، ويقال : « القومي » ، أبو سعيد البصرى ، ثقة ، حافظ ، عابد ، مصنف ، روى له أبو داود والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم ، مات (سنة : ٢٥٦ هـ) .

تهذيب الكمال : ٣ / ١٤٩٣ ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٩٨) ، التقريب (٢ / ٣٤٤) .

(٢) هو (عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله الثقفي ، أبو محمد البصرى ، ثقة ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٩٤ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال : (٢ / ٨٧٠) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٤٥٠) .

(٣) سبقته ترجمته برقم (٦٠) .

(٤) إسناده صحيح ، وقد تقدم تخريج هذا الحديث برقم (٥٩) .

(٥) هو (أحمد بن ثابت الجحدري - نسبة إلى قبيلة - أبو بكر البصرى ... صدوق ، روى له البخارى في التاريخ ، وأبو داود في كتاب بدء الوحي ، وابن ماجه في سننه ، مات سنة (٢٥٥ هـ) ، تقريباً . تهذيب (١ / ٢١) ، تقريب (١ / ١٢) .

(٦) هو (صفوان بن عيسى الزهرى ، أبو محمد البصرى ، القسّام ، ثقة ، روى له البخارى في التاريخ ، وبقية الجماعة ، مات سنة (٢٠٠ هـ) تقريباً تهذيب : ٤ / ٤٢٩ .

(٧) بقية رجال السنند هم رجال صحيح مسلم . راجع صحيح مسلم ، كتاب : القدر (باب : ٢ ، حجاج آدم وموسى عليهما السلام) .

(٨) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٩) سبق تخريج هذا الحديث وأمثاله برقم (٥٩) .

(٠٠٠٠) : حدثنا أحمد بن ثابت ، قال : ثنا صفوان عن الحرث ، (قال : أخبرني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة - مثل هذا الحديث)^(١) لم يزد ولم ينقص^(٢) .

: (٠٠٠٠٠)

* ٦ - (٦٣) :

حدثنا محمد بن بشار^(٣) ، وأبو موسى^(٤) قالوا : ثنا يحيى^(٥) قال : بن دار^(٦) : ثنا محمد بن عمرو^(٧) ، وقال : أبو موسى عن محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو سلمة^(٨) عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٩) ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : (احتج آدم وموسى فقال له موسى : أنت آدم الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأسكنك جنته)^(١٠) - فذكر الحديث بطوله .

* ٧ - (٦٤) :

حدثنا يوسف بن موسى^(١١) ، قال : ثنا جرير^(١٢) عن الأعمش عن أبي

(١) سقط ما بين القوسين من (م) و(ت) ومن (المطبوعة) .

(٢) رجال هذا السند ثقات ، وهم رجال السند الذى قبله - فليراجع .

(٣) سبقت ترجمته برقم (١٩) .

(٤) سبقت ترجمته برقم (٩) .

(٥) و(يحيى : هو ابن سعيد القطان ، ... ثقة) تقدم برقم (١٩) .

(٦) هو : محمد بن بشار المذكور آنفاً .

(٧) سبقت ترجمته برقم (٦٠) .

(٨) سبقت ترجمته برقم (٦٠) .

(٩) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(١٠) انظر : تخریج الحديث رقم (٥٩) .

(١١) سبقت ترجمته برقم (٢٨) .

(١٢) سبقت ترجمته برقم (٢٨) .

صالح^(١) ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٢) قال : قال رسول الله - ﷺ :
 « احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم : أنت خلقتك الله بيده ، ونفخ فيك من
 روحه » - وذكر الحديث بطوله^(٣) .

(٠٠٠٠) :-

حدثنا محمد بن بشار^(٤) ، قال : ثنا يحيى بن حماد^(٥) ، قال : ثنا أبو عوانة^(٦) ،
 عن سليمان - وهو الأعمش^(٧) - بهذا الإسناد مثله^(٨) .

قال أبو بكر : « هذا الباب قد أمليته بتمامه في كتاب القدر . قال أبو بكر :
 فكليم الله خاطب آدم - عليهما السلام - أن الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه ، على
 ما هو محفوظ بين الدفتين من إعلام الله - جل وعلا - عباده المؤمنين : أنه خلق
 آدم - عليه السلام - بيده^(٩) . (١٠) »

(١) وبقية رجال السند : هم رجال الصحيح ، انظر : صحيح مسلم (٤/٢٠٤٨) . كتاب القدر
 (باب : ٦ ، كل مولود يولد على الفطرة ...) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٣) راجع تخريج الحديث رقم (٥٩) ، وانظر : أيضاً السنة - لابن أبي عاصم (١/٦٤) ،

(٤) سبقت ترجمته في حديث (٥٢) .

(٥) هو (يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، مولاهم ، أبو بكر ، ويقال : أبو محمد البصرى ، ثقة ، كثير
 الحديث ، وكان من أروى الناس عن أبي عوانة ، روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ، وابن ماجه وغيرهم
 مات سنة (٥٢١٥هـ) ، . انظر : تهذيب (١١/٢٠٠) .

(٦) هو (الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، الواسطي ، البراز ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، روى له
 الجماعة ، مات سنة : ٥ ، ١٧٦هـ) ، . تهذيب (١١/١١٦) ، تقريب (٢/٢٣٠) .

(٧) راجع حديث رقم (١) .

(٨) راجع تخريج الحديث رقم (٥٩) .

(٩) في (ك) : « بيديه » . وكلاهما وارد .

(١٠) في الحديث : « إن الله خلق ثلاثة أشياء بيده : خلق آدم بيده ، وخط التوراة لموسى بيده ، وغرس جنة
 عدن بيده » .

* ١٢ - (باب ذكر قصة ثابتة في إثبات يد الله - جل ثناؤه) :

بسنة صحيحة عن النبي - ﷺ - بيانا أن الله خط التوراة بيده لكليمه موسى ، وإن رغمت أنوف الجهمية .

(١ * ٦٥) :

حدثنا عبد الجبار بن العلاء المكي^(١) ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو^(٢) بن دينار ، قال^(٣) : أخبرنا طاووس قال : سمعت أبا هريرة (رضي الله عنه)^(٤) : يذكر^(٥) عن النبي - ﷺ - (أنه) قال : « احتج آدم وموسى^(٦) - عليهما السلام - فقال موسى : يا آدم : أنت أبونا خيبتنا^(٧) وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : يا موسى : اصطفاك الله بكلامه وخط لك (التوراة) بيده ، تلوم على أمر قد قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة .

قال : فحج آدم موسى - عليهما السلام -^(٨) » .

(١) راجع حديث رقم (١) . وبقية رجال السند : هم رجال الصحيح . انظر : صحيح مسلم (٤/٢٠٤٢) .

(٢) في (ك) : « وهو ابن دينار » .

(٣) في (ك) : « قال » : مكررة .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٥) سقطت (كلمة : يذكر) من (م) و(ت) و(ط) .

(٦) قال أبو الحسن القاسبي : « معناه : التفت أرواحهما في السماء فوق الحجاج بينهما ، قال القاضي عياض :

ويحتمل أنه على ظاهره وأنها اجتمعا بأشخاصهما .

(٧) (خيبتنا) : أي أوقعتنا في الخيبة ، وهي : الحرمان والخسران .

(٨) سبق تحريجه في حديث رقم : (٥٩) .

(٠٠٠٠) : حدثنا الحسن بن محمد^(١) الزعفراني^(٢) ، قال : ثنا سفيان بن^(٣) عيينة ، عن عمرو ، وهو ابن دينار ، عن طاووس (أنه)^(٤) سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله - ﷺ - : بمثله ، وقال : وخط لك التوراة بيده . ولم يذكر : (فحج آدم موسى)^(٥) .
: (٠٠٠٠٠)

حدثنا عمرو بن علي^(٦) قال : ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاووس (أنه)^(٧) سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - ... بمثل حديث عبد الجبار ، وقال : « وخط لك التوراة بيده » ، وقال : أتلومني^(٨) .
* ٢ - (٦٦) :

حدثنا أبو موسى^(٩) ، قال : ثنا محمد بن أبي عدي^(١٠) عن شعبة^(١١) ، عن

- (١) سقطت كلمة (محمد) من المطبوعة .
- (٢) هو : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، -نسبة إلى الزعفرانية ، قرية قرب بغداد ، أو إلى محلة قديمة بكرخ بغداد- : أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي . ثقة ، روى له الجماعة إلا مسلم ، مات سنة (٢٥٩ هـ) ، وبقية رجال السند : هم رجال الصحيح . راجع الحديث الذي قبله .
- (٣) في (ت) : « ثنا سفيان عن عيينة » ، وهو تحريف من الناسخ .
- (٤) سقط ما بين القوسين من (ك ، ف) .
- (٥) راجع تخريج الحديث رقم (٥٩) .
- (٦) سبقت ترجمته بحديث رقم (٦٠) ، وبقية رجال السند هم رجال الصحيح انظر : حديث (رقم : ٦٥) .
- (٧) ساقطة من النسخ .
- (٨) انظر : تخريج الحديث رقم (٥٩) .
- (٩) سبقت ترجمته في حديث رقم (٩) .
- (١٠) هو : محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، ويقال : كنيته : إبراهيم أبو عدي السلمي ، أبو عمرو البصري ، ثقة ، روى له الجماعة . مات سنة ١٩٤ هـ . التهذيب : ٩ / ١٢ .
- (١١) هو (شعبة بن الحجاج بن الورد ، العتكي ، الأزدي ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال ، وذبح عن السنة وكان عابداً . روى له الجماعة ولد سنة (٨٢ هـ) ، ومات سنة (١٧٠ هـ) ، وعمره (٧٧ سنة) . التهذيب = (٤ / ٣٣٨) .

قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يجتمع المؤمنون يوم القيامة ، فيهمون^(١) بذلك ، أو يلهمون به^(٢) ، فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم : فيقولون يا آدم : أنت أبو الناس ، خلقتك الله بيده ، وأسجد لك^(٣) ملائكته ، وعلمك أسماء كل شيء... »^(٤) ، فذكر الحديث بطوله . قال أبو بكر : خبر شعبة عن قتادة : قد خرجته في أبواب الشفاعة^(٥) .

= وبقية رجال السند : هم رجال الصحيحين . انظر : صحيح البخارى : (٥ / ١٤٦) ، كتاب التفسير (باب : ١ ، وعلم آدم الأسماء كلها) . ومسلم (كتاب الإيمان : باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١ / ١٧٥) .

(١) في رواية مسلم : (فيهمون بذلك) ، والمعنى - على كلا الروايتين : أنهم يعتنون بسؤال الشفاعة ، وزوال الكرب الذى هم فيه .

(٢) أى : أن الله - تعالى - يلهمهم سؤال الشفاعة وزوال الكرب .

(٣) في (ت) : « وأسجد ملائكته » ، وهو تصحيف من الناسخ .

تخرجه :

(٤) أخرجه البخارى (٥ / ١٤٦) ، في التفسير (باب : ١ ، وعلم آدم الأسماء كلها) ، بهذا اللفظ ، وفي الرقاق (باب : ٥١ ، صفة الجنة والنار) - قريباً من هذا اللفظ .

ومسلم (١ / ١٨٠) في الإيمان (باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة فيها) ، بسنده ، ولفظه ، ابتداءً من محمد بن أبي عدى . إلا أنه قال بدل : ثنا شعبة : « ثنا سعيد عن قتادة » .

وابن أبي عاصم في كتاب « السنة - ٣٧٧ / ٢ » مثله .

(٥) هذا الخبر أخرجه ابن خزيمة في (أبواب الشفاعة) الآتية ، بعد في باب (ذكر البيان أن للنبي - ﷺ - شفاعات يوم القيامة ، في مقام واحد ...) . وخبر شعبة الذى خرجته في أبواب الشفاعة يختلف في سنده وألفاظه عن حديث شعبة في هذا الباب .

فرواية ابن خزيمة له هناك هكذا : حدثنا أبو عمر ، حفص بن عمرو الروبالي قال : ثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوى قال : ثنا شعبة قال : ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « يجتمعون يوم القيامة ، موهمون لذلك قال : فيقولون ... الخ .

أما الحديث : هنا فساقه بسنده عن سعيد بن أبي عروبة ، وليس عن شعبة ، وهذا هو سنده في صحيح مسلم ، وفي السنة لابن أبي عاصم كما تقدم .

ولا يمنع أن يكون شعبة سمعه بهذا اللفظ عن قتادة ، ونقل عنه بنفس السند .

ولكن لما ساقه ابن خزيمة - رحمه الله - بسند ولفظ مختلف حسن التنبيه له هنا .

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي^(١) ، قال : ثنا معتمر بن سليمان^(٢) قال^(٣) أبي^(٤) ، عن سليمان^(٥) ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه^(٦)) عن النبي - ﷺ - قال : « احتج آدم وموسى - عليهما السلام - فقال موسى : يا آدم أنت الذى خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟ فقال آدم : وأنت يا موسى اصطفاك الله بكلامه ، تلومني على عمل كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ (قال^(٧)) فحج آدم موسى^(٨) »^(٩) .
قد أملت هذا الباب بتمامه في كتاب القدر .

(١) انظر : الحديث رقم (٧) .

(٢) تقدم بحديث رقم (٦٠) .

(٣) في (المطبوعة) : « ... ثنا معتمر بن سليمان قال أبي سليمان عن أبي صالح ... » الحديث ، حيث سقط راو من السند ، وهو سليمان الأعمش ، الذى روى عنه ، سليمان بن طرخان أبو المعتمر . والصحيح ما أثبتته . كما في النسخ الأخرى .

(٤) أبوه (هو سليمان بن طرفان التيمي ، أبو المعتمر البصرى ، ثقة ، عابد روى له الجماعة ، مات سنة ١٤٣هـ) ، وعمره (٩٧ سنة) .

تهذيب (٤ / ٢٠١) .

(٥) هو : الأعمش . كما في (كتاب السنة - لابن أبي عاصم (١ / ٦٤) ، حيث أخرج هذا الحديث بسنده ولفظه . وكذلك الترمذى (٤ / ٤٤٤) . وأيضا في التهذيب (٤ / ٢٠١) . وبقية رجال السند : هم رجال الصحيح ، وقد مضوا برقم (٦٤) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٧) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٨) قال النووى : هكذا الرواية في جميع كتب الحديث باتفاق الناقلين والرواة والشرح وأهل الغريب « فحج آدم موسى » برفع آدم وهو فاعل « . انظر : شرح النووى (١٦ / ٢٠١) ، ويمثله قال ابن حجر في - فتح البارى : (١١ / ٥٠٩) وزاد قائلا : (... وشذ بعض الناس فقرأ بالنصب على أنه المفعول ، وموسى في محل الرفع على أنه الفاعل .. وهو محجوج بالاتفاق قبله على أن آدم بالرفع على أنه الفاعل ، وقد أخرجه أحمد من رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ : (فحجه آدم) ، وهذا يرفع الإشكال ، فإن رواه أئمة حفاظ والزهري من كبار الفقهاء ، الحفاظ ، فروايته هي المعتمدة في ذلك .

= ومعنى حجه : غلبه بالحجة ... وقال ابن عبد البر : « هذا الحديث أصل جسيم لأهل الحق في إثبات القدر ، وأن الله قضى أعمال العباد ، فكل أحد يصير لما قدر له بما سبق في علم الله .
(٩) الواقع : أن موسى - عليه السلام - لم يلم آدم - عليه السلام - على المصيبة فإنه يعلم إنه تاب وتاب الله عليه ، ولكن لامة على المصيبة التي ترتبت عليها ، وهي الخروج من الجنة ، فأخبره آدم : أنها قدر مكتوب وهذا حجج آدم موسى .

وآدم عليه السلام لم يحتج بالقدر على مخالفة الأمر أو على المصيبة ، . ولشيخ الاسلام (ابن تيمية) كلام نفيس في الرد على من يحتج بالقدر على المصيبة فيقول : (... فأدم عليه السلام إنما حجج موسى ، لأن : موسى لامة على ما فعل ، لأجل ما حصل لهم من المصيبة ، بسبب أكله من الشجرة ، لم يكن لومه له لأجل حق الله في الذنب ، فإن آدم كان قد تاب من الذنب ، كما قال تعالى : ﴿ فلتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه ... ﴾ وقال تعالى : ﴿ ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى ﴾ ، وموسى - ومن هو دون موسى - عليه السلام - يعلم أنه بعد التوبة والمغفرة لا يبقى ملام على الذنب ، وآدم أعلم بالله من أن يحتج بالقدر على الذنب ، وموسى - عليه السلام - أعلم بالله تعالى ، من أن يقبل هذه الحجة ، فإن هذه لو كانت حجة على الذنب لكانت حجة لابليس عدو آدم ، وحجة لفرعون عدو موسى ، وحجة لكل كافر وفاجر ، وبطل أمر الله ونبيه ، بل إنما كان القدر حجة لآدم على موسى لأنه لام غيره لأجل المصيبة التي حصلت له بفعل ذلك ، وتلك المصيبة كانت مكتوبة عليه ... » . انظر : الفتاوى (٨ / ١٠٨) .

وقال : « فإن الإنسان ليس مأمورًا أن ينظر إلى القدر عند ما يؤمر به من الأفعال ، ولكن عندما يجرى عليه من المصائب التي لا حيلة له في دفعها ، فما أصابك بفعل الآدميين أو بغير فعلهم اصبر عليه ، وارض وسلم ، وقال تعالى : ﴿ ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله ، ومن يؤمن بالله يهد قلبه ﴾ ، قال بعض السلف - إما ابن مسعود وإما علقمة : - (هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم) .

ولهذا قال آدم لموسى : أتولموني على أمر قدره الله علي قبل أن أخلق بأربعين سنة ، فحجج آدم موسى ، لأن موسى قال له : لماذا أخرجتنا ونفسك من الجنة ، فلامه على المصيبة التي حصلت بسبب فعله ، لا لأجل كونها ذنبًا ، ولهذا احتج عليه آدم بالقدر ، وأما كونه لأجل الذنب كما يظنه طوائف من الناس فليس مرادًا بالحديث ، لأن آدم - عليه السلام - كان قد تاب ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، ولا يجوز لوم التائب باتفاق الناس .

- وأيضًا : فإن آدم احتج بالقدر ، وليس لأحد أن يحتج بالقدر على الذنب باتفاق المسلمين ، وسائر أهل الملل وسائر العقلاء ، فإن هذا لو كان مقبولًا لأنك كل أحد أن يفعل ما يحظر له ، من قتل النفس ، وأخذ الأموال ، وسائر أنواع الفساد في الأرض ، ويحتج بالقدر . ونفس المحتج بالقدر : إذا اعتدى عليه واحتج =

.....
= المعتدى بالقدر لم يقبل منه ، بل يتناقض ، وتناقض القول يدل على فساد ، فالاحتجاج بالقدر معلوم الفساد في بدائه العقول .. . ١٧٨ ، ١٧٩ / ٨ - الفتاوى .

« وعلى العبد أن يؤمن بالقدر ، وليس له أن يحتج به على الله ، فالإيمان به هدى ، والاحتجاج به على الله ضلال ، وغى ، بل الإيمان بالقدر يوجب أن يكون العبد صباراً شكوراً ، صبوراً على البلاء ، شكوراً على الرخاء ، إذا أصابته نعمة علم أنها من عند الله ، فشكره ، سواء كانت النعمة حسنة فعلها ، أو كانت خيراً حصل بسبب سعيها ، فإن الله هو الذى يسر عمل الحسنات ، وهو الذى تفضل بالثواب عليها ، فله الحمد في ذلك كله .

وإذا أصابته مصيبة : صبر عليها ، وإن كانت تلك المصيبة قد جرت على يد غيره ، فالله هو الذى سلط ذلك الشخص ، وهو الذى خلق أفعاله ، وكانت مكتوبة على العبد ، كما قال تعالى : ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير . لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾ . وقال تعالى : ﴿ ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله ، ومن يؤمن بالله يهد قلبه ﴾ . وقالوا : هو الرجل تصيبة المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم .

وعليه : إذا أذنب أن يستغفر ويتوب ، ولا يحتج على الله بالقدر ، ولا يقول : أى ذنب لي وقد قدر علي هذا الذنب ، بل يعلم أنه هو المذنب العاصى الفاعل للذنب ، وإن كان ذلك كله بقضاء الله وقدره ومشيئته ، إذ لا يكون شيء إلا بمشيئته وقدرته وخلقته ، لكن العبد هو الذى أكل الحرام ، وفعل الفاحشة ، وهو الذى ظلم نفسه ، كما أنه هو الذى صلى وصام وحج وجاهد ، فهو الموصوف بهذه الأفعال ، وهو المتحرك بهذه الحركات ، وهو الكاسب بهذه المحدثات له ما كسب وعليه ما اكتسب ، والله خالق ذلك وغيره من الأشياء لما له في ذلك من الحكمة البالغة بقدرته التامة ومشيئته النافذة . قال تعالى ﴿ فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك ﴾ فعل العبد أن يصبر على المصائب ، وأن يستغفر من المعائب . (٢٣٧ ، ٢٣٨ / ٨) الفتاوى ، وختم كلامه النفيس هذا في الرد على المحتجين بالقدر بوجهه ، غاية في الوضوح والبيان وقوة الحجج والبرهان ، أجملها فيما يلي :- يقول عليه رحمة الله : (... وقول هؤلاء يظهر بطلانه من وجوه - (أحدها) :- أن الواحد من هؤلاء إما أن يرى القدر حجة للعبد وإما أن لا يراه حجة للعبد ، فإن كان القدر حجة للعبد فهو حجة لجميع الناس ، فإنهم كلهم مشتركون في القدر ، وحينئذ فيلزم أن لا ينكر على من يظلمه ويشتمه ، ويأخذ ماله ويفسد حريمه ويضرب عنقه ويهلك الحرث والنسل . وهؤلاء جميعهم كذابون متناقضون ، فإن أحدهم لا يزال يذم هذا ، ويغض هذا ، ويخالف هذا ، حتى أن الذى ينكر عليهم يبخسونه ويعادونه ، وينكرون عليه ، فإن كان القدر حجة لمن فعل المحرمات وترك الواجبات لزمهم أن لا يذموا أحداً ، ولا يبخسوا أحداً ، ولا يقولوا في أحد : إنه ظالم ، ولو فعل ما فعل . ومعلوم أن هذا لا يمكن أحداً فعله ، ولو فعل الناس هذا هلك العالم ، فتبين أن قولهم فاسد في العقل ، =

= كما أنه كفر في الشرع ، وأنهم كذابون مفترون في قلوبهم : إن القدر حجة للعبد .

• (الوجه الثاني) :

إن هذا يلزم منه أن يكون إبليس وفرعون وقوم نوح وعاد وكل من أهلكه الله بذنوبه معذورًا ، وهذا من الكفر الذي اتفق عليه أرباب الملل .

• (الوجه الثالث) :

إن هذا يلزم منه أن لا فرق بين أولياء الله وأعداء الله ، ولا بين المؤمنين والكفار ، ولا أهل الجنة وأهل النار . وقد قال تعالى : ﴿ وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور . ولا الظل ولا الحرور . وما يستوى الأحياء ولا الأموات ﴾ وقال تعالى : ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء مباهم بمباهم ومما هم ساء ما يحكمون ﴾ . وذلك أن هؤلاء جميعهم سبقت لهم عند الله السوابق ، وكتب الله مقاديرهم قبل أن يخلقهم ، وهم مع هذا قد انقسموا إلى : سعيد بالإيمان والعمل الصالح ، وإلى شقي بالكفر والفسق ، والعصيان ، فعلم بذلك أن القضاء والقدر ليس بحجة لأحد على معاصي الله .

• (الوجه الرابع) :

أن القدر نؤمن به ولا نحتج به ، فمن احتج بالقدر فحجته داحضة ومن اعتذر بالقدر فعذره غير مقبول ، ولو كان الاحتجاج مقبولاً لقبول من إبليس وغيره من العصاة ، ولو كان القدر حجة للعباد لم يعذب أحدًا من الخلق ، لا في الدنيا ولا في الآخرة ، ولو كان القدر حجة لم تقطع يد سارق ولا قتل قاتل ، ولا أقيم حد على ذى جريمة ، ولا جوهده في سبيل الله ولا أمر بالمعروف ، ولا نهى عن المنكر .

• (الوجه الخامس) :

إن النبي - ﷺ - سئل عن هذا فقال : (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار) فقيل : يارسول الله : أفلا ندع العمل ونتكل على الكتاب ؟ قال : لا ، اعملوا فكل ميسر لما خلق له) . - رواه البخارى ومسلم .

وفي حديث آخر - في الصحيح - : (أنه قيل : يارسول الله . أرأيت ما يعمل الناس فيه ويكدهون ، أفيما جفت به الأقلام وطويت به الصحف ؟ أم فيما يستأنفون مما جاءهم به ؟ - أو كما قيل - فقال : (بل فيما جفت به الأقلام وطويت به الصحف ، فقيل فقيم العمل ؟ فقال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له) .

= (الوجه السادس) :

أن يقال : إن الله علم الأمور وكتبها على ما هي عليه ، فهو سبحانه قد كتب أن فلائنا يؤمن ويعمل صالحًا فيدخل الجنة ، وفلائنا يعصي ويفسق فيدخل النار ، كما علم وكتب : أن فلائنا يتزوج امرأة ، ويطؤها فيأتيه ولد ، وأن فلائنا يأكل ويشرب فيشبع ويروى . وأن فلائنا يبذر البذر فينبت الزرع .

فمن قال : إن كنت من أهل الجنة فأنا أدخلها بلا عمل صالح كان قوله قولاً باطلاً متناقضاً ، لأنه علم أنه يدخل الجنة بعمله الصالح ، فلو دخلها بلا عمل كان هذا مناقضاً لما علمه الله وقدره .

ومثال ذلك : من يقول : أنا لا أظأ امرأة ، فإن كان قد قضى الله لي بولد فهو يولد ، فهذا جهل ، فإن الله إذا قضى بالولد قضى أن أباه يظأ امرأة فتحيل فتلد ، وأما الولد بلا حبل ولا وطاء فإن الله لم يقدره ولم يكتبه ، كذلك الجنة : إنما أعدها الله للمؤمنين ، فمن ظن أنه يدخل الجنة بلا إيمان كان ظنه باطلاً ، وإذا اعتقد أن الأعمال التي أمر الله بها لا يحتاج إليها ، ولا فرق بين أن يعملها أو لا يعملها ، كان كافرًا ، والله قد حرم الجنة على الكافرين ، فهذا الاعتقاد يناقض الإيمان الذي لا يدخل صاحبه النار .

وأما قوله تعالى : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ فمن سبقت له من الله الحسنى : فلا بد أن يصير مؤمنًا تقياً فمن لم يكن من المؤمنين لم يسبق له من الله حسنى ، ولكن إذا سبقت للعبد من الله سابقة استعمله بالعمل ، الذى يصل به إلى تلك السابقة ، كمن سبق له من الله أن يولد له ولد ، فلا بد أن يظأ امرأة يجبلها ، فإن الله سبحانه قدر الأسباب والمسببات ، فسبق منه هذا وهذا ، فمن ظن أن أحدًا سبق له من الله حسنى بلا سبب فقد ضل بل هو سبحانه ميسر الأسباب والمسببات ، وهو قد قدر فيما مضى هذا وهذا) .

انظر مجموع الفتاوى (٢٦٣ / ٨) وما بعدها .

(١٣ - * باب : ذكر ^(١) سنة ثالثة في إثبات اليد لله الخالق البارئ) :

وكتب ^(٢) الله بيده على نفسه أن رحمته تغلب غضبه ، وفي هذه الأخبار التي نذكرها في هذا الباب إثبات صفتين لخالقنا البارئ ، مما ثبتها الله لنفسه ، في اللوح المحفوظ والإمام المبين ، ذكر النفس واليد جميعاً . وإن رغمت أنوف الجهمية .

١- (٦٨) :

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ، قال : ثنا خالد بن كريب - يعني ابن الحرث - عن محمد بن عجلان ، وثنا محمد بن العلا بن كريب وعبد الله بن سعيد الأشج ، قال : ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن أبيه ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ^(٣) قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه : إن رحمتي تغلب غضبي ^(٤) » .

* ٢- (٦٩) :

حدثنا محمد بن بشار ^(٥) ، قال : ثنا يحيى ^(٦) قال : ثنا ابن عجلان بهذا الإسناد ^(٧) ، قال : « لما خلق الله آدم كتب بيده على نفسه : إن رحمتي تغلب غضبي ^(٨) » .

(١) سقطت كلمة (ذكر) من (ت) و (المطبوعة) .

(٢) في (ت) و (ك) و (كتب الله بيده) .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك) ، والأولى ما أثبتته .

(٤) سبق تخريجه بحديث رقم (٧) ، وانظر رجال سنده هناك .

(٥) هو (محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، بندار ، ثقة) مضى برقم (١٩) .

(٦) هو (يحيى بن سعيد القطان ، ثقة ، متقن) مضى برقم (٦١) .

(٧) انظر الحديث الذى قبله .

(٨) انظر تخريج الحديث رقم (٧) .

* ٣-٧٠) :

حدثنا يحيى بن حكيم^(١) ، قال : ثنا يحيى بن سعيد^(٢) ، قال : ثنا محمد بن عجلان ، قال : سمعت أبي^(٣) ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٤) عن النبي - ﷺ - قال : « إن الله لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه : إن رحمتي تغلب غضبي »^(٥) .

* ٤-٧١) :

حدثنا يحيى بن حكيم^(٦) ، ثنا أبو حمزة^(٧) ، عن الأعمش ، عن ذكوان عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٨) عن النبي - ﷺ - قال : « لما خلق الله الخلق كتب كتاباً وجعله (فوق)^(٩) العرش : إن رحمتي تغلب غضبي »^(١٠) .

(١) هو (يحيى بن حكيم القوم ، أبو سعيد البصرى ، ثقة ، حافظ) مضى برقم (٦١) .

(٢) انظر : رقم (٦) في الصفحة السابقة .

(٣) بقية السند مضى برقم (٦٨) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٥) انظر تخریج الحديث رقم (٦٨) .

(٦) مضى برقم (٦١) .

(٧) في النسخ « أبو أحمد » ، وصحته : « أبو حمزة » ، كما في صحيح البخارى ، وأبو حمزة هو : (محمد بن

ميمون المروزي : أبو حمزة السكري ، ثقة فاضل ، مات سنة (١٦٧ هـ) ، روى له الجماعة (التهذيب :

٤٨٦ / ٩) ، التقريب (٢ / ٢١٢) .

وبقية رجال السند هم رجال الصحيحين (وقد مضوا برقم (٣)) .

(٨) سقط من (ك) ما بين القوسين .

(٩) في جميع النسخ : « وجعله تحت العرش » ، وما أثبتته أصح ، لأنه رواية الصحيحين ، انظر تخریج الحديث .

(١٠) أخرجه البخارى في كتاب التوحيد (٨ / ١٧١) ، باب : ١٥ ، قول الله تعالى : ﴿ ويحذرکم الله

نفسه ... ﴾ من أبي حمزة به .

ومسلم في كتاب التوبة (٤ / ٢١٠٧) ، (باب : ٤ ، سعة رحمة الله ... » من أبي هريرة به .

رواية البخارى : (عنده : على العرش) .

رواية مسلم : (فهو عنده فوق العرش) .

(١٤) : (باب ذكر سنة رابعة مبيّنة ليدي خالقنا - عز وجل -) :

مع البيان : أن الله يدين ، كما أعلمنا في محكم تنزيله ، أنه خلق آدم بيديه ، وكما أعلمنا أن له يدين مبسوطتين ، ينفق كيف يشاء .

* ١ - (٧٢) :

حدثنا يوسف بن موسى^(١) ، قال : ثنا جرير^(٢) وابن فضيل^(٣) ، عن إبراهيم الهَجْرِي^(٤) ، وثنا محمد بن يحيى^(٥) ، قال : ثنا جعفر بن عوف^(٦) ، قال : ثنا إبراهيم الهَجْرِي^(٧) . عن أبي الأحوص^(٨) ، عن عبد الله^(٩) ، قال : قال رسول الله

سند الحديث :

- (١) هو يوسف بن موسى بن راشد القطان ، صدوق ، مضى برقم (٢٨) .
- (٢) هو : (جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي . ثقة) مضى برقم (٢٨) .
- (٣) (وابن فضيل) : هو محمد بن فضيل بن غزوان ، بن جرير الضبي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق ، عارف ، رمي بالثنيشيع ، روى له الجماعة مات سنة (٥٢٩٥هـ) ، تهذيب الكمال (٣/١٢٥٩) ، وتهذيب التهذيب (٩/٤٠٥) .
- (٤) (إبراهيم بن مسلم العبدى : أبو إسحاق الهَجْرِي - بفتح الهاء والجيم - يذكر بكنيته ، لئن الحديث ، رفع موقوفات) ، التهذيب (١/١٦٤) .
- (٥) هو (محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ، الحافظ الإمام) مضى برقم (٤) .
- (٦) هو (جعفر بن عوف بن جعفر بن عمرو بن حريث الخزومي ، صدوق ، مات سنة (٦) ، وقيل : (٥٢٠٧هـ) ، وولد سنة (٢٠) وقيل : (٣٠) ، روى له الجماعة) التهذيب (١/١٣١) ، تقريب (٢/١٠١) .
- (٧) (إبراهيم الهجري) تقدم برقم (٤) .
- (٨) (أبو الأحوص) : هو : (عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الكوفي ، من بني جشم) مضى برقم (٢٣) .
- (٩) (هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود) مضى برقم (٢٣) .

- **عليه السلام** : - وقال ابن يحيى - يرفعه^(١) ، قال : (إن الله تعالى^(٢) يفتح أبواب السماء في ثلث الليل الباقي ، فيسقط يديه فيقول : « ألا عبد يسألني فأعطيه) قال : فما يزال كذلك حتى يسقط الفجر ، وقال ابن يحيى : فيسقط يده : ألا عبد يسألني فأعطيه^(٣) . (٤)

قال أبو بكر : خرجت هذا الحديث بتمامه بعد .

عند ذكر نزول الرب - عز وجل - كل ليلة بلا كيفية نزول نذكره^(٥) ، لأننا لا نصف معبودنا إلا بما وصف به نفسه ، إما في^(٦) كتاب الله^(٧) ، أو على لسان نبيه - **عليه السلام** - ، بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه ، لا نحتج بالمراسيل^(٨) ولا بالأخبار الواهية ، ولا نحتج - أيضاً - في صفات معبودنا بالآراء^(٩) والمقاييس^(١٠) .

(١) في (ك) : « رفته » .

(٢) في (ن) : (إن الله يفتح) .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٤) أخرجه مسلم (٤ / ٢١١٢) في التوبة (باب : ٥ ، قبول التوبة من الذنوب ..) ولفظه : « إن الله عز وجل يسقط يده بالليل ، ليتوب مسيء النهار ، ويسقط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - حتى تطلع الشمس من مغربها » .

كما رواه الإمام أحمد بهذا اللفظ (٣٩٥ ، ٤٠٤ / ٤) .

(٥) في (المطبوعة ، ت) : « بذكره » ، وهو تصحيف من الناسخ .

(٦) في (ت) : « ... أما كتاب الله » ، بإسقاط حرف (في) وهو تحريف .

(٧) هكذا في جميع النسخ « لإظهار في محل إضمار » ، فكان الأولى أن يقول : (.... أما في كتابه) .

(٨) في (المطبوعة ، ت) : « بالمراسل » وهو تحريف من الناسخ .

(٩) في (ت) : « ... بارأى » ، وهو تحريف من الناسخ .

(١٠) وهذا هو المنهج الصحيح في هذا الباب ، فإن الله أعلم بنفسه من كل أحد ، ورسوله - **عليه السلام** - أعلم الخلق به ، فمتى ورد النص من الكتاب أو السنة الصحيحة بإثبات صفة أو نفيها فلا يجوز لأحد العدول عنه إلى قياس أو رأى .

** ١٥ - (باب ذكر سنة خامسة تثبت أن لمعبودنا يدًا) :

يقبل بها صدقة المؤمنين عز ربنا وجل عن أن تكون^(١) يده كيد المخلوقين .

١- (٧٣) :

حدثنا محمد بن بشار^(٢) ، قال : ثنا يزيد- يعني ابن هارون^(٣) - عن محمد بن عمرو^(٤) ، عن سعيد بن أبي سعيد- مولى المهري^(٥) ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٦) قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إن أحدكم ليتصدق بالتمر^(٧) من طيب ، ولا يقبل الله إلا طيبًا ، فيجعلها الله في يده اليمنى ، ثم يرببها كما يربي أحدكم فلوله أو^(٨) »

(١) في (ك) : « عن أن يكون يده .. » وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) (محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، بندار ، ثقة) ، مضى برقم (٥٢) .

(٣) (يزيد بن هارون بن وادى ، ويقال : زاذان بن ثابت السلمى ، أو خالد الواسطي ، ثقة ، متقن ، عابد ، روى له الجماعة ، مات سنة (٥٢٠٦هـ) ، وعمره قريب من (٩٠هـ) . تهذيب (١١/٣٦٦) ، التقريب (٢/٣٧٢) .

(٤) هو : « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، صدوق ... » ، مضى برقم (٦٠) .

(٥) هو : « سعيد بن أبي سعيد ، واسمه كيسان ، المقبري ، أبو سعيد المدني ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة أم سلمة مرسله ، روى له الجماعة ، مات في حدود العشرين ومائة » . التهذيب (٤/٣٨) ، التقريب (١/٢٩٧) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٧) في (المطبوعة) : « بالتمر » ، والمخفوظ : بالباء كما في بقية النسخ .

(٨) في (المطبوعة) ، و (ت) : « فلوله وفصيله » ، بدون ألف ، وما أثبتته أولى لأنه رواية الصحيحين .

(٩) (فُلُوهُ ، فُلُوهُ ، أو فصيله) : قال أهل اللغة : الفلّو : المهر الصغير ، سمي بذلك لأنه فلى عن أمه ، أى : فصل وعزل ، وقيل : هو العظيم من أولاد ذوات الحوافر ، والفصيل : ما فصل عن اللبن ، وأكثر ما يطلق على الإبل ، وقد يقال في البقر .

وفي الفلّو : لغتان فصيحتان : أفصحهما وأشهرهما فتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو ، والثانية : بكسر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو ، « .

انظر : لسان العرب : ٢/١١٠٢ ، ٢/١١٣٢ .

فصيله ، حتى تصير مثل أحد»^(١) .

* ٢- (٧٤) :

حدثنا محمد ، قال : ثنا يزيد بن هرون قال : ثنا محمد- يعني ابن عمرو- عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري^(٢) ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٣) عن النبي - ﷺ - قال : « إن أحدم ليتصدق بالتمر^(٤) إذا كانت من الطيب- ولا يقبل الله إلا طيباً- فيجعلها الله في كفه فيريها كما يري أحدم مهره أو^(٥) فصيله ، حتى تعود في يده مثل الجبل »^(٦) .

قال أبو بكر : هذه اللفظة- يعني تعود- من^(٧) الجنس الذي أقول : إن العود^(٨) : قد يقع على البدء^(٩) .

تخريج الحديث (١-٧٣) :

- (١) • أخرجه البخاري (٢/١١٣) ، في كتاب الزكاة (باب : ١ ، وجوب الزكاة) . وفي كتاب التوحيد (باب : ٢٣ ، قول الله تعالى : تعرج الملائكة والروح إليه ...) الخ .
- ومسلم (٢/٧٠٢) في الزكاة (باب : ١٩ : قبول الصدقة من الكسب الطيب وتريتها) .
- وأبو داود (١/٣٩٥) : في الزكاة (باب : ٣٥ ، في فضل الصدقة) .
- والترمذي (٣/٤٩) : في الزكاة (باب : ٢٨ ، ما جاء في فضل الصدقة) .
- والنسائي (٥/٥٧) : في الزكاة ، (باب ٤٨ : الصدقة من غلول) .
- وابن ماجه (١/٥٩٠) : في الزكاة (باب : ٢٨ : فضل الصدقة) . كلهم بطرق متعددة كما في روايات المؤلف- رحمه الله- الآتية بعد .
- (٢) رجال هذا السند : هم رجال السند الذي قبله ، وكلهم ثقات .
- (٣) سقط ما بين القوسين من (ك) .
- (٤) في (المطبوعة) : « بالتمر » .
- (٥) في (المطبوعة) و (ت) و (م) : « فلوه وفصيله » بدون ألف ، وما أثبتته أولى ، كما هو في الصحيحين .
- (٦) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٧٣) .
- (٧) في (ك) : « مثل » .
- (٨) في (ت) و (م) : (أن العدل) : وهو تحريف .
- (٩) في (ك ، ت) : (على اليد) وهو تحريف من الناسخ .

وأقول^(١) : العرب قد تقول (عاد^(٢)) على معنى صار .

وبيقين يعلم أن تلك التمرة التي تصدق بها المتصدق : لم تكن مثل الجبل قبل أن يتصدق بها المتصدق ، ثم صغرت فصارت مثل ثمرة تحويها يد المتصدق ، ثم أعادها الله إلى حالها فصيرها كالجبل .

ولكن كانت التمر مثل : ثمرة تحويها يد المتصدق ، فلما تصدق بها صيرها الله - الخالق الباري - مثل الجبل .

فمعنى قوله : (حتى تعود مثل الجبل) : أى تصير مثل الجبل ، فافهموا سعة لسان العرب ، لا تحذعوا فتغالطوا ، فتتوهموا^(٣) أن المظاهر لا تجب عليه الكفارة إلا بتظاهر^(٤) مرتين ، فإن هذا القول خلاف سنة النبي المصطفى - ﷺ - وخلاف قول العلماء ، قد بينت هذه المسألة في موضعها .

٣- (.....) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٥) قال : ثنا يعلى^(٦) ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، - بهذا ولم يرفعه - .

(١) في (ت ، ك) : (وأقوال العرب) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك) ، وهو خطأ .

(٣) في (ك) : (فيتوهموا) وهو تصحيف .

(٤) في (المطبوعة ، ت) : (إلا بتظهر مرتين) والصحيح ما أثبتته .

(٥) (محمد بن يحيى : هو الذُّهلي ، ثقة) ، مضى برقم (٤) .

(٦) هو : « يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة ، إلا في حديثه عن سفيان الثوري : ففيه لين ، روى له الجماعة ، ولد سنة (١١٧ هـ) ، ومات سنة بضع ومائتين ، وعمره تسعون سنة » .

تهذيب الكمال (٣ / ١٥٥٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٠٢) .

وبقية رجال السنن ثقات . انظر : حديث رقم (٧٣) .

حدثنا محمد^(١) - في عقب حديث يزيد^(٢) - ، وثنا يونس بن عبد الأعلى^(٣) ، قال : ثنا ابن وهب^(٤) ، قال : ثنا هشام - وهو ابن سعد^(٥) - عن زيد^(٦) بن أسلم^(٧) ، عن أبي صالح^(٨) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « ما تصدق أحد بصدقة من كسب - يريد من كسب طيب - إلا تقبلها الله بيمينه ، ثم غذاها كما يغذوا أحدكم فلوه أو فصيله ، حتى تكون التمرة مثل الجبل »^(٩) .

- (١) محمد : هو ابن بشار ، بُنْدَار .. ثقة) ، مضى برقم (٥٢) .
 (٢) (يزيد) هو : (ابن هارون ، بن وادي ، ثقة متقن) ، مضى برقم (٧٣) .
 (٣) هو : (يونس بن عبد الأعلى ، بن ميسرة الصدقي ، أبو موسى المصري ، ثقة روى له مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، ولد في ذي الحجة عام : ١٧٠ هـ وتوفي في : ٢/٤/٢٦٤ هـ) .
 تهذيب الكمال : (٣/١٥٦٧) . التهذيب (١١/٤٤٠) ، التقريب (٢/٣٨٥) .
 (٤) (ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، ومولاهم ، أبو محمد ، المصري ، الفقيه ، ثقة ، حافظ ، عابد ، روى له الجماعة ، ولد سنة : ١٢٥ هـ ، ومات سنة ١٩٧ هـ) .
 انظر : التهذيب (٦/٧١) ، التقريب (١/٤٦٠) ، الكمال (٢/٧٥٣) .
 (٥) في (المطبوعة) : « هشام بن سعيد » - وهو خطأ - ، لأن هذا لم يرو عن زيد بن أسلم وكذلك لم يرو عنه ابن وهب كما في تهذيب الكمال (٣/١٤٤٠) وتهذيب التهذيب (١١/٣٩) ، وإنما المقصود هنا هو : « هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعد القرشي ، مولاهم ، فهو الراوي عن زيد بن أسلم ، وهو صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع ، وروى له البخاري في التاريخ ، ومسلم والأربعة . مات سنة : ١٦٠ هـ . » .
 تهذيب التهذيب (١١/٣٩) وما بعدها .
 (٦) في (المطبوعة) و(ت) : « يزيد » ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته ، كما في تهذيب الكمال (١/٤٤٨) ، وتهذيب التهذيب (٣/٣٩٥) .
 (٧) واسمه : « زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة ، المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، روى له الجماعة ، مات سنة : ١٣٦ هـ . » . التهذيب (٣/٣٩٥) ، التقريب (١/٢٧٢) .
 (٨) « أبو صالح : هو : ذكوان ، أبو صالح السمان ، الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة » . مضى برقم (٦٤) .
 (٩) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٧٣) .

حدثنا محمد بن بشار^(١) ، قال : ثنا يحيى - يعني ابن سعيد^(٢) - قال : ثنا ابن عجلان^(٣) ، قال : ثنا سعيد بن يسار^(٤) ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : « من تصدق بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا طيباً - ولا يصعد إلى السماء إلا الطيب^(٦) - فيقع في كف الرحمن ، فيريه كما يري أحدكم فضيله حتى أن التمرة لتعود مثل الجبل العظيم »^(٧) .

* (....) :

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب^(٨) ، قال : ثنا عمي^(٩) قال^(١٠) : ثنا هشام ابن سعد^(١١) بمثل حديث يونس .

-
- (١) هو (محمد بن بشار بن عثمان العبدري ، بندار ، الثقة) مضى برقم (٧٣) .
 (٢) و (يحيى هو : ابن سعيد بن فروخ ، التميمي ، ثقة متقن) مضى برقم (٦١) .
 (٣) (ابن عجلان ، هو : محمد بن عجلان ، المدني القرشي ، صدوق) مضى برقم (٧) .
 (٤) في (ك) : « سعيد بن بشار » وهو خطأ ، من الناسخ ، والصحيح ما أثبتته في التهذيب (٤/١٠٢) ، والتقريب (١/٣٠٩) .
 وهو : « سعيد بن يسار ، أبو الحُباب ، - بضم المهملة ، وموحدين : المدني ، اختلف في ولاءه لمن هو ، وقيل : سعيد بن مرجانة ، ولا يصح ، ثقة ، متقن ، مات سنة : ١١٧هـ ، وعمره (٨٠ سنة) . »
 التهذيب (٤/١٠٢) . التقريب (١/٣٠٩) .
 (٥) سقط ما بين القوسين من (ك) .
 (٦) في (م) و(ت) و (ك) : (إلا طيب) بدون ألف ولام .
 (٧) انظر تفريغ الحديث رقم (٧٣) .
 (٨) هو : « أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم ، المصري ، لقبه : بحشل ، بفتح الموحدة وسكون المهملة ، بعدها شين معجمة ، يكنى : أبا عبد الله ، صدوق ، تغير بآخره ، روى له مسلم وغيره ، مات سنة : ٥٢٦هـ . » تهذيب : (١/٥٤) ، تقريب (١/١٩) .
 (٩) في (ك) : « ثنا عمر » ، وهو خطأ والصحيح ما أثبتته ، كما في التهذيب (١/٥٤) .
 (١٠) و « عمه : هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، ثقة ، حافظ » ، مضى برقم (٧٥) .
 (١١) في (المطبوعة) : « هشام بن سعيد » والصحيح (ابن سعد) . وقد مضى برقم (٧٥) .

حدثنا محمد بن يحيى^(١) قال : ثنا ابن أبي مرزوق^(٢) ، قال : أخبرنا بكر - يعني ابن مضر^(٣) - قال : ثنا ابن عجلان^(٤) ، قال : أخبرني أبو الحباب ، سعيد بن يسار^(٥) ، أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله - ﷺ - قال : بمثله ، وقال : « إلا^(٦) وهو يضعها في يد الرحمن أو في كف الرحمن وقال : حتى أن التمرة لتكون مثل الجبل العظيم »^(٧) .

حدثنا محمد بن يحيى^(٨) قال : ثنا ابن أبي مرزوق^(٩) ، قال : ثنا^(١٠) الليث^(١١) قال :

- (١) « محمد بن يحيى : هو الذهلي ، الثقة ، الحافظ » ، مضى برقم (٧٤) .
 (٢) و « ابن أبي مرزوق : هو : سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، بن أبي مرزوق ، الجَمَحِي ، بفتح الجيم وسكون الميم ، بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، روى له الجماعة ، ولد عام (١٤٤ هـ) ، ومات سنة (٢٢٤ هـ) - التهذيب : (٤/١٧) ، التقريب : (١/٢٩٣) .
 (٣) (بكر بن مضر) : هو : « بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري ، أبو محمد أو أبو عبد الله ، ثقة ، ثبت ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه ، ولد عام : ١٠٢ هـ ، ومات سنة (١٧٣ هـ) ، التهذيب (١/٤٨٧) ، التقريب (١/١٠٧) .
 (٤) (ابن عجلان) : هو : « محمد بن عجلان ، المدني القرشي ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة » مضى برقم (٧) .
 (٥) في (ك) : (سعيد بن بشار) ، وهو تحريف من الناسخ . والصحيح (سعيد بن يسار ، الثقة) . مضى برقم (٧٦) .
 (٦) في (ك) : « ... إلا هو يضعها ... » .
 (٧) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٧٣) .
 (٨) وعند تأملنا لروايات هذا الحديث المتفق على صحته نجد أنه قد ورد فيها ذكر البين ، والكف ، واليد ، مما يدل أعظم دلالة على ثبوت اليد حقيقة ، ويبطل كل محاولات المعطلة في التأويل .
 (٨) هو (الذهلي) مضى قريباً برقم (٧٧) .
 (٩) (ابن أبي مرزوق) : هو : « سعيد بن الحكم بن محمد ، الثقة » مضى برقم (٧٧) .
 (١٠) في (المطبوعة ، ت) : « أخبرنا » .
 (١١) (الليث) : هو : « ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، المصري ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، روى له الجماعة ، ولد عام ٩٤ هـ ، وتوفي سنة ١٧٥ هـ . التهذيب (٨/٤٥٩) ، التقريب (٢/١٣٨) .

حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري^(١) ، عن سعيد بن يسار^(٢) - أخي أبي مزرد^(٣) ، أنه سمع أبا هريرة (رضي الله عنه)^(٤) يقول : قال رسول الله - ﷺ - : « ما^(٥) تصدق أحد بصدقة من طيب ، - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الله بيمينه ، وإن كانت مثل تمر فتربو له في^(٦) كف الرحمن ، حتى تكون أعظم من الجبل ، كما يرني أحدكم فلوه أو فصيله »^(٧) .

* ٩ - (٧٨) :

حدثنا محمد^(٨) ، قال : ثنا هشام بن عمار^(٩) ، قال : ثنا صدقة^(١٠) قال : ثنا

(١) هو : « سعيد بن أبي سعيد كيسان ، المقبري ، ثقة » مضى برقم (٧٣) .

(٢) و (سعيد بن يسار : هو الحباب ثقة) مضى برقم (٧٦) .

(٣) في (ك) : « أخو أبو مرثد » ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته - كما في : التهذيب (١٢ / ٢٣٣) ، و : « أبو مرثد : صحابي بدرى - رضي الله عنه - وليس أخا لابن يسار » . وإنما أخوه : (أبو مزرد) ، واسمه « عبد الرحمن بن يسار » . التهذيب (١٢ / ٢٣٣) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٥) في (ت) : (... من تصدق) وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة ، ت) : « فتربو له من كف الرحمن » ، وما أثبتته أولى .

(٧) انظر : تخریج الحديث رقم (٧٣) .

(٨) محمد : هو : « محمد بن يحيى الذهلي ، الثقة ، الحافظ » ، مضى برقم (٤) .

(٩) هو : « هشام بن عمار بن نصير ، بن ميسرة بن أبان السلمى الدمشقي الخطيب ، صدوق ، مقرأ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، وقد سمع من معروف الخياط ، لكن معروف ليس بثقة ، روى له البخاري ، والأربعة ، ولد عام : ١٥٣ هـ ، ومات سنة (٢٤٥ هـ) ، وعمره ٩٢ سنة » .

تهذيب الكمال (٣ / ١٤٤٣) ، التهذيب (١١ / ٥١) ، التقريب (٢ / ٣٢٠) .

(١٠) (صدقة) هو : « ابن خالد الأموي ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ثقة ، روى له البخاري ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، ولد سنة ١١٨ هـ ومات عام (١٧١ هـ) ، وقيل بعدها » .

التهذيب (٤ / ٤١٥) ، التقريب (١ / ٣٦٥) .

ابن أبي ذئب^(١) ، عن^(٢) المقبري^(٣) ، عن سعيد بن يسار^(٤) ، عن^(٥) أبي^(٦) هريرة^(٧) ، (رضي الله عنه)^(٨) عن النبي - ﷺ - قال : « ما من امرئ يتصدق بصدقة ... »^(٩) .

* ١٠ - (٧٩) :

قال أبو يحيى^(١٠) : بهذا ، يعني حديث : ابن أبي^(١١) مريم^(١٢) ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى^(١٣) ، قال : ثنا ابن وهب^(١٤) : أن مالكاً^(١٥) أخبره عن يحيى بن

-
- (١) « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، ولد (عام : ٨٠ هـ) وتوفي عام (٨ أو ١٥٩ هـ) ، روى له الجماعة » .
تهذيب الكمال (٣ / ١٢٣٢) ، التهذيب (٩ / ٣٠٣) ، التقريب (٢ / ١٨٤) .
- (٢) في (ك) : « ... ثنا ابن أبي ذئب عن ذئب عن المقبري .. » بتكرار (عن ذئب) وهو خطأ .
- (٣) « المقبري : هو : سعيد بن أبي سعيد ، كيسان ، المقبري ، الثقة .. » ، مضى برقم (٧٣) .
- (٤) « سعيد بن يسار » هو : « أبو الحباب المدني ، ثقة » ، مضى برقم (٧٦) .
- (٥) في (ت) : « عن سعيد بن يسار (أخي بني مزدد) » .
- (٦) في (ت) : « أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ... » .
- (٧) سقط من (المطبوعة) : اسم الصحابي الجليل (أبو هريرة) . وجعل الراوي عن النبي ﷺ سعيد بن يسار ، ومعلوم أنه ليس صحابياً ، وإنما الراوي عن النبي - ﷺ - هو : أبو هريرة وسعيد هو : الراوي عنه ، وسقوط اسم أبي هريرة - خطأ من الناسخ .
- (٨) ما بين القوسين « زيادة » يقتضيه المقام .
- (٩) سبق تخويجه . انظر الحديث رقم (٧٣) .
- (١٠) لم أجده .
- (١١) سقطت كلمة (أبي) من (ت) ، وهو خطأ .
- (١٢) « ... ابن أبي مريم » هو : سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، ثبت ، ثقة ، الفقيه « مضى برقم (٧٧) » .
- (١٣) « يونس بن عبد الأعلى : هو : ابن ميسرة الصديقي ، ثقة » مضى برقم (٧٥) .
- (١٤) « ابن وهب : هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد ، ثقة ، فقيه ، حافظ .. » ، مضى برقم (٧٥) .
- (١٥) (مالك) هو إمام دار الهجرة ، مالك بن أنس ، أحد الأئمة الأربعة .

سعيد^(١) ، عن سعيد بن يسار^(٢) ، عن أبي هريرة أن رسول الله - ﷺ - قال : « من تصدق بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا طيباً - كان إنما يضعها في كف الرحمن يريها كما يري أحدكم فلوه أو فصيله ، حتى تكون مثل الجبل »^(٤) .

١١- (....) :

حدثنا يونس^(٥) ، في عَقِبِهِ^(٦) ، قال : ثنا يحيى^(٧) بن عبد الله بن بكير ، قال : ثنا مالك^(٨) ، عن يحيى بن سعيد^(٩) ، عن سعيد بن يسار^(١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي - ﷺ - بمثله^(١٢) .

* ١٢- (....) :

وحدثنا محمد بن يحيى^(١٣) ، قال : وفيما قرأت على عبد الله بن نافع^(١٤) ، وثنا

(١) يحيى بن سعيد : هو : « ابن فروخ ... القطان ، الثقة المتقن » . مضى برقم (٦١) .

(٢) (سعيد بن يسار : ثقة) مضى قريباً برقم (٧٦) .

(٣) سقط من (ت) و(ك) : الراوي ، عن النبي - ﷺ - ، وهو : أبو هريرة - رضي الله عنه - . انظر فقرة رقم (٦) من الحديث الماضي .

(٤) انظر تخرج الحديث رقم (٧٣) .

(٥) تقدم في الذي قبله .

(٦) في (المطبوعة ت) : « ثنا يونس ثنا عقبه » - وهو خطأ .

(٧) في (ك) : « عبد الله بن أبي بكر » وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته ، كما في تهذيب الكمال : (٣/١٥٠٦) ،

تهذيب التهذيب (١١/٢٣٧) .

(٨) هو : « يحيى بن عبد الله بن بكير ، الخزومي ، مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ،

وتكلموا في سماعه عن مالك ، ولد سنة (١٥٤هـ) ، ومات سنة (٢٣١هـ) ، وعمره (٧٧ سنة) ، ع .

تهذيب الكمال (٣/١٥٠٦) ، تهذيب (١١/٢٣٧) .

(٩) ومالك : هو : مالك بن أنس .

(١٠) (يحيى بن سعيد) : هو : « القطان ، ثقة » مضى قريباً برقم (٧٩) .

(١١) و(سعيد بن يسار) هو : « أبو الحباب ، ثقة » ، مضى برقم (٧٩) .

(١٢) انظر : تخرج الحديث رقم (٧٣) .

(١٣) « محمد بن يحيى : هو : الذهلي ، الثقة ، الحافظ » ، مضى برقم (٧٨) .

(١٤) (عبد الله بن نافع - هو - عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، أبو بكر المدني ثقة ، مات عام

(٢١٦هـ) ، التهذيب (٦/٥٠١) ، التقريب (١/٤٥٥) .

روح^(١) ، عن مالك^(٢) ، عن يحيى بن سعيد^(٣) ، عن سعيد بن يسار^(٤) ، أبي الحباب - قال : ابن نافع عن أبي هريرة ، وقال : ابن يحيى وهذا حديثه : « أن رسول الله - ﷺ - قال : بمثله ، وقال : « إنما^(٥) يضعها في كف^(٦) الرحمن » .

* ١٣ : (.....) :

حدثنا محمد^(٧) ، قال : ثنا يعلى بن عبيد^(٨) ، قال : ثنا يحيى يعني - ابن سعيد^(٩) - ، عن سعيد بن يسار - أبي الحباب^(١٠) - ، أنه سمع أبا هريرة - بهذا الحديث موقوفاً ، وقال : « إلا وضعها - حين يضعها - في كف^(١١) الرحمن ، حتى أن الله ليربي ... » .

قال أبو بكر : خرجت هذا الباب في كتاب الصدقات ، أول باب من أبواب صدقة التطوع^(١٢) .

(١) روح : هو ابن عبادة بن العلاء ، ثقة ، فاضل يأتي برقم (١١٣) .

(٢) مالك : هو : « مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، مات سنة (١٧٩هـ) .

(٣) « يحيى بن سعيد » هو : « ... القطان » تقدم . انظر فقرة رقم (١) من الحديث السابق .

(٤) « سعيد بن يسار » هو « أبو الحباب » تقدم . انظر الفقرة رقم (٢) من السابق .

(٥) في (ك) : « وإنما » .

(٦) في (ك) : « في يد » - وكلاهما وارد .

(٧) محمد : هو : « محمد بن يحيى الذهلي ، الثقة » ، مضى برقم (٧٨) .

(٨) « يعلى بن عبيد » هو : « ابن أمية ، الكوفي أبو يوسف الطنافسي ثقة » مضى برقم (٧٤) .

(٩) هو : « القطان الثقة ، الثبت » ، مضى برقم (٧٩) .

(١٠) مضى برقم (٧٩) .

(١١) معظم روايات هذا الحديث ورد فيها ذكر الكف وهو لفظ غير متأول بقدره أو نعمة ، وقد ورد هذا اللفظ في

أحاديث أخرى من الصحيح ، فلا يمارى في إثباته إلا مكابر ومعاقد .

(١٢) صحيح ابن خزيمة - كتاب الزكاة ، جامع أبواب صدقة التطوع : (٤/٩٢) .

حدثنا محمود بن غيلان^(١)، قال : ثنا وهب بن جرير ، بن حازم بن العباس^(٢) ، قال : ثنا أبي^(٣) ، قال : سمعت عبيد الله بن^(٤) عمر يحدث عن حبيب بن عبد الرحمن^(٥) ، عن حفص بن عاصم^(٦) ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه^(٧)) ، وذكر النبي - ﷺ - : فقال : « إذا تصدق الرجل بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل

(١) « محمود بن غيلان » هو : « العدوي ، مولاهم ، أبو أحمد المرزوي ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات عام ٥٢٩ هـ ، روى له الجماعة إلا أبا داود .

تهذيب (١٠/٦٤) ، والتقريب (٢/٢٣٣) .

(٢) « وهب بن جرير بن حازم » ، هو : « ابن زيد ، أبو عبد الله الأزدي البصري ، ثقة روى له الجماعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

تقريب (٢/٣٣٨) .

(٣) و « أبوه » هو : « جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وروى له الجماعة ، مات سنة (١٧٠ هـ) بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حالة اختلاطه .

تهذيب : (٢/٦٩) ، تقريب : (١/١٢٧) .

(٤) و « عبيد الله بن عمر - هو - : ابن حفص بن عاصم ، بن عمر بن الخطاب القمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ، ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك ، في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ، روى له الجماعة . مات سنة بضع ومائتين .

تهذيب : (٧/٣٩) ، تقريب : (١/٥٣٧) .

(٥) في جميع النسخ : « حبيب بن عبد الرحمن » بالحاء ، والصحيح : (حبيب) - بالحاء - ، كما في تهذيب التهذيب (٣/١٣٦) ، والجرح والتعديل - لابن أبي حاتم (٣/٣٨٧) .

و « حبيب هو : ابن عبد الرحمن بن يساف ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، روى له الجماعة . مات سنة ١٣٢ هـ . تهذيب : (٣/١٣٦) ، تقريب : (١/٢٢٢) .

(٦) و « حفص بن عاصم : هو : ابن عمر بن الخطاب القمري ، ثقة ، روى له الجماعة » ، ولم أجد فيما بين يدي من كتب التراجم من ذكر سنة وفاته . تهذيب (٢/٤٠٢) ، تقريب (١/١٨٦) .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك) .

الله إلا طيباً- أخذها الله يمينه ، فيربها لأحدكم اللقمة والتمره ، كما يربي أحدكم فلوه ، أو فضيله ، حتى أنها لتكون أعظم من أحد» (١) .

* ١٥- (٨١) *

حدثنا الحسين بن الحسن (٢) ، وعتبة بن عبد الله (٣) ، قالا : ثنا ابن (٤) المبارك (٥) قال : ثنا (٦) عبيد الله بن عمر (٧) ، عن سعيد المقبري (٨) ، عن أبي الحباب- وهو سعيد بن يسار (٩) - عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (١٠) قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد مسلم يتصدق من كسب طيب- ولا يقبل الله إلا الطيب- إلا (١١) أن يأخذه (١٢) يمينه) فيربها له كما يربي أحدكم فلوه ، أو قال :

(١) انظر : تخریج الحديث رقم (٧٣) .

(٢) و« الحسين بن الحسن : هو : ابن حرب السلمي ، أبو عبد الله المروزي ، نزيل مكة ، صدوق ، روى له الترمذی ، وأبن ماجه ، مات سنة : ٢٤٦ هـ ، التهذيب (٢/٣٤٤) ، التقريب (١/١٧٥) .

(٣) و« عتبة بن عبد الله : هو- ابن عتبة (اليخمدی) نسبة إلى محمد ، بطن من الأزد ، كما في اللباب- أبو عبد الله ، المروزي ، صدوق ، مات سنة (٢٤٤ هـ) .. » .

التهذيب (٧/٩٧) . التقريب (٢/٤) .

(٤) في (المطبوعة) و(ت) : «قالا: ثنا (ابن قال ثنا) ابن المبارك، وهو كلام لا معنى له، ولعله حشو من الناسخ.

(٥) و« ابن المبارك : هو : عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٨١ هـ) ، وعمره (٦٣ سنة) .. » .

تهذيب الكمال (١/٧٣٠) ، التهذيب (٥/٣٨٢) . التقريب (١/٤٤٥) .

(٦) في (المطبوعة) ، (ت) : (أخبرنا) .

(٧) و« عبيد الله بن عمر : هو : ابن حفص بن عمر بن الخطاب ، ثقة ، ثبت « مضى برقم (٨٠) .

(٨) (سعيد المقبري) : هو « سعيد بن أبي سعيد ، كيسان ، ثقة » . مضى برقم (٧٩) .

(٩) و« سعيد بن يسار » ثقة ، مضى برقم (٧٦) .

(١٠) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(١١) سقطت (إلا) من المطبوعة .

(١٢) كذا في جميع النسخ ، ولعل صوابها (إلا أخذها الله يمينه) .

فصيله ، حتى تبلغ التمرة مثل أحد ، ، وقال عتبة : « قَلُوصَه ^(١) أو فصيله ^(٢) » ولم أضبط عن عتبة « مثل أحد » .

* ١٦ - (٨٢) :

حدثنا محمد بن رافع ^(٣) وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ^(٤) ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ^(٥) ، قال : ثنا معمر ^(٦) ، عن أيوب ^(٧) ، عن القاسم بن محمد ^(٨) ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ^(٩) ، قال : قال رسول الله - ﷺ - « إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله منه ، ويأخذها بيمينه فرباها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله ، وإن الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله ، أو قال في كف الله ، حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا » ^(١٠) .

-
- (١) بفتح أوله وضم ثانيه : (الناقة الشابة) ، وقوله : (أو فصيله) : شك من الراوى أو تنوع .
(٢) انظر تخرىج الحديث رقم (٧٣) .
(٣) « محمد بن رافع : هو : ابن أبي زيد واسمه سابور ، ثقة » ، مضى برقم (٢٧) .
(٤) « عبد الرحمن بن بشر بن الحكم : هو العبدى ، ثقة » ، مضى برقم (٤٤) .
(٥) و « عبد الرزاق هو : عبد الرزاق بن همام .. ثقة » ، مضى برقم (٤٤) .
(٦) و « معمر » هو : « معمر : بن راشد الأزدي .. أبو عروة ، ثقة ، مضى برقم (٤٤) .
(٧) و « أيوب » هو « أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السخيتاني ، أبو بكر البصرى ثقة ثبت ، حجة ، روى له الجماعة ، مات عام : ١٣١ هـ ، وعمره (٦٥ سنة) .
التهذيب (١/٣٩٧) ، التقريب (١/٨٩) .
(٨) « القاسم بن محمد » ، هو « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٠٦ هـ) ، على الصحيح ، وعمره سبعون سنة » .
التهذيب (٨/٣٣٣) ، التقريب (٢/١٢٠) .
(٩) سقط ما بين القوسين من (ك) .
(١٠) انظر تخرىج الحديث رقم (٧٣) .

(١٦) : (باب ذكر صفة خلق الله ^(١) آدم عليه السلام) :

والبيان الشافي أنه خلقه بيديه ^(٢) ، لا بنعمته ^(٣) ، على ما زعمت الجهمية المعطلة ، إذ قالت : إن الله يقبض بنعمته من جميع الأرض قبضة فيخلق منها بشراً ^(٤) ، وهذه السنة السادسة في إثبات اليد للمخالق البارى جل وعلا .

* ١ - (٨٣) :

حدثنا محمد بن بشار ^(٥) ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ^(٦) ، وابن أبي عدي ^(٧) ، ومحمد بن جعفر ^(٨) ، وعبد الوهاب الثقفي ^(٩) ، قالوا : ثنا عوف ^(١٠) عن قسامة بن

(١) سقط لفظ الجلالة (الله) من (المطبوعة) والمعنى مستقيم على الحالين .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : « بيده » .

(٣) في (المطبوعة ، ت) : « بنعمته » .

(٤) وهذا تأويل باطل ، فإن القبض إنما يكون باليد الحقيقية لا بالنعمة ، فإن قالوا : إن الباء هنا للسببية : أى بسبب إرادته الإناعام ، قلنا لهم : وماذا قبض ؟ فإن القبض محتاج إلى آلة ، فلا مناص لهم لو أنصفوا من أنفسهم إلا أن يعترفوا بثبوت ما صرح به الكتاب والسنة .

(٥) « محمد بن بشار » هو « محمد بن بشار بن عثمان ، العبدى الثقة » ، مضى برقم (٧٣) .

(٦) و « يحيى بن سعيد - هو القطان ، الثقة ، الثبت » ، مضى برقم (٧٩) .

(٧) و « ابن أبي عدي » ، هو : « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، وقيل : هو إبراهيم ، أبو عمرو البصرى ، ثقة ، مات سنة (١٩٤ هـ) على الصحيح . روى له الجماعة » .

التهذيب (٩/١٢) ، التقريب (٢/١٤١) .

(٨) و « محمد بن جعفر » هو « الهذلي ، أبو عبد الله البصرى ، غندر ، ثقة » ، مضى برقم (١٦) .

(٩) و « عبد الوهاب الثقفي » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، بن عبيد الله البصرى محمد البصرى ، ثقة » ، مضى برقم (٦١) .

(١٠) في (المطبوعة) : (عون) وهو غلط ، والصحيح ما أثبتته كما في تهذيب التهذيب (٨/١٦٦) ، وتقريب (٢/٨٩) .

لأن الراوي عن (قسامة بن زهير) (عوف) وليس (عون) . وعوف هو :

زهير المازني^(١) ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله - ﷺ - وقال عبد الوهاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، فجاء منهم الأحمر والأسود ، وبين ذلك ، والسهل والحزن والحبيث والطيب »^(٢) .

* ٢ (٨٤) :

وحدثنا أبو موسى^(٣) ، قال : ثنا يحيى بن سعيد^(٤) ، وثنا محمد بن رافع^(٥) ، قال : ثنا النضر بن شميل^(٦) ، وثنا أحمد بن سعيد الدرامي^(٧) ، قال : ثنا^(٨) أبو

= « عوف بن جميلة - بفتح الجيم ، الأعرابي العبدى ، البصرى ، ثقة ، رمى بالقدر والتشيع ، روى له الجماعة ، مات سنة ٦ أو ١٤٧ هـ .

التهذيب (٨ / ١٦٦) ، التقريب (٢ / ٨٩) .

(١) و « قسامة بن زهير » هو : « المازني التيمي البصرى ، ثقة ، توفي بعد الثمانين ، روى له أبو داود والترمذى والنسائي » .

التهذيب (٨ / ٣٧٨) ، التقريب (٨ / ١٢٦) .

(٢) أخرجه الترمذى ، (٥ / ٢٠٤) ، في التفسير (باب : ٣ ، ومن سورة البقرة) بسنده ولفظه ، وقال هذا حديث حسن صحيح) . وأبو داود (٥ / ٦٧) في السنة (باب : ١٧ القدر) .

والإمام أحمد (٤٠٠ ، ٤٠٦ / ٤) ، . والتبريزى في المشكاة (١ / ٣٦) ، في إيمان (باب الإيمان بالقدر) .

(٣) أبو موسى : هو « محمد بن المثنى بن قيس ، البصرى ... ثقة ، ثبت » ، مضى برقم (٩) .

(٤) « يحيى بن سعيد » هو : « القطان ، الثقة » ، مضى قريباً برقم (٧٩) .

(٥) « محمد بن رافع » هو : « ابن أبي زيد ، ثقة » ، مضى برقم (٢٧) .

(٦) و « النضر بن شميل » ، هو « المازني ، أبو الحسن النحوى ، نزيل مرو ، ثقة ، روى له الجماعة » . مات سنة ٥٢٤ هـ ، وعمره (٨٢ سنة) .

التهذيب (١٠ / ٤٣٧) ، التقريب (٢ / ٣٠١) .

(٧) و « أحمد بن سعيد الدرامي » هو « أبو جعفر السرخسي ، ثقة ، حافظ ، روى له الجماعة إلا النسائي ، مات سنة : ١٥٣ هـ » .

التهذيب : (١ / ٣١) ، التقريب (١ / ١٥) .

(٨) في (المطبوعة) « أخبرنا » وما أثبتته أصح .

عاصم^(١) - كلهم عن عوف^(٢) ، وثنا أبو هاشم ، زياد بن أيوب^(٣) ، قال : ثنا أبو سفيان - يعني الحميري - سعيد بن يحيى الواسطي^(٤) - قال : ثنا عوف عن قسامة ابن زهير^(٥) ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إن الله خلق آدم من^(٦) قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض : منهم الأبيض والأسود ، وبين ذلك : السهل والحزن والحبيث » .

هذا حديث أبي هشام ، وحديث أبي رافع وأبي موسى مثله ، غير أنهما زادا : « الأحمَر والطيب » ، وزاد أبو موسى في آخره « وبين ذلك » ، وقال الدارمي^(٧) : « من جميع الأرض جاء منهم السهل والحزن والحبيث والطيب والأحمر والأسود »^(٨) .
وقال أبو موسى : قال : حدثني قسامة بن زهير .

- (١) و (أبو عاصم) هو (الضحَّاك بن مَخلَد بن الضحَّاك بن مسلم الشيباني ، ثقة) ، يأتي برقم (١٥٤) .
(٢) و (عوف) هو (عوف بن أبي جميلة ، الأعرابي ، ثقة) ، مضى برقم (٨٣) .
(٣) و « أبو هاشم » هو « زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل ، يلقب (دَلْوَيْه) وكان يغضب منها ، ولقبه أحمد : سبعة الصغير ، ثقة ، حافظ ، روى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، مات سنة (٢٥٢ هـ) ، وعمره (٨٦ سنة) .
التهذيب (٣/٣٥٥) ، التقريب (١/٢٦٥) .
(٤) و « أبو سفيان » هو : « سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن ، أبو سفيان الحميري ، الحذاء الواسطي ، صدوق وسط ، روى له البخاري ، والترمذي ، مات سنة ٢٠٢ هـ ، وعمره (تسعون سنة) .
التهذيب (٤/٩٩) ، التقريب (١/٣٠٨) .
(٥) و « قسامة بن زهير : هو المازني ، ثقة .. » ، مضى برقم (٨٣) .
(٦) في (ك) : (.. في قبضة) ، وما أثبتته أولى .
(٧) في (ك) : « فقال الدارمي » والمعنى واحد .
(٨) انظر : تخریج حديث رقم (٨٣) .

وجه الدلالة من الحديثين :

يخبر - ﷺ - : « أن الله خلق آدم - عليه السلام - (من قبضة قبضها من جميع الأرض) ، أى : من جميع أجزائها (فجاء بنو آدم على قدر الأرض) ، أى : مبلغها من الألوان والطباع (جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود) ، بحسب ترابهم ، وهذه الثلاثة هي أصول الألوان ، وما عداها مركب منها ، وهو المراد بقوله (وبين =

* ١٧ : (باب ذكر ستة سابعة تثبت يد الله) :

والبيان أن يد الله هي ^(١) العليا ، كما أخبر الله في محكم تنزيله : ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ ^(٢) ، فخير النبي - ﷺ - أيضاً - « أن يد الله هي العليا » - أى فوق يد المُعْطَى والمُعْطَى جميعاً .

١ - (٨٥) :

حدثنا يحيى بن حكيم ^(٣) قال : ثنا أبو قتيبة ^(٤) ، قال : ثنا ابن أبي ذئب ^(٥) ، عن

= ذلك) أى : بين الأحمر والأبيض والأسود ، باعتبار أجزاء أرضه - قاله القارىء . والسهل أى : ومنهم السهل : أى اللين المنقاد ، و (الحزن) : أى : الغليظ الطبع . والخبيث : أى : خبيث الخصال ، و (الطيب) . قال الطيبي : « أراد بالخبيث من الأرض : الخبيثة السبخة ، ومن بني آدم : الكافر ، وبالطيب من الأرض : العذبة ، ومن بني آدم : المؤمن . و (بين ذلك) : أى : (بين السهل والحزن) ، والخبيث والطيب ، قال : العزيزي : يحتمل أن المراد به المؤمن المرتكب المعاصي » .

والله أعلم . انظر : عون المعبود (٤٥٦-٤٥٧/١٢) .

(١) في (ك) : « أن يد الله في العليا .. » ، وهو تحريف من الناسخ .

(٢) الآية (١٠) من سورة الفتح .

(٣) و « يحيى بن حكيم » : هو : « المُقَوِّم » ، ويقال : المقومى ، ثقة ، حافظ ، مضى برقم (٦١) .

(٤) و « أبو قتيبة » هو : « سلم بن قتيبة ، الشَّعْبَرِي ، - بفتح المعجمة - أبو قتيبة الخرساني ، نزيل البصرة ، صدوق ، مات سنة ٢٠٠هـ ، أو بعدها . روى له أبو داود وروى له الترمذى والنسائي في غير السنن ، والبخارى في

الأدب المفرد » . التهذيب (١/١٣٥) ، التقريب (٤/٣١٤) .

(٥) و « ابن أبي ذئب » هو : « محمد بن عبد الرحمن ، بن المغيرة ، ثقة ، فقيه » . مضى برقم (٧٨) .

مسلم بن جندب^(١) ، عن حكيم بن حزام^(٢) ، قال : سألت النبي - ﷺ - فألحفت^(٣) في المسألة ، فقال : « يا حكيم ، ما أكثر مسألتك ؟ ، إن هذا المال حلوة خضرة ، وإنما هو أوساخ أيدي الناس ، وإن يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل أسفل من ذلك »^(٤) .

* ٢ - (٨٦) :

حدثنا بندار^(٥) ، قال : ثنا عثمان بن عمر^(٦) ، قال : حدثني ابن أبي

(١) و « مسلم بن جندب » هو : « الهذلي ، المدني ، القاص ، ثقة ، فصيح ، قارئ ، مات سنة : ١٠٦ هـ ، روى له الترمذى .

(٢) و « حكيم بن حزام » هو : « ابن خويلد بن أسد ، صحابي ، أسلم يوم الفتح ، ابن أخي خديجة ، أم المؤمنين ، وكان عالماً بالنسب .

تقريب (١/١٩٤) .

(٣) في (ك) : « فألحفت » .

تخريج الحديث (١) - (٨٥) :

(٤) أخرجه البخارى (٢/١٢٩) في الزكاة (باب : ٥٠ ، الاستعفاف عن المسألة) ، وفي (٣/١٨٨) في الوصايا (باب : ٩ ، تأويل قوله تعالى : ﴿ من بعد وصية يوصون بها أو دين ﴾ . وفي (٤/٥٨) ، في الخمس (باب : ١٩ ، ما كان النبي - ﷺ - يعطي المؤلفة قلوبهم ...) ، بلفظ « ... يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذى يأكل ، ولا يشبع ، اليد العليا خير من اليد السفلى ... » .

و يمثل هذا اللفظ أخرجه مسلم (٢/٧١٧) ، في الزكاة (باب : ٣١ ، بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح) ، وأخرجه النسائي (٥/٦٠) ، في الزكاة (باب : ٥٠ ، اليد العليا) ، وأخرجه البغوى في شرح السنة كذلك (٦/١١٥) ، في الزكاة : (باب : التعفف عن السؤال) .

سند الحديث (٢-٨٦) :

(٥) (بندار : هو : محمد بن بشار بن عثمان ، العبدى ، ثقة ، روى له الجماعة) ، مضى برقم (٥٢) .

(٦) « عثمان بن عمر » هو : « عثمان بن عمر بن فارس العبدى ، المصرى ، أصله من بخارى ، ثقة ، قيل : كان يحبى بن سعيد لا يرضاه ، مات سنة (٢٠٩) روى له الجماعة » . التهذيب (٧/١٤٢) ، التقريب (١/١٣) .

ذئب^(١) ، عن مسلم بن جندب^(٢) ، عن حكيم بن حزام^(٣) ، قال : سألت رسول الله - ﷺ - من المال ، وألححت^(٤) عليه ، فقال : وما أكثر مسألتك يا حكيم ، إن هذا المال حلوة خضرة* ، وهي مع ذلك أوساخ أيدي الناس ، وإن يد الله فوق يد المعطي ، ويد المُعْطَى فوق يد المُعْطَى ، ويد المُعْطَى أسفل الأيدي^(٥) »^(٦) .

قال أبو بكر : مسلم بن جندب قد سمع من ابن عمر غير شيء ، وقال : أمرني ابن عمر أن أشتري له بدنة ، فلست أنكر أن يكون قد سمع من حكيم بن حزام .

* ٣ - (٨٧) :

حدثنا يوسف بن موسى^(٧) ، قال : ثنا جرير^(٨) ، عن إبراهيم بن مسلم الهجرى^(٩) ، (.....) وثنا محمد بن يحيى^(١٠) ، قال : ثنا (أسباط^(١١)) قال :

-
- (١) و « ابن أبي ذئب » ، هو : « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ثقة » ، مضى برقم (٧٨) .
(٢) و (مسلم بن جندب - هو الهذلي ، ثقة ، فصيح) ، مضى برقم (٨٥) .
(٣) و (حكيم بن حزام) هو (الصحابي) ، مضى برقم (٨٥) .
(٤) في (ت) : « فألححت » : وهو غلط ، وفي (المطبوعة) : « فألحفت » .
* (٥) (حلوة خضرة) : شبهه في الرغبة فيه ، والميل إليه ، وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء ، الحلوة ، المستلذذة ، فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده والحلو كذلك على انفراده . فاجتماعهما أشد ، وفيه إشارة إلى عدم بقائه ، لأن الخضروات لا تبقى ولا تتراد للبقاء .
(٥) كرر هذا الحديث مرتين في (ك) .
(٦) انظر : تخريج الحديث الذي قبله .
(٧) (يوسف بن موسى : هو ابن راشد بن بلال القطان ، صدوق) . مضى برقم (٤٤) .
(٨) و (جرير) هو (جرير بن عبد الحميد بن قُرْط ، الضبي ، ثقة) ، مضى برقم (٢٨) .
(٩) و (إبراهيم بن مسلم العبدى ، أبو إسحاق الهجرى ، لين الحديث) ، مضى برقم (٧٢) .
(١٠) و (محمد بن يحيى) هو (الذهلي ، الثقة) ، مضى برقم (٧٨) .
(١١) و (أسباط) : هو (أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد ، بن ميسرة ، القرشي ، مولاهم ، أبو محمد ، ثقة ، ضعف ، في الثوري ، روى له الجماعة ، مات سنة : ٥٢٠ هـ . تهذيب (١/٢١١) ، التقريب (١/٥٣) .

ثنا (١) إبراهيم الهجرى (٢) ، وثنا محمد بن بشار (٣) قال : ثنا محمد بن جعفر (٤) ، قال : ثنا شعبة (٥) ، عن إبراهيم الهجرى (٦) ، قال : سمعت أبا الأحوص (٧) ، عن عبد الله (٨) ، عن النبي - ﷺ - : أنه قال : « الأيدي ثلاثة : يد الله العليا ويد المعطي (٩) ، التي تليها ، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة ، فاستعف من السؤال ما استطعت » .

هذا لفظ حديث بندار (١٠) ، وقال يوسف (١١) ، ومحمد بن رافع (١٢) ، عن أبي الأحوص (١٣) ، عن عبد الله (١٤) ، وقال ابن رافع « فيد المعطي الثاني » ، وقال يوسف « ويد المعطي التي تليها وقال : استعفوا عن السؤال ما استطعت » وكلهم أسند الخبير (١٥) .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٢) و (إبراهيم الهجرى) ، مضى في الذى قبله .

(٣) وكذلك (محمد بن بشار) : هو (بندار) الثقة ، الحافظ ، مضى برقم (٨٦) .

(٤) محمد بن جعفر : هو (الهذلي ، أبو عبد الله البصرى ، ثقة) ، مضى برقم (١٦) .

(٥) (شعبة) : هو (شعبة بن الحجاج .. الأزدي ، أبو بسطام الواسطي ، ثقة ، حافظ ، أمير المؤمنين في

الحدِيث ...) ، مضى برقم (٦٦) .

(٦) إبراهيم الهجرى هو : (ابن مسلم العبدى ، لين الحديث) ، مضى برقم (٨٦) .

(٧) أبو الأحوص : هو (عوف بن مالك بن نضلة ، الأشجعي ، ثقة) ، مضى برقم (٢٣) .

(٨) و (عبد الله هو : الصحابي الجليل : عبد الله بن مسعود) رضی الله عنه .

(٩) في (ت) : (ويد المصطفى) ، وهو تحريف من الناسخ .

(١٠) و (بندار) هو (محمد بن بشار) ، مضى برقم (٨٦) .

(١١) ويوسف هو : (يوسف بن موسى بن راشد بن بلال ، صدوق) ، مضى برقم (٤٤) .

(١٢) و (محمد بن رافع) هو (ابن أبي زيد ، واسمه سابور ، ثقة) ، مضى برقم (٢٧) .

(١٣) و (أبو الأحوص) هو (مضى في السند) فقرة رقم (٣) .

(١٤) و (عبد الله هو : الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - رضی الله عنه .

تخریجه :

(١٥) أخرجه بهذا اللفظ أيضاً : أبو داود (٢ / ٢٩٨) ، في الزكاة (باب : ٢٨ في الاستعفاف) ، والحاكم

(١ / ٤٠٨ في الزكاة) .

حدثنا الحسن بن محمد^(١) ، قال : ثنا عبيدة بن حميد^(٢) ، قال : حدثني أبو الزعراء^(٣) - وهو عمرو بن عمرو - عن أبي^(٤) الأحوص^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، مالك بن نضلة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الأيدى ثلاثة ، فيد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى ، فأعط^(٧) الفضل ولا تعجز عن نفسك^(٨) »^(٩) .

= والبغوى - في شرح السنة (١١٤ / ١) في الزكاة (باب : التعفف عن السؤال) والهيشمي - في مجمع الزوائد (٣ / ٩٧) فالزكاة (باب في اليد العليا ومن أحق بالصلة) ، عن عبد الله بن مسعود وقال رواه أحمد وأبو يعلى ... ورجاله موثوقون .

(١) و (الحسن بن محمد - هو - ابن الصباح الزعفراني ، ثقة) ، مضى برقم (٦٥) .

(٢) و (عبيدة بن حميد - هو - الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالخذاء ، التميمي ، أو الليثي ، أو الضبي ، صدوق ، نحوى ، ربما أخطأ ، ولد عام ١٠٧ هـ ، ومات سنة ١٩٠ هـ) .

- التهذيب (٧ / ٨١) ، التقريب (١ / ٥٤٧) .

(٣) و (أبو الزعراء) : « عمرو بن عمرو ، أو ابن عامر ، ابن مالك بن نضلة الجشمي ، أبو الزعراء ، الكوفي ، ثقة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه » .

التهذيب (٨ / ٨٢) ، التقريب (٢ / ٧٥) .

(٤) في (ت) : (عن أبي الخوض) ، وهو تحريف من الناسخ ، والصحيح ما أثبتته .

(٥) و (أبو الأحوص) : هو (عوف بن مالك بن نضلة ، ثقة) ، مضى برقم (٨٧) .

(٦) في (ت) : (عن أبيه عن مالك) : وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته .

(٥) و (أبوه) : هو (مالك بن نضلة الجشمي ، والد أبي الأحوص ، صحابي جليل قليل الحديث) . التقريب (٢ / ٢٢٦) .

(٧) في (المطبوعة) : (و(ت) : « فاحفظ الفضل » ، وهو تحريف من الناسخ ، وما أثبتته أولى كما هو في أبي داود (٢ / ٢٩٨) ، والمستدرک للحاکم (١ / ٤٠٨) .

(٨) ولا تعجز عن نفسك : أى : لا تعجز عن رد نفسك إذا منعتك عن الإعطاء ، وقيل : معناه لا تعجز بعد أن تعطي الفضل عن مؤونة نفسك ومؤونة من عليك مؤنته ، وذلك بأن تعطي مالك كله ثم تعمل على السؤال .

(٩) سبق تحريجه . انظر تحريج الحديث رقم (٨٧) .

قال أبو بكر : أبو الزعراء هذا : عمرو بن عمرو بن أخي أبي الأحوص ^(١) .
وأبو الزعراء الكبير : الذي روى عن ابن مسعود اسمه : عبد الله ابن هانيء ^(٢) .

* * *

(١٨) : (باب ذكر سنة ثامنة) :

تبين وتوضح : أن لخالقنا - جل وعلا - يدين كلتاها يمينان ، لا يسار لخالقنا عز وجل ، إذ اليسار من صفة المخلوقين ، فجعل ربنا عن أن يكون له يسار ^(٣) ، مع الدليل على أن قوله عز وجل : ﴿ بل ^(٤) يدها مبسوطتان ﴾ أراد عز ذكره ^(٥) باليدين ، اليدين ^(٦) ، لا النعمتين - كما ادعت الجهمية ^(٧) المعطلة .

(١) في (ك) : (ابن أخي الأحوص) ، والصحيح (ابن أخي أبي الأحوص) ، وفي (ت) : « عمرو بن عمرو أخي أبي الأحوص » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته ، كما هو في : تهذيب التهذيب : (٨ / ١٦٩) ، وتقريب (٢ / ٩٠) وتهذيب الكمال (٢ / ١٠٦٥) .

(٢) و (عبد الله بن هانيء هو : أبو الزعراء الأكبر : الكوفي ، وثقه العجلي ، روى له الترمذى والنسائي) .
التهذيب : (٢ / ٤٥٨) ، التقريب (٦ / ٦١) .

(٣) سبق الكلام على هذا الموضوع ، انظر صفحة (٦٨) .

(٤) سقط لفظ (بل) من (المطبوعة ، ت) .

(٥) سقط لفظ (اليدين) الثانية من (ك) .

(٦) سقط لفظ (اليدين) الثانية من (ك) .

(٧) في (ط) و (ت) : « الجهمية والمعطلة » ، وما أثبتته أولى ، لأن الجهمية هم المعطلة في الحقيقة ، ويشترك معهم غيرهم كالمعتزلة .

حدثنا محمد بن بشار^(١) ، وأبو موسى محمد بن المثنى^(٢) ، ومحمد بن يحيى^(٣) ، ويحيى بن حكيم^(٤) ، قالوا : ثنا صفوان بن عيسى^(٥) ، قال : ثنا الحارث بن عبد الرحمن^(٦) ، بن أبي ذباب^(٧) ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري^(٨) ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٩) ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « لما خلق الله آدم ، ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله ، فحمد الله بإذن الله تبارك وتعالى ، فقال له ربه : رحمك الله يا آدم ، وقال له يا آدم : اذهب إلى أولئك الملائكة ، إلى ملأ منهم جلوس ، فقل : السلام عليكم ، فقالوا : وعليك السلام (ورحمة الله وبركاته)^(١٠) ، ثم رجع إلى ربه عز وجل فقال : هذه^(١١) تحيتك وتحية بنيك ،^(١٢) وبينهم ، فقال الله (تبارك وتعالى)^(١٣) له - ويداه مقبوضتان - اختر أيهما شئت ،

(١) (محمد بن بشار) هو : (ابن عثمان العبدي ، ثقة) ، مضى برقم (٥٢) .

(٢) (أبو موسى هو : محمد بن المثنى بن عبيد ، أبو موسى) ثقة ، ثبت ، مضى برقم (٩) .

(٣) (محمد بن يحيى) هو (الذهلي ، الحافظ ، ثقة ، حافظ ، جليل) ، مضى برقم (٤) .

(٤) (يحيى بن حكيم) هو : (المقوم ،... أبو سعيد البصري ، ثقة ، حافظ ، عابد) ، مضى برقم (٦١) .

(٥) (صفوان بن عيسى : هو : أبو محمد البصري ، القسام ، ثقة) مضى برقم (٦٢) .

(٦) « ابن أبي ذباب » ، هو : « الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب الدوسي ، المدني

صدوق يهيم ، مات سنة ١٤٦ هـ » .

في (ك) : التهذيب (٢/١٤٧) ، التقريب (١/١٤٢) .

(٧) في (ك) : « ابن أبي زناد » ، وفي (ت) : (ابن أبي زياد دياب) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته كما في :

تهذيب التهذيب (٢/١٤٧) ، والتقريب (١/١٤٢) .

(٨) (سعيد بن أبي سعيد المقبري) ، هو : « كيسان ، أبو سعد المدني ، ثقة » . مضى برقم (٧٣) .

(٩) سقط ما بين القوسين من (ك) ، والمطبوعة ، ت .

(١٠) سقط ما بين القوسين من (ك) و(ت) ، وما أثبتته أصح .

(١١) في (ت) : (هذا) ، وهو تحريف .

(١٢) في (ط) : « وتحية بنيك بينهم » ، وما أثبتته أصح .

(١٣) سقط ما بين القوسين من (ك) .

قال : اخترت يمين ربي ، وكلنا يدي ربي يمين مباركة ، ثم بسطها ، فإذا فيها آدم وذريته ، فقال : أي رب ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ، وإذا فيهم رجل أضوؤهم ، (أو من أضوؤهم)^(١) ، لم يكتب له إلا أربعين سنة ، فقال : يارب .. (من) هذا ؟ فقال : هذا ابنك « داود » وقد كتبت^(٢) له أربعين سنة ، فقال يارب «^(٣) زده في عمره ، قال : ذاك الذي كتبت له^(٤) ، قال : فأني جعلت له من عمري ستين سنة ، قال : أنت وذاك ، فقال^(٥) : ثم اسكن الجنة ما شاء الله^(٦) ، ثم اهبط منها ، وكان آدم يعد لنفسه فأناه ملك الموت ، فقال له آدم : قد عجلت ، قد كتب لي ألف سنة ، قال : بلى ، ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة ، فجحد ، فجحدت ذريته ، ونسي فنسيت ذريته ، فيومئذ أمر بالكتاب والشهود »^(٧) .

(١) سقط ما بين القوسين من (ت) .

(٢) في (ك) : « وقد كتب الله له عمر أربعين سنة » ، وما أثبتته أولى .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) ، و(ت) .

(٤) سقطت كلمة (له) من (ك) .

(٥) سقطت كلمة (فقال) من (ك) .

(٦) في (ك) : « .. ما شاء ثم اهبط .. الخ » ، وما أثبتته أولى .

تخریج الحديث :

(٧) آ- أخرجه الترمذی (٥/٤٥٣) ، في التفسير (باب : ٩٥ ، بعد تفسير سورة الموعدين) ، بسنده ولفظه ، ورواه بسند آخر من طريق زيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، مع اختلاف يسير في اللفظ (ص ٥/٢٦٧) ، وفي التفسير (باب : ٨ ، ومن سورة الأعراف) ، وقال عنه : « حسن صحيح » .
ب- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٩١) ، باب : (ذكر أخذ ربنا الميثاق من عباده) .
ج- والحاكم (١/٦٤) وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي » ثم قال الحاكم : « وله شاهد صحيح » ، ثم ساقه من طريق أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند الشعبي عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - نحوه .

وله شاهد رابع من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه ابن سعد (١/٢٧) ، والترمذی آنفاً . والحاكم (٤٢٥/٢) وقال عنه : (صحيح على شرط مسلم) . ووافقه الذهبي .
د- وأخرجه التبریزی (٣/١٣٢١) في الأدب (باب السلام ، الفصل الثالث) .

هذا حديث (بندار) غير أنه قال : « رحمك الله ^(١) يا آدم » ، وقال : « أو من أضوئهم ، قال : يارب ما هذا » ، وقال أبو موسى : « عمره مكتوب عنده » : لم يقل « بين عينيه » ، وقال : « إذ لآدم ألف سنة » ، وقال : وإذا فهم رجل أضوئهم أو من أضوئهم لم يكتب له إلا أربعين سنة قال : أى رب ما هذا ؟ قال : هذا ابنك داود ، قال : يارب زده ، .. وقال : عجلت أليس كتب الله لي ألف سنة ؟ وقال : ما فعلت فجحد « وهكذا ^(٢) قال يحيى بن حكيم في هذه الأحرف كما قال أبو موسى .

* ٢ (٩٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ^(٣) ، وعبد الرحمن بن بشر ^(٤) ، قالا : ثنا عبد الرزاق ^(٥) ، قال : أخبرنا معمر ^(٦) ، عن همام بن منبه ^(٧) ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة (رضي الله عنه) ^(٨) ، فذكر أخباراً عن النبي - ﷺ - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « يمين الله ملأى ^(٩) ، لا يغيضها نفقة ، سحّاء بالليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق ^(١٠) منذ خلق السموات والأرض ، فإنه لم يغيض ما في يمينه » .

- (١) سقط لفظ (الجلالة) من (ك) ، وهو تحريف .
(٢) في (ك) : « وهذا قال يحيى بن حكيم .. » وما أثبتته أصح .
(٣) (محمد بن يحيى هو : الذهلي ، الثقة) ، مضى قريباً برقم (٨٩) ..
(٤) و « عبد الرحمن بن بشر - هو - ابن الحكم العبدى ، ثقة » ، مضى برقم (٤٤) .
(٥) و « عبد الرزاق هو : عبد الرزاق بن همام الحميرى ، ثقة » ، مضى برقم (٤٤) .
(٦) و « معمر » هو : « معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ، ثبت » ، مضى برقم (٤٤) .
(٧) و « همام بن منبه - هو : ابن كامل الصنعاني ، أبو عتبة ، أخو وهب ، ثقة ، روى له الجماعة ، مات سنة : ١٣٢ هـ . »

التهديب : (١١ / ٦٧) ، التقريب (٢ / ٣٢١) .

- (٨) سقط ما بين القوسين من (ط) ، و (ك) ، و (ت) ، والأولى إثباتها .
(٩) (ملأى : أو ملآن) : أى : « أنه في غاية الغنى وعنده من الرزق ما لا نهاية له في علم الخلاق ، ومعنى (لا يغيضها) : أى : لا ينقصها ، يقال : غاض الماء : يغيض : إذا نقص » .
(١٠) في (ت) : « ما أنفقت » ، وهو تحريف ، لأن المتكلم ليس الله جل جلاله .

قال (١) : وعرشه على الماء ، وبيمينه الأخرى القبض ، يرفع ويخفض .
 هذا لفظ حديث عبد الرحمن ، قال : محمد بن يحيى في حديثه : « يمين الله
 مלאى ، لا يغيضها نفقة سحاء (٢) الليل والنهار » ، وقال : « فإنه لم ينقص مما في
 يمينه ، وعرشه على الماء ، وبيده الأخرى القبض (٣) » (٤) .

(١) سقطت كلمة (قال) ، من (ك) و (ت) .

(٢) (سحاء) : ضبطوا سحاء بوجهين :

أحدهما : سحًا : بالتثوين ، على المصدر ، وهذا هو الأصح والأشهر والثاني :- حكاه القاضي -
 سحاء - بالمد على الوصف - ووزنه فعلاء ، صفة لليد ، وهذا الثاني هو الذى عليه النسخ ، الموجودة .
 السح : الصب الدائم ، والليل والنهار في هذه الرواية : منصوبان على الظرف ، ومعنى لا يغيضها شيء :
 ينقصها ، يقال : غاض الماء ، وغاضه الله : لازم ومتعمد . انظر مسلم (٢/٦٩١) .

التخریج :

(٣) آ - أخرجه البخارى (٨/١٧٥) في التوحيد (باب : ٢٢ ، وكان عرشه على الماء) ، وفي التوحيد أيضًا
 (باب : ١٩ ، قول الله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ . وفي التفسير (٥/٢١٣) ، (باب : ٢ : قوله وكان
 عرشه على الماء) .

• ب - مسلم (٢/٦٩١) في الزكاة (باب : ١٢ : الحث على النفقة ...) .

• وابن أبي عاصم - في السنة (٢/٣٦٢) ، باب : ١٦٢ ، ذكر الميزان .

• والإمام أحمد (٢/٢٤٢ ، ٢/٣١٣) .

• وابن ماجه في المقدمة (١/٧١) (باب : ١٣ : ما أنكرت الجهمية) .

(٤) « وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض » ضبطوه بوجهين :

أحدهما : الفيض : بالفاء والياء .

والثاني : القبض : بالقاف والباء .

وذكر القاضي : أنه بالقاف ، وهو الموجود لأكثر الرواة ، قال : وهو الأشهر والمعروف . وقال : ومعنى

القبض : الموت .

وأما الفيض :- بالفاء - فإلحسان والعطاء ، والرزق الواسع .

قال : وقد يكون بمعنى : القبض ، بالقاف ، أى الموت ، ومعنى يخفض ويرفع قيل : هو عبارة عن تقدير

الرزق يقتره على من يشاء ويوسع على من يشاء . وقد يكونان : عن تصرف المقادير بالخلق ، بالعز ، والذل .

انظر : مسلم

(١٩) : (باب ذكر سنة تاسعة تثبت يد الله جل وعلا) :

وهي : إعلام النبي - ﷺ - أن الله غرس كرامة أهل الجنة بيده وختم عليها .

* ١ - (٩١) :

حدثنا محمد بن ميمون المكي^(١) ، قال : ثنا سفيان^(٢) ، قال : حدثني من لم تر عيناك^(٣) مثله^(٤) ، ثم حدثنا مرة^(٥) ، فقال : ثنا الأبرار قلنا من ؟ قال : عبد الملك بن سعيد بن^(٦) أبجر^(٧) ، ومطرف بن طريف^(٨) ، عن الشعبي^(٩) ، قال :

(١) « محمد بن ميمون المكي » : هو « محمد بن ميمون الخياط البزار ، أبو عبد الله المكي ، أصله من بغداد ، صدوق ، ربما أخطأ ، روى له الترمذى ، والنسائى وابن ماجه . مات سنة ٢٥٢ هـ » .

التهذيب (٩/٤٨٥) ، التقريب (٢/٢١٢) .

(٢) و « سفيان » هو : « سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ ، فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، روى له الجماعة ، ولد عام : ١٠٧ هـ ، ومات سنة ١٩٨ هـ ، وعمره (٩١ سنة) .. » . التهذيب (٤/١١٧) ، التقريب (١/٢١٢) .

(٣) في (ت) : « من لم عينان مثله » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته كما في تهذيب التهذيب (٦/٣٩٥) ، وفي (ك) : « من لم تر عيناي مثله » ، وهو وراذ .

(٤) « من لم تر عيناك مثله » : هو (عبد الملك بن سعيد بن أبجر) ، يأتي .

(٥) في (ت) : « ابن الجر » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته ، كما في تهذيب التهذيب (٦/٣٩٤) .

(٦) و « عبد الملك بن سعيد - هو - ابن حيان ، ابن أبجر ، الكوفي ، ثقة ، عابد روى له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى » . التهذيب (٦/٣٩٤) ، التقريب (١/٥١٩) .

(٧) و « مُطَرَف بن طريف » هو : « الكوفي أبو بكر أو أبو عبد الرحمن ، ثقة ، فاضل ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٤٣ هـ » . التهذيب (١٠/١٧٢) ، التقريب (٢/٢٥٣) .

(٨) و « الشعبي » هو : « عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة ، مشهور ، فقيه فاضل ، قال مكحول : « ما رأيت أفتقه منه » ، روى له الجماعة ، ولد سنة (٥٢٩ هـ) ت (١٠٩ هـ) ، ... » . التهذيب (٤/٦٥) ، التقريب (١/٣٨٧) .

سمعت المغيرة بن شعبة^(١) على منبره قال : قال رسول الله - ﷺ - « إن موسى سأل ربه^(٢) - عز وجل - فقال يارب : أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال : هو عبد يأتي بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل فيقول : كيف أدخل وقد سكن أهل الجنة الجنة ، وأخذوا منازلهم^(٣) ، وأخذوا أخذاتهم^(٤) ، فيقال له : أما ترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ قال : فيقول نعم ، قال : أفترضى أن يكون لك مثل ما كان للملكين من ملوك الدنيا ؟ أترضى أن يكون لك مثل ما كان لثلاثة ملوك من ملوك الدنيا ؟ قال : رب رضيت قال لك مثله ومثله وعشرة أضعافه ، ولك فيها ما اشتيت نفسك ولذت عينك . فقال : يارب ، فأخبرني بأعلاهم منزلة قال : هذا أردت ، فسوف أخبرك ، قال : غرست كرامتهم بيدي ، وختمت^(٥) عليها ، لم تر عين ، ولم^(٦) تسمع أذن ، ولم يخطر (ذلك)^(٧) على قلب بشر ، ومصداق ذلك في كتاب الله عز وجل : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾^(٨) .. »^(٩) .

- (١) و « المغيرة بن شعبة - هو : ابن مسعود بن معتب ، الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي أمر البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة (٥٠٠ هـ) على الصحيح .
- (٢) في (المطبوعة) : « سأل به » : بإسقاط الراء وهو خطأ مطبعي .
- (٣) سقطت كلمة (منازلهم) من المطبوعة .
- (٤) (أخذوا أخذاتهم) : قال القاضي : هو ما أخذوه من كرامة مولاهم وحصلوه .
- (٥) في (ك) و (ت) : « ختمت عليه » ، والصحيح ما أثبتته .
- (٦) في (ك) : « ولا تسمع أذن ولا يخطر ... » ، وما أثبتته أولى .
- (٧) سقط ما بين القوسين من (ك) و (ت) .
- (٨) الآية (١٧) من سورة السجدة .
- (٩) أخرجه مسلم (١٧٠ / ١) ، في الإيمان (باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة فيها) ، عن سعيد بن عمرو الأشعني عن سفيان بهذا السند ، مع اختلاف يسير في اللفظ وأخرجه الترمذى (٥ / ٣٤٦) ، في التفسير (باب : ٣٣ ، ومن سورة السجدة) . عن ابن عمر ، عن سفيان بهذا السند ، ولفظه لفظ ابن خزيمة - رحمه الله - . وقال الترمذى : (حديث حسن صحيح) .

(٢٠) : (باب ذكر سنة عاشره) :

تثبت يد الله ، وهو إعلام النبي - ﷺ - أمته قبض الله الأرض يوم القيامة ، وطيه جل وعلا سمواته بيمينه ، مثل المعنى الذى هو مسطور في المصاحف ، متلو في المحارب ، والكتاتيب والجدور^(١) .

* ١ - (٩٢) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى^(١) ، قال : أخبرنا ابن وهب^(٢) ، قال : أخبرني يونس^(٣) ، عن ابن شهاب^(٤) ، عن سعيد بن المسيب^(٥) ، أن أبا هريرة كان يقول : قال رسول الله - ﷺ - « يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ، ثم

(١) انظر صفحة (٧٤) .

(١) مكرر « يونس بن عبد الأعلى - هو - ابن مسرة الصديقي ، ثقة » ، مضى برقم ٧٥ .

(٢) « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، ثقة » ، مضى برقم (٧٥) .

(٣) و « يونس هو : يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، الأبطي ، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأً ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٥٩ هـ .

التهذيب (١١/٤٥٠) ، التقريب (٢/٣٨٦) .

(٤) « ابن شهاب » ، هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، وكنيته : أبو بكر الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، روى له الجماعة ، ولد سنة (٥٦ هـ) ، وقيل بعدها ، ومات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل قبلها ، وعمره (٧٢ سنة) . » التهذيب (٩/٤٤٥) ، التقريب (٢/٢٠٧) .

(٥) و « ابن المسيب » هو « التابعي المشهور ، سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، والفقهاء الكبار .. » .

التقريب (١/٣٠٦) .

يقول : أنا الملك ، فأين ملوك الأرض » (١) .

* ٢- (٩٣) :

حدثنا محمد بن يحيى (٢) ، قال : ثنا أبو العيمان (٣) ، قال : ثنا شعيب - وهو ابن أبي حمزة (٤) عن الزهري (٥) ، قال : أخبرني أبو سلمة (٦) ، أن أبا هريرة (رضي الله عنه) (٧) قال : قال رسول الله ﷺ : « يقبض الله الأرض ، ويطوى السماء

(١) - أخرجه البخاري (٦/٣٣) ، في التفسير (باب : ٢ ، قوله : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ ، وفي الرقاق (٧/١٩٤) ، باب : (٤٤) ، يقبض الله الأرض) ، وفي التوحيد (٨/١٦٦) ، باب : ٦ ، قول الله تعالى : (ملك الناس) ، وفي التوحيد - أيضاً - (٨/١٧٢) ، (باب : ١٩ ، قول الله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدي ﴾) .

ب- ومسلم (٢/٢١٤٨) ، في المناققين ، حديث رقم (٢٣) .

ج- والدارمي (١/٧٢١) ، في الرقاق (باب : ٨٠ ، في شأن الساعة ونزول الرب تعالى) .

د- وابن ماجه (١/٦٩) ، في المقدمة (باب : ١٣ ، فيما أنكرت الجهمية) .

ه- والإمام أحمد (٢/٣٧٤) .

و- والبيهقي (ص ٣٢٣) .

سنده :

(٢) (محمد بن يحيى : هو الذهلي ، الثقة) ، مضى برقم (٧٨) .

(٣) (أبو العيمان) هو «الحكم بن نافع البهراني ، أبو العيمان ، الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، مات سنة (٢٢٢ هـ) ، روى له الجماعة» .

التهذيب (٢/٤٤١) ، التقريب (١/١٩٣) .

(٤) (شعيب بن أبي حمزة) : هو «الأمرى ، مولاهم ، واسم أبيه دينار ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : (من أثبت الناس في الزهري) ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٦٢ هـ)» .

التهذيب (٤/٣٥١) ، التقريب (١/٣٥٢) .

(٥) و (الزهري هو : محمد بن مسلم بن شهاب ، ثقة ثبت) ، مضى برقم (٩٢) .

(٦) و «أبو سلمة هو : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة ، مكتر ، روى له الجماعة ، مات سنة (٩٤ هـ) ، وولد سنة بضع وعشرين» .

التهذيب (١٢/١١٥) ، التقريب (١/٤٣٠) .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك) .

بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، فأين ملوك الأرض » (١) .

* ٣- (٩٤) :

حدثنا محمد بن يحيى (٢) ، قال : ثنا أبو صالح (٣) ، قال : حدثني الليث (٤) ، قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد - وهو ابن مسافر (٥) - عن ابن شهاب (٦) .

(٠٠٠٠)

وثنا محمد (٧) - أيضاً - قال : ثنا إسحق بن إبراهيم بن العلاء (٨) ، قال : ثنا عمرو

تخرجه :

(١) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٩٢) .

(٢) محمد بن يحيى : (هو الذهلي ، الثقة ..) ، مضى قريباً برقم (٩٣) .

(٣) و « أبو صالح : هو : عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، روى له البخاري في التاريخ ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه . مات سنة (٢٢٢ هـ) ، وعمره (٨٥ سنة) ... » .

تهذيب (٥/٢٥٦) ، تقريب (١/٤٢٣) .

(٤) « الليث : هو : الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، المصري ، ثقة ثبت ، فقيه إمام

مشهور ، مات في شعبان سنة ١٧٥ هـ ، وروى له الجماعة » . تهذيب (٨/٤٥٩) ، التقريب (٢/١٣٨) .

(٥) « ابن مسافر » ، هو « عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ، أمير مصر ، صدوق ، روى له البخاري

ومسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة (١٢٧ هـ) » . التهذيب (٦/١٦٥) ، التقريب (١/٤٧٨) .

(٦) و « ابن شهاب » : هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله ... الزهري ، الثقة ... » . مضى قريباً برقم (٩٢) .

(٧) و (محمد) هو (محمد بن يحيى الذهلي ، الثقة) ، مضى برقم (٩٣) .

(٨) و « إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، هو : الحمصي ، بن زريق ، - اسم لبعض أجداده ، ويعرف بابن

الزريق ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق بهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف : « أنه يكذب » ، مات عام

(٢٣٨ هـ) ، روى له البخاري في الأدب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأثنى عليه ابن معين خيراً » . التهذيب

(١/٢١٥) ، التقريب (١/٥٤) .

ابن الحرث^(١) ، قال : حدثني عبد الله بن سالم^(٢) ، عن الزبيدي ،^(٣) قال : أخبرني الزهري^(٤) ، عن أبي سلمة^(٥) ، أن أبا هريرة (رضي الله عنه)^(٦) ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - بمثله^(٧) -^(٨) ، يقول « .

قال : لنا محمد بن يحيى : (الحدیثان عندنا محفوظان - یعنی عن سعید^(٩) وأبي سلمة) .

* ٤ (....) :

حدثنا حماد بحديث سعيد بن المسيب^(١٠) ، قال : ثنا نعيم بن حماد^(١١) قال : ثنا

(١) و « عمرو بن الحارث - هو - : ابن الضحاك ، الزبيدي ، الحمصي ، مقبول ، روى له البخاري في الأدب ، أبو داود » .

التهذيب (٨/١٣) ، التقريب (٢/٦٧) .

(٢) « عبد الله بن سالم هو : الأشعري ، أبو يوسف الحمصي ، ثقة ، رمي بالنصب ، مات سنة (١٧٩ هـ) ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي » .

التهذيب (٥/٢٢٨) ، التقريب (١/٤١٧) .

(٣) و « الزبيدي » هو : « محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، أبو الهذيل ثقة ، ثبت ، مات سنة ١٤٩ هـ ، وقيل بعدها ، أو قبلها بسنة ، وهو من كبار أصحاب الزهري » .

التهذيب (٩/٥٠٢) ، التقريب (٢/٢١٥) .

(٤) انظر الفقرة (٥) في الصفحة السابقة .

(٥) (أبو سلمة : هو أبو سلمة بن عبد الرحمن .. ثقة) ، مضى برقم (٩٣) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٧) سقطت كلمة (بمثله) من (ك) ، وإثباتها أولى .

(٨) انظر : تخریج الحديث رقم (٩٢) .

(٩) في (ك) : « عن شعبة » ، وهو تحريف ، وما أثبتته أصح .

(١٠) سعيد بن المسيب هو : (التابعي الجليل .. الثقة ، الثبت) ، مضى برقم (٩٢) .

(١١) و « نعيم بن حماد ، هو : ابن معاوية بن الحارث ، الخزاعي ، أبو عبد الله المرزوي نزيل مصر ، صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض ، مات سنة (٢٢٨ هـ) ، على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ،

وقال : باقي حديثه مستقيم . روى له الجماعة إلا مسلم والنسائي » . التهذيب (١٠/٤٥٨) . التقريب (٢/٣٠٥) .

ابن المبارك^(١) ، قال : أخبرنا يونس^(٢) .

قال أبو بكر : إنما قلت في ترجمته الباب بمثل المعنى الذى هو مسطور في
المصاحف لأن الله عز وجل قال : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات يمينه ﴾^(٣) .

* * *

(٢١) : (باب تمجيد الرب - عز وجل - نفسه) :

عند قبضته الأرض بإحدى يديه^(٤) ، وطيه السماء بالأخرى ، وهما يمينان لربنا ،
لا شمال له - تعالى ربنا عن صفات المخلوقين ، وهي السنّة الحادية عشرة في تثبيت
يدى خالقنا - عز وجل - .

* ١ - (٩٥) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني^(٥) ، قال : ثنا عفان بن مسلم^(٦) ، قال : ثنا

تمة سند الحديث (٤) (٠٠٠٠) :

(١) و « ابن المبارك » هو « العالم الجليل ، والثقة الثبت ، والفقير المجاهد ... عبد الله بن المبارك » . مضى برقم
(٨١) .

(٢) و « يونس » هو : « يونس بن يزيد الأيلي .. ثقة » ، مضى برقم (٩٢) .

(٣) من الآية (٦٧) من سورة الزمر .

(٤) في : (ك) : « بإحدى يمينه » .

(٥) في (م) : (الزعفران) : وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته كما في التهذيب : (٢ / ٣١٨) ، وهو : « الحسن
بن محمد الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، ثقة » ، مضى برقم (٦٥) .

(٦) و (عفان بن مسلم) هو : ابن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، البصرى ثقة ، ثبت ، قال =

حماد بن سلمة^(١) ، قال : أخبرنا إسحاق بن عبد^(٢) الله - يعني ابن أبي طلحة^(٣) ، عن عبيد الله بن مِقْسَم^(٤) ، عن ابن عمر^(٥) ، « أن رسول الله - ﷺ - قرأ هذه الآيات يوماً على المنبر ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾^(٦) الآية ، ورسول الله - ﷺ - يقول : هكذا بأصابه يحركها يمجده الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم ، فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا ليخرن به »^(٧) .

* ٢ - (٠٠٠) :

حدثناه عبد الرحمن بن بشر بن الحكم^(٨) ، قال : ثنا بهز بن أسد^(٩) قال : ثنا

= ابن المديني : (كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ، روى له الجماعة ، ولد سنة (١٣٤هـ) ، ومات (٢٢٠هـ) .

تهذيب (٧/٢٣٠) ، تقريب (٢/٢٥) .

(١) حماد بن سلمة هو : ابن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخرة .

روى له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة ، مات سنة (١٦٧هـ) . التهذيب (٣/١١) ، التقريب : (١/١٩٧) .

(٢) في (المطبوعة) و(ت) : «إسحاق بن عبيد الله» ، وهو خطأ ، صححته من تهذيب التهذيب كما يأتي .

(٣) و(إسحاق هذا) هو ابن عبد الله بن أبي طلحة ، الأنصاري المدني ، أبو يحيى ، ثقة ، حجة ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٣٢هـ) ، وقيل بعدها ، وفي الحديث الذي بعده نص على أنه (ابن عبد الله) .

التهذيب (١/٢٣٩) ، التقريب (١/٥٩) .

(٤) (عبيد الله بن مِقْسَم - هو - القرشي ، مولى ابن أبي عمير المدني ، ثقة ، روى له الجماعة ، إلا الترمذي) . التهذيب (٧/٥٠) .

(٥) وابن عمر هو : الصحابي الجليل : عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - .

(٦) الآية (٦٧) من سورة الزمر .

(٧) أخرجه مسلم (٤/٢١٤٨) في صفات المنافقين وأحكامهم ، حديث رقم (٢٤) ، (٢٥) ، (٢٦) ، وأبو داود في

السنة (باب : ٢١ ، في الرد على الجهمية) ، وابن ماجه في المقدمة (١/٧١) ، والإمام أحمد (٧٢/٢) ، وابن أبي

عاصم في السنة (٢/٢٤١) ، جميعهم عن عبيد الله بن مِقْسَم عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ .

(٨) (عبد الرحمن بن بشر بن الحكم) : هو العبدى ، ثقة ، مضى برقم (٤٤) .

(٩) « بهز بن أسد » ، هو : « العمي - نسبة إلى مرة بن وائل ، ويقال لولده (بنو العم) ، كما جاء في المغني =

حماد- وهو ابن سلمة^(١) - عن إسحاق بن عبد الله^(٢) ، عن عبيد الله بن مقسم^(٣) ، عن ابن عمر ، قال : « قرأ النبي - ﷺ - هذه الآية وهو على المنبر ﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾^(٤) قال : يقول^(٥) الله : أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الملك يمجده نفسه ، فجعل النبي - ﷺ - يرددتها حتى ظننت^(٦) أنه سيخر به^(٧) .

* ٣- (٩٦) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني^(٨) ، قال : ثنا سعيد بن منصور^(٩) قال : ثنا يعقوب^(١٠) ، عن أبي حازم^(١١) ، عن عبيد الله بن مقسم^(١٢) ، أنه نظر إلى عبد الله

= - أبو الأسود البصري ، ثقة ، ثبت ، روى له الجماعة ، مات سنة (٥٢٠٠هـ) ، وقيل قبلها .
التهذيب (١/٤٩٧) . التقريب (١/١٠٩) .

(١) و (حماد بن سلمة هو : ابن دينار ، البصري ، أبو سلمة ثقة ، تقدم برقم ٩٥) .
(٢) و (إسحاق بن عبد الله) هو (ابن أبي طلحة الأنصاري ، ثقة) ، مضى قريباً برقم (٩٥) .
(٣) و (عبيد الله بن مقسم) ، وهو (القرشي ، ثقة) ، مضى برقم (٩٥) .
(٤) الآية (٦٧) من سورة الزمر .

(٥) في (المطبوعة ، ت) : « قال : فيقول الله » .

(٦) في (م) و (ت) : « حتى ظننا » ، والمعنى مستقيم عليهما .

(٧) انظر : تخریج الحديث الذي قبله .

سند الحديث ٣- (٩٦) :

(٨) و (محمد بن حسن الزعفراني ، ثقة) ، مضى برقم (٩٥) .

(٩) و « سعيد بن منصور - هو : ابن شعبة ، أبو عثمان الخراساني ، نزيل مكة ، ثقة ، مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، روى له الجماعة ، مات سنة (٥٢٢٧هـ) ، التقريب (١/٣٠٦) .

(١٠) و (يعقوب) : هو (يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري ، المدني ، نزيل الإسكندرية ، وحليف بني زهرة ، ثقة ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه ، مات سنة : (١٨١هـ) .

التهذيب (١١/٣٩١) ، والتقريب (٢/٣٧٦) .

(١١) و « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، الأقرع التمار المدني القاضي ، مولى الأسود بن سفيان ، ثقة ، عابد ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤/٤٤٣) ، والتقريب (١/٣١٦) .

(١٢) و (عبيد الله بن مقسم ، ثقة) ، مضى برقم (٩٥) .

ابن عمر ، كيف يحكي رسول الله - ﷺ - ، قال : يأخذ الرب - جل وعلا - سمواته وأراضيه بيديه ^(١) ، (وجعل يقبض يديه ويسطهما ^(٢)) ^(٣) يقول الله : أنا الرحمن حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل (شيء) ^(٤) منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله ﷺ » ^(٥) ؟

* ٤ - (٩٧) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ^(٦) ، قال : ثنا ابن وهب ^(٧) ، قال : أخبرنا هشام - وهو ابن سعد ^(٨) - عن عبيد الله بن مقسم ^(٩) عن عبد الله بن عمر قال : رأيت رسول الله - ﷺ - على المنبر يقول : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ ^(١٠) ، ثم يقول : أنا الله ، أنا الرحمن أنا الجبار ، أين المتكبرون ؟ حتى أني ^(١١) أخشى أن يسقط به المنبر » ، هكذا ثنا يونس ليس بين هشام بن سعد وبين عبيد الله بن مقسم أحد ^(١٢) . ^(١٣)

(١) في (المطبوعة) و (ت) : « ... وأراضيه بيمينه » ، وما أثبتته أصح ، وهو لفظ مسلم .

(٢) في (ك) : « ... ويسطهما » .

(٣) (يقبض يديه ويسطهما) : هو : النبي ﷺ .

(٤) الزيادة من صحيح مسلم ، ومعنى (يتحرك من أسفل شيء منه) : أى من أسفله إلى أعلاه . لأن بحركة الأسفل يتحرك الأعلى ، ويحتمل أن تحركه بحركة النبي ﷺ ، بهذه الإشارة .

(٥) الحديث أخرجه مسلم بهذا السند ، عن سعيد بن منصور (٤ / ٢١٤٨) وقد سبق تخريجه من بقية دواوين السنة (انظر : تخرىج الحديث رقم (٩٥) .

(٦) و (يونس بن عبد الأعلى) هو : (ابن ميسرة الصدفي ، ثقة .) ، مضى برقم (٧٥) .

(٧) و (ابن وهب) هو : (عبد الله بن وهب بن مسلم ، الفقيه ، ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

(٨) في (المطبوعة) و (ك) و (ت) : (هشام بن سعيد) ، وهو خطأ ، والصحيح (هشام بن سعد) ، وقد صححته من تهذيب التهذيب ، راجع الحديث رقم (٧٥) . وهشام بن سعد : هو (المدني ، أبو سعد القرشي صدوق) ، مضى برقم (٧٥) .

(٩) و (عبيد الله بن مقسم ... ثقة) ، مضى برقم (٩٥) .

(١٠) الآية من : سورة الزمر (آية : ٦٧) .

(١١) في (ك) : « حتى أني لأخشى » .

(١٢) سقطت كلمة (أحد) من (المطبوعة) ، و (ت) ، وهو خطأ ، يخل بالمعنى .

(١٣) هذا الحديث سبق تخريجه . انظر : الحديث رقم (٩٥) .

* ٢٢- (باب ذكر السنة الثانية عشرة) :

في إثبات يدي ربنا عز وجل ، وهي البيان أن الله تعالى إنما يقبض الأرض بيده يوم القيامة ، بعد ما بيد لها فتصير الأرض خبزة لأهل الجنة ، لأن الله يقبضها وهي طين وحجارة ورضرض^(١) وحماة ورمل وتراب .

* ١- (٩٨) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٢) ، قال : ثنا أبو صالح^(٣) ، قال : حدثني الليث^(٤) قال : حدثني خالد بن يزيد^(٥) ، عن سعيد بن أبي هلال^(٦) عن زيد بن أسلم^(٧) ، عن عطاء بن يسار^(٨) ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ - قال :

(١) في (المطبوعة) و(ت) : (ورصاص) .

(٢) و(محمد بن يحيى) هو : (الذهلي ، الثقة) ، مضى برقم (٩٣) .

(٣) و(أبو صالح) هو : «عبد الله بن صالح بن محمد الجهني ، صدوق» ، مضى برقم (٩٤) .

(٤) و(الليث) هو : «الليث بن سعد .. الفهمي .. الثقة الثبت» ، مضى برقم (٧٨) .

(٥) و(خالد بن زيد) : هو «الجُمَحي ، ويقال السُكُسي ، نسبة إلى السكاسك ، بطن من كندة ، أبو عبد الرحيم المصري ، ثقة ، فقيه ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٣٩هـ) ، . تهذيب (٣/١٣٩) ، تقريب (١/٢٢٠) .

(٦) و(سعيد بن أبي هلال) : هو «الليثي مولاهم ، أبو العلاء ، المصري ، قيل مدني الأصل ، وقال ابن يونس : «بل نشأ بها ، ثقة ، ... يقول ابن حجر : «لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، مات بعد الثلاثين . وقيل : قبل الخمسين ومائة» .

التهذيب (٤/٩٤) ، (التقريب : ١/٣٠٧) .

(٧) و(زيد بن أسلم) هو : «العدوي الفقيه ، ثقة ... مضى برقم (٧٥) .

(٨) و«عطاء بن يسار» هو : الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة ، فاضل ، صاحب مواعظ ، وعبادة ، مات سنة (٩٤هـ) ، وقيل بعد ذلك ، روى له الجماعة . انظر : تهذيب الكمال (٢/٩٣٩) ، التهذيب (٧/٣١٧) التقريب (٢/٢٣) .

« تكون^(١) الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها^(٢) »^(٣) الجبار بيده كما يكفأ أحدكم بيده خبزته في السفر ، نزلا لأهل الجنة ، فأتي رجل من اليهود فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ، ألا أخبرك بنزل^(٤) أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى ، قال : تكون الأرض خبزة^(٥) واحدة كما^(٦) قال رسول الله ﷺ (قال : فنظر رسول الله ﷺ إلينا)^(٧) ثم ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ألا أخبرك بأدامهم ؟ قال : بلى ، قال : ^(٨)لام^(٩) ، ونون^(١٠) ، وما هذا ؟ قال : ثور ونون يأكل من زيادة^(١١) كبدهما سبعون ألفاً^(١٢) .

(١) في (ك) : « يكون الأرض » ، وهو تحريف ، فالأرض مؤنث .

(٢) في (ت) : « تكفاها » ، وهو تحريف .

(٣) يكفؤها : أى يقبلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوى ، لأنها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها ، ومعنى هذا الحديث : أن الله تعالى يجعل الأرض كالطَّلْمَة والرغيف العظيم ، ويكون ذلك طعامًا نزلًا لأهل الجنة ، (و النزل) : هو ما يعد للضيف عند نزوله .

(٤) في (ت) : (ألا أخبرك بقول ..) ، وهو تحريف من الناسخ .

(٥) (خبزة واحدة) : في القاموس : الخبزة : الظلمة وهي عمجين يوضع في الملة - أى الرماد الحار - حتى ينضج .

(٦) سقطت (ك) من (ك) ، وهو خطأ .

(٧) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) و(ت) و(ك) ، والزيادة من صحيح البخارى (٧/١٩٤) ، وكذلك كما في مسلم (٤/٢١٥١) .

(٨) في (ت) : « بالان .. » وهو تحريف يخل بالمعنى .

(٩) (لام) : لفظة عبرانية ، معناها بالعبرانية (ثور) .

(١٠) و(نون) : هو الحوت ، وهي عربية .

(١١) (زائدة كبدما) : زائدة الكبد هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد ، وهي أطيها .

(١٢) الحديث أخرجه البخارى (٧/١٩٤) في الرقاق (باب : ٤٤ ، يقبض الله الأرض) ، بسنده عن الليث ، عن خالد ، « الخ .

وأخرجه مسلم (٤/٢١٥١) في المناققين (باب : ٣ ، نزل أهل الجنة) ، كذلك ، كلاهما قريبًا من هذا اللفظ .

٦- (٢٣)- (باب السنة الثالثة عشرة في إثبات يدي الله - عز وجل -) :

وهي إعلام النبي - ﷺ - أن يدي الله يبسطان لمسيء الليل ليتوب بالنهار ،
ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها .

٧- (٩٩) :

حدثنا محمد بن عبد الله^(١) المبارك^(٢) ، قال : ثنا وهب بن جرير^(٣) قال : ثنا
شعبة^(٤) ، عن عمرو بن مرة^(٥) ، عن أبي عبيدة^(٦) ، عن أبي موسى ، عن
النبي - ﷺ - قال : « إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط
يده - يعني بالنهار - ليتوب مسيء الليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها »^(٧) .

-
- (١) في (ك) : (محمد بن عبد الله ..) ، وفي (ط) : (محمد بن عبد المبارك) ، وما أثبتته أصح كما في بقية النسخ .
(٢) واسمه (محمد بن عبد الله المبارك ، المُخَرَّمِي ، أبو جعفر ، البغدادي ، ثقة ، حافظ ، روى له البخاري وأبو
داود والنسائي ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين) .
تهذيب (٩ / ٢٧٢) ، تقريب (٢ / ١٧٩) .
(٣) و (وهب بن جرير) : هو « ابن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، روى له الجماعة » ،
مضى برقم (٨٠) .
(٤) و (شعبة) هو : (شعبة بن الحجاج .. العتكلي .. ثقة ، حافظ) ، مضى برقم ٦٦ .
(٥) و (عمرو بن مرة) هو : « ابن عبد الله بن طارق ، الجملي ، المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى ،
ثقة ، عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، روى له الجماعة ، مات سنة (١١٨) ، وقيل قبلها » .
تهذيب (٨ / ١٠٢) ، التقريب (٢ / ٧٨) .
(٦) و (أبي عبيدة) : هو « أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيره ،
ويقال : اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، روى له الجماعة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه . مات بعد الثمانين » .
تهذيب (٥ / ٧٥) ، التقريب (٢ / ٤٨٨) .
(٧) أخرجه مسلم (٤ / ٢١٣) في التوبة (باب : ٥ ، قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة) ،
بلفظه وسنده عن شعبة عن عمرو بن مرة .. الخ .

قال أبو بكر : لم يقل الخزومي « بالنهار » ، قد أملت هذا الباب بتمامه في^(١) كتاب (التوبة والإنابة) ، فاسمع الدليل على معنى^(٢) هذا الخبر أن الله تعالى يبسط يده على لفظ الخبر^(٣) ، ليعلم ويتيقن أن عمل الليل يرفع إلى الله قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل^(٤) .

* ٨ - (١٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزومي^(٥)^(٦) قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير^(٧) ، قال ثنا الأعمش^(٨) ، عن عمرو بن مرة^(٩) ، عن أبي عبيدة^(١٠) ، عن أبي موسى ، قال : قام فينا رسول الله بخمس كلمات : قال : « إن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، ولكن يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور ، لو كشفها^(١١) لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه »^(١٢) .

-
- (١) في (المطبوعة) : (بتمامه من كتاب) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ك) : « على لفظ » ، وهو تحريف من الناسخ .
(٣) في (ك) : زيادة لفظ (يد) بعد (الخبر) وهي زيادة لا معنى لها .
(٤) انظر : التعليق على الحديث رقم (٢٨) .
(٥) في جميع النسخ (الخزومي) ، وهو خطأ ، صححته من تهذيب التهذيب (٩/٢٧٢) .
(٦) و (الخزومي) : هذا سبقت ترجمته قريباً جداً برقم (٩٩) .
(٧) و (أبو معاوية الضرير) : هو (محمد بن حازم ، الكوفي ، ثقة) ، مضي برقم (٢٩) .
(٨) و (الأعمش) : هو : (سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة ، حافظ) ، مضي برقم (١) و (٢٩) .
(٩) و (عمرو بن مرة) : مضي قريباً برقم (٩٩) .
(١٠) مضي برقم (٩٩) السابق .
(١١) وفي رواية (لو كشفه) .
(١٢) أخرجه مسلم (١/١٦١) في الإيمان (باب : ٧٩ ، في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام و ...) ، ويلفظه وسنده عن أبي معاوية عن الأعمش ... الخ .
وأخرجه ابن ماجه (١/٧٠) في المقدمة (باب : ١٣ : فيما أنكرت الجهمية) ، وقد سبق تخريج هذه الأحاديث برقم (٢٨) .

حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا وهب بن جرير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة^(١) ، عن أبي موسى عن النبي - ﷺ - قال : قام فينا رسول الله - ﷺ - بأربع : « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يرفع القسط ويخفضه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل »^(٢) .

* * *

* (٢٤) : (باب ذكر إمساك الله - تبارك وتعالى اسمه وجل ثناؤه ، السموات والأرض وما عليها ، على أصابعه) .

جل ربنا عن أن^(٣) تكون أصابعه كأصابع خلقه ، وعن أن يشبه شيء من صفات ذاته ، صفات خلقه ، وقد أجل الله قدر نبيه - ﷺ - عن أن يوصف الخالق البارئ بحضرة بما ليس من صفاته ، فيسمعه فيضحك عنده ، ويجعل بدل وجوب^(٤) التكبير^(٥) والغضب على المتكلم به ضحكاً تبدو نواجذه ، تصديقاً وتعجباً لقائله .

لا يصف النبي - ﷺ - بهذه الصفة مؤمن مصدق برسالته .

(١) سقت ترجمة رجال السند هذا قريباً ، ضمن الحديث رقم (٩٩) .

(٢) انظر : تخریج الحديث السابق .

(٣) في (ك) : (أن يكون) : وهو تحريف .

(٤) في (ك) : « وجوه » ، بالهاء ، وهو : تحريف من الناسخ .

(٥) في (المطبوعة) و (ت) : « وجوب التكبير » ، وهو تحريف والصحيح ما أثبتته .

حدثنا أبو موسى محمد بن المثني^(١) ، قال : ثنا أبو معاوية^(٢) ، قال : ثنا الأعمش^(٣) ، ... ،
: (٠٠٠٠٠)

وحدثنا يوسف بن موسى^(٤) ، قال : ثنا أبو معاوية^(٥) وجريير^(٦) ، واللفظ لجريير .
وحدثنا : سلم^(٧) بن جنادة^(٨) ، قال : ثنا أبو معاوية^(٩) ، عن الأعمش^(١٠) ،
عن إبراهيم^(١١) ، عن علقمة^(١٢) ، عن عبد الله^(١٣) ، قال : أتى النبي ﷺ رجل من

-
- (١) و (محمد بن المثني بن عبيد البصرى ، ثقة ، ثبت ..) ، مضى برقم (٩) .
(٢) و (أبو معاوية) : هو : « محمد بن حازم ، أبو معاوية الضرير .. ثقة ، مضى برقم (١٠٠) .
(٣) و (الأعمش : هو : سليمان بن مهران ، الأمدى ، ثقة ، حافظ) ، مضى برقم (١) .
(٤) و (يوسف بن موسى : هو : ابن راشد بن بلال القطان ، صدوق) ، مضى برقم (٢٨) .
(٥) و (أبو معاوية) : مضى قريباً جداً في سند هذا الحديث .
(٦) و (جريير) هو : (جريير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، ثقة) ، مضى برقم (٢٨) .
(٧) في (ك) و (ت) : « مسلم بن جنادة » ، والصحيح ما أثبتته كما في التهذيب (٤ / ١٢٨) .
(٨) و (سلم بن جنادة) هو : (السوائي العامري ، أبو السائب ، ثقة) ، مضى برقم (٢٩) .
(٩) و (أبو معاوية) : (هو الضرير) ، مضى قريباً بنفس السند .
(١٠) و (الأعمش) : كذلك .
(١١) و (إبراهيم) هو : (إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، النخعي ، أبو عمران الكوفي ، الفقيه ، الثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، روى عن عائشة ، ولم يثبت سماعه منها ، روى له الجماعة ، مات سنة (٩٦ هـ) وهو ابن خمسين ، أو نحوها . تهذيب (١ / ١٧٧) ، تقريب (١ / ٤٦) .
(١٢) و (علقمة) هو : « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، ثقة ، ثبت ، فقيه عابد ، مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين ، روى له الجماعة » .
التهذيب : (٧ / ٢٧٦) ، التقريب (٢ / ٣١) .
(١٣) و (عبد الله) هو : الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه .

أهل الكتاب ، فقال : ياأبا القاسم : أبلغك أن الله - عز وجل - يحمل الخلائق على أصبع ، والسموات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، قال : فضحك النبي - ﷺ - حتى بدت نواجذه ، قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ﴾ ^(١) إلى آخر الآية .

٢- (١٠٣) :

وحدثنا أبو موسى ^(٢) ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ^(٣) ، وحدثنا : محمد بن بشار ^(٤) ، (بندار) ^(٥) ، قال : ثنا يحيى ^(٦) ، عن سفيان ^(٧) ، عن منصور ^(٨) ،

(١) - آ- أخرجه البخارى (٦ / ٣٣) ، في كتاب التفسير (باب : ٢ ، قوله : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ ، وفي التوحيد (٨ / ١٧٢) ، باب (١٩) ، قول الله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ ، وفي (باب : ٢٦ ، قول الله تعالى ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴾ ، وفي (باب ٣٦ ، كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) .

ب- ومسلم (٢ / ٢١٤٧) ، في كتاب : صفة القيامة والجنة والنار ، الحديث الثاني منه .

ج- والترمذى (٥ / ٣٧١) ، في كتاب التفسير (باب : ٤١) من سورة الزمر .

د- والنسائي في السنن الكبرى في كتاب « التفسير » ، وفي النعوت ، انظر : تحفة الأشراف (٩٢ ،

٧ / ١٠٠) ، كلهم بإسناد مشترك مع المؤلف ، وبروايات متعددة شملت معظم روايات المؤلف .

والآية السابقة من سورة الزمر (٦٧) .

(٢) أبو موسى : هو « محمد بن المنثى ، البصرى .. ثقة » ، مضى برقم (١٠٢) .

(٣) و (يحيى بن سعيد) ، هو : (ابن فروخ ، ... أبو سعيد القطان .. ثقة ، متقن ..) مضى برقم (٦١) .

(٤) في (م) : « محمد بن يسار » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته .

(٥) (محمد بن بشار هو : بندار الثقة) ، مضى برقم (٨٩) .

(٦) و « يحيى : هو يحيى بن سعيد » ، انظر رقم (٢) من هذه الصفحة .

(٧) و (سفيان) : هو : (سفيان بن عيينة) ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، حافظ ، مضى برقم (٩١) .

(٨) و (منصور) هو : (منصور بن المعتمر ، بن عبد الله السلمى ، أبو عتاب ، الكوفي ، ثقة ، ثبت ، وكان

لا يدللس ، مات سنة (١٣٢ هـ) ، روى له الجماعة) .

تهذيب (١٠ / ٣١٢) ، تقريب (٢ / ٢٧٦) .

وإسنادان كلاهما عن (إبراهيم النخعي) ، كما سيأتي في كلام المؤلف - رحمه الله - .

وسليمان^(١) ، عن إبراهيم^(٢) ، عن عبيدة^(٣) ، عن عبد الله^(٤) قال : « جاء يهودى إلى رسول الله - ﷺ - فقال : « يا محمد إن الله يمسك السموات على أصبع والأرضين على أصبع ، والجبال على أصبع ، والشجر على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ويقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله - ﷺ - حتى بدت نواجذه ، وقال : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾^(٥) .

* ٣- (١٠٤) :

حدثنا يحيى بن حكيم^(٦) ، قال : ثنا يحيى بن سعيد^(٧) ، قال : ثنا سفيان^(٨) ، قال حدثني منصور^(٩) ، وسليمان الأعمش^(١٠) بهذا الإسناد ، (الحديث بتامه)^(١١) .

(١) و (سليمان) هو : (سليمان .. الأعمش .. الثقة ..) مضى قريباً برقم (١٠٢) .

(٢) و (إبراهيم) هو : « إبراهيم النخعي ، الثقة . » مضى كذلك برقم (١٠٢) .

(٣) و (عبيدة) : هو « عبيدة بن عمرو السلماني ، بسكون اللام ، ويقال : بفتحها المرادى ، أبو عمرو ، الكوفي تابعي كبير ، ثقة ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأل . روى له الجماعة ، مات سنة (٧٢هـ) ، أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل السبعين » .

التهذيب (٧ / ٨٤٠) ، التقريب (١ / ٥٤٧) .

(٤) و (عبد الله) هو : (عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه) .

(٥) سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم (١٠٢) .

(٦) و (يحيى بن حكيم) ، هو : (المقوم ... أبو سعيد ، ثقة) ، مضى برقم (٦١) .

(٧) و (يحيى بن سعيد) هو : (القطان ، الثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

(٨) و (سفيان) هو : (سفيان بن عيينة ، الثقة ، الحافظ) ، مضى برقم (١٠٣) .

(٩) و (منصور) هو : (منصور بن المعتمر ... السلمى ، .. ثقة) ، مضى برقم (١٠٣) .

(١٠) (سليمان الأعمش) تقدم قريباً برقم (١٠٢) .

(١١)

: (.....)

حدثنا بندار^(١) في عقب خبره قال : ثنا يحيى^(٢) ، قال : ثنا فضيل بن عياض^(٣) ، عن منصور^(٤) ، عن إبراهيم^(٥) ، عن عبيدة^(٦) ، عن عبد الله قال : « فضحك النبي - ﷺ - تعجباً وتصديقاً له »^(٧) .

فقال أبو موسى^(٨) - في عقب خبره - : (قال يحيى^(٩)) : زاد فيه فضيل بن عياض^(١٠) ، عن منصور عن عبيدة ، عن عبد الله (فضحك رسول الله - ﷺ - تعجباً وتصديقاً له »^(١١) .

* ٤ - (.....) :

حدثنا : أبو موسى^(١٢) في عقب حديث يحيى بن سعيد^(١٣) ، قال : ثنا أبو

-
- (١) و (بندار) هو (محمد بن بشار) ، مضى قريباً برقم (١٠٣) .
 - (٢) و (يحيى) هو : (يحيى بن سعيد القطان) .
 - (٣) « فضيل بن عياض - هو ابن مسعود التميمي ، أبو علي ، الزاهد ، المشهور أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة ، عابد ، إمام ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه ، مات سنة (١٨٧ هـ) ، وقيل : قبلها » .
التهذيب (٨ / ٢٩٤) ، التقريب (٢ / ١١٣) .
 - (٤) انظر : فقرة رقم (٥) من هذه الصفحة .
 - (٥) (إبراهيم : هو إبراهيم النخعي ، ثقة ...) ، مضى برقم (١٠٢) .
 - (٦) عبيدة هو : (عبيدة بن المعتمر ... السلمي) ، مضى برقم (١٠٣) .
 - (٧) انظر : تخریج الحديث رقم (١٠٢) .
 - (٨) (أبو موسى : هو : محمد بن المثنى .. ثقة) ، مضى برقم (١٠٢) .
 - (٩) و (يحيى) : هو (ابن سعيد القطان ...) ، تقدم برقم (٦١) .
 - (١٠) و (فضيل بن عياض ...) تقدم برقم (١٠٤) ، وكذلك بقية رجال السند .
 - (١١) انظر : تخریج الحديث رقم (١٠٢) .
 - (١٢) انظر : فقرة رقم (٢) من هذه الصفحة .
 - (١٣) كذلك بالنسبة (ليحيى بن سعيد) انظر الفقرة رقم (٣) .

المساور^(١) ، قال : ثنا أبو عوانة^(٢) ، عن الأعمش^(٣) ، عن إبراهيم^(٤) ، عن علقمة^(٥) عن عبد الله^(٦) ، عن النبي - ﷺ - بنحوه ، كذا حدثنا به أبو موسى قال : بنحوه^(٧) .

قال : أبو بكر : الجواد قد يعثر^(٨) في بعض الأوقات ، وهم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش ، مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار ، فقال : عن عبيدة عن عبد الله ، وإنما هو : عن علقمة .

وأما خبر (منصور) فهو : عن إبراهيم عن عبيدة ، عن عبد الله ، وإسنادان ثابتان صحيحان .

منصور ، عن إبراهيم عن عبيدة ، عن عبد الله .

والأعمش : عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله .

غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن^(٩) يروى خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه .

* ٥ - (١٠٥) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن منصور عن إبراهيم ، عن عبيدة

(١) و (أبو المساور) هو : « الفضل بن مساور البصرى ، حتن أبي عوانة ، صدوق ربما وهم ، روى له البخارى والنسائي » .

التهديب (٨ / ٢٨٥) ، التقريب (٢ / ١١١) .

(٢) و (أبو عوانة) هو : (الوضاح بن عبد الله الشكرى ، الواسطي .. ثقة ، ثبت) مضى برقم (٦٤) .

(٣) سبقت ترجمته برقم (١٠٢) .

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٠٢) .

(٥) وكذلك علقمة (برقم : ١٠٢) .

(٦) سقط من (ك) الراوى عن النبي - ﷺ - وهو (عبد الله بن مسعود) وعلقمة لم يرو عن النبي - ﷺ - .

(٧) انظر : الحديث السابق .

(٨) في (ت) : « قد تعثر » وهو تحريف .

(٩) سقط من (ك) و (المطبوعة) لفظ : (أن) ، وهو خطأ ، إذ لا يستقيم المعنى بدونها .

السلماني^(١)، عن عبد الله قال: «جاء خبر من اليهود إلى رسول الله - ﷺ - فقال: «إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال والشجر على أصبع، والماء والثرى على أصبع، والخلائق كلها على أصبع، ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، قال: فلقد رأيت رسول الله - ﷺ - ضحك حتى بدت نواجذه، تعجباً له، وتصديقاً له، ثم قال رسول الله - ﷺ -: «... ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾»^(٢).

* ٦ - (١٠٦) :

حدثنا أبو زرعة؛ عبید الله بن عبد الكريم^(٣)، قال: ثنا محمد بن الصلت^(٤)، قال: ثنا أبو كدينة، وهو يحيى بن المهلب^(٥)، عن عطاء بن السائب^(٦)، عن أبي الضحى^(٧)، عن ابن عباس، قال: مر يهودى بالنبي - ﷺ - فقال: «يا أبا

(١) سبقت ترجمة رجال هذا السند برقم (١٠٢)، (١٠٣).

(٢) سبق تخريجه ضمن حديث رقم (١٠٢).

(٣) أبو زرعة: هو «عبید الله بن عبد الكريم، بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، إمام حافظ، ثقة، مشهور، روى له مسلم والترمذى، والنسائي وابن ماجه، مات سنة (٥٢٦هـ). وله (٦٤ سنة) ...».

التهذيب (٧/٣٠)، التقريب (١/٥٣٦).

(٤) و«محمد بن الصلت- هو- ابن الحجاج الأسدى، أبو جعفر، الكوفي، الأصم، ثقة، روى له البخارى، والترمذى والنسائي وابن ماجه، مات في حدود (٢٢٠هـ) ...». التهذيب (٩/٢٣٢). التقريب (٢/١٧١).

(٥) و«كدينة: بنون مصغراً، الكوفي، صدوق، روى له البخارى، والترمذى، والنسائي ...». التهذيب (١١/٢٨٩)، تقريب (٢/٣٥٩).

(٦) و«عطاء بن السائب»: هو «أبو محمد الثقفي .. ثقة، عن بعض المحدثين»، مضى برقم (٩٨).

(٧) (أبو الضحى): هو «مسلم بن صبيح، بالتصغير، الحمداني، أبو الضحى الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة، فاضل، مات سنة (١٠٠هـ)، روى له الجماعة ..». التهذيب (١٠/١٣٢)، التقريب (٢/٢٤٥).

القاسم ، ما تقول : إذا وضع الله السماء على ذه ، والأرضين على ذه ، والماء على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلق على ذه ، فأنزل الله : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ (١) .

قال أبو بكر : فعمل متوهمًا يتوهم ممن لم يتحر العلم ولا يحسن صناعتنا في التأليف بين الأخبار ، فيتوهم أن خبر ابن مسعود يضادّ خبر (ابن عمر ، وخبر أبي سعيد يضادّ خبرهما ، وليس كذلك ، هو عندنا بحمد الله ونعمته .

أما خبر ابن مسعود فمعناه : أن الله - جل وعلا - يمسك ما ذكر في الخبر على أصابعه ، على ما في الخبر سواء . قبل تبديل (٢) الله الأرض غير الأرض ، لأن الإمساك على الأصابع غير القبض على الشيء ، وهو (٣) مفهوم في اللغة ، التي خوطبنا بها (لأن الإمساك على الشيء بالأصابع غير القبض على الشيء) (٤) ، ونقول (٥) : ثم يبدل الله الأرض غير الأرض ، كما أخبرنا منزل الكتاب على نبيه : ﷺ - في محكم تنزيله في قوله : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ﴾ (٦) ، وبين على لسان نبيه المصطفى ﷺ صفة تبديل الأرض غير الأرض ، فأعلم - ﷺ - أن الله تعالى بيدها فيجمعها خبزة واحدة ، فيقبض عليها حيثنذ كما خبر (في خبر) (٧) ابن عمر - رضي

(١) انظر : تفريغ الحديث رقم (١٠٢) .

(٢) في (ك) و (ت) : « قبل يبدل الله الأرض .. » ، وفي (المطبوعة) : « قبل تبدل الله ... » ، والصحيح ما أثبتته .

(٣) في (ك) : سقط الضمير (هو) والمعنى واضح على الحالين .

(٤) ما بين القوسين مكرر في (المطبوعة) .

(٥) في (المطبوعة) و (ت) : « ويقول ثم يبدل ... » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته ، لأن ابن خزيمة رحمه الله يحكي قوله .

(٦) الآية (٤٨) من سورة إبراهيم .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك) والصحيح ما أثبتته لأن الخبر هو الرسول ﷺ وليس ابن عمر ، كما في الحديث رقم : ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ .

الله عنهما - وانكفاءها^(١) كما أعلم في خبر أبي سعيد الخدري ، فالأخبار الثلاثة^(٢) كلها ثابتة صحيحة المعاني على ما بينا .

قال أبو بكر :

* ٧ - (١٠٧) :

وروى عمر بن هلال^(٣) ، قال : ثنا الجريري^(٤) ، عن أبي نضرة^(٥) ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله - ﷺ - في القبضتين : « هذه في الجنة ولا أبالي ، وهذه في النار ولا أبالي »^(٦) .

* ٨ - (...) :

حدثنا أبو موسى^(٧) ، قال : ثنا مسلم بن إبراهيم^(٨) قال : ثنا التمر بن هلال

(١) في (ط) : « ويكفؤها » ، وكلاهما صحيح .

(٢) ليس في (ك) : « الثلاثة » ، وإثباتها أولى ، لأن فيه زيادة بيان .

(٣) (عمر بن هلال) لم أجده .

(٤) « الجريري » هو : سعيد بن إلياس الجريري ، نسبة إلى جرير بن عباد ، بن ضبيعة ، بن قيس بن ثعلبة ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة (١٤٤ هـ) ، روى له الجماعة .

التهديب (٤/٧) ، والتقريب (٢/٢٩١) .

(٥) و« أبو نضرة » هو : المنذر بن مالك بن قُطعة ، العبدى ، العوفي ، البصرى ، أبو نضرة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة (٨ أو ١٠٩ هـ) ، روى له البخارى في التاريخ ومسلم والأربعة .

التهديب (١٠/٣٠٢) ، والتقريب (٢/٢٧٥) .

(٧) (أبو موسى) : هو (محمد بن المنشى ، ثقة ..) ، مضى برقم (٢٩) .

(٨) (مسلم بن إبراهيم) هو « الأزدي ، الفراهيدي ، - نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد ، أبو عمرو البصرى ، ثقة ، مأمون ، مكثر ، عمي بأخرة مات سنة (٢٢٢ هـ) ، روى له الجماعة .

التهديب (١٠/١٢١) ، والتقريب (٢/٢٤٤) .

العمري^(١) ، حدثنا أبو موسى^(٢) ، قال : حدثني الحكم بن سنان^(٣) ، قال : ثنا بن عون^(٤) قال : ثنا ثابت البناني^(٥) ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ - « إن الله تعالى قبض قبضة فقال : إلى الجنة برحمتي ، وقبض قبضة فقال : إلى النار ولا أبالي » .

* (٢٥) : (باب إثبات الأصابع لله - عز وجل -) :

من سنة النبي ﷺ - قيلا « له لا حكاية » عن غيره ، كما زعم بعض أهل الجهل والعناد^(٦) ، أن خبر ابن مسعود ليس هو من قول النبي ﷺ (وإنما هو من قول اليهود ، وأنكر أن يكون ضحك النبي ﷺ)^(٧) ، تصديقا لليهودي^(٨) .

(١) انظر : فقرة رقم (٥) من حديث رقم (١٠٧) .

(٢) (أبو موسى) تقدم أول السند .

(٣) و (الحكم بن سنان) : هو (الباهلي الأنصاري القريني ، أبو عون ، ضعيف وقال العقيلي : في حديثه عن ثابت عن أنس في القبضتين لا يتابع عليه روى له الترمذي في المسائل .) .

التهذيب (٢ / ٤٢٦) ، التقريب (١ / ١٩٠) .

(٤) (وابن عون) هو « عبد الله بن عون بن أربطيان ، المزني ، مولاهم ، أبو عون ، البصري ، ثقة ثبت ، فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل ، والسند روى له الجماعة ، مات سن (١٥٠ هـ) ، على الصحيح » .

التهذيب (٥ / ٣٤٦) ، التقريب (١ / ٤٣٩) .

ولكن ابن عون - هذا - لم يثبت له رواية عن ثابت البناني ، ولا للحكم بن سنان عنه ، كما تشير مصادر كتب الرجال التي بين يدي .

(٥) ثابت بن أسلم البُناني : « بضم الموحدة ونونين مخففتين - أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، روى له الجماعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وعمره ٨٦ سنة » .

التهذيب (٢ / ٢) ، التقريب (١ / ١١٥) .

(٦) في (ت) : (أهل الغباء والجهل) ، وما أثبتته أولى .

(٧) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) و (ت) ، وإثباته أولى ، إذ يضطرب المعنى بدونه .

(٨) وهذا جهل من هذا القائل ، فإن السنة : كل ما أثر عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير =

وحدثنا : عبد الله بن محمد الزهري^(١) ، والحسين بن عبد الرحمن الجرجاني^(٢) ، ومحمد بن محمد بن خالد الباهلي^(٣) ، ومحمد بن ميمون^(٤) ومحمد ابن منصور المكي^(٥) ، قالوا : ثنا الوليد بن مسلم^(٦) ، قال الزهري عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٧) ، (وقال محمد بن خالد ، ثنا المكي ، حدثني عبد

= أو وصف ، وفي هذا الحديث أقر - عليه السلام - كلام اليهود ، ورضيه ، وإلا لما سكت عليه ، بل كان يكذبه فيه .

- (١) « عبد الله بن محمد الزهري هو : البصري ، أبو بكر ، ثقة » مضى برقم (٢٢) .
 (٢) (والحسين بن عبد الرحمن الجرجاني : مقبول ، روى له أبو داود ، والنسائي وابن ماجه) ، والجرجاني : نسبة إلى جرجانيا : بلدة بين بغداد وواسط . التهذيب (٢/٣٤٢) ، التقريب (١/١٧٦) .
 (٣) « محمد بن محمد بن خالد هو : الباهلي ، أبو عمر البصري ، ابن أخي أبي بكر بن خالد ، ثقة ، قتل سنة (٥٢٥هـ) ، روى له أبو داود » .

التهذيب (٦/٤٣١) ، التقريب (٢/٢٠٥) .

- (٤) « محمد بن ميمون - هو - الخياط البزار ، أبو عبد الله المكي ، أصله من بغداد صدوق ، ربما أخطأ ، روى له الترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، مات (٥٢٥هـ) ، التهذيب (٩/٤٨٥) ، التقريب (٢/٢١٢) .
 (٥) واسمه : « محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي ، أبو عبد الله الجوزي ، المكي ، ثقة ، مات سنة (٥٢٥هـ) ، روى له النسائي » .

التهذيب (٩/٤٧١) ، التقريب (٢/٤١٠) .

- (٦) « الوليد بن مسلم : هو : القرشي ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ثقة ، لكنه كثير التديليس ، والتسوية** ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٩٤هـ) » التهذيب (١١/١٥١) ، التقريب (٢/٣٣٦) .
 (٧) (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) « هو : الأزدي ، أبو عتبة ، الشامي الداراني ، ثقة ، روى له الجماعة ، مات سنة (بضع وخمسين ومائة) » . تهذيب (٦/٢٩٧) ، تقريب (١/٥٠٢) .

••• أي : يدلس بتدليس التسوية : وهو : أن يسقط من سنده غير شيخه ، لكونه ضعيفاً أو صغيراً ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسباً للحديث . قال في التدريب : (وهو شر أقسامه ، لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس ويجهد الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة ، آخر ، فيحكم له بالصحة ، قال : وفيه غرر شديد ، والقدماء من المحدثين يسمونه (تجويداً) ، فيقولون : جوده فلان : أي ذكر من فيه من الأجراد ، وحذف غيرهم ، وهو داخل في تدليس الإسناد عند ابن الصلاح .

الرحمن بن يزيد بن جابر^(١) قال : حدثني بسر^(٢) بن عبيد الله الحضرمي ، قال : حدثني : أبو إدريس الخولاني^(٣) ، قال : حدثني النواس^(٤) بن سمعان الكلابي^(٥) ، قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الله^(٦) تعالى إن شاء أقامه ، وإن شاء أزاعه ، وكان (رسول الله - ﷺ -) يقول : يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، والميزان بيد الرحمن يخفض ويرفع » .

هذا حديث الباهلي ، وقال الآخرون^(٨) : « فإذا شاء أن يقيمه أقامه ، وإذا شاء أن يزيغه أزاعه » . وقال محمد بن ميمون : « أو قال : يضع ويخفض » ، بالشك . وقال الحسين^(٩) بن عبد الرحمن : قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد الأزدي ، وقال هو والجرجرائي^(١٠) أيضاً « يامقلب القلوب » ، وقال لنا عبد الله بن محمد الزهرى مرة

- (١) سقط ما بين القوسين من (م) و (ك) ، والصحيح إثباته .
(٢) في (ك) و (ت) : « بشر ... » ، بالشين ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته كما في تهذيب الكمال (١ / ١٤٣) ، والتهذيب (٤٣٨ / ٦) .
وقال في التقريب : « بسر بن عبد الله » وهو خطأ ، والصحيح : أنه (ابن عبيد الله) ، كما في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ، ولعله خطأ من الطابع .
واسمه : « بسر بن عبيد الله الحضرمي ، الشامي ، ثقة ، حافظ ، روى له الجماعة » . تهذيب الكمال (١ / ١٤٣) ، تهذيب التهذيب (٤٣٨ / ١) . والتقريب (٩٧ / ١) .
(٣) و (أبو إدريس الخولاني) هو : (عائذ بن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، مات سنة (٨٠ هـ) وقال سعيد بن عبد العزيز : « كان عالم الشام بعد أبي الدرداء » ، روى له الجماعة ، وهو تابعي ثقة . التهذيب (٥ / ٨٥) ، التقريب (٣٩٠ / ١) .
(٤) في (ت) : « النواش » ، وهو تحريف ، وما أثبتته هو الصحيح .
(٥) في (ك) و (ت) : « الكلاى » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته ، كما في تهذيب التهذيب (٤٨٠ / ١) .
(٦) في (ك) : « ... من أصابع الرحمن .. » ، والمعنى واحد .
(٧) سقط ما بين القوسين من (م) و (ت) ، وإثباته أولى .
(٨) في (م) : « وقال آخرون » ، وهو تحريف وما أثبتته أولى .
(٩) في (ك) : « وقال الحسن .. » ، والصحيح ما أثبتته كما تقدم في ترجمته .
(١٠) في (ك) : « وقال هو والحوار » ، وفي (ت) : (الجرار) ، وهو تحريف ، والصحيح : (الجرجرائي) ، كما مضى في ترجمته .

« ما من قلب إلا وهو بين ^(١) أصبعين من أصابع رب العالمين ، فإذا شاء أن يقيمه أقامه ، (إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين) ^(٢) ، وإذا ^(٣) شاء أن يزيغه أزاعه ^(٤) .

قال أبو بكر : بهذا الخبر استدل أن ^(٥) معنى قوله في خبر أبي موسى : « يرفع القسط ويخفضه » ، : أراد بالقسط الميزان ، كما أعلم في هذا (الخبر أن) ^(٦) الميزان بيد الرحمن ، يرفع ويخفض ، فقال الله ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ ^(٧) ، قد أملت هذا الباب في كتاب القدر .

(١) في (ت) : « إلا وهو من ... » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته .

(٢) ما بين القوسين مكرر في المطبوعة و (ت) .

(٣) في (المطبوعة) و (ت) : « فإذا شاء أن يزيغه أزاعه » .

تفريغ الحديث (١-١٠٨) :

(٤) آ- أخرجه مسلم (٤/٢٠٤٥) في القدر ، (باب : ٣ تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء) .

ب- والترمذى (٤/٤٤٨) في القدر ، (باب : ٧ : ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن) ، وفي الدعوات ٥٣٨ (باب : ٩٠) وقال في الموضوعين : حديث حسن .

ج- وابن ماجه في المقدمة (١/٧٢) ، (باب : ١٣ ما أنكرت الجهمية) .

د- والإمام أحمد (٢/١٧٣ ، ١٦٨) ، و (٢/٣٠٢ ، ٢٥١) .

هـ- والحاكم (٢/٢٨٩ ، ٢٨٨) ، و (٤/٣٢١) ، وقال : « صحيح على شروط الشيخين ، ووافقه الذهبي » .

و- ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢١١ ، ٢١٠) ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات . الآجرو في الشريعة (٣١٦/باب : الإيمان بأن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الرب عز وجل ، وبلا كيف) ، وقد ساقه بطرق متعددة .

ز- وابن أبي عاصم في السنة (١/٩٨) ، باب : ٣٩ ، أن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن) . واستقصى طريقه .

(٥) في (المطبوعة) و (ت) : « ... استدل أنه يعني قوله .. » . وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته كما في النسخة الأخرى .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك) ، وإثباته أصح .

(٧) سورة الأنبياء ، الآية (٤٧) .

وروى ابن وهب^(١)، قال: حدثني إبراهيم بن نسيط^(٢) الوعلائي، عن ابن أبي الحسين، - وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين^(٣)، المكي، عن شهر بن حوشب^(٤)، قال: سمعت أم سلمة تحدث أن رسول الله - ﷺ - كان يكثر في دعائه: «اللهم يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، (قالت)^(٥): «فقلت يارسول الله: وإن القلوب لتتقلب؟ قال: «نعم، ما من خلق لله من بني آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فإن شاء أقامه، وإن شاء أزاعه»^(٦).

ففسأله أن لا يزيح قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لده رحمة إنه هو الوهاب .

* ٣- (١١٠) :

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن^(٧)، قال: ثنا عمي^(٨)، وروى عبد الله بن^(٩)

- (١) «ابن وهب» هو: «عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي، ثقة»، مضى برقم (٧٥).
- (٢) في (ك): «... إبراهيم بن نسيط...»، وهو تحريف، والصحيح ما أثبتته كاسبياني.
- (٣) واسمه: «إبراهيم بن نسيط، الوعلائي-نسبة إلى بطز من مراد-البصري، يكنى أبا بكر، ثقة، مات سنة (١٦١هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي وابن ماجه».
- تهذيب (١/١٧٥)، التقريب (١/٤٥).
- «وابن أبي الحسين»، هو: «عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، ابن الحارث بن عامر بن نوفل المكي، التوفلي، ثقة، عالم بالمناسك، روى له الجماعة». التهذيب (٥/٢٩٣)، التقريب (١/٤٢٨).
- (٤) و«شهر بن حوشب» هو: «الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة، مات سنة (١١٢هـ)...».
- التهذيب (٤/٣٦٩)، التقريب (١/٣٥٥).
- (٥) في جميع النسخ: قال، والصواب (قالت)، كما في سنن الترمذي (٥/٥٣٨)، في الدعوات (باب: ٩٠).
- (٦) انظر: تخرج الحديث رقم (١٠٨).
- (٧) أحمد بن عبد الرحمن هو: (ابن وهب، صدوق..)، مضى برقم (٧٦).
- (٨) و(عمه): هو: «عبد الله بن وهب القرشي... الفقيه، الثقة» مضى برقم (٧٥).
- (٩) قال المعلق على (المطبوعة): «هكذا بياض في الأصل، مقدار كلمتين ولم أهند إلى من هو عبد الله، ولا إلى من يروى عن شرحبيل بن الحكم».

شراحبيل بن الحكم ، عن ^(١) عامر بن نائل ^(٢) ، عن كثير بن مرة ^(٣) ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله - ﷺ - « إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الله ، فإذا شاء صرفه ، وإذا شاء بصره ، وإذا شاء نكسه ، ولم يعط الله أحداً من الناس شيئاً هو خير من أن يسلك في قلبه اليقين ، وعند الله مفاتيح القلوب ، فإذا أراد الله بعبد خيراً : فتح له قفل قلبه ، واليقين والصدق ، وجعل قلبه وعاءً ، وعياً لما سلك فيه ، وجعل قلبه سليماً ، ولسانه صادقاً ، وخليقته مستقيمة ، وجعل أذنه سمعية ، وعينه بصيرةً ، ولم يؤت أحد من الناس شيئاً - يعني هو شر - من أن يسلك الله في قلبه الريية ، وجعل نفسه شرهةً مشرفةً متطلعةً ، لا ينفعه المال وإن أكثر له ، وغلق الله القفل على قلبه فجعله ضيقاً حرجاً ، كأنما يصعد في السماء » ^(٤) .

= قلت : « عبد الله هو : عبد الله بن رجاء بن صبيح الشيباني الشامي ، مقبول » . وهو الراوى عن شرحبيل ابن الحكم ، والراوى عنه هو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، الزبيدي ، كما ذكره المؤلف في الذى بعده ، وكما هو في (تهذيب الكمال : ٢ / ٦٨١) ، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢١٢) .

(١) في (ك) : « شرحبيل بن الحكم بن عامر بن نائل » وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته : « وشرحبيل بن الحكم ... » ، لم أعثر له على ترجمة غير أن الذهبي ذكر اسمه في ميزان الاعتدال (٢ / ٢٦٧) ، وذكر قول المؤلف الآتي فيه فقط .

(٢) قال المعلق على المطبوعة : « في الأصل عامر بن بابل ، بياعين موحدتين بينهما ألف ، وفي ميزان الاعتدال : « عامر بن عايل » وهو غلط فيهما » .

قلت : قد راجعت ميزان الاعتدال فوجدت أن الاسم فيه كما نقلته في المتن هنا ، وليس كما قال المعلق . والخطأ الذى وقع فيه المعلق جاء من نقله للتعليق على الطبعة الأولى ، دون مراجعة .

و (عامر بن نائل) - لم أجده .

(٣) و (كثير بن مرة) : لم أجده كذلك .

هذا الإسناد : ضعيف ، لجهالة حال بعض رواه ، والشاهد من الحديث قد ورد في أحاديث صحيحة ، كما تقدم برقم (١٠٨) .

(٤) هذا الحديث لم يثبت صحة سنده ، كما ذكر المؤلف ، والأشبه : أن يكون من كلام أبي ذر ، نفسه ، لا من كلام الرسول - ﷺ - .

حدثناه : محمد بن يحيى ^(١) ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الزبيدي ^(٢) ، قال : حدثني عبد الله بن رجاء ^(٣) .

قال أبو بكر : أنا أبرأ من عهدة شرحبيل بن الحكم . وعامر بن نائل ، وقد أغنانا الله - فله الحمد كثيراً - عن ^(٤) الاحتجاج في هذا الباب بأمثالها ، فتديروا يأولى الألباب ، ما نقوله في هذا الباب ، في ذكر اليمين : كنعو ^(٥) : قولنا في ذكر الوجه ، والعينين ، تستيقنوا بهداية الله إياكم ، وشرحه - جل وعلا - (صدوركم للإيمان بما قصه الله جل وعلا) ^(٦) ، في محكم تنزيله وبينه على لسان نبيه - ﷺ - من صفات خالقنا - عز وجل - ، وتعلموا بتوفيق الله إياكم أن الحق ، والصواب والعدل في هذا الجنس مذهبنا ^(٧) ، مذهب ^(٨) أهل الآثار ، ومتبعي السنن ، وتقفوا ^(٩) على جهل من يسميهم مشبهة ، إذ الجهمية المعطلة جاهلون بالتشبيه .

نحن نقول : لله ^(١٠) - جل وعلا - يدان كما أعلمنا الخالق الباري في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه - المصطفى - ﷺ - ونقول : كلتا يدي ربنا عز وجل يمين ، على

(١) محمد بن يحيى : (هو الذهلي ، الثقة) ، مضى برقم (٤) .

(٢) وإسحاق بن إبراهيم - هو - ابن العلاء بن الضحاك .. بن زيد الزبيدي ، أبو يعقوب ، بن أبي إسحاق المعروف أبوه (بابن زريق) ، الحمصي ، صدوق يهيم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف : أنه يكذب ، مات سنة (٢٣٨ هـ) ، مضى برقم (٩٤) .

(٣) سبقت ترجمته برقم (١١٠) .

(٤) في (ك) : « ... على الاحتجاج في ... » والصحيح ما أثبتته .

(٥) في (المطبوعة) و(ت) : (ليجرى) ، وهو تحريف ، وما أثبتته أولى .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك) ، وهو خطأ .

(٧) في (المطبوعة) و(ت) : (مذهباً) .

(٨) في (ت) : « ... مذهبنا ، مذهباً أهل الآثار » ، وهو تحريف ، وما أثبتته هو الصحيح .

(٩) في (ت) : « ... ويقفوا على .. » وهو تصحيف ، وما أثبتته أولى .

(١٠) في (م) و(ت) : « نحن نقول الله جل وعلا له .. » وكلاهما صحيح .

ما أخبر النبي - ﷺ - ونقول : (إن الله عز وجل يقبض الأرض جميعاً بإحدى يديه ، ويطوى السماء بيده الأخرى ، وكلتا يديه يمين ، لا شمال فيهما ، ونقول ^(١)) : من كان من بني آدم سليم الأعضاء والأركان مستوى التركيب لا نقص في يديه ، أقوى بني آدم وأشدهم بطشاً له يدان . عاجز ^(٢) عن ^(٣) أن يقبض على قدر أقل من شعرة واحدة ، من جزء من أجزاء كثيرة ، على أرض واحدة من سبع أرضين .

ولو أن جميع من خلقهم الله من بني آدم إلى وقتنا هذا ، وقضى خلقهم إلى قيام الساعة لو اجتمعوا على معونة ^(٤) بعضهم بعضاً وحاولوا على قبض أرض واحدة من الأرضين السبع بأيديهم كانوا عاجزين عن ذلك غير مستطيعين له ، وكذلك لو اجتمعوا جميعاً على طي جزء من أجزاء سماء واحدة لم يقدرُوا على ذلك ، ولم يستطيعوا وكانوا عاجزين عنه ، فكيف يكون - ياذوى الحجا - من وصف يد خالقه بما بينا من القوة والأيدى ^(٥) ، ووصف يد المخلوقين بالضعف والعجز مشبهاً ، يد الخالق بيد المخلوقين ؟ ، أو ^(٦) كيف يكون مشبهاً من يثبت أصابع على ما بينه النبي المصطفى - ﷺ - للخالق البارئ ؟

ونقول : « إن الله جل وعلا يمسك السموات على أصبع ، والأرضين على أصبع » - تمام الحديث .

ونقول ^(٧) : إن جميع بني آدم - منذ خلق الله آدم إلى أن ينفخ في الصور لو اجتمعوا على إمساك جزء من أجزاء كثيرة من سماء من سمواته أو أرض من أراضيه السبع بجميع أبدانهم كانوا غير قادرين على ذلك ، ولا مستطيعين له ، بل عاجزين

(١) في (ت) : « ويقول » وهو تصحيح .

(٢) في (ك) : « ... عاجز أن عن أن ... » ، وهو تحريف .

(٣) في (المطبوعة) : « عاجز أن يقبض » .

(٤) في (ك) : « معرفة » ، وهو تحريف ، وما أثبتته هو الصحيح .

(٥) هكذا في جميع النسخ ، ولعلها (الأيد) ، بدون الباء ، كما قال تعالى : ﴿ والسماء بيناها بأيدي ﴾ وهي بمعنى القوة .

(٦) في (ك) : « أم كيف » ، والمعنى واحد .

(٧) في (ك) و(م) و(ت) : « ويقول إن .. » ، وهو تصحيح .

عنه ، فكيف يكون من يثبت لله - عز وجل - يدين على ما ثبته الله لنفسه وأثبتته له - صلى الله عليه وسلم - مشبهًا يدي ربه بيدي بني آدم ؟ .

نقول^(١) : لله يدان مبسوطتان^(٢) ، ينفق كيف يشاء ، بهما خلق الله آدم - عليه السلام - (وبيده كتب التوراة لموسى - عليه السلام)^(٣) ، ويدها قديمتان لم تزالا باقيتين ، وأيدي المخلوقين مخلوقة محدثة ، غير قديمة فانية غير باقية ، بالية تصير ميتة ثم رميمًا ، ثم ينشئه الله خلقًا آخر ﴿ تبارك الله أحسن الخالقين ﴾ ، فأى تشبيه يلزم^(٤) أصحابنا : - أيها العقلاء - إذا أثبتوا للخالق ما أثبتته الخالق لنفسه وأثبتته له نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وقول^(٥) هؤلاء المعطلة يوجب أن كل من^(٦) يقرأ كتاب الله ويؤمن به إقرارًا باللسان وتصديقًا بالقلب فهو مشبه ، لأن الله^(٧) ما وصف نفسه في محكم تنزيله بزعم هذه الفرقة^(٨) .

ومن^(٩) وصف^(١٠) يد خالقه فهو : يشبه الخالق بالمخلوق ، فيجب على قود^(١١) مقالاتهم : أن يكفر بكل ما وصف الله به نفسه في كتابه ، وعلى لسان نبيه - صلى الله عليه وسلم - . عليهم لعائن الله إذ هم كفار منكرون لجميع ما وصف الله به نفسه

(١) في (المطبوعة) : « يقول لله ... » ، وهو تصحيف كذلك .

(٢) في (ك) و(ت) : « ... يدان باسطتان » ، وهو تحريف .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٤) في (المطبوعة) : « ضم » . وفي (ت) : (طرم) ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته .

(٥) في (ك) و(ت) : « وقود » ، وهو تحريف .

(٦) في (ك) : « أن كل مؤمن ... » ، وهو وراذ .

(٧) في (ك) و(ت) : « لأن ما وصف الله به نفسه .. » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته .

(٨) لأنهم يزعمون أن آيات الصفات من المتشابه الذى استأثر الله بعلمه .

(٩) في (ك) : « ... أن وصف ما وصف الله به خالقه فهو تشبيه الخالق بالمخلوق » . وهو تحريف ظاهر .

(١٠) في (ك) ، (ت) : زيادة هي (ما وصف الله) وهي زيادة لا معنى لها .

(١١) في (المطبوعة) : « ... قول .. » .

في كتابه ، وعلى لسان نبيه - ﷺ - غير مقرين بشيء منه ، ولا مصدقين بشيء منه .

نقول : لو شبه بعض الناس : يد قوى الساعدين شديد البطش ، عالم بكثير من الصناعات ، جيد الخط ، سريع الكتابة ، بيد ضعيف البطش ، من الآدميين ، خلو من الصناعات والمكاسب ، أحرق^(١) ، لا يحسن أن يخط بيده كلمة واحدة ، أو شبه يد^(٢) من ذكرنا أولاً بالقوة والبطش الشديد ، بيد صبي في المهد ، أو كبير هرم ، يرعش ، لا يقدر على قبض (ولا بسط)^(٣) ولا بطش .

أو نقول^(٤) له : يدك شبيهة بيد قرد ، أو خنزير ، أو دب ، أو كلب^(٥) ، أو غيرها من السباع ، أما ما يقوله سامع هذه المقالة - إن كان من ذوى الحجا والنهي - : أخطأت يا جاهل التمثيل ، ونكست التشبيه ، ونطقت بالمحال من المقال ، ليس كل ما وقع عليه اسم اليد جاز أن يشبه ويمثل إحدى اليدين بالأخرى ، وكل عالم بلغة العرب ، فالعلم عنده محيط : أن الاسم الواحد قد يقع على الشيئين مختلفي الصفة ، متبايني المعاني .

وإذا لم يجوز إطلاق اسم التشبيه ، إذا قال المرء لابن آدم ، وللقرد يدان ، وأيديهما مخلوقتان^(٦) ، فكيف يجوز أن يسمى مشبهاً من يقول لله يدان ، على ما أعلم في كتابه وعلى لسان نبيه - ﷺ - ، ونقول^(٧) لبني آدم يدان ونقول ويد الله بهما خلق آدم ، وبيده كتب التوراة لموسى - عليه السلام ، ويداه مبسوطتان ، ينفق كيف يشاء

(١) في (ت) : (أحرق) ، بالخاء المهملة ، وهو تصحيف ، والأحرق : هو الذى لا يحسن صنعة .

(٢) في (المطبوعة) : (لو شبه من ذكرنا ..) .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٤) في (ك) و (م) : « أو يقول له .. » ، وهو تصحيف .

(٥) في (ت) : (أو كلياً وغيرها) ، وهو تحريف .

(٦) في (ت) : « كيف يجوز أن يسمى مشبهاً من يقول : لله يدان ، وللقرد يدان وأيديهما مخلوقتان ؟ » ، وهو تحريف ظاهر .

(وأيدى بني آدم)^(١) مخلوقة على ما بينت وشرحت قبل : في باب الوجه والعينين وفي هذا الباب .

وزعمت الجهمية المعطلة : أن معنى قوله : ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾^(٢) أى نعمته ، وهذا تبديل لا تأويل^(٣) .

والدليل على نقض دعواهم : هذه^(٤) ، أن نعم الله كثيرة لا يحصها إلا الخالق البارئ ، والله يدان لا أكثر منهما . كما قال لإبليس عليه لعنة الله : ﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾^(٥) ، فأعلمنا جل وعلا أنه خلق آدم بيديه^(٦) ، فمن زعم أنه خلق آدم بنعمته كان مبدلاً لكلام الله ، وقال الله - عز وجل - : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾^(٧) ، أفلا يعقل أهل الإيمان : أن الأرض جميعاً لا تكون قبضة إحدى نعمته يوم القيامة ، ولا أن السموات مطويات بالنعمة الأخرى .

ألا يعقل ذوو الحجا من المؤمنين : أن هذه الدعوى التي يدعيها الجهمية جهل ، أو تجاهل شر من الجهل ، بل الأرض جميعاً قبضة ربنا جل وعلا ، بإحدى يديه يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه وهي : اليد الأخرى ، وكلتا يدي ربنا يمين^(٨) ،

(١) ما بين القوسين مكرر في (ت) .

(٢) الآية (٦٤) من سورة المائدة .

(٣) لأن اليد - بمعنى النعمة أو القدرة - لا تثنى - والله له نعم كثيرة ليست نعمتين فقط .

(٤) في (ك) و (ت) : (هذا) ، وهذا تحريف .

(٥) الآية (٧٥) من سورة (ص) .

(٦) ولو كانت اليد بمعنى القدرة هنا : لاستطاع إبليس أن يرد بقوله : وأنا أيضاً خلقتني - يعنى - بقدرتك ، فأى امتياز لآدم علي ؟ ولكن إبليس كان أفتق من هؤلاء المعطلة ، فأدرك أن هذه خصوصية لآدم ليست لغيره من الخليقة .

(٧) في (ت) : « يده » .

(٨) الآية (٦٧) من سورة الزمر .

(٩) في (ك) و (ت) : « يمينان » .

لا شمال فيهما جل ربنا وعز عن أن يكون له يسار إذ (كون) إحدى اليدين يساراً^(١) إنما يكون من علامات المخلوقين ، جل ربنا وعز عن شبه خلقه ، وافهم ما أقول من جهة اللغة ، تفهم وتستيقن أن الجهمية مبدلة لكتاب الله ، لا متأولة قوله : ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾ لو كان معنى اليد النعمة - كما ادعت الجهمية - لقرئت : بل يدها مبسوطه ، أو منبسطة ، لأن (نعم^(٢) الله) أكثر من أن تحصى ، ومحال^(٣) أن تكون^(٤) نعمه نعمتين لا أكثر^(٥) .

فلما قال الله - عز وجل - بل يدها مبسوطتان ، كان العلم محيطاً أنه ثبت لنفسه يدين لا أكثر منهما ، واعلم أنهما مبسوطتان ينفق كيف يشاء .

(والآية دالة أيضاً على أن ذكر اليد في هذه^(٦)) الآية ليس معناه النعمة ، حكى الله جل وعلا قول اليهود فقال : ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾^(٧) فقال الله - عز وجل - رداً عليهم ﴿ غلت أيديهم ﴾ وقال : ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾ ، وبيقين يعلم كل مؤمن : أن الله لم يرد بقوله ﴿ غلت أيديهم ﴾ : أى : غلت نعمهم ، لا ، ولا اليهود أن نعم الله مغلولة وإنما رد الله عليهم مقاتلتهم وكذبهم في قولهم (يد الله مغلولة) وأعلم المؤمنين أن يديه مبسوطتان ، ينفق كيف يشاء ، وقد قدمنا ذكر إنفاق الله عز وجل بيديه في خبر همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي - ﷺ - : « يمين الله ملأى ، سحاء لا يغيضها نفقة »^(٨) .

فأعلم النبي - ﷺ - أن الله ينفق بيمينه ، وهما يدها التي أعلم الله أنه ينفق بهما كيف يشاء .

(١) في (ت) : « إذ إحدى اليدين يساراً » .

(٢) سقطت كلمة (نعم الله) من (ك) ، وكررت كلمة (أكثر) .

(٣) في (المطبوعة) : « ... ومحال عن أن تكون » ، وهو تحريف .

(٤) في (ك) : (يكون) بالياء ، وهو تحريف .

(٥) سقطت كلمة (أكثر) من (ت) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٧) الآية (٦٤) من سورة المائدة .

(٨) سبق ترجمته . راجع الحديث رقم (٩٠) .

وزعم بعض الجهمية : أن معنى قوله « خلق الله آدم بيديه » :

(أى بقوته)^(١) ، فرعم أن اليد هي القوة ، وهذا من التبديل أيضاً ، وهو جهل بلغة العرب ، والقوة إنما تسمى الأيد^(٢) في لغة العرب ، لا^(٣) اليد ، فمن لا يفرق بين اليد والأيد فهو إلى التعليم والتسليم إلى الكتابات أحوج منه إلى الترويس^(٤) والمناظرة .

قد أعلمنا الله - عز وجل - أنه خلق السماء بأيدي ، واليد واليدان غير الأيد ، إذ لو كان الله خلق آدم بأيدي كخلقه السماء ، دون أن يكون الله خص خلق آدم بيديه لما قال لإبليس ﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾ .

ولا شك ولا ريب : أن الله عز وجل قد خلق إبليس - عليه لعنة الله - أيضاً بقوته ، أى إذا كان قوياً على خلقه فما معنى قوله : ﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾ ، عند هؤلاء المعطلة ، والبعوض والنمل وكل مخلوق فالله خلقهم عنده بأيدي وقوة .

وزعم من كان يضاهي بعض مذهبه مذهب الجهمية : في بعض عمره لما لم يقبله أهل الآثار ، فترك أصل مذهبه عصبية : زعم أن خبر ابن مسعود الذى ذكرناه إنما ذكر اليهودى أن الله يمسك السموات على أصبع .. الحديث بتمامه وأنكر أن يكون النبي - ﷺ - ضحك تعجباً وتصديقاً له .

(فقال : إنما هذا من قول ابن مسعود ، لأن النبي - ﷺ - إنما ضحك تعجباً لا « تصديقاً » لليهودى)^(٥) ، وقد كثر تعجبي من إنكاره ، ودفعه هذا الخبر ، وكان يثبت الأخبار في ذكر الأصبعين . قد احتج في غير كتاب من كتبه بأخبار النبي

(١) ما بين القوسين غير موجود في (ك) .

(٢) في (المطبوعة) « والقوة إنما تسمى الأيدى » بالياء والصواب بدونها ، أما الأيدى : فهو جمع يد .

(٣) في (ك) : « ... لا اليد » ، وهو تحريف .

(٤) في (ت) : « ... إلى الراش » وهو تحريف .

(٥) سقط ما بين القوسين من (ك) .

- **عليه السلام** - : (ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين) ، فإذا كان هذا عنده ثابتاً يحتج به ، فقد أقر وشهد أن لله أصابع ، لأن مفهوماً في اللغة : إذا قيل أصبعين من الأصابع : أن الأصابع أكثر من أصبعين ، فكيف ينفي الأصابع مرةً ويثبتها أخرى ؟ فهذا تخليط في المذهب والله المستعان .

وقد حكيت مراراً عن بعض من كان يطيل مجالسته أنه قد انتقل في التوحيد منذ قدم نيسابور ثلاث مرات ، وقد وصفت أقاويله التي انتقل من قول إلى قول ، وقد رأيت في بعض كتبه يحتج بخبر ليث بن أبي سليم ^(١) ، عن عبد الرحمن بن سابط ^(٢) ، عن أبي أمامة ^(٣) ، عن النبي - **عليه السلام** - .

ويخبر خالد بن اللجلاج ^(٤) ^(٥) عن عبد الرحمن بن عائش ^(٦) ، عن

(١) هو : الليث بن أبي سليم بن زَيْتَم ، بالزاي والنون ، مصغراً ، اسم أبيه أيمن ، وقيل غير ذلك ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة (١٤٨ هـ) ، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة .
التهذيب : (٨/٤٦٥) ، التقريب : (٢/١٣٨) .

(٢) « عبد الرحمن بن سابط » هو « يقال ابن عبد الله بن سابط ، وهو الصحيح ، ويقال : ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي ، ثقة ، كثير الإرسال ، مات سنة (١١٨ هـ) ، روى له مسلم والترمذي وأبو داود ، والنسائي وابن ماجه » .

التهذيب (٦/١٨٠) ، التقريب (١/٤٨٠) .

(٣) « أبو أمامة : هو البَلَوِي ، خليف بنى حارثة ، اسمه لياس ، وقيل : عبد الله بن ثعلبة ، وقيل : ثعلبة بن عبد الله بن سهل ، صحابي ، له حديث ، روى له مسلم والأربعة » . التقريب (٢/٣٩٢) .

(٤) « خالد بن اللجلاج » هو « العامري أبو إبراهيم ، حمصي ، وقيل دمشقي صدوق فقيه ، قال البخاري : سمع من عمر ، أخطأ من عده من الصحابة ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي » .
التهذيب (٣/١١٥) ، التقريب (١/٢١٨) .

(٥) في (ك) : (الحلاج) ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته ، كما في تهذيب التهذيب .

(٦) في (ك) : « عبد الرحمن بن عائش اللجلاج » ، وهو : تحريف ، والصحيح ما أثبتته كما في تهذيب التهذيب (٦/٢٠٤) .

واسمه « عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، ويقال السكسكي ، يختلف في صحبته ، وفي إسناد حديثه ، قال أبو حاتم هو : تابعي ، وأخطأ من قال له صحبة . وضح صحبته ابن حبان تبعاً للبخاري روى له الترمذي » .
التهذيب (٦/٢٠٤) ، التقريب (١/٤٨٦) .

النبي - ﷺ ، قال : « رأيت ربي في أحسن صورة » ، فيحتج مرة بمثل (١) هذه الأسانيد الضعاف ، الواهية ، التي لا تثبت عند أحد له معرفة بصناعة الحديث . ثم عمد إلى أخبار ثابتة صحيحة من جهة النقل ، مما هو أقل شناعةً عند الجهمية المعطلة من قوله (رأيت ربي في أحسن صورة) ، فيقول : هذا كفر بإسناد ويشنع (٢) على علماء الحديث بروايتهم تلك الأخبار الثابتة الصحيحة ، والقول بها قلة رغبة وجهل بالعلم وعناد .

والله المستعان ، وإن كان قد رجع عن قوله : فالله يرحمنا وإياه .

(١) في (ك) و (ت) : « فيحتج مرة مثل » ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته .
(٢) في (المطبوعة) : « .. هذا كفر بإسناد وتشنيع على ... » ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته .

٢٦- (باب ذكر إثبات الرجل لله عز وجل) :

وإن رغمت أنوف المعطلة الجهمية ، الذين يكفرون بصفات خالقنا - عز وجل - التي أثبتها^(١) لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه - المصطفى ﷺ .

قال الله - عز وجل - يذكر ما يدعو بعض الكفار من دون الله ﴿ألم أرجل يمشون بها ، أم لهم أيدي يطشون بها ، أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها ، قل ادعوا شركاءكم ..﴾^(٢) .

فأعلمنا ربنا - جل وعلا - أن من لا رجل له ، ولا يد ، ولا عين ، ولا سمع فهو كالأنعام بل هو أضل .

فالمعطلة الجهمية : الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس : كالأنعام بل أضل . فالمعطلة الجهمية^(٣) عندهم كالأنعام بل هم أضل .

* ١- (١١١) :

فحدثنا محمد بن عيسى^(٤) قال : ثنا سلمة بن الفضل^(٥) ، قال : حدثني محمد

(١) في (ك) و (م) : « التي أثبتها الله لنفسه » : بزيادة لفظ الجلالة ، وهي زيادة لا لزوم لها .

(٢) الآية (١٩٥) من سورة الأعراف .

(٣) في (ك) : العبارة هكذا : « فالمعطلة الجهمية (إلا الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس) عندهم كالأنعام بل هم أضل » .

سند الحديث :

(٤) « محمد بن عيسى هو : ابن زهاد الدامغاني ، ينسب إلى دامغان مدينة من بلاد قومن ، وقيل بين الري

ونيسابور ، أبو الحسن ، نزيل الري ، مقبول روى له النسائي » ، التهذيب (٩ / ٣٨٦) ، التقريب (١ / ١٩٧) .

(٥) « سلمة بن الفضل - هو - الأبراشي ، مولى الأنصار ، قاضي الري ، صدوق كثير الخطأ ، مات بعد =

ابن إسحاق^(١) .

وحدثنا محمد بن أبان^(٢) ، قال : ثنا يونس بن بكير^(٣) ، عن محمد بن إسحاق^(٤) عن يعقوب بن (عتبة بن)^(٥) المغيرة بن الأحنس^(٦) ، عن عكرمة^(٧) (مولى ابن عباس)^(٨) ، عن ابن عباس : « إن رسول الله - ﷺ - أنشد قول أمية ابن أبي الصلت الثقفي^(٩) :

= التسعين ، وقد جاوز المائة ، روى له الترمذى وأبو داود .

التهذيب (٤/١٥٣) ، التقريب (١/٣١٨) .

(١) (محمد بن إسحاق) هو « ابن يسار ، أبو بكر ، المطلبى ، مولاهم ، المدني نزهل العراق ، إمام المغازى ، صدوق ، يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر ، مات سنة (١٥٠ هـ) ، ويقال بعدها . روى له البخارى تعليقاً ومسلم ، والأربعة » . التهذيب (٩/٣٨) .

(٢) « محمد بن أبان ، هو : ابن وزير البلخي ، أبو بكر بن إبراهيم المستملي يلقب (حمدويه) ، وكان مستملي وكيع ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (٢٤٤ هـ) ، وقيل بعدها بسنة ، روى له الجماعة إلا مسلم » .

التهذيب (٩/٣) ، التقريب (٢/١٤٠) .

(٣) « و« يونس بن بكير : هو : ابن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال ، الكوفي صدوق ، يخطيء مات سنة (١٩٩ هـ) ، روى له البخارى تعليقاً ومسلم ، وأبو داود والترمذى ، والبخارى ، وابن ماجه » .

التهذيب (١١/٤٣٤) ، التقريب (٢/٣٨٤) .

(٤) تقدم في فقرة (١) من هذا السند .

(٥) سقط ما بين القوسين من (ك) وليس من (ت) ، كما في المطبوعة (ص ٩٠) .

(٦) يعقوب بن عتبة « بن المغيرة بن الأحنس هو : الثقفي ، ثقة ، مات سنة (١٢٨ هـ) ، روى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه » .

التهذيب (١١/٣٩٢) ، التقريب (٢/٣٧٦) .

(٧) « عكرمة » هو : « عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بهرزي ، ثقة ثبت ، عالم بال تفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، مات سنة (١٠٧ هـ) ، وقيل بعد ذلك ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٧/٢٦٣) ، التقريب (٢/٣٠) .

(٨) سقط ما بين القوسين من (ت) .

(٩) و« أمية بن أبي الصلت ... » ، يقال « أمية بن عبد الله بن أبي الصلت بن أبي ربيعة ، بن عوف

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد
والشمس تصبح كل آخر ليلة حمراء يصبغ لونها يتورد-
تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبةً وإلا تجلُد^(١)
فقال رسول الله - ﷺ - صدق^(٢) .

* ٢- (.....):

حدثنا محمد بن يحيى^(٣) قال: ثنا^(٤) محمد بن عيسى - يعني ابن الطباع^(٥) - قال
ثنا عبدة - يعني ابن سليمان^(٦)، قال: ثنا محمد بن إسحاق^(٧)، بهذا الإسناد مثله.

=الثقفي شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف ، قدم دمشق قبل الإسلام .. وكان مطلعاً على الكتب
القديمة ، لبس المسوح ، وترك الخمر ، وهجر عبادة الأوثان ، لقي رسول الله - ﷺ - وسمع منه ولم يسلم ...
وقال عنه - ﷺ : (آمن لسانه وكفر قلبه) ، توفي عام (٥٢هـ) .

الأعلام - للزركلي (١/٤٦٤) .

(١) انظر تخریج الحديث .

تخریج الحديث رقم (١-١١١) :

(٢) آ- أخرجه أحمد في مسنده (١/٢٥٦) ، من محمد بن إسحاق به .

ب- والدارمي في سننه (٢/٢٩٦) عن عبدة بن سليمان به .

ج- والبيهقي - في الأسماء (٣٦٠) عن يونس بن بكير به .

د- وابن أبي عاصم - في السنة (ص : ٢٥٦) باب : (١٢٥) .

هـ- والأجرى - في الشريعة (ص : ٤٩٥) .

(٣) تقدم برقم (٤) .

(٤) في (ك) : السند هكذا : « حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا محمد بن إسحاق بهذا الإسناد مثله غير أنه قال :

إن النبي ﷺ قال : حدثنا محمد بن عيسى ، يعني ابن الطباع ، قال : حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان ، قال :

صدق أمية بن أبي الصلت في بيتين من شعر ... الخ » . وهو خطأ ، ففيه تقديم وتأخير ، والصحيح ما أثبتته .

(٥) (محمد بن عيسى) تقدم في الذي قبله .

(٦) وعبدة بن سليمان : « هو الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت ، مات سنة

(١٨٧هـ) ، وقيل بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٤٥٨) ، التقريب (١/٥٣٠) .

(٧) تقدم في الذي قبله .

غير أنه قال : « إن النبي - ﷺ - قال ^(١) : صدق أمية بن أبي الصلت في ^(٢) بيتين من شعره ، قال رجل : وثور » ^(٣) ، بمثله لفظاً واحداً .

* ٣- (١١٢) :

حدثنا : محمد بن أبان قال : ثنا يونس بن بكير قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن عكرمة ^(٤) ، عن ابن عباس قال : « أنشد رسول الله - ﷺ - بيتين من قول أمية بن أبي الصلت الثقفى :
رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد
فقال رسول الله - ﷺ - : (صدق) ، وأنشد قوله :
لا الشمس تأبى فما تخرج إلا معذبة وإلا تجلد
فقال رسول الله - ﷺ - « صدق » ^(٥) .
قال أبو بكر : (وإلا تجلد : معناه : اطلعي ^(٦)) ، كما قال ابن عباس .

* ٤- (١١٣) :

حدثنا أبو هشام ، زياد بن أيوب ^(٧) - ، قال : ثنا إسماعيل - يعني ابن عليّة ^(٨) -

-
- (١) سقطت كلمة « قال » من (م) .
(٢) في المطبوعة ، (ت) (وبيتين من شعره) ، وهو تحريف ، وما أثبتته أصح .
(٣) انظر تخريج الحديث الذى قبله .
(٤) سبقت ترجمة رجال هذا السند برقم (١١١) .
(٥) سبق تخريجه ، انظر الحديث (رقم : ١١١) .
(٦) في (ك) و(ت) : « (... معناه علمي) » : وهو تحريف والصحيح ما أثبتته .
سنده : (٧) و « زياد بن أيوب - هو - ابن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل يلقب (دُلُوِيَه - بفتح الدال وضم اللام المشددة وفتح الياء) ، ثقة ، مضى برقم (٨٤) .
(٨) و « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى ، مولاهم ، أبو بشر البصرى ، المعروف بـ « ابن عليّة » ، ثقة ، حافظ ، مات سنة « ١٩٣ هـ » ، وعمره ٨٣ سنة ، روى له الجماعة . التهذيب (١ / ٢٧٥) ، التقريب (١ / ٦٦) .

قال : ثنا عمارة بن أبي حفصة^(١) ، عن عكرمة^(٢) ، عن ابن عباس فذكر القصة .
 قال عكرمة : فقلت لابن عباس : وتجلد الشمس ؟ فقال : عضضت^(٣) بهن^(٤)
 أبيك ، إنما اضطره الروى إلى أن قال « تجلد » .

* ٥ - (١١٤) :

حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني^(٥) ، قال : ثنا أسد^(٦) السنة - يعني ابن
 موسى^(٧) - قال : ثنا حماد بن سلمة^(٨) ، عن هشام بن عروة^(٩) ، قال : (حملة
 العرش أحدهم على صورة إنسان ، والثاني على صورة ثور ، والثالث على صورة نسر ،
 والرابع على صورة أسد)^(١٠) .

- (١) و « عمارة بن أبي حفصة - هو - ابن ثابت ، أوله نون ، ويقال مثلثة ، وهو تصحيف فيما جزم به الغلاس ،
 ثقة ، مات سنة (١٣٣ هـ) ، روى له البخارى ، ومسلم . التهذيب (٧ / ٤١٥) ، التقريب (٢ / ٤٩) .
- (٢) و « عكرمة » سبقت ترجمته برقم (١١١) .
- (٣) في (المطبوعة ، ت) : « عضضت بهن وأبيك ... » ، وما أثبتته أولى .
- (٤) في (م ، ت) : (بهن وأبيك) ، والصواب حذف الواو .
- (٥) « بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، مولاهم ، هو : المصرى أبو عبد الله ، ثقة ، مات سنة (٢٦٧ هـ) ،
 روى له النسائى . تهذيب (١ / ٤٢٠) .
- (٦) في (ك) و (ت) : « ثنا أسد - يعني ابن موسى السنة » وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته كما في التهذيب
 (١ / ٢٦٠) .
- (٧) « وأسد السنة » هو : « أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموى ، يقال له - أسد السنة - صدوق ، مات
 سنة (٢١٢ هـ) ، روى له البخارى في التاريخ ، وأبو داود ، والنسائى . تهذيب (١ / ٢٦٠) .
- (٨) سبقت ترجمته برقم (٩٥) .
- (٩) و « هشام بن عروة بن الزبير - هو - ابن العوام الأسدى ، ثقة ، فقيه ، ربما دلس ، مات سنة (٦ - أو
 ١٤٧ هـ) ، وعمره (٨٧) سنة ، روى له الجماعة » .
- تهذيب (٤٨ / ٢١١) ، تقريب (٢ / ٣١٩) .
- (١٠) لم يرد في هذا حديث صحيح ، ولعل هشامًا أخذه من كعب الأخبار أو غيره من مسلمة أهل الكتاب ،
 والحديث : إسناده مرسل . وانظر رقم (٢٧٥) .

قال أبو بكر : سنذكر قوله : ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ ^(١) ، في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله ذلك وقدره .

* ٦- (١١٥) :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي ^(٢) ^(٣) ، قال : ثنا عبد الأعلى - يعني ابن عبد الأعلى السامي ^(٤) ^(٥) ، قال : ثنا هشام - وهو ابن حسان ^(٦) - ، عن محمد - وهو ابن سيرين ^(٧) - عن أبي هريرة - رضي الله عنه ، عن رسول الله - ^ﷺ قال : « اختصمت ^(٨) الجنة والنار إلى رهما ، فقالت الجنة :

(١) الآية (١٧) من سورة الحاقة .

(٢) في تقريب التهذيب ضبط بفتح السين المهملة وكسر اللام .

(٣) « إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي ، هو : أبو بشر البصري ، يكنى « أبا بشر » ، تكلم فيه للقدر ، أى أنه من القدرية - مات سنة : ٢٥٥ هـ ، وعمره (٨١) سنة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه » .

التهذيب (١ / ٢٨٤) ، تقريب (١ / ٦٧) .

(٤) في (ك) و(ت) : « الشامي » ، بالشين ، وهو تصحيف وصحته ما أثبتته كما في التهذيب (٦ / ٩٦) .

(٥) و« عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي » ، هو « البصري ، أبو محمد ، وكان يغضب إذا قيل أبو همام ، ثقة ، مات سنة (١٨٩ هـ) ، روى له الجماعة » . تهذيب (٦ / ٩٦) ، تقريب (١ / ٤٦٥) .

(٦) و« هشام بن حسان - هو الأزدي ، القُرْدُوسُ ، - باللقاف وضم الدال - نسبة إلى القردايس : بطن من الأزد ، نزلوا البصرة ، - أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال : لأنه قيل كان يرسل عنهما ، مات سنة ٧ - ١٤٨ هـ روى له الجماعة » . تهذيب (١١ / ٣٤) ، تقريب (٢ / ٣١٨) .

(٧) محمد بن سيرين ، الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ثبت ، عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، مات سنة (١١٠ هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٩ / ٢١٤) . التقريب (٢ / ١٦٩) .

(٨) « اختصمت » وقد ورد بلفظ (تحاجت) و (احتجت) وكلها موجودة في الصحيحين .

قال الطيبي : تحاجت : أصله : تحاججت ، وهو مفاعلة من الحجاج ، وهو الخصام ، وزنه ومعناه ، يقال : حاججته حجاجه وحجاجاً ، أى : غالبته بالحجة ومنه (فحج آدم موسى) ، لكن حديث الباب لم يظهر فيه غلبة واحد منهما ، ولا يلزم من وقوع الخصام الغلبة .

أى رب : ما لها إنما يدخلها ضعفاء الناس وسَقَطَهم^(١) (٢) ، وقالت النار : أى رب ،
 إنما يدخلها الجبارون والمتكبرون فقال : أنت رحمتي أصيب بك من أشياء ، وأنت
 عذابي أصيب بك من أشياء ، ولكل واحدة منكما ملوؤها .
 فأما الجنة : فإن الله لا يظلم من خلقه أحدًا ، وأنه ينشيء لها نَشَأًا^(٣) ، وأما النار
 فيلقون فيها ، وتقول^(٤) : هل من مزيد ؟ ويلقون فيها ، وتقول^(٥) هل من مزيد ؟ حتى
 يضع الجبار فيها قدمه هناك تمتلئ ويدنو بعضها إلى بعض وتقول : قط^(٦)
 قط^(٧) .

= قال ابن بطال - عن المهلب - : « يجوز أن يكون هذا الخصام حقيقة ، بأن يخلق الله فيما حياةً وفهماً
 وكلاماً ، والله قادر على كل شيء . ويجوز أن يكون هذا مجازاً ، كقولهم : « امتلأ الحوض وقال قطني » ، والحوض
 لا يتكلم ، وإنما ذلك عبارة عن امتلائه ، وإنه لو كان ممن ينطق لقال ذلك ، الفتح (١٣/٤٣٦) .
 وقال النووي : « هذا الحديث على ظاهره ، وأن الله تعالى جعل في النار والجنة تمييزاً ، تدركان به فتحتاجنا ، ولا
 يلزم من هذا أن يكون ذلك التمييز فيما دائماً » . شرح النووي (١٧/١٨١) ، وهذا هو الصحيح .
 قال - يعني ابن بطال - وحاصل اختصاصهما افتخار كل منهما على الأخرى ، بمن يسكنها ، فظلت النار أنها
 بمن ألقى فيها من عظماء الدنيا ، أبر عند الله من الجنة ، وتظن الجنة أنها بمن يسكنها من أولياء الله تعالى أبر عند
 الله ، فأجبتنا : بأنه لا فضل لأحدهما على الأخرى ، من طريق من يسكنها ... وقد رد الله الأمر إلى مشيئته «
 الفتح (١٣/٤٣٦) .

(١) في (ك ، ت) : « .. وسَقَطَهم » ، والمعنى واحد وسبأني مثله .
 (٢) و « سَقَطَهم » بفتحين : (جمع ساقط ، وهو النازل القدر ، الذى لا يؤبه له ، وسقط المتاع رديه ...
 وهم المحقرون بينهم ، الساقطون من أعينهم ، هذا بالنسبة إلى ما عند الأكثر من الناس ، وبالنسبة إلى ما عند الله
 هم عظماء رقاء الدرجات ، لكنهم بالنسبة إلى ما عند أنفسهم لعظمة الله عندهم ، وخضوعهم له في غاية
 التواضع لله والذلة في عبادته ، فوصفهم بالضعف والسقط بهذا المعنى صحيح) فتح الباري (١٣/٤٣٦) .
 (٣) في (ك) و (ت) : (.... لها ما يشاء) ، وكلاهما ورا .
 (٤) في (ت) : « ... ويقول » (وهو تحريف) .
 (٥) كسابقه .

(٦) قوله : قط قط : حسي حسي) ، و (قط) : بالتخفيف : ساكتاً ، ويجوز الكسر بغير إشباع ، ...
 وورد مشبعاً (قطى قطى) ، و (قطني) ، بزيادة نون مشبعة ، وورد بالبدال ، بدل الطاء ، وهي لغة أيضاً ،
 (قد قد) ، و (قدني قدني) ، وكلها بمعنى : يكفي ، وقيل : (قط صوت جهنم والأول هو الصواب عند
 الجمهور) . من الفتح (٨/٥٩٥) .

تحريره : (٧) - آ - أخرجه البخارى (٨/١٨٦) في التوحيد (باب: ٢٥ ، ما جاء في قوله تعالى : =

* ٧- (١١٦) :

حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ^(١) ^(٢) قال: ثنا الحسن ^(٣) بن بلال ^(٤)، قال: ثنا حماد بن سلمة ^(٥)، قال: ثنا يونس بن عبيد ^(٦) عن ابن سيرين ^(٧)، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «افتخرت الجنة والنار...» ^(٨) فذكر نحوه.

* ٨- (١١٧) :

حدثنا جميل بن الحسن الجهضمي ^(٩)، قال: ثنا محمد-يعني ابن مروان

= ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ وفي التفسير (٦/٤٨) تفسير سورة (ق)، باب: ١، قول ﴿وتقول هل من مزيد﴾ بلفظ (تحتاج).

ب- ومسلم (٤/٢١٨٦): (باب: ١٣، النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء)، بلفظ: (واحتجت، وتحتاج ..).

ج- وابن أبي عاصم- في السنة- (١/٢٣٣) بلفظ: «افتخرت» والإمام أحمد (٣/١٣) و (٣/٧٨).

(١) في (ك): «الرجاء»، وهو تحريف، والصحيح ما أثبتته كما في التهذيب (٨/٢٨٨).

(٢) و «الفضل بن يعقوب- هو- ابن إبراهيم بن موسى، الرخامي، أبو العباس البغدادي، ثقة، حافظ، مات سنة (٥٢٥٨هـ)، روى له البخاري، وابن ماجه، وأبو داود». تهذيب (٨/٢٨٨)، تقريب (٢/١١٢).

(٣) في (المطبوعة) و (ك): «الحسين ..»، وهو خطأ صححته من تهذيب التهذيب (٢/٢٥٨).

(٤) و «الحسن بن بلال- هو- البصري، ثم الرملي، لا بأس به، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له النسائي حديثًا واحدًا».

التهذيب (٢/٢٥٨)، التقريب (١/١٦٣).

(٥) مضى برقم (٩٥، ١١٤).

(٦) و «يونس بن عبيد- هو- ابن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة، ثبت، فاضل ورع، مات سنة (١٣٩هـ)، روى له الجماعة».

التهذيب (١١/٤٤٢)، التقريب (٢/٣٨٥).

(٧) مضى برقم (١١٥).

(٨) انظر: تخرج الحديث رقم (١١٥).

(٩) «جميل بن الحسن: هو: ابن جميل، العتكي الجهضمي، أبو الحسن البصري، نزيل الأهواز، صدوق=

العقيلي^(١) - قال : ثنا هشام^(٢) ، عن محمد^(٣) ، عن أبي هريرة ، - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله - ﷺ - بمثل حديث عبد الأعلى ، فقال : « وإنه ينشئ لها من يشاء^(٤) - كذا قال وتقول : قط - قط »^(٥) ، بخفض القاف .

* ٩ - (١١٨) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٦) قال : ثنا عثمان بن الهيثم بن جهم^(٧) ، عن عوف^(٨) ، عن محمد^(٩) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : اختصمت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، قال : وقالت الجنة : ما لي لا يدخلني إلا سفلة الناس وسقاطهم - أو كما قال - فقال : الله لها^(١٠) - أي للجنة - « أنت رحمتي أرحم بك من شئت من خلقي^(١١) » ولكل واحدة

- = يخطئ ، أفرط فيه عبدان ، روى له بن ماجه . التهذيب (٢ / ١١٣) ، تقريب (١ / ١٣٤) .
- (١) و « محمد بن مروان - هو - قدامة العقيلي ، أبو بكر البصرى ، ويقال العجلي ، صدوق ، له أوهام ، روى له أبو داود في المراسيل ، وابن ماجه » . التهذيب (٩ / ٤٣٥) ، التقريب (٢ / ٢٠٦) .
- (٢) مضى برقم (١١٥) .
- (٣) مضى برقم (١١٥) .
- (٤) يعني أنه يبقى في الجنة فضل بعد أن يأخذ أهلها منازلهم فيها ، فينشئ الله لها قومًا فيسكنهم إياها .
- (٥) سبق ترجمته ، انظر الحديث رقم (١١٥) .
- (٦) مضى برقم (٤) ، (١١٨) .
- (٧) « عثمان بن الهيثم بن جهم - هو - ابن عيسى العبدى ، أبو عمرو البصرى ، المصرى ، المؤذن ، ثقة ، تغير فصار يتلقن ، مات في رجب سنة ٢٢٠ هـ ، روى له البخارى ، والنسائى » . التهذيب (٧ / ١٥٧) ، التقريب (٢ / ١٥) .
- (٨) « عوف هو - عوف بن أبي جميلة ، ثقة .. » ، مضى برقم (٨٣) .
- (٩) مضى برقم (١١٥) و (١١٦) .
- (١٠) في (ك) و (ت) : « فقال الله لها .. قال للجنة .. » ، والمعنى واحد .
- (١١) هنا سقط في (المطبوعة) .
- واللفظ كما في مسلم (.... فقال الله للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادى ، وقال للنار : أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادى ، ولكل واحدة منكما ملؤها .. الخ . (صحيح مسلم ٤ / ٢١٨٧) .

منكما^(١) ملؤها، فأما جهنم فإنها لا تمتلئ حتى يضع الله قدمه فيها، فهناك تمتلئ وينزوي^(٢) بعضها إلى بعض وتقول: قد قد قد^(٣)، وأما الجنة: فإن الله ينشئ لها خلقاً^(٤) (٥) .. » .

* ١٠- (١١٩) :

حدثنا محمد^(٦)، ثنا روح بن عباد^(٧)، قال: ثنا عون^(٨)، عن محمد^(٩)، قال: قال أبو هريرة-رضي الله عنه-اختصمت الجنة والنار، بهذا ولم يرفعه . المعنى^(١٠) واحد ولفظهما مختلف .

١١- (٥٥٥٥٥) :

حدثنا محمد بن يحيى^(١١) قال: ثنا موسى بن إسماعيل^(١٢)، قال: ثنا

-
- (١) في (المطبوعة، ت): « ولكل واحدة منهما .. »، وما أثبتته أولى، لأن الكلام موجه للمخاطب .
(٢) معنى (ينزوي): أي يضم بعضها إلى بعض، فتجتمع وتلتقي على من فيها .
(٣) في (ك): « قد » واحدة فقط .
(٤) في (المطبوعة): « فإن الله ينشئ لها ما شاء »، وما أثبتته أولى، لأنه موافق لما في الصحيحين . البخاري (٨/١٦٧)، ومسلم (٤/٢١٨٧) .
(٥) انظر: تخریج الحديث رقم (١١٥) .
(٦) سقط من (ك): « حدثنا محمد .. » .
(٧) و « روح بن عباد-هو-ابن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة، فاضل، له تصانيف، مات سنة (٥-٢٠٧هـ)، روى له الجماعة » . التهذيب (٣/٢٩٣)، التقريب (١/٢٥٣) .
(٨) والصحيح: « ثنا ابن عون »، وهو « عبد الله بن عون، ثقة، ثبت، فاضل... »، مضى برقم (١٠٨)، كما في تهذيب الكمال: (٣/١٢٠٨)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٤٦)، والتقريب (١/٤٣٩) .
(٩) ومحمد هو: (محمد بن سيرين)، مضى برقم (١١٥، ١١٦، ١١٨) .
(١٠) في (المطبوعة): « ولم يرفعه معنى واحد .. »، وهو تحريف وما أثبتته أصح .
(١١) مضى برقم (٤)، (١٠٨) .
(١٢) و « موسى بن إسماعيل-هو-الجنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة، ثبت، ولا التفات إلى قول ابن فراش: تكلم الناس فيه، مات سنة (٥٢٢٣هـ)، روى له الجماعة » . التهذيب (١٠/٣٣٣)، التقريب (٢/٢٨٠) .

معمر^(١) ، عن همام بن منبه^(٢) ، قال : هذا ما ثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - ، عن محمد رسول الله - ﷺ - ، فذكر أحاديث قال : قال رسول الله - ﷺ - : « تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمستكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم^(٣) »^(٤) ، قال الله للجنة : إنما أنت رحمتي^(٥) ، أرحم بك من أشياء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنت عذابي^(٦) ، أعذب بك من أشياء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها وأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله فيها فتقول : قط ، قط ، قط ، فهنالك تمتلئ ويزوي^(٧) بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله (عز وجل) من خلقه أحدًا . وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشيء لها خلقًا^(٨) .

(١) مضى برقم (٤٤) .

(٢) مضى برقم (٩٠) .

(٣) في (ك) و (ت) : « وعدتهم » ، والصحيح ما أثبتته لموافقته لما في صحيح مسلم (٤/٢١٨٦) .

(٤) عجزهم - يفتح العين والجيم : جمع عاجز ، أى : العاجزون عن طلب الدنيا والتمكين فيها ، والفروة والشوكة . وزاد مسلم : « إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرثهم » ، وقال عنه النووي : (١٧/١٨١) روى على ثلاثة أوجه ، حكاها القاضي ، وهي موجودة في النسخ .

أحدها : (غرثهم) : بغين معجمة مفتوحة وئاء مثلثة ، قال القاضي : هذه رواية الأكتين من شيوننا ، ومعناها : أهل الحاجة والفاقة والجوع ، والفرث الجوع .

والثاني : (عجزتهم) : جمع عاجز كما تقدم أعلاه .

والثالث : غرثهم وهذا هو الأشهر في نسخ بلادنا أى : « البله (العاقلون) الذين ليس بهم فتك وحذق في أمور الدنيا .. » .

(٥) في (المطبوعة) : « إنما أنت رحمة أرحم ... » ، وما أثبتته أصح لموافقته لما في الصحيحين ، البخارى (٦/٤٨) ، ومسلم (٤/٢١٨٦) .

(٦) في (المطبوعة) : « إنما أنت عذاب أعذب ... » ، وما أثبتته أولى لما تقدم .

(٧) في (ك) : (ويزاوا) ، وما أثبتته أصح ، لموافقته لما في صحيح البخارى (٦/٤٨) ، ومسلم : (٤/٢١٨٦) .

(٨) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١١٥) .

قال أبو بكر : ولم أجد في التصنيف هذه اللفظة مقيدة لا بنصب^(١) القاف ولا بخفضها^(٢) .

١٤ - (١٢١) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٣) ، قال : ثنا الحجاج بن منهال^(٤) ، قال : ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٥) ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي - ﷺ - قال : « افتخرت الجنة والنار ، فقالت النار : أى رب ، يدخلني الجبابرة والملوك والأشراف .

وقالت الجنة : أى رب : يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين ، فقال الله للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشياء . وقال للجنة : أنت رحمتي وسعت كل شيء^(٦) . ولكل واحدة منكما ملؤها .

فأما النار (فيلقى فيها^(٧) أهلها فتقول^(٨) : هل من مزيد ؟)^(٩) ، حتى يأتيها

(١) في (ت) : « لا ينصب القاف ولا يخفضها » ، وهو تصحيف ، من الناسخ .

(٢) سيذكر بعد نهاية سياقه للحديث رقم (١٣٧) أن هذه اللفظة (قط) قد جاءت بنصب القاف وخفضها ، فلعله اطلع عليها فيما بعد ، أو وجدها في كتابه .

(٣) مضى قريباً برقم (١١٩) .

(٤) والحجاج بن منهال الأتامي : « أبو محمد السلمى مولاهم ، البصرى ، ثقة ، فاضل ، مات سنة

(٥٢١٩) ، أو (٥٢١٧) » .

التهديب (٢ / ٢٠٦) ، التقريب (١ / ١٥٤) .

(٥) وبقية رجال السند مضوا برقم (١٩) .

(٦) لفظ الصحيحين : « أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادى » ، انظر تخرج الحديث ، فلعل قوله : « وسعت كل شيء » ، وهم من أحد الرواة ، لأن هذا وصف لرحمة الله وليس للجنة ، لأنها خاصة بالمؤمنين .

(٧) في (ك) : « فيلقى بها » ، وما أثبتته أولى .

(٨) في (ت) : « فيقول .. » وهو تحريف .

(٩) ما بين القوسين مكرر في (المطبوعة) .

تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتنزوي ، وتقول : قدني قدني^(١) ، وأما الجنة فيبقى منها ما شاء الله أن يبقى فينشئ الله لها خلقاً ممن يشاء^(٢) .

١٥- (١٢٢) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٣) قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم^(٤) ، قال : أخبرنا جرير^(٥) ، عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٦) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن رسول الله - ﷺ - قال : « اختصمت الجنة والنار » ، قال إسحاق : فذكر الحديث ، وقال : « محمد بن يحيى ولم أستزده على هذا ، قال محمد بن يحيى : الحديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مستفيض ، فأما عن أبي سعيد فلا .

١٦- (١٢٣) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٧) ، قال : ثنا ابن أبي مريم^(٨) ، قال : أخبرنا عبد العزيز

(١) قال ابن الأثير - في النهاية (٤/١٨) : « قالت : قد قد » ، أي : حسبي حسبي ، ويروى بالطاء بدل الدال - كما مر معنا - وهو بمعناه .. وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدني : أي حسبي ، وللمخاطب قدك : أي حسبك .

(٢) انظر : تخریج الحديث رقم (١١٥) .

(٣) مضى برقم (٤ ، ١٠٨ ، ١١٩) .

(٤) و « إسحاق بن إبراهيم - هو - ابن العلاء ، بن الضحاک ، .. بن زيد الزبيدي ، أبو يعقوب بن أبي إسحاق ، المعروف أبوه بابن زريق الحمصي ، صدوق بهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف : أنه يكذب ، مات سنة (٢٣٨ هـ) ، روى له البخاري في التاريخ » . التهذيب (١/٢١٥) ، التقريب (١/٥٤) .

(٥) و « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي القاضي ، ثقة صحيح الكتاب ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٢/٧٥) .

(٦) وبقية رجال السند سبقت ترجمتهم برقم (١١٩ ، ١٢١) .

(٧) مضى برقم (٤ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٢) .

(٨) و « ابن أبي مريم » هو « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ، بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، روى له الجماعة ، ولد عام (١٤٤ هـ) ، ومات سنة (٢٢٤ هـ) ، ... » .

التهذيب (٤/١٧) ، التقريب (١/٢٩٣) .

ابن محمد الداروردي^(١) ، وقال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا يتبع كل أناس ما كانوا يعبدون . فيمثل لصاحب الصليب صليبه ، ولصاحب التصوير تصويره ، ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا تتبعون الناس؟ فيقولون نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويشبهم ، ثم يتوارى ، ثم يطلع فيقول ألا تتبعون الناس؟ فيقولون نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويشبهم . ثم قالوا : وهل نراه يارسول الله؟ قال : وهل تتأرون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا : لا يارسول الله قال : فإنكم لا تتأرون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ، ثم يطلع عليهم فيعرفهم بنفسه ، ثم يقول : أنا ربكم فاتبعون فيقوم المسلمون ، ويضع الصراط^(٤) ، فيمر^(٥) عليه مثل جياذ الخيل والركاب ، وقولهم عليه : سلم سلم ، ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال : هل امتلأت؟ فتقول : هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج آخر فيقال : هل امتلأت؟ فتقول : هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج آخر فيقال هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد؟

(١) و « عبد العزيز بن محمد » هو « ابن عبيد الداروردي ، أبو محمد الجهني مولا له المدني ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، قال النسائي : حدثه عن عبيد الله العمري منكر ، مات سنة ٦٠٦-١٨٧ هـ ، روى له الجماعة . »

التهديب (٦/٣٥٣) ، التقريب (١/٥١٢) .

(٢) و « العلاء بن عبد الرحمن » هو « ابن يعقوب الحرقي ، أبو شيبيل ، المدني ، صدوق ، ربما وهم ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، ومسلم والأربعة . »

التهديب (٨/١٨٦) ، التقريب (٢/٩٢) .

(٣) و « أبوه » هو « عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، المدني ، مولى الحرقة ثقة ، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ومسلم والأربعة . »

التهديب (٦/٣٠١) ، التقريب (١/٥٠٣) .

(٤) في (ك) و (ت) : « .. ويوضع الصراط فهم على مثل جياذ الخيل .. » والمعنى متقارب .

(٥) في سنن الترمذي : « ... فيمرون .. » .

حتى إذا أوعبوا^(١) ^(٢) فيها وضع الرحمن قدمه فيها فانزوى^(٣) بعضها إلى بعض ، ثم قال : قط^(٤) ، قالت : قط قط ، فإذا صير^(٥) أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار أتى بالموت مليباً^(٦) فيوقف على السور الذى بين أهل الجنة^(٧) وأهل النار ، ثم يقال : يأهل الجنة فيظلمون^(٨) خائفين ثم يقال : يأهل النار (فيظلمون مستبشرين فرحين للشفاعة والهيئ^(٩) ، فيقال : لأهل الجنة ولأهل النار)^(١٠) هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء ، (وهؤلاء : قد عرفناه ، هذا الموت^(١١) ، الذى وكل بنا « فيضجع »^(١٢) فيذبح ذبْحاً على السور ، ثم يقال : يأهل الجنة خلود فلا موت ، ويأهل النار خلود فلا موت^(١٣)^(١٤) .

- (١) معنى : اكتملوا ودخلوا جميعاً .
(٢) في (ك) و (ت) : « ... حتى إذا أوعبوا » ، - بالياء وهو تصحيف .
(٣) في (ك) : « فازوت ... » : وهو تحريف .
(٤) قوله ثم قال : قط ، هو على سبيل الاستفهام .
(٥) في الصحيحين : « فإذا أدخل أهل الجنة » .
(٦) يعني مأخوذاً بتلايبه ، وروى أنه يؤتى به على صورة كبش أملح ، كما في مسلم (٤ / ٢١٨٨) .
(٧) في (المطبوعة) و (ت) : « فيوقف على السور الذى بين الجنة والنار » ، وهي رواية في صحيح مسلم (٤ / ٢١٨٨) .
(٨) في (المطبوعة) : « فيظلمون » في الموضعين ، وما أثبتته أولى لموافقتة لما في سنن الترمذى وفي الصحيحين : « فيشرئبون » .
(٩) في سنن الترمذى : « ... يرجون الشفاعة .. » .
(١٠) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .
(١١) في (ك) : « ... هذا هو الذى وكل بنا .. » وما أثبتته أولى لموافقتة لما في الصحيحين .
(١٢) الزيادة من سنن الترمذى (٤ / ٦٩٢) .
(١٣) سقط من بداية القوس إلى نهاية الحديث (٢٠) من المطبوعة .
(١٤) الحديث أخرجه الترمذى (٤ / ٦٩٢) ، في صفة الجنة (باب : ٢٠ ، ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار) ، بسنده ابتداءً من الدروردي مع اختلاف يسير في اللفظ وقال عنه : (هذا حديث حسن صحيح) .

حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثنى ^(١) ، ثنا عبد الصمد ^(٢) ، ثنا أبان بن يزيد ^(٣) ثنا قتادة ^(٤) ، عن أنس : أن رسول الله - ﷺ - قال : « لا تزال ^(٥) جهنم تقول : هل من مزيد ؟ فينزل ^(٦) رب العالمين فيضع قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعض فتقول بعزتك قط . قط . وما يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنه الجنة في فضل ^(٧) الجنة ^(٨) » ^(٩) .

- (١) (محمد بن المثنى ، ثقة ، ثبت) ، مضى برقم (٩) .
 (٢) و (عبد الصمد) : هو « عبد الصمد بن عبد الوارث ، بن سعيد العنبري ، مولاهم ، الثنوري ، أبو سهل البصري ، ثقة ، ثبت في شعبة ، مات سنة (٢٠٧ هـ) ، روى له الجماعة » .
 التهذيب (٦ / ٣٢٧) ، التقريب (١ / ٥٠٧) .
 (٣) و « أبان بن يزيد » هو « العطار المصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد ، مات في حدود (١٦٠ هـ) ، روى له الجماعة » .
 التهذيب (١ / ١٠١) ، التقريب (١ / ٣١) .
 (٤) و (قتادة) هو : « قتادة بن دعامة ، الدوسي ، ثقة ، روى له الجماعة ، ولد عام (٦١ هـ) ، وتوفي عام (١١٧ - ١١٨ هـ) . تهذيب (٨ / ٣٥١) .
 (٥) في (ت) : « ... لا تزال أمتي اجهنم » ، وهو خطأ .
 (٦) في (م) : « ... فيقوم ... » ، وفي (ت) : « ... فيقول رب العالمين » : وهو تحريف .
 (٧) في (م) و (ت) : « في فضول الجنة » ، وما أثبتته أولى . لموافقته لما في صحيح مسلم (٤ / ٢١٨٨) ، وصحيح البخاري (٨ / ١٦٧) .
 (٨) سقط هذا الحديث من (المطبوعة) ، انظر : صفحة (٩٦) وما بعدها .

تحريجه :

- (٩) آ - أخرجه البخاري (٥ / ٤٧) ، في التفسير (باب : ٥٠ ، تفسير سورة (ق) ، وفي الأيمان والنذور (٧ / ٢٢٤) ، (باب : ١٢ ، الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته) . وفي التوحيد (٨ / ١٦٧) (باب : ٧ : قول الله تعالى : ﴿ وهو العزيز الحكيم ، سبحانه ربك رب العزة عما يصفون ﴾ ...) .
 ب - ومسلم (٤ / ٢١٨٨) ، في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، (باب : ١٣ ، النار ، يدخلها =

* ١٨ - (١٢٥) :

حدثنا أبو موسى^(١) ، في عقبة^(٢) ، قال : ثنا عمرو^(٣) بن عاصم قال : ثنا معتمر^(٤) عن أبيه^(٥) ، قال : ثنا قتادة^(٦) ، عن أنس قال : ما تزال^(٧) جهنم تقول : هل من مزيد ؟ قال : أبو موسى : فذكر نحوه غير أنه قال : أو كما قال^(٨) .

* ١٩ - (١٢٦) :

حدثنا محمد بن عمر^(٩) بن علي بن عطاء بن مقدم^(١٠) ، قال : ثنا أشعث بن

= الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء) ، كلها عن قتادة عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ، قريباً من هذا اللفظ .

ج- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (باب : ١١٢ ، ذكر قول جهنم : هل من مزيد ؟) الخ ، من طريق ابن أبي عمار عن أبي هريرة .

د- والإمام أحمد (٢/٣٦٩) .

هـ- والبيهقي - في الأسماء والصفات - (ص : ٣٤٩ - ٣٥٠) .

(١) مضي قريباً برقم (١٢٤) .

(٢) و« عقبة » هو « عقبة بن مُكْرَم العَمِي ، أبو عبد الملك البصرى ، ثقة ، روى له مسلم وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة (٥٢٤٣ هـ) ، وقيل بعدها » . التهذيب (٧/٢٥٠) ، التقريب (٢/٢٨) .

(٣) في (ك) : (عمر بن أبي عاصم) ، وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته ، كما في التهذيب (٨/٥٨) . وعمرو بن عاصم هذا : هو « ابن عبيد الله الكلابي ، القيسي ، أبو عثمان البصرى ، صدوق ، في حفظه شيء ، مات سنة (٥٢١٣ هـ) ، روى له الجماعة » . تهذيب (٨/٥٨) ، تقريب (٢/٧٢) .

(٤) مضي برقم (٦٠) .

(٥) مضي برقم (٦٧) .

(٦) مضي قريباً (برقم : ١٤) .

(٧) في (ك) : « ما يزال » ، وهو تحريف .

(٨) سقط هذا الحديث من (المطبوعة) ، وانظر تخريج الحديث رقم (١٢٤) .

(٩) في (ت) و(م) : « محمد بن عمرو » : وهو تحريف والصحيح ما أثبتته كما في التهذيب (٩/٣٦١) .

(١٠) و« محمد بن عمر - هو - المقدمي ، البصرى ، صدوق ، روى له الجماعة » .

تهذيب التهذيب (٩/٣٦١) ، تقريب (٢/١٩٤) .

عبد الله الخراساني^(١) ، قال : ثنا شعبة^(٢) ، عن قتادة^(٣) ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله - ﷺ - قال : « يلقى في النار^(٤) فتقول^(٥) : هل من مزيد ؟ حتى^(٦) يضع رجله أو قدمه فتقول قط قط^(٧) »^(٨) .

* ٢٠ - (١٢٧) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٩) قال : ثنا أبو سلمة^(١٠) - وهو موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا أبان - يعني ابن يزيد العطار^(١١) ، قال : ثنا قتادة^(١٢) ، عن أنس : (أن نبي الله - ﷺ - كان يقول : « لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول^(١٣) : هل من مزيد ؟ ، حتى يدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط قط بعزتك ، وما

(١) و « أشعث بن عبد الله الخراساني ، هو - نزيل البصرة ، ثقة ، روى له أبو داود . تهذيب (١ / ٣٥٦) ، تقريب (٢ / ٨٠) .

(٢) و « شعبة : هو : ابن الحجاج بن الورد العتكي ، ثقة ، حافظ « مضي برقم (٦٦) .
(٣) مضي برقم (١٢٥) .

(٤) في (ت) : « يلقى في النار فيقول (في النار) ، وهو خطأ .

(٥) في (ت) : « فيقول » : وهو تصحيف .

(٦) في (ت) : قوله (يلقى الخ) ، مكرر .

(٧) سقط هذا الحديث من (المطبوعة) .

(٨) سبق تخريجه في الحديث رقم (١٣٤) .

(٩) و (محمد بن يحيى : هو : الذهلي ..) ، مضي برقم (٤ ، ١٠٨) .

(١٠) و « أبو سلمة » هو « موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة التبوذكي ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ، ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خراش : « تكلم الناس فيه » ، مات سنة (٥٢٢٣ هـ) ، روى له الجماعة .

تهذيب (١٠ / ٣٣٣) ، تقريب (٢ / ٢٧٠) .

(١١) مضي برقم (١٢٤) .

(١٢) مضي برقم (١٢٥) .

(١٣) في (ت) : (ويقول) ، وهو تصحيف .

يزال في الجنة فضل ، حتى ينشيء^(١) الله لها خلقاً فيسكنه في فضول الجنة^(٢)»^(٣) .

* ٢١- (١٢٨) :

حدثنا أبو الفضل^(٤) - رزق الله بن موسى^(٥) - إملاءً علينا ببغداد ، قال : ثنا بهز - يعني ابن أسد^(٦) - قال : ثنا أبان بن يزيد العطار^(٧) ، قال : ثنا قتادة^(٨) ، قال : ثنا أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - بمثل حديث عبد الصمد غير أنه قال : « فيدلي فيها رب العالمين قدمه »^(٩)

* ٢٢- (١٢٩) :

حدثنا إسماعيل بن إسحاق الكوفي^(١٠) بالفسطاط^(١١) ، قال : ثنا آدم - يعني

(١) في (م) : (حتى ينشيء) : وهو تحريف .

(٢) أيضاً سقط هذا الحديث من (المطبوعة) .

(٣) انظر : تخریج الحديث رقم (١٢٤) .

(٤) في (ك) : « أبو الفضل ورزق الله .. » : وهو تحريف .

سنده : (٥) و « أبو الفضل » هو « رزق الله بن موسى ، الناجي ، أبو بكر ويقال : أبو الفضل البغدادي ، الإسكافي ، يقال : اسمه : عبد الأكرم ، صدوق بهم ، مات سنة (٢٥٦ هـ) ، روى له النسائي ، وابن ماجه » .

تهذيب (٣ / ٢٧٢) ، تقريب (١ / ٢٥٠) .

(٦) (بهز بن أسد ...) : مضى برقم (٩٥) .

(٧) مضى برقم (١٢٤ ، ١٢٧) .

(٨) كذلك مضى برقم (١٢٤ ، ١٢٧) .

تخریجه : (٩) انظر : تخریج الحديث رقم (١٢٤) .

سند : (١٠) هو : « إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي ، نزيل مصر ، أبو إسحاق ، لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة » ، قال ابن أبي حاتم : « كتبت عنه وهو صدوق .. » . الجرح والتعديل (٢ / ١٥٨) .

(١١) اسم لبيت من آدم ، أو شعر ، بناه عمرو بن العاص في الموضع الذي نزل فيه بمصر لقتال الروم ، وعرف =

ابن أبي إياس العسقلاني^(١) ، قال : ثنا شيبان^(٢) ، عن قتادة^(٣) ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - ﷺ - بمثله ، وقال : « يضع رب العزة قدمه فيها ، فتقول : قط قط ويزوى »^(٤) . والباقي مثله .

* ٢٣ - (١٣٠) :

حدثنا أبو هاشم ، زياد بن أيوب^(٥) ، قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء^(٦) ، قال : أخبرنا سعيد^(٧) ، عن قتادة^(٨) ، عن أنس ، عن النبي - ﷺ - قال : « احتجت الجنة والنار فقالت النار : يدخلني الجبارون ، والمتكبرون ، وقالت الجنة : يدخلني الفقراء والمساكين ، فأوحى الله إلى الجنة أنت رحمتي أسكنك من شئت ، وأوحى إلى النار : أنت عذابي ، أنتقم بك ممن شئت ، ولكل واحدة منكما

= المكان باسمه ، ثم بنى مكانه مسجداً وهو المعروف الآن بمسجد (عمرو بن العاص) ، في القاهرة .
المراسد (٣ / ١٠٣٦) .

(١) « آدم هو : ابن أبي إياس واسمه عبد الرحمن بن محمد ويقال : ناهية بن سعيد الخراساني ، أبو الحسن العسقلاني ، ثقة ، روى له الجماعة إلا أبا داود ، مات سنة (٥٢٢٠ هـ) . التهذيب (١ / ١٩٦) .
(٢) « شيبان » هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة ، صاحب كتاب ، يقال : لأنه منسوب إلى (نحوه) بطن من الأزد ، لا إلى علم النحو ، مات سنة (١٦٤ هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٤ / ٣٧٣) ، التقريب (١ / ٣٥٦) .
(٣) مضي برقم (١٢٤) ، (١٢٧) .

تخریجه: (٤) الحديث سبق تخریجه ضمن الحديث (١٢٤) .

سنده: (٥) « أبو هشام » هو « زياد بن أيوب ، البغدادي ، ثقة » ، مضي برقم (١١٣ ، ٨٤) .
(٦) « عبد الوهاب بن عطاء » هو « الخفاف ، أبو نصر ، العجلي ، مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يقال دلسه ، عن ثور ، مات سنة (٤٠٦ هـ) ، روى له البخاري في خلق أفعال العباد ، ومسلم والأربعة » .

التهذيب (٦ / ٤٥٠) ، التقريب (١ / ٥٢٨) .

(٧) و (سعيد هو : سعيد بن أبي عروبة ، ثقة ، اختلط) ، تقدم برقم (١٤) .

(٨) مضي برقم (١٢٤ ، ١٢٧) .

ملؤها ، فتقول- يعني النار- هل من مزيد ؟ حتى يضع فيها قدمه فتقول : قط
قط «^(١) .

* ٢٤- (١٣١) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٢) ، قال : ثنا حجاج بن منهال الأنماطي^(٣) ، قال : ثنا
حماد^(٤) ، عن عمار^(٥) ، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - ﷺ -
قال : « يلقى في النار أهلها وتقول : هل من مزيد ؟ حتى يأتيها ربه فيضع قدمه
عليها ، فينزوي بعضها (إلى بعضها^(٦)) ، وتقول : قَطِ قَطِ قَطِ ، حتى يأتيها
ربه^(٧) .

هكذا قال لنا محمد بن يحيى ثلاثاً ، قط : بنصب القاف .

* ٢٥- (١٣٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد ، قال : ثنا
عمار بن أبي عمار^(٨) ، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال : سمعت رسول
الله - ﷺ -^(٩) ، قال : محمد بن يحيى ، فذكر الحديث .

تفريجه : (١) انظر تخریج الحديث رقم (١١٥) .

(٢) محمد بن يحيى : هو : الذهلي ، الثقة) ، مضى برقم (٤ ، ١٠٨) .

(٣) مضى برقم (١٢١) .

(٤) مضى برقم (٩٥ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩) .

(٥) و (عمار) : « عمار بن أبي عمار ، مولى بني هاشم ، أبو عمرو ويقال : أبو عبد الله ، صدوق ، ربما
أخطأ ، مات بعد العشرين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة » . تهذيب (٧ / ٤٠٤) ، تقريب (٢ / ٤٨) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) ، وإثباتها أصح .

(٧) انظر : تخریج الحديث رقم (١٢٤) .

(٨) سبقت ترجمة رجال هذا السند في الحديث الذي قبله ، إلا موسى بن إسماعيل ، فقد مضى برقم (١١٩) ،

(١٢٧) .

(٩) انظر : الحديث السابق .

حدثنا محمد بن معمر^(١) ، قال : ثنا روح^(٢) ، قال : ثنا سعيد^(٣) عن قتادة^(٤) ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « لا تزال جهنم^(٥) يلقى فيها وتقول هل من مزيد ؟ ، حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط - قط » (قال أبو بكر : لم أجد في أصلي مقيداً) (قط)^(٦) ، ينصب القاف ولا يخفضها) ، - بعزتك وكرمك ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم الجنة »^(٧) .

حدثنا محمد بن معمر^(٨) ، قال : ثنا روح^(٩) قال : ثنا حماد^(١٠) ، عن عطاء بن السائب^(١١) ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(١٢) ، عن أبي سعيد الخدري ، عن

(١) محمد بن معمر : هو « ابن ربيع القيسي ، البصري ، البحراني ، صدوق ، مات سنة (٥٢٥٠) ، روى له الجماعة » . تهذيب (٩ / ٤٦٦) ، تقريب (٢ / ٢٠٩) .

(٢) مضي برقم (١١٩) .

(٣) كذلك مضي برقم (٢١٣) .

(٤) مضي برقم (١٢٤ ، ١٢٧) .

(٥) سقط لفظ (جهنم) من (المطبوعة) و (ت) .

(٦) سقطت كلمة (قط) من (ك) و (ت) .

(٧) انظر : تخریج الحديث رقم (١٢٤) .

(٨) مضي برقم (١٣٣) .

(٩) مضي برقم (١٣٣) .

(١٠) مضي برقم (١١٩ ، ١٣٢) .

(١١) مضي برقم (١١٩ ، ١٣) .

(١٢) مضي برقم (١١٩) .

النبي - ﷺ - قال : « افتخرت الجنة والنار » ، وذكر نحو حديث حجاج بن منهال عن حماد ، وقال : « حتى يأتيها تبارك وتعالى ، فيضع قدمه عليها فتنزوى وتقول : قدني قدني ، وأما الجنة فيبقى منها ما شاء الله ، فينشئ الله لها خلقاً ما شاء » (١) .

* ٢٨ (١٣٥) :

حدثنا محمد بن معمر (٢) ، قال : ثنا روح (٣) ، قال : ثنا هشام (٤) عن محمد (٥) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « أو قال : قال أبو القاسم : « اختصمت الجنة » ، فذكر مثل حديث عبد الأعلى ، وقال : « إنه ينشئ لها ما شاء » وقال : « حتى يضع فيها قدمه فهناك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض وتقول : قط ، قط » (٦) .

* ٢٩ (١٣٦) :

حدثنا محمد (٧) بن معمر ، قال : ثنا روح ثنا حماد ، قال : ثنا عمار بن أبي عمار ، قال : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : « إن رسول الله - ﷺ - قال : يلقي في النار أهلها ، وتقول (٨) هل من مزيد؟ ويلقي فيها وتقول هل من

(١) انظر: تخریج الحديث رقم (١١٥) .

(٢) تقدم قريباً .

(٣) كذلك .

(٤) مضى برقم (١١٥) .

(٥) مضى برقم (١١٥ ، ١١٦) .

(٦) انظر الحديث السابق .

(٧) في (ك) : « حدثنا ... بن معمر » وهو خطأ ، والصحيح « محمد بن معمر » ، ورجال هذا السند تقدمت ترجمتهم في (١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥) .

(٨) في (ت) و (و) ويقول : وهو تصحيف .

مزيد ؟ حتى يأتيها ^(١) (رها) تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتنزوي ، وتقول :
قط ، قط ، قط ، قط ^(٢) .

* ٣٠ - (١٣٧) :

حدثنا سلم بن جنادة ^(٣) ، عن وكيع ^(٤) ، عن إسماعيل بن أبي خالد ^(٥) ، عن
زياد - مولى بني مخزوم ^(٦) - ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال : « ما تزال جهنم
تسأل الزيادة حتى يضع الرب عليها قدمه ، فتقول : رب قط رب قط » ^(٧) .

سمعت أحمد بن سعيد الدارمي ^(٨) يقول : سمعت روح بن عبادة يقول : طلبت
الحديث أو كتبت الحديث عشرين سنة ، وصنفت عشرين سنة ، قال الدارمي :
فذكرته لأبي عاصم فقال : فلو كتب ^(٩) في العشرين أيضاً ما الذي كان يجيء به .

(١) سقط من (المطبوعة) كلمة (رها) .

(٢) انظر : تخریج الحديث رقم (١٢٤) .

(٣) مضى برقم (٢٩) .

(٤) « وكيع » هو « وكيع بن الجراح ، بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة ، حافظ ، عابد ، مات آخر
سنة (٦ ، ١٩٧ هـ) ، وعمره : (٧٠ سنة) ، وكان مولده (سنة : ١٢٧ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١١ / ١٢٣) ، التقريب (٢ / ٣٣١) .

(٥) و « إسماعيل بن أبي خالد - هو - الأحمس نسبة إلى أحمس : طائفة من بجيلة - مولاهم ، البجلي ، ثقة ،
ثبت ، مات سنة (١٤٦ هـ) ، روى له الجماعة » . تهذيب الكمال (١ / ٩٩) ، التهذيب (١ / ٢٩١) ،

التقريب (١ / ٦٨) .

(٦) لم أعر على ترجمة له .

(٧) انظر : تخریج الحديث رقم (١٢٤) .

(٨) و « أحمد بن سعيد - هو - ابن صخر الدارمي ، نسبة إلى بطن كبير من تميم ، وهو : دارم بن مالك ، أبو
جعفر السرخسي ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (٥٢٣ هـ) ، روى له الجماعة إلا النسائي » .

التهذيب (١ / ٣١) ، التقريب (١ / ١٥) .

(٩) في (ك) و (المطبوعة) : « فلو كتبت » وهو تحريف ، والصحيح ما أثبتته .

قال أبو بكر : اختلف رواية هذه الأخبار في هذه اللفظة في قوله :
قَط ، أو قَط ، فروى بعضهم بنصب القاف ، وبعضهم بخفضها ، وهم أهل
اللغة ، ومنهم يقتبس هذا الشأن^(١) .

ومحال أن يكون أهل الشعر أعلم بلفظ الحديث من علماء الآثار ، الذين يعنون
بهذه الصناعة ، يروونها ويسمعونها من ألفاظ العلماء ويحفظونها وأكثر طلاب العربية :
إنما يتعلمون العربية من الكتب المشتراة أو المستعارة من غير سماع^(٢) .
ولسنا ننكر أن العرب تنصب بعض حروف الشيء وبعضها يخفض ذلك الحرف
لسعة لسانها .

قال المطليبي -رحمة الله عليه- : - « لا يحيط أحد علمًا بالسنة العرب جميعا غير
نبي » . فمن ينكر من طلاب العربية هذه اللفظة بخفض القاف على رواية الأخبار ،
مغفل ساه ، لأن علماء الآثار لم يأخذوا هذه اللفظة من الكتب غير المسموعة ، بل
سمعوها بآذانهم من أفواه العلماء .

فأما دعواهم : أن (قَط) أنها^(٣) : الكتاب ، فعلماء التفسير قد اختلفوا في
تأويل هذه اللفظة . ولسنا نحفظ عن أحد منهم أنهم تأولوا (قَط : الكتاب) .

* ٣١ - (١٣٨) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٤) ، قال : ثنا محمد بن يوسف^(٥) ، عن ورقاء^(٦) عن ابن

(١) انظر : الصفحة (٢٤٨) .

(٢) هذا مبالغة وإلا فكانوا من أحرص الناس على السماع من أفواه علمائها .

(٣) في (المطبوعة) : (... إنما الكتاب) ، والصحيح ما أثبتته .

(٤) تقدم برقم (٤ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ١٣٢) .

(٥) و محمد بن يوسف - هو - ابن واقد بن عثمان ، الضبي ، مولاها ، الفريابي ، نزيل قيسارية ، من ساحل
الشام ، ثقة ، فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد
الرزاق ، ولد سنة (١٢٠ هـ) ، ومات سنة (٢١٢ هـ) ، روى له الجماعة .

التهذيب (٩ / ٥٣٥) ، التقريب (١ / ٢٢١) .

(٦) و « ورقاء ... » هو : « ورقاء بن عمر اليشكري ، أبو بشر الكوفي ، نزيل المدائن ، صدوق ، في =

أبي نجيح^(١) ، عن مجاهد^(٢) : في قوله ﴿عجل لنا قطناً﴾ قال: عذابنا^(٣) ^(٤) وثنا محمد بن يحيى^(٥) ، قال : ثنا ابن يوسف^(٦) ، قال : ثنا سفيان^(٧) ، عن أشعث بن سوار^(٨) ، عن الحسن^(٩) في قوله ﴿ربنا عجل لنا قطناً﴾ : قال : «عقوبتنا»^(١٠) .

= حديثه عن منصور لين ، روى له البخارى تعليقا . ذكر في التقريب : أنه روى له الجماعة - وهو خطأ ، قد يكون من الطابع . التهذيب (١١٣ / ١١) ، التقريب (٢ / ٣٣٠) .

(١) و « ابن أبي نجيح » ، هو « عبد الله بن أبي نجيح ، يسار المكي ، أبو سار الثقفي ، مولا هم ، ثقة ، رمي بالقدر ، وربما دلس ، مات سنة (١٣١ هـ) ، أو بعدها . روى له الجماعة » .

التهذيب (٦ / ٥٤) ، التقريب (١ / ٤٥٦) .

(٢) و « مجاهد » هو « مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج الخزومي ، مولا هم المكي ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة (١٠٤ هـ) ، وعمره (٨٣ عامًا) ، روى له الجماعة » . التهذيب (١١ / ٤٢) ، التقريب (٢ / ٢٢٩) .

(٣) انظر : تفسير ابن جرير (٢٣ / ١٣٤) ، والقرطبي (١٥ / ١٥٧) .

(٤) في (ك) : « ... عقوبتنا » والمعنى واحد .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٤ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ١٣٢) .

(٦) تقدمت ترجمته في أول السند رقم (٢) .

(٧) و « سفيان » هو « سفيان بن سعيد مسروق الثوري ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٦١ هـ) ، ... » . التهذيب (٤ / ١١١) ، التقريب (١ / ٣١١) .

(٨) و « أشعث بن سوار - هو - الكندي ، النجار ، الأفرق الأثرم ، قاضي الأهواز ، ضعيف ، مات سنة (١٣٦ هـ) ، روى له البخارى ، تعليقا ، والخمسة إلا أبا داود » . التهذيب (١ / ٣٥٢) ، التقريب (١ / ٧٩) .

(٩) و « الحسن » هو « الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، الأنصاري ، مولا هم ، ثقة ، فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس » ، قال البزار : « كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم ، فيتجاوز ويقول : حدثنا وخطبتنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا ، بالبصرة ، مات سنة (١١٠ هـ) ، وقد قارب التسعين ، روى له الجماعة » . التقريب (١ / ١٩٥) .

(١٠) انظر تفسير (ابن جرير) ، : (٢٣ / ١٣٤) ، والقرطبي (١٥ / ١٥٧) .

* ٣٢ - (١٣٩) :

حدثنا عمي - إسماعيل بن خزيمة - ، قال : ثنا عبد الرزاق ^(١) ، قال : أخبرنا معمر ^(٢) ، عن قتادة ^(٣) ، قال : « نصيبنا من النار » ^(٤) .

* ٣٣ - (١٤٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ^(٥) ، قال : ثنا محمد بن يوسف ^(٦) ، عن سفيان ^(٧) عن ثابت بن هرمز ^(٨) ، عن سعيد بن جبير ^(٩) ، - في قوله : ﴿ عجل لنا قطننا ﴾ قال : « نصيبنا من الجنة » ^(١٠) .

(١) تقدم برقم (٤٤ ، ١٢٠) ،

(٢) تقدم كذلك برقم (٤٤ ، ١٢٠) .

(٣) تقدم برقم (١٢٤ ، ١٢٧) .

(٤) المرجع السابق أعلاه ، فقرة (٣) .

(٥) تقدم برقم (٤ ، ١٠٨ ، ١٣٢) .

(٦) تقدم برقم (١٣٨) .

(٧) تقدم برقم (١٣٨) .

(٨) « ثابت بن هرمز - هو - الكوفي ، أبو المقدم الحداد » مشهور بكنيته ، صدوق بهم ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

التهذيب (٢/١٦) ، التهذيب (١/١١٧) .

(٩) و « سعيد بن جبير » هو « الأسدى مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوها مرسله ، قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥ هـ) ، ولم يكمل الخمسين ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤/١١) ، التقريب (١/٢٩٢) .

(١٠) انظر : تفسير ابن جرير (٢٣/١٣٥) .

* ٣٤ - (١٤١) :

حدثنا سلم بن جنادة^(١) ، قال : ثنا وكيع^(٢) ، عن سفيان^(٣) ، عن أبي المقدم ،
- ثابت بن هرمز^(٤) ، عن سعيد بن جبير^(٥) : ﴿ عَجَّلْ لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ
الْحِسَابِ ﴾ : قال : « نصيينا من الآخرة »^(٦) .

* ٣٥ - (١٤٢) :

حدثنا عمي « إسماعيل »^(٧) ، قال : أخبرنا عبد الرزاق^(٨) ، قال : ثنا
معمر^(٩) ، عن عطاء الخراساني^(١٠) ، في قوله ﴿ قَطْنَا ﴾ قال : « قضاءنا »^(١١) .

* ٣٦ - (١٤٣) :

حدثنا محمد بن عمر المقدمي^(١٢) ، ثنا شعث بن عبد الله^(١٣) ، عن شعبة^(١٤)

(١) تقدم برقم (٢٩ ، ١٣٧) .

(٢) تقدم برقم (١٣٧) .

(٣) تقدم برقم (١٣٨ ، ١٤٠) .

(٤) ، (٥) تقدم برقم (١٤٠) .

(٦) انظر تفسير ابن جرير (٢٣/١٣٥) .

(٧) لم أعثر له على ترجمة .

(٨) تقدم برقم (٤٤ ، ١٢٠ ، ١٣٩) .

(٩) تقدم برقم (٤٤ ، ١٢٠ ، ١٣٩) .

(١٠) تقدم برقم (٤٤ ، ١٢٠) .

(١١) و « عطاء الخراساني » ، هو « عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه « ميسرة » ، وقيل :

عبد الله ، صدوق ، يهيم كثيرا ، ويرسل ، ويدلس ، مات سنة (١٣٥ هـ) ، لم يصح أن البخاري أخرج له ،

روى له مسلم والأربعة » . تهذيب (٧/٢١٢) ، تقريب (٢/٢٣) .

(١٢) انظر : تفسير (ابن جرير) : (٢٣/١٣٥) .

(١٣) تقدم برقم (١٢٦) .

(١٤) تقدم برقم (١٢٦) .

(١٥) تقدم برقم (٦٦ ، ١٢٦) .

عن إسماعيل بن أبي خالد^(١)، - في قوله ﴿عجل لنا قطنًا﴾ قال : « رزقنا^(٢) » .

* (٢٧) : (باب : ذكر استواء خالقنا - العلي الأعلى) :

الفعال لما يشاء ، على عرشه^(٣) ، فكان فوقه وفوق كل شيء عاليًا كما أخبر الله - جلا وعلا - في قوله :

(١) تقدم برقم (١٣٧) .

(٢) انظر : تفسير (ابن جرير - ٢٣/١٣٥) ، به من أشعث بن عبد الله .

(٣) استواء الله - عز وجل - على عرشه ورد إثباته في الكتاب والسنة ولم يقع في معناه خلاف في عهد الصحابة - رضي الله عنهم - ، ولم يظهر الكلام في إنكاره إلا في أوائل القرن الثاني .

قال به : الجعد بن درهم* ، إذ هو أول من تكلم في صفات الله عز وجل ، وأنكرها ، وقد لاحظ شيخه (وهب بن منبه) منه بداية انحرافه لكثرة أسئلته عن صفات الله - عز وجل - ، فقال له : ويلك يا جعد ، أقصر المسألة عن ذلك ، إني لأظنك من الهالكين ، لو لم يخبرنا الله في كتابه : أن له بدأ ما قلنا ذلك ، وأن له عينا ما قلنا ذلك وذكر الصفات من العلم والكلام وغير ذلك .

راجع البداية والنهاية (٣٥٠/٩) .

وقد ذكر شيخ الإسلام (ابن تيمية) : (أن أول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الإسلام - أعنى أن الله سبحانه ليس على العرش حقيقة وأن معنى استوى : بمعنى : استولى ، ونحو ذلك ، هو الجعد بن درهم ، وأخذها عنه الجهم بن صفوان** ، وأظهرها فنسبت مقالة الجهمية إليه) . الفتاوى (٩/٢٠) ، وبيان تلبيس الجهمية . (١/١٢٢) .

•• الجعد بن درهم : مولى سويد بن غفلة ، أصله من خراسان ، سكن دمشق فلما أظهر القول بخلق القرآن ، تطلبه بنو أمية فهرب إلى الكوفة فلقى الجهم بن صفوان ، فتقلد هذا القول عنه ، ولكن خالد بن عبد الله القسري - أمير الكوفة - قبض عليه ، وقتله ، يوم عيد الأضحى ، من عام ١٢٤ هـ ، (راجع الباب - ١/٢٨٢) ، والبداية (٩/٣٥٠) ، الميزان (١/٣٩٩) .

••• والجهم بن صفوان : أبو محرز السمرقندي ، ظهر في ترمذ ، ثم انتقل إلى بلخ ، وأقام بها يصلى مع مقاتل بن سليمان في مسجده ، ويتناظران حتى نفى إلى ترمذ ، ثم خرج على السلطان مع الحارث بن سريح فقتله مسلم بن أحوز بأصبهان ، وقيل - بمرو - سنة (١٢٨ هـ) .

= ولعل مقاتل بن سليمان^(١) - المعاصر له ، والذي كان يبالغ في الإثبات إلى درجة التشبيه - كان سبباً للاتجاه السابق ، أو أن اتجاه : (جهم) بعد ، أدى إلى مبالغة مقاتل ؟

فقد بالغ في إثبات صفات الله - عز وجل - ، حتى جسم ، ولعل السبب في تطرفه ذلك هو : غلو - الجهم في إنكار صفات الله - عز وجل - ؟

قال الذهبي : «... وظهر بخراسان الجهم بن صفوان ، ودعا إلى تعطيل الرب - عز وجل - ، وخلق القرآن ، وظهر بخراسان في قبائله : « مقاتل بن سليمان المفسر » ، وبالع في إثبات الصفات حتى جسم »^(٢) .
 • وجاء عن « أبي حنيفة » - رحمه الله - أنه قال (أتانا من الشرق رأيان خبيثان : جهم معطل ، ومقاتل مشبه)^(٣) .

• ونقل الذهبي - عن ابن حيان أنه قال - في مقاتل - : (كان يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذي يوافق كتبهم ، وكان يشبه الرب بالمخلوقات ، وكان يكذب في الحديث)^(٤) .

فتكون بعد هذا مذهبان منحرفان :

الأول : مذهب الجهنمية والمعتزلة ، والأشاعرة ، ومن قال بقولهم ، قالوا : استوى : بمعنى « استولى » .

والثاني : مذهب الكرامية والهاشمية - أتباع هشام بن الحكم - ، ومن قال بقولهم : قالوا : إن الله عز وجل ماس للعرش^(٥) .

وهدى الله - أهل السنة والجماعة - إلى القول الوسط الذي يثبت استواء بليق بجلال الله وعظمته ، كما قال مالك - رحمه الله - : (الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة) .
 والعقل البشري أسير مألوفاته ، ومشاهداته ، والاستواء كبقية الصفات المتعلقة بذات الله - عز وجل - أمر غيبي ، فلا يجوز توهم المشابهة ، كما لا يجوز نفي ما ثبت عن الله - ورسوله - ، لذلك التوهم ، وإنما هو : الإيمان والتسليم .

(١) مقاتل بن سليمان : بن بشر البلخي ، وقد اشتهر بتفسير القرآن والناس مختلفون فيه : ما بين موثق ، ومجرح ، توفي سنة (١٥٠ هـ) . راجع تاريخ بغداد (١٦٠ / ١٣) ، والميزان (٤ / ١٧٣) .

(٢) تذكرة الحفاظ (١٥٩ ، ١٦٠) .

(٣) تاريخ بغداد (١٦٤ / ١٣) .

(٤) ميزان الاعتدال (٤ / ١٧٥) .

(٥) راجع المقالات (٢٨٤ - ٢٨٥ - ١) ، والفرق بين الفرق (٢١٥ - ٢١٧) ، والمثل (١ / ١٨٤) ،

والفصل (١٢٢ ، ١٢٦ / ٢) .

﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾^(١) ، وقال ربنا - عز وجل - : ﴿ إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ﴾^(٢) .
 وقال - في تنزيل السجدة : ﴿ الله الذى خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ﴾^(٣) .
 وقال الله تعالى : ﴿ وهو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ﴾^(٤) .

فنحن نؤمن بخبر الله - جل وعلا - : أن خالقنا مستو على عرشه ، لا نبذل كلام الله ، ولا نقول قولاً غير الذى قيل لنا ، كما قالت المعطلة الجهمية : إنه استولى على عرشه ، لا استوى ، فبدلوا قولاً غير الذى قيل لهم ، كفعل اليهود كما أمروا أن يقولوا : حطة فقالوا : حنطة ، مخالفين^(٥) لأمر الله - جل وعلا - كذلك الجهمية .

= وسبورد المؤلف - رحمه الله - الأدلة من الكتاب والسنة لهذا المذهب ، كما سيذكر نماذج من أقوال السلف التى تؤكد هذا المذهب .

وأما تفسير الاستواء : « الاستيلاء » ، فليس معروفًا في لغة العرب ، ثم من كان مستوليًا عليه قبل الله - عز وجل - ، حتى استولى الله عليه ، لأن العرش كان موجودًا قبل خلق السموات بخمسين ألف سنة ، كما جاء في الحديث : (كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السموات والأرض) .
 أخرجه البخارى (١٧٥ / ٨) ، في كتاب التوحيد (باب : ٢٣ ، وكان عرشه على الماء ..) .
 وقد أبطل ابن القيم - رحمه الله - في رده على هذا المذهب تفسير الاستواء : بالاستيلاء من اثنين وأربعين وجهًا ، في كتابه الصواعق ، نقلها عنه الموصلى في كتابه / مختصر الصواعق المرسله (١٢٦ - ١٥٢ / ١) .
 لزيادة البيان : انظر : كتاب تلبيس الجهمية (٥٥٧ - ٥٨٠ / ١) ، واجتماع الجيوش الإسلامية (٤٩ - ٢٣٥) ، وشرح الطحاوية (٢٠٩) ، وكذلك مقالات الإسلاميين - لأبى الحسن - فإنه لا يقول بقول المنتسبين إليه (١ / ٢٨٥) .

- (١) الآية (٥) من سورة طه .
- (٢) الآية (٥٤) من سورة الأعراف .
- (٣) الآية (٤) من سورة السجدة .
- (٤) الآية (٧) من سورة هود .
- (٥) في (ت) : « مخالفنا » ، وهو تحريف .

حدثنا : أحمد بن نصر^(١) - ، قال : أخبرنا الدشتكي^(٢) ، عبد الرحمن بن عبد الله الرازي ، قال : ثنا عمرو بن أبي قيس^(٣) ، عن سماك^(٤) بن حرب ، عن عبد الله ابن عميرة^(٥) ، عن الأحنف^(٦) بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، : أنه كان

(١) أحمد بن نصر - هو - « ابن زياد النيسابوري ، الزاهد المقرئ ، أبو عبد الله بن جعفر ، ثقة فقيه ، حافظ ، روى له النسائي ، والترمذي ، وروى له البخاري ومسلم في غير الجامع ، وعنده تفقه محمد بن إسحاق بن خزيمة وأخذ عنه السنة ، مات سنة (٢٤٥ هـ) .

التهذيب (١ / ٨٥) ، تقريب (١ / ٢٧) .

(٢) و « الدشتكي » هو « بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة - : هو : « عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان ، ... أبو محمد الرازي المقرئ ، ثقة ، مات (بعد العاشرة ومائتين) ، روى له الأربعة ، وعلق له البخاري في آخر القراءة خلف الإمام » .

التهذيب (٦ / ٢٠٧) ، التقريب (١ / ٤٨٦) .

(٣) و « عمرو بن أبي قيس » هو - « الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري صدوق له أوهام ، روى له البخاري تعليقا ، وروى له الأربعة » .

التهذيب (٨ / ٩٣) ، التقريب (٢ / ٧٧) .

(٤) و « سماك » هو « سماك بن حرب بن أوس ، بن خالد الذهلي ، البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلحن ، مات سنة (١٢٣ هـ) ، روى له مسلم والأربعة » . التهذيب (٤ / ٢٣٣) ، التقريب (١ / ٣٣٢) .

(٥) و « عبد الله بن عميرة » هو - الكوفي ، روى عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ، حديث الأوعال ، وعنه سماك بن حرب ، قال البخاري : (لا يعرف له سماع من الأحنف) ، وقال الذهبي : (فيه جهالة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وحسن الترمذي حديثه ، وقال عنه ابن حجر - في التقريب : (مقبول) ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه » .

لسان الميزان (٢ / ٤٦٩) ، التهذيب (٥ / ٣٤٤) ، التقريب (١ / ٤٣٨) .

(٦) و « الأحنف بن قيس » هو - ابن معاوية ، بن حصين التميمي ، السعدي أبو بحر ، اسمه : الضحاك ، وقيل : صخر ، والأحنف لقب ، ثقة ، مات سنة (٦٢ - ٧٢ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١ / ١٩١) ، التقريب (١ / ٤٩) .

جالسًا في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالس فيهم إذ علتهم^(١) سحابة فنظروا إليها ، فقال : « هل تدرون ما اسم هذه ؟ قالوا : نعم هذا السحاب ، فقال رسول الله - ﷺ - : والمزن^(٢) ؟ فقالوا : والمزن . فقال رسول الله - ﷺ - : والعنان^(٣) ؟ ، ثم قال : وهل تدرون^(٤) كم بعد ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : لا والله ما ندرى . قال : فإن بعد ما بينهما : إما واحدة ، وإما اثنتان^(٥) ، وإما ثلاث وسبعون سنة . إلى السماء التي فوقها كذلك ، حتى عدهن سبع سموات كذلك ، ثم قال : فوق السماء^(٦) السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ، مثل ما بين سماء إلى سماء (ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهن العرش ، بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء ، والله فوق ذلك)^(٧)^(٨) .

(١) في (ك) و(ت) : « إذ مرت عليهم » .

(٢) السحاب كذلك (اللسان : ١٣ / ٤٠٦) .

(٣) العنان - : بفتح العين (اللسان - ١٣ / ٢٩٤) .

(٤) في (ك) : « ثم قال كم بعد ما بين ... » ، حيث سقطت كلمة : (هل تدرون ؟) .

(٥) في جميع النسخ (إما واحد ، وإما اثنان ..) ، وما أثبتته أولى ، لما في سنن الترمذى .

(٦) سقطت كلمة (السماء) من (م) .

(٧) سقط ما بين القوسين من المطبوعة ، و(ت) .

تخرجه :

(٨) أخرجه أبو داود (٥ / ٩٤) ، في السنة (باب : ١٩ ، في الجهمية) ، والترمذى (٥ / ٤٢٤) في

التفسير (باب : ٦٨ ، ومن سورة الحاقة) ، وقال : (حديث غريب) . بل حوّلوه

• - وابن أبي عاصم - في السنة (١ / ٢٥٣) ، من (عبد الرحمن بن عبد الله الرازى) .

• والإمام أحمد (١ / ٢٠٧ ، ٢٠٦) ، من (سماك بن حرب) .

: (.....)

ورواه الوليد بن أبي ثور، عن سماك^(١)، عن عبد الله بن عميرة^(٢)، عن الأحنف

(١) (الوليد بن أبي ثور) هو (الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، الهمداني الكوفي، وقد ينسب إلى جده، ضعيف، قال العقيلي: (يحدث بمناكير، لا يتابع عليها)، مات سنة (١٧٢ هـ)، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود والترمذي وابن ماجه). انظر: التهذيب (١١٠/١٣٧)، التقريب (٢/٣٣٣).

«وقال ابن الجوزي: - في كتاب العلل المنتهية (١/١٠) - : قال ابن عمير ويحيى بن معين: «الوليد ليس بشيء»، وقال ابن عمير - في رواية: (هو كذاب)، وقال أحمد والنسائي: ضعيف. قلت: (والقول للمعلق على كتاب العلل: ... لم ينفرد به الوليد بل تابعه عمرو بن قيس عند أبي داود (ص: ٤/٣٦٩)، والترمذي (ص: ٤/٢٠٥)، وابن مندة - في كتاب التوحيد وكما في العلو - للذهبي (ص: ١٠٩)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب).

قلت: أنا: ومتابعة (عمرو بن قيس له) وردت أيضاً عند المؤلف، في الحديث الأول. وتابعه أيضاً - إبراهيم بن طهمان، كما أخرجه أبو داود (ص: ٤/٣٦٩)، والبيهقي - في الأسماء والصفات (ص: ٢٨٧)، وقال الترمذي، روى شريك عن سماك بعض هذا الحديث، ووقفه ولم يرفعه... (وهي الرواية الواردة عند المؤلف بعد برقم (١٥٨)، والحاكم في المستدرک (ص: ٢/٥٠١)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله - ﷺ - شعيب بن خالد الرازي، والوليد بن أبي ثور، وعمرو بن ثابت ابن المقدم، عن سماك، بن حرب، ولم يتحقق الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به، ثم رواه بإسناد عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء، عن شعيب ووافقته الذهبي، على أن الإسناد الأول الموقوف على شرط مسلم، ثم تعقب في تجويد حديث شعيب فقال: يحيى واه، بل حديث الوليد أجود.

قلت: موافقته على الإسناد الأول لا يصح، لأن عبد الله بن عميرة لم يخرج له مسلم. فالخاصل: أن الوليد لم ينفرد به، لكن فيه علة أخرى أشار إليها ابن مندة، حيث قال: تفرد به سماك، عن عبد الله، وعبد الله فيه جهالة، انظر: العلو - للذهبي (ص: ١٠٩).

وقال الإمام مسلم (في الوجدان): ص: ١٤٠: (تفرد سماك بالرواية عنه، (أى ابن عميرة)، وذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب (٥/٥٤٤)، وسماك، وإن كان صادقاً - إلا أنه كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة، كما قال ابن حبان، ومع ذلك فيه (عبد الله بن عميرة)، وفيه جهالة، انظر: الجرح والتعديل (١/١٢٤)، حيث لم يذكر فيه شيئاً فهو مجهول عنده، كما قال في مقدمة الجرح والتعديل (١/٣٨)، ويدل على ذلك أن الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر يذكران كثيراً (من الرواة سكوت عنهم ابن أبي حاتم)، فيقولوا «إنه مجهول، أو مستور». انظر: تفسير ابن كثير (١/١٣٨)، والتهذيب (١/٣٩١)، في ترجمة (إلياس بن نذير)، وعند ذكر ابن كثير لموسى بن جبير. والله أعلم.

(١) تقدم في الذى قبله، برقم (١٤٤).

(٢) كذلك.

ابن قيس^(١) ، قال : حدثني عباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوساً بالبطحاء ، في عصابة فيهم رسول الله ﷺ ... » ، فذكر الحديث بمثل معناه غير أنه قال : « وفوق السماء السابعة بحر ما بين أسفله وأعله كما بين سماء إلى سماء وفوق البحر ثمانية أوعال^(٢) »^(٣) .

* ٢- (١٤٥) :

حدثناه : عباد^(٤) بن يعقوب^(٥) ، الصدوق في أخباره ، المتهم في رأيه ، قال : ثنا الوليد بن أبي ثور^(٦)^(٧) ؟

(١) كذلك .

(٢) (أوعال) : جمع وعل ، وهو : (قيس الجبل) ، والمرد من الملائكة على صورة الأوعال .

تقريره :

(٣) • أخرجه أبو داود (٩ / ٩٣) ، في السنة (باب : ١٩ ، في الجهمية) . من الوليد بن أبي ثور ، وكذا ابن ماجة (١ / ٦٩) ، في المقدمة (باب : ١٣ ، فيما أنكرت الجهمية) ، والإمام أحمد (٢٠٦ ، ١ / ٢٠٧) ، والدارمي في الرد على الجهمية (٢٣٣ - الرد على المريسي (٩٠ ، ٩١) ، والآجزي ، في الشريعة (٢٩٢) ، من الوليد بن أبي ثور .

وأشار إليه الترمذي فقط ، في نهاية روايته للذي قبله .

(٤) في (ت) : « عبادة » ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته ، كما في التهذيب (٥ / ١٠٩) .

(٥) وعباد بن يعقوب هو : « الرواجي - نسبة إلى بطن - أبو سعيد الكوفي صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : « يستحق الترك » ، مات سنة (٢٥٠ هـ) ، روى له الترمذي وابن ماجة وقيل : إن ابن خزيمة ترك الرواية عنه أخيراً » .

التهذيب : (٥ / ١٠٩) ، التقريب (١ / ٣٩٤) .

(٦) تقدم في الذي قبله ، فقرة ، رقم (٤) .

(٧) هكذا متور السند ، لم يذكر ابن خزيمة - رحمه الله - بقية رجال السند ويظهر أنه بداية سند الذي قبله حيث لم يذكر من الراوي عن الوليد بن أبي ثور ، الذي روى عنه ابن خزيمة - رحمه الله - .

قال أبو بكر: «يدل هذا الخبر^(١) على أن الماء-الذي ذكره الله في كتابه- أن عرشه^(٢) كان عليه هو البحر الذي وصفه النبي -ﷺ- في هذا الخبر^(٣)، وذكر بعد^(٤) ما بين أسفله وأعله، ومعنى قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾^(٥) كقوله: ﴿وكان الله عليمًا حكيمًا﴾^(٦)، (و.. ﴿كان الله عزيزًا حكيمًا﴾^(٧)...)»^(٨).

* ٣- (١٤٦) :

حدثنا سلم بن جنادة^(٩)، قال: ثنا أبو معاوية^(١٠)، عن الأعمش^(١١)، عن المنهال، -وهو ابن عمرو^(١٢)- عن سعيد بن جبیر^(١٣)، عن ابن عباس قال: أتاه رجل وقال: أرأيت قول الله- تعالى- ﴿وكان الله﴾^(١٤) فقال ابن عباس: كذلك كان لم يزل .

(١) سقطت كلمة (الخبر) من (م) ، وثباتها أولى .

(٢) في (ك) و (ق) : « إن كان عرشه » ، وهو تحريف من الناسخ .

(٣) في (ت) : « ... في هذا البحر » .

(٤) سقط من (ت) لفظ : (بعد) .

(٥) الآية (٧) من سورة (هود) .

(٦) الآية (١٧) من سورة النساء .

(٧) الآية (١٥٨) من سورة النساء .

(٨) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٩) مضى برقم (٢٩) .

(١٠) مضى برقم (٢٩) .

(١١) مضى برقم (٢٩) .

(١٢) و (المنهال بن عمرو هو -الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق، ربما وهم، روى له البخاري، والأربعة،

التهذيب (١٠/٣١٩) ، التقريب (٢/٢٧٨) .

(١٣) مضى برقم (١٤٠) .

(١٤) في (ك) و (ق) : بتكرار (وكان الله مرتين) .

حدثنا محمد بن بشار^(١) ، ثنا وهب - يعني ابن جرير^(٢) - قال : ثنا أبي^(٣) ، قال : سمعت محمد بن إسحاق^(٤) يحدث عن يعقوب بن عتبة^(٥) عن جبير بن محمد ابن جبير بن مطعم^(٦) ، عن أبيه^(٧) عن جده^(٨) ، قال : أتى رسول الله - ﷺ - أعرابي فقال : يارسول الله جهدت الأنفس ، وضاع العيال ، ونهكت الأموال^(٩) ، وهلكت الأنعام فاستسق (الله) ^(١٠) لنا ، فإننا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله - ﷺ - ويحك ، أتدرى ما تقول ؟ فسبح رسول الله - ﷺ - ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، ثم قال : ويحك ، إنه لا يستشفع بالله على أحد من جميع^(١١) خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك ، أتدرى ما الله ؟ إن الله على عرشه ، وعرشه على سمواته وسماواته

(١) مضى برقم (٥٢) .

(٢)، (٣) مضى برقم (٨٠) .

(٤)، (٥) مضى برقم (١١١) .

(٦) (وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه ابن حجر : « مقبول » ، روى له أبو داود حديثًا واحدًا) .

التهذيب (٢/٦٣) ، التقريب (١/١٢٦) .

(٧) و « أبيه » هو « محمد بن جبير بن مطعم بن عدى ، بن نوفل ، النوفلي ثقة عارف بالنسب ، مات على رأس المائة ، وروى له الجماعة » .

التهذيب (٩/٩١) ، التقريب (٢/١٥٠) .

(٨) و « جده » هو : « جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، القرشي النوفلي ، صحابي عارف بالأنساب ، مات سنة (٨-٥٩ هـ) روى له الجماعة » . التهذيب (٢/٦٣) ، التقريب (١/١٢٦) .

(٩) في (ك) و (ق) : « تهكت ... » ، وما أثبتته أولى لموافقته ما في كتب السنة كما سيأتي .

(١٠) و (نهكت) بالبناء للمجهول : (نقصت) .

(١١) الزيادة من سنن أبي داود .

(١٢) لفظة (جميع) غير موجودة في دواوين السنة الأخرى ، التي روت الحديث .

على أرضه ، هكذا^(١) - وقال بأصابعه مثل القبة ، وأنه يعط به مثل أطيط الرحل^(٢) بالراكب^(٣) .

قرئ^(٤) علي أبو موسى^(٥) ، وأنا أسمع أن وهباً^(٦) حدثهم بهذا الإسناد مثله سواء .

قال أبو بكر : في خبر فليح بن سليمان^(٧) ، عن هلال بن علي^(٨) ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة^(٩) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « قال رسول الله

-
- (١) في (المطبوعة) و(ت) : « ... على أرضه ، فيروي علي بن موسى وقال « وهو تحريف وما أثبتته أولى .
(٢) أي : يصوت بالله كصوت الرحل ، وهو : كور الناقة - بالراكب الثقيل .
(٣) سنده ضعيف ، فيه : محمد بن إسحاق (مدلس) ، ولم يصرح بالسماع التهذيب (٩/٣٨) .
والحديث : أخرجه أبو داود (٥/٩٤) في السنة (باب : ١٩ ، في الجهمية) ، عن عبد الأعلى بن حماد ،
ومحمد بن المثني ، ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الريايطي ، بإسناد المؤلف . وقال : (والحديث بإسناد أحمد بن
سعيد هو الصحيح ، وافقه عليه جماعة ..) .
وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٢٧٢) .
وابن أبي عاصم في - السنة (٢٥٢) .
والآجری - في الشريعة (٢٩٣) .
(٤) في (المطبوعة) : (فروى علي بن موسى) ، وهو خطأ .
(٥) و(أبو موسى - هو - محمد بن المثني ، ثقة) ، مضى برقم (٩) .
(٦) مضى برقم (١٤٧) .
(٧) و« فليح بن سليمان - هو - ابن أبي المغيرة الخزازي ، أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال فليح لقب ،
واسمه عبد الملك ، صدوق ، كثير الخطأ ، مات سنة (١٦٨ هـ) ، روى له الجماعة » .
(التهذيب : ٨/٣٠٣) ، التقريب (٢/١١٤) .
(٨) « هلال بن علي - هو - ابن أسامة ، ويقال : هلال بن أبي ميمونة ، وينسب إلى جده ، ثقة ، مات سنة
(بضع عشرة ومائة) ، روى له الجماعة » .
التهذيب (١١/٨٢) ، التقريب (٢/٣٤٢) .
(٩) (عبد الرحمن بن أبي عمرة - هو - « الأنصاري النجاري ، واسم أبي عمرة : « عمرو بن محسن » ،
وقيل : غير ذلك ، قيل « ولد في عهد النبي - ﷺ - ، وقال ابن أبي حاتم : ليست له صحبة . روى له
الجماعة » . التهذيب (٦/٢٤٢) ، التقريب (١/٢٩٣) .

- **عليه السلام** - : « وإذا سألت الله فاسأله الفردوس ، فإنه وسط الجنة ، وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة » ^(١) .

قال - يعني أبو بكر - أمليته في كتاب « الجهاد » .

قال أبو بكر : « فالخبر يصرح أن عرش ربنا - جل وعلا - فوق جنته ، وقد أعلمنا - جل وعلا - أنه مستو على عرشه ، فخالقنا عال فوق عرشه الذي هو فوق جنته » .

* ٥ - (١٤٨) :

حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ^(٢) ، قال : ثنا أسد - يعني ابن موسى ^(٣) ، قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ^(٤) ، عن أبيه ^(٥) ، عن الأعرج ^(٦) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - **عليه السلام** - يقول : لما قضى الله الخلق كتب في كتابه ، فهو عنده فوق عرشه إن رحمتي غلبت غضبي ^(٧) .

(١) طرف من حديث أخرجه البخاري (٣/٢٠٢) ، في الجهاد والسير ، باب ٤ ، درجات المجاهدين في سبيل الله ، من فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة . وأخرجه أيضاً في التوحيد (٨/١٧٦) ، باب : ٢٢ ، ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ والإمام أحمد (٣٣٥ ، ٢/٣٣٩) ، من فليح به . والبيهقي (في الأسماء والصفات : ص : ٣٩٨) ، وابن أبي عاصم في السنة (ص : ٢٥٦ ، بسند البخاري من فليح) وأخرجه الذهبي (١٠٧) في العلو .

(٢) « بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، ثقة ، ... » مضى برقم (١١٤) .

(٣) مضى برقم (١١٤) .

(٤) « عبد الرحمن بن أبي الزناد - هو - عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولي قريش ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً ، ولّي خراج المدينة ، فحمد ، مات سنة (١٧٤ هـ) ، وعمره (٧٤) سنة ، روى له البخاري تعليقاً ، ومسلم والأربعة » .

التهذيب (٦/١٧٠) ، التقريب (١/٤٨٠) .

(٥) و (أبيه) : هو « عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف : بأبي الزناد ، ثقة ، فقيه ، مات سنة (١٣٠ هـ) » . التهذيب (٥/٢٠٣) ، التقريب (١/٤١٣) .

(٦) و « الأعرج » : هو : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولي ربيعة بن الحارث ، ثقة ، ثبت ، عالم ، مات سنة (١١٧ هـ) ، روى له الجماعة « التهذيب (٦/٢٩٠) ، التقريب (١/٥٠١) .

(٧) انظر : تخرّج الحديث رقم (٦-٧) .

قال أبو بكر : « أملت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب ، فالخبر دال على أن ربنا - جلّ وعلا - فوق عرشه الذي كتابه - إن رحمته غلبت غضبه - عنده ^(١) » .

* ٦ - (١٤٩) :

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ^(٢) ، قال : ثنا يزيد بن هرون ^(٣) ، قال : ثنا حماد - يعني ابن سلمة ^(٤) - ، عن عاصم ^(٥) ، عن زر ^(٦) ، عن عبد الله ^(٧) قال : « ما بين كل سماء إلى أخرى مسيرة خمسمائة عام ^(٨) ، وما بين السماء والأرض مسيرة

(١) الشاهد في قوله : (فهو عنده فوق عرشه) ، فهو صريح في فوقيته - تعالى - لا يعقل أن يكون الكتاب عنده فوق العرش إلا إذا كان هو فوق العرش كذلك .

(٢) أحمد بن سنان - هو « ابن أسد بن جيان ، أبو جعفر القطان ، الواسطي ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (٢٥٩ هـ) وقيل : قبلها ، روى له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود وابن ماجه » .

التهذيب (١ / ٣٤) ، التقريب (١ / ١٦) .

(٣) مضي برقم (٧٣) .

(٤) مضي برقم (٩٥) .

(٥) و « عاصم » هو « عاصم بن بهدلة ، وهو - ابن أبي النجود ، الأسدی مولاہم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون . مات سنة (١٢٨ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٥ / ٣٨١) ، التقريب (١ / ٣٨٣) .

(٦) و « زُرّ بن حُبَيْش » ، « ابن حباشة الأسدی ، الكوفي ، أبو مريم ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة (١٠١ هـ) ، ٢٨٣ هـ) ، وعمره (١٢٧ سنة) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣ / ٣٢١) ، التقريب (١ / ٢٥٩) .

(٧) و (عبد الله) هو الصحابي الجليل : (عبد الله بن مسعود) .

(٨) هذه الرواية المصرحة بأن : بين كل سماء والتي تليها مسيرة خمسمائة عام ، هي المشتهرة للموافقة لروايات ثقات أئمة الحديث ، وإن خالفت الرواية المتقدمة ، التي ذكر فيها أن بين كل سماء والتي بعدها إحدى وسبعين ، أو اثنتين وسبعين ، أو ثلاثا وسبعين سنة .

قال الإمام البيهقي : في كتاب - الأسماء والصفات (٤٠٠) ، قلت : « هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام أشهر فيما بين الناس » أ. هـ . والمصنف - رحمه الله - لم ير الاختلاف هنا بين الأحاديث بل رأى الجمع والتوفيق بينها بحسب قوة السير وضعفه - كما سيأتي قريباً له - . وكذلك صنع البيهقي (انظر : ص : ٤٠٠) ، =

خمسائة عام ، وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسائة عام ، وما بين
الكرسي إلى الماء مسيرة خمسائة عام ، والعرش على الماء ، والله على العرش ويعلم
أعمالكم»^(١) .

* ٧ (٥٥٥٥٥) :

وحدثنا أحمد بن سنان^(٢) ، قال : ثنا يزيد بن هرون^(٣) ، قال : ثنا حماد^(٤) عن
عاصم^(٥) ، عن المسيب بن رافع^(٦) ، عن وائل بن ربيعة^(٧) ، عن عبد الله^(٨) ،

= ومثله صاحب الفتح (١٣/٤١٣) .

قلت وقد جزم ابن القيم - رحمه الله - ، فقال : « وأما اختلاف مقدار المسافة في حديثي العباس وأبي هريرة :
فهو مما يشهد بتصديق كل منهما للآخر ، فإن المسافة يختلف تقديرها بحسب اختلاف السير الواقع فيها فسير
البريد مثلاً : يقطع بقدر سير ركاب الإبل سبع مرات ، وهذا معلوم بالواقع ، فما تسيره الإبل سيراً قاصداً في
عشرين يوماً يقطعه البريد في ثلاثة أيام ، فحيث قدر النبي - ﷺ - بالسبعين ، أراد به السير السريع : سير
البريد ، وحيث قدر بالخمسمائة أراد به السير الذي يعرفونه سير الإبل ، والركاب ، فكل منهما يصدق الآخر ،
ويشهد بصحته ، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » .

انظر : عون المعبود (١٣/٩) .

(١) أخرجه البيهقي (ص : ٤٠١) ، من طرق منها طريق المؤلف ، عن حماد بن سلمة به .

وأخرجه اللالكائي - في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٣/٣٩٦) ، عن عاصم به .

والذهبي (في العلو : ص : ١٠٣) المختصر .

(٢) مضى قريباً برقم (٤٩) .

(٣) مضى قريباً برقم (٤٩) .

(٤) مضى قريباً برقم (٤٩) .

(٥) مضى قريباً برقم (٤٩) .

(٦) و « المسيب بن رافع هو - الأمدى الكاهلي ، أبو العلاء الكوفي الأعمى ، ثقة ، مات (سنة ١٠٥ هـ)
وروى له الجماعة » .

التهذيب (١٥٣/١٠) ، التقريب (٢/٢٥٠) .

(٧) لم أجده .

(٨) و (عبد الله) هو : (الصحابي الجليل : عبد الله بن مسعود) .

قال : « بين ^(١) كل سماء مسيرة خمسمائة عام » ^(٢) .

* ٨- (١٥٠) :

حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ^(٣) ، قال : ثنا أسد ^(٤) قال : ثنا حماد بن سلمة ^(٥) ، عن عاصم بن بهدلة ^(٦) ، عن زر بن حبيش ^(٧) ، عن ابن مسعود قال : « ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام ، وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام ، والعرش فوق السماء ، والله - تبارك وتعالى - فوق العرش ، وهو يعلم ما أنتم عليه » ^(٨) .
وقد روى إسرائيل ^(٩) عن أبي إسحاق ^(١٠) ، عن عبد الله بن خليفة ^(١١) ، - أظنه

(١) في (ك) و(ق) : (... نصر كل ...) ، وهو تحريف .

(٢) انظر : تخریج الحديث السابق .

(٣) مضى برقم (١١٤) .

(٤) مضى برقم (١٤٤) .

(٥) مضى برقم (٩٥) .

(٦) ، (٧) مضى برقم (١٤٩) .

(٨) سبق تخریجه في الذي قبله .

(٩) إسرائيل : هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم

فيه بلا حجة ، مات سنة (١٦٠ هـ) ، وقيل : بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١ / ٢٦١) ، التقريب (١ / ٦٤) .

(١٠) « أبو إسحاق » هو « يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، السبيعي وقد ينسب لجدّه ، ثقة مات سنة

(١٥٧ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١١ / ٤٠٨) ، التقريب (٢ / ٣٧٩) .

(١١) و(عبد الله بن خليفة - هو - الهمداني الكوفي ، لم يوثقه غير ابن حبان ، قال الحافظ ابن كثير في

(التفسير) (١ / ٣١٠) : « وليس بذاك ، المشهور ، وفي سماعه من عمر بن الخطاب ، وقال الذهبي : لا يكاد

يعرف » . الميزان (٢ / ٤١٤) .

(١٢) انظر كلام المؤلف عليه في الذي بعده .

عن عمر^(١) ، « أن امرأة أتت النبي - ﷺ - فقالت : ادع الله أن يدخلني الجنة ، فعظم الرب جل ذكره ، فقال : إن كرسيه وسع السموات والأرض ، وإن له أطيظاً كأطيظ الرجل الجديد ، إذ ركب من ثقله^(٢) »^(٣) .

٩- (١٥١) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي^(٤) ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير^(٥)^(٦) ، قال : ثنا إسرائيل^(٧) ، قال أبو بكر^(٨) : ما أدري ، الشك والظن أنه عن عمر ، هو من يحيى بن أبي بكير ، أم من إسرائيل ، قد رواه وكيع بن الجراح^(٩) ، عن إسرائيل^(١٠) ، عن أبي إسحق^(١١) ، عن عبد الله بن خليفة^(١٢) ، مرسلًا ليس فيه ذكر عمر لا ييقن ولا ظن ، وليس هذا الخبر من شرطنا ، لأنه غير متصل الإسناد .

(١) انظر كلام المؤلف عليه في الذى بعده .

(٢) في هذا السند ، لم يشر المؤلف - رحمه الله - إلى من الراوى عن إسرائيل ، ومن قبله إلى المؤلف ، ويظهر أن هذا السند تنمة الذى بعده ، ويؤيد ذلك رواية ابن أبي عاصم له من (يحيى بن أبي بكير به) .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة من (يحيى بن أبي بكير) به . وأخرجه ابن جرير الطبرى في التفسير (٣ / ١١) ، من طريق عبد الله بن أبي الزناد ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الله بن خليفة ، الهمداني ، عن عمر .

والهشيمي في الزوائد (١ / ٨٤) وقال : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » .

(٤) مضى برقم (١) .

(٥) « يحيى بن أبي بكير ، واسمه : نسر الكرمانى ، كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة ، مات سنة (٨) ، ٥٢٠ هـ ، روى له الجماعة » .

التهديب (١١ / ١٩٠) ، التقريب (٢ / ٣٤٤) .

(٦) في (المطبوعة) ، و(ت) : (يحيى بن أبي بكر) ، وهو خطأ ، صححته من التهديب (١١ / ١٩٠) .

(٧) مضى برقم (١٥٠) .

(٨) وهكذا لم يشر المصنف - رحمه الله - إلى بقية السند ، ويظهر أنه بداية سند الذى قبله .

(٩) مضى برقم (١٣٧) .

(١٠) مضى برقم (١٥٠) .

(١١) ، (١٢) مضى برقم (١٥٠) .

لسنا : نحتاج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات (١) .

* ١٠ - (١٥٢) :

حدثناه : سلم بن جنادة (١) ، قال : ثنا وكيع (٢) . قال ابن خزيمة (٤) :

وثنا بشر بن خالد العسكري (٥) ، قال : ثنا أبو أسامة (٦) ، قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة (٧) ، عن أبي إسحاق (٨) ، عن سعد بن معبد (٩) ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : كنت مع جعفر بأرض الحبشة ، فرأيت امرأة على رأسها مكمل من دقيق ، فمرت برجل من الحبشة ، فطرحة عن (١٠) رأسها ، فسفت الريح الدقيق ، فقالت :

(١) قال ابن الجوزي - في العلال (١/٥) : - بعد سياقه لهذا الحديث : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ - لإسناده مضطرب جداً ، وعبد الله بن خليفة ليس من الصحابة ، فتارة يرويه ابن خليفة عن عمر ، عن رسول الله ﷺ - وتارة يقفه على عمر ، وتارة يوقف على ابن خليفة .

وبما تقدم في ترجمة (ابن خليفة) ومن هذا البيان ، يعلم خطأ قول الهيثمي في روايته : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » ، فإن عبد الله بن خليفة ليس من رجال الصحيح ، بل ولا من رجال الأربعة ، وقد قال البزار : « لا نعلم أحداً من الصحابة رفعه إلا عمر ، وقد وقفه الثوري على عمر ، وعبد الله بن خليفة لم يرو عنه إلا أبو إسحاق كما في زوائد البزار - للحافظ (١٦ ق) ، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن » .

انظر : العلال المتناهية - متناً وحاشية (١/٥) .

(٢) مضى برقم (٢٩) .

(٣) مضى برقم (١٣٧) .

(٤) (ابن خزيمة) : هو : إمام الأئمة - رحمه الله - مؤلف هذا الكتاب .

(٥) مضى برقم (١ ، ١٦) .

(٦) مضى برقم (٧٥) .

(٧) و « زكريا بن أبي زائدة » واسمه خالد ويقال : هبيرة ، بن ميمون ، بن فيروز الهمداني ، الوداعي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، وكان يدلس ، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ، مات سنة (٢٠٩ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٣٢٩) ، التقريب (١/٢٦١) .

(٨) مضى برقم (١٥٠) .

(٩) و (سعد بن معبد - هو - الهاشمي الكوفي ، مولى الحسن بن علي رضي الله عنه) .

(١٠) (م) : « فطرحة على رأسها » ، وهو تحريف ، وما أثبتته هو الصواب .

أكلك إلى الملك ، يوم يقعد على الكرسي ، ويأخذ^(١) للمظلوم من الظالم^(٢) .

* ١١- (١٥٣) :

حدثنا أبو موسى^(٣) ، قال : ثنا عفان بن مسلم^(٤) ، قال : ثنا همام^(٥) قال : ثنا زيد بن أسلم^(٦) ، عن عطاء بن يسار^(٧) ^(٨) ، عن عبادة بن الصامت أن النبي - ﷺ - قال : « الجنة مائة درجة ، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، ومن فوقها يكون العرش ، وإن الفردوس من أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، فسלוه الفردوس »^(٩) .

وقد أمليت هذا الباب في كتاب « ذكر نعيم الجنة » .

(١) في (م) : « ... ويأخذ بالمظلوم » .

(٢) أخرجه الذهبي (في العلو - ص : ١٠٦) ، من طريق جابر ، وقال : إسناده صالح .

• وابن أبي عاصم في السنة ، من طريق جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه (١ / ٢٥٧) .

• والبيهقي (ص : ٤٠٤) ، كذلك من طريق جعفر ، كلهم بزيادة في آخره - بعد قوله (فيأخذ للمظلوم من الظالم) ... فضحك رسول الله - ﷺ - حتى بدت نواجذه فقال : « كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضيعها من شديدها حقه وهو غير متعنت » .

(٣) مضى برقم (٩) .

(٤) مضى برقم (٩٥) .

(٥) مضى برقم (٩٠ ، ١٢٠) .

(٦) مضى برقم (٧٥) .

(٧) في (ك) : (عطاء بن بشار) ، وهو تصحيف .

(٨) مضى برقم (٩٨) .

(٩) أخرجه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ البخاري (٨ / ١٧٥) ، باب (٢٢) وكان عرشه على الماء .

• والترمذي (٤ / ٧٦٧٥) في كتاب : صفة الجنة (باب : ٤ ، ما جاء في صفة درجات الجنة) ، وقال

عنه : (حسن غريب) .

• وابن ماجه (٢ / ١٤٤٨) ، في الزهد (باب : ٣٩ ، صفة الجنة) .

• والإمام أحمد (٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣١٦ ، ٣٢١) .

حدثنا بندار ، محمد بن بشار^(١) ، قال : ثنا أبو عاصم^(٢) ، قال ثنا سفيان^(٣) ، عن عمار^(٤) ، وهو الذهني^(٥) ، عن مسلم البطين^(٦) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : الكرسي : موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره^(٧) .

= * والحاكم (١ / ٨٠) ، وقال : إسناده صحيح ، ووافقه الذهبي .

* والذهبي - في العلو (١٠٧) ، وقال : رواه ثقات .

* ومشكاة المصابيح (٣ / ١٥٦٣) في أحوال القيامة ، وبدء الخلق ، (باب : ٥ ، صفة الجنة وأهلها) .

(١) مضى برقم (٥٢) .

(٢) و « أبو عاصم : هو : الضحاك ، بن مخلد ، بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم ، النبيل ، البصري ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (٢١٢ هـ) أو بعدها . روى له الجماعة » . التهذيب (٤ / ٤٥٠) ، التقريب (١ / ٣٧٣) .

(٣) مضى برقم (١٣٨) .

(٤) و « عمار » هو « عمار بن معاوية الذهني ، أبو معاوية ، البجلي ، الكوفي ، صدوق يتشيع ، روى له مسلم والأربعة » .

التهذيب (٧ / ٤٠٦) ، التقريب (٢ / ٤٨) .

(٥) في جميع النسخ (الذهبي) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته لما تقدم .

(٦) مسلم البطين : « مسلم بن عمران ، ويقال : ابن أبي عمران ، البطين ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١١ / ١٣٤) ، التقريب (٢ / ٢٤٦) .

(٧) آ - أخرجه الحاكم (٢ / ٢٨٢) في التفسير من أبي عاصم به موقوفاً على ابن عباس ، وقال : « حديث صحيح » ، على شروط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ب - وأخرجه الذهبي - في العلو (١٠٢) ، كذلك موقوفاً على ابن عباس ، وقال : « رواه ثقات » .

ج - وأخرجه الدارقطني ، في كتاب « الصفات » ، (٤٩) ، كذلك عن أبي عاصم به ، وقال : « رفعه شجاع إلى النبي ﷺ » .

و (شجاع : هو : شجاع بن مخلد الفلاس ، صدوق ، أبو الفضل البغوي ، وهم في حديث واحد رفعه ، وهو موقوف ، فذكره بسببه المعقل « في الضعفاء ») .

* ١٣ - (١٥٥) :

حدثنا بندار^(١) ، قال : ثنا أحمد^(٢) ، قال : ثنا سفيان عن عمار ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير^(٣) ، عن ابن عباس قال :
« الكرسي موضع القدمين »^(٤) .

* ١٤ - (١٥٦) :

حدثنا مسلم بن جنادة^(٥) ، ثنا وكيع^(٦) ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير^(٧) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :
« الكرسي موضع قدميه ، والعرش لا يقدر قدره »^(٨) .

= والحديث الذى وهم فيه هو هذا ، وهو في (الحريات) ، جزء فيه أحاديث أبي الحسن علي بن عمر بن محمد السكرى ، الختلي ، الحربى المتوفى سنة (٣٨٦ هـ) ، وأحاديثه هذه معروفة بالحريات انظر : كتاب العلو - للذهبي (الصفحة السابقة) .

د- واهيثمي - في مجمع الزوائد (٦ / ٣٢٣) ، عن ابن عباس وقال : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .
ه- ورواه ابن جرير الطبرى - في التفسير (موقوفاً) ، على مسلم البطين ، انظر : التفسير (٥ / ٣٩٨) .
(١) مضى برقم (٥٢) .

(٢) و « أحمد » هو « أحمد بن عبد الله ، بن يونس ، بن عبد الله بن قيس الكوفي ، التميمي اليربوعي ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (٢٢٧ هـ) ، وعمره (٩٤ سنة) ، روى له الجماعة » .

تهذيب الكمال (١ / ٥١٢) ، التهذيب (١ / ٥٠) ، التقريب (١ / ١٩) .

(٣) بقية رجال السند مضوا برقم (١٥٤) .

(٤) انظر : تخریج الحديث الذى قبله .

(٥) مضى برقم (٢٩) .

(٦) مضى برقم (١٣٧) .

(٧) بقية رجال السند مضوا برقم (١٥٥) .

(٨) كذلك (انظر : تخریج الحديث الذى قبله) .

حدثنا محمد بن العلاء (أبو كريب ^(١)) ، قال : ثنا أبو أسامة ^(٢) عن هشام ^(٣) - وهو ابن عروة - ، عن أبيه ^(٤) ، قال : قدمت على عبد الملك فذكرت عنده الصخرة التي ببيت المقدس فقال عبد الملك : « هذه صخرة الرحمن ، التي وضع عليها رجله ، فقلت : سبحان الله ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وسع كرسيه السموات والأرض ﴾ ، وتقول : وضع رجله على هذه ، ياسبحان الله ؟ ، إنما هذه جبل قد أخبرنا الله أنه ينسف نفساً فينذرها قائماً صفتاً » .

قال أبو بكر : ولعله يخطر ببال بعض مقتبسي العلم : أن خبر العباس بن عبد المطلب عن النبي - ﷺ - في بُعد ما بين السماء إلى التي تليها خلاف خبر ابن مسعود ، وليس كذلك ، هو عندنا ، إذ العلم محيط أن السير يختلف ، سير الدواب من الخيل والهجن ، والبغال والحمير ، والإبل ، وسابق بني آدم ، يختلف أيضاً ، فجائز أن يكون النبي - ﷺ - المصطفى ﷺ - ، أراد بقوله بعد ما بينهما اثنتان ^(٥) أو ثلاث وسبعون سنة ، أي : بسير جواد الركاب ، من الخيل ، وابن مسعود أراد : مسيرة الرجال من بني آدم ، أو مسيرة البغال والحمير ، أو الهجن ، من البراذين ، أو غير الجواد من الخيل .

فلا يكون أحد الخبرين مخالفاً للخبر الآخر ، وهذا مذهبنا في جميع العلوم ، أن

(١) مضي برقم (٥) .

(٢) « أبو أسامة » هو « حماد بن أسامة القرشي ، مولايم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنته ، ثقة ، ثبت ، ربما دلس .. مات سنة (٢٠١ هـ) وعمره (٨٠ عاماً) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٢) ، التقريب (١/١٩٥) .

(٣) مضي برقم (١١٤) .

(٤) و « أبوه » هو : « عروة بن الزبير ، بن العوام ، بن حويلد ، الأسدي ، أبو عبد الله ، المدني ، ثقة ، فقيه ، مشهور ، مات سنة (٩٣ هـ) ، على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٧/١٨٠) ، التقريب (٢/١٩) .

(٥) في جميع النسخ (اثنان) ، والصحيح ما أثبتته .

كل خبرين يجوز أن يؤلف بينهما في المعنى لم يجوز أن يقال هما متضادان، متهايران^(١)،
على ما قد بيناه في كتبنا .

* ١٦ - (١٥٨) :

حدثنا علي بن حجر السعدي^(٢) ، قال : ثنا شريك^(٣) ، وثنا عبدة بن عبد الله
الخراعي^(٤) ، قال : أخبرنا يحيى بن آدم^(٥) ، عن شريك^(٦) ، عن سماك^(٧) ، عن
عبد الله بن عميرة^(٨) ، عن الأحنف بن قيس^(٩) عن العباس بن عبد المطلب ، في
قوله ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾^(١٠) ، أملاك في صورة الأوعال .
انتهى حديث علي بن حجر ، وزاد عبدة في حديثه (ما بين أظلافهم إلى
ركبهم^(١١) ثلاث وستون سنة) ، قال شريك مرة : « ومناكهم ناشبة
بالعرش^(١٢) » .

(١) في (ك) و(ق) ، : (متهايران) ، وهو تصحيف .

(٢) علي بن حجر هو - « ابن إياس السعدي ، المروزي ، نزيل بغداد ثم مرو ، ثقة حافظ ، ولد عام
١٥٤هـ) ، مات عام (٢٤٤هـ) . »

التهذيب (٧ / ٢٩٣) ، التقريب (٢ / ٢٣) .

(٣) مضى برقم (٢٧) .

(٤) « عبدة بن عبد الله هو - الصفار ، الخراعي ، أبو سهل البصري ، كوفي الأصل ثقة ، مات سنة
٢٥٨هـ) ، وقيل : التي قبلها ، روى له البخاري ، والأربعة ... » . التهذيب (٦ / ٤٦٠) ، التقريب
(١ / ٥٣٠) .

(٥) ، (٦) تقدم برقم (٢٧) .

(٧) سماك هو « سماك بن حرب ، بن أوس بن خالد ، بن نزار ، بن معاوية ، الذهلي ، البكري ، الكوفي ، أبو
مغرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن ، مات سنة
١٢٣هـ) ، روى له البخاري تعليقا ، ومسلم والأربعة » . التهذيب (٤ / ٢٣٢) ، التقريب (١ / ٣٣٢) .

(٨) ، (٩) مضى برقم (١٤٤) .

(١٠) الآية (١٧) من سورة الحاقة .

(١١) في (ك) و(ق) : « ركبهم ... » : وما أثبتته أولى .

(١٢) انظر : التعليق على الحديث (١٤٤) .

قال : ثنا^(١) سفيان^(٢) ، عن أبي الزناد^(٣) ، عن الأعرج^(٤) ، عن أبي هريرة ، عن النبي - ﷺ - قال : « قال الله : (سبقت رحمتي غضبي^(٥)) ، وقال : (يمين الله مלאى ، سحاء لا يغيضها شيء بالليل والنهار) »^(٦) .

* ١٧ - (١٥٩) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٧) ، قال : ثنا معاوية^(٨) بن عمرو^(٩) ، قال : ثنا زائدة^(١٠) ، عن الأعمش^(١١) ، عن أبي صالح^(١٢) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم أنت الذى خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟ فقال

(١) هكذا : حدثنا سفيان ، فالسند منقطع ، حيث توفي سفيان سنة (١٦١ هـ) .

(٢) مضى برقم (١٣٨) .

(٣) ، (٤) مضى برقم (١٤٨) .

(٥) مضى برقم (٦ - ٧) .

(٦) انظر : تخرىج الحديث رقم (٩٠) .

(٧) مضى برقم (٤) .

(٨) في (ك) و(ت) : « حدثنا عمرو » ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته .

(٩) و « معاوية بن عمرو - هو ابن المهلب بن عمرو الأزدي ، المَعْنِي ، أبو عمرو البغدادي ، ويعرف « ابن الكرماني » ، ثقة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٢١٧ / ١٠) ، التقريب (٢٦٠ / ٢) .

(١٠) و « زائدة : هو « زائدة بن قدامة ، الثقفى ، أبو الصلت الكوفى ، ثقة ، ثبت ، صاحب سنة ، مات سنة (١٦٠ هـ) ، وقيل بعدها روى له الجماعة » .

التهذيب (٣٠٦ / ٣) ، التقريب (٢٥٦ / ١) .

(١١) مضى برقم (٢٩) .

(١٢) مضى برقم (٧٥) .

آدم : وأنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه تلومني على عمل أعمله^(١) ، كتبه الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض ، قال : فحج آدم موسى^(٢) .

* ١٨- (١٦٠) :

وحدثنا محمد^(٣) في عَقِبِهِ قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة^(٤) قال : ثنا وكيع^(٥) ، قال : ثنا الأعمش^(٦) ، عن أبي صالح^(٧) ، عن أبي سعيد قال : « احتج آدم وموسى ... » ، قال محمد بن يحيى : فذكر الحديث .

قال أبو بكر : خبر أبي صالح عن أبي هريرة ، قد سمعه الأعمش عن أبي صالح وليس هو مما دلّسه ، وخبر أبي سعيد^(٨) في هذا الإسناد صحيح لا شك فيه ، وإنما الشك في خبر أبي سعيد في ذلك الإسناد ، دون خبر أبي هريرة كذلك .

* ١٩- (١٦١) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٩) ، قال : ثنا عمر بن حفص ، بن غياث^(١٠) قال : ثنا

(١) في (م) : « على عمل (عله) كتبه » .

(٢) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٥٩) .

(٣) محمد : هو الذهلي ، ثقة ، تقدم برقم (٥٢) .

(٤) و « أبو بكر بن أبي شيبة » هو « عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي ، الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة ، الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة (٢٣٥ هـ) ، روى له الجماعة إلا الترمذي » .

التهديب (٤٤٥/١) ، التقريب (٢/٦) .

(٥) مضى برقم (١٣٧) .

(٦) مضى برقم (٢٥) .

(٧) مضى برقم (٧٥) .

(٨) في (ك) : « في خبر أبي هريرة » ، وهو خطأ .

(٩) مضى برقم (٤) .

(١٠) و « عمرو بن حفص » هو « ابن غياث-ابن الطلق ، الكوفي ، ثقة ، ربما وهم ، مات سنة (٢٢٢ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهديب (٤٣٥/٧) ، التقريب (٢/٥٣) .

أبي^(١) ، قال : ثنا الأعمش^(٢) ، قال : ثنا أبو صالح^(٣) ، قال : ثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « وأراه قد ذكر أبا سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « احتج آدم وموسى ..^(٤) » وساق الحديث^(٥) .

(٢٨) : (باب : ذكر البيان أن الله - عز وجل - في السماء) :

كما أخبرنا في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه - عليه السلام - وكما^(٦) مفهوم في فطرة المسلمين ، علمائهم وجهالهم ، أحرارهم ومماليكهم ، ذكرائهم وإناثهم ، بالغيم وأطفالهم ، كل من دعا الله - جل وعلا - : فإنما يرفع رأسه إلى السماء ويمد يديه إلى الله ، إلى أعلاه لا إلى أسفل^(٧) .

قال أبو بكر : قد ذكرنا استواء ربنا على العرش ، في الباب : قبل ، فاسمعوا الآن ما أتلو عليكم من كتاب ربنا الذي هو مسطور بين الدفتين ، مقروء في المحارب ،

(١) و « أبوه » هو « حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، القاضي ، ثقة ، فقيه ، تغير حفظه قليلاً في آخره ، مات سنة (٤ - ١٩٥ هـ) ، وقد قارب الثمانين ، روى له الجماعة » . التهذيب (٢ / ٤١٥) ، التقريب (١ / ١٨٩) .

(٢) مضى برقم (٢٥) .

(٣) مضى برقم (٧٥) .

(٤) سبق تحريجه . انظر الحديث رقم (٥٩) .

(٥) الأحاديث من بداية ص (١٩٤) إلى نهاية هذه الصفحة يعنى الحديث رقم (١٧ - ١٨ - ١٩) والإسناد الذي قبلها . هكذا في جميع النسخ ويظهر أن هذا ليس هو موضعها وإنما حقها أن تكون ضمن أبواب إثبات اليد لله - عز وجل - فيظهر أنها تكرار من الناسخ . والله أعلم .

(٦) الزيادة من أجل استقامة العبارة .

(٧) إن التوجه إلى السماء - في الدعاء - ليس فطرة في المسلمين وحدهم بل هو فطرة عامة في سائر الناس ، بل إن الحيوانات نفسها لترفع رأسها إلى السماء زمان الجذب ، كأنها تستمطر رها . ولا يجحد هذه الفطرة إلا معطل قد فسدت فطرته .

والكتاتيب ، مما هو مصرح في التنزيل ، أن الرب - جل وعلا - في السماء ، لا كما قالت الجهمية المعطلة : إنه في أسفل الأرضين . فهو في السماء عليهم لعائن الله التابعة^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ أأنتم من في السماء أن يحسف بكم الأرض ﴾^(٢) .

وقال الله تعالى : ﴿ أم أنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً ﴾^(٣) .
أفليس قد أعلمنا - يا ذوى الحجا - خالق السموات ، والأرض وما بينهما في هاتين الآيتين^(٤) : أنه في السماء^(٥) .

وقال - عز وجل : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه ﴾^(٦) ،
أفليس العلم محيطاً - يا ذوى الحجا^(٧) والألباب - أن الرب - جل وعلا - فوق من يتكلم بالكلمة الطيبة ، فتصعد إلى الله كلمته ؟ ، لا كما زعمت المعطلة الجهمية أنه تهبط^(٨) إلى الله الكلمة الطيبة كما تصعد^(٩) إليه .

ألم تسمعوا - يا طلاب العلم - قوله تبارك وتعالى - لعيسى ابن مريم : ﴿ يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ﴾^(١٠) ؟ ، أليس إنما يرفع الشيء من أسفل إلى أعلا ، لا من أعلا إلى أسفل ؟ .

(١) في (المطبوعة ، ت ، ك) : « ... اليانعة » ويظهر أن صحة الكلمة (عليهم لعنة الله البالغة أو المتتابعة) .

(٢) الآية رقم (١٦) من سورة الملك .

(٣) الآية (١٧) من سورة الملك .

(٤) سقطت من (ك) كلمة (الآيتين) .

(٥) فهما آيتان صريحتان لا تقبلان جدلاً ، ولا تأويلًا ، لأن (من) فيهما لا يمكن أن يراد بها سوى الرب - جل شأنه ، لا ملكه ولا أمره ، كما تزعم الجهمية .

(٦) من الآية (١٠) من سورة فاطر .

(٧) في (ك) : « يا ذوى الألباب » والمعنى واحد .

(٨) في (ت) : « ... أنه يحيط إلى الله » ، وهو تحريف .

(٩) في (ك) و(ت) : « كما يصعد » ، وهو تصحيف .

(١٠) في (ك) : « قول الله تبارك وتعالى » .

(١٠) الآية (٥٥) من سورة آل عمران .

وقال الله عز وجل : ﴿ بل رفعه الله إليه ﴾^(١) ومحال أن يهبط الإنسان من ظهر الأرض إلى بطنها ، أو إلى موضع أخفض منه وأسفل .

فيقال : رفعه الله إليه ، لأن الرفعة في لغة العرب - الذين بلغتهم خوطبنا - لا تكون إلا من أسفل إلى أعلى وفوق .

ألم تسمعوا قول خالقنا - جل وعلا - يصف نفسه : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾^(٢) ، أو ليس العلم^(٣) محيطاً ، إن الله فوق جميع عباده^(٤) ، من الجن والإنس ، والملائكة ، الذين هم سكان السموات جميعاً ؟

أو لم تسمعوا قول الخالق الباري ﴿ ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة ، والملائكة وهم لا يستكبرون * يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾^(٥) .

فأعلمنا الجليل - جل وعلا - في هذه الآية - أيضاً - أن ربنا فوق ملائكته ، وفوق ما في السموات ، وما في الأرض ، من دابة ، وأعلمنا أن ملائكته يخافون ربهم الذي فوقهم .

والمعطلة تزعم أن معبودهم تحت الملائكة ، ألم تسمعوا قول خالقنا ﴿ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه ﴾^(٦) ، أليس معلوماً في اللغة السائرة بين العرب

(١) الآية رقم (١٥٨) من سورة النساء .

(٢) في (ت) : (فهو القاهر) ، وهو تحريف .

(٣) الآية (١٨) من سورة الأنعام .

(٤) في (م) : (أوليس العلم محيط) .

(٥) في (ك) : (فوق جميع خلقه ...) .

(٦) إذا جاء لفظ الفوق مجروراً بمن ، كان صريحاً في علو المكان ، ولا يجوز تأويله بفوقية الرتبة ، كما تزعم الجهمية .

(٧) الآية (٤٩) ، (٥٠) من سورة النحل .

(٨) الآية (٥) من سورة السجدة .

التي خوطبنا [بها] وبلسانهم نزل الكتاب ، أن تدبير الأمر^(١) من^(٢) السماء إلى الأرض ، وإنما يدبره المدبر ، وهو في السماء لا في الأرض ، كذلك مفهوم عندهم : أن المعارج : المصاعد ، قال الله (تعالى) : ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾^(٣) ، وإنما يعرج الشيء من أسفل إلى أعلى^(٤) وفوق لا من أعلى إلى دون ، وأسفل ، ففهموا لغة العرب لا تغالطوا .

وقال - جل وعلا - : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾^(٥) فالأعلى : مفهوم في اللغة : أنه أعلى كل شيء ، وفوق كل شيء ، والله قد وصف نفسه في غير موضع من تنزيله ووحيه^(٦) ، وأعلمنا أنه العلي العظيم .

أفليس العلي - ياذو الحجا - ما يكون علياً ، لا كما تزعم المعطلة الجهمية : أنه أعلى وأسفل ، ووسط ، ومع كل شيء وفي كل موضع من أرض وسماء وفي أجواف جميع الحيوان .

ولو تدبروا آية^(٧) من كتاب الله (ووقفهم الله) لفهمها : لعقلوا أنهم جهال ، لا يفهمون ما يقولون . وبأن لهم جهل أنفسهم وخطأ مقالتهم .

وقال الله تعالى - لما سأله كلمه موسى عليه السلام أن يريه ينظر إليه : ﴿ قال لن تراني ، ولكن انظر إلى الجبل ﴾^(٨) إلى قوله ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً ﴾^(٩) .

(١) في (م) : (أن تدبير أمر السماء إلى الأرض ..) وهو تحريف .

(٢) سقط الحرف (من) من (ت) .

(٣) الآية (٤) من سورة المعارج .

(٤) في (ت) : (إلى أعلاها) وهو تحريف .

(٥) الآية (١) من سورة الأعلى .

(٦) في (المطبوعة) و(ت) : (.. من تنزيله ووجهه) ، وهو خطأ .

(٧) في (م) و(ت) : (ولو تدبروا الآية من ..) وهو تحريف .

(٨) سقط ما بين القوسين من (م) .

(٩) (١٠) الآية (١٤٣) من سورة الأعراف .

أفليس العلم محيطًا - ياذوى الألباب - أن الله - عز وجل - لو كان في كل موضع ، ومع كل بشر وخلق - كما زعمت المعطلة ، لكان متجليًا لكل شيء ، وكذلك جميع ما في الأرض ، لو كان متجليًا لجميع أرضه سهلها ووعرها وجبالها ، وبرايرها ومفاوزها ، ومدنها وقراها ، وعمرانها^(١) وخرابها ، وجميع ما فيها من نبات وبنائ (لجعلها دكا) كما جعل الله الجبل الذي تجلى له دكا ، قال الله تعالى : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ﴾^(٢) .^(٣)

- (١٦٢) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني^(٤) ، وعلي بن الحسين^(٥) ، ويحيى بن حكيم^(٦) ، قالوا : ثنا معاذ بن معاذ العنبري^(٧) ، قال : ثنا حماد بن سلمة^(٨) ، عن

(١) في (م) و(ت) : « ... وعماراتها » .

(٢) تقدم عزوها . انظر فقرة رقم (٢) .

(٣) كان قدماء الجهمية قبل أن يتفلسفوا يقولون : إن الله في كل مكان ، فلزمهم أن يكون سبحانه في الخشوش والأخلية ، وحوانيت الخمر ، ودور البغاء ، وأجواف الخنازير ، وسائر الأمكنة القدرة ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - ولما ترجمت الفلسفة العربية : ووجدوا بعض الفلاسفة من العقلين يشتون نوعاً من الموجودات يسمونه المجردات ، وينفون عنها المكان والجهة ، والصورة إلى غير ذلك من خصائص الأجسام ، جعلوا الله عز وجل واحداً من هذه المجردات التي هي في الحقيقة : معدومات ، فقالوا : ليس له مكان .. ابن تيمية .

(٤) مضي برقم (٦٥) .

(٥) « علي بن الحسين » هو « بن مطر الدرهمي البصرى ، صدوق ، روى له أبو داود والنسائي وابن خزيمة ، وغيرهم ، مات سنة (٢٥٣هـ) ... » . التهذيب (٧/٣٠٧) ، التقريب (٢/٣٥) .

(٦) مضي برقم (٦١) .

(٧) (معاذ بن معاذ - هو - « ابن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثني البصرى القاضي ، ثقة ، متقن ، مات سنة (١٩٦هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٠/١٩٤) ، التقريب (٢/٢٥٧) .

(٨) مضي برقم (٩٥ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠) .

ثابت^(١) ، عن أنس بن مالك ، عن النبي - ﷺ - في قوله ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً ﴾ ، قال : بأصبعه هكذا ، وأشار بالخنصر من الظفر يمسكه بالإبهام . قال : فقال حميد^(٢) لثابت : يا أبا محمد دع هذا ، ما تريد إلى هذا ، قال : فضرب ثابت منكب حميد وقال : ومن أنت يا حميد ؟ ، وما أنت يا حميد^(٣) ، حدثني به أنس بن مالك عن رسول الله - ﷺ - وتقول أنت : دع هذا^(٤) .

(١) مضى برقم (١٠٨) .

(٢) و « حميد » هو « حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصرى اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة ، مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمرء ، مات سنة (٢) ، ١٤٣ هـ) وهو قائم يصلى وعمره (٧٥ سنة) ، روى له الجماعة .

التهذيب (٣/٣٨) ، التقريب (١/٢٠٢) .

(٣) سقط من (ك) : (وما أنت يا حميد) ، وما أثبتته أولى .

(٤) هـ - آ - أخرجه الترمذى (٤/٢٦٥) (باب : ٨ ، من سورة الأعراف) ، من طرق عن حماد بن سلمة به ، وقال : (حديث حسن غريب صحيح) ، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

• ب - والحاكم (٢/٣٢٠) ، في التفسير (وقال صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي) .

• ج - والإمام أحمد في مسنده ، (٣/١٢٣) من طرق عن حماد بن سلمة به .

• د - وابن جرير الطبري ، في التفسير (١٣/٩٦) ، من حماد بن سلمة به .

• هـ - وابن أبي عاصم في السنة (باب : ١٠٢ ، ذكر تجلى ربنا عز وجل للجبل ...) ، ص : ٢١٠ .

من طرق بعضها عن حماد بن سلمة ، وبعضها عن قتادة عن أنس .

هو - وذكر الحفاظ ابن كثير في (تفسيره) (٢/٢٤٤) : (أن أبا محمد الخلال أخرجه من طريق أبي القاسم

البعوى ، عن هدية بن خالد به وقال : هذا إسناد لا علة فيه .

• ز - ورواه الحفاظان : أبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن مردويه ، من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة ، عن

قتادة عن أنس مرفوعاً بنحوه) أ . هـ . ومن هذين الطريقين أخرجه ابن أبي عاصم كما تقدم ، وفي هذا رد لقول

الترمذى : (لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة) ، فقد عرفه غيره من حديث غير حماد .

والحديث : إسناده حسن . ومع هذا أبطله ابن الجوزى - رحمه الله - وقال عنه : (هذا حديث لا يثبت) ،

وهذا غير صحيح ، فهو ثابت كما ترى من سنده وتخريجه ، وتعقبه السيوطي ، وقال : هذا حديث صحيح ، رواه

خلق عن حماد وأخرجه الأئمة من طرق عنه ، وضحوه .

انظر : كتاب الموضوعات - لابن الجوزى (١/١٢٢) .

والآلئ المصنوعة (١/٢٥) .

هذا لفظه^(١) .

* ٢- (١٦٣) :

حدثنا يحيى بن حكيم : وقال الزعفراني ، وعلي بن الحسين^(٢) عن حماد بن سلمة^(٣) ، قال علي : ثنا ثابت البناني^(٤) ، عن أنس بن مالك عن رسول الله - ﷺ - .

وقال الزعفراني^(٥) ، عن ثابت البناني^(٦) ، عن أنس ، عن رسول الله - ﷺ - ، في قوله : ﴿ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا ﴾ قال : هكذا ووصف معاذ أنه أخرج أول مفصل من خنصره ، فقال له حميد الطويل^(٧) : يا أبا محمد ما تريد إلى هذا ؟ فضرب صدره ضربة شديدة وقال : فمن أنت يا حميد ، يحدثني أنس بن مالك ، عن رسول الله - ﷺ - وتقول : أنت ما تريد إلى هذا ؟ غير أن الزعفراني قال : « هكذا ووضع إبهامه اليسرى على طرف خنصره الأيسر على العقد الأول »^(٨) .

٣- (١٦٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد^(٩) ، قال : ثنا أبي^(١٠) ، ثنا حماد بن

(١) في (ك) و(ت) : (« هذا لفظ ») وما أثبتته أولى .

(٢) الثلاثة تقدمت ترجمتهم في الذي قبله .

(٣) مضى برقم (٩٥) .

(٤) مضى برقم (١٠٨) .

(٥) ، (٦) مضى في الذي قبله .

(٧) مضى في الذي قبله .

(٨) انظر : تخرّج الحديث الذي قبله .

(٩) « عبد الوارث بن عبد الصمد ، هو - ابن عبد الوارث بن سعيد ، أبو عبيدة ، العنبري ، البصري ،

صديق ، روى له مسلم والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة (٥٢٥) .. » . التهذيب (٦/٤٤٣) .

(١٠) مضى برقم (١٢٤) .

سلمة^(١)، قال: ثنا ثابت^(٢)، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - ﷺ - :
 (لما تجلى ربه للجبل رفع خنصره وقبض على مفصل منها فانساخ الجبل) ، فقال له
 حميد أتحدث بهذا ؟ فقال : حدثنا أنس عن النبي - ﷺ - ، وتقول لا تحدث
 به^(٣) ؟ .

* ٤ - (١٦٥) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٤) ، قال : ثنا عفان بن مسلم^(٥) ، قال : ثنا حماد بن
 سلمة^(٦) ، قال : ثنا ثابت^(٧) ، عن أنس ، عن النبي - ﷺ - ، في قوله تعالى :
 ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً ﴾ قال : تجلى قال بيده هكذا ووصف عفان^(٨)
 بطرف أصبعه الخنصر ، قال : فساخ الجبل ، فقال حميد لثابت : أتحدث بمثل
 هذا ؟

قال : (فرفع ثابت يده^(٩)) فضرب صدره ، وقال : حدثنيه أنس عن رسول
 الله - ﷺ - وتقول : أتحدث بمثل هذا^(١٠) ؟ .

-
- (١) ، (٢) مضى في الذي قبله .
 - (٣) تقدم تخريجه في الذي قبله .
 - (٤) هو : الذهلي - مضى برقم (٤) .
 - (٥) مضى برقم (٩٥ ، ١٥٣) .
 - (٦) مضى برقم (٩٥) .
 - (٧) مضى برقم (١٠٨) .
 - (٨) في (ك) : « عثمان » ، وهو تصحيف .
 - (٩) ما بين القوسين مكرر في (ك) .
 - (١٠) مضى تخريجه . انظر تخرىج الحديث رقم (١٦٢) .

حدثنا محمد^(١) ، قال : ثنا الهيثم بن جميل^(٢) ، قال : ثنا حماد^(٣) عن ثابت^(٤) ، عن أنس ، عن النبي - ﷺ - بمثله^(٥) .

وحدثنا محمد^(٦) ، قال : ثنا مسلم بن إبراهيم^(٧) ، قال : ثنا حماد^(٨) ، قال : ثنا ثابت ، عن أنس أن النبي - ﷺ - : تلا هذه الآية : ﴿ فلما تجلجى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً ﴾^(٩) ، قال : فحكاه النبي - ﷺ - فوضع خنصره على إبهامه فساح الجبل فتقطع^(١٠) .

(١) محمد : هو : (ابن يحيى الذهلي) .

(٢) « الهيثم بن جميل - هو - البغدادي ، أبو سهل نزيل أنطاكية ثقة من أصحاب الحديث ، وكأنه ترك فتغير ، مات سنة (٢١٣ هـ) ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود في القدر ، والنسائي في مسند علي ، وابن ماجه » . التهذيب (١١ / ٩٠) ، التقريب (٢ / ٣٢٦) .

(٣) مضى برقم (١٥٢) .

(٤) مضى برقم (٨) .

(٥) انظر : تخريج الذي قبله .

(٦) هو : محمد بن يحيى الذهلي . تقدم برقم (٥٢) .

(٧) و « مسلم بن إبراهيم ، هو - الأزدى ، الفراهيدي نسبة إلى فراهيد - بطن من الأزد - أبو عمرو البصري ، ثقة ، مأمون ، مكث ، عمي بأخرة ، مات سنة (٢٢٢ هـ) روى له الجماعة » . التهذيب (١٠ / ١٢١) ، التقريب (٢ / ٢٤٤) .

(٨) مضى برقم (١٥٢) .

(٩) الآية رقم (١٤٣) من سورة الأعراف .

(١٠) مضى في الذي قبله .

٧- (.....) :

وحدثنا محمد^(١) ، قال : ثنا حجاج- يعني ابن منهال^(٢) - ، عن حماد بن سلمة^(٣) بمثله .

عن ثابت^(٤) عن أنس - رضي الله عنه - ، عن النبي - ﷺ - : (أنه) قرأ هذه الآية : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل ﴾ .

٨- (.....) :

حدثنا محمد^(٥) ، قال : ثنا سليمان بن حرب^(٦) ، عن حماد بن سلمة^(٧) ، عن ثابت^(٨) ، عن أنس ، قال : تلا رسول الله - ﷺ - : بهذا نحو حديثهم .

فاسمعوا يادوى الحجا دليلاً آخر من كتاب الله : أن الله جلا وعلا- في السماء ، مع الدليل على أن فرعون مع كفره ... وطمغيانه قد أعلمه موسى- عليه السلام- بذلك ، وكأنه قد علم أن خالق البشر في السماء .

(١) هو : (محمد بن يحيى الذهلي) ، تقدم برقم (٥٢) .

(٢) مضى برقم (١٢١) .

(٣) مضى برقم (١٥٢) .

(٤) مضى برقم (١٠٨) .

(٥) هو : (الذهلي) انظر الذى قبله (١) .

(٦) و « سليمان بن حرب » هو « الأزدي الواشجي » نسبة إلى بطن من الأزد ، كما في اللباب- البصرى ،

القاضي بمكة ، ثقة ، إمام حافظ ، مات سنة (٥٢٢٤هـ) ، وعمره (٨٠ سنة) ، روى له الجماعة .

التهديب (٤/١٧٨) ، التقريب (١/٣٢٢) .

(٧) مضى برقم (١٥٢) .

(٨) مضى برقم (١٠٨) .

ألا تسمع قول الله يحكي عن فرعون قوله : ﴿ ياها مان ابن لي صرحًا لعلي أبلغ
الأسباب * أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى ﴾^(١) ،

فرعون- عليه لعنة الله- يأمر ببناء صرح ، فحسب أنه يطلع إلى إله موسى ،
وفي قوله : ﴿ وإني لأظنه كاذبًا ﴾^(٢) ، دلالة على أن موسى قد كان أعلمه أن
ربه- جلا وعلا- أعلى وفوق .

وأحسب أن فرعون إنما قال لقومه ﴿ وإني لأظنه كاذبًا ﴾^(٣) استدراجًا منه لهم ،
كما خبرنا جل وعلا في قوله ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوًا ﴾^(٤) ،
فأخبر الله تعالى : أن هذه الفرقة جحدت- يريد بالستهم- لما استيقنتها قلوبهم ،
فشبه أن يكون فرعون إنما قال لقومه ﴿ وإني لأظنه كاذبًا ﴾^(٥) ، وقلبه : أن كليم الله
من الصادقين ، لا من الكاذبين ، والله أعلم أكان فرعون مستيقنًا بقلبه- على ما
أولت أم مكذبًا بقلبه ظانًا أنه غير صادق .

وخليل الله- إبراهيم عليه السلام- عالم في ابتداء النظر إلى الكواكب والقمر
والشمس أن خالقه عال فوق خلقه حين نظر إلى الكواكب والقمر والشمس ، ألا
تسمع قوله : ﴿ هذا ربي ﴾^(٦) ولم يطلب معرفة خالقه ، من أسفل ، إنما طلبه من
أعلى مستيقنًا عند نفسه أن ربه في السماء لا في الأرض .

(١) ، (٢) الآيتان (٣٦ ، ٣٧) من سورة المؤمن .

(٣) الآية (٣٨) من سورة القصص .

(٤) الآية (١٤) من سورة النمل .

(٥) في (المطبوعة ، ت) : ﴿ وإني لأظنه من الكاذبين ﴾ في المواضع الثلاثة ، وهو خطأ .

(٦) الآية (٧٦) من سورة الأنعام .

(٢٩) : (باب : ذكر سنن النبي ﷺ) :

المثبتة^(١) أن الله - جلا وعلا - فوق كل شيء ، وأنه في السماء ، كما أعلمنا في وحيه ، علي لسان نبيه ، إذ لا تكون سنته أبداً - المنقولة عنه - بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه إلا : موافقةً لكتاب الله لا مخالفةً له .

* ١ - (١٦٧) :

حدثنا أبو كُرَيْب^(٢) ، قال : ثنا أبو أسامة^(٣) ، عن الأعمش^(٤) ، عن أبي صالح^(٥) ، عن أبي هريرة ، قال : أتت فاطمة رسول الله - ﷺ - فسألته خادماً ، فقال لها قولي : « اللهم رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل ، وقال مرة - والقرآن العظيم ، فالتق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته^(٦) . . . ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر^(٧) فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر^(٨) .

(١) في (ك) : (المبينة) .

(٢) مضى قريباً برقم (١٥٧) .

(٣) مضى برقم (٧٥) .

(٤) مضى برقم (٢٩) .

(٥) مضى برقم (٧٥) .

(٦) (الناصية : مقدمة الرأس) ، انظر : ترتيب القاموس (٤/٣٨٥) .

(٧) قوله : « أنت الظاهر فليس فوقك شيء » : يعني أنت العالي على جميع خلقك ، فإن الظهور معناه العلو ،

كقوله تعالى : ﴿ ومعارض عليها يظهرن ﴾ وإذا كان هو العالي ، فلا يكون فوقه شيء .

(٨) * آ - أخرجه مسلم (٤/٢٠٨٤) في الذكر والدعاء ، (باب : ١٧ ما يقول عند النوم وأخذ المضجع)

من طريق عن الأعمش به .

حدثنا محمد بن الحرشي^(١) قال : ثنا زياد بن عبد الله البكائي^(٢) ، قال : ثنا الأعمش^(٣) بهذا الإسناد نحوه^(٤) .

٣- (١٦٨) :

حدثنا الواسطي^(٥) ، قال : ثنا خالد بن عبد الله^(٦) ، عن سهيل^(٧) عن

= * وعن ابن جرير به .

ومن أحد هذه الطرق طريق المؤلف ، عن عبد الحميد بن بيان الواسطي به .

• ب- وأخرجه أبو داود (٥/٣٠١) في الأدب (باب : ١٠٧ ، ما يقول عند النوم) .

• ج- وأخرجه الترمذي (٥/٤٧٢) ، وقال : حديث حسن صحيح .

• د- وأخرجه ابن ماجه (٢/١٣٧٤) ، في الدعاء (باب : ١٥ ، ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه) .

(١) « محمد الحرشي » هو « محمد بن موسى بن نفيح الحرشي » ، أبو عبد الله البصري ، ضعفه أبو داود ، وقال

النسائي : صالح ، وذكره ابن حبان : في الثقات ، وقال عنه ابن حجر : « لين الحديث » .

مات سنة (٢٤٨هـ) ، روى له الترمذي والنسائي .

في تهذيب الكمال : (الجرش) ، وفي التهذيب والتقريب (الحرشي) بالمهمله .

تهذيب الكمال (٢/١٢٧٨) ، التهذيب (٩/٤٨٢) .

التقريب (٢/٢١١) .

(٢) و « زياد » هو « زياد بن عبد الله بن الطفيل ، العامري ، البكائي ، نسبة إلى (البكاء) ، وهو ربيعة بن

عامر بن صعصعة ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم

يثبت أن وكيعًا كذبه ، مات سنة (٢٨٣هـ) ، روى له البخاري تعليقًا ، ومسلم والترمذي وابن ماجه .

التهذيب (٣/٣٧٥) ، التقريب (١/٢٦٨) .

(٣) مضى برقم (٢٩) .

(٤) هو بهذا السند في مسلم (٤/٢٠٨٤) ، انظر تخريج الحديث الذي قبله .

(٥) و « الواسطي » هو « عبد الحميد بن بيان بن زكريا ، الواسطي ، أبو الحسن السكري ، صدوق ، روى له

مسلم وأبو داود ، وابن ماجه ، مات سنة (٢٤٤هـ) . التهذيب (٦/١١١) ، التقريب (١/٤٦٧) .

(٦) و « خالد بن عبد الله - هو - بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ، الواسطي المزني ، مولاهم ، ثقة ، ثبت ،

مات سنة (١٨٢هـ) ، ومولده (١١٠هـ) ، روى له الجماعة . التهذيب (٣/١٠٠) ، التقريب (١/٢١٥) .

(٧) و « سهيل » هو « سهيل بن ذكوان ، السمان ، أبو يزيد المدني ، صدوق تغير حفظه بآخرة ، روى =

أبيه^(١) ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله - ﷺ - يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضجعه أن يقول : « اللهم رب السموات ورب الأرض ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل ، والقرآن ، أعوذ بك من شر كل شيء ، أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر »^(٢) .

* ٤ - (١٦٩) :

حدثنا محمد بن معمر^(٣) ، قال : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي^(٤) ، قال : ثنا وهيب^(٥) ، قال : ثنا سهيل بن أبي صالح^(٦) عن أبيه^(٧) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : كان رسول الله - ﷺ - إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم رب السموات ورب الأرض ، ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة

= له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور ، روى له الجماعة . التهذيب (٤/٢٦٢) ، التقريب (١/٣٣٨) .

(١) مضى برقم (١٥٩) .

(٢) مضى تخرج الحديث برقم (١٦٧) .

(٣) مضى برقم (١٣٣) .

(٤) و « يعقوب بن إسحاق - هو - ابن زيد الحضرمي ، مولاهم ، أبو محمد المقرئ ، صدوق ، مات سنة (٥٢٠هـ) ، روى له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي والنسائي وابن ماجه » .

التهذيب (١١/٣٨٢) ، التقريب (٢/٣٧٥) .

(٥) و « وهيب » بالتصغير هو « وهيب بن خالد بن عجلان ، الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ، ثبت ، لكنه تغير قليلاً بأجرة ، مات سنة (١٦٥هـ) ، وعمره (٥٨ سنة) ... » .

التهذيب (١١/١٦٩) ، التقريب (٢/٣٣٩) .

(٦) مضى في الذي قبله برقم (١٦٨) .

(٧) مضى برقم (٧٥) .

والإنجيل ، أعذني من شر كل ذي شر ، أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، اقض عني الدين وأغنني من الفقر »^(١) .

٥- (١٧٠) :

حدثنا أبو يحيى ، محمد^(٢) بن عبد الرحيم^(٣) ، قال : ثنا عفان بن مسلم^(٤) قال ثنا وهيب^(٥) بهذا ، وقال : « رب السموات والأرض ، ورب كل شيء^(٦) » ، أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس فوقك شيء ... » . إلى آخره بمثله^(٧) ، ولم يذكر الزيادة في الوسط .

٦- (١٧١) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم^(٨) ، قال : ثنا عبد الرزاق^(٩) ، قال :

(١) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٧) .

(٢) في (المطبوعة) : (أبو يحيى بن عبد الرحيم) ، والصحيح ما أثبتته ، كما في التهذيب (٩/٣١١) .
سند (١٧٠) (٣) و « محمد بن عبد الرحيم - هو - ابن أبي زهير البغدادي ، البزار ، أبو يحيى ، المعروف بصاعقة ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (٢٥٥ هـ) ، وعمره (٧٠) سنة ، روى له الجماعة إلا مسلم وابن ماجه » .
التهذيب (٩/٣١١) ، التقريب (٢/١٨٥) .

(٤) مضى برقم (٩٥) .

(٥) مضى برقم (١٦٩) . وفي (ك) و (ق) : (وهب) وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته ، لأن هذا هو الذي روى عنه عفان بن مسلم وليس (وهب) .

(٦) في المطبوعة : - بعد قوله (ورب كل شيء) : أخرناه حدثنا قتيبة ، أنه الأول فليس فوقك شيء ... الخ) ، وهي زيادة لا معنى لها ، ويظهر أنها خطأ من الناسخ .

تخريجه : (٧) انظر : تخريج الحديث رقم (١٦٧) .

(٨) ، (٩) مضوا برقم (٤٤) .

أخبرنا معمر^(١) ، عن همام بن منبه^(٢) ، قال : هذا ما ثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « الملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ قالوا : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون »^(٣) .

٣- (١٧٢) :

حدثنا يوسف بن موسى^(٤) ، قال : ثنا جرير^(٥) عن الأعمش^(٦) ، عن أبي صالح^(٧) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إن الله عز وجل^(٨) ملائكة يتعاقبون فيكم ، فإذا كانت صلاة الفجر نزلت

(١) مضي برقم (٤٤) .

(٢) مضي برقم (٩٠) .

تخرج (١٧١) (٣) * آ - أخرجه البخارى (١ / ١٣٩) ، في مواقيت الصلاة (باب : ١٦ ، فضل صلاة العصر) ، وفي بدء الخلق (٤ / ٨١) ، (باب : ٦ ، ذكر الملائكة) ، وفي التوحيد (٨ / ١٧٧) ، (باب : ٢٣ ، قوله تعالى : ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ... ﴾ ، و (باب (٣٣) كلام الرب مع جبهيل ونداء الملائكة عن أبي الزناد عن الأعرج به .

* ومسلم (١ / ٤٣٩) ، في المساجد ومواضع الصلاة (باب : ٣٧ ، فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما) . عن الأعرج به .

* وإمام أحمد في مسنده (٢٥٧ ، ٣٤٤ ، ٤٨٦ ، ٣٩٦ / ٢) .

* وابن أبي عاصم - في السنة (١ / ٢١٦) .

(٤) مضي برقم (٢٨) .

(٥) مضي برقم (١٢٢) .

(٦) مضي برقم (٢٩) .

(٧) مضي برقم (٧٥) .

(٨) سقطت عبارة (عز وجل) من (ك) .

ملائكة النهار فشهدوا^(١) معكم الصلاة جميعًا ، ثم سعدت ملائكة الليل ، ومكثت معكم ملائكة النهار ، فسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - ما تركتم عبادي يصنعون ؟ قالوا : فيقولون : جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون . فإذا كانت صلاة العصر نزلت ملائكة الليل ، فشهدوا معكم الصلاة جميعًا ، ثم سعدت ملائكة النهار ، ومكثت ملائكة الليل ، قال : فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - فيقول : ما تركتم عبادي يصنعون ؟ قال : فيقولون : جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ، قال : فحسبت^(٢) أنهم يقولون : فاغفر لهم يوم الدين^(٣) .

* ٨ - (٠ ٠ ٠ ٠) :

حدثنا يحيى بن حكيم^(٤) ، قال : ثنا يحيى بن حماد^(٥) ، وقال : ثنا أبو عوانة^(٦) ، عن سليمان - وهو الأعمش^(٧) - ، بهذا الإسناد ، فذكر الحديث وقال : « وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين^(٨) . ولم يشك .
خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب (الصلاة) ، وكتاب (الإمامة^(٩)) .

(١) هنا في (ت) تقديم وتأخير ، وتكرار ، حيث قال : « .. نزلت ملائكة النهار فسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - ما تركتم عبادي ؟ قالوا : تركناهم وهم يصلون فشهدوا معكم الصلاة جميعًا ثم سعدت .. الخ » ، والصحيح ما أثبتته .

(٢) في (ك) : (فحسب) - وهو تحريف .

(٣) انظر : تخریج الحديث السابق .

(٤) مضى برقم (٦١) .

(٥) ، (٦) مضى برقم (٦٤) .

(٧) مضى برقم (٢٩) .

(٨) انظر تخریج الحديث رقم (١٧١) .

تخریج (٨ - ..) (٩) صحيح ابن خزيمة (١ / ١٦٥) ، كتاب الصلاة (باب : ١٢ ، ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر جميعًا » .

وفي خبر ابن ^(١) أبي نُعم ^(٢) ^(٣) ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي - ﷺ - في
قسمة الذهب التي بعث بها علي بن أبي طالب ، من اليمن ، قال النبي ﷺ : « أنا
أمين من في السماء » ^(٤) .

=بالألفاظ المتقدمة.

وفي كتاب الامامة (٢/٣٦٥) ، بلفظ: عن النبي - ﷺ - في قوله: ﴿إن قرآن الفجر كان
مشهوداً﴾ ، قال: (تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار مجتمعاً فيها).

(١) في (ك): «وفي خبر أبي نعيم»، وهو خطأ والصحيح إثبات (ابن) كما في التهذيب (٦/٢٨٦).

(٢) في (ك) و (ق) ، و (ت) : « ابن أبي نعيم » ، وهو تصحيف والصحيح ما أثبتته كما في التهذيب
(٦/٢٨٦) .

(٣) و «ابن أبي نُعم هو - عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي، أبو الحكم الكوفي، العابد، صدوق، مات قبل المائة،
روى له الجماعة» .

التهذيب (٦/٢٨٦) ، التقريب (١/٥٠٠) .

تخرّج (٩-١٧٣) : (٤) آ- أخرج البخاري (٥/١١٠) ، في المغازي (باب: ٦١ ، بعث علي بن أبي طالب
وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع) عن عبد الواحد عن عمارة به .

• وفي الأنبياء (٤/١٠٨) ، (باب: ٦ ، قول الله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾ .

• وفي التوحيد (٨/١٧٧) باب: ٢٣ قول الله تعالى: ﴿نعرج الملائكة والروح إليه﴾ .

• ب- ومسلم (٢/٧٤٢) في الزكاة ، (باب: ٤٧) ، ذكر الخوارج وصفاتهم .

• ج- وأبو داود ، في السنة (٥/١٢٠) ، (باب : ٣١ ، في قتال الخوارج) .

• د- والنسائي (٥/٨٧) ، في الزكاة (باب: ٧٩ ، المؤلفه قلوبهم) .

• هـ- والذهبي في العلو (٨٤) .

• و- والبيهقي في - الأسماء والصفات - (٤٢٠) باب : ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ آمنتم من في

السماء ﴾ .

حدثنا أبو هشام الرفاعي^(١) ، قال : ثنا ابن فضيل^(٢) ، قال : ثنا عمارة^(٣) ، وثنا يوسف بن موسى^(٤) ، قال : ثنا جرير^(٥) ، عن عمارة ، وهو ابن القعقاع^(٦) - عن ابن أبي نُعم^(٧) ، عن أبي سعيد .

قال أبو بكر : قد أملت أخبار المعراج في غير هذا الكتاب : « أن النبي ﷺ - أُتِيَ بالبراق قال : فحملت عليه ثم انطلقت حتى أتينا السماء الدنيا »^(٨) الحديث بطوله .

سند (١٧٤) : (١) و « أبو هشام » هو « محمد بن يزيد الرفاعي بن محمد بن كثير العجلي الكوفي ، قاضي المدائن ، ليس بالقوى ، ذكره ابن عدى في شيوخ البخارى ، وحزم الخطيب بأن البخارى روى عنه ، لكن قد قال البخارى : (رأيتهم مجتمعين على ضعفه ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، روى له مسلم وأبو داود وابن ماجه » . التهذيب (٩/٥٢٦) ، التقريب (٢/٢١٩) .

(٢) مضى برقم (٧٢) .

(٣) وعمارة هو - « عمارة بن القعقاع بن شبرمة ، الضبي ، الكوفي ، ثقة ، أرسل عن ابن مسعود ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٧/٤٢٣) ، التقريب (٢/٥١) .

(٤) مضى برقم (٢٨) .

(٥) مضى برقم (١٢٢) .

(٦) مضى برقم (في الذى قبله) .

(٧) كذلك .

تخرجه : (٨) جزء من حديث طويل . أخرجه :

• آ - أخرجه البخارى (٤/٢٤٨) ، في المناقب (باب : ٤٢ ، المعراج) وفي الأنبياء (٤/١٠٦) ،

(باب : ٥ ، ذكر إدريس عليه السلام) .

• ومسلم (١/١٥٠) باب ٧٤ ، الإسراء برسول الله ﷺ .

• والترمذى (٥/٤٤٢) ، باب : ٨٣ ، ومن سورة ألم نشرح .

• والنسائي (١/٢١٩) في الصلاة (باب : ١ ، فرض الصلاة ..) .

وفي الأخبار دلالة واضحة أن النبي - ﷺ - عرج به من الدنيا إلى السماء السابعة ، وأن الله تعالى فرض عليه الصلوات على ما جاء في الأخبار ، فتلك الأخبار كلها دالة على أن الخالق البارئ فوق سبع سمواته^(١) - لا على ما زعمت المعتلة : أن معبودهم هو معهم في منازلهم ، وكنفهم (على ما هو على عرشه قد استوى^(٢)) .

* ١١ - (١٧٥) :

وفي خبر الأعمش^(٣) ، عن المنهال بن عمرو^(٤) ، عن زاذان^(٥) ، عن البراء^(٦) ، في قصة قبض روح المؤمن وروح الكافر ، قال في قصة قبض روح المؤمن : « فيقول أيتها النفس الطيبة المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء لا يتركونها في يده طرفة عين فيصعدون بها إلى السماء ، فلا يمرون بها على جند من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فيقولون فلان بأحسن أسمائه ، فإذا انتهى به إلى السماء فتحت له أبواب السماء ، ثم شيعه من كل سماء مقربوها من السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة ، ثم يقال : اكتبوا كتابه في عليين^(٧) . »

فذكر الحديث بطوله .

(١) في (المطبوعة ، ت) : (فوق سبع سموات) .

(٢) هكذا العبارة في جميع النسخ ، والذي يظهر أن صحتها : (معهم في منازلهم وكنفهم لأنه على .. الخ) .

(٣) مضى برقم (١ ، ٢٩ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٧) .

(٤) مضى برقم (١٤٥) .

(٥) وه زاذان هو - أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمرو الكندي ، البزار ، صدوق ، يرسل ، مات سنة (٥٨٢ هـ) ،

روى له البخاري ، في الأدب المفرد ومسلم والأربعة . التهذيب (٣ / ٣٠٢) ، التقريب (١ / ٢٥٦) .

(٦) والبراء : هو البراء بن عازب . صحابي مشهور .

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٢٨٧) ، بطوله ، عن أبي معاوية به ، بهذا اللفظ .

• وأبو داود (٣ / ٥٤٦) في الجنائز (باب : ٦٨ ، الجلوس عند القبر) مختصراً ، عن جرير به .

* ١٢ - (٠ ٠ ٠ ٠ ٠) :

حدثناه يوسف بن موسى^(١) ، قال : ثنا جرير^(٢) ، عن الأعمش^(٣) ، وثنا سلم
ابن جنادة^(٤) ، قال : ثنا أبو معاوية^(٥) ، قال : ثنا الأعمش^(٦) ، الحديث^(٧) بطوله .
قد أمليته في كتاب (الجنائز) .

* ١٣ - (٠ ٠ ٠ ٠) :

(وحدثنا علي بن المنذر^(٨) ، قال : ثنا ابن فضيل^(٩) ، قال : ثنا الأعمش^(١٠) ،
الحديث بطوله - قد أمليته في كتاب الجنائز^(١١)) .

= • وابن ماجه (٤٩٤ / ١) في الجنائز (باب : ٣٧ ، ما جاء في الجلوس في المقابر) من طريقين عن المنهال
به .

• والذهبي في العلو (٨٥) .

(١) مضي برقم (٢٨) .

(٢) مضي برقم (١٢٢) .

(٣) مضي برقم (١) .

(٤) ، (٥) مضي برقم (٢٩) .

(٦) انظر : الفقرة (٣) أعلاه .

(٧) انظر : الفقرة رقم (٧) الصفحة السابقة .

(٨) « علي بن المنذر - هو - ابن زيد الأودي ، أبو الحسن الكوفي ، الطريقي ، صدوق يتشيع ، مات سنة

(٢٥٩ هـ) ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه » .

التهذيب (٤٤ / ٢) ، التقريب (٣٨٦ / ٧) .

(٩) مضي برقم (٧٢) .

(١٠) مضي برقم (١) .

(١١) سقط ما بين القوسين من (ك) و(ق) .

وفي خبر يونس بن خباب ^(١) ^(٢) ^(٣) ، عن المنهال بن عمرو ^(٤) ، عن زاذان ^(٥) ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ في هذه القصة :

« حتى إذا خرجت روحه وصلى عليه كل ملك بين السماء والأرض ، وكل ملك في السماء وفتحت أبواب السماء ، ليس من أهل (باب ^(٦)) إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه قبلهم ، فإذا عرج بروحه قالوا: رب عبدك فلان ، فيقول: ارجعوه فإني عهدت إليهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى » ^(٧) .

وحدثناه محمد بن يحيى ^(٨) ، قال : ثنا عبد الرزاق ^(٩) ، عن معمر ^(١٠) ، عن يونس بن خباب ^(١١) بهذا .

(١) في (المطبوعة ، ت) : يونس بن حبان ، وهو تصحيف .
(٢) وفي (ك) و(ق) : « يونس بن حباب » ، وهو تصحيف أيضاً ، والصحيح ما أثبتته كما في التهذيب (١١/٤٣٧) .

(٣) و« يونس بن خباب » هو « الأسدى مولاها ، الكوفي ، صدوق ، يخطىء ، ورعى بالرفض ، وقال البخارى : منكر الحديث » .

التهذيب (١١/٤٣٧) ، التقريب (٢/٣٨٤) .

(٤) و« المنهال بن عمرو - هو - الأسدى مولاها ، الكوفي ، صدوق ، ربما وهم ، روى له البخارى والأربعة » .

التهذيب (١٠/٣١٩) ، التقريب (٢/٢٧٨) .

(٥) مضى برقم (١٧٢) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٧) انظر : تخرىج الحديث رقم (١٧٥) .

(٨) هو (الذُّهلي الحافظ الثقة) مضى برقم (٤) .

(٩) ، (١٠) مضى برقم (٤٤) .

(١١) راجع رقم (٧-٨) من حديث رقم (١٧٦) .

١٦- (....) :

ثنا يونس بن عبد الأعلى^(١) ، قال : أخبرنا ابن وهب^(٢) ، وأسد بن موسى^(٣) ،
قالا : ثنا ابن أبي ذئب^(٤) .

١٧- (....) :

وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب^(٥) ، قال : ثنا عمي^(٦) ، عن ابن أبي
ذئب^(٧) .

١٨- (.....) :

وثنا محمد بن رافع^(٨) ، قال : ثنا ابن أبي فديك^(٩) ، قال : أخبرنا ابن أبي
ذئب^(١٠) ، عن محمد بن عمرو بن عطاء^(١١) ، عن سعيد بن يسار^(١٢) ، عن أبي

(١) ، (٢) مضى برقم (٧٥) .

(٣) مضى برقم (١١٤) .

(٤) مضى برقم (٧٨) .

(٥) مضى برقم (٧٦) .

(٦) و « عمه » هو « عبد الله بن وهب » المتقدم برقم (٢) أعلاه .

(٧) تقدم في الذى قبله .

(٨) مضى برقم (٢٧) .

(٩) و « ابن أبي فديك » هو « محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الدلمي ، مولاهم المدني ، أبو إسماعيل

صدوق ، مات سنة ١٨٠ هـ ، روى له الجماعة » . التهذيب (٩/٦١) ، التقريب (٢/١٤٥) .

(١٠) مضى في الذى قبله .

(١١) و « محمد بن عمرو بن عطاء » هو « القرشي العامري ، المدني ، ثقة ، مات سنة (١٢٠ هـ) ، ووهب من

قال إن القطان تكلم فيه ، أو إنه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن فإن ذاك هو : ابن عمرو بن

علقمة ... ، وهذا روى له الجماعة ، ومات عمره نيف وثمانون » .

التهذيب (٩/٣٧٣) ، التقريب (٢/١٩٦) .

(١٢) (سعيد بن يسار - هو - الحَبَاب) ، مضى برقم (٧٦) .

هريرة رضي الله عنه : أن النبي - ﷺ - قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحًا قيل : اخرجني أيتها النفس الطيبة ، كانت في جسد طيب ، اخرجني حميدةً وأبشرى بروح وريحان ، ورب غير غضبان . قال : فيقولون ذلك حتى تخرج ، فإذا خرجت عرجت إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدةً وأبشرى بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فيقال لها كذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الرب تبارك وتعالى (١) » .

ثم ذكروا الحديث بطوله قد أمليته في أبواب عذاب القبر .

: (١٧٧) - ١٩

حدثنا رجاء بن محمد العُدْرِي (٢) ، قال : ثنا عمران (٣) بن خالد (٤) بن طليق (٥)

(١) سبق تحريجه ضمن الحديث رقم (١٧٥) .

(٢) في (ك) و(ق) و(ت) « العُدْرِي » : بالدال المهملة ، والصحيح ما أثبتته ، كما سيأتي في تهذيب التهذيب .
واسمه : « رجاء بن محمد بن رجاء العُدْرِي ، نسبة إلى عُدْرَة ، بن سعد ، أبو الحسن البصرى السَّقَطِي ، نسبة إلى بيع السَّقَط_* ، ثقة ، مات سنة (٢٤٩ هـ) ، روى له الترمذى .

التهذيب (٣/٢٦٨) ، التقريب (١/٢٤٩) .

(٣) و« عمران بن خالد بن طليق ، بن محمد بن عمران ، بن حصين ، قال أحمد متروك الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف » ، وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » .

الميزان (٣/٢٣٦) ، لسان الميزان (٤/٣٤٥) .

(٤) وخالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، قال الدارقطني : ليس بالقوى ، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكره بشيء ، وقال الساجي : صدوق بهم ، وعده ابن حبان (في الثقات) .

الميزان (١/٦٣٣) ، لسان الميزان (٢/٣٧٩) .

(٥) و« طليق - بالتصغير - ابن محمد بن عمران بن حصين ، قال الذهبي : (طليق بن محمد عن عمران بن حصين ، منقطع ، وقال الدارقطني : لا يحتج به) ، وثقه ابن حبان » .

الميزان (٢/٣٤٥) ، التقريب (١/٣٨١) .

إسناده ضعيف ، لوجود سلسلة من الضعفاء في سنده ، كما يتضح من تراجمهم .

** وهي الأشياء الخسيسة : كالخرز ، والملاعق ، وخواتيم الشبة .

ابن محمد بن عمران بن حصين ، قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده ، « أن قريشًا جاءت إلى الحصين وكانت تعظمه ، فقالوا له : كلم لنا هذا الرجل فإنه يذكر آهتنا ويسبهم ، فجاءوا معه حتى جلسوا قريبًا من باب النبي - ﷺ - ، ودخل الحصين ، فلما رآه النبي - ﷺ - قال : « أوسعوا للشيخ - وعمران وأصحابه متوافدون - ، فقال حصين : ما هذا الذي يبلغنا عنك أنك تشتم آهتنا وتذكرهم ، وقد كان أبوك جفنة وخبرًا ؟ ، فقال : يا حصين إن أبي وأباك في النار .

يا حصين : كم إلهًا تعبد اليوم؟ قال : سبعة^(١) في الأرض ، وإله في السماء ، قال : فإذا أصابك الضر من تدعو؟ قال : الذي في السماء ، قال : فإذا هلك المال من تدعو؟ قال : الذي في السماء ، قال : فيستجيب لك وحده وتشركهم معه^(٢) .
 وذكر الحديث . وقد أمليته في كتاب الدعاء .

(٣٠) (باب ذكر الدليل على أن الإقرار بأن الله - عز وجل - في السماء من الإيمان) :

١- (١٧٨) :

حدثنا أبو هاشم ، زياد بن أيوب^(٣) ، قال : ثنا مبشر^(٤) ، يعني ابن إسماعيل

(١) الرواية المحفوظة (سبعة ، ستًا في الأرض وواحدًا في السماء) كما في الترمذى (٥/٥٢٠) ، فلعل كلمة (ستة) سقطت هنا .

(٢) أخرجه الترمذى (٥/٥٢٠) ، في الدعوات (باب : ٧٠) ، وقال : هذا حديث غريب .
 والبيهقي في الأسماء (٤٢٤) .

(٣) « زياد بن أيوب - هو - ابن زياد البغدادي ، ثقة » مضى برقم (٨٤) .

(٤) « مبشر بن إسماعيل الحلبي » هو « أبو إسماعيل الكلبي ، مولاهم ، صدوق ، مات سنة (٢٠٠ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٠/٣١) ، التقريب (٢/٢٨٨) .

الحلبي (١) - عن الأوزاعي (٢) ، عن يحيى بن أبي كثير (٣) ، قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة (٤) قال : حدثني عطاء بن يسار (٥) ، قال : حدثني معاوية بن الحكم السلمي (٦) ، قال : وكانت غيمة لي ترعاها جارية لي (٧) قبل أحد ، والجوانية (٨) فوجدت الذئب قد أخذ (٩) منها شاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف * كما يأسفون ، فصككتها * صكة ، ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ - فعظم ذلك على فقلت : يارسول الله أفلا أعتقها ؟ قال : بلى ، اثنتي بها ، فجئت بها إلى رسول الله ﷺ فقال لها : أين الله ؟ قالت : في السماء ، قال : فمن أنا ؟ قالت : أنت رسول

(١) في (ت) : « الحلبي » ، وهو تصحيف .

(٢) و « الأوزاعي » هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، ولد عام (٥٨٨هـ) ، ومات سنة (١٥٧هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٦/٢٣٩) ، التقريب (١/٤٩٣) .

(٣) و « يحيى بن أبي كثير - هو - الطائي ، ومولاهم ، أبو نصر الجامي ، ثقة ، ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، مات سنة (١٣٢هـ) ، وقيل : قبل ذلك ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١١/٢٦٨) ، التقريب (٢/٣٥٦) .

(٤) و « هلال بن أبي ميمونة » هو « هلال بن علي بن أسامة ، ويقال هلال بن أبي ميمونة ، وهلال بن هلال ، العامري ، مولاهم المدني ، وينسب إلى جده ، فيقال : « ابن أسامة » ، ثقة ، مات سنة (بضع عشرة ومائة) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١١/٨٢) ، التقريب (٢/٣٢٤) .

(٥) مضى برقم (٩٨) .

(٦) و « معاوية بن الحكم السلمي ، صحابي نزيل المدينة ، روى له الترمذي ومسلم وأبو داود ، والنسائي » التهذيب (١٠/٢٠٥) .

(٧) في (م) و (ت) : « ترعاها جارية لي (في) قبل ... » والصحيح حذفها .

(٨) الجوانية - بفتح الجيم - والواو المشددة ، وكسر النون وباء مشددة ، : موضع قرب المدينة (معجم البلدان : ٢/١٥٢) .

•• (آسف) : أى : أغضب كما يفضبون والأسف الحزن والغضب .

••• (فصككتها) : أى : ضربتها بيدي مبسوطة ، وفي الموطأ : فلطمت وجهها .

(٩) في (ك) و (ق) : (قد أصاب) ، والمعنى واحد .

في (ت) : (... قد أسأ منها ...) وهو تصحيف .

الله ، قال : إنها مؤمنة فأعتقها » (١)

(١) تخريج الحديث: هو جزء من حديث: أخرجه مسلم بطوله (١/٣٨٢) في الصلاة، (باب: ٧، تحريم الكلام في الصلاة).

- وأبو داود (١/٥٧٠) في الصلاة (باب: ١٧١، تسميت العاطس في الصلاة).
- والإمام أحمد في مسنده (٥/٤٤٧).
- والبيهقي- في الأسماء (٤٢٢).
- واللالكائي- في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٣٩٢).
- والذهبي- في العلو (٨١).
- وابن أبي عاصم- في السنة (٢/٢١٥).

• والإمام مالك في الموطأ، في كتاب العتق (باب: ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة، من طريق هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم قال: أتيت رسول الله الحديث.

فقله: (عن عمر بن الحكم): يقول الزرقاني- في شرح الموطأ-(٤/٨٤)، قال ابن عبد البر: «كذا قال مالك، وهو وهم عند جميع علماء الحديث، وليس في الصحابة (عمر بن الحكم)، وإنما هو (معاوية ابن الحكم)، كما قال كل من روى هذا الحديث، عن هلال أو غيره، ومعاوية بن الحكم: معروف في الصحابة، وحديثه هذا معروف، وأما (عمر بن الحكم) فتابعي، أنصاري مدني، معروف، يعني فلا يصح أنه قال: (أتيت رسول الله ﷺ، فقلت يا رسول الله إن لي جارياً) أ. ه.

هذا الحديث يدل على ما يذهب إليه السلف من إثبات العلو لله تعالى، علو الذات، وعلو القدر، وعلو المكانة، كما قال تعالى: ﴿أَأَمْنَمُ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ ...﴾- الآية ١٦، من سورة الملك، وقوله تعالى: ﴿أَمْ أَمْنَمُ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ...﴾- الآية ١٧ من سورة الملك.

فهاتان الآيتان تبينان: أن الله تعالى في السماء دون الأرض، وليس معنى (في) في قوله تعالى ﴿أَأَمْنَمُ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أن السماء ظرف له، تعالى محيط به، وإنما هي من جنس قوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية (٢) من سورة التوبة.

وقوله ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جَذوعِ النَّخْلِ﴾، الآية (٧١) من سورة طه، فقي: بمعنى (على)، وما يؤكد معنى العلو ويوضحه قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ. يُخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.

الآيتان ٤٩- ٥٠ من سورة النحل.

فالآية الثاني: تبين لنا أن الله- تبارك وتعالى- فوق جميع مخلوقاته من الجن والأنس، والملائكة الذين هم =

حدثنا بندار^(١) ، وأبو قدامة^(٢) ، قالاً : ثنا يحيى - وهو ابن سعيد^(٣) ، قال :

= سكان السموات جميعاً .

وأن الملائكة يخافون ربهم الذي هو فوقهم ، فهو تعالى فوق السموات والأرض وما فيها .
يزيد ذلك وضوحاً آيات الاستواء على العرش ، فالعرش أعلى المخلوقات جميعاً ، فهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه ، استواءً يليق بجلاله ، كما أخبر بذلك في كتابه العزيز ، وهو أعلم بما يليق بجلاله ، كما أن رسوله - ﷺ - أعلم بذلك من جميع خلقه ، وليس الله تعالى محتاجاً إلى العرش ، بل العرش وما تحته محمول بقدرته تعالى .

ومن السنة المؤكدة : أن الله تعالى في السماء دون الأرض : أحاديث المعراج ، الثابتة في الصحيحين وغيرهما ، أن جبريل - عليه السلام - صعد بمحمد - ﷺ - من الأرض إلى سماء الدنيا ، ثم من سماء إلى سماء ، إلى أن بلغ سدرة المنتهى ، وهناك كلمه ربه ، وفرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس .

كل ذلك يرد على الجهمية المعطلة الذين يزعمون أن الله تعالى في كل موضع ، من أرض وسماء وأنه في كل مكان . ولو كان في كل مكان - كما يزعمون - لما كان هناك معنى لقوله تعالى : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً ... ﴾ آية (١٤٣) من سورة الأعراف .

فلو كان الله تعالى في كل مكان كما يزعمون لكان متجلياً لكل شيء ، ولجعله دكاً كما جعل الجبل حين تجلى له دكاً ، والمشاهد خلاف ذلك ، وهذا ما يشير إليه المؤلف في ترجمته للباب من أن الإقرار بأن الله في السماء - دون الأرض - من الإيمان . للرد بهذا الحديث وأمثاله على الجهمية القائلين بهذا القول الباطل .

وعلى الأشعرية والماتريدية القائلين بأن الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ، ولا متصل ولا منفصل ، ... الخ . تلك الأوصاف المعبرة عن معدوم لا موجود . والله تعالى متصف بالوجود ، الذي لا شك فيه ، ولكن أولئك أرادوا تنزيه الله تعالى من مشابهة المخلوقين ولكنهم سلكوا طريقاً أدت بهم إلى شر مما فروا منه ، تلك هي طريقة علم الكلام ، وتركوا طريق سلف الأمة ، وهي : التمسك بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ الثابتة عنه .
راجع الفتاوى (٢٥٦ - ٢٦٢ / ٣) والرد على الجهمية - للإمام أحمد (٩٢) . والفرق بين الفرق (١١٤) ، (٢١١) ، والرسائل والمسائل (٣٠) ، والمختصر - للصواعق المرسله (٢٠٥) ، (٢ / ٢١٧) .

(١) مضى برقم (٥٢) .

(٢) « أبو قدامة » هو : « عبيد الله بن سعيد بن يحيى الشكري ، أبو قدامة ، السرخسي ، نزيل نيسابور ، ثقة ، مأمون ، مات سنة (٥٢٤١هـ) روى له البخاري ومسلم والنسائي » .

التهذيب (٧ / ١٦) ، التقريب (١ / ٥٣٣) .

(٣) مضى برقم (٦١) .

بندار^(١) : ثنا الحجاج^(٢) ، عن يحيى بن أبي كثير^(٣) . وقال : أبو قدامة عن حجاج ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة^(٤) ، عن عطاء بن يسار^(٥) ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : « وكانت لي^(٦) جارية ترعى غنمًا لي » .

فذكر الحديث بتمامه^(٧) .

وفي الخبر فقال : اثنتي^(٨) بها ، فقال : أين الله ؟ قالت : في السماء قال : من أنا ؟ قالت : رسول الله ، قال أعتقها فإنها مؤمنة^(٩) . «

قال أبو بكر : الحجاج هذا : هو الحجاج بن أبي عثمان الصواف ، سمعت محمد بن يحيى يقول : الحجاج متين يريد « أنه حافظ متقن » .

٣- (١٨٠) :

حدثنا الربيع بن سليمان المرادي^(١٠) ، قال : أخبرنا الشافعي^(١١) ، قال

(١) مضى برقم (٥٢) .

(٢) و « الحجاج » هو « الحجاج بن أبي عثمان الصواف ، كما سيأتي ، في ذكر المؤلف له- ، أبو الصلت ، ويقال : أبو عثمان الكندي ، مولاهم البصرى ، واسم أبي عثمان : ميسرة ، وقيل : « سالم » ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (١٤٣هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٧/١٦) ، التقريب (١/٥٧٣) .

(٣) مضى في الذي قبله .

(٤) ، (٥) كذلك .

(٦) في (م) و (ك) : « وكانت له جارية ترعى غنمًا لي .. » وهي تحريف . وما أثبتته أولى .

(٧) انظر تخریج الحديث السابق .

(٨) في (ت) : « لقيني ... » ، وهو تحريف .

(٩) انظر : تخریج الحديث الذي قبله .

(١٠) « الربيع بن سليمان - هو - ابن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري ، المؤذن ، صاحب الشافعي ، ثقة ، مات سنة (٢٧٠هـ) ، وعمره (٩٦ سنة) ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه » .

التهذيب (٣/٢٤٥) ، التقريب (١/٢٤٥) .

(١١) و (الشافعي) هو (الإمام الجليل محمد بن إدريس الشافعي صاحب المذهب) .

أخبرنا مالك^(١) .

وثنا الحسن بن محمد الزعفراني^(٢) ، قال : ثنا محمد بن إدريس ، الشافعي ،
قال : ثنا مالك .

٤- (٥٥٥٥٥) :

وثنا يونس بن عبد الأعلى^(٣) ، وثنا ابن وهب^(٤) ، أن مالكا أخبره ، عن هلال بن
أسامة^(٥) ، عن عطاء بن يسار^(٦) ، عن الحكم^(٧) أنه قال : أتيت رسول الله ﷺ
فقلت يا رسول الله : إن جارية لي كانت ترعى غنما لي ، فجثتها ففقدت شاة من
الغنم ، فسألته عنها فقالت : أكلها الذئب ، فأسفت - وكنت من بني آدم - فلطمت
على وجهها ، وعلى رقبة ، أفأعتقها ؟ فقال لها رسول الله ﷺ - « أين الله ؟ قالت :
في السماء ، قال : من أنا ؟ ، قالت : أنت رسول الله ، قال : أعتقها^(٨) » .

٥- (١٨١) :

حدثنا محمد بن يحيى القطعي^(٩) ، قال : ثنا زياد بن الربيع^(١٠) ، قال : ثنا محمد

(١) هو (مالك بن أنس ، الإمام المشهور - رحمه الله - ...) .

(٢) مضي برقم (٦٥) .

(٣)، (٤) مضيا برقم (٧٥) .

(٥) مضي برقم (١٧٦) .

(٦) مضي برقم (٩٨) .

(٧) مضي برقم (١٧٦) .

(٨) انظر : تخریج الحديث رقم (١٧٨) .

(٩) محمد بن يحيى - هو - ابن أبي حزم ، القطعي^(*) ، البصري ، صدوق ، مات سنة (٢٥٣هـ) ، روى له
مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

التهذيب (٩/٥٠٨) ، التقريب (٢/٢١٧) .

(١٠) و هو زياد بن الربيع - هو - اليحمدي - بفتح الياء وسكون الحاء وقيل : بفتح الأول وسكون الثانية ، - أبو
خداش ، البصري ، ثقة ، مات سنة (١٨٣هـ) ، وروى له البخاري والترمذي وابن ماجه .

التهذيب (٣/٣٦٤) ، التقريب (١/٢٦٧) .

(٥) (نسبة إلى بني قطيمة ، وهم قوم من بني زيد) ، . . الأنساب (١٠ / ١٩٢) .

ابن عمرو بن علقمة^(١)، عن أبي سلمة^(٢)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن محمد ابن الشريد جاء بخادم سوداء عتماء^(٣) إلى رسول الله - ﷺ - فقال: يا رسول الله إن أمتي جعلت عليها عتق رقبة مؤمنة، فقال يا رسول الله: هل يجزى^(٤) أن أعتق هذه؟ فقال رسول الله - ﷺ - للخادم: «أين الله^(٥)»، فرفعت رأسها فقالت: في السماء، فقال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله، فقال: اعتقها فإنها مؤمنة^(٦).

٦- (١٨٢):

حدثنا محمد بن رافع^(٧)، قال: ثنا يزيد بن هرون^(٨)، قال: أخبرنا المسعودي^(٩)، عن عون^(١٠) بن عبد الله^(١١)، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله^(١٢)، عن أبي

(١) مضى برقم (٦٠) .

(٢) «أبو سلمة» هو «أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة، مكثر، مات سنة (٨٩٤هـ)، وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له الجماعة» .

التهذيب (١١٥/١٢)، التقريب (٤٣٠/٢) .

(٣) في (ك): «عتما»، وهو تصحيف .

(٤) في (المطبوعة): (هل يجزى؟)، وما أثبتته أولى .

(٥) في (ك) و(ت): «أين ربك»، والمعنى واحد .

(٦) أخرجه أبو داود (٥٨٨/٣)، - في الأيمان والنذور، باب (١٩)، في الرقبة المؤمنة .

(٧) والنسائي (٢٥٢/٦) في الوصايا (باب: ٨، فضل الصدقة عن الميت) .

(٨) مضى برقم (٢٧) .

(٩) مضى برقم (٧٣) .

(١٠) و«المسعودي» هو «عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الكوفي المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . مات سنة (١٦٥هـ)، روى له البخاري في التاريخ والأربعة» .

التهذيب (٣٦٦/١١)، التقريب (٣٧٢/٢) .

(١١) في (المطبوعة): (عوف)، بالفاء، وهو تحريف، والصحيح ما أثبتته كما سيأتي .

(١٢) «عون بن عبد الله» هو «ابن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، عابد، مات قبل سنة (١٢٠هـ)، روى له مسلم والأربعة» .

التهذيب (١٧١/٨)، التقريب (٩٠/٢) .

(١٣) مضى برقم (١١٩) .

هريرة-رضي الله عنه- قال : جاء زبجل إلى رسول الله بجارية أعجمية ، فقال :
 يارسول الله : إن علي عتق رقبة ، مؤمنة ، أفأعتق هذه ؟ ، فقال لها رسول الله
 -ﷺ- : «أين الله ؟ فأشارت إلى السماء ، قال رسول الله ومن أنا ؟ قالت :
 فأشارت إلى رسول الله وإلى السماء ، أى : أنت رسول الله ، فقال رسول الله
 -ﷺ- : أعتقها فإنها مؤمنة»^(١) «^(٢) .

* ٧- (١٨٣) :

حدثنا بحر بن نصر^(٣) ، قال : ثنا أسد السنة^(٤) -يعني ابن موسى- قال : ثنا
 المسعودي^(٥) بهذا مثله ، وقال : (بجارية سوداء لا تفصح ، فقال : إن علي رقبة

(١) لا شك أن هذين الحديثين من رواية أبي هريرة غير حديث معاوية بن الحكم السلمي ، وفي كل هذه
 الأحاديث لا يجد الرسول -ﷺ- ما يمتحن به إيمان هؤلاء الجوارى إلا أن يسألن (أين الله ؟) ، فتكون
 الإجابة (في السماء) فقيه أبلغ رد على المعطلة الذين لا يرضون لربهم إلا أن يكون عدماً لا وجود له حين ينفون
 عنه العلو والاستواء .

(٢) أخرجه : أبو داود (٣ / ٥٨٨) في الأيمان والنذور (باب : ١٩ في الرقبة المؤمنة) ، من يزيد به .

* والإمام أحمد (٢ / ٢٩١) .

* والبيهقي في سننه (٧ / ٣٨٨) .

في هذا الحديث والذي بعده زيادة أن الجارية (أعجمية ، أو عجماء لا تفصح) وأنها أشارت إلى السماء ،
 بدل قوله (قالت في السماء) ، وفي إسناده : (المسعودي) ، وقد اختلط كما سبق في ترجمته ، ورواية (يزيد بن
 هارون) عنه وقعت بعد الاختلاط ، فقد قال ابن نمير (كان ثقةً -يعني المسعودي- واختلط بآخرة ، سمع منه ابن
 مهدي ، ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة ، ومما يؤكد ضعف هذه الزيادة (أعجمية) أن الطرق الأخرى خلو
 منها) .

انظر : مختصر العلو (٨١-٨٢) .

(٣) مضى برقم (١١٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠) .

(٤) في (ك) : « ثنا أسد -يعني ابن موسى السنة » والصحيح ما أثبتته .

(٥) مضى في الذي قبله .

مؤمنة ، وقال لها رسول الله - ﷺ - من ربك ؟ فأشارت بيدها إلى السماء ، ثم قال : من أنا ؟ فقالت بيدها ما بين السماء إلى الأرض - تعني رسول الله (١) ، والباقي مثله .

٨- (١٨٤) :

حدثنا محمد بن معمر (٢) ، قال : ثنا أبو داود (٣) ، قال : ثنا المسعودي (٤) قال : أخبرني عون بن عبد الله بن عتبة (٥) ، بهذا الإسناد مثله . وقال أيضًا « بجارية عجماء لا تفصح ، وقال : أعتقها » ، وقال : فقال المسعودي مرة : « أعتقها فإنها مؤمنة (٦) » .

قال أبو بكر : أملت تمام هذا الباب في كتاب (الظهار) في ذكر عتق الرقبة في الظهار .

٩- (١٨٥) :

حدثنا محمد بن يحيى (٧) ، قال : ثنا عبد الرزاق (٨) ، قال : أخبرنا معمر (٩) ،

(١) مضي برقم (١٣٣، ١٣٤، ١٦٩) .

(٢) مضي برقم (١٣٣، ١٣٤، ١٦٩) .

(٣) و « أبو داود » هو « سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري ، ثقة ، حافظ ، غلط في أحاديث ، مات سنة (٥٢٠٤هـ) ، روى له البيهقي في التاريخ ومسلم والأربعة » .
التهذيب (٤/١٨٢) ، التقريب (١/٣٢٣) .

(٤) مضي برقم (١٨٢) .

(٥) مضي في الذي قبله .

(٦) انظر : تخریج الحديث رقم (١٨٣) .

(٧) مضي برقم (٣، ١٠٨، ١٣١، ١٣٢، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٤) .

(٨) مضي برقم (٤٤، ١٢٠، ١٣٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٤) .

(٩) مضي برقم (٤٤) .

عن الزهري^(١) ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٢) ، عن رجل من الأنصار ، - :
 « أنه جاء بامرأة سوداء ، فقال : يا رسول الله : إن علي ربة مؤمنة ، فإن كنت ترى
 هذه مؤمنة أعتقتها ، فقال^(٣) : أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ قالت : نعم ، قال :
 أتشهدين أني رسول الله ؟ قالت : نعم ، قال : أتومنين بالبعث بعد الموت ؟
 قالت : نعم ، قال : أعتقها^(٤) .

رواه مالك عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن عبد الله مرسلًا ، عن
 النبي - ﷺ - .

* ١٠ - (١٨٦) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٥) ، قال : ثنا بشر بن عمر^(٦) ، قال : ثنا مالك^(٧) .
 قال أبو بكر : « أخطأ^(٨) الحسين بن الوليد^(٩) في إسناد هذا الخبر^(١٠) » ، رواه عن
 مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله عن أبي هريرة ، عن النبي - ﷺ - .

(١) مضي برقم (٩٢) .

(٢) مضي برقم (١١٩ ، ١٣٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤) .

(٣) في (المطبوعة) و (ت) : « تشهدين » ، في الموضعين ، والمعنى واحد .

(٤)

(٥) مضي في الذي قبله .

(٦) و « بشر بن عمر - هو - ابن الحكم الزهراني ، نسبة إلى زهران ، بن كعب ، بطن من الأزد ، الأزدى ، أبو
 محمد البصرى ثقة ، مات سنة (٧) وقيل (٢٠٩ هـ) روى له الجماعة » . التهذيب (١ / ٤٥٥) ، التقريب
 (١ / ١٠٠) .

(٦) في (المطبوعة ، ت) : « أخطأ (علمي) الحسين » ، وهو تحريف ، وما أثبتته أولى .

(٧) و « الحسين بن الوليد - هو - القرشي النيسابوري ، أبو علي ، ويقال : أبو عبد الله ، لقبه : كَمَيْل ،
 مصفراً ، ثقة ، مات سنة (٢) ، (٢٠٣ هـ) ، روى له البيهقي في التاريخ ، وأبو داود والنسائي » .

التهذيب (٢ / ٣٧٤) ، التقريب (١ / ١٨١) .

(٨) يعني في الحديث الآتي بعد .

حدثنا محمد بن عبد الوهاب^(١)، - في عقب خبر المسعودي^(٢) - قال : أخبرنا الحسين بن الوليد^(٣) ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة ، عن النبي - ﷺ - نحوًا من ذلك ، - يريد من حديث المسعودي - عن عون ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة قال : قال : نحوًا من ذلك ، إلا أنه لم يقل إنها مؤمنة .

قال أبو بكر : لا شك ولا ريب^(٤) أن هذا غلط ، ليس في خبر مالك ذكر أبي هريرة ، فأما معمر في روايته^(٥) فإنه قال : عن رجل من الأنصار ، وأبو هريرة دومي ، ليس من الأنصار ، ولست أنكر أن يكون خبر معمر ثابتًا صحيحًا ، ليس بمستنكر لمثل عبيد الله بن عبد الله أن يروى خبرًا عن أبي هريرة ، عن رجل من الأنصار ، لو كان متن الخبر متنا واحدًا ، كيف وهما متنان ، وهما علمي حديثان لا حديثًا واحدًا .

حديث عون بن عبد الله في الامتحان ، إنما أجابت السوداء بالإشارة ، لا بالنطق .

(١) و « محمد بن عبد الوهاب - هو - بن حبيب بن مهران العبدى ، أبو أحمد الفراء النيسابورى ، ثقة ، عارف ، مات سنة (٢٧٢ هـ) ، روى له النسائي » .

التهذيب (٩/٣١٩) ، التقريب (٢/١٨٧) .

(٢) مضى برقم (١٨٠) .

(٣) مضى في الذى قبله .

(٤) في (ك، ت) : « لا شك ولا امتراء » ، والمعنى واحد .

(٥) في (م) : « فأما معمر في رواية وهو تصحيف » .

وفي خبر الزهري^(١) ، أجابت السوداء بنطق : (نعم) ، بعد الاستفهام ، لما قال لها : (أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟) ، وفي الخبر أنها قالت : نعم وكذا عن الاستفهام قال لها : أتشهدين أني رسول الله ؟ قالت : نعم ، نطقاً بالكلام ، والإشارة باليد ليس النطق بالكلام .

وفي خبر الزهري : زيادة الامتحان بالبعث بعد الموت ، لما استفهمها أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟ ، فافهموا لا تغالطوا .

* ٣١ (باب : ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام) :

رواها علماء الحجاز والعراق^(٢) عن النبي^(٣) - صلى الله عليه وسلم - في نزول الرب - جل وعلا^(٤) - إلى السماء^(٥) الدنيا ، كل ليلة نشهد شهادة مقر بلسانه ، مصدق بقلبه

(١) في (المطبوعة ، ت) : (« وفي خبر الراوى ») ، وهو خطأ والصحيح ما أثبتته .

(٢) في (ك) : « العراق والحجاز » .

(٣) في (ك) : « النبي المصطفى » .

(٤) نزول الله عز وجل : إلى السماء الدنيا في الأوقات الواردة في الأحاديث الصحيحة : من الصفات التي تعددت فيها المذاهب وتنازعت فيها الأفهام ، وكان مذهب أهل السنة والجماعة - الذي سيورد المؤلف هنا - أدلته - وهو : الإثبات دون تكيف ولا تمثيل = هو المذهب الصحيح .

وقد وجدت المذاهب المنحرفة ، التي بالغت في الإثبات أو أفرطت في النفي .

فالمشبهة : شبهوا نزول الله - عز وجل - بنزول خلقه ، مبالغة في الإثبات . وهذا انحراف في التنزيه .

وبعض المثبتين - لصفة النزول - لله - عز وجل - قد وسعوا دائرة البحث وحملوا أنفسهم من التفكير فيها ما لا يستطيعون . في كيفية النزول وحال العرش ، عند النزول إلى غير ذلك من الأمور التي لا مجال للعقل فيها ، ولم يرد فيها نص قاطع .

وقد بين المؤلف - رحمه الله - مذهب السلف وأنه يقف مع النصوص ، ولا يتكلف البحث في الأمور التي لم ترد النصوص ببيانها ، أو إيضاحها ، من الأمور الغيبية .

ولزيد من معرفة المذاهب والآراء في المسألة : تراجع الكتب الآتية :

• كتاب : شرح حديث النزول - لابن تيمية - .

• الأنوار البهية (١/٢٤٢) .

• الفتح (٣/٢٩-٣١) .

(٥) في (ك ، ق ، ط) : (إلى سماء الدنيا) .

مستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب . من غير أن نصف الكيفية ، لأن نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا إلى سماء الدنيا ، وأعلمنا أنه ينزل . والله - جل وعلا - لم يترك^(١) ، ولا نبه عليه السلام بيان ما بالمسلمين الحاجة إليه^(٢) ، من أمر دينهم .

فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبار من ذكر النزول غير متكلفين القول بصفته أو بصفة^(٣) الكيفية ، إذ النبي - ﷺ - لم يصف لنا كيفية النزول .

وفي هذه الأخبار ما بان وثبت وضح : أن الله جل وعلا فوق سماء الدنيا ، الذى أخبرنا^(٤) نبينا ﷺ أنه ينزل إليه ، إذ محال في لغة العرب أن يقول : نزل^(٥) من أسفل إلى أعلا ، ومفهوم في الخطاب أن النزول من أعلا إلى أسفل^(٦) .

* ١ - (١٨٨) :

حدثنا^(٧) (بن دار) ، محمد بن

(١) في (ك) و(ق) : سقط (لم يترك) .

(٢) في (ط، ت) : « تقدم » : (إليه) .

(٣) سقط من (ك، ق) : أو بصفته .

(٤) في (ك)، (ق) : أخبرنا .

(٥) في (المطبوعة) : يزل ، وهو تحريف .

(٦) يعنى : أن نزوله إلى السماء الدنيا يقتضي وجوده فوقها ، فإنه انتقال من علو إلى سفلى .

(٧) اختلفت الأحاديث التي سيوردها المؤلف في تحديد وقت النزول ، فمنها ما أطلق ، ومنها ما ذكر غير الثلث الأخير .

وقد اختلفت أقوال العلماء في توجيه ذلك ، مع اتفاقهم على أن رواية الثلث الأخير هي أصح الروايات .

قال الترمذى : (وقد روى هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ... أنه قال : « ينزل

الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر » ، وهو أصح الروايات سنن الترمذى (أبواب الصلاة) ، باب :

٣٢٩ ، ما جاء في نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة .

= وقال شيخ الإسلام- ابن تيمية-،-رحمه الله-: (والنزول المذكور في الحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام-الذى اتفق عليه الشيخان : البخارى ومسلم ، واتفق علماء الحديث على صحته هو : « إذا بقي ثلث الليل الآخر » .

وأما رواية النصف ، والثلاثين : فاتفرد بها مسلم في بعض طرقه . وقد قال الترمذى : (إن أصح الروايات عن أبي هريرة « إذا بقي ثلث الليل الآخر » ...) .

وقد روى عن النبي -ﷺ- من رواية جماعة كثيرة من الصحابة- كما ذكرنا قبل هذا ، فهو حديث متواتر عند أهل العلم بالحديث .

والذى لا شك فيه : « إذا بقي ثلث الليل الآخر » ، فإن كان النبي -ﷺ- قد ذكر النزول أيضاً- (إذا مضى ثلث الليل الأول ، وإذا انتصف الليل فقولته حق ، وهو الصادق المصدوق ويكون النزول أنواعاً ثلاثة ...) ؛

شرح حديث النزول (١٠٢-١٠٣)

وأما ابن القيم-رحمه الله-في الصواعق المرسله (٢ / ٢٣٢-٢٣٤) ، وابن حجر (في الفتح-٣ / ٣١١) ، فقد حاولا الجمع بين هذه الروايات ، مع اتفاهم على أن أصح الروايات هي : رواية الزهري إذا : فالأحاديث تشتمل على قضيتين :

الأولى : إثبات النزول ، وجميعها قد أثبتته .

الثانية : وقت النزول : وقد اختلفت فيه الروايات وأصحها (رواية الزهري) عن أبي هريرة- كما تقدم- ، وأما الروايات التي عن أبي هريرة من غير طريق الزهري : فلم تذكر أن النزول يكون في الثلث الأول ، وإنما قالت : (إذا مضى ثلث الليل الأول) ، وفي بعضها : (شطر الليل الأول أو ثلثاه) ، أى بعد الثلث الأول ، من غير تحديد الوقت ، ثم كانت رواية الزهري موضحة لوقت النزول وهو (الثلث الأخير) ، وبقية الروايات الأخرى عن غير أبي هريرة ، لم تحدد وقت النزول ، وإنما فيها بمعنى روايته ، فهي عامة .

أما رواية الزهري عن أبي هريرة : فهي مبينة للوقت ، وقد وافقتها كذلك رواية أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ،-رضي الله عنه-وكذا رواية أبي الدرداء . والروايات الأخرى أطلقت ولم تحدد الوقت كما في رواية (جبير ابن مطعم-رضي الله عنه وغيرها) .

وبهذا يتضح : أن رواية (الثلث الأخير) هي الصحيحة والمحافظة ، والله أعلم .

= وقال (القاضي عياض) : (الصحيح رواية حين يبقى ثلث الليل الآخر . كذا قاله شيوخ الحديث ، وهو =

بشار^(١) ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن الأغر^(٢) .

* ٢- (.....) :

وحدثنا محمد بن أبي صفوان^(٣) ، قال : ثنا بهز بن أسد ، قال : ثنا شعبة ، قال : أبو إسحاق قال : سمعت الأغر ، قال^(٤) : أشهد على أبي هريرة ، وأبي سعيد

= الذى تظاهرت عليه الأخبار بلفظه ، ومعناه . قال : ويحتمل أن يكون النزول بعد الثالث الأول ، وقوله : من يدعوني بعد الثالث الأخير .

وقال النووى : ويحتمل أن النبي - ﷺ - أعلم بأحد الأمرين ، في وقت فأخبر به ، ثم أعلم بالآخر في وقت آخر فأعلم به ، وسمع أبو هريرة الخبرين فنقلهما جميعاً . وسمع أبو سعيد الخدرى خبر الثالث الأول فقط فأخبر به مع أبي هريرة .

كما روى المؤلف وكما هو في بعض طرق مسلم . وهذا تعليل آخر له وجه . انظر : صحيح مسلم (١/٥٢٢) .

(١) محمد بن بشار : ثقة ، تقدم برقم (٥٢) ، ومحمد بن جعفر (غندر) ثقة تقدم برقم (١) ، وشعبة - هو - ابن الحجاج ، ثقة ، تقدم برقم (٦٦) . وأبو إسحاق - هو - عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة ، يأتي في الذى بعده .

(٢) والأغر : هو : أبو مسلم المدنى الكوفى ، ثقة ، وهو غير سلمان الأغر ، الذى يكنى : أبا عبد الله ، وكان المؤلف لا يفرق بينهما كما سيأتى ؟ . وقد قلبه الطبراني : فقال : « اسمه مسلم ، ويكنى أبا عبد الله ، روى له البخارى في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة » .

التهذيب (١ / ٣٦٥) ، التقريب (١ / ٣٦٥) .

(٣) و « محمد بن أبي صفوان » هو « محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، الثقفي ، ثقة ، مات سنة (٢٥٢ هـ) ، روى له أبو داود والنسائي » وصحة اسمه كما أثبت لا كما في السند .

(التهذيب : ٩ / ٣٣٧) ، التقريب (٢ / ١٩٠) .

(وبهز بن أسد ، ثقة ، مضى برقم (٩٥) ، وشعبة : مضى في الذى قبله ، وأبو إسحاق كذلك ، وكذلك الأغر) .

(٤) في (ق ، ك) : « أخبرنا قال » .

الخدري أنهما شهدا على رسول الله - ﷺ - أنه ^(١) قال : « إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل ، فينزل فيقول : هل من سائل ؟ هل من تائب ؟ هل من مستغفر ؟ هل من مذنب ؟ ، فقال له رجل : حتى يطلع الفجر ؟ قال : نعم » .
 [هذا حديث بندار ^(٢) ، وفي حديث بهز بن أسد : هل من تائب ؟ هل من مستغفر ؟ ، فقال رجل - لأبي إسحاق : حتى يطلع الفجر ، قال :- نعم] ^(٣) ^(٤) .

٣- (١٨٩) :

حدثنا (بندار) ^(٥) ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن إسرائيل ، عن أبي

(١) سقط من (ك ، ق) : (أنه) .
 (٢) بندار هو (محمد بن بشار ، ثقة) ، مضى برقم (٥٢) ، وبهز بن أسد ثقة ، مضى برقم (٣٥) .
 (٣) سقط ما بين المعرفتين من (المطبوعة) .
 (٤) أخرجه مسلم (١ / ٥٢٣) في كتاب (صلاة المسافرين وقصرها) ، (باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه) ، بلفظ مقارب ، بطريقتين :
 الأول : عن محمد بن المنثى وابن بشار به .
 والثاني : عن عثمان وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإسحق بن إبراهيم الخنظلي عن جرير ، عن منصور عن أبي إسحاق به .

سند (١٨٩) :

(٥) * (بندار) : مضى في الذي قبله .
 * و (ابن مهدي) : هو : « عبد الرحمن بن مهدي ، بن حسان العنبري أبو سعيد ، ثقة ، ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، مات سنة (١٩٨ هـ) ، وعمره (٧٣ سنة) ، روى له الجماعة » .
 التقريب (١ / ٤٩٩) .
 * و (إسرائيل) هو - ابن يونس ... السبيعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٠) .
 * و (أبو إسحاق - هو - عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق ، السبيعي ، مكتر ، ثقة ، عابد ، اختلط بأخرة ، مات سنة (١٢٩ هـ) ، وقيل : قبل ذلك ، روى له الجماعة » .
 التقريب (٢ / ٧٣) .

إسحاق، عن الأغر، -أبي مسلم-، قال: أشهد علي أبي هريرة، -رضي الله عنه- وأبي سعيد: أنهما شهدا على رسول الله -ﷺ- وأنا أشهد عليهما بذلك: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يمهل، حتى إذا ذهب ثلث الليل نزل، إلى سماء الدنيا فيقول: هل من مستغفر؟ هل من داع؟ هل من سائل؟ حتى يطلع الفجر»^(١).

قال أبو بكر: الحجازيون والعراقيون يختلفون في كنية «الأغر» يقول الحجازيون الأغر أبو عبد الله، ويقول العراقيون أبو مسلم.

^(٢) وغير مستنكر: أن يكون للرجل كنيتان، وقد يكون للرجل ابنان، اسم^(٣) أحدهما^(٤): عبد الله، واسم الآخر: مسلم، فيكون له^(٥) كنيتان، على اسم ابنه. وكذا^(٦) ذو النورين له كنيتان: أبو عمرو وأبو عبد الله، هذا كثير في الكنى^(٧).

٤ (.....) :

حدثنا يوسف بن موسى^(٨)، قال: ثنا جرير عن منصور، عن ابن إسحاق^(٩)، نحو حديث شعبة، في المعنى، ولفظهما مختلفان.

(١) انظر: تخرج الحديث (١٨٨).

(٢) سقطت (و) من المطبوعة .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (اسم) .

(٤) في (ق) : « أحدهم » ، وهو تحريف .

(٥) في (ك) ، ق) : « للرجل » .

(٦) سقط من (ك ، ق) : « وكذا » ، وإثباتها أصح .

(٧) والصحيح أنهما اثنتان : أبو عبد الله الأغر - هو سليمان - كما سيأتي في ترجمته . وأبو مسلم الأغر (تقدم في

١٨٨) ، وليس واحداً له كنيتان .

سند (٤) : (٨) « يوسف بن موسى : ثقة ، ... مضى برقم (٤٤) ، وجرير : هو : ابن عبد الحميد ، ثقة ،

مضى برقم (٢٨) ، ومنصور : هو : ابن المعتمر ، ثقة ، مضى برقم (١٠٣) .

(٩) في (ك ، ق) : « أبو إسحاق » : وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته .

(١٠) وابن إسحاق : هو : « محمد بن إسحاق بن يسار ، صدوق ، مضى برقم (١١١) . وشعبة : مضى برقم

(٦٦) .

حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي^(١) ، قال : ثنا محاضر بن المورع^(٢) ^(٣) ، قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح : قال : ذكر عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وأبي إسحاق ، وحبيب ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إن الله يمهل ، حتى يذهب شطر الليل الأول ، ثم ينزل إلى السماء^(٤) الدنيا ، فيقول : هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ ، حتى ينشق الفجر »^(٥) .

٦- (١٩١) :

حدثنا أحمد بن سعيد^(١) ، قال : ثنا محاضر بن الأعمش ، قال : قال أبو

سند (٥) : (١) « أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي ، المروزي ، أبو عبد الله ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (٢٤٦هـ) ، روى له البخاري ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي والترمذي . التهذيب (١/٣٠) ، التقريب (١/١٥) .

(٢) في (ك، ق) : « ابن المودع » وبعدها « أبو المورع » .

(٣) و« ابن المورع » هو « محاضر بن المورع ، الهمداني اليامي ، الكوفي ، صدوق ، له أوهام ، مات سنة (٢٠٦هـ) ، روى له البخاري تعليقا ، ومسلم وأبو داود ، والنسائي » . التهذيب (١٠/٥١) ، التقريب (٢/٢٣٠) .

• و« الأعمش » هو « سليمان بن مهران .. ثقة » ، مضى برقم (١) .

• و« أبو صالح » هو « ذكوان ... أبو صالح السمان » ، ... ، ثقة » ، مضى برقم (٧٥) .

• و« أبو إسحاق » : مضى برقم (١٨٩) .

• و(حبيب) هو (حبيب بن أبي ثابت بن قيس) ، ثقة ، مضى برقم (٢٠) .

• والأغر : مضى برقم (١٨٨) .

(٤) في (المطبوعة ، ت) : « إلى سماء » ، وما أثبتته أولى .

(٥) انظر : تخریج الحديث رقم (١٨٨) .

(٦) (أحمد بن سعيد ومحاضر والأعمش) : مضوا في الذي قبله .

سفيان^(١) ، عن جابر^(٢) أنه قال : « ذلك^(٣) في كل ليلة » .

٧ (.) :

حدثناه إسحاق بن وهب الواسطي^(٤) ، قال : ثنا محاضر بن المورع قال : ثنا الأعمش ، ذكر^(٥) عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، وأبي إسحاق ، وحبيب عن الأغر ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « قال رسول الله ﷺ - عليه السلام - : إن الله يمهل حتى يذهب شطر الليل الأول ، ثم ينزل إلى سماء الدنيا ، فيقول : هل من مستغفر ؟ فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ حتى ينشقَّ الفجر »^(٦) .

قال : وإن^(٧) أبا سفيان قد ذكر عن جابر بن عبد الله أنه قال : « ذلك في كل ليلة » .

(١) و « أبو سفيان » هو « طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان ، الإسكاف نزل مكة صدوق ، روى له الجماعة » .

انظر : التهذيب (٥/٢٦) ، التقريب (١/٣٨٠) ، الميزان (٢/٣٤٢) .

(٢) و « جابر » : هو : « جابر بن عبد الله ، الصحابي المشهور - رضي الله عنه » .

(٣) في (ك) ، (ق) : (ذلك) .

(٤) هو « إسحاق بن وهب بن زياد ، العلاف ، أبو يعقوب الواسطي ، صدوق مات سنة (بضع وخمسين ومائتين) ، روى له البخاري ، وابن ماجه » .

الجرح والتعديل (٢/٢٣٦) ، التهذيب (١/٢٥٣) ، التقريب (١/٦٢) . وبقية رجال السند مضوا برقم (١٨٩) .

(٥) في (ك) ، (ق) : العبارة هكذا : « عن أبي صالح ذكر عن أبي سعيد » بتأخير ذكر .

(٦) انظر : تخریج حديث رقم (١٨٨) ، وفيه : (حتى يطلع الفجر) ، بدل : (ينشق الفجر) ، والمعنى واحد .

(٧) في (ق) : « وای » ، وفي (ط) : (واری) ، وما أثبتته أولى .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى^(١) ، قال : أخبرنا^(٢) ابن وهب ، أن مالكًا حدثه ، عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين^(٣) يبقى ثلث الليل الآخر فيقول :

من يدعوني فأستجيب له ؟

من يسألني فأعطيهِ ؟

ومن يستغفرني فأغفر له ؟^(٤) » .

(١) « يونس بن عبد الأعلى ثقة » ، مضى برقم (٧٥) .

* ابن وهب : « عبد الله بن وهب ثقة ثبت » ، مضى برقم ٧٥ .

* و « مالك » هو : « ابن أنس الإمام المشهور ... » .

* و « ابن شهاب » هو : « محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ثقة ، » مضى برقم (٩٢) .

* و « أبو عبد الله الأغر » هو « سلمان الأغر ، أبو عبد الله المدني ، مولى جهبنة ، أصله من أصبهان ، ثقة ،

روى له الجماعة » .

انظر : التهذيب (٤ / ١٣٩) ، الجرح والتعديل (٤ / ٢٩٧) ، الخلاصة (١٤٧) ، والتقريب

(١ / ٣١٥) .

* و « أبو سلمة بن عبد الرحمن ... ثقة .. » ، مضى برقم (٦٠) .

(٢) في (ك ، ق) : حدثنا .

(٣) في (ك ، ق) : (حتى) ، وهو تصحيف .

تخرجه - (٤) * أخرجه البخارى (٤٧ / ٢) ، في كتاب التهجد (باب : ١٤ ، الدعاء والصلاة من آخر

الليل) ، عن مالك عن ابن شهاب .

* وفي كتاب الدعوات (٧ / ١٤٩) ، باب (١٤ ، الدعاء نصف الليل) . كذلك .

* وفي كتاب التوحيد (٨ / ١٩٦) ، (باب : ٣٥ ، قوله تعالى : ﴿ يريدون أن يدلوا كلام الله ﴾) ، عن

إسماعيل به ، بدون ذكر أبي سلمة بن عبد الرحمن .

* وأخرجه مسلم : (١ / ٥٢١) ، في كتاب : « صلاة المسافرين وقصرها » ، (باب : ٢٤ ، الترغيب في

الدعاء ، والذكر ، في آخر الليل والإجابة فيه) . عن يحيى بن يحيى به .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن^(١) ، قال : حدثني عمي بمثله ، وقال : عن أبي عبد الله - سلمان^(٢) الأغر^(٣) - ، قال : « ينزل ربنا^(٤) » ، والباقي مثله .

حدثنا أحمد^(٥) ، قال : أخبرنا عمي ، قال : أخبرني يونس عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله الأغر ، أنهما سمعا أبا هرير - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - « ينزل ربنا تبارك^(٦) وتعالى » . ثم ذكر مثله غير أنه لم يقل « حين^(٧) يبقى ثلث الليل الآخر »^(٨) .

-
- (١) « أحمد بن عبد الرحمن - هو - ابن وهب ... صدوق » مضى برقم (٧٦) .
 و « عمه » هو « عبد الله بن وهب .. ثقة ، ثبت » ، مضى برقم (٧٥) .
 (٢) في (ط) : (غلمان) ، وهو تحريف .
 (٣) و « أبو عبد الله الأغر » ، مضى في الذي قبله .
 (٤) انظر : تخریج الحديث رقم (١٩٢) .
 (٥) « أحمد - هو - ابن عبد الرحمن » انظر الفقرة رقم (١) .
 (٦) و (عمه) كذلك .

- * ويونس هو « يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، الأيلي ، أبو يزيد ، مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٥٩ هـ) ، وقيل : سنة ستين » .
 تهذيب الكمال (٣/١٥٧٢) ، التقريب (٢/٣٨٦) الميزان (٤/٤٨٤) ، الخلاصة (٤٤١) .
 * وبقية رجال السند مضوا في (١٩٢) .
 (٦) في (ط) : (جلا وعلا) .
 (٧) في المطبوعة : (حتى) ، وهو تحريف .
 (٨) تقدم تخریجه ضمن الحديث رقم (١٩٢) .

وقال لنا أحمد^(١) مرة في خير يونس : « ينزل ربنا تبارك وتعالى حين^(٢) يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول :
من يسألني فأعطيه ؟
من يدعوني : أستجب^(٣) له ؟
من يستغفري أغفر^(٤) له ؟ » .

وقال لنا أحمد^(٥) مرة في خبر مالك : ثنا عمي قال : حدثني مالك بن أنس [و]^(٦) ، ثنا يحيى بن حكيم^(٧) ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا إبراهيم بن

(١) أحمد- هو (ابن عبد الرحمن) مضى في الذى قبله .

* يونس- هو : ابن عبد الأعلى ، مضى برقم (٩٢) .

(٢) في (ك، ق) : (حتى) ، وهو تحريف .

(٣) في (ط ، ك ، ق) : (فأستجب) .

(٤) في (ط ، ك ، ق) : (فأغفر له) .

(٥) * أحمد- هو- ابن عبد الرحمن) ، مضى قريباً .

* مالك- هو- ابن أنس ، رحمه الله .

* وعم أحمد هو : (عبد الله بن وهب) ، مضى قريباً .

(٦) في جميع النسخ : (حدثني مالك بن أنس ، ثنا يحيى بن حكيم ، والذي يظهر أن قوله : (حدثنا يحيى بن حكيم) بداية سند جديد ، لابن خزيمة- رحمه الله- ، وليس امتداداً للسند ، كما يظهر من السياق ، لسببين : أولهما : أن مالك بن أنس- رحمه الله- متقدم ، فقد ولد عام (٩٣ هـ) ومات عام (١٧٩ هـ) ، أما يحيى بن حكيم : فقد توفي عام (٢٥٦ هـ) .

الثاني : أن يحيى بن حكيم : من شيوخ ابن خزيمة ، رحمه الله ، فهو يروى عنه بدون واسطة .
لذلك : وضعت حرف عطف بين (معقوفتين) ليدل القارئ أن هذا بداية سند جديد ، ودفعا لتوهم أنهما
إسناد واحد .

(٧) و « يحيى بن حكيم- هو- المقوم .. ثقة » ، مضى برقم (٦١) .

سعد^(١) عن الزهري ، عن أبي سلمة ، والأغر كليهما عن أبي هريرة -رضى الله عنه- أخبرهما أن رسول الله -ﷺ قال : « » .

* ١٣ (.....) :

وحدثنا محمد بن يحيى^(٢) ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ، أنه أخبرهما : « أن رسول الله -ﷺ - » .

١٤- (.....) :

وحدثنا محمد^(٣) ، قال ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا^(٤) معمر ، عن الزهري .

= * و « أبو داود » هو « سليمان بن داود الطيالسي ، ثقة ، مضى برقم (١٨٢) » .

* و « إبراهيم بن سعد -هو- ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزل بغداد ، ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، مات سنة (١٨٥ هـ) ، قال عبد الله بن أحمد ولد (١٠٨ هـ) روى له الجماعة « الميزان (١/٣٣) ، التهذيب (١/١٢١) ، الخلاصة (١/١٧) .

* وبقية رجال السند مضوا برقم (١٩٢) .

(١) في (ك ، ق) : سعيد ، وهو خطأ .

(٢) و محمد بن يحيى : « هو « الذهلي ، ثقة ، ثبت » ، مضى برقم (٤) . و « يعقوب بن إبراهيم -هو- ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزل بغداد ، ثقة .. روى له الجماعة ، مات سنة (٢٠٨ هـ) » .

التهذيب (١١/٣٨٠) ، الخلاصة (٤٣٦) .

* و « أبوه » هو « إبراهيم بن سعد ... ثقة » مضى في الذي قبله . وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

(٣) محمد -هو- الذهلي ، مضى مراراً .

* و « عبد الرزاق » -هو- ابن همام الحميري ، ثقة ، تقدم برقم (٤٤) .

* و « معمر » -هو- معمر بن راشد .. ثقة ، مضى برقم (٤٤) .

* و (الزهري ، هو ابن شهاب) ، مضى في الذي قبله .

(٤) في (ك) : (حدثنا) .

١٥- (.....) :

وحدثنا محمد^(١) ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال في حديث معمر : أخبرني أبو سلمة والأغر صاحب أبي هريرة - .

١٦- (.....) :

وفي حديث شعيب ، قال : حدثني أبو سلمة ، ابن عبد الرحمن ، وأبو عبد الله الأغر ، صاحب أبي هريرة ، أن أبا هريرة ، : أخبرنا أن النبي ﷺ قال : مثل حديث يونس ، عن ابن وهب^(٢) ، عن مالك ، وزاد في خبر شعيب^(٣) (حتى الفجر) ، غير أنه لم يقل في خبر يعقوب : (إلى سماء الدنيا)^(٤) .

١٧- (١٩٣) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٥) قال : ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا الأوزاعي عن يحيى ، وهو ابن أبي كثير ، قال : ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، -رضي الله

(١) محمد : هو (الذهلي ...) .

• و « أبو اليمان » هو « الحكم بن نافع البهراي ، أبو اليمان ، الحمصي مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب ، مناولة ، مات سنة (٢٢٢ هـ) روى له الجماعة » ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٤١٢) ، التهذيب (٢ / ٤٤١) ، التقريب (١ / ١٩٣) .

• وشعيب - هو - ابن أبي حمزة الأموي .. ثقة ، مضى برقم (٩٣) .

• و (أبو سلمة - هو - ابن عبد الرحمن ..) ، مضى في الذي قبله .

• و (الأغر) : (هو - أبو عبد الله السلمان) . مضى في الذي قبله . و (أبا هريرة) مكرر في (ك ، ق) .

(٢) في (ك ، ق) : « عن أبي وهب » ، وهو خطأ .

(٣) في (ق) : (شعيب) بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٤) انظر : تخریج الحديث رقم (١٩٢) .

(٥) محمد بن يحيى (هو (الذهلي) مضى برقم (٤) .

= • و (أبو المغيرة) هو (عبد القدوس بن الحجاج .. ثقة) ، مضى برقم (١٧٦) .

عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مضى شطر الليل الأول ^(١) ، أو ^(٢) ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى ^(٣) إلى سماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى ؟ هل من داع يستجاب له ؟ ، هل من مستغفر يغفر له ؟ ، حتى ينفجر الصبح ^(٤) .

١٨- (١٩٤) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ^(٥) ، قال : ثنا المعتمر قال : سمعت محمدا عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « ينزل الله جل وعلا كل ليلة إلى سماء الدنيا لنصف الليل الآخر ، أو لثلث الليل الآخر ، فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه ؟ ^(٦) من ذا

= * و (الأوزاعي) هو (عبد الرحمن بن عمرو ، ... ثقة .. جليل ، « تقدم برقم (١٧٦) .

* (يحيى بن أبي كثير - هو الطائي .. ثقة « مضى برقم (١٧٦) .

* وبقية رجال السند مضوا برقم (١٩٢) .

(١) سقط من (ك، ق) .

(٢) أو هنا لعلها شك من أبي هريرة في اللفظ ، الذي قاله رسول الله ﷺ ، هل هو شطر الليل أى نصفه أو ثلثاه .

(٣) سقط لفظ (تبارك وتعالى) من (ك، ق) .

(٤) أخرجه مسلم (١/٥٢٢) ، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، (باب ٢٤ ، الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل والإجابة فيه) .

من طريق إسحاق بن منصور به .

(٥) هو « محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، البصرى ، ثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ روى له مسلم والترمذى والنسائى وأبو داود في القدر » .

التهذيب (٩/٢٨٩) ، التقريب (٢/١٨٢) ،

* والمعتمر : هو ابن سليمان بن طرخان .. ثقة ، مضى برقم (٦٠) .

* و « محمد » هو « محمد بن عمرو بن علقمة .. صدوق « مضى برقم (٦٠) .

* و « أبو مسلمة » مضى برقم (١٩٢) .

(٦) في (ك، ق) : « إن نبي الله » .

(٧) في (ط) : « ومن » .

الذى يستغفري فأغفر له؟، حتى يطلع الفجر، أو ينصرف^(١) القارى من صلاة الصبح»^(٢).

١٩ (٥٥٥٥٥) :

حدثنا محمد بن بشار^(٣) ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا محمد بن عمرو^(٤) .

٢٠ (٥٥٥٥) :

وحدثنا محمد بن بشار^(٥) ، قال : ثنا عبد الوهاب قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، بهذا الإسناد ، مثله ، إلا أنه قال : « حتى ينفجر الصبح أو ينصرف القارى من صلاة الصبح »^(٦) .

-
- (١) في (ط) : (وينصرف) ، وما أثبتته أول .
(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٥٠٤) ، من طريق يزيد .. به . وأخرجه الدارمي (١ / ٣٤٦) ، في كتاب الصلاة (باب : ١٦٨ ، ينزل الله إلى سماء الدنيا) ، من طريق يزيد بن هارون ... به .
(٣) محمد بن بشار مضى برقم (٥٢) .
(٤) * و « عبد الوهاب » هو « ابن عبد المجيد بن الصلت ، الثقفي ، أبو محمد البصرى ، ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة (٥٢٤هـ) ، عن نحو من ثمانين سنة » .
التهذيب (١ / ٤٥٠) ، الخلاصة (ص ٢٤٨) ، التقريب (١ / ٥٢٨) ، وتذكرة الحفاظ (١ / ٣٢١) .
* و (محمد بن عمرو) مضى في الذى قبله .
سقط هذا السند من (المطبوعة ، ت) .
(٥) « محمد بن بشار .. » ، مضى برقم (٥٢) .
* و « عبد الوهاب » ، مضى في الذى قبله .
* و « عبد الأعلى ، هو : ابن عبد الأعلى ، البصرى ، ثقة ، ثبت ، ... » ، مضى برقم (١١٥) .
* و (محمد بن عمرو ... » ، مضى في الذى قبله .
(٦) سقط هذا السند والمتن من (المطبوعة ، ت) .

حدثنا زيد بن أجزم، قال : ثنا وهب^(١) بن جرير ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت النعمان^(٢) - يعني ابن راشد، - يحدث عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة، - رضي الله عنه، - عن النبي - ﷺ - ، نحو حديث مالك ، عن الزهري ، وزاد : قال الزهري : « فلذلك كانوا يفضلون صلاة^(٣) آخر الليل »^(٤) .

٢٢- (١٩٥) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٥) ، قال : ثنا موسى بن هارون البردي ، قال : ثنا هشام

سند (٢١) : (١) و « زيد بن أجزم » هو « الطائي ، النبهاني ، أبو طالب ، البصري ، ثقة ، حافظ ، استشهد في كاتبة الزنج ، بالبصرة ، عام (٥٢٥٧هـ) ، روى له البخاري والأربعة » .

تذكرة الحفاظ (١/٥٤٠) ، التهذيب (٣/٣٩٣) ، التقريب (١/٢٧١) .

(٢) سقط من (ك،ق) : (وهب) وهو خطأ .

وفي المطبوعة « ابن وهب بن جرير » ، وهو خطأ . والصحيح : ما أثبتته .

و « وهب بن جرير » هو « ابن حازم ... ثقة » . مضى برقم (٨٠) .

= و « وأبوه » هو « جرير بن حازم ، .. ثقة » ، مضى برقم (٨٠) .

(٣) في (المطبوعة) : (المعتمر ..) ، وهو خطأ ، وما أثبتته هو الصحيح . انظر : التهذيب الكمال (١/١٨٧) .

= و « النعمان بن راشد » هو « الجزري ، أبو إسحاق ، الرقي مولى ابن أمية ، صدوق ، سيء الحفظ روى له

البخاري في التاريخ ، ومسلم والأربعة » .

تهذيب الكمال (١/١٧٨) ، الميزان (٤/٢٦٥) ، والتقريب (٢/٢٠٤) والخلاصة (ص : ٤٠٢) .

= وبقية رجال السند : مضوا برقم (١٩٢) .

(٤) في (المطبوعة) : « آخر صلاة » ، وما أثبتته أصح .

(٥) انظر : تخرج الحديث رقم (١٩٤) .

(٦) و « محمد بن يحيى » هو « الذهلي ... مضى برقم (٤) . و « موسى بن هرون » هو « القيسي ، البردي ،

الكوفي ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة (٥٢٢٤هـ) ، بالقيوم ، من أرض مصر ، روى له البخاري ومسلم والنسائي » .

= التهذيب (١/٣٧٥) ، لسان الميزان (٦/١٣٤) ، والتقريب (٢/٢٨٦) .

ابن يوسف ، عن معمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - قال : « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إذا مضى ثلث الليل الأول يقول : أنا الملك ، أنا الملك ، من ذا الذي يسألني فأعطيه ؟

من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟

من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ؟

فلا يزال كذلك إلى الفجر . »

٢٣- (٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، الصنعاني^(١) ، قال : ثنا المعتمر ، قال سمعت عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه .

= * هشام بن يوسف « هو » الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي ، ثقة ، مات عام (١٩٧ هـ) ، وروى له البخاري ، والأربعة .

التهذيب (١١/٥٧) ، الجرح والتعديل (٩/٧٠) ، التقريب (٢/٣٢٠) ، و « معمر - هو - ابن راشد ... ثقة » ماضي برقم (٤٤) .

* و « سهيل بن أبي صالح .. ثقة » ماضي برقم (١٦٨) .

* و « أبوه » هو (ذكوان ، أبو صالح السمان - ثقة) ، ماضي برقم (٧٥) .

تخریج (١٩٥) :

* أخرجه الترمذی (٢/٣٠٧) ، في (أبواب الصلاة) ، (باب : ٣٢٩ ، في نزول الرب - عز وجل - إلى السماء الدنيا ، كل ليلة) ، عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن به . وقال الترمذی : (حديث أبي هريرة حسن صحيح) .

* وأخرجه أحمد بن حنبل (٢/٤١٩) ، عن قتيبة بن سعد ، عن يعقوب بن عبد الرحمن به .

(١) « محمد بن عبد الأعلى الصنعاني » ثقة ، ماضي برقم (١٩٤) .

* (المعتمر - هو - ابن سليمان بن طرخان ، ثقة) ، ماضي برقم (٦٠) .

= * (عبيد الله - هو - ابن عمر بن حفص ، ثقة) ، ماضي برقم (٨٠) .

٢٤- (٥٥٥٥) :

وحدثنا محمد بن بشار^(١) ، وعمرو بن علي ، ويحيى بن حكيم^(٢) . قال^(٣) :
يحيى^(٤) : عن عبيد الله ، قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي
هريرة - رضي الله عنه - .

٢٥- (٥٥٥٥٥) :

وحدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد^(٥) قال : ثنا
هشام بن حسان ، وعبيد^(٦) الله ، عن سعيد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

-
- = « سعيد بن أبي سعيد - هو - المقبري ، ثقة ، » مضى برقم (٧٣) .
* و « أبوه » هو « كيسان بن سعيد المقبري ، المدني ، مولى أم شريك ، ويقال : هو الذي يقال له
(صاحب العباس) ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (١٠٠ هـ) ، روى له الجماعة » .
التهذيب (٤٥٣ / ٨) ، التقريب (١٤٧ / ٢) ، الخلاصة (٣٢٢) .
(١) محمد بن بشار .. ثقة ، ثبت ، مضى في الذي قبله .
* عمرو بن علي - هو - ابن بحر ... ثقة « ، مضى برقم (٣١) .
* يحيى بن حكيم - هو - (المقوم .. ثقة ، حافظ) ، مضى برقم (٦١) .
(٢) في (ك ، ق) : (يحيى بن الحلیم) : وهو خطأ .
(٣) في (المطبوعة ، ت) : (قال عمرو : ثنا يحيى بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله
عنه ، وهو غلط ، حيث خلط بين الرواة ، والصحيح ما أثبتته ، كما هو في (ك ، ق) .
(٤) * (يحيى هو ابن حكيم) المتقدم أعلاه .
* « عبيد الله - هو - ابن عمر ... » ، تقدم في الذي قبله .
* (سعيد بن أبي سعيد) كذلك .
(٥) * « عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ثقة .. » ، مضى برقم (١٩٤) .
* و « هشام بن حسان ، هو - الأزدي ، ثقة » ، تقدم برقم (١١٥) .
(٦) في (المطبوعة) ، « وعبيد الله بن سعيد » ، وهو خطأ .
لأن عبد الوهاب بن عبد المجيد روى عن عبيد الله بن عمر ، وهو الراوي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، كما
مر معنا في الحديث (٢٣) ولم يرو عبد الوهاب ... عن راو اسمه (عبيد الله بن سعيد) ، ولا (عبد الله بن
سعيد) ، كما في (ك ، ق) . راجع تهذيب الكمال (٢ / ٨٧٠) .

٢٦- (.....) :

وحدثنا يحيى بن حكيم قال : ثنا ابن أبي عدى^(١) ، عن^(٢) محمد بن إسحاق قال : قال : أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن عطاء ، عن أبي هريرة .

٢٧- (.....) :

وثنا أبو موسى^(٣) ، قال : ثنا ابن أبي عدى ، عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : (.....) .

٢٨ (.....) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى^(٤) ، قال : ثنا خالد-يعني ابن الحرث- قال : ثنا

-
- (١) و « ابن أبي عدى » هو « محمد بن إبراهيم .. صدوق » مضى برقم (٦٦) .
* و « محمد بن إسحاق - هو - ابن يسار المطليبي ... صدوق » ، مضى برقم (١١١) .
و « سعيد بن أبي سعيد - هو - المقبري .. » مضى قريباً .
و « عطاء » هو « عطاء بن مينا ، المدني ، أو البصرى ، أبو معاذ صدوق ، روى له الجماعة » . التهذيب (٨/ ٢١٦) ، الخلاصة (٢٦٧) .
(٢) في (ك، ق) : (هو) ، بدل (عن) .
سند (٢٧) : (٣) « أبو موسى » هو « محمد بن المنثى » مضى مراراً برقم : (٩ ، ١٢٤ ...) .
* و « هشام ... » ، لم أجده .
* و « يحيى بن أبي كثير - هو - الطائي ... ثقة » مضى برقم (١٧٦) .
* و « أبو جعفر » هو « أبو جعفر المؤذن ، الأنصاري ، المدني مقبول ، وهو غير محمد بن علي بن الحسين ، ومن ظنه هو فقد وهم ، روى له البخاري في الأدب ، وأبو داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة ، وابن ماجه » . التهذيب (١٢/ ٥٤) ، التقريب (٢/ ٤٠٦) .

هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة ، يقول »^(١) .

٢٩- (٠٠٠٠) :

وحدثنا محمد بن يحيى^(٢) ، قال : ثنا محاضر ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، ذكره عن أبي سعيد الخدري ، أو عن أبي هريرة وأبي^(٣) إسحاق وحبيب عن الأغر ، عن أبي هريرة .

٣٠ (٠٠٠٠) :

وحدثنا أبو يحيى محمد بن عبد^(٤) الرحيم البزار^(٥) ، قال : ثنا أبو بدر^(٦) ، شعاع

سند (٢٨) : (١) * (محمد بن عبد الأعلى - هو - الصنعاني) ، مضى برقم (١٩٤) .

* « خالد بن الحرث - هو - ابن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان ، البصري ، ثقة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٨٢) ، التقريب (١/٢١١) .

* وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

(٢) محمد بن يحيى : هو الذهلي ... ، مضى برقم (٤) .

* و (محاضر - هو - ابن المورع ...) ، مضى برقم (١٩٠) .

* وبقية رجال السند مضوا برقم (١٩٠) .

(٣) العطف على (الأعمش) ، لأنه هو الراوى عنهما . انظر : تهذيب الكمال (١/٥٤٦) .

(٤) سقط (عبد) من (المطبوعة) ، وهو خطأ .

(٥) هو « محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير ... ثقة » ، مضى برقم (١٧٠) .

(٦) و « أبو بدر » هو « شعاع بن الوليد بن قيس السكّوني ، الكوفي صدوق ، له أوهام ، مات سنة

(٥٢٠٤) ، وروى له الجماعة » .

التقريب (١/٣٣٧) ، الميزان (٢/٢٦٤) ، التهذيب (٤/٣١٣) .

ابن الوليد ، قال : ثنا سعيد^(١) بن سعيد قال : سمعت سعيد بن مرجانة^(٢) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه .

٣١- (٠٠٠) :

وحدثنا محمد بن يحيى وإسحاق بن وهب الواسطي ، قالا : ثنا محاضر قال : ثنا سعد - يعني ابن سعيد بن قيس .

وقال : إسحاق : ثنا سعد^(٣) بن سعيد الأنصاري ، قال : ثنا سعيد بن أبي سعيد بن مرجانة ، قال : (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول^(٤))^(٥) .
هكذا نسباه سعيد بن أبي سعيد بن مرجانة^(٦) .

(٧) و « سعد بن سعيد - هو - ابن قيس بن عمرو ، صدوق سيء الحفظ مات سنة (١٤١ هـ) ، روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة » .

التهذيب (٣/٤٧٠) ، التقريب (١/٢٨٧) .

(٢) « سعيد بن مرجانة - هو - ابن عبد الله على الصحيح ، ومرجانة : أمه ، أبو عثمان ، ثقة ، فاضل ، مات قبل المائة ، بثلاث سنين ، روى له البخاري ومسلم ، والترمذي والنسائي » . التقريب (١/٣٠٤) .

سند (٣١) : * (محمد بن يحيى ثقة) ، مضى برقم (٤) .

* « إسحاق بن وهب - هو - ابن زياد ، أبو يعقوب الواسطي ، صدوق مات سنة بضع وخمسين ومائتين ، روى له البخاري ، وابن ماجه » .

التقريب (١/٦٢) .

* (محاضر - هو - ابن المورع ، صدوق ..) ، تقدم برقم (١٩٠) .

* (سعد بن سعيد) تقدم في الذي قبله .

(٣) في النسخ (سعيد بن سعيد الأنصاري) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته . انظر ترجمته .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) ، وسقطه خطأ ، .

(٥) في (ك،ق) : زيادة هي (غير أن يحيى ، قال : أخرني سعيد بن أبي سعيد بن مرجانة) .

(٦) وهو خطأ ، انظر نسبه في ترجمته أعلاه .

والحديث بهذين الإسنادين : ضعيف ، لسوء حفظ سعد بن سعيد ، ولكن الحديث يشهد لحسنه الأحاديث المتقدمة .

وحدثنا محمد بن رافع^(١) ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير وهو ابن مطعم - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - رفعوه جميعاً إلى النبي - ﷺ - قال بعضهم : عن النبي - ﷺ - ، وقال بعضهم : قال رسول الله ﷺ ، .. فذكروا جميعاً الحديث^(٢) في نزول الرب - جل وعلا - ، كل ليلة إلى سماء الدنيا .

قال في خبر ابن أبي ذئب (ينزل الله تبارك وتعالى شطر الليل فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ ، من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ ، فلا يزال كذلك حتى ترجل^(٣) الشمس)^(٤) .

وألفاظ الآخرين خرجتها في كتاب (الصلاة) ، خلا خبر المعتمر فأني لم أكن خرجته .

وخبر المعتمر قبل خبر ابن أبي سعيد^(٥) ، إلا أنه قال : « إن الله تعالى وتقدس ينزل تلك الساعة إلى سماء الدنيا فيقول :

سند (٣٢) : (١) « محمد بن رافع - هو - ابن أبي زيد ... ثقة » ، تقدم برقم (٢٧) .

« محمد بن إسماعيل بن أبي فديك .. صدوق » ، تقدم برقم (١٧٤) .

« و « ابن أبي ذئب » هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ... ثقة » ، تقدم برقم (٧٨) .

« و « القاسم بن عباس - هو - ابن محمد بن معتب بن أبي هب ، أبو العباس ، الهاشمي ، المدني ، ثقة ، مات سنة (٥١٣١هـ) ، روى له مسلم والأربعة » . التهذيب (٨/٣١٩) ، الخلاصة (٣١٢ /) التقريب (٢/١١٧) ، الميزان (٣/٣٧١) .

« نافع بن جبير - هو « ابن مطعم النوفلي ، أبو محمد ، أو أبو عبد الله ، المدني ، ثقة ، فاضل ، مات سنة (٩٩٩هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٠/٤٠٤) ، الجرح والتعديل (٨/٤٥١) ، التقريب (٢/٩٥) .

(٢) سقط من (المطبوعة) : لفظ (الحديث) .

(٣) في (المطبوعة) : « ترجل » ، وهو خطأ ، ومعنى (ترجل) : أى ترتفع .

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٢٠) ، بلفظ : « ترجل الشمس » .

(٥) في (المطبوعة) : « يحيى بن سعيد » ، وهو خطأ ، كما تقدم في بداية الحديث رقم (١٩٥) .

هل من داع فأجيبه ؟
هل من سائل فأعطيه سؤله ؟
هل من مستغفر فأغفر له ؟ » .

وفي جميع الأخبار : « ينزل إلى سماء الدنيا » خلا : خبر محمد بن أسحق ، فإن فيه « يهبط الله إلى سماء الدنيا » .

وفي خبر محاضر ، قال الأعمش : وأرى أبا سفیان^(١) ، ذكره عن جابر أنه قال : « كل ليلة » .

٣٣- (٥٥٥٥٥) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني^(٢) ، قال : ثنا إسماعيل بن عليّة ، عن هشام الدستوائي ، أنه قال : « ذلك في كل ليلة » .

٣٤- (٥٥٥٥٥) :

وحدثنا الزعفراني^(٣) ، قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، قال : ثنا هشام .

(١) « أبو سفیان » هو « طلحة بن نافع ... » ، تقدم برقم (١٩١) .
سنة (٣٣) : (٢) « الحسن بن محمد الزعفراني ... أبو عليّ البغدادي ، ثقة ، مضى برقم (٦٥) .
« والحسن بن عليّة » هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، ثقة ، حافظ ، ... » ، تقدم برقم (١١٣) .
« هشام - هو - ابن أبي عبد الله ، سنبر ، أبو بكر ، الدستوائي ثقة ، ثبت ، وقد رمي بالقدر ، مات سنة (١٥٤هـ) ، وعمره (٧٨) سنة روى له الجماعة » . انظر : تذكرة الحفاظ (١/١٦٤) ، التهذيب (١١/٤٣) ، التقريب (٢/٣١٩) .
سنة (٣٤) : (٣) (الزعفراني) : تقدم في الذي قبله .
« عبد الله بن بكر - هو - ابن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب ، البصري ، نزيل بغداد ، امتنع من القضاء ، ثقة ، حافظ ، مات في الحرم سنة (٥٢٠هـ) ، روى له الجماعة » .
التهذيب (٥/١٦٢) ، التقريب (١/٤٠٤) .
« هشام - هو - ابن حسان الأزدي ، ثقة ، تقدم برقم (١١٥) .

وثنا الزعفراني ، أيضا ، قال : ثنا يزيد بن هرون ، قال : أخبرنا الدستوائي

٣٦- (٠٠٠٠) :

وثنا^(١) محمد بن عبد الله بن ميمون^(٢) ^(٣) بالإسكندرية قال : ثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، جميعًا عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، قال : حدثني رفاعة الجهني .

٣٧- (٠٠٠٠٠٠٠) :

وثنا : أبو هاشم-زياد بن أيوب^(٤) - ، قال : ثنا مبشر-يعني ابن إسماعيل الحلبي - ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : ثنا هلال بن أبي

سند (٣٥) : « يزيد بن هرون-هو-ابن وادي .. ثقة .. » تقدم برقم (٧٣) .

(١) في (ك،ق) : « حدثنا » .

(٢) في (ك) : « ميمونة » ، وهو تحريف .

(٣) و « محمد بن عبد الله بن ميمون ، أبو بكر ، -صدوق ، مضى برقم (١٩٣) .

* و « الوليد » هو « الوليد بن مسلم ، القرشي ... ثقة » ، تقدم برقم (٢٠٨) .

* الأوزاعي هو : (عبد الرحمن بن عمرو .. ثقة) ، تقدم في (١٧٦) .

* و (يحيى ، هو : ابن أبي كثير ، ثقة) ، تقدم في (١٧٦) .

* و « هلال-هو-ابن علي بن إسامة ، ويقال : هلال بن أبي ميمونة ، ثقة » ، ... تقدم (١٧٦) .

* و (عطاء بن يسار-هو-الهلال ، ثقة) ، مضى برقم (٩٨) .

* « رفاعة بن عرابة » هو « وقيل : ابن عرادة » ، صحابي مدني ، وذكر مسلم : أن عطاء بن يسار تفرد

بالرواية عنه) ، راجع أسد الغابة (٣/٢٧٤) ، وحاشية الإصابة والإصابة : (٣/٢٨٤) .

سند (٣٧) : (٤) « أبو هاشم-هو-زياد بن أيوب ، ثقة ، حافظ .. » مضى برقم (٨٤) .

* مبشر بن إسماعيل الحلبي .. صدوق ، مضى برقم (١٧٦) .

* وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

ميمونة ، قال : حدثني عطاء بن يسار ، قال : حدثني رفاعة بن عرابة الجهني ، قال : « صدرنا مع رسول الله - ﷺ - ، من مكة ، فجعلوا^(١) يستأذنون النبي - ﷺ - ، فجعل يأذن^(٢) لهم ، فقال^(٣) النبي - ﷺ - : ما بال شق الشجرة الذي يلي^(٤) رسول الله - ﷺ - أبغض إليكم من الشق الآخر ؟ فلا يرى من القوم إلا باكيًا .

قال أبو بكر الصديق^(٥) : إن الذي يستأذن بعد هذا في نفس^(٦) لسفيه .
فقام النبي - ﷺ - فحمد الله ، وأثنى عليه ، وكان إذا حلف قال : والذي نفسي بيده ، أشهد عند^(٧) الله : ما منكم أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ، ثم يسدد إلا : سلك به في الجنة .

ولقد وعدني ربي - عز وجل - أن يدخل^(٨) من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب ولا عذاب ، وأني أرجو أن تدخلوها حتى تبوءوا^(٩) ، ومن صلح من

(١) في (ك،ق) : (فجعل) .

(٢) في المسند (٤/١٦) : ، وكتاب النزول - للدراقطني (١٤٧) : ، « إلى أهلهم » .

(٣) في (المطبوعة) : « يستأذنهم .. » ، وهو تحريف .

(٤) سقط من (ك) : « فقال » .

« وفي المسند (٤/١٦) : ، وكتاب الصفات (١٤٧) : « فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه خيرًا ،

ثم قال » .

(٥) في (المطبوعة) : « على » : وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة ، ت ، ك) : « قال : يقول » .

(٧) سقط (الصديق) من (ك ، ق) .

(٨) في المسند (٤/١٦) : « إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه » .

وفي أخرى : (... إن الذي يستأذنك في شيء بعدها لسفيه) ،

(٩) في (ك) : « عنده » ، وما أثبتته أولى .

(١٠) في (ك) : « أن يدخلني » ، وهو تحريف .

(١١) في (ك) : « تتبوا ، وفي (ق) : « تتبوا » ، وهو تحريف .

(١٢) في المسند (٤/١٦) ، والنزول (١٤٧) ، بزيادة (أنتم) وسوف تأتي برواية المؤلف .

أزواجكم وذرياتكم - مساكنكم^(١) في الجنة

ثم (قال^(٢)) : « إذا مضى شطر الليل ، أو قال ثلثاه - ينزل الله تبارك^(٣) وتعالى - إلى سماء الدنيا ثم يقول : لا أسأل عن عبادي غيري ، :

من ذا الذي يسألني فأعطيه ؟

من ذا الذي يدعوني فأجيبه ؟

من ذا الذي يستغفري فأغفر له ؟

حتى ينفجر الصبح » .

هذا لفظ حديث الوليد بن مسلم .

خرجت ألفاظ الآخرين في أبواب الشفاعة^(٤) ، وحفظي أن في أخبار الآخرين :

(إن الذي يستأذنك بعدها في نفس لسفيه)^(٥) .

(١) في (المطبوعة) : (ميوّم) .

(٢) الزيادة من المسند (٤ / ١٦) ، وكتاب النزول - للدراقطني (١٤٧) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (تبارك وتعالى) .

(٤) في (ك ، ق) : « الشفاعات » .

تفريجه (٥) آ : • أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ / ١٦) ، عن أبي المغيرة ، وعن إبراهيم بن إسماعيل . به .

* وعن يحيى بن سعيد به .

ب : • وأخرجه الدراقطني (١٤٧) في النزول ، من طرق متعددة .

عن هشام الدستوائي .

وعن الأوزاعي به .

وعن يحيى بن أبي كثير به .

ج : • وأخرج الآجري آخر الحديث في الشريعة ، وهو قوله : (إذا مضى شطر الخ) ، (ص : ٣١٠ ،

٣١١) .

د : • والدارمي في الرد على الجهمية (٣٧) كذلك .

هـ : • واللالكائي في شرح العقائد (٣ / ٤٤١) كذلك .

وفي أخبار النبي - ﷺ - « أن يدخل من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلها حتى تبتوعوا^(١) أنتم .. »^(٢) .

٣٨- (١٩٧) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا هشام بن عبد الملك ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار .

٣٩- (٥٥٥) :

وثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، قال : ثنا بهز بن أسد ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال :

(١) في (ك) : (تبتعوا) ، وفي (ق) : (تنبوء) ، وهو تحريف .

(٢) في كتاب النزول (١٤٧) ، وفي (المسند : ٤/١٦) .

النص هكذا : « وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبتوعوا أنتم وهذا هو الأقرب ، لأنه هنا لم يذكر فاعل الدخول . »

سند (٣٨) : (٣) * هو « هشام بن عبد الملك ، الباهلي ، مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (٢٢٧هـ) ، وله أربع وتسعون سنة ، روى له الجماعة » . التهذيب (١١/٤٥) ، التقريب (٢/٣١٩) .

* و « حماد بن سلمة - هو - ابن دينار - ... ثقة » ، مضى برقم (٩٥) .
* « عمرو بن دينار - هو - المكي - أبو محمد الأثرم ، الجمحي ، ومولاهم ثقة ، ثبت ، مات سنة (١٢٦هـ) ، روى له الجماعة » .

تذكرة الحفاظ (١/١١٣) ، التهذيب (٨/٢٨) ، التقريب (٢/٦٩) .

سند (٣٩) :

- * « محمد بن عثمان بن أبي صفوان .. ثقة » ، تقدم برقم (١٨٨) .
- * « بهز بن أسد ، هو - العمي ، .. ثقة » ، مضى برقم (٩٥) .
- * و « نافع بن جبير بن مطعم ... ثقة » ، مضى برقم (١٩٥) .
- * و (أبوه) : هو (الصحابي المشهور : جبير بن مطعم بن عدى) ، مضى برقم (١٤٧) .

قال رسول الله ﷺ : « ينزل الله - تبارك وتعالى - كل ليلة إلى سماء^(١) الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه ؟

هل من مستغفر فأغفر له ؟ » .

وقال (بندار في حديثه) : « ينزل الله تبارك وتعالى : كل ليلة إلى سماء الدنيا »^(٢) .

٤٠ - (٠٠٠٠) :

أخبرني سعيد بن عبد الرحمن الخزومي^(٣) ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن

(١) في (ك،ق) : « إلى السماء الدنيا » .

تخرجه :

(٢) « أخرجه النسائي : في كتاب (اليوم والليلة) ، وقد ذكره المزني في (تحفة الأشراف - ٤١٨ / ٢) ، و (١٠ / ٣٨٠) .

« أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٨١) من طريقين ، كلاهما عن حماد بن سلمة :

- الأول : عن الأسود بن عامر به .

- الثاني : عن عفان ... به .

« وأخرجه الدارمي في السنن (١ / ٣٤٧) ، كتاب « الصلاة » (باب : ١٦٨) ، ينزل الله إلى السماء الدنيا .

« وأخرجه الآجري - في الشريعة (ص : ٣١٢) .

« وأخرجه - أيضاً - ابن أبي عاصم - في السنة (ص : ٥٠٧) ، (ص : ٢٢٢) .

« وأخرجه أيضاً الدراقطني - في كتاب النزول (ص : ٩٣) .

« والبيهقي - في الأسماء والصفات (ص : ٥٦٦) .

- وصححه ابن القيم فقال : (هذا حديث صحيح ، رواه النسائي) ، مختصر الصواعق المرسله . (٢ / ٢٣٤) .

سند (٤٠) : (١) « سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، ... الخزومي ... ثقة ... » ، مضى برقم (١١) .

« سفيان » هو « ابن عيينة .. ثقة ، ثبت .. » ، مضى برقم (٩١) .

« وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

نافع بن جبير ، عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ - قال : « إذا ذهب نصف الليل ينزل الله تبارك وتعالى ، إلى سماء الدنيا ، فيفتح بابها فيقول : من ذا الذى يسألني فأعطيه ؟ من ذا الذى يدعوني فأستجيب له ؟ حتى يطلع الفجر » (١) (٢)

قال أبو بكر : « ليس رواية سفيان بن عيينة مما توهم رواية حماد بن سلمة ، لأن جبير بن مطعم هو : رجل من أصحاب (٣) النبي - ﷺ - ، وقد يشك المحدث في بعض الأوقات في بعض رواة (٤) الخبر ، ويستيقن في بعض الأوقات ، وربما شك سامع

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٤/٨١) بنحوه .
(٢) الحديث قد وقع فيه اختلاف في تعيين (الصحابي) الراوى ، عن النبي - ﷺ - ، في ثلاث روايات عن عمرو ابن دينار :

- الأولى : رواية (حماد بن سلمة) : وفيها (عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ... به) ، وهي المقدمة .
- الثانية : رواية (سفيان بن عيينة) ، عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ - ، به ، وهي هذه .

- والثالثة : رواية (القاسم بن عياض) ، عن نافع بن جبير عن أبي هريرة .. به وسوف يشير إليها المؤلف بعد .

* فأما الروايتان : الأولى والثانية : فإنهما رواية واحدة . وبعض العلماء يرى أن (حماد بن سلمة) قد وهم في روايته ، وأن الصحيح هو ما في رواية (ابن عيينة) ، من عدم تعيين (الصحابي الراوى) ، وهذا ذكره المزرى وابن حجر وذكر الأخير توهم الخبر من هذه الطرق ، راجع (تحفة الأشراف - متنا وحاشية : ٤١٨ / ٢) .
ولكن البعض الآخر يرى : أنه لا يوجد اختلاف في السند ، فلا توهم لرواية حماد بن سلمة . وانظر إلى كلام المؤلف الآتي بعد

وأما الرواية الثالثة : - فإن ابن خزيمة - رحمه الله - - كما ستقرأ في كلامه - يراه إسنادًا آخر ، ولا يستنكر عن نافع بن جبير أن يروى عن صحابي ، أو عن جماعة ، من الصحابة ، وخاصة إذا كانت في بعض رواياتهم زيادة .
ولا ضمير : في عدم تعيين الصحابي في الحديث ، لأن الصحابة رضي الله عنهم جميعهم عدول .

(٣) سقطت (من) : من (ك ، ق) .

(٤) في (المطبوعة) : (رواية) ، وهو تحريف .

الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة ، فلا يكون شك^(١) من شك في اسم بعض الرواة مما يوهن^(٢) من حفظ اسم الراوى .

حماد بن سلمة-رحمه الله-قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هذا الإسناد .
وإن كان ابن عيينة شك في اسمه فقال عن رجل من أصحاب النبي-ﷺ .
وخبر القاسم بن عباس^(٣) : إسناد آخر ، نافع بن جبير عن أبي هريرة-رضي الله عنه ، وغير مستنكر لنافع بن جبير مع جلالته ومكانه من العلم أن يروى خبراً عن صحابي عن النبي-ﷺ-وعن جماعة من أصحاب النبي-ﷺ-أيضاً .
ولعل نافعاً إنما روى خبر أبي هريرة عن النبي-ﷺ-الذى رواه عن أبيه لزيادة المعنى في خبر أبي هريرة ، لأن في خبر أبي هريرة (فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس)^(٤) ،

(١) في (ك،ق) : (ومن) بزيادة (و) ، وما أثبتته أصح .

(٢) في (ك،ق) (يوهم) ، وهو تحريف .

(٣) في (المطبوعة) : « بن عياض » ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته ، كما في التهذيب (٨/٣١٩) ،
والخلاصة (٣١٢) ، والميزان (٣/٢٧١) .

والقاسم بن عباس : ثقة مضى برقم (١٩٥) .

(٤) تفرد برواية هذه العبارة (ترجل الشمس) ابن خزيمة ، وابن أبي عاصم ، في السنة (١/٢٢٠) ، فيما اطلعت عليه من كتب السنة ، وفي سند ابن أبي عاصم راو ضعيف ، هو (إبراهيم بن عبد السلام ، المكّي ، وضعفه ابن حجر ، في التقريب ، وابن عدى ، وقال : « عندي أنه ممن يسرق الحديث .. » .

التهذيب (١/١٤١) ، الميزان (١/٤٦) ، التقريب (١/٣٩) .

أما سند ابن خزيمة-رحمه الله-فرجاله كلهم ثقات ، كما تقدم في ترجمتهم في الحديث رقم (١٩٥) ، سند رقم (٧) ، إلا : (محمد بن إسماعيل بن أبي فديك) ، قال عنه ابن حجر : في التقريب (صدوق) ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة ، « وقال النسائي : « لا بأس به » ، وقال ابن معين : « ثقة » ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

راجع التهذيب (١/٦١) .

* فالحديث : بهذا الإسناد (حسن لوجود : محمد بن إسماعيل بن أبي فديك-وهو صدوق) .

وليس في خبره عن أبيه ذكر الوقت ، إلا أن في خبر (ابن عيينة) : « حتى يطلع الفجر » ، وبين طلوع الفجر وبين ترجل الشمس ساعة طويلة .
فلفظ خبره الذي روى عنه أبيه ، أو عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ - غير مسمى بلفظ (١) .

غير لفظ خبره ، الذي روى عن أبي هريرة ، فهذا كالدال (٢) على أنهما خبران لا خبراً واحداً .

* ٤١ - (١٩٨) :

حدثنا يوسف بن موسى (٣) ، قال : ثنا جرير ، وابن فضيل عن إبراهيم الهجري .

٤٢ (٠٠٠٠) :

وثنا محمد بن يحيى (٤) ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا (٥)

(١) سقط من (المطبوعة) كلمة « بلفظ » .

(٢) في (المطبوعة) : « وكذلك على أنهما خبر واحد » ، وهو خطأ .

(٣) * و « يوسف بن موسى - هو - ابن راشد ... صدوق » ، تقدم برقم (١٧٢) .

* وجرير - هو (ابن عبد الحميد .. ثقة) ، تقدم برقم (١٢٢) .

* ابن فضيل « هو » محمد بن فضيل بن غزوان .. صدوق » ، تقدم برقم (٧٢) .

* و « إبراهيم الهجري » هو « إبراهيم بن مسلم العبدى ، أبو إسحاق الهجري ، لين الحديث ، قال البخارى

وأبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث » ، وضعفه غيرهم ، رفع موقوفات ، وقال ابن عدى : « إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص ، عن عبد الله وعامتها مستقيمة » .

راجع التهذيب (١/١٦٤) .

سند (٤٢) :

(٤) و (محمد بن يحيى ، : هو الذهلي ...) ، مضى برقم (٤) .

* و (جعفر بن عون - هو - ابن جعفر ... صدوق) ، مضى برقم (٧٢) .

(٥) في (ك، ق) : « حدثنا » .

إبراهيم^(١) ، عن أبي الأحوص ، رفعه .

وقال يوسف في حديثه : « قال رسول الله - ﷺ - :

« إن الله يفتح أبواب السماء في ثلث الليل الباقي ، ثم يهبط إلى سماء الدنيا ، فيسقط يديه : ألا عبد يسألني فأعطيه ؟

فما يزال كذلك حتى تسطع^(٢) الشمس »^(٣) .

وقال محمد بن يحيى في حديثه : « فيسقط يده فيقول : ألا عبد » .

(١) « إبراهيم - هو - الهجرى ..) ، مضى في الذى قبله .

« و (أبو الأحوص) ، هو « عون بن مالك بن نضلة ... ثقة » ، مضى برقم (٢٨) .

ورفعه لهذا الحديث - أى : أبو الأحوص - هو من روايته له ، عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، عن النبي - ﷺ - كما هو مصرح به في المسند ، وشرح العقائد وفي رد الدارمي ، على الجهمية ، راجع تخریج الحديث الآتي بعد .

(٢) أيضاً تفرد (ابن خزيمة) ، - رحمه الله - ، بعبارة (تسطع الشمس) ، وفي سنده راو ضعيف هو (إبراهيم ابن مسلم الهجرى) ، كما تقدم في ترجمته .

تخريج (٤٢) (٣) ه أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٤٦) ، من طريقين :

- أحدهما : عن معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن إبراهيم الهجرى .. به .

- الثاني : من طريق عبد الصمد ، قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا أبو إسحاق الهمداني ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود .. به .

والهمداني : هو (عمر بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحق ، السبيعي ، ثقة ، تقدم برقم (١٨٩) .

« عبد العزيز بن مسلم القسطلي الراوي عنه .. ثقة ، لم يذكر صاحب التقييد والإيضاح اسمه فيمن روى عن السبيعي بعد الاختلاط »

التهذيب (٦/٣٥٦) ، التقييد والإيضاح (٤٤٥) .

إلا أنه قال - في الأول - : (حتى يسطع الفجر) ، . إذا فالحديث قد ورد بطريق صحيح ، فلا تؤثر رواية إبراهيم الهجرى على صحته .

« ب - وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (باب : النزول - ص ٤٠) .

« ج - وأخرجه أيضاً اللالكاني ، في شرح العقائد (٣/٤٤٣) .

« د - وأخرجه الآجرى في الشريعة (٣٢٢) .

* ٤٣ - (٠٠٠٠) :

وروى على بن زيد بن جدعان^(١) ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص ، عن النبي - ﷺ - قال : « ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة فيقول : هل من داع^(٢) فأستجيب له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ »

* ٤٤ - (٠٠٠٠) :

حدثناه محمد بن بشار^(٣) ، قال : ثنا هشام - يعني ابن عبد الملك - أخبرنا الوليد .

* ٤٥ - (٠٠٠٠) :

وثنا محمد بن يحيى^(٤) ، قال : ثنا أبو الوليد^(٥) ^(٦) ، قال : ثنا حماد بن سلمة ،

= * هـ - والدارقطني في النزول (٩٨ - ١٠٠) ، من طريقين :

- أحدهما : طريق (المهجري عن أبي الأوص) .

- الثاني : عن (عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود ، ولكن صاحب الفتح قال : « إن عون - هذا لم يسمع من عبد الله بن مسعود » .

الفتح (١٣ / ٤٦٨) .

(١) سيذكر المؤلف - رحمه الله (بعد) أنه روى هذا الحديث من طريقين ، وهما أول هذا السند ، انظر : الصفحة الآتية .

* وسوف أترجم لبقية رجال السند بعد الترجمة لأوهم .

(٢) سقط من (المطبوعة) : « هل » .

سند (٤٤) : (٣) هذا السند والذي يليه هما سند الحديث السابق .

* (محمد بن بشار) : مضى برقم (٥٢) .

* (هشام بن عبد الملك ... ثقة) ، مضى برقم (١٩٧) .

* (الوليد) : يأتي بعد .

سند (٤٥) : (٤) (محمد بن يحيى هو : الذهلي ..) ، تقدم برقم (٤) .

(٥) * (أبو الوليد) هو (هشام بن عبد الملك) ... المتقدم .

عن علي بن زيد^(١) .

٤٦- (١٩٩) :

وروى الليث بن سعد^(٢) ، قال : حدثني زياد^(٣) بن محمد ، عن محمد بن كعب

= * (حماد بن سلمة) ، تقدم برقم (٩٥) .

* « علي بن زيد - هو - ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان ، التيمي ، أصله حجازي ، وهو معروف بـ (علي بن زيد بن جدعان) ينسب أبوه إلى جد جده ، ضعيف ، مات سنة (١٣١ هـ) ، وقيل : قبلها روى له مسلم والأربعة والبخارى في الأدب المفرد » .

الميزان (٣/١٢٧) ، التهذيب (٧/٣٢٢) ، التقريب (٢/٣٧) .

* و (الحسن - هو البصري - ثقة ، فقيه ..) ، تقدم برقم (١٣٨) .

* (وعثمان بن أبي العاص - هو - الطائفي ، الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير) .

تخريج (٤٥) :

والحديث : أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٢٢) من طرق حماد بن سلمة به . ولكن بلفظ (ينادى مناد كل ليلة ...) والباقي مثله .

* وابن أبي عاصم - في السنة - (١/٢٢٢) ، عن حماد به ، بلفظ المسند .

* والدارقطني - في النزول (١٥٠) ، عن حماد به ، بلفظ المسند .

والحديث : وإن كان سنده ضعيفاً : لعنة الحسن البصري ، وضعف ابن جدعان ، إلا أنه تشهد لصحته الأحاديث المتقدمة .

(٦) في (ك ، ق) : (الوليد) ، والصحيح ما أثبتته كما في تهذيب الكمال : (٣/١٤٤١) .

(١) في (ك ، ق) : طريق آخر هو : (حدثنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا الوليد ...) ، ومحمد بن يحيى هو الذهلي ... تقدم في (٤) .

والوليد : هو « الوليد بن أبي الوليد ؛ عثمان القرشي ، مولي عثمان المدني ، ومن قال : إنه الوليد بن الوليد فقد وهم ، لين الحديث ، وقد ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وروى له البخارى في الأدب ، ومسلم والأربعة » .
تهذيب الكمال (٣/١٤٧٧) ، التهذيب (١١/١٥٧) .

وقد سقط هذا الطريق من (المطبوعة) .

سند (٤٦) :

(٢) « الليث بن سعد - هو - ابن عبد الرحمن .. ثقة » ، تقدم برقم (٩٢) .

(٣) و « زياد بن محمد الأنصاري » قال البخارى والنسائي : (متروك الحديث) ، وقال ابن حبان : « منكر =

القرظي^(١) ، عن فضالة بن عبيد^(٢) ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله - ﷺ - قال : « إن الله عز وجل ينزل في ثلاث ساعات بقين من الليل ، يفتح الذكر في الساعة الأولى لم يره أحد غيره ، فيمحو ما شاء ويثبت ما شاء ، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن ، التي لم ترها عين ، ولم تخطر على قلب بشر ، ولا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة^(٣) : النبيين والصدّيقين ، والشهداء ، ثم يقول : طوبى لم دخلك .

ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى سماء الدنيا بروحه وملائكته ، فتنفض^(٤) فيقول : قيومي^(٥) بعزتي ، ثم يطلع إلى عباده فيقول : هل من مستغفر أغفر له ؟

= الحديث جداً ، يروى المناكير ، عن المشاهير فاستحق الترك .

وقال الذهبي : - بعد أن ساق حديثه هذا- : « عن الليث بن سعد به ، : « فهذه ألفاظ منكورة ، لم يأت بها غير زياد ، وقد انفرد بحديث الرقية - (ربنا الله الذي في السماء) - بالإسناد .

و « زياد » ذكره بعضهم بدون التاء ، كالمؤلف هنا ، وذكره ابن حجر بها هكذا (زيادة) ، وكذلك الذهبي . انظر :

التهذيب (٣٩٢-٣٩٣/٣) ، التقريب (١/١٧١) ، الميزان (٢/٩٨) ، لسان الميزان (٢/٤٩٦) .

(١) و « محمد بن كعب - هو ابن سليم بن أسد- ، أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة ، مدة ، ثقة ، عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهب من قال (ولد في عهد النبي - ﷺ - ، فقد قال البخاري : (إن أباه كان ممن لم ينبت من بني قريظة ، مات محمد سنة (١٢٠هـ) ، وقيل : قبل ذلك ، روى له الجماعة » . التهذيب (٩/٤٢٠) ، التقريب (٢/٤٠٣) .

(٢) و « فضالة بن عبيد » هو « ابن نافذ بن قيس ، الأنصاري ، أول ما شهد أحدًا ، ثم نزل دمشق ، وولي قضاءها ، مات سنة (٥٨هـ) ، وقيل : قبلها ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة » .

التهذيب (٨/٢٦٧) ، التقريب (٢/١٠٩) .

• وبقية رجال السند - وهم أوله - تأتي ترجمتهم بعد حيث سيذكرهم بعد نهاية المتن .

(٣) في (المطبوعة) : (غير ثلاث) ، وهو خطأ .

(٤) في (المطبوعة) : « فيتنفض » ، وهو تصحيف فاحش .

(٥) في (ك،ق) : « قومي » ، وهو تحريف ظاهر .

هل من داع أجيبه ، حتى تكون صلاة الفجر ؟ » .
 ولذلك ^(١) يقول : ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودًا ﴾ ^(٢) ،
 فيشهده ^(٣) الله ، وملائكة ^(٤) الليل والنهار ^(٥) .
 حدثنا الإمام : محمد بن يحيى ^(٦) ، قال : ثنا سعيد ^(٧) بن أبي مريم المصري ،
 قال ^(٨) : ثنا الليث ^(٩) بن سعد .

٤٧- (٠٠٠) :

وثنا علي بن داود القنطري ^(٩) ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ^(١٠) ، قال : ثنا الليث

(١) في (المطبوعة) : « كذلك » .

(٢) الآية (٧٨) من سورة : الإسراء .

(٣) في (ك،ق) : « فليشهد » : وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : « وملائكته » ، وهو تحريف .

تحريجه : (٤٦) :

(٥) * أخرج هذا الحديث الدارمي (٣٩) ، من طريق سعيد بن أبي مريم ،

* وأخرجه اللالكائي ، في - شرح الاعتقاد (٢/٤٤٢) ، من طريق الليث ، به .

والدارقطني في النزول (١٥١) ، من طريق الليث ، به .

والحديث بهذا السياق منكر ، وآفته : (زياد بن محمد) ، وقد تقدم الكلام عنه في ترجمته ، ومال الذهبي في

الحديث بهذا السند .

* وأخرجه أيضًا الطبري في تفسيره (١٥/١٣٩) ، من طريق الليث ، به . وقال ابن الجوزي : « هذا الحديث

من عمل (زيادة) ، لم يتابعه عليه فيه أحد » .

* وقال العقيلي : « والحديث في نزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثابت فيه ، أحاديث صحاح ، إلا أن

زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس ، ولا يتابعه عليها منهم أحد) .

انظر : العلل (١/٢٥) ، متناً وحاشيةً .

(٦) محمد بن يحيى - الذهلي ، تقدم برقم (٤) .

(٧) * (وسعيد هو - ابن الحكم ... بن أبي مريم ، ثقة) ، تقدم برقم (٧٧) .

(٨) * (الليث بن سعد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٤) .

(٩) - في (المطبوعة) : (قا) ، بسقوط اللام .

سند ٤٧ : (٩) « علي بن داود هو - ابن يزيد القنطري ، الآدمي ، صدوق ، مات سنة (٨٢٧٢) روى له ابن

ماجة » . التهذيب (٧/٣١٧) ، التقريب (٢/٣٦) ، الميزان (٣/١٢٦) .

(١٠) عبد الله بن صالح هو ابن محمد الجهني كاتب الليث ، صدوق ، تقدم في (٩٤) .

ابن سعد ، بهذا الحديث بتمامه .
 قال لنا علي بن داود ، قال ابن بكير : في هذا الحديث ثم ينزل الله ^(١) إلى سماء الدنيا ، فتنفض ^(٢) فيقول : قيومي ^(٣) بعزتي .
 ولفظ متن خير أبي صالح : قال : « إذا كان في آخر ثلاث ساعات بقين ^(٤) من الليل ، ينظر الله في الساعة الأولى ، في الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيمحو ما شاء ويثبت .

ثم ينظر في الساعة ^(٥) الثانية في عدن ، وهي مسكنه ، لا يكون معه فيها إلا النبيون والصديقون ^(٦) والشهداء وفيها ما لم تره عين ، ولم يخطر على قلب بشر .
 ثم هبط في الساعة الثالثة إلى سماء الدنيا فيقول : - من يسألني فأعطيه ؟ ، من يستغفري فأغفر له ؟ ، من يدعوني فأجيبه حتى يطلع ^(٧) الفجر ؟ .
 ثم قرأ ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودًا ﴾ ^(٨) ، يشهده : ، الله وملائكته ^(٩) .

٤٨- (٢٠٠) :

روى ^(١٠) عمرو بن الحرث ^(١١) ، أن عبد الملك حدثه ، عن المصعب بن أبي

(١) سقط لفظ الجلالة من (ق ، ك) .

(٢) في (المطبوعة) : (فيتنفض) : وهو تصحيف .

(٣) في (ك ، ق) : قومي .

(٤) في (ك ، ق) : بيقين .

(٥) سقط من (المطبوعة) : (في الساعة) .

(٦) سقط من المطبوعة : (الصديقون) .

(٧) في (ك ، ق) : « تطلع » . وهو تصحيف .

(٨) الآية (٧٨) من سورة : الإبراء .

(٩) انظر : تخریج الحديث السابق .

(١٠) في (ك ، ق) : (وروى) .

سند (٤٨) : (١١) « عمرو بن الحرث - هو - ابن يعقوب ، الأنصارى ، مولاها ، المصرى ، أبو أيوب ، =

ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، أو عمه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ - أنه قال : « ينزل الله - عز وجل - ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا ، فيغفر لكل شيء ^(١) إلا الإنسان في قلبه شحناء ، أو مشرك بالله » .

= ثقة ، فقيه ، حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٨/١٤) ، التقريب (٢/٦٧) .

وقال ابن أبي حاتم :

« مصعب بن أبي ذئب : روى عن القاسم بن محمد ، روى عنه بعد الملك بن عبد الملك ، وروى عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك ، عن مصعب بن أبي ذئب هذا ، قال : سمعت أبي يقول ذلك . ويقول : لا يعرف منهم إلا القاسم بن محمد » .

الجرح والتعديل (٨/٣٠٧ ، ٣٠٦) .

وفي الميزان (٢/٦٥٩) : « عبد الملك بن عبد الملك ، عن مصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم ، قال البخاري : « في حديثه نظر » -، يريد حديث عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك ، أنه حدثه ، المصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه أو عمه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ : « ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس إلا إنسان في قلبه شحناء ، أو مشرك بالله » ، قيل : إن مصعباً جده ، وقال ابن حبان وغيره : « لا يتابع على حديثه » أ. هـ .

« وقال الهيثمي - في مجمع الزوائد (٨/٨٥) : (وفيه : عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يضعفه وبقية رجاله ثقات .

« والقاسم بن محمد - هو ابن أبي بكر الصديق ، التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : « (ما رأيت أفضل منه) ، مات سنة (١٠٦هـ) ، على الصحيح ، روى له الجماعة » .

التهذيب - (٧/٣٣٣) ، التقريب (٢/١٢٠) .

« أبوه : هو - محمد بن أبي بكر الصديق ، أبو القاسم ، له رؤية ، وقتل سنة ثمان وثلاثين ، وكان (علي) يثني عليه . روى له النسائي وابن ماجه » . التقريب (٢/١٤٨) ، التهذيب (٩/٨١) .

« عمه » هو « عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، شقيق عائشة ، أخر إسلامه إلى قبيل الفتح ، وشهد الجامة ، والفتوح ، مات سنة (٥٨هـ) في طريق مكة ، فجأة ، وقيل بعد ذلك » .

التهذيب (٦/١٤٦) ، التقريب (١/٤٧٤) .

(١) في (المراجع) : (نفس) ، وهو أولى .

حدثناه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : حدثني عمرو^(١) بن الحرث^(٢) .

- (١) في (المطبوعة) : (حدثني عمي ، حدثناه عمر بن الحرث) ، وهو خطأ .
(٢) في (ك، ق) : « عمر بن الحارث » ، وهو خطأ ، انظر ترجمته .
* وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، صدوق ...) ، تقدم برقم (٧٦) .
* و (عمرو بن الحارث) ، تقدم ، وهذا هو بداية سند هذا الحديث .

تخرجه :

- * والحديث أخرجه :
- * آ- الدارمي في الرد على الجهمية (٤١)، باب النزول ليلة النصف من شعبان) ، من طريق ابن وهب ، به .
* واللائكائي في شرح العقائد (٣/٤٣٨)، بطرق أخرى وألفاظ متقاربة .
* والدارقطني (١٥٥) في النزول ، عن عبد الله بن وهب ، به .
* والهيثمي (٨/٦٥) ، بطرق متعددة ، أحدها : طريق المؤلف وتقدم كلامه في الحديث ورجاله .
* وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٢٢)، من طرق أحدها طريق المؤلف ، من (عمرو بن الحرث ، به) .
وقال : محققه الشيخ الألباني : حديث صحيح وإسناده ضعيف بعبد الملك بن عبد الملك ، والمصعب بن أبي ذئب ، لا يعرفان ، كما في « الجرح والتعديل » ، (٣٠٦-٣٠٧/٤) ، بل قال البخاري في الأول منهما : « في حديثه نظر » ، يعني هذا كما في (الميزان) ، فقول المنذرى ، : (٣/٣٨٣) : « لا بأس بإسناده » ، فيه تساهل ظاهر ، ومثله الهيثمي : (٨/٦٥) : « وعبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات .
إلى قوله وإنما صححت الحديث لأنه : روى عن جمع من الصحابة بلغ عددهم ثمانية ، خرجت أحاديثهم في الصحيحة ١١٤٤ ، .

(أبواب إثبات صفة الكلام لله عز وجل)

٣٢ (باب ذكر تكليم^(١) الله كلمه موسى ...)^(٢) :

خصوصية خصه الله

(١) في (ك،ق) : « كلام » .

(٢) وصفة الكلام ثابتة لله عز وجل ، على الحقيقة بالكتاب والسنة ، وأن القرآن كلامه على الحقيقة ، وإنه يتكلم متى شاء إذا شاء ، ولم يقع في معناه خلاف ، في عهد الصحابة - رضي الله عنهم ، ولم يظهر الكلام فيه وإنكاره إلا في أوائل القرن الثاني ، أظهره (الجعد بن درهم - ١٢٤ هـ) ، فيما أظهر من نفي صفات البارئ عز وجل ، كما ذكرت سابقاً (انظر التعليق على الباب رقم ١ ، ٢٧) .

وقد ترتب على هذا القول بدعة (خلق القرآن) وهي من أعظم الفتن التي وقعت في تاريخ الأمة الإسلامية ، وقد حمل لواء هذه البدعة بعد (الجعد بن درهم) : « الجهم بن صفوان - ت : ١٢٨ هـ » ، وفي أوائل القرن الثالث أظهرها بشر المريسي - ٢١٨ هـ ، « وأحمد بن أبي دؤاد (٢٤٠ هـ) ، وزنها ابن أبي دؤاد للمأمون - الخليفة العباسي - حتى اعتنقها وحمل الناس عليها ، وأكرههم على اعتقادها وذلك عام (٢١٨ هـ) ، فهلك في هذه السنة .

ثم خلفه أخوه المعتصم وورث الدعوة إلى هذه البدعة حتى مات سنة (٢٢٧ هـ) ، ثم ورثها أخوه الواثق ، حتى مات سنة (٢٣٢ هـ) ، وولي بعده المتوكل فرفع الفتنة عام (٢٤٧ هـ) .

وهذه البدعة - أعني تعطيل الله عز وجل - عن صفة الكلام ، وأنه لم يتكلم - عز وجل - بالقرآن ولا بغيره ، لا شك أن ذلك من أعظم الكفر وأشنعه ، إذ أنهم فروا من تشبيه الله عز وجل ببعض خلقه إلى تشبيهه ببعض آخر ، فمن خلقه خلق ناطق وهو (الإنسان) ، ومنه : خلق غير ناطق وهو (الجماد) ، ففروا من تشبيهه - كما زعموا - بالخلق الناطق إلى تشبيهه بالخلق الجامد ، نعوذ بالله من خذلانه .

وعندما ظهرت هذه البدعة في المجتمع المسلم انقسم الناس إلى أربعة أقسام :

الأول : الجهمية والمعتزلة : ومن نماذجهم ، قالوا : القرآن مخلوق .

الثاني : أهل السنة والجماعة : قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق

الثالث : الواقة : قالوا : لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق .

= الرابع : اللفظية قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن ألفاظنا به مخلوقة .
ثم ظهر أقوال أخرى فيما بعد ، أهمها قول الأشعرية ، الذى أرادوا به التوفيق بين طرفي النزاع ، فقالوا : الكلام كلامان : كلام نفسي فذلك قديم ، وكلام لفظي وهو حادث مخلوق .
والمؤلف :- رحمه الله - سيورد النصوص من الكتاب والسنة لتأييد مذهب أهل السنة والجماعة والرد على الجهمية والمعتزلة ، وإبطال مزاعمهم .

والواقفة :

هم الذين وقفوا ولم يقولوا بأحد الاتجاهين ، الخلق أو عدمه . وهؤلاء الواقفة : انقسموا إلى مذهبين :
- الأول : وقف في القرآن ، ولم يصرح بمعتقده ، لأنه لم يتبين له الحق في ذلك ، فهو (شاك) فيه .
- الثاني: وقف ورعاً وتقوى، مع اعتقاده بأن (القرآن كلام الله غير مخلوق) ، ولكنه كره الخوض فيه ، لأنه من الأمور المحدثة .

وقد ذكر العلماء في المذهب الأول : أن صاحبه (شاك) ، في دينه ، حتى يعلم أن كلام ربه غير مخلوق .
فإذا لم يرجع فإنه يكون كافراً وهو (شر من الذى يقول مخلوق ، لأنه يقتدى به غيره) ، وإنه في الحقيقة :
(يقول مخلوق إلا أنه جعل هذه سترة يستتر بها) .

• وأما أصحاب المذهب الثاني : فقد اعتبروهم (مبتدعين لأن المسألة ظاهرة وواضحة ، وأهل السنة والجماعة مجمعون على أن (القرآن كلام الله غير مخلوق) ، فمن أحدث قولاً آخر (ووقف في القرآن بالشك فهو كافر) ، ومن وقف بغير شك فهو مبتدع) ، والورع في هذا الموطن - وقد أظهرت المبتدعة بدعتها وأضلت الناس بها - يكون ورعاً مقيتاً ، وخاصةً من العلماء الذين يفرغ الناس إليهم ، عند حدوث الفتن ، وظهور البدع .

فهو كما قال ابن قتيبة رحمه الله : (وليس في غرائز الناس احتمال الإمساك عن أمر في الدين قد انتشر هذا الانتشار ، وظهر هذا الظهور ، ولو أمسك عقلاؤهم ما أمسك جهلاؤهم ، ولو أمسكت القلوب - إلى أن قال والشك لا يداوى بالوقوف ، والبدعة لا تداوى إلا بالسنة وإنما يقوى الباطل أن تبصره وتمسك عنه) .
راجع اختلاف اللفظ (٢٤٦ - ٢٤٧) .

فوقوف الواقف مع علمه بالحق غش للخلق ، وخيانة للناس ، والباطل لا يزول إلا بإشهار الحق وبيانه ، ولهذا اشتد تكبر السلف على الواقفة ، عامة ، وعلى الواقفة بالشك ، راجع الرد على الجهمية - للدلامي ١٠٢ . وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - للالكائي (٢ / ٣٢٤) متناً وحاشيةً ،
=

.....

= واللفظية :

هم الذين قالوا : (لفظي بالقرآن مخلوق) ، وقد حدثت هذه البدعة زمن الإمام أحمد - رحمه الله - وأول من قال بها (الحسين بن علي الكرايسي) ، المعاصر للإمام أحمد ، وقد سأله سائل عن القرآن : فقال (غير مخلوق) ، فقال : « فما تقول في لفظي بالقرآن ؟ فقال : لفظك بالقرآن غير مخلوق ، فذهب السائل إلى أحمد بن حنبل فأخبره بما قاله الكرايسي ، فقال : هذه بدعة ، - أي الكلام في هذا بدعة .. » ، ولكن هذه القضية لم تترك بدون بحث ، بل بحثت في زمن مبكر ، وكان أول من قام بذلك الإمام (البخاري) ، رحمه الله في كتابه (خلق أفعال العباد) ، ثم (ابن قتيبة) ، في كتابه (اختلاف اللفظ) ، وكلاهما يقولان : (أصواتنا مخلوقة) ، وذلك طبعاً يشمل القراءة وغيرها .

وقد بحث - ابن تيمية - رحمه الله - هذه القضية وذكر أن هذا الخلاف واقع بين (أهل الحديث) أنفسهم ، وكان أهل الحديث افرقوا في ذلك ، فصار طائفة منهم يقولون : (لفظنا بالقرآن غير مخلوق) ، ومرادهم : أن القرآن المسموع غير مخلوق ، وليس مرادهم صوت العبد كما يذكر ذلك عن (أبي حاتم الرازي) و (محمد بن داود المصيصي) ، وطوائف غير هؤلاء ، وفي أتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد أو فعله في ذلك أو يقف . ففهم ذلك بعض الأئمة ، فصار يقول : أفعال العباد : أصواتهم مخلوقة ، رداً لهؤلاء ، كما فعل البخاري ، ومحمد بن نصر المروزي ، وغيرهما من أهل العلم والسنة .

وصار يحصل بسبب كثرة الخوض في ذلك ألفاظ مشتركة ، وأهواء للنفوس حصل بذلك نوع من الفرقة والفتنة .

انظر : موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول (١٥٦ - ١٥٧ / ١) بحاشية منهاج السنة .

وابن تيمية - رحمه الله - يؤيد مذهب البخاري ، ومن قال بقوله ، فقال : (والذين قالوا ذلك من أهل السنة والحديث - أي التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء - أرادوا بذلك أن أفعال العباد ليست هي كلام الله ، ولا أصوات العباد هي صوت الله ، وهو الذي قصده البخاري وهو (مقصود صحيح) . المرجع السابق .

وللعلماء في حكم اللفظية مذهبان :

• الأول - هو تكفير اللفظين وأنهم الجهمية .

• والثاني : هو كراهية البحث في هذا الموضوع واجتناب البحث فيه ، نحو قول الحسن بن السكن - في

اللفظية - : (هم تاركو السنة) .

وقال الذهلي : (هو مبتدع) . ولما سئل أبو زرعة - عن أفعال العباد : قال : (مخلوقة) فقيل له : لفظنا =

= بالقرآن من أفعالنا ؟ قال : (لا يقال هذا) ، وقال أبو ثور : (هذا مما يسمعك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا) .

ولكن من قال بتكفير (اللفظية) يقصد : أنهم يريدون القرآن نفسه ، ولم يفرقوا بين التلاوة ، والمتلو والقراءة والمقروء . ، أو لعل المكفرين للفظية الذين أظهروا قولهم في وقت اشتداد النزاع بين أهل السنة والمعتزلة في (قضية خلق القرآن) ، لأن قولهم ذلك في تلك الفترة الحرجة يلبس أذهان العوام ، ويؤدى إلى عدم التمييز بين أهل السنة والجهمية ، فتكون النتيجة في صالح الجهمية وأتباعهم ، فيستتر الجهمي بهذا القول ، الذى يظن منه أنه موافق لأهل السنة .

وفي الحقيقة هو (جهمي) وبإشاعته ينتهي إلى مقصود الجهمية ، وهو : القول بخلق القرآن - والله أعلم - .
راجع : خلق أفعال العباد (١٣٧ - ١٥٤) . واختلاف اللفظ : (ص : ٢٤٥) ، وتاريخ بغداد (٦٤ / ٨ ، ٢ / ٣٠) . وشرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢ / ٣٤٩) ، والفتاوى (٦ / ٥٢٧) ، وموافق صريح المعقول - السابق .

• أما قول الأشعرية :

فهو غامض ، إذ لا يعرف مرادهم ، بالقول النفسى الذى ذكروه . قال ابن تيمية : - رحمه الله - : (فالكلام القديم النفسانى الذى أثبتوه لم يثبتوا ما هو ؟ بل ولا تصوروه ، وإثبات الشيء فرع عن تصورهِ ، فمن لم يتصور ما يثبتهُ فكيف يجوز أن يثبتهُ ؟

ولهذا كان أبو سعيد بن كلاب رأس هذه الطائفة وإمامها في هذه المسألة ، لا يتذكر في بيانها شيئاً يعقل ، بل يقول : هو معنى يناقض السكوت ، والحرس ...) .

انظر : الفتاوى (٢٩٥ - ٢٩٦ / ٦) .

وليزيد من المعرفة عن هذه البدعة تراجع الكتب التالية :

• المقالات (٢ / ٢٥٦) ، منهاج السنة (١ / ٢١) ، (١ / ٢١١) ، (٢ / ٧٨) . ومختصر الصواعق المرسله (٢ / ٢٨٦) ، وشرح الطحاوية (٩٧) ، والفرق بين الفرق (٢٠٤ ، ٢١١) ، والملل (١ / ٨٦) ، والفتاوى (٥ / ٢٠) ، ولوامع الأنوار (١ / ١٦١) .

بها^(١) ، من بين الرسل . بذكر^(٢) آى جملة^(٣) غير مفسرة^(٤) ، فسرتها^(٥) آيات
مفسرات .

قال أبو بكر : نبدأ بذكر تلاوة الآى الجملة غير المفسرة ، ثم نثني بعون الله وتوفيقه
بالآيات^(٦) المفسرات .

الأدلة من الكتاب :

قال الله تعالى^(٧) : ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم^(٨)
الله ... ﴾^(٩) الآية .

فأجمل الله - تعالى - ذكر من كلمه (الله) في هذه الآية فلم يذكره^(١٠) باسم ،
ولا نسب ، ولا صفة فيعرف المخاطب بهذه الآية التالي لها أو سامعها من غيره : أى
الرسول الذى كلمه الله من بين الرسل .

وكذلك أجمل الله أيضاً في هذه الآية الجهات التي كلم^(١١) الله عليها من علم^(١٢)

(١) في (ك،ق) : به ، وما أثبتته أولى .

(٢) في (ك،ق) : يذكر ، وهو تصحيف .

(٣) في (ك،ق) : (أبى محمد) ، وهو تحريف ظاهر .

(٤) في (ك،ق) : فسر ، وهو تحريف .

(٥) في (ك) ، : (فسر بها) ، وهو تصحيف .

(٦) في (ك،ق) : بدون ذكر (الباء) .

(٧) في (ك،ق) : جل وعلا .

(٨) في (ك) : « كلام الله » ، وهو خطأ .

(٩) الآية (٢٥٣) من سورة البقرة .

(١٠) سقطت الضمير من (ك،ق) .

(١١) في (المطبوعة) : (كلمة) .

(١٢) في (المطبوعة) : (علمه) وهو تحريف .

أنه كلمهم من الرسل ، فبين في قوله ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء ﴾^(١) ، الجهات التي كلم الله عليها بعض البشر .

فأعلم : أنه كلم بعضهم وحياً^(٢) ، أو من وراء حجاب^(٣) ، أو يرسل رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء .

وبين في قوله : ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾^(٤) [أن موسى ﷺ كلمه تكليماً]^(٥) فبين لعباده المؤمنين في هذه الآية ما كان أجمله في قوله : ﴿ منهم من كلم الله ﴾ ، فسمي في هذه الآية كليمة ، وأعلم أنه موسى ، الذى خصه الله بكلامه ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ﴾^(٦) .

مفسر للآية الأولى ، سمي^(٧) الله في هذه الآية كليمة وأعلم أنه موسى . الذى^(٨) خصه الله^(٩) بالتسمية من بين جميع الرسل صلوات الله عليهم .

وأعلم - جل ثناؤه - أن ربه الذى كلمه ، وأعلم الله تعالى أنه اصطفى موسى برسائله وبكلامه ، فقال عز وجل : ﴿ ياموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ﴾^(١٠) .

(١) الآية (٥١) من سورة الشورى .

(٢) المراد الإلهام ، والنفث في الروح .

(٣) يعنى تكليماً بلا واسطة ، لكن من وراء حجاب ، فيسمع كلامه ولا يرى شخصه .

(٤) الآية (١٦٤) من سورة النساء .

(٥) سقط ما بين المعقوفين من (ك، ق) .

(٦) الآية (١٤٣) من سورة الأعراف .

(٧) في (ق) : (يسمى) ، وهو تحريف .

(٨) سقط من (ك، ق) لفظ : (الذى) .

(٩) سقط لفظ الجلالة (الله) من : (ك، ق) .

(١٠) الآية (١٤٤) من سورة الأعراف .

ففي هذه الآية : زيادة بيان ، وهي : إعلام الله في هذه الآية بعض ما به كلم موسى .

ألا تسمع قوله ﴿ إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ﴾ ، إلى قوله ﴿ وكن من الشاكرين ﴾ ، وبين في آي آخر - بعض ما كلمه ^(١) الله عز وجل به ، فقال في سورة طه :

﴿ فلما أتاها نودى ياموسى * إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى *] وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى * إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ﴾ ^(٢) [..... ^(٣) إلى آخر القصة ، وقال في سورة النمل : ﴿ إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سأتيكم منها بخبر ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها ﴾ ^(٥) . (إلى قوله : ﴿ ياموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم ﴾ ^(٦) ...) ^(٧) .

وقال في سورة القصص : ﴿ فلما أتاها نودى من شاطيء الوادى الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إني أنا الله رب العالمين ﴾ ^(٨) . إلى آخر القصة ^(٩) .
فبين الله في الآي الثلاث : بعض ما كلم الله به موسى ، مما لا يجوز أن يكون من ألفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب .

غير جائز أن يخاطب ملك مقرب موسى فيقول : ﴿ إني أنا الله رب العالمين ﴾ أو يقول : ﴿ إني أنا ربك فاخلع نعليك ﴾ .

(١) في (المطبوعة) : (بعض كلامه ما كلمه الله ..) ، وهو خطأ .
(٢) سقط من (المطبوعة) من الآية الكريمة ما بين المعقوفتين .
(٣) الآيات (من : ١١ - إلى ١٤) من سورة طه .
(٤) ، (٥) ، (٦) الآيات (٧ ، ٨ ، ٩) من سورة النمل .
(٧) سقط ما بين القوسين من (ك ، ق) .
(٨) الآية رقم (٣٠) من سورة القصص .
(٩) سقط من (ك ، ق) : قوله : (إلى آخر القصة) .

قال الله تعالى: ﴿وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ الْحَسَنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(١)، فأعلم الله في هذه الآية أن له جل وعلا كلمة يتكلم بها.

(الأدلة من السنة):

فاسمعوا الآن سنن النبي - ﷺ - الصريحة، بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه، المبينة أن الله اصطفى موسى بكلامه خصوصية خصه بها من بين سائر الرسل - عليهم السلام - .

١- (٢٠١):

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي^(٢)^(٣)، وبشر بن معاذ العقدي، وأبو الخطاب، والزيادي، قالوا: ثنا بشر - وهو ابن المفضل - قال: ثنا داود، عن الشعبي، عن أبي هريرة - عن النبي - ﷺ - قال:

(١) الآية رقم (١٣٧) من سورة الأعراف.

(٢) في (ك، ق): (الحارس)، وهو خطأ.

(٣) (يحيى بن حبيب... ثقة...)، مضى برقم (٧).

«وبشر بن معاذ العقدي: هو «أبو سهل البصري الضير، صدوق، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه». التهذيب (١/٤٥٨)، التقريب (١/١٠١).

هو «أبو الخطاب»، هو «زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب، الحساني، النكري، البصري، ثقة، مات سنة (٢٥٤هـ)، (روى له جماعة). التهذيب (٣/٣٨٨)، التقريب (١/٢٧٠).

هو «الزيادي» هو «محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، أبو عبد الله البصري، يلقب يؤيو، صدوق، يخطف مات في حدود الخمسين والمائتين، روى له البخاري، وابن ماجه».

الميزان (٣/٥٥٢)، التهذيب (٩/١٦٨)، التقريب (٢/١٦٢).

هو «بشر بن المفضل» هو «ابن لاحق، الرقاش، أبو إسماعيل البصري، ثقة، ثبت، عابد، مات سنة (١٨٧هـ)، روى له الجماعة».

التهذيب (١/٤٥٨)، التقريب (١/١٠١).

«وداود» هو «داود بن أبي هند القشري، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة، متقن، كان يهيم بآخرة. مات سنة (١٤٠هـ)، وقيل قبلها، روى له مسلم والأربعة والبخاري معلقاً».

التهذيب (٣/٢٠٤)، التقريب (١/٢٣٥).

«والشعبي هو: عامر بن شراحيل... ثقة»، تقدم برقم () .

« لقي موسى آدم - ﷺ^(١) » .

فذكروا الحديث بتمامه ، وفي الخبر : « فقال آدم ألسنت موسى اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه .. »^(٢) ؟ .

* ٢- (.....) :

قال يحيى بن حبيب ، عن داود ، عن عامر^(٣) ، ...

* ٣- (.....) :

وثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان عن عمرو - وهو ابن دينار - ،

(١) في (ك، ق) : صلى الله عليهما .

(٢) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٧) .

(٣) مضوا في الذي قبله .

سند (٣) :

« عبد الجبار بن العلاء ... لا بأس به » ، مضى برقم (٧) .

• و (سفيان - هو - ابن عيينة ، ثقة ، مضى برقم (٨١) .

• و « عمرو بن دينار ... ثقة » ، مضى برقم (١٩٧) .

• و « طاووس » هو « طاووس بن كيسان البجلي ، أبو عبد الرحمن الحميري ، مولاهم ، الفارسي ، يقال اسمه

ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، مات سنة (١٠٦هـ) ، وقيل : بعد ذلك ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٨/٥) ، التقريب (١/٣٧٧) .

• « الزعفراني » هو « الحسن بن محمد الزعفراني ... ثقة » ، مضى برقم (٦٥) .

تخرّج (٣) : - والحديث سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٧) .

قال : أخبرنا طاووس ، قال سمعت أبا هريرة-رضي الله عنه- يذكر عن النبي ﷺ فذكر هذا الحديث وقال : « فقال آدم : ياموسى : اصطفاك الله بكلامه ، وخط لك بيده » .

ثنا به الزعفراني قال : ثنا سفيان بن عيينة ، بهذا وقال : « وخط لك التوراة بيده » .

وقال عن طاوس ، سمع أبا هريرة-رضي الله عنه- يقول : قال رسول الله ﷺ .

*-٤- (٥٥٥٥) :

ثنا يوسف بن موسى^(١) ، قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه-قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث وقال : « قال آدم : أنت موسى ، اصطفاك الله بكلامه ، وبرسالته وكلمك تكليماً »^(٢) .

سند (٤) : (١) « يوسف بن موسى ... صدوق .. » ، مضى برقم (٢٨) .

« جرير - هو - ابن عبد الحميد .. ثقة » ، مضى برقم (٢٨) .

« والأعمش هو - سليمان بن مهران .. ثقة » ، مضى برقم (١) .

« أبو صالح » هو « ذكوان .. ثقة » ، مضى برقم (٧٥) .

تخرج (٤) :

انظر : تخرج الحديث رقم (٧) .

(٢) سقط هذا الحديث بسنده ومثته من (المطبوعة) .

* ٥- (٠٠٠٠٠) :

(حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن سليم بهذا الإسناد ، وقال : قال آدم : « أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه ، وبرسالته »)^(١) .

* ٦ (٢٠٢) :

حدثنا^(٢) الربيع بن سليمان المرادى ، قال : ثنا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال .

سند (٥) : (١) * (محمد بن بشار - هو - بندار - ثقة ..) ، مضى برقم (٥٢) .

* (يحيى بن حماد - ابن أبي زياد - ثقة ..) ، مضى برقم (٦٤) .

* (أبو عوانة) هو (الوضاح بن عبد الله .. ثقة) ، مضى برقم (٦٤) .

* و « سليم هو سليم بن عامر الكلاعي » ، ويقال الخبائرى ، أبو يحيى الحمصى ، ثقة ، مات سنة (١٣٠هـ) ، روى له البخارى ، في الأدب ، ومسلم والأربعة . التهذيب (٤/١٦٦) ، التقريب (١/٣٢٠) .

تخرجه : والحديث سبق تخرجه . انظر الحديث رقم (٧) .

(٢) في (المطبوعة) : « حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادى وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته ، كما في (المخطوطة) ، ولأن ابن خزيمة لم يرو عن الربيع بواسطة محمد بن بشار ، وإنما يروى عنه مباشرة وهو أحد شيوخه الكبار .

سند (٦) : * (الربيع بن سليمان - هو - ابن عبد الجبار .. ثقة) ، مضى برقم (١٧٨) .

* و (ابن وهب) هو (عبد الله بن وهب .. ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

* و « سليمان بن بلال - هو - التميمي ، مولاهم ، أبو محمد ، أو أبو أيوب ، المدني ، ثقة ، مات سنة (١٧٧هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤/١٥٧) ، التقريب (١/٣٢٢) .

(وثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال^(١))، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنس بن مالك، يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي - ﷺ -، من مسجد الكعبة، الحديث بطوله. وقال: « حتى انتهى - إلى قوله - كل سماء فيها الأنبياء - قد سماهم أنس -، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة، بفضل كلام الله، فقال موسى: رب لم أظن أن يرفع^(٢) على فيه أحد، ثم علا به فوق ذلك، بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه^(٣) قاب قوسين أو أدنى^(٤)،

(١) سقط بداية هذا السند من (المطبوعة)، وهو ما بين القوسين.

سند (٧): * و (محمد بن يحيى) هو (الذهلي .. ثقة)، مضى برقم (٤).

* و «إسماعيل - هو - ابن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة (٢٢٦هـ)، روى له البخاري، ومسلم والترمذي وابن ماجه.»

التهذيب (١/٣١٠)، التقريب (١/٧١).

و «أخوه» هو «عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس مشهور بكنيته، كأبيه، ثقة مات سنة (٢٠٢هـ)، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.»

التهذيب (٦/١١٨)، التقريب (١/٤٦٨).

و «شريك بن عبد الله - هو - ابن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، صدوق، يخطيء مات في حدود الأربعين ومائة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي ...»

التهذيب (٤/٣٣٧)، التقريب (١/٣٥١)، الميزان (٢/٢٦٩).

(٢) سقط لفظ (أن يرفع) من (ك، ق) وإثباتها هو الصحيح.

(٣) في (المطبوعة) (من)، وهو تحريف.

(٤) وهذا الدنو للرب عز وجل وتدليه غير الدنو والتدلي المذكور في سورة النجم فإنه دنو جبريل - عليه السلام - وتدليه، وانظر حديث رقم (٢٨٦).

فأوحى إلى عبده ما شاء ، فأوحى إليه فيما أوحى ^(١) خمسين صلاة على أمته كل يوم
 وليلة ، ثم هبط ، ثم هبط ^(٢) ، ثم بلغ موسى ^(٣) .
 فذكر باقي الحديث .

٨- (٢٠٣) :

حدثنا علي بن المنذر ^(٤) ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، قال : ثنا أبو مالك ،

(١) في (ك،ق) : بزيادة (إليه) .

(٢) كذا بتكرار (ثم هبط) ، أى : سماء سماء حتى بلغ موسى .

تخرجه :

(٣) * آ- أخرجه البخارى (٤/١٦٨) ، في كتاب المناقب (باب : ٢٤ ، كان النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام
 قلبه) ، من طريق إسماعيل به .

* - وأخرجه في التوحيد (٨/٢٠٤) ، باب : ٣٧ قوله : وكلم الله موسى تكليماً ، من طريق عبد العزيز بن
 عبد الله عن سليمان ، به ، وهو أوفى ، وأتم من الذى قبله .

* ب- وأخرج مسلم طرفاً منه (١/١٤٨) ، في كتاب الإيمان باب : ٣٣ ، الإسراء برسول الله ﷺ ... » .
 من طريق هرون بن سليمان الأيلي ، عن ابن وهب ، به .

(٤) هو (على بن المنذر الطريقي .. صدوق ، ..) ، مضى برقم (١٧٢) .

* و (محمد بن فضيل) هو (ابن غزوان ، .. صدوق) ، مضى برقم (٧٢) .

* و « سعد بن طارق- هو- أبو مالك الأشجعي ، الكوفي ثقة ، مات في حدود (١٤٠هـ) ، روى له
 البخارى تعليقاً ومسلم والأربعة » .

التهذيب (٢/٤٧٢) ، التقريب (١/٢٨٧) .

* و « أبو حازم » هو « سليمان أبو حازم الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، مات على رأس المائة ، روى له
 الجماعة » .

التهذيب (١٤/١٤٠) ، التقريب (١/٣١٥) .

* و « ربي بن جراش- هو- أبو مريم العبيسي الكوفي ، ثقة ، عابد مخضرم ، مات سنة (١٠٠هـ) ، وقيل غير
 ذلك ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٢٣٦) ، التقريب (١/٢٤٣) .

- وهو سعد بن طارق - ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وعن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة قالاً : قال رسول الله ﷺ : « يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حين ^(١) تزلف الجنة فيأتون آدم فيقولون : يا أبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : هل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم ؟ فيقول : لست بصاحب ذلك ، اعمدوا إلى ابني إبراهيم خليل ربه ، فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلاً من ^(٢) وراء وراء ، اعمدوا إلى ابني موسى الذى كلمه الله تكليماً ، فيأتون موسى » . فذكروا الحديث بطوله . خرجته في كتاب « ذكر نعيم الآخرة » ^(٣) .

قال أبو بكر : هذه اللفظة « وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم » من إضافة الفعل إلى الفاعل ، الذى قد بينته في مواضع من كتبنا أن العرب قد تضيف الفعل ^(٤) إلى الفاعل ^(٥) ، لأنها تريد أن الفعل بفعل فاعل ^(٦) .

* ٩ - (٢٠٤) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ^(٧) ، قال : ثنا ابن أبي عدى عن ابن عون ،

(١) في (المطبوعة) و ، (ت) : « حتى » .

(٢) سقط من (ك ، ق) حرف (من) .

(٣) أخرجه مسلم (١ / ١٨٦) في كتاب الإيمان (باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة فيها) ، من طريق محمد بن طريف بن خليفة البجلي ، به .

(٤) سقط من (المطبوعة) لفظ (الفعل) وهو خطأ .

(٥) في (ك ، ق) : الفعل : وهو خطأ .

(٦) في (ك ، ق) : « بفعل فعلاً » ، وهو تحريف .

(٧) و (يعقوب الدورقي .. ثقة ..) ، مضى برقم (١) .

* و (ابن أبي عدى) هو (محمد بن إبراهيم .. صدوق) ، مضى برقم ٦٦ .

* و (ابن عون) هو (عبد الله بن عون ... ثقة ، « مضى برقم (١٠٨) .

* و « عمير بن إسحاق - هو - أبو محمد ، مولى بني هاشم ، مقبول ، روى له البخارى في الأدب المفرد

والنسائي » :

التهذيب (٨ / ١٤٣) ، الميزان (٣ / ٢٩٦) ، التقريب (٢ / ٨٦) .

عن عمير^(١) بن إسحاق ، أن جعفرًا - وهو ابن أبي طالب - ، قال : « يانبي الله
اأذن لي^(٢) أن آتي أرضًا أعبد الله فيها لا أخاف أحدًا ، قال : فأذن له فأتي أرض
الحبشة » .

قال : فحدثنا عمر بن العاص ، أو قال : قال عمرو بن العاص : « لما رأيت
جعفر وأصحابه آمنين بأرض الحبشة حسدته ، قال : قلت لأستقبلن هذا
وأصحابه ، قال : فأتيت النجاشي فقلت : إن بأرضك رجلًا ابن عمه بأرضنا يزعم
أنه ليس للناس^(٣) إلا إله واحد ، (وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك
هذه القطيعة أبدًا أنا ولا أحد)^(٤) أصحابي^(٥) .

قال : اذهب إليه فادعه ، قال : قلت إنه لا يجيء معي (فأرسل معي
رسولًا)^(٦) ، فأتيته وهو بين ظهري أصحابه يحدثهم ، قال : فقال له أجب ، قال :
فجئنا إلى الباب فناديت اأذن لعمرو بن العاص ، فرفع صوته : اأذن لحزب الله ،
قال : فسمع صوته ، فأذن له قبلي ، قال : فوصف لي عمرو السرير ، قال وقعد
جعفر بين يدي السرير وأصحابه حوله على الوسائد^(٧) ، قال : قال عمرو :
فجئت^(٨) فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهري ، قال :
وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابي .

(١) في (المطبوعة) : (عمر) ، وهو خطأ .

(٢) المعروف أن النبي ﷺ هو الذي أشار على أصحابه بالخروج إلى الحبشة وقال لهم : إن لها ملكًا لا يظلم أحد
عنده ، وذلك حين اشتد أذى قريش للمسلمين .

(٣) في (ك، ق) بزيادة (إله إلا إله واحد) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٥) في (المطبوعة) : « أصحابه » ، وهو تحريف .

(٦) ما بين القوسين مكرر في (المطبوعة) .

(٧) في (ك، ق) : « على الوسالة » وهو تحريف .

(٨) في (المطبوعة) : « وفجئت فلما ... » ، وهو تحريف .

قال : قال النجاشي : « نَحَرَ^(١) ياعمرو بن العاص (أى : تكلم) ، قال : فقلت^(٢) ابن عم هذا بأرضنا ، (يزعم أن ليس للناس إله إلا إله واحد ، وإنك والله لكن لم تقتله وأصحابه لا أقطع)^(٣) إليك هذا القطيعة^(٤) أبدًا ، أنا ولا أحد من أصحابي ، .

قال^(٥) : نَحَرَ ياحزب الله ، نخر ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ، وشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وقال : صدق ، هو ابن عمي ، وأنا على دينه ، قال عمرو : فوالله إني أول ما سمعت التشهد قط إلا^(٦) يومئذ ، قال بيده هكذا ، ووضع ابن عدى يده على جبينه ، وقال أوه أوه حتى قلت في نفسي العن العبد الحبشي ألا يتكلم ، قال : ثم رفع يده ، فقال : يا جعفر ما يقول في عيسى ؟ قال : يقول هو روح الله وكلمته ، قال : فأخذ شيئًا تافهًا من الأرض ، قال : ما أخطأ منه مثل هذه ، قم ياحزب الله ، فأنت آمن بأرضي ، من قاتلك قتلته ، ومن سبك غرمته .

قال : وقال : لولا ملكي وقومي لا تبعثك فقم .

وقال لآذنه : انظر هذا ، فلا تحجبه عني إلا أن أكون مع أهلي ، فإن أبي^(٧) إلا أن يدخل فأذن له .

وقم أنت ياعمرو بن العاص ، فوالله ما أبالي ألا تقطع إلى هذه القطعة أبدًا ، أنت ولا أحد من أصحابك ، قال : فلم نعد^(٨) أن خرجنا من عنده فلم يكن أحد ألقاه

(١) في (ك،ق) : بزيادة (بالنون والحاء المعجمة) .

(٢) في (ك،ق،ط) : (قال : فقال) .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٤) في (المطبوعة) : « (القطعة) » .

(٥) سقط من (المطبوعة) : لفظ (قال) .

(٦) في (ك،ق،ت) : « ليومئذ » .

(٧) في (ك،ق) : « أنا » ، وهو تحريف ظاهر .

(٨) في (ك،ق) : بعد .

خاليًا أحب إلى من جعفر ، قال : فلقيته ذات يوم في سكة^(١) ، فنظرت فلم أر خلفه فيها أحدا ، ولم أر خلفي أحدا ، قال : فأخذت بيده ، وقال : تعلم أيي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، قال : غمز يدي ، وقال : هداك^(٢) الله فأنبت ، قال : فأتيت أصحابي فوالله لكأنما شهدوني وإياه ، قال : فأخذوني فألقوا على وجهي قطيفةً ، فجعلوا يغموني بها وجعلت أمارسهم ، قال : فأفلت عرياناً ما علي قشرة^(٣) ، قال : فأتيت على حبشية فأخذت قناعها من رأسها ، قال : وقالت^(٤) لي بالحبشية : كذا وكذا ، (فقلت لها ، لذا ولدي)^(٥) ،

قال : فأتيت جعفرًا وهو بين ظهري أصحابه يحدثهم قال : قلت ما هو^(٦) إلا أن فارقتك ، فعلوا بي وفعلوا وذهبوا بكل شيء من الدنيا هولي ، وما هذا الذي ترى علي إلا من متاع^(٧) حبشية .

قال : فقال : انطلق ، قال : فأتي الباب فنادي : ائذن لحزب الله ، قال : فخرج الآذن ، فقال : إنه مع أهله ، قال : استأذن لي ، فأذن له فدخل .

قال : إن عمرو بن العاص قد ترك دينه واتبع ديني ، قال : قال : كلا ، قال : قلت بلي ، قال : قال : كلا ، قلت بلي ، قال : فقال لاذنه : اذهب فإن كان كما يقول : فلا يكتبن لك شيئاً إلا أخذه ، قال : فكتبت كل شيء حتى كتبت^(٨) المنديل وحتى كتبت القدح ، قال : فلو أشاء أن آخذ من

(١) في (ك،ق) : مكة ، وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) : « هداك » ، وهو تحريف .

(٣) في (ق) : « مشرة » ، وهو تحريف .

(٤) في (م) : (قال لي) : وهو خطأ .

(٥) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٦) في (ك،ق) : (ما هؤلاء) ، وهو تحريف .

(٧) في (ك،ق) : (الاتناع) .

(٨) في (ك،ق) : « كتبه » .

أمواهم إلى ما لي فعلت، قال : ثم كتب^(١) في الذين^(٢) جاءوا في سفر المسلمين^(٣) .

قال أبو بكر : لمعنى^(٤) : قوله : « روح الله وكلمته » ، باب سيأتي في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله .

وأما الأخبار التي فيها^(٥) ذكر الشفاعة الأولى « فيأتون موسى فيقولون أنت الذى كلمك الله تكليماً » . فأخرجتها^(٦) في باب الشفاعات ، فأغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع .

(١) في (ك،ق) : « كتبت » .

(٢) في (ك،ق) : « في الذى » .

(٣) هذه الرواية غريبة ، لا تتفق مع غيرها من الروايات التي ذكرها أصحاب السير والمغازى ، والذى فيها : أن قريشاً هي التي كانت قد أوفدت عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد ليكلما النجاشي ، في إخراج المسلمين من بلاده ، وأن النجاشي بعد ما سمع كلام جعفر ردهما خائبين .

ولم يسلم عمرو في تلك الرحلة ، ولكنه رجع إلى قريش بخفي حنين ، وكان إسلامه بعد صلح الحديبية هو وخالد بن الوليد ومعوية بن أبي سفيان ، وسند هذه الرواية ضعيف ، بسبب (عمير بن إسحاق) ، حيث لم يتابع على هذه الرواية ، وانفرد بها عن غيره ، فلا يعتمد عليها .

(٤) في (ك،ق) : « بمعنى » .

(٥) في (ك،ق) : بزيادة (في) بين فيها وذكر .

(٦) في (ك) : « فأخرجتهما » ، وهو تحريف .

(٣٣) : (باب ذكر البيان) : أن الله جل وعلا كلم موسى عليه (١) السلام من وراء حجاب ، من غير أن يكون بين الله - تبارك وتعالى - وبين موسى - عليه السلام - رسول يبلغه كلام ربه ، ومن غير أن يكون موسى - عليه السلام - يرى ربه - عز وجل - في وقت كلامه إياه .

* ١ - (٢٠٥) :

حدثنا أحمد (٢) بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : حدثني (٣) عمي ، قال : حدثني (٤) هشام بن سعد (٥) ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله - ﷺ : « إن موسى عليه الصلاة والسلام قال : يارب : أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله آدم ... فقال : أنت أبونا (٦) آدم ، قال له آدم :

(١) سقط من المطبوعة : « عليه السلام » .

(٢) و (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، مضى برقم (٧٦) .

في (ك،ق) : « حدثنا » في الموضوعين ، وما أثبتته أولى .

سند (١) : (٣) * و (عمه هو - عبد الله بن وهب ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

(٤) * و (هشام بن سعد - هو - المدني ... صدوق) ، مضى برقم (٧٥) .

* و (زيد بن أسلم - هو العدوي - ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

* و « أبوه » هو « أسلم العدوي ، مولى عمر ، ثقة ، مخضرم ، مات سنة : (٥٨٠) ، وقيل : بعد سنة ستين وعمره (١١٤) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١/٢٦٦) ، التقريب (١/٦٤) .

(٥) في (المطبوعة) : « هشام عن سعد » ، وهو خطأ .

(٦) من (ك،ق،ت) سقط لفظ « آدم » .

نعم ، قال : أنت ^(١) الذى نفخ الله فىك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها؟ ، وأمر ملائكته ^(٢) فسجدوا لك ؟ ، قال : نعم ، قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك ^(٣) من الجنة ؟ ، قال له آدم : ومن أنت ؟
قال : أنا موسى .

قال : نبي بني ^(٤) إسرائيل ، الذى كلمك الله من وراء حجاب ، لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه ؟ . قال : نعم ^(٥) .

قال : فما وجدت فى كتاب الله أن ذلك كان فى كتاب الله - عز وجل - قبل أن يخلق ^(٦) آدم ؟ قال نعم .

قال : فبم ^(٧) تلومني فى شيء سبق من الله - عز وجل - فيه القضاء قبلي ؟ قال رسول الله - ﷺ - : « عند ذلك » . فحج آدم ^(٨) موسى عليهما السلام .

(١) سقط من (ك،ق) : لفظ « أنت » .

(٢) فى (ك،ق) : « الملائكة » .

(٣) سقط من (ك،ق) : « ونفسك » .

(٤) سقط من (المطبوعة) : « بني » .

(٥) سقط من (ك،ق) : « نعم » ، و(قال) الثانية .

(٦) فى (ك،ق) : « قبل أن أخلق آدم » ، وهو تحريف ظاهر .

(٧) فى (ك،ق) : « مما » ، وفى (ط) : « نعم » .

(٨) « فحج آدم موسى » مكرر فى (ك،ق) .

تخرجه : آ - أخرجه أبو داود (٥/٧٨) ، فى كتاب « السنة » ، (باب : ١٧ ، القدر) ، عن أحمد بن صالح ، به .

ب - وابن أبي عاصم فى « السنة » ، (٦٢) ، عن إبراهيم الخزامي ، به .

ج - والآجرى ، فى الشريعة (١٧٩) .

د - واللائكاني (٢/٣٣٥) ، عن ابن وهب ، به .

هـ - وأخرجه الدارمي فى الرد على الجهمية (٨٧) ، باب : (الإيمان بكلام الله) عن ابن وهب به .

وراجع الحديث رقم (٥٩) .

(٣٤) : (باب : صفة تكلم الله بالوحي وشدة خوف السموات منه
 وذكر صعق^(١) أهل السموات وسجودهم لله - عز وجل -) .

* ١ - (٢٠٦) :

حدثنا زكريا بن يحيى^(٢) بن إياس^(٣) المصري ، قال : ثنا نعيم بن حماد ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابن أبي زكريا ، عن رجاء ابن حيوة ، عن النواس بن سمعان ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إذا أراد الله عز وجل^(٤) أن يوحى بالأمر تكلم^(٥) بالوحي ، أخذت^(٦) السموات منه رجفة^(٧) ، أو

(١) في (ك،ق) : « صعقة » .

(٢) سقط من (المطبوعة) : « يحيى » .

سند (١) : (٣) (زكريا بن يحيى بن إياس ثقة) ، مضى برقم (٢٥) .

وفي جميع النسخ (بن ابان) وهو خطأ ، وقد نهت عليه في ترجمته .

* و (نعيم بن حماد - هو - ابن معاوية ... صدوق ...) ، مضى برقم (٩٤) .

* و (الوليد بن مسلم - هو - القرشي ثقة ...) ، مضى برقم (١٨) .

* و (عبد الرحمن بن يزيد - هو - الأزدي ، ... ثقة ..) ، مضى برقم (١٠٨) .

* و - « ابن أبي زكريا » هو « عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، أبو يحيى الشامي ، واسم أبيه : « إياس » ، وقيل :

« زيد » ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مات سنة (٥١١٩هـ) ، روى له أبو داود .

التهذيب (٥/٢١٨) ، التقريب (١/٤١٦) .

* و « رجاء بن حيوة - هو : الكندي ، أبو المقدم ، ويقال : « أبو نصر الفلسطيني » ، ثقة ، فقيه ، مات

سنة (١١١٢هـ) ، روى له الجماعة ، والبخاري تعليقا . التهذيب (٣/٢٦٥) ، التقريب (١/٢٤٨) .

* وهذا الإسناد : حسن ، لوجود (نعيم بن حماد فيه ، وهو صدوق) .

(٤) سقط لفظ (عز وجل) من (ك،ت،ق) .

(٥) في (م) : « تكلمه » وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) : بزيادة (فإذا تكلم) .

(٧) (رجفة أو رعدة) : أى خوف شديد (النهاية : ٢/٢٣٤) .

قال رعدة شديدة ، خوفاً من الله ، فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا^(١) ، وخرّوا لله سجداً ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل ، فيكلّمه الله من وحيه بما أراد ، ثم يمرّ جبريل على الملائكة ، كلما مرّ بسماء سماء سأله ملائكتها : « ماذا قال ربنا يا جبريل ؟ » ، فيقول جبريل - عليه السلام - : قال الحق ، وهو العليّ الكبير ، قال : فيقولون : كلهم مثل ما قال جبريل ، فينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله^(٢) .

قال أبو بكر : عبد الله بن أبي زكريا : أحد عبادهم .

(٣٥) - باب : من صفة تكلم الله عز وجل بالوحي :

والبيان : أن كلام ربنا - عز وجل - لا يشبه كلام المخلوقين ، لأن كلام الله كلام متواصل ، لا سكت بينه ، ولا سمّت^(٣) ، لا ككلام الآدميين الذي يكون بين كلامهم سكت وسمّت ، لانقطاع النفس أو التذاكر ، أو العي ، منزّه الله مقدس من ذلك أجمع - تبارك وتعالى .

(١) (صعقوا) : الصعق : أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه ... « - النهاية (٣ / ٣٢) .

تخرّجه : (٢) . آ - أخرجه البخارى (٦ / ٢٨) في كتاب « التفسير » (سورة سبأ ، ٣٤) ، (باب : ١) ﴿ حتى إذا قرع عن قلوبهم ﴾ الآية ، بنحوه ، وفيه : ﴿ إذا قضى الله ﴾ .
 * ب - وأبو داود (٥ / ١٠٦) في كتاب : السنة (باب : ٢٢ ، في القرآن) ، مختصراً .
 * ج - واللالكائي - في شرح العقائد (٣٣٤ - ٣٣٥) ، عن مسروق عن عبد الله به .
 * د - والبيهقي - في الأسماء والصفات (٢٦٣) ، عن نعيم بن حماد ، به .

وسوف يسوق المؤلف - رحمه الله - هذا الحديث فيما بعد . من طرق متعددة وبألفاظ متقاربة .
 (٣) الأولى ترك مثل هذا التعبير لأنه في ما يبدو كلام في كيفية صفة كلام البارى عز وجل وهو من أمور الغيب حيث لم يورد المؤلف أى حديث يدل على هذه الكيفية ، وكما هو معلوم أن القاعدة هي إثبات صفة الكلام للبارى عز وجل على أكمل صفة ولا نبحت الكيفية بغير دليل نقلى .

حدثنا علي بن الحسين^(١) بن إبراهيم بن الحر ، قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة^(٢) كجبر السلسلة على الصفا ، قال : فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، فإذا أتاهم جبريل فزع^(٣) عن قلوبهم ، فيقولون : يا جبريل : ماذا قال ربك ؟ قال : يقول الحق ، قال : فينادون : الحق الحق » .

(١) في (ك،ق،ت) : (ابن الحسن) وهو تحريف .

سنده :

- * « علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر - هو - العامري بن اشكاب ، وهو لقب أبيه ، صدوق ، مات سنة (٥٢٦١هـ) ، ويقال : إنه المراد بقول البخاري : (حدثنا علي بن إبراهيم ...) ، روى له أبو داود وابن ماجه » .
- التهذيب (٧/٣٠٢) ، التقريب (٢/٣٤) .
- * و (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم الضرير ، ثقة) ، مضي برقم (٢٩) .
- * و (الأعمش - هو - سليمان ، ثقة) ، مضي برقم (٢٩،١) .
- * و (مسلم بن صبيح - هو - أبو الضحى ، ثقة) ، تقدم برقم (١٠٦) .
- * و « مسروق - هو - ابن الأجدع ، بن مالك الهمداني ، الوداعي ، أبو عائشة ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، مخضرم ، مات سنة (٥٦٣هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (١/١٠٩) ، التقريب (٢/٢٤٢) .
- * و (عبد الله - هو - ابن مسعود - رضي الله عنه) .
- وهذا الإسناد : (حسن) ، لوجود (علي بن الحسين بن إبراهيم) .
- (٢) الصلصلة : صوت الحديد إذا حرك ، ويقال : صل الحديد ، وصلصل ، والصلصلة : أشد من الصليل . النهاية : (٣/٤٦) .
- (٣) (فزع) : أى : (كشف عنها الفرع) . النهاية : (٣/٤٤٤) .

* ٢ - (٢٠٨) :

حدثنا أبو موسى ، وسلم^(١) بن جنادة ، قال^(٢) : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن مسلم - وهو ابن صبيح - عن مسروق عن عبد الله ، قال : « إن الله إذا تكلم بالوحي سمع أهل السموات للسماء صلصة كجر السلسلة علي الصفا ، فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، فإذا جاءهم جبريل فرع عن قلوبهم ، قال : فيقولون : يا جبريل : ماذا قال ربك ؟ . قال : الحق » .
قال سلم^(٣) : فيقول الحق ، وقال^(٤) : فينادون : « الحق الحق »^(٥) .

* ٣ - (٢٠٩) :

حدثنا محمد بن بشار (بندار)^(١) ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة .

= تخرجه :

آ . أخرجه أبو داود (٥ / ١٠٦) ، في كتاب « السنة » ، (باب : ٢٢ ، في القرآن ، عن أحمد الرازي به) .
ب . وذكره البخاري معلقاً (٨ / ١٩٤) في كتاب التوحيد (باب : ٣٢) ، قوله تعالى ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده .. ﴾ الآية .

ج . وأخرج نحوه - من حديث عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة البخاري (٥ / ٢٢١) في التفسير (باب : ١) ، قوله تعالى : ﴿ إلا من استرق ﴾ الخ .
وسأني بسند المؤلف بعد .

(١) في (المطبوعة) : « أبو موسى بن جنادة » ، وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة) : « قال » ، وهو خطأ .

• و (أبو موسى) هو : (محمد بن المثني) ، تقدم في (٩) .

• و (سلم بن جنادة - هو - السوائي .. ثقة) ، مضى برقم (٢٩) .

• وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

(٣) في (المطبوعة) : (قال : مسلم) ، وهو خطأ .

(٤) في (المطبوعة) : « قال » ، وهو خطأ .

(٥) انظر : تخرج الحديث رقم (٢٠٧) ، و (٢٠٦) .

(٦) و (محمد بن بشار ... ثقة ..) ، مضى برقم (٥٢) .

وثنا بشر بن خالد العسكري ، قال : ثنا محمد عن شعبة ، عن سليمان^(١) قال : سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق قال : قال عبد الله « إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان ، فيرون أنه من أمر السماء^(٢) ، فيفزعون ، فإذا سكن عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير » .

هذا حديث محمد بن صبيح [الصواب مسلم بن صبيح]^(٣) .

وقال (بندار) عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله ، قال : « إذا تكلم الله بالوحي ، سمع أهل السموات للسموات^(٤) صلصلة ، كجر السلسلة على الصفوان ، فيفزعون ، يرون أنه من أمر السماء^(٥) حتى إذا فرغ عن قلوبهم ينادون^(٦) ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير »^(٧) .

= و (ابن أبي عدى) هو (محمد بن إبراهيم .. صدوق) ، مضى برقم (٦٦) .

(وشعبة) هو (شعبة بن الحجاج ... ثقة) ، مضى برقم (٦٦) .

(و بشر بن خالد العسكري ... ثقة) ، مضى برقم (١٥٢) .

(و محمد - هو - ابن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .

(١) في (المطبوعة) : عن (مسلم) ، وهو خطأ .

• و (سليمان - هو - الأعمش) ، ... تقدم برقم (١) ، (٢٩) .

ويقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

(٢) في (المطبوعة) : من (أمر الساعة) .

(٣) سقط ما بين العقوفتين من (المطبوعة) ، وما قاله المؤلف هو الصحيح ، كما تقدم في ترجمة رقم (٢٠٧) .

(٤) سقط لفظ (للسموات) من (ك، ق) .

(٥) في (المطبوعة) ، : (من الساعة) .

(٦) في (ك، ق) : « قالوا » .

تخرجه : (٧) * أخرجه البخارى في خلق (أفعال العباد) (١٩٣) .

* واللالكائي في شرح العقائد (١/٣٣٥) ، عن شعبة ، به .

وانظر تخرج الحديث رقم (٢٠٧) .

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا موسى^(١) بن إسماعيل ، قال : ثنا سفيان قال : ثنا منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : سئل عبد الله عن هذه الآية^(٢) : ﴿ حتى إذا فرغ عن قلوبهم ﴾ قال : إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات للسموات صلصلة كججر السلسلة على الصفا^(٣) .
قال أبو موسى فذكر نحو ما ثنا أبو معاوية^(٤) .

حدثنا عبد^(٥) الله بن سعيد الأشج ، قال : ثنا ابن أبي نجر ، عن الأعمش عن

(١) في (المطبوعة) : « حدثنا أبو موسى بن إسماعيل ثنا سفيان .. » وهو خطأ والصحيح ما أثبتته .

سند (٤) : و « أبو موسى : هو : محمد بن المنثى .. ثقة (، مضى برقم (٩) .

(موسى بن إسماعيل : هو - المنقرى ، أبو سلمة ، .. ثقة (، تقدم برقم (١١٩) .

(و سفيان - هو الثوري - ثقة (، مضى برقم (١٣٨) .

(و منصور) هو (منصور بن المعتمر ، ثقة (، مضى برقم (١٠٣) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

(٢) سقط لفظ (الآية) من المطبوعة .

تخريج (٤) : (٣) سبق تخريجه . انظر الحديث الأول في هذا الباب والحديث رقم (٢٠٧) .

(٤) و (أبو معاوية - هو - محمد بن حازم ، ثقة ..) ، تقدم برقم (٢٧) .

سند (٥) : (٥) « عبد الله بن سعيد بن الحصين الكندى ، أبو سعيد الأشج ، ثقة ، مات سنة (٥٢٥٧هـ) ، روى له الجماعة » .

التهديب (٥/٢٣٦) ، التقريب (١/٤١٩) ، الخلاصة (١٩٩) .

* و (ابن أبي نجر) هو (شريك بن عبد الله ، صدوق ، بخطيء) ، مضى برقم (٢٠٢) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « إذا تكلم الله سبحانه^(١) وتعالى بالوحي ، سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة^(٢) السلسلة على الصفوان ، فيصيحون لذلك ، ويخرون سجداً ، فإذا علموا أنه وحي ، فزع^(٣) عن قلوبهم ، قال : ردت إليهم أرواحهم ، فينادى^(٤) أهل السموات بعضهم بعضاً ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير^(٥) » .

* ٦- (٢١١) :

حدثنا سلم بن جنادة^(٦) ، قال : ثنا وكيع عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : « إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل^(٧) السموات للسموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان ، فيخرون سجداً ، فيرفعون رؤوسهم فيقولون : ماذا قال ربكم ؟ فيقولون : قال الحق وهو العلي الكبير^(٨) .

٧- (٢١٢) :

حدثنا عبد الجبار بن العلاء^(٩) ، وسعيد بن عبد الرحمن الخزومي ، قال : ثنا

-
- (١) سقط لفظ (سبحانه وتعالى) من (ك،ق) .
 - (٢) سقط لفظ (كصلصلة) من (ك،ق) .
 - (٣) في (المطبوعة) : « فزع » ، وما أثبتته أولى .
 - (٤) في (المطبوعة) : (فينادون) ، وما أثبتته أولى .
 - (٥) انظر : تخریج الحديث (رقم : ٢٠٩) .
 - (٦) و (سلم بن جنادة ... ثقة) ، مضى برقم (٢٩) .
 - و (وكيع) هو (وكيع بن الجراح ،... ثقة) ، مضى برقم (١٣٧) .
 - وبقية رجال السند مضوا برقم (٢٠٧) .
 - (٧) في (المطبوعة) : (هن) وهو تحريف .
 - (٨) انظر : تخریج الحديث رقم (٢٠٩) .
 - (٩) « عبد الجبار بن العلاء- هو- العطار ... لا بأس به ... » ، تقدم برقم (٥) .
 - * « سعيد بن عبد الرحمن الخزومي ... ثقة .. » ، مضى برقم (١١) .
 - * « سفيان- هو- ابن عيينة ،... ثقة .. » ، مضى برقم (٩١) .
 - و « عمرو بن دينار . هو- المكِّي ... ثقة ... » ، تقدم برقم (١٩٧) .
 - و « عكرمة- هو- ابن عبد الله ثقة ... » ، تقدم برقم (١١١) .

سفيان، عن عمرو - وهو ابن دينار - عن عكرمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - يبلغ به النبي ﷺ .

وقال الخزمي - في ^(١) روايته ^(٢) - أن النبي ﷺ قال : « إذا قضي الله في السماء أمراً ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاء لقوله كأنها سلسلة على صفوان، فإذا فرغ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال: ربكم؟، قالوا: لاذى قال - : الحق، وهو العلي الكبير ^(٣)، فيسمعها مسترقو السمع، - وهم هكذا واحد فوق الآخر -، وأشار سفيان بأصابعه - وربما ^(٤) أدرك الشهاب المستمع فيحرقه، وربما لم يدركه، حتى يرمي بها ^(٥) إلى الذي أسفل منه ويرميها الآخر على من هو ^(٦) أسفل منه، فيلقها على فم الساحر، أو الكاهن ^(٧)، فيكذب عليها ما يريد، فيحدث بها الناس، فيقولون: قد أخبرنا بكذا وكذا، فوجدناه حقاً، فيصدق بالكلمة التي سمعت من السماء » .

هذا حديث عبد الجبار، إلا أنه قال: « إذا قضي الله ^(٨) الأمر في السماء » .

وقال الخزمي: « قالوا ماذا قال ربكم؟، قالوا: الحق، قال: ومسترقو السمع بعضهم فوق بعض، فيسمع الكلمة فيلقها إلى من تحته، فيدركه الشهاب، فيلقها على لسان الساحر، أو الكاهن فيكذب معها مائة كذبة، قال: فقال أليس قد قال يوم كذا وكذا ^(٩): كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة ^(١٠) .

(١) سقط من (ك، ق) : حرف (في) .

(٢) في (ك، ق) : « رواية » ، وما أثبتته أولى .

(٣) في (ك، ق) : « بزيادة (قال) » .

(٤) سقط من (ك، ق) : « وربما » .

(٥) في (ك، ق) : (به) .

(٦) في (المطبوعة ، ت) : « على من أسفل » .

(٧) في (المطبوعة) : (أو الكافر) ، وما أثبتته أصح .

(٨) سقط لفظ الجلالة من (المطبوعة) .

(٩) في (ك، ق) : (كذى) .

(١٠) آ - أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع :

قال أبو بكر : قد أمليت خبر ابن عباس^(١) عن رجال من الأنصار ، « كنا عند النبي - ﷺ - إذا رمي بنجم فاستنار ... » الحديث بتمامه .
 وخبر سعيد بن جبير^(٢) ، عن ابن عباس في كتاب التوكل .

٨- (٢١٣) :

حدثنا محمد بن بشار^(٣) ، قال : ثنا ابن أبي عدي^(٤) ، عن داود بن أبي هند^(٥) ، عن الشعبي ، قال : « إذا حدث أمر عند^(٥) العرش ، سمعت الملائكة صوتًا كجرجر السلسلة ، قال : فيغشى عليهم ، فإذا فرغ عن قلوبهم : فيقولون : ماذا قال ربكم ؟ فيقولون : ما شاء الله ، الحق وهو العلي الكبير »^(٦) .

= الأول : في (٦/٢٨) في كتاب التفسير (تفسير سورة سبأ ، باب : ١) ، ﴿ حتى إذا فرغ عن قلوبهم ... ﴾ عن سفيان به .

الثاني : في التفسير (٥/٢٢١) تفسير سورة الحجر (باب : ١) ﴿ إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ﴾ عن علي بن عبد الله عن سفيان ، به .

الثالث : في .. التوحيد (٨/١٩٤) ، (باب : ٣٢) ، قوله تعالى : ﴿ ولا تتفع الشفاعة عنده ... ﴾ تعليقًا .

هـ ب- وأخرجه الترمذى (٥/٣٦٢) ، في كتاب « التفسير » ، (باب : ٣٥ من سورة سبأ) ، عن عمرو به .

(١) وأخرجه البيهقي - في الأسماء والصفات (٢٦٤) .

(٢) و (سعيد بن جبير - هو الأسدي .. ثقة) ، تقدم برقم (١٤٠) .

(٣) تقدم برقم (٢٢٩) .

(٤) و « داود بن أبي هند - هو - القشيري ، مولاهم ، أبو بكر ، أو أبو محمد البصرى ، ثقة ، متقن ، كان يهيم بآخره ، مات سنة (١٤٠هـ) ، وقيل : قبلها ، روى له مسلم والأربعة والبخارى تعليقًا .

التهذيب (٣/٢٠٤) ، التقريب (١/٢٣٥) .

« والشعبي » : هو (عامر بن شراحيل .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .

(٥) في (ك،ق) : « عند ذى العرش » .

(٦) انظر : تخرج الحديث رقم (٢٠٧) .

* ٩- (.....) :

حدثنا سلم بن جنادة^(١) ، قال : ثنا وكيع^(٢) ، عن سلمة بن نبيط^(٣) ، عن الضحاك ، قال : « إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان »^(٤) .

* ١٠- (.....) :

حدثنا سلم ، قال : ثنا وكيع ، عن يزيد بن إبراهيم^(٤) ، قال : سمعت الحسن يقول : « حتى إذا فرغ عن قلوبهم ، قال : تجلي علي^(٥) قلوبهم »^(٦) .

(١) تقدما برقم (٢١١) .

(٢) و (سلمة بن نبيط - هو - ابن شريط .. ثقة) ، مضى برقم (١١٣) .

* و (الضحاك - هو - ابن مخلد ، بن مسلم ... ثقة ...) ، مضى برقم (١٥٤) .

(٣) تقدم بنحوه . انظر الحديث رقم (٢٠٩) .

(٤) « يزيد بن إبراهيم - هو - التستري - نزيل البصرة ، أبو سعيد ، ثقة ، ثبت ، إلا في روايته عن قتادة ففيها

لين ، مات سنة (١٦٣) ، روى له الجماعة » . التهذيب (١١/٣١١) ، التقريب (٢/٣٦١) .

* و « الحسن » هو (البصرى ، ... ثقة ...) ، مضى برقم (١٣٨) .

(٥) سقط حرف (على) من (ك) . وفي : « عن قلوبهم » .

(٦) تقدم بمعناه في الحديث رقم (٢٠٩) .

(٣٦) : (باب : صفة نزول الوحي على النبي - ﷺ) :

والبيان أنه قد^(١) كان يسمع بالوحي في بعض الأوقات ، صوتًا كصلصلة الجرس .

قال أبو بكر : « قد كنت أملت بعض طرق الخبر في كتاب صفة نزول القرآن » .

* ١- (٢١٤) :

فحدثنا يونس بن عبد الأعلى^(٢) ، قال أخبرنا عبد الله بن وهب ، أن مالكًا حدثه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها ، أن الحرث بن هشام سأل رسول الله - ﷺ : كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أحيانًا في مثل صلصلة الجرس ، فهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت ما قال . وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلًا فيكلمني فأعي ما يقول » .

(١) سقط من (ك، ق) : « قد » .

(٢) (يونس بن عبد الأعلى ، هو - الصديقي ، ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

* (عبد الله بن وهب هو - ابن مسلم القرشي ، ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

* (مالك - هو - ابن أنس ثقة جليل إمام دار الهجرة) .

* (هشام بن عروة - هو - ابن الزبير .. ثقة) ، مضى برقم (١١٤) .

* (أبوه) هو (عروة بن الزبير بن العوام ، ثقة) ، تقدم برقم (١٥٧) .

قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه (الوحي) في اليوم الشديد البرد ، فيفصم عنه ، وإن جبينه ليتفصد ^(١) عرقاً ^(٢) .

(٣٧) : (باب ^(٣)) : « إن الله جل وعلا يكلم عباده يوم القيامة من غير ^(٤) ترجمان يكون بين الله عز وجل وبين عباده بذكر لفظ عام مراده خاص » .

* * (٢١٥ - ١) :

حدثنا ^(٥) عبد الله بن سعيد الأشج ، عن ابن ثُمَيْر .

٢- (.....) :

وثنا ^(٦) علي بن تحشم ، قال أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش .

(١) في (ك،ق) : لينفض، ومعنى ليتفصد : أى يسيل . النهاية (٣/٤٥٠) .

ومعنى : (فيفصم عني) : أى يقطع . النهاية (٣/٤٥٢) .

(٢) أخرجه البخارى (١/٢) ، في كتاب بدء الوحي (باب ١) ، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ عن

عبد الله بن يوسف عن مالك ، به .

(٣) في (ك،ق) : (باب البيان) .

(٤) سقط من (م) : (غير) .

سند (١) (٥) (عبد الله بن سعيد الأشج .. ثقة) ، مضى برقم (٢١٠) .

وابن نمير هو (عبد الله بن نمير الحمداني ، أبو هشام ، الكوفي ، صاحب حديث من أهل السنة ، مات سنة

(١٩٩ هـ) ، وله أربع وثمانون ، وقيل : ولد سنة (١١٥ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٥٧) . التقريب (١/٤٥٧) .

سند (٢) : (٦) و « على بن تحشم » هو « المرزى ، ثقة مات سنة (٢٥٧ هـ) ، أو بعدها وقد قارب المائة ،

روى له مسلم والترمذى والنسائي » .

* ٣ (.....) :

وثنا^(١) الزعفراني ، الحسن بن محمد ، قال : ثنا أبو معاوية ، الضرير ، ووكيع بن الجراح ، واللفظ لو كيع ، قال : ثنا الأعمش .

٤- (.....) :

وثنا عبد الله بن سعيد الأشج .
وأبو هاشم^(٢) ، زياد بن أيوب ، قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش .

٥- (.....) :

وثنا أبو هاشم ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن خيشمة^(٣) ،

= التهذيب (٧/٣١٦) . التقريب (٢/٣٦) .

• و « عيسى بن يونس » هو « ابن أبي إسحاق السبيعي ، أخو إسرائيل أبو عمرو ، ويقال : أبو محمد ، كوفي نزل الشام مرابطاً ، ثقة ، مأمون ، مات سنة (١٩١هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٨/٢٣٧) ، التقريب (٢/١٠٣) .

• و (الأعمش ... ثقة ..) ، تقدم برقم (٢١١) .

سند (٣) : (١) • الحسن بن محمد الزعفراني ، ثقة ، تقدم برقم (٦٥) .

• (أبو معاوية الضرير .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

• و (وكيع بن الجراح ، ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

• و (الأعمش ، وعبد الله بن سعيد) مضيا في الذي قبله .

(٢) (أبو هاشم - هو - زياد بن أيوب ، البغدادي ، ثقة) ، تقدم برقم (٨٤) .

(٣) و (خيشمة - هو - ابن عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي ، الكوفي ، ثقة) وكان يرسل ، مات سنة (٨٠هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/١٧٨) ، التقريب (١/٢٣٠) .

عن عدى بن حاتم (كلهم قالوا : عن خيثمة ، عن عدى بن حاتم) ^(١) ، قال :
قال رسول الله - ﷺ .

٦- (.....) :

وحدثنا إسحاق بن منصور ، قال : أخبرنا أبو إسامة ، عن الأعمش ، قال : ثنا
خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم
من ^(٢) أحد إلا سيكلم ربه ليس بينه وبينه ترجمان ^(٣) ، ثم ينظر من أيمن منه ^(٤) فلا يرى
إلا ما قدم من عمله ، ثم ينظر أشأم منه ^(٥) ، فلا يرى إلا ما قدم ، ثم ينظر بين ^(٦)
يديه فلا يرى إلا النار ، تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمره » .

هذا لفظ حديث عيسى بن يونس .

= * « عدى بن حاتم - هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، الطائي ، أبو طريف ، صحابي شهير ، وكان
ممن ثبت على الإسلام في الردة ، مات سنة (٥٦٨هـ) ، وعمره مائة وعشرون سنة ، روى له الجماعة » .
(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

سند (٦) :

« إسحاق بن منصور - هو - ابن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التيمي ، المروزي ، ثقة ، ثبت ، مات سنة
(٥٢٥هـ) ، روى له الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه » . التهذيب (١/٢٤٩) ، الخلاصة (٣٠) ، التقريب
(١/٦١) .

« أبو أسامة » هو « حماد بن أسامة .. ثقة » ، تقدم برقم (١٥٢) . وبقية رجال السند مضوا في الذي
قبله .

(٢) سقط من (المطبوعة) : حرف (من) .

(٣) (ترجمان) بفتح التاء وضمها ، هو المعبر عن لسان بلسان .

(٤) (أيمن منه) : أى إلى جانبه الأيمن .

(٥) (أشأم منه) : أى إلى جانبه الأيسر .

(٦) سقط من (ك،ق) : لفظ (بين) وإثباتها أولى .

وقال الزعفراني : « من استطاع منكم أن يتقي النار ولو ^(١) بشق تمره فليفعل » .
 وقال الأشج في حديث وكيع : « فينظر عنم أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ،
 وينظر عن من أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ، وينظر أمامه .. » .
 ومعاني ^(٢) أحاديثهم ^(٣) قريبة ، وكلهم قالوا في الخبر « ما منكم أحد إلا سيكلمه
 ربه ، (وقال وسيكلمه ربه) ^(٤) ، أو قال : سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان » .
 إلا أن في حديث أبي أسامة : « ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان » ^(٥) .

(١) سقط من (ك،ق) : لفظ (ولو) .

(٢) في (المطبوعة) : (معالي) وهو تحريف .

(٣) في (المطبوعة) : (أحاديثه) ، وهو تحريف .

(٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ك،ق) .

تحريجه :

(٥) أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه :

• في كتاب الرقاق (٧/١٩٨) ، باب : ٤٩ ، من نوقش الحساب عذب .

• وفي كتاب التوحيد (٨/١٨٥) ، باب : ٢٤ ، قول الله : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة ﴾
 مختصراً .

• وأيضاً في التوحيد (٨/٢٠٢) ، باب : ٣٦ كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) ، بعضها
 بطريق المؤلف وكلها من طريق الأعمش ، به .

• وأخرج طرفاً منه أيضاً في (٧/٧٩) في كتاب الأدب (باب : ٣٤) ، (طيب الكلام) .

• وفي الرقاق (٧/٢٠٢) ، باب : ٥١ ، (صفة الجنة والنار) من طريق شعبة عن عمرو ، به .

• وأخرجه مسلم (٢/٧٠٣) في كتاب (الزكاة) ، باب : ٢٠ ، الحث على الصدقة ولو بشق تمره ، أو كلمة
 طيبة ، وأنها حجاب من النار . من طريق علي بن حجر ، وإسحق بن إبراهيم ، وعلي بن خشرم ، به .

• وابن ماجه (١/٦٦) ، في المقدمة (باب : ١٣ ، فيما أنكرت الجهمية) ، وفي كتاب الزكاة (١/٥٩٠) ،
 (باب : ٢٨ ، فضل الصدقة) عن الأعمش به .

٧- (٢١٦) :

حدثنا علي بن سلمة اللبقي^(١) حفظًا، قال : ثنا زيد بن الحباب^(٢)، قال :
ثنا حسين بن واقد^(٣)، عن عبد الله بن بريدة^(٤)، عن أبيه، قال : قال رسول
الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا
ترجمان^(٥) » .

٨- (٢١٧) :

حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج^(٦)، قال : ثنا وكيع^(٧) عن شريك^(٨)، عن

سنده :

(١) (علي بن سلمة بن عقبة القرشي ، اللبقي ، النيسابوري ، صدوق ، مات سنة (٥٢٥٢هـ) ، يقال إن
البخاري روى عنه ، روى له ابن ماجه . »

التهديب (٧/٣٢٧) ، والتقريب (٢/٣٧) .

(٢) و ثنا زيد بن الحباب ، أبو الحسن العكلي ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر
منه ، وهو صدوق يخطيء ، في حديث الثوري ، مات سنة (٢٠٣هـ) ، روى له مسلم والأربعة . »

التهديب (٣/٤٠٢) ، التقريب (١/٢٧٣) ، الميزان (٢/١٠٠) .

(٣) و ثنا حسين بن واقد - هو - المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة ، له أوام ، مات سنة (١٥٧هـ) ، وقيل
(١٥٩هـ) ، روى له مسلم والأربعة ، والبخاري تعليقًا . التهديب (٢/٣٧٣) ، التقريب (١/١٨٠) .

(٤) و ثنا عبد الله بن بريدة - هو - ابن الحبيب ، الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، مات سنة
(١٠٥هـ) ، وقيل : بل خمس عشرة ، وله مائة سنة ، روى له الجماعة . »

التهديب (٥/١٥٧) ، التقريب (١/٤٠٣) . .

تفريجه : (٥) انظر : تخریج الحديث رقم (٢١٥) .

سند (٨) : (٦) (٧) عبد الله بن سعيد ، ووكيع : مضيا في الذي قبله) .

(٨) و (شريك - هو - شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق) ، مضى برقم (٢٧) .

هلال بن أبي حميد^(١) ، وهو الوزان - ، عن عبد الله بن عكّيم الجهني^(٢) ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه فيقول : ابن آدم : ما غرك بي ، ماذا عملت فيما علمت ؟ ماذا أجبتم المرسلين ؟ »^(٣) .

٩- (٢١٨) :

حدثنا زيد بن أحمز^(٤) الطائي ، قال : ثنا وهب^(٥) بن جرير قال : ثنا أبي^(٦) ، قال : سمعت الأعمش يحدث عن خيثمة ، بن عبد الرحمن^(٧) ، عن عدى ، بن حاتم ، عن النبي - ﷺ قال : « أيمن امرئ وأشأمه بين لحبيه »^(٨) .
قال لنا زيد : سمعته مرتين ، مرة رفعه ومرة لم يرفعه .
وقال لنا زيد مرة وسمعته مرة ، وسئل عنه فقال : لا أهاب أن أرفعه .

(١) و« هلال بن أبي حميد ، أو ابن حميد ، أو ابن مقلاص ، أو ابن عبد الله ، الجهني مولاهم ، أبو الجهم ، ويقال غير ذلك في اسم أبيه وفي كنيته ، الصيرفي الوزان ، الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه » .

التهذيب (١١/٧٧) ، التقريب (٢/٣٢٣) .

(٢) و« عبد الله بن عكّيم الجهني - هو - أبو معبد الكوفي ، محضرم ، وقد سمع كتاب النبي - ﷺ - إلى جهينة ، مات في إمرة الحجاج ، روى له مسلم والأربعة » .

التهذيب (٥/٣٢٣) ، التقريب (١/٤٣٤) .

تخريج ٨ : (٣) « آ - أخرجه النسائي في (الكبرى ، كما أشار إليه المزى في تحفة الأشراف (٧/٧٠) .

سند (٩) : (٤) « زيد بن أحمز - هو الطائي النيهاني .. ثقة ، مضى برقم (١٩٤) .

(٥) (وهب بن جرير - هو - ابن حازم .. ثقة ، مضى برقم (٨٠) .

(٦) و(أبوه) ، هو (جرير بن حازم بن زيد ، ثقة) ، مضى برقم (٨٠) .

وثيقة رجال السند مضوا برقم (٢١٥) .

(٧) سقط من (ك، ق) : « ابن عبد الرحمن » .

تخريج (٩) : (٨) انظر : تخريج الحديث رقم (٢١٥) .

حدثنا أبو كريب^(١) ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن جرير بن حازم ، عن الأعمش ، عن خيشمة بن عبد الرحمن ، عن عدى بن حاتم ، أنه قال : (أيمن امرئ وأشأمه : بين لحية^(٢) .
قال أبو بكر : وهذا هو الصحيح .

(٣٨) : (باب : ذكر بعض ما يكلم به الخالق - جل وعلا - عباده) :

مما ذكر النبي - ﷺ : أن الله يكلمهم به من غير ترجمان يكون بين العزيز العليم وبين عباده ، والبيان : أن الله عز وجل يكلم الكافر والمنافق أيضاً تقريراً وتوبيخاً .

١- (٢١٩) :

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي^(٣) ، قال : ثنا عثمان^(٤) بن عمر ، قال : ثنا

(١) في (ك) : « أبو كرب » ، وهو تحريف .

• و (أبو كُرب) ، هو : (محمد بن العلاء ... ثقة ...) ، مضى برقم (٥) ، ٦ ، ١٥٧ .

• و (أبو أسامة) هو « حماد بن أسامة » ، مضى برقم (٢١٥) . وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

(٢) انظر : تخریج الحديث رقم (٢١٥) .

(٣) « الحسين بن عيسى » هو « ابن حمران الطائي ، أبو علي البسطامي ، القومسي ، نزيل نيسابور ، صدوق ، صاحب حديث ، مات سنة (٥٢٤٧هـ) ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه » .

التهذيب (٢/٣٦٣) ، التقريب (١/١٧٨) .

(٤) و « عثمان بن عمر » هو « ابن فارس ، العبدى ، ثقة » ، مضى برقم (٨٦) ، (١١٩) .

إسرائيل^(١)، قال : ثنا سعد الطائي^(٢)، قال : ثنا ابن خليفة قال : ثنا عدى بن حاتم ، قال : كنت جالساً عند رسول الله - ﷺ - إذ جاءه رجل فشكا إليه الحاجة ، وجاء آخر^(٣) فشكا قطع السبيل ، فقال لي رسول الله - ﷺ - هل رأيت الحميرة^(٤) ؟ (قلت^(٥) لم أرها)^(٦) ، وقد أنبت^(٧) عنها ، فقال : لئن طالت بك حياة^(٨) ليفتحن علينا كنوز كسرى ، قلت : يا رسول الله : كسرى بن هرمز ،

(١) و إسرائيل هو : إسرائيل بن يونس السبيعي ، ثقة (، مضي برقم (١٥٠) .
(٢) و سعد هو أبو مجاهد الطائي ، الكوفي ، لا بأس به ، روى له البخاري ، وأبو داود والترمذي ، وابن ماجه .

التهذيب (٤٨٥/) ، التقريب (١/٢٩٠) .

و ابن خليفة هو محمد بن خليفة الطائي ، الكوفي ، ثقة ، روى له البخاري وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

التهذيب (٤٨٥/٣) ، التقريب (١/٢٩٠) .

(٣) في (ك، ق) : (وقال) وهو تحريف .

(٤) بلد قديم بظهر الكوفة ، وهي بلد ملوك العرب الذين كانوا تحت حكم فارسي (النهاية (١/٤٦٧) ، والفتح (٦/٦١٣) .

(٥) في (ك، ق) : (قال وقد) . وفي (المطبوعة) : (قال : لا) .

(٦) الزيادة من صحيح البخاري .

(٧) في (ك) : (أبيت) ، وهو تحريف .

(٨) هكذا في جميع النسخ (لئن طالت بك حياة ليفتحن ... الخ) ، ويظهر أن في الكلام سقط لأن الحديث في البخاري هكذا : (.. ولئن طالت بك حياة لتهن الظمينة ترئجل من الحميرة حتى تطوف بالكمة لا تخاف أحدًا . إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي : فأين (دغار طيء)^{***} ، الذين سعروا البلاد ؟ ولئن طالت بك حياة ليفتحن ... الخ) ، فمما سبق في صدر الحديث ز ، وبما سيأتي من كلام عدى (فلقد رأيت الظمينة ...) ، يدل على أن ما ذكرت قد سقط من الحديث .

•• (الظمينة) : المرأة في الهودج ، وهو في الأصل اسم للهودج .

••• (دغار طيء) : جمع داعر ، وهو الشاطر ، الخبيث المفسد ، والمراد : قطاع الطرق .

قال : كسرى بن هرمز^(١) . ولئن طالت بك حياة ، لثرى^(٢) أن الرجل يجيء بجمء كفه ذهبًا ، أو فضةً يلتمس من يقبله فلا^(٣) يجد أحدًا يقبله .

وليلقين الله أحدكم يوم القيامة^(٤) وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقول : - ألم أرسل إليك رسولاً فيبلغك ؟

فيقول بلى ، فيقول : ألم أعطك مالاً فأفضل عليك ؟
فيقول بلى .

فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم ، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم .
قال رسول الله - ﷺ : فاتقوا النار ولو بشق تمره ، وإن لم تجدوا فبكلمة طيبة^(٥) .

قال عدى : فلقد رأيت الظعينة يرتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة آمنين^(٦) لا يخافون^(٧) إلا الله .

ولقد كنت فيمن افتتح كنوز كسرى ، ولئن طالت بكم حياة لثرون ما قال أبو القاسم - ﷺ : « يجيء الرجل بجمء كفه ذهبًا أو فضةً لا يجد من يقبله منه » .

(١) في (ك،ق) : (فلم) وهو تحريف .

(٢) لعلها (لثرين الرجل) بنون التوكيد ، لأن جواب القسم يجب توكيده إذا كان فعلاً مثبتاً مستقبلاً متصلاً باللام .

(٣) في (ك،ق) : (فلم) ، وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : (يلقاه) وهو لفظ البخارى .

تحريجه :

(٥) أخرجه البخارى (٢/١١٣) في كتاب « الزكاة » ، (باب : ٩ ، الصدقة قبل الرد) مختصراً .

• وأخرجه أيضاً بكامله (٤/١٧٥) ، في كتاب المناقب (باب : ٢٥) ، علامات النبوة في الإسلام ، عن إسرائيل به .

(٦) في (المطبوعة) : (اثنين) وهو خطأ .

(٧) يظهر أنها (ترتحل ، وتطوف ، ولا تخاف) ، لأن الظعينة مفرد مؤنث ، يجب أن يعود عليها الضمير ، ولأن هذا هو لفظ الحديث في البخارى .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عثمان بن عمرو بنحوه .

(٣٩) : (باب : ذكر البيان الشافي لصحة ما ترجمته ^(١) للباب ^(٢) قبل هذا) :

إن الله جل وعلا يكلم الكافر والمنافق يوم القيامة تقريراً وتوبيخاً ، وذكر لإقرار الكافر في ذلك الوقت بكفره في الدنيا ، وهو إقراره : أنه لم يكن يظن ^(٣) في الدنيا أنه ملاق ربه يوم القيامة ، فمن كان غير مؤمن ^(٤) في الدنيا ، غير مصدق بأنه ملاق ربه يوم القيامة ، فكافر غير مؤمن .

وذكر دعوى المنافق في ذلك الوقت : أنه كان مؤمناً بربه ، - عز وجل - ، وبنييه وكتباته ، صائماً ومصلياً ، مزكياً في الدنيا وإنطاق الله عز وجل فخذ المنافق ولحمه وعظامه لما كان يعمل في الدنيا تكذيباً لدعواه بلسانه .

سند (٢) (٠٠٠) :

- (محمد بن يحيى) هو (الذهلي ، ثقة) ، مضى برقم (٤) .
- و (عثمان بن عمر) : مضى في الذى قبله .
- (١) في (ك،ق) : (ما ترجمت) .
- (٢) في (ك) : (الأب) ، وهو تحريف ، وفي (ق) : (الباب) .
- (٣) في (المطبوعة) : (ينظر) وهو تحريف .
- (٤) في (ك،ق) : (موقن) .

حدثنا عبد^(١) الجبار بن العلاء العطار ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعته وروح ابن القاسم منه - يعني من سهيل بن أبي صالح - عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : « سألت^(٢) الناس رسول الله - ﷺ :

فقالوا : يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

فقال : هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، ليس فيها^(٣) سحاب .

قالوا : لا يارسول الله .

قال : فهل تضارون في الشمس عند الظهيرة ليست في^(٤) سحاب ؟

قالوا : لا يارسول الله .

قال : فوالذي نفسي بيده : لا تضارون في رؤية ربكم ، كما لا تضارون في

رؤيتهما .

قال : فيلقى العبد فيقول : أى قل - يعني^(٥) يافلان - : ألم أكرمك ؟

(١) سند (١) : (١) * عبد الجبار بن العلاء ، لا بأس به ، مضى برقم (٥) .

* و (سفيان - هو - ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .

* و « روح بن القاسم - هو - التميمي العنبري ، أبو غياث البصرى ، ثقة ، حافظ ، مات سنة (١٤١هـ) ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه » .

التهذيب (٣/٢٩٨) ، التقريب (١/٢٥٤) .

* و (سهيل بن أبي صالح ، صدوق ..) ، مضى برقم (١٦٨) .

* و (أبوه) هو (ذكوان ، أبو صالح السمان .. ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

(٢) سقط لفظ (الناس) في (ك) .

(٣) في (ك،ق) : (في) .

(٤) في (المطبوعة) : (وليس فيها) .

(٥) سقط من (المطبوعة) لفظ : (يعني يافلان) .

ألم أسودك ؟ ، ألم أزوجك^(١) ؟

ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع ؟

قال : بلى يارب .

قال : فظننت^(٢) أنك ملاقي .

قال : لا يارب . قال : فاليوم أنساك كما نسيتني .

قال : ثم يلقى الثاني : فيقول : ألم أكرمك ؟ ، ألم أسودك ؟ ، ألم أزوجك^(٣) ؟ ، ألم

أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع ؟ قال : بلى يارب .

قال : فظننت أنك ملاقي ؟ قال : لا يارب . قال : فاليوم أنساك كما نسيتني .

قال : ثم يلقى الثالث فيقول : ما أنت ؟ فيقول : أنا عبدك ، آمنت بك وبنبيك

وبكتابك^(٤) ، وصمت ووصلت ، وتصدقت ، ويشني بخير ما استطاع .

فيقال له : أفلا نبعث^(٥) عليك شاهداً^(٦) . قال : فينكر^(٧) في نفسه من ذا

الذي يشهد عليه ، قال : فيختم على فيه ، ويقال لفخذه انطقي ، قال : فتنتطق

فخذه ولحمه ، وعظامه بما كان يعمل ، فذلك المنافق ، وذلك ليعذر^(٨) من نفسه .

وذلك الذي سخط الله عليه .

(١) سقط من المطبوعة لفظ (ألم أزوجك) .

(٢) سقط من (المطبوعة) : (قال) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : لفظ (ألم أزوجك ؟) .

(٤) في (ك) و (بكابك) وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : (نضب) .

(٦) في (ك،ق) : (شاهداً) .

(٧) في (ك،ق) : (فيفكر) .

(٨) في (المطبوعة) : (الذي يحتذر) .

قال : ثم ينادى مناد^(١) : « ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد ...^(٢) » فذكر الحديث بطوله .

* ٢ - (٢٢١) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، قال : ثنا سفيان عن سهيل^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال قائلون : يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تضارون في رؤية الشمس في ظهيرة ليس فيها^(٥) سحب ؟ قالوا : لا ، قال : فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، ليس^(٦) فيها سحب ؟

(١) في (ك) : (منادى) .

(٢) تحريمه :

آ- أخرجه البخارى بألفاظ مقاربة (٥/١٧٩) ، في كتاب التفسير ، تفسير سورة النساء (باب ٨ ، إن الله لا يظلم مثقال ذرة) ، عن أبي سعيد الخدرى .

وفي كتاب الرقاق (٧/٢٠٥) ، باب : ٥٢ : الصراط جسر جهنم) .

وفي كتاب التوحيد (٨/١٧٩) ، (باب : ٢٤) ، قول الله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة ﴾ عن أبي هريرة .

وفي نفس الكتاب والباب (٨/١٨١) ، عن أبي سعيد .

ب * وأخرجه مسلم (٤/٢٢٧٩) ، في كتاب الزهد والرقاق ، حديث رقم (١٦) بلفظه من طريق محمد بن أبي عمر به .

وأخرجه مطولاً بمعناه (١/١٦٣) ، في كتاب الإيمان (باب : ٨١ ، معرفة طريق الرؤية) ، عن أبي هريرة .

وفي نفس الكتاب والباب بمثله عن أبي سعيد الخدرى .

(٣) في (المطبوعة) : « سهل » ، وهو خطأ .

(٤) * (عبد الله بن محمد الزهرى ، ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) ، وبقيّة رجال السند مضوا في الذى قبله .

(٥) في (ك،ق) : « ليست في » .

(٦) في (ك) : (وليس في) .

قالوا : لا ، قال : فوالذى نفسى^(١) بيده : ما تضارون إلا كما تضارون في رويتها ، يلقى العبد فيقول : -أى قل- : « ألم أكرمك ؟ ، ألم أزوجك ؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل ؟ .

ألم أتركك^(٢) ترأس وتربع^(٣) ؟ فيقول : بلى .
فيقول : فظننت أنك ملاقي . فيقول : لا ،
فيقول : إني أنساك كما نسيتني . قال : ثم يلقى الثاني^(٤) فيقول : أى قل : ألم أكرمك ؟ ألم أزوجك ؟

ألم أسخر لك الخيل والإبل ؟ ألم أتركك^(٥) ترأس وتربع ؟
فيقول : بلى . فظننت أنك ملاقي ؟ ، ثم يلقى الثالث^(٦) : فيقول : رب آمنت بك وبكتابك ، وصليت وتصدقت .

قال : فيقول : ألا أبعث شاهداً يشهد عليك ، فينكر^(٧) في نفسه ، من الذى يشهد عليه ؟ .

قال : فيختم على فيه ، ويقول^(٨) لفخذه^(٩) : انطقي ، فتنتطق فخذ ، وعظمه ولحمه بما كان يفعل .

فذلك المنافق . وذلك الذى يعذل^(١٠) نفسه . وذلك الذى سخط الله عليه .

(١) في (ك،ق) : « نفس محمد » .

(٢) في (ك،ق) : « ألم أذكرك » .

(٣) سيأتي تفسيره عن سفيان .

(٤) في (ك،ق) : « الثانية » ، وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : « أذكرك » .

(٦) في (ك) : « الثالثة » ، وهو تحريف .

(٧) في (ك،ق) : « فيفكر » .

(٨) في (ك،ق) : « فيقال » .

(٩) في (ك) : « لفخذ » ، وهو تحريف .

(١٠) في (المطبوعة) : « يعتذر من » ، وهو تحريف .

فينادى مناد : ألا تتبع^(١) كل أمة ما كانت تعبد^(٢) . ،
 فيتبع^(٣) الشياطين ، والصليب وأولياؤهم إلى جهنم ، وبقينا أيها المؤمنون ، فيأتينا ربنا
 فيقول : على ما هؤلاء ؟ فنقول^(٤) : نحن عباد الله المؤمنون آمننا بربنا ، ولم نشرك به شيئاً .
 وهو ربنا - تبارك وتعالى - وهو يأتينا^(٥) ، وهو يشبنا ، وهذا مقامنا حتى يأتينا
 ربنا ، فيقول : أنا ربكم فانطلقوا .

فننطلق حتى نأتي الجسر ، وعليه كلاليب من نار تحطف .
 عند ذلك حلت الشفاعة . - أى اللهم سلم ، اللهم سلم ، فإذا جازوا الجسر ،
 فكل من أنفق زوجاً من المال في سبيل الله مما يملك فتكلمه^(٦) خزنة الجنة تقول :
 « يا عبد الله ، يامسلم هذا خير » .

فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : (يارسول الله : إن هذا عبد لا توى^(٧) عليه ،
 يدع باباً ويلج من آخر ، فضرب كتفه وقال : إني لأرجو أن تكون منهم^(٨))^(٩) .

* ٣ (.....) :

حدثنا محمد بن ميمون المكي^(١٠) ، قال : ثنا سفیان ... فذكر الحديث بطوله .

-
- (١) في (ك) : « يتبع » ، وهو تصحيف .
 (٢) في (ك) : (بعده) ، وفي (ق) : « تعبه » .
 (٣) في (المطبوعة) : (فتتبع) ، وما أثبتته أولى .
 (٤) في (ك، ق) : (فتقول) ، وهو تصحيف .
 (٥) سقط من المطبوعة (وهو يأتينا) .
 (٦) في (ك، ق) : (فكل) ، وهو تحريف .
 (٧) (لا توى) أى : لا ضياع ولا خسارة ، وهو من التوى : الهلاك . النهاية (١/٢٠١) .
 (٨) في (المطبوعة) : (منه) .
 (٩) تحريجه : انظر تخریج الحديث رقم (٢٢٠) .
 سند (٣) : (١٠) محمد بن ميمون المكي - هو - الخياط .. صدوق) ، مضى برقم (٩١) .
 * وسفيان : مضى في الذى قبله .

سمعت محمد بن ميمون يقول : « سئل سفيان عن تفسير حديث سهيل بن أبي صالح : « ترأس وتربع » ، فقال : « كان الرجل إذا كان رأس القوم كان له المربع ، وهو الربع .

وقال : قال النبي - ﷺ - لعدي بن حاتم - حين قال : « يارسول الله : إني على دين ، قال : « أنا أعلم بدينك منك ، إنك تستحل المربع ، ولا يحل لك » (١) .

٤- (.....) :

حدثنا محمد بن منصور الجواز (٢) ، قال (٣) : ثنا سفيان ، قال : ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، وحفظته أنا وروح بن القاسم ، وردده علينا مرتين أو ثلاثة .

قال الناس : يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ ، فقال رسول الله - ﷺ - : « هل (٤) تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس (٥) دونها سحاب ؟ قالوا : لا » (٦) .

فذكر الحديث بطوله .

(١) انظر : تخریج الحديث رقم (٢٢٠) .

(٢) في (ق) : (الجواز) : وفي (ك) : (الجراز) ، فالأول تصحيف ، والثاني تحريف .

(٣) * محمد بن منصور الجواز ... ثقة (، مضى برقم (١٠٨) .

وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

(٤) سقط من المطبوعة لفظ (هل) .

(٥) في (ك،ق) : (ليست دونه) .

(٦) انظر : تخریج الحديث رقم (٢٢٠) .

حدثنا عبد^(١) الله بن محمد الزهرى غير مرة لفظاً واحداً ، قال^(٢) :
 وثنا مالك بن سَعْيَر بن الجِمْس ، أبو محمد قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح ،
 عن أبي هريرة وعن أبي سعيد ، قالا : قال رسول الله - ﷺ - « يؤتى بالعبد يوم
 القيامة^(٣) ، يقال له :
 ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ، ومالاً ، وولداً ، وسخرت لك الأنعام والحراث ،
 وتركتك ترأس وتربع ؟
 فكنت تظن أنك ملاقي في يومك هذا ؟ قال : فيقول : لا ، فيقول له : اليوم
 أنساك كما نسيتني » .
 غير^(٤) أن عبد الله لم يقل في بعض المرات ابن الجِمْس^(٥) ، أبو محمد^(٦) .

(١) * (عبد الله بن محمد الزهرى) ، تقدم في الذى قبله .

« مالك بن سَعْيَر بن الجِمْس : التميمي ، أبو محمد ، ويقال : أبو الأحوص ، الكوفي ، لا بأس به ، مات
 علي رأس المائتين ، روى له البخارى ، وأبو داود ، في القدر ، والترمذى والنسائى وابن ماجه » .
 التهذيب (١٧ / ١٠) ، التقريب (٢٢٥ / ٢) ، الميزان (٤٢٦ / ٣) . وبقية رجال السند : مضوا في الذى
 قبله .

(٢) في المطبوعة (قالوا ...) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (لفظ : « القيامة ») ، وهو خطأ .

(٤) سقط من المطبوعة (غير) .

(٥) في (ك ، ق) : « الحسن » ، وهو تحريف . وفي كل النسخ بالخاء ، المعجمة ، وهو تصحيف ، وصحته ما
 أثبتته .

(٦) * آ - أخرجه الترمذى (٤ / ٦١٩) في كتاب « صفة القيامة » ، باب : ٦ ، منه ، أى : ما جاء في
 العرض - عن الأعمش به .

وقال : هذا حديث صحيح غريب .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا^(١) أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب ، - يعني ابن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة - رضي الله عنه - أخبرهما : « أن الناس قالوا : يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فذكر الحديث بطوله .

» فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا ، حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاءنا^(٢) ربنا عرفناه ، فيأتهم الله في صورته التي يعرفون . فيقولون : أنت ربنا فيدعوهم » .

فذكر الحديث بطوله . (و) خرجته في غير هذا الباب ، من حديث معمر^(٣) ، وإبراهيم بن سعد أنهما قالوا : عن عطاء بن يزيد ، وابن المسيب^(٤) .

(١) في (ك،ق) : (حدثنا) .

سند (٦) : (محمد بن يحيى - هو - الذهلي . ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

(وأبو اليمان) ، هو (الحكم بن نافع ، . ثقة) ، مضى برقم (٩٣) .

• و (شعيب بن أبي حمزة - هو - الأموي ، ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .

• و (الزهري) هو (محمد بن مسلم .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

• و (سعيد بن المسيب ، تابعي جليل ، ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

• و (عطاء بن يزيد - هو - الليثي ، المدني ، نزيل الشام ، ثقة ، مات سنة (٧، ١٠٥ هـ) ، وقد جاوز

الثمانين ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٧/٢١٧) ، التقريب (٢/٢٣) .

(٢) في (ك،ق) : « جاء » .

تخرجه : ** انظر تخرج الحديث رقم (٢٤٩) .

(٣) * معمر : هو (معمر بن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

* و (إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، هو - الزهري ، المدني ، ثقة ، مات بعد المائة ، روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه » .

التهذيب (١/١٧٣) ، التقريب (١/٣٥) .

(٤) سيأتي برقم (٢٤٩ ، ٢٥٠) .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا هشام بن سعد ، قال : أخبرنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قلنا يارسول الله ، هل نرى^(١) ربنا يوم القيامة .
فذكر الحديث بطوله .

وقال : « ثم يتبدى الله لنا في صورة غير صورته^(٢) ، التي رأيناه فيها أول مرة ، فيقول أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد ، وبقيتم ، فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء . فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج . لحقت كل أمة بما كانت تعبد ، ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد .

[فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، فيقول : هل بينكم وبين الله آية تعرفونها]^(٣) . فنقول نعم : فيكشف عن ساق فنخر^(٤) سجداً أجمعون .
ولا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعةً ولا رياء ولا نفاقاً إلا على ظهره طبقاً واحداً^(٥) ، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه .

(١) في (ك،ق) : « ترى » ، وهو تصحيف .

سند (٧) : * محمد بن يحيى - هو - الذهلي ، ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

* جعفر بن عون - هو - ابن جعفر ، صدوق) ، تقدم برقم (٧٢) .

* و (هشام بن سعد - هو - المدني ، صدوق ..) ، تقدم برقم (٧٥) .

* و (زيد بن أسلم - هو - العدوي .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

* و (عطاء بن يسار - هو - الهلالي .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٨) .

(٢) في (ك،ق) : (الصورته) .

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (المطبوعة) .

(٤) في (المطبوعة) : « فيخرون » ، وما أثبتته أولى .

(٥) في (ك،ق) : « طبق واحد » ، وهو خطأ نحوي ، الرواية التي في الصحيحين (... ويبقى من كان يسجد لله رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً .. » انظر : تخریج الحديث نفسه .

قال^(١): ثم نرفع رؤوسنا^(٢)، وقد عاد لنا على صورته التي رأيناها فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فنقول^(٣): نعم أنت ربنا ثلاث مرات». .
ثم ذكر باقي الحديث (و) قد خرجته بعد بيان^(٤) معناه بيانًا شافيًا، بينت فيه جهل الجهمية، واقتراءهم على أهل الآثار، في إنكارهم هذا الخبر لما جهلوا معناه.

* ٨- (٢٢٥):

حدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي^(٥)، قال: ثنا يحيى بن حماد^(٦)، قال: ثنا أبو عوانة، عن سليمان، قال: وحدثني أبو صالح، عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ قال: إن أحدكم ليلتفت ويكشف عن ساق....» .

(١) في (ك): بزيادة: (ثم)، قبل (قال).

(٢) في (ك،ق): «يرفع منا مسينا»، وهو تحريف.. وفي (المطبوعة): «يرفعون رؤوسهم».

(٣) في (المطبوعة): «فيقولون».

تخرجه:

• انظر تخرج الحديث رقم (٢٢٠).

لاسيما رواية البخارى، عن أبي سعيد في كتاب التوحيد (٨/٨١)، باب (٢٤) قول الله: ﴿وجوه يومئذ ناضرة..﴾ الآية. وكتاب التفسير تفسير سورة القلم، (باب: ٢) ﴿يوم يكشف عن ساق﴾.

عن زيد بن أسلم به.

• ومسلم (١/١٦٧)، باب: ٨١، (معرفة طريق الرؤية).

(٤) في (ك،ق): تبيان.

(٥) محمد بن معمر بن ربعي القيسي... صدوق، تقدم برقم (١٣٣).

(٦) و(يحيى بن حماد- هو ابن أبي زياد.... ثقة.....)، تقدم برقم (٦٤).

• وبقية رجال السند مضوا برقم (٦٤).

حدثني محمد بن بشار (بُندار) ^(١) قال : ثنا أبو عاصم ، قال : سعدان بن بشر ، أخبرناه ^(٢) .

قال : ثنا أبو مجاهد الطائي ، قال : حدثني مُجَل بن خليفة عن عدى بن حاتم ، قال : كنت عند رسول الله - ﷺ - فجاء إليه رجلان يشكوان إليه : أحدهما : العيلة ^(٣) .

ويشكو الآخر : قطع السبيل ^(٤) .

فقال رسول الله - ﷺ - : « أما ^(٥) قطع السبيل فلا يأتي عليك إلا قليل ، حتى تخرج ^(٦) العير ^(٧) من الحيرة ^(٨) إلى مكة بغير خفير ^(٩) ، وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل صدقة ماله فلا يجد من يقبلها ثم ليقفن ^(١٠) أحدكم بين يدي الله

(١) في (ك،ق) : « محمد بن سنان القرّاز » وهو خطأ .

(٢) * هكذا في جميع النسخ (أخبرناه ، قال : ثنا ..) ، ويظهر أن أخبرناه زائدة .

* محمد بن بشار ثقة ، تقدم برقم (١٩) .

* « أبو عاصم » هو « الضحاك بن مخلد ثقة » ، تقدم برقم (١٥٤) .

و « سعدان بن بشر ، ويقال : بشير ، الجهني ، القبي ، الكوفي قيل : « اسمه سعيد » ، وسعدان

« لقب » ، صدوق ، روى له البخاري ، والترمذي وابن ماجه . التهذيب (٣/٤٨٧) ، التقريب (١/٢٩٠) .

* و « أبو مجاهد الطائي » هو « سعد الطائي ... لا بأس به » ، تقدم برقم (٢١٩) .

* وبقية رجال السند مضوا برقم (٢١٩) .

(٣) العيلة : الفقر .

(٤) وقطع الطريق : إخافته .

(٥) سقط حرف (الألف) من (المطبوعة) .

(٦) في (ك) : (يخرج) ، وهو تصحيف .

(٧) الإبل بأجمالها . النهاية (٣/٣٢٩) .

(٨) تقدم معناها .

(٩) أى : « حامياً » . النهاية (٢/٥٢) .

(١٠) في (ك،ق) : (ليقض) ، وهو تحريف .

ليس بينه حاجب^(١) يحجبه ولا ترجمان يترجم له ، فيقول^(٢) له^(٣) :
ألم آتاك مالا ؟ ، فيقول : بلى بلى^(٤) ، فيقول ألم أرسل إليك رسولا ؟ ، فيقول :
بلى .

ثم ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، فليتنق
أحدكم النار^(٥) ولو بشق تمره ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة^(٦) .

١٠- (٢٢٧) :

وفي^(٧) خبر سماك بن حرب ، عن عباد بن حبيش ، عن عدى بن حاتم ، عن
النبي - ﷺ : « »

وإن أحدكم لاقى الله - عز وجل - فقائل ما أقول :
ألم أجعلك سميعا بصيرا ، ألم أجعل لك مالا وولدا ؟ ، فماذا قدمت ؟ فينظر
(من) بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، فلا يجد شيئا ولا يتقي النار

(١) في (ك،ق) : (حجان) ، وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : (فيلقون) ، في المواضع كلها من هذا الحديث ، وهو تحريف .

(٣) سقط من (ك،ق) : « له » .

(٤) سقط من (ك،ق) : لفظ (بلى) ، الثانية .

(٥) في (المطبوعة) : (نارا) .

(٦) * أخرجه البخارى (٢/١١٣) ، في كتاب الزكاة ، (باب : ٩ ، الصدقة قبل الرد) ، من طريق عبد الله بن محمد ، به .

(٧) بداية هذا السند يأتي بعد نهاية المتن .

وانظر الكلام على رجال الإسناد هناك .

إلا بوجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمره ، فإن لم تجدوا^(١) فبكلمة طيبة^(٢) »^(٣) .

١١- (٢٢٨) :

حدثناه محمد بن بشار (بندار)^(٤) ، قال : ثنا محمد ، عن شعبة ، عن سماك خرجته بطوله في كتاب « الصدقات » ، من^(٥) كتاب الكبير^(٦) .
ورواه أيضاً :

قيس بن الربيع^(٧) ، عن سماك بن حرب ، قال : حدثني عباد بن حبيش ، عن عدى بن حاتم الطائي ، قال : أتيت النبي - ﷺ - وهو جالس في المسجد فقال :

(١) في (ك،ق) : يجدوا ، وهو تصحيف ، وفي (المطبوعة) : (تجدوه) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) : (لينة) .

تحريجه : (٣) * أخرجه الترمذى (٥/٢٠٢) ، في كتاب : « التفسير » ، باب (٢) ، ومن سورة (فاتحة الكتاب) ، من طريق سماك بن حرب ، به .

وقال : (هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب) .

(٤) هذا هو بداية سند الحديث المتقدم (٢٢٧) .

و « محمد بن بشار ، ثقة » ، تقدم برقم (٥٢) .

* و « محمد بن جعفر (غندر) ، ثقة .. » ، تقدم برقم (١٦) .

* و (شعبة - هو - الحجاج ، ثقة ..) ، مضى برقم (٦٦) .

* و (سماك - هو - ابن حرب بن أوس ، صدوق) ، مضى برقم (١٥٨) .

* و « عباد بن حبيش - هو - الكوفي ، مقبول ، روى له الترمذى » .

التهديب (٥/٩١) ، الميزان (٢/٣٦٥) ، التقريب (١/٣٩١) .

(٥) في (ك) ، (ق) : « من » .

(٦) لا يزال مخطوطاً .

(٧) * قيس بن الربيع - هو - الأسدی ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من

حديثه فحدث به ، مات سنة بضع وستين ومائة ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه » .

التهديب (٨/٣٩١) ، التقريب (٢/١٢٨) ، الميزان (٣/٣٩٣) .

* وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

« يا قوم هذا على بن حاتم - وكنتم نصرانياً وجئت بغير أمان ولا كتاب - فلما دفعت^(١) إليه : أخذ بثيابي^(٢) - وقد كان قبل^(٣) ذاك قال : (إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي) ، قال : فقام فلقيته امرأة وصبي معها ، فقالا : إن لنا إليك حاجة ، فقام معهما ، حتى قضى حاجتهما .

ثم أخذ بيدي ، حتى أتى داره ، فألقيت له وسادةً ، فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : ما أفرك ؟ : أن يقال : الله أكبر ، فهل تعلم شيئاً أكبر من الله ؟

قال : قلت : لا .

قال : فإن اليهود مغضوب عليهم ، وإن النصارى ضلال .

قال : قلت : فأني حنيف مسلم .

قال : فرأيت وجهه ينبسط فرحاً .

قال : ثم أمرني فنزلت على رجل من الأنصار ، قال : فجعلت آتية طرفي النهار .

قال : فبينما أنا عشيبة عند النبي - ﷺ - إذ أتاه قوم في ثياب من صوف من هذه

التمار .

قال : فصلى ، ثم قام فحث عليهم ، ثم قال : ولو بصاع ، أو نصف صاع ، ولو بقبضة ، ولو نصف قبضة ، يقي أحدكم حر جهنم أو النار ، ولو بتمرة ، ولو بشق التمرة ، فإن أحدكم لاقى الله تبارك وتعالى فقاتل له ما أقول لكم^(٤) : فيقول ألم أجعل لك سمعاً ؟

(١) في (ك) : (فعت) ، بسقوط الدال ، وهو تحريف .

(٢) في (ك) : (ثيابي) .

(٣) سقط من (ق) : (قبل ٢ ، وفي (ك) : « ذلك » .

(٤) سقط من (المطبوعة) : لفظ : (لكم) ، كذلك .

والصحيح (لك) ، لأن الخطاب للمفرد .

ألم أجعل لك بصراً ؟

فيقول : بلى .

ألم أجعل لك مالاً وولداً ؟ فيقول : بلى .

فأين ما قدمت لنفسك ؟

قال : فينظر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ، فلا يجد شيئاً يقى به وجهه ، فليق^(١) أحدكم وجهه^(٢) النار ، ولو بشق تمره ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة ، فإني لا أخاف عليكم الفاقة ، إن الله ناصركم ، ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة ، أو^(٣) أكثر ما تخاف على مطيتها السرقة .

قال : فجعلت أقول في نفسي أين لصوص طيء ؟^(٤) .

١٢ - (٢٢٩) :

حدثنا^(٥) محمد بن يحيى ، قال : ثنا عاصم بن علي ، قال : ثنا قيس بن الربيع .

(١) في (ك،ق) : (فوقى) وهو تحريف .

(٢) سقط من (ق) : (وجهه) .

(٣) سقط حرف : (أو) من (ك،ق) ، و (أكبر) بدل (أكثر) .

(٤) انظر : تخرىج الحديث رقم (٢٢٧) ، فقد أخرجه الترمذى بهذا اللفظ ، عن سماك به .

وأشار إلى رواية شعبة بسند المؤلف المتقدم برقم (٢٢٨) .

وقال : حدثني محمد بن المثني وبندار به .

عن النبي ﷺ قال : « اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضلال ... » ، فذكر الحديث بطوله .

(٥) هذا هو بداية السند للحديث رقم (٢٢٨) السابق .

« و محمد بن يحيى ، هو -الذهلي .. ثقة » ، مضى برقم (٤) .

« و عاصم بن علي - هو - ابن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن ، التميمي ، مولاهم ، صدوق ،

ربما وهم ، مات سنة (٢٢١هـ) ، روى له البخارى والترمذى وابن ماجه » .

التقريب (١/٣٨٤) ، التهذيب (٥/٤٩) .

« و قيس بن الربيع » تقدم في بداية الحديث .

قال أبو بكر : « فخير أبي سعيد ، وأبي هريرة يصرحان : أن الله عز وجل يكلم المؤمنين ، والمنافقين يوم القيامة بلا ترجمان ، بين الله وبينهم إذ غير جائز أن يقول غير ^(١) الله الخالق البارئ لبعض عباده ، أو لجميعهم : (أنا ربكم) ، ولا يقول (أنا ربكم) غير الله .

إلا أن الله تعالى يكلم المنافقين على غير المعنى الذى يكلم المؤمنين ، فيكلم المنافقين على معنى التوبيخ والتقرير .

ويكلم المؤمنين : يشرهم بما لهم عند الله عز وجل ، كلام أوليائه وأهل طاعته .

١٣- (٢٣٠) :

حدثنا يوسف ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم عن عبيدة ، عن ^(٢) عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله - ﷺ - « إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منا ، وآخر ^(٣) أهل الجنة دخولًا الجنة .

رجل يخرج من النار حيًّا ^(٤) ، فيقول الله له : « اذهب وادخل الجنة » ، فذكر الحديث بتامه .

(١) في (المطبوعة) : (الله غير) ، وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) : (عن عبيدة بن عبد الله) ، وهو خطأ ، انظر ترجمته .

* يوسف - هو ابن موسى بن راشد القطان .. صدوق ، مضى برقم (٤٤) .

* جرير - هو - ابن عبد الحميد بن قُوط ، .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) .

* (منصور - هو ابن المعتمر .. ثقة) ، تقدم برقم (١٠٣) .

* (إبراهيم) - هو - النخعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٢) .

* و (إبراهيم - هو - ابن عمرو السلماني .. ثقة) ، تقدم برقم (١٠٣) .

(٣) سقط من (ق) : (آخر) ، وهو خطأ .

(٤) سقط من (المطبوعة) كلمة (حيًّا) .

خرجته بطريقة في غير هذا الكتاب . وسأبين^(١) ذكر الفرق بين كلام الله أولياءه ، وبين كلامه أعداءه ، في موضعه ، من هذا الكتاب ، إن شاء الله ذلك وقدره .

١٤- (٢٣١) :

حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : ثنا أبو أسامة عن الأعمش ، عن خيثمة عن عدى بن حاتم ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « ما منكم من أحد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه^(٢) حاجب » ، فذكر أبو كريب^(٣) الحديث .

(١) في (م) : (ما بين) وهو تحريف .

تخرجه : * آ- أخرجه البخارى (٧/٢٠٤) في كتاب « الرقاق » ، (باب : ٥١ ، صفة الجنة والنار) ، عن جرير ، به .

* وفي كتاب التوحيد (٨/٢٠٢) ، (باب : ٣٦ ، كلام الرب عز وجل ، يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) ، وعن إسرائيل عن منصور ، به .

* ب- وأخرجه مسلم (١/١٧٣) ، في كتاب (الإيمان) ، باب : ٨٣ ، آخر أهل النار خروجًا) ، من طريقين :

أحدهما : عن عثمان وإسحق كلاهما عن جرير ، به .

والثاني : عن الأعمش عن إبراهيم ، به .

(٢) سقط من (المطبوعة) : لفظ (وبينه) .

(٣) سقط من (ك، ق) : لفظ (كريب) .

سند : (١٤)

* انظر : سند الحديث رقم (١٨) .

تخرجه :

انظر تخرج الحديث رقم (٢١٥) .

(٤٠) : (باب الفرق بين كلام الله - تباركت أسماؤه ، وجل ثناؤه ، المؤمن الذي قد ستر الله عليه ذنوبه ، في الدنيا وهو يريد مغفرتها له في الآخرة .
 وبين : كلام الله الكافر ، الذي كان في الدنيا غير مؤمن بالله العظيم ، كاذباً على ربه ، ضالاً عن سبيله كافرًا بالآخرة) .

١- (٢٣٢) :

حدثنا^(١) أبو الأشعث ، أحمد بن المقدم العجلي ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي قال : ثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر ، عن نبي الله ﷺ .

٢- (.....) :

وثنا^(٢) أبو موسى ، محمد بن المثني ، قال : ثنا محمد بن أبي عدي ، عن سعيد ،

سند (١- ٢٣٢) :

(١) * أحمد بن المقدم ، هو : أبو الأشعث العجلي ، بصرى ، صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته ، مات سنة (٢٥٣هـ) ، وله بضع وتسعون ، روى له البخارى ، والترمذى والنسائى وابن ماجه) .
 التهذيب (١/٨١) ، التقريب (١/٢٦) .

* و « المعتمر - هو - المعتمر بن سليمان بن طرخان .. ثقة » ، تقدم برقم (٦٠) .

* و « أبوه » هو « سليمان بن طرخان .. ثقة » ، تقدم برقم (٦٧) .

* و « قتادة - هو - ابن دعامة السدوسي ، ثقة » ، تقدم برقم (٤٠) .

* و « صفوان بن محرز ، هو - ابن زياد المازني ، أبو الباهلي ، ثقة ، عابد ، مات سنة (١٧٤هـ) ، روى له الشيخان والترمذى والنسائى ، وابن ماجه » . التهذيب (١/٨١) ، التقريب (١/٢٦) .

سند (٢- ٢٣٢) :

(٢) * و (أبو موسى ، هو - محمد المثني ثقة ..) ، مضى برقم (٩) .

* و (محمد بن أبي عدي .. صدوق) ، مضى برقم (٦٦) .

عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، قال : بينا نحن مع ابن عمر ونحن نطوف بالبيت .

٣- (.....) :

وثنا بندار ، قال : ثنا ابن أبي عدى ، عن سعيد وهشام عن قتادة ، عن صفوان ابن محرز ، قال : بينا نحن مع ابن عمر ، ونحن نطوف بالبيت .
غير أنني لم أضبط عن بندار سعيد^(١) .

٤- (.....) :

وثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا همام ، قال : ثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز ، قال : كنت آخذًا بيد ابن عمر ، فأتاه

= * (سعيد - هو - ابن أبي عروبة .. ثقة) ، مضى برقم (١٣٠) .
وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .
(١) هكذا العبارة في جميع النسخ ولم يتضح لي المراد بها .

سند (٣) :

* (بندار) هو (محمد بن بشار ، ثقة) ، مضى برقم (٥٢) .
* (وابن أبي عدى وسعيد) : مضيا في الذي قبله .
* (وهشام - الدستوائي .. ثقة) يأتي برقم (٢٧٢) .
وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

سند (٤) :

* (الحسن بن محمد الزعفراني .. ثقة) ، مضى برقم (٦٥) .
* (ويزيد بن هرون ... ثقة ..) ، مضى برقم (٧٣) .
* (وهمام - هو - ابن يحيى بن دينار .. ثقة ..) ، مضى برقم (١٥٢) .
وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

رجل فقال : كيف سمعت رسول الله - ﷺ يقول في النجوى ؟ فقال : سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « إن الله عز وجل يدني المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ، ثم يقول : أي عبدى : تعرف ذنب كذا وكذا ؟ ، فيقول : نعم ، أي ربى .

حتى إذا قرره بذنوبه ، ورأى في نفسه أنه هلك ، قال : فإني قد سترتها عليك في الدنيا ، وغفرتها لك اليوم ، ثم يعطى كتاب حسناته .

وأما الكفار والمنافقون : ﴿ فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ .

هذا حديث الزعفراني ، وقال أبو موسى في حديثه : « وأما الكفار : فينادى ^(١) على رؤوس الأشهاد : أين الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة الله على الظالمين ؟ » ^(٢) .

(١) في (ك، ق) : (فيناديهم) .

تخریجه : (٢)

• آ- أخرجه البخارى في عدة مواضع :

• (١) في كتاب المظالم (٣/٩٧) ، (باب : ٢) ، قول الله تعالى : ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ ، من طريق موسى بن إسماعيل عن همام ، به .

• (٢) : وفي كتاب التفسير (٥/٢١٤) ، تفسر سورة (هود) : باب : ٤ ، قوله : ﴿ ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ ، من طريق سعيد وهشام ، به .

• (٣) : وفي كتاب : الأدب ، (٧/٨٩) ، باب : ٦٠ ، (ستر المؤمن على نفسه) ، عن مسدد عن ابن عوانة ، به .

• (٤) وفي كتاب «التوحيد» (٨/٢٠٢) ، باب : ٣٦ ، (كلام الرب عز وجل ، يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) ، من طريق : مسدد ، عن أبي عوانة ، به .

• ب- وأخرجه مسلم (٤/٢١٢٠) ، في كتاب التوبة (باب : ٨) ، قبول توبة القاتل وإن كثر قتله) ، من طريق زهير بن حرب ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام الدستوائي ، به .

• ج- وأخرجه ابن ماجة (١/٦٥) ، في المقدمة (باب : ١٣) ، فيما أنكرت الجهمية .

٥- (٥٥٥٥٥) :

حدثنا الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا همام ، قال : ثنا قتادة .

٦- (٥٥٥٥٥) :

وحدثنا الزعفراني ، قال : ثنا خلف ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، بهذا الإسناد وألفاظهم مختلفة .

سند (٥) :

« و عفان » هو « ابن مسلم الباهلي - ثقة » ، تقدم رقم (٩٥) .
و يقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

سند (٦) :

« و خلف » هو « ابن هشام البزار ، المقرئ ، البغدادي ، ثقة ، له اختيار في القرآن ، مات سنة (٢٢٩ هـ) ، روى له مسلم ، وأبو داود والبخاري ، في جزء القراءة » .
التهذيب (٣/١٥٦) ، التقريب (١/٢٢٦) ، تهذيب الكمال (١/٣٧٦) .
« و أبو عوانة » هو « الوضاح بن عبد الله الشكري ، ... ثقة » ، تقدم برقم (١٦٤) .

٤١- (باب : ذكر البيان :

- من كتاب ربنا المنزل على نبيه المصطفى ﷺ .

- ومن سنة نبينا محمد - ﷺ - :

على :

- الفرق بين كلام الله - عز وجل - الذى به يكون خلقه .

- وبين خلقه الذى يكونه بكلامه وقوله .

- والدليل على نبذ قول الجهمية الذين يزعمون أن كلام الله مخلوق

جل ربنا وعز عن ذلك) .

* الأدلة من الكتاب :

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾^(١) .
ففرق الله بين الخلق والأمر ، الذى به يخلق الخلق ، بواو^(٢) الاستئناف .
وعلمنا الله - جلا وعلا - في محكم تنزيله أنه يخلق الخلق بكلامه . وقوله : ﴿إنما
قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾^(٣) .

* الفرق بين الخلق والأمر :

فأعلمنا جل وعلا أنه يكون كل مكون من خلقه بقوله : كن فيكون^(٤) ، وقوله :
(كن) : هو كلامه الذى به يكون الخلق .
وكلامه - عز وجل - الذى به يكون الخلق غير الخلق الذى يكون مكونًا بكلامه ،
فافهم^(٥) ولا تغلط^(٦) ولا تغالط .
ومن عقل عن الله خطابه علم أن الله سبحانه لما أعلم عباده المؤمنين^(٧) أنه يكون
الشيء بقوله كن ، إن القول الذى هو كن غير المكوّن ، بكن المقول له كن .

(١) من الآية (٥٤) من سورة الأعراف .

(٢) لعله يعني واو العطف ، وهي تقتضي المغايرة أيضًا بين المعطوف والمعطوف عليه ، فتدل على أن الخلق غير الأمر .

(٣) الآية (٤٠) من سورة النحل .

(٤) سقط من (ك،ق) : « فيكون » .

(٥) في (ك،ق) : « فهمه » ، وهو تحريف .

(٦) سقط من (ك،ق) : « ولا تغالط » .

(٧) سقط من (ك،ق) : « المؤمنين » .

وعقل عن الله : أن قوله (كن) ، لو كان خلقاً - على ما زعمت الجهمية المفترية على الله - كان (١) الله إنما يخلق (٢) الخلق ، ويكونه (٣) بخلق ، لو كان قوله (كن) خلقاً .

فيقال لهم : يا جهلة ، فالقول الذى يكون به الخلق على زعمكم - لو كان خلقاً (٤) ، - ثم يكونه على أصلكم .

أليس قود مقاتلكم الذى تزعمون (٥) أن قوله (كن) إنما يخلقه بقول قبله ؟ ، وهو عندكم خلق (٦) .

وذلك القول يخلقه بقول قبله ، وهو خلق ، حتى يصير إلى ما لانهاية له ولا عدد ، ولا أول ، وفي هذا إبطال تكوين (٧) الخلق وإنشاء البرية ، وإحداث ما لم يكن قبل أن يحدث الله الشيء وينشئه (٨) ويخلقه .

وهذا قول لا يتوهمه ذو لب ، لو تفكر فيه ، ووفق لإدراك الصواب والرشاد

(١) سقط من (المطبوعة) : لفظ (كان الله) .

(٢) في (المطبوعة) : « بخلق » وهو تصحيف .

(٣) في (المطبوعة) : (بكونه) وهو تصحيف .

فسقوط العبارة الأولى مع التصحيف في الكلمتين اللتين بعدها جعلت المعلق على المطبوعة يحمل على (ابن خزيمة رحمه الله ويصفه في عموم الكتاب (بركاكة الأسلوب ، وضعف التأليف) ، والحقيقة أن هذا ليس راجعاً إلى إمام الأئمة ابن خزيمة رحمه الله ، وإنما اللوم يرجع إلى النساخ ، وعدم ضبطهم ، وإلى أن المطبوعة طبعت قبل أن تتم مقابلتها مع النسخ الخطية الأخرى ، ولو حصل ذلك لثم تدارك كثير من الأخطاء ولما وقع المعلق فيما وقع فيه بحق (الإمام ابن خزيمة) .

عفا الله عنه وسامحه . انظر كلام المعلق (ص : ١٦٢) من الطبعة الثانية .

(٤) سقط (ثم) من (المطبوعة) .

(٥) في (ك ، ق) : « تزعمنون » ، وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) : « خلقه » .

(٧) في (المطبوعة) : (تكون) ، وهو تحريف .

(٨) في (المطبوعة) : « ونشئه ويخلقه » ، وهو تصحيف .

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ﴾ (١) .
فهل يتوهم مسلم- ياذوى الحجا- أن الله سخر الشمس والقمر والنجوم
مسخرات بخلقه ؟ .

أليس مفهوماً (٢) عند من يعقل عن الله خطابه أن الأمر الذى سخر به المسخر (٣)
غير المسخر بالأمر ؟ .

وأن القول غير المقول له (٤) .

فتفهمو- ياذوى الحجا- عن الله خطابه (٥) ، وعن النبي المصطفى - ﷺ -
بيانه . لا تصدوا عن سواء السبيل ، فضلوا كما ضلت (٦) الجهمية عليهم لعائن الله .

* الأدلة من السنة :

فاسمعوا الآن الدليل الواضح البين غير المشكل من سنة النبي - ﷺ - بنقل
العدل عن العدل موصولاً إليه .
على الفرق بين خلق الله وبين كلام الله .

(١) من الآية (٥٤) من سورة الأعراف .

(٢) في (ك،ق) : « أليس مفهوم » . وهو خطأ .

(٣) سقط من (المطبوعة) لفظ (المسخر) .

(٤) يعني أن الله- عز وجل- أخبر أنه خلق هذه الأشياء وأنه سخرها بالأمر فلا يجوز أن يكون الأمر مخلوقاً وإلا
كان معنى الآية أنه خلقها مسخرات بخلقه . وهذا لا يقوله عاقل ، فدل ذلك على أن الأمر الذى به التسخير غير
المخلوق المسخر بالأمر .

(٥) في (المطبوعة) : (خصابه) ، وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) : (حقت) ، وهو تحريف .

حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، وهو مولى طلحة^(١) - عن كُرَيْب عن ابن عباس: أن النبي ﷺ حين خرج إلى صلاة الصبح - وجويرية جالسة في المسجد فرجع حين تعالى النهار فقال: «لم تزال^(٢) جالسةً بعدى؟»

قالت: نعم، (قال:) قد قلت بعدك أربع كلمات، لو وزنت بهن لوزنتهن: سبحان الله ومحمده، عدد خلقه، ومداد^(٣) كلماته^(٤)، ورضا نفسه، وزنة عرشه^(٥).

(١) في (ك، ق): «الطلحة»، وهو تحريف .

سند (١) :

* «عبد الجبار بن العلاء .. لا بأس به ..»، مضى برقم (٥) .

* و«سفيان - هو - ابن عيينة .. ثقة»، مضى برقم (٩١) .

* و«محمد بن عبد الرحمن - هو - ابن المغيرة ... ثقة ..»، مضى برقم (٧٨) .

* و«كُرَيْب - هو - ابن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني، أبو رشدين، مولى ابن عباس، ثقة، مات

سنة (٩٨ هـ)، روى له الجماعة». التهذيب (٤٣٣/٨)، التقريب (١٣٤/٢) .

(٢) في (ك، ق): «لم تزال» وهو خطأ نحوي .

(٣) (مداد) : بكسر الميم، قيل: معناه مثلها في العدد، وقيل: مثلها في أنها لا تنفذ، وقيل: في الثواب،

والمداد: هنا مصدر بمعنى المدد، وهو: ما كثر به الشيء .

قال العلماء: واستعماله هنا مجاز، لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعد ولا غيره والمراد المبالغة في الكثرة .

انظر: صحيح مسلم (٤/٢٠٩٠) .

(٤) فعطف الكلمات على الخلق دليل على أن الكلمات ليست من الخلق .

(٥) - آخرجه مسلم (٣/١٦٨٦)، في كتاب الأدب، (باب: ٣، استحباب تغيير الاسم القبيح إلى

حسن ...)، مختصراً من سفيان، به .

- وفي كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤/٢٠٩٠)، (باب: ١٩) (السيح أول النهار وعند

النوم)، من سفيان، به .

٢- (٢٣٤) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد^(١) ، - وهو ابن جعفر - .

٣- (٠٠٠٠٠) :

وثنا أبو موسى^(٢) ، قال : حدثني محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن ، قال : سمعت كريباً^(٣) يحدث ، عن ابن عباس عن جويرية ، « أن رسول الله ﷺ مر عليها » ، فذكر الحديث وهو أتم من حديث ابن عيينة ، وقالوا في الخبر : « سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه^(٤) » .

= ب- وأخرجه أبو داود (٢/١٧) ، في كتاب « الصلاة » ، (باب : ٣٥٩) التسيح بالحصى ، عن سفيان ، به

ج- وأخرجه الترمذى (٥/٥٥٦) ، في كتاب « الدعوات » ، باب : ١٠٤ في (دعاء النبي ﷺ) ، وقال : حديث حسن صحيح .

د- والبيهقي - في الأسماء والصفات (٢٣٩) باب : ما جاء في إثبات صفة الكلام .

وقال : قلت : وكلمات الله تعالى لا تنتهي إلى أمر ولا تحصر بعد ، وقد نفى عن ذاته الهلاك ، والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفر والكثرة . والله أعلم أ. ه .

(١) في (ك،ق) : « يحيى بن ... » ، وهو خطأ .

* و (محمد بن بشار .. ثقة) تقدم برقم (٥٢) .

* و (محمد بن جعفر - هو - غندر ، ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .

(٢) (أبو موسى ، هو محمد بن المثني) ، تقدم برقم (٩) .

* و (شعبة - هو - ابن الحجاج ، ثقة ..) ، تقدم برقم (٦٦) .

* وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

(٣) في (ك،ق) : « زكريا » ، وهو تحريف .

* و (كريب ... ثقة) ، مضى في الذى قبله .

(٤) سبق تخريجه في الحديث الذى قبله .

وقال : في كل صفة ثلاث مرات .

خرجته في كتاب الدعاء .

قال أبو بكر : فالنبي - ﷺ - ولى^(١) بيان ما أنزل الله (عليه) من وحيه قد أوضح لأمته ، وأبان لهم أن كلام الله غير خلقه ، فقال : « سبحان الله عدد^(٢) خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته » .

ففرق بين خلق الله ، وبين كلماته ، ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما .

ألا تسمعه حين ذكر العرش الذي هو^(٣) مخلوق نطق ﷺ بلفظة لا تقع على العدد فقال : « زنة عرشه » .

والوزن غير العدد ، والله - جلا وعلا - قد أعلم في محكم تنزيله أن كلماته لا يعادها ولا يحصيها محص من خلقه .

ودل ذوى الألباب من عباده المؤمنين على كثرة كلماته :

وأن الإحصاء من الخلق لا يأتي عليها ، (فقال - عز وجل - : ﴿ قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ﴾^(٤) ، وهذه الآية من الجنس الذى نقول : جملة غير مفسرة ، معناها : (قل يا محمد : لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي فكتبت به كلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ)^(٥) كلمات ربي ، ولو جئنا بمثله مددًا .

والآية المفسرة لهذه الآية : ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله (إن الله عزيز حكيم ﴾^(٦) (.....)^(٧) .

(١) في (ك،ق) : « الذى ولاه الله » .

(٢) في (المطبوعة) : « عد » ، وهو تحريف .

(٣) في (المطبوعة) : مكرر لفظ (هو) .

(٤) الآية (١٠٩) من سورة الكهف .

(٥) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) وهو كلام كثير .

(٦) الآية (٢٧) من سورة لقمان .

(٧) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

فلما ذكر الله الأقلام في هذه الآية ، دلّ ذوى العقول بذكر الأقلام أنه أراد : لو كان ما في الأرض ، من شجرة أقلام ، يكتب بها كلمات الله ، وكان البحر مدادًا فنفد ماء البحر - لو كان مدادًا لم تنفذ كلمات ربنا^(١) .

وفي قوله : ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾^(٢) أيضًا ذكر مجمل ، فسره بالآية الأخرى ، لم يرد^(٣) في هذه الآية : أن لو كتبت^(٤) بكثرة هذه الأقلام ، بماء البحر كلمات الله ، وإنما أراد : لو كان ماء البحر مدادًا كما فسره في الآية الأخرى .

وفي قوله - جل وعلا : ﴿ لو كان البحر مدادًا ﴾^(٥) الآية ، قد أوقع^(٦) اسم البحر على البحار^(٧) في هذه الآية ، أى^(٨) : (على البحار كلها)^(٩) ، واسم البحر قد يقع على البحار كلها لقوله : ﴿ هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى إذا كنتم فى الفلك ... ﴾^(١٠) الآية .

وكقوله : ﴿ والفلك تجرى فى البحر بأمره ﴾^(١١) ، .

والعلم محيط أنه لم يرد في هاتين^(١٢) بحرًا واحدًا من البحار ، لأن الله يسير من أراد من عباده في البحار .

(١) فى (ك،ق) : (ربى) .

(٢) الآية (٢٧) من سورة لقمان .

(٣) فى (ك،ق) : « لم يرد » ، وهو تصحيف .

(٤) فى (ك،ق) : « كتب » .

(٥) الآية (١٠٩) من سورة الكهف .

(٦) فى (م) : « أوسع » .

(٧) بزيادة (كلها) فى (المطبوعة) .

(٨) سقط لفظ (أى) من (ك، ق) .

(٩) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(١٠) الآية (٢٣) من سورة يونس .

(١١) الآية (٦٥) من سورة الحج .

(١٢) بزيادة (الاثنين) فى (ك،ق) ، ويظهر أنه يريد : الآيتين ، ولكنه وقع فى التصحيف .

وكذلك الفلك ، : تجرى في البحار بأمر الله ، لا أنها كذا في بحر واحد .
 وقوله : ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ ^(١) يشبه أن يكون من الجنس
 الذى يقال ^(٢) : إن السكت ليس ^(٣) خلاف النطق ، لم يدل الله بهذه الآية أن لو زيد
 من المداد على ماء سبعة أبحر لنفدت ^(٤) كلمات الله - جل الله عن أن تنفذ
 كلماته - .

والدليل على صحة ما تأولت هذه الآية : أن الله - جل وعلا : قد أعلم في هذه
 الآية الأخرى ، أن لو جىء بمثل البحر مدادًا لم تنفذ لكلمات الله .

معناه : لو جىء بمثل البحر مدادًا ، فكتب به أيضًا كلمات الله لم تنفذ .

واسم البحر كما علمت ^(٥) يقع على البحار كلها ، ولو كان معنى قوله في هذا
 الموضع (... ﴿ قل لو كان البحر مدادًا ﴾ بحرًا واحدًا ، لكان معناه في هذا
 الموضع) ^(٦) (أنه لو كان به بحر واحد ، لو كان مدادًا لكلمات الله) ^(٧) وجىء
 بمثله - أى ببحر ثان ^(٨) - لم تنفذ كلمات الله .

فلم يكن ^(٩) في هذه الآية دلالة أن المداد ^(١٠) لو كان أكثر من بحرين فكتب

(١) الآية (٢٧) من سورة لقمان .

(٢) في (ك،ق) : « يقول » .

(٣) سقط من (المطبوعة) لفظ (ليس) ، وهو خطأ .

(٤) في (ك،ق) : « لنفدت » ، وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : (اعلمت) .

(٦) ما بين القوسين مكرر في (ك،ق) .

(٧) العبارة ما بين القوسين في (ك،ق) هكذا (إنه لو كتب ببحر واحد لكان مدادًا لكلمات الله) ، وهي
 محرفة .

(٨) في (ك،ق) : « ثاني » .

(٩) في (ك،ق) : « تكن » .

(١٠) في (ك،ق) : « المر » ، وهو تحريف .

بذلك أجمع كلمات الله نفدت^(١) كلمات الله .
لأن الله قد أعلم في الآية الأخرى : أن السبعة الأبحر لو كتب بهن جميعاً كلمات
الله لم تنفذ كلمات الله .

* * *

* تابع الأدلة من السنة :

فاسمع الآن الأخبار الثابتة الصحيحة ، بنقل العدل عن العدل ، موصولاً إلى
النبي - ﷺ - الدالة على أن كلمات ربنا ليست بمخلوقة^(٢) ، على ما زعمت المعطلة
الجهمية عليهم لعائن الله .

٤- (٢٣٥) :

حدثنا^(٣) بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني

-
- (١) في (ك،ق) : (نفذ) .
فالمقصود من هذه الآية : هو الإخبار عن كثرة كلمات الله ، وأنها لا نفاذ لها ، فمهما استعمل فيها من مداد
وأقلام فإنه ينفذ ، ولا تنفذ كلمات الله جل شأنه ، والمراد بها كلماته الكونية التي بها يخلق ، ويفعل ، فإنه لا حد
لخالقه وفعله . وأما كلماته الدينية الشرعية فقد تمت بنزول القرآن والسنة على نبينا ﷺ صدقاً وعدلاً .
- (٢) في (ك،ق) : (مخلوقة) .
- (٣) * (بحر بن نصر بن سابق الخولاني .. ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .
* و (ابن وهب) هو (عبد الله بن وهب .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
* و (عمرو بن الحارث - هو - ابن يعقوب .. ثقة ..) ، تقدم برقم (٢٠) .
* و (يزيد بن أبي حبيب - هو - المصرى ، واسم أبيه سويد ، .. ثقة ..) ، تقدم برقم (٢٠) .
* و (الحرث بن يعقوب - هو - ابن ثعلبة الأنصارى ، مولاهم المصرى والد عمر ، ثقة ، عابد ، مات سنة
(٥١٣٠هـ) ، روى له البخارى في التاريخ ، ومسلم والترمذى والنسائى .
التقريب (١/١٤٥) ، التهذيب (٢/١٦٤) .

عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب ، وأبيه^(١) : الحارث بن يعقوب .

٥- (.....) :

حدثناه^(٢) عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر^(٣) بن سعيد ، عن سعد ابن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم^(٤) ، أنها سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « لو نزل أحدكم منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات^(٥) الله التامات^(٦) من شر ما خلق ، فإنه لا يضره شيء حتى يرحل منه »^(٧) .

(١) هكذا في جميع النسخ « وأبيه الحارث ... الخ » ، وهو خطأ ، فأبو يزيد - هو - سويد الأزدي ، وليس (الحارث بن يعقوب) ، فيظهر أن صحة السند هكذا : « عن يزيد بن أبي حبيب عن ، الحارث بن يعقوب » ، فيزيد ممن يروى عن (الحارث بن يعقوب) .

انظر : تهذيب الكمال (١ / ٢٢٢) .

وهذا ساقه (مسلم) . انظر : تخریج الحديث بعد

سنده : (٢) « يعقوب بن عبد الله ، بن الأشج ، هو - أبو يوسف ، المدني ، مولى قريش ، ثقة ، مات سنة (١٢٢ هـ) ، روى له البخاري في خلق أفعال العباد ، ومسلم والترمذي والنسائي ، وابن ماجه » .

التهذيب (١١ / ٣٩٠) ، التقريب (٢ / ٣٧٦) .

و « بسر بن سعيد - هو - المدني ، العابد ، مولى بن الحضرمي ، ثقة جليل ، مات سنة (١٠٠ هـ) ، روى له الجماعة » .

تهذيب (١ / ٤٣٧) ، التقريب (١ / ٩٧) .

(٣) في (المطبوعة) : « بشر » ، بالشين المعجمة ، وهو خطأ .

(٤) في (ك،ق) : « حلیم » ، وهو تحريف .

(٥) فالعوذ بالكلمات كما يعاذ بالرب عز وجل شأنه ، دليل على أنها غير مخلوقة وأن كلماته منه سبحانه وليست غيره .

وسوف يذكر المؤلف أن التعوذ بشيء من مخلوقات الله غير جائز ، مما يدل على أن كلمات الله ليست مخلوقة .

(٦) بكلمات الله التامات : قيل معناها : الكلمات ، التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب ، وقيل : النافعة الشافية ، وقيل : إن المراد بالكلمات هنا : القرآن .

انظر صحيح مسلم (٤ / ٢٠٨٠) .

تخریجه : (٧) آ - أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٨٠) في كتاب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (باب : ١٦ ، في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره) ، من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رث بن يعقوب به =

قال يعقوب بن عبد^(١) الله ، عن القعقاع بن حكيم ، عن ذكوان^(٢) أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه^(٣) - ، قال : جاء رجل إلى النبي - ﷺ فقال : « يا رسول الله ، ما لقيت من عقرب لدغنتي^(٤) البارحة . فقال له - رسول الله ﷺ - : « أما أنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك^(٥) »^(٦) .

قال أبو بكر : قد أملت هذا الباب بتمامه في كتاب « الطب والرقي » .

قال أبو بكر : أفليس العلم محيطاً^(٧) - ياذوي الحجا - ؟ أنه غير جائز أن يأمر النبي^(٨) - ﷺ - بالتعوذ بخلق الله من شر خلقه ؟ هل سمعتم^(٩) عالماً يجيز ، أن يقول^(١٠) الداعي : أعوذ بالكعبة من شر خلق الله ؟ .

-
- = وكذلك : -رواية ابن وهب في (٤ / ٢٠٨١) من عبد الله بن وهب به . نفس الباب والكتاب - وكذلك رواية (يعقوب بن عبد الله عن القعقاع ، به . في (٤ / ٢٠٨١) من نفس الكتاب والباب .
- ب - ه - وأخرجه الترمذى (٥ / ٤٩٦) في كتاب « الدعوات » ، باب : ٤١ ما يقول إذا نزل منزلاً . من طريق قتبية عن الليث ، به .
- ج - ه - وأخرجه أبو داود (٤ / ٢٢١) في كتاب « الطب » ، (باب : ١٩) ، كيف الرقي . من طريق سهيل بن أبي صالح ، به .
- (١) ه يعقوب بن عبد الله ... ثقة ، مضى في أول السند .
- و ه القعقاع بن حكيم ، هو - الكنانى ، المدني ، ثقة ، روى له البخارى في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة « . التهذيب (٨ / ٣٨٣) ، التقريب (٢ / ١٢٧) .
- (٢) في (المطبوعة) : (عن ذكوان عن أبي صالح) ، وهو خطأ ، لأن ذكوان - هو - أبو صالح السمان .. ثقة ، تقدم برقم (٧٥) .
- (٣) في (ك، ق) : « بزيادة (إنه) » .
- (٤) في (ق) : (لدغني) .
- (٥) في (ك، ق) : « لم يضرك » .
- (٦) انظر : تخرىج الحديث السابق .
- (٧) في (ك، ق) : « محيط » ، وهو خطأ .
- (٨) في (ك، ق) بزيادة (المصطفى) .
- (٩) في (المطبوعة) : « سمعت » .
- (١٠) سقط من المطبوعة (لفظ : الداعي) .

أو يبيِّن أن يقول : « أعوذ بالصفاء والمروة » ؟ أو : أعوذ بعرفات ومنى ، من شر ما خلق الله ، هذا لا يقوله ولا يبيِّن القول به مسلم يعرف دين الله ، محال أن يستعيذ مسلم بخلق الله من شر خلقه .

٦- (٢٣٦) :

حدثنا أبو هاشم-زياد بن أيوب - ، قال : ثنا إبراهيم-يعني ابن المنذر

سنده :

« أبو هاشم زياد بن أيوب-هو-ابن زياد ثقة .. » ، مضى برقم (٨٤) .
 و « إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة ، ابن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي ، الحزامي ، صدوق ، تكلم فيه ، أحمد لأجل القرآن مات سنة (٥٢٣٦هـ) ، روى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه » .
 التهذيب (١/١٦٦) ، التقريب (١/٤٣) ، الميزان (١/٦٧) .
 « و « إبراهيم بن المهاجر بن مسمار ، هو-المدني ، ضعيف ، لم يرو عنه أحد من الجماعة ، قال البخاري : (منكر الحديث) ، وقال النسائي : ضعيف ، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى : « ليس به بأس » ، وقال الذهبي : انفرد عنه بالحديث إبراهيم بن المنذر الحزامي وله أيضًا عن صفوان بن سليم .
 وقال ابن حبان- في حديث : (قرأ طه ويس) : (هذا متن موضوع) .
 الميزان (١/٦٧) ، لسان الميزان (١/١١٤) ، التهذيب (١/١٦٨) التقريب (١/٤٤) .
 و « عمر بن حفص بن ذكوان-هو-أبو حفص العبدى ، قال أحمد : تركنا حديثه وحرقناه . وقال علي : ليس بثقة » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .
 الميزان (٣/١٨٩) .
 و « مولى الحرقة »-هو-« عبد الرحمن بن يعقوب بن العلاء بن عبد الرحمن ، ... ثقة .. » . مضى برقم (١٢٣) .

تخرجه :

- ١- أخرجه ابن أبي عاصم- في السنة (٢٦٩/باب : ١٣٦ ، من طريق إبراهيم بن المنذر ، به .
- ٢- والبيهقي- في الأسماء والصفات (ص : ٢٣٢) ، من طرق أخرى عن إبراهيم بن المنذر ، به .
- ٣- واللالكائي- في شرح العقائد (٢/٢٢٦) ، من ابن المنذر ، به ، قلت : إسناده ضعيف جدًا للضعف =

الخزاعي^(٢) - ، قال : ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار ، قال : ثنا عمر بن حفص ابن ذكوان ، عن مولى الحرقة - وهو عبد الرحمن^(٣) بن يعقوب بن^(٤) العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ، ويس قبل أن يخلق آدم بألفي^(٥) عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت : طوبى لأمة ينزل هذا عليهم ، وطوبى لألسن تتكلم^(٦) بهذا ، وطوبى لأجواف تحمل هذا » .

قال أبو بكر : ولذكر القرآن إنه غير مخلوق مسألة طويلة تأتي في موضعها من هذا الكتاب إن وفق الله ذلك لإملائها .

= كل من (إبراهيم بن المهاجر وعمر بن حفص) كما ظهر من ترجمتهما .

وقال جماعة من الحفاظ عن الحديث بأنه (موضوع ، منكر) .

- فابن حبان قال : (هذا متن موضوع) ، كما تقدم قوله .

وابن الجوزي قال : (هذا حديث موضوع) وقال ابن عدى : (لم أجد لإبراهيم - أى (ابن مهاجر) ، حديثاً أنكر من هذا ، لأنه لا يرويه غيره) .

راجع : الميزان (١/٦٧) ، و (٣/١٨٩) ، والموضوعات (١/١١٠) .

• وقد تعقب الحفاظ ابن حجر في أطراف العشرة ابن حبان وابن الجوزي فقال : « زعم ابن حبان وتبعه ابن الجوزي أن هذا المتن موضوع ، وليس كما قال ، فإن مولى الحرقة هو : عبد الرحمن بن يعقوب ، من رجال مسلم ، والراوى عنه - وإن كان متروكاً عند الأكثر - ضعيفاً عند البعض - فلم ينسب للوضع والراوى عنه لا بأس به ، وإبراهيم بن المنذر من شيوخ البخارى ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ، وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر ، ... أ. ه . انظر : اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/١٠) . قلت : والحديث إن يكن قد سلم من احتمال الوضع فهو لا يزال ضعيفاً كما أسلفت ، فلا يكون دليلاً . والله أعلم .

(١) في (المطبوعة) يعقوب ، وهو خطأ .

(٢) في (ك، ق) : « الخزاعي » وهو تصحيف .

(٣) في (المطبوعة) : « عبد الله » ، وهو خطأ .

(٤) في (ك، ق) : « أبو العلاء » وهو تحريف .

(٥) في (ك، ق) : « بألف » .

(٦) في (ك، ق) : « تكلم » .

(٤٢) : (باب : من الأدلة التي تدل على أن القرآن كلام الله الخالق ،

وقوله غير مخلوق ، لا كما زعمت الكفرة من الجهمية المعطلة) .

١- (٢٣٧) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سريح^(١) بن النعمان - صاحب اللؤلؤ ، عن ابن أبي الزناد^(٢) ، عن أبي الزناد^(٣) ، عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم الأسلمي ، - صاحب رسول الله - ﷺ - قال :

لما نزلت ﴿ ألم * غلبت الروم * في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴾^(٤) ،

(١) في (م،ك،ق) : (شرح - بالشين المعجمة -) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق) : « الزباد » ، وهو تصحيف .

(٣) في (ك،ق) : « الزباد » ، وهو تصحيف أيضاً .

(٤) الآية (٣) من سورة الروم .

سندُه :

* (محمد بن يحيى هو - الذهلي - .. ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

* و « سريح بن النعمان - هو - ابن مروان الجوهري ، اللؤلؤي ، أبو الحسن البغدادي ، أصله من خراسان ، ثقة ، يهيم قليلاً ، مات سنة (٥٢١٧هـ) ، يوم الأضحى ، روى له البخاري والأربعة » .

التهديب (٣/٤٥٧) ، التقريب (١/٢٨٥) .

* و « ابن أبي الزناد ، هو - عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ، ... صدوق ، مضى برقم (١٤٨) .

* و « أبو الزناد » هو « عبد الله بن ذكوان .. ثقة » ، مضى برقم (١٤٨) .

* و « عروة بن الزبير - هو - ابن العوام .. ثقة ، مضى برقم (٧٥) .

إلى آخر الآيتين ، خرج رسول الله - ﷺ - (فجعل يقرأ^(١)) : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ ألم * غلبت الروم * في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون * في بضع سنين .. ﴾^(٢) ،

فقال رؤساء مشركي مكة : يا ابن أبي قحافة : هذا مما أتى به صاحبك ، قال : لا والله ، ولكنه كلام الله وقوله .

فقالوا : فهذا بيننا وبينك إن ظهرت الروم على فارس في بضع سنين ، فتعال^(٣) نناحك ، - يريدون : نراهنك - وذلك قبل أن ينزل في الرهان ما نزل .

قال : فراهنوا أبا بكر ووضعوا رهائهم^(٤) على يدي فلان .

قال : ثم بكروا^(٥) ، فقالوا : يا أبا بكر : البضع ما بين الثلاث إلى التسع^(٦) ، فاقطع بيننا وبينك شيئاً تنتهي إليه^(٧) .

(١) في (المطبوعة) : « يقول » .

(٢) الآية (٤) من سورة الروم .

(٣) في (المطبوعة) : « فيقال » ، وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : « رهائهم » .

(٥) في (ك،ق) : « نكروا » ، وهو تصحيف .

(٦) في (ك،ق) : « السبع » ، وهو تصحيف .

تحريجه :

(٧) أخرجه الترمذى (٥/٣٤٤) ، في كتاب التفسير ، (باب : ٣١ ، من سورة الروم) ، من طريق محمد بن إسماعيل حدثنا إسماعيل بن أنس ، به . بالفاظ مقاربة .

ثم قال : « هذا حديث صحيح حسن غريب ، من حديث نيار بن مُكرم ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد .

٤٣ : (باب :

ذكر البيان أن الله - عز وجل - ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة ، برهم وفاجرهم وإن رغمت أنوف الجهمية المعطلة المنكرة ، لصفات خالقنا - جل ذكره - .

•• رؤية المؤمنين لربهم - عز وجل - يوم القيامة ، عقيدة ثابتة بالكتاب والسنة ، كما سيذكره المصنف ، وتلقتها الأمة بالقبول ، حتى نبغت بعض الطوائف التي أنكرتها برد أحاديثها أو تأويلها ، وتأويل الآيات الواردة فيها .
والمنكرون للرؤية هم : الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة .

قال (ابن بطال) : « ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة (وذكر أدلتهم في ذلك ، فذكر منها :

١- تأويل الآيات الواردة في النظر ، نحو قوله تعالى : ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ بأنها « منتظرة » .

٢- واستشهدوا بقوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .

٣- وقالوا : إن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً ، وحالاً في مكان ، وجميع هذه الأدلة مردودة ، ولا تقوى على مقابلة النصوص الصحيحة والصريحة .

فأما تأويلهم للآية : فإن في الآية ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ حرف « إلى » ، والانتظار لا يتعدى به « إلى » ، فتقول : انتظرته ، ولا تقول : انتظرت إليه .

وأما قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ فالإدراك هو الإحاطة ، ونفي الإحاطة لا يستلزم نفي الرؤية ، ثم إن هذا في الدنيا ، لورود النصوص القطعية على رؤيته في الآخرة .

وأما الشرط العقلي : الذي وضعوه من أن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً فهذا من قصور التفكير البشري ، الذي يقيس الأمور الغيبية بما ألفه في دنياه ، ويقيس إلهه ومعبوده بالخلق الضعيف . ثم إن ما تصوره من لوازم الرؤية غير وارد .

قال ابن بطال : (وما تمسكوا به فاسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود ، والرؤية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالعلوم ، فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه ، فكذلك المرئي) .
الفتح (١٣ / ٤٢٦) .

وفيما سيورد المصنف من الأدلة السمعية ، وتقنين آراء الجهمية والمعتزلة وإثبات الرؤية من غير تشبيه ولا تمثيل - فيما سيورده - مقنع لمن أراد الحق .

راجع : فتح الباري (١٣ / ٤٢٦) ، الملل والنحل (١ / ٨٨) .

بين تلبيس الجهمية (٢ / ٣٤٥) ، شرح الطحاوية (١٤٦ - ١٦١) . ومختصر الصواعق (١ / ٢٨٤) .

(٢٣٨) :

(١) : (.....) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت
إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير .

(٢) : (.....) :

وحدثنا محمد بن بشار (بُندار) قال : وحدثني يزيد بن هرون ، قال : أخبرنا
إسماعيل .

(٣) : (.....) :

وثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : ثنا معتمر عن إسماعيل .

-
- سند (١) : * (محمد بن عبد الأعلى الصنعائي .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
* و (المعتمر - هو - ابن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٠) .
* و (إسماعيل - هو - ابن أبي خالد .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .
* و « قيس - هو - ابن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، ويقال له رؤية ، مات بعد التسعين ، أو قبلها ، وقد جاوز المائة ، وتغير ، روى له الجماعة » .
التهذيب (٨/٣٨٦) ، التقريب (٢/١٢٧) .
* و « جرير - هو ابن عبد الله البجلي ، صحابي مشهور - رضي الله عنه - » .

سند (٢) : رجال هذا السند هم :

- * (محمد بن بشار ثقة) ، مضى برقم (٥٢) .
* (يزيد بن هرون - هو - ابن وادي .. ثقة) ، مضى برقم (٧٣) .
و (إسماعيل) تقدم في الذي قبله .

سند (٣) : *

- * « أحمد بن المقدم العجلي ، هو - أبو الأشعث صدوق » ، تقدم في (٢٣٢) .
- وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

(٤) : (٥٥٥٥) :

وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري ، قال : ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت ابن أبي خالد .

(٥) : (٥٥٥٥٥) :

وحدثنا يعقوب بن إبراهيم والحسن بن محمد الزعفراني ، قالا : ثنا وكيع ، قال : ثنا إسماعيل .

(٦) : (٥٥٥٥٥٥) :

وحدثنا الزعفراني أيضًا قال : ثنا يزيد بن هرون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد .

سند (٤) : (الدوري ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

• و « عبد الله بن إدريس ، - هو - ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مات سنة (٥١٩٢هـ) ، وله بضع وسبعون سنة ، روى له الجماعة » .

و (التهذيب (٥/١٤٤) ، التقريب (١/٤٠١) .

• و (ابن أبي خالد) : تقدم في الذي قبله .

سند (٥) : رجال هذا السند هم :

• يعقوب بن إبراهيم تقدم في الذي قبله .

و (الزعفراني .. ثقة) ، تقدم برقم (٦٥) .

• و (وكيع - هو - ابن الجراح ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

• و (إسماعيل) ، مضى في الذي قبله .

سند (٦) : رجال هذا السند : انظر الأسانيد التي قبله .

(٧) : (.....) :

وحدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا يحيى^(١) بن سعيد ، ويزيد بن هرون : كلاهما عن ابن أبي خالد .

(٨) : (.....) :

وحدثنا أبو هاشم ، زياد بن أيوب ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد .

(٩) : (.....) :

وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال : ثنا محمد بن فضيل^(٢) قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد* .

-
- سند (٧) : (يحيى بن حكيم - هو المقوم ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .
 - و (يحيى بن سعيد - هو - ابن فروخ ، ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .
 - والبقية مضوا في الذي قبله .

(أ) في (المطبوعة) : (يحيى بن إسماعيل) : وهو خطأ ، حيث لم يثبت له رواية عن إسماعيل بن أبي خالد ، كما لم يثبت أن يحيى بن حكيم روى عنه . انظر : تهذيب الكمال (١٤٨٦ - ١٤٩٣ / ١) .

- سند (٨) : (أبو هشام ثقة) ، مضى برقم (٨٤) .
- و (مروان بن معاوية - هو - ابن الحارث بن أسماء الفزارى ، أبو عبد الله الكوفي ، نزل مكة ، ثم دمشق ، ثقة ، حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، مات سنة (١٩٣هـ) ، روى له الجماعة .
- التهذيب (١٠/٩٦) ، التقريب (٢/٢٣٩) .

- سند (٩) : (٢) * في (ك، ق) : (ابن فضل) وهو تحريف .
- (عبد الله بن سعيد الأشج ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٠) .
- و (محمد بن فضيل - هو ابن غزوان .. صدوق) ، تقدم برقم (٧٢) .

(١٠) : (.....) .

وحدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، ووكيع ، وأبو أسامة ويعلي ومهران ابن أبي عمرو .

(١١) : (.....) :

وحدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال : كنا جلوساً عند النبي - ﷺ : إذ نظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال : إنكم سترون ربكم - عز وجل - كما ترون هذا ، لا تضامون^(١) في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على

سند (١٠) : (يوسف بن موسى ... صدوق) ، مضى برقم (٤٤) .

• و (جرير - هو - ابن عبد الحميد ... ثقة) ، مضى برقم (٢٨) .

• • و (وكيح - هو - ابن الجراح ...) ، مضى برقم (١٣٧) .

• و (أبو أسامة - هو - حماد بن أسامة .. ثقة) ، تقدم برقم (١٥٢) .

• و (يعلي - هو - ابن عبيد بن أمية .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٤) .

• و (مهران بن أبي عمر - هو - العطار ، أبو عبد الله الرازي ، صدوق له أوام ، سء الحفظ ، روى له أبو

داود في المراسيل ، وابن ماجه ، في السنن ، . التهذيب (١٠/٣٢٧) ، التقريب (٢/٢٧٩) .

سند (١١) :

• (عبد الله بن محمد الزهري .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) .

• و (ابن أبي عدي) ، هو (محمد بن إبراهيم .. صدوق) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• وبقية رجال السند مضوا في بداية الطرق لهذا الحديث .

(١) (لا تضامون) : روى بتشديد الميم ، وتخفيفها ، فمن شددها فتح التاء ، ومن خففها ضم التاء ، ومعنى المشدد هل تضامون وتتلطفون في التوصل إلى رؤيته .

ومعنى الخفف : هل يلحقكم ضم - وهو المشقة والتعب - ومعناه لا يشتبه عليكم وترتابون فيه ، فيعارض بعضكم بعضاً في رؤيته ، أو لا يزاحم بعضكم بعضاً ولا يقال : أزيه كما تفعلون في رؤية الهلال ، ولكن ينفرد كل برؤيته .

انظر : الفائق في غريب الحديث (٢/٣٣٥) ، للزمخشري .

صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ : ﴿ فسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾^(١) .

هذا لفظ حديث يحيى بن حكيم .

وقال : بن دار في حديث يزيد بن هرون (لا تضامون) ، . وفي حديث وكيع
« أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر » .

وقال الزعفراني في حديث يزيد بن هرون (لا تضامون) ، وقال : ثم تلا رسول
الله - ﷺ - : ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ .

وقال يحيى بن حكيم : « إنكم راؤون ربكم كما ترون هذا » . وقال أيضاً : وتلا
رسول الله - ﷺ - : ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ .

وفي حديث شعبة : « لا تضامون في رؤيته وحافظوا على صلاتين » .

وقرأ : ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ .

وقال مروان بن معاوية : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : ثنا قيس بن أبي حازم ،
قال : سمعت جرير بن عبد الله ، وقال : « لا تضامون »^(٢) ، بالرفع .

وقال : ثم قرأ جرير ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ .

وقال يوسف - في حديثه - : « ليلة البدر ليلة أربع عشرة » . وقال : واللفظ

لجرير^(٣) .

(١) الآية (١٣٠) من سورة طه .

(٢) تقدم معناها . انظر بداية الحديث .

تخرجه :

(٣) آ - أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه :

(١) - في كتاب مواقيت الصلاة (١/١٣٨) ، (باب : ١٦ ، فضل صلاة العصر) بسنده عن مروان ، به .

(٢) - وفي نفس الكتاب (١/١٤٣) ، باب : ٢٦ ، فضل صلاة الفجر ، من طريق مسدد عن يحيى ، عن

إسماعيل ، به .

حدثنا عبده بن عبد الله الخزاعي ، قال : أخبرنا حسين الجعفي عن زائدة ، قال : ثنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم ، قال : ثنا جرير بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله - ﷺ - ليلة البدر ، فنظر إلى القمر فقال : « إنكم ترون ربكم - عز وجل - يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته » .

= (٣) - وفي كتاب التفسير (٦/٤٨) ، تفسير سورة (ق) ، باب : ٢ ، ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ ومن طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، به .
 (٤) - وفي كتاب التوحيد (٨/١٧٩) ، (باب : ٢٤ ، قول الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ . من طريق خالد وهشم ، وكلاهما عن إسماعيل ، به .
 ب - وأخرجه مسلم (١/٤٣٩) ، في كتاب « المساجد » ، ومواضع الصلاة (باب : ٣٧ ، فضل صلاة الصبح والمصر والمحافظة عليهما من طريق زهير بن حرب ، عن مروان بن معاوية ، به .
 وأيضاً في (١/٤٤٠) في نفس الكتاب والباب .
 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبد الله بن نمير ، وأبي أسامة ووكيع بهذا الإسناد ، مع اختلاف في اللفظ .

سند (١٢) :

• (عبده بن عبد الله الخزاعي .. ثقة) ، مضى برقم (١٥٨) .
 • « حسين - هو - ابن علي بن الوليد ، الجعفي ، الكوفي ، المقرئ ثقة ، عابد ، مات سنة (٥٢٠٣) هـ ، وله (٨٥) سنة ، روى له الجماعة » .
 التهذيب (٢/٣٥٧) التقريب (١/١٧٧) .
 • (و زائدة - هو - ابن قدامة الثقفي .. ثقة) ، مضى برقم (١٥٩) .
 • (بيان بن بشر - هو - الأحمس ، أبو بشر الكوفي ، ثقة ، ثبت ، روى له الجماعة » . التهذيب (١/٥٠٦) ، التقريب (١/١١١) . و (قيس بن أبي حازم) : مضى في الذي قبله .

تخريج (١٢) :

أخرجه البخاري (٨/١٧٩) ، في كتاب التوحيد (باب : ٢٤ ، قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ عن عبده ، عن حسين ، به .

١٣- (٢٤٠) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ، قال ثنا ابن (١) شهاب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير ، قال : قال رسول الله ﷺ - : « إنكم سترون ربكم عياناً » .

١٤- (٢٤١) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قلنا يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم

(١) في (ك،ق) : (أبو شهاب) : وهو تحريف .

سند (١٣) :

• (يوسف بن موسى ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٤) .
• و « عاصم بن يوسف اليربوعي ، هو : أبو عمرو الخياط ، الكوفي ، ثقة ، مات سنة (٥٢٢٠هـ) ، روى له البخاري والترمذي والنسائي » .
• التهذيب (٥/٩٥) ، التقريب (١/٣٣٦) .
• و (ابن شهاب - هو : محمد بن مسلم الزهري ، ثقة) ، تقدم برقم (١٩٢) . وبقية رجال السند مضوا برقم (٢٣٨) .

تخرج (١٣) :

آ- أخرجه البخاري (٨/١٧٩) ، في كتاب التوحيد ، باب : ٣٤ ، قوله ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ إلى ربها ناظرة ﴿ بسنده ولفظه .

سند : (١٤) :

• (الدورقي ، وعبد الله بن إدريس :) : مضيا برقم (٢٣٨) .
• و (الأعمش - هو - سليمان بن مهران - ثقة) ، مضى برقم (٢٩٠) .
• و (أبو صالح - هو : ذكوان ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .
• و (أبو سعيد - هو - الخلدري - رضي الله عنه -) .

القيامة ؟ قال : « هل تضارون^(١) في رؤية الشمس في الظهرية من^(٢) غير سحب ؟
 قال : قلنا لا ، قال : فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، ليس في سحب ؟
 قال : قلنا لا ، قال : فإنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما » .

(١) (تضارون): وروى: (تضارون): بتشديد الراء وتخفيفها، كما في الأولى، والتاء مضمومة فهما:
 أى : لا يضار بعضكم بعضًا ، بمعنى : لا يخالف ، يقال ضارته : إذا خالفته .

ومعنى المخفف : هل يلحقكم في رؤيته ضمير ، وهو : الضمر .

(الفائق : في غريب الحديث) (٢ / ٣٣٥) .

(٢) في (ك،ق) : « في » .

تخرج (١٤) :

* أخرجه البخارى ومسلم بطرق متعددة غير هذا الطريق .

انظر تخرج الحديث رقم (٢٢٠) .

* وأخرجه الآجرى في الشريعة رقم (٢٦١)، من عبد الله بن إدريس ، به .

* وأخرجه ابن ماجه (١/٦٣)، في المقدمة (باب : ١٣، فيما أنكرت الجهمية)، عن عبد الله بن إدريس ،

به .

* وقال الترمذى : (حديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ ، انظر : سننه (٤/٦٨٩)، كتاب : صفة

الجنة ، (باب : ١٧، ما جاء في رؤية الرب ...) .

* وأخرجه ابن أبي عاصم- في السنة (١/١٩٦)، من طريق أبي بكر ومحمد بن نمير ، به .

* وقال الألباني- في تحقيقه : « إسناده صحيح على شروط الشيخين وقد أعله الترمذى بالخالفه ، وليس

بشيء ، فإن ابن إدريس ثقة ، ولا مانع من أن يكون لأبي صالح فيه شيخان أحدهما أبو سعيد والآخر أبو هريرة

فرواه جمع عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ورواه ابن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ولم ينفرد به

ابن ادريس ، بل قد توبع ، فصح كل من الإسنادين عن أبي صالح .. » أ . ه .

وقال : « حديث ابن إدريس عن الأعمش محفوظ أيضًا كما نقله (ابن خزيمة) ، عن محمد بن يحيى الذهلي

الحافظ ، خلافاً للترمذى (أ . ه) ، انظر : حديث رقم (٢٤٢) الآتي .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : وحدثني ابن نمير ، قال : حدثني يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه .

سند (١٥) :

* و (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

و (ابن نمير) هو « محمد بن عبد الله بن نمير ، الهَمْدَانِي ، بسكون الميم ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة ، حافظ ، فاضل ، مات سنة (٢٣٤هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٢٨٢/٩) ، التقريب (١٨٠/٢) .

و « يحيى بن عيسى - هو - التميمي - النهشلي ، الفاخوري ، بالفاء والخاء المعجمة ، الجَرَّار ، - بالجيم ورائين ، الكوفي ، نزل الرملة صدوق يخطئ ، وروى بالتحسين ، مات سنة (٢٠١هـ) ، روى له البخاري في التاريخ ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه » .

التهذيب (٢٦٢/١١) ، الميزان (٤٠١/٤) . التقريب (٣٥٥/٢) .

* و (الأعمش ثقة) ، مضى في الذي قبله .

و (أبو صالح كذلك) .

تخرجه :

آ - أخرجه - بهذا السند عن ابن أبي عاصم - في السنة - (١/١٩٣) .

ب - وأبو داود (٥/٩٨) ، في كتاب « السنة » ، (باب : ٢٠) ، في الرواية) ، عن سفيان ، عن سهيل ،

به .

ج - وابن ماجه (١/٦٣) (باب : ١٣) ، فيما أنكرت الجهمية » . عن الأعمش ، به .

فالحديث صحيح ، كما يظهر من سنده ، فكلهم ثقات ، غير (يحيى بن عيسى) لكنه قد توبع من غير واحد كما يأتي .

وحدثنا^(١) محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا وهب بن خالد ، قال : ثنا مصعب بن محمد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ،^(٢) (الحديث) .

قال لنا محمد بن يحيى : « الحديث عندنا محفوظ ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد » .

قال أبو بكر : « يعني أخطأ محمد بن يحيى » .

والصواب^(٣) : قد روى الخبر أيضاً عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

سنده (١٦) :

(١) (محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. ثقة) ، مضى برقم (٤) .

و (سليمان بن حرب .. ثقة) ، مضى برقم (١٦٦) .

و (وهب بن خالد - هو - الحميري ... ثقة) ، مضى برقم (١٦٩) .

• و « مصعب بن محمد : هو : ابن عبد الرحمن بن شراحيل ، العبدى ، المكى ، لا بأس به ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه » .

الميزان (٤/١٢٢) ، التهذيب (١٠/١٦٤) ، التقريب (٢/٢٥٢) .

• و (أبو صالح ثقة) ، تقدم في الذى قبله .

فالحديث صحيح ، حيث أن رجاله ثقات ، غير (مصعب بن محمد) وقد تويع من الأعمش كما في الذى قبله ، ومن سهيل بن أبي صالح ، كما في الذى بعده ، والحديث روى من طرق متعددة كما مر معنا . انظر : الحديث رقم (٢٢٠ ، ٢٣٨) .

تحريجه :

(٢) آ - أخرجه ابن أبي عاصم - في السنة (١/١٩٣) ، ثنا هدية بن خالد ثنا وهيب بن خالد ، به .

ب - والامام أحمد (١/٣٨٩) ، ثنا عفان ، ثنا وهيب به .

(٣) في (ك، ق) : (وأصاب) ؟ وهو تحريف .

حدثناه عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال سمعته^(١) وروح بن القاسم منه^(٢) - يعني ابن سهيل بن أبي صالح - عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : سألت الناس رسول الله - ﷺ - فقالوا :

يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : « هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، ليس فيها سحاب ؟ »

قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فهل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة^(٣) ، ليس^(٤) فيها سحاب ؟ .

قال : فوالذي نفسي بيده ، لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤيتهما^(٥) .

ثم ذكر الحديث بطوله ، وقد أمليت هذا الخبر قبل ، عن عبد الله بن^(٦) محمد الزهري ، ومحمد بن منصور الجواز ، ومحمد بن ميمون^(٧) .

(١) في (ك،ق) : (سمعه) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) : (عنه) ، وما أثبتته أصح .

سنده :

• (عبد الجبار بن العلاء ... لا بأس به) ، تقدم برقم (٥) .

• (وبقية رجال السنن مضوا) ، برقم (٢٢٠) .

(٣) سقط من (المطبوعة) لفظ (الظهيرة) .

(٤) في (ك،ق) : « ليست في » .

(٥) انظر : تخریج الحديث رقم (٢٢٠) .

(٦) في (المطبوعة) : « عن عبد الله (روى) بن محمد ، فالزيادة خطأ .

(٧) انظر الحديث رقم (٢٢١) ، فقد مرت هذه الأسانيد هناك .

وقد روى أيضاً خبر سهيل هذا : مالك بن سَعِير بن الجِمَس (١) قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وعن أبي سعيد ، قالوا : قال رسول الله ﷺ : « يوثق بالعبد يوم القيامة فيقال له : ألم أجعل لك سمعاً وبصرًا ومالاً ، وولداً ... ؟ إلى قوله : اليوم أنساك كما نسيتني » (٢) .

١٨ (٢٤٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، غير مرة ، قال : ثنا مالك بن سَعِير بن الجِمَس ،

وفي حديث سهيل هذا المعنى أيضاً ، لأن في خبره : « ... فيلقى العبد فيقال : أى قل : ألم أكرمك إلى قوله : اليوم أنساك كما نسيتني » .
فرواية مالك بن سَعِير دالة (٣) على صحة ما قاله (٤) ، علمنا أن الخبر محفوظ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وأبي سعيد .

(١٩) (٠٠٠٠٠٠٠) :

وحدثنا بخبر سهيل أيضاً - طليق بن محمد الواسطي ، بالبصرة مختصراً .

(١) (ومالك بن سَعِير بن الجِمَس) لا بأس به ، تقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) تخريجه : انظر تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

سند (٢٤٣) : * لرجال السند : انظر الرقم (٢٢٢) .

(٣) في (ك،ق) : (دال) ، وهو تحريف .

(٤) سقط من (المطبوعة) لفظ (ما قاله) .

سند (١٩-٠٠٠٠) : * « طليق بن محمد - هو - ابن السكن ، بن مروان ، الواسطي ، أبو سهل البزار ، ثقة ، روى له النسائي » .

التهذيب (٥/٣٥) ، التقريب (١/٣٨١) .

* « أبو معاوية - هو - الضريير محمد بن خازم ، ... ثقة ، () ، مضى برقم (٢٩) .

ويقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

قال : ثنا أبو معاوية ، قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال : قلنا يارسول الله : هل نرى ربنا ؟ قال : « بلى ، أليس ترون القمر ليلة البدر ؟

قال : فوالله لترونه كما ترون القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته »^(١) .

قال أبو بكر : « ليس في خبر أبي معاوية زيادة على هذا .

٢٠- (٢٤٤) :

حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، قال : ثنا أسد-يعني ابن موسى-قال : ثنا محمد ابن خازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال : قالوا يارسول الله هل نرى ربنا ؟ قال : « ألسم ترون القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته ؟

قالوا : بلى .

قال : والله لتبصرنه^(٢) كما ترون القمر ليلة البدر ، لا تضارون في رؤيته^(٣) »^(٤) .

يعني -تزدحمون .

تخرجه : (١) انظر : تخرج الحديث رقم (٢٢٠) .

سند (٢٠) :

- * (بحر بن نصر الخولاني ، ثقة) ، مضى برقم (١١٤) .
- * (أسد السنة بن موسى ... ثقة) ، مضى برقم (١١٤) .
- * (و) محمد بن خازم ... ثقة) ، مضى برقم (٩) .
- * وبقية رجال السند مضوا مراراً . انظر رقم (٢٤٢) .
- (٢) في (ك،ق) : (لتبصرنه الله) وهو تحريف .
- (٣) سقط حرف (في) من (المطبوعة) .
- (٤) انظر : تخرج الحديث رقم (٢٢٠) .

حدثنا بحر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا شريك ، بن عبد الله ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عكَّيم ، قال : سمعت ابن مسعود بدأنا باليمين قبل الحديث ، فقال : « ... والله إن منكم من أحد إلا سيخلو الله به ، كما يخلوا أحدكم بالقمر ليلة البدر ، أو قال : ليلته ، يقول : يا ابن آدم ما غرك ؟ ابن آدم ما غرك ؟ ابن آدم ما عملت فيما علمت ؟ ابن آدم : ماذا أجبتم المرسلين »^(١) .

(٤٤) : (باب ذكر البيان) :

إن جميع أمة النبي - ﷺ - برَّهم وفاجرهم ، مؤمنهم ومنافقهم^(٢) ، وبعض أهل الكتاب يرون الله - عز وجل - يوم القيامة .

- يراه بعضهم رؤية امتحان ، لا رؤية سرور وفرح ، وتلذذ بالنظر^(٣) في وجه ربهم عز وجل - ذى الجلال^(٤) والاکرام .

وهذه الرؤية : قبل أن^(٥) يوضع الجسر بين ظهري جهنم .

سند (٢١) :

* (بحر ، وأسد) : مضيا في الذى قبله .

* (وبقيّة رجال السند مضوا في الحديث) رقم (٢١٧) .

(١) انظر : تخريج الحديث رقم (٢١٧) .

(٢) في (ك،ق،ت) : (منافقوهم) .

(٣) في (ك،ق،ت) : (للنظر) .

(٤) في (ك،ق،ت) : (ذو) . وفي (المطبوعة) : (الجلا) .

(٥) سقط من (ك،ق،ت) : حرف (أن) .

- ويخص الله - عز وجل - أهل ولايته من المؤمنين بالنظر إلى وجهه ، نظر فرح
وسرور وتلذذ .

١- (٢٤٦) :

حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثني ، قال : ثنا ربيع بن عُليّة ، عن عبد الرحمن
ابن إسحاق ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ،
قال : سألتنا رسول الله - ﷺ - فقلنا يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟
(فقال : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قال : قلنا لا)^(١) ،
فقال : هل^(٢) تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قال : قلنا لا ،
قال : فإنكم ترون ربكم عز وجل - كذلك يوم القيامة .
قال : يقال : من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فيتبع الذين^(٣) كانوا يعبدون الشمس
الشمس ، فيتساقطون في النار .

سند (١) :

- * (أبو موسى .. ثقة) ، مضى برقم (٩) .
- * و « ربيع بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، أبو الحسن البصري ، أخو إسماعيل بن عُليّة ، وهو أصغر منه ،
ثقة صالح ، مات سنة (١٩٧) ، روى له الترمذي والبخاري في الأدب ، وأبو داود في القدر » .
التهذيب (٢/٢٣٦) ، التقريب (١/٢٤٣) .
- * و « عبد الرحمن بن إسحاق - هو - ابن عبد الله بن الحارث ، بن كنانة ، المدني ، نزيل البصرة ، يقال له :
عباد ، صدوق ، رمي بالقدر ، روى له البخاري تعليقاً ، وفي الأدب المفرد ، وروى له مسلم والأربعة » .
التهذيب (٦/١٣٧) ، التقريب (١/٤٧٢) .
- و (زيد بن أسلم ... ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .
- و (عطاء بن يسار ثقة) ، مضى برقم (٩٨) .
- (١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .
- (٢) في (ك،ق) : « قال فهل » .
- (٣) في (ت) : « الذي » وهو تحريف .

ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار ، ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان ، الأوثان ، والأصنام الأصنام ، وكل من كان يعبد من دون الله .
فيتساقطون في النار .

ويبقى المؤمنون ومناقضهم بين أظهرهم^(١) ، وبقيايا من^(٢) أهل الكتاب^(٣) يقللهم^(٤) بيده .

فيقال لهم : ألا تتبعون ما كنتم تعبدون ؟

فيقولون : كنا نعبد الله ، ولم نر الله .

قال : فيكشف عن ساق ، فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا خر ساجداً ، ولا يبقى أحد^(٥) كان يسجد رياءً وسمعةً إلا وقع على يقفاه^(٦) .

ثم يوضع الصراط بين ظهري^(٧) جهنم .

ثم ذكر الحديث بطوله .

(١) في (ك، ق، ت) : (ظهرهم) .

(٢) في (المطبوعة) : حرف (من) . ساقط .

(٣) في (ك، ق) : بزيادة (قال) .

(٤) في (ك، ق) : « يقللهم » . وفي (ت) : « لهم » ، والأخير هو تحريف .

(٥) في (ت) : « أحداً » .

(٦) في (المطبوعة) : « عفاه » ، وهو تحريف .

(٧) في (ك، ت) : « طهراني » . وفي (ق) « طهراى » : وهو تحريف .

تخرجه :

انظر : تخرج الحديث رقم (٢٢٠) .

وأخرج بعضاً منه - وهو أوله - ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٩) ، بهذا السند .

حدثنا^(١) محمد بن يحيى قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا^(٢) هشام بن سعد ، قال : ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قلنا يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل^(٣) تضارون في رؤية^(٤) الشمس بالظهيرة^(٥) صحواً ليس في سحاب ؟ قلنا لا يارسول الله .

قال : ما تضارون^(٦) في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ألا تلحق - قال ابن يحيى : لعله قال : (كل أمة ما كانت تعبد) ، فذكر الحديث بطوله وقال في الخبر : « فيكشف عن ساق فيخرون سجداً أجمعون^(٧) ، فلا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعةً ولا رياءً ولا نفاقاً إلا على ظهره طبق ، كلما أراد أن يسجد خر على^(٨) قفاه^(٩) .

(١) في (ك،ق،ت) : « بزيادة (و) » .

(٢) في (ك،ق) : « حدثنا » .

(٣) سقط من (المطبوعة) : « هل » .

(٤) في (المطبوعة) : (رويه) وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة) : (في) بدل الباء .

سنده : * (محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. ثقة) ، مضى برقم (٤) .

* (جعفر بن عون .. صدوق ..) ، تقدم برقم (٧٢) .

* (هشام بن سعد ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٥) .

* (زيد بن أسلم وعطاء بن يسار) ، انظر الذى قبله .

(٦) في (ك،ق) : « رؤية » .

(٧) في (ك،ق) : (أجمعين) .

(٨) سقط من (المطبوعة) : حرف (على) .

(٩) في (المطبوعة) : (عفاه) ، وهو تحريف .

قال : ثم يرفع برنا ومسيننا ، وقد عاد لنا في صورته التي رأيناها فيها أول مرة .
فيقول : أنا ريكم .

فيقولون^(١) : نعم . أنت ربنا ، أنت ربنا ، أنت ربنا ، ثلاث مرات^(٢) ، ثم يضرب
الجسر على جهنم^(٣) .

٣- (٢٤٨) :

حدثناه^(٤) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا
الليث^(٥) ، عن هشام ، - وهو ابن سعيد- ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن
يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قلنا يارسول الله : (هل نرى ربنا يوم
القيامة ؟ فقال رسول الله - ﷺ :)^(٦) : « هل تضارون في رؤية الشمس في
الظهيرة صحوا^(٧) ليس فيها سحاب ؟ » .
وذكر أحمد^(٨) الحديث بطوله^(٩) .

(١) في (ك،ق،ت) : « فيقول » ، وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : بدون تكرار ، وإنما (أنت ربنا ثلاثا) .

(٣) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٢٠) .

(٤) في (ت) : « أخبرنا ، حدثناه » .

(٥) في (ك،ق) : « حدثني » .

سند (٣) :

* أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٦) .

* (وعمه : هو : عبد الله بن وهب ، ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

و (الليث - هو - ابن سعد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٤) .

* وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

(٦) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٧) في (ت) : « نحو » ، وهو تحريف . وفي (ك،ق) : صحو .

(٨) سقط اسم (أحمد) من (ك،ق) .

(٩) تخريجه : انظر تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

حدثنا^(١) محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة ، رضي الله عنه - أخبرهما : (أن الناس قالوا : للنبي يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

فقال النبي - ﷺ - : « هل تمارون في رؤية القمر ، ليلة البدر ليس دونه سحب ؟ قالوا : لا يارسول الله .

(قال : هل تمارون في الشمس ليس دونها سحب ؟ قالوا : لا يارسول الله)^(٢) قال : فإنكم ترونه كذلك .

يحشر الناس يوم^(٣) القيامة ، فيقال^(٤) : من كان يعبد شيئاً فليتبعه . فمنهم من يتبع الشمس . ومنهم من يتبع القمر . ومنهم من يتبع الطواغيت . وتبقى^(٥) هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير صورته ، فيقول : أنا ربكم .

(١) • (محمد بن يحيى : هو الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

• و (أبو اليمان - هو - الحكم بن نافع .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .

• و (شعيب - هو - ابن أبي حمزة ، .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .

• و (الزهري - محمد بن مسلم .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

• و (سعيد بن المسيب ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

• و (عطاء بن يزيد الليثي ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٢٣) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٣) في (ت) : « للذين العم » وهو تحريف لا معنى له .

(٤) في (ت) : « فقال » .

(٥) في (ك،ق) : « ويبقأ » ، وهو تصحيف .

فيقولون : نعوذ بالله منك .

هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه .

فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون ، فيقولون : أنت ربنا . فيدعوهم^(١) : ويضرب الصراط بين ظهري جهنم ، فأكون أول من يجيز من الرسل بأتمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل^(٢) .

فذكر الحديث

٥- (٢٥٠) :

حدثنا محمد بن يحيى^(٣) ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة رضي الله عنه - أخبره ، قال : قال الناس يارسول الله .

(١) في (ك) : « فيدهم » وهو تحريف .

تفريجه :

(٢) ١- آ- أخرجه البخاري في كتاب « التوحيد » ، (٨/١٧٩) ، باب : ٢٤ ، قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ إلى ربها ناظرة ﴿ من الزهري به ، وكذلك من إبراهيم بن سعد به ، كما سيأتي في الحديث الذي بعد هذا عند المؤلف .

ب- وفي كتاب « الرقاق » (٧/٢٠٥) ، (باب : ٥٢ ، الصراط على جسر جهنم) ، من شعيب به .

٢- وأخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » (١/١٦٣) ، باب : ٨١ ، (طريق معرفة الرؤية) ، من الزهري به .
(٣) * محمد بن يحيى هو الذهلي .. ثقة ، تقدم برقم (٤) .

* (عبد الرزاق - هو - ابن همام ، .. ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

* و سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب البغدادي ، الهاشمي ، الفقيه ، ثقة ، جليل ، قال أحمد بن حنبل : يصلح للخلافة ، مات سنة (٥٢١٩ هـ) ، وقيل : بعدها ، روى له البخاري في خلق أفعال العباد ، والأربعة . التهذيب (٤/١٨٧) ، (التقريب (١/٣٢٣) .

و إبراهيم بن سعد هو إبراهيم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٢) .

وفي جميع النسخ (إبراهيم بن سعيد) ، وهو خطأ ، صححته من التهذيب (١/١٢١) ، ،
* وعطاء بن يزيد - تقدم في الذي قبله .

وقال الهاشمي : « إن الناس قالوا يارسول الله » .
وساقا جميعاً الحديث بهذا الخبر ، غير أنهما اختلفا في اللفظة والشئ والمعنى
واحد^(١) .

٦- (٢٥١) :

وحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : ثنا^(٢) عبد العزيز بن^(٣)
محمد الدراوردي ، قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي
هريرة-رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -ﷺ : « يجمع الله الناس يوم
القيامة ، في صعيد واحد ، ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا يتبع كل أناس ما
كانوا يعبدون .

فيمثل لصاحب الصليب صليبه .

ولصاحب التصوير تصويره .

ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون . ويبقى المسلمون فيطلع عليهم

(١) انظر : تخریج الحديث الذى قبله .

• وأخرجه بالإضافة إلى ما سبق : ابن أبي عاصم بسنده من إبراهيم بن سعد به . الحديث بطوله (١/٢٠٦) .

• وكذلك اللالكائي في شرح الاعتقاد (٣/٤٧٢) ، من إبراهيم ، به .

(٢) في (ك،ق) : « أحيينا » .

(٣) بسقط من (ت) : (ابن) .

سنده :

• (محمد بن يحيى هو -الذهلي .. ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

• و (ابن أبي مریم - هو - سعيد بن الحكم .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٧) .

• و (الدراوردي : ... صدوق) تقدم برقم (١٢٣) .

• و (العلاء بن عبد الرحمن هو ابن يعقوب الحرقي ، صدوق) ، تقدم برقم (١٢٣) .

• و (أبوه - هو - عبد الرحمن بن يعقوب ثقة ...) ، تقدم برقم (١٢٣) .

رب العالمين ، فيقول : ألا تتبعون الناس ، فيقولون : نعوذ بالله منك . الله ربنا (وهذا مكاننا حتى نرى ربنا)^(١) .

وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى^(٢) ثم يطلع فيقول : ألا تتبعون الناس فيقولون : نعوذ بالله منك ، الله ربنا . (هذا مكاننا حتى نرى ربنا ، وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا : وهل نراه يارسول الله ؟)^(٣) .

قال وهل تتأرون^(٤) في رؤية القمر ليلة البدر ؟
قالوا : لا يارسول الله .

قال : فإنكم لا تتأرون^(٥) في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ، ثم يطلع عليهم فيعرفهم بنفسه^(٦) ، ثم يقول : أنا ربكم فاتبعون فيقوم^(٧) المسلمون ويضع الصراط فهم عليه^(٨) مثل جياذ الخيل ، والركاب ، وقولهم عليه سلم سلم ، . وذكر باقي^(٩) الحديث^(١٠) .

٧- (٢٥٢) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى - وقرأه علي من كتابي - قال : ثنا سفيان ،

(١) ما بين القوسين مكرر في (ك ، ق) .

(٢) في (ك) : (يتورى) : وهو تحريف .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٤) في (المطبوعة) : (تتأرون) .

(٥) في (ك ، ق ، ت) : « تتأرون » .

(٦) في (ك ، ق ، ت) : « نفسه » .

(٧) في (ك ، ق) : « فنقوم » ، وهو تصحيف .

(٨) في (ت) : (علي) وسقط منها (مثل) .

(٩) في (ت) : « وذكرنا » ، وهو تحريف .

تخرجه : (١٠) الحديث تقدم بطوله ، وقد ذكرت هناك من خرجه . انظر الحديث رقم (١٢٣) .

سند (٧) :

* (محمد بن بشار .. ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

* (يحيى - هو ابن سعيد القطان . ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

* (سفيان - هو - الثوري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

قال : ثنا مسلمة - وهو ابن كهيل - عن أبي الزعراء ، قال : ذكروا الدجال عند عبد الله قال : « تفترقون أيها الناس عند^(١) خروجه ثلاث فرق » فذكر الحديث بطوله ، وقال : ثم يتمثل الله للخلق فيلقى^(٢) اليهود ، فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : نعبد الله لا نشرك به شيئاً ، فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ فيقول : سبحانه ، إذا اعترف لنا عرفناه .

فعند ذلك : يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة إلا خر لله سجداً .
وذكر باقي الخبر^(٣) خرجت هذا الحديث بتمامه في كتاب « الفتن » ، في ذكر^(٤) الدجال .

قال أبو بكر : (في) هذه الأخبار دلالة على أن قوله جل وعلا^(٥) : ﴿ كلاً إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾^(٦) إنما أراد الكفار الذين كانوا يكذبون بيوم الدين ،

= * و (أبو الزعراء - هو - عبد الله بن هانيء .. ثقة) ، تقدم برقم (١٨٨) .

* و (عبد الله - هو ابن مسعود - رضي الله عنه) .

وهذا الإسناد صحيح موقوف .

(١) في (المطبوعة) : (عبد) وهو تصحيف .

(٢) في (ك ، ق) : « فيقال لليهود » .

(٣) في (ك ، ق) : « الحديث » .

(٤) في (ك ، ق) : بزيادة (خروج) .

تخرجه :

* أخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية (ص : ٣٧) ، بسنده من عبد الرزاق ، عن سفيان به .

وذكر السيوطي - في الدر المنثور (٦ / ٢٥٤) ، أن الحديث أخرجه عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ،

وابن مندة ، عن ابن مسعود .

(٥) سقط من (المطبوعة) : لفظ (جل وعلا) .

(٦) الآية رقم (١٥) من سورة (المطففين) .

بضماثرهم^(١) ، فينكرون^(٢) ذلك بألسنتهم ، دون المنافقين الذين كانوا يكذبون
بضماثرهم ويقولون^(٣) بألسنتهم بيوم^(٤) الدين ، رياءً وسمعةً ألا تسمع إلى قوله - عز
وجل - ﴿ألا يظن^(٥) أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم﴾^(٦) ، إلى قوله : ﴿ويل يومئذ
للمكذابين * الذين يكذبون بيوم الدين﴾^(٧) إلى قوله : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون﴾^(٨) - أي^(٩) المكذبون بيوم الدين .

ألا ترى أن^(١٠) النبي - ﷺ - قد أعلم أن منافقي هذه الأمة يرون الله حين^(١١)
يأتيهم في صورته التي يعرفون .

هذا في خبر أبي هريرة ، وفي خبر أبي سعيد « فيكشف عن ساق فيخرون
سجدًا أجمعون » .

وفيه ما دل على أن المنافقين يرونه للاختبار والامتحان ، فيريدون السجود فلا
يقدرون عليه^(١٢) .

وفي خبر أبي سعيد « فلا يبقى من كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورةً إلا ذهبوا
حتى يتساقطون في النار » .

-
- (١) في (ت) : (فضائثرهم) ، وهو تحريف .
(٢) في (ت) : (وينكرون) ، وفي (ك، ق) : (ينكرون) .
(٣) في (ك، ق) : « ويقولون » .
(٤) في (المطبوعة ، ت) : (يوم) .
(٥) في (المطبوعة) : (ألا ينظر) ، وهو خطأ .
(٦) الآية (٤ ، ٥) من سورة المطففين .
(٧) الآية (١٠ - ١١) ، من سورة المطففين .
(٨) الآية (١٥) من سورة المطففين .
(٩) سقط لفظ (أي) من (ك، ق، ت) .
(١٠) سقط حرف (أن) من (ك، ق، ت) .
(١١) في (ك، ق، ت) : (حتى) ، وهو تحريف .
(١٢) في (ك، ق) : (لأبي) ، وهو تحريف .
(١٣) في (ك، ق) : (على ذلك) .

فإن الله سبحانه وتعالى يحتجب على هؤلاء الذين يتساقطون في النار ، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر ومنافق^(١) (وبقايا)^(٢) أهل الكتاب .

ثم ذكر في الخبر أيضاً- : « أن من كان يعبد غير الله من اليهود والنصارى يتساقطون في النار ، ثم يتبدى^(٣) الله عز وجل^(٤) لنا في صورة غير الصورة التي رأيناها فيها » .
وفي هذا الخبر ما بان وثبت وصح أن جميع الكفار قد تساقطوا في النار وجميع أهل الكتاب الذين كانوا يعبدون غير الله .

وأن الله - جل وعلا - إنما يتراءى^(٥) لهذه الأمة برها وفاجرها ومنافقها بعد ما تساقط أولئك في النار .

فإن الله جل وعلا : كان محتجباً عن جميعهم لم يره^(٦) منهم أحد كما قال تعالى : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ * ثم إنهم لصالوا الجحيم * ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ﴿^(٧) .

فأعلمنا الله - عز وجل - أن من حجب عنه^(٨) يومئذ ، هم المكذبون ، بذلك في الدنيا ، ألا تسمع قوله تعالى : ﴿ هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾^(٩) .

وأما المنافقون : فإنما كانوا يكذبون بذلك بقلوبهم ويقرون بألسنتهم رياءً وسمعةً .

(١) سقط من (ك، ق) : (ومنافق) .

(٢) في (ك، ق) : « غير » ، وسقط من (ت) لفظ (الكتاب)

(٣) في (ت) : « يتبدل » ، وهو تحريف .

(٤) سقط لفظ : (عز وجل) ، من (ك، ق) .

(٥) في (ك، ق) : (تراءى) ، وفي (ت) : (يتراءى) .

(٦) في (ك) : (تره) ، وهو تصحيف .

(٧) الآية (١٥-١٧) من سورة (المطففين) .

(٨) سقط من (المطبوعة) : (عنه) .

(٩) الآية (١٧) من سورة المطففين .

فقد يتراءى لهم رؤية^(١) امتحان واختبار . وليكن حجة إياهم بعد ذلك عن رؤيته^(٢) حسرة عليهم وندامة ، إذ لم يصدقوا به بقلوبهم وضمايرهم ، وبعده ووعيده ، وما أمر به ونهى عنه^(٣) ، ويوم الحسرة والندامة .

وفي حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « فيلقى العبد فيقول : أى قل : ألم أكرمك ؟) إلى قوله : « فالיום أنساك كما نسيتني » .
فاللقاء الذى فى هذا الخبر غير التراءى .

لأن الله - عز وجل - يتراءى لمن قال له هذا القول ، وهذا الكلام الذى يكلم^(٤) به الرب - جل ذكره - عبده الكافر يوم القيامة كلام من وراء الحجاب ، من غير نظر الكافر إلى خالقه^(٥) ، فى الوقت الذى يكلم به ربه - عز وجل - . وإن كان كلام^(٦) الله إياه كلام توبيخ وحسرة ، وندامة للعبد ، لا كلام بشر وسرور وفرح ونضرة وهجة .

ألا تسمعه يقول فى الخبر - بعد ما يتبع أولياء الشياطين واليهود والنصارى أولياءهم ، إلى جهنم قال : « ثم نبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا ، فيقول : على ما هؤلاء قيام ؟

فيقولون : نحن عباد الله المؤمنون ، وعبدناه وهو ربنا وهو آتنا ويشبتنا ، وهذا مقامنا ، فيقول : « أنا ربكم ويضع الجسر » .

أفلا تسمع إن قوله : فيأتينا ربنا ، إنما ذكره بعد تساقط الكفار واليهود والنصارى فى جهنم .

(١) سقط من (ك،ق) : لفظ (رؤيته) .

(٢) سقط (من : ك،ق) لفظ : (عن رؤيته) .

(٣) سقط من (ك،ق،ت) : (عنه) .

(٤) فى (ت) : (تكلم) ، وهو تصحيف .

(٥) فى (المطبوعة) : (حالته) ، وهو تحريف .

(٦) فى (ك،ق) : « بكلام » ، وهو تحريف .

فهذا الخبر دال : أن قوله : « فيلقى العبد » وهو لقاء غير الرؤية .

قال الله عز وجل : ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا ﴾^(١) الآية ، وقال : ﴿ فذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ﴾^(٢) وقال : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ﴾^(٣) الآية ، وقال الذين لا يرجون لقاءنا أثت بقرآن غير هذا أو بدله ﴿^(٤) .

والعلم محيط : أن النبي - ﷺ - لم يرد بقوله : (من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار)^(٥) لم يرد من يرى الله وهو يشرك به شيئاً .

واللقاء غير الرؤية والنظر^(٦) .

(١) الآية (٧) من سورة يونس .

(٢) الآية (١١) من سورة يونس .

(٣) الآية (١١٠) من سورة الكهف .

(٤) الآية (١٥) من سورة يونس .

(٥) في (ك، ق) : « بزيادة (شيئاً) . » .

(٦) مسألة (رؤية الكفار) لربهم يوم القيامة من المسائل الخلافية بين علماء السلف - رحمهم الله - وكذلك (اللقاء) حملوه على معنيين : أحدهما يتضمن المشاهدة ، والآخر بدونها .

وقد تكلم شيخ الإسلام (ابن تيمية - رحمه الله -) على هاتين المسألتين وهذا مختصر لما قاله فيها فقال :

(أما اللقاء : فقد فسره طائفة من السلف والخلف ، بما يتضمن المعاينة والمشاهدة ، وقالوا : إن لقاء الله يتضمن رؤيته سبحانه وتعالى واحتجوا بآيات (اللقاء) ، على من أنكر رؤية الله في الآخرة ، من الجهمية كالمعتزلة وغيرهم .

وجعلوا (اللقاء) يتضمن معنيين : أحدهما : السير إلى الملك ، والثاني : معاينته . كما قال تعالى : ﴿ يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه ... ﴾ .

وقد يراد باللقاء الوصول إلى الشيء ، والوصول إلى الشيء بحسبه .

ومن أهل السنة من قال : (اللقاء : إذا قرن بالتحية فهو من الرؤية ، وقال ابن بطة : « سمعت أبا عمر الزاهد اللغوي يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله ﴿ وكان بالمؤمنين رحيماً تحيتهم يوم يلقونه سلام ﴾ أجمع أهل اللغة أن اللقاء ههنا لا يكون إلا معاينة ونظرة بالأبصار » . أ. ه .

= وقد فصل - رحمه الله - الكلام في هذا الموضوع وذكر استدلال كل من الفريقين ، ويظهر من كلامه ، أن اللقاء منه ما يتضمن المشاهدة ، ومنه ما هو بدونها . وسوف يتضح هذا أكثر عند نقل كلامه على المسألة التالية وهي (رؤية الكفار لله في موقف القيامة) .

وقال « ابن الأثير - في النهاية » : (٤ / ٢٦٦) ، - حول معنى قوله ﷺ : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، والموت دون لقاء الله » . والمراد بلقاء الله : المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله .

« وقال ابن كثير - في التفسير - (٤ / ٤٨٨) ، في معنى فملاقية : « أى : ما عملت من خير أو شر » ، أو (فملاق ربك ومعناه فيجازيك بعملك) .

« وأما مسألة رؤية الكفار » ، فيقول عنها شيخ الإسلام - رحمه الله - :

« فأول ما انتشر الكلام فيها وتنازع الناس فيها - فيما بلغنا - بعد ثلاثمائة سنة من الهجرة ، وأمسك عن الكلام في هذا قوم من العلماء ، وتكلم فيها آخرون فاختلّفوا فيها على (ثلاثة أقوال) :

أحدها : أن الكفار لا يرون ربهم بحال ، لا المظهر للكفر ولا المسر له وهذا قول أكثر العلماء المتأخرين وعليه يدل عموم كلام المتقدمين وعليه جمهور أصحاب الإمام أحمد وغيرهم .

الثاني : أنه يراه من أظهر التوحيد من مؤمني هذه الأمة ، ومناقضها وغبرات من أهل الكتاب ، وذلك في عرصة القيامة ، ثم يحتاج عن المناقذين فلا يرونه بعد ذلك ، وهذا قول أبي بكر بن خزيمة ، من أئمة أهل السنة ، وهو ما ذكره المؤلف هنا ، وقد ذكر القاضي أبو يعلى نحوه في حديث إتيانه سبحانه وتعالى لهم في الموقف الحديث المشهور .

الثالث : أن الكفار يرونه رؤية تعريف وتعذيب ، - كاللص إذا رأى السلطان ، ثم يحتاج عنهم ليعظم عذابهم ويشتد عقابهم ، وهذا قول أبي الحسن ابن سالم وأصحابه وقول غيرهم

وقال : ومن أقوى ما يتمسك به المبتوتون ، ما رواه مسلم في صحيحه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وقد تقدم عند المؤلف برقم (٢٢٠) وذكر طرفاً منه ، برقم (٢٤٢) ، وقال : « لكن قال ابن خزيمة والقاضي أبو يعلى وغيرهما : (اللقاء الذي في الخبر غير التراثي) » ، وساق بقية كلام المؤلف المتقدم حول معنى الحديث .

ثم ذكر ما استدلل به أبو بكر بن خزيمة من الحديث الوراد في الصحيحين وهو : ما ذكر المؤلف برقم :

(٢٤٩ - ٢٥٠) .

= وقال عنه « شيخ الإسلام » : « فهذا الحديث من أصح حديث على وجه الأرض ، وقد اتفق أبو هريرة وأبو سعيد وليس فيه ذكر الرؤية إلا بعد أن تتبع كل أمة ما كانت تعبد » .

ثم أخذ - رحمه الله - يعرض الأدلة لكلا الفريقين من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة ، مما لا يتسع المجال لذكره هنا ، ويمكن للقارئ الرجوع إليه في موضعه من الفتاوى (٦ / ٤٨٧) .

• ثم قال : وقال القاضي أبو يعلى وغيره : « كانت الأمة في رؤية الله بالأبصار على قولين : منهم المحيل للرؤية - وهم المعتزلة ، والنجارية ، وغيرهم من الموافقين لهم على ذلك ، والفريق الآخر : أهل الحق والسلف من هذه الأمة ، متفقون على أن المؤمنين يرون الله في المعاد ، وأن الكافرين لا يرونه ، فثبت بهذا إجماع الأمة - بمن يقول بجواز الرؤية ومن ينكرها - على منع رؤية الكافرين لله ، وكل قول حادث بعد الإجماع فهو باطل مردود .

• وقال هو وغيره - أيضاً - : الأخبار الواردة في (رؤية المؤمنين) لله ، إنما هي على طريق البشارة ، فلو شاركهم الكفار في ذلك بطلت البشارة ولا خلاف بين القائلين بالرؤية في أن رؤيته من أعظم كرامات أهل الجنة .

قال : وقول من قال : « إنما يرى نفسه عقوبة لهم وتحسيراً على فوات دوام رؤيته ، ومنعهم من ذلك - بعد علمهم بما فيها من الكرامة والسرور - يوجب أن يدخل الجنة الكفار ، ويرهب ما فيها من الحور والولدان ، ويطعمهم من ثمارها ويسقيهم من شرابها ، ثم يمنعهم من ذلك ليعرفهم قدر ما منعوا منه ، ويكثر تحسّرهم وتلهفهم على منع ذلك بعد العلم بفضيلته .

• و (العمدة) - قوله سبحانه : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ فإنه يعم حجبتهم عن ربهم في جميع ذلك اليوم ، وذلك اليوم يوم ﴿ يقوم الناس لرب العالمين ﴾ وهو يوم القيامة ، فلو قيل : إنه يحجبهم في حال دون حال لكان تخصيصاً للفظ بغير موجب ، ولكان فيه تسوية بينهم وبين المؤمنين .

فإن الرؤية لا تكون دائمة للمؤمنين ، والكلام خرج مخرج بيان عقوبتهم بالحجب جزائهم به ، فلا يجوز أن يساويهم المؤمنون في عقاب ولا جزاء سواه ، فعلم أن الكافر محجوب على الإطلاق بخلاف المؤمن ، وإذا كانوا في عرصة القيامة محجوبين فمعلوم أنهم في النار أعظم حجياً .

وقد قال - سبحانه وتعالى - : ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ﴾ وقال : ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ وإطلاق وصفهم بالعمى ينافي (الرؤية) ، التي هي أفضل أنواع الرؤية فعامة الأحاديث الواردة في (الرؤية) لم تنص إلا على رؤية المؤمنين ، ثم إن (جمهور السلف) لم يبلغهم نص صريح برؤية الكفار ، ووجود الرؤية المطلقة قد صارت دالة على غاية الكرامة ونهاية النعيم .

ثم ذكر - رحمه الله - بعد ذلك متمسك المشتين فقال :

« وأما المشبتون عموماً وتفصيلاً يقولون : قوله تعالى : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ هذا =

= الحجب بعد المحاسبة .

فإنه قد يقال : حجبت فلائنا عني وإن كان قد تقدم الحجب نوع رؤية ، وهذا حجب عام متصل ، وبهذا الحجب يحصل الفرق بينهم وبين المؤمنين فإنه سبحانه وتعالى يتجلى للمؤمنين في عرصات القيامة بعد أن يحجب الكفار لما دلت عليه الأحاديث المتقدمة ، ثم يتجلى لهم في الجنة عمومًا وخصوصًا دائمًا أبدًا سرمدًا .

ويقولون : إن كلام السلف مطابق لما في القرآن^(١) ، ثم إن هذا النوع من (الرؤية) الذي هو عام للخلائق قد يكون نوعًا ضعيفًا ، ليس من جنس (الرؤية) التي يختص بها المؤمنون ، فإن (الرؤية) أنواع متباينة تباينًا عظيمًا لا يكاد ينضبط طرفاها .

ثم يختم كلامه - رحمه الله - بما يشعر بعدم رؤية الكفار لربهم يوم القيامة فيقول :

« ... إنه ليس لأحد أن يطلق القول بأن الكفار يرون ربهم من غير تقييد لوجهين :

(أحدهما) : أن (الرؤية المطلقة) ، قد صار يفهم منها الكرامة ، والثواب ، ففي إطلاق ذلك إيهام وإحشاش ، وليس لأحد أن يطلق لفظًا يوهم خلاف الحق ، إلا أن يكون مأثورًا عن السلف ، وهذا اللفظ ليس مأثورًا .

(الثاني) : أن الحكم إذا كان عامًا فتحصيص بعضه باللفظ خروجًا عن القول الجميل ، فإنه يمنع من التخصيص ، فإن الله خالق كل شيء ، ومريد لكل حادث ، ومع هذا يمنع الإنسان أن يخص ما يستقدر من المخلوقات وما يستقيحه الشرع من الحوادث ، بأن يقول على الانفراد : ياخالق الكلاب ، ويامريدًا للزنا ، ونحو ذلك ، بخلاف ما لو قال : ياخالق كل شيء ، وياامن كل شيء يجرى بمشيئته .

فكذلك هنا : لو قال : ما من أحد إلا سيخلوا به ربه وليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ، أو قال : إن الناس كلهم يحشرون إلى الله فينظر إليهم وينظرون إليه ، كان هذا اللفظ مخالفًا في الإيهام للفظ الأول .

(١) ومن كلام السلف ما روى عن الحسن ومالك وابن عبد الحكم : (أنه لا يراه إلا المؤمنون والكفار لا يرونه) .

وعن الحسن في قوله : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ قال : إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه .

وقال مالك - لما سئل هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة ؟ قال : لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعبر الله الكفار بالحجاب . وسئل محمد بن عبد الحكم هل يرى الخلق كلهم يوم القيامة : المؤمنون والكفار فقال محمد : ليس يراه إلا المؤمنون . ومن أمثاله كثير . انظر : شرح أصول الاعتقاد (٤٦٧/٣) .

ولا شك ولا ارتياب أن قوله : (والذين كذبوا بآيتنا ولقاء الآخرة)^(١) .
ليس معناه ورؤية الآخرة .

قال أبو بكر : قد بينت في كتاب « الإيمان »^(٢) في ذكر شعب الإيمان وأبوابه
معنى اللقاء ، فأغني ذلك عن تكراره في هذا الموضع .

(٤٥) : (باب ذكر البيان :

١- أن جميع المؤمنين يرون الله يوم القيامة مخلياً به عز وجل .

٢- وذكر تشبيه النبي - ﷺ - برؤية القمر ، خالقهم ، ذلك اليوم بما يدرك
عليه^(٣) ، في الدنيا عياناً ونظراً ورؤيةً .

= فلا يخرج أحد عن الألفاظ المأثورة ، وإن كان قد يقع تنازع في بعض معناها ، فإن هذا الأمر لابد منه ،
فالأمر كما أخبر به نبينا ﷺ ، والخير كل الخير في اتباع السلف الصالح ، والاستكثار من معرفة حديث رسول
الله - ﷺ ، والتفقه فيه ، والاعتصام بحبل الله وملازمة ما يدعو إلى الجماعة والألفة ، ومجانبة ما يدعو إلى الخلاف
والفرقة ، إلا أن يكون أمراً بيناً قد أمر الله ورسوله فيه بأمر من المجانبة فعلى الرأس والعين » . أ . ه .

انظر : الفتاوى (٦ / ٤٨٧) وما بعدها .

(١) الآية (١٤٧) من سورة الأعراف .

(٢) هذا الاسم لا وجود له في صحيحه فيظهر إنه في كتابه الكبير ، ويقال إن اسمه السنن الكبرى ، ويظهر أن له
وجوداً في إحدى المكنيات .

(٣) في (ك، ق، ت) : (علمه) وهو تحريف .

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، قال : ثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن وكيع بن حدس^(١) ، عن أبي رزين قال : قلت : يارسول الله : أكلنا نرى الله مخليا به ؟

قال : نعم . قال : وما آية ذلك في خلق الله ؟

قال : أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر ، وإنما هو خلق من خلق الله ، فالله^(٢) أجل وأعظم^(٣) .

(١) في (ك،ق،ت) : « عدس » ، والصواب (حدس) . انظر ترجمته .

سنده :

• (عبد الله بن محمد الزهرى .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) .

* (ابن أبي عدى هو - محمد بن إبراهيم . صدوق) ، تقدم برقم (٦٦) .

و (شعبة - وابن حجاج . ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

و « يعلى بن عطاء - هو - العامرى ، ويقال : « الليثى » ، الطائفي ، ثقة ، مات سنة (١٢٠هـ) ، أو بعدها ، روى له مسلم والأربعة ، والبخارى ، في جزء « القراءة » . التهذيب (٤٠٣/١١) ، التقريب (٢/٣٧٨) .

* « وكيع بن حدس ، ويقال ابن عُدس ، بضم العين المهملة والذال ، وقد تفتح الذال - ويقال حدس ، بالخاء بدل العين . أبو مصعب العقيلي ، الطائفي ، قال الذهبي : « لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء ، وقال القطان : (مجهول الحال) ، وقال ابن قتيبة : (غير معروف) ، وقال ابن حجر (مقبول) ، يعنى عند المتابعة ، روى له الأربعة » .

التهذيب (١١/١٣١) ، التقريب (٢/٣٣١) ، الميزان (٤/٣٣٥) . وقد اختلف في اسم أبيه هل هو (بالعين أو الخاء) ، ويظهر أن الصواب : (حدس) ، كما قال الإمام أحمد (٤/١١) وهذا من الفوائد التي خلت منها كتب الرجال ، فإنهم لم يحكوه عنه ، بينما نقلوا عن ابن حبان أنه قال : (في الثقات : أرجو أن يكون الصواب : حدس ، بالخاء ، سمعت عبدان الجواليقي يقول : إنه الصواب) ، راجع حاشية الميزان (٤/٣٣٥) ، وكذلك السنة - لابن أبي عاصم (ص : ١/٢٠١) .

(٢) في (المطبوعة) : (والله أجل ...) .

تخرجه : (٣) « آ - أخرج أبو داود في كتاب « السنة » ، (٥/٩٩) (باب : ٢٠ ، في الرؤية ، بسنده من شعبة به . =

حدثنا أحمد بن سنان^(١) الواسطي ، قال : ثنا يزيد- يعنى ابن هرون- قال : أخبرنا حماد ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه ، قال : قلت يارسول الله : أكلنا يرى^(٢) الله يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟

- = ب- وابن ماجه (١/٦٤)، في المقدمة (باب : ١٣، فيما أنكرت الجهمية)، بسنده من يعلى ، به .
 ج- وأحمد بن حنبل (٤/١١)، من طرق عن حماد بن أبي سلمة به ، ومع زيادة ونقصان) ، انظر : مسند أحمد : (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ /٤) .
 د- والآجرى- في الشريعة- (٢٦٢) .
 ه- وابن أبي عاصم- في السنة (ص : ٢/٢٠٠) .
 - من ابن أبي عدى ، به .
 - واللالكائي في شرح العقائد (٤/٤٨٣)، عن ابن أبي عدى به ، وعن يزيد بن هرون به ، كما سيأتي في الإسناد الآخر للمؤلف ،
 • وسند الحديث ضعيف ، لضعف (وكيع بن حدس) .
 كما ظهر من الترجمة .
 • وقال الألباني في الحديث : (وإسناده ضعيف ، وبعضهم يحسنه) . حاشية المشكاة (٣/٩٨) ، ولكنه حسنه في (ظلال الجنة : ص ١/٢٠٠) في تخريج السنة- لوجود المتابعة .
 وقد ورد للحديث طرق أخرى عن أبي رزين رواها أحمد (٤/١٣) .
 • (وأبو رزين) - هو - (العقيلي) : له صحبة مع الرسول ﷺ ، وعداده في أهل الطائف ، وهو لقيط بن عامر ، ويقال لقيط بن صبره ، صحابي مشهور .
 (١) في جميع النسخ : (أحمد بن يزيد الواسطي) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته . انظر : ترجمته (رقم : ١٤٩) .
 (٢) في (ك) : (نرى) .

(قال : أليس كلكم ينظر إلى القمر مخلّياً به ؟ قلت : بلى ، قال : فالله أعظم ، وذلك آيته في خلقه)^(١) « ... » .

٣- (٢٥٥) :

حدثنا بحر بن نصر ، الخولاني ، قال ، ثنا أسد- يعني ابن موسى- قال : ثنا حماد بن سلمة ، بمثله سواء إلى قوله : « فالله أعظم وزاد » : قال : قلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى ؟ ، وما آية ذلك في خلقه ؟ فقال : ياأبا رزين : أما مررت بوادى أهلِكَ مَحَلًّا ؟ ثم مررت به يهتز خضراً^(٢) ، (ثم أتيت عليه مَحَلًّا)^(٣) ، ثم مررت به يهتز خضراً^(٢) ؟

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

سنده :

- (أحمد بن سنان الواسطي .. ثقة) ، تقدم برقم (١٤٩) .
- و (يزيد بن هرون .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .
- و (حماد- هو- ابن سلمة ، .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
- وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .
- و (عمه هو- أبو رزين العقيلي صحابى مشهور) .
- تخريجه : • انظر : تخريج الحديث رقم (٢٥٣) ، السابق .

سنده :

- (بحر بن نصر الخولاني ... ثقة ..) ، تقدم برقم (١١٤) .
- و (أسد بن موسى ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .
- و (حماد بن سلمة) ، تقدم في الذى قبله .
- (٢) في (المطبوعة) : (خضراء) ، في الموضعين .
- (٣) سقط ما بين القوسين من (ك،ق). ومعنى (محلاً) : أى جذباً ، والمحل في الأصل : (انقطاع المطر) .
- النهاية- لابن الأثير (٤/ ٣٠٤) .

تخريجه :

- آ- أخرجه الإمام أحمد (٤/١١) ، من طريق بهز به ، وانظر : الحديث رقم (٢٥٣) .

قلت : بلى ، قال : كذلك يحيى الله الموتى ، وكذلك آية الله في خلقه . » .

٤- (٢٥٦) :

حدثنا بحر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن سليمان^(١) التميمي ، عن أسلم العجلي ، عن أبي مراية^(٢) ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : « شخص^(٣) الناس بأبصارهم^(٤) ، قال : رفعوا^(٥) أبصارهم ينظرون . قال النبي - ﷺ - ما تنظرون^(٦) ؟ »

(١) في (ت) : (سلمان) وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) : « مرة » ، وهو تحريف . وفي (ت) : « مرية » .

(٣) في (المطبوعة) : (يسخص) ، وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) : (أبصارهم) .

(٥) في (المطبوعة) : (يرفعوا) .

سنده :

• (بحر بن نصر ، وأسد بن موسى ، ثقتان) ، تقدما في الذى قبله .

• « يحيى بن سليم - هو الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق ، سمي الحفظ ، مات سنة (١٩٣ هـ) ، أو بعدها ، روى له الجماعة » .

التقريب (٢/٣٤٩) ، الميزان (٤/٣٨٣) .

و (سليمان - هو - ابن بلال التميمي ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٢) .

• « أسلم العجلي - هو - الربيعي - مصرى ، ثقة) ، روى له أبو داود ، والترمذى والنسائي » .

التهذيب (١/٢٦٥) ، التقريب (١/٦٤) .

• و (أبو مراية : هو العجلي ..) .

انظر : تهذيب الكمال (١/٩٣) .

(٦) هذا الأثر صحته أنه موقوف على أبي موسى ، ورفعته إلى النبي - ﷺ - وهم ، كما سيذكر المؤلف بعد .

قالوا : الهلال ، قال : فوالله لترون الله يوم القيامة كما ترون هذا الهلال .. (١) .
 قال أبو بكر : ذكر النبي - ﷺ في هذا الخبر بهذا الإسناد (٢) علمي :
 وهم (٣) ، هذا من قبل أبي موسى الأشعري ، في هذا الإسناد لا من قول
 النبي - ﷺ - .

٥- (٢٥٧) :

حدثنا محمد بن عبد (٤) الأعلى ، ثنا بشر - يعني ابن الفضل التيمي ، عن أسلم
 عن أبي مراية (٥) ، قال : كان أبو موسى يعلمنا سنتنا وأمر ديننا فذكر الحديث .
 وقال : « فكيف إذا أبصرتم الله جهرة » (٦) . قال أبو بكر : وذكر هذا القول من
 قبل (٧) أبي موسى ، لا عن النبي - ﷺ - .

تخرجه :

- (١) - رواه عبد الله بن أحمد في السنة (١٥٤) ، بسند آخر عن معتمر ، عن أسلم به ، مختصراً .
- وأخرجه اللالكاني في شرح العقائد (٤/٣٩٨) ، بسنده عن سليمان التيمي ، به موقوفاً .
- (٢) في (المطبوعة) : (الاسنا) ، وهو تحريف .
- (٣) يعني : (أنه وهم) ، فهو من كلام أبي موسى الأشعري رضي الله عنه - وليس من قول الرسول - ﷺ - .
- (٤) سقط من (المطبوعة) : (عبد) وهو خطأ .
- (٥) في (ك،ق) : (مرية) ، وفي (ت) : (مرة) ، وكلاهما تحريف .

سنده :

- (محمد بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- « بشر بن الفضل - هو - ابن لاحق الرقاشي ، أبو إسماعيل ، البصرى ، ثقة ، عابد ، مات سنة
 (١٨٦ هـ) ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (١/٤٥٨) ، التقريب (١/١٠١) .
- و (أسلم) مضى في الذى قبله .
- و (أبو مراية) : تقدم في الذى قبله .
- (٦) انظر : تخرج الحديث رقم (٢٥٦) .
- (٧) سقط لفظ (قبل) من (ك،ق) .

(٤٦) : (باب ذكر البيان) :

إن رؤية الله التي يختص^(١) بها أولياؤه يوم القيامة ، (هي) التي ذكر في قوله : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ .

ويفضل^(٢) بهذه الفضيلة أولياءه من المؤمنين ، .

ويحجب^(٣) جميع أعدائه عن النظر إليه من مشرك ومتهود ومنتصر و متمجس ومنافق ، كما أعلم في قوله : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ .

وهذا نظر أولياء الله إلى خالقهم - جل ثناؤه - بعد دخول أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، فيزيد الله المؤمنين^(٤) كرامة وإحساناً إلى إحسانه تفضيلاً^(٥) منه ، وجوداً بإذنه إياهم النظر إليه ويحجب عن ذلك جميع أعدائه .

١- (٢٥٨) :

حدثنا محمد بن بشار (بندار) ، قال : ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي ، بن حسان ، - قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن^(٦) أبي

(١) في (ك،ق) : (تختص) وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق) : (ويفضله) ، وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق) : (تحجب) ، وهو تصحيف .

(٤) في (ت) : « المؤمنون » (وهو خطأ) .

(٥) في (ت) : « تفضيلاً » .

(٦) في (ت) : (عبد الرحمن - يعني - ابن مهدي - بن أبي ليلى) وهو خطأ .

ليل ، عن صهيب ، عن النبي - ﷺ - في قوله تعالى (١) : ﴿ للذين (٢) أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ (٣) ، قال :

إذا دخل أهل الجنة الجنة ، نادى مناد (٤) ، يا أهل الجنة : إن لكم عند ربكم موعدًا قالوا : ألم تبيض (٥) وجوهنا ، وتنجننا (٦) من النار وتدخلنا (٧) الجنة ؟
قال : فيكشف الحجاب .

قال : « فوالله ما أعطاهم شيئاً هو أحب إليهم من النظر » (٨) .

(١) سقط لفظ (تعالى) من (ك ، ق) .

(٢) في (ك ، ق) : (الذين) ، وهو تحريف .

سنده :

• (محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم في (١٩) .

• (عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .

• (ز) حماد بن سلمة ... ثقة) ، مضى برقم (٩٥) .

• (و) ثابت البناني ... ثقة) ، مضى برقم (١٠٨) .

• « عبد الرحمن بن أبي ليلى ، هو - الأنصارى المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة (٨٦هـ) ، وقيل غرق ، روى له الجماعة » . التهذيب (٢٦٠) ، التقريب (١/٤٩٦) .

(٣) الآية (٢٦) من سورة يونس .

(٤) في (ك،ق،ت) : (منادى) .

(٥) في (ك،ق) : « يبيض » .

(٦)،(٧) في (ك،ق) : « وينجننا ويدخلنا » .

تخرجه :

(٨) - آ - أخرجه مسلم (١/١٦٣) في كتاب (الإيمان) (باب : ٨٠ ، إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم

سبحانه وتعالى) ، من طريقين :

أولهما : ثنا عبيد الله عن عبد الرحمن ، به .

ثانيهما : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد عن حماد ، به .

٢- (٢٥٩) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا يزيد بن هرون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة^(١) .

٣- (٠٠٠٠٠) :

وحدثنا بحر بن نصر الخولاني ، وزكريا بن يحيى بن إياس ، قالا : ثنا أسد - وهو - ابن موسى ، قال ثنا حماد بن سلمة به .

عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن النبي - ﷺ -

ب = وأخرجه الترمذي (٤/٦٨٧) ، في كتاب : صفة الجنة ، (باب : ١٦ رؤية الرب تبارك وتعالى) ، بسند المؤلف .

ج - وابن ماجه (١/٦٧) في المقدمة (باب : ١٣ ، فيما أنكرت الجهمية) ، عن حجاج بن حماد ، به .
د - وأحمد (٤/٣٣٣-٣٣٢) .

ه - والآجزي (ص : ٣٦١) .

(١) من هنا يبدأ إسناد آخر ، سقط من (المطبوعة ، ت) .
وهو : السند (٣) .

سند (٢) :

• (يوسف بن موسى صدوق) ، مضى بقم (٤٤) .
• و (يزيد بن هارون ... ثقة) ، مضى برقم (٧٣) .
وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

سند (٣) :

• (بحر بن نصر ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .
• (زكريا بن يحيى بن إياس ... ثقة ..) ، تقدم برقم (١٥٢) .
• (أسد بن موسى ... ثقة ..) ، تقدم برقم (١١٤) .
وبقية رجال السند مضوا . انظر الذي قبله .

قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، نودوا : يا أهل الجنة : إن لكم موعدًا لم تروه ، فقالوا : ما هو ؟ ألم تبيض^(١) وجوهنا ، وتزحزحنا عن النار ، وتدخلنا الجنة ؟ .

فيكشف الحجاب : فينظرون الله تعالى .

فوالله ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم^(٢) منه ، ثم قرأ ﴿ للذين^(٣) أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾^(٤) .

هذا حديث يزيد بن هرون ، وليس في خير أسد^(٥) بن موسى قراءة الآية .

وقال بحر في حديثه : « إذا دخل أهل^(٦) الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد^(٧) . : يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدًا يريد أن^(٨) ينجزكموه . فيقولون ما هو^(٩) ؟

ألم يثقل موازيننا ، ويبيض وجوهنا وأدخلنا الجنة وأخرجنا من النار ؟ ، قال : فيكشف الحجاب ، فينظرون إليه ، فوالذي نفسي بيده ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم من النظر إليه » .

وفي خير روح بن عبادة^(١٠) : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار نادى مناد^(١١) : يا أهل الجنة : إن لكم عند الله موعدًا ، فيقولون : ما هو^(١٢) ؟

(١) في (ك،ق) : « العبادة » هكذا : (يبيض ويزحزحنا ، ويدخلنا) .

(٢) في (ت) : « إليه » ، وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق،ت) : « الذين » وهو خطأ .

(٤) الآية (٢٦) من سورة يونس .

(٥) سقط من (المطبوعة) : (أسد) .

(٦) سقط من (ت) : « أهل » .

(٧) في (ك،ق،ت) : (منادى) .

(٨) سقط من (ك،ق،ت) : (أن) .

(٩) في (ك،ق) : « وما هو » ، وسقط من (ت) : (هو) .

(١٠) (روح بن عبادة) سيأتي في الحديث رقم (٢٦١) بعد .

(١١) في (ك،ق،ت) : (منادى) .

(١٢) في (ك،ق) : (فما ...) .

ألم يثقل موازيننا ، ويبيض وجوهنا ، وأدخلنا الجنة ونجانا من النار ؟
 قال : فيكشف الحجاب فينظرون إليه ^(١) ، قال : فوالله ما أعطاهم الله شيئاً قط
 هو أحب إليهم من النظر إليه ^(٢) .

٣- (٢٦٠) :

حدثنا أحمد بن عبده الضبي ، قال : ثنا حماد - يعني ابن زيد - قال : ثنا ثابت ،
 عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنه تلا هذه الآية ﴿ للذين ^(٣) أحسنوا الحسنى
 وزيادة ﴾ قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما شاءوا وما سألوا .

قال : ثم يقال لهم : إنه بقي من حقكم شيء لم تعطوه .

قال : يتجلى ^(٤) لهم فيصغر عندهم ما أعطوه عند ذلك ، ثم تلا : ﴿ للذين ^(٥) أحسنوا
 الحسنى وزيادة ﴾ ، قال : الحسنى ^(٦) نظرهم إلى ربهم ﴿ ولا يرهق وجوههم قطر ^(٧)

(١) سقط من (المطبوعة) : (إليه) .

(٢) تقدم تخريجه في (٢٥٨) .

سنده :

* (أحمد بن عبده الضبي ... ثقة) ، مضى برقم (١٣) .

* (حماد بن زيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .

* وبقية رجال السند انظر الذى قبله .

وإسناده : (صحيح ، مرسل) .

(٣) في (ت) : (الذين) ، وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : « فيتجلى » .

(٥) في (ت) : (الذين) ز وهو خطأ .

(٦) في (ك،ق) : (زيادة (الزيادة) .

(٧) في (ت) : (وقترآ) ، وهو خطأ .

ولا ذلة ﴿^(١)﴾ بعد نظرهم إلى ربهم ﴿^(٢)﴾ .

٤ - (٢٦١) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : « إذا ^(٣) دخل أهل الجنة الجنة : اعطوا فيها ما سألوا ، قال : يقال لهم : إنه قد بقي من حقمك شيء لم تعطوه ، قال : فيتجلى لهم تبارك وتعالى .

(١) الآية (٢٦) من سورة يونس .

تخریجه :

(٢) * آ- أخرجه الدارمي- في الرد على الجهمية (ص : ٦١) ، عن يحيى الجعفي وسليمان بن حرب ، به .
ب- وأشار إليه الترمذي (٤ / ٦٨٧) في كتاب : صفة الجنة ، باب : (١٦ : ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى) ، حيث قال : وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد ، هذا الحديث عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله : يعني أنه من قول عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يرفعه إلى النبي - ﷺ - وورد مرفوعاً من طريق حماد بن سلمة ، عند الترمذي ، وقال : هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه من ثابت به ، عن صهيب رضي الله عنه ، عن النبي - ﷺ - وذكر الترمذي كلامه السابق بعده .

* - وكذا نقل المزني : قال : أبو مسعود : رواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة ، وحماد بن واقد ، عن ثابت ، عن أبي ليلى ، قوله : (ليس فيه صهيب) ، ولا النبي - ﷺ - كما هنا .
انظر : تحفة الأشراف (٤ / ١٩٨) .

- * د- وأخرجه اللالكائي- في شرح العقائد (ص : ٣ / ٤٦١) ، من حماد ، به .
- * ه- ورواه الطبري بسند آخر ، عن حماد به ، في التفسير (١١ / ١٠٦) .
- * و- والدارقطني- في الرؤية (١ / ١٢٣ - أ / ١٢٥) .

سند (٢٦١) : (٣)

- * (محمد بن معمر ثقة) ، تقدم برقم (١٣٣) .
- * (روح- هو- ابن عبادة ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .
- وثيقة السند انظر : (٢٦٠) .
- سقط من (ت) : (إذا) .

قال : وتلا هذه الآية : ﴿ للذين ^(١) أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ ^(٢) ، الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى ربهم ، ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة بعد نظرهم إلى ربهم ^(٣) .

٥- (٢٦٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ^(٤) معمر ، عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال « الزيادة النظر إلى وجه الله » .

٦- (٢٦٣) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا سلميان بن المغيرة عن ثابت ، عن عبد الرحمن ، بن أبي ليلى أنه سئل عن قول الله تبارك ^(٥) وتعالى : ﴿ للذين ^(١) أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ ^(٦) ، قال : إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة

(١) في (ت) : (الذين) ، وهو تحريف .

(٢) الآية (٢٦) ، من سورة يونس .

تخرجه : (٣) تخرجه : تقدم في حديث (٢٦٠) .

(٤) في (ك، ق) : (حدثنا) .

سند (٢٦٢) :

* (محمد بن يحيى هو : الذهلي) مضى برقم (٤) .

* (عبد الرزاق - هو - ابن همام ، ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

* (معمر - هو - ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

وبقية رجال السند (انظر : الحديث : ٢٦١) .

تخرج : ٥- (٢٦٢) : انظر : تخرج الحديث رقم (٢٦١) .

(٥) سقط لفظ (تبارك) من (ك، ق) .

(٦) في (ت) : (الذين) . وهو تحريف .

(٧) الآية (٢٦) من سورة يونس .

وأعطوا فيها من النعيم^(١) والكرامة ، نودوا يأهل الجنة ، : إن الله قد وعدكم الزيادة ،
قال : فيكشف الحجاب ، ويتجلى^(٢) لهم تبارك وتعالى ، .

فما ظنك^(٣) بهم حين ثقلت موازينهم وحين طارت صحفهم في أيمانهم ، وحين
جازوا جسر^(٤) جهنم فقطعوه ، وحين دخلوا^(٥) الجنة فأعطوا فيها من النعيم
والكرامة .

قال : فكأن هذا لم يكن شيئاً فيما أعطوه^(٦) .

٧- (٢٦٤) :

حدثنا سلم بن جنادة ، قال : ثنا وكيع ، عن إسرائيل عن أبي^(٧) إسحاق عن
عامر بن سعد ، عن أبي بكر .

(١) في (ك،ق) : « النعم » .

(٢) في (ك،ق) : « فيتجلى » ، وهو تحريف .

(٣) في (ك) : (فما ظنكم) .

(٤) في (ك،ق،ت) : (جسرهم) ، وهو تحريف .

(٥) في (ت) : (دخل) ، وهو تحريف .

سنده :

• محمد بن معمر ، وروح بن عباد : انظر رقم (٢٦١) .

• سليمان بن المغيرة هو - العبيسي ، بالموحد ، الكوفي ، أبو عبد الله ، صدوق روى له ابن ماجه .

التهذيب (٤/٢٢١) ، التقريب (١/٣٣٠) . وبقيّة رجال السند : انظر الحديث رقم (٢٦١) .

تخرجه :

(٦) • انظر : الحديث رقم (٢٦٠) ، مع اختلاف في الألفاظ بينهما .

(٧) في (ت) : (عن إسحاق) ، وهو خطأ .

وإسرائيل عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن يزيد ، عن حذيفة ، ﴿ للذين ^(١) أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ ، قال : النظر إلى وجه الله عز وجل .

(١) في (ت) : (الذين) ، وهو تحريف .

سند (٧) :

• (سلم بن جنادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .
 • و (وكيع - هو - ابن الجراح .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .
 • و (إسرائيل - هو - ابن يونس ، ابن أبي إسحاق ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٠) .
 • و (أبو إسحاق - هو - عمرو بن عبد الله ، السبيعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
 • و (عامر بن سعد - هو - البجلي ، الكوفي ، مقبول ، أرسل عن أبي بكر الصديق) .
 التهذيب (٥ / ٦٤) ، الخلاصة (١٨٤) ، التقريب (١ / ٣٨٧) وأبو بكر - هو الصديق - رضي الله عنه - .

سند (٨) :

• (إسرائيل وأبو إسحاق : تقدما في الذى قبله .
 • و « مسلم بن يزيد - اختلف في اسم أبيه ، قيل : كما هنا ابن يزيد ، قاله في التهذيب ، وقيل ابن نُذَيْر ، بالنون مصغراً ، ويقال : (ابن نُذَيْر) بالبدال المهملة ، كما في بعض نسخ التقريب ، ويقال إن يزيد جده ، أبو عياض ، ويقال : أبو نذير ، الكوفي ، قال ابن حجر : (مقبول) ، وقال أبو حاتم لا بأس به ، وذكره ابن حبان (في الثقات) ، روى له البخارى في التاريخ ، والترمذى والنسائى وابن ماجه » . التهذيب (١٠ / ١٣٩) ، الخلاصة (٣٧٦) .

الجرح والتعديل (٨ / ١٩٧) ، التقريب (٢ / ٢٤٧) .

• و (حذيفة - هو - ابن إيمان - صحابي مشهور ...) .

تخرجهما :

أ - أخرجهما الدرامي في الرد على الجهمية ، (ص : ٦١) ، بإسناد المؤلف من ابن إسحاق ... به .

• ب - والآجرى - في الشريعة (كذلك) (ص : ٢٦١) .

وثنا بجر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن يزيد ، عن حذيفة رضي الله عنه ^(١) للذين أحسنوا الحسنى وزيادة رضي الله عنه ، قال : الزيادة النظر إلى وجه ربكم ^(٢) .

١٠ (٠٠٠٠) :

حدثنا سلم بن جنادة ، قال : ثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ^(٣) رضي الله عنه للذين أحسنوا الحسنى وزيادة رضي الله عنه ، قال : النظر إلى وجه الله .

لم يقل سفيان في هذا السند عن أبي بكر ، وقاله ^(٤) : إسرائيل .

(١) في (ت) : (الذين) في الموضوعين ، وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) : (ربهم) .

سند (٩) :

* (بجر بن نصر ، وأسد بن موسى) مضيا برقم (٢٥٦) .

* (وقيس بن الربيع ... صدوق) ، مضى برقم (٢٢٨) .

* وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخریج (٩) :

انظر : الحديث (٢٦٤) .

سند (١٠) :

* (سلم ووكيع) : مضيا برقم (٢٦٤) .

* (وسفيان - هو - الثورى ... ثقة) ، مضى برقم (١٣٨) .

* (وأبو إسحاق ، وعامر) : انظر (٢٦٤) .

(٣) في (ك،ق) : (سعید) : وهو خطأ .

(٤) في (ك،ق) : (قال) .

ورواه أبو الربيع ، أشعث السمان ، وليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه لسوء^(١) حفظه .

رواه عن ابن إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن سعيد ، بن نمران^(٢) ، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه ،

(١) في (ك،ق) : (بسوء) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : (عمران) وهو خطأ ، كما سيأتي في ترجمته .

سنده :

* أبو الربيع هو - أشعث بن سعيد البصرى ، السمان ، قال أحمد : مضطرب الحديث ، ليس بذلك ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي (لا يكتب حديثه) ، وقال الدارقطني (متروك) .

وقال هشيم : (كان يكذب) ، روى له الترمذى وابن ماجه « .

التهذيب (١ / ٣٥١) ، التقريب (١ / ٧٩) ، الميزان (١ / ٢٦٣) .

و (أبو إسحاق ، وعامر ... انظر : (٢٦٤) .

و (سعيد بن نمران : سكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال الذهبي : (مجهول) الميزان (٢ / ١٦١) ، الجرح

والتعديل (٤ / ٦٨) .

تخرجه :

* انظر : الحديث (٢٦٤) .

آ- وأخرجه من طريق ابن نمران : الدارمي في الرد على الجهمية (٦١) .

ب- والطبرى في التفسير (١١ / ٦) .

ج- والدارقطني في الرؤية (١ / ١٢١ ، آ / ١٢٢ ، ب) .

والحديث : بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف أبى الربيع ولجهالة ابن نمران . ولكن يعضده الحديث الذى

قبله .

حدثنا^(١) بحر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا أبو الربيع .
 قال أبو بكر : إسرائيل أولى بهذا الإسناد من أبي الربيع .
 سمعت أبا موسى يقول : كان عبد الرحمن بن مهدي يصحح أحاديث إسرائيل
 عن أبي إسحاق .
 وقال : (إنما فاتني ما فاتني من الحديث)^(٢) .
 من حديث سفيان عن أبي إسحاق اتكالا مني على إسرائيل .

١٣- (٢٦٦) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا عوف ، عن الحسن ، قال :
 « بلغني أن رسول الله ﷺ سئل :

-
- سند (١٢) : (١) * (بحر بن نصر وأسد) تقدما في الذي قبله .
 * و (أبو الربيع) كذلك ، ومن يروى عنهم (أبو الربيع مضوا في الذي قبله) .
 * و (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .
 * و (عبد الرحمن بن مهدي - هو - ابن حسان ...) مضى برقم (١٨٩) .
 * و (أبو إسحاق - هو - السبيعي ...) ، مضى برقم (٢٦٤) .
 (٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .
 * سفيان - هو الثوري .

سند (١٣) :

- * (محمد بن معمر وروح هو ابن عبادة) تقدما برقم (٢٦١) .
 * و (عوف - هو - ابن جميلة الأعرابي ... ثقة) ، مضى برقم (٨٣) .
 * و (الحسن - هو - البصري .. ثقة) ، مضى برقم (١٣٨) .
 والحديث : إسناده (صحيح ، مرسل) .

قيل : يارسول الله ، هل يرى^(١) الخلق ربنا يوم القيامة ؟
 فقال رسول الله - ﷺ : يراه من شاء أن يراه ، فقالوا : يارسول الله ،
 فكيف^(٢) يراه الخلق مع كثرتهم والله واحد ؟ فقال رسول الله - ﷺ : « أرأيتم
 الشمس والقمر في يوم صحوا لا غيم دونهما^(٣) ، هل تضارون في رؤيتهما^(٤) ؟
 قالوا : لا . قال : إنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما^(٥) . قال
 أبو بكر : إنما أملت هذا الخبر مرسلًا لأن بعض الجهمية ادعى بأن الحسن كان
 يقول : إن الزيادة : الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف ، تمويهًا على بعض
 الرعاع والسفل^(٦) .

(و) إن الحسن كان ينكر رؤية^(٧) الرب - عز وجل - .
 ففي رواية عوف عن الحسن بيان أنه كان مؤمنًا مصدقًا بقلبه مقرًا^(٨) بلسانه ، أن
 المؤمنين يرون خالقهم في الآخرة^(٩) ، لا يضارون (في رؤيته كما لا تضارون^(١٠)) في
 رؤية الشمس والقمر في الدنيا ، إذا لم يكن دونهما غيم .

- (١) في (ت) : (ترى) ، وهو تحريف .
 (٢) في (ك،ت) : (كيف) .
 (٣) في (ك،ق) : « دونها » .
 (٤) في (ك،ق) : « رؤيتهما » .

تخرجه :

- (٥) * أشار إلى رواية (عوف الأعرابي ، اللالكائي) في شرح العقائد (٣ / ٢٦٠) .
 * ورواه الطبري في التفسير ، (١١ / ١٠٦) ، وفيه : « هودّة » - وهو - ابن خليفة ، قال فيه ابن معين :
 (ضعيف) ، وقال أبو حاتم : (صدوق) ، وقال الحافظ (ابن حجر : صدوق) ، انظر : التهذيب
 (٧٤ - ٧٥ / ١١) ، التقريب (٢ / ٣٢٢) .
 وقد سبق نحوه . انظر الحديث رقم (٢٤٢) وما بعده .
 (٦) في (ت) : (أسفل) ، وهو تحريف .
 (٧) في (ت) : (رؤيته) ، وهو تحريف .
 (٨) في (ك) : « مقر » .
 (٩) في (ت) : (الأخريرة) ، وهو تحريف .
 (١٠) سقط من المطبوعة ما بين القوسين .

وإن علمنا^(١) بأن هذا كان قول الحسن ، فإن بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال^(٢) : ثنا أسد- يعني ابن موسى ، قال : ثنا المبارك بن فضالة^(٣) عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة ﴾^(٤) قال : الناظرة : الحسنة^(٥) ، حسنها الله بالنظر إلى ربها .
« وحق لها أن تنظر وهي تنظر إلى ربها »^(٦) .

١٠ - (٢٦٧) :

حدثنا سلم بن جنادة ، قال : ثنا وكيع ، عن أبي بكر الهذلي ، عن أبي تميمه ، - وهو الهجيمي - عن أبي موسى ، وهو الأشعري ، ﴿ للذين أحسنوا الحسنى ... ﴾ .
قال : الجنة ، والزيادة هي^(٧) : « النظر إلى الله عز وجل »^(٨) .

(١) في (ك) : (كلمنا) وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : تقديم (ثنا على قال) ، وهو خطأ .

(٣) و« المبارك بن فضالة - بفتح الفاء - وتخفيف المعجمة ، هو - أبو فضالة البصري ، صدوق ، يدلس ، ويسوى ، مات سنة (١٦٦ هـ) ، روى له البخارى في التاريخ ، أبو داود والترمذى وابن ماجه » .

التهديب (٢٩/١٠) ، التقريب (٢٢٧/٢) .

والحديث : وإسناده : ضعيف لتدليس (ابن فضالة) .

(٤) الآية (٢٢ ، ٢٣) من سورة القيامة .

(٥) في (ك،ق،ت) : (حسنة) .

تخریجهم :

(٦) * آ- رواه عبد الله بن أحمد بسندين آخرين إلى مبارك .. به ، في السنة (٥٣ ، ١٤٣) .

• ب- ورواه الطبري في التفسير (١٩٢/٢٩) بسند آخر إلى مبارك .

• وكذا الدارقطني في الرؤية (١٢٦) .

(٧) في (ك،ق،ت) : (قال) ، بدلاً من (هي) .

(٨) سقط من (ك،ق) : لفظ (عز وجل) .

حدثنا^(١) محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى ﴾ الجنة ، والزيادة : فيما بلغنا النظر إلى وجه الله عز وجل .

= سننه :

• « مسلم بن جناد ، ووكيع » ، تقدما برقم (٦٤) .

• و « أبو بكر الهذلي ، قيل : اسمه سلمى ، بضم المهملة- ابن عبد الله ، وقيل : روح ، أخبارى ، قال ابن معين : (ليس بشيء) ، وقال أبو زرعة : (ضعيف) ، وقال النسائي : (ليس بثقة) ، وقال ابن المديني : « ضعيف جدا » ، وقال الدارقطني : (منكر الحديث متروك) ، مات سنة (١٦٧ هـ) ، روى له ابن ماجه » .

التهذيب (١٢/٤٥) ، والتقريب (٢/٤٠١) .

و « أبو نجيمه : هو- طريف بن مجالد الهُجَيْمِيُّ ، بجم مصغراً ، البصرى ، ثقة ، مات سنة (٩٧ هـ) ، أو قبلها ، أو بعدها ، روى له البخارى ، والأربعة » . التهذيب (٥/١٢) ، والتقريب (١/٣٧٨) .

تخرجه :

١- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص : ٦١) ، عن يحيى الجَمَّانِي عن وكيع ، به .

٢- واللالكائى في شرح العقائد (٢/٤٥٩) ، من أبي بكر الهذلي ، به .

٣- والطبرى في التفسير (١١/١٠٥) .

٤- والدارقطني في الرؤية (٤٩) .

ومدار الحديث عندهم على (أبي بكر الهذلي ، وهو ضعيف ، ولكن قد ثبت الحديث من طريق صحيحة ، كما مر معنا وكما سيأتى في الروايات التالية .

(١) • محمد بن يحيى وعبد الرزاق ومعمر تقدموا برقم (٢٦٢) .

• و (قتادة- هو- ابن دعامة السدوسي ، ثقة) تقدم برقم (١٤) .

تخرج (١١) :

- أخرجه اللالكائى بسند آخر ولفظ مقارب (٢/٤٦٣) . وكذلك الطبرى (١١/١٠٦) .

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا سعيد عن قتادة في قوله :
﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ :

قال : ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم مناد^(١) ، أن الله تبارك وتعالى^(٢)
وعدكم الحسنى وهي الجنة ، وأما الزيادة : فالنظر^(٣) إلى وجه الرحمن^(٤) .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة ﴾^(٥) .

قال أبو بكر : فاسمعوا الآن خيراً ثابتاً صحيحاً من جهة النقل يدل على أن
المؤمنين يرون خالقهم^(٦) - جل ثناؤه ، بعد الموت ، وأنهم لا يرونه قبل الممات ، ولو

(١) في (ك،ق،ت) : (منادى) .

(٢) سقط لفظ (تبارك وتعالى) من (ك،ق) .

(٣) في (ك،ق) : (فينظروا) .

سند (١٢) :

* (محمد بن معمر وروح) تقدما برقم (٢٦٦) .

* (وسعيد - هو - ابن أبي عروبة ثقة) ، مضى برقم (١٣٠) .

* (و قتادة) : مضى في الذي قبله .

تفريج (١٢) :

- أخرجه اللالكائي في شرح العقائد (٣ / ٤٦٣) ، بهذا اللفظ ، بسند آخر .

(٤) تفسير الزيادة بالنظر إلى وجه الله عز وجل يكاد يكون إجماعاً ، فلا يلتفت إلى غيره .

(٥) في (المطبوعة) : (ناضرة) ، وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) : (حدثنا جل ثناؤه أنها) وهو خطأ فاحش .

كان معنى قوله ﴿لا تدركه الأبصار﴾^(١) : على ما^(٢) تنوهمه^(٣) الجهمية المعطلة الذين يجهلون لغة العرب ، فلا يفرقون بين النظر وبين الإدراك ، لكان معنى قوله : ﴿لا تدركه الأبصار﴾ أى : أبصار أهل الدنيا قبل الممات^(٤) .

١٣ (٢٧٠) :

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ، قال : أخبرني يونس ، ابن يزيد ، عن عطاء الخرساني ، عن يحيى بن أبي عمرو ، الشيباني ، يحدث^(١)

(١) الآية (١٠٣) من سورة الأنعام .

(٢) سقط من (ت) : (ما) .

(٣) في (ك،ق) : (توهمه) .

(٤) يعني لو كان الإدراك بمعنى الرؤية لوجب التخصيص في الآية ، حتى تنفق مع أحاديث الرؤية .

(٥) في المطبوعة : (ابن عمرو) ، وهو خطأ ، انظر : ترجمته .

(٦) في (ك،ق،ت) : (عن حديث عمرو) ، وهو تحريف .

سند (١٣) : ٢٧٠ .

• أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، مضى برقم (٧٦) .

• و (عمه) هو : (عبد الله بن وهب ، ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• و (يونس بن يزيد - هو - الأئلي .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

• و (عطاء الخرساني ... صدوق) ، مضى برقم (١٤٢) .

• و يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، أبو زرة الحمصي ، ثقة ، روايته عن الصحابة مرسله ، مات سنة

(١٤٨هـ) ، روى له البخارى في الأدب المفرد ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

ملاحظة : في التهذيب والتقريب (الشيباني) ، بالسین ، وفي تهذيب الكمال : (الشيباني) ، بالشين

المعجمة ، وقد أثبت الأصل وهو الموافق لما هنا . انظر : التهذيب (١١/٢٦٠) ، والتقريب (٢/٣٥٥) ،

تهذيب الكمال (٣/١٥١٣) .

• و عمرو - هو - ابن عبد الله الشيباني ، أبو عبد الجبار ، ويقال : أبو العجماء الحضرمي ، الحمصي ،

مقبول ، روى له أبو داود وابن ماجه .

التقريب (٢/٧٤) ، التهذيب (٨/٦٨) .

إسناده ضعيف ، لوجود (عمرو الشيباني) ، حيث لم يوثقه إلا ابن حبان .

عن عمرو الحضرمي ، من أهل حمص عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله ﷺ - يوماً ، و^(١) كان أكثر خطبته ذكر الدجال ^(٢) .

فأخذ ^(٣) يحدثننا عنه ، حتى فرغ من ^(٤) خطبته « فذكر الحديث بطوله خرجته في كتاب الفتن .

وقال في الخبر: (فيقول: يعني الدجال - أنا نبي ولا نبي بعدي . قال ^(٥) : ثم يثني . فيقول : أنار بكم ، وهو أعور ، وربكم ليس بأعور ، ولن ترؤوا بكم حتى تموتوا . وذكر الحديث بطوله ^(٦) . قال أبو بكر : في قوله : « لن ترؤوا بكم حتى تموتوا » ، دلالة واضحة ^(٧) . وذكر الحديث بطوله .

١٤ - (٢٧١) :

حدثنا محمد بن منصور الجواز ^(٨) ، أبو عبد الله ، قال : ثنا يعقوب بن محمد ^(٩)

(١) سقط من (ك، ق، ت) : حرف (الواو) .

(٢) في (ك، ق، ت) : (بزيادة : فحدثنا) .

(٣) سقط من (ك، ق، ت) : (فأخذ) .

(٤) سقط حرف (من) من (ت) .

(٥) سقط من (ك، ق) : (قال) .

تخرجه : (٦) آ * أخرجه ابن ماجة مطولاً بسنده ، إسماعيل عن أبي رافع به ، في كتاب الفتن ، (٢ / ١٣٥٩) ، (باب : ٣٢ ، طلوع الشمس من مغربها) .

ب * وأخرجه أبو داود بسنده ضمرة ، عن الشيباني ... به . وقال : نحوه وأشار إلى حديث قبله ليس فيه لفظ المؤلف . انظر : أبو داود (٤ / ٤٩٧) ، كتاب الملاحم (باب : ١٤ ، خروج الدجال) .

ج * وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٨٦) ، من الشيباني ... به .

د * وأخرجه اللالكاني في شرح الاعتقاد (٢ / ٤٩٢) ، من طريق محمد بن شعبه . به .

ه * وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٧٥ - ٣٧٦) ، من طريق آخر عن ضمرة . به .

(٧) على إمكانية الرؤية في الآخرة ، وأنها حاصلة للمؤمنين في الجنة .

(٨) في (ك، ق) : (الحزاز) .

(٩) في جميع النسخ سقط اسم أبيه هكذا (يعقوب بن عيسى الزهري) وهو خطأ ، انظر : ترجمته بعد .

ابن عيسى الزهرى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الرحمن^(١) بن عياش^(٢) ، الأنصارى ، ثم السمعي ، عن دهم بن الأسود ، بن عبد الله عن أبيه ، عن عمه لقيط بن عامر ، أنه خرج وافداً^(٣) إلى رسول الله ﷺ -

(١) في (المطبوعة) : يتكرر قال : ثنا عبد الرحمن .

(٢) في (ك،ق) : (العباس) وقد ورد .

(٣) في (ك،ق) : وافداً .

سنده :

• (محمد بن منصور - هو - ابن ثابت الجوزي ، ثقة) ، مضى برقم (١٠٨) . يعقوب بن محمد بن عيسى ابن عبد الملك بن حميد ، بن عبد الرحمن ، بن عوف الزهرى ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، قال الإمام أحمد : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يساوى حديثه شيئاً . وقال ابن معين : (ما حدث عن الثقات فأكبوه) ، وقال ابن حجر : (صدوق ، كثير الوهم) ، والرواية عن الضعفاء . وقال أبو زرعة : (ليس بشيء) ، مات سنة (٥٢١٣هـ) ، روى له البخارى في التاريخ وابن ماجه .

التهذيب (١١/٣٩٦) ، الميزان (٤/٤٥٤) ، التقريب (٢/٣٧٧) .

• « عبد الرحمن بن المغيرة - هو - ابن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدى الخزامى ، المدني ، أبو القاسم ، صدوق ، روى له البخارى وأبو داود » .

التهذيب (٦/٢٧٦) ، التقريب (١/٤٩٩) .

• و « عبد الرحمن بن عياش ، ويقال : عباس - هو - الأنصارى ، السمعي ، المدني ، القبائى ، - بضم القاف ، وقال الذهبي : (هو صاحب حديث لعمر إلهك) ، وقال ابن حجر : (مقبول) ، روى له أبو داود » .

الميزان (٢/٥٨٠) ، التهذيب (١/٢٤٧) ، التقريب (١/٤٩٤) .

• و « دهم بن الأسود : بن عبد الله - هو - ابن حاجب ، العقيلي ، حجازى قال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حبان (ثقة) ، وقال ابن حجر : (مقبول) ، روى له أبو داود » . الميزان (٢/٢٨) ، التقريب (١/٢٣٦) . التهذيب (٣/٢١٢) .

• و « أبوه - هو الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر ، المنتفق ، سكت عنه الذهبي وقال ابن حجر : (مقبول) ، روى له أبو داود » .

الميزان (١/٢٥٦) ، التهذيب (١/٣٤٠) ، التقريب (١/٧٦) .

• و « لقيط بن عامر : ويقال ابن صبرة - هو أبو رزين ، صحابى مشهور » .

ومعه (نبيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق) قال : فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب ، فصلينا معه صلاة الغداة ، فقام رسول الله - ﷺ - في الناس خطيباً فقال : « أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام إلا لأسمعكم ، فهل من امرئ ؟ بعثه قومه فقالوا : اعلم ، اعلم لنا ، ما يقول رسول الله - ﷺ - ؟

لعله ^(١) أن يلهيه حديث نفسه ، أو حديث صاحبه ، أو تلهيه الضلالة ^(٢) ، ألا إني مسئول هل بلغت ؟ ألا اسمعوا تعيسوا ^(٣) ، ألا اجلسوا ألا اجلسوا فجلس الناس ، وقمت أنا ^(٤) وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت : (إني سأثلك عن حاجتي ، فلا تعجلن علي ، قال : سل عن ما شئت) ^(٥) ، قلت : يارسول الله ، هل عندك من علم الغيب ؟

فضحك لعمر الله وهز رأسه ، وعلم أي أبتغي تسقطه .

فقال : ضن ^(٦) ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ، وأشار بيده . فقلت : ما هن يارسول الله ؟ -

قال : علم المنية ، قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه ، وعلم يوم الغيث . يشرف عليكم أزليين مشفقين فيظل يضحك ، قد علم أن غوثكم ^(٧) قريب .

قال لقيط : فقلت : يارسول الله لن نعدم من رب يضحك خيراً يارسول الله ^(٨) . قال ^(٩) : وعلم ما في غد ، قد علم ما أنت طاعم ، غداً ، ولا تعلمه .

(١) في (ك ، ق) : بزيادة (ثم) .

(٢) في (ك) : (الصلاة) وهو تحريف .

(٣) في (ك ، ق) : (مكرر) .

(٤) سقط (الواو) ، من (ت) : وهو خطأ .

(٥) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٦) في (ت) : (ظن) .

(٧) في (ت) : (غورك) ، وفي (ك ، ق) : (خركم) ، وهو تحريف .

(٨) سقط لفظ (يارسول الله) ، من (ك ، ق ، ت) .

(٩) سقط (قال) من (ك ، ق ، ت) .

وعلم يوم الساعة .

قال : وأحسبه ذكر ما في الأرحام .

قال : قلت : يارسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم^(١) ، فأنا من قبيل لا يصدقون ، تصديقنا^(٢) أحد من مَدْجِج^(٣) ، التي تدنو إلينا ، وختعم^(٤) التي توألتنا ، وعشيرتنا^(٥) التي نحن منها .

قال : تلبثون ما لبثتم (ثم يتوفى نبيكم)^(٦) ﷺ ، [ثم] ، تلبثون ما لبثتم^(٧) ، ثم تبعث الصيحة ، فلعمر إهلك ما يدع على ظهرها شيئاً إلا مات والملائكة الذين مع ربك .

فخلت^(٨) الأرض ، فأرسلت^(٩) السماء بهضيب^(١٠) من تحت العرش ، فلعمر إهلك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلفه^(١١) من قبل رأسه فيستوى جالساً .

(١) العبارة في كتاب السنة - لابن أبي عاصم هكذا :

(علمنا مما تعلم ولا نعلم) وهي أتم مما هنا . انظر : السنة (١ / ٢٨٧) .

(٢) في (ك،ق) : (تصديقاً) .

(٣) (مدحج) : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مَدْجِج بن يُحَايِر بن مالك بن زيد بن كهلان ، بن سبأ . لسان العرب (١ / ١٠٥٩) .

(٤) (ختعم) : اسم قبيلة وهو ختعم بن أنمار من اليمن ، ويقال : هم من معدّ صاروا باليمن ، وقيل : ختعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم (ختعميون) . لسان العرب (١ / ٧٩٣) .

(٥) في (المطبوعة) : (بزيادة : فيها) .

(٦) سقط من (ث) ما بين القوسين .

(٧) وكذلك سقط من (المطبوعة) قوله (ﷺ) ثم تلبثون ما لبثتم) .

(٨) في (المطبوعة) : (يجلب) وهو تحريف .

(٩) في (المطبوعة) : (فأرسل) .

(١٠) في (المطبوعة) : (تهضب) ، وفي (ك،ق) : (بهضب) . والهضب : المطر النهاية - لابن الأثير (٥ / ٢٦٥) .

(١١) في (المطبوعة) : (يخلفه) وكلاهما وراذ .

يقول ربك مهيم^(١) ، (لما كان منه)^(٢) .

يقول : يارب^(٣) أمس اليوم^(٤) ، لعهدده بالحياة يحسبه^(٥) حديثًا بأهله .

قلت : يارسول الله : كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلبي والسباع ؟

قال : أنبتك بمثل ذلك^(٦) في آلاء الله .

الأرض أشرفت^(٧) عليها مدرة^(٨) بالية ، فقلت : لا تحيا أبداً .

فأرسل ربك عليها السماء

فلم تلبث^(٩) عنها إلا أياماً حتى أشرفت عليها ، فإذا هي شربة^(١٠) واحدة .

ولعمر إلهك : لهُو^(١١) أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض .

فتخرجون من الأصواء^(١٢) ومن مصارعكم ، فتنظرون إليه وينظر إليكم .

(١) في (ت) : (مهمم) وفي (ك) : (هم) ، وفي (ت) : (تم) ، ومعنى : مهيمم : (أى ما الأمر والشأن) النهاية

(٤/٣٧٩) . وفي النهاية : (فيقول : رب مهيم) .

(٢) ما بين القوسين سقط من (ك،ق،ت) .

(٣) في (ت) : (رب) .

(٤) سقط لفظ اليوم من (ك،ق،ت) : وهو خطأ .

(٥) في (ك،ق) : العبارة هكذا : (باجياه بنفسه) ، وفي (ت) : (محبته) وهو تحريف .

(٦) سقط من (ك) : (ذلك) ، وهو خطأ .

(٧) في (ك) : (أشرفت) ، وهو تصحيف .

(٨) في (المطبوعة) : بزيادة (وهي في) .

(٩) في (ت) : (يلبث) ، وهو تصحيف .

(١٠) (الشربة) : بفتح الراء : الحوض الذى يجتمع فيه الماء والسكون : الحنطة يريد : أن الماء قد كثر ، فمن

حيث شئت تشرب ، وعلى رواية السكون : يكون قد شبه الأرض : بخضرتها بالنبات ، بخضرة الحنطة واستوائها .

النهاية (٢/٤٥٥) .

(١١) في (ك،ق) : (له) .

(١٢) في (ك،ق،ت) : (الأصواف) وهو تحريف .

(والأصواء) القبور .

قال : قلت : يارسول الله : كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا ؟ قال : أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله ، الشمس والقمر : آية منه ، صغيرة ترونها^(١) في ساعة واحدة ، وتريانكم^(٢) ، لا تضامون في رؤيتهما ، ولعمر إهلك : لهو^(٣) على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم^(٤) وترونها .

قلت : يارسول الله : فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟

قال : تعرضون عليه ، بادية له صفحاتكم ، لا تخفى عليه منكم خافية .
فيأخذ ربك (عز وجل)^(٥) بيده غرفة من الماء ، فينضح بها قبلكم ، فلعمر إهلك ، ما تخطيء وجه واحد منكم منها قطرة .

وأما المؤمن فتدع وجهه مثل الرّيطة^(٦) البيضاء .

وأما الكافر : فتضمخه^(٧) بمثل الحمم^(٨) الأسود .

ألا ثم ينصرف نبيكم - ﷺ^(٩) ، ويفرق^(١٠) على أثره الصالحون ، أو قال :

(١) في (ك،ق) : (ترونها) وهو تحريف .

(٢) في (ت) : (ترائكم) .

(٣) في (ك،ق) : (له) .

(٤) في (ت) : (يريانكم) .

(٥) سقط من (ك،ق) : ما بين القوسين .

(٦) في (ت) : (الربضة) ، وفي (ك) : (الربطة) ، وهو تحريف .

و(الرّيطة : كل ملاءة ليست يلفّقين ، وقيل : كل ثوب رقيق لين ، والجمع : رَيْطٌ ، ورياط) . النهاية (٢ / ٢٨٩) .

(٧) في (ك،ق،ت) : (فتخطمه) ، وهو تحريف .

ومعنى تضمخه : (تلتطخه ، ...) النهاية (٣ / ٩٩) .

(٨) (الحَمَمُ) : جمع حممه : وهي (الفحمة) . النهاية (١ / ٤٤٤) .

(٩) هذا انصراف من موضع القيامة إلى الجنة .

(١٠) في (ك،ق،ت) : فيمر .

ومعنى يفرق : (أى يفرع ، ويمضى على أثره الصالحون) .

ينصرف على أثره الصالحون ، قال : فيسلكون جسراً من النار ، يطأ أحدكم الجمرة فيقول : حس^(١) .

فيقول ربك : أو أنه قال : فتطلعون^(٢) على حوض الرسول^(٣) - ﷺ - أظماً^(٤) ناهله^(٥) ، والله ما رأيتها^(٦) قط .

فلعمر إهلك : ما يبسط (يده) أو قال : يسقط واحد منكم إلا وقع عليها ، قدح يطهره^(٧) من الطوف^(٨) والبول والأذى ، وتخلص الشمس والقمر أو قال : تحبس الشمس والقمر ، فلا ترون منهما واحداً .

فقلت يارسول الله : فيم^(٩) نبصر^(١٠) يومئذ ؟ قال : بمثل بصرك^(١١) ساعتك هذه .

-
- (١) (حس) : كلمة يقوها الإنسان إذا أصابه على غفلة ما يحرقه ، أو يؤله قال الأصمعي : وهي مثل (أوه) .
(٢) في (ك،ق،ت) : (فيطلعون) .
(٣) في (المطبوعة) : بزيادة لفظ (الله) بعد (الرسول) .
(٤) في (ت) : (أضما) .
(٥) في (ك،ق) : « بأهله » ، وهو تصحيف .

- (و) ناهله (: الناهل : الريان والعطشان ، فهو من الأضداد . النهاية (٥/١٣٨) .
والمقصود به هنا : العطاش الواردون على الماء ، أي : يردونه أظماً ما هم إليه .
(٦) سقط من (ك،ق،ت) : (ما) .
(٧) في (ك،ق،ت) : (بظهره) ، وهو تصحيف .
(٨) الطوف : الغائط ، وفي الحديث (لا يصلى أحدكم وهو يدافع الطوف والبول) ، والطوف : (الحدث) .
النهاية (٣/١٤٣) .
(٩) في (ت) : (فيما) .
(١٠) في (ت) : (ينضر) .
(١١) في (ك،ق،ت) : (بصر) .

وذلك في (١) يوم أشرقَت (٢) الأرض وواجهت (٣) الجبال ، قال (٤) : قلت يارسول الله : فبم نجازي من سيئاتنا وحسناتنا ؟

قال - ﷺ (٥) - : الحسنه بعشر أمثالها ، والسيئة بمثلها أو يعفو (٦) .

قلت : يارسول الله : فما الجنة وما النار ؟

قال : لعمر إلهك ، إن للجنة لثمانية (٧) أبواب ، ما منهم بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً (٨) .

وإن للنار (٩) سبعة (١٠) أبواب ، ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً .

قلت : يارسول الله : ما يطلع من الجنة ؟

قال : أنهار (١١) من غسل مصفى ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من كأس ما لها صداع ، ولا ندامة ، وماء غير آسن ، وفاكهة .

ولعمر إلهك ، ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة .

قلت : يارسول الله : أو لنا أزواج منهم أو منهن مصلحات .

(١) في (المطبوعة) : بزيادة (مع طلوع الشمس) .

(٢) في (ت) : (مسفر به) وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق،ت) : وراحتة ، وهو تحريف كذلك .

(٤) سقط لفظ (قال) من (ك،ق،ت) .

(٥) سقط لفظ (ﷺ) من (ك،ق،ت) .

(٦) في (ك،ق) : (أو يعفر) .

(٧) سقط من (ك،ق،ت) : لفظ (لثمانية) .

(٨) في (المطبوعة) : بزيادة (قلت : يارسول الله) ، وهو خطأ .

(٩) في (المطبوعة) : (النار) .

(١٠) في (المطبوعة) : (لسبعة) .

(١١) في (ك) : (أنها) .

قال : الصالحات للصالحين ، تلدونهم^(١) مثل لذاتكم^(٢) في الدنيا ، ويلدذنكم^(٣) غير أن لا توالد .

قلت : يارسول الله : هذا أقصى^(٤) ما نحن بالغون ومنتھون إليه ؟

(قال : فلم يجبه النبي - ﷺ -)^(٥) .

قلت : يارسول الله ، علام أبايعك ؟ قال : فيسط النبي^(٦) يده . فقال^(٧) :
على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وزيال المشركين^(٨) .

إن الله لا يغفر^(٩) أن يشرك به إلهاً غيره .

فقلت : وإن لنا ما بين المشرق والمغرب ، فقبض (رسول الله - ﷺ -
يده)^(١٠) ، ووسط أصابعه وظن أي مشترط شيئاً لا يعطينه .

فقلت : نحل منها حيث شئنا ولا يجن^(١١) على امرئ إلا نفسه .

قال : ذلك لك ، حل منها حيث شئت ، ولا يجن عليك إلا نفسك .
فبايعناه : ثم انصرفنا .

(١) في (ت) : (تكذبونهم) وهو تحريف .

(٢) في (ك ، ق ، ت) : (لذاتكم) .

(٣) في (المطبوعة) : (ويلدذونكم) .

(٤) في (ك) ، (أيضاً) . وفي (ق) : أيضاً : وهو تحريف .

(٥) سقط ما بين القوسين من (ك ، ق ، ت) .

(٦) سقط لفظ النبي - ﷺ - من (ك ، ق ، ت) .

(٧) في (المطبوعة) : (نقال) .

(٨) في (المطبوعة) : (المشرك) .

(٩) في (المطبوعة) : العبارة هكذا (وأن لا نشرك بها إلهاً غيره) ، وسقط من (ت) : (يغفر أن) .

(١٠) سقط ما بين القوسين من (ك ، ق ، ت) .

(١١) في (المطبوعة) : (يجنى) في الموضعين .

فقال : ها إن ذين^(١) ، ها إن ذين ، ثلاثا لمن يقرعني^(٢) حديثا .
لأنهم من أتقى الناس لله في الأول ، والآخر .
فقال كعب بن الخدارية^(٣) : -أحد بني بكر^(٤) بن كلاب- من هم يارسول
الله ؟

فقال^(٥) : بنو المنتفق ، أهل ذلك منهم ، قال^(٦) : فأقبلت عليه .
فقلت : يارسول الله : هل لأحد ممن مضى منا في جاهليته^(٧) من خير ؟ فقال :
رجل من عرض قريش : والله إن أباك المنتفق^(٨) في النار .
قال^(٩) : فكأنه وقع حر^(١٠) بين^(١١) جلد وجهي ولحمه مما قال لأبي على رؤوس
الناس . فهمت أن أقول : وأبوك يارسول الله ، ثم نظرت : فإذا الأخرى أجمل :
فقلت : وأهلك يارسول الله . قال : وأهلي .
لعمر الله حيث^(١٢) ما أتيت عليه من قبر قرشي أو^(١٣) عامرى مشرك فقل :

-
- (١) في (ك،ق،ت) : (ها ان دبرها) وهو تحريف .
 - (٢) في (ك،ق) : (تفرعني) . وفي كتاب السنة (نفر لعمرك إن حدثت إلا أنه) .
 - (٣) في (ك،ق) : (الخدارية) .
 - (٤) في (ك،ق) : (بنى أبي بكر) .
 - (٥) في (ت) : (فقالوا) .
 - (٦) في (المطبوعة) : بزيادة (قال : فانصرفنا) .
 - (٧) في (المطبوعة) : (جاهلية) .
 - (٨) في (ك،ق،ت) : (المنفق) ، وهو تحريف .
 - (٩) سقط لفظ (قال) ، من (ك،ق،ت) .
 - (١٠) في (ت) : (حد) ، وفي (ك،ق) حدش ، وهو تحريف .
 - (١١) سقط لفظ (بين) من (ك،ق) .
 - (١٢) سقط لفظ (حيث) ، من (ك،ق،ت) .
 - (١٣) في (المطبوعة) : (وعامرى) .

أرسلني إليك محمد فأبشر بما يسوءك ، تجر^(١) على بطنك ووجهك^(٢) في النار .
قال : فقلت : فما فعل ذلك بهم يارسول الله وكانوا على عمل لا يحسنون^(٣) إلا
إياه^(٤) ؟ وكانوا يحسبونهم مصلحين ؟

قال : ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبياً ، فمن أطاع نبيه كان من
المهتدين ومن عصى^(٥) نبيه كان من الضالين .

قال أبو بكر : محمد بن إسحاق : معنى^(٦) قوله : (غير أن لا توالد) : أى :
لا^(٧) يشتون الولد . لأن في خبر أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري عن
النبي ﷺ : (إذا اشتبه أحدكم الولد في الجنة كان حمله ووضع وسنه في ساعة
واحدة »^(٨) .

(١) في (ك،ق) : (تجر) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق) : بتقديم الوجه على البطن .

(٣) في (ك،ق) : (يحسبون) ، وهو تصحيف .

ومن (ت) : سقط (إلا) .

(٤) في (ك،ق) : (أن لا أتاه) .

(٥) في (ت) : (عصى الله) .

(٦) في (ت) : (يعني) .

(٧) في (ك،ق) : (إلا) .

تخرجه :

(٨) * ١ - أخرجه الإمام أحمد (٤/١٣) ، بسنده إلى عبد الرحمن بن المغيرة ، به ، ولفظه ، إلا أن فيه قال لهم :

وحدثني أبو الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً خرج وافداً الخ) .

* ٢ - وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة في موضعين ، مختصراً (ص : ٢٣١ / ١) وبطوله (ص : ٢٨٦ / ١) ، من

طريق إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الرحمن بن المغيرة ... به ، في الموضوعين .

* ٣ - وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٣٨) ، وقال : رواه عبد الله والطبراني بنحوه ، وأحد طريقتي

عبد الله إسنادها متصل ، ورجالها ثقات ، وإسناد الآخر وإسناد الطبراني : مرسل ، عن عاصم بن لقيط أن

لقيطاً

وإسناده (ضعيف) ، لوجود أربعة من الضعفاء في سنده وهم : (يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري) ، =

= (عبد الرحمن بن عياش الأنصاري السلمي) و (دلم بن الأسود بن عبد الله) و (أبو الأسود بن عبد الله ابن حاجب) و راجع : تراجمهم أول الحديث .

إلا أن ابن القيم - رحمه الله - أورد هذا الحديث بطوله . يستند الإمام أحمد في كتابه (زاد المعاد في هدى خير العباد) : (٣ / ٥٤) ، وبين من خرجه من أئمة الحديث ، وشرح غريبه ، وعلق على بعض قضاياها ، وحيث إن كلامه يشتمل على فوائد كبيرة ، وجديدة بالذكر والاطلاع عليها ، رأيت نقلها إلى هنا لتعم الفائدة بها والله ولي التوفيق .

قال : رحمه الله : (هذا حديث كبير جليل ، تنادى جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة ، لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني ، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيرى ، وهما من كبار علماء المدينة ، ثقتان محتج بهما في الصحيح احتج بهما إمام أهل الحديث : محمد بن إسماعيل البخارى ، ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم ، وتلقوه بالقبول ، وقابلوه بالتسليم والانقياد ولم يطعن أحد منهم فيه ولا في أحد من رواه ...

• فمن رواه : الإمام ابن الإمام : أبو عبد الرحمن : عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه ، وفي كتاب (السنة) ، وقال : كتب إلى إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيرى ، كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك فحدث به عنى .

- منهم : الحافظ الجليل : أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب (السنة) له .
- منهم الحافظ أبو أحمد ، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال ، في كتاب (المعرفة) .
- منهم حافظ زمانه ، ومحدث أوانه ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، في كثير من كتبه .
- منهم الحافظ أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن حيان ، أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب (السنة) .
- منهم الحافظ ابن الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، بن محمد بن يحيى بن مندة ، حافظ أصبهان .
- منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ، بن مردويه .

• منهم : حافظ عصره ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني وجماعة من الحفاظ سواهم يطول ذكرهم .

وقال ابن مندة : « روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما ، وقد رواه بالعراق بجمع العلماء وأهل الدين جماعة من الأئمة : منهم « أبو زرعة الرازى » ، و « أبو حاتم » ، و « أبو عبد الله » ، محمد بن إسماعيل ، ولم ينكره أحد ، ولم يتكلم في إسناده ، بل رووه على سبيل القبول والتسليم ، =

= ولا ينكر هذا الحديث إلا جاحد ، أو جاهل ، أو مخالف للكتاب والسنة ، - هذا كلام أبي عبد الله ابن مندة .

• وقوله : نُهَضِبُ : أى : تمطر ، والأصواء : القبور .

والشربة - بفتح الراء - : الحوض الذى يجتمع فيه الماء . وبالسكون : الباء : الحنظلة . ويريد أن الماء قد كثرت ، فمن حيث شئت شربت ، وعلى رواية السكون والياء : يكون قد شبه الأرض بخضرتها بالنبات بخضرة الحنظلة واستوائها .

• وقوله : حس : كلمة يقوها الإنسان إذا أصابه على غفلة ما يحرقه أو يؤلمه .

قال الأصمعي : وهي مثل : أوه . وقوله : يقول ربك - عز وجل - : (أو أنه) : قال ابن قتيبة : فيه قولان : أحدهما : أن يكون (أنه) بمعنى : (نعم) ، والآخر : أن يكون الخبر محذوفاً كأنه قال : أنتم كذلك ، أو أنه على ما يقول .

والطوف : الغائط ، وفي الحديث : (لا يصل أحدكم وهو يدافع الطوف والبول) . والجسر : الصراط ، وقوله : (فيقول ربك مهيم) : أى ما شأنك وما أمرك ، وفيم كنت .

• وقوله : (يشرف عليكم أزلين) : الأزل - بسكون الزاى - الشدة ، والأزل على وزن كفف : هو الذى قد أصابه الأزل ، واشتد به حتى كاد يقنط . وقوله : (فيظل يضحك) : هو من صفات أفعاله سبحانه وتعالى ، التي لا يشبه فيها شيء من مخلوقاته ، كصفات ذاته ، وقد وردت هذه الصفة في أحاديث كثيرة ، لا سبيل إلى ردها ، كما لا سبيل إلى تشبيهها وتحريفها وكذلك : (فأصبح ربك يطوف في الأرض) : هو من صفات فعله ، كقوله : ﴿ وجاء ربك والملك ... ﴾ و ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك ... ﴾ و ﴿ ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا ﴾ و ﴿ يدنو عشية عرفة ، فيباهي بأهل الموقف الملائكة .. ﴾ ، والكلام في الجميع صراط واحد مستقيم : إثبات بلا تمثيل ، وتنزيه بلا تحريف وتعطيل .

• وقوله : (والملائكة الذين عند ربك) : لا أعلم موت الملائكة جاء في حديث صريح إلا هذا ، وحديث إسماعيل بن رافع الطويل ، هو حديث الصور ، وقد استدلل عليه بقوله تعالى : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾ - الزمر ٦٨ - وقوله : (فلعمر إهلك) : هو قسم بحياة الرب جل جلاله ، وفيه دليل على جواز القسم بصفاته وانعقاد اليمين بها ، وأنها قديمة ، وأنه يطلق عليه منها أسماء المصادر ، ويوصف بها ، وذلك قدر زائد على مجرر الأسماء ، وأن الأسماء الحسنى مشتقة من هذه المصادر ، دالة عليها .

= • وقوله : (ثم نحىء الصالحة) : هي صيحة البعث ونفخته .

= • وقوله : (حتى يخلفه من عند رأسه) : هو من أخلف الزرع : إذا نبت بعد حصاده ، شبه النشأة الآخرة بعد الموت بإخلاف الزرع ، بعد ما حصد ، وتلك الخلفة من عند رأسه كما نبت الزرع .

• وقوله : (فيستوى جالسًا) : هذا عند تمام خلقتها ، وكال حياته ، ثم يقول بعد جلوسه قائمًا ، ثم يساق إلى موقف القيامة ، إما راكبًا وإما ماشيًا .

• وقوله (يقول : يارب أمس ، اليوم) : استقلال لمدة لبثه في الأرض ، كأنه لبث فيها يومًا ، فقال : أمس ، أو بعض يوم : فقال : اليوم ، يحسب أنه حديث عهد بأهله ، وأنه إنما فارقهم أمس أو اليوم .

• وقوله : (كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبليل والسباع) ؟ ، وإقرار رسول الله - ﷺ له على هذا السؤال ، رد على من زعم أن القوم لم يكونوا يخوضون في دقائق المسائل ، ولم يكونوا يفهمون حقائق الإيمان ، بل كانوا مشغولين بالعمليات ، وأن أفراخ الصابغة والمجوس من الجهمية والمعتزلة والقدرية أعراف منهم بالعمليات .

وفيه دليل : على أنهم كانوا يوردون على رسول الله ﷺ ما يشكل عليهم من الأسئلة والشبهات ، فيجيبهم عنها بما يثلج صدورهم ، وقد أورد عليه - ﷺ الأسئلة أعداؤه ، وأصحابه . أعداؤه : للتعنت والمغالبة ، وأصحابه : للفهم والبيان ، وزيادة الإيمان ، وهو يجب كلاً على سؤاله ، إلا ما لا جواب عنه ، كسؤاله عن وقت الساعة ، وفي هذا السؤال دليل على أنه سبحانه يجمع أجزاء العبد بعد ما فرقها ، وينشأها نشأة أخرى ، ويخلقها خلقًا جديدًا ، كما سماه في كتابه ، كذلك في موضعين منه .

• وقوله (أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله) : آلاؤه : نعمه وآياته التي تعرف بها إلى عبادته .

- وفيه إثبات القياس في أدلة التوحيد والمعاد ، والقرآن مملوء منه .

- وفيه : أن حكم الشيء حكم نظيره ، وأنه سبحانه إذا كان قادرًا على شيء فكيف تعجز قدرته عن نظيره

ومثله ؟

فقد قرر الله - سبحانه - أدلة المعاد في كتابه أحسن تقرير ، وأبينه وأبلغه ، وأوصله إلى العقول والفطر ، فأبي أعداؤه الجاحدون إلا تكديبا له ، وتعجيزًا له ، وطمعًا في حكمته ، تعالى عما يقولون علواً كبيرًا .

• وقوله : في الأرض : (أشرفت عليها وهي مدرة بالية) ، هو كقوله تعالى : ﴿ يحيى الأرض بعد موتها ﴾ - الروم : ١٩ - ، وقوله : ﴿ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ﴾ - فصلت : ٣٩ - ونظائره في القرآن كثيرة .

• وقوله : « فتنظرون إليه وينظر إليكم » فيه : إثبات صفة النظر لله عز وجل وإثبات رؤيته في الآخرة . =

= * وقوله : (وكيف نحن ملء الأرض وهو شخص واحد) : قد جاء في هذا الحديث وفي قوله- في حديث آخر- : « لا شخص أعبر من الله » .

والمخاطبون بهذا قوم عرب يعلمون المراد منه ، ولا يقع في قلوبهم تشبيهه سبحانه بالأشخاص ، بل هم أشرف عقولاً وأصح أذهاناً وأسلم قلوباً من ذلك .

وحقق عليه السلام وقوع الرؤية عياناً برؤية الشمس والقمر تحقيقاً لها ، ونفيًا لتوهم المجاز الذى يظنه المعطلون .
* وقوله : (فيأخذ ريك بيده غرفةً من الماء فينضح بها قبلكم) : فيه إثبات صفة اليد له سبحانه بقوله ، وإثبات الفعل الذى هو النضح والريطة : الملاعة ، والحسم : جمع حممة ، وهي : الفحمة .

* وقوله : (ثم ينصرف نبيكم) : هذا انصراف من موقف القيامة إلى الجنة .

* وقوله : (ويفرق على أثره الصالحون) : أى يفزعون ويمضون على أثره .

وقوله : (فتظلمون على حوض نبيكم) : ظاهر هذا أن الحوض من وراء الجسر ، فكأنهم لا يصلون إليه حتى يقطعوا الجسر ، وللسلف في ذلك قولان :

حكاها القرطبي في (تذكرته) ، والغزالي ، وغلطا من قال : إنه بعد الجسر .

وقد روى البخارى : عن أبي هريرة- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : « بينا أنا قائم على الحوض ، إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال لهم : هلم ، : فقلت إلى أين ، فقال : إلى النار ، والله ، قلت : ماشأنتهم : قال : إنهم ارتدوا على أديبارهم ، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم » .

قال : فهذا الحديث مع صحته أدل دليل على أن الحوض يكون في الموقف قبل الصراط ، لأن الصراط إنما هو جسر ممدود على جهنم ، فمن جازه سلم من النار .

قلت : وليس بين أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - تعارض ولا تناقض ، ولا اختلاف ، وحديثه كله يصدق بعضه بعضاً ، وأصحاب هذا القول إن أرادوا أن الحوض لا يرى ولا يوصل إليه إلا بعد قطع الصراط ، فحديث أبي هريرة هذا وغيره يرد قلوبهم ، وإن أرادوا : أن المؤمنين إذا جازوا الصراط وقطعوه بدأ لهم الحوض فشرىوا منه : فهذا يدل عليه حديث لقيط هذا ، وهو لا يناقض كونه قبل الصراط ، فإن قوله : طوله شهر وعرضه شهر ، فإن كان بهذا الطول والسعة ، فما الذى يحيل امتداده إلى وراء الجسر ، فيرده المؤمنين قبل الصراط ، وبعده ، فهذا في حيز الإمكان ، ووقوعه موقوف على خبر الصادق . والله أعلم .

* وقوله : (والله على أظمأ ناهله قط) : الناهلة : العطاش الواردون الماء ، أى : يردونه أظمأ ما هم إليه ، =

= وهذا يناسب أن يكون بعد الصراط ، فإنه جسر النار ، وقد وردوا كلهم ، فلما قطعوه اشتد ظمؤهم إلى الماء ، فوردوا حوضه - عليه السلام - كما وردوه في موقف القيامة .

* وقوله : (تخمس الشمس والقمر) : أى تخفتان فتحسبان ، ولا يريان والاختناس : التوارى والاختفاء . ومنه قول أبي هريرة : فانخست منه .

وقوله : (ما بين البابين مسيرة سبعين عامًا) ، يحتمل أن يريد به : أن ما بين الباب والباب هذا المقدار ، ويحتمل أن يريد بالبابين المصراعين ولا يناقض هذا ما جاء من تقديره بأربعين عامًا لوجهين :

- أحدهما : أنه لم يصرح فيه رواية بالرفع . بل قال : ولقد ذكر لنا أن ما بين المصراعين : مسيرة أربعين عامًا .
- والثاني : أن المسافة تختلف باختلاف سرعة السير فيها وبطئه والله أعلم .

* وقوله (في حجر الجنة أن ما بها صداع ولا ندامة) : تعريض بحجر الدنيا ، وما يلحقها من صداع الرأس ، والندامة على ذهاب العقل والمال ، وحصول الشر ، الذى يوجه زوال العقل ، والماء غير الآسن ، هو الذى لم يتغير بطول مكثه .

* وقوله في نساء أهل الجنة : (غير أن لا توالد) : قد اختلف الناس : هل تلد نساء أهل الجنة ؟ على قولين :
- قالت طائفة : لا يكون فيها حبل ولا ولادة ، واحتجت هذه الطائفة بهذا الحديث .

ومحدث آخر : أظنه في (المسند) وفيه : (غير أن لا مني ولا منية) .
وأثبتت طائفة من السلف الولادة في الجنة ، واحتجت بما رواه الترمذى في (جامعه) : من حديث أبي الصديق الناجي : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المؤمن إذا اشتبه الولد في الجنة كان حمله ووضع وسنه في ساعة كما يشتهي) ، قال الترمذى : « حسن غريب » ، ورواه ابن ماجه .

قالت الطائفة الأولى : هذا لا يدل على وقوع الولادة في الجنة ، فإنه علقه بالشرط ، فقال : إذا اشتبه ، ولكنه لا يشتهي ، وهذا تأويل إسحاق بن راهويه . حكاه البخارى عنه ، قالوا : والجنة دار جزاء على الأعمال ، وهؤلاء ليسوا من أهل الجزاء ، قالوا : والجنة دار خلود لا موت فيها ، فلو توالد فيها أهلها على الدوام والأبد لما وسعتهم ، وإنما وسعتهم الدنيا بالموت .

وأجابت الطائفة الأخرى - عن ذلك كله وقالت : (إذا) : إنما تكون لمحقق الوقوع لا المشكوك فيه ، وقد صح أنه سبحانه ينشئ للجنة خلقًا يسكنهم إياها بلا عمل منهم ، قالوا : وأطفال المسلمين أيضًا فيها بغير عمل وأما حديث سعتها : فلو رزق كل واحد منهم عشرة آلاف من الولد وسعتهم ، فإن أذناهم من ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام .

والله عز وجل قد أعلم أن لأهل الجنة فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ، ومحال أن يشتهي المشتهي في الجنة ولدًا فلا يعطى شهوته والله لا يخلف الوعد .
والأولاد في الدنيا : قد يكون على غير شهوة الوالدين . فأما في الجنة : فلا يكون لأحد منهم ولد^(١) إلا أن يشتهي فيعطى شهوته على ما قد وعد ربنا أن لهم فيها ما تشتهي أنفسهم .

= وقوله : (يارسول الله : أقصى ما نحن بالفن ومنتهون إليه) : لا جواب لهذه المسألة ، لأنه إن أراد أقصى مدة الدنيا وانتهائها ، فلا يعلمه إلا الله ، وإن أراد : أقصى ما نحن منتهون إليه بعد دخول الجنة والنار : فلا تعلم نفس أقصى ما ينتهي إليه من ذلك ، وإن كان الانتهاء إلى نعيم وجحيم ، ولهذا لم يجبه النبي - ﷺ - .
• وقوله - في عقد البيعة - : (وزيال المشرك) : أى : مفارقه ومعاداته ، فلا يجاوره ولا يواليه ، كما جاء في الحديث الذى فى السنن (لا تراءى ناراهما) ، يعنى : المسلمين والمشركين .

• وقوله : (حيثما مررت بقبر كافر) : قتل : (أرسلني إليك محمد) هذا لإرسال تقرير وتوبيخ ، لا تبليغ أمر ونهي ، وفيه دليل على سماع أصحاب أهل القبور كلام الأحياء وخطابهم لهم ، ودليل على أن من مات مشركاً فهو في النار ، وإن مات قبل البيعة ، لأن المشركين كانوا قد غيروا الحنيفية دين إبراهيم ، واستبدلوا بها الشرك ، وارتكبه ، وليس معهم حجة من الله به ، وقيحه ، والوعيد عليه بالنار ، لم يزل معلوماً من دين الرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم ، وأخبار عقوبات الله لأهله متداولة بين الأمم قرناً بعد قرن ، فله الحجة البالغة على المشركين في كل وقت ، ولو لم يكن إلا ما فطر عباده عليه من توحيد ربوبيته المستلزم لتوحيد إلهيته ، وأنه يستحيل في كل فطرة وعقل أن يكون معه إله آخر ، وإن كان سبحانه لا يعذب بمقتضى هذه الفطرة وحدها ، فلم تزل دعوة الرسل إلى التوحيد في الأرض معلومة لأهلها ، فالشرك يستحق العذاب بمخالفته دعوة الرسل . والله أعلم .

(١) في (المطبوعة) : (ولدًا) .

(٤٧) : (باب : ذكر الأخبار الماثورة) :

١- في إثبات رؤية النبي - ﷺ خالقه العزيز العليم، المحتجب عن أبصار بريته، قبل اليوم الذي تجزى فيه كل نفس بما كسبت يوم الحسرة والندامة .

- وذكر اختصاص الله نبيه محمدًا ﷺ بالرؤية كما خصّ نبيه إبراهيم بالخلة ، من بين جميع الرسل ، وخص الله كل واحد منه بفضيلة وبدرجة سنّية^(١) كرمًا منه وجودًا .

كما أخبرنا عز وجل في محكم تنزيله في قوله :

﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ﴾^(٢) .

(١) في المطبوعة : (سنة) وهو تحريف .

(٢) الآية (٢٥٣) من سورة البقرة .

(مسألة رؤية النبي - ﷺ لربه - عز وجل - في الدنيا) :

• من المسائل الخلافية بين أهل السنة والجماعة ، والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة - رضي الله عنهم أنفسهم ، فيروى إتيانها عن ابن عباس وسائر أصحابه ، وكعب الأخبار وأبي ذر .

وروي انفها عن : عائشة وابن مسعود ، وورد عن أبي هريرة كلا القولين .

وانقسم العلماء بعد إلى ثلاث طوائف :

١- طائفة أثبتت الرؤية البصرية .

٢- وطائفة نفت الرؤية البصرية وأثبتت الرؤية القلبية .

٣- وطائفة توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قاطع ، وغاية ما استدلل به للطائفتين ظواهر متعارضة =

= قابلة للتأويل ، ولأنها من المسائل الاعتقادية التي لا بد فيها من الدليل القطعي ، وقد رجح القرطبي هذا القول الأخرى في المفهوم .

وبالعودة إلى الأدلة المرفوعة التي ساقها المؤلف لطرفي النزاع يتبين لنا ما يلي :

• أن أدلة الإثبات جاءت عن صحابين فقط هما :

ابن عباس ، وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي .

وأدلة الرؤية القلبية : جاءت عن أربعة من الصحابة : ابن عباس وأبي ذر ، وأبي هريرة ، وأم الطفيل وعائشة رضي الله عنهم .

• فأما الآثار التي وردت عن ابن عباس فهي في الأولى مطلقة ، لم يذكر في واحد منها أنه رآه ، ببصره . والثانية مقيدة برؤية القلب .

وقال ابن حجر - رحمه الله في ذلك - : « فيجب حمل مطلقها على مقيدها » وبذلك فلا حجة إذن في الأخبار المطلقة .

وأما حديث الحضرمي فيه علة :

- منها : أن صحبته مختلف فيها ، فيكون الحديث متردداً بين الوصل والإرسال

- وفيها : أن سنده مضطرب ، فيروى أحياناً عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبي - ﷺ - ، وأحياناً عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يرفعه :

وأحياناً عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه ، وهكذا بثلاث صور : الأولى بدون واسطة ، والثانية بواسطة ، والثالثة بواسطتين وقد صحح البخاري والترمذي الطريق الثالث ، وورد الحديث أيضاً من طرق أخرى صحيحة كما ستأتي ، ويمكن حمل الرؤية في حديث (الحضرمي) على الرؤية القلبية .

وقد استدلت عائشة - رضي الله عنها - على نفي الرؤية بقوله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً ﴾ ، وقوله : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو ﴾ ، ولم يُسلم لعائشة - رضي الله عنها - بهذا الاستدلال وقد ناقش المؤلف استدلالها هذا في موضعه وسيأتي .

• ونفي عائشة - رضي الله عنها - لا يفهم منه استحالة وقوع الرؤية قال القاضي عياض : « رؤية الله سبحانه جائزة عقلاً وثبتت الأخبار الصحيحة المشهورة بوقوعها للمؤمنين في الآخرة ، وأما في الدنيا فقال مالك : إنما لم ير سبحانه وتعالى في الدنيا لأنه باق ، والباقي لا يرى بالفاني ، فإذا كان في الآخرة ورزقوا أبصاراً باقية رأوا الباقي بالباقي إلى أن قال : (ولا مرية في الجواز إذ ليس في الآيات نص قاطع ، أما وجوبه لنبينا ﷺ والقول بأنه رآه بعينه فليس فيه نص قاطع أيضاً » .

حدثنا محمد بن بشار (بندار) ، وأبو موسى محمد بن المثني ، إمامان من أئمة علماء^(١) الهدى ، قالوا : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : « أتعجبون أن تكون^(٢) الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد ﷺ » .

= وقال ابن حجر : « فيمكن الجميع بين إثبات ابن عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر ، وإثباته على رؤية القلب » . وقال : « ثم المراد برؤية الفؤاد : رؤية القلب ، لا مجرد حصول العلم ، لأنه ﷺ كان عالماً بالله على الدوام ، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره ، والرؤية لا يشترط لها شيء مخصوص عقلاً ، ولو جرت العادة بخلقها في العين » إلى أن قال : - « وقد أنكر ابن القيم على من زعم أن أحمد بن حنبل قال : (رأى ربه بعيني رأسه) ، قال : وإنما قال أحمد مرة ، رأى محمد ربه ، وقال مرة : بفؤاده .

وحكى عنه بعض المتأخرين : رآه بعيني رأسه ، قال ابن القيم : وهذا من تصرف الحاكمي ، فإن نصوصه موجودة .

وابن خزيمة - رحمه الله - قد مال في هذا الكتاب إلى ترجيح الإثبات وتوسع في الاستدلال عليه بنصوص مطلقة ، وهي محمولة على الأخرى ، المفيدة للرؤية بالقلب .

ولعل هذه النبذة اليسيرة من الدراسة لأدلة المصنف وما قيل عنها يبين لنا أن الصحيح هو : رؤيته - ﷺ - لربه بالقلب دون البصر . والله أعلم .

راجع : الشفاء (١ / ١٢٤) ، والفتح (٨ / ٦٠٦) ، والفتاوى (٣ / ٣٨٦) ، (٥٠٩ - ٥١١ / ٦) ، والأنوار البهية (٢٥٠ - ٢٥٦ / ٢) ، وتفسير الطبري (٢٩٩ - ٣٠٤ / ٧) ، و (٤٤ - ٥٢ / ٢٧) ، وتفسير ابن كثير (٢٤٩ - ٢٥٣ / ٤) .

(١) في (ك ، ق ، ت) : « العلماء » .

(٢) في (ك ، ق ، ت) : « يكون » .

سنده :

* (محمد بن بشار ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

* (أبو موسى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .

* (معاذ بن هشام - هو - ابن عبد الله الدستوائي ، البصري ، صدوق ، ربما وهم ، مات سنة (٥٢٠) ، روى له الجماعة) .

= التهذيب (١٠/١٩٦) ، التقريب (٢/٢٥٧) .

• و « أبوه » هو هشام بن عبد الله سَنَبَر ، أبو بكر الدستواي ، ثقة ، ثبت ، قد رمى بالقدر ، مات سنة (١٥٤ هـ) ، وله ثمان وسبعون سنة ، روى له الجماعة .

• التهذيب (١١/٤٣) ، التقريب (٢/٣١٩) .

• و (قتادة : هو - قتادة بن دعامة الدوسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤) .

• و (عكرمة - هو - ابن عبد الله بن عباس ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٢) .

تخرجه :

آ - رواه عبد الله بن أحمد في السنة (١٤٥) .

ب - الأجرى في الشريعة (ص : ٤٩١) .

ج - وابن أبي عاصم - في السنة (ص : ١/١٩٢) ، عن أبي موسى عن معاذ بن هشام ... به .

• وقال الشيخ الألباني : (إسناده صحيح على شرط البخاري) .

د - وأخرجه اللالكاني (ص : ٣/٥١٥) ، من معاذ ... به .

هـ - والنسائي في الكبرى في كتاب التفسير . انظر : تحفة الأشراف (٥/١٦٥) .

• وأخرجه بلفظ مقارب : أي قال : (هل تنكرون ...) ، والباقي مثله :

• (١) الحاكم في المستدرک وصححه (١/٦٥) ، وواقفه الذهبي ، وذكر ابن حجر أنه أخرجه النسائي بسند

صحيح (الفتح : ٨/٦٠٨) .

• (٢) ورواه ابن مندة في (كتاب الإيمان : ٣/٧٤٠) ، بلفظ المؤلف وسنده .

• وهذا الأثر ورد بأسانيد أخرى سوف يذكر بعضها المؤلف في الأحاديث الآتية :

• الأول : عن عاصم الأحول عن عكرمة به ، رواه عبد الله بن أحمد في (السنة : ١٤٥) ،

• والآجرى في الشريعة (٣٢٥ ، ٣٢٦) .

• والطبري في التفسير (٢٧/٤٨) .

• الثاني : عن يزيد بن حازم بن عكرمة به ، رواه كذلك عبد الله بن أحمد في السنة (١٤٥) .

• الثالث : ذكره الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، بسند ضعيف (مجمع الزوائد : ١/٧٩) .

• والحديث : رواه الدارقطني من أكثر هذه الطرق ومن غيرها في الرؤية (١/١٢٦) .

حدثنا محمد بن يحيى - أسكنه الله جنته - قال : ثنا يزيد بن أبي حكيم^(١) العدني^(٢) ، قال : ثنا الحكم بن أبان ، قال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عباس - رضي الله عنه - سئل : هل رأى محمد - ﷺ - ربه ؟ قال : نعم ، قال^(٣) : فقلت لابن عباس : أليس^(٤) الله يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ... ﴾^(٥) .

قال : لا أم لك ، ذلك نوره إذا تجلى بنوره لم يدركه شيء »

قال : محمد بن يحيى : امتنع عليّ إبراهيم بن الحكم في هذا الحديث .

(١) في (ك،ق) : (حليم) ، وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ت) : (العدني) ، وهو تحريف .

(٣) سقط لفظ (قال) من (المطبوعة) .

(٤) في (ك،ق) : (ليس بقول الله) ، وهو تحريف .

(٥) الآية (١٠٣) ، من سورة الأنعام .

سنده : ٢٧٣ :

* (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

* ويزيد بن أبي حكيم العدني ، أبو عبد الله ، صدوق ، مات سنة (٥٢٠ هـ) روى له البخاري تعليقا ، والترمذي والنسائي وابن ماجه . .

التهذيب (١١/٣١٩) ، التقريب (٢/٣٦٣) .

* وهو الحكم بن أبان - هو - العدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد ، وله أوهام ، مات سنة (١٥٤ هـ) ، وكان مولده سنة (٥٨٠ هـ) ، روى له البخاري في جزء القراءة والأربعة . التهذيب (٢/٤٢٣) ، التقريب (١/١٩٠) .

* وعكرمة تقدم في الذي قبله .

تحقيقه : (٢٧٣) :

١- أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٥/٣٩٥) ، باب : ٥٤ من (سورة النجم) ، من يزيد بن أبي

=

حكيم به .

فخار الله لي هذا أجلّ منه ، - يعني أن يزيد بن أبي حكيم - أجل^(١) من إبراهيم ابن الحكم ، أى أنه أوثق منه .

قال محمد بن يحيى ، قال له ابنه : يعني إبراهيم بن الحكم تعالى حتى يحدثك ، فلم أذهب .

٣- (٢٧٤) :

فحدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ، قال : ثنا^(٢) عبد الرحمن موسى - أصله فارسي سكن اليمن - قال : حدثني الحكم^(٣) بن أبان ، قال : حدثني عكرمة ، قال : سئل ابن عباس : هل رأى محمد ربه ؟ قال : نعم . قلت أنا لابن عباس : أليس يقول الرب عز وجل : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .

= ٢- وقال : هذا حديث حسن غريب ، من هذا الوجه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ١٩٠) ، من الحكم به . وقال الألباني : إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكن الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه .

٣- وأخرجه اللالكائي في شرح العقائد (ص : ٣ / ٥٢١) ، من يزيد بن أبي حكيم به .

(١) في (ك،ق،ت) : (أجلا) ، وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ت) : (لنا) .

(٣) في (ك،ق) : «الحلم» ، وهو تحريف .

سنده :

* (عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثقة) ، مضى برقم (٤٤) .

و «موسى بن عبد العزيز - هو - العدني ، أبو شعيب القنباري صدوق سيء الحفظ ، مات سنة (١٧٥هـ) ،

روى له أبو داود ، وابن ماجه والبخارى ، في جزء القراءة » .

التهذيب (١٠ / ٣٥٦) ، التقريب (٢ / ٢٨٥) .

و (الحكم بن أبان ، وعكرمة) : مضيا في الذى قبله .

وهو يدرك الأبصار ﴿؟ فقال : لا أم لك ، وكانت كلمته لي^(١) : « ذلك نوره الذى هو نوره ، إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء » .

٤- (٢٧٥) :

حدثنا محمد بن عيسى ، قال : ثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن^(٢) عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش^(٣) بن أبي ربيعة ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن العباس يسأله :

(هل رأى محمد - ﷺ - ربه ؟)

(١) في (المطبوعة) : (في ذلك) .

تخريجه :

* انظر : الحديث رقم (٢٧٣) .

(٢) في (ت) : (محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن) ، وهو خطأ .

(٣) في (ك ، ق) : (ابن عباس) ، وهو تصحيف .

(٤) في (ك ، ق) : (محمد ربه ...) .

سنده :

* (محمد بن عيسى ، ومسلم بن الفضل ومحمد بن إسحاق : مضوا في الحديث رقم (١١١) .

* و « عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة - هو - الخزومي ، أبو الحارث المدني ، صدوق

له أوهام ، مات سنة (١٤٣ هـ) وله ثلاث وستون سنة ، روى له الأربعة والبخارى في الأدب » .

التهذيب (٦ / ١٥٥) ، التقريب (١ / ٤٧٦) .

* و « عبد الله بن أبي سلمة - هو - الماجشون القيمي مولاهم ، ثقة ، مات سنة (١٠٦ هـ) ، روى له مسلم

وأبو داود والنسائي » .

التهذيب : (٥ / ٢٤٣) ، التقريب (١ / ٤٢٠) .

فأرسل إليه عبد الله بن العباس : أن^(١) نعم . فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ (فأرسل إليه أنه رآه)^(٢) في روضة خضراء دونه^(٣) فراش من ذهب على كرسي من ذهب تحمله^(٤) أربعة من الملائكة) .

ملك في صورة رجل ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة نسر ، وملك في صورة أسد^(٥) .

٥- (٢٧٦) :

حدثنا عبد الوهاب بن عبد^(١) الحكم الوراق- الشيخ الصالح- قال : ثنا هاشم ابن القاسم ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم الأحول عن عكرمة ، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال :

(١) في (ك،ق) : (أى) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ت) ، وسقط من (المطبوعة) (إليه) .

(٣) في (ت) : (دونه) مكرر .

(٤) في (المطبوعة) : (يحمله) .

تخرجه .

(٥) • أخرجه الآجری في الشريعة (ص: ٤٩٤-٤٩٥) ، بسنده من طريقين ، من محمد بن إسحاق ... به ، بهذا اللفظ .

وقال الشيخ : محمد حامد الفقي : الزيادة في كيفية الرؤية غريبة ، ولو كانت بإسناد له قيمة لساقها الحافظ ابن حجر فيما رواه في مسألة ابن عمر لابن عباس (الفتح : ٨/٤٣٠) ،

وهذا الحديث : إسناده ضعيف لوجود ثلاثة من الضعفاء فيه وهم :

١- محمد بن عيسى : وهو (مقبول) .

٢- سلمة بن الفضل : وهو (صدوق ، كثير الخطأ) .

٣- محمد بن إسحاق : (صدوق يرسل) ، وقد عنعن .

(٦) في النسخ (عبد الوهاب بن الحكم) ، وقد وردت الرواية به . انظر ترجمته بعد .

« إن الله اصطفى إبراهيم بالخلعة ، واصطفى^(١) موسى بالكلام ، واصطفى محمداً - ﷺ^(٢) بالرؤية »^(٣) .

٦- (٢٧٧) :

حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي بالفسطاط ، قال : ثنا محمد بن الصباح ، قال : ثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا - عن عاصم عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « إن الله اصطفى إبراهيم بالخلعة ، واصطفى موسى بالكلام ، ومحمداً بالرؤية » .

(١) سقط من (ك، ق) : (واصطفى) .

(٢) سقط من (المطبوعة) : لفظ : (ﷺ) .

سنده :

- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن ، الوراق ، البغدادى ويقال له : « ابن الحكم ، ثقة » ، مات سنة (٢٥٠ هـ) ، وقيل بعدها ، روى له أبو داود والترمذى والنسائى .
- التهذيب (٦ / ٤٤٨) ، التقريب (١ / ٥٢٨) .
- و هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي مولاهم ، البغدادى ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، مات سنة (٢٠٧ هـ) ، وعمره (٧٣ سنة) ، روى له الجماعة .
- التهذيب (١١ / ١٨) ، التقريب (٢ / ٣١٤) .
- و (قيس بن الربيع صدوق) مضى برقم (٢٢٨) .
- و عاصم - هو - عاصم بن محمد بن النضر ، صدوق ، روى له مسلم وأبو داود والنسائى . التهذيب (٥ / ٥٨) ، التقريب (١ / ٣٨٦) .
- و (عكرمة) ، مضى برقم (٢٧٤) .

تحقيقه :

- (٣) ١- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص : ١ / ١٨٩) ، من محمد بن الصباح به .
- ٢- والآجرى في الشريعة (ص : ٤٩١) ، باب : ذكر ما خص الله به النبي - ﷺ من الرؤية لربه) ، من طريق أبي بكر بن عبد الله بن محمد ، عن عبد الوهاب به .
- والحديث : إسناده صحيح ، وهو موقوف ، ورجاله ثقات .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن الصباح ، قال : ثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا - عن عاصم ، عن الشعبي ، عن (١) عكرمة ، عن ابن (٢) عباس - رضي الله عنهما : قال : « رأى محمد - ﷺ - ربه » (٣) .

سند (٢٧٧) :

- (أبو بكر بن محمد بن سليمان الواسطي) لم أجده .
- « محمد بن الصباح الدولاني ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة ، حافظ مات سنة (٥٢٢٧هـ) ، ومولده سنة (٥١٥٠هـ) ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (٩/٢٢٩) ، التقريب (٢/١٧١) .
- « وإسماعيل بن زكريا - هو - ابن مرقة الخلقاني ، أبو زياد الكوفي صدوق يخطئ قليلاً ، مات سنة (٥١٩٤هـ) ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (١/٢٩٧) ، التقريب (١/٦٩) .
- « عاصم وعكرمة » ، تقدما في الذي قبله .

تخريج (٢٧٧) :

تقدم برقم (٢٧٦) :

- (١) في (ك،ق،ت) : (وعكرمة) بسقوط (عن) .
- (٢) في (المطبوعة) : « عباس » ، بسقوط « ابن » .

سند (٢٧٨) :

- (محمد بن يحيى - هو - الذهلي) ، ثقة ، تقدم برقم (٤) .
- وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .
- إلا الشعبي : فهو عامر بن شراحيل ... ثقة ، تقدم برقم (٢٠١) .

تخريج (٢٧٨) :

- (٣) آ - أخرجه الآجري - في الشريعة (ص : ٤٩١) ، بسند آخر عن ابن عباس .
- ب - وابن أبي عاصم في السنة (ص : ١/١٨٩) ، عن محمد بن الصباح به .
- ج - واللالكائي - في شرح الاعتقاد (ص : ٣/٥١٥) ، بسند آخر عن ابن عباس .
- والحديث : (إسناده صحيح وهو موقوف) .

٨- (٢٧٩) :

حدثنا^(١) الحسن بن محمد^(٢) الزعفراني، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا-، عن عاصم، عن^(٣) الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: « رأى محمد ربه » .

٩- (٢٨٠) :

حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، قال: ثنا أبو بحر - يعني - عبد الرحمن بن عثمان البكرائي - عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: « رأى محمد ربه » .

(١) في (ت) : (حدثنا محمد بن يحيى) ، قال : ثنا ، وهو خطأ .

(٢) في (ت) : (محمد بن الحسن بن محمد) ، وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة) : (عن عاصم الشعبي) ، وهو خطأ .

سند (٢٧٩) :

• (الحسن الزعفراني ثقة) ، تقدم برقم (٦٥) .

• وبقية رجال السند : انظر الذي قبله .

تخرج (٢٧٩) :

• تقدم برقم (٢٧٨) ، وإسناده صحيح .

سند (٢٨٠) :

• إبراهيم بن عبد العزيز - هو - ابن مروان بن شجاع الجزري ، صدوق ، روى له النسائي . التهذيب

(١٤١ /) ، التقريب (١ / ٣٩) .

• و عبد الرحمن بن عثمان - هو - ابن أمية بن أبي بكرة ، أبو بحر البكرائي ضعيف ، مات سنة

(١٩٥ هـ) ، روى له أبو داود وابن ماجه .

الميزان (٢ / ٥٧٨) ، التقريب (١ / ٤٩٠) ، التهذيب (١ / ٢٢٦) .

• و (شعبة - هو - ابن الحجاج ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

١٠- (٢٨١) :

حدثني عمي إسماعيل بن خزيمة ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرني المعتمر ابن سليمان ، عن المبارك بن فضالة ، قال : « كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد ربه » (١) .

قال أبو بكر : وقد اختلف عن ابن عباس في تأويل قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ : فروى بعضهم عنه أنه (٢) رآه بفؤاده .

١١- (٢٨٢) :

حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبى ، قال : ثنا عبد الله بن داود الخريبي (٣) ،

= * و (قتادة- هو- ابن دعامة) تقدم برقم (١٤) .

تخريج (٢٨٠) :

آ- أخرجه ابن أبي عاصم- في السنة (١/١٨٨) ، من طريق عمرو بن عيسى عن أبي بحر به .
والحديث إسناده : ضعيف ، لضعف (عبد الرحمن بن عثمان البكرأوى) .

سند (٢٨١) : (١) * (عم المؤلف : إسماعيل بن خزيمة) لم أجده .

* و (عبد الرزاق- هو- ابن همام ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

* و (المعتمر بن سليمان ثقة) ، تقدم برقم (٦٠) .

* و (المبارك بن فضالة ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٦٦) .

* و (الحسن)- هو- البصرى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

(١) لعل حلف الحسن هنا على الرؤية القلبية ، لأن الرؤية بالعين لم تثبت ، وجهور الصحابة على نفيها .

(٢) في (ك،ق) : (أنه قال) .

(٣) في (ت) : « الحرش » ، وفي (ك،ق) : (الحرس) وهو تحريف .

سند (٢٨٢) :

* « القاسم بن محمد بن عباد المهلبى- هو أبو محمد البصرى ، نزيل بغداد ثقة ، روى له الجماعة » . التهذيب

(٨/٣٣٦) ، التقريب (١/١٢٠) .

* و « عبد الله بن داود- هو- ابن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن ، الخريبي- بمعجمة وموحدة- مصغراً ،

نسبة إلى خريبة ، محلة بالبصرة ، كما في الغني ، وفي اللباب- كوفي الأصل ، ثقة ، عابد ، مات سنة (٥٢١٣هـ) ،

وعمره (٨٧ سنة) ، أمسك عن الرواية قبل موته ، روى له البخارى والأربعة » .

عن الأعمش ، عن زياد بن حصين عن أبي العالية ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ ^(١) قال : « رآه ^(٢) بفؤاده » .

١٢- (٢٨٣) :

حدثنا عمي : إسماعيل ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ ^(٣) ، قال : (رآه بقلبه) .

= التهذيب (٥ / ١٩٩) ، التقريب (١ / ٤١٢) .

* و « الأعمش - هو - سليمان - ثقة » ، تقدم برقم (١) .

* و « زياد بن حصين - هو - ابن أوس ، أو قيس ، النهشلي ، ثقة ، روى له النسائي ، » .

التهذيب (٣ / ٣٦٣) ، التقريب (١ / ٢٦٧) .

* و « أبو العالية » هو « رفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي ، ثقة ، كثير الإرسال ، مات سنة (٩٣ هـ) ،

روى له الجماعة » التهذيب (٣ / ٢٨٤) .

تخرجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » ، (١ / ١٥٨) ، باب : ٧٧ ، فمن قول الله عز وجل : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ... ﴾ ، عن وكيع عن الأعمش به .

(١) الآية (١٣) من سورة النجم .

(٢) في (ك ، ق) : « رأه » .

(٣) الآية (١١) من سورة النجم .

سند (٢٨٣) :

* (عمه ... ، وعبد الرزاق) : تقدم برقم (٢٨١) .

* و (إسرائيل : هو : ابن يونس ثقة) ، تقدم برقم (١٥٠) .

* (سماك - هو - ابن حرب ... صدوق) ، تقدم برقم (١٥٨) .

* و (عكرمة ...) تقدم برقم (٢٧٩) .

تخرج (٢٨٣) :

* أخرجه الترمذي (٥ / ٣٩٦) ، في كتاب التفسير ، باب : ٥٤ ، ومن سورة النجم ، عن حميد ، عن عبد

الرزاق ... به ، وقال : حديث حسن .

١٣- (٢٨٤) :

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، قال : ثنا يزيد بن هرون ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما قال : قد رأى محمد ربه .

١٤- (٢٨٥) :

حدثنا أبو موسى ، وبندار قالا : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ قال ^(١) : عبده : محمد ^(٢) .

وقال قتادة : قال الحسن : « عبده جبريل » .

سند (٢٨٤) :

- (أحمد بن سنان الواسطي ... ويزيد بن هرون) ، تقدما برقم (٢٥٤) .
- (محمد بن عمرو هو - ابن علقمة ... صدوق) ، تقدم برقم (٦٠) .
- (أبو سلمة) تقدم برقم (٢٧٥) .

تخريج (٢٨٤) :

- (١) أخرجه الأجرى - في الشريعة (ص : ٤٩١) ، بسنده عن عبده بن سليمان عن محمد بن عمرو ، ... به .
 - (٢) وابن أبي عاصم في السنة (ص : ١/١٩١) ، من طريق آخر عن عبده بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ... به ، مع ذكر الآية ﴿ ولقد ... ﴾ .
 - (٣) واللالكائي في شرح العقائد (٣/٥١٨) بسنده إلى يزيد بن هرون ، به .
 - (٤) وأخرجه الترمذى في كتاب التفسير (٥/٣٩٥) ، باب ٥٤ ، ومن سورة النجم من طريق سعيد بن يحيى ، عن أبيه به .
- مع زيادة في اللفظ ..
- (١) في (ك،ق،ت) : (قال) .
 - (٢) هذا صحيح ولكن الذى أوحى في هذه الآية هو : جبريل عليه السلام ، بدليل الآيات التي قبل هذه الآية من قوله : ﴿ علمه شديد القوى ﴾ .

قال بندار : قال الحسن : (عبده : جبريل لم يقلوها هنا) .

١٥- (٢٨٦) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا قبيصة بن (١) عقبة ، قال : ثنا سفيان عن ابن جريج (٢) ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : (رآه مرتين) .

(١) في (المطبوعة) : (ابن أبي عقبة) ، وهو خطأ ، انظر : ترجمته .

سند (١٤) :

• تقدم هذا السند برقم (٢٧٢) .

تخرجه : (١٤) :

— أخرجه النسائي في (الكبرى) في التفسير عن إسحاق بن إبراهيم ، عن معاذ ، بن هشام به .
انظر : تحفة الأشراف (٥/١٦٥) .

(٢) في (ك،ق،ت) : (ابن جبرير) وهو خطأ ، انظر ترجمته .

سند (١٥) :

* (محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

* (قبيصة بن عقبة - هو - ابن محمد بن سفيان السوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ، ربما خالف مات سنة (٥٢١هـ) ، على الصحيح روى له الجماعة) .

التهذيب (٨/٣٤٧) ، التقريب (٢/١٢٢) .

و « ابن جريج » هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم ، المكبي ، ثقة ، فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل مات سنة (١٥٠هـ) ، أو بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٤٠٢) ، التقريب (١/٥٢٠) .

* و « عطاء - هو - ابن أبي رباح ثقة) ، تقدم (٤٢) .

تخرجه : (١٥) :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٥٨) ، (باب : ٧٧) ، معنى قوله عز وجل : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى .. ﴾ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حفص عن عبد الملك ، عن عطاء به ، موقوفاً وفيه قال : « رآه بقلبه مرتين » .

٢- واللالكائي في شرح العقائد (٣/٥١٨) ، بسنده عن سفيان به .

٣- وعبد الله بن أحمد في السنة (١٦٢) من ابن جريج به ، بلفظ (رأى محمد ربه مرتين) .

قال أبو بكر : احتج بعض^(١) أصحابنا بهذا الخبر أن ابن عباس رضي الله عنهما وأبا ذر كانا يتأولان هذه الآية أن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده لقوله بعد ذكر ما بينا ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴿^(٢) .

وتؤول أن قوله : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ إلى قوله : ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾^(٣) : أن النبي ﷺ دنا من خالقه عز وجل قاب قوسين أو أدنى^(٤) ، وأن الله عز وجل أوحى إلى النبي - ﷺ - (ما أوحى ، وأن فؤاد النبي ﷺ)^(٥) لم يكذب ما رأى ، يعنون^(٦) رؤيته خالقه جل وعلا .

قال أبو بكر : « وليس هذا التأويل الذي^(٧) تأولوه^(٨) لهذه الآية بالبين ، وفيه نظر ، لأن الله إنما أخبر في هذه الآية أنه رأى من آيات ربه الكبرى . ولم يعلم الله في هذه الآية^(٩) أنه رأى ربه جل وعلا . وآيات ربنا ليس هو ربنا جل وعلا . فتفهموا لا تغالطوا^(١٠) في تأويل هذه الآية .

واحتج آخرون من أصحابنا على^(١١) الرؤية :

(١) في (ت) : (بعض) وسقط من (ك،ق) : (بعض) .

(٢) الآية (١٠، ١١) من سورة النجم .

(٣) الآية (١٠) من سورة النجم .

(٤) هذا غير صحيح ، فإن الدنو والتدلى في هذه الآية هو دنو جبريل - عليه السلام - وتدليه ، وهو غير الدنو

والتدلى المذكور في حديث الإسراء وقد ضعفه المؤلف بعد . انظر : تفسير ابن كثير (٢٤٧ - ٢٤٩ / ٤) ، وفي

(٣/٣) في قصة الإسراء وشرح الطحاوية (١٩٠) .

(٥) سقط من (ك،ق) ما بين القوسين .

(٦) في (ك،ق) : (يعيون) ، وهو تصحيف .

(٧) في (المطبوعة) : (كهنا) ، وهو تحريف .

(٨) في (المطبوعة) : (تأوله) ، وهو تحريف .

(٩) في (ك،ق) : (بهذه) ، وهو تحريف .

(١٠) سقط من (المطبوعة) : (الآية) .

(١١) في (ك،ق) : (لا تغالط) ، وهو تحريف .

(١٢) في (ت) : (من) بدل على ، وفي (ك،ق) : (في) .

بما حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، قال ابن عباس - رضي الله عنهما: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك...﴾^(١)، قال^(٢): رؤيا عين أريها^(٣) النبي ﷺ ليلة أسرى به^(٤).

(١) الآية (٦٠) من سورة الإسراء.

(٢) في (ت) : « هي » ، بدل (قال) . وفي (ك،ق) : بزيادة (إلا) .

(٣) في (ك،ق) : « رآها » .

(٤) ليس في الآية دليل لهم لأنه لم يذكر متعلق الرؤية ، فقلعه أراد به ما أراه الله ليلة الإسراء من آياته ، مما أخبر به ، فكان فتنة لبعضهم أو لعلها رؤيا منامية ، رآها عليه السلام وأخبر بها .

انظر : تفسير ابن كثير (٤٨-٤٩ / ٣) ، (٣ / ٢٣) .

وراجع : كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في نهاية الحديث (٣٠٩) بعد .

سنده :

• (عبد الجبار بن العلاء لا بأس به) ، تقدم برقم (٥) .

• و (سفيان - هو - ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .

• و (عمرو بن دينار .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٧) .

• و (عكرمة ...) تقدم برقم (٢٨٥) .

تخرجه :

أ- أخرجه البخارى في ثلاثة مواضع :

(١) في كتاب التفسير (سورة بني إسرائيل) (٥ / ٢٢٧) ، (باب ٩) ، ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ من طريق على بن عبد الله به .

(٢) وفي كتاب القدر (٧ / ٢١٤) ، (نفس الباب السابق) عن الحميدى به .

(٣) وفي كتاب مناقب الأنصار (باب : ٤٢ ، المعراج) ، أيضاً عن الحميدى به .

ب- وأخرجه الترمذى (٥ / ٣٠٢) ، في كتاب تفسير القرآن (باب : ١٨ ، من سورة بني إسرائيل) عن أبي

عمر عن سفيان ... به ، .

وقال : هذا حديث صحيح .

١٧- (٥٥٥٥) :

حدثناه عبد الجبار مرة ، وسعيد بن عبد الرحمن الخزومي أيضًا ، بهذا الإسناد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك ... ﴾ قال : « هي رؤيا عين أريها النبي - ﷺ - ليلة أسرى به » .
قال^(١) : والشجرة الملعونة في القرآن : هي شجرة الزقوم .

١٨ (٥٥٥٥٥) :

^(٢) حدثناه عمر بن حفص الشيباني ، قال : ثنا سفيان بمثل رواية عبد الجبار الثانية^(٣) ، وزاد ليس رؤيا منام .

١٩- (٥٥٥٥٥٥٥) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا ابن عيينة بهذا الإسناد بمثله ، إلى قوله : « ليلة أسرى به » ، قال : وليس الخبر بالبين أيضًا ، إن ابن عباس أراد بقوله (رؤيا عين) : رؤية النبي ﷺ ربه بعينه .

(١) في المطبوعة : (قالوا) ، وهو تحريف .

سند (١٧) :

• (عبد الجبار ،) مضى في الذى قبله .

• (وسعيد بن عبد الرحمن الخزومي ثقة) ، مضى برقم (١١) .

(٢) في (المطبوعة) : (قال حدثناه) ، وهو خطأ .

(٣) في المطبوعة : « الثابتة » ، وهو تصحيف .

سند (١٨) :

• « عمر بن حفص - هو - ابن صبيح ، الشيباني ، البصرى ، صدوق ، مات في حدود (٢٥٠هـ) ، روى له

الترمذى » .

التهذيب (٧/٤٣٤) ، التقريب (٢/٥٣) .

سند (١٩) :

• (محمد بن يحيى ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

لست أستحل أن أحتج بالتمويه ، ولا أستجيز أن أموه على مقتبسى العلم ، .

فأما خبر قتادة ، والحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس -رضي الله عنهما ، وخبر عبد الله بن أبي سلمة ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما فيبين واضح أن ابن عباس كان يثبت أن النبي -ﷺ قد رأى ربه .

٢٠- (٠٠٠٠٠٠) :

حدثنا هرون بن إسحاق الهمداني ، قال : ثنا عبده ، -يعني ابن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : رأى ربه ^(١) .

-
- = * (عبد الرزاق هو -ابن همام ثقة) ، تقدم برقم (٤) .
* (ابن عيينة هو -سفيان ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
(١) هذا الإسناد مكرر في (ك) ، بدون ذكر الهمداني .

سنده :

- * هرون بن إسحاق -هو- ابن محمد بن مالك الهمداني ، أبو القاسم ، الكوفي ، صدوق ، مات سنة (٥٢٥٨ هـ) ، روى له الترمذى والنسائى وابن ماجه والبخارى في جزء القراءة .
تهذيب (١١/٢) ، التقريب (٢/٣١١) .
* (و عبده بن سليمان -هو- الكلاني ثقة) تقدم برقم (١١١) .
وبقية رجال السند : مضوا برقم (٢٨٤) .

تحريجه :

- تقدم في الحديث رقم (٢٨٤) .
والآية : قد ثبت تفسيرها مرفوعاً إلى النبي -ﷺ- بخلاف تفسير ابن عباس هذا -رضي الله عنه ، من حديث عائشة -رضي الله عنها- وسيأتي بعد -قالت : (ولقد رآه نزلةً أخرى) ، أنا أول هذه الأمة ، سئل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : « إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير مرتين ، رأيتُه منهبطاً من السماء » . رواه مسلم وغيره ، وسوف يأتي تحريجه .

حدثنا هرون بن إسحاق ، قال : ثنا عبده عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحرث ، بن نوفل ، عن كعب قال : (إن الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد صلوات الله عليهما^(١)) .
فراه محمد مرتين ، وكلم موسى مرتين .

= وروى نحوه عن ابن مسعود وأبي هريرة ، وقد مر معنا في الحديث (٢٨٢-٢٨٣) ، تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ، (للرؤية في هذه الآية) ، بأنها الرؤية القلبية ، والتفسير هنا مطلق وهناك مقيد ، فيحمل المطلق على المقيد ، وقد فصلت ذلك في التعليق عند بداية الباب ، مما يعني عن إعادته هنا ، فارجع إليه .

أو يقال : إن تفسير الآية من ابن عباس (بروية النبي ﷺ لله تبارك وتعالى ثابت عنه ، لكن الأخذ بالتفسير الذي ذكرنا عنه ﷺ مرفوعاً أولى منه . والأخذ به واجب دون الوقوف ، لاسيما وقد اضطرب الرواة عنه في هذه الرؤية ، فممن من أطلقها كما في بعض الأحاديث ، ومنهم من قيدها بالفؤاد ، كما في رواية مسلم ، وهي أصح الروايات عنه ، انظر تخرج الحديث رقم (٢٨٢) .
(١) في (المطبوعة) : (عليهم) وهو تحريف .

سنده :

- * (هرون بن إسحاق ، وعبده ...) ، تقدما في الذي قبله .
- (وإسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .
- و (الشعبي - هو - عامر بن شراحيل ثقة) ، تقدم في (٢٠١) .
- و « عبد الله بن الحرث بن نوفل ، هو - ابن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبد البر : « أجمعوا على توثيقه ، مات سنة (٩٩هـ) ، ويقال سنة (٨٤) ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه » .
- التهذيب (٥/١٨٠) ، التقريب (١/٤٠٨) .
- و « كعب - هو - ابن مائع الحميري ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأخبار ، ثقة ، روى له الجماعة »
- التهذيب (٨/٤٣٨) ، التقريب (٢/١٣٥) .

تخرجه :

١- أخرجه الترمذى في (التفسير) ، (٥/٣٩٤) ، باب : ٥٤ ، ومن سورة النجم ، من طريق مجالد =

قال أبو بكر : والدليل على صحة ما ذكرت : أن آيات ربنا^(١) الكبرى غير جائز أن يتأول أن آيات ربنا هي^(٢) ربنا .

أخبار عبد الله بن مسعود :

٢٢- (٢٨٨) :

حدثنا أحمد بن منيع ، قال : ثنا عباد- يعني ابن العوام- عن الشيباني^(٣) ، قال : سألت زر^(٤) بن حبيش ، عن قول الله عز وجل : ﴿ كَانَ قَابِ قَوْسِينَ أَوْ أَدْنَى ﴾^(٥) ، قال : فقال : أخبرني ابن مسعود أن النبي - ﷺ : « رأى جبريل له ستائة جناح » .

= عن الشعبي به .

٢- والدارقطني في الرقبة (١/١٢٦) .

٣- واللائكاني في شرح العقائد (٣/٥٠٠) ، بسنده من إسماعيل بن أبي خالد به .

وتقدم نحوه . انظر الحديث رقم (٢٧٧) .

وإسناده : (حسن) . لوجود (هارون بن إسحاق) .

(١) في (ك) : (آيات الله ربنا) .

(٢) في (المطبوعة) : (هو) .

(٣) في (ط) : « الشباني » وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : (رزين) .

(٥) الآية رقم (٩) من سورة النجم .

سند (٢٢) :

* أحمد بن منيع ثقة) ، تقدم برقم (٤٥) .

* (وعباد بن العوام ثقة) ، تقدم برقم () .

* « الشيباني- هو- أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان ، الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، مات في حدود

(١٤٠هـ) ، روى له الجماعة »

٢٣- (.....) (١) :

حدثنا سَلْمُ بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن ابن إسحاق وهو الشيباني عن زر بن حبيش ، عن عبد الله ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : « رأى جبريل له ستائة جناح » .

٢٤ (٢٨٩) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا النُّفَيْلي ، قال : زهير قال : ثنا أبو إسحاق الشيباني ، قال : سألت زر بن حبيش عن قول الله - عز وجل - ﴿ فكان قاب (١) ﴾

= التهذيب (٤/١٩٧) ، التقريب (١/٣٢٥) .
• (زر بن حبيش ، ثقة جليل ...) ، مضى برقم (١٤٩) .

تخرُّج (٢٢) :

أ- أخرجه البخارى في التفسير (٦/٥١) ، باب قوله ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ ... عن زائدة عن الشيباني به .

ب- « ومسلم في كتاب « الإيمان » ، (١/١٥٨) ، باب : ٧٦ ، في ذكر سدرة المنتهى ، من عباد بن العوام به .

(١) سقط هذا الحديث من (المطبوعة) .

سند (٢٣) :

• (مُسَلَّمُ بن جُنَادَةَ ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .
• و (أبو معاوية هو محمد بن خازم ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .
• وثيقة السند : انظر الذى قبله .

تخرُّجه (٢٣) : يأتي في الذى بعده .

(٢) (القاب) : « ما بين القبضة والسِّية ، ولكل قوس قابان ، والقاب في اللغة أيضاً: القَدْر ، وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين ، والمراد القوس التي يرمي بها ، وهي القوس العربية ، ونخصت بالذكر على عادتهم .
• وذهب جماعة إلى أن المراد بالقوس : الذراع ، وعلى هذا معنى القوس : ما يقاس به الشيء ، أى : يذرع » .
• صحيح مسلم (١/١٦٠) .

قوسين أو أدنى ﴿^(١)﴾ قال : ثنا عبد الله بن مسعود : « أنه رأى جبريل له ستائة جناح » .

٢٥- (٢٩٠) :

حدثنا زكريا بن يحيى ، بن أبياس ^(٢) ، قال : ثنا عمرو بن خالد-يعني الحراني- قال : ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، قال : (أتيت زر بن حبيش وعلي درتان-أو في

(١) الآية (٩) من سورة النجم .

سند (٢٤) :

• (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .
• « النَّفِيلِي » هو « عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي الحراني ، ثقة ، حافظ (توفي سنة ٢٣٤هـ) ، روى له البخاري والأربعة » .

التهذيب (٦/١٦) ، التقريب (١/٤٤٨) .

• و « زهير هو - ابن معاوية بن حُذَيْج ، أبو خيشمة الجُعْفِي ، الكوفي نزيل الجزيرة ، ثقة ، ثبت ، مات سنة ١٧٣هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٣٥٠) ، التقريب (١/٢٦٥) .

ويقية رجال السنند مضوا في الذي قبله .

تخريج (٢٤) :

آ- أخرجه البخاري في موضعين :

(١) : في كتاب بدء الخلق (٤/٨٣) ، باب : ٧ ، إذا قال أحدكم والملائكة في السماء ... الخ » .

من طريق أبي عوانة عن أبي إسحاق به .

(٢) : وفي كتاب التفسير (٦/٥٠) ، باب : ١ ، ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ من طريق عبد الواحد ،

عن أبي إسحاق به .

ب- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، (١/١٥٨) ، باب : ٧٦ ، في (ذكر سدره المنتهى) ، من أبي

إسحاق به .

(٢) في النسح (ابن أبيان) وهو خطأ ، انظر ترجمته .

سند (٢٥) :

= (زكريا بن يحيى بن أبياس ثقة ...) ، تقدم برقم (٢٥) .

أذني درتان-، فألقيت عليّ منه محبة ، فجعل الناس يقولون لي : سله سله ، فسألته عن قوله عز وجل : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ قال : ثنا ابن مسعود ، : « أن رسول الله - ﷺ - قال : نظرت إلى جبريل له ستائة جناح » .

٢٦ (٢٩١) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا حجاج بن محمد ، قال : ثنا حماد عن عاصم عن زر ، عن ابن مسعود ، في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى * عند سدرة المنتهى ﴾ قال : قال رسول الله - ﷺ : « رأيت جبريل عند سدرة المنتهى عليه ستائة جناح ، يتناثر منها التهاويل^(١) الدر والياقوت » .

= * (و عمرو بن خالد- هو ابن فروخ الحراني ثقة) ، تقدم برقم (٢٥) .
* وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تفريجه :

انظر الحديث رقم (٢٨٩) .

(١) التهاويل : « الأشياء المختلفة الألوان، ومنه يقال : لما يخرج من الرياض من ألوان الزهر التهاويل، وكذلك لما يعلق على الموادج من ألوان المعهن والزينة ، وكان أحدها : تَهْوَال ، وأصلها مما يهول الإنسان ويحيره » النهاية (٥/٢٨٣) .

سند : (٢٦)

* (محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

* (حجاج بن محمد - هو المصيص الأعمور ، أبو محمد الترمذى الأصل ، ثقة ثبت ، مات سنة (٢٠٦هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٢/٢٠٥) ، التقريب (١/١٥٤) .

(و حماد - هو - ابن سلمة ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

(و عاصم - هو - ابن بهدلة صدوق) ، تقدم برقم (١٤٩) .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن ^(١) زر ، عن عبد الله ، قال : « رأى رسول الله - ﷺ - جبريل في صورته على السدرة له ستائة جناح » .

= تخريجہ :

- آ- أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٦٠) ، من طريق حسن بن موسى به .
- ب- وفي (١/٣٩٥) من طريق شريك عن عاصم عن أبي وائل ، عن عبد الله .
- ج- وفي (١/٤١٢) ، من طريق عفان عن حماد به .

إسناده : (صحيح) وهو موقوف .

(١) في (ت) : (علي) وهو تحريف .

سند (٢٩٢) :

- (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ... ثقة) تقدم برقم (٤) .
- و أبو بكر بن أبي شيبة - هو - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف مات سنة (٥٢٣٥هـ) ، روى له الشيخان والأربعة سوى الترمذى .
- تهذيب الكمال (٢/٧٣٢) ، التهذيب (٦/٢) ، التقريب (١/٤٤٥) .
- و (حسين بن علي - هو - الجعفي ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٩) .
- و (زائدة هو ابن قدامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٩) .
- وبقية رجال السند مضوا برقم (٢٩١) .
- إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجہ :

انظر تخريج الحديث رقم (٢٩١) .

٢٨- (٢٩٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : ثنا شعبة عن الشيباني ، قال : سمعت زر بن حبيش ، يقول : (قال عبد الله) .

٢٩- (٢٩٤) :

وثنا محمد قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : ثنا شعبة ، عن الشيباني عن زر ، عن عبد الله ، في قوله : ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال : (رأى جبريل في صورته له ستائة جناح) .

سند (٢٩٣) :

- * (محمد بن يحيى ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .
- * (عبد الرحمن بن مهدى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
- * (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
- * وبقية رجال السند مضوا برقم (٢٩٠) .

تخريج (٢٩٣) :

يأتي في الذى بعده .

سند (٢٩٤) :

- * (محمد - هو - الذهلي ...) تقدم قريباً .
- * (عبد الصمد بن عبد الوارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٤) .
- * وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » ، (١ / ١٥٨) ، باب : ٧٦ ، ما جاء في سدره المنتهى . عن معاذ العنبري ، عن أبيه به .

٣٠- (٢٩٥) :

حدثنا محمد ، ثنا^(١) أبو الوليد^(٢) ، قال : ثنا شعبة ، عن الشيباني ، قال : سألت زر بن^(٣) حبيش ، عن هذه الآية ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ فقال : قال عبد الله : « رأى^(٤) رفرقاً أخضر^(٥) قد سد أفق السماء » .

٣١- (٢٩٦) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن

(١) في (ت) : (قال) .

(٢) في (المطبوعة) : (الوليد) وهو خطأ .

(٣) سقط من (ت) : لفظ « ابن » .

(٤) سقط من (ك،ق،ت) : (رأى) .

(٥) في (ت) : (خضرا) ، وفي (ك،ق) : (أخضراً) .

سنده (٢٩٥) :

* (محمد-هو-الذهلي ...) ، تقدم برقم (٤) .

* و (أبو الوليد-هو-هشام بن عبد الملك .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٧) .

* وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

تخريج (٢٩٥) :

١- أخرجه البخاري في كتاب (التفسير) ، ٦/٥٠ ، باب ١ ، ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ من طريق سفيان عن الأعمش به .

٢- وأخرجه في كتاب بدء الخلق (٤/٨٣) ، (باب : ٧ ، إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء ... الخ) ، من طريق شعبة عن الأعمش ... به .

ب- ومسلم نحوه في كتاب الإيمان (١/١٥٨) ، (باب : ٧٧ ، قوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ .

سند (٢٩٦) :

* (محمد بن بشار : ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

* و (يحيى بن سعيد-هو-القطان ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

وبقية رجال السند مضوا : انظر رقم (٢٩١) . إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريج (٢٩٦) :

انظر تخريج الحديث رقم (٢٩١) .

عاصم، عن زر، عن عبد الله في قوله: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ قال: «رأى جبريل له ستائة جناح ينتثر منها تهاويل الدر والياقوت».

٣٢- (٢٩٧) :

ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ قال: (رأى رسول الله ﷺ - جبريل في حلة زرف، ملاً ما بين السماء والأرض) .

٣٣ (٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا شعبة، عن الشيباني، عن زر، عن عبد الله ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾، أو ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ قال: (جبريل في صورته له ستائة جناح) (١).

سند (٢٩٧) :

- عبدة بن عبد الله الخزاعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .
- (يحيى بن آدم ، ثقة) ، تقدم برقم (٢٧) .
- (إسرائيل - هو - ابن يونس ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٠) .
- (أبو إسحاق ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩٠) .
- (عبد الرحمن بن يزيد هو - ابن جابر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

تخريج (٢٩٧) :

- آ • أخرج البخاري نحوه ، كما سيأتي في الحديث الذي بعده .
- ب • وأخرجه مسلم في كتاب (الإيمان : ١/١٥٨) ، باب ٧ ، (ذكر سدرة المنتهى) مختصراً . من طريق زر بن حبيش ... به .
- ج • وأخرجه بلفظ المؤلف الترمذي ، في كتاب التفسير (٥/٣٩٦) ، باب (٥٤) من سورة النجم ، بسنده إلى إسرائيل به ، وقال : حديث حسن صحيح .
- (١) سقط هذا الحديث من (المطبوعة) .

سند (٣٣) :

- (محمد بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

٣٤- (٢٩٨) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ أو ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ قال: (رأى رفقاً أخضر سد أفق السماء).

٣٥- (٢٩٩) :

حدثنا يحيى بن حكيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبیش، عن عبد الله رفعه، ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ قال: (رأيت جبريل عند السدرة^(١) له ستائة جناح تنهال^(٢) منها تهاويل الدر والياقوت).

= • و (خالد بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
• وبقية رجال السند تقدموا برقم (٢٨٩) .
• والحديث تقدم كذلك بنفس الرقم .

سند (٣٤) :

• (محمد بن عبد الأعلى ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
• (خالد بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
• و (شعبة) تقدم برقم (١٦٦) .
• و (سليمان - هو - ابن حرب ...) تقدم برقم (١٦٦) .
• و (إبراهيم - هو - النخعي ثقة) ، تقدم برقم (١٢٤) .
• و (علقمة - هو - ابن قيس ثقة) ، تقدم برقم (١٠٢) .

تخریجه : (٣٤) :

انظر : تخریج الحديث رقم (٢٩٥) .
(١) في (المطبوعة) : (عند سدرة) .
(٢) في (ت) : (تهاول) وفي (ك ، ق) (يهاول) .

سند (٢٩٩) :

= • (يحيى بن حكيم ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

٣٦- (٣٠٠) :

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا سفيان عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: (إن جبريل طار^(١) والنبي ﷺ في الخلاء^(٢) ففرغ منه). قال أبو بكر: الخلاء: يريد الخلوة التي ضد^(٣) الملاء، أى: لم يكن في جماعة، كان وحده.

٣٧- (٣٠١) :

حدثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن أبي إسحاق وهو الشيباني - قال: سمعت زر بن حبيش يحدث عن ابن مسعود أنه قال في هذه الآية:

= وبقية رجال السند تقدموا برقم (٢٩٦).

تخرىج (٢٩٩) :

انظر الحديث رقم (٢٩١).

(١) في (ت): (إن جبريل، وجبريل طاروا ..) وهو تحريف.

(٢) سقط من (ك، ق): (الخلاء).

(٣) في (ك، ق): (عند) وهو تحريف.

سند (٣٠٠) :

• (محمد بن يحيى ... ثقة)، تقدم برقم (٤).

• «أبو حذيفة هو - موسى بن مسعود النهدي، البصرى، صدوق، سيء الحفظ، وكان يصحف، مات سنة (٢٢٠هـ)، وقد جاوز التسعين، وحديثه عند البخارى في المتابعات، روى له البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه». التهذيب (٧/٣٧٠)، التقريب (٢/٢٨٨).

• (سفيان - هو - الثورى ...) مضى برقم (١٣٨).

• وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله.

• إسناده: ضعيف لسوء حفظ أبي حذيفة.

سند (٣٧) :

• (يوسف بن موسى ... صدوق)، تقدم برقم (٤٤).

• (و جرير - هو - ابن عبد الحميد ... ثقة)، تقدم برقم (٢٨).

﴿ قاب قوسين أو أدنى ﴾ قال : « إن ^(١) النبي ﷺ رأى جبريل له ستائة جناح » .

٣٨- (٣٠٢) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح قال : ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في هذه الآية ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال : « رأى رفرفاً أخضر ، قد سد أفق السماء » .

قال أبو بكر : خرجت بقية هذا الباب في كتاب التفسير وكذلك بقية تأويل قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ خرجته في كتاب (التفسير) ^(٢) .

= وبقية رجال السند تقدموا برقم (٢٨٩) .

تخرجه :

تقدم في (٢٨٩) .

(١) سقط من (ك) : (إن) .

سند (٣٨) :

• (محمد بن معمر .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٣) .

• (وروح - هو - ابن عبادة ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .

• وبقية رجال السند تقدموا برقم (٢٩٨) .

تخرج (٣٨) :

تقدم في (٢٩٨) .

(٢) في (المطبوعة) : (بزيادة : كذلك) .

قال أبو بكر: فأخبار ابن مسعود دالة على أن قوله: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ تأويله: (أى^(١) رأى جبريل على الصفة التي ذكرت في هذه الأخبار)، وأما قوله: ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ فغير مستنكر أن يكون معنى هذه الآية على ما قال ابن عباس: (أن النبي ﷺ رأى ربه مرتين^(٢))، لا تأويل^(٣) قوله ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾.

وقد روى عن أبي ذر خبر قد اختلف علماؤنا في تأويله، لأنه روى بلفظ^(٤) يحتمل^(٥) النفي^(٦) والإثبات جميعاً، على سعة لسان العرب.

٣٩- (٣٠٣):

حدثنا أبو موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا يزيد بن إبراهيم - يعني التُّسْتَرِي - عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر:

(١) سقط من (ك، ق): (أى).

(٢) الصحيح: أن الكلام لا يزال في شأن جبريل، ومحمد عليهما السلام، والتأويل الأقرب لهذه الآية: (ولقد رأى محمد جبريل نزلةً أخرى: أى مرةً أخرى، عند سدره المنتهي، وكانت المرأة الأولى عندما جاور بحراء شهراً، ثم هبط كما في حديث جابر، ثم إن هذا التفسير قد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما، مقيداً بالقلب والفضاد في عدة مواضع.

(راجع الحديث رقم: ٢٨٢، ٢٨٣)، فلا متمسك فيه لمن قال بالرؤية بالعين، حيث يُحْمَل المطلق على المقيد. وفي هذا الموضوع يتضح من كلام المؤلف: أنه يميل إلى القول بأن النبي ﷺ قد رأى ربه، وهو ما أشرت إليه في التعليق في بداية الباب.

(٣) في (ك، ق): (لتأويل) وهو تحريف.

(٤) في (ك، ق، ت): (بلفظه).

(٥) في (ك، ق): (تحتل).

(٦) في (ت): (البغي والاييات) وهو تصحيف.

سند (٣٩):

- (أبو موسى - هو - محمد بن المنثي)، تقدم برقم (٩).
- (عبد الرحمن بن مهدي.... ثقة)، تقدم برقم (١٨٩).
- (يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي... ثقة)، تقدم برقم (٢١٣).

« لو رأيت رسول الله - ﷺ - لسألته ، قال : عن أى شيء كنت تسأله ؟ قال : لسألته : هل رأيت ربك ؟ قال : قد سألته ، فقال : (أنى أراه)^(١) .

٤٠ - (٣٠٤) :

حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا عبد الرحمن ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، قال : ثنا معاذ بن^(٢) معاذ العنبري ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق العُقَيْلي ، قال : قلت لأبي ذر : « لو رأيت رسول الله - ﷺ - لسألته ، قال : عما كنت تسأله ؟ .

قال : إذن لسألته : هل رأى ربه ؟ فقال : قد سألته أنا ، قلت : فما قال ؟ قال^(٣) : « نور^(٤) أنى^(٥) أراه^(٦) » .

= * و (قتادة - هو - ابن دعامة الدوسي ثقة) ، تقدم برقم (٤٠) .

* و « عبد الله بن شقيق هو : العُقَيْلي ، بصرى ، ثقة ، فيه نصب ، مات سنة (١٠٨) روى له مسلم والأربعة والبخارى في الأدب المفرد » .

التهذيب (٥/٢٥٣) ، التقريب (١/٤٢٢) .

تحريجه :

يأتي في الذى بعده .

وإسناده صحيح .

(١) قوله : (أنى أراه) ، يفيد النفي ، وقد جاء على صورة الاستفهام الإنكارى ، الذى هو أبلغ من النفي الصريح .

وانظر : التعليق على نهاية كلام المؤلف الآتى .

(٢) في (المطبوعة) : (معاذ العبدى) ، وهو خطأ .

(٣) سقط من (ت) : (قال) .

(٤) في (ك ، ق) : (نوراً) ، وهو تحريف .

(٥) في (ك ، ق) : (أنا) ، وهو تحريف .

(٦) في (ك) : (رآه) ، وهو تحريف .

سند : (٤٠)

* (يحيى بن حكيم) ، تقدم برقم (٦١) .

= * و (عبد الرحمن - هو - ابن مهدي ...) ، تقدم برقم (١٨٩) .

٤١- (٣٠٥) :

حدثنا سلم^(١) بن جُنَادَةَ القرشي ، قال : ثنا وكيع ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قال رجل لأبي ذر لو رأيت رسول الله - ﷺ لسألته ، قال : عما كنت تسأله ؟

قال : كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟

قال أبو ذر : قد سألته ، قال : « نور^(٢) أنى^(٣) أراه » .

= * (علي بن الحسين الدرهمي صدوق) ، تقدم برقم (١٦٢) .

* (ومعاذ بن معاذ العنبري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٢) .

وبقية رجال السند ، : تقدموا في الذى قبله .

تخریجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١ / ١٦١) ، باب : ٧٨ ، في قوله عليه السلام- (نور أنى أراه) ، وفي قوله (رأيت نوراً) من طريقين .

الأول : من طريق : ابن أبي شيبة عن وكيع ... به .

الثاني : من طريق همام عن قتادة به .

٢- وأخرجه الترمذى في التفسير (٥ / ٣٩٦) ، باب : ٥٤ ، ومن سورة النجم ، من طريق وكيع ويزيد بن

هارون ، عن يزيد بن إبراهيم به . مثله .

وقال : هذا حديث صحيح .

(١) في (ت) : (مسلم) وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق،ت) : (نوراً) .

(٣) في (ك،ق) : (أنا) .

* سنده :

* (سلم بن جُنَادَةَ : ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

* (و (وكيع - هو - ابن الجراح ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخریجه :

- انظر الحديث رقم (٣٠٤) .

قال أبو بكر : في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء ، لم أر أحدًا من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعلة في إسناد هذا الخبر ، فإن عبد الله بن شقيق ، كأنه لم يكن يثبت أبا ذر ، ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه .

٤٢ - (٣٠٦) :

لأن أبا موسى محمد بن المثني ثنا ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : أتيت المدينة ، فإذا رجل قائم على غرائر سود ، يقول : ليشر^(١) أصحاب الكنوز بكرة^(٢) في الحياة والموت^(٣) ، فقالوا : هذا أبو ذر ، صاحب رسول الله - ﷺ .

قال أبو بكر : فعبد الله بن شقيق يذكر بعد^(٤) موت أبي ذر ، أنه رأى رجلاً يقول هذه المقالة ، وهو قائم على غرائر سود ، خُبر أنه أبو ذر ، كأنه لا يشبهه ولا يعلم أنه أبو ذر .

(١) في (المطبوعة) : (ألا ليتني أضرب) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : (بكي) .

(٣) في (المطبوعة) : (في الحساء والجنوب) ، وهو تحريف فاحش .

سنده :

• (أبو موسى - هو - محمد بن المثني) تقدم برقم (٣٩) .

• و (معاذ بن هشام - هو - ابن عبد الله ... صدوق ، تقدم برقم (٢٧٢) .

• و (أبو - هو - هشام بن عبد الله الدستوائي ، ثقة ، تقدم برقم (٢٧٢) .

• وبقية رجال السند مضوا في الذي قبله .

(٤) سقط لفظ (بعد) من (ك،ق،ت) .

والأثر السابق ليس فيه إشارة إلى أن عبد الله بن شقيق قدم المدينة بعد موت أبي ذر ، بل اللفظ يثبت أن أبا ذر كان حيًا .

وفي الروايات الصحيحة السابقة إثبات صريح بأن عبد الله بن شقيق كان يعرف أبا ذر ، كما في رواية مسلم =

وقوله : « نور^(١) أنى أراه » ، يحتمل معنيين : أحدهما نفى ؛ أى : كيف أراه ، وهو نور ، والمعنى الثاني : أى^(٢) : كيف رأيته ، وأين رأيته^(٣) ، وهو نور^(٤) ، لا تدركه الأبصار ، إدراك ما تدركه الأبصار من المخلوقين ، كما قال عكرمة : إن الله إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء .

والدليل على صحة هذا التأويل الثاني : أن إمام أهل زمانه في العلم والأخبار : محمد بن بشار بن دار ثنا بهذا الخبر قال :

٤٣- (٣٠٧) :

حدثنا معاذ بن هشام : قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله -^(٥) لسألته ، فقال : عن أى شيء كنت تسأله ؟ فقال : كنت أسأله ، هل رأيت ربك ؟

= وغيره ، المتقدمة ، واحتمال عدم المعرفة في الرواية الأخيرة لعله جاء وهماً من بعض رواة الخبر . والله أعلم .

(١) في (ك،ق) : (نوراً أنا) .
 (٢) في (المطبوعة) : (أنى) .
 (٣) في (المطبوعة) : (رؤيته) .
 (٤) في (ك،ق) : (فهو نور) ومكرر أيضاً .
 (٥) في (ك،ق) (فسألته) .

سند (٣٠٧) :

• تقدم برقم (٣٠٦) ويظهر أن الراوى عن معاذ بن هشام هو (أبو موسى محمد بن المثنى) ، كما هو في السند المشار إليه .

تخرجه :

• أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٦١) باب : ٧٧ ، في قوله عليه السلام (نور أنى أراه) ، وفي قوله (رأيت نوراً) من طريق همام عن قتادة ... به .

فقال أبو ذر : قد سألته ، فقال : « رأيت نورًا »^(١) .

٤٤ - (٣٠٨) :

حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن بلال حديث أبي موسى ، وقال :
(نورًا أي أراه) .

٤٥ - (٣٠٩) :

حدثنا بندار أيضًا ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا يزيد بن إبراهيم
التُّسْتَرِي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال قلت لأبي ذر ، لو رأيت النبي
ﷺ لسألته : قال : وعن^(٢) أي شيء كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله ، هل
رأيت ربك ؟ قال : قد سألته ، فقال : (نور أي^(٣) أراه) ، كذا قال لنا بندار أي

(١) قوله : (رأيت نورًا) : يفيد أنه لم يرد بذلك النور (نور ذاته عز وجل) ، وإلا لقال للسائل : نعم رأيت
فهو أراد أن يفهم السائل أن الذي رآه هو النور . ولعله نور الحجاب ، كما ورد في حديث أبي موسى المتقدم برقم
(٢٠) : (حجابه النور) ، وهو الذي حال دون رؤيته له سبحانه .

وانظر : مختصر الصواعق المرسله فقد بسط الكلام على هذه المسألة (٢ / ١٨٩) ، وسيأتي كلام لشيخ
الإسلام ابن تيمية عليه بعد

سند (٣٠٨ - ٤٤) :

تقدم برقم (٣٠٤) .

تخرجه (=) : كذلك برقم (٣٠٥) .

(٢) سقط من (ك، ق) : (عن) .

(٣) في (ت) : (أي) .

أراه ، لا كما قال أبو موسى ، فان أبا موسى قال : إني^(١) أراه .

قال أبو بكر : قوله أني^(٢) : يحتمل معنيين ، أحدهما النفي ، والآخر الإثبات ، قال الله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ فمعنى (أنى) : أى^(٣) شئتم ، فيجوز أن يكون معنى خبر أبي ذر (أنى أراه) ، فمعنى أنى - في هذا الموضع^(٤) : أى كيف شئتم ، وأين شئتم ، ويجوز أن يكون معنى خبر أبي ذر : (أنى أراه) أى : أين أراه ، أو كيف أراه ، فهو نور ، كما رواه^(٥) معاذ بن هشام ، عن أبيه ، خبر أبي ذر : (رأيت نوراً) فعلى هذا اللفظ يكون معنى قوله : (أنى أراه) : أى : أين أراه ؟ أو كيف أراه ؟ فإنما أرى نوراً ، والعرب قد تقول^(٦) أنى على معنى النفي ، كقوله - عز وجل - : ﴿ قالوا^(٧) أنى يكون له الملك علينا ﴾ الآية .

(١) في (ك،ق) : (أنا) .

سنده :

- (بندار - هو - محمد بن بشار ... ثقة) تقدم برقم (٥٢) .
- و (عبد الرحمن بن مهدي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
- وبقيّة رجال السند مضوا في الرقم (٣٠٥) .

تخرجه :

- تقدم برقم (٣٠٣-٣٠٤) .

(٢) سقط من المطبوعة (أنى) .

(٣) (المطبوعة) : (أين) ، وفي (ت) : (هكذا ، فمعنى إلى أى) .

(٤) في (ت) : (الوسع) وهو تحريف .

(٥) في (ت) : (كما رآه) وهو تحريف .

(٦) في (ك) : (يقول) ، وهو تصحيف .

(٧) في (ك) : (قالوه) ، وهو تحريف .

يريدون : كيف يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ، فلو كان معنى قول أبي ذر من رواية يزيد^(١) بن إبراهيم التستري (أنى أراه) ، أو ، (أنى أراه) على معنى نفي الرؤية ، فمعنى الخبر : أنه نفي رؤية الرب ، لأن^(٢) أبا ذر قد ثبت عنه^(٣) أن النبي - ﷺ - قد رأى ربه بقلبه »^(٤) .

- (١) في (المطبوعة) : (أبو يزيد) وهو خطأ
(٢) سقط من (ك،ق) : (لأن) .
(٣) في (ت) : بزيادة (أنه) . وفي (ك،ق) : (أنه خير) .
(٤) وهذا هو الموافق لكثير من الروايات عن ابن عباس كما تقدم ، والمعول عليه : أن الرؤية بالبصر لم تقع في الدنيا وقد أيد هذا شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله في معنى الروايات المتقدمة :
يقول في قوله ﷺ (نور أنى أراه) ، معناه : كان ثم نور ، وحال دون رؤيته نور فأنى أراه ؟ ويدل عليه : أن في بعض (ألفاظ الصحيح) هل رأيت ربك ؟ فقال : (رأيت نوراً) .
وقد أعضل أمر هذا الحديث على كثير من الناس ، حتى صحفه بعضهم فقال : (نوراني أراه) على أنها بياء النسب ، والكلمة واحدة ، وهذا خطأ لفظاً ومعنى ، وإنما أوجب لهم هذا الإشكال والخطأ : أنهم لما اعتقدوا أن رسول الله - ﷺ - رأى ربه وكان قوله : (أنى أراه ؟) كالإنكار للرؤية ، حاروا في الحديث . وردده بعضهم باضطراب لفظه ، وكل هذا عدول عن موجب الدليل .
* وحكى الدارمي لإجماع الصحابة على أنه - ﷺ - لم ير ربه ليلة المعراج ، وبعضهم استثنى ابن عباس من ذلك ، وليس ذلك بخلاف في الحقيقة ، فإن ابن عباس لم يقل : رآه بعيني رأسه ، وعليه اعتمد أحمد في إحدى الروايتين ، حيث قال : (رآه) ولم يقل بعيني رأسه ، ولفظ أحمد كلفظ ابن عباس .
وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه ، ولا ثبت ذلك عن أحد الصحابة ، ولا في الكتاب والسنة ، ما يدل على ذلك ، بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل ، كما في صحيح مسلم عن أبي ذر ، فقال : (نور ، أنى أراه) .

وقد قال تعالى : ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا ﴾ ، ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذكر ذلك أولى .
وكذلك قوله : ﴿ أفنارونه على ما يرى ﴾ ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ ﴿ ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى .

وفي الصحيحين عن ابن عباس في قوله : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التى أرى لك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن ﴾ قال : هي رؤيا عين أراها رسول الله - ﷺ - ليلة أسرى به ، وهذه رؤيا الآيات ، لأنه أخبر الناس

حدثنا أحمد بن منيع ، غير مرة قال : ثنا هُشَيْمٌ ، قال : ثنا منصور - وهو - ابن زَادَانَ - عن الحكم^(١) ، عن يزيد بن شريك^(٢) ، الرشك ، عن أبي ذر ، في قوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : (رآه بقلبه) ، يعني النبي ﷺ .

(.....) :

حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال (٣) : ثنا هشيم ، قال : ثنا^(٤) منصور ، عن الحكم عن يزيد بن شريك^(٥) بن الرشك ، عن أبي ذر ، قال : « رآه بقلبه ولم يره بعينه » .

بما رآه بعينه ليلة المعراج ، فكان ذلك فتنة لهم ، حيث صدقه قوم وكذبه قوم ، ولم يخبرهم بأنه رأى ربه بعينه وليس في شيء من أحاديث المعراج الثابتة ذكر ذلك ولو كان قد وقع لتكره كما ذكر ما دونه .

الفتاوى (٧ - ٥١٠) (٦) .

وراجع التعليق في أول الباب .

(١) في (ك،ق) : (الحلم) وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك،ق،ت) : (شريك) .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٤) في (المطبوعة) : (أنبا) .

(٥) سقط من (المطبوعة) : (شريك) .

سند (٤٦) :

• (أحمد بن منيع ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٥) .

• و (هُشَيْمٌ - هو - ابن بشر بن القاسم ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٤) .

• و (منصور بن زاذان : هو الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ثقة ، ثبت عابد ، مات سنة (٥١٢٩هـ) ، روى له

الجماعة » .

حدثنا أبو هاشم ، قال : ثنا هشيم ، عن العوام ، وهو ابن حوشب - عن إبراهيم التيمي ، في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : (رآه بقلبه ولم يره ببصره) .

= التهذيب (١/٣٠٦) ، التقريب (١/٢٧٥) .

• و « الحكم هو : ابن عُمَيْيَّة ، بالثناة ثم الموحدة مصغراً ، أبو محمد الكوفي ثقة ، ثبت ، فقيه إلا أنه ربما دلس ، مات سنة (١١٣هـ) ، وعمره فوق الستين وروى له الجماعة » . التهذيب (٢/٤٣٢) ، التقريب (١/١٩٢) .

• (و) يزيد بن شريك هو - ابن طارق التيمي ، الكوفي ، ثقة ، مات في خلافة عبد الملك روى له الجماعة » . التهذيب (١١/٣٣٧) ، التقريب (٢/٣٦٦) .

• وليس في نسبه الرشح ، كما هنا (راجع تهذيب الكمال) (٣/١٥٣٥) ، والجرح والتعديل (٩/٢٧) .

تخرجه :

أخرجه اللالكائي في شرح العقائد (٣/٥١٩) ، بسند المؤلف ولفظه .

وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

• سند (.....) : (أبو هاشم زياد بن أيوب ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٤) .

• وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

• تخرج (.....) : تقدم في الذى قبله .

• سند (٤٧) :

• (أبو هاشم ، وهشيم) تقدموا في الذى قبله .

• (و) العوام - هو - ابن حوشب بن يزيد ، الشيباني أبو عيسى الواسطي ثقة ثبت فاضل ، مات سنة

(١٤٨هـ) ، روى له الجماعة) .

• التهذيب (٨/١٦٣) ، التقريب (٢/٨٩) .

• « إبراهيم هو : ابن يزيد بن شريك التيمي ، يكنى : أباً أسماء الكوفي ، العابد ، ثقة ، إلا أنه يرسل

ويدلس ، مات سنة (٩٢هـ) ، وعمره (٤٠) سنة ، روى له الجماعة » . التهذيب (١/١٧٦) ، التقريب

(١/٤٦) .

٤٨- (٣١٢) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : أنبأ سالم ، أبو عبيد الله عن عبد الله بن الحرث ، بن نوفل ، أنه قال : (رأى النبي ﷺ ربه بفؤاده ولم يره بعينه) .

٤٩- (٣١٣) :

حدثنا ابن معمر ، قال : حدثنا روح ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : (رأى^(١) نوراً عظيماً عند سدره المنتهى) .
قال أبو بكر : « فلو كان أبو ذر سمع النبي ﷺ ينكر رؤية ربه جل وعلا بقلبه وعينه جميعاً في قوله (نوراً^(١) أنى أراه) لما تأول الآية التي تلاها^(٢) : قوله ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ خلاف ما سمع النبي ﷺ يقول : إذ العلم محيط أن النبي ﷺ لا

= تخریج (٤٧) :

- مضى في الذي قبله وإسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وهو مرسل هنا .

سند (٤٨) :

- * (محمد بن معمر وروح) : تقدما برقم (٣٠٢) .
- و (سالم هو- ابن أبي سالم ، يكنى « أبا عبيد الله » ، وثقة ابن حبان (تعجيل المنفعة (١٤٤)) .
- * (عبد الله بن الحرث بن نوفل .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٨٧) .

تخریج (٤٨) :

* تقدم في الذي قبله وإسناده صحيح ، ولكنه مرسل .

(*) في (ك، ق، ت) : بزيادة (عندها) .

سند (٤٩) : * فيه (سعيد وهو- ابن منصور ... ثقة) تقدم برقم (٩٦) .

(١) في (ت) : (نور) .

(٢) في (المطبوعة) : (تليها) .

يقول خلاف الكتاب، ولا يكون الكتاب خلاف (الثابت عنه وإنما يكون^(١)) خبر النبي - ﷺ أبداً^(٢) موافقاً لكتاب الله، لا مخالفاً لشيء منه، ولكن قد يكون لفظ الكتاب لفظاً عاماً، مراده خاص، وقد يكون خبر النبي - ﷺ لفظه^(٣) لفظ عام، مراده خاص، من الكتاب والسنة، قد بينا جميعاً من هذا الجنس في كتبنا المصنفة ما في بعضها الغنية والكفاية عن تكراره في هذا الموضوع، ولولا أن تأويل هذه الآية قد صح عندنا، وثبت عن النبي - ﷺ - أنه علي غير ما تأوله أبو ذر - رحمه الله، فجاز أن يكون^(٤) خبراً^(٥) أبي ذر اللذان^(٦) ذكرناهما من الجنس الذي^(٧) يقال^(٨): جائز أن يكون النبي - ﷺ سأل أبو ذر، في بعض الأوقات،: هل رأى ربه جل وعلا (ولم يكن قد رآه بعد، فأعلمه أنه لم يره، ثم رأى ربه جل وعلا بعد ذلك)^(٩) فتلا عليه الآية، وأعلمه أنه رآه بقلبه، ولكن قد ثبت عن النبي - ﷺ أنه سئل عن هذه الآية فأخبر أنه إنما رأى جبريل على صورته، فثبت أن قوله: ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾: إنما هو رؤية النبي - ﷺ جبريل، لا رؤية^(١٠) النبي - ﷺ ربه - عز وجل^(١١) -، وجائز أن يكون النبي - ﷺ قد رأى ربه، على ما أخبر ابن عباس رضي الله عنهما^(١٢)، ومن قال:

(١) سقط من (المطبوعة) : ما بين القوسين .

(٢) في (المطبوعة) بزيادة (يكون) .

(٣) سقط من (ك) : (لفظ) .

(٤) سقط من (ك، ق) : (يكون) .

(٥) في (ك، ق، ت) : (خبر) وهو تحريف .

(٦) في (ت) : (للذين) . وفي (ك، ق) : (اللذين) وهو خطأ .

(٧) في (ت) : (الذي) .

(٨) في (ك، ق، ت) : (يقول) ، وهو تصحيف .

(٩) سقط ما بين القوسين من (ك، ق) .

(١٠) في (ت) : (راوية) ، وهو تحريف .

(١١) وهذا هو الذي يتفق مع الأدلة الصريحة الصحيحة ، ويؤدي إلى الأخذ بها جميعاً .

(١٢) راجع التعليق (رقم : ٣) ، على كلام المؤلف بعد الحديث رقم (٣٠٢) ، فقد أشرت إلى أن هناك

أحاديث صرح فيها ابن عباس رضي الله عنه أن الرؤية هي الرؤية القلبية وليست البصرية .

من حكينا قوله إن محمدًا ﷺ قد رأى ربه^(١) لتأويل هذه الآية ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ ، وخبر أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك شبيه المعنى بخبر أبي ذر : (رأيت نورًا)^(٢) .

٥٠ - (٣١٤) :

حدثنا^(٣) زكريا بن يحيى ، بن إياس ، قال : حدثنا سعيد - يعني ابن منصور - قال : ثنا الحرث بن عبيد الإيادي^(٤) ، عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ : (بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي ، فقمتم إلى شجرة مثل وكرى الطير ، فقعده في إحداهما^(٥) ، وقعدت في الأخرى فسمت^(٦)) ، فارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب بصرى ، ولو شئت أن أمس السماء لمست ، فنظرت إلى جبريل ، كأنه جلس^(٧) ، لا طيء ، فعرفت فضل علمه بالله علي ، وفتح لي بايين من أبواب الجنة ، ورأيت النور الأعظم ، وإذا دون الحجاب^(٨) رفر^(٩) الدر والياقوت ، فأوحى إلى ما شاء أن يوحى . «

(١) في (ك،ق،ت) : (لا لتأويل) وهو تحريف .

(٢) راجع التعليق على الحديث رقم (٣٠٧) .

(٣) في (ك،ق) : (حدثناه) .

(٤) في (ت) : (الأنادي) ، وهو تصحيف .

(٥) في (ت) : (إحديهما) وفي (ك،ق) : (أحدهما) .

(٦) في (ك،ق) : (فتمت) ، وفي (ت) : (قسمت) .

(٧) في (ت) : (جالس) ، وفي (ك) : (جلس) .

(٨) في (ك،ق) : (عجاب) وهو تحريف ، وفي (ت) : (حجاب) .

(٩) في (ك،ق،ت) : (رفره) وهو تحريف .

سنده (٥٠) :

• (زكريا بن يحيى بن إياس ثقة) ، تقدم برقم (٢٥) .

• (سعيد بن منصور ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٦) .

قال أبو بكر : « فأما قوله : جل وعلا : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ ، ففي خبر شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك ، بيان ووضوح أن معنى قوله ﴿ دنا فتدلى ﴾ إنما دنا الجبار رب العزة ، لا جبريل (١) .

٥١- (٣١٥) :

كذلك حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : ثنا (٢) سليمان بن بلال ، قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يحدثنا عن ليلة أسرى برسول الله - ﷺ - من مسجد

= * و « الحرث بن عبيد الإيادى ، هو - أبو قدامة البصرى ، صدوق بخطئ ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى ، والبخارى معلقاً » . التهذيب (٢/١٤٩) ، التقريب (١/١٤٢) .

* و « أبو عمران الجوني - هو - عبد الملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة (١٢٨ هـ) ، وقيل : بعدها روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٣٨٩) ، التقريب (١/٥١٨) .

تخريج (٥٠) :

- رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٧٥) ، وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . (١) والدنو في هذه الآية ليس هو دنو الجبار عز وجل ، وإنما هو دنو جبريل عليه السلام ، وتدليه عند نزوله بالوحي ، وهو غير الذنو الذى فى حديث شريك بن عبد الله (فذاك هو دنو الرب عز وجل وتدليه) .

وراجع التعليق على الحديث رقم (٢٨٦) ، وشرح الطحاوية (١٩٠) .

(٢) فى (المطبوعة) : (أخبرنا) .

سند (٣١٥) :

* (الربيع بن سليمان المرادى ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .

= * و « عبد الله بن وهب ثقة » ، تقدم برقم (٧٥) .

= * (و سليمان بن بلال .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٢) .

(و شريك بن عبد الله بن أبي عمر ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٧) .
-إسناده حسن . والحديث (صحيح) ، فقد أخرجه الشيخان كما سيأتي .

* وقد ورد في هذا الحديث من رواية شريك بن عبد الله قوله :

« قبل أن يوحى إليه » ، وقد يفهم من هذه العبارة أن الإسراء برسول الله ﷺ كان قبل أن يوحى إليه .
والصحيح والثابت من الروايات الأخرى أن الإسراء لم يقع إلا بعد البعثة .

وسأذكر باختصار هنا كلام العلماء في الإسراء وفي حديث شريك هذا وما ذكر فيه من توجيه لقوله في
الحديث (قبل أن يوحى إليه) ليكون منسجماً مع قصة الإسراء .

وقد أخرج حديث شريك هذا بطوله (البخارى) رحمه الله تعالى في (كتاب التوحيد) ، من حديث
أنس ، كما سيأتي في ترجمته أما مسلم - رحمه الله - فقد أخرجه في (كتاب الإيمان) ، ذكراً المسند من متنه ، ثم
قال فيه (فقدم فيه وأخر وزاد ونقص) .

* أما كلام العلماء حول هذا الحديث فيقول :

-النوى- رحمه الله (في شرح مسلم : ٢٠٩-٢١٠/٢) ، عن الإسراء وهل كان مناماً ؟

وعن رواية شريك هذه فقال : لخص القاضي عياض - رحمه الله - في الإسراء جملاً حسنة ، فقال : اختلف
الناس في الإسراء برسول الله ﷺ فقيل : (إنما جميع ذلك في المنام) .

والحق الذى عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعمامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه أسرى بجسده
ﷺ ، والآثار تدل عليه لمن طالعها وبحث عنها ، ولا يعدل عن ظاهرها إلا بدليل ولا استحالة في حملها عليه
فيحتاج إلى تأويل .

..... ثم قال : وقد جاء في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب أوهام أنكراها عليه العلماء وقد نبه مسلم
على ذلك بقوله : فقدم وأخر ، وزاد ونقص .

منها قوله (وذلك قبل أن يوحى إليه) ، وهو غلط لم يوافق عليه ، فإن الإسراء أقل ما قيل فيه : إنه كان بعد
مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهراً .

وقال الحرابي : « كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخرة قبل الهجرة بسنة .

وقال الزهري : (كان ذلك بعد مبعثه ﷺ بخمس سنين) .

.....

= وقال ابن إسحاق : (أسرى به ﷺ وقد فشا الإسلام بمكة والقبائل) .

قال : وأشبه هذه الأقوال : قول الزهري وابن إسحاق ، إذ لم يختلفوا أن خديجة رضى الله عنها صلت معه ﷺ بعد فرض الصلاة عليه ، ولا خلاف أنها توفيت قبل الهجرة بمدة ، قيل : بثلاث ، وقيل : بخمس .

ومنها : أن العلماء مجمعون على أن فرض الصلاة كان ليلة الإسراء فكيف يكون هذا قبل أن يوحى إليه ٢٢ .

قال-أى النووى- : « وهذا الذى قال في رواية شريك وأن أهل العلم أنكروها قد قاله غيره ، وقد ذكر البخارى-رحمه الله- رواية شريك هذه عن أنس في كتاب التوحيد من صحيحه وأتى بالحديث مطولاً ، قال الحافظ عبد الحق-رحمه الله- في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكره هذه الرواية ، هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر ، عن أنس ، وقد زاد فيه زيادة مجهولة وأتى فيه بألفاظ غير معروفة ، وقد روى حديث الإسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والأئمة المشهورين ، كابن شهاب ، وثابت البناني وقتادة ، يعني عن أنس ، فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك ، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث ، قال : والأحاديث التي تقدمت قبل هذا هي المعول عليها ، هذا كلام الحافظ عبد الحق-رحمه الله . أ . ه .

وقال ابن حجر : في فتح البارى (٤٨٠ / ١٣) ، وقوله (قبل أن يوحى إليه) أنكروها الخطابي وابن حزم ، وعبد الحق ، والقاضي عياض ، والنووى ، ثم بعد أن نقل كلام النووى قال : وصرح المذكورون بأن شريكاً تفرد بذلك .

قال : وفي دعوى التفرد نظر ، (فقد وافقه كثير بن خنيس عن أنس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى في كتاب المغازى ، من طريقه) .

قلت : وقد أشار ابن خزيمة أيضاً إلى رواية كُثير بن خنيس ، بعد نهاية هذا الحديث وأشار إلى أنه وافق شريكاً فيه .

وقد استمر ابن حجر-رحمه الله- في شرحه لألفاظ الحديث إلى أن قال :

« قوله : (لم يره) أى بعد ذلك (حتى أتوه ليلة أخرى) ولم يعين المدة التي بين المجيعين ، فيحمل على أن المجيء الثاني كان بعد أن أوحى إليه) ، وحينئذ وقع الإسراء والمعراج ... وإذا كان بين المجيعين مدة ، فلا فرق في ذلك بين أن تكون تلك المدة ليلة واحدة أو ليالي كثيرة ، أو عدة سنين ، وهذا يرتفع الإشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق .

إن الإسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ، ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرها بأن شريكاً يخالف الإجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة . وبالله التوفيق . =

= وبعد أن أورد ابن حجر الأقوال في شريك من حيث التوثيق والتضعيف قال في (ص : ٤٨٥) من الجزء نفسه ، (والأولى التزام ورود المواضع التي خالف فيها غيره ، والجواب عنها ، إما بدفع تفرده ، وإما بتأويله على وفاق الجماعة ، وبمجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورة عشرة أشياء : بل تزيد على ذلك ، .

ثم ذكر المواضع التي خالف فيها ، ومنها قوله (قبل أن يوحى إليه) .

قال : وأجاب بعضهم عن ذلك بأن القبلية هنا في أمر مخصوص ليست مطلقة ، واحتمل أن يكون المعنى قبل أن يوحى إليه في شأن الإسراء والمعراج مثلاً ، أى أن ذلك وقع بغتة قبل أن ينذر به ، ويؤيده قوله في حديث الزهري : فخرج سقف بيتي ، ... ثم قال : وقد بينت في كل واحد إشكال من استشكله والجواب عنه إن أمكن .

قال : وقد جزم ابن القيم في الهدى بأن في رواية شريك عشرة أوهام ، لكن عد مخالفته لمحال الأنبياء أربعة منها ، وأنا جعلتها واحدة ، فعلى طريقته تزيد العدة ثلاثة (أ . ه .

قلت : وقد رجعت إلى (الهدى النبوي) لابن القيم - فوجدته قال في (١ / ٢٤) : (وأما ما وقع في حديث شريك أن ذلك كان قبل أن يوحى إليه ، فهذا مما عُدَّ من أغلاط شريك الثانية وسوء حفظه لحديث الإسراء . وقيل : إن هذا كان إسراء المنام قبل الوحي ، وأما إسراء اليقظة فبعد النبوة .

وقيل : بل الوحي ها هنا مقيد وليس بالوحي المطلق الذي هو مبدأ النبوة ، والمراد قبل أن يوحى إليه في شأن الإسراء فأسرى به فجأة من غير تقديم إعلام والله أعلم) . أ . ه .

قلت : ولعل هذا الجواب هو جواب بعض الذين أشار إليهم ابن حجر آنفاً ، ولم يسمهم .

وفي الجزء الثاني (٤٧) ، باب المعراج قال : - أى ابن القيم - (ثم أسرى برسول الله - ﷺ - بجسده على الصحيح) ، وفي (ص : ٤٩) من نفس الجزء - بعد رده إلى القائلين بتعدد الإسراء : (وكيف يكون ذلك مع فرض الصلاة ، وهل فرضت مرات متعددة ؟ ثم بين أن ذلك (خيط من ضعفاء الظاهرية أرباب النقل الذين إذا رأوا في القصة لفظاً تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرة أخرى فكلما اختلفت عليهم الروايات عددوا الوقائع . قال : والصواب الذي عليه أئمة النقل : أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة ، وغلظت - الحفظ - شريكاً في ألفاظ من حديث الإسراء ومسلم أورد المسند منه ، ثم قال : فقدم وأخر وزاد ونقص ، ولم يسرد الحديث فأجاد رحمه الله) . أ . ه .

وقد نقل ابن حجر - رحمه الله (١٣ / ٤٨٥) توجيهها آخر لما جاء في حديث شريك عن أبي الفضل بن طاهر قوله :

الكعبة ، أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن^(١) يوحى إليه ، وهو قائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم : هو هو ، فقال أوسطهم : هو خيرهم ، فقال آخرهم : خذوا خيرهم فكانت (الليلة)^(٢) فلم يرههم ، حتى جاءوا ليلةً أخرى ، فيما يرى قلبه^(٣)

= (تعليل الحديث بتفرد شريك ودعوى ابن حزم أن الآفة منه . شيء لم يسبق إليه ، فإن شريكاً قبله أئمة الجرح والتعديل ، ووثقوه ، ورووا عنه وأدخلوا حديثه في تصانيفهم ، واحتجوا به ، فروى عبد الله بن أحمد الدورقي وعثمان الدارمي وعباس الدوري عن يحيى بن معين : (لا بأس به) ، وقال ابن عدى : (مشهور) من أهل المدينة ، حدث عنه مالك وغيره من الثقات ، وحديثه إذا روى عنه ثقة لا بأس به ، إلا أن يروى عنه ضعيف . قال ابن طاهر : وحديثه هذا رواه عنه ثقة ، وهو سليمان بن بلال .

قال : وعلى تقدير تسليم تفرد (قبل أن يوحى إليه) لا يقتضي طرح حديثه ، فوهم الثقة في موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث ، ولا سيما إذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ، ولو ترك حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من أئمة المسلمين ولعله أراد أن يقول : بعد أن أوحى إليه ، فقال : قبل أن يوحى إليه) أ . ه .

وبعد : فقد رأيت ما قيل في رواية شريك ، وأن الحفاظ المتقنين خالفوه في عدة مواضع ، وهو وإن كان كما نقل ابن حجر ذلك عن أئمة الجرح والتعديل ، إلا أنه لا مانع من أن بخطيء الثقة .

وابن حجر قد بين مواضع مخالفته لغيره وأجاب عن بعضها ، لكن إجابته قد لا تنفع المطلع عليها ، عن كل الأخطاء التي وقعت في حديثه ومن بين الأخطاء التي وقعت في روايته قوله (قبل أن يوحى إليه) ، وقد أورد ابن حجر لها وجهاً تحمل عليه ، ونقل الوجه الآخر عن غيره ، وقد نقله ابن القيم أيضاً كما أشرت إليه . ولما كان النقد من الحفاظ لحديث شريك متوجهاً إلى ألفاظ فيه ، خالف فيها غيره ، وليس لأصل الحديث ، ومن جملة الألفاظ هذه الجملة المشار إليها ، فإنني أرى أن ما نقله ابن حجر وابن القيم من توجيه لها يمكن قبوله والأخذ به .

وأن الوحي لم يقصد به الوحي المطلق ، بل الوحي المخصوص بشأن الإسرائء ، وأنه جاءه مفاجئاً ، دون إعلام له .

ويؤيده ما جاء في رواية الزهري ، (ففرج سقف بيتي ، مما يدل على المفاجأة المطلقة) .

والله أعلم .

(١) سقط من (ك،ق،ت) : (أن) ، وفي (ك،ق) : (يوماً) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ت) .

(٣) في (ك،ق) : (قبله) ، وهو تحريف .

والنبي - ﷺ - تنام عيناه ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام (١) أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم ، فتولاه منهم جبريل - عليه السلام - ، فشق جبريل ما بين نخره إلى لبتة (٢) (حتى فرج من صدره وجوفه ، وغسله من ماء زمزم بيده) (٣) ، حتى ألقى جوفه ، ثم جاءه (٤) بطست من ذهب محشواً (٥) إيماناً وحكمةً فحشا (٦) (به) جوفه وصدره ، ولغاديدته (٧) ، ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب باباً من أبوابها ، فناداه أهل السماء من هذا ؟ قال : هذا جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : فمرحباً وأهلاً يستبشر به أهل السماء الدنيا (٨) ، لا يعلم أهل السماء ما يريد (٩) الله (به) في الأرض ، حتى يعلمهم .

فوجد في السماء الدنيا آدم ، فقال له جبريل عليه السلام : هذا أبوك ، فسلم عليه (فسلم عليه) ، فرد عليه ، وقال : مرحباً وأهلاً بابني ، فنعمة الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال : ما هذان النهران يا جبريل ؟ قال : هذا النيل والفرات عنصرهما قال : ثم مضى به في السماء ، فإذا هو بنهر آخر ، عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ، فذهب يشم ترابه فإذا هو مسك ، قال : يا جبريل : ما هذا النهر ؟ قال : هذا الكوثر ، الذي خبأ لك ربك ، ثم عرج به إلى (١٠) السماء الثانية ،

-
- (١) في (ك) : (ينام) في الموضعين وهو تصحيف .
(٢) في (ك،ق) : (البتة) ، وهو تصحيف .
(٣) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .
(٤) في (ك،ق،ت) : (أنا بطست) .
(٥) في (المطبوعة) : (محشو) .
(٦) في (ك،ق،ت) : (حش) .
(٧) في (ك،ق،ت) : (أغاديدته) وهو تحريف .
(٨) سقط من (ك،ق) : (الدنيا) .
(٩) في (المطبوعة) : (بما يريد) .
(١٠) سقط من (ك) : (إلى) .

فقلت^(١) الملائكة (له) مثل ما قالت له الأولى ، من هذا معك ؟ قال : محمد - ﷺ - قالوا : وقد بعث (إليه) قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به وأهلاً ، ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له (مثل) ما قالت الأولى والثانية ، ثم عرج به إلى السماء الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء الخامسة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السادسة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم ، فوعيت منهم : إدريس في الثانية ، وهرون في الرابعة ، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة ، بفضل كلام الله ، فقال موسى : لم أظن أن يرفع على أحد ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله ، حتى جاء به سدرة المنتهى ، ودنا الجبار رب العرش^(٢) ، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى (الله) إليه ما أوحى ، فأوحى إليه^(٣) فيما أوحى : خمسين صلاةً على أمته ، في كل يوم وليلة ، ثم هبط (به) حتى بلغ موسى ، فاحتبسه (موسى) فقال : يا محمد ماذا^(٤) عهد إليك ربك ؟ قال : عهد إلي خمسين صلاةً على أمتي كل^(٥) يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تستطيع (ذلك) ، ارجع ، فليخفف عنك (ربك) وعنهم ، فالتفت إلى جبريل (عليه السلام) كأنه يستشيريه في ذلك ، فأشار إليه (جبريل) أن نعم ، إن شئت ، فعلا به جبريل ، حتى أتى إلي الجبار - وهو مكانه - فقال : يارب خفف ، فإن أمتي لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه عند الخامسة ، فقال :

(١) في (ت) : (فقال) ، وفي (ك،ق) : (فقال له) .

(٢) في (ك،ق) : (رب العزة) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (إليه) .

(٤) سقط (ماذا) من (ك،ق،ت) .

(٥) في (ك،ق) : (زيادة حرف (ي)) .

يا محمد ، قد والله راودت^(١) بني إسرائيل على أدنى من هذه^(٢) الخمس ، فضيعوه ، وتركوه وأمتك أضعف أجسادًا وقلوبًا ، وأبصارًا ، وأسماعًا ، فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت إلى جبريل ليشير عليه ، فلا يكره ذلك جبريل ، فرفعه فرجعه عند الخامسة^(٣) ، فقال : يارب إن أمتي ضعفاء ضعاف أجسادهم وقلوبهم ، وأبصارهم وأسماعهم ، فخفف عنا فقال الجبار : يا محمد قال : لبيك وسعديك ، فقال: إنه لا يبذل القول لدى ، وهي خمس^(٤) عليك ، فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فقال خفف عنا ، أعطانا بكل حسنة عشرة^(٥) أمثالها ، قال : قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه فتركوه ، فارجع فليخفف عنك أيضًا قال : قد والله استحييت من ربي ، عز وجل ، مما أختلف إليه ، قال فاهبط باسم الله ، فاستيقظ^(٦) وهو في المسجد الحرام .

(١) في (ك، ق، ت) : (راوضت) .

(٢) في (المطبوعة) (هذا) وهو تحريف .

(٣) في (ك) : (الخامس) وهو تحريف .

(٤) في (ك، ق) : (هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ، ولك بكل حسنة عشر أمثالها ، هي خمسون في أم الكتاب ...) وهذا هو الأقرب .

(٥) في (ك) : (عشرًا مثلها) ، وهو تحريف .

(٦) قد يفهم من قوله : (فاستيقظ ...) أن الإسراء كان منامًا ، والصحيح في هذه المسألة : أن الإسراء كان بروحه وجسده يقظة « لا مناما » .

أما قوله : (فاستيقظ ...) أو (فاستيقظت وأنا بالمسجد الحرام - في رواية أخرى - فقد أجاب عنه العلماء بأجوبة منها :

١ - لعل قوله (استيقظت) : بمعنى أصبحت أو : استيقظ من نوم آخر بعد وصوله بيته ، ويدل عليه أن مسراه لم يكن طول ليله ، وإنما كان في بعضه .

وقد يكون معناه : لما غمره من عجائب ما طالع من ملكوت السموات والأرض وخامر بطنه من مشاهدة الملأ الأعلى وما رأى من آيات ربه الكبرى ، فلم يستفق ويرجع إلى حال البشرية إلا وهو في المسجد الحرام ، وقيل غير ذلك والله أعلم .

انظر : الفتح (٤٨١ / ١٣) ، والشفاء للقاضي عياض (١ / ١١٧) .

حدثنا^(١) ابن^(٢) معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا عباد بن منصور ، قال : سألت الحسن ، فقلت : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ من ذا يأبأ سعيد ؟ قال : (ربي) . قال أبو بكر : وفي خبر كثير بن حبيش ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : مثل هذه اللفظة التي في خبر^(٣) شريك بن عبد الله .

= تفريجه :

- ١- أخرجه بهذا اللفظ البخارى في كتاب التوحيد (٢٠٣)، باب (٣٧) ، قوله ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ من طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك به .
- ٢- ومسلم في كتاب الإيمان (١/١٤٨) ، باب : ٧٤ ، الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات) ، من طريق هرون بن سعيد به مختصراً .
- (١) في (المطبوعة) : (حدثنا أبو عوانة) : وهو خطأ ، فابن خزيمة رحمه الله لا يمكن أن يروي عن (أبي عوانة) لأن (أبا عوانة) مات سنة (١٧٦هـ) ، وابن خزيمة ولد عام (٢٢٧) ، وبينهما فرق كبير كما ترى .
- (٢) في (المطبوعة) : (أبو معمر) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته كما في (ك، ق، ت) : (وهو : محمد بن معمر) ، وقد مر معنا مراراً يروي عنه (ابن خزيمة) .
- (٣) سقط من (ت) : (في) .

سنده :

- (ابن معمر - هو - محمد بن معمر ، وروح : هو ابن عباد) ، تقدما برقم (٣١٢-٢١٣) .
- و «عباد بن منصور : هو الناجي ، - بالنون والجميم - ، أبو سلمة البصرى صدوق ، يدلّس ، تغير بآخره ، مات سنة (١٥٢هـ) ، روى له البخارى في التاريخ ، والأربعة » .
- التهذيب (٥/١٠٣) ، التقريب (١/٣٩٣) .
- و (الحسن - هو - الحسن البصرى ، ثقة ...) ، تقدم برقم (١٣٨) . و «كثير بن حبيش ، قال الأزدي : فيه ضعف ، ووثقه ابن حبان ، وقال ابن أبي حاتم : هو كثير بن خنيس ، وكان البخارى جعل هذا الاسم اسمين فسمعت أبي يقول : هما واحد ، وسألته عنه ، فقال : (مديني مستقيم الحديث ، لا بأس بحديثه) .

كذلك^(١) ثنا أبو عمار الحسين بن حريث^(٢)، قال: ثنا الفضل بن موسى، عن محمد ابن عمرو، قال: ثنا كثير بن حبيش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - ﷺ -: « بينا أنا مضطجع في المسجد، رأيت ثلاثة نفر أقبلوا إلي، فقال الأول: هو هو، فقال الأوسط: نعم، فقال الآخر: خذوا سيد القوم، قال: فرجعوا إلي^(٣) -^(٤)، فاحتملوني، حتى ألقوني على ظهري، عند زمزم، فشقوا بطني، فغسلوه، فسمعت بعضهم يوصي^(٥) بعضًا يقول: انقوها، فأنقوا حشوة بطني، ثم أتيتُ بطشت من ذهب،

= الميزان (٣/٤٠٣)، لسان الميزان (٤/٤٨١)، الجرح والتعديل (٧/١٥٠).

قلت: الأقرب أنه بالخاء، (كثير بن حنيس)، كما قال أبو حاتم وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٨٠/١٣)، وكما جاء في حاشية الميزان حيث رجح (ابن ماكولا) كونه بالخاء والنون، والسين المهملة. انظر: الجزء والصفحة أعلاه.

سند (٥٣) :

(١) * في (ك، ق) : (كذلك) .

(٢) * في (ك) : (حرث) .

سنده : (٣١٧) :

* (أبو عمار الحسين بن حريث - هو - ابن الحسن .. ثقة) ، تقدم برقم (١٢) .

* و « الفضل بن موسى - هو - السَّيَّانِي - (مهملة مكسورة ونونين) ، أبو عبد الله المروزي ، ثقة ، ثبت ، ربما أغرب ، مات سنة (١٩٢ هـ) ، روى له الجماعة » . التقريب (٢/١١٢) ، التهذيب (٨/٢٨٦) ، الميزان (٣/٣٦٠) .

(و) محمد بن عمرو - هو - ابن علقمة ... صدوق) ، تقدم برقم (٦٠) .

(و) كُثَيْرُ بن حبيش أو ابن حنيس ... لا بأس به) ، تقدم في الذي قبله .

(٣) في (ك، ق) : (عني) .

(٤) في (ك، ق) : بزيادة قال : (فرأيتهم الثانية ، فقالوا : مثل ذلك ، فرأيتهم الثالثة ، فقالوا مثل ذلك فأخذوني

فاحتملوني ...) وهذه الزيادة موافقة لما جاء في بعض الروايات .

(٥) في (ك، ق) : (يومي) ، وهو تحريف .

مملوء حكمة وإيماناً ، فأوعى^(١) في قلبي ، ثم صعدوا بي إلى السماء فاستفتح قال : من هذا ؟ قال جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال محمد - ﷺ - قال : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، ففتح فإذا آدم ، إذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر عن شماله بكى ، قال : قلت يا جبريل : من هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم ، إذا نظر إلى الجنة عن يمينه فرأى من فيها من ولده ضحك ، وإذا نظر إلى النار عن يساره فنظر إلى ولده فيها بكى ، قال أنس : إن شئت سميت^(٢) لك كلهم ، ولكن يطول على الحديث - فخرج بي^(٣) حتى أتى^(٤) السماء السادسة ، فقال : من هذا ؟ فقال جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد - ﷺ - ، قال : وقد أرسل إليه^(٥) ، قال : نعم ، ففتح ، فإذا موسى ، قال : فخرج بي^(٦) حتى السماء السابعة فاستفتح^(٧) قيل من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد - ﷺ -^(٨) ، قال : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتح ، فأدخلت الجنة فأعطيت الكوثر ، وهو نهر في الجنة ، شاطئه ياقوت^(٩) مجوف من لؤلؤ ثم عرج بي حتى جاء سدرة المنتهى ، فدنا إلى ربه ، فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى ، ففرض علي وعلى أمتي خمسين صلاةً ، فرجعت فمررت على موسى ، فقال : كم فرض عليك وعلى أمتك ؟ قلت : خمسين صلاةً ، قال : ارجع إلى ربك أن يخفف عنك وعن أمتك ، فرجعت إليه ، فوضع عنى عشر صلوات ، ثم مررت على موسى فقال : كم فرض عليك وعلى أمتك ؟ قلت : فرض علي أربعين

(١) في (ك، ق) : (فأوعوا) .

(٢) في (ت) : (سمعت) وهو تحريف .

(٣) في (ك، ق) : (به) .

(٤) سقط من (ك، ق) : (أتى) .

(٥) في (المطبوعة) : مكرر (قال : وقد أرسل إليه قال نعم) .

(٦) سقط من (المطبوعة) : (بي) .

(٧) في (المطبوعة) : (فافتتح) وهو تحريف .

(٨) سقط من (ك، ق) : (ﷺ) .

(٩) في (ك، ق، ت) : (بيوت) ، وهو تحريف .

صلاة ، قال : ارجع إلى ربك أن يخفف عنك ، وعن أمتك ، فرجعت إليه فوضع عني عشرًا ، فلم يزل حتى انتهى إلى عشر^(١) ، فلما انتهى إلى عشر قال : إن بني إسرائيل أمروا بأيسر من هذا فلم يطيقوه ، فرجعت إليه فوضع خمسًا^(٢) ثم قال : لا يبدل قولي^(٣) ولا ينسخ كتابي ، هو في التخفيف خمس صلوات ، وفي التضعيف^(٤) في الأجر خمسون صلاة ، فرجعت إلى موسى فقال : كم فرض عليك وعلى أمتك ؟ قلت : خمس صلوات قال : ارجع إلى ربك ، أن يخفف عنك وعن أمتك ، قال : قد رجعت إلى ربي حتى أني لأستحي منه^(٥) .

وقد روى الوليد^(٦) بن مسلم خبرًا يتوهم كثير من طلاب العلم ممن لا يفهم علم^(٧) الأخبار أنه خبر صحيح ، من جهة^(٨) النقل ، - وليس كذلك^(٩) - هو عند علماء أهل الحديث . وأنا مبين علله إن وفق الله لذلك^(١٠) ، حتى لا يغتر^(١١) بعض طلاب الحديث به ، فيلتبس^(١٢) الصحيح^(١٣) بغير الثابت من الأخبار ، قد أعلمت

(١) في (ك،ق،ت) : (عشرة) .

(٢) سقط حرف (ثم) من (ك،ق،ت) .

(٣) في (ك،ق،ت) : (قول) .

(٤) في (ت) : (وهو) . وفي (ك،ق) : (وهي) .

تخریجه :

(٥) انظر تخریج الحديث رقم (٣١٥) .

(٦) في (ك،ق) : (بالوليد) وهو تحريف .

(٧) في (ك،ق،ت) : (علل) .

(٨) في (المطبوعة) : (وجه) .

(٩) في (ك،ق) : (ذلك) .

(١٠) في (ك،ق) : (ذلك) .

(١١) في (ت) : (يغير) .

(١٢) سقط من (ك،ق،ت) : (فيلتبس) .

(١٣) في (ك،ق) : (فيحتج) ، وهو تحريف ... وفي (ت) : صحيح .

ما لا أحصى من مرة أني لا أستحل أن أموه على طلاب العلم بالاحتجاج بالخبر
الواهي ، وإني خائف من خالقي ، جل وعلا- إذا موهت على طلاب العلم
بالاحتجاج بالأخبار الواهية ، وإن كانت حجةً لمذهبي .

٥٤- (٣١٨) :

روى الوليد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : ثنا خالد بن
اللجلاج^(١) ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال : سمعت رسول الله
ﷺ - يقول^(٢) :

« رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : فيم يختصم الملائ الأعلیٰ يا محمد ؟ قال :
قلت : أي ربي ، أي ربي^(٣) - مرتين - ، فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها ، بين
ثدي ، فعلمت ما في السموات^(٤) والأرض ثم تلا^(٥) : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم
ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾^(٦) .

(١) في (ت) : (اللجلاج) وهو تحريف .

(٢) سقط من (المطبوعة) : « يقول » .

(٣) في (ت) : (أي ربي رب) ، . وفي (ك،ق) : (أي رب) مرتين .

(٤) في (ك،ق) : (السماء) . وفي (ت) : مكرر (ما في السموات) .

(٥) سقط من (ت) : قوله (تلا) .

(٦) الآية (٧٥) من سورة الأنعام .

سندہ :

• بداية هذا السند سيذكره المؤلف فيما بعد :

• و (الوليد هو - ابن مسلم القرشي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

• و (كذلك عبد الرحمن بن يزيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

• و (خالد بن اللجلاج ... صدوق ...) تقدم برقم (١١٠) وقد تويع كما سيأتي .

قال : فيم يختصم الملائة الأعلى يا محمد^(١) ؟ قلت : في الكفارات يارب ، قال : وما هن^(٢) ؟ قلت : المشي إلى الجمعات ، والجلوس في المساجد ، وانتظار الصلوات ، وإسباغ الوضوء على المكاره ، فقال الله : من فعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدرجات : إطعام الطعام^(٣) وطيب الكلام ، وأن تقوم بالليل والناس نيام ، فقال : اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين وأن تتوب علي ، وتغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون . قال رسول الله - ﷺ - تعلموهن ، فوالذي نفسي بيده إنهن^(٤) لحق .

= * « عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، أو السكسكي ، مختلف في صحبته وفي إسناد حديثه ، قال أبو حاتم : هو تابعي وأخطأ من قال له صحبة ، وقال الترمذي : لم يسمع من النبي ﷺ .. روى له الترمذي . »
وانظر : الكلام عنه وعن روايته لهذا الحديث بتوسع في (التهذيب : ٦/٢٠٤) ، والميزان (٢/٥٧١) ، والإصابة (٢/٤٠٥) .

(١) في (ك،ق،ت) : بزيادة (قال) .

(٢) في (ت) : (ما هو) . وفي (المطبوعة) : (ما هي) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (الطعام) .

(٤) في (المطبوعة) : (إنه) .

تخریج (٣١٨) :

الحديث ورد بعدة صور :

• الأولى : عن عبد الرحمن بن عائش يرفعه كما في هذا الحديث .

آ- أخرجه الآجری في الشريعة (ص : ٤٩٧) ، من طريق الأوزاعي به .

ب- وابن أبي عاصم في السنة (ص : ١٦٩ ، ١/٢٠٣) ، عن الوليد بن مسلم به .

ج- والدارمي في السنن (٥٢٢ /) في كتاب الرؤيا (باب ١٢ ، في رؤية الرب تعالى في النوم ، عن

جابر به .

د- واللالكائي في شرح العقائد (ص : ٣/٥١٤) .

• الثانية : عن ابن عائش عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يرفعه ، سيذكره المؤلف بعد هذا الحديث =

آ- أخرجه الإمام أحمد (٥/٣٧٨) ، عن أنى عامر، عبد الملك بن عمرو به .
ب- وعبد الله بن أحمد في السنة (١٥٨-١٨٩) .

* والثالثة :

عن خالد اللجلاج عن ابن عباس رضي الله عنه يرفعه ، وساقه المؤلف فيما بعد .
آ- أخرجه الآجرى في الشريعة (ص : ٤٩٦) من طريقين :

- (١) عن معاذ بن هشام به .
- (٢) وعن أيوب به ، وقد ساق المؤلف الحديث من كلا الطريقين .
- (٣) وابن أبي عاصم في السنة (٤ / ٣٠٤) ، بسند المؤلف الآتي ولفظه .
- (٤) والترمذى (٥/٣٦٦) كذلك قال : (حديث حسن غريب من هذا الوجه) .

* والرابعة :

عن ابن عايش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه .
ستأتي هذه الرواية بعد .

آ- أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٤٣) بسنده إلى جهضم بن عبد الله القيسي به .
ب- والترمذى في التفسير (٥/٣٦٨) ، وقال : (هذا حديث حسن صحيح) .

* والخامسة :

عن أبي سلام الحبشي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ يرفعه ... سيأتي .
آ- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٤) ، عن معاوية بن صالح به .

* والسادسة :

عن أبي سابط عن أبي أمامة يرفعه .
آ- أخرجه ابن أبي عاصم (١٧٠ و ١/٢٠٣) .

* والسابعة :

عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة يرفعه .
آ- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٣) .

وسيدكر المؤلف أن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ وهو مختلف في صحبته ، كما عرفت من ترجمته .

(.....)^(١) :

حدثنا أبو قدامة^(٢) ، وعبد الله بن محمد الزهري^(٣) ، ومحمد بن ميمون المكي ، قالوا : ثنا الوليد بن مسلم ، قال الزهري ، ومحمد بن ميمون عن ، وقال أبو قدامة : حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن^(٤) جابر - واللفظ الذي ذكرت لفظ حديث الزهري - ، وقال أبو قدامة : (بين كتفي^(٥) فوجد بردها بين ثديي ، قال وقال وما هن ؟ قال : المشي إلى الجمعات ، والجلوس في المساجد ، وانتظار^(٦) الصلوات ، وإذا أردت فتنةً » .

= والعجب أن ابن خزيمة - رحمه الله - قد قوى رواية عبد الرحمن بن عائش ، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل (وهي الصورة الرابعة) ، وقال : هي أشبه بالصواب ، ونقل عنه ذلك جمع من العلماء منهم ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦ / ٢٠٥) ، والإصابة (٢ / ٤٠٥) .

ثم سيأتي في نهاية الكلام على طرق هذا الحديث ويقول :

(فليس يثبت من هذه الأخبار شيء من عند ذكرنا عبد الرحمن بن عائش ، إلى هذا الموضع ، فبطل الذي ذكرنا لهذه الأسانيد) .

رغم أن هذه الأحاديث منها ما ثبت بسند صحيح كما في الصورة الرابعة حيث قال عنها البخاري إنها صحيحة كما سيأتي .

(١) سقط من (المطبوعة) : (حدثنا) .

(٢) في (ت) : (أبو قدامة) وهو تحريف .

(٣) في (ت) : (الذهبي) وهو تحريف .

سند (.....) :

• (أبو قدامة - هو - عبيد الله بن سعيد بن يحيى ثقة) تقدم برقم (١٧٧) .

• (عبد الله بن محمد الزهري ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) .

• (محمد بن ميمون المكي صدوق) ، تقدم برقم (٢٢١) .

• (الوليد) تقدم في الذي قبله .

(٤) سقط من (ت) : (ابن) .

(٥) في (ك ، ق ، ت) : (كتفي) .

(٦) في (ت) : (وانتظار) : وهو تحريف .

قال أبو بكر : « قوله في هذا الخبر : « قال سمعت رسول الله ﷺ وهم (لأن)^(١) عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة ، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ ، ولا أحسبه أيضاً سمعه من الصحابي ، لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام ، عن عبد الرحمن الحضرمي ، عن مالك بن يخامر عن معاذ ، وقال يزيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج^(٢) ، عن عبد الرحمن^(٣) ابن عائش ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ^(٤) .

: ٥٥ : (٠٠٠٠٠) :

كذلك ثنا أبو موسى محمد بن المثني ، قال : حدثني أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : ثنا زهير وهو - ابن محمد - عن يزيد - قال أبو موسى - وهو يزيد بن جابر - عن خالد بن اللجلاج^(٥) ، عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب

(١) سقط من (ك، ق) : (لأن) .

(٢) في (ت) : (اللجلاج) وهو خطأ .

سند (٠٠٠٠) : (٣) * (يحيى بن أبي كثير هو - الطائفي ، ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٦) .

* و « زيد بن سلام - هو - ابن أبي سلام ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠) .

* و (عبد الرحمن الحضرمي ...) تقدم في أول السند .

* و « مالك بن يخامر ويقال ابن أخامر - هو - السكسكي الحمصي ، صاحب معاذ ، مخضرم ، ويقال له صحبة ، مات سنة (٧٠ أو ٧٢ هـ) ، روى له البخاري والأربعة . التهذيب (١٠/٢٤) ، التقريب (٢/٢٢٧) .

* و « معاذ هو - ابن جبل الصحابي المشهور رضي الله عنه » .

* و (يزيد بن جابر ... لم أجده ، وأظن صحبة اسمه : (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) ... كما تقدم برقم

(٣١٨) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك، ق) .

(٥) في (ت) : (اللجلاج) . وهو خطأ .

سند (٥٥) :

* (أبو موسى - هو - محمد بن المثني .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

* « وأبو عامر - هو - عبد الملك بن عمر العسبي ، ثقة » ، تقدم برقم (٤٣) .

=

النبي - ﷺ قال : خرج علينا النبي ﷺ قال : خرج علينا النبي - ﷺ ، فذكر الحديث بطوله (١)

قال أبو بكر : « وجاء قتادة ، بلون (٢) آخر ، فرواه معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج (٣) ، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما .

٥٦ - (٣١٩) :

حدثناه (٤) بندار ، وأبو موسى ، قالوا : حدثنا معاذ ، قال : حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج (٥) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما ، أن نبي الله - ﷺ قال : « رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد قلت لبيك ، وسعديك ، قال : فمِمَّ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قلت : يارب لا أدري ، قال : فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمت ما بين المشرق والمغرب ،

= * و « زهير بن محمد - هو - الحميمي ، أبو المنذر الخرساني ، سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها قال أبو حاتم : (حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه ، مات سنة ١٦٢ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٣٤٨) ، التقريب (١ / ٢٦٤) .

* و (يزيد بن جابر) انظر الذي قبله .

* و (خالد اللجلاج ... وعبد الرحمن بن عائش) تقدما في الذي قبله .

و « الرجل الذي من أصحاب النبي - ﷺ - جاء مصرحا به في الروايات التالية أنه (عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) .

(١) راجع تفريغ الحديث رقم (٣١٨) .

(٢) في (المطبوعة) : (يكون) . وفي (ك) ، (يكون) وهو تحريف .

(٣) في (ت) : (الحلاج) : وهو تحريف في الموضعين .

(٤) سقط من (المطبوعة) : (حدثناه) .

(٥) في (ت) : (الحلاج) وهو تحريف .

فقال : يا محمد ، قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : فيم يختصم الأعلى ؟ قال : قلت : يارب في (١) الكفارات ؛ المشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء على المكاره (٢) وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، من حافظ عليهن : عاش بخير ، ومات (٣) بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

هذا حديث أبي موسى ، وقال بندار : قال : « أتاني ربي في أحسن صورة ، وقال : قلت في الدرجات والكفارات ، وقال : انتظر الصلاة بعد الصلاة لم يقل : الصلوات » .

ورواه معمر (٤) عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس رضي الله (٥) عنهما (٦) .

(١) في (ت) : (من) .

(٢) في (ك،ق) : (في المكروهات) ، وفي (ت) : (من المكروهات) .

سند (٥٦) :

• (بندار : وأبو موسى : ثقتان) ، تقدما برقم (٥٢) ، (٩) .

• و (معاذ بن هشام ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٧٢) .

• و (أبو هشام بن عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٢) .

• و (قتادة - هو - ابن دعامة ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٠) .

• و (أبو قلابة - هو - عبد الله بن يزيد بن عمرو أو عامر ، أبو قلابة البصرى ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، مات سنة (٥١٠٤هـ) ، وقيل بعدها ، روى له الجماعة) .

• التهذيب (٥/٢٢٤) ، التقريب (١/٤١٧) .

• و (خالد . انظر الذى قبله) .

(٣) في (ت) : (ما) بدون التاء وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : (عمر) وفي (ت) : (معمر عمر) .

(٥) سقط لفظ (رضي الله عنهما) من (ك،ق) .

وهكذا في جميع المواضع الآتية .

(٦) انظر : الذى بعده .

تخرجه :

١- أخرجه الترمذى كما سبق في كتاب التفسير (٥/٣٦٧) ، باب (٣٩ ، من سورة ص) ، بسند

المؤلف ولفظه وقال عنه : (هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه) . وراجع تخرىج الحديث رقم (٣١٨) .

حدثناه محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن عبد الأعلى^(١) الصنعاني^(٢) ، - وكان ثقة^(٣) - قال : ثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن ابن عباس رضي الله عنهما - أن النبي - ﷺ قال :

« أتاني الليلة ربي في أحسن صورة ... » فذكر محمد بن يحيى الحديث .
قال أبو بكر : « رواية يزيد وعبد الرحمن بن^(٤) يزيد بن جابر أشبه بالصواب ، حيث^(٥) قالوا : عن عبد الرحمن بن عائش ، من رواية من قال : عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، فإنه قد روى عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ، أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي ، وهو ابن عائش - إن شاء الله تعالى - حدثنا مالك بن يخامر السكسكي أن معاذ بن جبل قال : « احتبس عنا رسول الله - ﷺ ذات غداة ، عن صلاة الصبح حتى كدنا أن نترأى قرن الشمس ، فخرج رسول الله ﷺ سريعاً ، فثوب بالصلاة ، فصلى وتجويز في صلاته فلما سلم دعا بصوته على

-
- (١) في (ك) : (عبد الله) (والمطبوعة : عبيد الله) وهو خطأ والصحيح ما أثبتته انظر ترجمته .
(٢) في (ت) : (الصنعاني) وهو تصحيف .
(٣) في (المطبوعة) : (معه) .
(٤) في (ك،ق) : (بني) وفي (ت) : (بياض) .
مسند (٥٧) :

- (محمد بن يحيى هو - الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .
- (و محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- (و معمر - هو - ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- (و أيوب هو : ابن أبي تيممة ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٢) .
- (و أبو قلابة) ، تقدم في الذي قبله .

تخرجه :

- تقدم في (٣١٨) .
(٥) في (ك،ق) : (حتى) وفي (ت) : (حين) .

مصافكم كما أنتم ، ثم (أقبل إلينا)^(١) قال^(٢) : إني سأحدثكم^(٣) ما حبسني عنكم الغداة ، إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي ، فنعست في مصلاي^(٤) ، حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، قلت : لبيك يارب ، قال : فإني يختصم الملاء الأعلى ؟ قال : قلت : لا أدري ، قالها ثلاثاً ، قال : فرأيته وضع كفه بين كتفي ، حتى وجدت برد أنامله ، بين ثديي^(٥) ، فتجلى لي كل شيء وعرفته ، فقال : يا محمد ، قال : قلت : لبيك ، قال : يا محمد ، قلت : لبيك رب ، قال : فإني يختصم الملاء الأعلى قال : قلت في الكفارات ، قال : وما هن ؟ قلت : المشي^(٦) على الأقدام إلى الجماعات ، وجلوس في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغ الوضوء حين الكريهات ، قال : وما الدرجات^(٧) ؟ قلت : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة والناس نيام ، قال : سل ، فقلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي ، وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ، وأسألك حبك وحب من يحبك^(٨) ، وحب عمل يقربني إلى حبك ، فقال رسول الله - ﷺ : « إنها حق فتعلموها ، وادرسوها »^(٩) .

- (١) في (ك،ق) : (انفتل إلينا) ، وفي (ت) : (بياض) .
(٢) سقط من (ك،ق،ت) : (قال) .
(٣) في (ك،ق) : (أى) .
(٤) في (ك،ق) : (صلاتي) .
(٥) في (ك،ق) : (يدي) .
(٦) في (ك،ق،ت) : (مشي) .
(٧) سقط من (ك،ق،ت) : (وما الدرجات) .
(٨) في (ك،ت،ق) : (أحبك) .

تخرجه :

(٩) - أخرجه الترمذى ، وأحمد ، كما سبق في تخریج الحديث رقم (٣١٨) ، ورواية الترمذى بسند المؤلف ولفظه .

وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل (وهو البخارى) عن هذا الحديث ، فقال : (هذا حديث حسن صحيح ، وقال : هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم ، عن =

حدثناه (أبو موسى)، قال: ثنا معاذ بن هانيء، أبو هانيء، قال: ثنا جهضم ابن^(١) عبد الله القيسي، قال: ثنا^(٢) يحيى بن أبي كثير عن زيد^(٣) بن سلام^(٤) أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي قال أبو موسى - وهو ابن عائش - بالحديث على ما أمليته.

= عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ... لأن عبد الرحمن لم يسمع من النبي - ﷺ - .
انظر : الترمذى (ص : ٥/٣٦٩) .

والرؤية الواردة في هذه الأحاديث المقصود بها رؤيته ﷺ لربه في المنام كما ذكر في هذا الحديث الذي هو أصح طرقها حيث قال : (فعسست في مصلاى حتى استقلت ، فإذا أنا بربي في أحسن صورة ...) .
ويقول ابن القيم : - رحمه الله - ... بعد ذكره لهذا الحديث في كتابه (زاد المعاد) (٥/٣٧) : (إن هذا لم يكن في الإسراء ولكن كان في المدينة لما احتبس عنهم في صلاة الصبح ، ثم أخبرهم عن رؤيته تلك الليلة في منامه ، وعلى هذا بنى الإمام أحمد وقال : نعم رآه حقاً فإن رؤيا الأنبياء حق ولا بد ، ولم يقل أحمد رحمه الله إنه رآه بعيني رأسه بقطة ، ومن حكى ذلك عنه فقد وهم عليه ، ولكن قال مرة : « رآه ، وقال مرة : رآه بفؤاده ، فحكيت عنه روايتان ، وحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحابه أنه رآه بعيني رأسه ، وهذه نصوص أحمد موجودة ليس فيها ذلك » . أ . ه .

(١) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٢) سقط (حدثنا) من (ك، ق) .

(٣) سقط من (ك) : (زيد) وفي (ت) : (زيد بن أسلم سلام) .

(٤) قال في هامش نسخة (ت) : (هكذا رواه ابن خزيمة ، والصواب عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن عائش ، كما في رواية الإمام أحمد والترمذى وغيرهما . أ . ه .

قلت : وقد أشار إلى هذه الرواية ابن حجر في تهذيب التهذيب (عند ترجمته لعبد الرحمن بن عائش - ٦/٢٠٥) ، وقال : وكذا قواه ابن خزيمة من روايته يحيى عن زيد عن جده ، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل » .

سنده (٥٨) :

• (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى ...) تقدم برقم (٩) .

• و (معاذ بن هانيء - هو - القيس البصرى ، أبو هانيء ، ثقة ، مات سنة (٥٢٠٩ هـ) ، روى له البخارى

والأربعة) .

• التهذيب (١٠/١٩٦) ، التقريب (٢/١٥٧) .

(.) :

وروى معاوية بن صالح ، عن ابن يحيى ، وهو عندى ^(١) سليمان أو سليم ^(٢) بن عامر ، عن أبي يزيد ، عن أبي سلام الحبشي ، أنه سمع ثوبان مولى رسول الله - ﷺ أن النبي ﷺ أحر صلاة الصبح حتى أسفر ، فقال : إنما تأخرت عنكم أن ربي قال لي : يا محمد : هل تدرى فيم يختصم الملاء الأعلى ؟

قلت : لا أدري يارب ، فرددتها مرتين أو ثلاثاً ، ثم حسست بالكف بين كفتي حتى وجدت بردها بين ثديي ، ثم تجلى لي كل شيء وعرفت ، قال : قلت : نعم ،

= و « جهضم بن عبد الله - هو - ابن أبي الطفيل القيسي ، ومولاهم الجاني وأصله من خراسان ، صدوق يكثر عن المجاهيل ، روى له الترمذى وابن ماجه » . التهذيب (٢/١٢٠) ، التقريب (١/١٣٥) .
وبقية رجال السنند مضموا في (٣١٩) .
(١) في (ك) : (عدي) وهو تصحيف .
(٢) سقط من (ك) : (أو سليم بن عامر) .

سند (.) :

« معاوية بن صالح : هو : ابن أبي عبد الله الأشعري ، أبو عبد الله الدمشقي ، صدوق ، مات سنة (٥٢٦٣هـ) ، روى له النسائي » .

التهذيب (١٠/٢١٢) ، التقريب (٢/٢٥٩) .

« سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال : الخبائري ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، غلط من قال إنه أدرك النبي - ﷺ ، مات سنة (٥١٣٠هـ) ، روى له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد » .

التهذيب (٤/١٦٦) ، التقريب (١/٣٢٠) .

و « أبو يزيد - هو - غيلان بن أنس الكلبي ، مولاهم ، أبو يزيد الدمشقي قال ابن حجر : مقبول ، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى له أبو داود وابن ماجه ، وجمع من الثقات » .

التهذيب (٨/٢٥٢) ، التقريب (٢/١٠٦) ، الجرح والتعديل (٩/٤٥٩) .

و (أبو سلام - هو - ممتور الأسود الحبشي ، أبو سلام ، ثقة ، يرسل ، روى له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد » .

التهذيب (١٠/٢٩٦) ، التقريب (٢/٢٧٣) .

يارب : يختصمون^(١) في الكفارات والدرجات ، والكفارات : المشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في الكريهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، والدرجات^(٢) ، : إطعام الطعام وبذل السلام والقيام بالليل والناس نيام ، ثم قال : يا محمد ، اشفع تشفع ، وسل تعط ، قال : فقلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمي ، وإذا أردت فتنة في قوم ، فتوفني وأنا غير مفتون . اللهم (إني أسألك)^(٣) حبك ، وحب من يحبك وحباً يبلغني حبك^(٤) .

٥٩- (٠٠٠٠) :

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عمي ، قال ثنا معاوية .
قال أبو بكر : لست أعرف أبا يزيد هذا بعدالة ولا جرح .

-
- (١) في (ت) : (تختصمون) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ت) : (والدرجات) ، وهو تحريف .
(٣) في (ت) : (ما بين القوسين مكرر) .
(٤) سبق تحريجه في (٣١٨) .

سند (٥٩) :

- (أحمد بن عبد الرحمن - هو - ابن وهب ... صدوق) تقدم برقم (٧٦) .
- و (عمه - هو - عبد الله بن وهب ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
- و (معاوية - هو - ابن صالح ...) تقدم برقم قبله .
- وبداية هذا السند هو - مقدمة السند الوارد بعد حديث رقم (٣٢١) . وفيه : (وروى معاوية بن صالح الخ) .

وروى شيخ من الكوفيين يقال له : سعيد بن سويد القرشي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي^(١) ليلى ، عن معاذ بن جبل ، هذه القصة بطولها ، تشتهبه^(٢) بخبر يحيى بن أبي كثير .

ثنا محمد بن أبي سعيد بن سويد القرشي^(٣) ، كوفي قال : حدثني أبي .

قال أبو بكر : وهذا الشيخ سعيد بن سويد لست أعرفه بعدالة ولا جرح ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، هذا : هو أبو شيبة الكوفي ، ضعيف الحديث ، الذى روى عن النعمان بن سعد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أخباراً منكراً ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، لم يسمع من معاذ بن جبل ؛ مات معاذ في أول

(١) سقط من (المطبوعة) : (ابن) ، وسقط من (ك) : (أبو) .

(٢) في (المطبوعة) : (تشبيه) ، وفي (ك،ق،ت) : (بنسبة) وهذه تحريف .

سند (٦٠) :

* (سعيد بن سويد القرشي ، قال الذهبي : ذكره ابن عدى مختصراً ، وقال البخارى : لا يتابع في حديثه) ، الميزان (٢/١٤٥) .

* (وعبد الرحمن بن إسحاق هو - ابن الحارث الواسطي ، أبو شيبة ويقال : كوفي ، قال أحمد : ليس بشيء ، منكر الحديث ، وقال يحيى : ضعيف ، ومرة قال : متروك ، وقال البخارى (فيه نظر) . وقال النسائي وغيره : (ضعيف) ، وقال ابن حجر : كوفي ضعيف . روى له أبو داود والترمذى « . الميزان (٢/٥٤٨) ، التهذيب (٦/١٣٦) ، التقريب (١/٤٧٢) .

* (وعبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى المدني ، ثم الكوفي ، ثقة اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجمامم ، سنة (٥٨٦) ، وقيل : غرق ، روى له الجماعة « . التهذيب (٦/٢٦٠) ، التقريب (١/٤٩٦) .

(٣) كما نلاحظ في بداية المسند قال : وروى شيخ من الكوفيين ، يقال له : (سعيد بن سعيد) ، ثم قال هنا : (ثنا محمد بن أبي سعيد بن سويد القرشي) ، ثم سوف يذكره في الصفحة التالية باسمه الأول . فيظهر أن قوله (ثنا محمد بن أبي سعيد .. إلى قوله حدثني أبي ..) زيادة من الناسخ إذ لا ارتباط له بما قبله ولا ما بعده .

خليفة عمر بن الخطاب بالشام ، رضي الله عنه ، مع جماعة من أصحاب النبي - ﷺ منهم : بلال بن رباح - مولى أبي بكر رضي الله عنه ، في طاعون عَمَواس ، قد (١) رأيت قبورهم ، أو بعضها (٢) قرب عَمَواس بين الرملة وبيت المقدس ، (عن يمين الطريق إذا قصد من الرملة بيت المقدس) ، فليس يثبت من هذه الأخبار شيء ، من عند (٣) ذكرنا عبد الرحمن بن عائش ، إلى هذا الموضع ، فبطل (٤) الذي ذكرنا (٥) لهذه الأسانيد (٦) ، ولعل بعض من لم يتحر (٧) العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن (٨) سلام ثابت ، لأنه قيل في (٩) الخبر عن زيد إنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي ، يحيى بن أبي كثير رحمه الله أحد المدلسين ، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلام .

قد سمعت الدارمي ، أحمد بن سعيد (١٠) يقول : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (١١) ، قال : حدثني أبي (١٢) ، عن حسين المعلم (١٣) ، قال : لما قدم علينا

(١) في (المطبوعة) : (قال) .

(٢) في (ت) : زيادة (قبر) .

(٣) في (ت ، ق) : (عند من) ، وسقط من (ك) : (عند) .

(٤) في (ت) : (بطل) ، وفي (ك ، ق) : (تعلق) .

(٥) في (ت) : (ذكرناها) . وفي (ك) : (هذه) . وفي (ق) : (بهذه) .

(٦) راجع تخرىج الحديث رقم (٣١٨) والتعليق عليه .

(٧) في (ك ، ق ، ت) : (يتحر) . وفي (ت) : (للعلم) .

(٨) في (ت) : (زيد زكريا بن) . وهو تحريف .

(٩) في (ت) : (من) .

(١٠) (أحمد بن سعيد الدارمي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

(١١) و (عبد الصمد بن عبد الوارث ... صدوق) ، تقدم برقم (١٢٤) .

(١٢) و « أبوه » هو « عبد الوارث بن عبد الصمد ، ... صدوق » ، تقدم برقم (١٦٤) .

(١٣) و « حسين - هو - ابن ذكوان ، المعلم المكتب العوذى ، البصرى ثقة ، ربما وهم ، مات سنة (١٤٥هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٢/٣٣٨) ، التقريب (١/١٧٦) .

عبد الله بن بريدة^(١)، بعث إليّ مطر الوراق : احمل الصحيفة والدواة وتعال ، .
 فحملت الصحيفة والدواة فأتيناه فجعل يقول : حدثني أبي^(٢) وثنا عبد الله بن
 مغفل^(٣) ، فلما قدم يحيى بن أبي كثير بعث إلى مطر الوراق احمل الصحيفة
 والدواة ، وتعالى ، فأتيناه فأخرج إلينا كتاب أبي سلام ، فقلنا : سمعت هذا من أبي
 سلام ؟ قال : لا ، قلنا فمن رجل سمعه من أبي سلام ؟ قال : لا ، فقلنا تحدث
 بأحاديث مثل هذه لم تسمعها من الرجل^(٤) ، ولا من رجل سمعها منه ، فقال : أترى
 رجلاً جاء بصحيفة ودواة كتب أحاديث عن النبي - ﷺ مثل هذه كذباً هذا^(٥)
 معنى الحكاية .

قال أبو بكر : كتب^(٦) عني مسلم بن الحجاج^(٧) هذه الحكاية .

* * *

-
- (١) و« عبد الله بن بريدة - هو - ابن الحصيب ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٦) .
 و« مطر هو - ابن طهمان الوراق ... صدوق) ، تقدم برقم (٥٨) .
 (٢) (أبوه) : هو (بريدة بن الحصيب ، أبو سهل ... صحابي مشهور ، رضي الله عنه) .
 (٣) و (عبد الله بن مغفل ... صحابي مشهور رضي الله عنه) .
 (٤) في (المطبوعة) : (من الرجال) ، وهو تحريف .
 (٥) في (ك ، ق) : (هذه) .
 (٦) في (ك) : (لست) .
 (٧) هو صاحب الصحيح - (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري توفي عام (٢٦١ هـ) ، - رحمه الله - .

(٤٨) : (باب ذكر أخبار رويت عن عائشة رضي الله عنها) :

في إنكار رؤية النبي - ﷺ تسليمًا ، قبل نزول المنية بالنبي ﷺ ، إذ أهل قبلتنا من الصحابة والتابعات^(١) والتابعين ومن بعدهم إلى من شاهدنا من العلماء من أهل عصرنا ، لم يختلفوا ولم يشكوا^(٢) ولم يرتابوا أن جميع المؤمنين يرون خالقهم يوم القيامة عيانًا ، وإنما اختلف العلماء : هل رأى النبي - ﷺ خالقه ؟ عز وجل ، قبل نزول المنية بالنبي ﷺ ، لا أهم قد^(٣) اختلفوا في رؤية المؤمنين خالقهم يوم القيامة ، فتفهموا^(٤) المسألتين ، لا تغالطوا فتصدوا^(٥) عن سواء السبيل .

١- (٣٢٣) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري ، قال : ثنا ابن عُليّة قال : ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال :

(١) في (ك،ق) : (المبايعات) وهو تصحيف .

(٢) سقط من (ك) : (ولم يشكوا) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (قد) .

(٤) في (المطبوعة) : (فيفهم المسلمون لا يغالطهم) وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة) : (فيصدوا) وهو تصحيف .

سنده :

• (يعقوب بن إبراهيم الدوري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .

• و (ابن عُليّة) : هو (إسماعيل بن إبراهيم بن يقَسَم ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .

• و (داود بن أبي هند ... هو ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٣) .

• و (الشعبي - هو - عامر بن شراحيل ... ثقة) ، تقدم (٢٠١) .

« كنت متكئاً عند عائشة - رضي الله عنها - فقالت : يا أبا (١) عائشة : ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية (٢) ، (قلت : وما هن ؟ قالت : من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية) (٣) ، قال : وكنت متكئاً فجلست فقلت : يا أم المؤمنين : انظريني ولا تعجلين (٤) ، ألم يقل الله : ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾ (٥) ، ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ (٦) ؟

فقالت (رضي الله عنها) : أنا أول هذه الأمة ، سألت (٧) عن هذا رسول الله ﷺ ، فقال (ﷺ) : « جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين

= و (مسروق - هو - ابن الأجدع ، ... ثقة) ، تقدم برقم () .

تحريجه :

- ١- أخرجه البخاري مع اختلاف يسير في اللفظ في كتاب التفسير ، (٨ / ٦٠٦) ، سورة النجم ، (باب : ، عن إسماعيل بن أبي خالد بن عن عامر به .
 - ٢- ومسلم في الإيمان (١ / ١٥٩) ، باب : ٧٧ ، معنى قوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ ، عن ابن عليه ... به ، بهذا اللفظ .
 - ٣- والترمذي في كتاب (التفسير - ٥ / ٢٦٢) ، باب : ٧ ، ومن (سورة الأنعام) . عن داود بن أبي هند به ، وقال : (حديث حسن صحيح) .
 - (١) في (ك ، ق) : (بأبا عائشة) .
 - (٢) في (ك ، ق) : (الفرا) .
 - (٣) سقط ما بين القوسين من (ت) .
 - (٤) الصواب : (لا تعجلي) : لأنه مجزوم بالنهي .
 - (٥) الآية (٢٣) من سورة التكويد .
- (أعظم على الله الفرية) : هي : الكذب ، يقال : فرى الشيء يفره فرئاً ، وافتراه يفتريه افتراءً ، إذا اختلقه ، وجمع الفرية : فري) .

(انظريني) : من الإنظار : وهو التأخير والإمهال .

- (٦) الآية (١٣) من سورة النجم .
- (٧) في (المطبوعة) : (سألت) .

المرتين ، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظيم^٢ خلقه ما بين السماء والأرض ، قالت :
 أو لم تسمع أن الله يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف
 الخبير ﴾^(١) قالت^(٢) : أو لم تسمع أن الله يقول : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا
 وحياً (أو من وراء حجاب)^(٣) ﴾ قرأت^(٤) إلى قوله : ﴿ علي حكيم ﴾ ، قالت^(٥) :
 ومن زعم أن محمداً ﷺ كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية ، والله تعالى
 يقول : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل^(٦) إليك من ربك ، (وإن لم تفعل فما بلغت) ﴾^(٧)
 قرأت إلى قوله ... ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾^(٨) ، قالت^(٩) : ومن زعم أنه
 يخبر الناس بما يكون في غد ، فقد أعظم على الله الفرية ، والله تعالى يقول : ﴿ لا يعلم
 من في السموات والأرض الغيب إلا الله ﴾^(١٠) .

٢- (٣٢٤) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، وثنا محمد بن بشار ، وأبو^(١١)
 موسى ، قالوا : ثنا يزيد بن هارون ، قال : ثنا داود بن أبي^(١٢) هند ، وثنا أبو موسى ،

-
- (١) الآية (١٠٣) من سورة الأنعام .
 (٢) في (ت) : (قال لو لم) .
 (٣) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) ، والآية (٥١) من سورة الشورى .
 (٥٥) عظم خلقه : ضبط بوجهين : أحدهما : (عظم) بضم العين وسكون الظاء . والثاني : عظم : بكسر
 العين وفتح الظاء وكلاهما صحيح .
 (٤) في (ت) : (قراء) وهو تحريف في الموضعين .
 (٥) في (ت) : (قال) وهو تحريف .
 (٦) في (ك،ق) : (أنزلنا) وهو خطأ .
 (٧) سقط من (ك،ق) : ما بين القوسين .
 (٨) الآية (٦٧) من سورة المائدة .
 (٩) سقط من (المطبوعة) : (قالت) .
 (١٠) الآية (٦٥) من سورة النمل .
 (١١) في (ت) : (ابن) وهو خطأ .
 (١٢) سقط من (ت) : أبي .

قال: ثنا عبد الأعلى، عن داود، (وهذا حديث) ^(١) ابن أبي عدي، عن الشعبي، عن مسروق، قال: (كنا عند عائشة رضي الله عنها، فقالت ^(٢): يا أبا عائشة، ثلاث من قال واحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية،: من زعم أن محمداً رأى ربه، قال: وكنت متكئاً فجلست فقلت: أمهليني ولا تعجلين ^(٣)، قال قلت: أليس يقول الله: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ - ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ قالت: أنا أول هذه الأمة، سألت رسول الله ﷺ عنها، قال: إنما ذلك جبريل لم أره في صورته التي خلق (عليها) إلا مرتين، رآه منبهطاً من السماء، وساداً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض، قالت ^(٤): أو لم تسمع الله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار* وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً﴾ ^(٥) قرأت إلى قوله... ﴿علي حكيم﴾ قالت:

(١) في (ت): مكرر ما بين القوسين .

سند (٣٢٤) :

- * (محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .
 - * (ابن أبي عدي - هو - محمد بن إبراهيم .. صدوق) ، تقدم برقم (٦٦) .
 - * (و أبو موسى - محمد بن المثنى .. ثقة) ، تقدم برقم (٩) .
 - * (و يزيد بن هرون ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .
 - * (و داود بن هند ..) تقدم برقم (قبله) .
 - * (و عبد الأعلى - هو - ابن عبد الأعلى .. ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .
- وبقية رجال السند : انظر الذى قبله .

تخرجه :

* تقدم في الذى قبله .

- (٢) في (ت) : (فقال : فقالت) . وفي (ك،ق) : قال : (فقالت) .
 - (٣) الصواب ولا تعجلي ، بحذف النون فإنه مجزوم بالنهي .
 - (٤) في (ت) : (قال) .
 - (٥) في (ك،ق) : بزيادة (أو من وراء حجاب) .
- انظر التعليق على هذا الاستدلال في الحديث رقم (٣٢٧) .

ومن زعم أن محمداً ﷺ يعلم ما في غد فقد أعظم على (١) الله الفرية، والله يقول: ﴿... لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله﴾ ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً مما (٢) أنزل عليه فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يأأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ (٣).

زاد بندار وأبو موسى في خير عبد الوهاب (٤)، قالت: لو كان محمد - ﷺ - كاتماً شيئاً مما أنزل الله إليه، لكتم هذه الآية ﴿وإذ تقول (٥) للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله، وتخفي في (٦) نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس ..﴾ (٧).

٣- (٣٢٥) :

وثنا بندار بهذه الزيادة، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن داود عن الشعبي، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً مما أنزل الله عليه (٨)

(١) سقط من (المطبوعة) : (على الله) .

(٢) سقط من (ك، ق) : (ما) .

(٣) الآية (٦٥) من سورة النمل .

(٤) عبد الوهاب - هو - ابن عبد المجيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٦) .

(٥) في (ت) : (يقول الذي) وهو تحريف .

* وأخرج هذه الزيادة مسلم في كتاب الإيمان (١/١٦٠) ، من نفس الباب في الحديث السابق . بسند المؤلف ولفظه .

(٦) في (ت) : (من) وهو خطأ .

(٧) الآية (٣٧) من سورة الأحزاب .

(٨) سقط من (ك، ق، ت) : (عليه) .

لكتم هذه الآية على أمته ﴿ وإذ تقول (١) للذي أنعم الله عليه (٢) ، وأنعمت عليه
أمسك عليك زوجك إلى قوله : ... فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها
وكان أمر الله مفعولاً ﴾ .

قال لنا أبو موسى في خبر عبد الأعلى بعد قراءته علينا خبر عبد الوهاب عن عائشة
رضي الله عنها (٣) نحوه .

وكذا قال لنا في خبر يزيد بن هارون ، عن مسروق قال : (كنت عند عائشة
رضي الله عنها (٤) ...) فذكر نحوه .

فأما بندار : فإنه قرأ علينا حديث يزيد بتمامه ، ليس في خبر يزيد ذكر هذه
الآية ، ولا قولها : (لو كان النبي ﷺ كاتماً ...) ، إلى آخر الحديث ، فأحسب
أن أبا موسى إنما أراد بقوله (٥) في خبر يزيد بن هارون نحوه إلى قوله : ما أنزل إليك ،
دون هذه الزيادة التي أدرجها عبد الوهاب في الخبر متصلًا ، وميز ابن أبي عدي
بين (٦) هذه الزيادة وبين الخبر المتصل ، فروى هذه الزيادة عن داود بن أبي هند ، عن
الشعبي ، عن عائشة رضي الله عنها ، ليس في هذه الزيادة ذكر مسروق .

(١) في (ت) : (يقول الذي) ، وهو خطأ .

سند (٣٢٥) .

• تقدم هذا السند في الذي قبله .

وهذه الزيادة أخرجها مسلم من طريق عبد الوهاب كما سبق .

(٢) سقط من (ت) : (عليه) .

(٣) سقط من (ك) : (رضي الله عنها) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٥) في (المطبوعة) : (يقول) . وهو تحريف .

(٦) في (ت) : (عن) . وفي (ك،ق) : (من) . وهو تحريف .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصديقي ، قال : ثنا^(١) ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحرث ، أن عبد الله بن سعيد حدثه أن داود بن أبي هند حدثه عن عامر الشعبي ، عن مسروق بن الأجدع أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول : أعظم الفرية على الله من قال : ثلاثة ، من قال : إن محمدًا رأى ربه ، وإن محمدًا كتم شيئًا من الوحي ، وأن محمدًا يعلم^(٢) ما في غد ، قال : يأثم المؤمنین وما رآه ؟ قالت : لا ، إنما ذلك جبريل ، رآه مرتين في صورته مرة بالأفق^(٣) الأعلى ، ومرة سادًا أفق^(٤) السماء^(٥) .

(١) في (ك،ق) : (حدثنا) .

(٢) سقط من (ت) : (يعلم) .

(٣) في (ت) : (بالفق الأعلا) .

(٤) في (ك،ق) : (أفاق) .

سند (٣٢٦) :

• (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• (ابن وهب - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• (عمرو بن الحرث - هو - ابن يعقوب ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٠) .

• (عبد ربه بن سعيد - هو - ابن قيس الأنصاري أخو يحيى المدني ، ثقة ، مات سنة (١٣٩هـ) ، روى له

الجماعة » .

التهديب (٦/١٢٦) ، التقريب (١/٤٧١) .

وبيقية رجال السند مضوا برقم (٣٢٣) .

تخريج (٣٢٦) :

- تقدم في (٣٢٣) مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٥) الواقع أن هاتين المرتين هما مرة واحدة فقط ، لأنه حين رآه بالأفق الأعلى كان سادًا أفق السماء وذلك في المرة الأولى ، عند هبوطه من حراء .

وأما المرة الثانية : فعند سدره المنتهى ليلة الإسراء . والله أعلم .

حدثنا هرون بن إسحاق الهمداني ، قال : ثنا عبدة عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها : ثلاث من قال واحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، من زعم أنه يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ... ﴾ ، ومن زعم أن محمدًا كتم شيئًا من الوحي فقد أعظم على الله الفرية ، والله تعالى يقول : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ ^(١) الآية . ومن زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ ^(٢) .

سندُه :

- (هرون بن إسحاق الهمداني .. صدوق) ، تقدم برقم (٢٨٧) .
- (عبدة - هو - سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١١) .
- (سعيد - هو - ابن أبي عروبة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٠) .
- (أبو معشر - هو - زياد بن كليب التميمي الحنظلي ، الكوفي ثقة ، مات سنة (١١٩ - ١٢٠ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي ، والنسائي . التهذيب (٣ / ٣٨٢) ، التقريب (١ / ٢٧١) .
- (إبراهيم هو - ابن يزيد النخعي ، ثقة) ، تقدم برقم (١٠٢) .
- (مسروق) مضى في الذي قبله .

تخریجه :

- تقدم في (٣٢٣) .

(١) الآية (٦٧) من سورة المائدة .

(٢) لا حجة في الآية على نفي الرؤية ، فإن الإدراك رؤية خاصة ، وهي الرؤية على جهة الإحاطة ، فنفية لا يستلزم نفي مطلق الرؤية . وأم المؤمنين رضي الله عنها لم ترد من الاستدلال بهذه الآية نفي رؤية الله عز وجل يوم القيامة قطعًا ، وإنما أرادت نفي أن يكون أحد رآه ببصره في الدنيا .

والله يقول : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب ﴾ فقال مسروق لعائشة : يأمم^(١) المؤمنين - رضي الله عنها - أو لم يقل : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ وقال الله تعالى : ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾ فقالت عائشة - رضي الله عنها - : « أنا سألت رسول الله - ﷺ - عن ذلك^(٢) ، فقال : رأيت جبريل ، نزل في الأفق ، على خلقه وهيئته ، أو خلقه وصورته ساداً ما بين الأفق » .

قال أبو بكر : هذه لفظة ، أحسب عائشة تكلمت بها ، في وقت غضب كانت لفظة أحسن منها يكون فيها دركاً^(٣) لبغيتها ، كان أجمل بها ، ليس يحسن في اللفظ : أن يقول قائل : أو قائلة - فقد أعظم ابن عباس الفرية ، وأبو ذر ، وأنس بن مالك ، وجماعات من الناس الفرية على ربهم ، ولكن قد يتكلم المرء عند الغضب باللفظة التي يكون غيرها أحسن وأجمل منها ، أكثر ما في هذا أن عائشة رضي الله عنها وأبا ذر ، وابن عباس رضي الله عنهما ، وأنس بن مالك رضي الله عنه قد اختلفوا : هل رأى النبي - ﷺ - ربه ؟ فقالت عائشة - رضي الله عنها (لم ير النبي - ﷺ - ربه) ، وقال أبو ذر وابن عباس رضي الله عنهما : قد رأى النبي - ﷺ - ربه ، وقد أعلمت في مواضع في كتبنا أن النفي لا يوجب علماً ، والإثبات هو الذي يوجب العلم^(٤) ، لم تحك

(١) في المطبوعة (: أم) .

(٢) في المطبوعة (: عن هذه) .

(٣) في المطبوعة (: درك) .

(٤) ولكن لابد للمثبت أن يورد دليل الإثبات ومثبتو الرؤية لم يقدموا أدلة على ذلك ، والنفي هو الأصل حتى يتقوى دليل الإثبات القاطع .

قال القاضي عياض : (وأما وجوبه - أي وجوب الرؤية بالبصر - لنبينا ﷺ - والقول بأنه رآه بعينه فليس فيه نص قاطع ، ولا نص ، إذ المعول فيه على آيتي النجم والتنازع فيهما مأثور ، والاحتمال لهما ممكن ، ولا أثر قاطع متواتر عن النبي ﷺ بذلك ، وحديث ابن عباس خبر عن اعتقاده لم يسنده إلى النبي - ﷺ - بذلك ، فيجب العمل باعتقاد مضمونه .

ومثله : حديث أبي ذر في تفسير الآية ، وحديث معاذ محتمل للتأويل وحديث أبي ذر الآخر مختلف محتمل مشكل فروى (نور أبي أراه) وحكى بعض شيوخنا أنه روى (نوراني أراه) ، وفي حديثه الآخر سألته =

عائشة عن النبي - ﷺ أنه أخبرها أنه لم ير ربه - عز وجل - ، وإنما تلت (١) قوله عز وجل : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ وقوله : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً ﴾ ومن تدبر هاتين الآيتين ووفق لإدراك الصواب ، علم أنه ليس في واحدة من الآيتين ما يستحق من قال : أن محمداً رأى ربه الرمي بالفرية على الله ، كيف (٢) بأن يقول (٣) : (قد أعظم الفرية على الله ؟) .

لأن قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ قد يحتمل معنيين : على مذهب (٤) من يثبت رؤية النبي - ﷺ خالقه ، عز وجل ، قد يحتمل بأن يكون معنى قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ على ما قال ترجمان القرآن : لمولاه عكرمة ذاك نوره الذي هو نوره ، إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء .

والمعنى الثاني : أى : لا تدركه الأبصار أبصار الناس ، لأن الأعم والأظهر من لغة العرب أن الأبصار إنما يقع على أبصار جماعة ، لا أحسب غريباً يجيء (٥) من طريق

= فقال : (رأيت نوراً) ، وليس يمكن الاحتجاج بواحد منها على صحة الرؤية ، فإن كان الصحيح (رأيت نوراً) ، فهو قد أخبر أنه لم ير الله تعالى ، وإنما رأى نوراً منه وحججه عن رؤية الله تعالى ، وإلى هذا يرجع قوله (نور أنى أراه) ، أى كيف أراه مع حجاب النور المغشي للبصر .

وهذا مثل ما في الحديث الآخر (حجاب النور) ، وفي حديث آخر (لم أره بعيني ولكن رأيت بقلبي مرتين) .

والله تعالى قادر على خلق الإدراك الذي في البصر في القلب ، أو كيف شاء لا إله غيره .

فإذا ورد حديث نص بين في الباب أعتقد ووجب المصير إليه ، إذ لا استحالة فيه ولا مانع قطعي يرد (والله الموفق للصواب) .

راجع : الشفاء (١٢٣-١٢٤/١) ، وراجع كلام شيخ الإسلام على الحديث رقم (٣٠٧) وما بعده .

(١) في (ت) : (توالى) وهو تحريف ظاهر .

(٢) في (ت) : (فيكف) وفي (ك،ق،ت) : (يقال) وهو تحريف .

(٣) سقط من (ك،ق) : (لفظ الجلالة : الله) .

(٤) في (ك،ق) : (على رؤية من ثبت) وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : (عريباً يخبر) ، وهو تصحيف وتحريف .

اللغة أن يقول (١) : لبصر امرئ واحد أبصار ، وإنما يقال لبصر امرئ واحد بصر ، ولا سمعنا غريباً (٢) يقول : لعين امرئ واحد بصرين (٣) ، فكيف أبصار .

ولو قلنا إن الأبصار ترى ربنا في الدنيا لكننا قد قلنا الباطل والبهتان فأما من قال : إن النبي ﷺ قد رأى ربه دون سائر الخلق ، فلم يقل : إن الأبصار قد رأت ربه في الدنيا ، فكيف يكون - ياذوى الحجاء - من يثبت (٤) أن النبي ﷺ قد رأى ربه ، دون سائر الخلق مثبتاً أن الأبصار قد رأت ربه (٥) ، فتفهموا (٦) ياذوى الحجاء هذه النكتة تعلموا (٧) أن ابن عباس رضي الله عنهما وأبا ذر وأنس بن مالك ومن وافقهم لم يعظموا (٨) القرية على الله ، ولا خالفوا حرفاً من كتاب الله في هذه المسألة .

فأما ذكرها : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب ... ﴾ فلم يقل أبو ذر وابن عباس رضي الله عنهما وأنس بن مالك ولا واحد منهم ولا أحد ممن يثبت رؤية النبي ﷺ - خالقه - عز وجل - أن الله كلمه في ذلك الوقت الذي كان يرى ربه فيه ، فيلزم أن يقال : قد خالفتم (٩) هذه الآية ، ومن قال : إن النبي ﷺ قد رأى ربه ، لم يخالف قوله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن

(١) في (المطبوعة) : (أن يقال) في الموضعين وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) : (بصران) .

(٣) سقط من (ك،ق) : (إن) .

(٤) في (المطبوعة) : (من ينفي) وهو تحريف .

(٥) المعنى الثاني للآية وقول ابن خزيمة - رحمه الله - به غريب .

لأنه لم يقل أحد : إن المنفي إدراك الأبصار له إذا اجتمعت والإدراك هنا بمعنى الرؤية - فإذا انفرد واحد منها أمكن أن يراه كما يقول المؤلف لكن - يرحمه الله - هذه منه كبوة ولكل جواد كبوة .

(٦) في (ت) : (فتفهمها) ، وهو تحريف .

(٧) في (ك،ق) : (تعلمون) .

(٨) في (ت) : (لم يعلموا القرية) ، وهو تحريف ظاهر .

(٩) في (ت) : (خالفهم) ، وفي المطبوعة : (خالفت) .

يكلّمه^(١) الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب ﴿﴾ ، وإنما يكون مخالفًا لهذه الآية من يقول : رأى النبي ﷺ ربه فكلّمه الله في ذلك الوقت ، (و) ابن عمر مع جلّالته وعلمه وورعه وفقهه^(٢) وموضعه من الإسلام والعلم يلتمس علم هذه المسألة من ترجمان القرآن ابن عم النبي - ﷺ - يرسل إليه ليسأله ، هل رأى النبي - ﷺ - ربه ؟ ، علمًا منه بمعرفة ابن عباس بهذه المسألة يقتبس هذا منه .

فقد ثبت^(٣) عن ابن عباس إثباته أن النبي - ﷺ - قد رأى ربه^(٤) ، وبيقين يعلم كل عالم أن هذا من الجنس الذي لا يدرك بالعقول^(٥) ، والآراء والجنان والظنون ، ولا يدرك مثل هذا العلم إلا من طريق النبوة ، إما بكتاب أو بقول نبي مصطفى ، ولا أظن أحدًا من أهل العلم يتوهم أن ابن عباس قال : رأى النبي ﷺ ربه برأى وظن ، لا ولا أبو ذر ، لا ولا أنس بن مالك^(٦) ، نقول^(٧) : كما قال معمر بن راشد لما ذكر اختلاف عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهما في هذه المسألة : (ما عائشة عندنا أعلم من ابن عباس ، نقول : عائشة الصديقة بنت الصديق ، حبيبة حبيب الله عالمة فقيهة كذلك ابن عباس ، رضي الله عنهما ، ابن عم النبي ﷺ ، قد دعا النبي - ﷺ - له أن يرزق الحكمة ، والعلم ، وهذا المعنى من الدعاء وهو المسمى بترجمان القرآن ، ومن^(٨) كان الفاروق رضي الله عنه يسأله^(٩) عن بعض معاني

(١) في (ت) : (كلمة) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : (وفهمه) .

(٣) في (ت) : (ثبتت) وهو تحريف .

(٤) لم يثبت عن ابن عباس أنه قال رآه بعينه ، ولكن قال : (رأى محمد ربه) أو (رأى ربه مرتين) ، وجاء عنه التصريح برؤية (القلب والفؤاد) .

(٥) في (ت) : (بالمعقول) وهو تحريف .

(٦) لم يرو عن أحد منهم أنه نقل في ذلك حديثًا صريحًا عن النبي ﷺ وإنما هي آراء لهم واستنتاجات فهموها من ظواهر بعض النصوص ولو رروا في ذلك شيئًا لقطع الخلاف .

(٧) في (ت) : (تقول) . وفي (ك) : (يقول) وهو تصحيف .

(٨) في (المطبوعة) : (وقد) .

(٩) في (ت) : (سأله) .

القرآن ، فيقبل منه ، وإن خالفه غيره ، ممن هو أكبر سنًا منه ، وأقدم صحبةً للنبي ﷺ ، وإذا اختلفا فمحال أن يقال قد أعظم ابن عباس القرية على الله ، لأنه قد أثبت شيئاً ، نفته عائشة رضي الله عنها ، والعلماء لا يطلقون هذه اللفظة وإن غلط بعض العلماء في معنى آية من كتاب الله أو خالف سنة أو سنناً من سنن^(١) النبي ﷺ - لم تبلغ المرء تلك السنن فكيف يجوز أن يقال أعظم القرية على الله من يثبت شيئاً لم ينقه^(٢) كتاب ولا سنة فتفهموا هذا ، لا تغالطوا .

(ذكر حكاية معمر : سمعت عمي يحكيه عن عبد الرزاق ، عن معمر في خبر ليس إسناده من شرطنا) .

٦- (٣٢٨) :

حدثني عمي ، قال : ثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحارث ، قال اجتمع ابن عباس وكعب ،

(١) سقط من (ك،ق) : (سنن) .

(٢) في (المطبوعة) : (لم يثبته) وفي (ت) : (لم يثقه) وهو تحريف .

وفي (ك،ق) : (ينهه) وهو تحريف كذلك .

سنده :

• (حدثني عمي ..) ، لم أجده .

• و (عبد الرزاق - هو - ابن همام ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و (ابن عيينة - سفيان - ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .

• و (مجالد بن سعيد - هو - ابن عمير ، الهمداني ، بسكون الميم أبو عمرو الكوفي - قال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن معين (لا يحتج به) ، وقال مرة ، : (ضعيف واهي الحديث) ، وقال النسائي : ليس =

فقال ابن عباس : إنا بنو هاشم ، نزعم أو نقول : إن محمداً رأى ربه مرتين ، قال : فكبر كعب حتى جاوبته^(١) الجبال ، فقال : (إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ، صلى الله عليهما وسلم^(٢) ، فرآه محمد - ﷺ بقلبه ، وكلمه موسى) .

قال مجالد : قال الشعبي : فأخبرني مسروق ، أنه قال لعائشة : أى أمته^(٣) هل رأى محمد ربه قط ؟ قالت : إنك تقول قولاً ، إنه ليقف^(٤) منه شعري ، قال : قلت رويداً قال : فقرأت عليها : ﴿ والنجم إذا هوى إلى قوله ... قاب قوسين أو ﴾

= بالقوى ، وثقه مرة ، وقال البخارى : (كان يحيى بن سعيد يضعفه ..) . مات سنة (١٤٤ هـ) ، روى له مسلم والأربعة .

الميزان (٤٣٨ / ٣) ، التهذيب (١٠ / ٣٩) ، التقريب (٢ / ٣٢٩) .

* و (الشعبي ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .

* و (عبد الله بن الحارث - هو - ابن نوفل ... ثقة) تقدم في (٢٨٧) .

تخریج هـ :

١ - أخرجه الترمذى في كتاب التفسير (٥ / ٣٩٤) ، باب : ٥٤ ، من (سورة النجم) ، عن سفيان ...

به .. قريباً من هذا اللفظ ، وقد تقدم نحوه (٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧) .

(١) في (ك ، ق) : (جاوبه) .

(٢) سقط من (ك ، ق ، ت) : (وسلم) .

(٣) في (المطبوعة) : (يا أمه) .

ومعنى (يا أمته) : أصله يأم ، والهاء للسكت ، فأضيف إليها ألف الاستغاثة فأبدلت تاءً ، وزيادت هاء

السكت بعد الألف . الفتح : (٦ / ٦٠٧) .

(٤) في (المطبوعة) : (ليقشعر) .

ومعنى (ليقف) : أى ليقوم من الفزع ، لما حصل عندها من هيبه الله ، واعتقدته من تنزيهه واستحالة

وقوع ذلك - ومقصودها من أحد في الدنيا ، أما في الآخرة فهي من المؤمنين بأن المؤمنين يرون ربهم) .

وقال النضر بن شميل : القف : يفتح القاف وتشديد الفاء : كالقشعريرة وأصله : التقبض والاجتماع ، لأن

الجلد يتقبض عند الفزع فيقوم الشعر ، لذلك . الفتح (٥ / ٦٠٨) ، والنهاية (٤ / ٩١) .

أدنى ﴿ فقالت : أين يذهب بك ؟ إنما رأى جبريل ﷺ في صورته (١) ، من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب ، ومن حدثك أنه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ، ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ إلى آخر السورة .

قال عبد الرزاق : فذكرت هذا الحديث لمعمر ، فقال : ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس .

قال أبو بكر : لو كنت ممن استحل الاحتجاج بخلاف أصلي ، واحتججت بمثل مجالد* ، لاحتججت أن بني هاشم قاطبة ، قد خالفوا عائشة رضي الله عنها ، في هذه المسألة ، وأنهم جميعًا كانوا (يثبتون أن النبي ﷺ قد رأى ربه ، مرتين (٢)) .

فاتفاق بني هاشم عند من يميز (٣) الاحتجاج بمثل مجالد أولى من انفراد عائشة بقول (٤) لم يتابعها صحابي ، يعلم (٥) ، ولا امرأة من نساء النبي - ﷺ ، ولا من (٦) التابعات (٧) ، وقد كنت قديمًا أقول : لو أن عائشة حكّت عن النبي ﷺ ما

(١) في (ك،ق،ت) : (صورة) .

(٢) ما بين القوسين مكرر في (ك،ق) .

•• لم ينفرد بهذا الحديث مجالد وحده ، بل قد رواه بالإضافة إليه (داود بن أبي هند ، وأبو معشر) ، وهما

ثقتان ، انظر الحديث رقم (٣٢٣ ، ٣٢٧) .

(٣) في (ك،ق) : (تميز) وهو تصحيف .

(٤) في (ك،ق) : (يقول) وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : (يعلمه) وهو تحريف .

(٦) في (ك،ق) : (المتابعات)

(٧) بل جمهور الصحابة معها في إنكار الرؤية بالعين ، كابن مسعود وغيره ، ولم يخالف في ذلك إلا ابن عباس وأبو ذر ، وليس في ألفاظهما ما يدل على أنه رآه بصره ، أما غيرها من نساء النبي ﷺ فلم يؤثر عنهن أنهن خالفنها في ذلك ، وليس فيهن من تضارعها في العلم) . وراجع التعليق في بداية الباب . وكلام شيخ الإسلام على الحديث . (٣٠٩) .

كانت تعتقد في هذه المسألة أن النبي - ﷺ لم ير ربه - جل وعلا - وأن النبي - ﷺ - أعلمها ذلك ، وذكر ابن عباس رضي الله عنهما وأنس بن مالك وأبو ذر عن النبي - ﷺ - أنه رأى ربه ، لعلم كل عالم يفهم هذه الصنعة أن الواجب من طريق العلم والفقه ^(١) قبول قول من روى عن النبي - ﷺ - أنه رأى ربه ، إذ غير جائز أن تكون عائشة سمعت النبي ﷺ يقول : لم أر ربي قبل أن ^(٢) يرى ربه ، عز وجل ، ثم تسمع ^(٣) غيرها أن النبي ﷺ يخبر أنه قد رأى ربه ، بعد رؤيته ربه ، فيكون الواجب من طريق العلم قبول خبر من أخبر أن النبي - ﷺ - رأى ^(٤) ربه ^(٥) ؛ وقد بينت هذا الجنس في المسألة التي أملتتها في ذكر بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤٩) : (باب ذكر إثبات ضحك ربنا عز وجل) :

بلا صفة تصف ضحكه ، جل ثناؤه ، لا ولا يشبهه ضحكه بضحك المخلوقين ، وضحكهم كذلك ^(٦) ، بل تؤمن بأنه يضحك ، كما أعلم النبي ﷺ ، ونسكت عن صفة ضحكه جل وعلا ، إذ الله عز وجل استأثر بصفة ضحكه ، لم ^(٧) يطلعنا على ذلك ، فنحن قائلون بما قال النبي - ﷺ - ، مصدقون بذلك ، بقلوبنا منصتون عما لم يبين لنا ، مما استأثر الله بعلمه ^(٨) .

(١) في (ك) : (الفقيه) وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك، ق، ت) : (أن) .

(٣) في (ك، ق، ت) : (سمع) وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) : (به) وهو تحريف .

(٥) هذا إنما يكون إذا ذكر الميثب دليلاً صريحاً على إثباته ، وإذ لا دليل صريحاً فلا يلزم أن يقبل قوله .

(٦) سقط (كذلك) من (ك، ق، ت) .

(٧) سقط من (ت) : حرف (لم) . وفي (ك، ق) : (فلم) .

(٨) انظر الكلام على الباب الأول .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، والحسين^(١) بن عيسى البسطامي قالا : ثنا يزيد بن هارون ، قال : ثنا^(٢) حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي - ﷺ - ، قال : « إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط ، فينكب^(٣) مرة ، ويمشي مرة » .
فذكر الحديث بطوله ، وقالا في آخر^(٤) الخبر : « فيقول ربنا تبارك وتعالى ما

- (١) في (ق) : (حسن) وفي (النسخ) : (بن علي ...) ، وهو خطأ ، راجع ترجمته .
(٢) في (المطبوعة) : (أخبرنا) .
(٣) في (ق) : (فيكب) ، ومعناه : (يسقط على وجهه) .

سنده :

- (الحسن بن محمد الزعفراني ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٥) .
- و (الحسين بن عيسى - هو - أبو علي البسطامي ... صدوق) ، تقدم برقم (٢١٩) .
- و (يزيد بن هارون ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .
- و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
- و (ثابت البناني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

تخریجه :

- ١- أخرجه مسلم مطولاً في كتاب الإيمان (١/١٧٤) ، باب : ٨٣ ، (آخر أهل النار خروجاً) ، من طريق أبي بكر بن شيبة عن عفان ، عن حماد ... به .
- ٢- والإمام أحمد في مسنده (١/٣٩٢-٣٩١) من يزيد ... به .
- ٣- وابن أبي عاصم - في السنة (١/٢٤٥) ، من حماد ... به .
- ٤- والآجری في الشريعة (ص : ٢٨٢) ، من حماد .. به .
- ٥- وأخرجه البخاري ، بلفظ آخر وفيه إثبات صفة الضحك لله عز وجل :
- آ- في كتاب التفسير (سورة الحشر : ٦/٥٩) ، باب : ٦ ، ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ... ﴾ .
- ب- وفي كتاب مناقب الأنصار (٤/٢٢٦) ، باب : ١٠ ، ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ .
- (٤) سقط من (ق) : (آخر) .

يصرني^(١) منك ، أى عبدى ، أيرضيك أن أعطيك من الجنة مثل الدنيا ومثلها معها ؟ قال : فيقول : أتهزأ بي ، وأنت رب العزة ، قال : فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ألا تسألوني لم ضحكت ؟ قالوا : لم ضحكت ؟ قال : لضحك رسول الله - ﷺ ثم قال لنا رسول الله ﷺ : ألا تسألوني لم ضحكت ؟ قالوا : لم ضحكت يا رسول الله ؟ قال : لضحك الرب تبارك وتعالى ، حين قال : أتهزأ بي وأنت رب العزة .

٢- (٣٣٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن الناس قالوا : للنبي ﷺ : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فذكر الحديث بطوله ، قال : (ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة)^(٢) مقبل بوجهه على النار ، فيقول : يارب : اصرف وجهي عن النار فإنه

(١) في (ق) : (يسيرني) وهو تحريف .

ومعنى (ما يصرني) : « ما يقطع مسألتك مني ، والصرى : في اللغة : القطع ، فإن السائل متى انقطع من المسؤل انقطع المسؤل منه ، والمعنى أى شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك . النهاية (٣/٢٧) .

سنده :

- (محمد بن يحيى ... ثقة) تقدم برقم (٤) .
- (أبو اليمان - هو - الحكم بن نافع ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .
- (شعيب - هو - ابن أبي حمزة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .
- (الزهري - هو - محمد بن مسلم ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
- (سعيد بن المسيب تابعي .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
- (عطاء بن يزيد الليثي .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٢٣) .

(٢) سقط من (ق، ت) : (الجنة) .

قد قشبنني ربحها وأحرقني ذكاؤها^(١) ، فيقول الله - عز وجل : فهل عسييت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك ، فيقول : لا وعزتك ، فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق ، فيصر (الله) وجهه عن النار .

فذكر الحديث وقال : (فيقول : أو لست^(٢) أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ ، فيقول : يارب لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحك الله عز وجل منه) . ثم ذكر باقي الحديث .

(١) (قشبنني ربحها : وأحرقني ذكاؤها) : قشبنني معناه : سمني وآذاني ، وأهلكني . وقيل : معناه : غير جلدي وصورتني .

وأما ذكاؤها : فمعناه لها واشتعالها وشدة وهجها . انظر : النهاية (٤/٦٤) ، و (٢/١٦٥) .

(٢) في (ت، ق) : بزيادة (قد) .

تفريج الحديث (٣٣٠) :

آ-١) أخرجه البخاري في كتاب « الإيمان » ، (١/١٩٥) ، باب ١٢٩ ، فضل السجود . من طريق أبي إيمان ... به .

٢) وفي كتاب « الرقاق » ، (٧/٢٠٥) ، باب : ٥٢ ، (الصراط على جسر جهنم) ، كذلك .

٣) وفي نفس الكتاب والباب من عبد الرزاق به .

٤) وفي كتاب التوحيد (٨/١٧٩) ، باب : ٢٤ ، قول الله : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾

بسنده إلى الزهري به .

ب-١- ومسلم في كتاب الإيمان (١/١٦٧) ، باب : ٨١ ، (معرفة طريق الرؤية) . من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن أبي إيمان به .

٢- ونفس الكتاب والباب بسنده إلى الزهري ... به .

٣- (.....) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٤- (.....) :

وثنا محمد قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : ثنا إبراهيم - وهو - ابن سعد - عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، أن أبا (١) هريرة أخبره .
قال محمد بن يحيى : وساق جميع الأحاديث بهذا الخبر غير أنهما ربما اختلفا في اللفظ والشئ ، والمعنى واحد .

سند (٣ :) :

- * تقدم معظم رجال هذا السند في الذى قبله .
- * (و عبد الرزاق - هو - ابن همام .. ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- * (و معمر - هو - ابن راشد .. ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

سند (٤ -) :

- * (محمد - هو - الذهلي ..) تقدم في الذى قبله .
 - * (و سليمان بن داود الهاشمي .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٥٠) .
 - * (و إبراهيم بن سعد هو - الزهري .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٢) .
- ويقية رجال السند . انظر : الذى قبله .

تخریجه :

- الحديث بهذين الإسنادين تقدم في الذى قبله .
- (١) في (ق) : (أبي) .

قال أبو بكر : هذا الخبر عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وأبي سعيد جميعاً ، لأن
في الخبر أن أبا سعيد قال لأبي هريرة : أشهد أن النبي ﷺ قد قال ، قال الله : ذلك
لك ، وعشرة أمثاله .

فهذه المقالة تثبت ^(١) أن أبا سعيد قد حفظ هذا الخبر عن النبي - ﷺ - على ^(٢)
ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه ، إلا أنه حفظ هذه ^(٣) الزيادة : قوله (ذلك لك
وعشرة أمثاله) ، وأبو هريرة إنما حفظ (ذلك لك ومثله معه) ، وهذه اللفظة التي
ذكرها أبو هريرة ومثله ^(٤) معه لا تضاد اللفظة التي ذكرها أبو سعيد ، وهذا من
الجنس الذي ذكرته في كتابي - عودًا وبدءًا - أن العرب قد تذكر العدد ^(٥) للشيء ذي
الأجزاء والشعب ، لا تريد ^(٦) نفيًا لما زاد على ذلك ^(٧) العدد ، وهذا مفهوم في لغة
العرب .

لو أن مقرئاً قال لآخر : « لك عندي درهم معه درهم ، ثم قال بعد هذه المقالة
لك عندي درهم معه عشرة دراهم ^(٨) » ، لم تكن الكلمة الثانية تكذيباً لنفسه ،
للكلمة الأولى ، لأن من كان معه عشرة دراهم ، فمعه درهم من العشرة دراهم ،
وزيادة تسعة دراهم على الدرهم ، وإنما يكون التكذيب : لو قال في الابتداء : (لك
عندي درهم لا أكثر منه ، أو قال في الابتداء) ^(٩) ليس لك عندي أكثر من

(١) في (ق) : (ثبت) ، وهو تحريف .

(٢) سقط من (ق) : (على) .

(٣) سقط من (ق) : (هذه) .

(٤) في (ك) : (مثلها معها) .

(٥) في (المطبوعة) : (العود) ، وهو تحريف .

(٦) في (ق) : (لا تزيد) وهو تصحيف .

(٧) في (ت) : (تلك) ، وهو تحريف .

(٨) سقط من (ق) : (دراهم) ، وفي (ت) : (درهم) .

(٩) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

درهمين ، ثم قال : لك عندى عشرة دراهم ، كان بقوله الثاني مكذباً لنفسه في (١) الكلمة الأولى ، لا شك ولا امتراء ومن كان له أربع نسوة (فقال مخاطب لمخاطبه لي امرأة معها أخرى ، ثم قال له أو لغيره لي أربع نسوة) (٢) لم تكن كلمته الآخرة تكذيباً منه نفسه للكلمة الأولى .

هذا باب يفهمه من يفهم العلم والفقہ ، وإنما ذكرت هذا البيان لأن أهل الزيغ والبدع لا يزالون يطعنون في الأخبار لاختلاف ألفاظها (٣) .

قال (٤) أبو بكر : قد بينت معنى هاتين اللفظتين ، في موضع آخر ، علمت (٥) أن النبي ﷺ قال في الابتداء : إن الله عز وجل يقول له : (أترضى أن أعطيك مثل الدنيا ومثلها معها) ، ثم زاد بعد ذلك حتى بلغ أن قال : (لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها) .

٥- (٣٣١) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمره الأحمسي (٦) ، قال : ثنا وكيع عن سفيان ، عن أبي الزناد (٧) ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « إن الله عز وجل يضحك إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما (٨) داخل

(١) سقط من (ك،ق) : حرف (في) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٣) يعني يجعلون اختلاف الرواة في بعض الألفاظ سبيلاً إلى الطعن في الأخبار ، وتعلل لعدم قبولها ، مع أن الألفاظ قد لا تكون متعارضة بل يمكن فهم المعنى المقصود مع اختلافها .

(٤) سقط من (ت) : (قال) .

(٥) في (ت) : (علمتان) وهو تحريف .

(٦) في (ت) : (الأحمس) ، وهو تصحيف .

(٧) في (ك،ق) : (الزباد) ، وهو تصحيف .

(٨) في (ك،ق،ت) : (كليهما) .

سنده : (٣٣١) :

• (محمد بن إسماعيل بن سمره ، الأحمسي ، هو أبو جعفر السراج ، ثقة ، مات سنة (٥٢٦٠هـ) ، وقيل : قبلها ، روى له الأربعة ، غير أبي داود) .

التهذيب (٩/٥٩) ، والتقريب (٢/١٤٥) .

• و (وكيع - هو - ابن الجراح ، ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله ، فيستشهد ، ثم يتوب الله على قاتله ، فيسلم ، فيقاتل في الله فيستشهد » .

٦- (٠٠٠٠٠٠) :

وأخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أن ابن وهب أخبره^(١) ، قال :
أخبرني مالك ، عن أبي الزناد^(٢) ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله - ﷺ ... بذلك .

- = . و (سفيان - هو - الثوري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .
• و (أبو الزناد - هو - عبد الله بن ذكوان .. ثقة) ، تقدم برقم (١٤٨) .
• (الأعرج - هو - عبد الرحمن بن هرمز .. ثقة) ، تقدم برقم (١٤٨) .

تخرجه :

- ١- أخرجه البخاري (٣ / ٢٠٠) ، في كتاب الجهاد (باب : ٢٨ ، الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد
بعد ويقتل) ، بسنده إلى أبي الزناد ... به .
٢- ومسلم في كتاب الإمامة (٣ / ١٥٠٤) ، (باب : ٣٥ ، بين الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان
الجنة) ، من طريق :
أ- من سفيان ... به .
ب- ومن وكيع ... به .
ج- عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام ، عن أبي هريرة .
(١) في (ك ، ق ، ت) : (أخبرهم) ، وهو تحريف .
(٢) في النسخ : (أخبرني مالك ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد) وهو خطأ لأن مالكاً يروي عن أبي الزناد
بدون واسطة .

سند (٦ - ٠٠٠٠) :

- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، هو - ابن أعين ، المصري ، الفقيه ، ثقة ، مات سنة (٢٦٨ هـ) ،
وقد ولد عام (١٨٢ هـ) ، روى له النسائي .
• التهذيب (٩ / ٢٦٠) ، التقريب (٢ / ١٧٨) .
• و (ابن وهب) (هو) (عبد الله بن وهب ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
= (مالك هو - ابن أنس ثقة فقيه ، إمام دار الهجرة ، وأحد العلماء الأعلام ، إمام جليل .

حدثنا بندار ، قال : ثنا مؤمل ح وثنا أبو موسى ، عن مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا أبو الزناد^(١) ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله - ﷺ :

« ضحك ربنا من رجلين ، قتل أحدهما صاحبه ، وكلاهما في الجنة » .

وقال بندار : عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : « يضحك الله عز وجل ، من رجلين يقتل أحدهما صاحبه ، يدخلان^(١) الجنة » .

= « و (أبو الزناد : تقدم في الذى قبله) . وكذلك (الأعرج) .

تخریج (٦ - ٠٠٠٠) :

تقدم في (٣٣١) .

(١) في (ك ، ق) : (الزيادة) - وهو تصحيف .

سند (٧ - ٣٣٢) :

* (بندار - هو - محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

* و (أبو موسى - هو - محمد بن المثني .. ثقة) ، تقدم برقم (٩) .

* و (مؤمل - هو - ابن إسماعيل البصرى ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، صدوق ، سيء الحفظ ، مات سنة ٢٠٦ هـ) ، روى له الترمذى والنسائى ، وابن ماجه والبخارى معلقاً ، وأبو داود في القدر » .

الميزان (٤ / ٢٢٨) ، التهذيب (١٠ / ٣٨٠) ، التقريب (٢ / ٢٩٠) .

وبقية رجال السند مضوا برقم (٣٣١) .

تخریجه : تخریجه : تقدم في (٣٣١) .

(٢) سقط من (ك ، ق) : (يدخلان) .

٨- (٣٣٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد ، قال : حدثني الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« ضحك الله من رجلين : قتل أحدهما صاحبه ، ثم دخلوا الجنة جميعاً » ، قال : سئل الزهري عن تفسير هذا ، قال : مشرك قتل مسلمًا ثم أسلم ، فمات فدخل الجنة .

٩- (٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا^(١) معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ - : « يضحك الله لرجلين ، أحدهما يقتل الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ،

سنده : (٣٣٣) :

- (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .
- (أبو المغيرة - هو - عبد القدوس بن الحجاج ثقة) ، تقدم برقم (١٩٣) .
- (عبد الرحمن بن يزيد هو - ابن جابر .. ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .
- (الزهري ...) تقدم في الذى قبله .
- (سعيد بن المسيب ... ثقة ، فقيه) ، تقدم برقم (٩٢) .

تخریج (٣٣٣) :

- تقدم في (٣٣١) .

(١) في (المطبوعة) : (أخبرنا) .

قالوا^(١) : وكيف يارسول الله ؟ قال : يقتل هذا فيلج الجنة ، ثم يتوب الله على الآخر - ، فيهديه إلى الإسلام ، ثم يجاهد في سبيل الله ، فيستشهد .

١٠- (٣٣٥) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق بمثله ، غير أنه قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وقال : قالوا : وكيف ذلك يارسول الله ؟ .

١١- (٣٣٦) :

حدثنا عيسى بن أبي حرب ، قال : ثنا يحيى ، - يعني ابن بكير - قال : ثنا بشر بن الحسين - وهو أبو محمد الأصبهاني - قال : ثنا الزبير بن عدى ، عن أنس بن

(١) في (ك، ق ط) : (قال) .

سند (٣٣٥) :

- * (عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ... ثقة) تقدم برقم (٤٤) .
- * (عبد الرزاق ، هو - ابن همام ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- * (ومعمر - هو - ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- * (همام بن منبه - هو - ابن كامل .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٠) .

تخرج (٣٣٥) :

- تقدم في (٣٣١) .

سند (٣٣٦) :

- تقدم في الذى قبله .

سند (١١ - ٣٣٦) :

- * (عيسى بن أبي حرب) لم أجده .
- * (يحيى بن أبي بكير ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .
- * (بشر بن الحسين - هو - أبو محمد الأصبهاني ، قال البخارى : فيه نظر ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدى : عامة حديثه ليس بمحفوظ ، وقال أبو حاتم : « يكذب على الزبير ، وقال ابن عدى : (الزبير ثقة ، وبشر ضعيف) ، أحاديثه سوى نسخة حجاج عنه مستقيمة ، . قال ابن حبان (يروى بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعة ، شبيهة بمائة وخمسين حديثًا) . ميزان الاعتدال (١ / ٣١٦) .

مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - أحسبه قال : « يعجب أو يضحك تبارك وتعالى من رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ، يقتل هذا ، هذا ، فيلج الجنة ، ثم يتوب الله على الآخر ، فيهديه للإسلام » .
قال أبو بكر : « خرجت هذا الباب في كتاب (الجهاد) » .

١٢- (٣٣٧) :

حدثنا موسى بن خاقان ، بغدادى ، قال : ثنا سلم^(١) بن سالم البلخي ، عن خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة - رضي الله عنها قالت : (قال رسول الله - ﷺ - : « إن الله عز وجل ليضحك من إياسة

= (والزيبر بن عدى - هو - الهمداني ، اليافي ، أبو عبد الله الكوفي ، ولي قضاء الرى ، ثقة ، مات سنة (١٣١ هـ) ، روى له الجماعة . انظر : التهذيب (٣ / ٣١٧) ، والجرح والتعديل (٢ / ٣٥٥) ، والتقريب (١ / ٢٥٨) .

تخرجه :

تقدم في (٣٣١) .

(١) في (ك ، ق) : (مسلم) وفي المطبوعة : (سالم) وكلاهما خطأ .

سنده :

* (موسى بن خاقان - متكلم فيه) . الميزان (٤ / ٢٠٣) .

* و سلم بن سالم البلخي - هو - أبو محمد الزاهد ، قال أحمد : ليس بذاك في الحديث ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال ابن زرة : (لا يكتب حديثه) ، وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال ابن أبي حاتم : « لا يصدق » . وقال ابن سعد : (كان مرجحاً ضعيفاً في الحديث ، وقال ابن حجر : « اتفق المحدثون على تضعيف رواياته . وقال الخليل : « أجمعوا على ضعفه » . توفي سنة (١٩٦ هـ) » .

راجع : الجرح والتعديل (٤ / ٢٦٦) ، الميزان (٢ / ١٨٥) ، لسانه (٣ / ٦٤) .

* و خارجة بن مصعب بن خارجة - هو : (أبو الحجاج السرخسي ، متروك ، وكان يدلّس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه ، روى له الترمذى وابن ماجه ، مات سنة (١٦٨ هـ) .

التهذيب (١ / ٧٦) ، التقريب (١ / ٢١٠) .

= (و زيد بن أسلم - هو - العدوى .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

العباد وقنوطهم ، وقربه منهم ، قلت : يارسول الله : بأبي أنت وأمي ، أو يضحك ربنا ؟ قال : أى ، والذى نفسي بيده ، إنه ليضحك ، قال : فقلت : إذا لا يعد منا منه خيراً إذا ضحك .

١٣- (٣٣٨) :

وروى عبيد^(١) الله بن عبد المجيد ، قال : ثنا فرقد بن الحجاج ، قال سمعت عقبه - وهو ابن أبي الحسناء - قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله - ﷺ : « إذا جمع الله الأول والأخرى ، يوم القيامة ، جاء الرب تبارك وتعالى إلى المؤمنين ، فوقف عليهم والمؤمنون على كوم ، فقالوا : لعقبه ما الكوم ؟ قال : المكان المرتفع^(٢) ، فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إن عرفنا نفسه عرفناه ، ثم يقول لهم الثانية ، فيضحك في وجوههم فيخرون له سجداً .

= * (و عطاء بن يسار - هو - الهلالي .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٨) .

تخرجه :

- إسناده ضعيف لوجود عدد من الضعفاء فيه كما تقدم .

١- أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/٦٤) : باب ١٣ ، فيما أنكرت الجهمية من طريق آخر ، عن أبي رزین بلفظ مقارب .

٢- والإمام أحمد (١١-١٢/٤) كذلك ، وروى بمعناه بأسانيد صحيحة انظر الحديث (٣٢٩) وما بعده .

(١) في (ك، ق، ت) : (عبد الله) ، وهو خطأ ، راجع ترجمته في هذا السند .

(٢) في (المطبوعة) : (مكان مرتفع) .

سنده :

* (عبيد الله بن عبد المجيد - هو - الحنفي ، أبو علي البصرى صدوق ، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه ،

مات سنة (٢٠٩ هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٧/٣٤) ، التقريب (١/٥٣٦) .

* و « فرقد بن الحجاج : قال أبو حاتم : (مجهول) ، وقال عنه الذهبي : (وأما فرقد فقد حدث عنه ثلاثة

من الثقات ، وما علمت فيه قدحاً) .. » . الميزان (٣/٨٤) .

* و « عقبه بن أبي الحسناء ، مجهول ، قاله الكنايني وكذا قال ابن المديني : (عقبه مجهول) ، وثقه ابن

حبان ... » . الميزان (٣/٨٤) .

حدثناه عمرو بن علي ، قال : ثنا عبيد^(١) الله بن عبد المجيد .

وروى حماد بن سلمة ، قال : ثنا علي بن^(٢) زيد ، عن عمارة^(٣) القرشي ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « يتجلى لنا ربنا عز وجل ، يوم القيامة ضاحكاً » .

تخرجه :

١- أخرج مسلم في كتاب الإيمان (١/٧٧٧) باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة (نحوه بسند آخر عن جابر » وانظر التعليق على الحديث في الحاشية من مسلم في تصحيح بعض ألفاظه لتوافق ما هنا » .
(١) في (المطبوعة) : (عبد الله) وهو خطأ .

سند (١٤) : * عمرو بن علي - هو - ابن بحر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

وهذا هو بداية سند الحديث السابق ، وقد سبقت الترجمة لبقية رجاله هناك .
(٢) في (المطبوعة) : (يزيد) ، وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة) : (عبادة) ، وهو خطأ .

سند (١٥) :

* بداية سند هذا الحديث يأتي في الذي بعده وهم :

- (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

و (سليمان بن حرب ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٦) .

و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

و (علي بن زيد - هو - ابن جدعان ... ضعيف) ، تقدم برقم (١٩٨) .

و (عمارة القرشي ، قال الأزدي : (ضعيف جداً) .. » .

الميزان (٣/١٧٨) .

و « أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث ثقة ، مات سنة (٥١٠٤هـ) ، وقيل =

حدثناه محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة .

١٦ (٣٤٠) :

وثنا محمد ، قال : ثنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا^(١) حماد بن سلمة ، قال :
حدثنا^(٢) علي بن زيد ، عن عمارة القرشي ، قال : وفدنا إلى عمر بن عبد^(٣) العزيز
وفينا أبو بردة ، فذكر قصة فيها بعض الطول .

= غير ذلك ، وعمره فوق الثمانين ، روى له الجماعة » . التقريب (٢ / ٣٩٤) ، التهذيب (١٢ / ١٨) .

تخرج (١٥) :

١ - أخرجه الآجرى في الشريعة (ص : ٢٨٠) ، بسنده إلى حماد ... به .
٢ - ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٢ / ٧٥٩) ، وأشار إلى أن الطبراني رواه في الجامع الكبير عن أبي
موسى وقال (حديث حسن) .

وإسناده (ضعيف) لضعف علي بن زيد وعمارة القرشي . وسيأتي له شاهد يقويه في الذى بعده .

(١) سقط من (ك) : (حدثنا) .

(٢) في (المطبوعة) : (أخبرنا) .

(٣) سقط من (ت) : (عبد) .

سند (١٦) :

• (محمد ...) تقدم في الذى قبله .

• (عفان بن مسلم - هو - ابن عبد الله ... ثقة) ، تقدم في (٩٥) .

• وبقية رجال السنن مضوا في الذى قبله .

• « عمر بن عبد العزيز - هو الخليفة العادل » يعد خامس الخلفاء الراشدين رحمه الله .

تخرجه :

١ - أخرجه بهذا اللفظ بطوله الإمام أحمد (٤٠٧ - ٤٠٨ / ٤) ، من طريق حماد به .

وإسناده (ضعيف) ، كما تقدم في الذى قبله ، لكن الحديث صحيح في الجملة ، فإن له شاهدًا من =

وذكر أن أبا بردة قال : قال (١) : حدثني أبي عن النبي - ﷺ قال : « يجمع الله الأمم يوم القيامة ، في صعيد واحد » .

فذكر حديثاً في ذكر بعض أسباب يوم القيامة ، قال : فيتجلى لهم ربنا ضاحكاً ، فيقول : أبشروا معاشر المسلمين إنه ليس منكم أحد ، إلا جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصرانياً » .

١٧- (٣٤١) :

حدثنا إبراهيم بن محمد الحلبي ، قال : ثنا عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن (٢) عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن علي بن ربيعة قال : « أردفني علي - رضوان الله عليه - خلفه ثم خرج إلى ظهر الكوفة ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، فقال : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فاغفر لي ، ثم التفت إلى فضحك ، فقال : ألا تسألني (٣) م ضحكت ؟ قال : قلت : ممن ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال : أردفني رسول الله - ﷺ خلفه ، ثم خرج بي إلى حرة (٤) المدينة ثم رفع رأسه إلى

= حديث جابر بن عبد الله ، من رواية ابن الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود ؟ واللفظ لمسلم ، فقال : نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا ، انظر أى ذلك فوق الناس ، قال : فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد ، الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : من تنتظرون ؟ فيقولون : نتنظر ربنا عز وجل ، فيقول : أنا ربكم فيقولون ، حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك ... الحديث بطوله . أخرجه مسلم في الإيمان (١٧٧ / ١) ، باب : ٨٤ ، (أدنى أهل الجنة منزلة فيها) ، والإمام أحمد (٣ / ٣٨٣) ، و ٣ / ٣٤٥ وهذا يدل على أن على بن جدعان قد حفظ الحديث .

وللحديث شاهد أيضاً من رواية أبي هريرة مرفوعاً (انظر الحديث : ٣٣٨) .

(١) سقط من (ك،ق) : (قال) .

(٢) في النسخ : (أبو عاصم) وهو خطأ . انظر ترجمته .

(٣) في (ك،ق) : (تسلني) .

(٤) حرة المدينة : الحرة هي الأرض التي تكسوها حجارة سوداء .

السماء فقال : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فأغفر لي ، ثم التفت إلى فضحك ، فقال : ألا تسألني مم ضحكت ؟ قال : قلت : مم ضحكت يارسول الله ؟ قال : ضحكت من ضحك^(١) ربي ، وتعجبه من عبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره .

قال أبو بكر : قد أملت بعض طرق هذا الخبر في الدعاء عند الركوب ، في كتاب المناسك ، أو كتاب الجهاد .

(١) في (ك،ق) : (ضحكة) .

سندُه :

• إبراهيم بن محمد - هو - الزهري الحلبي - نزيل البصرة ، صدوق بخطي ، روى له ابن ماجه « التهذيب (١/١٦١) ، التقريب (١/٤٢) .

• (و) عبد الله بن داود الخريبي .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٨٢) .

• (و) إسماعيل بن عبد الملك - هو - ابن أبي الصغير ، مصفراً ، صدوق ، كثير الوهم ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري في رفع اليدين .

تهذيب الكمال (١/١٠٥) ، التقريب (١/٧٢) .

• (و) علي بن ربيعة - هو - ابن نضلة ، الوالبي ، أبو المغيرة ، الكوفي ، ثقة ، يقال : هو الذي روى عنه العلاء بن صالح فقال : حدثنا علي بن ربيعة البجلي ، وفرق البخاري بينهما ، روى له الجماعة . تهذيب الكمال (٢/٩٦٧) ، التقريب (٢/٣٧) .

تخرجه :

١- أخرجه الآجري في الشريعة (ص : ٢٨٠ - ٢٨١) ، بسنده عن يحيى الحماني ... به .

ومن طريق آخر عن علي بن ربيعة ... بلفظ مقارب .

٢- والبيهقي في كتاب (الأسماء والصفات : ص : ٥٩٤) ، من إسماعيل به .

وروى^(١) إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها ، أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : لما مات سعد بن معاذ ، صاحت أمه ، فقال لها رسول الله - ﷺ : « ألا يرقأ دمعك ، ويذهب حزنك ، فإن^(٢) ابنك أول من ضحك الله إليه^(٣) ، واهتز منه العرش » .

حدثناه محمد بن بشار ، ويحيى بن حكيم قال بن دار : ثنا يزيد ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، وقال يحيى : ثنا يزيد بن هارون ، قال إسماعيل بن أبي خالد . قال أبو بكر : لست أعرف إسحاق بن راشد هذا^(٤) ، ولا أظنه الجزرى^(٥) ، أخو النعمان بن راشد .

(١) سيذكر المؤلف رجال أول هذا السند بعد سياقه للمتن ، فانظر ترجمة رجال الإسناد هناك .

(٢) في (ت) : (بأن) . وفي (المطبوعة) : (لأن) .

(٣) سقط من (ك،ق) : (إليه) .

(٤) انظر : ترجمته فهو (صدوق) .

(٥) في (ت) : (الجردي) وهو تحريف .

سنده :

- محمد بن بشار ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .
- و يحيى بن حكيم ثقة) تقدم برقم (٦١) .
- و (يزيد-هو-ابن هارون ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .
- و (إسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .
- و (إسحاق بن راشد-هو-الرقى ، وثقه ابن معين وقال الذهبي : (صدوق) ، وقال ابن حجر (مقبول) ، وقال ابن أبي حاتم : شيخ . ووثقه ابن حبان « . الميزان (١/١٩٠) ، والجرح والتعديل (٢/٢١٩) . والنهذيب (١/٢٣١) .

تحريجه :

١- أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب معرفة الصحابة (٣/٢٠٦) ، باب أول من ضحك الله إلى =

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني ابن لهيعة وعبد الرحمن بن شريح ، ويحيى بن أيوب ، عن عبيد^(١) الله بن المغيرة السبائي^(٢) ، عن أبي فراس ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : يضحك الله إلى صاحب البحر ، ثلاث مرات ، حين يركبه ويتخلى^(٣) من أهله وماله وحين يميد^(٤) ، وحين يرى إلى إمام شاكرًا وإمامًا كفورًا .

= سعد بن معاذ) ، بسنده إلى يزيد . به وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي .

٢- وأخرجه الإمام أحمد (٦/٤٥٦) عن يزيد ... به .

٣- وابن أبي عاصم- في السنة (ص : ١/٢٤٦) . والحديث صحيح .

(١) في (ك) : (عبد الله) وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) : (السنائي) وهو تصحيف .

(٣) في (ت) : (ويتجلى) وهو تصحيف .

(٤) في (المطبوعة) : (يمر) وهو تحريف .

منه :

* (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

* و (ابن وهب - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

* و (ابن لهيعة هو - عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، مات سنة (١٧٤ هـ) ، وعمره (٨٠ سنة) ، روى له مسلم والترمذي وأبو داود ، وابن ماجه . التهذيب (٥/٣٧٣) ، التقريب (١/٤٤٤) ، الميزان (٢/٤٧٥) .

* و (عبد الرحمن بن شريح - هو - ابن عبيد الله المعافري ، أبو شريح الإسكندراني ، ثقة ، فاضل ، لم يصب ابن سعد في تضعيفه ، مات سنة (١٦٧ هـ) ، روى له الجماعة . التهذيب (٦/١٩٣) ، التقريب (١/٤٨٤) .

* و (يحيى بن أيوب - هو الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة (١٦٨ هـ) ، روى له الجماعة .

التهذيب (١١/١٨٦) ، التقريب (٢/٣٤٣) .

قال أبو بكر : قد كنت أعلمت قبل هذا الباب : أن العلماء لم يختلفوا أن المؤمنين يرون خالقهم يوم القيامة ، جل ربنا وعز ، وأن النبي - ﷺ - أفضل المؤمنين ، يرى خالقه ، جل وعز ، يوم القيامة ، وإنما اختلفوا هل رأى النبي - ﷺ - ربه ، عز وجل ، قبل نزول المنية بالنبي - ﷺ - وأعطاني بعض أصحابي كتاباً منذ أيام منسوباً^(١) إلى بعض الجهمية رأيت في ذلك الكتاب عن محمد بن جابر^(٢) عن أبي إسحاق^(٣) عن هبيرة بن يريم^(٤) ، عن ابن مسعود قال : (من زعم أن الله يرى جهرة فقد أشرك ، ومن زعم أن موسى سأل ربه أن يراه جهرة فقد أشرك^(٥)) .

= « و عبيد الله بن المغيرة - هو - ابن معقيب ، أبو المغيرة السبائي ، صدوق ، مات سنة (١٣١ هـ) ، روى له الترمذى وابن ماجه » .

تهذيب الكمال (٢ / ٨٨٩) ، التقريب (١ / ٥٣٩) .

« أبو فراس - هو - يزيد بن رياح السهمي ، أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، المصري ، ثقة ، روى له مسلم ، وابن ماجه » .

التهذيب (١١ / ٣٢٤) ، والتقريب (٢ / ٣٦٤) .

تحقيقه : اسناده حسن ، ولم أجد من خرجه غير المؤلف ، وله شواهد كثيرة صحيحة كما مر .

(١) في (ك ، ق ، ت) : (منسوب) .

(٢) « محمد بن جابر ... لم أعرفه .

(٣) و (أبو إسحاق - هو - عمرو بن عبد الله السبيعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .

(٤) في (ك ، ق) : (يوم) وهو تحريف راجع ترجمته .

و « هبيرة بن يريم ، وزن (عظيم) ، الشيباني ، ويقال : الحارثي ، بمعجمة وفاء ، أبو الحارث الكوفي ، قال النسائي (قد روى غير حديث منكر) . وليس بالقوى ، وقال ابن خراش : (ضعيف) ، وقال أبو حاتم : (شبيه بالمجهول) ، وقال ابن معين : (هو مجهول) ، وقال ابن حجر (لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع) . » .

الميزان (٤ / ٢٩٣) ، التهذيب (١١ / ٢٣) ، التقريب (٢ / ٣١٥) .

(٥) هذا محض كذب واقتراء على ابن مسعود - رضي الله عنه ، والحديث من وضع الجهمية ، وكيف يقول ابن مسعود بخلاف ما صرح به الكتاب والسنة وأجمع عليه سلف الأمة ، من الصحابة والتابعين .

وقد أورد المؤلف إبطال هذا الخبر من كلام ابن مسعود نفسه .

واحتج الجهمي بهذا الخبر ، ادّعى : أن الله تعالى لا يرى ، وأن النبي - ﷺ - لا يرى ربه ^(١) يوم القيامة ، ولا المؤمنون ^(٢) وهذا الخبر كذب موضوع ، باطل ، وضعه بعض الجهمية ، وعندنا بحمد الله ونعمته خبران ^(٣) بإسنادين متصلين عن ابن مسعود ، خلاف هذا الخبر الموضوع في خبر أبي عبيدة ، عن مسروق ^(٤) ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « يجمع الله الناس يوم القيامة ، فينادى مناد ^(٥) : يا أيها الناس ، ألم ترضوا من ربكم الذى خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ، ويتولى ؟

أليس ذلك ^(٦) عدل ^(٧) من ربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فليطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ، قال : يمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا ، قال ^(٨) : يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيزاً ^(٩) شيطان عزيز ، حتى يمثل لهم الشجرة والعود ، والحجر ويبقى أهل الإسلام جثوماً ، فيقول لهم : ما لكم لا تنطلقون ^(١٠) كما انطلق الناس ؟

فيقولون : إن لنا رباً ما رأيناه (بعد ، قال : فيقول : بم ^(١١) تعرفون ربكم ، إن

(١) في (ت) : (يمر به) ، وهو تحريف .

(٢) في (ت) : (ألا) ، وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق) ، خبر . وفي (ت) : (خيرين) .

(٤) سيذكر المؤلف بداية السند بعد نهاية المتن . وانظر ترجمة رجال السند هناك .

(٥) في (ك،ق،ت) : (منادى) .

(٦) في (المطبوعة) : (ذلكم) .

(٧) في (المطبوعة) : (عدلاً) .

(٨) سقط من (المطبوعة) : (قال) .

(٩) في (ك،ق،ت) : (عزيز) .

(١٠) في (ك،ق،ت) : (تنطلقوا) ، وهو تصحيف .

(١١) في (ك،ق،ت) : (ثم) وهو تصحيف

رأيتموه ؟ قالوا : بيننا وبينه علامة ، إن رأيناها (١) عرفناه ، قال وما هي ؟ قال : فيكشف عن ساق ، قال : فيخر كل من كان لظهره طبق ساجدًا ، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر .

الحديث بطوله ، وفي الخبر : أن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يحدث مرارًا ، فلما بلغ هذا المكان من الحديث ما ذكر موضعًا من الحديث (إلا ضحك) .

٢٠- (٣٤٤) :

حدثناه يوسف بن موسى ، قال : ثنا مالك بن إسماعيل البصرى ، قال : ثنا (٢) عبد السلام بن حرب ، قال : ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ، قال : ثنا المنهال بن عمرو (٣) ، عن أبي عبيدة عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، فذكر الحديث بطوله .

(١) ما بين القوسين مكرر في (المطبوعة) .

(٢) سقط من (ت) : (ثنا) .

(٣) في (ك،ق) : (عمر) ، وهو خطأ .

سنده :

١- (يوسف بن موسى ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٤) .

٢- مالك بن إسماعيل - هو - النهدي ، أبو غسان ، الكوفي ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب ، عابد ،

مات سنة (٢١٧هـ) ، روى له الجماعة . التهذيب (١٠/٣) ، التقريب (٢/٢٢٣) .

٣- « عبد السلام بن حرب - هو - ابن مسلمة النهدي ، الملائي ، أبو بكر الكوفي ، أصله بصرى ، ثقة ،

حافظ ، له مناقير ، مات سنة (١٨٧هـ) ، وولد سنة (٩١هـ) ، روى له الجماعة .

تهذيب الكمال (٢/٨٣٠) ، والتقريب (٦/٣١٦) .

٤- « يزيد بن عبد الرحمن - هو - أبو خالد الدالاني ، الأسدی الكوفي ، صدوق ، يخطى ، ويدلس ، روى =

وفي خير سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء^(١) ، عن عبد الله بن مسعود ، في الحديث الطويل ، قال : « ثم يتمثل الله عز وجل للخلق فيقول : من تعبدون ؟ . وذكر بعض الحديث ، وقال : حتى يبقى المسلمون ، فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : نعبد الله لا نشرك به شيئاً ، فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه ، فعند ذلك يكشف عن ساق ، فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة إلا خر لله ساجداً » .

٢١- (٣٤٥) :

حدثناه محمد بن بشار بن دار ، قال : ثنا يحيى ، وقرأه عليّ من كتابي ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا سلمة- وهو ابن كهيل^(٢) .

= له الجماعة » .

التهذيب (١٢/٨٢) ، التقريب (٢/٤١٦) .

* ٥- « المنهال بن عمرو ، هو- الأسدي .. صدوق) ، تقدم برقم (١٤٥) .

* ٦- و « أبو عبيدة- هو- ابن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، ثقة ، مات بعد عام (٨٠هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٢/١٥٩) ، التقريب (٢/٤٤٨) .

* ٧- « مسروق- هو- ابن الأجدع ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٧) .

تخرجه :

- تقدم في (٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤) .

(١) في (ك، ق) : (الزهراء) ، وهو خطأ .

(٢) هذا السند هو أول السند المتقدم في بداية الحديث ، وقد تقدم سنناً ومثلاً برقم (٢٥٢) .

سند (٢١) :

* البسطامي- هو- الحسين بن عيسى ... صدوق) ، تقدم برقم (٢١٩) .

* و « أبو نعيم- هو- الفضل بن دكين ... ثقة) ، انظره برقم (٥١٩) .

* و (سفيان- هو- الثوري ...) تقدم في الذى قبله .

(و) حدثنا البسطامي ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا سفيان ، الحديث بطوله .

قال أبو بكر : هذا^(١) الخبر ، وخبر مسروق عن ابن مسعود : يصرحان أن ابن مسعود كان يقر أن المسلمين يرون خالقهم عز وجل ، يوم القيامة ، إذا كشف عن ساق ، وأن المؤمنين يخرون^(٢) لله سجداً ، إذا رأوه في ذلك الوقت ، فكيف يكفر من يقول^(٣) بما هو عنده حق وصدق وعدل .

ولو ثبت هذا الخبر عن ابن مسعود لكان للخبر عندنا معنى « صحيحاً^(٤) » لا كما توهمه الجهمي ، عليه لعائن الله ، ونحن نقول : (إن من زعم أن الله يرى^(٥) جهرة في الدنيا ، فقد^(٦) كذب ، وافتري ، لأن ما يرى جهرة يراه كل بصير ، لا حجاب بينه وبينه . وإنما سألت قوم موسى موسى^(٧) ، أن يريهم الله جهرة ، فأما موسى فأبى ، وسأل على لفظ الكتاب ﴿ قال رب أرني أنظر إليك ، قال لن تراني ... ﴾^(٨) ولم يقل^(٩) : أرني أنظر إليك جهرة ، لأن الرؤية جهرة ، هي الرؤية التي يراه كل من كان بصره مثل بصر الناظر إلى الشيء^(١٠) ، والله عز وجل يحتجب عن أبصار أهل

(١) في (ك،ق) : (فهذا) . وفي (ت) : (بهذا) .

(٢) في (المطبوعة) : (يخرجون) ، وهو تحريف ظاهر .

(٣) في (ك،ق) : (يقر) . وفي (ت) : (يقو) وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) : (صحيح) .

(٥) في (ك،ق،ت) : (يراه) .

(٦) في (ت) : (أفري) .

(٧) سقط من (ك،ق) : (موسى) .

(٨) الآية (١٤٣) من سورة الأعراف .

(٩) في (المطبوعة) : (يقبل) .

(١٠) هذا فرق لا معنى له ، ولا دليل عليه ، فإن موسى - عليه السلام - عندما سأل الرؤية لم يرد أن تكون من وراء حجاب ، بل أراد أن تكون جهرة ، أي عياناً ، كما سأل القوم تماماً ، ولكن الفرق بينه وبينهم : أن سؤالهم الرؤية كان على سبيل التعنت ، كما سأل المشركون رسول الله - ﷺ - ... وأما موسى فطلبها تلهذاً وشوقاً .

الدنيا ، في الدنيا ، لا يرى أحد ربه في الدنيا جهرة^(١) ، وقد أعلمنا قبل معنى قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ وأنه جائز أن يكون النبي - ﷺ مخصوصاً برؤية خالقه ، وهو في السماء السابعة ، لا أن النبي - ﷺ - رأى ربه وهو في الدنيا^(٢) ، وقد أعلمت قبل أن العلماء لم يختلفوا أن جميع المؤمنين يرون خالقهم (في الآخرة لا في الدنيا ، ومن أنكر رؤية المؤمنين خالقهم)^(٣) يوم المعاد^(٤) ، فليسوا بمؤمنين ، عند المؤمنين ، بل^(٥) هم أسوأ^(٦) حالاً في الدنيا - عند العلماء - من اليهود والنصارى والمجوس ، كما قال ابن المبارك : (نحن نحكي كلام اليهود والنصارى ، ولا نقدر^(٧) أن نحكي كلام الجهمية) .

٢٢ - (٣٤٦) :

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة البصرى ، قال : ثنا خلف بن هشام البزار ، قال : ثنا^(٨) أبو شهاب^(٩) ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،

(١) (ابن خزيمة - رحمه الله - في هذا الموضوع كأنه يتراجع عما رجحه واستدل له من قبل ، وهو أن النبي - ﷺ - قد رأى ربه » .

(٢) هذا كلام عجيب ، أفليست السماء السابعة من الدنيا ؟ إن الدنيا اسم للزمان ، الذى يكون فيه الخلق قبل يوم القيامة ، وليست اسماً للمكان ، حتى تطلق على الأرض دون السماء .

وقد مر معنا أن المؤلف - رحمه الله - يميل إلى إثبات رؤية النبي - ﷺ - ربه دون أن يحدد مكان الرؤية .

فلو اقتصر على قوله : إن هذا الحديث موضوع دون الدخول في تأويلات بعيدة لكان أولى .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٤) في (المطبوعة) : بزيادة (منهم) ، ولا معنى لها .

(٥) سقط من (ك ، ق ، ت) : (بل) .

(٦) في (ت) : (استوا بل أسوأ) ، وهو تحريف .

(٧) في (ك) : (فقد) وهو تحريف .

(٨) سقط من (ك ، ق) : ثنا .

(٩) في النسخ (ابن شهاب) والصحيح ما أثبتته . انظر الترجمة .

سنده :

« علي بن عبد الرحمن - هو : ابن محمد بن المغيرة ، الخزمي ، مولاهم ، المقرئ ، لقبه علان ، ثقة ، =

عن جرير بن عبد الله ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « إنك تعانين الله عز وجل يوم القيامة عياناً » (١) .

(٥٠) : (باب ذكر أبواب شفاعة النبي - ﷺ) :

التي قد خص بها دون الأنبياء سواه ، صلوات الله عليهم لأمتهم ، وشفاعة النبي - ﷺ (دون غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم) (٢) ، وشفاعة بعض أمتهم لبعض أمتهم ، ممن قد أوبقتهم (٣) خطاياهم (٤) ، وذنوبهم فأدخلوا النار ، ليخرجوا منها ، بعد ما قد عذبوا فيها ، بقدر ذنوبهم (٥) ، وخطاياهم التي لا يغفرها (٦) لهم ،

= مات سنة (٢٧٢ هـ) ، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة .

الجرح والتعديل (٦/١٩٥) ، التقريب (٢/٤٠) .

• « خلف بن هشام - هو - ابن ثعلبة البرزاق المقرئ ، البغدادي ، ثقة ، مات سنة (٢٢٩ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود والبخاري ، في جزء القراءة . تهذيب الكمال (١/٣٧٦) ، التهذيب (٣/١٥٦) .

• « أبو شهاب - هو - عبد ربه ، بن نافع الكتاني ، الحنطلي ، الأصغر ، صدوق يهيم ، مات سنة (١٧٢ هـ) ، روى له الجماعة ، إلا الترمذي .

التهذيب (٦/١٢٨) ، التقريب (١/٤٧١) .

• و (إسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

• « قيس بن أبي حازم - هو - الجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال : إنه إجتمع له أن يروى عن العشرة ، مات بعد التسعين أو قبلها ، وعمره فوق المائة ، روى له الجماعة .

التهذيب (٨/٣٨٦) ، التقريب (٢/١٢٧) .

تخرجه : (١)

١- أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة (١/١٣٨) ، باب : ١٦ ، (فضل صلاة العصر) ، بسنده

من إسماعيل ... به . وهو عنده (إنكم سترون ربكم) .

٢- وابن أبي عاصم في السنة (ص : ١/٢٠١) ، من طريق بشار التستري .. به . والحديث صحيح رجاله ثقات . إلا أن أبا شهاب قد تفرد عن الثقات الذين رووا هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد بقوله (عياناً) ،

وهي رواية شاذة ، وقد تقدم الحديث مستوفي التخرج برقم (٢٣٨) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك، ق) .

(٣) في (ك، ق) : (أوبقتهم) .

(٤) سقط من (ت) : (خطاياهم) .

(٥) سقط من (ت) : (فيها بقدر ذنوبهم) .

(٦) في (المطبوعة) : (لا يغفر الله لهم) .

ولم يتجاوز لهم عنها ، بفضلله ^(١) (وجوده . بالله) ^(٢) نتعوذ من النار .

(٥١) : (باب : ذكر الشفاعة التي خص الله بها النبي ﷺ) :

دون غيره من الأنبياء ^(٣) - صلى الله عليهم ، وهي الشفاعة الأولى التي يشفع بها لأمته ^(٤) ، ليخلصهم الله من الموقف الذي قد جمعوا فيه ، يوم القيامة ، مع الأولى ،

(١) في (المطبوعة) : (يتفضله) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ت) .

(٣) في (المطبوعة) : (دون غيره من المؤمنين) وهو تحريف .

(٤) ليست هذه الشفاعة خاصة بأمته ﷺ ، وإنما هي شفاعة في عموم الخلق لإراحتهم من موقف الحساب ولفصل القضاء ، ونص الحديث الآتي يدل على ذلك .

والشفاعة عمومًا ثابتة بالكتاب والسنة بدليل قوله تعالى : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى .. ﴾ - الأنبياء آية (٢٨) - .

وقوله : ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ... ﴾ - البقرة (٢٥٥) ، وقوله : ﴿ يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً . ﴾ - طه ، آية (١٠٩) وأمثالها .

* وأما السنة ، : فإن الأحاديث في إثبات الشفاعة كثيرة ، وسوف نطالع على الكثير منها فيما ساقه المؤلف ومعظمها في الصحيحين والسنن ، أو ثابتة بأسانيد صحيحة .

وقد أجمع السلف على إثبات الشفاعة في الآخرة وكتب الحديث والعقيدة فيها الكثير من ذلك .

- قال القاضي عياض - رحمه الله - : (مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً ، ووجوبها سمعاً بصرح القرآن ... وبخبر الصادق ﷺ . وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة لمذنبى المؤمنين وأجمع السلف والخلف ومن بعدهم من أهل السنة عليها ، وقد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبيينا ﷺ ورغبتهم فيها ، فلا يلتفت إلى قول من أنكراها .

* أقسام الشفاعة :

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أن الشفاعة ثلاثة أقسام :

وزادها القاضي عياض إلى خمسة وأوصلها شارح الطحاوية إلى ثمانية وهي :

١ - العظمى : وهي شفاعة ﷺ لأهل الموقف حتى يقضى بينهم ، حين يترجع الأنبياء آدم ونوح وإبراهيم

وموسى وعيسى وهي المقام المحمود كما سيأتي بيانه في الباب رقم (٦٨) .

٢ - شفاعة في أهل الجنة أن يدخلوها .

- ٣ = الشفاعة فيمن استحق النار ألا يدخلها .
- ٤ - وفيمن دخلها أن يخرج منها .
- ٥ - الشفاعة في رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم .
- ٦ - الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب ، وهذه تدخل في الثاني .
- ٧ - الشفاعة في تخفيف العذاب عمن يستحق كشفاعته ﷺ في عمه أبي طالب .
- ٨ - الشفاعة في أهل الكبائر ممن دخلوا النار أن يخرجوا منها ، وهذه تدخل في الرابع ، فكأنها عادة إلى ستة أقسام .

وقد أشار إلى أن الثابت منها (خمسة) أنواع ، ابن القيم - رحمه الله - فقال : - بعد أن استعرض مجمل الأحاديث الواردة في الشفاعة وأنوعها : (فقد تضمنت هذه الأحاديث خمسة أنواع من الشفاعة :

- أحدها : الشفاعة العامة التي يرغب فيها الناس إلى الأنبياء ، نبياً بعد نبي ، حتى يرحمهم الله من مقامهم .
- النوع الثاني : الشفاعة في فتح باب الجنة لأهلها .
- النوع الثالث : الشفاعة في دخول من لا حساب عليهم الجنة .
- النوع الرابع : الشفاعة في إخراج قوم من أهل التوحيد من النار .
- النوع الخامس : في تخفيف العذاب عن بعض أهل النار ، ويبقى نوعان : يذكرهما كثير من الناس : أحدهما : في قوم استوجبوا النار فيشفع فيهم أن لا يدخلوها . وهذا النوع لم أقف إلى الآن على حديث يدل عليه . وأكثر الأحاديث صريحة في أن الشفاعة في أهل التوحيد من أبواب الكبائر ، إنما تكون بعد دخولهم النار ، وأما أن يشفع فيهم قبل الدخول فلا يدخلون فلم أظفر فيه بنص .

النوع الثاني : شفاعة ﷺ لقوم من المؤمنين في زيادة الثواب ، ورفعة الدرجات ، وهذا قد يستدل عليه بدعاء النبي ﷺ لأبي سلمة وقوله : (اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين) . وقوله - في حديث أبي موسى - : (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ، واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك) . انظر : عون المعبود (١٣/٧٧) .

الخاص بالنبي ﷺ من هذه الشفاعات :

قال : إن النبي ﷺ يختص بثلاث شفاعات من هذه الأقسام :
 الأول : الشفاعة العظمى ، وهذه له قطعاً كما دلت على ذلك نصوص الأحاديث التي سيذكر المؤلف - رحمه الله - عدداً منها .

= الثانية : الشفاعة لأهل الجنة أن يدخلوها وهذه ثابتة له كذلك ، كما سيأتي في الأحاديث عنه - عليه السلام .

الثالثة : في تخفيف العذاب ، وهذه خاصة بعمه أبي طالب .

وباقى الشفاعات يشترك معه عليه السلام غيره فيها من إخوانه من الملائكة والنبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وسائر المؤمنین .

منكرو الشفاعة :

أنكر الخوارج والمعتزلة الشفاعة فيمن استحق النار أو دخلها من أهل الكيثار أن يخرجوا منها ، وتعلقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار ، وقصروا معاني النصوص الواردة في الشفاعة على زيادة الأجر والثواب للطائعين ، وليست في إخراج المذنبين من النار ، واحتجوا لذلك بالآيات النافية للشفاعة يوم القيامة مثل قوله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ المدثر (٤٨) . ويقولون تعالى : ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ . - غافر (آية : ١٨) .

وقد رد القاضي عياض استدلالهم هذا بقوله : (هذه الآيات في الكفار وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل وألفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم) .
ثم تمسك برده عليهم بشيئين :

أحدهما : الأخبار الكثيرة التي تواترت في المعنى .

ثانيهما : الإجماع من سلف الأمة على تلقي هذه الأخبار بالقبول ولم يبد أحد منهم في عصر من الأعصار نكيراً ، فظهور رواياتها وإطباقهم على صحتها وقبولهم لها دليل قاطع على صحة عقيدة أهل الحق وفساد مذهب مخالفينهم .

وقال القرطبي : في رده على استدلال منكري الشفاعة لأهل الكيثار بالآيات السابقة :

« فإن قالوا قد وردت نصوص من الكتاب بما يوجب رد هذه الأخبار مثل قوله تعالى : ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ ، ﴿ ولا يقبل منها شفاعة ﴾ ... قلنا ليست هذه الآية عامة في كل ظالم، والعموم لا صيغة له، فلا تعم هذه الآيات كل من يعمل سوءاً، أو كل نفس، وإنما المراد بها الكافرون دون المؤمنین بدليل الأخبار الواردة في ذلك .

• وأيضاً فإن الله أثبت شفاعة لأقوام ونفاها عن أقوام ، فقال في صفة الكافرين : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين .. ﴾ المدثر (٤٨) وقال : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى .. ﴾ الأنبياء (٢٨) . =

وقد دنت الشمس منهم ، فأذتهم وأصابهم من الغم والكرب ما لا يطيقون ، ولا يحتملون . وهذه الشفاعة هي سوى الشفاعة التي يشفع النبي ﷺ بعد ، لإخراج من قد أدخل النار من أمته ، بما قد ارتكبوا من الذنوب ، والخطايا في الدنيا ، التي لم يشأ الله أن يعفو عنها ويغفرها لهم ، تفضلاً وكرماً وجوداً ، وما ذكر من خصوصية الله نبيه محمداً بالنظر إليه عز وجل عند الشفاعة داخل في هذا الباب .

١- (.....) :

حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قالوا : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا أبو حيان^(١) ، قال : حدثني أبو زرعة بن^(٢) عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

= وقال : ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ... ﴾ .

فعلمنا بهذه الجملة أن الشفاعة إنما تنفع المؤمنين دون الكافرين ، وقد أجمع المفسرون على أن المراد بقوله تعالى : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة .. ﴾ النفس الكافرة لا كل نفس ... ، تفسير القرطبي بتصرف .

(٣٧٨-٣٧٩/١) .

وسوف يذكر المؤلف الأدلة المستفيضة من أحاديث الرسول ﷺ التي تبطل ما ذهب إليه الخوارج والمعتزلة ويناقشهم ويدحض شبههم وفيما سيذكره غنية لمن أراد الحق .

راجع : - الفتاوى (١١٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ / ١) ، (١٨٤ ، ١٨٥ / ١١) .

- وشرح صحيح مسلم للنووي (٣ / ٣٥) .

- والطحاوية (١٩٣) .

- ومعارض القبول (٢ / ٣١٥) .

- والشفاء للقاضي عياض (١ / ١٣٤) .

- والكواشف الجليلة (٣٣٨) .

(١) سقط من (المطبوعة) : (أبو حيان) .

(٢) سقط لفظ (ابن) من (ك،ق) .

سنده :

=

* (أبو قدامة - هو - عبيد الله بن سعيد .. ثقة) ، تقدم برقم (١٧٧) .

٢- (.....) :

وثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن^(١) فضيل ، قال : ثنا أبو حيان التميمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٣- (٣٤٧) :

وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا أبو حيان التميمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « أُتِيَ النبي ﷺ بلحم ، فدفع إليه الذراع ، وكان يعجبه ، فنهش^(٢) منه نهشةً ، ثم قال : أنا سيد

= (يعقوب بن إبراهيم الدورقي .. ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .

(عبد الرحمن بن بشر بن الحكم .. ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

(يحيى بن سعيد - هو - القطان .. ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

و « أبو حيان - هو - يحيى بن سعيد بن حيان ، التميمي الكوفي ، ثقة ، عابد ، مات سنة (٥١٤٥هـ) ، روى له الجماعة » .

التقريب (٢/٣٤٨) ، التهذيب (١١/٣١٤) .

* و « أبو زرعة - هو - ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، قيل : اسمه حرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن وقيل : جرير ، ثقة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٢/٩٩) ، التقريب (٢/٤٢٤) .

تخرجه :

- يأتي في الذي بعده .

(١) في (المطبوعة) : و (ك،ق،ت) : (أبو فضيل) وهو خطأ .

سند (٢ -) :

* (علي بن المنذر - هو - الطريقي ... صدوق) ، تقدم برقم (١٧٢) .

* (ابن فضيل هو - محمد بن فضيل صدوق) ، تقدم برقم (٧٢) .

وبقية رجال السند تقدموا في الذي قبله .

(٢) بمعنى أخذ بأطراف أسنانه .

الناس يوم القيامة ، وهل تدرون لم ذلك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد^(١) ، فيسمعهم الداعي ، وينفدهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع إلى ربكم ؟

فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم عليه السلام فيأتون آدم ، فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقتك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟

فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة ، فعصيته ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا ، فيقولون يانوح : أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله عبدًا شكورًا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟

(١) في صعيد واحد: الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

سند (٣-٣٤٧) :

* (عبدة بن عبد الله الخزاعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .
وبقية رجال السنن مضوا في الذي قبله .

تخریجہ :

-آ- أخرجه البخارى في عدة مواضع :

١- في كتاب تفسير القرآن- سورة بني إسرائيل (٥/٢٢٥) ، باب ٥ ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدًا شكورًا ﴾ .

٢- وفي كتاب الأنبياء (٤/١١٣) ، باب ١٠ : ﴿ يَرْفُونَ النَّسْلَانَ فِي الْمَشِيِّ ﴾ ، من أبي حيان ... به .

٣- وفي نفس الكتاب (١/١٠٥) ، باب ٤ ، قول الله : ﴿ إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه ﴾ الآية . من أبي حيان ... به .

* ب- ومسلم (١/١٨٤) ، في كتاب الإيمان (باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة) ، من أبي حيان به .

* ج- والترمذى (٤/٦٢٢) ، كتاب صفة القيامة (باب : ١٠ ما جاء في الشفاعة) ، من أبي حيان ... به .

* د- وأحمد (٢/٤٣٥) ، من أبي حيان ... به .

فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله (ولن يغضب بعده مثله)^(١) ، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم (فيأتون إبراهيم^(٢)) ، فيقولون يا إبراهيم : أنت نبي الله ، وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : (إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن^(٣) يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى^ﷺ فيقولون :

يا موسى : أنت رسول الله ، فضلك الله برسالاته ، وتكليمه على الناس ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟

فيقول لهم موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفساً ، لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيس بن مريم ، فيأتون عيسى بن^(٤) مريم ، فيقولون : يا عيسى : أنت رسول الله ، وكلمت الناس في المهد ، وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ، فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر له ذنباً ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد^ﷺ فيأتوني^(٥) ، فيقولون : يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا فأنت تاتي تحت العرش ، فأقع ساجداً لربي ، ثم يفتح الله عليّ ويلهمني من محامده ، وحسن الثناء عليه ، شيئاً لم يفتحه لأحد قبلي^(٦) ، ثم قال : يا محمد : ارفع رأسك ، وسل

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٣) في (المطبوعة) : (ولم) ، في المواضع كلها .

(٤) سقط من (ك، ق) : (ابن) . وفي (ك) سقط (ابن مريم) .

(٥) في (المطبوعة) : (فيأتون محمداً) .

(٦) في (المطبوعة) (بزيادة : من) .

تعط ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأقول رب : أمتي ، أمتي أمتي^(١) ، ثلاث مرات ، فيقال : يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه ، من الباب الأيمن ، من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب^(٢) ، قال : والذى نفسي بيده : أن ما بين المصرعين^(٣) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر^(٤) أو كما بين مكة وبصرى^(٥) .

هذا لفظ حديث عبد الرحمن بن بشر .

٥٢- (باب : ذكر الدليل أن هذه الشفاعة التي وصفنا أنها أول الشفاعات

هي التي يشفع بها النبي - ﷺ - ليقضي الله بين الخلق فعندها يأمره الله عز وجل أن يدخل من لا حساب عليه من أمة الجنة من الباب الأيمن ، فهو أول الناس دخولاً الجنة من المؤمنين) .

١- (٣٤٨) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٦) ، قال : حدثني^(٧) أبي وشعيب عن الليث .

(١) سقطت الثالثة من (ك، ق، ت، ل) .

(٢) أى أنهم لا يمنعون من سائر الأبواب .

(٣) المصرعان جانبنا الباب .

(٤) (هجر) مدينة عظيمة ، هي قاعدة البحرين . قال الجوهري في الصحاح : (هجر : اسم بلد مذكور مصروف ، والنسبة إليه هجري) .

قال النووي : وهجر هذه ، غير هجر المذكورة في حديث : (إذا بلغ الماء قلتين بطلاق هجر ..) ، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها ، وهي غير مصروفة .

(٥) و (بصرى) : مدينة معروفة قرب دمشق .

(٦) في (ت) : (ابن حكيم) ، وسقطت (و) قبل شعيب .

(٧) في (المطبوعة) : (ك، ق، ت) : (ثنا) .

سنده :

* محمد بن الله بن عبد الحكم ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٣١) .

* أبوه - هو - عبد الله بن عبد الحكم بن أيمن المصري ، صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً ، مات سنة (٢١٤ هـ) ، روى له النسائي .

التقريب (١ / ٤٢٧) ، التهذيب (٥ / ٢٨٩) .

* و شعيب - هو - ابن أبي حمزة ... ثقة ، تقدم برقم (٩٣) .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا يحيى - يعني ابن عبد الله بن بكير - قال : حدثني الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال : سمعت حمزة بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول :

قال رسول الله - ﷺ - « ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم ^(١) ، وقال : إن الشمس تدنو ، حتى يبلغ العرق نصف الأذن ، فيبينا ^(٢) هم كذلك استغاثوا بآدم - عليه السلام - فيقول : لست بصاحب ذلك ، ثم موسى فيقول كذلك ، ثم بمحمد - ﷺ - فيشفع ليقضي بين الخلق ، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة ، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا يحمدُه ^(٣) أهل الجمع كلهم ^(٤) .
هذا حديث يونس .

= * و « الليث - هو - ابن سعد ... ثقة » ، تقدم برقم (٩٤) .
(١) أى : قطعة ، قال القاضي : قيل معناه يأتي يوم القيامة ذليلاً ساقطاً لا وجه له عند الله ، وقيل هو على ظاهره ، فيحشر ووجهه عظيم لا لحم فيه ، عقوبة له .
(٢) في (المطبوعة) : (وبيننا) .
(٣) في (ك ، ق ، ت ، ل) : (بمحمد) .
(٤) فالقمام المحمود الذى يغطه عليه الألوان والآخرون هو شفاعته في جميع الخلق لفصل القضاء على الأصح ، وراجع التعليق على الباب رقم (٦٨) الآتي .

سنده :

= * (يونس بن عبد الأعلى ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
* و « يحيى بن عبد الله بن بكير - هو - الخزمي ، المصرى ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وفي سماعه من مالك كلام ، مات سنة (٥٢٣١هـ) ، وعمره (٧٧ سنة) ، روى له البخارى ومسلم وابن ماجه » .
التهذيب (٢٣٧/١١) ، التقريب (٢/٣٥١) .
* و (الليث ...) تقدم في الذى قبله .
* و « عبيد الله بن أبي جعفر - هو - المصرى ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، قيل اسم أبيه (يسار) ، ثقة ، وقيل عن أحمد أنه لينة ، فقيهاً عابداً ، مات سنة (١٣٥هـ) ، روى له الجماعة » .
التهذيب (٧/٥) ، التقريب (١/٥٣١) .

حدثنا أبو زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم ، قال ثنا سعيد بن محمد الجرمي ، قال : ثنا عبد الواحد بن واصل ، قال : ثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عبد الله^(١) ابن عبد الله بن الحرث بن نوفل ، عن أبيه عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « للأنبيا منابر من ذهب ، فيجلسون عليها - قال : ويبقى منبري ، لا أجلس عليه ولا أقعد عليه ، قائم بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أممي بعدى ، فأقول : يارب أممي أممي ، فيقول الله عز وجل : يا محمد ما تريد أن نصنع^(٢) بأمتك ؟ فأقول^(٣) : يارب عجل حسابهم فيدعاهم ، فيحاسبون ، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاً كأبرجال ، قد بعث بهم إلى النار ، وحتى أن مالكا^(٤) - خازن النار - يقول : يا محمد ما تركت للنار^(٥) ، لغضب ربك في أمتك

= * و « حمزة بن عبد الله - هو - ابن عمر المدني ، ثقة ، روى له الجماعة » .
التهذيب (٣/٣٠) ، التقريب (١/١٩٩) .

تخریجه :

١- أخرجه البخاري في كتاب (الزكاة) ، - (٢/١٣٠) ، باب : (٥٢) ، (من سأل الناس : تكثرًا) - من طريق يحيى بن بكير .. به ، مع اختلاف يسير في اللفظ .

٢- ومسلم في كتاب الزكاة (٢/٧٢٠) ، باب : ٣٥ ، (كراهته المسألة للناس) ، من الليث ... به ، بهذا اللفظ مختصراً .

(١) سقط من (المطبوعة) : (عبد الله) ، وفي (ك، ق، ت، ل) : (عبيد الله) بالتصغير . وقد ورد بذلك . ولكن قال ابن أبي حاتم : إن (عبد الله) أصح . راجع ترجمته .

(٢) في (ك، ق، ت، ل) : (تصنع) .

(٣) في (المطبوعة) : (فيقول) ، وهو تحريف .

(٤) في (ت، ك) : (مالكا) .

(٥) في (المطبوعة) : (النار) وهو تحريف .

من نقمة»^(١) .

وفي خبر قتادة عن أنس : « فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا »^(٢) . في ذكر مسألتهم آدم ، ثم ذكر في المسألة باقي الأنبياء .

سنده :

• (أبو زرعة - هو - عبيد الله بن عبد الكريم .. ثقة) ، تقدم برقم (١٠٦) .

• و « سعيد بن محمد - هو - ابن سعيد الجزيمي ، الكوفي ، صدوق روي بالثبوت ، روى له الشيخان ، وأبو داود ، وابن ماجه » .

تهذيب الكمال (٢ / ٥٠٢) ، التهذيب (٤ / ٧٦) .

• و « عبد الواحد بن واصل ، هو - السدوسي ، مولاهم ، أبو عبيدة الحداد ، البصري ، نزول بغداد ، ثقة ، تكلم فيه الأزدي ، بغير حجة ، مات سنة (١٥٠ هـ) ، روى له البخاري والأربعة سوى ابن ماجه » . تهذيب الكمال (٢ / ٨٦٧) ، التهذيب (٦ / ٤٤٠) ، التقريب (١ / ٥٢٦) .

• و « محمد بن ثابت هو : ابن أسلم البناني ... ، البصري ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدى : عامتها - يعني أحاديثه لا يتابع عليها . وقال ابن حجر : ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : لين ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال الأزدي : ساقط . وقال ابن حبان (روى عن أبيه ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به) . وقال يعقوب بن سفيان : ليس بالقوي ، وقال الحاكم : (هو عزيز الحديث ، ولم يأت بمتن منكر ، وقال عفان : هو رجل صدوق في نفسه ولكنه ضعيف الحديث ، روى له الترمذي) .

الميزان (٣ / ٤٩٥) ، التهذيب (٩ / ٨٢) ، التقريب (٢ / ١٤٨) . الجرح والتعديل (٧ / ٢١٧) .

• و « عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، هو - ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو يحيى المدني ، ثقة ، مات سنة (٩٩ هـ) روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وقيل : إن اسمه عبد الله ، مكبرا ، وقال أبو حاتم : (إنه أصح) » .

التقريب (٤٢٦ و ١ / ٥٣٤) ، والتهذيب (٥ / ٢٨٤) ، (٧ / ٢١) .

• و « أبوه - هو - عبد الله بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨٧) .

(١) الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف (محمد بن ثابت) ، راجع ترجمته .

(٢) جزء من حديث أخرجه البخاري (٧ / ٢٠٣) ، في كتاب الرقاق ، باب : ٥١ ، صفة الجنة والنار . وانظر الحديث التالي .

(٥٣) (باب ذكر البيان أن هذه الشفاعة التي ذكرت أنها أول الشفاعات إنما هي قبل مرور الناس على الصراط حين تزلف الجنة ، فإن الله قال : ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ .

١- (٣٥١) :

حدثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، قال : ثنا أبو مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه ، وعن ربي بن خراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون ، حين تزلف الجنة ، فيأتون آدم ، فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ؟ لست بصاحب ذلك ، إنما ^(١) كنت خليلاً من وراء ^(٢) وراء ^(٣) .

(١) سقط من (المطبوعة) : (إنما) .

(٢) هذا الكلمة تذكر على سبيل التواضع .

(٣) الكلام هنا فيه سقط كبير - وقد أجمعت النسخ الموجودة عليه ، فإنه لم يذكر نوحاً ولا ذهابهم لإبراهيم وإنما ذكر رده عليهم ، والحديث في صحيح مسلم وهو أيضاً لم يذكر ذهابهم إلى نوح ، وإنما ذكر ذهابهم إلى إبراهيم . انظر تخرج الحديث بعد .

سندُه :

• (علي بن المنذر - ومحمد بن فضيل) : تقدما برقم (٣٤٧) .

• (أبو مالك - في النسخ ابن مالك ، والصحيح ما أثبتته . و (أبو مالك - هو سعد بن طارق ...

ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٣) .

• (أبو حازم - هو - سلمان الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، مات على رأس المائة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤٠/٤) ، التقريب (١/٣١٥) .

• (ربي بن خراش ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٣) .

اعمدوا إلى ابني موسى ، الذى كلمه الله تكليماً ، فيأتون موسى ، فيقول لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى كلمة الله وروحه عيسى ، قال : فيقول عيسى ، لست بصاحب ذلك ، فيأتون محمداً - ﷺ فيقوم^(١) فيؤذن له ، وترسل معه الأمانة والرحم ، فيقفان على الصراط ، يمينه^(٢) وشماله ، فيمر أولكم ، كمر البرق ، قلت : بأبي أنت وأمي : أى شيء مر^(٣) البرق قال : ألم تر إلى البرق كيف يمر ، ثم يرجع في طرفة عين^(٤) ، كمر الريح^(٥) ، ومر الطيور ، وشد الرجال^(٦) ، تجرى بهم أعمالهم^(٧) ، ونيبكم^(٨) - ﷺ - قائم على الصراط ، (يقول) رب سلم ، سلم ، قال : حتى تعجز^(٩) أعمال الناس ، حتى يجيء الرجل ، فلا يستطيع أن يمر إلا زحفاً ، قال : وفي حافتي^(١٠) الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به ، فمخدوش ناج ،^(١١) ومكدوس^(١٢) في النار . والذى نفس أبي هريرة بيده : إن قعر جهنم لسبعين^(١٣) خريفاً .

= تخريجه :

- أخرجهم مسلم في كتاب الإيمان (١/١٨٦) ، باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلةً فيها « من محمد بن فضيل ... به ، بهذا اللفظ .

(١) في (المطبوعة) : (فيقول) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) : (يمينه) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (مر) .

(٤) سقط من (المطبوعة ، ت ، ل) : (عين)

(٥) سقط من (المطبوعة ، ت ، ل) : (كمر الريح) .

(٦) في (المطبوعة) : (الرجال) : بالجيم المهملة .

(٧) في (ك ، ت) : (أعمالكم) .

(٨) في (ك) : (بينكم) ، وهو تحريف .

(٩) في (المطبوعة) : (تنجز) ، وهو تحريف .

(١٠) في (المطبوعة) : (حافة) ، وهو تحريف .

(١١) في (ك ، ق) : (مكركس) ، وفي (ل) : (ملدوس) .

(١٢) (ومكدوس) قال في النهاية : أى مدفوع ، وتكديس الإنسان : إذا دفع من ورائه فسقط (النهاية :

٤/١٥٥) .

(١٣) في (المطبوعة) : (لسبعون) ، وكلاهما وارد . والخريف : السنة .

٥٤- (باب : ذكر البيان : أن للنبي - ﷺ - شفاعات يوم القيامة في مقام واحد ، واحدة بعد أخرى) .

أولها : ما ذكر في خبر أبي زرعة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه ، وخبر ابن عمر ، وابن عباس . وهي شفاعته لأمته ليخلصوا من ذلك الموقف ، وليعجل الله حسابهم ويقضي بينهم ، ثم ما بعدها من الشفاعات في ذلك الموقف ، إنما هي : لإخراج أهل التوحيد من النار ، بشفاعته فرقة بعد أخرى ، وعودًا بعد بدء ، ونذكر خيرًا مختصرًا ، حذف منه أول المتن ، كما حذف في خبر أبي هريرة - رضي الله عنه - ، وابن عمر آخر المتن ، واختصر الحديث اختصارًا .

قال النبي - ﷺ : « واختصر لي الحديث اختصارًا ، فأصحاب النبي - ﷺ - ربما اختصروا أخبار النبي ﷺ إذا حدثوا بها ، وربما اقتصوا^(١) الحديث بتمامه ، وربما كان اختصار (بعض) الأخبار ، أو بعض السامعين يحفظ بعض الخبر ، ولا يحفظ جميع الخبر ، وربما نسي بعد الحفظ ، بعض المتن ، فإذا جمعت الأخبار كلها علم حينئذ جميع المتن والسند^(٢) ، دل^(٣) بعض^(٤) المتن على بعض ، كذكرنا أخبار النبي - ﷺ - في كتبنا ، نذكر المختصر منها ، والمقتضى^(٥) منها^(٦) ، والمجمل والمفسر ، فمن لم يفهم هذا الباب لم يحل له^(٧) تعاطي علم الأخبار ، ولا ادعاءها .

(١) في (المطبوعة) : (اقتصروا) : وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك،ق) : (السند) .

(٣) في (ك،ق،ت،ل) : (استدل) .

(٤) في (ك) : (ببعض) .

(٥) في (المطبوعة) : (المنقضى) وهو تحريف .

(٦) سقط من (ك،ق،ت) : (منها) .

(٧) في (ك،ق،ت،ل) : (بزيادة : علمي) .

حدثنا أبو عمر حفص بن عمرو الرِّبَال^(١) ، قال : ثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكرأوى ، قال : ثنا شعبة قال : ثنا قتادة عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « يجمعون يوم القيامة فيوهمون^(٢) » لذلك ، قال : فيقولون : ألا نأتي من يشفع^(٣) لنا إلى ربنا ، فيريحنا من مكاننا هذا ، قال : فيأتون آدم ، فيقولون : أنت آدم الذى خلقك الله بيده ، ونفخ فيك^(٤) من روحه ، وأسكنك جنته ، اشفع لنا إلى ربك ، قال : فيقول : لست^(٥) هناك ، ويذكر خطيئته ، ولكن اتتوا نوحًا ، أول نبي بعثه الله إلى العالمين فيأتون نوحًا ، فيقولون : انطلق فاشفع لنا

- (١) في (ك،ق) : (الرباني) . وفي (ت،ل) : (الربالي) وهو تحريف . وفي المطبوعة (الروبالي) : وهو تحريف كذلك .
- (٢) في (ك،ق) : (توهمون) . وفي (المطبوعة) : (موهمون) .
- (٣) في (ل) : (تشفع) وهو تصحيف .
- (٤) في (ك،ق) : (لك) وهو تحريف .
- (٥) في (المطبوعة) : (بزيادة لها) .

سند (٣٥٢) :

- * (أبو عمر- هو حفص بن عمرو الرِّبَال ، الرقاشي ، البصرى ، ثقة ، عابد ، مات سنة (٢٥٨ هـ) ، روى له ابن ماجه ، وأبو داود في فضائل الأنصار » . التهذيب (٢/٤١٤) ، التقريب (١/١٨٨) .
- * و « عبد الرحمن ... البكرأوى ... ضعيف » ، تقدم برقم (٢٨٠) .
- و (شعبة- هو- ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
- و (قتادة- هو- ابن دعامة الدوسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .

تحريجه :

* ١- أخرجه البخارى في عدة مواضع من صحيحه :

آ- في الرقاق (٧/٢٠٣) ، (باب : ٥١ ، صفة الجنة والنار) ، من طريق أبي عوانة ، عن قتادة... به مختصرًا .

إلى ربك ، قال : فيقول : لست هناك ، ويذكر خطيئته ، ولكن اتنوا إبراهيم عليه السلام عبداً اتخذه الله خليلاً ، قال : فيأتون إبراهيم فيقولون : انطلق فاشفع لنا إلى ربك ، قال : فيقول : لست هناك ، ويذكر ثلاث كذبات ولكن اتنوا موسى عبداً كلمه الله تكليماً ، قال : فيأتون موسى فيقولون : انطلق ، فاشفع لنا إلى ربك ، قال : فيقول^(١) : لست هناك ، ويذكر خطيئته ، ولكن اتنوا عيسى ، روح الله وكلمته ، وعبدته ورسوله فيأتون عيسى فيقولون : انطلق فاشفع لنا إلى ربك ، قال : فيقول^(٢) : لست هناك ، ولا يذكر خطيئته ولكن اتنوا محمداً ﷺ ، عبداً غفر الله له

= ب- وفي التوحيد (٨/١٧٧) ، باب : ١٩ ، قول الله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدي .. ﴾ ، من طريق هشام عن قتادة ... به .

ج- وفي نفس الكتاب (٨/٢٠٠) ، باب : ٣٦ ، (كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) من طريق معبد ، عن هلال عن أنس .

د- وفي كتاب تفسير القرآن- سورة البقرة (٥/١٤٧) ، باب : ١ ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ... ﴾ عن سعيد عن قتادة ... به .

ه- وفي كتاب التوحيد (٨/١٨١-١٧٩) ، باب : ٢٤ ، قول الله : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، بألفاظ متقاربة .

و- وفي كتاب التفسير (سورة بني إسرائيل) (٥/٢٢٥) ، باب : ٥ ، ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً ﴾ ، عن أبي هريرة به كذلك .

٢- وأخرجه (مسلم) في كتاب الإيمان (١/١٨٠) ، باب : ٨٤ (أدنى أهل الجنة منزلة فيها) من طريقين : أولهما : عن أبي عوانة به .

ثانئهما : عن معاذ بن هشام ... به .

٣- وأخرجه الترمذي (٤/٦٢٢) ، في كتاب صفة القيامة ، وباب : ١٠ ، (ما جاء في الشفاعة) ، عن أبي حيان به .

٤- وأحمد (١/٥) ، (٣/٢٢٧) ، (٣/١٤٤) ، (٣/١٦٦) ، عن أبي بكر الصديق .

٥- وابن ماجه (٢/١٤٤٢) ، في كتاب الزهد (باب : ٣٧) ، الزهد من طريق سعيد عن قتادة به .

٦- والآجری- في معناه- في الشريعة (ص : ٣٤٧) ، (باب الإيمان) ، بأن قوماً يخرجون من النار

٧- وأبو يعلى في مسنده ، من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٥/ب) .

(١) في (المطبوعة) : (فيقون) ، وهو تحريف .

(٢) سقط من (المطبوعة) : (فيقول) .

ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال : فيأتوني^(١) ، فأقوم ، فأخذ بحلقه الباب ، فأستأذن ، فيؤذن لي ، فإذا رأيته وقعت ساجدًا ، قال : فيقول : ارفع رأسك ، وقل يسمع^(٢) ، واشفع تشفع^(٣) ، وسل تعطه ، قال : فيخرج لي حدًا^(٤) من النار ، ثم أقع ساجدًا ، فيقول لي : ارفع رأسك وقل ، تسمع^(٥) ، واشفع تشفع ، وسل تعطه ، قال : فيخرج لي حد^(٦) من النار ، حتى^(٧) أقول : يارب إنه لم يبق في النار إلا من حبسه القرآن .

وقال رسول الله - ﷺ : (إن لكل نبي دعوة ، قد دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة^(٨)) ... » .

* ٢ - (٣٥٣) :

حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي ، قال : ثنا قتادة ، عن أنس ، قال لنا أحمد في الرحلة الثانية عن النبي - ﷺ - قال : فيأتي المؤمنون آدم يوم القيامة ، فيقولون : أسجد الله لك الملائكة ، فاشفع لنا

(١) في (ك) : (فيأتون) .

(٢) في (المطبوعة) : (تسمع) ، وهو تصحيف .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (تشفع) في الموضعين .

(٤) في (المطبوعة) : (واحدًا) . وفي (ت) : ساجدًا في الموضعين وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة) : (تسمع) وهو تصحيف .

(٦) في (المطبوعة) : (واحدًا) ، وفي (ت) : (ساجدًا) ، وهو تحريف .

(٧) في (ك ، ق ، ت ، ل) : (بزيادة (قال)) .

(٨) هذه الزيادة من قوله : قال : وقال رسول الله ﷺ ... لم ترد في الكتب التي خرجت الحديث ، وإنما هو حديث مستقل ، سيأتي في باب قادم ، بأسانيد أخرى ، وسوف يشير المؤلف هناك إلى ذكره هنا . انظر : الحديث رقم (٣٧٥ ، ٣٧٨) ، الآتيان بعد .

والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف (عبد الرحمن بن عثمان البكرأوى) ، ولكن الحديث (صحيح) ، حيث ورد بطرق صحيحة عند البخاري ومسلم ، وغيرهما كما تقدم في تحريجه .

إلى الله فيريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناك^(١)، فأتوا نوحًا، فيأتون نوحًا فيقول: لست هناك^(٢)، فيما يزالون حتى يؤمروا إلى خليل الله إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناك، فأتوا عيسى، فإنه روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناك^(٣)، فأتوا محمدًا - ﷺ - فقد غفر الله^(٤) له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال النبي - ﷺ - : « فيأتوني فأتي ربي عز وجل في داره، فأستأذن، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي (قال لنا أحمد: هيه: فإذا نظرت ربي) خرت له ساجدًا، فيدعني، ما شاء الله أن يدعني، فيقال - أو يقول: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيها، ثم أشفع، فيحد لي حدًا، فأخرج فأدخلهم الجنة، ثم أعود إلى ربي، فإذا رأيت ربي خرت له ساجدًا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقول - أو يقال - : ارفع محمد، سل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيها، ثم أشفع فيحد لي حدًا، فأخرج فأدخلهم الجنة، ثم أعود إلى ربي الثالثة، فإذا رأيت ربي خرت له ساجدًا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول - أو يقال: ارفع محمد^(٥)، قل يسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيها، ثم أشفع، فيحد لي حدًا، فأخرجهم فأدخلهم الجنة، حتى أقول لربي: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن^(٦) .»

(١) في (المطبوعة) : (هناك) ، ومعناه: لست أهلًا لذلك .

(٢) في (المطبوعة) : (لها) .

(٣) في (المطبوعة) : (بزيادة لها) .

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ك،ق) .

(٥) سقط من (ك،ق) : (محمد) .

(٦) يعني : إلا من وجب عليه الخلود في النار حسب وعيد القرآن .

سند (٢-٣٥٣) :

• (أبو الأشعث : هو : أحمد بن المقدم العجلي ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٣٢) .

• و (المتتمر - هو - ابن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٠) .

• و (أبوه - سليمان بن طرخان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٧) .

• و (قتادة ...) تقدم في الذى قبله .

تحويجه :

- تقدم في الرقم (٣٥٢) .

قال^(١) لنا : أحمد مرة : أو (كما قال^(٢)) : حدثنا أحمد قال : ثنا خالد بن الحريث ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي - ﷺ - بنحوه^(٣) .

حدثنا أبو موسى ، - محمد بن المثنى - ، قال : ثنا محمد بن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - يجتمع المؤمنون يوم القيامة ، فيهتمون^(٤)^(٥) بذلك ، - أو يلهمون به - فيقولون : لو استشفعنا^(٦) إلى ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم (فيقولون : يا آدم^(٧)) أنت أبو^(٨) الناس ، خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك

(١) في (المطبوعة) : (قال أخبرنا) .

(٢) هذه العبارة فيها إشكال ولعلها زيادة من النساخ .

سنينه :

(٣) * أحمد - هو - ابن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٦) .

* و « خالد بن الحريث .. ثقة » ، تقدم برقم (١٩٥) .

* و (سعيد - هو - ابن أبي عروبة .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٠) .

* و (قتادة ...) تقدم في الذي قبله .

(٤) (فيهتمون أو يلهمون) : معنى اللفظتين متقارب .

فمعنى الأولى : أنهم يعتنون بسؤال الشفاعة وزوال الكرب الذي هم فيه .

ومعنى الثانية : أن الله تعالى يلهمهم سؤال ذلك .

والإفهام أن يلقي الله في النفس أمراً يحمل على فعل الشيء أو تركه .

(٥) في (المطبوعة) : (فيهمون) .

(٦) في (المطبوعة) : (لو شفعنا) .

(٧) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٨) في (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) : (أنت أب ...) .

أسماء كل شيء ، فاشفع لنا عند^(١) ربك ، حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول :
 لست هناكم^(٢) ، ويذكر لهم ذنبه الذى أصابه ، فيستحي من ربه من ذلك ،
 ويقول : ولكن اتنوا نوحًا ، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحًا ،
 فيقول : لست هناكم ويذكر سؤالاته^(٣) ربه ما ليس له به علم ، فيستحي ربه^(٤) من
 ذلك ، ولكن اتنوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتونه ، فيقول : لست هناكم ، ولكن اتنوا
 موسى ، عبدًا كلمه الله ، وأعطاه التوراة ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ويذكر قتله
 للنفس بغير نفس ، فيستحي ربه من ذلك ، ولكن اتنوا عيسى ، عبد الله ورسوله ،
 وكلمة الله وروحه ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ولكن اتنوا محمدًا - ﷺ - عبدًا غفر
 الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأنتلق - (قال الحسن : فأمشي بين

(١) سقط من (المطبوعة) : (عند) .

سند (٤-٣٥٤) :

• (أبو موسى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .

• (و محمد بن أبي عدى ... صدوق) ، تقدم برقم (٦٦) .

• وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله .

وإسناده صحيح .

تخرجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » (١/١٨١) ، باب : ٨٤ ، آخر أهل الجنة منزلة) .

٢- وابن أبي عاصم - في السنة (ص : ٣٧٨) ، وانظر الحديث رقم (٣٥٢) .

(٢) في (المطبوعة) : (هناك) ، في الموضوعين .

(٣) في (المطبوعة) : (سؤالاته) .

(٤) في (ت،ل) : (العبارة هكذا ... (فيستحي منه ذلك) .

سماطين من المؤمنين ، ثم رجع إلى حديث أنس) - فاستأذن علي ربي ، فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت له ^(١) ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، قل يسمع وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ^(٢) ، فأشفع ، فيحد لي حدًا ، فيدخلهم ^(٣) الجنة ، ثم أعود الثانية ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، قل يسمع ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدًا ^(٤) فيدخلهم الجنة ، ثم أعود ^(٥) في الثالثة ، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، قل يسمع ، سل تعطه ، واشفع تشفع فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع ، فيحد لي حدًا ، فيدخلهم ^(٦) الجنة ، ثم آتية الرابعة (أو أعود الرابعة ^(٧)) ، فأقول : « يارب ما بقي إلا من حبسه القرآن » .

قال أبو بكر : قوله في هذا الخبر - أعني خبر شعبة - في أول ذكر الشفاعة : « فيخرج لي حدًا من النار » دال ^(٨) : على أن الشفاعة ليست الشفاعة الأولى ، التي في خبر أبي هريرة رضي الله عنه ، وليخلصوا من ذلك الموقف الذي ذكر في خبر ابن عمر ، أنه سأل ربه عز وجل أن يقضي بين الخلق ، وفي خبر ابن عباس : أنه سأل أن يعجل حسابهم ابتداءً ، وهو القضاء بينهم ، فمن ذكر أنه يدخل الجنة برحمته هم الذين يدخلون الجنة ممن لا حساب عليهم ، الذين ^(٩) ذكرهم في خبر أبي

(١) سقط من (المطبوعة) : (له) .

(٢) في (ت) : (تعلمته) .

(٣) في (المطبوعة) : (فأدخلهم) .

(٤) في (ك) : (ساجدًا) ، وهو تحريف .

(٥) في (ك ، ق) : (دعو) ، وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) : (فأدخلهم) .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك ، ق) .

(٨) في (المطبوعة) : (ذلك) .

(٩) في (ك ، ق) : (الذى) .

هريرة ، وهم الذين يدخلون الجنة من الباب الأيمن ، وأعلم في خبر ابن عباس أنه يشفع كذلك^(١) ، ولا يزال يشفع ، كما ذكر في الخبر ، (لا يزال عند العرب لا يكون إلا مرة بعد أخرى ، وثالثة بعد ثالثة) ، وفي خبر الحسن عن أنس قال : (مازلت أشفع^(٢)) خرجته بعد^(٣) في باب آخر .

وقوله في خبر سعيد بن أبي عروبة : (فيحد لي حدًا فيدخلهم الجنة) ، في الابتداء ، قد يجوز أن يكون أراد من ذكرهم في خبر أبي هريرة - رضي الله عنه - الذين لا حساب عليهم ، ممن يدخلون الجنة من الباب الأيمن ، ويجوز أن يكون أراد من ذكرهم في رواية شعبة ، ممن يخرجون من النار ، فإن كان أراد الذي ذكرهم في خبر أبي هريرة ، فخير سعيد مناقض لأول^(٤) الحديث ، وآخره ، كخير^(٥) ابن عباس - رضي الله عنهما - وإن كان أراد من ذكرهم في خبر شعبة ممن يخرجون من النار ، فخير سعيد أيضًا مختصر كرواية شعبة .

٥- (٣٥٥) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، قال : ثنا أبو مسعود الجريري ، أو غيره - وأكثر ظني الجريري - عن الحسن عن أنس بن

(١) في (ك،ق،ت،ل) : (ذلك) .

(٢) في (ت) : (رأيت) : وهو تحريف .

(٣) سقط (بعد) من (ك،ق) .

(٤) في (ت) : (الأول) .

(٥) في (المطبوعة) : (خير) .

سند (٣٥٥) :

* (محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

* « عبد الوهاب بن عبد المجيد - هو - ابن الصلت ، الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، تغير قبل موته ، بثلاث سنين ، مات سنة (١٩٤هـ) ، عن نحو من ثمانين سنة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٤٤٩) ، التقريب (١/٥٢٨) .

مالك ، أن النبي - ﷺ قال : « إن الناس يحشرون يوم القيامة يجسسون ما شاء الله أن يجسبوا ، فيهم المؤمنون ، فيجتمعون فيقولون : انظروا من يشفع لنا إلى ربنا ؟ فيسرحنا^(١) من منزلنا هذا ، فيقصدون^(٢) الأنبياء كلهم ، ثم يقولون^(٣) : لست هناك ، لست هناك ، ثم يعودون إلى آدم ، فيقول : لهم : يا بني أرايتم لو أن أحدكم جعل متاعاً في عيبة^(٤) ثم ختم عليها ، أيوتى متاعه إلا من قبل الخاتم وإن محمداً ﷺ خاتم النبيين ، وهو يفتح الساعة ، فعليكم به ، فأوتى ، حتى آتى باب الجنة ، فأستفتح الباب ، فيفتح لي ، فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً ، (فيدعني ساجداً^(٥)) ، ما شاء الله ثم يعلمني محامده ، أحمده بها ، لم يحمده بها أحد قبلي ، ولا يحمده بها أحد بعدي ، ثم يقال : يا محمد اشفع تشفع ، وسل تعط ، قال : ثم أقول : يارب شفاعتي في كل طفل صغير - يريد من مات صغيراً - فيقال له : إن تلك ليست لك يا محمد وعزتي وجلالي وعظمتي لا أدرع في النار^(٦) عبداً مات لا يشرك بي شيئاً ، إلا أخرجته منها ، وذكر لي أن رجلاً يقول : يارب إنه كان لي صديق ، فيحرم^(٧) عليه حتى يخرج صديقه . »

قال أبو بكر : إن ثبت هذا الخبر بأن يكون عن الجريري بلا شك ، أو عن ثقة غيره ، فمعني الخبر : (ثم أقول يارب شفاعتي في كل طفل) ، لأن في الأخبار

* و « أبو مسعود - هو - سعيد بن إياس الجريري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٧) .

* و (الحسن - هو - البصرى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

* و (قتادة ...) تقدم في الذى قبله .

(١) هكذا في النسخ ويظهر أن الصحيح (فيرحنا) كما هو في الأحاديث الأخرى .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) : (فيفترون) : وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق،ت،ل) : (يقول) : وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق،ت،ل) : (عينه) .

(٥) سقط من (ك،ق) : ما بين القوسين .

(٦) في (المطبوعة) : (في نار) وهو تحريف .

(٧) في (ك،ق،ل) : (فحرم النار علي حتى أخرج صديقي) .

التي^(١) قدمنا ذكرها عن أنس دلالة على أنه يؤذن له في الشفاعة ثلاث مرات .

* ... قد حدثنا بخبر سعيد^(٢) موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال :

ثنا أبو أسامة^(٣) قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة ، قال : ثنا قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إذا اجتمع المؤمنون يوم القيامة ... » فذكر الحديث بطوله .

إلى قوله : (فاتيه الرابعة فأقول : يارب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن) ، قال قتادة : أى وجب عليه الخلود ، قال قتادة : وثنا أنس بن مالك أن نبي الله - ﷺ - قال : (فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة) .

قال قتادة : وأهل العلم يرون أن المقام المحمود الذى قال الله عز وجل : ﴿ عسى أن يعثلك ربك مقامًا محمودًا ﴾^(٤) قال : الشفاعة يوم القيامة .

قال أبو بكر : فهذا الخبر يدل على أن النبي - ﷺ - يشفع مرات ، ولهذا الفصل باب طويل ، سيأتي في موضعه من هذا الكتاب . إن الله وفق لذلك و شاء .

(١) في (ق، ك) : (التي) .

(٢) في (ك، ق) : (سعيد بن موسى) ، وهو خطأ ، و (سعيد) هو : سعيد بن أبي عروبة ..) ، تقدم برقم (٣٥٤) .

(٣) في (المطبوعة) : (ابن أئامة) وهو تحريف .

هذا السند : (*) :

- (موسى بن عبد الرحمن - هو - ابن سعيد بن مسروق الكندى ، المسروقي أبو عيسى الكوفي ، ثقة ، مات سنة (٢٥٨ هـ) ، روى له الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه » . التهذيب (١٠/٣٥٥) ، التقريب (١/٢٨٥) .

* و « أبو أسامة - هو - حماد بن أسامة .. ثقة) ، تقدم برقم (١٥٢) .

* و (سعيد و قتادة ...) تقدمنا برقم (٣٥٤) .

(٤) الآية (٧٩) من سورة الإسراء .

٦- (٣٥٦) :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي^(١) صفوان ، قال : ثنا محمد بن أبي عدي ، قال :
ثنا سعيد ، نحو حديث أبي موسى بطوله .

٧- (٣٥٧) :

حدثنا^(٢) الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عفان - يعني ابن مسلم - قال :
ثنا حماد - هو ابن سلمة - قال : ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ

(١) هكذا في جميع النسخ (محمد بن أبي صفوان) والصحيح ما أثبتته ، انظر ترجمته .

سند (٣٥٦) :

- (محمد بن عثمان بن أبي صفوان ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٨) .
- (محمد بن أبي عدي وسعيد ...) تقدما برقم (٣٥٤) .

تخریجه (٣٥٦) :

- ١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٨١) باب ٨٤ ، (آخر أهل الجنة منزلةً) ، من طريق محمد بن
المنثري و (بندار) عن ابن أبي عدي . به .
- ٢- وابن أبي عاصم - في السنة - (ص : ٣٧٧) ، بنفس السند ، وانظر الحديث رقم (٣٥٤) ، فإنه متن
هذا السند .
- (٢) في (المطبوعة) : (أبو الحسن) وهو خطأ .

سند (٣٥٧) :

- (الحسن الزعفراني ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٥) .
- (عفان بن مسلم ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
- (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
- (ثابت - هو - البناني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

وثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن كثير الثقفي ^(١) ، قال : ثنا ^(١) حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله - ﷺ قال : « يطول يوم

تخرجه : (٣٥٧)

-تقدم برقم (٣٥٢) ، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

- (١) في جميع النسخ : (... قال : ثنا محمد بن كثير العبدى قال : أخبرنا ثابت) وهو خطأ .
لأن محمد بن كثير العبدى لم يدرك ثابت البناني ، فثابت مات عام (١٢٧هـ) ، وقيل قبلها . ومحمد ابن كثير العبدى (ولد عام ١٣٣هـ) ، أى بعد وفاته بست سنين .
كما أن محمد بن كثير العبدى لم تثبت له رواية عن حماد بن سلمة .
راجع تهذيب الكمال (١/٣٢٦) ، والتهذيب (٩/٤١٧) .
وإنما الذى روى عنه هو (محمد بن كثير الثقفي المصيبي) .
(٢) سقط من (المطبوعة) : (قال : ثنا حماد بن سلمة) .

سند (٣٥٨) :

- (محمد بن يحيى - الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .
• « محمد بن كثير - هو - ابن عطاء الثقفي الصنعاني ، أبو يوسف المصيبي ، قال البخارى : ضعفه أحمد . وقال مرة : منكر الحديث ، وقال البخارى : لين جداً ، وقال ابن معين مرة : (صدوق) ، ونقل عنه أنه وثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر (صدوق كثير الغلط) ، مات سنة (٢١٧هـ) ، تقريباً ، روى له أبو داود والنسائي والترمذى .
التهذيب (٩/٤١٥) ، والتقريب (٢/٢٠٣) .
وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله .

تخرجه : ٣٥٨

-تقدم برقم (٣٥٢) ، مع اختلاف في بعض الألفاظ .

القيامة على الناس فيقول : بعضهم لبعض ، : انطلقوا بنا إلى آدم ، أي البشر ، فيشفع لنا إلى ربه ، فليقبض بيننا ، فيأتون آدم ، فيقولون : يا آدم^(١) : أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ، اشفع لنا إلى ربك ، فليقبض بيننا ، فيقول : إني لست هناك ، ولكن اتنوا نوحًا ، فإنه رأس النبيين ، فيأتون نوحًا ، فيقولون :

يانوح اشفع لنا إلى ربك ، ليقبض^(٢) بيننا ، فيقول : إني لست هناك ، ولكن اتنوا إبراهيم خليل الله ، فيأتون إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم : اشفع لنا إلى ربك ، فليقبض بيننا ، فيقول : إني لست هناك ، ولكن اتنوا موسى ، الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، قال : فيأتون موسى فيقولون : ياموسى : اشفع لنا إلى ربك ، فليقبض بيننا ، فيقول : إني لست هناك ، ولكن اتنوا عيسى روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى اشفع لنا إلى ربك ، فليقبض بيننا ، فيقول : إني لست هناك ، أرايتم لو كان متاعًا في وعاء قد ختم عليه ، كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفيض الختم ، قال : قال محمد خاتم النبيين : قد حضر اليوم ، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال رسول الله ﷺ - فيأتون^(٣) محمدًا ، فيقولون : يا محمد : اشفع لنا إلى ربك ، فليقبض بيننا ، فأقول^(٤) : أنا لها ، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى قال : فآتي باب الجنة ، فأقرع الباب : فيقال : من أنت ؟ فأقول محمد ، فيفتح لي ، فآتي ربي وهو على سريره أو على كرسيه فأخر ساجدًا ، فأحمده بمحامد ، لم يحمده بها أحد كان قبلي ، ولا يحمده بها أحد كان بعدى ، فيقول : يا محمد ارفع رأسك ، وقل يسمع لك ، وسل تعطه^(٥) ، واشفع تشفع ، فأرفع

(١) سقط من (ك،ق،ل) : (آدم) .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) : (فليقبض) .

(٣) في (ل) : (فيأتوني) مع سقوط لفظ (محمد) .

(٤) في (المطبوعة) : (بزيادة) لهم .

(٥) في (المطبوعة) : (تعصه) وهو تحريف .

رأسي ، فأقول : يارب^(١) أمتي أمتي ، فيقال : أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة (من إيمان)^(٢) قال :

فأخرجهم ثم أعود فأسجد ، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ، ولا يحمده بها أحد كان بعدي ، فيقول : ارفع رأسك وقل يسمع^(٣) لك^(٤) ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : أى ربي ، أمتي أمتي ، فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال برة ، فأخرجهم ، ثم أعود فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد كان بعدي ، فيقول : يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب^(٥) أمتي أمتي . فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة ، فأخرجهم^(٦) .

وقال حميد : في الثالثة « أخرج من كان في قلبه أدنى شيء » .

٩- (٣٥٩) :

حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز ، قال : ثنا يونس بن محمد ، قال : ثنا حرب^(٧) بن ميمون عن النضر ، عن أنس ، قال : « حدثني نبي الله - ﷺ - قال : إني لقاؤم أنتظر أمتي يعبرون الصراط ، إذ جاءني عيسى بن مريم ، فقال : يا محمد هذه الأنبياء قد جاءتك يسألونك^(٨) أن يجتمعوا إليك ، فتدعوا^(٩)

(١) في (المطبوعة) : (أى رب) .

(٢) سقط من (ك،ق،ت،ل) : (من إيمان) .

(٣) في (ك،ق) : (تسمع) .

(٤) سقط من (ك،ق،ت،ل) : (لك) .

(٥) في (المطبوعة) : (أى رب) .

(٦) سبق سنده وتخريجه في بداية السند .

(٧) في (ك،ق) : (حارث ...) ، وهو خطأ .

(٨) في (ك،ق) : (يسألون) ، وفي (ت،ل) : (يسألوك) .

(٩) في (المطبوعة) : (فتدعون) وفي (ك،ق) : (فيدعوا) .

الله^(١) أن يفرق بين جمع^(٢) الأمم إلى حيث يشاء لِعَمِّ^(٣) ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق ، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة ، وأما الكافر فيتغشاه الموت ، قال^(٤) :
 انتظر حتى أرجع إليك ، فذهب نبي الله - ﷺ - فقام تحت العرش ، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ، ولا نبي مرسل ، قال : فأوحى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد ، فقل له ارفع رأسك وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فشفعت في أمتي إلى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنساناً واحداً ، قال : فمازلت أتردد على ربي فلا أقوم مقاماً إلا شفعت ، حتى أعطاني من ذلك أن قال : يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد إن لا إله إلا الله ومات على ذلك » .

(١) سقط لفظ الجلالة من (ت، ل، ك، ق) .

(٢) في (ك، ق، ت، ل) : (جميع) .

(٣) في (ك، ل، ق، ت) : (يضم) .

(٤) في (المطبوعة) : (قال عيسى : انتظر ...) وهو خطأ .

سنده :

• (محمد بن عبد الرحيم - هو - ابن أبي زهير .. ثقة) ، تقدم برقم (١٧٠) .

• و « يونس بن محمد - هو - ابن مسلم ، البغدادى ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (٥٢٠٧هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤٤٧/١١) ، التقريب (٢/٣٨٦) .

• و « حرب بن ميمون - هو - الأكبر ، أبو الخطاب ، الأنصارى ، مولاهم ، البصرى ، صدوق ، روى بالقدر ، مات في حدود الستين والمائة ، روى له مسلم والترمذى ... » .

التهذيب (٢٢٥/٢) ، التقريب (١/١٥٧) .

• و « النضر هو - ابن أنس بن مالك ، الأنصارى ، أبو مالك ، البصرى ، ثقة ، مات سنة بضع ومائة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤٣٥/١٠) ، التقريب (٢/٣٠١) .

الحديث إسناده حسن ، ورجاله ثقات .

(٥٢) : (باب ذكر البيان أن النبي ﷺ أول شافع وأول مشفع ، يوم القيامة ، وفيه دلالة أن يوم القيامة قد يشفع بعد نبينا غيره على ما سألينه بعد ذلك ، إن شاء الله ، إذ غير جائز في اللغة أن يقال أول لما لا ثاني له بعد ولا ثالث .)

١- (٣٦٠) :

حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أول شفيع في الجنة ، وقال : ما صدق نبي ما صدقت ، وإن من الأنبياء نبي لم يصدقه من أمته ، إلا رجل واحد » .

(١- ٣٦٠) سنسده :

« عبد الله بن سعيد الأشج- ثقة » تقدم برقم (٢١٠) .
 و « حسين بن علي- هو- ابن الوليد- ثقة » تقدم برقم (٢٣٩) .
 و « زائدة- هو- ابن قدامة .. ثقة » تقدم برقم (١٥٩) .
 و « المختار بن فلفل- هو- مولي عمرو- ابن حريث ، صدوق له أوام ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى ، والنسائي » .

التهذيب / ٦٨ / ١٠ ، التقريب / ٢٣٤ / ٢ .

تخرجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٨٨ / ١ (باب ٨٥ قول النبي ﷺ « أنا أول الناس يشفع في الجنة ... » الخ .

عن المختار .. به بهذا اللفظ .

وإسناده : حسن .

٢- (٣٦١) :

حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : ثنا ربحان - يعني ابن سعيد - قال : ثنا عباد بن منصور ، عن أبي قلابة عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « محمد رسول الله يوم القيامة ، أول من يدخل الجنة ، وأول من يشفع »^(١) .

٣- (٣٦٢) :

وروى الأوزاعي ، عن قتادة ، عن عبد الملك العتكي^(٢) ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم ، وأول من تنشق^(٣) عنه

(١) في (ك، ق، ت، ل) : « يشفع » .

٢- (٣٦١) سنده :

« محمد بن حسان بن فيروز ، الشيباني الأزرق ، أبو جعفر البغدادي التاجر ، ثقة ، مات سنة (٢٥٧هـ) روى له ابن ماجه »

تهذيب الكمال : /١١٧٨/٠٣/ /التهذيب : /١١٢/٠٩ .

و « ربحان بن سعيد - هو - ابن المثني ، السامي ، الناجي ، أبو عصمة البصري ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة (٢٠٤هـ) روى له أبو داود والنسائي » تهذيب الكمال : /٤٢٠/١ /التهذيب : ٣٠١/٣ .

و « عباد بن منصور - هو - الناجي ، أبو سلمة البصري ، صدوق وكان يدلّس ، وتغير بآخرة ، مات (١٥٢هـ) روى له الأربعة والبخاري تعليقا م . التهذيب : ١٠٣/٥ ، التقريب : ٣٩٣/١

تخرجه :

تقدم أوله في الذي قبله ، وستأتي بقية في الذي بعده .

وإسناده : حسن ، لوجود (ربحان بن سعيد ، وعباد بن منصور) وهما صدوقان .

(٢) في (ت) : « المعتلى » وهو خطأ .

(٣) في (ل) : « ينشق » وهو تصحيف .

الأرض ، وأول شافع ، وأول مشفع ، حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا محمد^(١) بن مصعب القرقيساني^(٢) ، عن الأوزاعي .

قال أبو بكر : لست أعرف عبد الملك هذا ، بعدالة ولا جرح ، ولا أعرف نسبه أيضاً^(٣) ، والأخبار التي قدمنا ذكرها : « يأتي الناس آدم ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا » الأخبار بطولها ، فيها بيان أن نبينا محمداً ﷺ أول شافع وأول مشفع .

(١) سقط من (المطبوعة ك، ق، ت) « محمد » .

(٢) في (ك، ق، ت) : « القرقيساني » وهو تصحيف .

٣ (٣٦٢) : سنده :

« يعقوب بن إبراهيم الدورقي .. ثقة » تقدم برقم (١٥١) .

و « محمد بن مصعب - هو - ابن صدقة ، القُرُقْسَانِي . بقاوين بينهما راء ساكنة مهملة ، قال ابن حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ضعيف وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال : ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، مات سنة (٥٢٠هـ) روى له الترمذي وابن ماجه « الميزان ٤ / ٤٢ / التقريب ٢ / ٢٠٨ / التهذيب ٩ / ٤٥٨ / و « الأوزاعي - هو - عبد الرحمن بن عمرو - .. ثقة » تقدم برقم (١٧٦) و « قتادة - هو - ابن دعامة .. ثقة » تقدم (١٤) .

و « عبد الملك - هو - بن جابر بن عتيك الأنصاري ، ثقة » وقال ابن عبد البر ليس بمشهور بالنقل ، روى له أبو داود والترمذي « التهذيب ٦ / ٣٨٨ / التقريب ١ / ٥١٨ .

تخريجهم :

١ - أخرجه مسلم في الفضائل ٤ / ١٧٨٢ (باب ٢ تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق) بسنده عن الأوزاعي حدثني أبو عمار ، حدثني عبد الله بن فروج ، حدثني أبو هريرة مرفوعاً .. به بلفظه . وأخرجه الإمام أحمد / ٢ / ٥٤٠ عن محمد بن مصعب ، إلا أنه قال « يحيى » بدل « قتادة » « وأبي سلمة » بدل « عبد الملك » .. به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٣٦٩) عن محمد بن مصعب ، إلا أنه قال بدل (ثنا قتادة عن عبد الملك) قال : « عن الزهري عن أبي سلمة » .. به .

وهذا مما يدل على سوء حفظ محمد بن مصعب وإسناده : ضعيف لضعف « محمد بن مصعب » ولكن الحديث قد ثبت من طرق أخرى صحيحة كما في مسلم فيتقوى بها الحديث .

(٣) انظر ترجمته .

وقد روى علي^(١) بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري « يفرع الناس^(٢) ثلاث فزعات » فذكر حديثاً طويلاً ، وقال : فيأتون محمداً ﷺ ، فأنتلق ، فأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقها^(٣) فيقولون : من هذا ؟ فأقول : محمد . فيقولون : قد بعث محمد ﷺ ، فورحبون بي حدثناه أبو قدامة ، قال : ثنا سفيان قال : ثنا ابن جدعان^(٤) .

(١) في (المطبوعة) « عن بن زيد .. » وهو تحريف .

(٢) سقط من (ت) « والناس » .

(٣) في (ك،ت) « فأقعقها » وهو تحريف . ومعنى : « فأقعقها » أى أحركها .

(٤) في (ك،ق،ل) « قال .. » .

٤ - (٣٦٣) سنده :

« أبو قدامة - هو - عبيد الله بن سعيد السرخسي .. ثقة » تقدم برقم (١٧٧) . و « سفيان - هو - بن عيينه .. ثقة » تقدم برقم (٩١) .

و « علي بن زيد بن جدعان - ضعيف » تقدم برقم (١٩٨) .

و « أبو نضرة - هو - المنذر بن مالك .. ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

تخرجه :

١ - أخرجه الترمذي في كتاب التفسير / ٣٠٨ / ٥ / باب ١٨ (ومن سورة بني إسرائيل) من طريق سفيان .. به مطولاً .

وقال : هذا حديث حسن صحيح !؟ ، وقد روى بعضهم هذا الحديث ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس الحديث بطوله .

هكذا قال الترمذي :، والحديث بهذا السند : ضعيف ولكن له شواهد بمعناه تقويه .

(٥٣) : « باب ذكر شدة شفقة النبي ﷺ ورافته ورحمته بأمة وفضل شفقته على أمته ، على شفقة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، على أمهم »

إذ الله عز وجل أعطى كل نبي دعوة وعد إجابتها ، فجعل كل نبي منهم ﷺ^(١) مسألته فأعطى سؤله^(٢) في الدنيا ، وأخر نبينا ﷺ دعوته ليجعلها شفاعاً لأمة ، لفضل شفقته ورحمته ، ورافته بأمة ، فجزى الله نبينا محمداً ﷺ أفضل ما جزى رسولاً عمن أرسل إليهم ، وبعثه^(٣) المقام المحمود الذي وعده ليشفع فيه لأمة فإن ربنا عز وجل غير مخلف وعده ، ومنجز نبيه ﷺ ما أخر من مسألته في الدنيا وقت شفاعته لأمة^(٤) يوم القيامة .

١- (٣٦٤) :

حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ، قال : ثنا شعيب - يعني ابن الليث ، عن الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، أنه قال ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي دعوة يدعو بها ، فتستجاب له ، فأريد إن شاء الله أوخر^(٥) دعوتي شفاعاً لأمتي في الآخرة »

(١) سقط من (ل) « وسلم »

(٢) في (المطبوعة) « سؤاله » .

(٣) في (المطبوعة) « بعثهم » .

(٤) سقط من (المطبوعة) « لأمة » .

(٥) في (ك،ق،ت،ل) « آخر » وهو تحريف .

١- (٣٦٤) سنده :

« الربيع بن سليمان المرادى .. ثقة » تقدم (١٧٨) و « شعيب بن الليث - هو - ابن سعد الفهمي ، مولاهم ، أبو عبد الملك البصرى » ثقة نبيل فقيه ، مات سنة (١٩٩ هـ) وعمره (٦٤ سنة) روى له مسلم ، وأبو داود والنسائي « التهذيب / ٤ / ٣٥٥ / التقريب / ١ / ٣٥٣ » والليث - هو - ابن سعد .. ثقة تقدم برقم (٩٤) .

و « جعفر بن ربيعة - هو - شرحبيل بن حسنة الكندى أبو شرحبيل المصرى ، ثقة ، مات سنة (١٣٦ هـ) روى له الجماعة »

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ^(١) ابن وهب ، أن مالكا ^(٢) حدثه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « لكل نبي دعوة يدعو بها فأريد أن أختبئ ^(٣) دعوتي ، شفاعا لأمتي في الآخرة » .

= التهذيب / ٢ / ٩٠ / التقريب / ١ / ١٣٠ .

و « عبد الرحمن بن هرمز .. ثقة » تقدم برقم (١٤٨) .

تخرجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٨٨ - ١٩٠ / (باب ٨٦ إخبار النبي ﷺ دعوة الشفاعا لأمته) بسنده عن أبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله .. به .

٢- وإمام أحمد / ١٣٤ و ٢٥٨ / ٣ بسنده عن أنس بن مالك .. به وأخرجه أيضًا في / ٢٠٨ و ٢١٨ و ٢٩٢ / ٣ من طرق عن قتادة عن أنس به وسيدكرها المؤلف أيضًا .

٣- والآجری في الشريعة (ص ٣٤٢) بمثل رواية أحمد الأخيرة .

٤- وأخرجه أحمد ومسلم / ١ / ١٩٠ من طريق المعتمر .. به قال سمعت أبي يحدث عن أنس .. به وعلقه البخاری من هذا الوجه وحزم به .

٥- وابن منده في الإيمان / ٨٣٩ عن الأعرج .. به .

(١) سقط من (المطبوعة) « حدثنا » .

(٢) في (ل) « مالك » .

(٣) في (ك، ق، ت، ل) « اجتي » وهو تصحيف .

٢ - (٣٦٥) سنده :

« يونس بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم (٧٥) .

و « ابن وهب - هو - عبد الله .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و « مالك - هو - ابن أنس العالم الفقيه الإمام صاحب المذهب » .

و « أبو الزناد - عبد الله بن ذكوان .. ثقة » تقدم برقم (١٤٨) .

و « الأعرج - هو - عبد الرحمن بن هرمز .. ثقة » تقدم برقم (١٤٨) .

تخرجه :

تقدم في (٣٦٤) .

٣- (٣٦٦) :

حدثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن عمارة وهو ابن القعقاع- عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، فتستجاب له، فيؤتاها»^(١) وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي.

٤- (٣٦٧) :

حدثنا يونس بن^(٢) عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن^(٣) ابن شهاب، أن عمرو بن أبي سفيان بن جارية^(٤) الثقفي^(٥)، أخبره

(١) في (ت) «فيأتوها» وهو تحريف.

٣- (٣٦٦) سنده :

« يوسف بن موسى .. ثقة » تقدم برقم (٤٤)، و« جرير-هو-ابن عبد الحميد .. ثقة » تقدم برقم (٢٨) و« عمارة بن القعقاع .. ثقة » تقدم برقم (١٧٢). و« أبو زرعة-هو-ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي قيل اسمه : هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل ، عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : جرير ثقة ، روى له الجماعة » التهذيب/١٢/٩٩/التعريب/٢/٤٢٤.

تخرجه :

١- وأخرجه البخاري/٧/١٤٥ في كتاب الدعوات (باب ١ قوله ادعوني استجب لكم .. ولكل نبي دعوة مستجابة) من طريق مالك، عن أبي الزناد .. به.

وفي كتاب التوحيد/٨/١٩٢ (باب ٣١ في المشيئة والإرادة، وما تشاءون إلا أن يشاء الله) من طريق شعيب عن الزهري.

٢- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/١٨٩ (باب ٨٦ اختباء ..) عن جرير .. به.

بهذا اللفظ . وانظر رقم (٣٦٤) .

(٢) في (المطبوعة) «يونس بن شهاب» وهو خطأ

(٣) في (المطبوعة) «يونس ابني ..» وهو خطأ كذلك، راجع الترجمة.

(٤) في (ك،ق) «جائزة» وهو خطأ، انظر ترجمته.

(٥) في (المطبوعة) «الثقفي» وهو خطأ كذلك.

أن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال لكعب : « إن نبي الله ﷺ قال : لكل نبي دعوة ، يدعو بها ، فأريد إن شاء الله أن أخبئ (١) دعوتي ، شفاعاً لأمتي ، يوم القيامة » .

٥- (٣٦٨) :

حدثني يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني اختبأت دعوتي ، شفاعاً لأمتي » .

(١) في (ك،ق،ت،ل) « اخباء » .

٤- (٣٦٧) سنده :

« يونس ، وابن وهب » تقدما في الذي قبله .
« يونس - هو - ابن يزيد الأيلي . ثقة » تقدم برقم (٩٢) .
« ابن شهاب - هو - محمد بن مسلم الزهري .. ثقة » تقدم برقم (٩٢) .
« عمرو بن أبي سفيان - هو - ابن أمييد بن جارية الثقفي ، المدني وقد ينسب إلى جده ، ويقال عمر ، ثقة ، روى له الشيخان ، وأبو داود والنسائي » .

تهذيب الكمال / ١٠٣٥ / ٢

التقريب / ٧١ / ٢ . التهذيب / ٤١ / ٨ .

تخرجه :

أخرجه مسلم : من طريقين عن عمرو بن أبي سفيان .. به - بهذا اللفظ .
انظر مسلم في الحديث رقم (٣٦٦) .

٥- (٣٦٨) : سنده :

« يوسف بن موسى .. صدوق » تقدم برقم (٤٤) .
« جرير - هو - ابن حازم .. ثقة » تقدم برقم (٨٠) .
« الأعمش - هو - سليمان بن مهران .. ثقة » تقدم برقم (١) .
« أبو صالح - هو - ذكوان .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

تخرجه :

تقدم في (٣٦٤ و ٣٦٦) .

حدثنا محمد بن عزيز الأيلي^(١) ، قال : ثنا سلامة عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية أن أبا هريرة قال لكعب فذكر بمثل حديث ابن وهب سواء ، وزاد ، فقال كعب لأبي هريرة : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال أبو هريرة : نعم ، قال يونس بن عبد الأعلى : عمرو بن أبي سفيان : وقال ابن عزيز : إنه^(٢) عمر بن أبي سفيان ، والصحيح في علمي^(٣) عمرو بن أبي^(٤) سفيان - وهو ابن أسيد بن جارية - لا كما ذكر ابن عزيز ، ونسيته .

(١) في (ل) « الأيلي » وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) « ابن » وهو خطأ .

(٣) سقط حرف (ي) من (ك،ق،ت،ل) .

(٤) نعم هذا هو الصحيح وقد يقال « عمر » انظر ترجمته .

« محمد بن عَزْزِز - هو - ابن عبد الله بن زياد بن خالد الأيلي ، فيه ضعف ، مات سنة (٢٦٧هـ) روى له النسائي وابن ماجه « التهذيب / ٣٤٤ / ٩ / التقريب / ١٩١ / ٢ .

و « سلامة - هو - ابن رُوح بن خالد ، أبو روح الأيلي ، ابن أخي عقيل بن خالد ، يكنى أبا خَرْبُق ، صدوق له أوهام ، وقيل لم يسمع من عمه ، وإنما يحدث من كنبه ، مات سنة (١٩٨هـ) روى له النسائي وابن ماجه والبخاري تعليقا . تهذيب الكمال / ٥٦٤ / ١ / التهذيب / ٢٨٩ / ٤ / التقريب / ٣١٣ / ١ .

و « عقيل - بالضم ، بن خالد بن عقيل ، بالفتح ، الأيلي ، أبو خالد الأموي ، ثقة ثبت ، مات سنة (١٤٤هـ) روى له الجماعة التهذيب / ٢٥٥ / ٧ / التقريب / ٣٤٣ / ١ وبقية السند مضوا في الذي قبله .

تفريجه :

تقدم في (٣٦٤) .

٧- (٣٦٩) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال (١) : « لكل نبي دعوة في أمته وإني اختبأت دعوتي ، شفاعة لأمتي ، يوم القيامة » .

٨- (٥٥٥) :

حدثناه بندار (٢) ، مرة أخرى ، ولم يقل يونس (٣) ، « في أمته » .

(١) في (المطبوعة) « قا » .

(٢) « بندار » تقدم في الذى قبله .

(٣) و « يونس » كذلك تقدم برقم (٣٦٧) .

٧- (٣٦٩) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

و « معاذ بن هشام .. صدوق » تقدم برقم (٢٧٢) .

و « أبوه - هو - هشام بن عبد الله .. ثقة تقدم برقم (٢٧٢) .

و « قتادة .. » تقدم برقم (١٤) .

تخرجه :

١- أخرجه البخارى في كتاب الدعوات تعليقًا عن أنس مرفوعًا وجرم به (باب (١) قوله ادعوني استجب

لكم ...) .

٢- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٩٠ / ١ (باب (٨٦) اختباء النبي ﷺ دعوته ... « بسند المؤلف .

٩- (٣٧٠) :

حدثناه يونس^(١) بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: لكل نبي دعوة، فأريد أن أختبيء دعوتي إن شاء الله، شفاعة لأمتي، يوم القيامة.

١٠- (٣٧١) :

حدثنا محمد بن يحيى، وعبد الرحمن بن بشر، قالوا: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا^(٢) معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة مستجابة^(٣) له، فأريد إن شاء الله أن أؤخر دعوتي، شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة.

(١) سقط من (ك، ق، ت، ل) « يونس » .

(٢) في (المطبوعة) « أخبرنا » .

(٣) في (ك، ق، ت) « مستجاب » وفي (ل) « تستجاب » .

٩- (٣٧٠) :

« يونس ، وابن وهب ، ومالك » تقدموا برقم (٣٦٥) .

و « أبو سلمة - هو - ابن عبد الرحمن .. ثقة » تقدم برقم (٦٠) .

تخريجه :

تقدم برقم (٣٦٤) .

١٠- (٣٧١) سنده :

« محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. ثقة » تقدم برقم (٤) .

و « عبد الرحمن بن بشر .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

و « معمر - هو - ابن راشد .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

و « همام بن منبه .. ثقة » تقدم برقم (٩٠) .

تخريجه :

تقدم برقم (٣٦٤) .

وقال محمد بن يحيى : إنه ^(١) سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة يدعو بها وإني أريد أن أختبئ ^(٢) ، شفاعة » .
قال أبو بكر : هذه اللفظة التي في هذه الأخبار : « إن لكل نبي دعوة » فيها اختصار كلمة أى كانت لكل نبي دعوة ، وقوله في هذه الأخبار : « يدعو بها فتستجاب له » .

هو من الجنس الذى ، قد أعلمت في مواضع ، من كتبى أن العرب قد تقول ^(٣) : يفعل ^(٤) كذا ، ويكون كذا ، على معنى فعل كذا وكان كذا ، وبيقين يعلم ^(٥) أن الأنبياء الذين نزلت بهم مناياهم ، قبل خطاب النبي ﷺ أمته بهذا الخطاب ، لو كانت دعواتهم باقية ، قد وعد الله استجابتها ^(٦) لهم ، لم يكن لقوله ﷺ : « فإني اختبأت ^(٧) دعوتي ، معنى إذ لو كان الأنبياء قد تركوا ^(٨) دعوتهم ، قبل نزول المنايا بهم ، وأنهم يدعون بها يوم ^(٩) القيامة فتستجاب لهم دعوتهم ، لكانوا جميعاً قد أخرجوا ^(١٠) دعوتهم إلى يوم القيامة ، فتستجاب لهم دعوتهم ، في ذلك اليوم فيكونوا ^(١١) جميعاً في الدعوة والإجابة ، كالنبي ﷺ .

-
- (١) هكذا (محمد بن يحيى إنه سمع أبا هريرة) فلا أدري أين أول السند ١٩ .
فيحتمل إنه الذى قبله ولكن رواه (محمد بن يحيى بلفظ آخر) كما هنا .
(٢) في (ك، ق) « اختلى » وفي (ل) « اخبا » وهو تحريف .
(٣) في (ك، ق) « يقول » وهو تصحيف .
(٤) في (ل) : « نفعل » وهو تصحيف .
(٥) في (ك، ق) « فعلمه » وهو تحريف .
(٦) في (ك) « استجابها » وهو تحريف .
(٧) في (ت) « اختابت » وهو تحريف .
(٨) في (المطبوعة) « نزلو » وهو تحريف .
(٩) في (ت) : « كوم » وهو تحريف .
(١٠) في (المطبوعة) بزيادة « جميعاً » ولا معنى لها .
(١١) في (المطبوعة) « فيكونون » وفي (ت) « فتكونوا » وهو تصحيف .

« باب ذكر الدليل على صحة ما أولت قوله « يدعو بها » إن معناها قد دعا بها على ما حكته عن العرب أنها تقول : « يفعل في موضع فعل » .

١- (٣٧٣) :

حدثنا أبو طالب زيد بن أحمز الطائي ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر^(١) ، أن النبي ﷺ قال : « إن لكل نبي دعوة ، دعا بها ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

وقال :^(٢) زيد مرة : « دعوة يدعو بها ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة^(٣) لأمتي » .

(١) في (ك،ق) « حازر » وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) بزيادة « ابن » وهو خطأ .

(٣) سقط من (المطبوعة ، ت) « شفاعة لأمتي » .

١- (٣٧٣) مسنده :

« زيد بن أحمز ، ثقة » ، تقدم برقم (١٩٤) .

و « أبو عاصم - هو - الضحاك بن مخلد - ثقة » تقدم برقم (١٥٤) .

و « ابن جريج - هو - عبد الملك بن عبد العزيز .. ثقة » تقدم برقم (٣٨٦) .

و « أبو الزبير - هو - محمد بن مسلم بن ثدرُس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ، الأمدى ،

أبو الزبير المكي صدوق إلا إنه يدلس ، مات سنة (١٢٦هـ) روى له الجماعة » .

التهذيب (٩/٤٤٠) التقريب (٢/٢٠٧) .

تخرجه :

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٩٠ / ١ « باب ٨٦ اختباء » الخ من طريق روح حدثنا ابن جريج

.. ٤ .

٢- (٣٧٤) :

حدثنا سلم^(١) بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش^(٢) ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي دعوة مستجابة ، فتعجل كل نبي دعوته واختبأت دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء الله ، من مات منكم ، لا يشرك بالله شيئاً » .

٣- (٣٧٥) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد-يعني ابن جعفر- قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة دعا بها في أمته ، فتستجاب له ، وإني أريد إن شاء الله ، أن أسأل^(٣) الله أن يجعل دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

(١) في (المطبوعة) « سالم » وهو خطأ .

(٢) في (ت) « الأعمش بن أبي صالح » وهو خطأ .

٢- (٣٧٤) سنده :

« سلم بن جنادة .. ثقة » تقدم برقم (٣٩) .

« أبو معاوية-هو-محمد بن خازم .. ثقة » تقدم برقم (١) .

« والأعمش ، وأبو صالح .. » تقدما برقم (٣٦٨) .

تخرجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٨٩ / ١ « باب ٨٦ اختباء .. » من أبي معاوية .. به هذا اللفظ إلا

قوله : « منكم » ففي مسلم « أمتي » .

(٣) في (ك، ق، ت، ل) « يسأل » .

٤- (٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني^(١) ، قال : ثنا المعتمر عن أبيه ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « كل نبي قد سأل سؤالاً^(٢) ، أو قال : لكل نبي دعوة قد دعا بها قومه^(٣) ، فاستخبات^(٤) دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة » .
قال أبو بكر : يريد بقوله : « قومه » إن كانت حفظت هذه اللفظة ، أى على قومه أو لقومه^(٥) .

٣- (٣٧٥) سنده :

- ١ « محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .
- ٢ « محمد بن جعفر - هو - غندر .. ثقة » تقدم برقم (٢٣٤) .
- ٣ « شعبة - هو ابن الحجاج .. ثقة » تقدم برقم (٦٦) .
- ٤ « محمد بن زياد .. صدوق » تقدم برقم (٢٠١) .

تخرجه :

- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٨٩) « باب ٨٦ اختباء ... » الخ من شعبة به .
- (١) في (المطبوعة) « الصنعاني » وهو تحريف .
- (٢) في (ت ، ل) « سؤلاً » .
- (٣) انظر تعليق المؤلف عليها بعد .
- (٤) في (المطبوعة) « فاستجاب » .
- (٥) وهذا هو الأقرب « دعا بها على قومه ، أو لقومه » .

٤- (٣٧٦) سنده :

- ١ « محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ... ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .
- ٢ « المعتمر - هو - ابن سليمان .. ثقة » تقدم برقم (٦٠) .
- ٣ « أبوه - هو - سليمان بن طرخان .. ثقة » تقدم برقم (٦٧) .

تخرجه :

تقدم في (٣٦٤-٣٦٩) .

حدثنا بهذا الحديث بشر بن معاذ العقدي ، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي يحدث عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة ، أو قال : سؤالا ، قد دعا بها ، فاستخبات^(١) دعوتي ، شفاعة لأمتي » هذا لفظ^(٢) حديث بشر .

وقال إسحاق : « كان نبي الله ﷺ يقول :

« كل نبي سأل سؤالا ولكل نبي دعوة ، فاستجاب دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة » هكذا وجدته^(٣) في كتابي : « ولكل نبي دعوة » ، والصحيح ما قال الصنعاني وبشر بن معاذ ، على معنى الشك ، في السؤال^(٤) أو الدعوة ويشبه^(٥) أن يكون هذا الشك ، من سليمان التيمي فإنه كثير الشكوك في أخباره ، على أني قد أعلمت في بعض كتبي أن العرب قد تضع الواو في موضع أو ، كقوله تعالى : ﴿ فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ ولا شك ولا امتراء أن معناه ، أو ثلاث أو رباع .

(١) في (المطبوعة) « فاستجاب » .

(٢) في (المطبوعة ت ، ك ، ق) « هذا اللفظ » .

(٣) في (ت) « وجدته » وهو تصحيف .

(٤) في (ك ، ق) « في الدعوة إذ السؤال » وهو تحريف .

(٥) في (ت) « تشبه » وهو تصحيف .

« بشر بن معاذ العقدي ... صدوق » تقدم برقم (٢٠١) .

و« إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، أبو يعقوب البصري) الشهيد ، ثقة ، مات سنة (٢٥٧ هـ) روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود في المراسيل » تهذيب الكمال ١/٧٧ / التقريب ١/٥٣ و« المعتمر ، وأبوه .. » تقدما في الذي قبله .

تخرجه :

٦- (٣٧٨) :

وفي خبر أبي بحر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، في الحديث الطويل الذي قد أمليته^(١) ، في آخره . « إن لكل نبي دعوة ، دعا بها في أمته » دلالة على صحة ما تأولت قوله : « قد دعا بها قومه » وفي رواية الصنعاني ، إنه أراد قد دعا بها في قومه ، أو على قومه وفيه أيضا بيان على صحة ما تأولت ألفاظ من قال : « يدعو^(٢) بها » أي إن معناها ، دعا بها .

٧- (٣٧٩) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا خالد يعني ابن الحارث - قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن^(٣) النبي ﷺ قال : « لكل نبي دعوة دعا بها ، تستجاب في قومه ، وإني أريد إن شاء الله ، أن أؤخر دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

(١) انظر حديث رقم (٣٥٢) .

(٢) في (المطبوعة) « إلى » .

(٣) في (ت) « على » وهو تحريف .

٧- (٣٧٩) سنده :

و « محمد بن عبد الأعلى الصنعاني .. » تقدم برقم (٣٧٦) .

و « خالد بن الحارث .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

وبقية السند تقدم برقم (٣٧٥) .

تخريجُه :

تقدم برقم (٣٧٥) .

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : ثنا^(١) معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، قال : ثنا أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : إن لكل نبي دعوة ، دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، يوم القيامة . قال أبو بكر : هذه اللفظة « دعا بها في أمته » كخبر أبي بحر ، عن شعبة^(٢) .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : « إن لكل نبي دعوة ، دعا بها فاستخبأت دعوتي - شفاعة لأمتي ، يوم القيامة ، قوله : « قال » : يريد النبي ﷺ ، كذا قال لنا محمد بن يحيى : « إن لكل نبي دعوة » ، وهذا لا شك ولا امتراء ، أنه من قبل النبي ﷺ . قال أبو بكر^(٣) : أى^(٤) استخبأت ، هو في الخبر ، ليس من كلامي ، ولا يجوز هذا الكلام ، أن يقوله غير النبي ﷺ .

(١) سقط من (المطبوعة) « حدثنا » .

(٢) تقدم برقم (٣٥٢) .

« أبو موسى .. ثقة » تقدم برقم (٩) .

« وبقيّة رجال السنن تقدموا برقم (٣٦٩) .

تخرجه :

تقدم في (٣٦٩) .

(٣) في (ك، ق) بزيادة « قال أبو بكر : هذه اللفظة دعا بها في أمته » وهي زيادة لا معنى لها .

(٤) في (ك، ق، ل) « إني » .

« محمد بن يحيى .. ثقة » تقدم برقم (٤) .

« جعفر بن عون .. صدوق » تقدم برقم (٧٢) .

وقد روى زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ . قال : « أعطى كل نبي دعوة فتعجلها ، وإن أخرجت دعوتي للشفاعة ، لأمتي يوم القيامة ، وإن الرجل من أمتي ليشفع (للفقام من الناس ، وإن الرجل ليشفع للعصبة)^(١) - والثلاثة ، والأثنين والواحد » .

حدثناه أبو موسى ، قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زكريا^(٢) .

= و « ستر كيدام ، بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، ابن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت ، فاضل ، مات سنة (٣ أو ٤١٥٥) روى له الجماعة » التهذيب / ١١٣ / ١٠ / التقريب / ٢ / ٢٤٣ .

تحريته :

تقدم برقم (٣٦٩) .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

١٠ - (٣٨٢) :

(٢) هذا هو بداية السند للحديث رقم (٣٨٢) كما هي عادة المؤلف أحياناً يؤخر بعض السند حتى يأتي بالمتن .

ورجال السند هم :

« أبو موسى .. ثقة » تقدم برقم (٩) .

« يزيد بن هرون .. ثقة » تقدم برقم (٧٣) .

« زكريا بن أبي زائدة .. ثقة » تقدم برقم (١٥٢) .

« عطية - هو - ابن سعد بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفي الجدلي ، بفتح المعجمة والمهملة ، الكوفي أبو الحسن قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وهو ضعيف ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال الجوزجاني : مائل ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن معين : صالح ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً شيعياً مدلساً ، مات سنة (١١١ هـ) روى له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي وأبو داود وابن ماجه .

= الميزان / ٧٩ / ٣ . التهذيب / ٢٢٤ / ٧ . التقريب / ٢ / ٢٤٤ .

١١- (٣٨٣) :

وروى هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ ، قال : « لكل نبي دعوة ، دعا بها في أمته ، وإني استخبت دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

حدثناه إسماعيل^(١) بن بشر بن منصور السلمي قال : ثنا عبد الأعلى عن هشام^(٢) .

قال أبو بكر : إنما قلت في هذا الخبر ، روى هشام ، عن الحسن لأن بعض علمائنا ، كان ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر^(٣) .

(٥٤) « باب ذكر ما كان من تخيير الله عز وجل نبيه محمدا ﷺ بين إدخال نصف أمته الجنة وبين الشفاعة^(٤) فاختر النبي ﷺ لأمته^(٥) الشفاعة إذ هي أعم وأكثر وأنفع لأمته خير الأمم من إدخال بعضهم الجنة » .

= تحريجه =

أخرجه الإمام أحمد / ٣/٢٠ من يزيد بن هرون .. به .
والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف « عطية العوفي » لما تقدم ولكن الحديث له شواهد كثيرة صحيحة كما مر معنا .

(١) سقط من (ك، ق) « إسماعيل » .

(٢) هذا هو بداية سند الذي قبله .

(٣) قلت رواية الحسن بن أبي الحسن البصرى ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ثابتة كما أشار إلى ذلك ابن خزيمة رحمه الله .

انظر تهذيب الكمال ١/٢٥٦/ والتهذيب ١/٢٦٣ .

١١- (٥٥٥) سنده :

« إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي - صدوق » تقدم برقم (١١٥) .

و « عبد الأعلى - هو - ابن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (١١٥) .

و « هشام بن حسان ثقة » تقدم برقم (١١٥) .

و « الحسن - هو - البصرى .. ثقة » تقدم برقم (١٣٨) .

= تحريجه =

تقدم برقم (٣٧٣) من رواية أبي الزبير بن جابر .. به .

(٤) في (المطبوعة) « شفاعة » .

(٥) في (ك، ق، ل) « أمته » .

حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ، قال : ثنا بشر- يعني ابن بكر- قال : حدثني ابن جابر ، قال : سمعت سليم بن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : « نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فاستيقظت من الليل ، فإذا لا أرى في المعسكر شيئاً أطول من مؤخرة رحل^(١) ، قد لصق كل إنسان ، وبغيره بالأرض ، فقممت أتخلل الناس ، حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ ، فإذا هو ليس فيه فوضعت يدي على الفراش ، فإذا هو بارد ، فخرجت أتخلل الناس ، وأقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب^(٢) برسول الله ﷺ حتى خرجت من العسكر ، كله فنظرت سواداً^(٣) ، فمضيت ، فرميت بحجر ، فمضيت إلى السواد ، فإذا معاذ بن جبل ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وإذا بين أيدينا صوت^(٤) ، كدوى الرحي^(٥) ، أو كصوت القصباء^(٦) حين تصيها الريح ، فقال بعضنا لبعض : يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا ، أو يأتاكم رسول الله ﷺ ، فلبثنا ما شاء الله ، ثم نادى أئم معاذ بن جبل ، وأبو عبيدة ، وعوف بن مالك ، فقلنا ، يعني نعم- قال أبو بكر : لم أجد في كتابي نعم- فأقبل إلينا ، فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء ، ولا يجزينا ، حتى قعدنا على فراشه فقال : أتدرون ما خيرني^(٧) به ربي ، الليلة ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي

(١) في (ك، ق) « رجل » وهو تصحيف .

(٢) في (المطبوعة) « ذهب يارسول الله » .

(٣) في (ك) « سواد » .

(٤) في (المطبوعة) « صفوف » وهو تحريف .

(٥) صوت ليس بالعالى (نهاية / ١٤٣ / ٠٢) .

(٦) القَصْب محرّكة : كل نبات ذى أنابيب ، الواحدة قصبة وقصبة والقصباء جماعتها ومنبتها . / القاموس

١ / ١١٦

(٧) في (ك، ق) « خيرني » وهو تصحيف .

الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة فقلنا : يا رسول الله ! ادع الله أن يجعلنا^(١)
من أهلها قال : هي لكل مسلم .

قال أبو بكر : وأنا أخاف^(٢) أن يكون قوله : « سمعت عوف بن مالك » وهما
وإن بينهما معدى كرب .

(١) في (ك) « يجعلها » وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ل) « أفرق » وهما بمعنى واحد .

١- (٣٨٤) سنده :

« الربيع بن سليمان المرادى .. ثقة » تقدم برقم (١٧٨) .

و « بشر بن بكر - هو - التميمي - يقال نسبة إلى (تميم) بكسر التاء وقيل بفتحها ، وكسر النون
المشددة : بلد بديار مصر - أبو عبد الله البجلي ، ثقة يفرغ ، مات سنة (٥٢٠٥) وقيل قبلها ، روى له
البخاري وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه « التهذيب (٤٤٣ / ١) التقريب / ١ / ٩٨ .

و « ابن جابر - هو - عبد الرحمن بن يزيد .. ثقة » تقدم برقم (١٠٨) .

و « سليم بن عامر - هو - الكلاعي .. ثقة » تقدم برقم (٣٢١) .

تخرجه :

١- أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة / ٦٢٧ / ٤ (باب ١٣ عنه) من طريق ابن المنيح عن عوف ..
به مختصراً ، وقال : وفي الحديث قصة طويلة .

٢- وابن ماجه في كتاب الزهد / ١٤٤٤ / ٢ (باب ٣٧ ذكر الشفاعة) عن طريق صدقة بن خالد عن ابن
جابر .. به .

٣- وأحمد في مسنده / ٢٣ - ٢٨ / ٦) من عوف .. به مع اختلاف في اللفظ .

٤- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (ص ٣٦٨ - ٣٦٩ / ١٠) باب ما جاء في الشفاعة) .

٥- وابن أبي عاصم في السنة (ص ٣٩٠) من ابن جابر .. به والحديث صحيح ورجاله ثقات .

وقد أعله المؤلف بما لا يقدر كما سيأتي .

وقول المؤلف (وأنا أخاف أن يكون قوله : « سمعت عوف بن مالك » وهما ، وإن بينهما معدى كرب ،
وسياقه لرواية حجاج التي تثبت ذلك .

قال الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم (ص ٣٩٧) بعد سياقه لكلام المؤلف أعلاه :

« أقول لا خوف ! فإن حجاجاً هذا ليس مشهوراً بالحفظ والضبط : فهو وإن ذكره ابن حبان في =

فإن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا ، قال : ثنا حجاج-يعني ابن
 رشدين- قال : حدثني معاوية-وهو ابن صالح-عن أبي يحيى سليم بن عامر ، عن
 معدى كرب عن عوف بن مالك ، قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر
 » فذكر الحديث نحوه ، غير أنه قال : إن ربي استشارني في أمتي ، فقال : أحب أن
 أعطيك مسألتك^(١) اليوم ، أم أشفعك في أمتك ، قال : فقلت : بل اجعلها شفاعة
 لأمتي ، قال عوف : فقلنا : يارسول الله أجعلنا في أول من تشفع له الشفاعة قال :
 بل أجعلها لكل مسلم .

= « الثقات » ، وقال مسلمة بن القاسم : « لا بأس به » فقد ضعفه ابن عدى ، وهو أعرف بالرواة منهما ،
 وقال ابن أبي حاتم / ٣٠١/١٦٠ : « لا علم لي به ، لم أكتب عن أحد عنه » . قلت : (والقائل الألباني) : فمثل
 هذا لا ينبغي أن يعل بروايته حديث ابن جابر ، وهو ثقة ضابط اتفاقاً ، واحتج به الشيخان في « صحيحهما » .
 على أنه لو ثبت عدالة حجاج وضبطه . لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر ، بل يقال : كل من الروائين
 صحيح ، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد ، وتوجيه ذلك معروف في أمثاله ، فيقال : سمعه
 سليم بن عامر أولاً من معدى كرب ، عن عوف ، ثم اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة . والله أعلم .
 (١) في (ك،ق) « سألت » وهو تحريف .

٢-(٠٠٠) سنده :

« أحمد بن عبد الرحمن بن وهب .. صدوق » تقدم برقم (٧٦) .
 و « حجاج بن رشدين-هو-بن سعد المصري ضعفه بن عدى ، وقال ابن أبي حاتم نقل عن أبي زُرعة قال :
 » لا علم لي به لم أكتب عن أحد عنه ، مات سنة (٥٢١١هـ) .
 الجرح والتعديل / ٣٠١/١٦٠ . الميزان / ١/٤٦١
 و « ومعاوية بن صالح .. صدوق » تقدم برقم (٧٦) .
 وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تحريجه :

تقدم برقم (٣٨٤) مع اختلاف يسير في اللفظ والمعنى واحد .

٣- (٠٠٠) :

حدثنا محمد بن بشار، قال : ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي، عن (١) قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : « كنا مع النبي ﷺ ».

٤- (٣٨٥)

وحدثنا بندار، قال : ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي، قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته، قال : فاستيقظت، فلم أر رسول الله ﷺ، فقممت (٢)، فذهبت أطلبه، فإذا معاذ بن جبل قد أفرغه الذي أفرغني، قال : فبينما نحن كذلك، إذا هدير (٣) كهدير الرحي (٤)، بأعلى الوادي، فبينما نحن كذلك، إذ جاء النبي ﷺ، فقال : أتاني آت من ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، فقلنا : نشدك الله والصحبة

(١) سقط « عن » من (ك، ق) .

٣- (٠٠٠) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

و « معاذ بن هشام ، وأبوه » تقدما برقم (٢٧٢) .

و « أبو المليح - هو - ابن أسامة بن عمير ، أو عامر بن حنيف بن ناجيه ، اسمه : عامر ، وقيل : زيد ، وقيل : زياد ، ثقة مات سنة (٩٨ وقيل ١٠٨ هـ) وقيل بعد ذلك ، روى له الجماعة » . التهذيب ١٢ / ٢٤٦ والتقريب ٢ / ٤٧٦ .

تخريج هـ :

تقدم في الذي قبله .

(٢) سقط من (ل) « قممت » .

(٣) في (المطبوعة) « إذا هزيز كهزيز .. » وهو الصوت .

(٤) « هدير الرحي » الهدير صوت في غير شِقْشِقَة ، وهو ترديد الصوت في الحنجرة / لسان العرب / ٣ / ٧٨٢ .

يارسول الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال : أنتم من أهل شفاعتي ، قال : ثم ^(١) انطلقنا إلى الناس ، فإذا هم قد فرغوا حين فقدوا رسول الله ﷺ ، (فأتاهم النبي ﷺ) ^(٢) ، فقال : إنه أتاني آت من ربي ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة قالوا : يارسول الله ! ننشذك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال : فأنتم من أهل شفاعتي ، فلما أضبوا ^(٣) عليه ، قال : شفاعتي لمن مات من أمتي ، لا يشرك بالله شيئاً .

٥- (٣٨٦) :

حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا ابن أبي عدى عن سعيد ، عن قتادة ، أن أبا المليح الهذلي حدثهم أن عوف بن مالك قال : « كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره ، فأناخ نبي الله ﷺ ، وأناخنا معه « فذكر أبو موسى ، الحديث بطوله ، قال : « لقيت معاذ بن جبل ، وأبا موسى ، وقال في آخره ، قال نبي الله ﷺ ، فأني أشهد من حضرني ، أن شفاعتي لمن مات من أمتي ، لا يشرك بالله شيئاً » ^(٤) .

(١) سقط من (ك،ل) « ثم » .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٣) في (ك،ق) « أضبوا » وفي (ل) « أصغوا » ومعنى « أضبوا » أى كثروا عليه يقال : أضبوا إذا تكلموا تتابعاً ، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً .

٤- (٣٨٥) سنده :

« بندار - هو - محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و « ابن أبي عدى - هو - محمد بن إبراهيم .. » تقدم برقم (٦٦) .

و « سعيد بن عروبه ، ثقة ، إختلط » تقدم برقم (١٤) .

و « قتادة - هو - ابن دعامة .. ثقة » تقدم برقم (٤٠) .

و « أبو المليح .. ثقة » تقدم في الذى قبله .

تخرجه :

١- أخرجه الإمام أحمد (٦/٢٨) بلفظ مقارب ، عن أبي عوانة .. به . وانظر الحديث (٣٨٤) .

وإسناده : حسن . لوجود « ابن أبي عدى » وهو صدوق .

٥- (٣٨٦) سنده :

« أبو موسى - هو - محمد بن المثنى .. ثقة » تقدم برقم (٩) وبقيّة رجال السنن تقدموا في الذى قبله . =

٦- (٠٠٠) :

وحدثنا أبو موسى ، قال : ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة^(١) ،
عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك ، فذكر نحوه .

٧- (٠٠٠) .

وحدثنا هرون بن إسحق الهمداني ، قال : ثنا عبدة- يعني ابن سليمان- عن
سعيد ، عن قتادة ، عن المليح ، عن عوف بن مالك ، فذكر هرون ، الحديث بتمامه .
قال أبو بكر : لو جاز الحكم بالإسناد الواهي ، وبرواية غير الحافظ على رواية
الحافظ ، المتقن ، لحكمت^(٢) أن أبا المليح لم يسمع هذا الخبر ، من عوف بن
مالك ، وأن بينهما^(٣) أبا بردة^(٤) .

= تحريجه :

تقدم في (٣٨٤) .

وإسناده : حسن كسابقه .

(١) سقط من (المطبوعة) « قتادة » .

(٢) في (ك) « بحكمه » وهو تحريف .

(٣) في (ك) « بينا » وهو تحريف كذلك .

(٤) في (ك) « برد » وهو تحريف كذلك .

٦- (٠٠٠) :

تقدم هذا السند وما يشير إليه من المتن برقم (٣٨٤) .

٧- (٠٠٠) :

و (هرون بن إسحاق الهمداني .. صدوق) تقدم برقم (٢٨٧) .

و (عبدة بن سليمان .. ثقة) تقدم برقم (١١١) .

و (سعيد و قتادة ...) تقدما في الذي قبله .

= تحريجه :

تقدم برقم (٣٨٤) :

وإسناده : حسن لوجود « هرون بن إسحاق » وهو صدوق .

لأن أبا موسى ، ثنا ، قال : ثنا ، قال : ثنا عبد الصمد عن محمد بن أبي المليلح ،
(عن أخيه زياد ، عن أبي المليلح)^(١) ، عن أبي بردة ، عن عوف بن مالك ، فذكر
أبو موسى الحديث بتمامه .

قال أبو بكر : محمد بن أبي المليلح ، وأخوه زياد ليسا ممن يجوز أن يحتج بهما على
سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وقتادة ، وقتادة أعلم أهل عصره وهو من
الأربعة الذين يقولون : انتهى العلم إليهم في زمانهم ، وسعيد بن أبي عروبة من أحفظ
أهل زمانه ، وهشام الدستوائي من أصح أهل زمانه كتابا ، سمعت أحمد بن عبدة ،
يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول : وجدنا الحديث عند أربعة ، الزهري ،
وقتادة ، والأعمش ، وأبي إسحاق ، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف ، وكان الزهري
أعلمهم بالإسناد ، وكان أبو إسحاق أعلمهم بحديث علي بن أبي طالب رضي الله
عنه وعبد الله .

وكان عند الأعمش من كل هذا ، ولم يكن عند هؤلاء إلا الفن^(٢) والفنان ، سمعت
محمد بن يحيى يقول : سمعت علي بن عبد الله يقول : أصحاب قتادة ثلاثة :
فأحفظهم سعيد بن أبي عروبة ، وأعلمهم بما سمع قتادة ، ما لم يسمع شعبة ،
وأكثرهم رواية مع صحة كتاب هشام .

قال أبو بكر : لأبي المليلح في هذه القصة ، إسناد يأتي^(٣) روى هذه القصة -
أخبرنا أبو موسى الأشعري ، ولو حكمت لمحمد بن أبي المليلح وأخيه زياد ، عن
قتادة^(٤) ، لحكمت أن أبا بردة لم يسمع أيضا ، هذا الخبر ، من عوف بن مالك ،

(١) ما بين القوسين مكرر في (ك) .

(٢) في (ك) « إلا الغين » وهو تحريف ، وسقط منها « الفنان » وفي (ل) « إلا الغين ، الدين » .

(٣) في (ل ، ط) « ثاني » .

(٤) في (المطبوعة) « عن » .

(فإن بينهما أبا موسى الأشعري إلا أنني إذا لم أحكم بأبي المليلح ، على قتادة ، وسعيد ، وهشام ، جعلت لهذا الخبر)^(١) إسنادين : أحدهما أبو المليلح ، عن عوف ابن مالك ، والثاني ، أبو بردة عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك^(٢) .

٩- (٣٨٧) :

حدثنا أبو بشر الواسطي ، قال : ثنا خالد-يعني ابن عبد الله- عن خالد-يعني الحذاء- عن أبي قلابة ، عن عوف بن مالك ، قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه ، فانتهينا ذات ليلة ، فلم نر رسول الله ﷺ ، في مكانه ، وإذا أصحابنا ، كأن على رؤوسهم الصخر ، وإذا الإبل قد وضعت جرائنها-يعني أذقانها- فإذا أنا بخيال ، فإذا هو أبو موسى الأشعري ، فتصدى^(٣) لي ، وتصديت

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٢) انظر التعليق على الحديث (٣٨٤) .

والحديث قد ثبت بطرق صحيحة كما في (٣٨٤) .

٨- (١٠٠٠) سنده :

« أبو موسى .. » تقدم برقم (٩) .

و « عبد الصمد-هو- ابن عبد الوارث .. صدوق » تقدم برقم (١٢٤) .

و « محمد بن أبي المليلح بن إسامة الهذلي ، قال محمد بن المنثني ما سمعت يحيى ، ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء.. » الميزان / ٤٧ / ٤ .

و « زناد بن أبي المليلح ، قال أبو حاتم ليس بالقوى .. » الميزان / ٩٣ / ٢ .

و « أبو المليلح .. » تقدم برقم (٣٨٤) .

و « أبو بردة-هو- ابن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث ، ثقة ، مات سنة (١٠٤ هـ) وعمره فوق الثمانين روى له الجماعة » التهذيب / ١٨ / ١٢ / التقريب / ٣٩٤ / ٢ .

(٣) سقط من (ك) « فتصدى » .

له (١) ، قال خالد : فحدثني حميد بن (٢) هلال عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك ، قال : سمعت خلف أبي موسى هزيزا كهزيز الرحي (٣) ، فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورأيت قد أقبل ، فإذا أنا برسول الله فقلت : يا رسول الله ! إن النبي ﷺ إذا كان بأرض العدو كان عليه حارساً (٤) ، فقال النبي ﷺ : إنه أتاني آت من ربي آنفاً ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي في الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة .

١٠- (٣٨٨) :

وثنا بخبر (٥) أبي المليح ، محمد (٦) بن بشار ، وأبو موسى قالا : ثنا سالم بن نوح ، قال (٧) : أخبرني الجريري ، عن أبي السليل ، عن أبي المليح ، عن الأشعري ،

(١) في (المطبوعة) « لي » وهو تحريف .

(٢) « حميد بن هلال - هو - العنوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، روى له الجماعة » التهذيب ٣/٥١ / التقريب ١/٢٠٤ .

(٣) هو صوت دورانها . لسان العرب ٣/٧٨٢ .

(٤) في (المطبوعة) « جالساً » وهو تحريف .

٩- (٣٨٧) سنده :

« أبو بشر الواسطي ... ؟ لم أجده .

و « خالد بن عبد الله - هو - ابن عبد الرحمن .. ثقة » تقدم برقم (١٦٨) .

و « خالد - هو - بن مهران - بكسر الميم - أبو المنازل - يفتح الميم ويقبل بضمها وكسر الزاي - البصري ، الحذاء - يفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ، ثقة يرسل ... » روى له الجماعة التهذيب ٣/١٢٠ / التقريب ١/٢١٩ /

و « أبو قلابة - هو - عبد الله بن زيد .. ثقة » تقدم برقم (٣١٩) .

تخرجه :

تقدم برقم (٤٨٥) قريباً من هذا اللفظ .

(٥) في (المطبوعة) بزيادة « ابن » .

(٦) في (المطبوعة) « عن أبي موسى محمد بن بشار » وهو خطأ .

(٧) سقط من (المطبوعة) « قال » .

قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكنا نشاهده ^(١) بالليل في مضجعه ، فأتيته ذات ليلة ، فلم أجده ، فانطلقت أطلبه ، فإذا رجلا قد افتقده ^(٢) كما فقدته ، فقلت : هل حسسته ^(٣) ؟ قالوا : لا ، فسمعنا صوتا من أعلى الوادي كجر ^(٤) الرحي ، لا نراه إلا نحوه ^(٥) ، إذ طلع علينا ، فقال : من هؤلاء ؟ قلنا فقدناك يا رسول الله . قال : أتاني الليلة ^(٦) آت من ربي ، فخيرني بين الشفاعة ، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، قال : قلنا يا رسول الله ! اجعلنا من أهل شفاعتك ، قال : أنتم من أهل شفاعتي - زاد بندار - ثم أقبلنا ، فانتبهنا إلى القوم وقد تحسسوا ، وفقدوه ، فقال : إنه أتاني آت من ربي ، فخيرني بين الشفاعة ، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، قالوا : يا رسول الله ! اجعلنا من أهل شفاعتك ، قال : « أنتم من أهل شفاعتي » .

(١) في (ك،ل) « نسايره » .

(٢) في (المطبوعة) « أفتقده » .

(٣) في (ك) « حسستهما » .

(٤) في (المطبوعة) « كهز » .

(٥) في (ك،ق) « الأجر » .

(٦) سقط من (ك،ق) « الليلة » .

١٠ - (٣٨٨) سنده :

« أبو المليح .. تقدم برقم (٣٨٤) .

و « محمد بن بشار ، وأبو موسى » كذلك برقم (٣٨٦ ، ٨٥) وسالم بن نوح - هو - ابن أبي عطاء البصرى ، أبو سعيد العطار صدوق له أوهام . مات بعد المائتين ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي ، والبخارى في « الأدب المفرد » التهذيب / ٤٤٣ / ٣ / التقريب / ١ / ٢٨١ .

و « الجريري - هو - سعيد بن إياس .. ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

و « أبو السليل - هو - ضَرَبٌ - بالتصغير وأخره موحدة ، ابن نعيم بنون وقاف ، مصغرا ، وأبو السليل ، يفتح المهملة وكسر اللام ، القيسى الجريري بضم الجيم مصغرا ، ثقة ، روى له مسلم والأربعة » التهذيب / ٤٥٧ / ٣ / التقريب / ١ / ٣٧٤

قال بندار : وأبو موسى « ومن شهد أن لا إله إلا الله وأني عبده ورسوله » .
 قال أبو بكر : لم أفهم عن بندار هل عند قوله : « إجعلنا من أهل شفاعتك ،
 هذا اللفظ حديث بندار ، وقال أبو موسى عن الجريري ، وقال أيضا يسمع صوتًا
 من أعلى الوادي كأنه جر رحى .

١١- (٣٨٩) :

وحدثنا بخبر أبي المليلح عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا
 محمد بن أبي المليلح الهذلي ، قال : حدثني زياد بن أبي المليلح ، عن أبيه ، عن أبي
 بردة ، عن عوف بن مالك الأشجعي « أنه كان مع رسول الله ﷺ ، في سفر فسار
 بهم ^(١) يومهم أجمع ، لا يحل لهم عقدة ليلته ^(٢) جمعاء ، لا يحل لهم عقدة ، إلا
 للصلاة ، حتى نزلوا أوسط الليل ، قال : فرقب ^(٣) رجل رسول الله ﷺ حين وضع
 رحله قال : فانتهيت إليه ، فنظرت ، فلم أر أحدًا إلا نائمًا ، ولا بعيرًا إلا واضعًا
 جرائنه قائمًا قال فتناولت ، فنظرت حيث ^(٤) وضع النبي ﷺ رحله « فذكر
 الحديث بطوله .. ، وقال : فإذا أنا بمعاذ بن جبل ، والأشعري .

= تخريجہ :

- ١- أخرجه الإمام أحمد / ٤١٥ / ٤ من طريق أبي بردة عن أبي موسى الأشعري .. به .
- ٢- وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٣٩١) عن أبي بردة .. به .
- والحديث : صحيح ، ورجاله ثقات ، على ضعف في « سالم بن نوح » فإنه صدوق .

(١) في (ك،ق) « بينهم » .

(٢) في (ك،ق) هكذا « لا يحل لهم عقد وليه جميعًا » .

(٣) في (ل) « وقرت رحل » وهو تصحيف .

(٤) في (المطبوعة) « بحيث » .

١١- (٣٨٩) سنده :

- « عبد الوارث بن عبد الصمد .. صدوق » تقدم برقم (١٦٤) .
- و (أبوه - هو - عبد الصمد بن عبد الوارث .. صدوق » تقدم برقم (١٢٣) .
- وبقية رجال السنن تقدموا في سياق الحديث رقم (٣٨٦) .

تخريجہ :

تقدم برقم (٣٨٥) .

(٥٥) «باب ذكر الدليل على أن الأنبياء، قبل نبينا محمد ﷺ، وعليهم أجمعين، إنما دعا بعضهم فيما كان الله جعل لهم من الدعوة المجابة، سألوها ربه، ودعا بعضهم بتلك الدعوة، على قومه، ليهلكوا في الدنيا، والدليل على أنه لم يكن أحد منهم أرفأ بأتمته، من نبينا محمد ﷺ، تسليمًا، لأنه اختبأ دعوته، شفاعة لأمته، يوم القيامة».

١- (٣٩٠)

حدثنا محمد^(١) بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، قال ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا علي بن هاشم^(٢) بن البريد قال: ثنا عبد الجبار بن العباس^(٣) الشبامي^(٤)، عن عون^(٥) بن أبي جحيفة السواي، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي، عن عبد الرحمن ابن أبي عقيل الثقفي، قال: «قدمت على رسول الله ﷺ، في ثقيف فعلقنا طريقا من طرق المدينة، حتى اتخنا بالباب، وما في الناس رجل أبغض إلينا من رجل، نلج عليه منه فدخلنا وسلمنا، وباعنا، فما خرجنا من عنده، حتى ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل خرجنا من عنده، فقلت له: يا رسول الله! ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان؟

فضحك وقال: فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لم يبعث نبيا^(٦) إلا أعطاه الله دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا، فأعطياهم ومنهم من دعا بها على قومه فأهلكوا بها، وإن الله تعالى أعطاني دعوة^(٧)، فاخبتأتها عند ربي، شفاعة لأمتي يوم القيامة».

(١) في (المطبوعة) الاسم هكذا: «محمد بن عمرو بن عثمان بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي «هو خطأ» وما أثبتته هو الصحيح راجع ترجمته وانظر التهذيب / ٣٣٧ / ٩ والتقريب / ١٩٠ / ٢.

(٢) سقط من (المطبوعة) «هاشم».

(٣) في (ك، ق، ل) «بن عباس».

(٤) في (المطبوعة) «الشباني» وهو خطأ انظر ترجمته. وفي (ك، ق) «الشامي» وهو خطأ كذلك.

(٥) في (ت، ل، م) «عوف» وهو خطأ والصحيح ما أثبتته.

(٦) في (المطبوعة) «نبينا» وهو تحريف.

١- (٣٩٠) سنده:

«محمد بن عثمان بن أبي صفوان.. ثقة» تقدم برقم (١٨٨) و «سليمان بن داود- هو- ابن داود بن علي..

ثقة» تقدم برقم (٢٥٠).

(٧) سقط من: (ك، ق) «دعوة».

حدثنا محمد بن^(١) عثمان أيضا ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل الانصارى ، قال : ثنا علي بن هاشم بن البريد عن عبد الجبار بن العباس الشبامي^(٢) ، بهذا الاسناد ، قال : « وفدنا على رسول الله ، فاستأذنا عليه ، فأذن لنا ، فولجنا وليس أحد أبغض منه إلينا فأسلمنا ، وباعنا ، فما خرجنا حتى ما كان أحد أحب إليه منه » فذكر نحوه .

قال أبو بكر : محمد بن إسماعيل هذا هو الملقب بالوساوس^(٣) .
 (٥٦) « باب ذكر لفظة رويت عن النبي ﷺ في ذكر الشفاعة ، حسبت المعتزلة^(٤) والخوارج^(٥) وكثير من أهل البدع وغيرهم لجهلهم بالعلم وقلة معرفتهم بأخبار النبي ﷺ أنها تضاد قول النبي ﷺ عند ذكر الشفاعة إنها لكل مسلم ، وليست كما توهمت هؤلاء الجهال بحمد الله ونعمته وسأبين بتوفيق خالقنا عز وجل أنها ليست متضادة » .

= و «علي بن هاشم البريد - صدوق، مات سنة (١٨٠ هـ) وقيل في التي بعدها، روى له البخارى في الأدب، ومسلم والأربعة» .

تهذيب التهذيب / ٣٩١ / ٧ / التقريب / ٤٥ / ٢ .

و «عبد الجبار بن العباس الشبامي، نزل الكوفة، صدوق، روى له الترمذى والبخارى في الأدب، وأبو داود في القدر» التهذيب / ١٠٢ / ٦ / التقريب / ٤٦٥ / ١ .

و «عون بن أبي جحيفة - هو - وهب بن عبد الله السوائي مات سنة (١١٦ هـ) ثقة، روى له الجماعة» التهذيب / ١٧٠ / ٨ / التقريب / ٩٠ / ٢ .

و «عبد الرحمن بن علقمة، أو ابن أبي علقمة، يقال له صحبة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، روى له أبو داود والنسائي التهذيب / ٢٣٣ / ٦ / والتقريب / ٤٩٢ / ١ .

تحريجه :

١ - أخرجه بن أبي عاصم في السنة (ص ٣٩٣ / ٢) من عون بن أبي جحيفة .. به .

٢ - واورده الهيثمي في المجمع (ص ٣٧١ / ١٠) وقال رواه الطبراني والبخاري ورجاله ثقات .

(١) في (المطبوعة ك، ق، ت) «عمرو» وهو خطأ كسابقه .

(٢) في (ك، ق) «الشامي» وفي (المطبوعة) و «الشيبياني» وهو خطأ كما أسلفت في الذى قبله .

(٣) في (ك، ق) «بالوشاديني» وهو تحريف .

(٤) (٣٩١ / ٢) سنده :

هذا السند هو الذى قبله، غير «محمد بن إسماعيل - هو - بصرى، قال البزار : كان يضع الحديث، وقال

الدارقطني وغيره : ضعيف» الميزان / ٤٨١ / ٢ .

= (٤) تقدم التعريف بهم في مقدمة المؤلف .

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، وأحمد بن يوسف السلمي ، قالوا :
حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي « (١) .

(٥) الخوارج) اسم يطلق على كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه ، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أم كان بعدهم على التابعين لهم بإحسان ، والأئمة في كل زمان . لكن صار هذا الاسم علما على أول من خرج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وكان الخوارج من أنصار علي رضي الله عنه . وبعد التحكيم الذي أصرروا عليه ، انشقوا عليه . وأنكروا أن يحكم الرجال في كتاب الله . وقالوا : لا حكم إلا لله ، ثم اعتبروا ذلك التحكيم معصية وكفرا وقد حاول الإمام علي رضي الله عنه إقناعهم فأرسل ابن عباس رضي الله عنه فناظرهم فافتنع فريق منهم ورجعوا . وأصر الآخرون جهلا واعتزلوا عنه وحاربوه . ثم بدأ الانشقاق في صفوفهم كلما حدث قضية تباينت فيها آراء رؤسائهم لجهلهم .

قال ابن حزم : « كانوا أعرابا قرؤوا القرآن ولم يتفقهوا في السنن وبذلك تعددت طوائفهم » الفصل في الملل والنحل (٤/١٦٨) الملل والنحل للشهرستاني / ٤ / ١١٥ .

ونظر مذهبهم وحكمهم في مرتكب الكبيرة في التعليق على الحديث الأول من هذا الباب .

(١) أنكر الخوارج والمعتزلة هذه الشفاعة - أي شفاعته النبي ﷺ لأهل الكبائر أن يخرجوا من النار إذا شاء الله تعذيبهم وهذا مخالفة منهم لمذهب أهل السنة والجماعة .

فالخوارج : قد ذهبوا إلى تكفير مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة ففي الدنيا حلال الدم والمال ، وفي الآخرة مخلد في النار مع الكافرين - الملل والنحل / ١١٥ / ١٠ .

وأما المعتزلة : فقد خالفوا الخوارج في الحكم على مرتكب الكبيرة في الدنيا ، وواقفهم في حكم الآخرة . ففي الدنيا قالوا ، إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين ، فلا هو كافر ولا هو مؤمن ، ومع ذلك فقد أجزوا عليه أحكام المسلمين . بمعنى أنه يرث ويورث ، ويدفن في مقابر المسلمين .

وأما في الآخرة فقد وافقوا الخوارج فحكموا عليه بالخلود في النار كالكافرين استنادا على أحد أصولهم العقلية وهو القول بوجود إنفاذ الوعد والوعيد . الملل والنحل / ٤٥ / ١ .

والنصوص الشرعية من الكتاب والسنة ترد على هؤلاء آراءهم الباطلة وتبين ضلالهم وفساد أحكامهم التي أجزوها على المسلمين من غير دليل شرعي ، ومن هذه النصوص ما ذكره المؤلف في هذا الباب « من أن شفاعته ﷺ يستل أهل الكبائر من أمتة وتنفعهم بإخراجهم من النار وإدخالهم الجنة » .

وما سيذكره من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - الآتي برقم (٥٣٢) وهو حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وجاء فيه أن من مات موحدا دخل الجنة « وإن زنى وإن سرق .. » ومعلوم أن الزنا والسرقه من الكبائر بإجماع المسلمين ، ومع ذلك حكم له ﷺ بدخول الجنة وهذا موافق لقوله تعالى : « إن الله لا يغير أن يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء » (الآية ١١٦ النساء) فهذا مذهب أهل السنة ، فمرتكب الكبيرة في الآخرة تحت المشيعة ولا =

حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا بسطام بن حريث^(١) ، عن أشعث^(٢) الخداني ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

= يوجبون على الله تعالى شيئاً أما في الدنيا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ، والله أعلم .

١ - (٣٩٢) سنده :

« العباس بن عبد العظيم - هو - ابن إسماعيل العنبري ، أبو الفضل ، البصري ، ثقة حافظ مات سنة (٢٤٠ هـ) روى له البخاري معلقاً ومسلماً والأربعة » .

التهذيب ٥ / ١٢١ ، التقريب ١ / ٣٩٧ .

و أحمد بن يوسف - هو - ابن خالد الأزدي ، أبو الحسن النيسابوري المعروف بمحمدان ، حافظ ثقة ، مات سنة (٢٦٤ هـ) وعمره ثمانين سنة روى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه . التهذيب ١ / ٩١ ، التقريب ١ / ٢٩٩ .

و « عبد الرزاق - هو - ابن همام .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

و « معمر - هو - ابن راشد .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

تخرجه :

١ - أخرجه الترمذي في كتاب صفة يوم القيامة (٤ / ٦٢٥) (باب ١١ منه) بسنده ولفظه ، إلا

أحمد بن يوسف ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٢ - وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٣٩٩) عن ثابت .. به .

وانظر الحديث الذي بعده .

ورأساده : صحيح .

(١) في (ك ، ق) « بن حرب » وهو تحريف .

(٢) في (ك ، ق) « شعب » وهو تصحيف .

٢ - (٣٩٣) سنده :

« سليمان بن حرب .. ثقة » تقدم برقم (١٦٦) .

« بسطام بن حريث - هو - الأصغر ، أبو يحيى البصري ، ثقة روى له أبو داود » تهذيب الكمال ١ / ١٤٣ .

التهذيب ١ / ٤٣٩ .

« و أشعث - هو - ابن عبد الله بن جابر الخداني - بمهملتين مضمومة ثم مشددة ، الأزدي ، يكنى أبا

عبد الله ، وقد ينسب إلى جده وهو الخُملي - بضم المهملة وسكون الميم - صندوق ، روى له البخاري في التاريخ

والأربعة « التهذيب ١ / ٣٥٥ ، التقريب ١ / ٨٠ .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا الخليل بن عمرو .

وثنا يحيى بن محمد^(١) بن السكن ، قال^(٢) : ثنا الخليل بن عمرو ، قال : ثنا : الأبيح^(٣) - وهو عمر بن سعيد - عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي » وقال يحيى ابن محمد : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

= تخريج =

- ١- أخرجه أبو داود في كتاب السنة ٥/١٠٦ (باب ٢٣ في الشفاعة) من سليمان بن حرب .. به .
 - ٢- وأحمد في مسنده / ص (٣/٢١٣) .
 - وإسناده حسن لوجود (أشعث الخداني) وهو صدوق .
 - (١) سقط من (المطبوعة) « بن محمد » .
 - (٢) سقط من (ك،ق) « قال » .
 - (٣) في (المطبوعة) « الأشج » وفي « ك، ق » « الأضم » وهو تحريف والصحيح ما أثبتته ، انظر ترجمته بعد .
- ٣- ٤ (٣٩٤) سنده :

- « محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. » تقدم برقم (٤) .
- و « الخليل بن عمرو - هو - الثقفى ، أبو عمرو البزار البغوى ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة (٢٤٢ هـ) التهذيب ١/٢٧٢ / التقريب ١/٢٢٨ .
- و « يحيى بن محمد بن السكن - هو - ابن حبيب القرشى ، البزار ، صدوق ، مات بعد (٢٥٠ هـ) روى له البخارى ، وأبو داود ، والنسائى « التهذيب ١١/٢٧٢ ، التقريب ٢/٣٥٧ .
- و « عمر بن سعيد - هو الأبيح - قال البخارى : متروك الحديث « الميزان / ٣/٢٠٠ .
- و « ابن أبي عروبة و قتادة » تقدما برقم (٣٨٥) .

تخرجه :

إسناده ضعيف ، لضعف ، عمر بن سعيد ، ولكن الحديث صحيح بما قبله وبعده . انظر تخريج الحديث . (٣٩٣) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا محمد بن ثابت البناني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » وقال لي جابر : يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له والشفاعة .

٥- (٣٩٥) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

« وأبو داود - هو - الطيالسي .. ثقة » تقدم برقم (١٨٢) .

و « محمد بن ثابت - هو - ابن أسلم البناني ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف - وقال ابن أبي عدي ، له أحاديث لا يتابع عليها ، وقال ابن حجر : ضعيف ، روى له الترمذي « الميزان / ٤٩٥ / ٣ / التقريب / ١٤٨ / ٢ .

و « جعفر بن محمد - هو - ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله ، المعروف بالصادق ، صدوق ، فقيه ، إمام مات (٥٤٨ هـ) روى له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد التهذيب / ١٠٣ / ٢ / التقريب / ١٣٢ / ١ .

و « أبوه - هو - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة ، فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الجماعة التهذيب / ٩ / ٣٥٠ / التريب / ١٩٢ / ٢ .

الحديث : إسناده : ضعيف لضعف (محمد بن ثابت) ولكن الحديث صحيح بما سبقه وما سيأتي بعده .

تخرجه :

١- أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة / ٤ / ٦٢٥ « باب ١١ منه » من داود .. به ، قال : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ! يستغرب من حديث جعفر بن محمد) .

٢- وأخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد / ٢ / ١٤٤١ (باب ٣٧ ذكر الشفاعة) من زهير .. به وسيأتي بإسناة المؤلف في الذي بعده .

٦- (٣٩٦)

حدثنا أحمد بن يوسف السلمى ، قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير - وهو ابن محمد - عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

٧- (٣٩٧)

حدثنا محمد بن رافع ، قال : ثنا سليمان بن داود الطيالسى عن الحكم بن خزرج .

٦- (٣٩٦) سنده :

« أحمد بن يوسف .. ثقة » تقدم برقم (٣٩٢) .

و « عمرو بن أبي سلمة ، التتيسى ، أبو حفص ، صدوق له أوهام مات سنة (٢١٣هـ) وقيل بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب / ٤٣ / ٤ / التقريب / ٧١ / ٢ .

و « زهير بن محمد - هو - التميمي ، أبو المنذر الخراساني سكن الشام ، ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكثر غلظه مات سنة (١٦٢هـ)

التهذيب / ٣٤٨ / ٣ / التقريب / ٢٦٤ / ١ .

و « بقية رجال السند مضوا في الذى قبله » .

والحديث تقدم برقم (٣٩٢) . (٣٩٦) .

٧- (٣٩٧) سنده :

« محمد بن رافع .. ثقة » تقدم برقم (٢٧) .

و « داود الطيالسى .. » تقدم برقم (١٨٢) .

« والحكم بن خزرج ، قال ابن أبي حاتم : وثقه ابن معين » الجرح والتعديل / ١١٦ / ٣ .

وثنا علي بن مسلم ، قال : ثنا أبو داود : قال : ثنا الحكم بن خزرج ، قال : ثنا ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ^(١) »

قال أبو بكر : قوله ﷺ في ذكر الشفاعة في الأخبار التي قدمناها في الباب ، قبل هذا الباب « هي لكل مسلم » يريد أني أشفع لجميع المسلمين ، في الابتداء للنيبين ، والشهداء ، والصالحين وجميع المسلمين ، فيخلصهم الله من الموقف الذي قد أصابهم فيه من الغم والكرب ما قد أصابهم في ذلك الموطن ، ليقض الله بينهم ويعجل حسابهم على ما قد بين في الأخبار ، التي قد أمليتها ، بطولها .

فأما قوله : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » فإنما أراد شفاعتي بعد هذه الشفاعة ، التي قد عمت جميع المسلمين هي شفاعة لمن قد أدخل النار ، من المؤمنين ، بذنوب وخطايا ، قد ارتكبوها ، لم يغفرها الله لهم ، في الدنيا ، فيخرجوا من النار ، بشفاعته ^(٢) ، فمعنى قوله ﷺ : « شفاعتي لأهل ^(٣) الكبائر » أي من ارتكب من الذنوب الكبائر ، فأدخلوا النار بالكبائر ، إذ الله عز وجل وعد تكفير الذنوب الصغائر باجتئاب الكبائر ، على ما قد بينت ^(٤) ، في قوله تعالى :

(١) و « علي بن مسلم - هو - ابن سعيد الطوسي ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة (٥٢٥٣هـ) روى له البخاري ، وأبو داود والنسائي » التهذيب / ٣٨٢ ، التقريب / ٤٤ / ٢ .
و « ثابت - هو - البناي .. ثقة » تقدم برقم (١٠٨) .
الحديث : إسناده صحيح وقد تقدم برقم (٩٢) .

(٢) في (ك، ق) « بشفاعة » .

(٣) في (ك، ق) « لأجل » وهو تحريف .

(٤) في (ك، ق) « ثبت » .

﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ﴾^(١) وقد سأل رسول الله ﷺ خالقه ، وبارئته ، عز وجل ، أن يوليه شفاعة فيمن سفك بعضهم دماء بعض ، من أمته ، فأجيب إلى مسألته وطلبه ، وسفك دماء المسلمين ، من أعظم الكبائر ، إذا سفكت بغير حق ، ولا كبيرة^(٢) ، بعد الشرك بالله ، والكفر أكبر من هذه الحوية .

(٣٩٨) - ٩

حدثنا بمسألة النبي ﷺ ، الذي^(٣) ذكرت ، علي بن سعيد النسائي^(٤) ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب - وهو ابن حمزة - عن الزهري ، قال : ثنا أنس بن مالك ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « أُرِيتُ^(٥) ما تلقى أمتي ، بعدى ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وسبق ذلك من الله كما سبق على الأمم ، قبلهم ، فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم ، ففعل » .

قال أبو بكر : قد اختلف عن أبي اليمان ، في هذا الإسناد فروى بعضهم هذا الخبر ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين^(٦) ، وقال بعضهم عن الزهري^(٨) .

(١) الآية رقم (٣١) من سورة النساء .

(٢) في (المطبوعة) « بغير » وهو تحريف .

(٣) في (المطبوعة) « للذي » وهو تحريف .

(٤) في (ك، ق، ل) « النسوي » وهو تحريف .

(٥) في (ك، ق، ل) « ابن أبي » وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) « رأيت » وهو تحريف .

(٧) « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .. ثقة » تقدم برقم (١٠٩) .

(٨) قال الحاكم في مستدركه معلقاً على مثل هذا : ١ / ٦٨ .

« مثل هذا لا ينكر أن يكون الحديث عند إمامين من الأئمة عن شيخين فمرة يحدث به عن هذا ، ومرة عن ذلك .

(٥٧) « باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بالكبائر في هذا الموضع ما هو دون الشرك ، من الذنوب » .

إن النبي ﷺ قد أخبر أن الشرك أكبر الكبائر : فمعنى قوله : « لأهل الكبائر من أمتي » إنما أراد أمته ^(١) ، الذين أجابوه ، فأمنوا به ، وتابوا من الشرك إذ اسم الأمة قد يقع ، على من بعث إليه أيضاً ^(٢) ، أى أنهم أمته الذين بعث إليهم ، ومن آمن وتاب من الشرك ، فهم أمته في الإجابة ، بعدما كانوا أمته في الدعوة إلى الإيمان ، ذكره ^(٣) في خير الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : « فهي نائلة إن شاء الله ، من مات منهم لا يشرك بالله شيئاً » ^(٤) .

= ... وقال إبراهيم بن هانيء النيسابوري قال لنا أبو اليمان الحديث حديث الزهري ، والذي حدثكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها .
قال الحاكم : هذا كالأخذ باليد فإن إبراهيم ثقة مأمون .
٩- (٣٩٨) سنده :

« علي بن سعيد - هو - بن جرير النسائي ، صدوق صاحب حديث مات سنة (٢٥٦ هـ) روى له النسائي وابن ماجه في التفسير »
تهذيب الكمال / ٢ / ٩٦٩ / التهذيب / ٧ / ٣٢٦ .
و « أبو اليمان - هو - الحكيم بن نافع .. ثقة » تقدم برقم (٩٣) .
و « شعيب بن حمزة .. ثقة » تقدم برقم (٩٣) .
و « الزهري - هو - محمد بن مسلم .. ثقة » تقدم برقم (٩٢) .
تخرجه :

١- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٣٧٢ / ٢) من أبي اليمان .. به وقال الألباني : إسناده صحيح على شرط البخارى ، وقد أخرجه جماعة من الأئمة ، عن أبي اليمان .. به وأشار إلى أنه ذكرهم في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٤٠) .
٢- وأخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٦٨) من أبي اليمان .. به وقال صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ... « وواقفه الذهبي » .
(١) في (ك ، ق) « منه » وهو تحريف .
(٢) سقط من (ك ، ق) « أيضا » .
(٣) سقط من (ك ، ق ، ل) « ذكره » .
(٤) تقدم برقم (٣٧٤) .

(٥٨) « باب ذكر البيان أن شفاعة النبي ﷺ التي ذكرت أنها لأهل الكبائر ، وهي على ما تأولته ، وأنها لمن قد أدخل النار ، من غير أهل النار ، والذين هم أهلها ، أهل الخلود فيها ، بل لقوم ، من أهل التوحيد ارتكبوا ذنوبًا ، وخطايا ، فأدخلوا النار ليصيبهم سفعًا منها » .

١- (٣٩٩)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد- يعني^(١) ابن جعفر- قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت أبا سلمة- وهو سعيد بن^(٢) يزيد- قال : سمعت أبا نصره ، يحدث عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « إن أهل النار » الذين هم أهل النار ، لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكنها تصيب أقوامًا بذنوبهم وخطاياهم حتى إذا ما صاروا فحمًا أذن في الشفاعة ، قال : فيخرجون ضبائر^(٣) ، فيلقون على أنهار الجنة فيقال : يا أهل الجنة ، أهريقوا عليهم ، من الماء ، فينبتون ، كما تنبت الحبة ، في^(٤) حميل السيل » .

(١) في (ك،ق) « محمد يحيى جعفر » وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) « زيد » وهو تحريف .

(٣) في (ب) « صبائر » وهو تصحيف .

ومعنى صبائر « الضبائر جمع (ضبارة) بفتح الضاد وكسرها ، ويقال فيها أيضًا : إضبارة ، قال أهل اللغة : الضبائر جماعات في تفرقة ، وكل مجتمع ضبارة / النهاية / ٣ / ٧١ .

(٤) (الحيّة في حميل السيل) الحيّة هي بزر البقول والعشب تنبت في البراري ، وجوانب السيل .

و(حميل السيل) ما جاء به السيل من طين أوغشاء ، ومعناه محمول السيل . والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته . فشبّه بها سرعة عود أبدانهم ، وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها . / النهاية / ١ / ٤٤٢ .

١- (٣٩٩) سنده :

« محمد بن بشار .. تقدم برقم (٥٢) .

« محمد بن جعفر (غندر) .. ثقة » تقدم برقم (٢٣٤) .

و « شعبة - هو - ابن الحجاج .. ثقة » تقدم برقم (٦٦) .

و « أبو مسلمة - هو - سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدى ، ثم الطاحي ، القصير ، ثقة ، روى له الجماعة » تهذيب الكمال / ١ / ٥٠٨ / التهذيب / ٤ / ١٠٠ .

« أبو نصره - هو - المنذر بن مالك .. ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

٢- (٤٠٠)

حدثناه أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي مسلمة ، فذكر الحديث بمثله ، وقال : « ولكنها تصيب قومًا وقال ولكنها كما تنبت الحبة في حميل السيل » .

قال أبو بكر : قد خرجت بعض طرق هذا الخبر في باب آخر ، بعد هذا .

٣- (٤٠١)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو داود^(١) قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : « ليصيبن قومًا سفعة ، من النار بذنوب عملوها ، ثم يدخلهم الله الجنة ، يقال لهم الجهنميون » .

= تخرجه =

١- أخرجه البخاري في كتاب الرقاق / ٧/٢٠٢ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) ببعض ألفاظه ، بسنده إلى أبي سعيد .. به .

٢- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٧٢-١٧٣ / ١ (باب ٨٢ إثبات الشفاعة ، وإخراج الموحدين من النار) من طريقين :

أ- بشر عن أبي مسلمة .. به .

ب- محمد بن بشار ، وأبو موسى .. به .

٢- (٤٠٠) - سنده :

« أبو موسى - هو - محمد بن المثنى » تقدم برقم (٩) وبقية رجال السند تقدموا في الذي قبله .

= تخرجه =

مضى برقم (٣٩٩) .

(١) سقط من (المطبوعة) « قال ثنا أبو داود » وهو خطأ لأن محمد بن بشار لم يرو عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي « وإنما الذي روى عنه هو : سليمان بن داود الطيالسي ، أبو داود ، لأن محمد بن بشار ولد بعد وفاة هشام ب (١٣) سنة حيث توفي هشام عام (١٥٤ هـ) وولد محمد بن بشار عام (١٦٧ هـ) أما أبو داود فقد عاصره انظر تهذيب الكمال / ٥٣٤ / ١ و / ١١٧٧ / ٣ ، و ص / ١٤٤١ / ٠٣ . والتقريب / ١٤٧ و ٣١٩ / ٠٢ . =

حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، وأبو حفص عبيد الله بن يوسف الجبيري ،
قالا : ثنا محمد بن مروان - وهو العقيلي - قال : ثنا هشام - وهو ابن أبي عبد الله
الدستوائي - بهذا الإسناد ، مثله وقال : « سفع ^(١) من النار عقوبة بذنوبهم ، ثم
يخرجون منها ، يقال لهم الجهنميون » .

= ٣ - (٤٠١) سنده :

- « محمد بن بشار » تقدم برقم (٥٢) .
« أبو داود - هو - الطيالسي .. ثقة » تقدم برقم (١٨٢) .
« هشام - هو - ابن أبي عبد الله الدستوائي .. ثقة تقدم برقم (٢٧٢) .
« قتادة - هو - ابن دعامة .. ثقة » تقدم برقم (١٤) .

تخریجه :

١- أخرجه البخاري في التوحيد / ١٨٧ / ٨ باب ٢٥ ما جاء في قول الله ﴿ إن رحمة الله قريب من
المحسنين ﴾

من طريقين :

- ١- ثنا حفص بن عمر ثنا هشام .. به .
٢- ثنا همام ، ثنا قتادة .. به .
ب- وفي كتاب الرقاق / ٢٠٢ / ٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) عن طريق همام عن قتادة .. به .
٢- والإمام أحمد في المسند / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩ / ٣ . عن طرق عدة بعضها التي
ذكرها المؤلف .
(١) (سفع) بفتح المهملة وسكون الفاء ثم مهملة ، هو أثر تغير البشرة فيبقى فيها بعض سواد . الفتح
/ ١٣ / ٤٣٧ . والنهاية ٢ / ٣٧٤ .

٤ - (٤٠٢) سنده :

= « محمد بن يحيى القطعي .. صدوق » تقدم برقم (١٧٩)

٥- (٤٠٣)

حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا سعيد^(١) بن عامر عن هشام بن أبي (٢)
عبد الله الصدوق المسلم ، نحو حديث بندار ، وقال : « يدخلهم الله الجنة بفضل
رحمته » .

٦- (٤٠٤)

وحدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا وهب بن جرير قال : « ثنا هشام بهذا
الحديث ، وقال : « عقوبة بذنوب عملوها » .

= و « أبو حفص - هو - عبيد الله بن يوسف الجبيري ، صدوق ، مات في حدود سنة (٥٢٥٠هـ) روى له ابن
ماجة « التهذيب / ١ / ٥٧ / والتقريب / ١ / ٥٤١ .

و « محمد بن مروان - هو - ابن قدامة .. صدوق « مضى برقم (١١٧) و « هشام .. تقدم في الذى قبله .

تخريجـــــــــــــــــه :

تقدم في (٤٠١) .

(١) في (المطبوعة) « شعبة بن عامر » وهو خطأ صححته من التهذيب / ٤ / ٥٠ .

(٢) سقط من (المطبوعة) « أبي » وهو خطأ انظر ترجمته .

٥- (٤٠٣) سنده :

« محمد بن يحيى الذهلي .. ثقة » تقدم برقم (٤) .

و « سعيد بن عامر - هو - الضَّبَّعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو محمد البصرى ، ثقة صالح ، وقال أبو
حاتم وربما وهم ، مات سنة (٥٢٠٨هـ) وعمره (٨٦ سنة) روى له الجماعة « التهذيب / ٤ / ٥٠ /
التقريب / ١ / ٢٩٩ .

و « هشام .. تقدم في الذى قبله .

تخريجـــــــــــــــــه :

تقدم برقم (٤٠١) .

٧- (٤٠٥)

حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، وثابت ، عن أنس ، أنه سمع^(١) أو أن رسول الله ﷺ قال : (إن أقواما سيخرجون من النار قد أصابوا سفعا من النار ، عقوبة بذنوب عملوها ثم يخرجهم الله بفضل رحمته ، فيدخلون الجنة) .

٨- (٤٠٦)

حدثنا أحمد بن المقدم ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي ، قال : ثنا عقادة ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : (إذا أبصرهم أهل الجنة قالوا : ما هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون) .

٦- (٤٠٤) سنده :

« وهب بن جرير .. ثقة » تقدم برقم (٨٠) والبقية انظر الذى قبله .
والحديث تقدم برقم (٤٠١) .
(١) في (ك،ق) بزيادة (إنه أنس) وهو خطأ .

٧- (٤٠٥) سنده :

فيه زيادة عن الذى قبله .
(عبد الرزاق-هو-ابن همام .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .
(معمر-هو-ابن راشد .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .
والحديث : تقدم تخريجه برقم (٤٠١) .

٨- (٤٠٦) سنده :

(أحمد بن المقدم .. ثقة) تقدم برقم (٢٣٢) .
(المعتمر-هو-ابن سليمان .. ثقة) تقدم برقم (٦٠) .
(«أبوه-هو-سليمان بن طرخان .. ثقة») تقدم برقم (٦٧) .
والحديث تقدم برقم (٤٠١) .

حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن الوليد ، قالا : ثنا محمد قال ^(١) : ثنا شعبة ، عن حماد ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال شعبة رفعه إلى النبي ﷺ مرة قال : « يخرج الله من النار ، قومًا منتنين ، قد غشيتهم النار ، بشفاعة الشافعين ، فيدخلون الجنة ، فيسمون الجهنميون ^(٢) » .

(١) سقط (قال) من (المطبوعة) .

(٢) في (المطبوعة) « الجهنميون » .

٩- (٤٠٧) سنده :

« محمد بن بشار .. تقدم مرارا برقم (٥٢) .

و « محمد بن الوليد- هو- ابن عبد الحميد، البُسْرِي، بضم الموحدة وسكون المهمله- البصرى، يلقب- حمدان .. ثقة ، مات سنة (٢٥٠ هـ) روى له البخارى ومسلم ، والنسائي وابن ماجه « التهذيب ٩/٥٠٣ التقريب ٢/٢١٦ .

و « محمد- هو- ابن جعفر- (غندر) .. ثقة « تقدم برقم (٢٣٤) .

و « شعبة- هو- ابن الحجاج .. ثقة « تقدم برقم (٦٦) .

و « حماد- هو- ابن أبي سليمان مسلم الأشعري .. أبو إسماعيل الكوفي، فقيه، صدوق، له أوهام .. مات (١٢٠ هـ) وقيل قبلها ، روى له البخارى في التاريخ والأدب المفرد ، ومسلم والأربعة التهذيب ٣/١٦ التقريب ١/١٩٧ .

و « ربعي بن حراش .. ثقة « تقدم برقم (٢٠٣) .

تخرجه :

١- أخرجه الإمام أحمد في مسنده/٤٠٢/٥ من محمد بن جعفر .. به .

٢- وأورده الهيثمي في المجمع/٣٨١/١٠ .

وقال رواه أحمد من طريقين ورجاله رجال الصحيح .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : ثنا الحسن بن ذكوان ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن عمران عن النبي ﷺ قال : « ليخرجن قوم من النار بالشفاعة يسمون الجهنميون ^(١) » ، وسمعت بندار في الرحلة الثانية ، وقيل له : حدثكم يحيى بن سعيد ، قال : ثنا الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ بمثله ؟ فقال بندار : نعم .

(١) في (المطبوعة) « الجهنمين » .

١٠- (٤٠٨) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و « يحيى بن سعيد-هو-القطان .. ثقة » تقدم برقم (٦١) .

و « الحسن بن ذكوان-هو-أبو سلمة البصري ، صدوق يخطئ وكان يدلس ، روى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه » التهذيب / ٢٧٦ / ٢ / التقريب / ١٦٦ / ١ .

و « أبو رجاء-هو-عمران بن ملحان-بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة-ويقال : ابن تيم ، أبو رجاء العطاردي-بضم المهملة وفتح الطاء-وقيل غير ذلك في اسم أبيه مخضرم ، ثقة ، معمر ، مات سنة (١٠٥ هـ) وعمره (١٢٠ سنة) روى له الجماعة التهذيب / ١٤٠ / ٨ / التقريب / ٨٥ / ٢ .

و « عمران-هو-ابن الحصين رضي الله عنه » .

تفريجه :

١- وأخرجه البخاري في كتاب الرقاق / ٢٠٣ / ٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) من طريق مسدد ، ثنا

يحيى ... به .

٢- وأخرجه أبو داود في كتاب السنة / ١٠٧ / ٥ (باب ٢٣ في الشفاعة من طريق مسدد ، ثنا يحيى .. به .

٣- والترمذي في كتاب القيامة / ٧١٥ / ٤ (باب ١٠ ومنه أي خروج أهل التوحيد من النار) بسند المؤلف

ولفظه .

٤- وابن ماجه في الزهد / ١٤٤٣ / ٢ (باب ٣٧ ذكر الشفاعة) من طريق المؤلف أيضاً .

حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا أبو داود ، وقال : ثنا شعبة ، عن حماد ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال : شعبة ، كان أحياناً يرفعه إلى النبي ﷺ ، وأحياناً لا يرفعه قال : « يخرج قوم من النار ، بالشفاعة ، يسمون الجهنميون » .
قال أبو بكر : قرئ علي أبي موسى وأنا أسمع ، قيل :

حدثكم يحيى بن سعيد ، عن الحسن بن ذكوان ، عن أبي رجاء عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ قال : « يخرج من النار قوم ، يقال لهم الجهنميون من شفاعة محمد ﷺ ؟ فقال أبو موسى : نعم فقال أبو بكر : لست أنكر أن يكون الخبران صحيحين^(١) لأن أبا رجاء قد جمع بين ابن عباس وعمران بن حصين في غير هذا الحديث أيضاً .

وثنا حفص^(٢) بن عمرو الرِّبَال^(٣) ، قال : ثنا أبو^(٤) بجر ، قال : ثنا عوف ، قال : ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج

(١) نعم هما صحيحان فقد روى ذلك البخارى كما مر معنا في مواضع (كتاب الرقاق ، وكتاب التوحيد)

« يحيى بن حكيم .. ثقة » تقدم برقم (٦١) .

و « أبو داود-هو-الطيالسي .. ثقة » تقدم برقم (١٨٢) .

و « بقية رجال السنن مضموا برقم (٤٠٧) والحديث تقدم برقم (٤٠٧) .

(٢) في (ك) « حسين » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٣) في (ك، ق) « الرمالى » وهو تحريف .

(٤) سقط « أبو » من (ت) .

ضبارة^(١) من النار بعدما كانوا فحماً : قال : فيقال : أنبذوهم في الجنة ، ورشوا عليهم الماء ، فينبتون^(٢) كما تنبت الحبة في حَمِيل السيل ، فقال رجل من المسلمين ، كأنما كنت من أهل البادية يارسول الله .

١٣- (٤١٠)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا خارجة بن مصعب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج ناس من النار فيسمون الجهنميون » قال : قلت لعبد الله بن عمرو : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

(١) في (المطبوعة) « صبارة » .

(٢) سقط من (ك،ق) « فينبتون » .

١٢- (٤٠٩) سنده :

« حفص بن عمرو الزبالي .. ثقة » تقدم برقم (٣٥٢) .

و « أبو بحر - هو - عبد الرحمن بن عثمان .. ضعيف » تقدم برقم (٢٨٠) .

و « عوف - هو - ابن أبي جميلة .. ثقة » تقدم برقم (٨٣) .

و « أبو نضرة - هو - المنذر بن مالك .. ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

تخرجه :

تقدم في (٣٩٩) وإسناده هنا ضعيف لضعف « أبو بحر » ولكنه تقدم بإسناد صحيح كما أشرت .

١٣- (٤١٠) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و « عثمان بن عمر - هو - ابن فارس .. ثقة » تقدم برقم (٨٦) .

و « خارجة بن مصعب .. متروك » تقدم برقم (٣٣٧) .

و « أبوه - هو - مصعب بن خارجة مجهول » الميزان / ٤ / ١١٩ .

وإسناده : ضعيف ، لضعف خارجة وجهالة أبيه ولكن الحديث تقدم بطرق صحيحة .

انظر رقم (٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨) وستجد من خرجه .

١٤- (٤١١)

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا خارجة بن مصعب الخراساني، قال: ثنا أبي أنه سمع عبد الله بن عمرو، ذات يوم يقول: قال رسول الله ﷺ: « يخرج من النار ناس، بعدما تصيبهم النار، فيدخلون الجنة » قال: قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. »

١٥- (٤١٢)

حدثنا أحمد بن عبدة، قال: قال حماد بن زيد، قال: قلت لعمرو بن دينار: أسمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ « إن الله يخرج قومًا من (النار) ^(١) بالشفاعة؟ قال: نعم. »

١٤- (٤١١) سنده:

« محمد بن يحيى .. هو - الذهلي » تقدم برقم (٥٢) وبقيّة السند انظر الذى قبله .

والحديث :

تقدم فى الذى قبله .

(١) سقط ما بين القوسين من (ك، ق) .

١٥- (٤١٢) سنده:

« أحمد بن عبدة .. ثقة » تقدم برقم (١٣) .

و « حماد بن زيد .. ثقة » تقدم برقم (١٣) .

و « عمرو بن دينار .. ثقة » تقدم برقم (٢٠١) .

تخرجه :

١- أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق / ٢٠٢ / ٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) من حماد .. به .

٢- ومسلم فى كتاب الإيمان / ١٧٨ / ١ (باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها) من حماد .. به .

١٦- (٤١٣)

حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت من عمرو ، ما شاء الله ، من مرة ، يأتونه الناس يسألونه عنه خاصة ، يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت أذناى ، من رسول الله ﷺ :
« إن ناسا يدخلون النار ، ثم يخرجون منها ، فيدخلون الجنة » .

١٧- (٤١٤)

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الخزومي : ومحمد^(١) بن الوليد قالوا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر بن عبد الله ، أنه سمعه ، يقول : أشهدكم^(٢) ، لسمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين ، يقول : « إن الله^(٣) يخرج يوم القيامة ناساً^(٤) ، من النار ، فيدخلون الجنة » وقال محمد بن الوليد : سمع جابر بن عبد الله .

١٦- (٤١٣) سنده :

- « عبد الجبار بن العلاء .. لا بأس به » تقدم برقم (٥) .
- « سفيان - هو - ابن عيينة .. ثقة » تقدم برقم (٩١) .
- « عمرو - هو - ابن دينار » تقدم في الذى قبله .

تخرجه :

- ١- أخرجه مسلم / ١/١٧٨ في كتاب الإيمان (باب ٨٤ أدني أهل الجنة .. » من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان .. به .
- (١) في (المطبوعة) « محمد بن أبي الوليد » وهو خطأ راجع ترجمته .
- (٢) في (المطبوعة) « أشهد » .
- (٣) في (المطبوعة) « أنه » وفي (ت) « أن » .
- (٤) في (المطبوعة) « ناس » .

١٧- (٤١٤) سنده :

- « سعيد بن عبد الرحمن الخزومي .. ثقة » تقدم برقم (١١)

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن عمرو بن دينار ، حدثه ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « سمعت أذناى من رسول الله ﷺ يقول : سيخرج أناس من النار » .

حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال : ثنا عاصم - يعني بن علي - قال : ثنا همام ابن يحيى ، عن قتادة عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « إن قومًا يخرجون من النار بعدما يصيبهم سفع فيها فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون » .

حدثنا محمد بن عبد^(١) الأعلى قال : ثنا بشر^(٢) بن المفضل - قال^(٣) : ثنا يزيد

= و « محمد بن الوليد ... ثقة » تقدم برقم (٤٠٧) .
و « سفيان ، وعمرو » تقدم في الذى قبله .

تخرجه :

تقدم في (٤١٢ ، ٤١٣) .

و « يونس بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و « عبد الله بن وهب .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و « عمرو بن دينار .. تقدم في الذى قبله .

الحديث تقدم تخرجه برقم (٤١٣) .

(١) في (ت) « محمد بن الأعلى » وهو خطأ ظاهر .

(٢) في (ك، ق) بزيادة (يعني) .

(٣) في (المطبوعة ، ت) « أخبرنا » .

ابن أبي حبيب ، قال : سمعت أنسا يقول : قال رسول الله ﷺ : « يدخل أناس جهنم فإذا صاروا حُمَمًا^(١) أخرجوا فأدخلوا الجنة ، فيقول أهل الجنة من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون » .

قال أبو بكر عند بشر بن المفضل ، عن هذا الشيخ ، أخبار غير أبي لا أقف على عدالته ، ولا على جرحه^(٢) .

(١) « الحَمَمُ » كصَرَدٍ : الفَحْمُ ، واحدته بهاء « انظر ترتيب القاموس ١/٧١٧ .

١٩- (٤١٦) سنده :

« أبو هاشم ، زياد بن أيوب .. ثقة » تقدم برقم (٨٤) .

« عاصم بن علي .. صدوق » تقدم برقم (٢٢٩) .

« همام بن يحيى .. ثقة » تقدم برقم (١٥٢) .

« قتادة .. ثقة » تقدم برقم (٤٠) .

تفريجه :

تقدم برقم (٤٠١) .

٢٠- (٥٥٥) سنده :

« محمد بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

« بشر بن المفضل .. ثقة » تقدم برقم (٢٠١) .

« يزيد بن أبي حبيب .. ثقة » تقدم برقم (٢٠) .

والحديث :

تقدم في (٤٠١) .

(٢) المقصود هو « يزيد بن أبي حبيب » وهو ثقة فقيه يرسل ، وعدالته ثابتة ، انظر ترجمته في التهذيب

/ ٣١٨ / ١١ والتقريب / ٣٦٣ / ٢ .

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني ^(١) أبي ، عن النضر وهو أبو محمد - إمام مسجد أبي عمران الجوني ، قال : ثنا أبو عمران أنه ركب في سفينة ، فرأى رجلاً تأخذه العين ^(٢) ، فقالوا ^(٣) : هذا ابن أبي سعيد الخدرى فسأله فقال : حديث بلغنا عن أبيك ، قال : ما هو ؟ قلت : بلغنا أنه حدث أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إن الله يخرج من النار أناسا بعدما أدخلهم فيها » قال : نعم ، سمعته منه ، غير مرة ولا مرتين ، ولا ثلاثة ^(٤) .

(٥٩) « باب ذكر إرضاء الله تعالى نبيه محمدا ﷺ في الشفاعة ، يوم القيامة مرة بعد أخرى حتى يقر بأنه قد رضى بما قد أعطى في أمته من الشفاعة » .

(١) سقط من (ك،ق) « أبي »

(٢) في (المطبوعة) « يأخذه الغير » .

(٣) في (المطبوعة) « فقال » .

(٤) فهذا الحديث الذى استفاض شهرة ، ورواه هذا الجهم من أعيان الصحابة ، يطل ما زعمه الخوارج والمعتزلة من أن أهل الكبائر مخلدون في النار ، وأن من دخل النار لا يخرج منها . وسيأتي في الأبواب الآتية من الأحاديث ما يؤيد ذلك ويؤكد .

« عبد الوارث ، وأبو ، صدوقان » ، تقدما برقم (٣٨٩) .

و « النضر - هو - ابن محمد بن موسى ، الجُرَشِيُّ - بالجيم المضمومة والشين المعجمة ، أبو محمد البجلي ، ثقة له أفراد روى له البخارى ومسلم ، وأبو داود والترمذى وابن ماجه » التهذيب / ٤٤٤ / ١٠ .
التقريب / ٣٠٢ / ٢ .

و « أبو عمران - هو - عبد الملك بن حبيب .. ثقة » تقدم برقم (٣١٤) .

والحديث :

حدثنا محمد بن أحمد بن زيد بعبادان ، قال : عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حرب^(١) بن سريخ البزار ، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، جعلت فداك ، أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق ، أحق هي ؟ قال : شفاعة ماذا ؟ قال : شفاعة محمد ﷺ ، قال : حق والله ، أى والله ، لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب « أن رسول الله ﷺ قال : أشفع لأمتي ، حتى يناديني ربي ، فيقول : أرضيت يا محمد ؟ ، فأقول : رب رضيت » ثم أقبل علي ، فقال : إنكم تقولون ، معشر أهل العراق : إن أرجى آية في كتاب الله سبحانه وتعالى عز وجل ﴿ قل يا عباده الذى أسرفوا على أنفسهم - قرأ إلى قوله - جميعا ﴾^(٢) قلت : إنا لنقول ذلك ، قال : ولكننا أهل البيت نقول^(٣) ، إن أرجى آية في كتاب الله تعالى : ﴿ وسوف يعطيك ربك فترضى ﴾^(٤) .

(١) في (ك،ق) « حرث » وهو تصحيف .

(٢) الآية رقم (٥٣) من سورة الزمر .

(٣) في (ك،ق) « قال » وهو تحريف .

(٤) الآية رقم (٥) من سورة الضحى .

-١ (٤١٨) - سنده :

« محمد بن أحمد بن زيد ... لم أجده .

و عمرو بن عاصم - هو - ابن عبد الله الكلابي ، القيسي ، أبو عثمان البصرى ، صدوق في حفظه شىء ،

مات سنة (٢١٣ هـ) روى له الجماعة « التهذيب / ٨ / ٥٨ / التقريب / ٢ / ٧٢

و حرب بن سريخ - هو - ابن المنذر ، المنقرى أبو سفيان البصرى البزار ، قال أحمد ليس به بأس ، ووثقه

ابن معين ، وقال ابن حبان : يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال الدارقطني :

صالح ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ روى له النسائي في مسند على « التهذيب / ٢ / ٢٢٤ /

التقريب / ١ / ١٥٧ .

و محمد بن علي بن الحسين ثقة « تقدم برقم (٣٩٦) .

و محمد بن علي ابن الحنفية - بن أبي طالب ، أبو القاسم ثقة عالم ، مات بعد الثمانين ، روى له الجماعة «

التهذيب / ٩ / ٣٥٤ / التقريب / ٢ / ١٩٢ .

إسناده : ضعيف ، لضعف « حرب بن سريخ » .

(٦٠) « باب ذكر البيان أن من قضاء الله عز وجل ، إخراجهم من أهل النار من أهل التوحيد بالشفاعة ، يصيرون فيها فحما يميتهم الله فيها إماتة واحدة . ، ثم يؤذن بعد ذلك في الشفاعة وصفة إحياء الله إياهم ، بعد إخراجهم من النار ، وقبل دخولهم الجنة بلفظة عامة مرادها خاص . »

١- (٤١٩)

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري ، قال حدثنا ابن عُلَيْه .

٢- (٥٥٥)

(وحدثنا (أبو) هاشم ، زياد بن أبو ، قال ثنا إسماعيل (١) .
 عن سعيد بن يزيد (٢) عن أبي نُضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها (٣) ، فإنهم لا (٤) يموتون ، ولا يحيون ، ولكن أناس - أو كما قال - تصيبهم النار ، بقدر ذنوبهم - أو كما قال - خطاياهم ، فيميتهم الله إماتة ، حتى إذا صاروا فحما ، أذن في الشفاعة ، فجيء بهم ، ضبائر (٥) ، ضبائر يلقون (٦) على أنهار الجنة ، فيقال : يا أهل الجنة ! أفيضوا عليهم ، قال : فينبتون كما تنبت الحبة في حَمِيل السيل ، فقال رجل من القوم : كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية ، وقال أبو هاشم : « فينبتوا (٧) على أنهار الجنة » .
 قال أبو بكر : (والصواب ما قاله الدوري . قال : لنا أبو هاشم قال إسماعيل : الحبة ما ينبذر (٨) من نبت الرجل من الحب (٩) فيبقى في الأرض ، حتى تصيبه السماء من قابل فينبت .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة)

(٢) في (المطبوعة) « زيد » وهو تحريف .

(٣) يعنى أصحابها الملازمون لها فلا يفنون فيها ، ولا يخرجون منها .

(٤) سقط من (ت ، م) « لا » وهو خطأ .

(٥) في (المطبوعة ، ت ، ل) « صبائر بالصاد المهملة والمخفوفة بالضاد المعجمة - وقد تقدم معناه برقم (٣٩٩) »

(٦) في (ك ، ق) « يبتوا » وفي (ل) « فبتوا » وفي (ت) « يرفبتوا » .

(٧) في (المطبوعة) « فينبتون » .

(٨) في (ت) « ينبت » وفي (ك ، ق ، ل) « ينبت » .

(٩) سقط من (المطبوعة) « فيبقى » .

٣- (٤٢٠)

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : ثنا محمد بن دينار عن أبي سلمة^(١) ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ، بمثل حديث أبي هاشم ، قال : « ولكن ناس تحطمهم ذنوبهم ، فيميتهم الله فيها إمامة قال : فيجىء بهم ضبائر ، ضبائر ، حتى يلقون على أنهار الجنة فيفيضون عليهم » .
قال أبو بكر : غير أبي لا أقف ، كيف قال أحمد هذه اللفظة فنبتوا أو فينبتوا ، لأنني خرجته في (التصنيف^(٢)) في عقب حديث أبي هاشم بمثله .

٤- (٤٢١)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا أبو سلمة^(٣) ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أما

= ٢ (٤١٩) سنده :

- يعقوب بن إبراهيم النورقي .. صدوق « تقدم برقم (١) .
- وابن عليّة - هو - إسماعيل بن إبراهيم ... ثقة « تقدم برقم (١١٣) .
- وثيقة السند مضوا برقم (٣٩٩) و (٨٤) .

تخرجه :

تقدم برقم (٣٩٩) .

- (١) في (المطبوعة) « أبو سلمة » وهو خطأ ، انظر ترجمته .
- (٢) يظهر أن هذا كتاب للمؤلف ، فأحيانا يعبر عنه بهذا الاسم ، وأحيانا يسميه الكتاب الكبير ، أو أنهما كتابان .

٣- (٤٢٠) سنده :

- أحمد بن عبدة - هو - ابن موسى .. ثقة « تقدم برقم (١٣) .
- و محمد بن دينار - هو - الأزدي ، ثم الطاحي - بمهملتين - قال النسائي وابن معين : ليس به بأس ، وضعفه النسائي مرة ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، تغير قبل موته روى له أبو داود والترمذي « التهذيب / ١٥٥ / ٠٩ / والتقريب / ١٦٠ / ٢ .
- و أبو سلمة ، وأبو نصره « تقدما برقم (٣٩٩) .
- والحديث تقدم تخرجه : بمعناه برقم (٣٩٩) .
- (٣) (ك، ق) « مسلمة » وهو خطأ .

أهل النار ، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن أناساً^(١) تصيبهم النار عقوبة بذنوب عملوها ، فيميتهم إماتة ، حتى إذا كانوا فحماً ، أذن في الشفاعة ، فيجاء بهم ضباط ، ضباط ، قال : فيلقون على أنهار الجنة ، ثم يقال : يا أهل الجنة ، أفيضوا عليهم ، قال : فيبتون نبات الحبة تكون في السيل .

٥- (٠٠٠)

حدثنا أبو بشر عقبة بن سنان البصرى ، قال : ثنا غسان^(٢) بن مضر ، عن سعيد بن يزيد ، فذكر نحو حديث ابن علي ، وقال : ولكن أقوام أصابهم النار بخطاياهم أو بذنوبهم ، وقال فنبتوا .

(١) في (ك،ق) « ناس » .

٤- (٤٢١) سنده :

« محمد بن عبد الأعلى الصنعائي .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .
و « يزيد بن زريع ، هو - البصرى ، أبو معاوية ، ثقة ثبت مات سنة (١٨٢هـ) روى له الجماعة »
التهذيب / ٣٢٥ / ١١ / التقريب / ٣٦٤ / ٢ .
وبقية رجال السنن مضموا برقم (٣٩٩) .
تفريجه :

تقدم برقم (٣٩٩) .

(٢) في (ك،ق) « عتيان » وهو خطأ ، انظر ترجمته .

٥- (٥٠٥) سنده :

« أبو بشر - هو - عقبة بن سنان بن سعد بن جابر .. بصرى ، قال ابن أبي حاتم صدوق »
الجرح والتعديل / ٣١١ / ٦ .
و « غسان بن مضر - هو - البصرى ، المكفوف ، ثقة ، مات سنة (١٨٤هـ) روى له النسائي »
التهذيب / ٢٤٩ / ٨ / التقريب / ١٠٥ / ٢ .

٦- (٤٢٢)

حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرني أبي ، قال : ثنا إسماعيل بن مسلم ، قال :
ثنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدرى ، عن نبي الله ﷺ ، قال : يخرج
أقوام من النار بعدما احترقوا ، فكانوا فحما ، يرش عليهم الماء ، فينبتون كما تنبت
الغشاء^(١) في حَمِيل السيل ، ثم يدخلون الجنة .

٧- (٤٢٣)

وروى أبو عاصم ، أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير عن أبي سعيد
الخدرى ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « يخرج من النار قوم قد احترقوا حتى صاروا^(٢)
كالحمم ، ثم يرش عليهم أهل الجنة الماء ، فينبتون نبات الغشاء في السيل » .

(١) هو- بضم أوله والمد- ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره . ومعلوم أن هذا لا ينبت ،
فهذه رواية فيها تجوز في التعبير .

٦- (٤٢٢) سنده :

(نصر بن علي- هو- ابن نصر بن علي الجهضمي ، ثبت ، مات سنة (٢٥٠هـ) أو بعدها روى له
الجماعة « التهذيب / ١ / ٤٣٠ / التقريب / ٢ / ٣٠٠ .

و « أبوه- هو- نصر بن علي- هو- ابن صُهبان- بضم المهملة وسكون الهاء- الأزدي الجهضمي- بفتح
الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة ، ثقة ، مات قبل (١٥٠هـ) روى له الأربعة التهذيب / ١٠ / ٤٣٠ /
التقريب / ٢ / ٢٩٩ .

و « إسماعيل بن مسلم- هو- العبدى ، أبو محمد البصرى ، القاضي ثقة ، روى له مسلم والترمذى
والنسائي « التهذيب / ١ / ٣٣١ / التقريب / ١ / ٧٤ .

و « أبو المتوكل- هو- علي بن داود ، ويقال دؤاد ، الناجى ، البصرى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة
(١٠٨هـ) روى له الجماعة ، التهذيب / ٧ / ٣١٨ / والتقريب / ٠٢ / ٣٦ .

والحديث تقدم تخريجه في (٣٩٩) .

(وأخرجه من طريق إسماعيل بن مسلم .. به الإمام أحمد في مسنده / ٣ / ٤٧ .

(٢) سقط من (المطبوعة) « حتى صاروا » .

٧- (٤٢٣) سنده :

« أبو عاصم- هو- الضحاك بن مخلد .. ثقة « تقدم برقم (١٥٤) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم هذا مرسل ، أبو الزبير لم يسمع من أبي سعيد شيئا نعلمه .

حدثنا محمد بن بشار ، وقال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا يزيد بن أبي صالح ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : يخرج ناس من النار بعدما كانوا فحما ، فيدخلون الجنة ، فيقول أهل الجنة^(١) : ما هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء-الجهنميون .

قال أبو بكر- : يزيد بن أبي صالح هذا لست^(٢) أعرفه بعدالة ولا جرح^(٣) .

(٦١) « باب ذكر البيان أن هؤلاء الذين ذكروا في هذه الأخبار أنهم يخرجون من النار ، فيدخلون الجنة ، وإنما يخرجون من النار بالشفاعة في خبر ابن عُليّة ، أذن بالشفاعة فجيء بهم . »

= و « ابن جريج - هو - عبد الملك بن عبد العزيز .. ثقة » تقدم برقم (٣٨٦) .

و « أبو الزبير - هو - محمد بن مسلم .. صدوق » تقدم برقم (٣٧٣) .

تحقيقه :

١- خرج الإمام أحمد / ٩٠ و ٣ / ٩٩ من ابن جريج .. به .

وتقدم قريبا من هذا اللفظ في (٣٩٩) .

(١) في (ت) « فيقولون » وهو تحريف .

(٢) في (ت) « لسا » .

(٣) انظر ترجمته بعد عند الكلام على سند الحديث .

٩-(٤٢٤) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

« عثمان بن عمر .. ثقة » تقدم برقم (٨٦) .

وزيد بن أبي صالح - هو - أبو حبيب الدباغ ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ، وكان أوثق من بقي البصرة من أصحاب أنس . وقال أبو زرعة : لا بأس به .

الجرح والتعديل / ٩ / ٢٧٢ .

وتعجيل المنفعة / ص ٤٥٠ .

والحديث تقدم قريبا من هذا اللفظ برقم (٤٠١) .

وحدثنا بهذا الخبر أيضا أحمد بن المقدم ، قال : ثنا بشر - يعني ابن المفضل - قال : ثنا أبو مسلمة ، عن نضرة عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها ، فإنهم لا يموتون ، ولا يحيون ولكن أناس أصابتهم النار بذنوبهم ، أو قال ، بخطاياهم ، فأماتتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما ، أذن في الشفاعة ، فيجاء بهم ، ضبائر ضبائر ، فبثوا على أنهار الجنة ، ثم قيل : يا أهل الجنة ! أفيضوا عليهم من الماء ، فينبتون نبات الحجة^(٢) تكون في حَمِيل السيل »

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدى عن سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم

(١) سقط من (المطبوعة، ك، ق) « لا » وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة) « الغناء » انظر التعليق على الكلمة في الحديث (٤٢٢) .

« أحمد بن المقدم .. صدوق » تقدم برقم (٢٣٢) .

« بشر بن المفضل .. ثقة » تقدم برقم (٢٠١) .

« بقية رجال السند » تقدموا برقم (٤١٦) .

والحديث :

مضى برقم (٣٩٩) .

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

« ابن أبي عدى .. صدوق » تقدم برقم (٦٦) .

« سليمان - هو - ابن طرخان التيمي .. ثقة تقدم برقم (٦٧) .

« أبو نضرة .. » مضى في الذي قبله .

تخریجه :

١- أخرجه الإمام أحمد / ٣ / ٥ من ابن أبي عدى به .

وقد تقدم قريبا من هذا اللفظ برقم (٣٩٩) .

أهلها ، فلا يموتون ، ولا يمحيون ، وأما من يرد الله بهم الرحمة فتميتهم النار ، فيدخل عليهم الشفعاء ، فيأخذ الرجل الضبارة فيشتمهم على نهر الحياة ، أو الحيوان ، أو الحياء ، أو قال : نهر الجنة ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، فقال النبي ﷺ : أو ما ترون الشجرة ، تكون خضراء ثم تكون صفراء ، أو قال تكون صفراء ، ثم تكون خضراء ؟ فقال رجل : كأن رسول الله ﷺ كان من أهل البادية .

٣- (٤٢٧)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه قال : ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : خطبنا رسول الله خطبة -أراه ذكر طوها- قال : « أما أهل النار الذين هم أهلها ، لا يموتون ولا يمحيون ، وأما ناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم ، فيدخل عليهم الشفعاء ، فيحمل الرجل منهم الضبارة ، فيشتمهم ، أو قال : فيثبون على نهر الحياة ، أو قال : الحيوان ، أو نهر الحياء ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، قال : فقال رسول الله ﷺ : ألم تروا إلى الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء ثم تكون خضراء ، قال : يقول القوم : كأن رسول الله ﷺ كان بالبادية .

٣- (٤٢٧) سنده :

« محمد بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

« المعتمر - هو - ابن سليمان .. ثقة » تقدم برقم (٦٠) .

« أبوه ، وأبو نضرة .. » تقدما في الذى قبله .

والحديث : إسناده صحيح - ورجاله ثقات .

أخرجه الإمام أحمد / ٣ / ٥ من سليمان .. به .

وتقدم قريبا من لفظه في (٣٩٩) .

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا حبان ، - يعني ابن علي ، قال : ثنا سليمان التيمي ، عن أبي نضرة^(١) ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله - ﷺ - خطب ، فأتي على هذه الآية : ﴿ أنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى . ومن يأت مؤمناً قد عمل الصالحات .. ﴾^(٢) يريد^(٣) الآية كلها ، فقال النبي - ﷺ - : « أما أهلها (الذين هم أهلها^(٤)) ، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما الذين ليسوا من أهلها^(٥) ، فإن النار تميمهم إمامة ، ثم يقوم الشفعاء فيشفعون ، فيجعلون^(٦) ضبائر ، فيؤتي بهم نهر ، يقال له : الحياة ، أو الحيوان ، فينبتون فيه كما تنبت الغشاء^(٧) في حميل السيل » .

(١) سقط من (ك، ق) : (أبو نضرة) .

(٢) الآية (٧٤) من سورة طه .

(٣) سقط (يريد) من (ك، ق) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك، ق) .

(٥) في (ك، ق، ل) : (منها) ، وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) : (ويفصل) .

(٧) انظر : التعليق على الكلمة في الحديث رقم (٤٢٢) .

سنده :

« عبد الوارث ، وأبوه : صدوقان) ، تقدما في الرقم (٣٨٩) .

* و « حبان بن علي - هو - العنزي : بفتح العين والنون ، ثم زاي - أبو علي - ، ضعفه النسائي ، وابن حجر والدارقطني ، وقال ابن معين : (ليس به بأس) ، وقال أبو حاتم : (لا يحتج به) وكان له فقه ، وفضل ، مات سنة (١٧٢ هـ) ، روى له ابن ماجه » .

التهذيب (٢/١٧٣) ، التقريب (١/١٤٧) ، الجرح والتعديل (٣/٢٧٠) .

والميزان / ٤٤٩ / ١

و « سليمان التيمي ، وأبو نضرة .. » تقدما في الذي قبله .

تخرجه :

١ - أخرجه الإمام أحمد / ٣ / ٥ من سليمان .. به .

مختصراً وإسناده : ضعيف ، لضعف « حبان بن علي » وللحديث شواهد صحيحة مرت معنا .

(٦٢) « باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله فيصبرون فحما ، أى أبدانهم خلا صورهم وآثار السجود منهم ، إن الله عز وجل حرم على النار أكل أثر السجود من أهل التوحيد بالله ، فعوذ به من النار وعذابها » .

١- (٤٢٩)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو العيمان ، قال : أخبرنا شعيب - وهو ابن أبي حمزة - عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما ، (أن الناس قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟) . فذكر الحديث بطوله وقال : (حتى إذا أراد رحمة من أراد من أهل النار . أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم ، ويعرفونهم بأثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار ، وقد امتحشوا^(١) فيصب عليهم ماء الحياة ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل الجنة دخولا) ثم ذكر باقي الحديث خرجته في كتاب الأهوال .

(١) يعني : احترقوا .

١- (٤٢٩) سنده :

- (محمد بن يحيى ... هو - الذهلي) تقدم برقم (٤) .
- (أبو العيمان - هو - الحكم بن نافع .. ثقة) تقدم برقم (٩٣) .
- (شعيب بن أبي حمزة .. ثقة) تقدم برقم (٩٣) .
- (الزهري - هو - محمد بن مسلم .. ثقة) تقدم برقم (٩٢) .
- (سعيد بن المسيب - ثقة ثبت) تقدم برقم (٩٢) .
- (عطاء بن يزيد الليثي .. ثقة) تقدم برقم (٢٢٣) .

من خرجته :

١- خرجة البخارى في موضعين :

أ- في كتاب الأذان / ١ / ١٩٥ / باب ١٢٩ فضل السجود من طريق شعيب ، ثنا الزهري .. به .
في كتاب الرقاق / ٧ / ٢٠٥ (باب ٥٢ الصراط جسر جهنم)
أ- من شعيب به .

ب- وعن معمر عن الزهري .. به .

٢- ومسلم في الإيمان / ١ / ١٦٣ (باب ٨١ معرفة طريق الرؤية) بطوله من الزهري .. به .

ومن شعيب .. به . في (١ / ١٦٧) .

٢- (٠٠٠)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم ابن سعد^(١) ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، أن^(٢) أبا هريرة رضي الله عنه أخيره أن الناس قالوا : يارسول الله .

٣- (٠٠٠)

وحدثنا محمد ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال الناس : يارسول الله ، قال محمد بن يحيى ، وساقا جميعاً الحديث بهذا الخبر ، غير أنهما ربما اختلفا في اللفظ والشيء ، والمعنى واحد .
قال أبو بكر : قدم محمد بن يحيى إسناد عبد الرزاق على إسناد حديث الهاشمي .

(١) في (ك، ق) « ابن سعيد » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٢) في (المطبوعة) « عن » .

٢- (٠٠٠) سنده :

« محمد بن يحيى .. » تقدم في الذى قبله .

و « سليمان بن داود الهاشمي .. ثقة » تقدم برقم (٢٥٠) .

و « إبراهيم بن سعد - هو - ابن إبراهيم الزهري - .. ثقة » تقدم برقم (١٩٢) وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله ..

والحديث :

تقدم في الذى قبله .

٣- (٠٠٠) سنده :

« محمد - هو - بن يحيى الذهلي » .

حدثنا محمد ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار^(١) ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا خلص المؤمنون من النار ، فأمثوا ، فأمثوا ، فما جدالة أحدكم لصاحبه في الحق ، يكون له في الدنيا بأشد من جدالة المؤمنين لربهم^(٢) ، في إخوانهم الذين أدخلوا النار .
قال : يقولون : ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون^(٣) معنا ويحجون معنا ، فأدخلتهم النار ، فيقول : اذهبوا ، فأخرجوا من قد عرفتم ، فيأتونهم ، فيعرفونهم بصورتهم ، لا تأكل النار صورهم » فذكر الحديث بطوله ، قد خرّجته في غير هذا الموضع .^(٤)

= و « عبد الرزاق - هو - بن همام .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

والحديث تقدم في الذى قبله .

(١) في (ك،ق) « بن بشار » وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) « برهم » وهو تحريف .

(٣) في (ت) « يصمون » وهو تحريف .

(٤) سيأتي الحديث بطوله في باب رقم (٦٩) حديث رقم (١) .

٤- (٤٣٠) سنده :

« محمد ، وعبد الرزاق » تقدما في الذى قبله .

و « معمر - هو - بن راشد - ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

و « زيد بن أسلم .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و « عطاء بن يسار .. ثقة » تقدم برقم (٩٨) .

تخرجه :

١- أخرجه النسائي في كتاب الإيمان / ١١٢-١١٣ / ٨ (باب ١٨ زيادة الإيمان) .

٢- وابن ماجة في المقدمة / ١ / ٢٢ (باب ٩ في الإيمان) وأحمد في المسند (٣ / ٦٤) .

كلهم من عبد الرزاق عن معمر .. به .

وحدثنا محمد ، قال : ثنا جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد (عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد^(١)) ، عن النبي ﷺ ، الحديث بطوله ، وقال : « فيقول الله لهم : اذهبوا فمن عرفتم صورته ، فأخرجوه ، وتحرم صورتهم على النار » .

قال أبو بكر : قد بينت معنى اللفظة التي في خبر عتبان بن مالك ، عن النبي ﷺ « أن الله حرم النار على من قال لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله » في موضعه من هذا الكتاب^(٢) .

(٦٣) « باب ذكر البيان أن من قضى الله إخراجهم من النار ، من أهل التوحيد الذين ليسوا بأهل النار ، أهل الخلود فيها ، يموتون فيها إماتة واحدة ، تميمهم النار^(٣) إماتة ثم يخرجون منها ، فيدخلون الجنة ، لا أنهم يكونون أحياء يذوقون العذاب ، ويألمون^(٤) من حرّ النار (حتى) يخرجوا منها » .

(١) ما بين القوسين مكرر في (ك،ق) .

(٢) انظر ص (٩٦٢) وما بعدها .

« محمد-هو-ابن يحيى .. » تقدم برقم (٤) .

و « جعفر بن عون-هو- ابن جعفر-صدوق » تقدم برقم (٧٢) .

و « هشام بن سعد .. صدوق » تقدم برقم (٧٥) .

و « زيد بن أسلم ، وعطاء بن يسار .. تقدما في الذى قبله .

تحريجه :

تقدم في (٤٣٠) .

وإسناده : حسن لوجود (جعفر بن عون ، وهشام بن سعد وهما صدوقان) .

(٣) في (المطبوعة) « النهار » وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) « وبالموت » وهو تصحيف .

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو سلمة ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد ، بمثل حديث أبي هاشم ، قال : « ولكن ناس تصيهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم - قال : هكذا أبو نصره - فيميتهم إمامة ، وقال : فيلقون^(١) على أنهار الجنة ، فيقال لأهل الجنة أفيضوا » وقال : الحجة^(٢) بخفض الحاء ، ولم يذكر تفسير ابن عُلَيَّة ، الحجة^(٣) .

حدثنا أبو الأشعث ، قال : ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد أن نبي الله ﷺ قال : « أما أهل النار الذين هم أهلها » فذكر الحديث بتمامه ، قال أبو بكر في خبر أبي مسلمة ، عن أبي نصره عن أبي سعيد « حتى إذا كانوا فحما ، أذن لهم في الشفاعة » هذه اللفظة في خبر محمد بن دينار ، قال : ثنا أبو مسلمة ، حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : أخبرنا محمد بن^(٣) دينار ، فيه دلالة على أن قوله عز

(١) في (ك،ق) « فيثوا » وفي (ل) فيثوا .

(٢) في (ت) « الجنة » في الموضعين ، وهو تصحيف .

وجل : ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ﴾^(١) أى لمن يأذن الله له الشفاعة^(٢) ممن يموت في النار ، مودة واحدة « ممن ليس من أهلها ، أهل الخلود فيها . قد كنت بينت معنى قوله : ﴿ ولا يشفعون ﴾^(٣) إلا لمن ارتضى ﴿ و ﴾ إلا لمن أذن له ﴿^(٤) في كتاب معاني القرآن في كتاب الأول^(٥) .

٣- (٤٣٤)

فحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا هُوْدَة بن خليفة عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى ، عن النبي ﷺ ، قال : « يخرج ضبارة من النار قد كانوا فحما ، فيقال : بثوهم في الجنة ، ورشوا عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، فقال رجل من القوم : يارسول الله كأنما كنت من أهل البادية » .

(١) الآية رقم (٢٣) من سورة سبأ
(٢) الظاهر من معنى الآية أنها بالنسبة للشافع لا للمشفوع فيه ، يعني - أن أحدا لا يشفع عند الله إلا إذا أذن له ، كما قال (من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه) .

أما قوله تعالى : (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) فهي التي في حق المشفوع فيه .
وبهذا فسر ابن كثير تلك الآية وإنما في الشافع لا في المشفوع له . انظر تفسير ابن كثير / ٥٣٦ / ٣ .
وكلام ابن القيم حول آيات الشفاعة في فتح المجد / ١٧٣ .
(٣) في (ك، ق، ت) « ولا تنفع الشفاعة إلا لمن ارتضى » وهو خطأ .
(٤) آيتان : الأولى آية رقم (٢٨) من سورة الأنبياء والثانية آية رقم (٢٣) من سورة سبأ .
(٥) هذا ضمن كتب المؤلف المفقودة .

٢- (٤٣٣) - سنده :

« أبو الأشعث - هو - أحمد بن المقدم .. صدوق » تقدم برقم ٢٣٢ .
و « المعتمر ، وأبوه ... » تقدما برقم (٤٠٦) .
و « أبو نضرة .. » تقدم في الذى قبله .

تحقيقه :

تقدم في (٣٩٩) .

٣- (٤٣٤) - سنده :

« محمد بن يحيى ... » تقدم برقم (٤) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « يخرج ضبارة من النار ، قد كانوا حمما ، قال : فيقال : بثوها في الجنة ، ورشوا عليهم من الماء ، فينبتون كما تنبت الحبة في حَمِيل السيل ، فقال رجل من القوم : كأنما كنت من أهل البادية » (١) .

= و « هُوَذَة بن خليفة - هو - ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي ، البكراني ، أبو الأشهب البصري ، الأصب صدوق ، مات سنة (٢١٦ هـ) روى له ابن ماجه تهذيب الكمال / ٣ / ١٤٥٠ والتهذيب / ١١ / ٧٤ والتقريب / ٢ / ٣٢٢ .

و « عوف - هو - ابن عبد الله - .. ثقة » تقدم برقم (١٨٠) .
و « أبو نضرة ... » تقدم في الذي قبله .

تخریجه :

١ - أخرجه الإمام أحمد / ٣ / ٩٠ من طريق عوف .. به .
وانظر حديث رقم (٣٩٩) .
(١) هذا الحديث سندنا ومتنا ساقط من (ك ، ق) .

٤ - (٤٣٥) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (١٩) .
و « محمد بن جعفر - هو - غندر - .. ثقة » تقدم برقم (٢٣٤) .
و « عوف ، وأبو نضرة .. » تقدما في الذي قبله .

تخریجه :

تقدم في الذي قبله .

حدثنا أبو موسى ، ومحمد بن بشار ، قالا : ثنا سالم بن نوح عن الجُرَيْرِي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهل النار ، لا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما الذين يريد الله إخراجهم منها ، فتميتهم النار إمامة ، حتى يكونوا فحما ، ثم يخرجون ضبائر ، فيلقون على أنهار الجنة ، ويرش عليهم من مائها ، فينبتون كما تنبت الحبة ، في حميل السيل » .

قال بندار : يعني الحبة^(١) ، وقال أبو موسى : فيدخلون الجنة وقالوا جميعاً : فيسميهم أهل الجنة الجهنمين^(٢) فيدعون الله ، فيذهب ذلك الاسم عنهم .

(١) في (ك،ق،ت) « بفنا الجنة » .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) « الجهنميون » .

٥- (٤٣٦) سنده :

« أبو موسى - هو - محمد بن المثنى ... ثقة » تقدم برقم (٩)

و « محمد بن بشار - .. » كذلك برقم (٥٢) .

و « سالم بن نوح ... صدوق » تقدم برقم (٣٨٨) .

و « الجُرَيْرِي - هو - سعيد بن إياس ... ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

و « أبو نضرة تقدم في الذى قبله » .

تخرجه :

١- أخرجه الإمام أحمد / ٢٠ / ٣ بهذا اللفظ من الجُرَيْرِي .. به .

٢- وأورده الهيثمي في المجمع / ٣٧٩ / ١ من طريق شعبة يرفعه . وقد تكرر ذكر الحديث من قبل قريباً من لفظه ومعناه .

حدثنا محمد بن بشار ، وقال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا سعيد بن إياس ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد الخدرى قال : « أما الذين يريد الله إخراجهم من النار ، فإنه يميتهم ، إماتة حتى ^(١) يكونوا ^(٢) فحما وأما الذين لا يريد الله أن يخرجهم ، فإنهم لا يموتون ولا ^(٣) يحيون ولا يخرجون ، أى الذين يريد الله إخراجهم من النار ضبائر من النار فيلقون على أنهار الجنة ، ويشربون من مائها ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين » قال : فبلغني ^(٤) في حديث آخر ، أنهم يدعون رهم ، فيمحي عنهم ذلك الاسم .

قال أبو بكر : قد كنت أحسب زمانا ، أن الاسم لا يقع على مثل هذه اللفظة ، كنت أحسب زمانا ، أن هذا من الصفات ، لا من الأسماء كنت أحسب أن غير جائز أن يقال لأهل المحلة : أن هذا اسم لهم وأن أهل المدينة ، أو أهل قرية كذا ، أو أصحاب السجون ، إيقاع الاسم على مثل هذا ، لأنه محال عندى ، في قدر ما أفهم من لغة العرب أن يقال : أهل كذا اسمهم ، أهل قرية كذا ، أو أهل مدينة كذا ، وإن اسم أهل السجون هذه صفات أمكنتهم ، والاسم اسم الآدميين كمحمد وأحمد ، والحسن والحسين ، وغير ذلك ، وقد أوقع في هذا الخبر الاسم على الجهنميين ، يسمون الجهنميون نسبة لسان العرب وقد كنت أعلمت أصحابي مذ دهر طويل ، أن الأسماء إنما وضعت بمعنيين :

أحدهما : للتعريف ، ليعرف الفرق بين عبد الله وعبد الرحمن ويعلم من محمد ، ومن أحمد ، ومن الحسن ومن الحسين ، فيفرق بين الاثنين ، وبين الجماعة بالأسماء

(١) سقط من (المطبوعة) لفظ « حتى » .

(٢) في (المطبوعة) « يكونون »

(٣) سقط من (ك،ق،ل) « ولا » .

(٤) في (ك،ق) « فيلقي » وهو تحريف .

(وهذه ^(١) الأسامي) ليست من أسماء الحقائق ^(٢) وقد يسمى المرء حسنا وهو قبيح ،
ويسمى محمود وهو مذموم ، ويسمى المرء صالح وهو طالح .

والمعنى الثاني ، هو أسامي الصفات على الحقائق إذا كان المرء صالحا ، فقيل :
هذا صالح ، وإنما يراد صفة على الحقيقة ، كذلك إنما يقال لمحمود المذهب : فلان
محمود على هذه الصفة ، كذلك يقال للعالم عالم ، ولفقيه فقيه ، ولزاهد زاهد ،
هذه أسامي على الحقائق وعلى الصفات .

٧- (٤٣٨)

حدثنا أبو عبيد ابن أخي هلال ، قال : ثنا فروة بن أبي المغراء قال : ثنا القاسم
ابن مالك المزني ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن ^(٣) النعمان بن سعد ^(٤) عن المغيرة

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة)

(٢) في (ك،ق،ل) بزيادة « التي هي » وهي زيادة لا معنى لها .

٦- (٤٣٧) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و « عبد الوهاب - هو - بن عبد المجيد .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

والبقية تقدموا في الذي قبله .

تخرجه :

تقدم في (٤٣٦)

(٣) في (ك،ق) « ابن » وهو خطأ .

(٤) في (ك،ق) « بن سعيد » وهو خطأ كذلك ، انظر ترجمة كل منهما .

ابن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: « يخرج قوم من النار ، يدخلون الجنة ، فيسمون في الجنة الجهنميون ، فيسألون الله أن يمحي ذلك الاسم عنهم ، فيمحاه^(١) عنهم . »

(١) في (المطبوعة) « فيمحوه » وسقط من (ك،ق) « عنهم » .

٧- (٤٣٨) سنده :

« أبو عبيد-هو-القاسم بن سلام ، بالتشديد ، البغدادي ، أبو عبيد الإمام المشهور ، ثقة فاضل ، مصنف مات سنة (٥٢٢٤هـ) وروى له البخارى في التاريخ وأبو داود وابن ماجه « التهذيب ٨/٣١٥ التقريب ٢/١١٧ . »

و « فروة بن أبي المغراء-اسم أبيه-معد يكرب ، وهو-الكندي يكنى أبا القاسم ، صدوق مات سنة (٥٢٢٥هـ) روى له البخارى والترمذى « التهذيب ٧/٢٦٥ التقريب ٢/١٠٨ . »

و « القاسم بن مالك المزني-هو-أبو جعفر ، صدوق فيه لين ، مات بعد التسعين ، روى له الشيخان والأربعة غير أبي داود « تهذيب الكمال ٢/١١١٥ التهذيب ٢/١١٩ . »

و « عبد الرحمن بن إسحاق-هو-بن الحارث الواسطي ، أبو شيبة قال أحمد مرة : ضعيف ومرة منكر الحديث وقال ابن معين : ضعيف ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بذلك ، وقال ابن حبان : ضعيف وقال أبو حاتم : ضعيف وقال ابن خزيمة : لا يحتج به . وقال ابن حجر : ضعيف . »
الميزان ٢/٥٤٨/ التهذيب ٦/١٣٦ والتقريب ١/٤٧٢ .

و « النعمان بن سعد-هو-بن حنّته -بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناه-وقيل آخره راء-قال الذهبي : ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء ، وهو ابن أخته .

وقال ابن حجر : مقبول « روى له الترمذى « التهذيب ١٠/٤٥٣ التقريب ٢/٣٠٤ . »

تخريجـــــــــــــــــه :

١-أورده الهيثمي في المجمع /٣٧٩/ ١٠ .

وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف .

والحديث لم ينفرد به عبد الرحمن ، بل قد ورد من طرف كثيرة صحيحة كما مر معنا .

(٦٤) « باب ذكر خبر روى عن النبي ﷺ في إخراج شاهد أن لا إله إلا الله من النار » .

أفرق أن^(١) يسمع به بعض الجهال ، فيتوهم أن قائله بلسانه ، من غير تصديق قلب ، يخرج من النار ، جهلا ، وقلة معرفة بدين الله ، وأحكامه ، ولجهله بأخبار النبي ﷺ مختصرها ومقتضاها^(٢) ، وإنا لتوهم بعض الجهال أن شاهد لا إله إلا الله ، من غير أن يشهد أن الله رسلا وكتبًا ، وجنة ، ونارا وبعثا وحسابا ، يدخل الجنة ، أشد فرقا إذ أكثر^(٣) أهل زماننا ، لا يفهمون هذه الصناعة ، ولا يميزون بين الخبر^(٤) المتقصى وغيره^(٥) ، وربما خفي عليهم الخبر المتقصى . فيحتجون بالخبر المختصر^(٦) ، يترأسون قبل التعلم قد حرموا الصبر على طلب العلم ، ولا يصبروا حتى يستحقوا الرئاسة فيبلغوا منازل العلماء .



(١) وقد ذهب فعلا بعض الجهلة من المتكلمين إلى أن الإيمان إقرار باللسان .

(٢) في (المطبوعة) « مقتضاها » وهو تحريف .

(٣) سقط من (المطبوعة) « أكثر » .

(٤) في (ل) بعده (الخبر) زيادة هذه العبارة « بين المختصر وبين الخبر المتقصى ، لا يزالون يحتجون بالخبر المختصر ويدعون الخبر المتقصى » .

(٥) سقط من (ل) و « غيره » .

(٦) - يعني - رحمه الله - أن الأخبار المختصرة التي تعلق دخول الجنة على قول لا إله إلا الله ، يجب أن تحمل على غيرها من الأخبار المفصلة ، التي تبين حقوق لا إله إلا الله ، من أركان الإيمان والإسلام وآداب الإسلام وأخلاقه .

ولذلك وقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأصر على مقاتلة مانعي الزكاة رغم مجادلة عمر له بقوله : (أتقاتل من شهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ..)

واعتبر الزكاة وهي الركن الثالث من أركان الإسلام من حقوق لا إله إلا الله ، وشرح الله صدر عمر لرأى أبي بكر وعرف أنه الحق .

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، والعباس بن عبد العظيم العنبري ، وعمرو^(١) بن حفص الشيباني ، وأبو الأزهر ، حوثرة بن محمد قالوا : ثنا حماد بن^(٢) مسعدة ، قال : ثنا عمران العمي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « ما زلت أشفع إلى ربي ، ويشفعني حتى قلت : أى ربي . شفعتني فيمن قال لا إله إلا الله فقال : يا محمد هذه ليست لك ولا لأحد ، وعزتي وجلالي ورحمتي لا أدع في النار^(٣) أحدا ، قال : لا إله إلا الله » .

هذا حديث عمرو بن علي ، وقال عمر بن حفص ، فقال : « إنما ذلك لي ، وعزتي وجلالي ورحمتي ، لا أدع في النار عبدا قال لا إله إلا الله » وقال أبو الأزهر عن عمران العمي وقال : « ولا لأحد هي لي ، فلا يبقى في النار أحد قال لا إله إلا الله ، إلا أخرج منها » وفي خبر حماد بن زيد ، عن معبد بن هلال ، في آخر الخبر ، وفي ذكر الزيادة التي زادها الحسن ، عن أنس ، عن النبي ﷺ « فأقول : أى رب ، ائذن لي ، فيمن قال لا إله إلا الله قال : فيقال : ليس ذلك لك ، ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي ، وعظمتي ، لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله » .

(١) في (ك، ق) « عمرو » وهو خطأ راجع ترجمته .

(٢) في (المطبوعة) « حماد بن سلمة » وهو خطأ لأن حماد بن سلمة قديم الوفاة مات عام (١٦٧هـ) وشيخ ابن خزيمة :

١- عمرو بن علي مات عام (٢٤٩هـ)

٢- العباس بن عبد العظيم مات عام (٢٤٠هـ)

٣- عمر بن حفص مات عام (٢٥٠هـ)

٤- وأبو الأزهر مات عام (٢٥٦هـ)

فبين وفاة أولهم ووفاته ، أكثر من سبعين سنة . فالصحيح هو ما أثبتته إن شاء الله - وكما هو في بقية النسخ ، وفي ترجمة « حماد بن مسعدة وشيخ ابن خزيمة » .

(٣) سقط من (المطبوعة) لفظ « أحد » .

« أبو حفص عمرو بن علي - هو - بن بحر .. ثقة تقدم برقم (١٩٥) .

« والعباس بن عبد العظيم العنبري .. ثقة » تقدم برقم (٣٩٢) .

« وعمر بن حفص الشيباني .. صدوق » تقدم برقم (٢٨٧) .

« وأبو الأزهر ، هو - حوثرة بن محمد ، البصري ، صدوق مات عام (٢٥٦هـ) روى له ابن ماجه =

حدثناه أحمد بن عبدة ، قال ثنا حماد ، قال : ثنا معبد بن هلال العنزي^(١) ،
خرجته بطوله ، في باب آخر^(٢) .

قال أبو بكر : « حتى قلت » يريد حتى أقول ، وقال^(٣) العباس يرفعه إلى النبي
ﷺ قال : « حتى أقول : أي رب-وقال-أما وعزتي^(٤) وحلمي ورحمتي » .

= التهذيب/٣/٦٥/التقريب/٢٠٧/١ .

و « حماد بن مسعدة هو-القيمي ، أبو سعيد البصري ثقة مات سنة (٥٢٠٢) روى له الجماعة »
التهذيب/٣/١٩/التقريب/١٩٧/١

و « عمران-هو-بن دأور-بفتح الواو بعدها راء ، العمى-أبو العوام القطان البصري ، صدوق بهم-روى
له البخاري في التاريخ والأربعة مات بين الستين والسبعين والمائة » .

التهذيب/٨/١٣٠/التقريب/٨٣/٢ .

و « الحسن-هو-بن أبي الحسن البصري .. ثقة » تقدم برقم (١٣٨) .

تخريجه :

١-أخرجه مسلم في حديث طويل في الإيمان/١/١٨٤ (باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها) من طريق معبد
ابن هلال ... به .

٢-وابن أبي عاصم في السنة/٣٩٥-٣٩٦/٢ من طريق العباس بن عبد العظيم .. به .

والحديث صحيح لمتابعة : معبد بن هلال ، لعمران بن دأور .. في رواية مسلم .

(١) في (المطبوعة) « الربالي » وفي (ت) « الزباني » وفي (ك، ق) « الزماني » والصحيح ما أثبتته كما سيأتي في
ترجمته في حديث رقم (٤٥٧) وسوف يذكر هناك إنه (العنزي) .

(٢) هو (باب ذكر الأخبار المصرفة أن النبي ﷺ أنه قال : إنما يخرج من النار .. الخ وسيأتي بعد ص (٨٥٨)

(٣) سقط من (المطبوعة) « وقال .. » .

(٤) سقط من (المطبوعة) حرف « الواو » .

٢- (٤٤٠) سنده :

« أحمد بن عبدة-ثقة » تقدم برقم (١٣) .

و « حماد-هو-بن زيد-ثقة » تقدم برقم (١٣)

و « معبد بن هلال العنزي-ثقة » يأتي برقم (٤٥٧)

تخريجه :

انظر الذي قبله .

(٦٥) « باب ذكر البيان أن النبي ﷺ يشفع للشاهد لله بالتوحيد الموحد لله بلسانه إذا كان مخلصا ومصداقا بذلك بقلبه ، لا لمن تكون شهادته بذلك ، منفردة عن تصديق القلب » .

١- (٤٤١)

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : ثنا أبي وشعيب ، قال : ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاوية بن معتب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول : « سألت رسول الله ﷺ ماذا رد إليك ربك ، من الشفاعة ، قال : والذي نفس محمد بيده ، لقد ظننت أنك أول من يسألني ^(١) عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم ، والذي نفسى بيده لما يهمنى من القضاء فيهم على أبواب الجنة ، أهم عندي من تمام شفاعتي ، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ، ولسانه قلبه » .

(١) في (المطبوعة) تسألني .

١- (٤٤١) سنده :

« محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .. ثقة » تقدم برقم (٣٣١) .

و « أبوه - هو - عبد الله بن عبد الحكم .. صدوق » تقدم برقم (٣٤٩) .

و « شعيب - هو - ابن الليث .. ثقة » تقدم برقم (٣٦٤) .

و « الليث - هو - ابن سعد .. ثقة » تقدم برقم (٩٤) .

و « يزيد بن أبي حبيب .. ثقة » تقدم برقم (٢٠) .

و « سالم بن أبي الجعد رافع العطفاني الأشجعي ، ثقة وكان يرسل كثيرا ، مات سنة (٩٨ هـ) أو بعدها ، روى

له الجماعة »

التهذيب / ٤٣٢ / ٣ / والتقريب / ٢٧٩ / ١ .

و « معاوية بن معتب ، ويقال ابن مغيث ، قال الحسيني » وثقه ابن حبان وهو مجهول ، وأقره ابن حجر .. »

تعميل المنفعة (ص ٣٠٧)

تخرجه :

١- أ- أخرجه البخاري في كتاب العلم / ٣٣ / ١ (باب الحرص على الحديث) عن سعيد بن أبي سعيد

المقبري .. به

ب- وفي كتاب الرقاق / ٢٠٤ / ٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) كذلك مع اختلاف يسير في بعض =

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة - وأنا أبرا من عهده - عن ابن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، وعن سالم بن (أبي سالم ^(١)) الجيشاني ^(٢) عن معاوية بن معتب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول : « سألت رسول الله ﷺ ، فذكر بمثل حديث الليث ، وقال : « والذي نفسي بيده » في كلا ^(٣) الموضوعين ، وقال : « من تمام شفاعتي لهم ، وقال - لمن شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله مخلصا » .
قال أبو بكر : إنما زاد « وأن محمدا رسول الله » والباقي مثل لفظه .

= الألفاظ ، وسيذكر المؤلف هذه الرواية بعد في الحديث رقم (٤٤٤)

٢- والنسائي في الكبرى في كتاب العلم ، عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر .. به ، انظر تحفة الأشراف / ٩ / ٤٨٢

٣- والإمام أحمد في مسنده / ٢ / ٣٠٧ عن الليث .. به .

أ- وفي / ٥١٨ / ٢ مختصرا من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد .. به .

ب- وفي / ٣٧٢ / ٢ من طريق إسماعيل بن جعفر أخبرنا عمرو بن أبي عمرو ... به برواية البخاري .

٤- والآجزي في الشريعة (ص ٣٤٠) من عمرو بن أبي عمرو ... به .

٥- وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٣٩٤) بسند البخاري من عمرو .. به فالحديث صحيح ، لمتابعة سعيد

ابن أبي سعيد ، لمعاوية بن معتب حيث لم ينفرد به .

(١) سقط من (المطبوعة) ما بين القوسين .

(٢) في (المطبوعة) « الجيشاني » وهو تصحيف .

(٣) سقط لفظ « كلا » من (ك، ق)

٢- (٤٤٢) سنده :

« يونس بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (٧٥)

و « ابن وهب - هو - عبد الله بن وهب .. ثقة » تقدم برقم (٧٥)

و « ابن لهيعة - هو - عبد الله صدوق » تقدم برقم (٣٤٣)

و « ابن أبي حبيب - هو - يزيد .. » تقدم في الذي قبله .

و « أبو الخير - هو - مرثد بن عبد الله اليزني - بفتح التحتانية والزاي بعدها نون ، ثقة فقيه ، مات سنة

(٥٩٠ هـ) . روى له الجماعة « التهذيب / ١٠ / ٨٢ والتقريب / ٢ / ٢٣٦ =

حدثنا يونس في عَقِبِهِ ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سالم ، عن ابن معتب عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ هكذا ثنا بهما يونس ، جعل متن الخبر كخبر ابن لهيعة (قال في خبر عمرو بن الحارث بمثله ، لولا ذلك ، لم أقدم ابن لهيعة على عمرو ابن الحارث ليس ابن لهيعة ^(١)) رحمه الله من شرطنا ممن يحتج به .

قال أبو بكر : رواية الليث أوقع على القلب من رواية عمرو بن الحارث إنما الخبر علمي ، عن سالم بن أبي سالم كما رواه الليث ، لا عن أبي سالم . اللهم إلا أن يكون سالم كنيته ^(٢) أبو سالم أيضا .

= و « سالم بن أبي سالم - هو - سفيان بن هانيء الجيشاني ، بجم مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ، ثم معجمة ، ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي » .

التهذيب / ٤٣٥ / ٣ / والتقريب / ٢٧٩ / ١ / والخلاصة / ١٣١ / والجرح والتعديل / ١٨٢ / ٤ /
و « معاوية .. تقدم في الذى قبله .

تخرج به :

تقدم برقم (٤٤١)

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٢) لم أقف على أن كنيته « أبو سالم » فيظهر أن الأمر كما ذكره المؤلف حسب علمه .

٣- (٤٤٣) سنده :

« يونس وابن وهب » تقدما في الذى قبله .

و « عمرو بن الحارث ... ثقة » تقدم برقم (٢٠٠) .

ويقية السند تقدم في الذى قبله .

والحديث : تقدم برقم (٤٤١) .

حدثنا علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرنا عمرو - وهو ابن أبي عمرو - عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال النبي ﷺ : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك ، لما رأيت^(١) من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من نفسه » .

(٦٦)

« باب ذكر خبر دال على صحة ما تأولت إنما يخرج من النار شاهد أن لا إله إلا الله ، إذا كان مصدقا بقلبه بما شهد به لسانه إلا أنه كنى عن التصديق بالقلب بالخير ، فعاند بعض أهل الجهل والعناد ، وادعى أن ذكر الخير في هذا الخبر ليس بإيمان قلة علم بدين الله وجرأة على الله في تسمية المنافقين مؤمنين » .

(١) في (المطبوعة) « رأيتك » وهو تحريف .

٤- (٤٤٤) سنده :

« علي بن حُجْر - هو - ابن إياس .. ثقة » تقدم برقم (١٥٨) .

و « إسماعيل بن جعفر - هو - ابن أبي كثير الأنصاري ، الرُّزْمِي . بضم الزاي وفتح الراء - أبو إسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، مات عام (١٨٠ هـ) روى له الجماعة » التهذيب / ١ / ١٨٧ / التقريب / ١ / ٦٨ .

و « عمرو بن أبي عمر - هو - ابن ميسرة ، سولى المطلب أبو عثمان ، ثقة زمام وهم ، مات بعد الخمسين ، روى له الجماعة (التهذيب / ٨ / ٨٣ / والتقريب / ٢ / ٧٥) .

« وسعيد .. المقبري .. ثقة » تقدم برقم (٧٣) .

تخريجـــــــــــــــــه :

تقدم في (٤٤١)

حدثنا محمد بن يحيى رحمه الله ، قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « يقول الله : أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة . أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وفي قلبه من الخير ما يزن برة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وفي قلبه من الخير ما يزن دودة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة » .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : « أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة » ثم ذكر بمثله ولم يذكر الدودة وقال في كلها : « وكان في قلبه من الخير » .

- ١ محمد بن يحيى .. ثقة ، تقدم برقم (٥٢) .
- ٢ يزيد بن هارون .. ثقة ، تقدم برقم (٧٣) .
- ٣ شعبة - هو - بن الحجاج .. ثقة ، تقدم برقم (٦٦) .
- ٤ قتادة - هو - بن دعامة .. ثقة ، تقدم برقم (٢٠) .

تخريج :

- ١- أخرجه البخارى في كتاب الإيمان / ١ / ١٦ (باب ٣٣ زيادة الإيمان ونقصانه) من قتادة .. به .
- ٢- ومسلم في كتاب الإيمان / ١ / ١٨٢ (باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة) من طريقين :
أ- من شعبة ... به .
ب- ومن طريق هشام الدستوائى .. به ، وسيلكته المؤلف برقم (٤٤٧) .
- ٣- والإمام أحمد / ٣ / ٢٧٦ من شعبة .. به .
- ٤- والترمذى في كتاب صفة جهنم / ٤ / ٧١١ (باب ٩ ما جاء إن للنار نفسين .. الخ) من شعبة .. به .
وقال : هذا حديث حسن صحيح .

- ١ محمد بن بشار ... ، تقدم برقم (٥٢) .

٣- (٠٠٠)

وثنا بندار في عَقِبِهِ ، قال : ثنا أبو داود عن شعبة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ بمثل حديث محمد بن جعفر .

٤- (٤٤٧)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا هشام عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن (شعيرة) ، ثم يخرج منها من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن^(١) برة ، ثم يخرج منها من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة .

٥- (٠٠٠)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن هشام الدستوائي بهذا الإسناد بمثله .

= و « محمد بن جعفر .. ثقة » تقدم برقم (١) .
و « شعبة و قتادة » تقدما في الذى قبله .

تخرجه :

تقدم في (٤٤٥)

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعه) (ك ، ق ، ت) .

٣- (٠٠٠) سنده :

« أبو داود - هو - الطيالسي .. ثقة » تقدم برقم (١٨٢)

وبقية السند تقدم في الذى قبله .

٤- (٤٤٧) سنده :

« محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. » تقدم برقم (٤) .

و « عبد الصمد - هو - ابن عبد الوارث صدوق » تقدم برقم (١٢٤)

و « هشام - هو - الدستوائي .. ثقة » تقدم برقم (٢٧٢)

والحديث : تقدم تخرجه في (٤٤٥) .

٥- (٠٠٠) سنده :

= تقدم في الذى قبله غير :

٦- (٤٤٧)

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا ابن أبي عدى عن سعيد ، عن قتادة عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير^(١) ما يزن برة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة » .

٧- (٤٤٨)

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة قال : ثنا قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من^(٢) الخير ما يزن ذرة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه ما يزن شعيرة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن برة » .
(٦٧) « باب ذكر الأجر المصرفة عن النبي ﷺ إنه قال : إنما يخرج من النار من كان في قلبه في الدنيا إيمان دون من لم يكن في قلبه في الدنيا إيمان » .

= « سعيد بن عامر - هو - الضبي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو محمد البصري ، ثقة ، صالح ، وقال أبو حاتم ربما وهم ، مات سنة (٥٢٠هـ) وعمره (٨٦ سنة) روى له الجماعة « التهذيب / ٤ / ٥٠ / التقريب / ١ / ٢٩٩ .
والحديث : تقدم في (٤٤٥) من رواية البخارى - ومسلم .

(١) سقط من (المطبوعة) لفظ (من الخير)

٦- (٤٤٧) سنده :

« أبو موسى - هو - محمد بن المثني .. ثقة » تقدم برقم (٩) .

و « ابن أبي عدى - هو - محمد بن إبراهيم .. ثقة » تقدم برقم (٦٦)

و « سعيد - هو - ابن أبي عروبة .. و « بقية السند .. » تقدم برقم (٤٤٦) .

تخرجيـــــــــــــــــــــــــــــــــه :

تقدم في (٤٤٥)

(٢) سقط من (المطبوعة) لفظ « من الخير » .

٧- (٤٤٨) سنده :

« أبو موسى .. » تقدم في الذى قبله .

و « بقية السند .. » تقدم برقم (٤٤٦) .

والحديث :

تقدم برقم (٤٤٥) .

من كان يقر بلسانه بالتوحيد ، خاليا قلبه من الإيمان ، مع البيان الواضح أن الناس يتفاضلون في إيمان القلب ، ضد قول من زعم من غالية^(١) المرجحة^(٢) أن الإيمان لا يكون في القلب ، وخلاف قول من زعم من غير المرجحة أن الناس إنما يتفاضلون في

(١) وفي (ت) « عالية الرحية » وهو تحريف ظاهر .

(٢) تعريف الإجراء « يقول الشهرستاني في الملل والنحل / ١٣٦ / ١ » الإجراء على معنيين .

أحدهما : بمعنى التأخير كما في قوله تعالى : (قالوا أرحه وأخاه) آية (١١١) من سورة الأعراف .

وإطلاق اسم المرجحة على الجماعة بهذا المعنى صحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد .

الثاني : اعطاء الرجاء ، وإطلاقه عليهم بهذا المعنى صحيح أيضا لأنهم يقولون ، لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة .

وإن الإيمان هو : مجرد المعرفة بالله فقط . وقسم المرجحة إلى أربعة أصناف : مرجحة الخوارج ، ومرجحة القدرية ،

مرجحة الجبرية ، والمرجحة الخالصة « ١ هـ .

فمن قال بالمعنى الأول : فهو يعنى تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة ، فلا يقضى عليه في الدنيا

بحكم ما . وعلى هذا التفسير تكون المرجحة فرقة مقابلة للوعيد به .

وقيل إن المقصود به : تأخير على بن أبي طالب - رضي الله عنه ! عن الدرجة الأولى إلى الدرجة الرابعة ، وعلى

هذا تكون المرجحة فرقة مقابلة للشيعة .

ويقولهم في المعنى الثاني : « إن الإيمان هو مجرد المعرفة بالله » قد فتحوا بابا من الفساد عظيمًا لضعاف النفوس

في نشر الفساد ، فما على المرء إلا أن يعرف الله بقلبه ويرتكب كل معصية نهى عنها الإسلام ، وانظر

الفصل / ٤٦ / ٤ .

ويذهب أبو الحسن الأشعري في كتابه مقالات الإسلاميين / ٢١٣ / ١ إلى أن المرجحة ينقسمون إلى اثنتي عشرة

فرقة ، معظمهم يقولون : إن الإيمان هو المعرفة بالله . ومنهم من يضيف إلى المعرفة بالله الإقرار باللسان كأبي

حنيفة وأصحابه إذ جعلهم الفرقة التاسعة من المرجحة .

وقد نسب ابن حزم في الفصل / ١٣٧ - ١٣٨ / ٣ إلى أبي الحسن الأشعري القول بالإجراء حيث قال :

« وذهب قوم إلى أن الإيمان إنما هو معرفة الله بالقلب فقط . وهذا قول (أبي محرز الجهم بن صفوان) وأبي الحسن

الأشعري وأصحابهما « ١ هـ .

قلت : أما أبو الحسن الأشعري فقد رجع عن هذا ، فقد سرد في كتابه مقالات الإسلاميين / ٣٥٠ / ١ مقالة

أهل الحديث وفيها قولهم « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص » ثم قال : « وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول ، وإليه

نذهب « ١ هـ .

إيمان الجوارح ، الذي هو كسب الأبدان^(١) ، فإنهم زعموا أنهم^(٢) متساوون في إيمان القلب الذي هو التصديق ، وإيمان اللسان الذي هو الإقرار مع البيان أن للنبي ﷺ شفاعات يوم القيامة ، على ما قد بينت قبل ، « لا أن له شفاعة واحدة فقط .

= كما قال في الإبانة (ص ٢٤) « أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .. » فهو يقول بقول السلف ، غير إن أتباعه لازالوا على مذهبه الأول . والغالية من المرجحة يقولون : « إن الإيمان فعل اللسان دون القلب » وهذا ما أشار إليه المؤلف هنا .

وهذا قول المرجحة الكرامية أصحاب محمد بن كرام . وهم الفرقة الثانية عشرة كما عدّها الأشعري في المقالات / ١ / ٢٢٣ « وقد زعموا أن الإيمان هو الإقرار باللسان فقط . دون التصديق بالقلب ودون سائر الأعمال . وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيماناً كما زعموا أن المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كانوا مؤمنين على الحقيقة .

وأشار الشهرستاني في الملل والنحل / ١ / ١١٣ إلى أنهم فرقوا بين تسمية المؤمن مؤمناً فيما يرجع إلى أحكام الظاهر والتكليف وفيما يرجع إلى أحكام الآخرة والجزاء فالمنافق عندهم مؤمن على الحقيقة مستحق للعقاب الأبدى في الآخرة .

وقال ابن حزم في الفصل / ١٣٧ - ١٣٨ / ٣ وذهب قوم إلى أن الإيمان هو المعرفة بالقلب والإقرار باللسان معا فإذا عرف المرء بقلبه وأقر بلسانه فهو مسلم كامل الإيمان والإسلام ، وإن الأعمال لا تسمى إيماناً ولكنها شرائع الإيمان ، وهذا قول أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه ، وجماعة من الفقهاء . « ا . هـ .

وقال ابن مندة / ١ / ٣٣١ طبعة الجامعة الإسلامية - أولى - « وقال جمهور أهل الإرجاء هو فعل القلب واللسان » ا . هـ .

وهذا موافق لقول الأشعري المتقدم « ومعظمهم .. » الخ .

وأهل السنة : يقولون : إن الأعمال تدخل في مسمى الإيمان وإنه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، وعلى هذا تظاهرت النصوص من مثل قوله تعالى : « (وما كان الله ليضيع إيمانكم) أى صلاتكم إلى بيت المقدس ، وقوله ﷺ : « الإيمان بضع وسبعون شعبة » وذكر منه إمطة الأذى عن الطريق وهو فعل الجوارح .

وغيرها كثير . إذ ليس المقصود في هذا المقام بسط الكلام على هذه القضية ، وإنما التنبيه والإشارة والله ولي التوفيق .

(١) في (ك،ق) « الإيمان » وهو تحريف .

(٢) في (ت،ق،ك،ل) سقط لفظ (أنهم) .

حدثنا الربيع بن سليمان ، وإبراهيم بن عيسى بن عبد الله ، كاتب الحارث بن مسكين ، قالوا : ثنا ابن وهب ، وثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنى عمي ، قال : أخبرني مالك ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، قال : أخبرني أبي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل أهل الجنة الجنة ، يدخل من يشاء برحمته ويدخل أهل النار ، النار ، ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة ، من خردل ، من إيمان ، فأخرجوه قال : فيخرجون منها حمما قد امتحشوا^(١) ، فيلقون في نهر الحياة أو الحيا^(٢) ، فينبتون كما تنبت الحبة أو الحية ، شك الربيع إلى جانب السيل ، قال رسول الله ﷺ : ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية .

(١) (امتحشوا) « احترقوا » .

(٢) (الحيا) هو المطر . سمي حيا لأنه تحيا به الأرض وكذلك هذا الماء يحيا به هؤلاء المحترقون ، وتحدث فيهم النضارة ، كما يحدث ذلك المطر في الأرض .

١- (٤٤٩) سنده :

« الربيع بن سليمان ... ثقة » تقدم برقم (١٧٨) .

و « إبراهيم بن عيسى بن عبد الله » ؟

و « ابن وهب - هو - عبد الله .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و « أحمد بن عبد الرحمن بن وهب .. صدوق » تقدم برقم (٧٦) .

و « عمه - هو - الذي سبقه » .

و « مالك - هو - ابن أنس .. ثقة عالم إمام دار الهجرة » .

و « عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن ، المازني ، ثقة ، مات بعد عام (١٣٠هـ) روى له الجماعة »

التهذيب / ١١٨ / ٨ / التقريب / ٢ / ٨١ .

و « أبوه - هو - يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري ، ثقة روى له الجماعة » التهذيب / ٢٥٩ / ١١

التقريب / ٣٥٤ / ٢ .

تخرجه :

١- أخرجه البخاري في كتاب الإيمان / ١١ / ١ (باب ١٥ تفاضل أهل الإيمان في الأعمال) .

وقال إبراهيم بن عيسى : « يدخل الله أهل الجنة الجنة ، وقال : الحبة إلى جانب السيل ، قال أحمد : الحبة ، ولم يشك ، وقال ثنا مالك .

قال أبو بكر : هذا الخبر مختصر ، حذف منه أول القصة في الشفاعة ، لمن أدخل النار ، من أهل التوحيد ، وذكر آخر القصة ، والدليل على صحة ما ذكرت أن الخبر مختصر ، خبر زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ^(١) ، عن النبي ﷺ قال : « فيقول الله : انظروا من كان في قلبه زنة دينار من إيمان ، أخرجوه » ثم ذكر زنة قيراط ، ثم ذكر زنة ^(٢) مثقال حبة خردل ، قد خرجت هذا الخبر ، في غير هذا الباب ، بتمامه ^(٣) .

٢- (٤٥٠))

وقد حدثنا أيضا بصحة ما ذكرت ، يوسف بن موسى ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان ^(٤) الفارسي ، قال : (يأتون النبي ﷺ : فيقولون : يا نبي الله ، أنت الذي فتح الله بك ، وختم بك ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قم فاشفع لنا إلى ربك فيقول : نعم ، أنا

= من مالك .. به .

٢- ومسلم في كتاب الإيمان / ١٧٢ / ١ (باب ٨٢ إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار) من طريقين:

١- بسنده من وهب .. به .

٢- بسنده من عمرو بن يحيى .. به .

٣- وأخرجه أحمد / ٥٦ / ٣ من عمرو بن يحيى .. به .

٤- والآجزي في الشريعة (٣٤٥) كذلك .

(١) في (ك،ق) سقط لفظ (الخدري) وفي (ت) (الجدري) وهو تصحيف .

(٢) سقط من (ك،ق) (زنة)

(٣) انظر الحديث رقم (٤٦٦) من الباب رقم (٦٩) .

(٤) في (ت) « سليمان » وهو خطأ .

صاحبكم فيخرج يحوش النار، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد قال: فيفتح له، قال: فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، قال: فيفتح الله له من الثناء والتحميد، والتمجيد ما لم يفتحه لأحد من الخلائق، فينادى يا محمد! ارفع رأسك وسل، تعطه، ادع يجب، قال: فيرفع رأسه، فيقول: رب أمتي أمتي، ثم يستأذن في السجود فيؤذن له، فيفتح له من الثناء والتحميد والتمجيد، ما لم يفتح لأحد من الخلائق فينادى يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، قال: يفعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فيشفع لمن كان^(١) في قلبه حبة من حنطة، أو مثقال شعيرة، أو مثقال حبة من خردل من إيمان) قال سلمان^(٢): فذلك المقام المحمود.

قال أبو بكر: وهذا الخبر أتم في قصة إخراج من يخرج من النار، من خبر يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري، لأن في هذا الخبر ذكر مثقال حبة الحنطة، وحبة الشعير، وليس في خبر يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد ذكرهما، وخبر عبيد^(٣) الله بن أبي بكر^(٤)، عن أنس، فيه أيضا ذكر الشعير والبرة، وفيه أيضا ذكر الذرة، لم يذكر فيه حبة الخردل، وهذه الأخبار تدل على صحة مذهبننا، أن الأخبار رويت على (ما) كان يحفظها رواها، منهم من كان يحفظ بغض الخبر، ومنهم من كان يحفظ الكل، فبعض الأخبار رويت مختصرة، وبعضها متقصاة^(٥)، فإذا جمع بين المتقصي (من الأخبار^(٦)) وبين المختصر منها، بان حيثذ العلم والحكم.

(١) في (ت، ك، ق، ل) « من » وهو تحريف .

(٢) في (النسخ) « سليمان » والصحيح ما أثبتته ، راجع ترجمته .

(٣) في (ك، ق) « عبد الله » .

(٤) سيأتي هذا الخبر في (٤٥١) .

(٥) يعنى تامة مستوفية لجميع أجزاء الخبر، من التقصي وهو (الشمول والاستيعاب) انظر ترتيب القاموس/٦٣٢/٣ .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك، ق) .

٢- (٤٥٠) سنده :

(يوسف بن موسى .. صدوق) تقدم برقم (٤٤) .

(أبو معاوية - هو - محمد بن خازم .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

حدثنا بخبر عبيد الله بن أبي بكر الذى ذكرت محمود بن غيلان ، قال : ثنا المؤمّل بن إسماعيل ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، قال : ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن جده أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : (يقول الله عز وجل : أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان ، أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال برة من الإيمان ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، أو ذكرني أو خافني في مقام) .

= (و) (عاصم الأحول ... صدوق) تقدم برقم (٢٧٦) .

(و) (وأبو عثمان - هو - عبد الرحمن بن مِلْ - بلام ثقيلة والميم مثلثة، النهدي، بفتح النون، وسكون الهاء ، مشهور بكنتيه ، ثقة ثبت ، عابد ، مات سنة (٥٥٥هـ) وقيل بعدها وعاش (١٣٠ سنة) وقيل أكثر ، روى له الجماعة) التهذيب / ٢٧٧ / ٦ / التقريب / ٤٩٩ / ١ .

تخرجه :

١ - أورده الهيثمي في المجمع / ٣٧١ / ١٠ مختصراً وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة / ٣٨٣ / ٢ بطوله وله مقدمة لم يذكرها المؤلف ...) من طريق أبي معاوية .. به هذا اللفظ والحديث صحيح ، ورجاله ثقات ، إلا أنه موقوف على سلمان رضي الله عنه - وهو في حكم المرفوع لأنه من الأمور الغيبية التي لا يمكن أن يقال بالرأى .
وتقدم قريباً من لفظه ، ومعناه في الأحاديث السابقة وأقربها حديث رقم (٤٤٩) ففيه « مثقال حبة من خردل من إيمان » .

٣- (٤٥١) سنده :

(عبيد الله بن أبي بكر - هو - ابن أنس بن مالك ، أبو معاذ ، ثقة ، روى له الجماعة) التهذيب / ٥ / ٧ / التقريب / ٥٣١ / ١ .

(و) محمود بن غيلان - هو - العدوى .. ثقة) تقدم برقم (٨٠) .

(و) مؤمّل بن إسماعيل .. صدوق) تقدم برقم (٢٣٢)

(و) المبارك بن فضاله ... صدوق) تقدم برقم (٢٦٦) .

تخرجه :

١ - أخرجه الترمذى في كتاب صفة جهنم / ٧١٢ / ٤ (باب ٩ ما جاء إن النار نفسين ...) من طريقين : =

حدثنا نصر بن مرزوق المصري، قال: ثنا الخُصيب^(١) - يعني ابن ناصح - قال: ثنا المبارك، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ (يخرج من النار) فذكر مثله، وقال في كلها يخرج من النار وقال: (قدر خردلة) مكان ذرة، وقال أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام، لم يذكر^(٢) في هذا الموضع قول لا إله إلا الله) وروى أبو داود هذا الخبر مختصراً .

= الأول: تقدم برقم (٤٤٥) عن قتادة عن أنس ... به .
الثاني: بسنده من مبارك بن فضالة .. به ، مختصراً بلفظ: « يقول الله أخرجوا من النار من ذكرني يوماً ، أو خافني في مقام » . وقال: هذا حديث حسن غريب . وسوف يذكره المؤلف بعد الحديث القادم بهذا اللفظ .
٢- وأخرجه بلفظ الترمذى ، ابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٠٠) من مبارك بن فضالة .. به .
٣- وأخرجه الحاكم في المستدرك/ (ص ١/٧٠) بسند المؤلف مختصراً ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد .

ووافقه الذهبي ، وساق الحديث كاملاً بلفظ المؤلف وسنده من (مبارك بن فضالة .. به) وقال: صحيح الإسناد .
(١) في (المطبوعة) « الخطيب » وهو خطأ . انظر ترجمته .
(٢) سقط من (المطبوعة) « هذا » .

٤- (٤٥٢) سنده :

(نصر بن مرزوق ، هو - أبو الفتح المصري ، قال ابن أبي حاتم: صدوق ..) الجرح والتعديل / ٤٧٢ / ٨ .
و (الخُصيب - هو - ابن ناصح الحارثي ، البصري ، قال ابن أبي حاتم: ما به بأس إن شاء الله ، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ ، مات سنة (٢٠٨ هـ) الجرح والتعديل / ٣٩٧ / ٣ / التهذيب / ١٤٣ / ٣ .
والتقريب / ٢٢٣ / ١ .
وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تخريجـه :

تقدم في الذى قبله .

حدثناه محمد^(١) بن رافع ، قال : ثنا أبو داود ، عن مبارك بن فضالة ، وثنا عبدة ابن عبد الله الخزاعي ، قال : ثنا أبو داود الطيالسي ، قال : ثنا مبارك بن فضالة عن عبدة الله بن أبي بكر^(٢) بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (يقول الله : أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام) .
قال أبو بكر : اختصر أبو داود هذا الحديث ، ولم يذكر أول المتن ، وذكر آخره .

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أن أباه وشعيب بن الليث ، أخبراه^(٣) ، قالوا : أخبرنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عمرو - وهو ابن أبي عمرو - عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إني لأول الناس ،

(١) في (المطبوعة) « محمود بن رافع » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٢) سقط من (المطبوعة) « ابن » وهو خطأ .

(محمد بن رافع - هو - القشيري ، النيسابوري ، ثقة عابد مات سنة (٢٤٥ هـ) روى له الشيخان والأربعة سوى ابن ماجه) التهذيب / ١٦٠ / ٩ . التقريب / ١٦٠ / ٢ .
و (أبو داود - هو - الطيالسي .. ثقة) تقدم برقم (١٨٢) .
و (عبدة بن عبد الله الخزاعي .. ثقة) تقدم برقم (١٥٨) وانظر بقية رجال السند في الذي قبله .

تخرجه :

تقدم برقم (٤٥١)

(٣) في (ك،ق،ت،ل) « أخبراهم » .

تنشق الأرض عن مجمته يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد النبيين يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، سآتي باب الجنة، فيفتحون لي، فأسجد لله تعالى فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم، يسمع^(١) منك، وقل: يقبل منك، واشفع، تشفع، فأرفع رأسي^(٢)، فأقول: أمتي أمتي، يارب، فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعيرة، من إيمان، فأدخله الجنة، فأقبل بمن وجدت في قلبه ذلك، فأدخلهم الجنة، وآتي الجبار، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك^(٣)، وقل، يقبل قولك^(٤)، واشفع، تشفع، فأقول: أمتي، أمتي^(٥)، فيقول: اذهب إلى أمتك^(٦) فمن وجدت في قلبه (مثقال نصف حبة، من شعير من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب، فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك فأدخله الجنة، قال: فأتي الجبار، فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم، يسمع منك، واشفع، تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي، أمتي، أي رب، فيقول: اذهب، فمن وجدت في قلبه^(٧)، مثقال حبة من خردل، من إيمان، فأدخله الجنة، فأذهب، فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك، فأدخلهم الجنة^(٨)، وفرغ من الحساب، حساب^(٩) الناس) ذكر الحديث.

- (١) في (ت) « يسمع منك لك » وفي (المطبوعة) « يسمع لك » .
- (٢) سقط من (المطبوعة) لفظ (رأسي)
- (٣) سقط من (ك،ق) لفظ « منك »
- (٤) في (ك،ق) « منك » .
- (٥) في (ك،ق) بزيادة « أي رأسي » .
- (٦) سقط من (ك،ق) « إلى أمتك » .
- (٧) ما بين القوسين سقط من (ك،ق) .
- (٨) سقط من (المطبوعة) لفظ « الجنة » وفي (ل) « فأدخلتهم » .
- (٩) سقط من (ك) « الناس » .

٦- (٤٥٤) سنده :

تقدم أول هذا السند .. إلى ابن الهاد ، برقم (٤٤١) .

(و ابن الهاد- هو- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله ، ثقة مكثر ، مات سنة ١٣٩هـ) روى له الجماعة (

حدثنا بهذا الخبر أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي^(١)، قال: ثنا عبد الرحمن بن سلمان^(٢) يعني الحَجْرِي - عن عمرو بن أبي عمر، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر بمثله، غير أنه قال: (وأنا سيد النبيين يوم القيامة، ولا فخر، وإني آتي باب الجنة، فأخذ بحلقها، فتقول الملائكة: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي، فأدخل فأجد الجبار تبارك وتعالى مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد - فذكر بعض الحديث وقال - فأقبل بمن وجدت في قلبه ذلك، (فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد - فذكر بعض الحديث وقال - فمن وجدت في قلبه^(٣) ذلك^(٤))، فإذا الجبار تبارك وتعالى مستقبلي، فأسجد له - وذكر الحديث إلى قوله - وفرغ من حساب الناس، قال: أدخل من بقى من أمتي النار مع أهل النار، فيقول لهم أهل النار: ما أغنيعنكم أنكم كنتم تعبدوه^(٥) ولا تشركوا به شيئاً، فأنتم معنا، فيقول الجبار تبارك وتعالى: فبِعزتي لأعتقهم^(٦) من النار، فيرسل إليهم فيخرجون من النار، وقد امتحشوا، فيدخلون في

= في تهذيب الكمال ٣/١٥٣٦ وفي التهذيب ١١/١٣٣٩ . (يزيد بن عبد الله) وفي التقريب ٢/٣٦٧ .
(يزيد بن عبد الملك ..) فأثبت ما في الأصول .
(وعمر بن أبي عمرو ... ثقة) تقدم برقم (٤٤٤) .

تخويجه :

١- أخرجه الإمام أحمد في المسند/٣/١٤٤ من طريق يونس، ثنا ليث ... به .
٢- وابن ماجه في كتاب الزهد/٢/١٤٤٠ (باب ٣٧ ذكر الشفاعة) عن أبي سعيد الخدري ..
به - مختصراً .

والحديث : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

- (١) في (المطبوعة) « عمر » وهو خطأ .
- (٢) في (المطبوعة) « سليمان » وهو خطأ ، راجع ، ترجمته .
- (٣) في (ك) بزيادة هذه العبارة « مثقال نصف حبة من شعيرة من الإيمان فأدخله الجنة ، فأقبل بمن وجدت في قلبه ذلك » .
- (٤) ما بين القوسين (هكذا) في جميع النسخ ويظهر أنه مكرر مع ما قبله .
- (٥) في (ل) « لأعتقهم » .

نهر الجنة فينتون فيه كما تنبت الحبة في غشاء السيل ، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله ، فيذهب بهم ، فيدخلون الجنة فيقال هؤلاء الجهنميون ، فيقول الجبار : هؤلاء عتقاء الجبار .

قال أبو بكر : في هذا الخبر ، خبر عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس ، ذكر نصف حبة شعير ، وليس في شيء من هذه الأخبار هذه اللفظة ، وليس في هذا الخبر ، ذكر البرة ، وجائز أن يكون زنة نصف حبة شعير ، زنة حبة حنطة .

٨- (٤٥٦)

حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا الخليل بن عمر قال : ثنا عمر - يعني ابن سعيد الأشج - عن سعيد - يعني ابن أبي عروبة - عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (يخرج من النار من كان في قلبه ما يزن خردلة ، ما يزن برة ، ما يزن ذرة من الإيمان)

قال أبو بكر : ليس خبر قتادة عن أنس (أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وفي قلبه من الخير ما يزن برة) خلاف هذه الأخبار التي فيها ، في قلبه من الإيمان ما يزن كذا ، إذ العلم^(١) محيط أن الإيمان من الخير لا من الشر ، ومن زعم

٧- (٤٥٥) سنده :

(أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) تقدم برقم (٧٦) .

(وعنه - هو - عبد الله بن وهب .. ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

(و عبد الرحمن بن سلمان ، - هو - الحنجري - بفتح المهملة وسكون الجيم - الرُعيني ، قال البخاري : فيه نظر وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي ، وقال : ابن حجر : لا بأس به ، روى له مسلم والنسائي (الميزان / ٥٦٧ / ٢ / التهذيب / ١٨٧ / ٦ / والتقريب / ٤٨٢ / ١) و (عمرو بن أبي عمرو) تقدم في الذي قبله .

تخرجه :

تقدم في الذي قبله .

(١) في (المطبوعة ، ك ، ق) « محيط » .

من الغالية المرجئة أن ذكر الخير في هذا الخبر ليس بإيمان ، كان مكذبا لهذه الأخبار التي فيها ، أخرجوا من النار من كان في قلبه من الإيمان كذا ، فيلزمهم أن يقولوا : هذه الأخبار كلها غير ثابتة ، أو يقولوا : إن الإيمان ليس بإيمان ، أو يقولوا^(١) : إن الإيمان ليس بخير ، وما ليس بخير فهو شر ، ولا يقول مسلم : إن الإيمان ليس بخير ، فافهمه لا تغالط .

٩- (٤٥٧)

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : ثنا حماد- يعني ابن زيد- قال : ثنا معبد بن هلال العنزي^(٢) ، قال : انطلقنا إلى أنس بن مالك ، في زمن الثمرة ، ومعنا ثابت البناني ، لهذا^(٣) الحديث ، فاستأذن ثابت ، فأذن لنا ، ودخلنا عليه ، وأجلس ثابتا معه على سريره ، أو قال ، على فراشه قال : فقلت لأصحابنا : لا تسألوه عن شيء ، إلا عن هذا الحديث ، فإننا خرجنا^(٤) له ، قال ثابت : يا أبا حمزة ، إن إخوانك من أهل

(١) في (ك،ق،ت،ل) « أو يقولون » .

٨- (٤٥٦) سنده :

(محمد بن يحيى الذهلي .. « تقدم برقم (٤) .

و (الخليل بن عمر ... صدوق) تقدم برقم (٣٩٤) .

(عمر بن سعيد الأشج ...) لم أجده .

(وسعيد بن عروبة ... ثقة) تقدم برقم (١٣٠) .

(و قتادة ..) تقدم برقم (١٤) .

تخرجه :

١- أخرجه مسلم ١/١٨٣ في كتاب الإيمان باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة) من سعيد .. به .

٢- وابن ماجه في كتاب الزهد/١٤٤٣/٢ (باب ٣٧ في ذكر الشفاعة) من سعيد .. به .

(٢) في (ت،ل) « الزباني » وفي (ك،ق) « سعيد بن هلال الزمان » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٣) في (المطبوعة ك،ق،ت) « بهذا » .

(٤) في (المطبوعة ، ت) « أخرجنا » .

البصرة، جاؤك يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، فقال: نعم، حدثنا محمد رسول الله ﷺ، قال: (إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض قال: فيؤتى آدم عليه السلام فيقال: آدم، اشفع في ذريتك قال: فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم، فإنه خليل الله، فيؤتى إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ، فأوتى، فأقول: أنا لها فأنتلق، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه، ويلهمني محامد، لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم أحر ساجدا، فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع، تشفع فأقول: يارب أمتي، أمتي، قال: فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه إما إن قال مثقال برة، وإما إن قال: مثقال شعيرة من الإيمان فأخرجه منها، فإنطلق فأفعل، ثم أعود، فأحمده بتلك المحامد، وأخر ساجدا قال: فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل: يسمع، وسل تعطه، واشفع، تشفع، فأقول: يارب أمتي، أمتي قال: فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه أدني أدني من مثقال حبة خردل، من الإيمان، فأخرجه من النار، ثلاث مرّات، فأنتلق، فأفعل، قال معبد: فأقبلنا حتى إذا كنا بظهر الجبان^(١)، قلت: لو ملنا إلى الحسن وهو مستخف في منزل أبي خليفة، قال: فدخلنا عليه، فقلنا: يا أبا سعيد^(٢)، جئنا من عند أخيك أبي حمزة وحدثناه، حتى إذا فرغنا، قال: ما حدثكم إلا بهذا؟ قلنا: ما زادنا على هذا، قال: فقال الحسن: لقد حدثني منذ عشرين سنة، فما أدري أنسى الشيخ، أم كره أن يحدثكم فتكلموا^(٣)، قال: فقالوا: يا أبا سعيد، حدثنا، فضحك، وقال: (خلق الإنسان عجولا^(٤))، إني

(١) (الجبان) الجبان والجبانة هما الصحراء، ويسمى بهما المقابر. لأنها تكون في الصحراء. وهو من تسمية الشيء باسم موضعه. وقوله: بظهر الجبان، أي بظاهرها وأعلىها المرتفع منها.

(٢) في (ل) «يا أبا معبد» وهو خطأ فكنية (الحسن البصري) (أبو سعيد) انظر ترجمته رقم (١٣٨).

(٣) في (ك، ق) «فتكلموا» وهو تحريف.

(٤) في (المطبوعة) «من عجل ..».

لم أذكره إلا وأنا أريد أن أحدثكموه ، حدثني كما حدثكم منذ عشرين سنة ثم قال : فأقوم الرابعة ، فأحمده بتلك المحامد ، ثم أحرّ له ساجدا ، قال : فيقال لي : ارفع رأسك ، وقل ، يسمع لك ، وسل تعط واشفع ، تشفع ، قال : فأرفع رأسي ، فأقول : يارب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله ، قال : فيقال : ليس لك ذلك ، ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله » .

قال أبو بكر : ليس في هذا الخبر^(١) زنة الدينار^(٢) ولا نصفه وفي آخره زيادة ذكر أدنى من مثقال حبة من خردل .

١٠- (٤٥٨)

حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : (يلقى الناس يوم القيامة من الحبس ما شاء الله أن يلقوه ، فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم ، فينطلقون إلى آدم ، فيقولون : يا آدم اشفع لنا إلى

(١) في (المطبوعة ، ت ، ك ، ق) « في هذه زنة ... » .

(٢) في (ك) « الدنيا » وهو تحريف .

٩- (٤٥٧) سنده :

(أحمد بن عبدة .. ثقة) تقدم برقم (١٣) .

(حماد بن زيد ... ثقة) تقدم برقم (١٣) .

و (معبد بن هلال - هو - العنزي - بفتح المهملة والنون بعدها - زاي ، البصرى ، ثقة ، روى له البخارى ومسلم

والنسائي) التهذيب / ٢٢٥ / ١٠ / التقريب / ٢٦٣ / ٢ .

و (ثابت البناني ... ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

تخریجه :

١- أخرجه البخارى في كتاب التوحيد / ٢٠٠ / ٨ (باب ٣٦ كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء

وغيرهم) من حماد بن زيد .. به هكذا مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

٢- ومسلم في كتاب الإيمان / ١٨٢ / ١ (باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها) من حماد بن زيد ... به

كذلك .

ريك ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم ، فينطلقون إلى إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم اشفع لنا إلى ريك ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته^(١) ، فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : يا موسى اشفع لنا إلى ريك ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا^(٢) إلى من جاء اليوم^(٣) مغفورا له ، ليس عليه ذنب ، فينطلقون إلى محمد ﷺ ، فيقولون : يا محمد اشفع لنا إلى ريك فيقول : أنا لها ، وأنا صاحبها ، قال : فأنتلق حتى استفتح باب الجنة ، قال : فيفتح ، فأدخل ، وربى عز وجل على عرشه فأخر ساجدا ، وأحمده بمحامد ، لم يحمده بها أحد قبلي ، وأحسبه قال : ولا أحد بعدى ، فيقال : يا محمد ارفع رأسك وقل ، يسمع ، وسل ، تعطه ، واشفع تشفع فأقول : يارب ، يارب ، فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان ، قال : فأخرّ ساجدا ، وأحمده بمحامد ، لم يحمده بها أحد قبلي وأحسبه قال : ولا أحد بعدى فيقال : يا محمد ارفع رأسك وقل ، يسمع ، وسل ، تعطه ، واشفع ، تشفع ، فأقول : يارب ، يارب فيقول : أخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال : فأخرّ له ساجدا ، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ، وأحسبه قال : ولا أحد بعدى ، فيقال يا محمد ارفع رأسك ، وقل ، يسمع ، وسل ، تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب ، فيقول : أخرج من كان في قلبه أدنى شيء ، فيخرج ناس من النار ، يقال لهم الجهنميون ، وإنه لفي الجنة) فقال له رجل : يا أبا حمزة أسمعت هذا من رسول الله ﷺ ، قال : فتغير وجهه ، واشتدّ عليه وقال : ليس^(٤) كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ ، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا .

قال أبو بكر : ليس في الخبر ذكر عيسى عليه السلام .

(١) في (ك، ق، ت، ل) « برسالاته » .

(٢) سقط لفظ « انطلقوا » من (المطبوعة ت) .

(٣) في (ك، ق) « إليه » وهو تحريف .

(٤) في (ت) « ليس كما » وهو تحريف .

قال أبو بكر : لعله يخاطر ببال من يسمع هذه الأخبار فيتوهم أن هذه اللفظة ،
 (ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ) ، في عقب هذا الخبر ، خلاف
 خبر معبد بن هلال الذي قال فيه : حدثنا محمد ﷺ ، وخلاف خبر عمرو بن أبي
 عمرو ، عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ ، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله
 ونعمته ، لأن في خبر عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس حين ذكر سماعه من رسول الله
 ﷺ ، ذكر في أول الخبر إلى لأول الناس تنشق الأرض عن جمعته ، فذكر في الخبر
 كلاما ، ليس في رواية حميد ، عن أنس ، وكذلك في خبر معبد بن هلال ، إذا كان
 يوم القيامة ، ماج الناس بعضهم في بعض ، فالتأليف بين هذه الأخبار أن النبي ﷺ
 حدث بعض أصحابه - أنس فيهم - فسمع من النبي ﷺ بعض الخبر ، واستثبت في
 باقي الخبر ، واستفهمه ممن كان أقرب من النبي ﷺ في المجلس ، وأكبر منه سنا ،
 وأحفظ وأوعى للحديث منه ، فروى الحديث بطوله ، قد سمع بعضه ، وشهد المجلس
 الذي حدث النبي ﷺ بهذا الحديث ، فحدث بالحديث بتمامه ، سمع بعضه من
 النبي ﷺ وبعضه ممن حفظه من النبي ﷺ ، ووعاه عنه ^(١) كما يقول بعض رواة
 الحديث : حدثني فلان ، واستثبته من فلان ^(٢) ، يريد خفي على بعض الكلام ،
 فثبتني فلان لأن قول من استفهم أنسا : أسمع هذا من رسول الله ﷺ ، ظاهره
 يدل على أن المستفهم إنما استفهمه أسمع جميع هذا الخبر من رسول الله ﷺ ،
 وأجاب أنس ، ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ ، فظاهر هذه
 اللفظة ، أنه ليس كل هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ ، ولم ^(٣) يقل أنس :
 لم أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ ، وقال غيره في أول الخبر : سمعت رسول

(١) هذا التخريج خلاف الظاهر ، والأحسن أن يقال : أن أنسا سمع الحديث كله من رسول الله ﷺ ، ولكنه
 عند روايته كان ينسى بعض أجزائه ، فيذكر في كل مرة ما حفظه منه وكان يتصرف كذلك في بعض ألفاظه ،
 فجاءت الروايات مختلفة .

(٢) في (ل) بزيادة (أوثبتي فيه فلان) .

(٣) في (المطبوعة) بزيادة (لو) ، وهو خطأ .

الله ﷺ ، لكان هذا كلاما صحيحا جائزا ، إذ غير جائز في اللغة أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة ، وقد سمع قراءته لبعضها ، وكذلك جائز أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة ، وإنما سمع بعضها لا كلها^(١) على ما قد أعلمت من مواضع من كتبنا أن الاسم قد يقع على الأشياء ذى الأجزاء أو الشعب^(٢) على بعض الشيء دون بعض ، كذلك اسم الحديث قد يقع على بعض الحديث كما يقع الاسم على الكل ، فافهموه ، لا تغالطوا .

١١- (٤٥٩)

حدثنا محمد بن بشار بنदार ، ومحمد بن رافع ، وهذا حديث بندار ، قال : ثنا حماد بن مسعدة ، قال : ثنا ابن عجلان عن جوثة^(٣) بن عبيد ، أن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (يوثى آدم عليه السلام ، يوم القيامة ، فيقال : اشفع لذريتك ، فيقول : لست بصاحب ذلك ، اتتوا نوحا ، فإنه أول الأنبياء وأكبرهم ، فيوثى نوح فيقول : لست بصاحبه ، عليكم بإبراهيم ، فإن الله اتخذته

(١) في (ت) « لأهلها » وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ت) « الشعبة » .

١٠- (٤٥٨) سنده :

(الحسين بن الحسن - هو - ابن حرب السلمي .. صدوق) تقدم برقم (٨١) .

(والمعتمر بن سليمان .. ثقة) تقدم رقم (٦٠) .

(وحميد الطويل .. ثقة) تقدم برقم (١٦٣) .

تخرجه :

١- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٣٨٧/٢) من معتمر بن سليمان ... به .

والحديث : إسناده صحيح ، وقد تقدم نحوه من رواية الشيخين عن أنس دون قول الرجل في آخره :

ياأبا حمزة ، انظر الحديث رقم (٣٥٢-٣٥٣)

(٣) في (المطبوعة) « حوثة » بالخاء المهملة هنا وفي المواضع القادمة وهو خطأ .

خليلا فيؤتى إبراهيم فيقول^(١) : لست بصاحبه ، عليكم بموسى ، فإن الله كلمه تكليما ، قال : فيؤتى موسى ، فيقول : لست بصاحبه عليكم بعيسى ، فإنه روح الله وكلمته ، فيؤتى عيسى ، فيقول : لست بصاحب هذا ، ولكن أدلكم على صاحبه ، ولكن اتوا محمدا ﷺ ، وعلى جميع الأنبياء ، قال : فأوتى ، فأستفتح فإذا نظرت إلى الرحمن وقعت له ساجدا ، فيقال لي : ارفع رأسك يا محمد ، وقل ، يسمع ، واشفع ، تشفع ، وسل ، تعطه ، فأقول : يارب أمتي ، قال : فيقال : اذهبوا ، فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه مثقال دينار إيمان إلا أخرجتموه ، ويخرج ما شاء الله ، ثم أقع الثانية ساجدا ، قال : فيقال : ارفع يا محمد ، فقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل ، تعطه ، فأقول ، أى رب ، أمتي ، قال : فيقال : اذهبوا فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه نصف دينار إيمان إلا أخرجتموه قال : فيخرج بذلك ما شاء الله ، قال : ثم أقع الثالثة ساجدا قال : فيقال : ارفع رأسك يا محمد ، وقل ، يسمع لك ، واشفع ، تشفع ، وسل ، تعطه ، قال : فأقول : يارب ، أمتي فيقول : اذهبوا فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه مثقال ذرة إيمان إلا أخرجتموه ، قال : فلا يبقى إلا من لا خير فيه - قال لنا بندار مرة - اتوا عيسى ، وقال : فيقول : لست بصاحب ذلك ، وقال : مثقال ذرة من إيمان) سمعته من بندار مرتين ، مرة في^(٢) كتاب القواعد^(٤) ، ومرة في كتاب ابن عجلان .

قال أبو بكر : قد اختلفوا في اسم هذا الشيخ ، فقال : بعضهم جوثة بن عبيد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدثه (أن جوثة)^(٥) بن عبيد الأثلي ،

(١) سقط من (ك،ق) « فيقول » .

(٢) في (المطبوعة) « قال » .

(٣) سقط لفظ (مرة) من (ك،ق) .

(٤) في (ل) « الفوائد » .

(٥) سقط من (ك،ق) ما بين القوسين .

إنه^(١) سمع أنس بن مالك يقول : (إن الله تبارك وتعالى إذا قضى بين خلقه ، فأدخل أهل الجنة ، الجنة وأدخل أهل النار ، النار ، سجد محمد ﷺ ، فأطال السجود ، فينادى ارفع رأسك يا محمد ، اشفع ، تشفع ، وسل ، تعطه ، فيرفع رأسه ، فيقول : يارب ، أمتي ، فيقول الله تعالى ، عز وجل للملائكة : أخرجوا محمد ﷺ من أمته من كان في قلبه مثقال قيراط من إيمان فيخرجون ، ثم يسجد الثانية أطول من سجدة الأولى ، قال : فيقال : ارفع رأسك ، اشفع تشفع ، وسل تعطه ، فأقول : يارب أمتي فيقول الله عز وجل للملائكة : أخرجوا من أمته من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان ، ثم يسجد الثالثة أطول من سجدة ، فينادى ارفع رأسك ، اشفع ، تشفع ، وسل ، تعطه فيقول : يارب ، أمتي ، فيقول الله للملائكة : أخرجوا محمد ﷺ من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، فيعرضون عليه ، فيخرجونهم ، قد أسودوا وعادوا كالنصال المحرقة ، فيدخلون الجنة فينادى بهم أهل الجنة ، فيقولون : من هؤلاء الذين آذانا رجمهم ؟ فتقول الملائكة : هؤلاء الجهنميون ،

(١) في (ك،ق) « حدثه إنه .. » وسقط من (المطبوعة) .

١١- (٤٥٩) سنده :

- (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
- و « محمد بن رافع .. ثقة) تقدم برقم (٢٧) .
- و « حماد بن مسعدة ثقة) تقدم برقم (٤٣٩) .
- و « ابن عجلان- هو- محمد ... صدوق) تقدم برقم (٧) .
- و « جوثة بن عبيد- هو- ابن سنان الدليل ، له ذكر في ترجمة (عياش بن عقبة الحضرمي) ، في تهذيب الكمال (ص ٣/١٠٧٥) حيث روى عنه كما سيأتي ؟

تخریجه :

تقدم في (٤٥٧-٤٥٨) من حديث :
 معبد بن هلال ، وحמיד الطويل ، عن أنس .

وقد أخرجوا بشفاعة محمد ﷺ ، فيذهب بهم إلى نهر الحيوان فيغسلون^(١) ويتوضأون ، فيعودون^(٢) أناسا^(٣) من الناس غير أنهم يعرفون (فقلت : يا أبا حمزة ، وما الحيوان ؟ قال : نهر من أنهار الجنة ، هو من أذناها .

قال أبو بكر : هذه اللفظة (قد اسودوا وعادوا كالنصال) من الجنس الذي أقول إن العود قد يكون بدءا ، لأن أهل النار لم يكونوا سودا كالنصال ، قبل أن يدخلوا النار ، وإنما اسودوا بعد ما احترقوا في النار فمعنى قوله : (وعادوا كالنصال المحرقة) أى صاروا كالنصال المحرقة^(٤) ، فأوقع اسم العود ، وإنما معناه صاروا .

قال أبو بكر : هذا الشيخ هو جوثة بن عبيد ، كما قاله عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، وقد روى عياش بن عقبة الحضرمي عنه خيرا آخر ، حدثناه أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال : ثنا عياش بن عقبة

(١) « فيغسلون » في (ك،ق) .

(٢) في (ك،ق) « فتعودون » وهو تصحيف .

(٣) في (ك) من « النار » وهو تحريف .

(٤) في (ك) « المحروقة » .

هذا السند :

(يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

(و عبد الله بن وهب .. ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

(و عمرو بن الحارث ... ثقة) تقدم برقم (٢٠٠) .

(و يزيد بن أبي حبيب .. ثقة) تقدم برقم (٢٠) .

(و جوثة بن عبيد — هو — ابن سنان الدبلي ..) تقدم في الذى قبله .

تخرجه :

تقدم برقم (٤٤٩) قريبا من هذا اللفظ مختصرا .

الحضرمي، وكان من أفاضل من لقيت بمصر، قال: سمعت جوثة بن عبيد الأيلي^(١) يحدث عن أنس بن مالك^(٢) قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) .

(١) في (ك،ق،ل) « الدولي » وهو تحريف .

(٢) ورجال هذا السند :

(أبو هاشم زياد بن أيوب .. ثقة) تقدم برقم (٨٤) .

(و) وأبو عبد الرحمن - هو - عبد الله بن يزيد المكي، ثقة فاضل مات سنة (٢١٣هـ) وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري (روى له الجماعة) التهذيب / ٦ / ٨٣ / التقريب / ١ / ٤٦٢ .

(و) عبقة بن عياش بن كليب الحضرمي، أبو عقبة، صدوق مات سنة (١٦٠هـ) روى له أبو داود والنسائي (التهذيب / ٠٨ / ١٩٨ / التقريب / ٢ / ٩٥ .

(و) جوثة بن عبيد .. تقدم في أول الحديث .

تخریجه :

١- أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه :

أ- في كتاب المناقب / ١٧٨ - ١٧٩ / ٤ (باب ٢٥ علامات النبوة) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري .. به .

ب- في كتاب فضائل القرآن / ٦ / ١١٤ (باب ٣٦ من راياء بقراءة القرآن أو تأكل به ، أو فخر به) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .. به .

ج- وفي كتاب استنابه المرتدين / ٨ / ٥٢ (باب ٦ قتل الخوارج والملاحدين بعد إقامة الحجة عليهم) عن أبي سعيد الخدري .. به .

٢- ومسلم في كتاب الزكاة / ٢ / ٧٤٠ (باب ٤٧ ذكر الخوارج وصفاتهم) عن جابر بن عبد الله وعن أبي سعيد الخدري .. به .

وفي نفس الكتاب / ٧٤٦ (باب ٤٨ التحريض على قتل الخوارج) عن سويد بن غفلة عن علي .. به .

(٧٢) باب ذكر البيان أن المقام الذى يشفع فيه النبي ﷺ لأمته هو المقام الحمد الذى وعده الله عز وجل في قوله : ﴿ عسى أن يعثلك ربك مقاما محمودا ﴾ (١) .

وهذه اللفظة عندى من الجنس الذى قال بعض العلماء : عسى من الله واجب ، لا على الشك والارتباب مما يجوز أن لا يكون .

(١) وردت عدة أقوال حول المقام الحمد لنبينا ﷺ فقيل :

- ١- هو الشفاعة العظمى للفصل بين الخلق وإراحتهم من هول الموقف .
 - ٢- وقيل إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة .
 - ٣- إخراجهم من النار بشفاعته ﷺ من يخرج .
 - ٤- إنه ثناؤه ﷺ على الرب تبارك .
 - ٥- إن النبي ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل فيغطه بمقامه ذلك أهل الجنة .
 - ٦- إنه ﷺ يشفع بعد جبريل وإبراهيم وموسى عليهم السلام ، فلا يشفع أحد أكثر مما يشفع فيه .
 - ٧- إنه المراجعة في الشفاعة من النبي ﷺ . هذه أهم الأقوال في هذه المسألة ذكرها العلماء كابن جرير ، والقرطبي في تفسيريهما ، وابن حجر في الفتح والقاضي عياض في كتابه الشفاء .
- وقد رجح أكثر هؤلاء أن المراد بالمقام الحمد ، الشفاعة قال ابن جرير الطبري في ذلك : (وأولى القولين في ذلك بالصواب ما صح في الخبر عن رسول الله ﷺ أن المراد بالمقام الشفاعة) ، تفسر ابن جرير / ١٤٣ / ١٥ .

وقال القرطبي : (وقد اختلف في المقام على أقوال وأصحابها الشفاعة) . تفسر القرطبي / ٣٠٩ / ١٠ .

وقال ابن الجوزى : (والأكثر على أن المراد بالمقام الحمد الشفاعة) . والأقوال التي مرت معنا في تفسير المقام الحمد اعلم أنه لا تعارض بينها لأنه يمكن إرجاعها إلى الشفاعة وما يكون معها من أحوال . قال الحافظ ابن حجر في الفتح : (ويمكن رد هذه الأقوال كلها إلى الشفاعة العامة ، فإن إعطاءه لواء الحمد بيده ، وثناؤه على ربه ، وكلامه بين يديه ، وقيامه أقرب من جبريل ، كل ذلك صفات للمقام الحمد الذى يتشفع فيه ليقضي بين الخلق ، وأما شفاعته في إخراج المذنبين من النار فمن توابع ذلك) الفتح / ٤٢٧ / ١١ .

وقال ابن القيم : (ومقاماته المحمودة في الموقف متعددة كما دلت عليه الأحاديث ، فكان في التنكير من الإطلاق والإشاعة ما ليس في التعريف - ويقصد بذلك كلمة « مقاما » في الآية) بدائع الفوائد / ١٠٦ / ٤ .

وسوف يذكر المؤلف في هذا الباب من الأحاديث الصحيحة ما يدل على أن المقام الحمد هو الشفاعة والله أعلم .

حدثنا إسماعيل بن حفص بن عمرو^(١) بن ميمون ، قال : أخبرنا أبو أسامة ، وثنا مسلم^(٢) بن جنادة ، قال : ثنا حماد- يعني أبا أسامة^(٣) - عن داود الأودي ، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ عسى أن يعثك ربك مقاما محمودا ﴾ قال : (هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي) هذا لفظ إسماعيل .

(١) في (ك،ق) « عمر » وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة) « سالم » وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة، ك،ق) « أبو سلمة » وهو خطأ .

١- (٤٦٠) سنده :

(إسماعيل بن حفص بن عمرو بن دينار ، ويقال : ابن ميمون ، الأيليّ بضم الموحدة وتشديد اللام- أبو بكر الأودي ، صدوق ، مات سنة (٢٥٦هـ) روى له النسائي وابن ماجه (التهذيب / ١ / ٢٨٨ / التقريب / ١ / ٦٨ . و أبو أسامة- هو- حماد بن أسامة .. ثقة) تقدم برقم (١٥٢) .

(مسلم بن جنادة .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

و « داود- هو- ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، الزعافري ، أبو يزيد ، الأعرج ، قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ضعيف وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال ابن عدى : ليس بقوى في الحديث ويكتب حديثه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة (١٥١هـ) روى له الترمذى وابن ماجه (التهذيب / ٣ / ٢٠٥ / التقريب / ١ / ٢٣٥) و (أبوه- هو- يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي- بواو ساكنة بعدها مهملة- أبو داود ، مقبول ، روى له الترمذى وابن ماجه (التهذيب / ١١ / ٣٤٥ / التقريب / ٢ / ٣٦٨ .

إسناده ضعيف . لضعف (داود بن يزيد ...) .

تحقيقه :

١- وقد أخرجه الإمام أحمد / ٢ / ٤٤١ من داود الأودي .. به .

والحديث له شاهد يقويه من حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ .

٢- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة / ٢ / ٣٦٤ بزيادة في أوله .

وأخرجه أيضا في / ٢ / ٣٦٤ بلفظ المؤلف وسنده من داود .. به .

٣- والحاكم (٥٧٠-٥٧١ / ٤) بسنده عن جابر رضي الله عنه .. به .

ويقال : (صحيح الإسناد على شرط الشيخين ..) وأقره الذهبي .

٢- (٤٦١)

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد- وهو ابن أبي حبيب- عن معاوية بن معتب، أو مغيث، شك عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: (قلت: يارسول الله ما رد إليك ربك في الشفاعة، قال: قد ظننت أنك أول من يسألني عنها من حرصك على العلم، وشفاعتي لأمتي من كان منهم يشهد أن لا إله إلا الله، يصدق قلبه لسانه أو لسانه قلبه).

٣- (٤٦٢)

وروى رشدين^(١) بن كريب، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿عسى أن يعيذك ربك مقاما محمودا﴾ قال: المقام المحمود، مقام الشفاعة.

(٠٠٠)

حدثناه محمد بن يحيى، قال: ثنا مؤمل بن الفضل^(٢) قال: ثنا عيسى بن يونس، عن رشدين.

٢- (٤٦١) سنده :

(محمد بن بشار ..) تقدم برقم (٥٢) .

(عثمان بن عمر .. ثقة) تقدم برقم (٨٦) .

(عبد الحميد بن جعفر - هو - ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق، وربما وهم، مات سنة ٨١٥٣هـ) .

روى له ابن ماجة والترمذي والبخاري تعليقا. تهذيب الكمال ٢/٧٦٥ والتهذيب/١١١/٦

والتقريب/٤٦٧/١ .

وانظر بقية رجال السند في الحديث (٤٤١) .

تحريجه :

تقدم في (٤٤١) .

(١) في (ك،ق) « رشيد » وهو خطأ ، انظر ترجمته .

(٢) في جميع النسخ « ابن الفضل » وهو خطأ والصحيح ما أثبتته انظر ترجمته .

٣- (٤٦٢) سنده :

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرنا أبي ، وشعيب ، قالا :
 أخبرنا الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر^(١) قال : سمعت حمزة بن عبد الله يقول :
 سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : (ما يزال الرجل يسأل ، حتى
 يأتي يوم القيامة ، ليس في وجهه مزعة لحم - وقال - إن الشمس تدنو حتى يبلغ
 العرق نصف الأذن فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم ، فيقول : لست صاحب ذلك ،
 ثم بموسى ، فيقول كذلك ، ثم بمحمد ﷺ (فيشفع^(٢)) بين الخلق ، فيمشي ،
 يأخذ بملقمة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم)^(٣) .

(٧٣) (باب ذكر الدليل أن جميع الأخبار التي تقدم ذكرى لها إلى هذا
 الموضوع في شفاعة النبي ﷺ في إخراج أهل التوحيد من النار إنما هي ألفاظ عامة
 مرادها خاص) .

= و (مؤمل بن الفضل - هو - الجزري ، أبو سعيد ، صدوق مات سنة (٢٣٠هـ) وقيل قبلها ، روى له أبو داود
 والنسائي تهذيب الكمال / ١٣٩٥ / ٣ / التهذيب / ١٠ / ٣٨٣ / التقريب / ٠٢ / ٢٩٠ .
 و (عيسى بن يونس - هو - ابن أبي إسحاق .. ثقة) تقدم برقم (٢١٥) .
 و (رشدين بن كريب - هو - ابن أبي مسلم ، الهاشمي مولاهم ، أبو كريب ، قال أحمد : منكر الحديث ،
 وضعفه النسائي وابن معين ، وابن حجر ، وقال ابن عدى ، أحاديثه مقاربة لم أر فيها منكرا جدا ، ومع ضعفه
 يكتب حديثه) الميزان / ٢ / ٥١ ، التهذيب / ٣ / ٢٧٩ / التقريب / ١ / ٢٥١ .
 و (أبوه - هو - كريب بن أبي مسلم ، الهاشمي ، مولاهم أبو رشدين مولى ابن عباس ، ثقة ، مات (٩٨هـ)
 روى له الجماعة) التهذيب / ٨ / ٤٣٣ / والتقريب / ٢ / ١٣٤ .
 والحديث هنا : موقوف وإسناده ضعيف ولكن له شواهد في الحديث المشار إليه تقويه .

تخرجه :

- تقدم مرفوعا من رواية أبي هريرة في (٤٦١) .
 وانظر تخرجه في (٤٦١) .
 (١) في (ك،ق) « عن » وهو خطأ .
 (٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ت،ل) .
 (٣) تقدم هذا الحديث سندا ومتنا ، في (٣٤٨) .

قوله : (أخرجوا من النار من كان في قلبه وزن كذا من الإيمان) إن معناه بعض من كان في قلبه قدر ذلك الوزن من الإيمان ، لأن النبي ﷺ قد أعلم أنه يشفع ذلك اليوم أيضا غيره ، فيشفعون ، فيأمر الله أن يخرج من النار بشفاعة غير نبينا محمد ﷺ من كان في قلوبهم من (١) الإيمان ، قَدْرُ (٢) ما ، أعلم أنه يخرج بشفاعة نبينا محمد ﷺ ، اللهم إلا أن يكون من يشفع من أمة النبي ﷺ ، إنما (٣) يشفع بأمره (٤) ، كخبر آدم بن علي عن ابن عمر (٥) ، وجائز (٦) ، أن تنسب (٧) الشفاعة إلى النبي ﷺ لأمره بها ، كما بينت في مواضع من كتبتي ، أن العرب تضيف الفعل إلى الأمر ، كإضافتها إلى الفاعل ، ومعروف أيضا في لغة العرب الذين بلغتهم ، خوطينا أن يقال : أخرج الناس من موضع كذا وكذا ، والقوم أو من كان معه كذا أو عنده كذا ونما يراد بعضهم (٨) ، لا جميعهم ، لا ينكر من يعرف لغة العرب أنها بلفظ عام يريد الخاص ، قد بينا من هذا النحو من كتاب ربنا وسنة نبينا المصطفى ﷺ ، في كتاب معاني القرآن وفي كتبنا المصنفة من المسند في الفقه ، ما في بعضه الغنية والكفاية لمن وفق لفهمه ، كان معنى الأخبار التي قدمت ذكرها في شفاعة النبي ﷺ عندي (٩) خاصة : معناها ، أخرجوا من النار من كان في قلبه من الإيمان

(١) سقط من (ك،ق) حرف « من » .

(٢) في (المطبوعة ، ك،ق،ت) « لأنه » بدل « قدر ما » وما أثبتته أولى .

(٣) في (ك،ق) « إنيما ليشفع » وفي (ل) « إنيما » .

(٤) الأحسن أن يقال إن النبي ﷺ ، يختص بالشفاعة في قوم معينين قد عظمت ذنوبهم ، ثم يشفع من يشفع من أمته فيمن هم دون ذلك . أو يشتركون معه كما تفيدته عموم الأدلة .

(٥) سيأتي برقم (٤٧٣) .

(٦) في (ل) « وجابر » وهو تصحيف .

(٧) في (ك،ق) « ينسب » وهو تصحيف .

(٨) في (المطبوعة) بزيادة « كذا وكذا » وهي لا معنى لها .

(٩) في (ك،ق،ت،ل) « عند » وهو تحريف .

كذا ، أى غير من قضيت إخراجهم من النار بشفاعة غير النبي ﷺ ، من الملائكة والصدّيقين والشفعاء غيره ممن كان لهم أخوة في الدنيا يصلون معهم ويصومون معهم (ويحجون معهم ، ويغزون معهم ^(١)) قد قضيت إني أشفعهم فيهم ، فأخرجوهم من النار بشفاعتهم ، في خبر حذيفة بشفاعة الشافعين ، قد خرجته قبل هذا الباب بأبواب ^(٢) .

١- (٤٦٤)

فحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا جعفر بن عون ، ثنا ^(٣) هشام بن سعد ^(٤) ، قال : ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ^(٥) ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : (قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة) ؟ فذكر الحديث بطوله ، وقال : ثم يضرب الجسر على جهنم ، قلنا : وما الجسر ^(٦) يارسول الله ، بأبينا أنت وأمنا ؟ قال : (دحض مزلة) ^(٧) له كلاليب وخطاطيف ، وحسكة تكون بنجد ، عقيفا ^(٨) يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كدمح البرق ، وكالطرف وكالريح وكالطير ، وكأجود ^(٩) الخيل ، والراكب ^(١٠) : فجاج مسلّم ، ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم ، والذي نفسي بيده ما أحدكم بأشدّ مناشد في الحق يراه من المؤمنين في إخوانهم

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٢) تقدم برقم (٤٠٧) .

(٣) في (المطبوعة) « أخبرنا » .

(٤) في (المطبوعة) « بن سعيد » وهو خطأ راجع ترجمته .

(٥) في (ك،ق،ل) « بشار » وهو خطأ كذلك .

(٦) في (المطبوعة) « وإنما » و« ق،ل » (ايما) .

(٧) في (المطبوعة) زيادة « يوضع الصراط وأن » وسقط ما بين القوسين منها .

(٨) في (المطبوعة) « عقيفا » وهو تصحيف وسيأتي معناها .

(٩) في (المطبوعة) « وكالحواد » .

(١٠) في (المطبوعة ، ل) « المراكب » .

إذا رأوا أن قد خلصوا من النار ، يقولون : أى ربنا ، إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا قد أخذتهم النار ، فيقول الله لهم : اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه وتحرم صورتهم ، فيجد الرجل قد أخذته النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، وإلى ركبتيه ، وإلى حقويه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون ، فيتكلمون فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال^(١) قيراط خير ، فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ، ثم يعودون ، فيتكلمون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف قيراط من خير ، فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ، ثم يعودون ، فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك (لهم ، حتى يقول^(٢)) اذهبوا ، فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة فأخرجوه) وكان أبو سعيد^(٣) إذا حدث بهذا الحديث يزيد (يقول) .

قال أبو بكر : لم أجد في كتابي يقول إن لم تصدقوا فافرقوا : (إن الله لا يظلم مثقال ذرة - قرأ إلى قوله - عظيما)^(٤) فيقولون : ربنا لم نذر فيها خيرا ، فيقول : هل بقي إلا أرحم الراحمين ، قد شفعت الملائكة ، وشفع الأنبياء ، وشفع المؤمنون فهل بقي إلا أرحم الراحمين ، قال : فيأخذ قبضة من النار فيخرج قوما قد صاروا حممة لم يعملوا له عمل^(٥) خير قط ، فيطرحوا في نهر يقال له نهر الحياة ، فينبتون فيه ، (والذى نفسي بيده كما تنبت الحبة في حَمِيل السيل) (ثم ذكر محمد بن يحيى باقي الحديث ، خرجته بتامه في كتاب الأهوال)^(٦) .

(١) في (المطبوعة ، ك، ق، ت) « مثل » .

(٢) سقط من (ك، ق، ل) ما بين القوسين .

(٣) في (المطبوعة) « ابن مسعود » وهو خطأ لأن راوى الحديث هو أبو سعيد .

(٤) الآية رقم (٤٠) من سورة النساء .

(٥) سقط لفظ « عمل » من (ك، ق) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

١- (٤٦٤) سنده :

(محمد بن يحيى ... تقدم برقم (٤)) .

و « جعفر بن عون صدوق (تقدم برقم (٧٥)) .

و « هشام بن سعد ... صدوق (تقدم برقم (٧٥)) .

(حدثنا محمد بن يحيى ^(١)) ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد ، فذكر نحو هذه القصة خرجته في باب آخر بعد ، غير أنه لم يذكر الجسر ، ولا صفة المرور عليه ، وإنما قال : (إذا خلص المؤمنون من النار وأمنوا ، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا) ثم ساق ما بعد هذا من الحديث .

= و (زيد بن أسلم ... ثقة) تقدم برقم (٧٥) .
و (عطاء بن يسار ... ثقة) تقدم برقم (٩٨) .

تفريجه :

- ١- أخرجه البخارى في كتاب التفسير / ١٧٩ / ٥ (باب ٨ إن الله لا يظلم مثقال ذرة) من طريق حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ... به .
- وفي كتاب التوحيد / ١٨١ / ٨ (باب ٢٤ قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم .. به .
- ٢- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٦٧ / ١ (باب ٨١ معرفة طريق الرؤية) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم .. به .

غريب الحديث :

- (دحض مزلة) الدحض والمزلة بمعنى واحد ، وهو الموضع الذى تزل فيه الأقدام ولا تستقر . ومنه دحضت الشمس أى مالت . وحجة داخضة أى لا ثبات لها .
(له كلاليب ، وخطاطيف ، وحسكة) أما الكلاليب فجمع ، كَلُوب ، وهي حديدة معطوفة الرأس ، يعلق فيها اللحم ، وترسل في التنور .. ويقال لها أيضا كلاب .
وأما (الخطاطيف) فجمع حُطَاف ، بضم الحاء في المفرد ، وهو بمعنى الكلوب يختطف بها الشيء .
وأما (الحسك) فهو شوك صلب من حديد .
شبه بالحسكة وهو شوك صلب معروف انظر النهاية / ١٩٥ / ٤ و / ٤٩ / ٢ و / ٣٨٦ / ١ .
(عقيفا) أى ملوية كالصنارة النهاية / ٢٧٦ / ٣ .
و (السعدان) نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك . من كل جانب النهاية / ٣٦٧ / ٢ .
و (مكدوس) ملقى ، وتلكس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين ، من الكدش ، وهو السوق الشديد ، والكدش : الطرد والجرح أيضا النهاية / ١٥٥ / ٤ .
(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

قال أبو بكر : هذه اللفظة (لم يعملوا خيراً قط) من الجنس الذي يقول العرب^(١) : ينفي الاسم عن الشيء لنقصه^(٢) عن الكمال والتمام ، فمعنى هذه اللفظة على هذا الأصل ، لم يعملوا خيراً قط ، على^(٣) التمام والكمال ، لا على ما أوجب عليه وأمر به^(٤) ، وقد بينت هذا المعنى في مواضع من كتبي .

٣- (٤٦٦)

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا ربيعي بن عُليّة ، عن عبد الرحمن بن إسحاق^(٥) ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا : (يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة) ؟ - فذكر الحديث بطوله حديث هشام بن سعد^(٦) - وقال : فما أحدكم في حق يعلم أنه حق له بأشد مناشدة منهم لإخوانهم الذين سقطوا في النار ، يقولون : أى رب ، كنا نغزو جميعاً ، ونحج جميعاً ، ونعتمر جميعاً ،

(١) في (ك،ق) « تقول » .

(٢) في (ك،ق) « لنفيه » .

(٣) في (ك،ق،ل) « على الكمال والتمام » .

(٤) ينبغي أن يؤخذ الكلام هنا على ظاهره وهو إنهم لم يعملوا خيراً قط كما صرح به ، في بعض الروايات إنهم جاءوا بإيمان مجرد لم يضموا إليه شيئاً من العمل .

٢- (٤٦٥) سنده :

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

(و عبد الرزاق - هو - ابن همام .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

(و معمر - هو - ابن راشد ... ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

(و زيد بن أسلم ...) تقدم في الذى قبله .

تفريجه :

تقدم في (٤٦٤) .

(٥) في (المطبوعة) « بن الحسن » وهو خطأ .

(٦) في (ك،ق) « ابن سعيد » وهو خطأ .

فبها^(١) نجونا اليوم وهلكوا ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : انظروا من كان في قلبه زنة دينار من الإيمان ، فأخرجوه ، قال : فيخرجون قال : ثم يقول : انظروا من كان في قلبه قيراط من الإيمان ، فأخرجوه ، قال : فيخرجون ، قال : ثم يقول : انظروا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من الإيمان ، فأخرجوه- قال أبو سعيد : بيني وبينكم كتاب الله- قال عبد الرحمن : فأظنه يعني قوله- ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾^(٢) قال : فيطرحون في نهر الحياة ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ألم تروا ما يكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر ، وما يكون إلى الظل يكون أصفر ، قال : يارسول الله ، كأنك قد رعيت الغنم ؟ قال : نعم ، قد رعيت الغنم) .

(١) في (المطبوعة) « فيم » .

(٢) الآية رقم (٤٧) من سورة الأنبياء .

٣- (٤٦٦) سنده :

(أبو موسى - هو - محمد بن المنثى .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

(و) رثعي - هو - ابن إبراهيم بن يقسم المعروف بابن عليّة الأسدي ، أبو الحسن البصرى ، أخو إسماعيل بن عليّة ، وهو أصغر منه ، ثقة صالح مات سنة (١٩٧ هـ) ، روى له البخارى في الأدب المفرد والترمذى التهذيب / ٣ / ٢٣٦ / ٣ / التقريب / ١ / ٢٤٣ .

(و) عبد الرحمن بن إسحاق - هو - المدني ، . صدوق) تقدم برقم (٢٤٦) .

وانظر بقية رجال السنن في الذى قبله .

تخرجه :

تقدم في (٤٦٤)

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا يحيى - يعني ابن بكير - قال :
حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن
أسلم بهذا الإسناد بالخبر بطوله .

(٧٤) (باب ذكر البيان أن الصديقين ^(١) يتلون النبي ﷺ في الشفاعة
يوم القيامة ثم سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، يتلون
الصديقين ، ثم الشهداء يتلون الأنبياء عليهم السلام إن صح
الحديث) .

٤ - (٤٦٧) سنده :

- (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) تقدم برقم (٧٥) .
(يحيى - هو - ابن عبد الله بن بكير) وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من
مالك ، مات سنة (٢٣١ هـ) وعمره (٧٧ سنة) روى له البخارى ومسلم وابن ماجه
التهذيب / ٢٣٧ / ١١ التقريب / ٣٥١ / ٢ .
(الليث - هو - ابن سعد .. ثقة) تقدم برقم (٩٤) .
(خالد بن يزيد ... ثقة) تقدم برقم (٩٨) .
(سعيد بن أبي هلال ... صدوق) تقدم برقم (٩٨) .
(زيد بن أسلم ..) تقدم في الذى قبله .

تخریج : —————

تقدم برقم (٤٦٤) .

(١) انظر التعليق رقم (٨) ص (٧٥٧) .

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، وأحمد بن منصور المروزي قال الدارمي :
حدثني ^(١) ، وقال المروزي : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا أبو نعام ،
قال : ثنا أبو هنيذة ^(٢) البراء بن نوفل ، عن والان ، عن حذيفة عن أبي بكر
الصديق ، قال : (أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم ، فصلى الغداة ، ثم جلس ،
حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ، ثم جلس مكانه ، حتى صلى
الأولى ، والعصر والمغرب ، كل ذلك ، لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم
قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : سل رسول الله ﷺ ما شأنه ، صنع اليوم
شيئاً ، لم يصنعه قط ، فقال : نعم ، (فسأله ، فقال ^(٣)) : عرض على ما هو
كائن من أمر الدنيا والآخرة ، يجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ، فقطع
الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم ، والعرق يكاد يلجمهم ، فقالوا : يا آدم ،
أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال : لقد لقيت مثل
الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح ، إن الله اصطفى آدم ونوحا
وآل إبراهيم (وآل عمران ^(٤)) على العالمين ، فينطلقون إلى نوح فيقولون : اشفع
لنا إلى ربك ، فأنت اصطفاك الله ، واستجاب لك في دعائك ، ولم يدع على
الأرض من الكافرين ديارا ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، انطلقوا إلى إبراهيم ، فإن
الله اتخذ خليلا ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : يس ذاكم عندي ، ولكن ^(٥) انطلقوا إلى
موسى ، فإن الله كلمه تكليما ، فيقول موسى : ليس ذاك عندي ، ولكن انطلقوا
إلى عيسى بن مريم ، فإنه كان يبرئ الأكمه والأبرص (ويحيى الموتى) ^(٦) فيقول
عيسى : ليس ذاك عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، وأول من تنشق عنه الأرض



- (١) سقط (حدثني) من (ك،ق،ت، والمطبوعة) .
(٢) في (ك،ق) « أبو عبيده » وهو خطأ انظر ترجمته .
(٣) سقط من (ك،ق) ما بين القوسين .
(٤) سقط من (ك،ق،ل) ما بين القوسين .
(٥) سقط لفظ (لكن) من (ك،ق،ل) .
(٦) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ل) .

يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد ﷺ ، فليشفع لكم إلى ربكم ، قال : فينطلق فيأتي جبريل ربه ، فيقول الله تبارك وتعالى : ائذن له وبشره بالجنة ، قال : فينطلق به جبريل ، فيخرّ ساجدا قدر جمعة^(١) ، ثم يقول الله عز وجل : ارفع رأسك يا محمد ، وقل ، يسمع ، واشفع ، تشفع ، وقال : فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عز وجل ، خرّ ساجدا قدر جمعة أخرى ثم يقول^(٢) الله : يا محمد ارفع رأسك ، وقل ، يسمع لك^(٣) ، واشفع ، تشفع ، قال : فيذهب ، ليقع ساجدا ، قال : فيأخذ جبريل بضبعيه ، فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم^(٤) يفتحه على بشر قط^(٥) ، فيقول : أرى رب ، جعلتني سيد ولد آدم ، ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، ولا فخر ، حتى إنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء^(٦) وأيلة ، ثم يقال : ادع الصديقين ، ليشفّعوا^(٧) ، ثم يقال : ادع الأنبياء^(٨) ، قال : فيجىء النبي ومعه العصاة ، والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال : ادع الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بالله شيئا ، قال : فيدخلون الجنة ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : انظروا في النار ، هل تلقون^(٩) من أحد عمل خيرا قط قال : فيجدون في النار رجلا ، فيقال له : هل عملت خيرا

(١) في (ك،ق،ل) بزيادة « أخرى » .

(٢) في (ل) « فيقول الله تبارك وتعالى » .

(٣) سقط من (ل) لفظ « لك » .

(٤) في (ك،ق) « لا » .

(٥) سقط من (ك،ق،ل) لفظ « قط » .

(٦) في (المطبوعة) بزيادة « ثم » وسقطت التي بعدها .

(٧) في (ك،ق) « فيشفعون لمن أرادوا » .

(٨) معناه والله أعلم أن الصديقين من هذه الأمة يدعون ليشفّعوا لمن بقى في النار من هذه الأمة بعد شفاعتها نبيا ، ثم يدعى الأنبياء ليشفّعوا في أممهم ، ثم الصديقون من أممهم يشفّعون بعدهم ، وهكذا ، حيث إنه لا يتقدم أحد على الأنبياء لا في شفاعته ولا في غيرها .

(٩) سقط من (ك،ت،ق،ل) كلمة (تلقون) .

قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني كنت أسامح الناس في (البيع والشراء)^(١) قال : فيقول
الله عز وجل : اسمحوا^(٢) لعبدي كما سماحه إلى عبدي^(٣) ، ثم يخرجون من النار
رجلا آخر فيقال له^(٤) : هل عملت خيرا قط ؟ قال : لا ، غير أنني أمرت ولدي إذا
أنا مت فأحرقوني بالنار^(٥) ، ثم اطحنوني^(٦) حتى إذا كنت مثل الكحل ، فاذهبوا
بي إلى البحر ، فاذروني في الريح (والله لا يقدر على رب العالمين أبدا)^(٧) فقال
الله ، لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال : فيقول تعالى : انظر إلى ملك
أعظم ملك ، فإن لك عشرة أضعاف ذلك ، قال : فيقول : أتسخر^(٨) بي وأنت
الملك ؟ فذاك الذي ضحكت منه (من الضحى^(٩)) هذا لفظ حديث أحمد بن
منصور .

قال أبو بكر : إنما استثنت صحة الخبر في الباب ، لأني في^(١٠) الوقت الذي
ترجمت الباب لم أكن أحفظ في ذلك الوقت عن والآن ، خيرا غير هذا الخبر ، فقد
روى (عنه مالك بن عمير الحنفي ، غير أنه قال : العجلي لا العدوي .

(١) سقط من (ك،ق،ت) ما بين القوسين ومن (ل) « والشراء » .

(٢) في (ك،ق،ت) « اسمحا » .

(٣) في (ك) « عبدي » .

(٤) سقط من (ك،ق،ت) « له » .

(٥) في (المطبوعة) بزيادة « ثم اصحنوني » .

(٦) في (ك،ق) « ثم اطحنوني » وهو تصحيف .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ت،ل) .

(٨) في (ت) « لم تستسخر بي » وفي (المطبوعة) « لم تسخر » .

(٩) سقط من (ك،ق،ت) .

(١٠) سقط من (المطبوعة) حرف « في » .

حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، قال : ثنا عبد الرحيم - يعني - ابن سليمان ، عن إسماعيل بن سميع الحنفي ، « ... » ^(١) .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

١- (٤٦٨) سنده :

(أحمد بن سعيد الدارمي ... ثقة) تقدم برقم (١٣٧) .

و (أحمد بن منصور - هو - ابن راشد الحنظلي ، المروزي ، لقبه زاج ، صدوق ، مات عام ٥٢٥٨ هـ) روى له مسلم التهذيب / ١ / ٨٢ / التقريب / ١ / ٢٦ .

و (النضر بن شميل ... ثقة) تقدم برقم (٨٤) .

و (أبو نعامه - هو - عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي ، أبو نعامه البصري ، صدوق ، اختلط ، روى له مسلم وابن ماجة وأبو داود في القدر ، والترمذي في الشمائل) التهذيب / ٨ / ٨٧ / التقريب / ٢ / ٧٦ .

و (أبو هنيذة) هو البراء بن نوفل ، وقيل : حارث بن مالك قال : ابن معين : بصري ثقة : وقال ابن سعد كان معروفا قبل الحديث (تعجيل المنفعة / ص ٥٢٦) الجرح والتعديل ٢ / ٣٩٩ .

و (والان - هو - ابن يُهَيْس ، ويقال : ابن قِرْفَةَ العدوي) .

قال ابن معين : بصري ثقة ، لم يرو عنه غير ابن نوفل وذكره ابن حبان في الثقات (تعجيل المنفعة (ص ٤٣٦) والجرح والتعديل / ٩ / ٤٣ .

والتاريخ الكبير للبخاري / ٨ / ١٨٥ .

تخرجه :

١- أخرجه الإمام أحمد / ٤ - ١ / ٥ من النضر بن شميل ... به .

٢- وابن أبي عاصم في السنة / (ص ٣٨١ / ٢) من النضر ... به .

٣- وذكره الهيثمي في المجمع (/ ١٠ / ٣٧٥) وقال رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ورجالهم

ثقات .

عن مالك بن عمير الحنفي عن والان العدوي قال : رجعت إلى داري فإذا
شاة من غنمي لبون ، قد ذبحت ، وإذا النسوة مطبقات بها ، فقلت : ما
شأنها ؟ فقالوا : عرض لها ، فقلت : من ذبحها ؟ قالوا : غلامك هذا ،
فقلت : والله ما يحسن يصلى ولا يحسن يدعو ، وكان سبيا ، فقالوا : إنا قد
علمناه ، وقد سمى ، فما نزلت عن بغلتي ، حتى أتيت عبد الله ، فذكرت
ذلك له فقال : كلها .

(٧٥) (باب ذكر كثرة من يشفع له الرجل الواحد من هذه الأمة مع
الدليل على صحة ما ذكرت قبل أن يشفع يوم القيامة غير الأنبياء عليهم
السلام) .

= ٢- (٠٠٠) سنده :

(علي بن سعيد بن مسروق الكندي - هو - الكوفي ، صدوق مات سنة (٥٢٤٩ هـ) روى له الترمذي
والنسائي) التهذيب / ٧ / ٣٢٦ / التقريب / ٢ / ٣٧ .

(عبد الرحيم بن سليمان - هو - الكناي ، أو الطائي ، أبو علي الأشل المروزي ، ثقة ، مات عام
(١٨٧ هـ) روى له الجماعة) التهذيب / ٦ / ٣٠٦ / التقريب / ١ / ٥٠٤ .

(وإسماعيل بن سميع الحنفي - هو - أبو محمد - صدوق ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي)
التهذيب / ١ / ٣٠٥ / التقريب / ١ / ٧٠ .

(مالك بن عمير الحنفي ، هو - الكوفي ، مخضرم ، وأورده يعقوب بن سفيان في الصحابة ، روى
له أبو داود والنسائي) التهذيب / ١٠ / ٢٠ / التقريب / ٢ / ٢٢٦ .

(والان العدوي ..) تقدم في الذي قبله .

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ، قال : ثنا بشر^(١) .

وثنا أحمد بن المقدم ، قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا خالد^(٢) ، عن عبد الله ابن شقيق ، قال : جلست إلى قوم أنا رابعهم ، فقال أحدهم^(٣) : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قال : قلنا : سواك يارسول الله ، قال : سوى) قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، فلما قام قلت : من هذا ، قال : هذا ابن أبي الجدعاء .

(١) سقط (اسم بشر) من (المطبوعة) .
(٢) في (ل) « خالد بن عبد الله » وهو خطأ .
(٣) هذا الأحد ، هو ، ابن أبي (الجدعاء) ، واسمه عبد الله ، سيأتي ذكره مصرحا به في الذى بعده وذكره الترمذى بهذا الاسم .

(زياد بن يحيى - هو - ابن حسان ، أبو الخطاب .. ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .

(و أحمد بن المقدم .. صدوق) تقدم برقم (٢٣٢) .
(و بشر بن المفضل .. ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .
(و خالد - هو - ابن مهران الخذاء .. ثقة) تقدم برقم (٣٨٧) .

حدثنا محمد بن الوليد ، قال : ثنا محمد- يعني ابن جعفر- قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا خالد ، عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، يقال له ابن أبي الجدعاء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم) .

قال أبو بكر : قال محمد : هكذا يقال له ابن أبي الجدعاء^(١) .

= تخريج =

١- أخرجه الترمذى في كتاب صفة القيامة/٦٢٦/٥ (باب ١٢ منه أى من الشفاعة) من خالد الجداء ... به .

وقال هذا : حديث حسن صحيح غريب .

٢- وأحمد في مسنده/٣٦٦/٥ من خالد ... به .

والحديث : إسناده حسن .

(١) واسمه : عبد الله بن أبي الجدعاء ، ويقال الجدعاء- بالمهملة ، صحابي ...

٣- (٤٧٠) سنده :

(محمد بن الوليد- هو- البسرى ... ثقة) تقدم برقم (٤٠٧) .

(محمد بن جعفر .. ثقة) تقدم برقم (١٦) .

(شعبة- هو- ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (٦٦) .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

= تخريج =

١- أخرجه الإمام أحمد في مسنده/٣٦٦/٥ .

وانظر حديث (٤٦٩) .

حدثنا سلم^(١) بن جُنادة ، قال^(٢) : ثنا أبو معاوية قال : ثنا داود ، عن عبد الله ابن قيس التَّحَمِي ، عن الحارث بن أَقِيْش^(٣) ، قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلمَيْن يقدمان^(٤) ثلاثة لم يبلغوا الحنث^(٥) ، إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، قالوا : يارسول الله ، وذو الاثنین قال : وذو الاثنین ، قال : وقال رسول الله ﷺ : (إن من أمتي من سيعظم^(٦) للنار ، حتى يصير مثل أحد زواياها ، وإن من أمتي من سيدخل الله بشفاعته الجنة - يعني - أكثر من مضر) .

قال أبو بكر : خرجت بعض طرق هذا الخبر في كتاب الجنائز .

(١) في (المطبوعة) « سالم » وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة) بزيادة « قال جناده » ولا لزوم لها .

(٣) في (ق ، ت) « بن قيس » وهو تحريف وفي (ك ، ل) « أقيس » وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) « يؤمان » وهو تحريف ، وفي (ت) « يقومان » وهو كذلك .

(٥) سقط لفظ « الحنث » من (المطبوعة) .

(٦) في (المطبوعة) « يستعظم » .

(سلم بن جنادة ... ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

(أبو معاوية - هو - محمد بن خازم .. ثقة) تقدم برقم (١) .

(داود - هو - ابن أبي هند ، القشيري ، ثقة) تقدم برقم (٢١٣) .

(عبد الله بن قيس التَّحَمِي ، كوفي ، مجهول ، وقال الذهبي : روى عن الحارث بن أَقِيْش تفرد عنه داود بن أبي هند ، لا يعرف من هو -) وفي حاشية الميزان قال المعلق ذكره ابن حبان في الثقات (روى له ابن ماجه) الميزان / ٤٧٣ / ٢ / التهذيب / ٥ / ٣٦٥ ، والتقريب / ١ / ٤٤٢ .

(والحارث بن أَقِيْش - هو - المكي حليف الأنصار صحابي مقل) روى له ابن ماجه ، التهذيب / ١٣٦ / ٢ / التقريب / ١ / ١٣٩ .

حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا شعبة ، عن داود ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش ، عن رسول الله ﷺ ، قال : (إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة ، فيشفع لكثير^(١) من مضر ، وإن الرجل من أمتي ليعظم للنار ، حتى يكون أحد زواياها ، وما من مسلمين يقدمان^(٢) أربعة من ولدتهما إلا أدخلهما الله بفضل رحمته ، فقالت امرأة : أو ثلاثة ، قال : أو ثلاثة ، قالت : أو اثنين ، (قال^(٣) : أو اثنين) .

قال أبو بكر : قد أعلمت أن اسم الأمة قد يقع على معنيين : أحدهما : من قد بعث النبي ﷺ إليه^(٤) ، وآخر^(٥) ، من أجاب النبي ﷺ إلى

= تحريجه :

١- أخرجه ابن ماجه في الزهد/١٤٤٦/٢ (باب ٣٨ صفة الجنة) بسنده إلى داود ... به . مختصرا .

وقال في الزوائد : إسناده ليس بالصافي .

٢- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده/٢١٢/٤ من داود .. به بهذا اللفظ .

والحديث : ضعيف لجهالة عبد الله بن قيس .

والذي قبله شاهد له بمعناه .

(١) سقط لفظ (لكثير) من (المطبوعة ، ل) .

(٢) في (المطبوعة) « يؤمان » وهو تحريف . وفي (ت) « يقومان » .

(٣) سقط من (ك) ما بين القوسين .

(٤) سقط من (ك ، ل) لفظ « إليه » .

(٥) وسقط لفظ (وآخر) من (ك ، ق ، ل) .

٥- (٤٧٢) سنده :

(المنذر بن الوليد - هو - ابن عبد الرحمن بن حبيب العبدى الجارودي ، البصرى ، ثقة ، روى له البخارى

وأبو داود) التهذيب / ٣٠٤ / ١٠ / التقريب / ٢٧٥ / ٢ .

(وأبو - هو - الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب الجارودي ، ثقة مات (٢٠٢ هـ) روى له البخارى ،

التهذيب / ١٣٩ / ١١ / التقريب / ٣٣٣ / ٢ .

ما دعاه إليه ، وهذا الرجل الذى خبر النبي ﷺ أنه يعظم للنار من أمته ، حتى يصير مثل أحد زواياها يشبه أن يكون معناه من أمته ممن قد بعث النبي ﷺ إليهم ، فلم يجيبوا إلى ما دعاهم إليه من الإيمان لا من أمته الذين أجابوه ، فأمنوا به ، وارتكبوا بعض المعاصى .

٦- (٤٧٣)

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : ثنا يحيى بن يمان ، عن سفیان ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر ، قال : (يقول النبي ﷺ للرجل : يافلان ، قم فاشفع ، فيقوم الرجل ، فيشفع للقبيلة ولأهل البيت ، وللرجل ، وللرجلين ^(١) على قدر عمله ،) .

قال أبو بكر : إن للفظه التي في خبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه ^(٢) ، قبل ذكر الأنبياء ، معينين : أحدهما : الصديقون من الأنبياء ، أى الأفضل منهم ، كما قال الله تعالى : ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ ، فيكون منهم صديقون ^(٣)

= و (شعبة — هو — ابن الحجاج — ثقة) تقدم برقم (٦٦) .
وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تخرجه :

تقدم في الذى قبله .

(١) في (ك، ق) وه الرجل .

(٢) انظر الحديث رقم (٤٦٨) .

(٣) كل نبي صديق إذ لا يكون نبيا إلا إذا كان صديقا .

وقد عطف القرآن الصديقين على النبيين فدل على أنهم غيرهم ، وأنهم متأخرون عنهم في الرتبة قال تعالى :

﴿ فأولئك مع الذى أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ﴾

فتقسم الأنبياء إلى صديقين وغير صديقين غير وارد ، فكلهم صديقون .

بعد نبينا المصطفى ﷺ، ثم يقال: ادع الأنبياء أى غير الصديقين الذين قد شفَعوا قبل، والمعنى الثاني: أن^(١) الصديقين من هذه الأمة من يأمرهم النبي ﷺ بأن يشفعوا، فتكون هذه الشفاعة التي يشفعها الصديقون من أمة النبي ﷺ بأمره، شفاعة للنبي ﷺ مضافة إليه، لأنه الأمر، كما قد أعلمت في مواضع من كتبي، أن الفعل يضاف إلى الأمر، كإضافته إلى الفاعل، فتكون هذه الشفاعة مضافة إلى النبي ﷺ، لأمره بها، ومضافة^(٢) إلى المأمور بها، فيشفع، لأنه الشافع بأمر النبي ﷺ.

٧- (٤٧٤)

حدثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني ثابت البناني، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال النبي ﷺ: (إن الرجل يشفع للرجلين والثلاثة والرجل للرجل).

(١) سقط من (ك، ق) « أن » .

(٢) في (ك، ق) « وإضافة » .

٦- (٤٧٣) سنده :

(إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد .. ثقة) تقدم برقم (٣٧٧)

و (يحيى بن يمان - هو - العجلي، قال أحمد: ليس بحجة وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوى، وقال البخاري فيه نظر. وقال ابن المديني: صدوق، تغير. وقال ابن حجر: صدوق عابد، يخطئ كثيرا، مات سنة ١٨٩ هـ) روى له مسلم والأربعة والبخاري في (الأدب المفرد) الميزان/٤١٦/٤ .

التهذيب/٣٠٦/١١ والتقريب/٣٦١/٢ .

و (سفيان - هو - الثوري .. ثقة) تقدم برقم (١٣٨) .

و (آدم بن علي - هو - العجلي الشيباني، صدوق ... روى له البخاري والنسائي) التهذيب/١٩٧/١ والتقريب/٣٠/١ .

٧- (٤٧٤) سنده :

(إسحاق بن منصور ... ثقة) تقدم برقم (٢١٥)

وروى مالك بن مغول ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال^(١) : أن رسول الله ﷺ قال : (إن الرجل من أمتي ليشفع للفقام من الناس ، فيدخلون الجنة بشفاعته) .

(٥٥٥)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عثمان-يعني ابن عمر- قال : ثنا مالك-يعني ابن مغول .

= (و عبد الرزاق-هو-بن همام .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

(و معمر-هو-بن راشد ... ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

الحديث : إسناده ، صحيح ورجاله ثقات .

١-أورده الهيثمي في المجمع/٣٨٢/١٠ وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(١) سقط من (ك،ق) « قال » .

٨- (٤٧٥) سنده :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢)

(و عثمان بن عمر ... ثقة) تقدم برقم (٨٦) .

(و مالك بن مغول-هو-عبد الله ، مات سنة (١٥٩ هـ) على الصحيح روى له الجماعة .)

التهديب/٢٢/١٠ التقريب/٢٢٦/٢ .

(و عطية-هو-ابن سعد العوفي ... صدوق يخطيء ..) تقدم برقم (٣٨٣) .

تخرجه :

١-أخرجه الترمذي/٦٢٧/٤ في كتاب صفة القيامة (باب ١٢ منه أى من الشفاعة) من طريق عطية ..

به مع الزيادة التي ستأتي بعده ، وقال : هذا حديث حسن .

٢-وأخرجه الإمام أحمد/٢٠/٣ وفي ٣/٦٣ من طريقين :

أولهما : من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عطية .. به .

وثانيهما : من طريق عثمان بن عمر ... به .

ورواه يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، (وزاد فيه زيادة - حدثناه يحيى بن حكيم ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي) قال : ثنا مالك بن مغول ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : (إن في أمتي لرجالا^(١) يشفع الرجل منهم^(٢)) (في الفقام من الناس ، ويدخلون الجنة بشفاعته^(٣))^(٤) ، ويشفع الرجل منهم للرجال من أهل بيته ، فيدخلون الجنة بشفاعته) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن رعي بن حراش^(٥) ، قال : لقيت عبد الله بن سلام ، فقال^(٦) : ألا أحدثك حديثا

(١) في (ك،ق) « لرجل » .

(٢) في (ك،ق) « يشفع منهم للرجل يدخلون الجنة » وهو تحريف .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٤) في (ل) بزيادة « ويشفع الرجل منهم للقبيلة » .

٩- (٤٧٦) سنده :

(يحيى بن حكيم ... ثقة) تقدم برقم (٦١) .

(يعقوب بن إسحاق الحضرمي ... ثقة) تقدم برقم (١٦٩) .

وانظر بقية رجال السند رقم (٤٧٥) .

تخرجه :

تقدم برقم (٤٧٥) .

(٥) في (المطبوعة) « حراش » بالخاء وهو تصحيف .

(٦) سقط من (ت) « فقال » .

١٠- (٤٧٧) سنده :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

أجده في كتاب الله عز وجل : (إن الله يخرج قوما من النار حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول : أى رب حرقت بني فيخرجون) .

١١- (٤٧٨)

ورواه معاوية بن صالح ، عن أبي عمران الفلسطيني ، عن يعلي بن شداد ، عن النبي ﷺ قال : (ليخرجن الله بشفاعة عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من جهنم مثل أهل الجنة) .

(٥٥٥)

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ، قال : أخبرني معاوية .

قال أبو بكر : لست أعرف أبا عمران الفلسطيني بعدالة ولا جرح^(١)

- = و (أبو داود - هو - الطيالسي .. ثقة) تقدم برقم (١٨٢) .
و (شعبة - هو - ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (١٦٦) .
و (منصور - هو - بن المعتمر ... ثقة) تقدم برقم (١٠٣) .
و (ربعي بن حراش ... ثقة) تقدم برقم (٢٠٣) .
تخرجه :

١- وأورد الهيثمي في المجمع / ٣٨١ / ١٠ نحوه . وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
والحديث : إسناده صحيح لكون رجاله ثقات .

(١) في (ت) « ولا خرج » وهو تصحيف ، وانظر ترجمته فهو (صدوق) .

ورواه سلام بن مسكين ، قال : ثنا أبو ظلال^(١) القسملی ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، قال : (يمكث رجل في النار^(٢)) ، فينادى ألف عام^(٣) : يا حنان ، يمان فيقول الله تبارك وتعالى : يا جبريل أخرج عبدی ، فإنه بمكان كذا ، وكذا^(٤) ، فيأتي جبريل النار ، فإذا أهل النار منكبين على مناخيرهم ، فيقول : يا جبريل اذهب ، فإنه بمكان كذا ، وكذا ، فيخرجه ، فإذا وقف بين يدي الله تبارك وتعالى ، يقول الله تبارك وتعالى : أى عبدی ، كيف رأيت مكانك ، قال : شر مكان ، وشر مقيل ، فيقول (الرب سبحانه

= ١١ - (٤٧٨) سنده :

(أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) تقدم برقم (٧٦) .

(و وعمه - هو - عبد الله بن وهب .. ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

(و معاوية بن صالح - هو - ابن حدير ، مصغرا ، صدوق له أوهام مات سنة (١٥٨ هـ) وقيل بعد السبعين ، روى له مسلم والأربعة) التهذيب / ٢٠٩ / ١٠ / التقريب / ٢٥٩ / ٠٢

(و يعلي بن شداد - هو - بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت المدني صدوق ، روى له أبو داود وابن ماجه التهذيب / ٤٠٢ / ١١ / التقريب / ٣٧٨ / ٠٢ .

(و أبو عمران - هو - الأنصاري ، الشامي ، مولى أم الدرداء اسمه سليمان ، أو سليم بن عبد الله ، صدوق ، وحديثه عن رسول الله ﷺ - مرسل ، روى له أبو داود ،) .

التهذيب / ١٨٤ / ١٢ / التقريب / ٤٥٥ / ٢ / وتهذيب الكمال / ١٦٣٢ / ٣ .

وإسناده حسن .

(١) في (ك،ق) « أبو ظلال » وهو تصحيف .

(٢) في (ك) « من النار » وهو تحريف .

(٣) في (ت) « ألف عام وسنة » وفي (ل) « ألف سنة وعام » .

(٤) في (ل) بزيادة « قال » .

وتعالى^(١) : ردوا عبدى ، فيقول : يارب ، ما كان هذا رجائي ، فيقول
(الرب سبحانه وتعالى^(١)) أدخلوا عبدى الجنة) .

(٠٠٠)

ثناه أبو غسان مالك بن الخليل بن بشير بن نهيك ، قال : ثنا مسلم - يعني ابن
إبراهيم - قال : ثنا سلام .

(١) سقط ما بين القوسين في الموضوعين من (ل) .

١٢- (٤٧٩) سنده :

(أبو غسان - هو - مالك بن الخليل بن بشير بن نهيك صدوق ، مات بعد عام (٥٢٠٥) صدوق روى له
النسائي) . تهذيب الكمال / ١٢٩٨ / ٣ / التهذيب / ١٤ / ١٠ / التقريب / ٢٢٤ / ٢ .

و (مسلم بن إبراهيم ... ثقة) تقدم برقم (١١٧) .

و (سلام - هو - بن مسكين بن ربيعة الأزدي ، البصرى أبو روح ، ويقال : اسمه ، سليمان ، ثقة ، رمي
بالقدر مات سنة (١٦٧) روى له الشيخان والأربعة إلا الترمذى) تهذيب الكمال / ٥٦٣ / ١ /
التقريب / ٣٤٢ / ١ / التهذيب / ٢٨٦ / ٤ .

و (أبو ظلال - هو - هلال بن أبي هلال ، أو ابن أبي مالك أو ابن ميمون ، وقيل غير ذلك في اسم أبيه ،
القَسْمَلِي ، قال ابن معين ، وابن حجر ، والنسائي ، والأزدي : ضعيف وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا
يتابعه الثقات عليه . وقال ابن حبان : مغفل لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال البخارى : عنده مناكير ،
روى له الترمذى) الميزان / ٣١٦ / ٠٤ / التهذيب / ٨٤ / ١١ / التقريب / ٣٢٤ / ٠٢ .

تخرجه :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده / ٢٣٠ / ٢ من سلام ... به .

والحديث : بهذا الإسناد ضعيف لضعف هلال بن أبي هلال القَسْمَلِي .

(باب ذكر ما يعطى الله عز وجل من نعم الجنة وملكتها تفضلا منه عز وجل ، وسعة رحمته آخر من يخرج من النار فيدخل الجنة ممن يخرج من النار حبوا وزحفا لا من يخرج منها بالشفاعة بعد ما محشتهم النار وأماتهم فصاروا فحما قبل أن يخرجهم الله بتفضله وكرمه وجوده) .

١- (٤٨٠)

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها ، وآخر أهل الجنة دخولا ، رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له : اذهب ، فادخل الجنة ، فيأتيها ، فيخيل إليه أنها ملامى ، فيرجع ، فيقول : يارب ، وجدت ما ملامى قال : فيقول الله تبارك وتعالى له : اذهب ، فادخل الجنة فيأتيها^(١) ، فيخيل إليه أنها ملامى ، فيرجع^(٢) ، فيقول : يارب وجدت ما ملامى ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : اذهب فادخل الجنة ، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها ، (أو أن لك عشرة أمثال الدنيا)^(٣) .

(١) في (ك، ق) « ماتيا » وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) « فيخرج » وهو تحريف .

(٣) ما بين القوسين مكرر في (المطبوعة ، ت) .

١- (٤٨٠) سنده :

- (يوسف بن موسى .. صدوق) تقدم برقم (٤٤) .
- (جرير - هو - ابن عبد الحميد ... ثقة) تقدم برقم (٢٨) .
- (منصور - هو - ابن المعتمر .. ثقة) تقدم برقم (١٠٣) .
- (إبراهيم - هو - النخعي .. ثقة) تقدم برقم (١٠٢) .
- (عبيدة - هو - ابن عمرو السلماي ، المرادي ، أبو عمرو تابعي كبير ، مخضرم ثقة) تقدم برقم (١٠٣) .

تخریجه :

أخرجه البخارى في موضعين :

أ- في كتاب الرقاق / ٢٠٤ / ٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) من جرير .. به .

قال : فيقول : أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك ؟ قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك ، حتى بدت نواجذه قال : فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة .

٢- (٥٥٥)

حدثنا الحسين بن عيسى ، عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور بهذا الإسناد مثله ، وقال : فيقول : إن لك مثل الدنيا عشر مرار (لم يذكر ما بعده .

= وفي كتاب التوحيد/ ٢٠٢/ ٨ (باب ٣٦ كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء ..) كذلك .

٢- ومسلم في الإيمان / ١٧٣/ ١ (باب ٨٣ آخر أهل النار خروجا) بهذا اللفظ .

من طريقين :

١- عن جرير .. به .

٢- عن أبي معاوية عن الأعمش ... به .

وهو الآتي بعد هذا عند المؤلف .

٢- (٥٥٥) رجال هذا السند :

(الحسين بن عيسى - هو - البسطامي ... صدوق) تقدم برقم (٢١٩) .

(وعبيد الله بن موسى - هو - ابن أبي المختار ، باذام العبيسي ، أبو محمد ، ثقة ، كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، مات (٢١٣ هـ) روى له الجماعة) التهذيب / ٥٠ / ٧ التقريب / ٥٤٠ / ١ .

(وإسرائيل - هو - بن يونس ... ثقة) تقدم برقم (١٥٠) .

(ومنصور ...) تقدم في الذى قبله .

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش .

وثنا طليق بن محمد الواسطي ، قال : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : (إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها زحفا ، فيقال له : انطلق فادخل الجنة ، فيذهب فيدخل^(١) الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل ، قال : فيرجع ، فيقول : يارب ، قد أخذ الناس المنازل فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : تمنه ، فيتمنى ، فيقال له : فإن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا ، فيقول : أتسخر بي وأنت الملك ؟ قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك ، حتى بدت نواجذه) .

- (يوسف بن موسى .. تقدم في الذى قبله .
(أبو معاوية - هو - محمد بن خازم .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .
(الأعمش - هو - سليمان .. ثقة) تقدم برقم (١) .
(١) في (المطبوعة) « يدخل » .

- (طليق بن محمد الواسطي ... ثقة) تقدم برقم (٢٤٣) .
انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تفويجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٧٤ / ١ (باب ٨٣ آخر أهل الجنة خروجا) من أبي معاوية عن الأعمش .. به وانظر رقم (٤٨٠) .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، وعبيدة^(١) ، عن عبد الله (يرفع الحديث قال)^(٢) : إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا من النار ، رجل يخرج من النار حبوا ، فيقال له ، ادخل الجنة ، فيدخل ، وقد أخذ الناس^(٣) مساكنهم ، فيقول : أي رب لم أجد فيها مسكنا ، فيقول الله له : ادخل الجنة ، فإننا سنجعل لك فيها مسكنا ، فيقول الله عز وجل : فإن لك مثل الدنيا وعشرة أضعافها ، قال : أي رب ، أتسخر بي وأنت الملك ؟ قال : فضحك رسول الله ﷺ .. حتى بدت نواجذه .

٦- (٥٥٥)

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، (قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم ...)^(٤) . عن عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ نحوه ، هكذا ثنا بحديث أبي معاوية قال : نحوه .

(١) في (ك،ق) « عبيد » وهو تحريف .

(٢) سقط من (المطبوعة) .

(٣) سقط من (ك،ق،ت،ل) لفظ « الناس » .

٥- (٤٨٢) سنده :

(الحسن بن محمد الزعفراني .. ثقة) تقدم برقم (٦٥) .

و (عفان - هو - ابن مسلم ... ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (عبد الواحد بن زياد - هو - العبدى ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، مات سنة (١٧٦هـ) وقبل بعدها (روى له الجماعة) التهذيب / ٦ / ٤٣٤ / والتقريب / ١ / ٥٢٦ .

و (علقمة - هو - ابن قيس ... ثقة) تقدم برقم (١٠٢) .

و (عبيدة ...) تقدم برقم (٤٨٠) .

تخرجه :

تقدم برقم (٤٨٠ - ٤٨١) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، والحسين^(١) بن عيسى البسطامي، قالا: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: ^(٢) (إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط، فيتلبط مرة^(٣))، وقال الزعفراني: فينكب مرة وقالوا: فيمشي مرة وتسفعه^(٤) مرة، فإذا جاوز الصراط، التفت، وقال: الله^(٥) تبارك وتعالى الذي^(٦) نجاني منه - وقال الزعفراني - منك - وقال جميعا - لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا من الأولين والآخرين فترفع^(٧) له شجرة، لينظر إليها، فيقول، يارب، أدننى من هذه الشجرة، فأستظل بظلها، وأشرب من مائها فذكر الحديث بطوله، خرجته في كتاب ذكر نعيم الآخرة، وفي الخبر فيقول: (يارب أدخلني الجنة، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: ما يصريني^(٨) منك؟^(٩) وقال الزعفراني ما يصريك^(١٠) أى عبدى، أيرضيك أن أعطيك من الجنة مثل الدنيا، ومثلها معها) ثم ذكر الحديث.

٦ - (...) رجال هذا السند :

انظر الذى قبله ورقم (٤٨١) .

(١) فى (ك،ق) « الحسن بن علي » وهو خطأ .

(٢) سقط من (ت) لفظ « قال » .

(٣) فى (ك،ق) « فيتكب » ومعنى « يتلبط » يسقط ، النهاية / ٢٢٦ / ٤ .

(٤) فى (ك) « يسفعه » وفى (المطبوعة) « يسفعه » .

(٥) سقط لفظ الجلالة من (ك،ل) .

(٦) سقط من (المطبوعة) لفظ « الذى » .

(٧) فى (ت،ل) « فرقع » .

(٨) سقط من (ت،ل) لفظ (ما يصريني) .

(٩) (ما يصرينى منك) معناه ما يقطع مسألتك منى . قال أهل اللغة : الصرى هو القطع - فإن السائل متى انقطع

من السؤال إنقطع المسئول منه . والمعنى : أى شىء يرضيك ويقطع السؤال بينى وبينك النهاية / ٢٧ / ٣ .

(١٠) فى (ك،ق،ت،ل) « ما يصر منك » .

قال أبو بكر : روى هذا الخبر^(١) حميد ، عن أنس ، لم يذكر ابن مسعود في الإسناد ، واختلف الناس أيضا عنه في رفعه^(٢) .

٨- (٤٨٤)

فحدثنا محمد بن عمرو بن العباس ، قال : ثنا ابن أبي عدى عن حميد ، عن أنس ، قال ابن أبي عدى : ثنا به مرتين مرة رفعه ومرة لم يرفعه ، قال : إن آخر رجل يخرج من النار رجل يقول : يارب ، أخرجني من النار ، لا أسألك غيره ، قال : فإذا خرج من النار رفعت له شجرة بعد ما يخرج على أدنى الصراط ، فيقول : يارب أدننى من هذه الشجرة ، فأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، وآكل من ثمرها - فذكر الحديث بطوله - وقال : يقول : يا ابن آدم مما يصرينى منك ، سلنى من خيرات الجنة ، فيسأله وهو ينظر إليها ، فإذا انتهت^(٣) نفسه - قال أنس : فسمعت من أصحابنا من قال لك ما سألت وعشرة أضعافه ، ومنهم من قال لك ما سألت ومثله معه - قال : فيدخل الجنة ، فلو نزل عليه جميع الناس ، أو جميع ولد آدم ، لأوسعهم طعاما وشرابا وخداما ، لا ينقص مما عنده شيئا ، فيقول في نفسه : ما جعلنى الله آخر أهل الجنة ، إلا ليعطنى ما لم يعط غيرى .

(١) في (ك، ق) «حميل» وهو تحريف .

(٢) يأتي في الذى بعده .

٧- (٤٨٣) سنده :

(الزعفراني) تقدم برقم (٦٥) .

و (الحسين بن عيسى ..) تقدم برقم (٤٨١) .

و (يزيد بن هارون ... ثقة) تقدم برقم (٧٣) .

و (حماد بن سلمة ... ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (ثابت البناني ... ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

تحريجه :

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٧٤ / ١ (باب آخر أهل النار خروجا) من عفان .. به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٣) في (المطبوعة) «اشتت» وهو تحريف . وفي (ك) «انتهت» .

٨ (٤٨٤) سنده :

(محمد بن عمرو بن العباس القلورى . بكسر القاف وتشديد اللام وسكون الواو بعدها راء ، العصفورى =

٩- (٤٨٥)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، قال : ثنا المعتمر قال : سمعت حميدا يحدث عن أنس : (أن آخر من يخرج من النار ، وآخر من يدخل الجنة ، رجل يقول له ربه عز وجل : يا ابن آدم ، ما تسألني ؟ ، فذكر الصنعائي الحديث بطوله ، قال : فلو نزل به جميع أهل الأرض ، أو قال : جميع بني آدم ، لأوسعهم طعاما وشرابا ، وخذما لا ينقص مما عنده شيئا) .

١٠- (٤٨٦)

حدثني يوسف بن موسى ، قال : ثنا علي بن جرير^(١) الخراساني ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : يكون في النار قوم^(٢) ، ما شاء الله ، ثم يرحمهم ، فيخرجهم ، فيخرجون ، فيكونون في أدنى الجنة ، فيغتسلون في نهر الحيوان ، ويسمى أهل الجنة ، الجهنميين^(٣) ، لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم

- ثقة مات سنة (٢٦٣ هـ) روى له أبو داود (التهذيب / ١٤٦ / ١٢ . والتقريب / ٤٤٤ / ٢ .

و (ابن أبي عدى - هو - محمد بن إبراهيم .. صلوق) تقدم برقم (٦٦) .

و (حميد - هو - الطويل ... ثقة) تقدم برقم (١٦٣) .

تحريجه :

تقدم في (٤٨٣) .

والحديث : إسناده صحيح .

٩- (٤٨٥) سنده :

(محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ... ثقة) تقدم برقم (١٩٥) .

و (المعتمر - هو - بن سليمان ... ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

و (حميد ..) تقدم في الذى قبله .

والحديث : إسناده صحيح . ورجاله ثقات .

وتقدم في (٤٨٣) وسيأتى له شاهد في الذى بعده .

(١) في (ك) « جوز » وهو تحريف ، وفي (ت) « جرير » وهو تصحيف .

(٢) سقط من (ك، ق) « قوم » .

(٣) في (ك، ق، ت) « الجهنميون » .

١٠- (٤٨٦) سنده :

(يوسف بن موسى ... صلوق) تقدم برقم (٤٤)

وسقاهم وفرشهم ولحفهم - قال عطاء : وأحسبه قال - وزوجهم لا ينقصه الله شيئاً .

قال أبو بكر : خرجت خبر أبي عبيدة ، عن مسروق عن ابن مسعود ، مع تمام هذا الباب في كتاب ذكر نعيم الآخرة .

١١ - (٤٨٧)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا المعتمر عن أبيه ، قال : ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد ، أو جابر (أن نبي الله ﷺ خطب خطبة ، فأطأها ، وذكر فيها أمر الدنيا والآخرة ، فذكر أن أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب أو الصبغ^(١) ، أو قال : من الصيغة^(٢) ما تكلف امرأة الغني ، فذكر امرأة من بني إسرائيل كانت قصيرة ، واتخذت رجلين من خشب وخاتما له غلق وطبق ، وحشته مسكا ، وخرجت بين امرأتين طويلتين أو جسيمتين ، فبعثوا إنسانا .

= و (علي بن جرير ...) لم أجده .

و (حماد بن سلمة .. ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (عطاء بن السائب ... ثقة) تقدم برقم (١٣) .

و (عمرو بن ميمون - هو - الأودي ، أبو عبد الله مخضرم مشهور ، ثقة عابد ، مات سنة (٧٤هـ) روى له

الجماعة) .

التهذيب / ١٠٩ / ٨ / التقريب / ٢ / ٨٠ .

تخریجه :

١ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده / ٤٥٤ / ١ من حماد .. به .

٢ - وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٤٠٢) من حماد .. به .

٣ - والهيثمي في مجمع الزوائد / ٣٨٣ / ١٠ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير غطاء بن

السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

(١) في (المطبوعة) « الصنع » وهو تصحيف .

(٢) في (ك ، ق) « الصيغة » .

يتبعهم^(١) فعرف الطويلتين ، ولم يعرف صاحبة الرجلين من خشب-وذكر فيها أيضا- آخر أهل النار خروجا من النار ، وإنه يرى شجرة ، فيسأل أن يجعل تحتها ، فيقال له : لعلك تسأل غيرها فيوائق أن لا يسأل غيرها ، ثم يرى أخرى ، فيسأل أن يؤذن فيها ، فيقال : ألم توائقني أن لا تسأل غير الذي أعطيتك ، فيوائق أيضا أن لا يسأل غيرها ، ثم يسأل (قال أبو المعتمر : وأعجبني هذا أنه يوائق فلا يفني ، وهو يُعطى الذي يسأل ، ونحو من هذا إن شاء الله .

١٢- (٤٨٨)

وروى حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال : (إن آخر رجلين يخرجان من النار فيقول الله عز وجل لأحدهما : يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم ، هل عملت خيرا قط رجوتني^(٢) أو خشيتني ؟ فيقول : لا^(٣) يارب فيؤمر به إلى النار فهو

-
- (١) في (المطبوعة) « يتنعم » وهو تحريف .
 (٢) في (المطبوعة) « وحدتني » وهو تحريف .
 (٣) سقط من (ك ، ق) حرف « اليا » .

١١- (٤٨٧) سنده :

- (محمد بن عبد الأعلى الصنعائي .. ثقة) تقدم برقم (١٩٥) .
 (والمعتمر - هو - بن سليمان .. ثقة) تقدم برقم (٦٠) .
 (وأبو - هو - سليمان بن طرخان .. ثقة) تقدم برقم (٦٧) .
 (أبو نصر - هو - المنذر بن مالك .. ثقة) تقدم برقم (١٠٧) .

تحريجه :

١- أخرجه الإمام أحمد في المسند / ٤٠ / ٣ و ٤٦ / ٣ . مختصرا ، ولم يذكر فيه من قوله ، آخر أهل النار .
 وآخر الحديث وهو من رواية أبي سعيد قد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٧٥ / ١ (باب أدنى أهل الجنة منزلة) فيها عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد به .

أشد أهل النار حسرة، قال: فيقال للآخر: يا ابن آدم، ماذا^(١) أعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا، يارب، غير أني أرجوك فترفع له شجرة، فيقول: يارب أقرني^(٢) تحت هذه الشجرة لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، وأكل من ثمرتها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، فيقول: بلى، ولكن هذه، فيقره تحتها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، قال: ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي أحسن من الأولتين، وأغدق ماء^(٣)، فيقول: يارب أدنني من هذه، ويعاهده أن لا يسأله غير هذا^(٤)، فيدنيه فيسمع أصوات أهل الجنة، فلا يتالك فيقول: أي رب أدخلني الجنة، فيقول الله عز وجل: سل وتمنه فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من الدنيا، ويلقنه ما لا علم له به، فيسأل ويتمنى، فإذا فرغ، قال: لك ما سألت، قال أبو سعيد: ومثله معه - وقال الجريزي - وعشرة أمثاله^(٥) معه، فقال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت، وأحدث بما سمعت.

حدثناه محمد بن يحيى، قال: ثنا حجاج بن منهال، (قال^(٦): ثنا) حماد - ولم ينسبه، فهو ابن سلمة.

(١) سقط من (ك، ق) « ماذا » وفيها « أعدت » .

(٢) في (ك، ق) « أقرني » .

(٣) في (ت) « المذق » وهو تحريف .

(٤) في (ك، ق) « غيرها » .

(٥) في (ت، ل) « أمثالها » .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك، ت) .

١٢ - (٤٨٨) سنده :

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

(و) حجاج بن المنهال ... ثقة (تقدم برقم (١٢١)) .

وحدثنا محمد ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد ، عن علي^(١) بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال بهذا الخبر ، وقال في قول أبي سعيد ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، في اختلافهما ، كما قال حجاج ، وقال : (مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا) .

وحدثنا الحسن الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا حماد بن سلمة .

= و (حماد بن سلمة .. ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (علي بن زيد ... ضعيف) تقدم برقم (١٩٨) .

و (سعيد بن المسيب .. ثقة) تقدم برقم (٩٢) .

تخریج : —————

١- أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد / ٤٠٠ / ١٠ .

وقال : رواه أحمد وأحمد والبخاري ورجاهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه وقد تقدم من رواية مسلم قريبا من هذا اللفظ انظر حديث رقم (٤٨٣) .

(١) في (ك،ق) « حماد بن علي » وهو خطأ .

(موسى بن إسماعيل ... ثقة) تقدم برقم (١١٩) .

وانظر بقية رجال السند في الذي قبله .

والحديث : تقدم برقم (٤٨٨) .

وثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : (يطول يوم القيامة على الناس ، فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم ، أبي البشر ، ليشفع لنا) . الحديث .

(٧٧) (باب ذكر البيان أن الرجل الذى ذكرنا صفته وخبرنا أنه آخر أهل النار خروجا من النار ممن يخرج من النار زحفا لا ممن يخرج بالشفاعة وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة وأن من يخرج بالشفاعة يدخلون الجنة قبله وأن هذا الواحد يبقى بعدهم بين الجنة والنار ثم يدخله الله بعد ذلك الجنة بفضله ورحمته ، لا بشفاعة أحد ، ويعطيه تفضلا منه ، وكرما وجودا ما ذكر في الخبر من الجنة ، مع الدليل على أن الله عز وجل يخرج من النار ، ممن قد أحرقهم النار خلا آثار السجود منهم ، قبل القضاء بين جميع الناس) .

= ١٤ - (٠٠٠) سنده :

(الحسن الزعفراني ، وعفان ..) تقدما برقم (٤٨٢) .
(و حماد بن سلمة) تقدم في الذى قبله .

١٥ - (٤٩٠) سنده :

(و محمد بن يحيى) كذلك .
(و محمد بن كثير - هو - الثقفى .. ثقة) تقدم برقم (٣٥٨) .
(و ثابت - هو - البناي .. ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

تخریج : —————

إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .
والحديث تقدم برقم (٣٥٢) وبهذا اللفظ برقم (٣٥٨) .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما ، (أن الناس قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فذكر الحديث بطوله ، خرجته في كتاب الأهوال وفي الخبر - حتى إذا أراد الله ^(١) رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود ، وحرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار ، قد امتحشوا ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، مقبل بوجهه على النار ، فيقول : يارب اصرف ، وجهي عن النار ، فإنه قد قشبنى ريحها ، وأحرقني ذكاؤها ، فيقول الله سبحانه : فهل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك - فذكر بعض الحديث - وقال : ثم يأذن الله في دخول الجنة ، فيقال له : تمّن ، فيتمنى حتى إذا انتهت به الأماني ، قال الله لك ذلك ، ومثله معه ، قال أبو سعيد لأبي هريرة رضي الله عنه ، إن النبي ﷺ قد قال : قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ، وعشرة أمثاله - وقال أبو هريرة : لم أحفظ من النبي ﷺ إلا قول - لك ذلك ومثله معه (قال أبو سعيد : أشهد أني سمعته يقول : وعشرة أمثاله) .

(١) في (ك) « رحمته » وانظر التعليق الذى على الباب .

(محمد بن يحيى ..) تقدم برقم (٤) .

(أبو اليمان - هو - الحكم بن نافع ... ثقة) تقدم برقم (٩٣) .

(شعيب - هو - بن أبي حمزة .. ثقة) تقدم برقم (٩٣) .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وثنا محمد ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد^(١) ،

= (الزهري - هو - محمد بن مسلم ... ثقة) تقدم برقم (٩٢) .

(و سعيد بن المسيب ..) تقدم برقم (٩٢) .

(و عطاء بن يزيد ... ثقة) تقدم برقم (٢٢٣) .

تفويجه :

١- أخرجه البخاري :

أ- في الإيمان / ١٩٥ / ١ (باب ١٢٩ فضل السجود) من أبي الجمان .. به .

ب- وفي التوحيد / ١٧٦ / ٨ (باب ٢٤ قول الله تعالى) ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ من ابن

شهاب .. به .

٢- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٦٣ / ١ (باب ٨١ معرفة طريق الرؤية) من ابن شهاب ... به .

(محمد بن يحيى ..) تقدم برقم (٤) .

(و عبد الرزاق - هو - بن همام .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

(و معمر - هو - بن راشد .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

(و الزهري ، وعطاء ..) تقدما في الذي قبله .

(١) في (المطبوعة ، لك ، ق ، ت) « ابن سعيد » ، وهو خطأ راجع ترجمته .

عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة رضي الله عنه ، أخبره ، قال : قال الناس^(١) يارسول الله (وقال الهاشمي : إن الناس قالوا : يارسول الله ، قال محمد بن يحيى ، وساقا جميعا الحديث بهذا الخبر ، غير أنهما ربما اختلفا في اللفظة ، والشئ والمعنى واحد .

(٧٨) (باب ذكر البيان أن النار إنما تأخذ من أجساد الموحدين وتصيب منهم على قدر ذنوبهم وخطاياهم وحوياتهم التي كانوا ارتكبوها في الدنيا مع الدليل على ضد قول من زعم ممن لم يتحر العلم ولا فهم أخبار النبي ﷺ أن النار لا تصيب أهل التوحيد ولا تمسهم وإنما يصيبهم حرها وأذاها وغمها وشدتها ، مع الدليل على أنه قد يدخل النار بارتكاب المعاصي في الدنيا إذا لم يتفضل الله ولم يتكرم بغفرانها من كان في الدنيا يعمل الأعمال الصالحة من الصيام والزكاة والحج والغزو ، وكيف يأمن ياذوى الحجا النار من يوحد الله ولا يعمل من الأعمال الصالحة شيئا) .

(١) سقط من (ك،ق) « قالوا » .

٣- (٤٩٢) سنده :

(سليمان بن داود الهاشمي .. ثقة) تقدم برقم (٢٥٠) .

(إبراهيم بن سعد - هو - ابن إبراهيم .. ثقة) تقدم برقم (١٩٢) .

وانظر بقية رجال السند برقم (٤٩١) .

وتفريج الحديث :

تقدم في الذي قبله .

حدثنا مؤمِّل^(١) بن هشام اليشكري ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدی ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبيد الله بن المغيرة بن مُعَيْقِب ، عن سليمان بن عمرو بن عبيد^(٢) العتَوَارِي أحد بني ليث - وكان في حجر أبي سعيد - قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يوضع الصراط بين ظهراي جهنم ، عليه حسك السعدان ، ثم يستجيز الناس ، فجاج مُسَلَّمٌ مخدوج^(٣) به ، ثم ناج ومحتبس^(٤) ومنكوس فيها ، فإذا فرغ الله من القضاء بين العباد ، يفقد المؤمنون رجالا كانوا معهم في الدنيا ، يصلون صلاتهم ويزكون زكاتهم ، ويصومون صيامهم ويحجون حجهم ، ويغزون غزوهم ، فيقولون : أي ربنا عباد من عبادك كانوا معنا في الدنيا ، يصلون صلاتنا ويزكون زكاتنا ، ويصومون صيامنا ، ويحجون حجنا ، ويغزون غزونا لا نراهم ؟ قال : فيقال : اذهبوا إلى النار ، فمن وجدتم فيها منهم ، فأخرجوه ، فيجدونهم قد أخذتهم على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه ، ومنهم من أخذته إلى ساقيه^(٥) ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ، ومنهم من أخذته إلى ثديه^(٦) ، ومنهم من أخذته إلى عنقه ، ولم تغش الوجه ، فيستخرجونهم منها ، فيطرحونهم في ماء الحيا ، قيل : وما ماء الحيا يا نبي الله ؟ قال : غسل أهل الجنة ، فينبتون فيها كما تنبت الزرعة في غشاء السيل ثم يشفع

(١) في (ك،ق) « محمد » .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) « عبد » .

(٣) في (ت) « مخروج به » وفي (ك،ق) « مجروح به » .

(٤) في (ك) « محبس » .

(٥) في (المطبوعة) « ثديه » بدل ساقيه .

(٦) في (المطبوعة) « أزرته » .

الأنبياء فيمن كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً ، فيستخرجونهم منها ، ثم يتجلى^(١) الله برحمته على من فيها ، فما يترك فيها عبد في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ، إلا أخرجه منها^(٢) .

٢- (٤٩٤)

وحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار^(٣) ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، بطوله ،

(١) في (ك،ق) « يتجلل » و(ت) « يبنى » وفي (ل) « يتحنن » وكله تحريف .

(٢) في (ت) « أخرجه » وهو تحريف .

١- (٤٩٣) سنده :

(مؤمل بن هشام - هو - البصرى ، ثقة ، مات سنة (٥٢٥٣) روى له البخارى وأبو داود والنسائى)
التهذيب / ٣٨٣ / ١٠ . التقريب / ٢٩٠ / ٢ .

و (إسماعيل بن إبراهيم - هو - بن مقسم .. ثقة) تقدم برقم (١١٣) .

و (محمد بن إسحاق - هو - بن يسار .. صدوق) تقدم برقم (١١١) .

و (عبيد الله بن المغيرة بن معيقب .. صدوق) تقدم برقم (٣٤٣) .

و (سليمان بن عمرو بن عبده ، أو عبيد ، الليثى ، المصرى ، ثقة روى له البخارى في الأدب المفرد والأربعة)

التهذيب / ٢١٢ / ٤ التقريب / ٣٢٩ / ١ .

تخرجه :

١- أخرجه البخارى مطولاً في كتاب الأذان / ١٩٥ / ١ . (باب ٢٩ فضل السجود) من حديث أبي هريرة

رضي الله عنه .

٢- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٦٧ / ١ (باب ٨١ معرفة طريق الرؤية) من حديث أبي سعيد .. به

قريباً من لفظ المؤلف .

٣- والإمام أحمد في مسنده / ١١ / ٣ من إسماعيل ... به .

(٣) في (ك،ق) « ابن بشار » وهو خطأ .

أمليته في كتاب الأهوال ، وفي الخبر (فيعرفونهم بصورهم ، لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه ، فيخرجونهم - قال أبو بكر^(١) : وقال هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم في هذا الخبر ، في هذا الإسناد - فيجد الرجل قد أخذته النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، وإلى ركبتيه وإلى حقويه فيخرجون منها بشرا كثيرا) خرجته^(٢) أيضا في كتاب الأهوال ، وفي خبر أبي مسلمة^(٣) ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ (ولكن أقواما تصيبهم النار بذنوبهم ومخطاياهم) قد أملته قبل^(٤) .

٣- (٠٠٠)

حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد .

-
- (١) سقط لفظ « بكر » من (ت) .
 (٢) في (ك، ق، ت، ل) « خرجت » .
 (٣) في (ك) « مسلم » وهو خطأ .
 (٤) انظر حديث رقم (٤٣٢) .

٢- (٤٩٤) سنده :

- (محمد بن يحيى ، وعبد الرزاق ، ومعمّر) تقدموا برقم (٤٩١) .
 و (زيد بن أسلم - ثقة) تقدم برقم (٧٥) .
 و (عطاء بن يسار .. ثقة) تقدم برقم (٩٨) .

تفويجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٦٧ / ١ (باب ٨١ طريق معرفة الرؤية) من زيد بن أسلم .. به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

٢- وأخرجه النسائي في الإيمان / ١١٢ / ٨ (باب ١٨ زيادة الإيمان) من عبد الرزاق ... به .

وحدثنا أبو موسى ، قال : ثنا روح بن عبادة ، قال : ثنا سعيد^(١) عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله ﷺ قال : (منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته) هذا حديث يزيد بن زريع ، لم يذكر أبو موسى الكعبي ، وقال في أحدهما : (حقويه) وقال الآخر : (حجزته) .

قال أبو بكر : قد روينا أخباراً عن النبي ﷺ يحسب كثير من أهل الجهل والعناد^(٢) أها خلاف هذه الأخبار التي ذكرناها مع كثرتها وصحة سندها وعدالة ناقلها في الشفاعة ، وفي إخراج بعض أهل التوحيد من النار بعدما أدخلوها بذنوبهم وخطاياهم وليست بخلاف تلك الأخبار عندنا ، بحمد الله ونعمته ، وأهل الجهل الذين ذكرتهم في هذا الفصل صنفان :

صنف : منهم الخوارج والمعتزلة ، أنكرت إخراج أحد من النار ممن يدخل النار ، وأنكرت هذه الأخبار التي ذكرناها في الشفاعة^(٣) .

٣- (٠٠٠) سنده :

- (بشر بن معاذ العقدي ... ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .
- (يزيد بن زريع ... ثقة) تقدم برقم (٤٢١) .
- (سعيد- هو- ابن أبي عروبة ... ثقة) تقدم برقم (١٣٠) .
- (١) في (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) « ثنا سعيد بن قتادة » وهو خطأ .
- (٢) في (ك ، ق) « والعنا » .
- (٣) راجع الكلام في أول أبواب الشفاعة .

٤- (٤٩٥) رجال هذا السند :

- (أبو موسى- هو- محمد بن المثني .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .
- (روح بن عبادة ... ثقة) تقدم برقم (١١٣) .
- (قتادة- هو- ابن دعامة ... ثقة) تقدم برقم (٤٠) .
- (أبو نضرة- هو- المنذر بن مالك .. ثقة) تقدم برقم (١١٧) .

الصنف الثاني : الغالية من المرجئة التي تزعم أن النار حرمت على من قال لا إله إلا الله ، تتأول هذه الأخبار التي رويت عن النبي ﷺ في هذه اللفظة على خلاف تأويلها .

فأول ما نبدأ بذكر الأخبار ، بأسانيدنا ، وألفاظ متونها ثم نبين معانيها بعون الله ومشيئته ، ونشرح ونوضح أنها ليست بمخالفة للأخبار التي ذكرناها في الشفاعة ، وفي إخراج من قضى الله إخراجهم من أهل التوحيد من النار .

فمنها الأخبار المأثورة عن النبي ﷺ : (لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل ، من إيمان) .

٥- (٤٩٦)

حدثناه أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب ، قال : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر) وقال مرة : (شرك ، ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان) .

٥- (٤٩٦) رجال هذا السند :

(أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب .. ثقة) تقدم برقم (٥) .

و (أبو بكر بن عياش - هو - ابن سالم الأسدي ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، وقيل اسمه : محمد ، أو عبد الله ، أو سالم ، أو شعبة ، أو رؤبة ، أو مسلم ، أو خدش ، أو مطرف ، أو حماد ، أو حبيب ، عشرة أقوال . ثقة عابد .. مات سنة (١٩٤ هـ) وقد قارب المائة ، روى له الجماعة) التهذيب / ١٢/٣٤ التقريب ٢/٣٩٩ .

و (الأعمش - هو - سليمان ... ثقة) تقدم برقم (١) .

و (إبراهيم - هو - النخعي .. ثقة) تقدم برقم (١٠٢) .

و (علقمة - هو - ابن قيس .. ثقة) تقدم برقم (١٠٢) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة عن أبان بن تغلب ، عن فضيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ ، قال : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) .

= تخرجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ٩٣ / ١ (باب ٣٩ تحريم الكبر وبيانه) من ثلاث طرق :

١- من الأعمش ... به .

٢- ومن أبي داود ... به .

٣- ومن شعبة به .

وهي طرق سوف يذكرها المؤلف بعد.

٦- (٤٩٧) سنده :

(محمد بن بشار .. تقدم برقم (٥٢) .

و (أبو داود-الطيالسي .. ثقة) تقدم برقم (١٨٢) .

و (شعبة-هو-ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (٦٦) .

و (أبان بن تغلب .. الربيعي-هو-أبو سعد ، ثقة مات (٥٢٤٠هـ) روى له مسلم والأربعة) التهذيب/٩٣/١ / التقريب/٣١/١ .

و (فضيل-هو-ابن عمرو الفُقَيْمِيّ-بضم الفاء ، وفتح القاف بعدها تحتانية ساكنة-أبو النضر ، ثقة ، مات عام (٥١١٠هـ) روى له مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه) التقريب/١١٣/٢ / التهذيب/٢٩٣/٨ .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : تقدم في (٤٩٦) .

٧- (٠٠٠)

حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا شعبة بهذا الإسناد مثله سواء .

٨- (٤٩٨)

وحدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن حماد ، قال : ثنا شعبة ، قال : أخبرنا أبان بن تغلب ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، قال : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان) .

٧- (٠٠٠) رجال هذا السند :

(أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن نجوف - هو - الدوسي ، المنجوفي ، مات (٢٥٢هـ) روى له البخاري وأبو داود والنسائي ، وهو صدوق) التهذيب / ٤٨ / ١ / التقريب / ١٨ / ١ .
(روح ..) تقدم برقم (٤٩٥) .
(شعبة ..) تقدم في الذي قبله .

٨- (٤٩٨) رجال هذا السند :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
(يحيى بن حماد .. ثقة) تقدم برقم (٦١) .
وانظر بقية رجال السند برقم (٤٩٧) .

تخرجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ٩٣ / ١ (باب ٣٩ تحريم الكبر ..) من الأعمش .. به .

٩- (٤٩٩)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا حرمي بن حفص بن عمارة العتكي قال :
ثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : ثنا سليمان الأعمش^(١) بمثل حديث أبي بكر
ابن عياش في إسناده ، وقال : (مثقال حبة خردل من كبر) ولم يشك .

١٠- (٠٠٠)

حدثناه أبو موسى ، قال : ثنا عيسى بن إبراهيم ، قال : ثنا عبد العزيز بن
مسلم ، عن الأعمش بهذا الخبر مرفوعا .

(١) في (المطبوعة ، ك، ق، ت) « سليمان عن الأعمش » وهو خطأ .

٩- (٤٩٩) سنده :

(محمد بن يحيى - هو - الذهل ..) تقدم برقم (٤) .

و(حرمي بن حفص بن عمارة- العتكي - يفتح المهملة والمعجمة بعدها كاف- هو- أبو علي
البصري ، ثقة) مات سنة (٣-٢٢٦هـ) روى له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي (التهذيب/٢/٢٣٢
التقريب/١/١٥٩) .

و(عبد العزيز بن مسلم- هو- القسَملي ، أبوزيد ، المروزي ثقة عابد ، ربما وهم ، مات سنة
(١٦٧هـ) روى له الشيخان ، والأربعة إلا ابن ماجه) (التهذيب/٦/٣٥٦- التقريب/١/٥١٢) .
و(سليمان الأعمش ..) تقدم برقم (٤٩٦) .

تخرجه :

تقدم برقم (٤٩٦) وأخرجه بالإضافة إلى ما سبق . الإمام أحمد في مسنده (١/٣٩٩) من عبد
العزيز .. به .

١٠- (٠٠٠) رجال السند الأول :

(أبو موسى - هو - محمد بن المنثى) تقدم برقم (٩) .

(ومنها أيضا) ما حدثنا أيضا على بن عيسى البزار البغدادي ، قال : ثنا عبد الوهاب -يعني ابن عطاء- قال : أخبرنا سعيد عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : (سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني لأعلم كلمة- لا يقولها عبد حقا من قلبه ، فيموت على ذلك إلا حرم على النار . لا إله إلا الله .) .

= (و عيسى بن إبراهيم- هو- ابن سيار ، ويقال : ابن دينار الشعيري . بفتح المعجمة ، صدوق ، ربما وهم ، مات سنة (٥٢٢٨هـ) روى له أبو داود . التهذيب/٢٠٤/٨ التقريب/٩٦/٢ . وانظر بقية رجال السنن في الذى قبله .

(علي بن عيسى- هو- ابن يزيد البغدادي ، قال ابن حجر : مقبول ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، مات سنة (٥٢٤٧هـ) روى له الترمذى (الميزان/١٤٨/٣ التقريب/٤٢/١ التهذيب/٣٦٩/٧ .

(و عبد الوهاب بن عطاء- هو- الخفاف ، أبو نصر ، العجلي ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة (٥٢٠٤هـ) روى له مسلم والأربعة والبخارى في خلق أفعال العباد) التهذيب/٤٥٠/٦ . التقريب/٥٢٨/١ .

(و سعيد ، وقتادة- .) مضيا برقم (٤٩٥) .

(و مسلم بن يسار- هو- أبو عبد الله ، ثقة عابد ، مات سنة (٥١٠٠هـ) روى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه) التهذيب/١٤٠/١٠ التقريب/٢٤٦/٢ .

(و حمران بن أبان ،- هو- مولى عثمان ، ثقة ، مات سنة (٥٧٥هـ) روى له الجماعة) التهذيب/٢٤/٣ التقريب/١٩٨/١ .

إسناده ، ضعيف لضعف علي بن عيسى (شيخ المؤلف .

والحديث : صحيح فقد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/٥٥/١ (باب ١٠ الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا) من طرق كثيرة أحدها هذا الطريق . من حمران .. به .

حدثنا محمد بن أبان ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : ثنا محمود بن الربيع ، عن عتيان بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا إله إلا الله ، يتغني بذلك وجه الله ، إلا حرم على النار) قال الزهري : ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور ، نرى أن الأمر انتهى إليها ، فمن استطاع أن لا يفتر فلا يفتر .

قال أبو بكر : فاسمعوا الدليل البين الواضح أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله في هذا الخبر (حرم على النار) أى حرم على النار أن تأكله ، لا أنه حرم على النار أن تؤذيه أو تحمسه أو تمسه^(١) ، لأن النار إذا أكلت ما يلقي^(٢) فيها ، يصير المأكول نارا ، ثم رمادا^(٣) ، وأهل التوحيد وإن دخلوا النار بذنوبهم وخطاياهم لا تأكلهم النار أكلا يصيرون جمرا ثم رمادا ، (بل يصيرون فحما ، كما ذكرنا في الأخبار التي قدمنا ذكرها في أبواب الشفاعات ، والشيء إذا احترق^(٤) كله فصار جمرا ، بعد احتراق الجميع ، يصير بعد الجمر رمادا^(٥)) لا يصير فحما ، إذا احترق احترقا ناعما^(٦) ، فافهموا هذا الفصل ، لاتغالطوا فتصدوا

(١) سقط من (ك،ق) « أو تمسه » .

(٢) هذا تأويل بعيد ، والظاهر من التحريم هو عدم الدخول كما فسرته الروايات الأخرى .

أو يراد من تحريمه على النار ، تحريم ملازمتها والحلود فيها .

أو يكون هذا التحريم لمن قال لا إله إلا الله وقام بحققها . وهذا هو الأقرب عند الجمع بين النصوص الواردة في مثل هذا الموضوع . والله أعلم .

(٣) في (المطبوعة) « ما بقي » وهو تحريف .

(٤) وأيضا فالكفار لا تأكلهم النار حتى يصيروا رمادا بل ﴿ كلما نضجت جلودهم ﴾ بدلهم الله عز وجل جلودا غيرها ، كما نطق القرآن الكريم بذلك ، فليس هذا خاصا بأهل التوحيد حتى يفسر به تحريم النار عليهم .

(٥) سقط لفظ « احترق » من (المطبوعة ، ك،ق،ت) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٧) في (ك،ق) « نعماء » وهو تحريف .

عن سواء السبيل ، وكل ما يذكر من^(١) الأخبار ، من هذا الجنس على هذا المعنى ، فافهموه .

١٣- (٥٠٢)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم- يعني ابن سعد^(٢) عن ابن شهاب ، قال : أخبرني محمود بن ربيع الأنصاري ، أنه^(٣) عقل رسول الله ﷺ ، وعقل^(٤) حجة مجها رسول الله من دلو

(١) في (المطبوعة) بزيادة (هذه) بعد (من) .

١٢- (٥٠١) سنده :

(محمد بن أبان ... ثقة) تقدم برقم (١١١) .

(و عبد الرزاق ، ومعمر ..) تقدما برقم (٤٩٤) .

(و الزهري-هو- محمد بن مسلم ... ثقة) تقدم برقم (٩٣) .

(و محمود بن الربيع-هو- بن سراقه بن عمرو الخزرجي ، أبو نعيم ، أو أبو محمد ، صحابي صغير ، وجل رواياته عن الصحابة ، روى له الجماعة) التهذيب / ٦٣ / ١٠ والتقريب / ٢٣٣ / ٢ .

تخرجه :

١- أخرجه البخاري في كتاب الرقاق / ١٧٢ / ٧ (باب ٦ العمل الذي يتنهي به وجه الله تعالى) من

معمر .. به .

بهذا اللفظ . وهو ضمن حديث طويل ذكره البخاري في عدة مواضع من صحيحه انظر : تحفة الأشراف / ٢٢٨ - ٢٣٠ / ٧ متنا وحاشيه . وانظر تخرج مسلم للحديث السابق فقد أخرجه بلفظ مقارب له من طرق متعددة كما أسلفت .

(٢) في (ك، ق) « ابن سعيد » وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة) بزيادة « عن » بعد عقل .

(٤) سقط من (المطبوعة) لفظ « وعقل » .

من بئر ، كانت في دارهم ، في وجهه فزعم محمود أنه سمع عُتبان بن مالك الأنصاري ، وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ ، فذكر محمد بن يحيى الحديث بطوله ، وفي الخبر - فقال رسول الله ﷺ : (فإن الله قد حرم على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله بيتنغي بذلك وجه الله) .

١٤- (٥٠٣)

حدثنا محمد^(٧) بن أبي صفوان^(٨) الثقفي ، قال : ثنا بهز بن أسد قال : ثنا حماد

١٣- (٥٠٢) سنده :

- (محمد بن يحيى .. ثقة) تقدم برقم (٤) .
- (سليمان بن داود الهاشمي ..) تقدم برقم (٢٥٠) .
- (إبراهيم بن سعد .. ثقة) تقدم برقم (١٩٢) .
- (ابن شهاب - هو - الزهري) تقدم برقم (٩٢) .
- (محمود بن ربيع ..) تقدم برقم (٥٠١) .

تفريجه :

- ١- أخرجه البخاري في كتاب التهجد / ٢/٥٥ (باب صلاة النوافل جماعة) من إبراهيم .. به بطوله .
- ٢- وأخرجه مسلم في الإيمان / ١/٦١ (باب الدليل على أن مات على التوحيد ..) من محمود .. به مختصرا .
- وفي كتاب المساجد ومواضع الصلاة / ١/٤٥٥ (باب ٤٧ الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر) من الزهري .. به .
- (١) في (ت) كرر الحديث رقم (٥٠١) هنا .
- (٢) سقط من (المطبوعة) لفظ (أبي) وصحته « محمد بن عثمان بن أبي صفوان » .

ابن سلمة ، قال : ثنا ثابت ، عن أنس قال : ثنا عتيان بن مالك أنه عمي ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث وفيه ^(١) (فابن لي مسجدا أو خط لي مسجدا) فجاء رسول الله ﷺ ، وجاء قومه ، وتغيب رجل منهم ، يقال له (مالك الدخشمي ، أو) ^(٢) مالك بن الدخشم ، قالوا : يارسل الله إنه ، وإنه ، يقعون ^(٣) فيه ، قال : فقال رسول الله ﷺ : (أليس يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟ قال : إنما يقوها متعوذا ، قال : والذي نفسي بيده ، لا يقوها أحد صادقا إلا حرمت عليه النار) .

١٥- (٥٥٥)

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : ثنا أبي قال : ثنا حماد .

(١) سقط لفظ (وفيه) من (ك،ق) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ل) .

(٣) في (المطبوعة) « بنعوت » وهو تحريف .

١٤- (٥٠٣) سنده :

(محمد- هو- ابن عثمان بن أبي صفوان ... ثقة) تقدم برقم (١٨٨) .

و (بهز بن أسد ... ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (حماد بن سلمة .. ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (ثابت- هو- البناني ... ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

تخرجه :

تقدم في الذي قبل .

وإسناده : صحيح لكون رجاله كلهم ثقات .

١٥- (٥٥٥) رجال السند :

(عبد الوارث بن عبد الصمد .. صدوق) تقدم برقم (١٦٤) .

و (أبوه- هو- عبد الصمد بن عبد الوارث ... صدوق) تقدم برقم (٩) .

(حماد ...) مضى في الذي قبله .

وثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن عتبان بن مالك عَمِيَ ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ (أن تعال فخط لي مسجدا في داري ، فجاء رسول الله ﷺ واجتمع إليه قومه ^(١) ، وتغيب مالك بن الدخشم فذكروا مالكا ، فوقعوا فيه فقالوا : يارسول الله ، إنه منافق ، فقال رسول الله ﷺ : (أليس يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟ قالوا : ^(٢) بلى ، إنما يقوؤها تعوذا ، قال : والذي نفسي بيده لا يقوؤها أحد صادقا ، إلا وجبت له الجنة وحرمت عليه النار) . وهذا حديث محمد بن يحيى .

حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي : قال : أخبرنا حماد ^(٣) ، عن ثابت ، عن أنس ، عن عتبان بن مالك أنه عمى ، فبعث إلى النبي ﷺ أن اتنني ، فصل في داري ، لعلني اتخذ مصلاكا مسجدا ، فذكر بمثله .

(١) سقط لفظ « قومه » من (المطبوعة ، ك ، ق ، ت)

(٢) في (ك ، ق ، ت ، ل) « قال » .

(محمد بن يحيى - هو - الذهلي ..) تقدم برقم (٤) .

(محمد بن كثير ... ثقة) تقدم برقم (٣٥٨) .

(حماد ، وثابت ...) تقدما في الذي قبله .

تخريجه :

تقدم برقم (٥٠١ - ٥٠٢) .

وإسناده : صحيح . حيث إن رجاله ثقات .

(٣) في (ت) « حماد بن ثابت »

وثنا محمد ، قال : ثنا حجاج ، قال : ثنا حماد ، عن ثابت ^(١) ، عن أنس ، عن عتبان بن مالك الأنصاري ، وكان ضريرا ، فقال : (يارسول الله : تعال ، فصل في دارى حتى أتخذ مصلاك مسجدا) بمثله ، غير أنه قال : إلا حرمت عليه النار ، ولم يقل : وجبت له الجنة .

حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا بهز - يعني ابن أسد - قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، قال : ثنا ثابت ، عن أنس ، أن عتبان بن مالك ، اشتكى عينيه ، فبعث إلى رسول الله ﷺ ، فذكر له ما أصابه ، وقال : يارسول الله تعال صل في بيتي ، حتى أتخذ مصلى ، فجاء رسول الله ﷺ ، ومن شاء الله من أصحابه ، فقام رسول الله ﷺ يصلى وأصحابه يتحدثون ويذكرون ما يلقون من المنافقين ،

= ١٧- (٥٠٠) رجال السند :

(محمد بن عبد الله - هو - ابن عثمان الخزازي ، ثقة ، مات سنة (٢٢٣هـ) روى له أبو داود ، وابن ماجه)
التهذيب / ٩ / ٢٦٤ / التقريب / ٢ / ١٧٨ .
وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

(١) سقط لفظ « عن ثابت » .

١٨- (٥٠٦) سنده :

(حجاج - هو - ابن المنهال ... ثقة) تقدم برقم (١٢١) .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث :

تقدم برقم (٥٠١-٥٠٢) .

وأَسندوا^(١) عظم ذلك إلى مالك بن الدخشم فانصرف رسول الله ﷺ وقال : أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال قائل : بلى ، وما هو من قلبه ، فقال رسول الله ﷺ : (من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فلم تطعمه النار ، أو قال : لن يدخل النار) .

٢٠- (٥٠٨)

حدثنا زيد بن أخزم ، قال ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن عتيبان بن مالك أن النبي ﷺ قال : (من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فحرام على النار أن تطعمه) .
قال أبو بكر : هذا الخبر ، كأن أنس بن مالك سمعه من محمود بن الربيع ، عن عتيبان بن مالك ، ثم سمعه من عتيبان ، فأمر ابنه بكتابته^(٢) ، كذلك حدثنا^(٣) عتبة

(١) في (المطبوعة) « وأشد وأعظم » وهو تحريف .

١٩- (٥٠٧) سنده :

(عبد الله بن هاشم - هو - ابن حيان ، العبدى ، أبو عبد الرحمن الطوسي ، ثقة ، صاحب حديث ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين ، روى له مسلم) التهذيب / ٦ / ٦٠ / التقريب / ١ / ٤٥٧ .
(و بهز بن أسد ...) تقدم برقم (٥٠٣) .

و (سليمان بن المغيرة - هو - أبو سعيد ، ثقة ، روى له الجماعة مات سنة (١٦٥ هـ) التهذيب / ٤ / ٢٢٠ / التقريب / ١ / ٣٣٠ .

(٢) في (ك ، ق ، ت) « كتبه » وفي (ل) « بكتبه » وهو تحريف .

(٣) سقط من (المطبوعة) « حدثنا » .

٢٠- (٥٠٨) سنده :

(زيد بن أخزم ... ثقة) تقدم برقم (١٩٤) .

و (عبد الصمد ... صدوق) تقدم برقم (٩) .

انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

ابن عبد الله قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : ثنا محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، حديثه في ابن الدخشم ، قال أنس : فقدمت المدينة ، فلقيت عتبانا ، قال أنس : فأعجبني هذا الحديث ، فقلت لابني : اكتبه ، فكتبه .

٢١- (٥٠٩)

فحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك ، قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : إني قد أنكرت بصرى ، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي . ولوددت أنك جئت ، فصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا ، فقال النبي ﷺ : أفعلم إن شاء الله ، قال : فمرّ النبي ﷺ على أبي بكر ، فاستبعمه ، فانطلق معه ، فاستأذن ، فدخل (علّي) فقال : وهو قائم : أين تريد أن أصلي ؟ قال : فأشرت له حيث أريد ، قال : ثم حبسته على حَزِيرٍ^(١) صنعناه له ، فسمع به أهل الوادي-يعني به أهل الدار-فثابوا إليه^(٢) حتى امتلأ البيت ، فقال رجل : أين مالك بن الدخشم^(٣) ، فقال رجل : إن ذلك رجل منافق ، لا يحب الله ولا رسوله ، فقال النبي ﷺ : لا تقول ، وهو يقول لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله فقال : يارسول الله ، أما نحن ، فنرى وجهه ، وحديثه إلى المنافقين ، فقال النبي ﷺ : أيضا لا تقول^(٤) ، وهو يقول لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله ، قال : بلى ،

(١) (وهي لحم يقطع صفارا ، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذُرُّ عليه دقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، وقيل : هي حسا من دقيق ودسم ، وقيل : إذا كان من دقيق فهو حَزِيرَةٌ ، وإذا كان من نخالة فهو حَزِيرَةٌ) النهاية/٢٨/٢ .

(٢) سقط من (ك،ق،ت،ل) «إليه» .

(٣) في (المطبوعة) «الدخشن» وقد ورد ذكره بهذا الاسم في بعض الروايات الآتية .

(٤) في (ل) «إلا تقول» وهو تحريف .

يارسول الله ، قال : فلن يوافي عبد ، يوم القيامة ، يقول لا إله إلا الله يتغني بذلك وجه الله ، (إلا حرم على النار) قال محمود : فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهم أبو أيوب الأنصاري ، فقال : ما أظن رسول الله ﷺ ، قال : ما قلت ، قال : فأليت إن رجعت إلى عتيان بن مالك أن أسأله ، فرجعت إليه ، فوجدته شيخا كبيرا أمام قومه ، وقد ذهب بصره ، فجلست إلى جنبه ، فسألته عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة قال معمر : فكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث ، قال : ثم نزلت فرائض وأمور ، نرى أن الأمر انتهى إليها ، فمن استطاع أن لا يفتر ، فلا يفتر^(١) ..

٢٢- (٥١٠)

ثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع قال : أخبرني مالك ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، الأنصاري ، أن عتيان بن مالك كان يؤم قومه - وهو أعمى - وأنه قال : يارسول الله (إنه يكون المطر والظلمة والسييل ، وأنا رجل ضرير البصر^(٢)) ، فصل يانبي الله ، في بيتي مكانا ، أتخذه مصلى ، فجاءه

(١) في (ك،ق) « أن لا يغير فلا يغير » .

٢١- (٥٠٩) سنده :

- . (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .
- . انظر بقية رجال السند ، برقم (٥٠١) .
- (٢) سقط لفظ « البصر » من (المطبوعة) .

٢٢- (٥١٠) سنده :

- (إسحاق بن عيسى - هو - ابن نجيح ، أبو يعقوب الطباع ، صدوق مات سنة (٥٢١٤) هـ) روى له مسلم والأربعة سوى أبي داود (التهذيب / ١ / ٢٤٥ / التقريب / ١ / ٦٠ .
- (و) مالك - هو - ابن أنس الإمام المشهور ، إمام دار الهجرة ..)
- . انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

رسول الله ﷺ ، وقال : أين تحب أن أصلي ؟ فأشار إلى مكان من البيت ،
فصلى فيه رسول الله ﷺ)

قال أبو بكر : رواه مالك مختصرا ، ولم يزد على هذا .

٢٣- (٥١١)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا
إبراهيم-يعني ابن سعد-عن ابن شهاب ، قال : أخبرني محمود بن ربيع
الأنصاري ، أنه عقل رسول الله ﷺ ، وعقل حجة مجها رسول الله ﷺ ، من
دلو من بئر كانت في دارهم ، في وجهه فزعم محمود أنه سمع عتيان بن مالك
الأنصاري-وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ يقول^(١) : (كنت أصلي
لقومي بني سالم فكان يحول بيني وبينهم واد وإذا جاءت الأمطار ، قال : فيشق
علي أن أجتازه قبل مسجدهم ، فجئت رسول الله ﷺ ، فقلت له : إني قد
أنكرت من بصرى وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت
الأمطار ، فيشق علي اجتيازه ، فوددت أنك تأتيني ، فتصلي في بيتي مصلي
أخذته مصلي ، فقال رسول الله ﷺ : سأفعل فقال : فغدا علي رسول الله
ﷺ بعد ما امتد النهار ، فاستأذن علي رسول الله ﷺ . (فأذنت له ، فلم
يجلس ، حتى قال : أين تحب أن أصلي لك من بيتك فأشرت إليه إلى المكان
الذي أحب أن يصلي فيه فقام رسول الله ﷺ)^(١) فكبر ، وصفنا وراءه ،
فركع ركعتين ، ثم سلم وسلمنا خير سلام ، فحبسته على خنزير يصنع له من
شعير ، فسمع أهل الدار أن رسول الله ﷺ في بيتي ، فتاب رجال منهم حتى
كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم : أين مالك بن الدخشن أو الدخشم لا
أراه ؟ فقال رجل منهم : ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله ، فقال

(١) في (المطبوعة) « أتيت » وهو تحريف .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

رسول الله ﷺ: لا تقل ذلك، ألا تراه يقول لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله، فقال: الله ورسوله أعلم، أما نحن، فوالله لا نرى وده وحديثه إلا إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: فإن الله قد حرم على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله (قال محمود بن ربيع: فحدثها قوما، فيهم أبو أيوب الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ. في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فأنكرها على أبو أيوب، فقال: والله ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط، فكبر ذلك عليّ، فجعلت لله عليّ، لكن سلمني حتى أقفل من غزوتي أن، أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيا في مسجد قومه، ففعلت^(١)، فأهللت من إيلياء بعمرة، ثم سرت، حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان بن مالك شيخ أعمى، يصلى بقومه فلما سلم من الصلاة، سلمت عليه، وأخبرته، من أنا ثم سألته عن ذلك الحديث، فحدثني كما حدثني أول مرة قال محمد الزهري: ولكننا أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن فإن الله قد أوجب على أهل هذه الكلمة التي ذكرها رسول الله ﷺ وذكر أن النجاة بها فرائض في كتابه، نحن نخشى أن يكون الأمر صار إليها، فمن استطاع أن لا يفتر، فلا يفتر).

٢٤- (٥١٢)

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن ربيع الأنصاري، قال محمد بن يحيى بهذه القصة إلا أنه قال: أين مالك بن الدخشن^(٢)؟ وزاد قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري — وهو أحد بني

(١) في (ك، ق، ل) « ففعلت » وهو تصحيف .

٢٣- (٥١١) سنده :

تقدم هذا السند برقم (٥٠٢) .

(٢) في (ك، ق، ل) « الدخيشن » .

٢٤- (٥١٢) سنده :

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

(أبو صالح - هو - عبد الله بن صالح المصري .. صلوق) تقدم برقم (٩٤) .

سالم ، وكان من سراتهم- عن حديث محمود بن الربيع ، فصدفة بذلك .

٢٥- (٥١٣)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن خالد- وهو الخذاء^(١) - ، عن الوليد أبي بشر ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ ، قال : (من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، دخل الجنة) .

-
- = و (الليث-هو-ابن سعد ... ثقة) تقدم برقم (٩٤) .
و (عقيل-هو-ابن خالد ... ثقة) تقدم برقم (٣٦٨) .
انظر بقية رجال السنن في الذي قبله .
والحديث : بما تقدم من طرقه ورواياته التي أوردها المؤلف تقدم تخريجها ، انظر الحديث (٥٠١) .
(١) في (ك،ق) « وهو الخداعي الوليد » وهو تحريف .

٢٥- (٥١٣) سنده :

- (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
(ابن أبي عدي-هو-محمد بن إبراهيم .. صدوق) تقدم برقم (٦٦) .
(شعبة-هو-ابن الحجاج ... ثقة) تقدم برقم (٦٦) .
(خالد الخذاء ... ثقة) تقدم برقم (٣٨٧) .
(الوليد - هو ابن مسلم أبو بشر ... ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .
(حمران ...) تقدم برقم (٥٠٠) .

تخريجها :

- ١- أخرجه مسلم في الإيمان / ٥٥ / ١ (باب ١٠ الدليل على من مات على التوحيد ..) من خالد .. به بلفظ (وهو يعلم) بدل (وهو يشهد) .

حدثناه محمد بن عباد الواسطي^(١) ، قال : ثنا موسى بن داود ، قال : ثنا شعبة بهذا الإسناد ، بمثله قال : (وهو يقول لا إله إلا الله دخل الجنة) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : (من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، صادقا من قلبه دخل الجنة) قال شعبة : لم أسأل قتادة أسمعه من أنس أولا .

(١) في المطبوعة « الواسط » .

٢٦ - (٠٠٠) رجال السنن :

(محمد بن عباد ...) لم أجده .

و (موسى بن داود - هو - الضبي ، أبو عبد الله ، صلوق ، فقيه له أوهام ، مات سنة (٥٢١٧) روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي وابن ماجه) التهذيب / ٣٤٣ / ١٠ / التقريب / ٢ / ٢٨٢ .
انظر بقية رجال السنن في الذى قبله .

٢٧ - (٥١٤) رجال السنن :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

و (محمد بن جعفر ... ثقة) تقدم برقم (١٦) .

و (قتادة - هو ابن دعامة ..) تقدم برقم (٤٠) .

تخرجه :

١ - أخرجه البخارى في كتاب العلم / ٤١ / ١ (باب ٤٩ من خصص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا) من قتادة .. به .

٢٨- (٥١٥) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أنس ، أنه ذكر له أن النبي - ﷺ قال لمعاذ : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً^(١) ، دخل الجنة ، قال : يانبي الله : أفلا أبشر الناس ؟ قال : لا ، إني أخاف أن يتكلوا » .

٢٩- (٥١٦) :

حدثنا أبو الأشعث ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه قال : ثنا أنس بن مالك قال : (ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل^(٢) : من لقي الله لا يشرك به شيئاً ، دخل الجنة ، فقال : يارسول الله ، أفلا أبشر الناس ؟ قال : إني أخاف أن يتكلوا) .

= ٢- ومسلم في كتاب الإيمان/ ١/ ٦١ (باب ١٠ الدليل على أن من مات على التوحيد ..) من فتاوة .. به أيضا .
(١) سقط من (المطبوعة ، ل) : (شيئاً) .

٢٨ - (٥١٥) سنده :

- (محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- (والمعتمر- هو- ابن سليمان ... ثقة) تقدم برقم (٦٠) .
- (و أبوه- هو- سليمان بن طرخان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٧) .

تخرجه :

- ١- أخرجه الإمام أحمد (٣/١٧٥) ، من المعتمر به .
وتقدم في الذي قبله .
- (٢) قد صرح أنس- رضي الله عنه- أنه سمعه من معاذ بن جبل في الحديث المتقدم برقم (٥١٤) مباشرة وكذلك سيأتي في بعض الأحاديث الآتية .

٣٠- (٥٥٥)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سليمان - يعني التيمي - عن أنس قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ .. ، لم أسمعه منه بمثله .

٣١- (٥٥٥)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي^(١) ، قال : ثنا بشر ابن المفضل ، قال : ثنا التيمي ، عن أنس قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ : (من لقي الله) بمثله .

٣٢- (٥٥٥)

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن^(٢) جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال :

= ٢٩- (٥١٦) سنده :

- (أبو الأشعث - هو - أحمد بن المقدم .. صدوق) تقدم برقم (٢٣٢) .
- انظر بقية رجال السند في الذى قبله .
- والحديث : تقدم برقم (١٤-٥١٥) .

٣٠- (٥٥٥) سنده :

- (الصنعائي ...) تقدم في الذى قبله .
- و (يزيد بن زريع ... ثقة) تقدم برقم (٤٢١) .
- و (سليمان التيمي ...) تقدم في الذى قبله .
- (١) سقط لفظ « الصنعائي » من (المطبوعة) .
- (٢) في (ك،ق) « أبو جعفر » وهو خطأ .

٣١- (٥٥٥) سنده :

(الصنعائي ...) تقدم في الذى قبله .

سمعت أبا حمزة - وهو جارهم - يحدث أن أنسا قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ ابن جبل : (اعلم أنه من مات ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، دخل الجنة) .

قال أبو بكر : قرأت على بNDAR أن ابن أبي عدى حدثهم عن شعبة عن صدقة ، عن أنس^(١) بن مالك ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من مات يشهد أن لا إله إلا الله ، دخل الجنة) .

قال أبو بكر : صدقة ، هذا رجل من آل أبي الأحوص كذا كان في الكتاب علمي^(٢) .

وروى سلمة بن^(٣) وردان ، وأنا أبرأ من عهدة هذا الخبر ، عن أنس فأخطأ في هذا الإسناد ، فزعم أن أنسا سمع هذا الخبر من معاذ بن جبل ، ثم سمعه من النبي ﷺ .

-
- = (و بشر بن المفضل ... ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .
(و التيمي ...) تقدم في الذي قبله .
(١) في (ك،ق) « أن أنس .. » .
(٢) في (ك،ق) « علمني » .
(٣) سقط من (ك،ق) لفظ « ابن » .

٣٢- (٥٠٠) سنده :

(صدقة - هو - ابن يسار الجزري ، ثقة ، مات في أول خلافة بني العباس أي ، سنة (١٣٢هـ) روى له مسلم وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه (التهذيب / ٤١٩ / ٤ / والميزان / ٣١٥ / ٢ / والتقريب / ١ / ٣٦٦ /)
(أبو موسى - هو - محمد بن المثني .. ثقة) تقدم برقم (٩) .
(و محمد بن جعفر .. ثقة) تقدم برقم (٢٣٤) .
(و شعبة - هو - ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (٦٦) .
(و أبو حمزة - هو - عبد الرحمن بن عبد الله ، أو ابن أبي عبد الله أبو حمزة ، جار شعبة ، ويقال : إنه ابن كيسان ، مقبول روى له مسلم) التهذيب / ٦٢١٩ / ٦ / والتقريب / ٤٨٩ / ١ .

تخرجه :

تقدم في (٥١٣) .

كذلك حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني سلمة بن وردان ، قال : كنت جالسا مع أنس بن مالك الأنصاري فقال أنس : فجاء معاذ بن جبل الأنصاري من عند رسول الله ﷺ ، فقلت : (من أين جئت ؟ فقال : من عند رسول الله ﷺ)^(١) ، قلت : ماذا قال لك ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : (من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا ، دخل الجنة - فقلت : أنت سمعته ، قال نعم ، قال أنس : فقلت أذهب إلى رسول الله ﷺ ، فأسأله ، فقال نعم ، فأتاه ، فأسأله - فقال : صدق معاذ ، صدق معاذ ، صدق معاذ ثلاثا)^(٢) .

حدثنا بشر بن خالد العسكري ، قال : ثنا سعيد بن مسلمة^(٣) ، عن سلمة بن

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٢) سقط لفظ (ثلاثا) من (ك،ق،ل) .

يونس بن عبد الأعلى ... لا بأس به (تقدم برقم (٧٥)) .

(ابن وهب - هو - عبد الله .. ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

(و سلمة بن وردان - هو - الليثي ، أبو يعلى ، قال : أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو داود : ضعيف وقال أبو حاتم : ليس بالقوي عامة ما عنده عن أنس منكر وكذا قال الحاكم ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة (١٠٦هـ) روى له الترمذى وابن ماجه والبخارى في الأدب المفرد) الميزان / ١٩٣ / ٢ / التهذيب / ١٦٠ / ٤ / والتقريب / ٣١٩ / ١ .

إسناده : ضعيف لضعف (سلمة بن وردان) .

والحديث صحيح بما قبله .

(٣) سقط لفظ « ابن مسلمة » من (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) .

وردان ، مولى خزاعة ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أتاني معاذ بن جبل من عند رسول الله ﷺ ، فقلت (يامعاذ من أين جئت ؟ قال : من عند رسول الله ﷺ) قلت : ما قال ؟ قال : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة - قال أنس : سمعت هذا منه ، قال : اذهب ، فسئله^(١) ، فأتيت النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، حدثني معاذ بن جبل أنك قلت : من قال^(٢) لا إله إلا الله ، مخلصا ، دخل الجنة قال : نعم ، صدق معاذ صدق معاذ ، صدق معاذ .

٣٥ - (٥١٨)

حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري ، قال : ثنا إسماعيل عن يونس ، عن حميد بن هلال ، عن^(٤) هيصان بن الكاهن قال : دخلت مسجد البصرة على عهد عثمان بن

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٢) في (المطبوعة) « فسأله » وفي (ك،ق) « فسله » .

(٣) في (ل) بزيادة « أشهد أن » .

٣٤ - (٥١٧) سنده :

(بشر بن خالد العسكري ... ثقة) تقدم برقم (١٥٢) .

و (سعيد بن مسلمة - هو - ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي وابن حجر : ضعيف ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به ، وقال ابن عدى ، أرجو أنه لا يترك حديثه ، مات بعد التسعين ومائة روى له الترمذي ، وابن ماجه) التهذيب / ٤ / ٨٣ / التقريب / ١ / ٣٠٥ / الميزان / ٢ / ١٥٨ .

و (سلمة بن وردان ..) تقدم في الذي قبله .

الحديث بالإسنادين اللذين أورده المؤلف بهما ضعيف لضعف (سلمة وسعيد) ولكن الحديث له شواهد صحيحة كما تقدم .

(٤) في (ك،ق) « هيصان » وهو تحريف .

عفان رصي الله عنه ، فإذا رجل أبيض^(١) الرأس واللحية يحدث عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله ، وتشهد أني رسول الله ، يرجع ذلك إلى قلب موقن ، إلا غفر الله لها ، قال : قلت : أنت سمعت ذلك من معاذ بن جبل ، قال : كأن القوم عنفوني قال : لا تعنفوه أو لا تؤنبوه (دعوه) نعم ، أنا سمعت ذا الخبر من معاذ بن جبل (يرويه^(٢)) عن رسول الله ﷺ ، كرّر هذا مؤمل ثلاث مرات ، قلت لرجل إلى جنبي ، من هذا ؟ قال : هذا عبد الرحمن بن سمرة .

- (١) في (ك،ق) « بيض » وهذا الرجل هو « عبد الرحمن بن سمرة » ذكره في آخر الحديث .
 (٢) في (المطبوعة) « يدبره » وفي (ك،ق،ل) « يدينه » .

٣٥- (٥١٨) - سنده :

- (مؤمل بن هشام اليشكري ... ثقة) تقدم برقم (٤٩٣) .
 و (إسماعيل - هو - ابن إبراهيم بن مقسم .. ثقة) تقدم برقم (١١٣) .
 و (يونس - هو - ابن عبيد ... ثقة) تقدم برقم (١١٦) .
 و (حميد بن هلال ... ثقة) تقدم برقم (٣٨٧) .
 و (هصّان - بكسر أوله وتشديد المهملة - هو - ابن الكاهن ، ويقال : ابن الكاهل ، يقال : كان أبوه كاهنا في الجاهلية ، وقد صرح به النسائي في آخر كتاب اليوم والليلة ، قال ابن المديني : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه هذا في صحيحه ، وقال ابن حجر : مقبول) التهذيب / ١١ / ٦٤ والتقريب / ٢ / ٣٢١ .

تفريجه : ————— :

- ١- أخرجه الإمام أحمد في المسند / ٢٢٩ / ٥ من يونس .. به .
 ٢- وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأدب / ١٢٤٧ / ٢ (باب ٥٤ فضل لا إله إلا الله) من يونس به .
 وإسناده ، ضعيف ، لضعف « هصّان » وقد تقدم قريبا من لفظه ومعناه .

حدثناه محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو زيد صاحب الهروي .

٣٦- (٥١٩)

وثنا أبو موسى ، قال : ثنا سعيد بن الربيع ، أبو زيد قال : ثنا شعبة ، عن إسماعيل ، قال : سمعت الشعبي ، يحدث عن رجل ، عن ^(١) سَعْدَى * امرأة طلحة ابن عبيد الله ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ بطلحة بن عبيد الله ، حين استخلف أبو بكر ، فقال : ما لي أراك كهيبا ، لعلك كرهت إمارة ابن عمك ، قال : لا ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ قال كلمة ، لم أسأله عنها ، حتى مات أو قبض ، قال : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته ، إلا كانت له نورا في صحيفته ، وإن روحه وجسده ليجدان لها راحة عند ^(٢) الموت ، إني لأعلم ما هي ^(٣) ،

(١) في (ك) « سَعْدَى » وهو تحريف ، انظر التقريب ٢/٦٠١ .

(٢) في (ك،ق) « رايحه » وهو تحريف .

* (و) سعدى-هي- بنت عوني بن خارجة بن سنان .. المرأة امرأة طلحة بن عبيد الله ، لها صحبة ، ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، روى لها النسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه (التهذيب /٤٢٤/ ١٢ ، والتقريب /٢/ ٦٠١ .

(٣) يظهر أن قوله : (إني لأعلم ما هي ..) من كلام عمر رضي الله عنه ، جوابا لطلحة ، لأن طلحة رضي الله عنه كان لا يدري ما هي .

والعبارة هكذا في جميع النسخ ، ويؤيد ذلك رواية (ابن موسى) التالية .

٣٦- (٥١٩) سنده :

(محمد بن بشار ..) تقدم برقم (٥٢) .

(أبو موسى - هو - محمد بن المثني ... ثقة) تقدم برقم (٩) .

هي لا إله إلا الله كلمته التي أراد عمه عليها ، قال : ما أراها إلا ذلك) هذا لفظ حديث بندار ، وقال أبو موسى راحة عند الموت ، فقال عمر : إني لأعلم ما هي لا إله إلا الله ، هي الكلمة التي أراد عمه عليها لا أراها إلا إياها .

قال أبو بكر : الذى أنكرت من رواية سلمة بن وردان أن ذكره أنه سمع أنس بن مالك ، أنه سمع معاذ بن جبل يذكر هذا الخبر عن النبي ﷺ ، وأنه سأل النبي ﷺ عن ذلك ، فصّدق معاذ .

= (و سعيد بن الربيع - هو - العامري الحرشي ، أبو زيد الهروي ، ثقة) وهو أقدم شيخ للبخارى ، مات سنة (٥٢١١هـ) روى له الشيخان والترمذى والنسائى (التهذيب / ٢٧ / ٤ / التقريب / ١ / ٢٩٥) .

(و شعبة - هو - ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (٦٦) .

(و إسماعيل ..) تقدم في الذى قبله .

(و الشعبي - هو - عامر بن شراحيل .. ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .

(و الرجل - هو - يحيى بن طلحة عن أبيه ، عن أمه سعدى .. به) كما ذكر ذلك ابن ماجه في روايته .
والإمام أحمد كذلك إلا أنه لم يذكر أمه (سعدى) .

(و يحيى بن طلحة - هو - ابن عبيد الله التميمي ، ثقة ، روى له الترمذى وابن ماجه) التهذيب / ٢٣٣ / ١١ / التقريب / ٢ / ٣٥٠ .

تخریجه :

١ - أخرجه ابن ماجه في الأدب / ١٢٤٧ / ٢ (باب ٥٤ فضل لا إله إلا الله) من الشعبي عن يحيى بن طلحة .

٢ - والإمام أحمد / د ص ١ / ١٦١ من الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه قال رأى عمر طلحة ... به .
والحديث : إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

٣٧- (٠٠٠٠٠) :

قد حدث بهذا الخبر أيضًا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا سلمة ، قال : سمعت أنسًا .

٣٨- (٠٠٠٠٠٠) :

وثنا محمد أيضًا ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا سلمة بن وردان ، ... الحديث بتمامه .

قال أبو بكر : لست أنكر أن يكون أنس بن مالك قد سمع^(١) النبي - ﷺ يقول : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » . في غير الوقت الذي ذكر سلمة بن وردان ، أنه أتى النبي - ﷺ ، فسأله عما ذكر معاذ بن جبل عنه .

(١) في (ك،ق) : (مع النبي) وهو تحريف .

سند (٣٧) :

- (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .
- و أبو نعيم - هو الفضل بن دكين ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي ، أبو نعيم ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (٥٢١٨ هـ) ، وولد عام (١٣٠ هـ) ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، روى له الجماعة ، التهذيب (٨ / ٢٧٠) ، التقريب (٢ / ١١٠) .
- وسلمة - هو - ابن وردان ، تقدم في بداية هذا الحديث .

سند (٣٨) :

- (جعفر بن عون ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٢) .
- وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تقريره :

تقدم برقم (٥١٤) .

لأن ابن عَزَّيْزٍ حَدَّثَنِي ، قال : حَدَّثَنِي سَلَامَةُ ، عن عَقِيلٍ ، عن ابن شَهَابٍ ، قال : قال أَنَسُ بن مالك الأَنْصَارِيُّ : (بينا نحن مع النبي ﷺ هبط ثنية^(١) ، ورسول الله ﷺ يسير وحده ، فلما استهلت^(٢) به الطريق ، ضحك (وكبر^(٣)) ، وكبرنا لتكبيره ، فسار رتوة^(٤) ثم ضحك وكبر ، فكبرنا لتكبيره ، ثم أدركناه ، فقال القوم : كبرنا لتكبيرك ولا ندري مم ضحكت ؟ ، فقال : أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ، فضحكت وكبرت ربي ، ثم سار رتوة^(٥) ، ثم التفت فقال : أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ، وقد حرم الله عليه النار ، فضحكت وكبرت ربي وفخرت بذلك لأمتي) .

(١) الثنية : هي الطريق في الجبل .

(٢) في (ك) : (سهلت) .

(٣) سقطت من النسخ ، وأضفتها هنا لأن المقام يقتضيها وقد وردت في رواية الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٢) .

(٤) الرتوة : هي الخطوة .

(٥) في (ك،ق) : (روة) في الموضعين .

منه :

- (ابن عَزَّيْزٍ - هو - ابن عبد الله ... فيه ضعف ..) تقدم برقم (٣٦٨) .
- (وسَلَامَةُ - هو - ابن روح بن خالد ، أبو روح صدوق) تقدم برقم (٣٦٨) .
- (وعَقِيلٌ - هو - ابن خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٨) .
- (و ابن شَهَابٍ - هو - الزهري ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

تحريره :

١- أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (ص : ٢٢-٢٣ / ١) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة وثقوه .

قلت : إسناده حسن ، وسلامة صدوق له أوهام ، كما ذكر ابن حجر . انظر ترجمته .

قال أبو بكر : هذا خبر غريب ، وإنما أنكرت من خبر سلمة بن وردان أن^(١) ذكره أن أنساً^(٢) سمع هذا الخبر من معاذ بن جبل ، فإن سليمان التيمي وهو أحفظ من عدد مثل سلمة ، وأعلم بالحديث من جماعة ، أمثال سلمة رواه عن أنس قال : ذكر لي عن معاذ بن جبل ، فأما من قال : عن أنس عن معاذ فقد أعذر ، ولم يذكر سماعاً كذلك .

* ٤٠ (٥٥٥٥) :

رواه أيضاً عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس عن معاذ لم يقل سمعت ولا ذكر لي .

* (٥٢١) :

حدثناه أحمد بن عبدة ، قال : أخبرنا حماد- يعني ابن زيد- عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل ، قال : (قال لي رسول الله ﷺ) : « يا معاذ : قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : بشر الناس- أو قال أنذر الناس- من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » .

(١) في (ك،ق) : (أذكره) .

(٢) في (ك،ق) : (أنس) .

سند (٤٠) :

• (أحمد بن عبدة ،.... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .

• (حماد بن زيد ،.... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

• و (عبد العزيز بن صهيب-هو-البناني ، البصرى ، الأعمى ، ثقة ، مات عام (٥١٣٠هـ) ، روى له

الجماعة) . التهذيب (٦/٣٤١) ، التقريب (١/٥١٠) .

تحريجه :

-تقدم بنحوه في (٥١٤) .

والحديث : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : ثنا شعيب - يعني ابن الليث - قال : أخبرنا الليث ، عن محمد بن العجلان ، عن الصنابحي ، أنه قال : دخلت على عبادة بن الصامت ، - وهو في الموت - فبكيت ، فقال : مهلاً لم تبكي ؟ فوالله لو أني استشهدت لأشهدن لك ، ولكن شفعت لأشفعن لك ، ولكن استطعت لأنفعنك ، ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله - ﷺ - لكم فيه خير إلا حدثتكموه ، إلا حديثاً واحداً ، وسوف أحدثكموه اليوم ، وقد أحيط بنفسي ، سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، حرمه الله على النار » .

سندُه :

- (الربيع بن سليمان ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .
- و (شعيب بن الليث ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٤) .
- و (محمد بن عجلان صدوق) ، تقدم برقم (٧) .
- و (الصنابحي : هو - عبد الرحمن بن عسيلة ، المرادي ، أبو عبد الله ، الصنابحي ، بضم المهملة ومشددة ، وفتح المعجمة ، ثقة ، من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك ، روى له الجماعة) .
- التهذيب (٦ / ٢٢٩) ، التقريب (١ / ٤٩١) .

تخریجه :

- ١ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١ / ٥٧) (باب ١٠ ، على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً) ، من ابن محييز ... به . وهو الطريق الثاني عند المؤلف .
- ٢ - والترمذي - في كتاب « الإيمان » (٥ / ٢٣) ، (باب : ١٧ ، ما جاء فيمن يموت وهو يشهد ألا إله إلا الله) عن ابن محييز ... به .
- وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٤٢- (٥٢٣) :

حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، قال : ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني محمد بن عجلان ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن عبد الله بن محييز ، عن الصنابحي فذكر بمثله ، إلا أنه قال : (من لقي الله يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة) .

٤٣- (٥٢٤) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن جهضم ، قال : ثنا إسماعيل بن

٤٢- (٥٢٣) سنده :

« أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم - هو - ابن البرقي ، أبو بكر قال ابن حاتم : (صدوق) ، وقال النسائي : (لا بأس به) ، وقال ابن يونس : (ثقة) ، مات عام (٢٧٠ هـ) ، « . تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٧٠) ، الجرح والتعديل (٢ / ٦١) .

« و (سعيد بن الحكم بن أبي مريم ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٧) .

« و يحيى بن أيوب - هو - أبو العباس ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات عام (١٦٨ هـ) ، روى له الجماعة « . التهذيب (١١ / ١٨٦) ، التقريب (٢ / ٣٤٣) .

« و (محمد بن عجلان ... ثقة) ، تقدم برقم (٧) .

« و محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهملة وتشديد المعجمة مفتوحة ، بعدها ألف ونون ، هو : ابن منقذ الأنصاري ، ثقة ، فقيه ، مات سنة (١٢١ هـ) ، وعمره (٧٠ سنة) ، روى له الجماعة « . التهذيب (٩ / ٥٠٧) ، التقريب (٢ / ٢١٦) .

« و عبد الله بن محييز بن جنادة بن وهب - هو - الجمحي ثقة ، عابد ، مات سنة (٩٩ هـ) ، روى له الجماعة « . التهذيب (٦ / ٢٢) ، التقريب (١ / ٤٤٩) .

« و (الصنابحي ...) تقدم في الذي قبله .

تفويجه :

- تقدم في (٥٢٢) .

جعفر ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن يحيى ، بن حبان ، عن ابن محيرز ، عن الصنابحي ، أنه سمع عبادة بن الصامت حين حضره الموت ، يقول : (والله ما كتمتك حديثاً سمعته^(١) من رسول الله - ﷺ - لك فيه خير إلا حديثاً واحداً : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « من لقي الله يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، دخل الجنة » .

: (٥٢٥) - ٤٤

حدثنا إبراهيم بن المستمر بصري ، قال : ثنا بدل بن الحبر : أبو المنير التميمي^(٢) البريوعي ، قال : ثنا الحرز بن كعب الباهلي ، قال : حدثني رياح^(٣) بن عبيدة ، أن

(١) في (ك) : (سمعه) وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك،ق،ل) : (التميمي) .

(٣) في (ك،ق) : (رياح) بالموحدة وهو خطأ .

سند (٤٣-٥٢٤) :

• (أبو موسى - هو : محمد بن المثني ...) تقدم برقم (٩) .

• و (محمد بن جهضم - هو - ابن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر صدوق ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود ، والنسائي) .

التهذيب (٩ / ١٠٠) ، التقريب (٢ / ١٥٠) .

• و (إسماعيل بن جعفر ثقة) ، تقدم برقم (٤٤٤) .

وانظر : بقية رجال السند في الذي قبله .

- والحديث : إسناده صحيح ، وقد تقدم في (٥٢٣) .

سند (٤٤-٥٢٥) :

• (إبراهيم بن المستمر - هو - العروقي - بضم العين - صدوق ، يغرب ، روى له أبو داود والنسائي ، وابن

ماجدة . التهذيب (١ / ١٦٤) ، التقريب (١ / ١٤٣) .

ذكَوَانِ السَّمَانِ حَدِثُهُ أَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِثُهُ : (أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بَعَثَهُ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا أَوْ مُخْلِصًا فَلَهُ الْجَنَّةُ) .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَامِهِ ، فِي لَقِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِيَّاهُ ، وَرَدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلُهُ : إِنْ النَّاسُ قَدْ حَسَبُوا أَوْ طَمَعُوا ، قَالَ : اجْلِسْ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى - فِي هَذَا الْخَبَرِ - أَنْ النَّاسَ قَدْ طَمَعُوا أَوْ حَسَبُوا ، قَالَ : اقْعُدْ .

* ٤٥ (٠٠٠٠) :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ^(١) ، قَالَ : ثَنَا الْمُحْرِزُ بْنُ كَعْبٍ ، قَدْ أَمْلَيْتَهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ .

= * وَ يَدَّلُ : بِفَتْحَتَيْنِ : ابْنُ الْخَبَرِ - هُوَ - ابْنُ الْمُنِيرِ التَّمِيمِيُّ ، الْبُيُوتِيُّ ، ثِقَّةٌ ، ثَبَتَ ، إِلَّا فِي حَدِيثِهِ عَنِ زَائِلَةَ ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٥ هـ) ، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَالْأُرْبَعَةُ * . التَّهْذِيبُ (١ / ٤٢٣) ، التَّقْرِيبُ (١ / ٩٤) .
* وَ (الْمُحْرِزُ بْنُ كَعْبٍ) ، لَمْ أُجِدْهُ .

* وَ (رِيَّاحُ بْنُ عُبَيْدَةَ - هُوَ - الْبَاهَلِيُّ ، ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ) . التَّهْذِيبُ (٣ / ٢٩٩) ، التَّقْرِيبُ (١ / ٢٥٤) .

* وَ (ذَكَوَانٌ - هُوَ - أَبُو صَالِحِ السَّمَانِ ... ثِقَّةٌ) ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧٥) .

(١) فِي (الْمَطْبُوعَةِ) : (أَبُو عُمَرَ حَفْصُ) ، وَهُوَ خَطَأٌ ، انظُرْ تَرْجُمَتَهُ .

سند (٤٥) :

* (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ...) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤) .

* وَ (حَفْصُ بْنُ عُمَرَ - هُوَ - ابْنُ الْحَارِثِ ، بَنُ سَخَّيْرَةَ ، بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ بَعْدَهَا - الْأَزْرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ ، بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَهُوَ بِهَا أَشْهُرُ ، ثِقَّةٌ ، ثَبَتَ ، عَيَّبَ بِأَخْذِ الْأَجْرَةِ عَلَى الْحَدِيثِ ، مَاتَ عَامَ (٢٢٥ هـ) ، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ) .

التَّهْذِيبُ (٢ / ٤٠٦) ، التَّقْرِيبُ (١ / ١٨٧) .

* وَ (الْمُحْرِزُ بْنُ كَعْبٍ) ، تَقَدَّمَ أَعْلَاهُ .

٤٦- (٥٢٦) :

وروى مستورد بن عباد الهُنَائِي ، قال : ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل : يارسول الله : ما تركت من حاجة ولا داجة ، إلا أتيت عليها ، قال : أولاً تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فإن هذا يأتي على ذلك كله .

(.....) :

حدثناه زيد بن أنحزم ، وإبراهيم بن المستمر ، قالا : ثنا أبو عاصم ، عن مستورد ابن عباد ، قال زيد : (فإن هذا يذهب هذا) .

٤٧- (٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، قال : ثنا بدل بن المحبر - قال : ثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد^(١) بن عقيل ، قال : سمعت ابن عمر ، عن عمر ، أن رسول الله

سند (٤٦-٥٢٦) :

- (زيد بن أنحزم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٤) .
- و (إبراهيم بن المستمر ، ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢٥) .
- و (أبو عاصم - الضحاك بن مخلد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٤) .
- و « مستورد بن عباد - هو - الهُنَائِي ، بضم الهاء وتخفيف النون ، والمد - أبو همام ، ثقة ، روى له النسائي » .

التهذيب (١٠/١٠٦) ، التقريب (٢/٢٤١) .

• و (ثابت البناني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

- الحديث إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

(١) سقط من (المطبوعة) : (ابن محمد) .

سند (٤٧-٥٢٧) :

* « إسحاق بن إبراهيم - هو - ابن محمد الصواف ، الباهلي ، أبو يعقوب ، ثقة ، مات سنة (٢٥٣هـ) ، روى له البخاري ، وأبو داود » . تهذيب الكمال (١/٧٨) ، التهذيب (١/٢١٦) ، التقريب (١/٥٤) . =

- **صَلَّى** أمره أن يؤذن الناس أن من يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، مخلصاً فله الجنة ، قال عمر : يارسول الله : إذا يتكلوا ، قال : فدعهم .

٤٨- (٠٠٠٠) :

حدثناه أيضاً محمد بن يحيى ، قال : ثنا بدل بن المحبر ، أحسبني قد أملكته في كتاب « الإيمان » .

٤٩- (٥٢٨) :

حدثنا علي بن سهل الرملي ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزومي ، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبيه ، قال : (خرجنا مع رسول الله - **صَلَّى**) في

= * و (بدل بن محبر) تقدم في الذي قبله .

* و (زائدة - هو - ابن قدامة الثقفى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٩) .

* و « عبد الله بن محمد بن عقيل ، هو : ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره ، مات بعد ١٤٠ هـ روى له الترمذى ، وأبو داود وابن ماجه » .

التهديب (٦ / ١٣) ، التقريب (١ / ٤٤٧) .

تخريج (٤٧ - ٥٢٧) :

١ - أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ١٦) ، وقال : رواه أبو يعلى والبيزار ، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو ضعيف ، لسوء حفظه ، وقال أيضاً : (إلا أن ابن عمر قال : يارسول الله إذا يتكلوا قال : دعهم يتكلوا » .

بعض غزواته ، فذكر حديثًا طويلًا وقال في آخره : ثم قال ﷺ (١) أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وأشهد عند الله أنه لا يلقاه عبد مؤمن بهما إلا حجبتاه عن النار يوم القيامة .

٥٠- (٥٥٥٥) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ، بن زبير (٢) الربيعي ، قال (٣) : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : حدثني أبي ، قال : كنا مع رسول الله - ﷺ ، فذكر الحديث بطوله نحو حديث الوليد .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

سند ٤٩ - (٥٢٨) :

« علي بن سهل - هو - ابن قادم الرملي ، صدوق ، مات سنة (٥٢٦١هـ) روى له أبو داود والنسائي في اليوم والليلة » . التهذيب (٧ / ٣٢٩) ، التقريب (٢ / ٢٨) .
 « الوليد بن مسلم ثقة » ، تقدم برقم (١٠٨) .
 (أبو عمرو الأوزاعي - هو - عبد الرحمن بن عمرو ثقة) ، تقدم برقم (١٧٦) .
 « المطلب بن عبد الله - هو - ابن المطلب بن حنطب بن الحارث الخزومي ، صدوق ، كثير التدليس ، والإرسال ، روى له أبو داود والأربعة » . التهذيب (١٠ / ١٧٨) ، التقريب (٢ / ٢٥٤) .
 « (عبد الرحمن بن أبي عمرة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤٧) .

تخریجه :

١ - أخرجه الإمام أحمد (٤١٧ - ٤١٨ / ٣) ، من الأوزاعي ... به .
 ٢ - والهيثمي - في مجمع الزوائد - (١٩ - ٢٠ / ١) ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

وإسناده هنا : ضعيف ، لعنة (المطلب بن عبد الله) حيث إنه مدلس ، يرسل .

(٢) في (ك ، ق ، ت ، ل) : (زيد) وهو خطأ .

(٣) في (ك ، ق ، ل) : زيادة قال : (حدثني أبي عبد الله بن العلاء عن الأوزاعي ، والزهرى قالوا : حدثنا المطلب) .

سند (٥٠) :

« محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. » ، تقدم برقم (٤) .

« إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبير الربيعي ، روى له عدد من الأئمة ، وقال النسائي : ليس بثقة =

ورواه ابن عجلان، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب، عن أبي عمرة الأنصاري، عن النبي - ﷺ، نحو حديث الأوزاعي. حدثناه الربيع بن سليمان، قال: ثنا شعيب، قال: ثنا الليث، عن محمد بن العجلان.

قال أبو بكر: أنا برىء من عهدة عاصم بن عبيد الله مع إسقاطه عبد الرحمن ابن أبي عمرة من الإسناد.

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا^(١) إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: حدثني

-
- = وذكره أبو حاتم: ولم يقل فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له البخاري في غير الجامع « .
لسان الميزان (١/٧٠) ، والميزان (١/٣٩) .
• وانظر بقية رجال السنن في الذى قبله .
وإسناده: ضعيف ، لضعف إبراهيم بن عبد الله ... ، والحديث صحيح بما مضى له من شواهد .

سند (٥١) :

- الربيع بن سليمان ،... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .
• و (شعيب - هو - ابن الليث ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٤) .
• و (الليث - هو - ابن سعد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٤) .
• و (محمد بن عجلان صدوق) ، تقدم برقم (٧) .
• و (عاصم بن عبيد الله بن عاصم - هو - ابن عمر بن الخطاب ، ضعيف ، مات عام (٥١٣٢) ، التهذيب (٥/٤٦) ، التقريب (١/٣٨٤) .
• و (المطلب ...) تقدم في الذى قبله .
وإسناده: ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله ، وعنونة المطلب لأنه مدلس .
(١) سقط من (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) : (حدثنا) .

أبي ، قال : كنت^(١) أنا وعكرمة ، ويزداد ، فقال : إن ابنا لمحمد أو عبد الرحمن بن أبي بكر ، كان يصيب من هذا الشراب ، فلما حضره الموت قالت عائشة : - رضي الله عنها- إني لأرجو أن لا يطعم ابن أخي النار ، إن رسول الله - ﷺ قال لعمة : قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة) ، قال أبي^(٢) : فأجابه عكرمة ، قال : قال أبو هريرة : استغفروا له ، فإنما يستغفر للمسيء مثله .

٥٣- (٥٣٠) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى - يعني ابن سعيد- قال : ثنا يزيد بن كيسان ، قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله - ﷺ لعمة : « قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن^(٣)

(١) في (المطبوعة) : (كنب) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ل) : (أبي) .

سند (٥٢-٥٢٩) :

* (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

* و « إبراهيم بن الحكم بن أبان- هو- المدني ، ضعيف ، وصل مراسيل » تهذيب (١/١١٥) ، التقريب (١/٣٤) .

* و (أبوه- هو- الحكم بن أبان صدوق) ، تقدم برقم (٢٧٣) .

* و (عكرمة- هو- ابن عبد الله ثقة) ، تقدم برقم (١١١) .

* و « يزيد ، ويقال : ازداد ، هو : ابن فساة- بفتح الفاء والمهملة وبعد الألف همزة ، فارسي يمانى ، مختلف في صحبته ، وقال أبو حاتم : مجهول » . التهذيب (١/١٩٩) ، التقريب (١/٥١) .

الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف إبراهيم بن الحكم .

(٣) سقط حرف (أن) من (ك،ق) .

تعبرني قريش - إنما حملة عليه الجزع - لأقررت بها عينك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ (١) - .

٥٤ - (٥٣١) :

حدثنا عمر (٢) بن حفص الشيباني ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : ثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن (٣) أبي هلال ، عن عون بن عبد الله (٤) ، عن (٥)

(١) الآية رقم (٥٦) من سورة (القصص) .

سند (٥٣ - ٥٣٠) :

• (محمد بن بشار) تقدم برقم (٥٢) .

• و (يحيى بن سعيد - هو - القطان ثقة) ، تقدم برقم (١٩) .

• و (يزيد بن كيسان - هو - اليشكري ، أبو إسماعيل ، أو أبو منين ، بنون مصغراً ، صدوق يخطئ ، روى له مسلم والأربعة) . التهذيب (١١ / ٣٥٦) ، التقريب (٢ / ٣٧٠) .

• و (أبو حازم - هو - سلمان الأشجعي ، ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٥١) .

تخریج هـ :

١ - أخرجه مسلم - في الإيمان (١ / ٥٥) ، (باب : ٩ ، الدليل على صحة إسلام من حضره الموت) ، من

يزيد به .

٢ - والترمذي في كتاب التفسير (٥ / ٣٤١) ، (باب : ٢٩ ، ومن سورة : القصص) ، بسند المؤلف

ولفظه .

وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان .

(٢) في (المطبوعة) : (عمرو بن) وهو خطأ .

(٣) في (ك،ق) : (زيد بن أبي هلال) ، وفي (المطبوعة) : سقط (أبو) وكله تحريف .

(٤) في (المطبوعة) : (.... بن عبید الله) وهو خطأ .

(٥) في (المطبوعة) : (عبید الله بن يوسف ...) ، وهو خطأ ، وانظر ترجمة كل منهما .

يوسف بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً^(١) ، وأن محمداً رسول الله وجبت له الجنة » .

: (٥٣٢) - ٥٥

حدثنا محمد بن بشار^(٢) ، وأبو موسى ، قالا : ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : (قال لي جبريل : من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ولم يدخل النار ، قلت : وإن زنى وإن سرق ، قال : وإن زنى وإن سرق ، وقال بNDAR : أو لم يدخل النار^(٣)) ، قال : وإن سرق وإن زنى ، قال : وإن سرق وإن زنى) .

(١) سقط من (المطبوعة ، ت ، ل) : (مخلصاً) .

سند (٥٤ - ٥٣١) :

- (عمر بن حفص الشيباني ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٨٧) .
- (عبد الله بن وهب ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
- (عمرو بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٠) .
- (وسعيد بن أبي هلال ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٨) .
- (عون بن عبد الله - هو - ابن عتبة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٠) .
- « يوسف بن عبد الله - هو - سلام الإسرائيلي ، أبو يعقوب صحابي صغير ، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين ، روى له الأربعة » . التهذيب (٤١٦ / ١١) ، الثقات للعجلي (٤٨٦) ، التقريب (٢ / ٣٨١) .
- الحديث إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

(٢) في (ك) : (ابن البشار) ، وهو تحريف .

(٣) سقط لفظ (النار) ، من (ك، ق) .

سند (٥٥ - ٥٣٢) :

- (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

حدثنا مؤمل بن هشام ، قال : ثنا إسماعيل ، عن الجريري ، قال : حدثني موسى ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص : أن أبا الدرداء ، قال : عن النبي ﷺ أنه قرأ : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ، قلت : وإن زنى وإن سرق يارسول الله ؟ (فإن قراءتها^(١) ليس هكذا ، أو أنا ليس كذلك تجدنا)^(٢) فقال : قرأها رسول الله

- = و (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى) ، تقدم برقم (٩) .
 و (ابن أبي عدى - هو - محمد بن إبراهيم ... صدوق) ، تقدم برقم (٦٦) .
 و (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
 و « حبيب بن أبي ثابت ثقة » ، تقدم برقم (٤٢) .
 و « زيد بن وهب - هو - الجهني ، أبو سليمان ، مخضرم ، ثقة ، جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل . مات بعد الثمانين وقيل : بعد (٩٦ هـ) ، روى له الجماعة » .
 التهذيب (٤٢٧ / ٣) ، التقريب (٢٧٧ / ٢) .

تخریجه :

- ١- أخرجه البخارى في مواضع من صحيحه :
 أ- في كتاب بدء الخلق (٤/٨١) ، (باب : ٦ ، ذكر الملائكة صلوات الله عليهم) من محمد بن بشار به .
 ب- وفي كتاب اللباس (٧/٤٢) ، (باب : ٢٤ ، الثياب البيض من أبي ذر به .
 ج- وفي كتاب الاستئذان (٧/١٣٧) ، (باب : ٣٠ ، من أجاب بلبيك وسعديك) ، من زيد بن وهب به .
 د- وفي كتاب الرقاق (٧/١٧٧) ، (باب : ١٤ ، قول النبي ﷺ : ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً) ، من زيد به .
 ٢- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/٩٤) ، (باب : ٤٠ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) ، الخ ، من شعبة به .
 (١) في (ك) : (فإن قراءتها) .
 (٢) في (ك، ق، ل) : (تجدها) ، وما بين القوسين من العبارة هكذا في جميع النسخ ، مع الفروق المشار =

- **عليه السلام** : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قلت : فإن زنى وإن^(١) سرق يارسول الله ؟ ، قال : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قلت : يارسول الله : وإن زنى وإن^(١) سرق ؟ ، قال : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ وإن زنى وإن^(١) سرق ، ورغم أنف أبي الدرداء .

فلا أزال أقرؤها كذلك حتى ألقاه .

= إليها ، وهي عبارة فيها خفاء ، والحديث في مسند الإمام أحمد (، وفي مجمع الزوائد هكذا : (عن أبي الدرداء أنه سمع النبي **صلى الله عليه وسلم** وهو يقول على المنبر : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ، فقلت : وإن زنى وإن سرق يارسول الله ؟ فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** : الثانية : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ فقلت : وإن زنى وإن سرق يارسول الله ؟ فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** : الثالثة : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ فقلت : وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال : نعم ، وإن رغم أنف أبي الدرداء ، بدون وجود هذه العبارة المذكورة أعلاه .

(١) سقط حرف (إن) من (المطبوعة) .

٥٦ - (٥٣٣) سنده :

- (مؤمل بن هشام ثقة) ، تقدم برقم (٤٩٣) .
- و (إسماعيل - هو - ابن إبراهيم ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .
- و (الجريري - هو - سعيد بن إياس ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٧) .
- و (موسى ... غير منسوب) انظر : تهذيب الكمال (١/٤٧٨) .
- و (محمد بن سعد بن أبي وقاص - هو - أبو القاسم ، كان يلقب ظل الشيطان ، لقصره ، ثقة ، قتله الحجاج بعد الثمانين ، روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه) .
- التهذيب (٩/١٨٣) ، التقريب (٢/١٦٣) .

تخريجُه :

- ١- أوردته الهيثمى في : مجمع الزوائد (ص : ٧/١١٨) ، بنحوه .
- وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .
- ورواية أحمد له جاءت في أبواب التفسير (سورة الرحمن) - باب : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ . الفتح الرباني (١٨/٢٩٣) .

حدثنا أبو طالب زيد بن أخزم ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، وعبد العزيز بن رُفيع ، والأعمش عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر (أن النبي ﷺ قال : أتاني جبريل ، فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : نعم) .

ثنا به مرة ، ولم يذكر الأعمش في الإسناد .

سنده :

- (أبو الخطاب ، زيد بن أخزم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٤) .
- و « أبو داود- هو- الطيالسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٢) .
- و (شعبة ، وحبيب) تقدما برقم (٥٣٢) .
- و « عبد العزيز بن رفيع ، بقاء مصغراً ، -هو- أبو عبد الملك ثقة ، مات سنة (١٠٣هـ) ، وقيل : بعدها وقد جاوز السبعين ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (٦/٣٣٧) ، التقريب (١/٥٠٩) .
- و (الأعمش- هو- سليمان ثقة) ، تقدم برقم (١) .
- و (زيد بن وهب ...) تقدم برقم (٥٣٢) .

تخرجه :

- ١- أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (٧/١٧٦) ، (باب : ١٣ : المكثرون هم المقلون) ، مطولاً من عبد العزيز به .
 - ٢- ومسلم في كتاب (الزكاة) ، (٦٨٨ / ٢) ، (باب : ٩ : الترغيب في الصدقة) مطولاً أيضاً عن الأعمش به .
- وانظر : الحديث رقم (٥٣٢) .

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي قال : ثنا مهدي ، عن
 واصل ، عن المعرور^(١) بن سويد ، عن أبي ذر ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ -
 يقول : (أتاني آت من ربي فأما بشرني وإما قال : أخبرني أنه قال : من مات لا
 يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وسرق ؟ قال : وإن زنى وسرق) .

(١) في النسخ (المعروف) وهو خطأ ، انظر ترجمته وتخرجه الحديث .

سننــــه :

- (عبد الوارث بن عبد الصمد ... صدوق) ، تقدم برقم (١٦٤) .
- و (أبوه - هو - عبد الصمد بن عبد الوارث ... صدوق) ، تقدم برقم (١٢٤) .
- و « مهدي - هو - ابن ميمون الأزدي ، أبو يحيى ، ثقة ، مات سنة (١٧٢هـ) ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (١٠/٣٢٦) ، التقريب (٢/٢٧٩) .
- و « واصل - هو - ابن حيان الأحذب ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (١٢٠) روى له الجماعة » . التهذيب
 (١١/١٠٣) ، التقريب (٢/٣٢٨) .
- و « المعرور بن سويد - هو - الأسدی ، أبو أمية ، ثقة ، عاش (١٢٠ سنة) روى له الجماعة » .
 التهذيب (١٠/٢٣٠) ، التقريب (٢/٢٦٣) .

تخریجهـــــــــــــــــه :

- ١- أخرجه البخارى في موضعين :
 - أ- في كتاب الجنائز (٢/٦٨) ، (باب : ١٠ ، من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله) من مهدي به .
 - ب- وفي كتاب التوحيد (٨/١٩٦) ، (باب : ٣٣ ، كلام الرب مع جبريل ونداء الملائكة) ، من واصل به .
- ٢- ومسلم في كتاب الإيمان (١/٩٤) ، (باب : ٤٠ ، من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) من واصل ... به .

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال : ثنا مرجى^(١) بن رجاء ، قال : ثنا محمد بن الزبير ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ ، قال : وإن زنى وإن سرق) .

(١) في (ك،ق) : (مرجاء) وهو تحريف .

سنده :

• « عبد الله بن إسحاق الجوهري ، مستملي أبي عاصم ، يلقب بدعه ، ثقة حافظ ، مات سنة (٥٢٥٧هـ) ، روى له الأربعة » .

التهذيب (٥/١٤٧) ، التقريب (١/٤٠٢) .

• و (حفص بن عمر الحوضي ثقة) ، تقدم برقم (٥٢٦) .

• و « مرجى بن رجاء - هو - اليشكري ، أبو رجاء البصرى ، قال الذهبي : ضعيف ، وقد وثقه أبو زرعة ، وضعفه ابن معين ، وقال عنه أبو داود : مرة ضعيف ومرة صالح ، وقال ابن حجر : صدوق بهم ، وعلق له البخارى » .

الميزان (٤/٨٧) ، التهذيب (١١/١٨٣) ، التقريب (٢/٢٣٧) .

• و « محمد بن الزبير - هو - التميمي الخنظلي ، البصرى ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائي وابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال ابن حجر : متروك ، روى له النسائي » .

الميزان (٣/٥٤٧) ، التهذيب (٩/١٦٧) ، التقريب (١/١٦١) .

• و (رجاء بن حيوة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٦) .

تخرجه :

١- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٤٤٢) ، من طريق وهب بن عبد الله ، عن أبي الدرداء به والحديث بهذا الإسناد : ضعيف ولكن تشهد لصحته الأحاديث الصحيحة التي قبله .

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن سليمان عن أبي وائل ، عن عبد^(١) الله ، قال : قال رسول الله - ﷺ - كلمة وأنا أقول أخرى قال : « من مات وهو يجعل لله^(٢) نذاً دخل النار ، قال : وأنا^(٣) أقول : وهو لا يجعل لله نذاً دخل الجنة » .

قال أبو بكر : قد كنت أملت أكثر هذا الباب في^(٤) كتاب « الإيمان » ، وبيّنت في ذلك الموضوع معنى هذه الأخبار ، وأن معناها ليس كما يتوهمه المرجئة وبيّنين يعلم كل عالم من أهل الإسلام : أن النبي - ﷺ - لم يرد بهذه الأخبار أن من قال لا إله إلا الله - أو زاد مع شهادة أن لا إله إلا الله شهادة أن محمداً رسول الله ولم يؤمن بأحد من الأنبياء ، غير محمد ﷺ ولا آمن بشيء من كتاب الله ، ولا بجنة ولا نار ، ولا

(١) في (المطبوعة) : (عن عبید الله) وهو خطأ .

(٢) في (ك) : (الله) .

(٣) سقط لفظ (وأنا) من (المطبوعة) .

(٤) في (المطبوعة) : (من) .

سنده :

* (أبو موسى - هو - محمد بن المثني ...) تقدم برقم (٩) .

* (ابن أبي عدى - هو - محمد بن إبراهيم صدوق) تقدم برقم (٦٦) .

* (شعبة - هو - ابن الحجاج ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

* (سليمان - هو - الأعمش ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

* « أبو وائل - هو - شقيق بن سلمة الأسدي ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله (١٠٠ سنة) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤/٣٦١) ، التقريب (١/٣٥٤) .

تخریجه :

١ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (٩٤ / ١) ، باب : ٤٠ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) ،

عن الأعمش ... به ، مع اختلاف في اللفظ .

بعث ولا حساب أنه من أهل الجنة ، لا يعذب بالنار ، ولئن جاز للمرجئة الاحتجاج بهذه الأخبار ، (وإن كانت هذه الأخبار ^(١)) ظاهراً خلاف أصلهم ^(٢) ، وخلاف كتاب الله وخلاف سنن النبي - ﷺ ، جاز للجهمية الاحتجاج بأخبار رويت عن النبي - ﷺ إذا ثوتلت على ظاهرها ، استحق من يعلم أن الله ربه وأن محمداً نبيه الجنة ^(٣) ، وإن لم ينطق بذلك لسانه ، ولا يزال يسمع أهل الجهل والعناد ^(٤) ، ويحتجون بأخبار مختصرة ، غير متقصاة ^(٥) ، وأخبار مجملة غير مفسرة ، لا يفهمون أصول العلم ، يستدلون بالمتقصى من الأخبار على مختصرها ، وبالمفسر منها على مجملها ، قد ثبتت الأخبار عن النبي - ﷺ بلفظة ، لو حملت على ظاهرها كما حملت المرجئة الأخبار التي ذكرناها ^(٦) في شهادة أن لا إله إلا الله (على ظاهرها لكان العالم بقلبه : أن لا إله إلا الله) ^(٧) مستحقاً للجنة ، وإن لم يقر بذلك بلسانه ، ولا أقر بشيء مما أمر الله تعالى بالإقرار به ، ولا آمن ^(٨) بقلبه بشيء أمر الله بالإيمان به ولا عمل بجوارحه شيئاً أمر الله به ، ولا انزجر عن شيء حرمه الله : من سفك دماء المسلمين ، وسبي ذراريهم وأخذ أموالهم ، واستحلال حرمهم فاسمع الخبر الذي ذكرت أنه غير جائز أن يحمل على ظاهره ، كما حملت المرجئة الأخبار التي ذكرناها على ظاهرها .

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٢) أصل المرجئة : (أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة) ، وعلى كلام المؤلف يكون المرجئة قد تناقضوا مع أنفسهم في إثبات الإيمان لمجرد النطق بالشهادتين ، وإن كان قائلهما كافراً بما دلنا عليه من الإيمان بالأنبياء ، والجنة والنار ، وغير ذلك من شرائع الإسلام .

(٣) سقط من (المطبوعة) ، (ت) : لفظ (الجنة) .

(٤) في (ك،ق،ل) : (العنا) .

(٥) في (ك،ق) : (متقصية) .

(٦) في (المطبوعة) : (ذكرها) ، وهو تحريف .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٨) في (المطبوعة) : (ولا أمر) ، وهو تحريف .

حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : ثنا بشر- يعني ابن المفضل قال : ثنا خالد- يعني الحذاء- عن الوليد أبي بشر قال : سمعت حمران بن أبان ، يحدث عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال :

« من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة »^(١) .

(١) لا شك أن الإقرار باللسان ركن من أركان الإسلام في حق القادر عليه ، فمن علم أن لا إله إلا الله ولكنه أبي أن يقر بذلك بلسانه مع القدرة على النطق فليس بمؤمن .
فمثل هذا الحديث حمله العلماء على العاجز عن النطق لخرس ، أو مرض أو عدم مهلة . أما مجرد المعرفة بالقلب دون النطق بالشهادتين فلا تنفع صاحبها .
انظر : شرح النووي على مسلم (١/٢١٩) .
وسيفصل المؤلف -رحمه الله- الكلام حول هذا الموضوع ويستدل له فيما بعد .

سنده :

- (أحمد بن المقدم العجلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٢) .
- (بشر بن المفضل ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .
- (خالد الحذاء ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٨٧) .
- (الوليد- هو- ابن مسلم بن شهاب التيمي ، أبو بشر ثقة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي) .
- التهذيب (١١ / ١٥١) ، التقريب (٢ / ٣٣٦) .
- (حمران بن أبان ثقة) ، تقدم برقم (٥٠٠) .

تخرجه :

- أخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » ، (١ / ٥٥) ، (باب : ١٠ ، الدليل على أن من مات على التوحيد ...) ، من خالد به .
- وقد تقدم برقم (٥١٣) ، من طريق بشر بن المفضل .

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ، قال : ثنا بشر- يعني ابن المفضل- قال : ثنا خالد عن الوليد أبي بشر ، قال : سمعت حمران ، يقول : (سمعت عثمان يقول : سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » .

حدثنا أحمد بن المقدم ، قال : ثنا إسماعيل- يعني ابن علي- قال : ثنا خالد ، عن الوليد بن مسلم- وهو أبو بشر- عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ يقول بمثله^(١) .

(١) سقط من (المطبوعة) : (بمثله) .

سند (٦٢) :

- (أبو الخطاب ، زياد بن يحيى ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .
- انظر : بقية رجال السند في الذى قبله .
- والحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات . وقد تقدم تخريجه في الذى قبله .

سند (٦٣) :

- (أحمد بن المقدم) تقدم برقم (٥٣٨) .
- و(إسماعيل بن علي- ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .
- انظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

* ٦٤ - (٠٠٠٠) :

حدثنا بشر بن معاذ (قال : ثنا بشر) - يعني ابن المفضل - بمثل حديث أبي الخطاب سواء .

* ٦٥ - (٠٠٠٠) :

ثنا نصر بن الجهضمي ، قال : أخبرنا بشر بن المفضل بمثل حديث أبي الخطاب .

* ٦٦ - (٠٠٠٠) :

وثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عليّة عن خالد الحذاء ، بهذا الإسناد ، معنى بمثله .

سند (٦٤) :

- (بشر بن معاذ ... صلوق) ، تقدم برقم (٢٠١) .
- انظر : بقية رجال السند برقم (٥٣٨) .

سند (٦٥) :

- (نصر بن علي الجهضمي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٢٢) .
- وانظر : بقية رجال السند في الذي قبله .

سند (٦٦) :

- (يعقوب بن إبراهيم - هو - الدورقي ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .
- وانظر : بقية رجال السند في الذي قبله .

وثنا محمد بن الوليد ، قال : ثنا محمد- يعني ابن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي بشر العنبري ، عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ﷺ بمثله .

قال شعبة : وهو خبر عبد الحميد بن لاحق^(١) ، يريد^(٢) (خبر) أبي بشر العنبري^(٣) .

كذلك : ثنا محمد بن الوليد ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شعبة^(٤) .

وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، قال : ثنا عبد الله بن حمران ، قال سمعت شعبة ، عن بيان ، قال حمران يحدث عن عثمان بن عفان ، أن رسول الله ﷺ قال : « من علم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » .

(١) في (م) : (الأحق) ، وهو تحريف .

(٢) في (م) : (يزيد) ، وهو تحريف .

(٣) هو : الوليد بن مسلم ، تقدم برقم (٥٣٨) .

(٤) انظر الحديث السابق .

سند (٦٧) :

• (محمد بن الوليد ثقة) ، تقدم برقم (٤٥٧) .

• و (محمد بن جعفر ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٤) .

• و (شعبة- هو- ابن الحجاج ...) ، تقدم برقم (٦٦) .

• وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٣٨) .

سند (٦٨) :

• (عبدة بن عبد الله الخزاعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .

٦٩- (٥٤١) :

حدثنا زيد بن أوزم ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا شعبة عن خالد بن الحذاء ، عن الوليد ، أبي بشر ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، عن النبي - ﷺ قال : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » .

٧٠- (٥٤٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال (١) .

= و« عبد الله بن حمران-بضم المهمله-أبو عبد الرحمن ، صدوق ، يخطئ قليلاً مات سنة (٦-٥٢٠هـ) ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي » .

التهديب (٦/٤٦٠) ، التقريب (١/٤١٠) .

• و (شعبة) تقدم في الذي قبله .

• و (بيان-هو-ابن بشر الأحمس ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٩) .

• و (حمران-هو-ابن أبان ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٠٠) .

والحديث تقدم برقم (٥٣٨) .

وإسناده : حسن .

(١) في (ك،ق) : (أيوب بن سليمان البزار) . وفي المطبوعة : (أيوب بن سليمان بن سيار صاحب الكردي) وهو خطأ ، انظر ترجمته .

سند (٦٩) :

• (زيد بن أوزم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٤) .

• و (عبد الصمد-هو-ابن عبد الوارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٤) .

وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٣٨) .

والحديث : إسناده صحيح .

وقد تقدم برقم (٥٣٨) .

٧١- (٠٠٠٠) :

و « ... (حدثنا العباس بن عبد العظيم)^(١) ، قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال - صاحب الكردى . »

٧٢- (٠٠٠٠) :

وثنا محمد بن سفيان الأبي^(٢) ، قال : ثنا أيوب بن سليمان الحارث ، قال : ثنا عمر بن محمد بن عمر معدان الحارسي ، عن عمران القصير^(٣) ، عن عبد الله بن أبي القلوص ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : ألا أحدثكم بحديث ما حدثت به أحدًا منذ سمعته من رسول الله ﷺ (مخافة أن يتكل الناس)^(٤) : « من علم أن الله ربه وأني نبيه صادقًا من قلبه وأومأ بيده إلى^(٥) خلدته^(٦) صدره حرم الله لحمه على النار . »

= سند (٧٠) :

- (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .
- و « أيوب بن سليمان - هو - ابن بلال القرشي ، أبو يحيى ، ثقة ، لينة الأزدي والساجي بلا دليل ، مات سنة (٢٢٤ هـ) ، روى له البخارى ، وأبو داود والترمذى والنسائي . »
- التهذيب (١ / ٤٠٤) ، الميزان (١ / ٢٨٧) ، التقريب (١ / ٨٩) .
- (١) سقط من (المطبوعة ، ل) : ما بين القوسين .
- (٢) في (المطبوعة) : (الأبي) ، وهو تصحيف .
- (٣) في (المطبوعة) : (القطين) ، وهو تحريف .
- (٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ل ، ق ، ت) .
- (٥) في (ك،ق،ت) : (جلدة) ، وهو تصحيف .
- (٦) (الخلدة) : بفتحات القرط أو السوار ، ولعل المراد بها هنا : موضع القلادة من الصدر .

= سند (٧١) :

- (العباس بن عبد العظيم ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٩٢) .

وقال العباس بن عبد العظيم العنبري: عن عمران بن حصين، قال: قال^(١) لنا: لأحدثنكم بحديث، زاد محمد بن سفيان قال: وكان قد جعل في حل من قال القصير، وزاد في آخره: (إنما قال عبد الله، فحدثت به أحد ولد عبد الملك فاستحلفني ثلاثة أيمان صبراً بالله، لسمعتة من مطرف) قال: فحلفت له، ثم حدثت به أحد ولد عبد الملك بعده^(٢) استحلفني ثلاثة أيمان صبراً بالله: لسمعتة من مطرف؟ كأنه كان شاهداً للحديث الأول، فحلفت له، فقال لكتابه: أثبت هذا عندك.

ثنا به العباس مرة، قال: ثنا أبو يحيى أيوب بن سليمان بن يسار^(٣)، صاحب الكردى.

= سند (٧٢) :

« محمد بن سفيان ، هو - ابن أبي الزرد ، الأبلبي ، بضم همزة والموحدة وتشديد اللام ، قيل : اسم جده يعقوب ، صدوق ، روى له أبو داود . » .
 التهذيب (٩/١٩٢) ، التقريب (٢/١٦٥) .
 « و « أيوب بن سليمان الحارثي ... ؟ لم أجده وأظنه الذي قبله ... ابن بلال القرشي ... » .
 « و « عمر بن محمد بن عمر بن معدان الحارسي ، قال أبو حاتم : يعد في البصريين ، سمع عمران القصير ، وقال الهيثمي : (واهي الحديث) ، انظر : الجرح والتعديل (٦/١٣٢) ، مجمع الزوائد (١/١٩) .
 « و « عبد الله بن أبي القلوص ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يقل فيه شيئاً » .
 الجرح والتعديل (١/١٤٢) .
 « و « عمران القصير ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٣٩) .
 و « مطرف - هو - ابن عبد الله بن الشخير ، أبو عبد الله ، ثقة ، عابد ، فاضل ، مات سنة (٩٥ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٠/١٧٣) ، التقريب (٢/٢٥٣) .

تخريج (٧٢) :

١- أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٩) ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده : عمر بن محمد ابن عمر بن صفوان وهو (واهي الحديث) .
 (١) سقط من المطبوعة (قال) .
 (٢) سقط ما بين القوسين من (ك، ق، ل) .
 « (العباس - هو - ابن عبد العظيم ...) تقدم في الذي قبله .
 (أبو يحيى : أيوب بن سليمان بن يسار أو يسار ...) ، لم أجده بهذا الاسم ، وأظنه : (ابن بلال) ، فيكون الذي قبله .
 (٣) في (ك، ق، ل) : (بن يسار) .

حدثنا محمد بن يحيى القطعي^(١) ، قال : ثنا زياد بن الربيع ، قال : ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي الديلم ، قال : كنت ثالث ثلاثة^(٢) ممن يخدم معاذ بن جبل ، فلما حضرته الوفاة قلنا له : رحمك الله ، إنما صحبتناك ، وانقطعنا إليك واتبعناك لمثل هذا اليوم ، فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله - ﷺ ، ننتفع به ، قال (*): نعم ، وما ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله - ﷺ يقول :

« من مات وهو يوقن بقلبه أن الله حق ، وأن الساعة حق ، وأن الله يبعث من في القبور - قال ابن سيرين إما قال^(٣) : دخل الجنة^(٤) وإما قال : نجا من النار » .
 لكن^(٥) جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الأخبار ، أن المرء يستحق الجنة ، بتصديق القلب بأن لا إله إلا الله وبأن الله حق ، وأن الساعة قائمة ، وأن الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه بعد - إن شاء الله - من معنى هذه الأخبار ، لم

(١) في (المطبوعة) ، : (القلعي) ، وهو تحريف .

(٢) في (ل) : (ثالثًا ثلاثة) .

(٣) في (ك) : (فقام) ، وهو تحريف .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (قال) .

(٤) وسقط من (ك،ق) : لفظ (الجنة) .

(٥) في (المطبوعة ، ك،ق) : (كيف) وهو تحريف ، انظر سياق الكلام فيما بعد .

سنده :

* (محمد بن يحيى القطعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٩) .

* (زياد بن الربيع ثقة) ، تقدم برقم (١٧٩) .

* (و هشام بن حسان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

* (و محمد بن سيرين ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

يؤمن أن محتج جاهل لا يعرف دين الله ، ولا أحكام الإسلام ، بخبر عثمان ، عن النبي - ﷺ ، (من علم أن الصلاة عليه حق ^(١) واجب ، دخل الجنة) فيدعي أن جميع الإيمان : هو العلم بأن الصلاة عليه حق واجب ، وإن لم يقر بلسانه مما ^(٢) أمر الله بالإقرار به ، ولا صدق بقلبه بشيء مما أمر الله بالتصديق به ، ولا أطاع في شيء أمر الله به ، ولا انزجر عن شيء حرمه الله ، إذ النبي - ﷺ - قد أخبر أن من علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة ، كما خبر أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة .

٧٤- (٥٤٤) :

حدثنا بهذا الخبر محمد بن عبد الأعلى ^(٣) الصنعاني ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا عمران ، - وهو ابن حُدَيْر ، عن عبد الملك بن عبيد ، قال : قال حمران بن أبان ، قال أمير المؤمنين - عثمان (بن عفان رضي الله عنه) ^(٤) وكان قليل الحديث عن رسول الله - ﷺ - قال : « من علم أن الصلاة عليه حق واجب ومكتوب ، دخل الجنة » .

(١) في (المطبوعة) : (حق) .

(٢) في (ل) : (من) . وسقط من (ك ، ق) : (مما) .

(٣) في (ل) : (ابن عبد الله) وهو تحريف .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك ، ق ، ل) .

سند (٧٤) :

• (محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

• و (خالد - هو - ابن الحارث ... ثقة) تقدم برقم (١٩٥) .

• و « عمران بن الحُدَيْر - هو - أبو عبيدة البصرى ، ثقة ، مات سنة (١٤٩ هـ) ، روى له مسلم والأربعة وابن

ماجة » . التهذيب (٨ / ١٢٥) ، التقريب (٢ / ٨٢) .

• و « عبد الملك بن عبيد - هو - السدوسي ، مجهول الحال ، روى له النسائي » ، الميزان (٢ / ٦٥٩) ،

التهذيب (٦ / ٤٠٩) ، التقريب (١ / ٥٢١) .

• و (حمران بن أبان ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٠٠) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك - وهو ابن عبيد - عن حمران بن أبان ، عن عثمان ، وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من علم أن الصلاة حق مكتوب عليه ، أو حق واجب دخل الجنة » .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري ، قال : ثنا روح بن عباد ، قال : ثنا عمران بن حدير ، عن عبد الملك بن عبيد ، قال : سمعت حمران بن أبان قال : سمعت عثمان بن عفان - وكان قليل الحديث - عن رسول الله ﷺ قال : « من علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة » .

قال أبو بكر : فإن جاز الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر في الإيمان واستحقاق المرء به الجنة ، وترك الاستدلال بالأخبار المفسرة المتقصاة لم يؤمن أن يحتج جاهل معاند فيقول : بل الإيمان إقامة^(١) صلاة الفجر وصلاة العصر ، وأن مصليها

= تخریج (٧٤) :

١ - أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨ / ١) ، وقال : رواه عبد الله بن أحمد في زياداته وأبو يعلى والبزار ، بنحوه ، ورجاله موثقون .

وإسناده هنا : ضعيف ، لجهالة عبد الملك بن عبيد .

سند (٧٥) :

• (محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

• (عثمان بن عمر ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٦) .

• وبقية رجال السند تقدموا في الذي قبله .

(١) في (ك ، ق) : (إقامة الصلاة ...) وفي (المطبوعة) ، (ت) : (اقام الصلاة) وما أثبتته أولى . =

يستوجب الجنة ، ويعاذ من النار ، وإن لم يأت بالتصديق ، ولا بالإقرار بما أمر أن يصدق به ، ويقر به ، ولا يعمل بشيء من الطاعات التي فرض الله على عباده ، ولا انزجر عن شيء من المعاصي التي حرمها الله ، ويحتج بخبر عمارة بن روية .

٧٧- (٥٤٧) :

الذي ثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى ، ويزيد بن هارون ، قالوا : ثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمارة ، بن روية ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حرمه الله على النار » ، فقال رجل من أهل البصرة ، وأنا سمعته عن رسول الله - ﷺ .

= سند (٧٦) :

- (يعقوب بن إبراهيم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .
- (روح بن عباد ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .
- وبقية رجال السند تقدموا برقم (٥٤٤) .
- والحديثان تقدموا في (٥٤٤) .

= سند (٧٧) :

- (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
- (يحيى - هو - ابن سعيد القطان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .
- (يزيد بن هارون ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .
- (إسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .
- « عمارة بن روية ، هو الثقفى ، أبو زهير ، صحابي نزل الكوفة ، توفي بعد السبعين .

تفريجه :

١- أخرجه المؤلف في صحيحه في كتاب الصلاة (١ / ١٦٤) ، (باب ١١ ، فضل صلاة الصبح والمصر) ، بسنده ولفظه .

قال أبو بكر : قد أملت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة^(١) ، مع أخبار النبي - ﷺ : (من صلى الصبح فهو في ذمة الله) ، وكل عالم يعلم دين الله وأحكامه يعلم أن هاتين الصلاتين لا يوجبان الجنة مع ارتكاب جميع المعاصي أيضاً ، وأن هذه الأعمال لذلك إنما رويت على ما بينا في كتاب الإيمان ، إنما رويت في فضائل هذه الأعمال كذلك ، إنما رويت أخبار النبي - ﷺ : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » .

فضيلة لهذا القول ، لا^(٢) أن هذا القول كل الإيمان . ولكن جاز لجاهل أن يتأول أن شهادة أن لا إله إلا الله جميع الإيمان ، إذ النبي ﷺ خبر أن قاتلها يستوجب الجنة ويعاذ من النار ، لم يؤمن أن يدعي جاهل معاند أيضاً أن جميع الإيمان القتال في سبيل الله ، فواق ناقة ، فيحتج بقول النبي ﷺ :
(من قاتل في سبيل الله فواق^(٣) ناقة دخل الجنة) ** .

٢- وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٤٤٠/١) ، (باب ٣٧ ، فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما) من ابن عمارة به . مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .
٣- وأبو داود في كتاب الصلاة (٢٩٧/١) ، (باب : ٩ ، في المحافظة على وقت الصلاة) ، من أبي بكر ابن روية به .

٤- والنسائي في كتاب الصلاة (٢٣٥/٢) ، (باب ١٣ ، فضل صلاة العصر) من أبي بكر بن روية ... به بلفظ مسلم وأبي داود .

(١) انظر : تخریج الحديث السابق .

(٢) في (م،ت،ل) : (لأن) ، وهو تحريف .

(٣) (فواق ناقة) : بفتح الفاء وضمها معناه : (قدر ما بين الحلبتين من الراحة لأنها تحلب ثم تترك سويعة ترضع الفصيل لتدر ، ثم تحلب ، وقيل : يحتمل ما بين الغداة إلى المساء ، أو ما بين أن تحلب في ظرف فامتلاء ، ثم تحلب في ظرف آخر ، أو ما بين جر الضرع إلى جره مرة أخرى ، وهو أليق ، بالترغيب في الجهاد ، ونصبه على الظرف بتقدير وقت فواق ناقة ، أى وقتاً مقدراً بذلك ، أو على إجرائه مجرى المصدر أى وقتاً قليلاً .

انظر : حاشية السندي على سنن الترمذی (٦/٢٥) وشرح الخطابي على سنن أبي داود (٣/٤٦) ، والنهية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/٤٧٩) .

== تحريجه :

١- أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (٣/٤٦) ، باب : فيمن سأل الله تعالى الشهادة) .

كاحتجاج المرجئة بقول النبي - ﷺ : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة »^(١) .

ويقول معاند آخر جاهل : إن الإيمان بكماله الماشي في سبيل الله حتى تغبر قدما الماشي ، ويحتج بقول النبي ﷺ :

« من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار »^(٢) .

ويقوله : (لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم أبداً)^(٣) .

= ٢- والترمذى في كتاب الجهاد (٤/١٨٥) ، (باب : فيمن يكلم في سبيل الله) .

٣- والنسائي في كتاب الجهاد (٦/٢٥) ، (باب ٢٥ ، ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة) .

٤- وابن ماجه في كتاب الجهاد (٢/٩٣٣) ، (باب : ١٥ ، القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى) .

(١) انظر : الحديث رقم (٥١٣ ، ٥١٤) فقد تقدم تخريجه هناك .

(٢) تخريجه :

١- أخرجه البخارى في كتاب الجهاد (٣/٢٠٦) ، (باب : ١٦ ، من اغبرت قدماه في سبيل

الله) .

٢- والترمذى في كتاب الجهاد (٤/١٧٠) ، (باب : ٧ ، ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل

الله) .

٣- والنسائي في كتاب الجهاد (٦/١٤) ، (باب : ٩ ، ثواب من أغبرت قدماه في سبيل الله) .

(٣) تخريجه :

أ- أخرجه الترمذى في كتاب الجهاد (٤/١٧١) ، (باب ٨ ، ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله) ، بدون

قوله : (في منخري رجل مسلم أبداً) .

ب- والنسائي في كتاب الجهاد (٦/١٤-١٢) ، (باب : فضل من عمل في سبيل الله على قدميه) ، بهذا

اللفظ .

ج- وابن ماجه في كتاب الجهاد (٢/٩٢٩) ، (باب ٩ ، الخروج في النفير) وقال الترمذى : هذا حديث

حسن صحيح .

ويدعي جاهل آخر أن الإيمان عتق رقبة مؤمنة ، ويحتج بأن النبي ﷺ قال :
« من أعتق رقبة مؤمنة أعتقه الله بكل عضو منه عضوًا من النار »^(١) .

ويدعي جاهل آخر أن جميع الإيمان البكاء من خشية الله تعالى ، ويحتج بقول
النبي - ﷺ : « لا يدخل النار من بكى من خشية الله تعالى »^(٢) .

ويدعي جاهل آخر أن جميع الإيمان صوم يوم في سبيل الله ، ويحتج بأن
النبي - ﷺ قال : « من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين
خريفًا »^(٣) .

ويدعي جاهل آخر أن جميع الإيمان قتل كافر ، ويحتج بقول النبي - ﷺ : « لا
يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا » .

(١) تخريجُه :

- ١- آ- أخرجه البخارى في كتاب العتق (٣/١١٦) ، (باب ١ ، ما جاء في العتق وفضله) .
 - ب- وفي كتاب كفارات الأيمان (٧/٢٣٧) ، (باب : ٦ ، قول الله تعالى) : ﴿ أو تحرير رقبة ... ﴾ .
 - ٢- ومسلم في كتاب العتق (٢/١١٤٧) ، (باب ٥ ، العتق) .
 - ٣- والترمذى في كتاب : النذور والأيمان (٤/١١٤) ، (باب : ١٣ ، ما جاء في ثواب من أعتق رقبة) .
- (٢) انظر : فقرة : رقم (٣) في الصفحة السابقة .

(٣) تخريجُه :

- آ- أخرجه البخارى في كتاب الجهاد (٣/٢١٣) ، (باب : ٣٦ فضل الصوم في سبيل الله) .
- ب- ومسلم في كتاب الصوم (٢/٨٠٨) ، (باب ٣١ ، فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه ...) .
- ج- والترمذى في كتاب الجهاد (٤/١٦٦) ، (باب : ٣ ، فضل الصوم في سبيل الله) .
- د- والنسائى في كتاب الصوم (٤/١٧٢) ، (باب : ٤٤ ، ثواب من صام يومًا في سبيل الله) .
- ه- وابن ماجه في كتاب الصوم (١/٥٤٨) ، (باب : ٣٤ ، في صيام يوم في سبيل الله) .

حدثناه علي بن حجر ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : ثنا العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا » .

سننـــــه :

- (علي بن حجر ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .
- و (إسماعيل بن جعفر ثقة) ، تقدم برقم (٤٤٤) .
- و (العلاء بن عبد الرحمن ثقة) ، تقدم برقم (١٢٣) .
- و (أبوه - هو - عبد الرحمن بن يعقوب ثقة) ، تقدم برقم (١٢٣) .

تخریجهـــــــــــــــــه :

- ١- أخرجه مسلم في كتاب الإمارة (٣/١٥٠٥) ، (باب : ٣٦ ، من قتل كافرًا ثم سدد) ، بسند المؤلف .
- ٢- وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (٣/١٧) ، (باب : ١١ ، فضل من قتل كافرًا) ، من إسماعيل به .
- ٣- والنسائي في كتاب الجهاد (٦/١٣) ، (باب : ٨ ، فضل من عمل في سبيل الله على قدميه) ، من سهيل به .
- قال النووي- في شرحه لصحيح مسلم : « قوله ﷺ : (لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا) ، وفي رواية (لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضر أحدهما الآخر ، قيل : من هم يارسول الله ؟ : قال : مؤمن قتل كافرًا ثم سدد) .
- قال القاضي في الرواية الأولى (يحتمل أن هذا مختص بمن قتل كافرًا في الجهاد ، فيكون ذلك مكفرًا لذنوبه حتى لا يعاقب عليها ، أو يكون بنية مخصوصة أو حالًا مخصوصة) .
- ويحتمل : أن يكون عقابه إن عوقب بغير النار : كالحبس في الأعراف عن دخول الجنة ، أولاً ، ولا يدخل النار .

قال أبو بكر : وهذا الجنس من فضائل الأعمال ، يطول بتقصيه الكتاب ، وفي قدر ما ذكرنا غنية وكفاية لما له قصدنا أن النبي - ﷺ إنما خبر بفضائل هذه الأعمال التي ذكرنا ، وما هو مثلها ، لا أن النبي - ﷺ أراد أن كل عمل ذكره أعلم أن عامله يستوجب بفعله الجنة ، أو يعاذ من النار أنه جميع الإيمان .

وكذلك : إنما أراد النبي - ﷺ بقوله : (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة أو حرم على النار) فضيلة لهذا القول ، لا أنه جميع الإيمان - كما ادعى من لا يفهم العلم ويعاند ، فلا يتعلم هذه الصناعة من أهلها ، .

ومعنى قوله ﷺ : « لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا » .

هذا لفظ . مختصره : الخبر المتقصى لهذه اللفظة المختصرة ما .

= أو يكون : إن عوقب بها في غير موضع عقاب الكفار ولا يجتمعان في أدراكها . قال : أما قوله في الرواية الثانية : (اجتماعًا يضر أحدهما الآخر) : فيدل على أنه اجتماع مخصوص ، قال : وهو مشكل المعنى .

وأوجه ما فيه : أن يكون معناه ما أشرنا إليه : أنهما لا يجتمعان في وقت إن استحق العقاب فيعيره بدخوله معه ، وأنه لم ينفعه إيمانه وقتله إياه ، وقد جاء مثل هذا في بعض الحديث ، لكن قوله في هذا الحديث : (مؤمن قتل كافرًا ثم سدد مشكل ، لأن المؤمن إذا سدد : ومعناه استقام على الطريقة المثلى ولم يخلط لم يدخل النار أصلًا سواء قتل كافرًا أو لم يقتله .

قال القاضي : ووجهه عندي : أن يكون قوله (ثم سدد) عائدًا على الكافر القاتل ، ويكون بمعنى حديث : (يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة) ، ورأى بعضهم أن هذا اللفظ تغيير من بعض الرواة وأن صوابه : (مؤمن قتله كافر ثم سدد) .

ويكون معنى قوله (لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضر أحدهما الآخر) .

أي : لا يدخلان للعقاب ، ويكون هذا استثناء من اجتماع الورود ، وتخاصمهم على جسر جهنم) .

النورى على مسلم (١٣ / ٣٧) .

وانظر : كلام المؤلف حول هذا المعنى بعد .

حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : ثنا شعيب بن الليث ، قال : ثنا الليث ، عن محمد بن العجلان ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - ﷺ قال : « لا يجتمعان في النار اجتماعاً - يعني أحدهما مسلم قتل كافرًا ، ثم سدد المسلم وقارب » ^(١) .

قال أبو بكر : كذا نقول في فضائل الأعمال التي ذكرنا أن من عمل من المسلمين بعض تلك الأعمال ، ثم سدد وقارب ومات على إيمانه دخل الجنة ، ولم يدخل النار ، موضع الكفار منها ، وإن ارتكب بعض المعاصي لذلك لا يجتمع قاتل الكافر إذا مات على إيمانه مع الكافر المقتول في موضع واحد من النار ، لا أنه لا يدخل النار ^(٢) ، ولا موضعاً منها ، وإن ارتكب جميع الكبائر ، خلا الشرك بالله عز وجل ، إذا لم يشأ الله أن يغفر له ^(٣) ما دون الشرك فقد خبر الله عز وجل أن للنار سبعة

سند (٧٩) :

- (الربيع بن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .
 - و (شعيب بن الليث ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٤) .
 - و (الليث - هو - ابن سعد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٤) .
 - و (محمد بن عجلان صدوق) ، تقدم برقم (٧) .
 - و (سهيل بن أبي صالح .. ثقة) ، تقدم برقم (١٦٨) .
 - و (أبيه : هو ذكوان السمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
- (١) ظاهر الحديث أنه لا يجتمع معه في النار ، يعني لا يدخلها معه ، وقد ورد أن الجهاد في سبيل الله يكفر كل ذنب إلا الدين .
- وإذا كان من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ، فلا يبعد أن يكون من قتل كافرًا كذلك .
وراجع كلام القاضي عياض على الحديث السابق .
- (٢) لعل هذا الصنف من الناس ممن شاء الله أن يغفر لهم ما دون الشرك من الذنوب .
- (٣) في (ت،ك،ل) : (ما له) وهو تحريف .

أبواب : فقال إبليس : ﴿ إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ﴾^(١) ، إلى قوله تعالى : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾^(٢) فأعلمنا ربنا عز وجل أنه قسم تابعي إبليس من الغاوين سبعة أجزاء على عدد أبواب النار ، فجعل لكل باب منهم جزءاً معلوماً واستثنى عباده المخلصين ، من هذا القسم .

فكل مرتكب معصية^(٣) زجر الله عنها ، فقد أغواه إبليس ، والله عز وجل قد يشاء غفران كل معصية يرتكبها المسلم دون الشرك ، وإن لم يتب منها ، لذلك أعلمنا في محكم تنزيله في قوله : ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾^(٤) .

وأعلمنا خالقنا - عز وجل - أن آدم خلقه بيده ، وأسكنه جنته ، وأمر ملائكته بالسجود له ، عصاه فغوى ، وأنه عز وجل برأفته ورحمته اجتباه بعد ذلك ، فتاب عليه وهدى ، ولم يجرمه الله بارتكاب هذه الحوية ، بعد ارتكابه إياها ، فمن لم يغفر الله له حوبته التي ارتكبها ، وأوقع عليها اسم غاو ، فهو داخل في الأجزاء ، جزاءً وقسماً لأبواب النار السبعة .

وفي ذكر آدم - عليه السلام - وقوله عز وجل : ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾^(٥) ما يبين ويوضح أن اسم الغاوي قد يقع على مرتكب خطيئة^(٦) ، قد زجر الله عن إتيانها ، وإن لم تكن تلك الخطيئة كفرًا ولا شركًا ، ولا ما يقارنها ويشبهها ، ومحال أن يكون المؤمن الموحد لله - عز وجل - قلبه ولسانه المطيع لخالقه في أكثر ما فرض الله عليه ، وندبه إليه من أعمال البر غير المفترض عليه ، المنتهي عن أكثر المعاصي - وإن ارتكب بعض المعاصي والحويات - في قسم من كفر بالله ودعا معه آلهة^(٧) ، أو (جعل) له

(١) الآية (رقم : ٤٢) من سورة الحجر .

(٢) الآية رقم (٤٤) من سورة الحجر .

(٣) في (ت) : (معصية) وهو تحريف .

(٤) الآية (١١٦) من سورة النساء .

(٥) الآية (١٢١) من سورة طه .

(٦) في (المطبوعة) : (الخطيئة) .

(٧) في (المطبوعة) : (له وصاحبة) ، . وفي (ت) : (وله وصاحبة) .

صاحبةً أو ولدًا ، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا ولم يؤمن أيضًا بشيء (مما أمر الله ^(١) بالإيمان به ، ولا أطاع الله في شيء أمره به) ^(٢) ، من الفرائض والنوافل ، ولا انزجر عن معصية نهي الله عنها ، محال أن يجتمع ^(٣) هذان في درجة واحدة من النار ، والعقل مركب على أن يعلم أن كل من كان أعظم خطيئة وأكثر ذنوبًا لم ^(٤) يتجاوز الله عن ذنوبه ، كان أشد عذابًا في النار ، كما يعلم كل عاقل أن كل من كان أكثر طاعةً لله عز وجل وتقربًا إليه بفعل الخيرات واجتناب السيئات كان أرفع درجةً في الجنان ، وأعظم ثوابًا وأجزل نعمةً ، فكيف يجوز أن يتوهم مسلم أن أهل التوحيد يجتمعون في النار ، في الدرجة ، مع ^(٥) من كان يفتري على الله عز وجل فيدعو له شريكًا أو شركاء ، فيدعو له صاحبةً وولدًا ، ويكفر به ويشرك ، ويكفر بكل ما أمر الله عز وجل بالإيمان به ^(٦) ، ويكذب جميع الرسل ويترك جميع الفرائض ، ويرتكب جميع المعاصي ، فيعبد النيران ويسجد للأصنام ، والصلبان ، فمن لم يفهم هذا الباب لم يجد بدءًا من تكذيب الأخبار الثابتة المتواترة ^(٧) التي ذكرتها عن النبي - ﷺ - في إخراج أهل التوحيد من النار .

إذ محال أن يقال : أخرجوا من النار من ليس فيها ، وأهل من هذا أن يقال : يخرج من النار من ليس فيها ، وفي إبطال أخبار النبي - ﷺ - دروس الدين وإبطال الإسلام، والله عز وجل لم يجمع بين جميع الكفار في موضع واحد من النار، ولا سوى

(١) في (ت) : (مما أمر به أمر الله بالإيمان) وفيه تقدم وتأخير .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٣) في (ت) : (بزيادة : يجتمعان) .

(٤) في (ك،ق) : (ثم) بدل (لم) ، وهو خطأ .

(٥) سقط لفظ (مع) من (ك،ق،م) .

(٦) سقط لفظ (به) من (ك،ق) .

(٧) في (ت،م،ل) : (بزيادة : عن) - وهو خطأ .

بين عذاب جميعهم ، قال الله عز وجل : ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾^(١) . وقال :

﴿ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾^(٢) .

قال أبو بكر : وسأبين بمشيئة خالقنا - عز وجل - معنى أخبار النبي - ﷺ - لا يدخل النار من فعل كذا ، ومعنى قوله : (يخرج من النار) ، وأؤلف^(٣) بين معنى هذه الأخبار تأليفاً بيننا^(٤) مشروحاً بعد ذكرى لأخبار النبي - ﷺ - إن حملت على ظاهرها كانت دافعةً للأخبار التي ذكرناها في فضائل الأعمال التي خبر النبي - ﷺ - أن فعل صاحبها بعضها يستوجب الجنة ، وبعضها من النار .

* * *

(٧٩) : (باب : ذكر أخبار رويت عن النبي - ﷺ - ، ثابتة من جهة

النقل ، جهل معناها فرقتان :

فرقة المعتزلة والخواارج) .

(١) الآية (١٤٥) من سورة النساء .

(٢) الآية (٤٦) من سورة غافر .

(٣) في (ك،ق،ت،ل) : (ويؤلف) .

(٤) سقط من (ك،ق) : (بينا) . وفي (ت) : (بيناً) .

واحتجوا بها ، وادعوا أن مرتكب الكبيرة إذا مات قبل التوبة منها مخلد في النار ، محرم عليه الجنان .

والفرقة الأخرى : المرجحة كفرت بهذه الأخبار وأنكرتها ودفعتها جهلاً منهم بمعانيها^(١) .

وأنا ذاکرها بأسانيدھا وألفاظ متونها ومبين معانيها ، بتوفيق الله تعالى .

١- (٥٤٩) :

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا عاصم الأحول .

٢- (٥٥٥) :

وثنا مؤمل بن هشام ، قال : ثنا إسماعيل عن عاصم الأحول .

(١) في (ت،ل) : (معانيها) .

سند (٥٤٩) :

- (أحمد بن عبدة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .
- و (عبد الواحد بن زياد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٨٢) .

سند (٥٥٥ - ٢) :

- و (مؤمل بن هشام ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٩٣) .
- و (إسماعيل - هو - ابن إبراهيم ...) تقدم برقم (١١٣) .

وثنا سلم^(١) بن جنادة ، قال : ثنا أبو^(٢) معاوية قال : ثنا عاصم عن أبي عثمان ، قال سمعت سعد بن أبي وقاص ، وأبا بكرة ، قالا : سمعته أذناى ووعاه قلبي من^(٣) محمد صلى الله عليه وسلم يقول :

« من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام » .
هذا حديث عبد الواحد وأبي معاوية ، وفي خبر ابن عُلَيَّة مثل معناه .

(١) في (ت، ل) : (مسلم) وهو خطأ .

(٢) سقط من (ك، ق) : لفظ (أبو) . وهو خطأ .

(٣) سقط حرف (من) من (ك، ق، ل) .

سنده :

* (سلم بن جنادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

* و (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

* و (عاصم - هو - ابن سليمان الأحول ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٦) .

* و (أبو عثمان - هو - عبد الرحمن بن مل - بميم مثلثة ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٥٠) .

تخرجه :

١- أخرجه البخارى في كتاب الفرائض (١٢ / ٨) ، (باب : ٢٩) ، من ادعى إلى غير أبيه (من أبي

عثمان به .

٢- ومسلم في كتاب الإيمان (٨٠ / ١) (باب : ٢٧) ، بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (من

أبي معاوية به .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، قال : سمعت أبا عثمان ، قال : سمعت سعدًا^(١) ، - وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله - وأبا بكرة ، وتسور حصن الطائف في أناس ، فجاء النبي ﷺ - فقالا^(٢) : سمعنا النبي - ﷺ - وهو يقول : « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه - فالجنة عليه حرام » .

حدثنا أحمد بن المقدم ، قال : ثنا حماد - يعني ابن زيد - عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سعد بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « من ادعى إلى غير أبيه - وهو يعلم أنه غير أبيه - فالجنة عليه حرام » .

(١) في (ك،ق) : (سعد) .

(٢) التسور للحصن : هو أبو بكرة - رضي الله عنه - ، وذلك أن النبي ﷺ أثناء حصاره للطائف أمر منادياً أن يقول : من خرج إلينا من العبيد فهو حر ، فتسور أبو بكرة في مجموعة من العبيد الحصن وجاءوا إلى النبي - ﷺ ، فأعتقهم وشق ذلك على أهل الطائف .

سندده :

- (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
- (محمد بن جعفر ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٤) .
- و (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
- وانظر : بقية رجال السند في الذي قبله .

والحديث :

تقدم في الذي قبله .

سند (٥ - ٥٥١) :

- (أحمد بن المقدم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٢) .
- و (حماد بن زيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .
- وانظر : بقية السند برقم (٥٤٩) .

فذكرت لأبي بكرة ذلك فقال أبو بكرة : (سمعته أذناى ووعاه قلبي من محمد رسول الله - ﷺ -) .

٦- (٥٥٢) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا خالد- يعني ابن الحارث- قال : ثنا شعبة ، عن عاصم ، قال : سمعت أبا عثمان يقول : سمعت سعد بن مالك وأبا بكرة يحدثاني ، وذكرنا النبي - ﷺ - قال^(١) : « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام » .

٧- (٥٥٣) :

حدثنا أبو الخطاب ، زياد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : ثنا هشام بن حسان ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي^(٢) ، عن

= والحديث : تقدم في (٥٤٩) .

(١) سقط من (المجموعة ، ت) : (لفظ : قال) .

سند (٥٥٢ - ٦) :

• (محمد بن عبد الأعلى ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

• و (خالد بن الحارث ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

وانظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : إسناده حسن ، تقدم برقم (٥٤٩) .

(٢) في (ك) : (الهدى) وهو تحريف .

أسامة بن زيد ، وسعد بن أبي وقاص ، ورجل آخر^(١) من أصحاب النبي - ﷺ :
(أن النبي ﷺ)^(٢) قال :

« من ادعى إلى غير أبيه - وهو يعلم أنه غير أبيه حرم الله عليه الجنة » .

٨- (٥٥٤) :

حدثنا أبو الأشعث ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا خالد عن أبي عثمان ،
قال : حدثت أبا بكره ، قال : قلت : سمعت سعدًا يقول : سمعته أذناى ووعاه
قلبي من رسول الله - ﷺ : (من ادعى أبا غير أبيه في الإسلام - وهو يعلم أنه غير
أبيه - فالجنة عليه حرام ،) قال : وأنا سمعته أذناى ووعاه قلبي من محمد ﷺ .

(١) والرجل الآخر الذى سمعه معهما جاء مصرحًا به في الروايات التي مضت ، وفي الرواية التي تليها أنه (أبو
بكرة - رضي الله عنه ، وإن كان غيره فجهالة الصحابي لا تضر . فالصحابه رضي الله عنهم كلهم عدول .
(٢) سقط من (ك، ق) : ما بين القوسين .

سند (٧-٥٥٣) :

- * (أبو الخطاب - زياد بن يحيى ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .
- * و (عبد الوهاب بن عبد المجيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- * و (هشام بن حسان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .
- وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٩١) .
- والحديث : إسناده حسن . وتقدم برقم (٥٤٩) .

سند (٨-٥٥٤) :

- * (أبو الأشعث - هو - أحمد بن المقدم .. صدوق) ، تقدم برقم (٢٣٢) .
- * (ويزيد بن زريع ... ثقة) تقدم برقم (٤٢١) .
- وبقية رجال السند برقم (٥٥٢) .

٩- (٥٥٥) :

حدثنا أبو بشر الواسطي ، قال : ثنا خالد- يعني ابن عبد الله- عن خالد الخذاء ، عن أبي عثمان ، عن سعد بن مالك ، قال : سمعته أذناى ووعاه قلبي من رسول الله - ﷺ - أنه قال :

« من ادعى أبا في الإسلام- وهو يعلم أنه غير أبيه- فالجنة عليه حرام » .

فذكرت ذلك لأبي بكر ، فقال : وأنا سمعته أذناى ووعاه قلبي من محمد ﷺ .

١٠- (٥٥٦) :

حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن عاصم قال : سمعت أبا عثمان ، يحدث عن سعد^(١) وأبي بكر ، أن

= تخریج (٥٥٤-٨) :

١- أخرجه مسلم في الإيمان (١/٨٠) (باب : ٢٧ ، بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم) . من خالد ... به . وتقدم في (٥٤٩) .

مسند (٥٥٥-٩) :

- (أبو بشر الواسطي) لم أجده .
- (خالد بن عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٨) .
- (خالد الخذاء ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٨٧) .
- (أبو عثمان ...) تقدم في الذى قبله .

تخریج (٥٥٥-٩) :

١- أخرجه البخارى في كتاب الفرائض (٨/١٢) ، (باب : ٢٩ ، من ادعى إلى غير أبيه) من خالد بن عبد الله به .

وتقدم أنه في مسلم في الذى قبله .

(١) في (المطبوعة ، ك ، ق ، ل) : (سعد) .

النبي - ﷺ قال : « من ادعى إلى غير أبيه - وهو يعلم أنه غير أبيه - فالجنة عليه حرام » .

١١- (٥٥٧) :

حدثنا محمد بن أبان ، قال : ثنا غندر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي - ﷺ - قال : « من ادعى لغير أبيه فلن يرح (^١) رائحة الجنة ، وريحها يوجد من مسيرة سبعين عامًا » .
فلما رأى ذلك نعيم بن أبي مرة - وكان معاوية أراد يدعي ، فقال لمعاوية إنما أنا سهم من كنانتك ، فأقدمني حيث شئت » .

سند (١٠-٥٥٦) :

- (محمد بن حسان - هو - ابن فيروز الشيباني ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة) ، تقدم برقم (٣٦١) .
- و (ابن مهدي - هو - عبد الرحمن ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
- و (سفيان - هو - الثوري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .
- و (عثمان ...) تقدم في الذى قبله .
- والحديث : تقدم برقم (٥٤٩) .
- (١) في (المطبوعة) : (يراح برح) .

سند (١١-٥٥٧) :

- (محمد بن أبان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١١) .
- و (غندر - هو - محمد بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٤) .
- و (شعبة - هو ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
- و (الحكم - هو - ابن عتيبة ... ثقة) ، تقدم برقم (٣١٠) .
- و (مجاهد - هو - ابن جبر ... ثقة) ، يتقدم برقم (١٣٨) .

حدثنا بندار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، ولفظه مخالف لهذا اللفظ ، خرجته في كتاب « الورع » ، خرجت بعض هذا الخبر في غير هذا الكتاب .
قال أبو بكر : فاسمعوا الآن باباً آخر من هذا الجنس أيضاً في إعلام النبي - ﷺ - حرمان الجنة لمرتكب بعض^(١) الذنوب والخطايا من الذي ليس بكفر ، ولا يزيل الإيمان بأسره ، لا على ما تتوهمه الخوارج والمعتزلة .

حدثنا سلم^(٢) بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن همام ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « لا يدخل الجنة قتات » .

= تحويجه :

١- أخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود (٢/٨٧٠) ، (باب : ٣٦ ، من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى غير مواليه) . من مجاهد ... به .

والحديث : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

سند (١٢-٠٠٠) :

• (محمد بن بشار (بندار) ، ...) تقدم برقم (٥٣) .

• (محمد بن جعفر ...) تقدم في الذي قبله .

(١) في (المطبوعة ، ت) : (لبعض) .

(٢) في (ت) : (سالم) وهو خطأ .

سند (١٣) :

• (سلم بن جنادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

• (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم ... ثقة) تقدم برقم (١) .

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل ، عن أبي وائل عن حذيفة أنه بلغه أن رجلاً ينم ^(١) الحديث فقال حذيفة : سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة نمام » .

- = * و (الأعمش - هو - سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .
 * و (إبراهيم - هو - النخعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٢) .
 * و « هام - هو - ابن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي ، ثقة ، مات سنة (٦٥ هـ) ، روى له الجماعة » .
 التهذيب (١١/٦٦) ، التقريب (٢/٣٢١) .

تخريجـــــــــــــــــه :

- ١- أخرجه البخاري (٧/٨٦) ، في كتاب الأدب - باب : ما يكره في التهمة) ، من إبراهيم به .
 ٢- ومسلم في الإيمان (١/١٠١) ، (باب : ٤٥ بيان غلظ التهمة) ، من أبي معاوية عن وكيع عن الأعمش به .
 (١) في (ت) : (يتم) . وهو تصحيف .

سند (١٤) :

- * (عبد الوارث ، بن عبد الصمد ... صدوق) ، تقدم برقم (١٦٤) .
 * و (أبوه هو - عبد الصمد بن عبد الوارث ... ثقة) تقدم برقم (٩) .
 * و (مهدي بن ميمون - هو - الأزدي ، أبو يحيى ، ثقة) تقدم برقم (٥٣٦) .
 * و (واصل - هو - ابن حيان الأحذب ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٣٥) .
 * و (أبو وائل - هو - شقيق بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٣٧) .

تخريج (١٤) :

- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٠١) ، (باب : ٤٥ ، بيان غلظ التهمة) من مهدي بن ميمون .
 وانظر الحديث رقم (٥٥٨) .

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري^(١) ، قال : ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث ، قال : كنا عند حذيفة فمر رجل ، فقالوا^(٢) : هذا يبلغ الحديث ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة قتات » .
قال سفيان : والقتات : الذى ينم ويبلغ .

قال أبو بكر : قد أملت هذا الباب أيضاً في التغليظ في التهمة في كتاب (الورع) . فاسمعوا الآن جنساً آخر في حرمان الجنة مرتكب الذنوب والخطايا ، مما ليس بكفر ، يزيل عن الملة ، ليس معناه على ما يتوهمه الخوارج والمعتزلة .

حدثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : ثنا العلاء- وهو ابن عبد الرحمن- عن معبد بن كعب ، عن أخيه عبد الله بن كعب السلمي ، عن أبي أمامة

(١) في (ت) : (الزاهرى) وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (فقال) . وهو تحريف .

سند (١٥) :

- (عبد الله بن محمد الزهري ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) .
- و (سفيان - هو - ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
- و (منصور - هو - ابن المعتز ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٣) .
- و (همام بن الحارث ...) تقدم في الذى قبله .

تحريجه :

أخرجه البخارى ... من منصور ... به . وقد تقدم برقم (٥٥٨) .

(أن رسول الله - ﷺ قال : « من ^(١) اقتطع ^(٢) حق امرىء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة ، فقال رجل : وإن كان شيئاً يسيراً ؟ قال : وإن كان قضيئاً من أراك » .

قد أملت هذا الباب في كتاب (الأيمان والندور) .

(٨٠) : (باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام ، قد يحسب كثير من أهل الجهل أنها خلاف هذه الأخبار ، التي قدمنا ذكرها ، لاختلاف ألفاظها ، وليست عندنا مخالفة لسر معناها وتؤلف بين المراد من كل منها بعد ذكرنا الأخبار بألفاظها ، إن الله وفق لذلك وشاء) .

(٢) سقط حرف (من) من (ك،ق) .

(٢) في (المطبوعة) : (اقطع) وهو تحريف .

سندده :

• (علي بن حجر ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .

• و (إسماعيل بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤٤) .

* و (العلاء بن عبد الرحمن ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٣) .

* و « معبد بن كعب - هو - ابن مالك ، الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، روى له البخاري ومسلم والنسائي ، وابن ماجه » . التهذيب (١٠ / ٢٢٤) ، التقريب (٢ / ٢٦٢) .

• و « عبد الله بن كعب - هو - ابن مالك ، ثقة ، مات سنة (٧ - ٩٨ هـ) ، روى له البخاري ومسلم وأبو

داود والنسائي » .

التهذيب (٥ / ٣٦٩) ، التقريب (٢ / ٤٤٢) .

تخرجه :

١ - أخرجه مسلم في الإيمان (١ / ١٢٢) (باب : ٦١ ، وعيد من اقتطع حق مسلم ... الخ) من

إسماعيل به .

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » ، وقلت : من مات يشرك بالله دخل النار .

حدثنا محمد بن بشار ، ويحيى بن حكيم ، قالا : ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ كلمة وأنا أقول أخرى : « من مات وهو يجعل لله أنداداً دخل النار ، وقلت : ومن مات وهو لا يجعل لله أنداداً دخل الجنة » لم يقل بندار ... ؟ فقلت لبندار : (ومن مات) ، فقال بندار : نعم ، وقال يحيى بن حكيم : « من مات وهو يجعل لله ندّاً دخل النار وأنا أقول : ومن مات وهو لا يجعل لله ندّاً دخل الجنة » .

- (أبو موسى - هو - محمد بن المنثي ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .
- (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .
- (الأعمش - هو - سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .
- (وشقيق - هو - ابن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٣٧) .

- ١- أخرجه البخارى في كتاب الجنائز (٢/٦٩) ، باب ١ ، في الجنائز ، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله من الأعمش ... به .
- ٢- ومسلم في (١/٩٤) ، في كتاب الإيمان (باب ٤٠ ، من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قطعاً) .
- من الأعمش به .

٣- (٥٦٤) :

حدثنا^(١) سلم بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن شقيق ، قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ كلمةً وقلت أخرى ، قال : (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) ، وقلت : « من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » .

٤- (٥٦٥) :

حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، بهذا غير أنه قال :

= ٣- وأحمد في مسنده (ص : ٣٨٢ / ١) ، من أبي معاوية به .

سند (٥٦٣-٢) :

- (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
 - (يحيى بن حكيم ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .
 - (ابن أبي عدي - هو - محمد بن إبراهيم .. ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
 - (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
- وانظر : بقية رجال السند في الذي قبله .
والحديث : إسناده صحيح . وقد تقدم برقم (٥٦٢) .
(١) في (ت) : (سالم) ، وهو خطأ .

سند (٥٦٤-٣) :

- (سلم بن جنادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .
- وانظر : بقية رجال السند في الذي قبله .
والحديث إسناده صحيح وتقدم تخريجه في (٥٦٢) .

سند (٥٦٥-٤) :

- (أبو سعيد الأشج - هو - عبد الله بن سعيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٠) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من مات يشرك بالله دخل النار ^(١) » ، وقلت : من مات لا يشرك ^(٢) بالله دخل الجنة .

قلب ابن نمير المتن على ما رواه أبو معاوية وتابع شعبة في معنى المتن ، وشعبة وابن نمير أولى بمتن الخبر من أبي معاوية ، وتابعهما أيضاً سيار أبو الحكم .

٥- (٥٥٥٥) :

(حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، قال : ثنا سيار أبو الحكم ^(٣) عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : خصلتان : إحداهما سمعتها من رسول الله - ﷺ ، والأخرى أنا أقولها : قال رسول الله ﷺ : « من مات وهو يجعل لله نذاً دخل الجنة » . وأنا أقول : « من مات وهو لا يجعل لله نذاً دخل الجنة » .

- = و (ابن نمير - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٠) .
والحديث : إسناده صحيح . وتقدم تحريجه في (٥٦٢) .
(١) في (ت) : (الجنة) . وهو خطأ فاحش .
(٢) في (ت) : (لا يشرك يشرك) . وهو تحريف .
(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

سند (٥ - ٥٥٥) :

- (ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي .. صدوق) ، تقدم برقم (١٧٩) .
• و (روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، قال أحمد : (منكر الحديث) . وقال ابن معين : (ضعيف) . وقال أبو حاتم : (منكر الحديث) . وقال مرة (لين الحديث) ، وذكره الساجي في الضعفاء . وقال البزار : (ليس بالقوي) ، وقال ابن الجارود : (ضعيف) . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : وكان يخطئ ، وساق له ابن عدى أحاديث ، وقال : وما أرى بروايته بأساً . ا . ه .

راجع : الميزان (٢ / ٦٠) . ولسان الميزان (٢ / ٤٦٦) ، والجرح والتعديل (٣ / ٤٩٧) .

- و (سيار أبو الحكم - هو - العنزي ، وأبوه يكنى أبا سيار ، واسمه وردان ، وقيل : ورد ، وقيل : غير ذلك ، ثقة ، وليس هو الذي يروى عن طارق بن شهاب ، مات سنة (١٢٢ هـ) ، روى له الجماعة) =

٦- (٥٦٦) :

حدثنا علي بن حشّرم ، قال : ثنا عيسى - يعني ابن يونس - ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، أن رجلاً سأل النبي - ﷺ - ما الموجبتان ؟ قال : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار .

٧- (٥٥٥٥) :

حدثنا أبو هاشم ، قال : ثنا محمد بن عبيد^(١) ، قال : ثنا الأعمش بنحوه .

٨- (٥٥٥) :

وحدثنا : بندار قال : ثنا عبد الأعلى .

= التهذيب (٤/٢٩١) ، التقريب (١/٣٤٣) .

* و (أبو وائل ...) ، تقدم برقم (٥٦٣) .

والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف روح ، ولكن تشهد لصحته الأحاديث المتقدمة . والحديث تقدم تخريجه في (٥٦٢) .

(١) في (المطبوعة ، ت) : (عبيدة) ، وهو خطأ .

سند (٥٦٦-٦) :

* (علي بن حشّرم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٥) .

* و (عيسى بن يونس ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٥) .

* و (الأعمش - هو - سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

* و (أبو سليمان - هو - طلحة بن نافع ... صدوق) ، تقدم برقم (١٩١) .

تخريج (٥٦٦-٦) :

١- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/٩٤) (باب : ٤٠ ، من مات لا يشرك بالله ... الخ) . من الأعمش ... به .

سند (٥٥٥٥ X-٧) :

* (أبو هاشم - هو - زياد بن أيوب ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٤) .

* و (محمد بن عبيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠) .

سند (٥٥٥٥-٨) :

* و (بندار - هو - محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

* و (عبد الأعلى - هو - ابن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

وثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا خالد- يعني ابن الحارث- قال : ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار » .

(وقال بن دار : « وهو يشرك به دخل النار » ...)^(١) .

وقال الصنعاني : عن جابر بن عبد الله .

وروى خالد بن عبد الله الواسطي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله - ﷺ : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار » .

حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن زكريا بن أبي

(١) سقط ما بين القوسين من (ك، ق) .

سند (٩) :

- و (محمد بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- و (خالد بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- و (هشام - هو - ابن عروة ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .
- و (أبو الزبير - هو - محمد بن مسلم ... صدوق) ، تقدم برقم (٣٧٣) .

تخريج : —————

- أخرجاه مسلم من أبي الزبير . وقد تقدم في (٥٦٦) .

زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله - ﷺ - « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » .

١١- (٥٦٩) :

حدثناه (عمرو^(١) بن علي^(٢)) ، قال : حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني ، قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة^(٣) .

(١) في (ك،ق) : (عمر بن علي) وهو خطأ .
(٢) سقط ما بين القوسين من (ت) .
(٣) في (المطبوعة) : هنا دمج الإسناد الأول بالثاني ، وقال : « ثنا زكريا بن أبي زائدة ، قال : ثنا محمد بن يحيى ... » ، وهو خطأ .

سند (١٠) :

- (بشر بن معاذ ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٠١) .
- (وخالده بن عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٨) .
- « زكريا بن أبي زائدة ، خالد ويقال : هيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني أبو يحيى ، ثقة ، وكان يدللس ، مات سنة (٥١٤٩هـ) ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (٣/٣٢٩) ، التقريب (١/٢٦١) .
- و (عطية - هو - ابن سعد العوفي ... صدوق بخطي^٤) ، تقدم برقم (٣٨٣) .

تخريج (١٠) :

- ١- أخرجه الإمام أحمد (٣/٧٩) ، من عطية ... به .
- ٢- الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٧) ، وقال : رواه أحمد والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح . قلت : وفيه : عطية العوفي ، وهو إلى الضعف أقرب .

سند (١١) :

- (عمرو بن علي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

وثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، أبو هشام^(١) ، قال : حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه ، عن أبيه عقيل ، عن وهب بن منبه ، قال : هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فأخبرني أنه قد شهد مع رسول الله - ﷺ - وسمع منه ، سألته عن المؤمن ، فأخبرني أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار » .

= (عبد الحميد بن عبد الرحمن - هو - أبو يحيى الحماني ، صدوق يخطيء مات سنة (٥٢٠٢ هـ) ، روى له الجماعة إلا النسائي) .

التهذيب (٦ / ١٢٠) ، التقريب (١ / ٤٦٩) .

• و (زكريا بن أبي زائدة ...) تقدم في الذي قبله .

(١) في النسخ (أبو هاشم) وهو خطأ . انظر ترجمته .

سنة : .

• (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .

• « إسماعيل بن عبد الكريم - هو - ابن معقل بن منبه ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق ، روى له أبو داود وابن ماجة في التفسير » .

التهذيب (١ / ٣١٤) ، التقريب (١ / ٧٢) .

• و (إبراهيم بن عقيل بن معقل - هو - ابن منبه الصنعاني ، صدوق روى له أبو داود » .

التهذيب (١ / ١٤٦) ، التقريب (١ / ٤٠) .

• و (أبوه - هو - عقيل بن معقل بن منبه ، الجاني ، ابن أخي وهب ، صدوق ، روى له أبو داود » .

التهذيب (٧ / ٢٥٥) ، التقريب (٢ / ٢٩) .

• و (وهب بن منبه - هو - ابن كامل الجاني ، أبو عبد الله ، ثقة ، مات سنة (بضع عشرة ومائة) ، روى له الجماعة ، إلا ابن ماجة) .

التهذيب (١١ / ١٦٦) ، التقريب (٢ / ٣٣٩) .

• الحديث تقدم برقم (٥٦٢) قريباً من هذا .

١٣- (٥٧٠) :

حدثنا عبد الله بن عمران العابدي، قال: ثنا فضيل- يعني ابن عياض- عن الأعمش، عن أبي سفيان^(١)، عن جابر، قال: قال رسول الله - ﷺ : «الموجبان^(٢): من مات لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك به دخل النار».

١٤- (٥٧١) :

حدثنا أحمد بن منيع، قال: ثنا عبيدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: «سئل النبي - ﷺ - ما^(٣) الموجبتان؟ قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار».

(١) في (المطبوعة، ت، ق): (عن أبي شقيق) وهو تحريف.

(٢) في (ك): (الموجات) (في الموضعين) وهو تحريف.

(٣) في (المطبوعة، ك، ق، ت): (من).

سند (١٣) :

«عبد الله بن عمران- هو- ابن رزهن بن وهب الخزومي العابدي، أبو القاسم، صدوق، معمر، مات عام (٢٤٥هـ)، روى له الترمذي».

التهذيب (٥/٣٤٢)، التقريب (١/٤٣٨).

و (فضيل بن عياض... ثقة)، تقدم برقم (١٠٤).

وانظر: بقية رجال السند برقم (٥٦٦).

والحديث: أخرجه البخاري من طريق الأعمش، وقد تقدم برقم (٥٦٢).

حدثنا الربيع بن سليمان ، ونصر بن مرزوق ، قالا : ثنا أسد-وهو ابن موسى- قال : ثنا سعيد بن زيد ، عن الجعد بن دينار اليشكري ، قال : حدثني سليمان بن قيس ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن الموجبتين ، فقال : الموجبتان ^(١) : من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار . قال : وقال جابر : سمعت النبي - ﷺ يقول : « إن الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون أبداً ، ولكنه في التحريش بينهم وقد رضي بذلك ، وفي القلب من هذا الإسناد بهذه اللفظة .

حدثني سليمان بن قيس (شيئاً) ، فإن سليمان بن قيس هذا هو : اليشكري ، وأهل المعرفة من أصحابنا يذكرون أن سليمان بن قيس مات قبل جابر بن عبد الله ^(٢) ، وأن صحيفته التي كتبها عن جابر بن عبد الله وقعت إلى البصرة فروى بعضها أبو بشر جابر بن أبي وحشية وروى بعضها قتادة بن دعامة وروى بعضها غيرهما ^(٣) .

= سند (١٤) :

- (أحمد بن منيع ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٩) .
- و (عبيدة - هو - ابن حميد ... صدوق) ، تقدم برقم (٨٨) .
- وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٦٦) .
- والحديث تقدم برقم (٥٦٢) ، وقد أخرجه مسلم من الأعمش ... به .
- (١) في (ك) : (الموجبات) .
- (٢) قال البخاري « يقال أنه مات في حياة جابر بن عبد الله ، وقال أبو داود : مات قبل جابر في فتنة ابن الزبير » . التهذيب (٤ / ٢١٤) .
- (٣) في (المطبوعة) : (وروى بعضها غير هؤلاء ، وغير من إسناده) وما أثبتته أولى .

(٨١) : (باب : ذكر أخبار رويت أيضاً في حرمان اللجنة علي من ارتكب بعض المعاصي ، التي لا تزال الإيمان بأسره ، وجهل معناها المعتزلة والخوارج ، فأزالوا اسم المؤمن عن مرتكبها ومرتكبي بعضها . أنا ذاكرها بأسانيدها ومبين معانيها ، ومؤلف بين معانيها ومعاني الأخبار التي قدمنا ذكرها التي احتج بها المرجئة وتوهمت أن مرتكب هذه الذنوب والخطايا كامل الإيمان لا نقص في إيمانهم إن وفق الله ذلك وشاء .

= سند (١٥) :

- (الربيع بن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .
- و (نصر بن مزروع ... هو : أبو الفتح .. صدوق) ، الجرح والتعديل (٤٧٢ / ٨) .
- و (أسد بن موسى ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .
- و (سعيد بن زيد بن درهم - هو - الأزدي ، أبو الحسن ، أخو حماد ، صدوق ، له أوهام ، مات سنة ١٦٧ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود ، والترمذي وابن ماجه ، والبخاري تعليقاً .
- التهذيب (٤ / ٣٢) ، التقريب (١ / ٢٩٦) .
- و (الجعد بن دينار البشكري ، أبو عثمان الصيرفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، إلا ابن ماجه » .
- التهذيب (٢ / ٨٠) ، التقريب (١ / ١٢٨) .
- و (سليمان بن قيس البشكري ، - هو - البصري ، مات قبل الثمانين ، روى له الترمذي وابن ماجه » .

تحريجه : —————

- لم أجد من خرجه بهذا السياق .
- أما الجزء الأول من الحديث فقد تقدم برقم (٥٦٢) .
- وأما الجزء الثاني منه ، فقد أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين (٤ / ٢١٦٦) ، (باب : ١٦ : تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس) ، ومن الأعمش به .

حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن أبان ، قالا : ثنا محمد ، قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن نُبَيْط ، عن جابان عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي - ﷺ ، قال : « لا يدخل الجنة منان ولا عاق ، ولا مدمن خمر » .

منه :

- (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
- و (محمد بن أبان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١١) .
- و (محمد بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٤) .
- و (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
- و (منصور - هو - ابن المعتز ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٣) .
- و « سالم بن أبي الجعد - هو رافع ، الغطفاني ، ثقة ، وكان يرسل كثيرًا ، مات سنة (٩٨هـ) ، أو بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤/٤٣٢) ، التقريب (١/٢٧٩) .

• و « نُبَيْط : غير منسوب ، قال الذهبي : لا يعرف ، ويقال : هو ابن شريط . وقال ابن حجر : مقبول ، وثقه ابن حبان ، روى له النسائي » .

الميزان (٤/٢٤٥) ، التهذيب (١٠/٤١٨) ، التقريب (٢/٢٩٧) .

• و « جابان : غير منسوب ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال البخاري : لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ولا لسالم من جابان ، ولا لنبيط ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان : في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه وقال ابن حجر : مقبول ، روى له النسائي » .

الميزان (١/٣٧٧) ، التهذيب (٢/٣٧) ، التقريب (١/١٢٢) .

تحقيقه :

- إسناده ضعيف لضعف (نبيط وجابان) .

١- أخرجه النسائي في كتاب الأشربة (٨/٣١٨) ، (باب : ٤٦ ، الرواية في مدمن الخمر) من محمد بن

بشار ... به .

٢- والدارمي في كتاب (الأشربة: ١/٥٠٨) ، (باب : ٥ ، في مدمن الخمر) من منصور ... به . ومن

شعبة ... به . وقال : ولا نعلم أحدًا تابع شعبة على نبيط بن شريط .

٢- (٥٧٤) :

حدثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « لا يدخل الجنة قاطع » .
خرجت طرق هذين الخبرين في كتاب البر والصلة ، وبعض طرق خير^(١) عبد الله ابن عمرو في كتاب الأشربة .

٣- (٥٧٥) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : ثنا أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار الأعرج ، أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه ، عن عمر ، أنه كان يقول : قال رسول الله - ﷺ : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء » .

(١) سقط من (ل) : (خير) .

سند (٢) :

- * (عمرو بن علي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- * (و سفيان - هو - ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
- * (و الزهري - هو - محمد بن مسلم ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
- * (و محمد بن جبير بن مطعم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤٧) .

تخريج (٢) :

- ١- أخرجه البخاري (٢/٧٢) في كتاب الأدب (باب ١١ ، إثم التقاطع) من الزهري به .
- ٢- ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، (٤/١٩٨١) ، (باب ٦ ، صلة الرحم وتحريم قطعها) ، من سفيان ... به .

حدثنا محمد بن يحيى في مسند ابن عمر بهذا الإسناد ، بإسقاط عمر ، وقال :
إنه سمع سالمًا يحدث عن أبيه ، عن النبي - ﷺ ، قال : قال : « ثلاثة لا ينظر الله
إلهم يوم القيامة : عاق والديه ، ومدمن خمر ، ومنان بما أعطى » .

= سند (٣) :

- * (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .
- * و (إسماعيل - هو - ابن عبد الله بن أويس ... صدوق) تقدم برقم (٢٠٢) .
- * و (أخوه - هو - عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، الأصبحي ، أبو بكر بن أبي أويس ، مشهور
بكنيته ، ثقة ، مات سنة (٢٠٢) ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه) . التهذيب (٦ / ١٨٨) ، التقريب
(٤ / ٤٦٨) .
- * و (سليمان بن بلال ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٢) .
- * و (عبد الله بن يسار الأعرج - هو - المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر :
(مقبول) ، روى له النسائي) .
- * التقريب (٤ / ٤٦٢) ، التهذيب (٦ / ٨٥) .
- * و (سالم بن عبد الله - هو - ابن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة ، ثقة ،
ثبت ، عابد ، مات (سنة ١٠٦ هـ) ، روى له الجماعة) . التهذيب (٣ / ٤٣٨) ، التقريب (١ / ٢٨٠) .
- والحديث : إسناده حسن .

تفريجه :

١- أخرجه النسائي (٥ / ٨٠) ، في كتاب « الزكاة » ، (باب : ٦٩ ، المنان بما أعطى) . من عبد الله بن
يسار به ، بنحوه .

= سند (٤ - ٥٧٦) :

- * (محمد بن يحيى ...) ، تقدم برقم (٤) .
- * و (الحديث تقدم في الذي قبله) في (٥٧٥) .

٥- (٥٧٧) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار^(١) ، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول : قال عبد الله بن عمر^(٢) : قال رسول الله - ﷺ : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن خمر ، والمنان بما أعطى » .

٦- (٥٧٨) :

حدثنا محمد قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي أويس^(٣) ، عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد الثاني ، سواء « ثلاثة لا يدخلون الجنة ، العاق لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء » .
قال لنا محمد بن يحيى : بهذا الإسناد عن النبي - ﷺ بمثل حديث ابن أبي أويس يريد (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة) .

(١) في (ك،ق،ت) : (بن بشار) ، وهو خطأ .

(٢) في (ت) : (عبد الله بن عمر بن محمد) ، وهو خطأ .

سند (٥-٥٧٧) :

• (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• (ابن وهب - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• (و) عمر بن محمد - هو - ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ، مات سنة (١٥٠هـ) ، وفي

التقريب : أنه مات قبل (٢٥٠هـ) ، وهو خطأ ، روى له الجماعة إلا الترمذي .

التهذيب (٧/٤٩٥) ، التقريب (٢/٦٢) .

انظر : بقية رجال السنن الذي قبله .

والحديث تقدم برقم (٥٧٥) .

(٣) في (ك،ق) : (ابن أبي قيس) ، وهو خطأ ، انظر : ترجمته .

سنده (٦) :

• (محمد - هو - ابن يحيى الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .

• (و) أيوب بن سليمان بن بلال ثقة) ، تقدم برقم (٥٤٢) .

٧- (٥٧٩) :

حدثنا عبد الجبار ، بن العلاء ، قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري .

٨- (٥٥٥٥) :

وثنا يونس بن عبد الأعلى ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري بمثل حديث عمرو بن علي ، عن ابن عيينة .

٩- (٥٥٥٥) :

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة قاطع » - قال : يريد^(١) الرحم .

-
- = و (أبو بكر بن أبي أويس ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٧٥) .
 - و (سليمان بن بلال ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٢) .
 - والحديث تقدم برقم (٥٧٥) وإسناده : صحيح .

سند (٧) :

- (عبد الجبار بن العلاء ... لا بأس به) تقدم برقم (٥) .
- (سفيان - هو - ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
- (الزهري - هو - محمد بن مسلم ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

سند (٨) :

- (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
- (سعيد بن عبد الرحمن ... ثقة) تقدم برقم (١١) .
- (١) في (ت) : (يزيد) وهو تصحيف .

سند (٩) :

- (ابن وهب - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
- (يونس - هو - بن يزيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
- (محمد بن جبير ...) تقدم برقم (٥٧٤) .

تخريج (٩) :

- تقدم برقم (٥٧٤) .

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا يونس ، عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثرملة^(١) ، عن أبي بكر عن النبي - ﷺ - قال : « من قتل نفساً معاهدة بغير حقها حرم الله عليه أن يشم ريحها » .
 قال أبو بكر : الحرف الصحيح ما قال رواة هذا الخبر (أن يشم ريحها) .
 (قال أبو بكر : خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الجهاد في التغليظ في قتل المعاهد^(٢)) .

(١) في (ك،ق) : (توملة) ، وهو تحريف .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

سند (١٠) :

• (محمد بن بشار ... تقدم برقم (٥٢) .

• (عبد الأعلى ... هو - ابن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

• (و يونس ... تقدم في الذى قبله .

• (والحكم - هو - ابن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج ، ثقة ، ربما وهم ، روى له مسلم ، وأبو داود والترمذي) .

• التهذيب (٢ / ٤٢٨) ، التقريب (١ / ١٩١) .

• (والأشعث بن ثرملة ، ثقة ، روى له النسائي) .

• التهذيب (١ / ٣٥٠) ، التقريب (١ / ٧١) .

تخرجه :

١ - أخرجه البخارى في موضعين من صحيحه :

آ - في كتاب الجزية (٤ / ٦٥) (باب ٥ ، إثم من قتل معاهدًا) ، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي - ﷺ - .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « لا يدخل الجنة ولد زنية » .

قال أبو بكر : ليس هذا الخير من شرطنا ، ولا خير يُبَيِّط عن جابان ، لأن جابان مجهول ، وقد أسقط على من هذا الإسناد نبياً .

= ب- وفي كتاب الدييات (٨/٤٧) ، (باب : ٣٠ ، ثم من قتل ذمياً بغير جرم) ، بنفس الطريق ، السابق ، مع اختلاف في بعض الألفاظ .

٢- والنسائي في كتاب القسامة (٨/٢٥) ، (باب : ١٣ ، تعظيم قتل المعاهد) من يونس ... به .

٣- والإمام أحمد في مسنده (٥/٥٢ ، ٣٨) ، من يونس ... به .

سند (١١) :

• (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

• و (عبد الرزاق - هو - ابن همام ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و (الثوري - هو - سفيان ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

• و (منصور - هو - ابن المعتز ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٣) .

• و (سالم بن أبي الجعد ... ثقة) تقدم رقم (٥٧٣) .

• و (جابان ... مقبول) تقدم برقم (٥٧٣) .

تخريج (١١) :

- إسناده ضعيف ، لضعف (جابان) .

١- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٠٣) من عبد الرزاق ... به .

٢- الدارمي في كتاب الأشربة (١/٥٠٨) (باب ٥ ، في مدمن الخمر) من سفيان به .

١٢- (٥٨٢) :

وقد رواه شعبة عن رجل من آل سهل بن حنيف ، - غير مسمى ، عن أبي (١)
عبيدة بن محمد بن عمار (بن ياسر ، عن عمار (٢)) عن النبي ﷺ قال :
« لا يدخل الجنة ديوث ولا مدمن خمر (٣) » .
حدثناه بندار ، قال : ثنا أبو داود وقال : ثنا شعبة ، قال : سمعت رجلاً من آل
سهل بن حنيف .

١٣- (٥٨٣) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم - يعني ابن
أبي الجعد - عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٤) ، قال : قال رسول
الله - ﷺ : « لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا منان ولا عاق لوالديه ولا ولد زنية » .

-
- (١) في (المطبوعة) : (عن أبيه عبيدة بن محمد ...) ، وهو خطأ .
(٢) سقط ما بين القوسين من (ك ، ق) .
(٣) سقط من (ل) : لفظ (خمر) .

سند (١٢) :

- * (بندار - هو - محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
- * (أبو داود - هو - الطيالسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٢) .
- * (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
- * (رجل من آل سهل بن حنيف ...) لم أجده .
- * (أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر - هو - أخو سلمة ، وقيل : هو هو ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال في موضع آخر صحيح الحديث . ووثقه ابن معين والإمام أحمد . وقال ابن حجر (مقبول) . روى له الأربعة . وقال الذهبي : « صدوق » .
- * التهذيب (١٢ / ١٦٠) ، الميزان (٤ / ٥٤٩) - التقريب (٢ / ٤٤٨) .
- (٤) في (المطبوعة) : (العاصي) وهو تحريف .

سند (١٣) :

- * (يوسف بن موسى ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- * (وجرير - هو - ابن عبد الحميد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) .

١٤- (٥٨٤) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن سالم عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله - ﷺ : « لا يدخل الجنة عاق ولا منان ، ولا مدمن خمر ، ولا ولد زنا ، ولا من أتى ذات محرم » .

١٥- (٠٠٠٠) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن نبيط ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي - ﷺ نحوه .

= وبقي رجال السند تقدموا في الذي قبله .

تخريج (١٣) :

-إسناده ضعيف لوجود (جابان) وتقدم برقم (٥٧٣)، بدون ذكر الرابعة (ولا ولد زنية) . وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٠١) من شعبة ... به . بدون ذكر الرابعة . وذكرها في الذي بعده انظر رقم (٥٨٤) بعد .

سند (١٤) :

- * (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .
- * و (مؤمل - هو - ابن إسماعيل ... صدوق) ، تقدم برقم (٣٣٢) .
- وبقية رجال السند تقدموا برقم (٥٨١) .

تخريج (١٤) :

١- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٠٣)، من سفيان ... به . إلا أنه لم يذكر فيه (ولا من أتى ذات محرم) . وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص :) لا أصل له . والحديث إسناده ضعيف ، لضعف جابان ، انظر ترجمته رقم (٥٧٣) .

سند (١٥) :

- * (أبو موسى ...) مضى في الذي قبله .
- * و (محمد بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .
- * وبقي رجال السند . انظر الذي قبله .
- والحديث إسناده ضعيف ، لضعف كل من (نبيط وجابان) ، وانظر : ترجمتهما برقم (٥٧٣) .

وفي خبر داود بن صالح، عن سالم عن أبيه، في بعثهم الرسول إلى عبد الله بن عمر^(١) للمسألة عن أعظم الكبائر، قال: إن رسول الله ﷺ قال^(٢): « ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة ولا يموت في مثانته شيء إلا حرمت عليه بها الجنة ». قال أبو بكر: قد أمليتها بتامها مع التخليط في شرب الخمر في كتاب الأشربة .

-(٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن عمرو بن تمام ، قال : ثنا ابن أبي مریم .

-(٠٠٠٠) :

وثنا ابن أبي زكريا ، قال : أخبرنا ابن أبي مریم ، قال : ثنا الدراوردي قال : أخبرنا داود بن صالح .

(١) في (ك،ق،ل) : (ابن عمرو) . وهو تحريف .

(٢) سقط من (ل) : (قال) .

سنة (١٦) :

* (محمد بن عمر بن تمام ...) لم أجده .

* و (ابن أبي مریم - هو - سعيد بن الحكم ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٧) .

* و (ابن أبي زكريا - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٦) .

* و (الدراوردي - هو - عبد العزيز بن محمد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٣) .

* و (داود بن صالح - هو - ابن دينار التمار ، صدوق ، روى له أبو داود ، وابن ماجه) .

التهذيب (٣ / ١٨٨) ، التقريب (١ / ٢٣٢) .

* و (سالم ... ثقة ثبت) تقدم برقم (٥٧٥) .

تخريج (١٦) .

* . أخرجه - بدون الجزء الثاني منه :

١- النسائي في كتاب الأشربة (٤ / ٢٩٠) ، (باب : ١ ، ما جاء في شارب الخمر) ، من عبد الله بن

عمر ... به .

٢- والإمام أحمد في مسنده (٢ / ١٩٧) من طريق عروة بن الرويم به . وقال الترمذي : حديث حسن ،

وقد روى نحو هذا عن عبد الله بن عمر وابن عباس عن النبي - ﷺ - .

قال أبو بكر معنى هذا الخبر : ١- إن ثبت عن النبي - ﷺ - ما قد أعلمت أصحابي منذ دهر طويل ، أن معنى الأخبار^(١) إنما هو على أحد معنيين :

أحدهما : لا يدخل الجنة : أى بعض الجنان ، إذ النبي - ﷺ - قد أعلم أنها جنان في جنة ، واسم الجنة واقع على كل جنة منها^(٢) ، فمعنى هذه الأخبار التي ذكرنا^(٣) : من فعل كذا لبعض المعاصي حرم الله عليه الجنة ، أو لم يدخل الجنة معناها لا يدخل بعض الجنان التي هي أعلى وأشرف وأنبل ، وأكثر نعيماً وسروراً وبهجةً وأوسع ، لا أنه أراد لا يدخل شيئاً من تلك الجنان التي هي في الجنة^(٤) .

وعبد الله بن عمرو قد بين خبره الذي روى عن النبي - ﷺ - : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ولا مدمن خمر » إنه إنما أراد حظيرة القدس من الجنة على ما تأولت أحد المعنيين .

١٧- (.....) :

حدثنا بهذا الخبر محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر .

(١) في (ك،ق) : (الاختبار) وهو تحريف .

(٢) هذا تأويل بعيد ، فإن ال (في الجنة) للجنس ، فتشمل كل أنواع الجنان ، ولا يصح أن يراد بها جنة معهودة ، إذ لم يتقدم لها ذكر ولم يرد لها تخصيص .

(٣) في (المطبوعة ، ت) : (ذكرها) .

(٤) أحسن من هذا التأويل : أن يقال : إن معنى قوله (لا يدخل الجنة) أى : لا يستحق دخولها إذا جوزى بذنبيه ، وقد يعفو الله عنه ، فيدخلها أو المراد أنه لا يدخلها ابتداءً بل يعذب بقدر ذنوبه ثم يدخلها . والتأويل الثاني الذي سيذكره المؤلف بعد هذا هو الصحيح .

سند (١٧) :

• (محمد بن بشار) تقدم برقم (٥٢) .

• و (محمد بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .

وثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا خالد - يعني ابن الحارث - قال : ثنا شعبة ، عن يعلى ^(١) بن عطاء ، عن نافع ، بن عروة بن ^(٢) مسعود ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه قال : « لا يدخل حظيرة القدس سكير ولا عاق ولا منان » .
غير أن ابن عبد الأعلى قال : (سكير ولا مدمن ، ولا منان) والصحيح ما قاله بندار .

والمعنى الثاني : ما قد أعلمت أصحابي ما لا أحصى من مرة ^(٣) ، أن كل وعيد في الكتاب والسنة لأهل التوحيد فإنما هو على شريطة أى إلا أن يشاء الله أن يغفر ويصفح ويتكرم ويفضل ، فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة ^(٤) ، إذ الله عز وجل قد خبر في محكم كتابه أنه قد يشاء أن يغفر ما دون الشرك من الذنوب في قوله تعالى .
﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ ^(٥) .

(١) في (ك) : (يعلان) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (نافع عن عروة) ، وهو خطأ .

(٣) في (ك) ، (وبره) وهو تحريف .

سند (١٨) :

• (محمد بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

• (خالد بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• (يعلى بن عطاء ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٥٣) .

• (نافع - هو - ابن عاصم بن عروة بن مسعود ، صدوق ، روى له النسائي ، والبخاري في الأدب » .

التهذيب (١٠ / ٤٠٥) ، التقریب (٢ / ٢٩٥) .

والحديث : إسناده حسن .

(٤) وهذا المعنى هو الأقرب الذي ينسجم مع ما تدل عليه النصوص .

(٥) الآية (١١٦) من سورة النساء .

قد أملت هذه المسألة في كتاب (معاني القرآن) ، الكتاب الأول ، واستدللت أيضاً بنجر عن النبي - ﷺ على هذا المعنى ، لم أكن ذكرته في ذلك الموضع أن النبي - ﷺ إنما أراد بقوله : « من اقتطع مال امرئ مسلم يمين حرم الله عليه الجنة » ، أى إلا أن يشاء الله أن يعفو عنه فلا يعاقبه .

١٩- (٥٨٧) :

حدثنا محمد بن معمر القيسي ، قال : ثنا الحجاج بن منهال ، قال ثنا حماد بن سلمة^(١) ، عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص ، قال : حدثني قيس بن محمد^(٢) ، عن محمد بن الأشعث ، أن الأشعث وهب له غلاماً فغضب عليه وقال : والله ما وهبت لك شيئاً ، فلما أصبح رده عليه ، وقال : سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « من حلف علي يمين صبراً ليقطع مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو مجتمع عليه غضبان ، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه » .

- (١) في (المطبوعة ، ت) : (ابن مسلمة) وهو تحريف .
 (٢) في (المطبوعة ، ت ، ك ، ق) : (قيس بن محمد بن الأشعث ، أن ...) وهو خطأ .

سندده :

- (محمد بن معمر القيسي ... صدوق) ، تقدم برقم (١٣٣) .
- (والحجاج بن منهال ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢١) .
- (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
- (عمرو بن يحيى بن سعيد - هو - ابن عمرو بن سعيد بن العاص أبو أمية ، ثقة ، روى له البخاري وابن ماجه) .

التهذيب (٨ / ١١٨) ، التقريب (٢ / ٨١) .

- (قيس بن محمد - هو - ابن الأشعث الكندي ، مقبول ، روى له أبو داود) التهذيب (٨ / ٤٠٢) ،
 والتقريب (٢ / ١٢٩) .

قال أبو بكر : فاسمعوا الخبر المصرح بصحة ما ذكرت أن الجنة إنما هي جنان في جنة ، وأن اسم الجنة واقع على كل جنة منها على الانفراد ، لتستدلوا بذلك على صحة تأويلنا الأخبار التي ذكرنا عن النبي - ﷺ - من فعل كذا وكذا لبعض المعاصي لم يدخل الجنة ، إنما أراد بعض الجنان التي هي أعلى وأشرف وأفضل وأنبى وأكثر نعيمًا وأوسع . إذ (١) محال أن يقول النبي - ﷺ - من فعل كذا وكذا لم يدخل الجنة ، يريد لا يدخل شيئًا من الجنان ويخبر أنه يدخل (٢) الجنة ، فتكون إحدى الكلمتين دافعةً للأخرى ، وأحد الخبرين دافعًا للآخر ، لأن هذا الجنس مما (٣) لا يدخله التناسخ ، ولكنه من ألقاظ العام الذي يراد بها الخاص .

= (ومحمد بن الأشعث - هو - ابن قيس الكندى ، أبو القاسم ، مقبول ، وهم من عدة من الصحابة ، مات سنة (٦٧ هـ) ، روى له أبو داود والنسائي .)

التهذيب (٩ / ٦٤) ، التقريب (٢ / ١٤٦) .

تخریجه :

* ١ - أخرجه البخارى في كتاب التوحيد (٨ / ١٨٥) ، (باب : ٢٤ ، قول الله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

* ٢ - ومسلم في الإيمان (١٢٢ ظ ١) ، (باب : ٦١ ، وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار) ، من طرق : إياس بن ثعلبة وابن مسعود ، كلاهما قريبًا من هذا اللفظ إلا أنهما لم يذكرنا الزيادة التي في آخره (إن شاء عفا عنه ... الخ) .

وإسناده : ضعيف ، لضعف (قيس ، وأبيه ...) .

والحديث : صحيح كما ترى في تخرجه .

(١) في (ت) : (لا محال) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) : (لا يدخل) وهو تحريف .

(٣) في (ت، م) : (مما يدخله) وهو تحريف .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا الحسين بن محمد أبو أحمد ، قال : ثنا شيبان - يعني ابن عبد الرحمن النحوى - عن قتادة ، قال : ثنا أنس بن مالك - أن أم الربيع بنت البراء - وهي أم حارثة بن سراقه ، (أتت النبي - ﷺ - فقالت : يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة بن سراقه) ^(١) - وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب ^(٢) ، فإن كان في الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه الشكل .
قال : يأم حارثة : إنها جنان ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٢) أى : لا يعرف راميه ، يقال سهم غرب - بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وبدونها .

سنده :

- (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ...) ، تقدم برقم (٤) .
- و (الحسين بن محمد - هو - ابن بهرام التميمي ، أبو أحمد المروزي ، ثقة ، مات سنة (٢١٣ هـ) ، أو بعدها بسنة أو سنتين ، روى له الجماعة) .
- التهذيب (٢ / ٣٦٦) ، التقريب (١ / ١٧٩) .
- و (شيبان بن عبد الرحمن النحوى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٩) .
- و (قتادة - هو - ابن دعامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤) .

تخریجه :

١- أخرجه البخارى في ثلاثة مواضع :

- أ- في كتاب الرقاق (٢٠٠-٢٠١ / ٧) ، (باب : ٥١ في صفة الجنة والنار) من أنس به .
 - ب- وفي كتاب الجهاد (٣ / ٢٠٦) (باب : ١٤ ، من أتاه سهم غرب فقتله) من الحسين بن محمد ... به .
 - ج- وفي كتاب المغازي (٥ / ٥) ، (باب : ٩ ، فضل من شهد بدرًا) .
- من أنس به .

٢١ (٥٥٥٥) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا أبان - يعني ابن يزيد العطار .

٢٢ - (٥٥٥٥) :

وثنا محمد ، قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال قال : ثنا قتادة ، عن أنس ، فذكر محمد بن يحيى أحاديثهم مرفوعةً كلها بهذا المعنى .

٢٣ - (٥٨٩) :

حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، قال : ثنا أمية - يعني ابن خالد - عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : خرج ابن عمتي حارثة يطارد^(١) يوم بدر ، فأصابه سهم غرب فأنت أمه الربيع النبي - ﷺ - ، فقالت : يا رسول الله : إن كان حارثة (في الجنة فسأصبر ، وإن كان غير ذلك فستري ، قال : يأُم حارثة^(٢) : إنها جنان ، وإن حارثة^(٣)) في الفردوس الأعلى » .

سند (٢١) :

- (مسلم بن إبراهيم ثقة) ، تقدم برقم (١٠٧) .
- و (أبان بن يزيد العطار ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٤) .

سند (٢٢) :

- (سليمان بن حرب ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٦) .
- و (أبو هلال - هو - محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي صدوق ، فيه لين ، مات سنة (١٦٧هـ) ، وقيل : بعدها ، روى له الأربعة والبخارى معلقاً » .
- التهذيب (٩ / ١٩٥) ، التقريب (٢ / ١٦٦) .
- وانظر : بقية السند في الذى قبله .

- (١) في (المطبوعة ، ت ، ل) : (نظرًا) - وهو تحريف .
- (٢) في (ك ، ق ، ت) : (يأُم جارية) وهو تصحيف .
- (٣) سقط من (المطبوعة ، ت) : ما بين القوسين .

حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثني ، قال : حدثني عباس بن الوليد ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد قال : ثنا قتادة عن أنس : أن الربيع أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله : أنبئني عن حارثة أصيب يوم بدر ، فإن كان في الجنة صبرت واحتسبت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء ، فقال : « يأم حارثة : إنما جنان في جنة ، وإنه أصاب الفردوس الأعلى » .

قال أبو بكر : قد أمليت أكثر^(١) طرق هذا الخبر في كتاب الجهاد ، وقد أمليت في كتاب ذكر نعيم الجنة ذكر درجات الجنة ، وبعد ما بين الدرجتين ، (وأملينا^(٢))

= سند (٢٣) :

- (علي بن الحسين الدرهمي ... ثقة صدوق) ، تقدم برقم (١٦٢) .
- (أمية بن خالد - هو - ابن الأسود القيسي ، أبو عبد الله ، صدوق ، مات سنة (٢٠٠) ، أو : (٥٢٠١) ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي تهذيب الكمال (١/١٢٠) ، والتهذيب (١/٣٧٠) ، والتقريب (١/٨٣) .
- (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
- (ثابت - هو - البناي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .
- الحديث إسناده حسن .

تفريجه :

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٢٤) من حماد ... به . وقد تقدم برقم (٥٨٨) .
- (١) سقط لفظ (أكثر) من (ق) .
- (٢) سقط لفظ (وأمليت) من (ق، ت، ل) .

= سند (٢٤) .

- (أبو موسى : محمد بن المثني ...) تقدم برقم (٩) .
- (عباس بن الوليد - هو - ابن نصر النرسي ، ثقة ، مات عام (٥٢٣٨هـ) روى له الشيخان والنسائي) .
- التهذيب (٥/١٣٣) ، والتقريب (١/٤٠٠) .
- (يزيد بن زريع ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٢١) .
- (سعيد - هو - ابن أبي عروبة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٠) .

أخبار النبي ﷺ أن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف ، كما تراءون الكوكب الدرى في أفق من آفاق السماء لتفاضل ما بينهما ، وقول بعض أصحابه تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ، قال : بلى ، رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين (١) .

وأملت أخبار النبي - ﷺ بين كل درجتين من درج الجنة مسيرة مائة عام .

فمعنى هذه الأخبار - التي فيها ذكر بعض الذنوب الذي يرتكبه بعض المؤمنين (٢) ، فإن (٣) النبي - ﷺ يعني قال : إن مرتكبه لا يدخل الجنة ، معناها أنه لا يدخل العالي من الجنان التي هي دار المتقين الذين (٤) لم يرتكبوا تلك (٥) الذنوب والخطايا ، والحويات ، وقد كنت أقول - وأنا حدث - جائز أن يكون معنى أخبار النبي - ﷺ : (لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان) : أى لا يدخل النار دخول الأبد ، كدخول أهل الشرك والأوثان ، كما قال النبي ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون (٦) فيها ولا يحيون » .

الأخبار التي قد أملت بتامها أو يكون معناها أى : لا يدخلون النار موضع الكفار والمشركين من النار ، إذ الله عز وجل قد أعلم أن للنار سبعة أبواب وأخبر أن لكل باب منهم جزءاً مقسوماً ، فقال : ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ . . . ﴿ .

= تخريج =

١ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/١٢٢) ، من فتادة ... به .

وقد تقدم الحديث من طرق أخرى برقم (٥٨٨ - ٥٨٩) .

(١) ما بين القوسين مكرر في (م، ت) .

(٢) في (ق، ت) : (المؤمنون) ، وهو خطأ ، لأن المؤمنين مضاف إليه .

(٣) في (المطبوعة ، ت ، ك) : (فأما) .

(٤) في (ك، ل) : (التي) .

(٥) في (ك، ت، ل) : (ذلك) .

(٦) في (ت) : (لا يومنون) وهو تحريف .

فمعنى هذا الخير : قد يكون أنهم لا يدخلون النار موضع الكفار منها ، لأن العلم محيط أن من لم يدخل موضعاً ولم يقل^(١) لم يخرج ، قد أخبر النبي - ﷺ في الأخبار المتواترة التي لا يدفعاها عالم بالأخبار أنه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، فإذا استحال أن يخرج من موضع لم يدخل فيه^(٢) ، ثبت وبان وصح : أن يخرج من النار ممن كان في قلبه ذرة من إيمان إنما أخرج من موضع النار غير الموضع الذي خبر النبي - ﷺ أنه لا يدخل ذلك الموضع من النار .

فالتأليف بين الأخبار المأثورة عن النبي - ﷺ على ما قد بينا ، وبيقين يعلم كل عالم بلغة العرب : أن جائزاً أن يقول القائل لا أدخل الدار إنما يريد بعض الدور ، كذلك يقول أيضاً : لا أدخل^(٣) دار فلان . ولفلان دور ذوات عدد ، إنما يريد أني^(٤) لا أدخل بعض دوره ، لأنه إنما يريد لا أدخل شيئاً من دور فلان . والصادق عند السامع^(٥) الذي لا يتهم بكذب إذا سمعه يقول : لا أدخل دار فلان ، ثم يقول بعد مدة قصيرة أو طويلة أدخل دار فلان ، لم يتوهم من سمع من الصادق هاتين اللفظتين أن إحداها خلاف الأخرى ، إذا كان المتكلم بهاتين اللفظتين عندهم ورعاً ، ديناً ، فاضلاً صادقاً^(٦) ، ويعلم من سمعه ممن يعلم أنه لا يكذب أنه إنما أراد بقوله^(٧) : لا أدخل دار فلان - إذا^(٨) سمع اللفظة الثانية أدخل دار فلان - أنه أراد بالدار التي ذكر أنه لا يدخلها غير الدار التي ذكر أنه يدخلها ، فإذا^(٩) كان معلوماً

-
- (١) في (ك، ق، ت، ل) : (ولم يدخل لم يخرج) وهو تحريف .
(٢) في (ك، ق، ت، ل) : (ولم يدخلها) زيادة .
(٣) في (المطبوعة، ت) : (لا تدخل) وهو تحريف .
(٤) في (المطبوعة، ت) : (إنما يريد لا يدخل) .
(٥) في (ق، ت، م، ل) : (بزيادة بين) .
(٦) في (المطبوعة، ت) : (حقا دقاً) وهو تحريف .
(٧) في (المطبوعة، ت) : (يقول) وهو تحريف .
(٨) في (م) : (... فلان اسم) وهو تحريف .
(٩) في (ق) : (فإن)

عند السامعين إذا سمعوا الصادق البار عندهم يتكلم بهاتين اللفظتين أنهما ليستا متناقضتين ولا متهازتين وأنهم يحملون اللفظتين جميعاً على الصدق، ويؤلفون^(١) بينهما أنه إنما أراد بالدار التي ذكر أنه لا يدخلها غير الدار التي ذكر أنه يدخلها^(٢)، وجب على كل مسلم يقر بنبوته النبي - ﷺ ويستيقن أنه أبر الخلق، وأصدقهم وأبعدهم من الكذب، والتكلم بالكاذب والتناقض أن يعلم ويستيقن أن النبي - ﷺ يقول: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» يريد: لا يدخل شيئاً من المواضع التي يقع عليها اسم النار، ثم يقول^(٣): «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» لأن اللفظتين اللتين رويتا عنه إذا حملتا على هذا: كانت إحداها دافعة للأخرى، فإذا توولتا على ما ذكرنا كانتا متفتقتي المعني، وكانتا من ألفاظ العام التي يراد بها الخاص. فافهموا هذا الفصل، لا تخذعوا فتضلوا عن سواء السبيل.

ونقول أيضاً: معلوم متيقن عند العرب أن المرء قد يقول: (لا أدخل موضع كذا وكذا، ولا يدخل فلان موضع كذا وكذا: يريد مدة من المدد ووقتاً من الأوقات. قد يجوز أن يقول ﷺ من فعل كذا وكذا لم يدخل الجنة: يريد لم يدخل الجنة في الوقت الذي يدخلها من لم يرتكب هذه الحوية، لأنه يجبس عن دخول الجنة، إما للمحاسبة على الذنب، أو لإدخال النار ليعذب بقدر ذلك الذنب، إن كان ذلك الذنب مما يستوجب به المرتكب النار - إن لم يعف الله ويصفح ويتكرم، فيغفر ذلك الذنب^(٤).

-
- (١) في (المطبوعة، ك، ق): (يؤلون) . وهو تحريف .
(٢) نعم : لو قال لا أدخل دار فلان ولم يعين الدار التي أخبر أنه لا يدخلها انصرف النفي إلى دور فلان كلها لاسيما ودار مفرد أضيف إلى معرفة فيعم كما في قولنا : رحمة الله ، ونعمة الله .
(٣) سقط لفظ (يقول) من (المطبوعة ، ت ، ل) .
(٤) سقط لفظ (مثقال) من (المطبوعة ، ت ، ل) .
(٥) وهذا كما قلت : من قبل أنه التأويل الذي ينبغي أن يصرار إليه ، فإنه أولى من التأويل السابق ، الذي ذكره وأخذ يؤكد ، فهو بعيد جداً .

فمعني هذه الأخبار لم يخل^(١) من أحد^(٢) هذه المعاني ، لأنها إذا لم تحمل على بعض هذه المعاني كانت على التهاثر والتكاذب . وعلى العلماء أن يتأولوا أخبار رسول الله - ﷺ على ما قال علي بن أبي طالب (إذا حدثم عن رسول الله ﷺ فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه)^(٣) .

٢٥- (٥٩١) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الرحمن وهو السلمي - عن علي رضي الله عنه قال : « إذا حدثم عن رسول الله - ﷺ - فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه ، وخرج علي وقد ثوب بالصلاة فقال : نعم ساعة الوتر هذه » .

(١) في (ق) : (لم يخلوا) .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (إحدى) .

(٣) انظر : تخریج الحديث الآتی بعد .

سند (٢٥) :

* (محمد بن بشار .. تقدم برقم (٥٢)) .

* و (يحيى بن سعيد - هو - القطان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

* و (عمرو بن مرة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) .

* و (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

* و « أبو البختري - هو - سعيد بن فيروز ، أبو البختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ، ابن أبي عمران ، ثقة ، ثبت ، كثير الإرسال مات سنة (٥٨٣) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٤ / ٧٢) ، التقريب (١ / ٣٠٣) .

* و « أبو عبد الرحمن - هو - عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، - بفتح الموحدة ، وتشديد الياء ، أبو عبد الرحمن السلمي المقرئ مشهور بكنيته ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت ، مات بعد السبعين روى له الجماعة » .

التهذيب (٥ / ١٨٣) ، التقريب (١ / ٤٠٨) .

وثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالوا : ثنا شعبة بهذا الإسناد مثله ، وقال : عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : وخرج علي حين ثوب المثوب للصلاة^(١) ، فقال : أين السائل عن الوتر ؟ هذا حين^(٢) وتر حسن .

(٨٢) : (باب : ذكر الدليل على أن قوله -عز وجل- :

﴿ وهو الذي يحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم ﴾ ليس ينفي أن الله عز وجل يحيي الإنسان أكثر من مرتين) .

= الحديث : إسناده صحيح .

تخرج (٢٥) :

- ١ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ / ١) .
- من طرق كلها عن : عمرو بن مرة به .
- (١) سقط لفظ (للصلاة) من (ت ، ق ، ل) .
- (٢) في (المطبوعة) : (خير) وهو تحريف .

سند (٢٦) .

- (محمد بن بشار ويحيى بن سعيد ...) تقدما في الذي قبله .
- (محمد بن جعفر ، ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .
- (وشعبة ...) تقدم في الذي قبله .

-والحديث إسناده صحيح .

تقدم في الذي قبله .

على أن من ادعى ممن أنكر عذاب القبر ، وزعم^(١) أن الله لا يحيي أحدًا في القبر قبل يوم القيامة ، احتجاجًا بقوله : ﴿ ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ... ﴾^(٢) وهذه الآية من الجنس التي قد أعلمت - في مواضع من كتبنا في ذكر العدد الذي لا يكون نفيًا لما زاد على ذلك العدد - فافهموه لا تغالطوا .

قال الله عز وجل : ﴿ أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها ، فأما الله مائة عام ثم بعثه ... ﴾^(٣) فقد أحيا الله - عز وجل - هذا العبد مرتين قبل البعث - يوم القيامة (وسيعث يوم القيامة)^(٤) ، فهذه الآية : تصرح أن الله تعالى (قد أحيا هذا العبد مرتين إذ)^(٥) قد أحياه المرة الثانية بعد مكثه ميتًا مائة سنة ، وسيحييه يوم القيامة ، فيبعثه ، وقال جل وعلا : ﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم .. ﴾^(٦) .

وقد كنت بينت في كتابي الأول - كتاب معاني القرآن - أن هذا الأمر أمر تكوين ، أماتهم الله بقوله (موتوا) لأن سياق الآية دال على أنهم ماتوا وإحياء إنما كان بعد الإماتة ، لأن قوله عز وجل : (ثم أحياهم) ، دال على أنهم قد كانوا ماتوا فأحياهم الله بعد الموت ، فهذه الجماعة قد أحياهم الله^(٧) مرتين ، قبل البعث ، وسيعثهم الله يوم القيامة أحياء ، فالكتاب دال على أن الله يحيي هذه الجماعة مع ما تقدم من إحياء الله إياهم ثلاث مرات .

(١) سقط لفظ (وزعم) من (المطبوعة ، ت ، ك) .

(٢) الآية (١١) من سورة غافر .

(٣) الآية (٢٥٩) من سورة البقرة .

(٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٥) سقط ما بين القوسين من (ق) .

(٦) الآية (٢٤٣) من سورة البقرة .

(٧) سقط لفظ الجلالة من (المطبوعة ، ت) .

لو كان كما ادعت هؤلاء الجهلة أن الله عز وجل لا يحيى أحدًا في القبر قبل وقت البعث فكيف وقد ثبت في كتاب الله وسنن نبيه ﷺ خلاف دعواهم الداحضة ، .
خبر الله عز وجل : أن آل (١) فرعون يعرضون على النار غدوًا وعشيًا ، وسياق الآية دال على أن النار إنما تعرض عليهم غدوًا وعشيًا قبل يوم القيامة ومحال أن تعرض النار على جسد لا روح فيه (٢) ، ولا يعلم أن النار تعرض عليه ، والنبي - ﷺ - قد أخبر أيضًا أن النار تعرض على كل ميت إذا كان من أهلها ، كذلك أخبر أن الجنة تعرض على كل ميت غدوًا وعشيًا إذا كان من أهلها .

(.....) :

حدثنا يحيى بن حكيم قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي - ﷺ - قال : « إذا مات أحدكم يعرض عليه مقعده بالغدوة والعشي ، إن كان من أهل النار ، فقالوا : هذا مقعدك حتى تبعث إليه » .

قال أبو بكر : قد أملت طرق هذا الخبر في كتاب الجنائز في أبواب عذاب القبر ، وهذا الخبر يبين ويوضح أن المقبور يحيا في قبره ، ويبين ويوضح أيضًا : أن الجنة والنار مخلوقتان ، لا كما ادعت (٣) الجهمية أنهما لم تخلقا بعد .

(١) في (ق) : (إن النار يعرضون عليها آل فرعون) فيه تقدم وتأخير .

وفي (ت، ل) : (إن النار يعرضون على آل فرعون) وهو تحريف .

(٢) إن الآية : لا تعني عرض أجسادهم على النار بعد رد الروح إليها ، فإن رد الروح إلى الجسد إنما يكون بقدر

السؤال فقط ، ثم تخرج الروح إلى مكانها إما في الجنة إن كانت مؤمنة ، وإما في سجين .

وأما عرض آل فرعون على النار بالغدو والعشي : فإما هو لأرواحهم ، وتأنم من ذلك أجسادهم في قبورهم من

غير أن تحمل الأرواح بالأجساد . والله أعلم . راجع : الفتح (٣/٢٣٣) ، النوى (١٧/٢٠٠) ، وتفسير ابن كثير

(٧٣-٨١/٤) .

(٣) في (ق) : (زعمت) .

سند (.....) :

* (يحيى بن حكيم ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

* و (يحيى بن سعيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

* و (عبيد الله - هو - ابن عمر ثقة) ، تقدم برقم (٨٠) .

فاسمعوا خبراً يدل على مثل ما دلت عليه الآي التي تلوتها ، والبيان أن الله عز وجل يحیی المقبور قبل البعث يوم القيامة مما لم^(١) أكن ذكرته في أبواب عذاب القبر ، إذ ليس في الأخبار التي أذكرها ذكر العذاب ، إنما فيها ذكر الإحياء في القبر دون ذكر العذاب .

* ١- (٥٩٢) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن سليمان التيمي ، عن أنس قال : قال رسول الله - ﷺ - : « مررت على موسى وهو يصلي في قبره »^(٢) .

= و (نافع - هو - أبو عبد الله ، مولي ابن عمر ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، مات سنة (١١٧ هـ) ، أو بعد ذلك ، روى له الجماعة .
التهذيب (٧ / ٣٨) ، التقريب (٢ / ٢٩٦) .

تخرج (٥٥٥) :

١- أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع :
آ- في كتاب الجنائز (٢ / ١٠٣) ، (باب ٩٠ ، الميت يعرض بالغداة والعشي) من نافع ... به ، بأطول من هذا .
ب- وفي كتاب بدء الخلق (٤ / ٨٥) ، (باب ٨ ، ما جاء في صفة الجنة ، وأنها مخلوقة) من نافع ... به كذلك .

ج- وفي كتاب الرقاق (٧ / ١٩٣) (باب : ١٤ سكرات الموت) ، كذلك .
٢- وأخرجه مسلم في كتاب صفة الجنة ، (٤ / ٢١٩٩) ، (باب ١٧ ، عرض مقعد الميت وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه) ، من طريقين ، كلاهما عن ابن عمر ... به .
(١) في (المطبوعة ، ت) : (كما لم يكن) وهو تحريف .
سند (٥٩٢ - ١) :

- (يوسف بن موسى ... صدوق) تقدم برقم (٤٤) .
- و (جرير - هو - ابن عبد الحميد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) .
- و (سليمان التيمي ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٧) .

تخرجه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (٤ / ١٨٤٥) ، (باب : ٤٢ ، من فضائل موسى ﷺ) ، من عدة طرق : =

(٨٣) : (باب : ذكر : موضع عرش الله

- عز وجل - قبل خلق السموات).

= - من حماد عن أنس ... به .

- من سليمان عن أنس ... به .

(٢) قال القاضي عياض - فيما نقله عنه النووي (٢/٢٢٨) :

« فإن قيل : يحجون ويلبون - كما ورد في روايات أخرى صحيحة - وهم أموات وهم في الدار الآخرة ، وليست دار عمل فاعلم أن للمشايخ فيما ظهر لنا عن هذا أجوبة :

• أحدها : أنهم كالشهداء - بل هم أفضل منهم - ، والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون . فلا يعد أن يحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث الآخر الذي هو هذا - وأن يتقربوا إلى الله تعالى بما استطاعوا ، لأنهم وإن كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى إذا فنيت مدتها وتعقبت الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل .
الوجه الثاني : أن عمل الآخرة ذكر ودعاء . قال الله تعالى : ﴿ دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحييتهم فيها سلام ... ﴾ .

الوجه الثالث : أن تكون هذه رؤية منام في غير ليلة الإسراء أو بعض ليلة الإسراء كما في رواية ابن عمر - رضي الله عنهما : (بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة ، وذكر الحديث في قصة عيسى عليه السلام) .

الوجه الرابع : أنه ﷺ أرى أحوالهم التي كانت في حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم كيف كانوا . وكيف حجهم ، وتلبيتهم ، كما قال : ﷺ : « كأني أنظر إلى موسى ، وكأني أنظر إلى عيسى ، وكأني أنظر إلى يونس عليهم السلام » .

الوجه الخامس : أن يكون أخير عما أوحى إليه من أمرهم وما كان منهم ، وإن لم يرههم رؤية عين .

* وقول الشيخ (محمد خليل هراس) - في تعليقه على الكتاب : (هذا خير لم يصح رفعه عن أنس ، بل قد روى موقوفاً ، ورواه أنس مرة عن بعض الصحابة ، فهو خير مضطرب الإسناد) .

- قلت : هذا الكلام غير صحيح . فالحديث صحيح مرفوع إلى النبي ﷺ كما تلاحظ في تحريجه . ولا أدري على أي شيء اعتمد المعلق في كلامه .

حدثنا محمد بن معمر بن ربيعي ، وأبو غسان مالك بن سعد القيسيان قالا : ثنا روح ، قال : ثنا المسعودي ، قال : ثنا أبو صحرة ، جامع بن شداد ، عن صفوان ابن محرز ، عن عمران^(١) بن حصين قال : (دخل قوم على رسول الله - ﷺ فجعلوا يسألونه ويقولون : أعطنا حتى ساء ذلك ، ثم خرجوا من عنده ، فدخل عليه قوم آخرون ، فقالوا : جئنا لنسلم على رسول الله - ﷺ) ونتفقه في الدين ، ونسأل عن بدء هذا الأمر ، قال : فاقبلوا ببشرى الله ، وقال ابن معمر : بشرى الله ، وقالوا جميعاً - : إذ لم يقبله أولئك^(٢) يعني الذين خرجوا من عنده - قالوا : قد قبلنا يارسول الله ، فقال رسول الله - ﷺ :^(٣) : « كان الله ولا شيء غيره ، وكان العرش على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق الله سبع سموات ثم أتاه آت - يعني عمران - فقال إن ناقتك قد ذهبت قال : فخرجت والسراب^(٤) ينقطع ، (وقال ابن معمر : يتقطع^(٥)) دونها ، فلوددت أني كنت تركتها » .

-
- (١) في (ك،ق،ت،م،ل) : (بريدة بن حصيب) ، وهو خطأ .
 (٢) في (ك،ت،ق) : (والمطبوعة) ، : (القيسي) .
 (٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .
 (٤) في (م،ت) : (أسراب) وهو تحريف .
 (٥) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

سنده :

- (محمد بن معمر بن ربيعي ... صدوق) ، تقدم برقم (١٣٣) .
- و (أبو غسان مالك بن سعد ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٧٥) .
- و (روح بن عباد ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .
- و (المسعودي - هو - عبد الرحمن بن عبد الله ... صدوق) ، تقدم برقم (١٨٠) .
- و (جامع بن شداد - هو - الحارثي ، أبو صحر ثقة ، مات سنة (١٢٧ هـ) ، أو بعدها ، روى له الجماعة » .

حدثنا محمد بن معمر ، وأبو غسان ، قالا : ثنا روح ، قال : ثنا المسعودي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، قال : قال عبد الله بن مسعود ، : « ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ، وبصر كل سماء خمسمائة عام - يعني غلظها - ، وما بين السمائين خمسمائة عام ، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام ، ولم يقل ابن معمر : وبصر كل سماء خمسمائة عام ، ولم يقل أيضًا : وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش ، وما يخفى عليه من أمركم شيء » .

= التهذيب (٢/٥٦) ، التقريب (١/١٢٤) .
 • و (صفوان بن محرز ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٢) .

تحقيقه :

• ١ - أخرجه البخاري في موضعين :
 آ - في كتاب بدء الخلق (٤/٧٢) ، (باب ١ ، ما جاء في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ﴾ ، من جامع بن شداد ... به .
 ب - وفي كتاب التوحيد (٨/١٧٥) ، (باب : ٢٢ ، وكان عرشه على الماء) .

سنده :

• (عاصم بن بهدلة ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٩) .
 • (زر بن حبيش ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤٩) .
 وانظر : بقية رجال السند في الذي قبله .
 والحديث : لإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٤٩) .

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، قال : ثنا عمرو بن حماد ، - يعني ابن طلحة القنّاد - قال : ثنا أسباط - وهو ابن نصر الهمداني عن السدي ، عن أبي مالك ، عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ : ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات .. ﴾^(١) .

(١) الآية (٢٩) من سورة البقرة .

سند:

• (أحمد بن عثمان بن حكيم - هو - الأودي ، أبو عبد الله ، ثقة ، مات سنة (٢٦١هـ) ، روى له الشيخان والنسائي وابن ماجه) .

تهذيب الكمال (١/٣١) ، التهذيب (١/٦١) ، التقريب (١/٢١) .

• « عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد - هو - أبو محمد ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق ، توفي سنة (٢٢٢هـ) ، روى له مسلم وأبو داود ، والنسائي والبخاري في الأدب المفرد » .

التهذيب (٧/٢٢) ، التقريب (٢/٦٨) .

• « أسباط بن نصر - هو - الهمداني ، أبو يوسف ، صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب ، روى له مسلم والأربعة والبخاري تعليقا » .

التهذيب (١/٢١١) ، التقريب (١/٥٣) .

• « السدي - هو - إسماعيل بن عبد الرحمن ، بن أبي كريمة السدي ، أبو محمد صدوق بهم ، مات عام (١٢٧هـ) ، روى له مسلم والأربعة » .

التهذيب (١/٣١٣) ، التقريب (١/٧٢) .

• « أبو مالك » لم أجده .

• « أبو صالح - هو - باذام - بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون ، مولى أم هانيء ، ضعيف مدلس ، روى له الأربعة » .

تهذيب الكمال (١/١٠٤) ، التهذيب (١/٣١٣) ، التقريب (١/٩٣) .

قال : إن الله تبارك وتعالى كان على عرشه على الماء^(١) ، ولم يخلق شيئاً غير ما خلق (قبل) الماء ، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخاناً فارتفع فوق الماء فسماه عليه فسماه سماء ، ثم أيسس الماء فجعله أرضاً واحدة ، ثم فتقها فجعلها سبع أراضين في يومين في الأحد والاثنين فخلق الأرض على حوت ، والحوت هو النون الذي ذكره الله عز وجل في القرآن بقوله : ﴿ ن . والقلم ... ﴾^(٢) .

والحوت في الماء ، والماء على (ظهر) صفاة ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على الصخرة ، والصخرة في الريح ، وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض ، فتحرك الحوت ، فاضطربت ، فتزلزلت الأرض ، فأرسي عليها الجبال ، فقمرت ، فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله تعالى : ﴿ جعل لها رواسي أن تميد بكم ... ﴾ وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين ، في الثلاثاء والأربعاء ، فذلك حين يقول : ﴿ أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين . وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها ... ﴾^(٣) .

(١) الصحيح : أن الله عز وجل لم يستو على عرشه إلا بعد خلق السموات والأرض ، كما جاء في القرآن الكريم ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ﴾ (الأعراف : ٥٤) .
وليس استواؤه قبل ذلك . والله أعلم .

(٢) الآية (٢-١) من سورة القلم .

(٣) الآية (١٠) من سورة فصلت .

تخریج (٣-٥٩٥) :

- ١- أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص : ٣٧٩-٣٨٠) .
- ٢- والذهبي في العلو (ص : ١٠٥) .
- ٣- وابن جرير الطبري في التفسير (٢٩/١٤) .
- ٤- وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٤٠٠) ، عن ابن عباس موقوفاً .
والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف (أبي صالح باذام) .

يقول : أنبت أشجارها وقدر فيها أقواتها^(١) لأهلها في أربعة أيام سواء للسائلين ، يقول : من سأل فهكذا الأمر ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان ، وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تتنفس ، فجعلها سماءً واحدةً ، ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة . وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه (خلق) السموات والأرض^(٢) .

* ٤- (٥٩٦) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا أبو سفيان - يعني الحميري سعيد ابن يحيى الواسطي - عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض^(٣) جميعاً ثم استوى إلى السماء ... ﴾ قال : خلق الله الأرض قبل السماء ، فلما خلق الأرض ثار منها الدخان ، فذلك حين يقول : ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾^(٤) قال : فسواهن سبع سموات - قال بعضهم فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض^(٥) .

(١) في (ق ، ل) : بزيادة (يقول أقواتها) وهي خطأ .

(٢) هذه قصة خيالية لا أصل لها ولعلها من الإسرائيليات ، فليست الأرض على ظهر حوت ولا الحوت في الماء ... الخ) .

(٣) في (ت) : (ما في السموات ...) وهو تحريف .

(٤) الآية (١١) من سورة فصلت .

(٥) في (ت) : (فوق بعض) .

سنده :

• (يعقوب بن إبراهيم الدورقي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .

• و (سعيد بن يحيى الواسطي ... صدوق) تقدم برقم (٨٤) .

• و (معمر - هو ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و « ابن أبي نجيح : هو - عبد الله بن أبي نجيح ، يسار المكبي ، أبو يسار ثقة ، ربما دلس ، مات سنة

(١٣١ هـ) ، وقيل : بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٥٤) ، والتقريب (١/٤٥٦) .

• و (مجاهد - وهو - ابن جبر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤) .

ويلحق في الأبواب التي قدمنا ذكرها في هذا الكتاب :

١- (٥٩٧) :

حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز المقوم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن عثمان ، أبو بكر البكرأوى ، رحمه الله ، قال : أخبرنا شعبة عن قتادة ، عن أنس ، أن محمدًا ﷺ قد رأى ربه .

٢- (٥٩٨) :

حدثنا بندار ، قال : ثنا عبد الوهاب ، عن خالد عن أبي قلابة ، عن النعمان - وهو ابن بشير - قال : انكسفت الشمس في عهد النبي - ﷺ ، فخرج يجر ثوبه فرعًا حتى أتى المسجد ، فلم يزل يصلي حتى انجلت ، فلما انجلت قال : (إن أناسًا يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت أحد عظيم من العظماء ، وليس كذلك ، إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل ، والله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له ، فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة » .

سند (١) : . هذا الحديث تقدم بسنده ومثته في (٢٨٠) .

سند (٢) : . (بندار - هو - محمد بن بشار ، ...) تقدم برقم (٩) .

. و (عبد الوهاب - هو - ابن عبد المجيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

. و (خالد - هو - الحذاء ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٨٧) .

. و (أبو قلابة - وهو - عبد الله بن زيد ... ثقة) تقدم برقم (٣١٩) .

تخرج (٢) :

١- أخرجه البخارى في كتاب الكسوف (٢٣- ٢٤ / ٢) ، (باب : ١ ، الصلاة في كسوف الشمس) ،

من طرق عن عدد من الصحابة منهم : عائشة وابن مسعود وأبو موسى ، وأبو بكر ، وغيرهم بنحوه .

٢- ومسلم في كتاب الكسوف (٦١٨ / ٢) ، من طرق كذلك بنحوه .

٣- وأخرجه النسائي في كتاب الكسوف (١٤١ / ٣) ، (باب : ١٦ ، نوع آخر) بسند المؤلف مع

اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

قال أبو بكر : معنى هذا الخبر يشبه بقوله تعالى : ﴿ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً ﴾ الآية . أن أبا قلابة لا نعلمه سمع من النعمان بن بشر شيئاً ولا لقيه .

* ٣- (٥٩٩) :

حدثنا عبدة^(١) بن عبد الله الخزاعي ، قال : ثنا موسى بن إبراهيم ، قال : ثنا طلحة بن خراش ، قال : لقيني جابر بن عبد الله ، فأخبرني أن رسول الله - ﷺ لقيه فقال : (يا جابر مالي أراك منكسراً^(٢)) ؟ قلت : يا رسول الله استشهد أبي وترك عليه ديناً وعبألاً ، فقال : ألا أبشرك^(٣) بما لقي الله به أباك ، إن الله لم يكلم أحداً من خلقه قط إلا من وراء حجاب ، وإن الله أحيا أباك فكلمه كفاحاً ، وقال : (يا عبدي تمنى علي ما شئت أعطيك ، قال : تردني^(٤) إلى الدنيا فأقتل فيك ، فقال تبارك وتعالى : لا ، إني أقسمت بيمين أنهم إليها لا يرجعون - يعني الدنيا » .

(١) في (المطبوعة ، ت ، ك) : (عبيدة) وهو تحريف .

(٢) سقط لفظ (منكسراً) من (ت) .

(٣) في (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) : (ألا يبشرك) - وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) : (تردني) .

سنده :

• (عبدة بن عبد الله الخزاعي ... ثقة) تقدم برقم (١٥٨) .

• و (موسى بن إبراهيم - هو - ابن كثير الأنصاري ، الحرامي ، صدوق ، يخطي ، روى له الترمذي وابن ماجه) .

• التهذيب (١٠ / ٣٣٣) ، التقريب (٢ / ٢٨٠) .

• و (طلحة - هو - ابن خراش - ابن عبد الرحمن الأنصاري ، صدوق ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه) .

• التهذيب (٥ / ١٥) ، التقريب (١ / ٣٧٨) .

٤- (٥٥٥٥) :

حدثناه يحيى بن حبيب بن عربي، قال: ثنا موسى بن كثير الأنصاري المدني بنحوه.

٥- (٦٥٥) :

حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عمارة - وهو ابن عمير - عن عبد^(١) الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: كنت مستتراً بأستار الكعبة، قال: فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم، وقليل فقه قلوبهم، قرشي وختناه، ثقفيان أو ثقفوي وختناه قرشيان، قال: فتكلموا بكلام لم أفهمه فقال أحدهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا، قال: فقال الآخر: أرى أنا إذا رفعا أصواتنا سمعه، (وإذا لم نرفعها لم يسمعه، فقال الآخر: إن سمع منه شيئاً سمعه كله)^(٢)، فقال عبد الله: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم...﴾^(٣) إلى آخر الآية. » .

= تخرجه :

١- أخرجه الترمذي في كتاب (التفسير - ٥/٥٣٠) من موسى بن إبراهيم به . وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

٢- وابن ماجه في المقدمة (١/٦٥)، (باب ١٣، فيما أنكرت الجهمية)، من طريق محمد بن المنكدر عن جابر به .

(١) في (المطبوعة) : (عن الرحمن) وهو خطأ .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٣) الآية (٢٢) من سورة فصلت .

سند (٤) :

* (يحيى بن حبيب بن عربي .. ثقة) ، تقدم برقم (٧) .

* (موسى ...) تقدم في الذي قبله .

سند (٥) :

* (علي بن خشرم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٥) .

* (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

* (والأعمش - هو - سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

قال أبو بكر : في خير ابن مسعود الذي أمليته في كتاب الجهاد ، في قوله : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ... ﴾ ^(١) في الجنة ، فيطلع إليهم ^(٢) ربك اطلاعة ، فقال : هل تشتهون شيئاً فأزيدكموه ؟ ، (وكل من له) ^(٣) فهم بلغة العرب يعلم أن الاطلاع ^(٤) إلى الشيء لا يكون إلا من أعلى إلى أسفل ، ولو كان كما زعمت الجهمية أن الله مع الإنسان وأسفل منه وفي الأرض السابعة السفلى ، كما هو ^(٥) في السماء السابعة العليا ، لم يكن لقوله (فيطلع إليهم ^(٦) ربك اطلاعة ..) ، معنى .

* ٦ - (٦٠١) :

حدثنا محمد بن معمر القيسي ، قال : ثنا يحيى بن حماد ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، قال : وحدثني أبو صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - ﷺ : « يجمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر وصلاة العصر ، فيجتمعون ، فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ، فيسألهم ربك كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون » .

• (و) عمارة بن عمر - هو - التيمي ، ثقة ، ثبت ، مات بعد المائة ، وقيل : قبلها بستين ، روى له الجماعة . التهذيب (٧ / ٤٢١) ، التقريب (٢ / ٥٠) .
 • (و) عبد الرحمن بن يزيد ... ثقة ، تقدم برقم (١٠٨) .
 والحديث : إسناده صحيح . ورجاله ثقات .
 (١) الآية (١٦٩) من سورة آل عمران .
 (٢) في (المطبوعة ، ت) : (عليه) وهو تحريف .
 (٣) سقط ما بين القوسين من (ق ، ت ، ل) .
 (٤) في (ت) : (الطلاعة) وفي المطبوعة : (اطلاعه) .
 (٥) في (ت ، ق ، ل) : (فهو في ...) .
 (٦) في (ق) : (عليهم) .
 سند (٦) :

* (محمد بن معمر القيسي ... صدوق) ، تقدم برقم (١٣٣) .
 وانظر بقية رجال السند برقم (١٧٢) .
 والحديث : إسناده صحيح . وتقدم تخريجه في (١٧١) .

قال أبو بكر : قد أملت هذا الباب في كتاب « الصلاة »^(١) ، وفي الخبر ما بان وثبت وصح أن الله عز وجل في السماء ، وأن الملائكة تصعد إليه من الدنيا ، لا كما زعمت الجهمية المعطلة أن الله في الدنيا كهو^(٢) في السماء ، ولو كان كما زعمت لتقدمت الملائكة إلى الله في الدنيا ، أو نزلت إلى أسفل الأرضين إلى خالقهم . على الجهمية لعائن الله المتتابعة .

٧- (٦٠٢) :

حدثنا سلمة بن شبيب، قال : ثنا أبو داود الطيالسي، قال : ثنا المسعودي، قال : حدثني النهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، قال : قال عبد الله : سارعوا^(٣) إلى الجُمُعِ، فإن الله عز وجل يبرز^(٤) لأهل الجنة في كل جمعة في كتيب من كافور أبيض، يكون منه في القرب على قدر إسرعهم^(٥) إلى الجمعة، فيحدث لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك ، ثم يرجعوا^(٦) إلى أهلهم وقد أحدث^(٧) الله لهم .
 وخرج عبد الله بن مسعود يريد المسجد يوم الجمعة : فإذا رجلاً قد سبقاه إلى المسجد، فقال عبد الله : رجلاً وأنا الثالث إن شاء الله يبارك^(٨) في الثالث .

-
- (١) انظر : صحيح ابن خزيمة (١/١٦٥) ، كتاب الصلاة (باب : ١٢ ، ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر جميعاً) .
 (٢) سقط من (ك، ت، والمطبوعة) .
 (٣) في (المطبوعة، ت) : (ساعوا) وهو تحريف .
 (٤) في (ت، ل) : (يقول) ، وفي (المطبوعة) (يقعد) . وهو تحريف .
 (٥) في (ق) : (تسارعهم) .
 (٦) في (المطبوعة، ت، ل) : (تراجعوا) .
 (٧) في (ق) : (حدث) .
 (٨) في (ق) : (ما زلت) .

سنده :

◦ سلمة بن شبيب - هو - السمعى النيسابورى أبو عبد الرحمن ، الحجرى ثقة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين ، روى له مسلم والأربعة) .

التهذيب (٤/١٤٦) ، التقريب (١/٣٨٧) .

٨- (٦٠٣) :

حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، قال : ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حذس^(١) عن عمه أبي رزين ، قال : قلت لرسول الله : « أكلنا يرى ربه يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : أليس كلهم ينظرون^(٢) إلى القمر خاليًا به ، قال : قلت بلي ، قال : فالله أعظم » .

* ٩- (٦٠٤) :

حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، قال : ثنا المعتمر ، عن إسماعيل - وهو - ابن أبي خالد - قال : أخبرني عامر^(٣) ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ،

= * و (أبو داود - هو - سليمان الطيالسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٢) .

* و (المسعودي - هو - عبد الرحمن بن عبد الله .. ثقة صدوق) ، تقدم برقم (١٨٠) .

* و (المنهال بن عمرو ... صدوق) ، تقدم برقم (١٤٥) .

* و (أبو عبيدة - هو - ابن عبد الله بن مسعود ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٨) .

== والحديث : إسناده حسن .

(١) في (المطبوعة ، ك) : (عدس) بالعين ، وقد ورد بها .

(٢) في (المطبوعة ، ك ، ت) : (ينظر) .

سند (٨) :

* (محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي .. ثقة) ، تقدم برقم (١٨٨) .

* و (عبد الرحمن بن مهدي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .

* و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

وانظر رجال السند برقم (٢٥٣) .

والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف (وكيع بن حذس) ، وقد سبق تخريجه برقم (٢٥٣) .

(٣) في (ق) : (عامر بن عبد الله) وهو خطأ .

سند (٩) :

* (أبو الأشعث - هو - أحمد بن المقدم .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٢) .

* و (المعتمر - هو - ابن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٠) .

* و (إسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

عن كعب أنه قال : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وبين موسى ، عليه السلام ، فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين ، قال عامر : فانطلق مسروق إلى عائشة رضي الله عنها ، فذكر الخبر .

١٠- (٦٠٥) :

حدثنا محمد بن معمر^(١) القيسي ، قال : ثنا روح بن عبادة ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود عن النبي - ﷺ - قال : « عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين رجل ثار من وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته^(٢) ، فيقول ربنا : انظروا إلى عبدى : ثار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته ، رغبةً فيما عندى ، وشفقةً مما عندى ، ورجل غزا في سبيل الله ، فانهزموا^(٣) ، فعلم ما عليه من الفرار ، وما له في الرجوع ، فرجع^(٤) حتى أهرق دمه رغبةً فيما عندى ، وشفقةً مما عندى ، فيقول الله

= و (عامر - هو - ابن شراحيل ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .

• و (عبد الله بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨٧) .

تخرجه (٩) :

تقدم برقم (٣٢٨) بطوله ونحوه في (٢٧٢ - ٢٧٦ - ٢٧٧) .

(١) في (المطبوعة) : (ابن المعتز) وهو خطأ .

(٢) في (ق) : (بزيادة) (فيقول الله تبارك وتعالى : انظروا إلى صلاته) .

(٣) في (المطبوعة) : (فانهزم) .

(٤) سقط من (ت ، ق ، ل) : لفظ (فرجع) .

سند (١٠) :

• (محمد بن معمر ، وروح بن عبادة ...) تقدما برقم (٥٩٣) .

• و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

• و (عطاء بن السائب ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .

• و (مرة - هو - ابن شراحيل الهمداني ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٥٦) .

عز وجل - للملائكة : انظروا إلى عبدى ، رجع رغبةً فيما عندى ورهبةً مما عندى حتى أهرىق دمه » .

* ١١ - (٦٠٦) :

حدثنا محمد بن العلاء بن كريب قال : ثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن قيس بن مرة ، ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ ، قال : رأى جبريل في وبر رجله مثل القطر على البقل .

١٢ - (٦٠٧) :

حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : أتى^(١) رسول الله ﷺ رجل من أهل الكتاب ، فقال : يا أبا القاسم : إن الله خلق السموات على أصبع ، والأرض على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، والخلائق على أصبع ثم قال : أنا الملك ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ .

= تخريج (١٠) :

١ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٦ / ١) ، من حماد ... به .
(١) في (المطبوعة) : (آثار) وهو تحريف .

سند (١١) :

- (محمد بن العلاء بن كريب ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٧) .
- (أبو أسامة - هو - حماد بن أسامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٢) .
- (سفيان - هو - الثوري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .
- (قيس بن مرة ...) . لم أجده .

سند (١٢) :

- (علي بن خشرم ...) تقدم برقم (٢١٥) .
- (عيسى بن يونس ...) تقدم برقم (٢١٥) .
- بقية رجال السند تقدموا برقم (١٠٢) .
- والحديث : سبق تخريجه برقم (١٠٢ ، ١٠٣) .

حدثنا عيسى بن أبي حرب ، قال : ثنا يحيى بن أبي^(١) بكير ، قال : ثنا بشر بن حسين - وهو أبو^(٢) محمد الأصبهاني - قال : ثنا الزبير بن عدى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - يعني يقول تبارك وتعالى : « كذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني^(٣) » ، وشتمني ولم يكن له أن يشتمني ، فأما تكذبيه إياي^(٤) : يعني قوله : لن يعيدنا الله كما بدأنا إنه ليس أول الخلق^(٥) ، يريد بأشد علينا من آخره لم يذكر عيسى بن أبي حرب هذا الكلام ، ولم يكن في كتابه ، وأما شتمه إياي : فإنه يقول^(٦) : اتخذ الله ولداً ، وأنا الأحد ، الصمد ، لم ألد ولم أولد ، ولم يكن له كفواً أحد . » .

(١) في (ك،ق) : (يحيى بن بكير) وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (ابن محمد) وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة ، ت) : (ولم يكن له ما يكذبني) .

(٤) في (ل) : (إياه) وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة ، ت ، ك) : (أول خلقه) .

(٦) في (ت ، ق ، ل) : (أن يقول) .

سنده :

• (عيسى بن أبي حرب) لم أجده .

• (يحيى بن أبي بكير ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .

• (بشر بن الحسين ... ضعيف) ، تقدم برقم (٣٣٢) .

• (الزبير بن عدى ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٣٦) .

• الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف بشر بن حسين .

تحريجه :

١- أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق (٤/٧٣) ، (باب : ١ ، ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ وهو

الذي يبدأ الخلق ﴾ ، عن أبي هريرة .. به .

٢- وفي كتاب التفسير (٥/١٤٩) ، (باب : ٨ ، ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً ﴾) عن ابن عباس به

حدثنا محمد بن بشار ، قال : أخبرني يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبان بن تغلب^(١) عن فضيل^(٢) عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، عن النبي - ﷺ قال : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، فقال رجل يارسول الله : الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة^(٣) » ، فقال رسول الله - ﷺ : (إن الله جميل يحب الجمال ، إن الكبر من بطر^(٤) الحق وغمص^(٥) الناس) .

قال أبو بكر : هذه اللفظة (من بطر الحق) من الجنس الذي يقول إن العرب تذكر الفعل تريد فاعله ، لأن الكبر فعل المتكبر^(٦) والمتكبر هو الفاعل ، فقوله : إن الكبر من بطر الحق وغمص الناس) .

(١) في (ق،م) : (ثعلب) وهو خطأ .

(٢) سقط من (ك،م) : (عن فضيل) .

(٣) في (المطبوعة) : (ونعله حسناً) .

(٤) (بطر الحق) هو دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبيراً .

(٥) في (ق) : (غمض) .

ومعنى (غمص) : أى (احتقارهم وعدم رؤيتهم شيئاً) . النهاية (٣/٢٨٦) .

(٦) سقط من (المطبوعة) : لفظ (المتكبر) .

سنده :

• (تقدم هذا الحديث بسنده ومثته برقم (٤٩٦) و(٤٩٨) ، بدون الزيادة التي في آخره وهي : (فقال رجل يارسول الله... الخ) ، وهذه الزيادة أخرجها مسلم في كتاب الإيمان (١/٩٣) (باب : ٣٩ ، تحريم الكبر وبيانه) . من يحيى بن حماد ... به .

١٥- (٦١٠) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا شعبة ، عن السدي عن مرة ، عن عبد الله : ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ﴾ : قال : يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم ، قال عبد الرحمن : فقلت لشعبة : إن إسرائيل حدثني عن السدي عن مرة ، عن عبد الله عن النبي ﷺ : قال شعبة : قد سمعته من السدي مرفوعاً ، ولكن عمداً أدعه ^(١) .

قال أبو بكر : رواه يحيى بن سعيد ، عن شعبة أيضاً مرفوعاً ^(٢) .

١٦- (٠٠٠٠) :

حدثناه بندار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا شعبة .

(١) والسبب أن (شعبة) ممن يرى عدم الاحتجاج بالسدي .
(٢) رواية يحيى بن سعيد عن شعبة (موقوفة) وليست (مرفوعة) كما ذكر المؤلف ، كما قال الترمذي . انظر تخریج الحديث في الترمذي .

سند (١٥) :

- * (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
- * (عبد الرحمن-هو-ابن مهدي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
- * (السدي-هو-إسماعيل ... صدوق بهم) ، تقدم برقم (٥٩٥) .
- * (مرة-هو-ابن شراحيل ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٥٦) .

تخریجه (١٥) :

١- أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٥/٣١٧) ، (باب : ٢٠ ، ومن سورة مريم) من طريقين :
أ- من شعبة به موقوفاً كما هنا .
ب- وعن إسرائيل عن السدي ... به مرفوعاً بهذا اللفظ .
وقال : هذا حديث حسن .

سند (١٦) :

- * (بندار وشعبة) تقدما في الذي قبله .
- * (يحيى بن سعيد-هو القطان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

وثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن عمرو بن دينار حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت أذنان رسول الله ﷺ يقول : « سيخرج أناس من النار » .

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، قال : ثنا سفيان قال : حدثني معمر ، عن ابن طاووس عن أبيه ، قال : سمعت ابن عباس يقول : اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا^(١) ، وأعطه سؤله في الآخرة ، والأولى ، كما آتيت إبراهيم وموسى .

(١) في (ق،ت،ل) : (العلی) .

سند (١٧) :

- (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٦) .
- وبقية رجال السند تقدموا برقم (٤١٥) .
- والحديث تقدم تخريجه برقم (٤١٥) .

سند (١٨) :

- (عبد الله بن محمد الزهري ... ثقة) تقدم برقم (٢٢) .
- و (سفيان-هو-ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
- و (معمر-هو-ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- و (طاووس-هو-عبد الله بن طاووس بن كيسان الجاني ، أبو محمد ثقة ، فاضل عابد إمام سنة (١٣٢هـ) ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (٥/٢٦٧) ، التقريب (١/٤٢٤) .
- و (أبو-هو-طاووس بن كيسان ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .
- والحديث : إسناده صحيح .

١٩- (٦١٢) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة عن أنس أن النبي - ﷺ قال : « ليصيبن أقوامًا سفع من النار عقوبة^(١) بذنوب أصابوها ثم ليدخلهم الله الجنة بفضل رحمته » .

* ٢٠- (٦١٣) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن نبي الله - ﷺ قال : « لكل نبي دعوة دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

(١) سقط من (ق) : (عقوبة) .

سند (١٩) :

- (أبو موسى - هو - محمد بن المثني) تقدم برقم (٩) .
- (معاذ بن هشام ... صدوق) تقدم برقم (٢٧٢) .
- (أبو - هو - هشام ابن أبي عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٢) .
- (قتادة - هو - ابن دعامة ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٠) .
- الحديث : إسناده (حسن) ، وقد تقدم برقم (٤٠١) .

سند (٢٠) :

- هذا الحديث تقدم سننًا ومثناه برقم (٣٨٠) .

حدثنا محمد بن بشار، قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا همام، عن قتادة، قال : قلت لبلال بن أبي بردة: ثنا^(١) الحسن، قال : ثنا أن أبا موسى الأشعري - كان له أخ يقال له أبو زيد^(٢)، وكان يسرع في الفتنة، فكان الأشعري ينهأه، وقال : لولا ما قلت ما حدثتك أبداً. سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « ما من مسلمين تواجها بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر إلا دخلا النار جميعاً، فقيل له : هذا القاتل : فما بال المقتول؟ فقال : إنه أراد قتل صاحبه، قال بلال : لا أعرف آثارهم.

حدثنا محمد بن السكن بن إبراهيم الأيلي، قال : ثنا أبو عامر، قال : ثنا هشام ابن سعد^(٣) بن عقبة، قال : خطب معاوية، فتكلم بشيء مما ينكر الناس، فرد

(١) في (ق) : (ابن أبي بردة بن الحسن) .

(٢) في (ق) : (أبو رهم) .

سند (٦١٤) :

• (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• (مسلم بن إبراهيم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٧) .

• (همام - هو - ابن يحيى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٢) .

تحريجه :

١- أخرجه البخاري في كتاب الفتن (٨/٩٢) ، (باب : ١٠ ، إذا التقى المسلمان بسيفيهما) من

الحسن به .

٢- ومسلم في كتاب الفتن (٤/٢٢١٣) ، (باب ٤ ، إذا تواجها المسلمان بسيفيهما) عن أبي بكر وأبي

هريرة رضي الله عنهما .

٣- والإمام أحمد في المسند (٤/٢٠١) و (٤/٤١٨) من قتادة عن الحسن به .

(٣) في (المطبوعة ، ك، ل) : (ابن سعيد) وهو خطأ .

عليه فتى^(١) واحد ، فسره^(٢) وأعجبه ثم قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « يكون أمراء يقولون فلا يرد عليهم ، يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضاً » .

: (٢٣) - (٦١٦) :

حدثنا يحيى بن محمد بن السكن البزار ، قال : ثنا بكر بن بكار ، قال : ثنا قيس بن سليم^(٣) ، قال : ثنا يزيد بن صهيب الفقير ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله - ﷺ - قال : « يخرج أقوام من النار قد احترقوا إلا دائرة وجوههم ، فيدخلون الجنة » .

-
- (١) في (المطبوعة ، ت) : (وقتاً واحداً) . وهو تحريف .
(٢) في (ت ، م ، ل) : (قسراً) ، وفي (ق) : (فتراً) .
(٣) في (المطبوعة ، ت ، ك ، ق) : (ابن سليمان) وهو خطأ .

سند (٢٢) :

• (محمد بن السكن ... قال البخاري في إسناده حديثه نظر ، وقال الذهبي : (لا يعرف وخبره منكر) ، وساق له حديثاً في الصلاة .

وقال أبو حاتم : (هو مجهول ، والحديث منكر) .

الميزان (٣ / ٥٦٧) ، الجرح والتعديل (٧ / ٢٨٣) .

• و « أبو عامر - هو - عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ، بفتح المهملة والقاف ثمة ، مات سنة (٤ - ٢٠٥ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦ / ٤٠٩) . والتقريب (١ / ٥٢١) .

• و (هشام بن سعد ... صدوق له أوهام) ، تقدم برقم (٧٥) .

الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف (محمد بن السكن) .

سند (٢٣) :

« يحيى بن محمد بن السكن - هو - ابن حبيب القرشي ، البزار ، البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات »

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا بدل بن المحبر ، قال : ثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : سمعت ابن عمر ، عن عمر ، أن رسول الله - ﷺ - أمر أن يؤذن في الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصاً فله الجنة ، فقال عمر : إذا يتكلوا قال : فدعهم .

= بعد الخمسين والمائتين ، روى له البخارى ، وأبو داود والنسائي . التهذيب (١١ / ٢٧٢) ، التقريب (٢ / ٣٥٧) .

* و (بكر بن بكار - هو - القيسي ، أبو عمرو البصرى ، ضعيف ، مات سنة (٥٢٥٦) روى له النسائي . وقد سقط اسمه من التقريب .

الجرح والتعديل (٢ / ٣٨٢) ، التهذيب (١ / ٤٧٩) .

* و (قيس بن سليم - هو - العنزى ، الكوفي ، ثقة ، روى له مسلم والنسائي) . التهذيب (٨ / ٣٩٨) ، التقريب (٢ / ١٢٩) .

* و (يزيد بن صهيب الفقير - هو - أبو عثمان - المعروف بالفقير ، قيل له ذلك ، لأنه يشكو فقار ظهره ، ثقة ، روى له الجماعة إلا الترمذي .

التهذيب (١١ / ٣٣٨) ، التقريب (٢ / ٣٦٧) .

تخریج (٢٣) :

- أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١ / ١٧٨) ، (باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة فيها) من قيس بن سليم به .

سند (٢٤) :

* (عبد الله بن إسحاق الجوهري ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٣٦) .

* و (بدل بن المحبر ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢٥) .

* و (زائدة - هو - ابن قدامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٩) .

* و (عبد الله بن محمد بن عقيل ... صدوق) ، تقدم برقم (٥٢٧) .

الحديث : إسناده (حسن) ، وتقدم في (٥٢٧) .

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم عن وبرة^(١) بن أبي
دليلة ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون ، قال : (حدثني يعقوب بن
عاصم ، قال : حدثني رجلان من أصحاب النبي - ﷺ - سمعا النبي - ﷺ -
يقول : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيى
ويميت وهو على كل شيء قدير ، مخلصاً بها روحه وجهه الله ، مصدقاً بها لسانه وقلبه
إلا فتقت له أبواب السماء فتقاً حتى ينظر الرب إلى قائلها من أهل الدنيا ، وحق
لعبد إذا نظر الله إليه أن يعطيه سؤله » .

قال أبو بكر : يرد كل خبر من هذه الأخبار إلى موضعه من بابيه ، فقد بينت في
أبوابها معانيها كلها ، وألفت بين ألفاظها في المعاني ، وإن كانت ألفاظها مختلفة عند
أهل الجهل والزيغ .

(١) في (ق، ت، ل) : (وبرة) وهو تحريف .

سنده :

- « عبد الله بن إسحاق الجوهري ...) تقدم في الذى قبله .
- و (أبو عاصم - هو - الضحاك بن مخلد .. ثقة) ، تقدم برقم (١٥٤) .
- وبرة - بفتح أوله وسكون الموحّد - ابن أبي دليله ، بضم أوله مصغراً واسمه : مسلم الطائفي ، ثقة ، روى
له أبو داود والنسائي وابن ماجه) .
- التهذيب (١ / ١١٠) ، التقريب (٢ / ٣٣٠) .
- و (محمد بن عبد الله بن ميمون ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٣) .
- و (يعقوب بن عاصم - هو - ابن عروة بن مسعود ، الثقفى ، أخو نافع ، مقبول روى له مسلم وأبو داود
والنسائي » . والرجلان اللذان روى عنهما هما : - عبد الله بن عمرو بن العاص . وعبد الله بن عمر بن
الخطاب) .
- التهذيب (١١ / ٣٩٠) ، التقريب (٢ / ٣٧٥) .

وقد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ^(١) ، قال : أخبرني عمرو ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك ، بن مالك أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه يقول : « إن رسول الله - ﷺ قال : « لا ترغبوا عن آبائكم ، فمن رغب عن أبيه فقد كفر » .

قال أبو بكر : هذه اللفظة (فقد كفر) من الباب الذي قد أملت في كتاب (الإيمان) ، أن اسم الكفر قد يقع على بعض المعاصي الذي لا يزيل الإيمان بأسره ، وإنما ينقص من الإيمان لا يذهب به جميعاً ، قد بينت هذا المعنى في ذلك الموضوع بيانا شافياً .

= والحديث : إسناده ضعيف ، لأن يعقوب بن عاصم لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم أجد من تابعه على هذا الحديث . والله أعلم .

(١) في (ق، ت) : (يحيى) ، وهو تحريف .

سند :

- (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٦) .
- و (عمه - هو - عبد الله بن وهب ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
- و (عمرو - هو - ابن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٠) .
- و (جعفر بن ربيعة ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٤) .
- و « عراك - بكسر أوله وتخفيف الراء - هو - ابن مالك الغفاري ، ثقة ، فاضل ، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك ، بعد المائة ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (٧ / ١٧٢) ، التقريب (٢ / ١٧) .
- الحديث : إسناده (حسن) .
- وقد تقدم تخريجه (برقم : ٥٤٩) .

حدثنا محمد بن يحيى في عقب خبر عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد في ذكر أهل
الغرف من الجنة ، قال : ثنا سريح^(١) بن النعمان ، قال : ثنا فليح (عن هلال^(٢)
بن علي) ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم
قال : « إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة » .

بهذا يريد بمثل حديث أبي سعيد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

قال أبو بكر : - رضي الله عنه - : قال لنا محمد بن يحيى : (لا أبعد أن يكون
عطاء بن يسار قد سمعه من أبي سعيد ، وأبي هريرة - رضي الله عنهما^(٣)) .

-
- (١) في (ت، ق، ل) : (شرح) ، وهو تصحيف .
(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

منه :

- (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .
- (و سريح بن النعمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٧) .
- « فليح - هو - ابن سليمان بن أبي المغيرة ، الخزازي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : (فليح لقب) ،
واسمه : عبد الملك ، صدوق ، كثير الخطأ ، مات سنة (١٦٨ هـ) ، روى له الجماعة » .
- التهذيب (٨/٣٠٣) ، التقريب (٢/١١٤) .
- « هلال بن علي - هو - ابن أسامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٦) .
- (و عطاء بن يسار ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٨) .

تخرجه :

- حديث عطاء عن أبي سعيد الخدري أخرجه :

- ١- البخاري في كتاب بدء الخلق (٤ / ٨٨) ، (باب ٨ ، ما جاء في صفة الجنة ، وأهل مخلوقة) ، من عطاء
ابن يسار ، عن أبي سعيد .
- ٢- ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤ / ٢١٧٧) ، (باب ٣ ، ترائى أهل الجنة أهل الغرف ...) ،
من عطاء به .
- وأما حديث عطاء عن أبي هريرة ، فرواه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٣٣٥) من أبي عامر ... به .
- (٣) هذا هو آخر الكتاب ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات .
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار .
- ٣ - فهرس الفرق .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس المراجع .
- ٦ - فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات - حسب ترتيب السور :

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|----------|-------|---|----------|
| ٨٨٦ | ٢٩ | ﴿ هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً... ﴾ | البقرة |
| ٢٥ | ١١٥ | ﴿ والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ | » |
| ٧٧ | ٢٢٢ | ﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾ | » |
| ٨٠ | ٢٢٣ | ﴿ .. وعلى الوارث مثل ذلك .. ﴾ | » |
| ٨٨٠ | ٢٤٣ | ﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهو ألوף حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم.. ﴾ | » |
| ٤٤٧، ٣٣٢ | ٢٥٣ | ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ، منهم من كلم الله ... ﴾ | » |
| ٢٣ | ٢٥٨ | ﴿ فهبت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ﴾ | » |
| ٨٨٠ | ٢٥٩ | ﴿ أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها .. ﴾ | » |
| ٢٨٢ | | ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ... ﴾ | » |
| ١١٨ | ٢٦ | ﴿ وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير ﴾ | آل عمران |
| ١٢ | ٣٠ | ﴿ ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ﴾ | » |
| ٢٥٥ | ٥٥ | ﴿ يا عيسى إنى متوفيك ورافعك إلى ... ﴾ | » |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|--------|-------|--|----------|
| | | ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا ﴾ | آل عمران |
| ٨٩٢ | ٢٦٩ | ﴿ بل أحياء ... ﴾ | |
| | | ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ﴾ | » |
| ١٠٦ | ١٨١ | ﴿ ونحن أغنياء ... ﴾ | |
| ٦٠ | ١٨٢ | ﴿ ذلك بما قدمت أيديكم ... ﴾ | » |
| ٧٧ | ١٦ | ﴿ إن الله كان توابًا رحيمًا ﴾ | النساء |
| ٢٣٨ | ١٧ | ﴿ وكان الله عليمًا حكيمًا ﴾ | » |
| | | ﴿ ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان ﴾ | » |
| ٧٤ | ٣٣ | ﴿ والأقربون ﴾ | |
| | | ﴿ وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكمًا من ﴾ | » |
| ٦٨ | ٣٥ | ﴿ أهله وحكمًا من أهلها ﴾ | |
| ٧٢ | ٤١ | ﴿ وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا ﴾ | » |
| | | ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى ﴾ | » |
| ٩٧ | ٥٨ | ﴿ أهلها ... ﴾ | |
| | | ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست ﴾ | » |
| ٦٦ | ٩٤ | ﴿ مؤمنًا ﴾ | |
| | | ﴿ ألم تكن أرض الله واسعةً فتهاجروا ﴾ | » |
| ٩١ | ٩٧ | ﴿ فيها ... ﴾ | |
| | | ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين ﴾ | » |
| ٧٣ | ١٠٥ | ﴿ الناس بما أراك الله ... ﴾ | |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|----------|-------|---|---------|
| ٨٦٩، ٨٣٤ | ١١٦ | ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ... ﴾ | النساء |
| ٨٣٦ | ١٤٥ | ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾ | » |
| ٢٣٨ | ١٥٨ | ﴿ وكان الله عزيزًا حكيماً ﴾ | » |
| ٢٥٦ | ١٥٨ | ﴿ بل رفعه الله إليه ... ﴾ | » |
| ٣٣٣ | ١٦٤ | ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ | » |
| | | ﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله | » |
| ٢٢ | ١٦٦ | بعلمه ﴾ | |
| ٧٥ | ٥٥ | ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ... ﴾ | المائدة |
| ١١٨، ٦٠ | ٦٤ | ﴿ بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء ﴾ | » |
| ١٩٨ | ٦٤ | ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ... ﴾ | » |
| ٥٥٥، ٥٥٠ | ٦٧ | ﴿ والله يعصمك من الناس ... ﴾ | » |
| ٥٩ | ٨٣ | ﴿ ترى أعينهم تفيض من الدمع ... ﴾ | » |
| | | ﴿ تعلم ما في نفسى ولا أعلم ما في نفسك | » |
| ٢٠، ١٢ | ١١٦ | ﴿ إنك أنت علام الغيوب ... ﴾ | |
| ٢٥٦ | ١٨ | ﴿ وهو القاهر فوق عباده ... ﴾ | الأنعام |
| | | ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام | » |
| ١١ | ٥٤ | ﴿ عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ... ﴾ | » |
| | | ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عداباً | » |
| ٢٨ | ٦٥ | ﴿ من فوقكم ... ﴾ | |
| | | ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات | » |
| ٥٣٣ | ٧٥ | ﴿ والأرض ... ﴾ | |
| ٢٦٤ | ٧٦ | ﴿ ... هذا ربي ... ﴾ | » |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|---------|-------|--|---------|
| ٧٣ | ١٠٢ | ﴿ وهو على كل شيء وكيل ﴾ | الأنعام |
| ٤٨١،٤٥٩ | ١٠٣ | ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ | » |
| | | ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ... ﴾ | الأعراف |
| ٣٩٣ | ٢٤ | ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ... ﴾ | » |
| ٢٣٣ | ٥٤ | ﴿ ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾ | » |
| ٣٩١ | ٥٤ | ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ... ﴾ | » |
| ٩١ | ٧٣ | ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا ﴾ | » |
| ٣٣٥ | ١٣٧ | ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ﴾ | » |
| ٣٣٣ | ١٤٣ | ﴿ قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني ... ﴾ | » |
| ٢٦٢،٢٥٧ | ١٤٣ | ﴿ يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ﴾ | » |
| ٣٣٤،٣٣٣ | ١٤٤ | ﴿ والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة ... ﴾ | » |
| ٤٣٧ | ١٤٧ | ﴿ لهم أرجل يمشون بها ، أم لهم أيدي يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ... ﴾ | » |
| ٢٠٢ | ١٩٥ | | |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|----------|-------|--|---------|
| ٦٦ | ٢ | ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ | الأنفال |
| ٧٥ | ٧١ | ﴿ بعض ... ﴾ | التوبة |
| ٧٧ | ٩٣ | ﴿ إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالم وطبع الله على قلوبهم ... ﴾ | » |
| ١٠٩، ٥٩ | ١٠٥ | ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ | » |
| ٧٠ | ١٢٨ | ﴿ .. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ | » |
| ٦٣ | ١٢٩ | ﴿ وهو رب العرش العظيم ... ﴾ | » |
| ٤٣٣ | ٧ | ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا ﴾ | يونس |
| ٤٣٣ | ١١ | ﴿ فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ﴾ | » |
| ٤٣٣ | ١٥ | ﴿ وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله ... ﴾ | » |
| ٣٩٧ | ٢٢ | ﴿ هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك ... ﴾ | » |
| ٤٤٦، ٤٤٤ | ٢٦ | ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ... ﴾ | » |
| ٤٤٩، ٤٤٧ | | | |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|----------|-------|---|---------|
| | | ﴿ وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ... ﴾ | هود |
| ٢٣٨، ٢٣٣ | ٧ | ﴿ فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا إنما أنزل بعلم الله ﴾ | » |
| ٢٢ | ١٤ | ﴿ واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ... ﴾ | » |
| ٩٦ | ٣٧ | ﴿ واستوت على الجودى ... ﴾ | » |
| ٦٠ | ٤٤ | ﴿ تأكل فى أرض الله ... ﴾ | » |
| ٩١ | ٦٤ | ﴿ إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴾ | » |
| ٦٩ | ٧٥ | | |
| | | ﴿ وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ... ﴾ | يوسف |
| ٦٢ | ٣٠ | ﴿ قال اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم ﴾ | » |
| ٦٤ | ٥٥ | ﴿ يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا ... ﴾ | » |
| ٧٠، ٦٢ | ٧٨ | ﴿ يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر ... ﴾ | » |
| ٦٣ | ٨٨ | | |
| ٨٠ | ٧ | ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ | الرعد |
| | | ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ... ﴾ | إبراهيم |
| ١٨٥ | ٤٨ | | |
| | | ﴿ إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ﴾ | الحجر |
| ٨٣٤ | ٤٢ | | |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|--------|-------|--|-----------------|
| ٨٣٤ | ٤٤ | ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ | الحجر |
| | | ﴿ إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن | النحل |
| ٣٩١ | ٤٠ | فيكون ﴾ | » |
| | | ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل | » |
| ٩٧ | ٤٤ | إلهم ﴾ | » |
| | | ﴿ والله يسجد ما في السموات وما في الأرض | » |
| ٢٥٦ | ٤٩ | من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ﴾ | » |
| | | ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون | » |
| ٢٥٦ | ٥٠ | ما يؤمرون ﴾ | » |
| | | ﴿ والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض | » |
| ٧٦ | ٦٥ | بعد موتها ... ﴾ | » |
| | | ﴿ ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو | » |
| ٥٩ | ٧٩ | السماء ... ﴾ | الإسراء |
| | | ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من | المسجد الحرام ﴾ |
| ١٠٨ | ١ | المسجد الحرام ﴾ | » |
| ٤٩٣ | ٦٠ | ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أرىناك ... ﴾ | » |
| | | ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان | » |
| ٣٢٥ | ٧٨ | مشهودا ﴾ | » |
| ٦١٢ | ٧٩ | ﴿ عسى أن يعثلك ربك مقامًا محمودًا ﴾ | » |
| ٧٢ | ١٠٥ | ﴿ وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ﴾ | » |
| | | ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم | الكهف |
| ٢٤ | ٢٨ | بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾ | |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|-------------|--------|--|--------|
| | | ﴿ قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادًا ﴾ | الكهف |
| ٣٩٧، ٣٩٦ | ١٠٩ | | |
| | | ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ﴾ | » |
| ٤٣٣ | ١١٠ | | |
| | | ﴿ يا أبتِ لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئًا ﴾ | مريم |
| ١٠٩، ٥٧ | ٤٢ | | |
| | | ﴿ الرحمن على العرش استوى ... ﴾ | طه |
| ٢٣٣، ٦٠ | ٥ | | |
| ٣٣٤ | ١١ | ﴿ فلما أتاها نودي يا موسى ... ﴾ | » |
| | | ﴿ إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى ﴾ | » |
| ٣٣٤ | ١٢ | | |
| | | ﴿ وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ﴾ | » |
| ٣٣٤ | ١٣ | | |
| | | ﴿ إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكري ... ﴾ | » |
| ٣٣٤ | ١٤ | | |
| | | ﴿ وألقيت عليك محبةً منى ولتصنع على عيني ﴾ | » |
| ٩٧ | ٣٩ | | |
| | | ﴿ ثم جئت على قدر يا موسى . واصطنعتك لنفسى ﴾ | » |
| ٢٠٠، ١٢ | ٤١ | | |
| | | ﴿ إننى معكما أسمع وأرى ﴾ | » |
| ١٠٧، ٥٩، ٥٧ | ٤٦ | | |
| | | ﴿ إنه من يأت ربه مجرمًا فإن له نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى * ومن يأت مؤمنًا قد عمل الصالحات ﴾ | » |
| ٦٨١ | ٧٥، ٧٤ | | |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|--------|-------|---------------------------------------|----------|
| ٨٣٤ | ١٢١ | ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾ | طه |
| | | ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس | » |
| ٤١١ | ١٣٠ | وقبل غروبها ﴾ | |
| ٦٨٧ | ٢٨ | ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾ | الأنبياء |
| ٧٦ | ٣٠ | ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ... ﴾ | » |
| ٨٠ | ٨٩ | ﴿ وأنت خير الرازقين ﴾ | » |
| ٦٤٦ | ١٠ | ﴿ ذلك بما قدمت يداك ... ﴾ | الحج |
| | | ﴿ وليعلم الذين أتوا العلم أنه الحق من | » |
| ٧٣ | ٥٤ | ربك ... ﴾ | |
| ٣٩٧ | ٦٥ | ﴿ والفلك تجرى في البحر بأمره ... ﴾ | » |
| ٥٩ | ٢٧ | ﴿ واصنع الفلك بأعيننا ... ﴾ | المؤمنون |
| ٧٢ | ١١٦ | ﴿ فتعالى الله الملك الحق ... ﴾ | » |
| | | ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحًا حتى | النور |
| ٧٧ | ٣٣ | يغنيهم الله من فضله ... ﴾ | |
| ٧٨ | ٣٥ | ﴿ الله نور السموات والأرض ... ﴾ | » |
| ٧٨ | ٣٥ | ﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ... ﴾ | » |
| | | ﴿ نور على نور يهدي الله لنوره من | » |
| ٨٠، ٧٨ | ٣٥ | يشاء ... ﴾ | |
| | | ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله | » |
| ٦٦ | ٦٢ | ورسوله ... ﴾ | |
| ٧٣ | ٢٦ | ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن ... ﴾ | الفرقان |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|---------|-------|--|---------|
| ٧٣ | ٣٣ | ﴿ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرًا ﴾ | الفرقان |
| ٥٨ | ٤٣ | ﴿ أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً ﴾ | » |
| ١٠٩ | ٤٤ | ﴿ أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ، إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً ﴾ | » |
| ١٠٨ | ١٥ | ﴿ قال كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون ﴾ | الشعراء |
| ٣٣٤ | ٧ | ﴿ إذ قال موسى لأهله ... ﴾ | الثلث |
| ٤٨ | ٨ | ﴿ أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾ | » |
| ٣٣٤ | ٨ | ﴿ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ... ﴾ | » |
| ٣٣٤ | ٩ | ﴿ يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم ﴾ | » |
| ٢٦٤ | ١٤ | ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً ﴾ | » |
| ٥٥٢-٥٥٠ | ٦٥ | ﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ﴾ | » |
| ٧١ | ٢٣ | ﴿ وأبونا شيخ كبير ... ﴾ | القصص |
| ٣٣٥ | ٣٠ | ﴿ فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين ﴾ | » |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|---------|-------|---|--------|
| ٥١،٢٤ | ٨٨ | ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ... ﴾ | القصص |
| | | ﴿ آلم . غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . في بضع سنين ﴾ | الروم |
| ٤٠٤ | ٤-١ | ﴿ يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ... ﴾ | » |
| ٧٦ | ١٩ | ﴿ فطرة الله التى فطر الناس عليها ... ﴾ | » |
| ٩٢ | ٣١ | ﴿ فاتى ذا القرنى حقه ... ﴾ | » |
| ٢٧ | ٣٨ | ﴿ وما آتيتم من رباً ليروا فى أموال الناس فلا يروا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله ... ﴾ | » |
| ٢٧ | ٨٩ | ﴿ آلم . تلك آيات الكتاب الحكيم ... ﴾ | لقمان |
| ٧٢ | ٢٠١ | ﴿ فأنبئنا فيها من كل زوج كريم ﴾ | » |
| ٧٢ | ١٠ | ﴿ هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه ﴾ | » |
| ٩١ | ١١ | ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ... ﴾ | » |
| ٧٢ | ١٢ | ﴿ ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله . إن الله عزيز حكيم ﴾ | » |
| ٣٩٨-٣٩٦ | ٢٧ | ﴿ الله الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش ... ﴾ | السجدة |
| ٢٣٣ | ٤ | ﴿ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه ... ﴾ | » |
| ٢٥٦ | ٥ | | |

| الآية | رقمها | الصفحة | السورة |
|---|-------|--------------|----------|
| ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... ﴾ | ٦ | ٧٥ | الأحزاب |
| ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ... ﴾ | ٣٥ | ٦٦ | » |
| ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس ... ﴾ | ٣٧ | ٥٥٢ | سبأ |
| ﴿ تحيتهم يوم يلقونه سلام ... ﴾ | ٤٤ | ٦٥ | » |
| ﴿ ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ... ﴾ | ٦ | ٧٢ | » |
| ﴿ وقليل من عبادى الشكور ... ﴾ | ١٣ | ٧٠ | » |
| ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ... ﴾ | ٢٣ | ٦٨٧ | فاطر |
| ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ | ١٠ | ٢٥٥ | يس |
| ﴿ أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً ... ﴾ | ٧١ | ١١٨ | » |
| ﴿ فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئء وإليه ترجعون ﴾ | ٨٣ | ١١٨ | الصفافات |
| ﴿ بغلام حلیم ... ﴾ | ١٠١ | ٦٤ | ص |
| ﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾ | ٧٥ | ١٩٧، ١١٨، ٦٠ | » |
| ﴿ فالحق والحق أقول ... ﴾ | ٨٤ | ٧٢ | » |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|----------|--------|---|--------|
| | | ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ | الزمر |
| ١٧١، ١٧٠ | ٦٧ | | |
| ١٧٣، ١٧٢ | | | |
| ٢٥٦ | | | |
| ٨٨٠ | ١١ | ﴿ ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ... ﴾ | غافر |
| | | ﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ﴾ | » |
| ٦٣ | ٣٥ | | |
| | | ﴿ يا هامان ابن لى صرْحًا لعلى أبلغ الأسباب . أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه كاذبًا ... ﴾ | » |
| ٢٦٤ | ٣٧، ٣٦ | | |
| ٨٣٦ | ٤٦ | ﴿ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ | » |
| | | ﴿ أننكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أندادًا ذلك رب العالمين . وجعل فىها رواسى من فوقها وبارك فىها ... ﴾ | فصلت |
| ٨٨٧ | ١٠ | | |
| ٨٨٨ | ١١ | ﴿ ثم استوى إلى السماء ... ﴾ | » |
| | | ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ... ﴾ | » |
| ٨٩١ | ٢٢ | | |
| ١٠٨ | ٣٦ | ﴿ فاستعد بالله إنه هو السميع البصير ﴾ | » |
| ٥٩ | ١١ | ﴿ وهو السميع البصير ﴾ | الشورى |
| ٦٥ | ١١ | ﴿ ليس كمثله شىء ... ﴾ | » |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|----------|-------|---|----------|
| | | ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب .أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء ﴾ | الشورى |
| ٣٣٣ | ٥١ | | » |
| ٧٠ | ٥١ | ﴿ إنه على حكيم ﴾ | |
| | | ﴿ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ... ﴾ | الزخرف |
| ٦٣ | ٣١ | | » |
| | | ﴿ أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم ... ﴾ | |
| ١٠٦ | ٨٠ | | |
| | | ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم ... ﴾ | محمد |
| ٧٢ | ٢ | | » |
| | | ﴿ وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ... ﴾ | |
| ٧٣ | ٣ | | » |
| | | ﴿ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾ | |
| ٧٤ | ١١ | | » |
| ٧٧ | ٣٨ | ﴿ والله الغنى وأنتم الفقراء ﴾ | |
| | | ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم ... ﴾ | الفتح |
| ٦٠ | ١٠ | | » |
| ١٥٤، ١١٨ | ١٠ | ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ | |
| ٦٦ | ٩ | ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ... ﴾ | الحجرات |
| ٦٤ | ٢٨ | ﴿ وبشروه بغلام عليم ﴾ | الذاريات |
| ٩٦، ٥٩ | ٤٨ | ﴿ واصبر لحكم ربك ، فإنك بأعيننا ... ﴾ | الطور |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|---------|-------|---|----------|
| ٤٩٨،٤٩٧ | ٩ | ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ | النجم |
| ٤٩٢،٤٨٩ | ١١ | ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ | » |
| ٤٩٢،٤٨٨ | ١٣ | ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ | » |
| ٥٤٩، | | | |
| ٩٦،٥٩ | ١٤ | ﴿ تجرى بأعيننا ... ﴾ | القمر |
| ٥١،٢٤ | ٢٧ | ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ | الرحمن |
| ٥١ | ٢٨ | ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴾ | » |
| | | ﴿ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم | الحديد |
| ٧٨ | ١٢ | بين أيديهم وبأيمنهم ... ﴾ | |
| | | ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها | المجادلة |
| ١٠٦ | ١ | وتشتكى إلى الله ... ﴾ | |
| | | ﴿ السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار | الحشر |
| ٦٦،٦٣ | ٢٣ | المتكبر ﴾ | |
| | | ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين | الصف |
| ٧٣ | ٩ | الحق ﴾ | |
| | | ﴿ نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمنهم ، يقولون | التحریم |
| ٧٨ | ٨ | ربنا أتمم لنا نورنا ... ﴾ | |
| | | ﴿ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم | الملك |
| ٢٥٥ | ١٧ | حاصباً ﴾ | |
| ٨٨٧ | ٢٠١ | ﴿ ن . والقلم ... ﴾ | القلم |
| ٢٠٧ | ١٧ | ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ | الحاقة |

| الصفحة | رقمها | الآية | السورة |
|----------|--------|---|----------|
| ٢٥٧ | ٤ | ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ... ﴾ | المعارج |
| ٤٥٦ | ٢٣، ٢٢ | ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ | القيامة |
| ٦٧، ٥٩ | ٢ | ﴿ فجعلناه سميعًا بصيرًا ﴾ | الدهر |
| ٢٧ | ٩ | ﴿ إنما نطعمكم لوجه الله ﴾ | » |
| ٥٤٩ | ٣٣ | ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾ | التكوير |
| ٤٣٠ | ٤ | ﴿ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم ﴾ | المطففين |
| | | ﴿ ويل يومئذ للمكذبين . ﴾ | » |
| | | إلى قوله : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ | |
| ٤٣١، ٤٣٠ | ١٧-١٠ | ﴿ محجوبون ﴾ | |
| ٢٥٧ | ١ | ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ | الأعلى |
| | | ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى . إلا ابتغاء | الليل |
| ٢٧ | ٢٠ | ﴿ وجه ربه الأعلى ... ﴾ | |
| ٦٧٣ | ٥ | ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ | الضحى |

* * *

٢ - فهرس عام لأحاديث كتاب التوحيد
(حسب أرقام الصفحات)

| الصفحة | الحديث |
|-----------------|------------------------------------|
| | (أ) |
| ٢٨٢ | أثنتي بها |
| ٧٩٧ | أبشر وبشر أمتك |
| ١٧ | ابن آدم : اذكرنني في نفسك |
| ٧٤٨،٦٤٧،٦٤٢ | أتاني آت من ربي |
| ٨١٣،٨١٢ | أتاني جبريل |
| ٥٤٠ | أتاني الليلة |
| ٥٩٤ | أتى النبي |
| ٦٣٨ | أتدرون ما خيرني به ربي |
| ٢٨٩،٢٨٧ | أتشهدين أن لا إله إلا الله |
| ١٢٥،١٢٤،١٢٢،١٢٠ | احتج آدم وموسى عليهما السلام |
| ٢٥٣،٢٥٢،١٢٩،١٢٦ | |
| ٢٥٤ | |
| ٢٢٢ | احتجت الجنة |
| ٣٥٨ | أحياناً في مثل |
| ٧٥٥ | آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي |
| ٢٢٥،٢١٥،٢١٠،٢٠٧ | اختصمت الجنة والنار |
| ١٠١ | الدجال أعور |
| ٧٠ | ادع لي علياً |
| ٣٤٨ | إذا أراد الله عز وجل |
| ١٤٨ | إذا تصدق الرجل بصدقة |

| الصفحة | الحديث |
|-----------------|---------------------------------|
| ٣٥٧،٣٥٤،٣٥٣،٣٥٢ | إذا تكلم الله |
| ٦٨٤ | إذا أخلص المؤمنون |
| ٧٣١ | إذا خلس المؤمنون من النار |
| ٤٤٨،٤٤٧،٤٤٦،٤٤٤ | إذا دخل أهل |
| ٤٥٨،٤٤٩ | |
| ٣١٧ | إذا ذهب نصف الليل |
| ٥٧٥ | إذا جمع الله |
| ٨٣،٨٢ | إذا ضرب أحدكم |
| ٨٤ | إذا قاتل أحدكم |
| ٣٥٥ | إذا قضى الله في السماء |
| ٤٤ | إذا لبست المرأة ثيابها |
| ٨٨١ | إذا مات أحدكم |
| ٣٠٢ | إذا مضى شطر |
| ٧٣ | اذهب إلى وكيلي في خير |
| ٨٠٢ | اذهب فناد في الناس |
| ٦٥٧ | أرايت ما تلقى |
| ٦٧٣ | اشفع لأمتي |
| ٨٠٥ | أشهد أن لا إله إلا الله |
| ٦٣٦ | أُعْطِيَ كل نبي |
| ٧٩٠ | اعلم أنه من مات |
| ٢٨ | أعوذ بوجهك |
| ٢١٤،٢١٢،٢١٠،٢٠٩ | افتخرت الجنة |
| ٢٢٥ | |

| الصفحة | الحديث |
|--------------------------|------------------------------|
| ٢٤٩، ٢٤٨ | الكروسي |
| ١٠٠ | ألا إن الله ليس بأعور |
| ١٥٨، ١٥٧ | الأيدي ثلاثة |
| ٥٨٠ | ألا يرقا دمعك |
| ٤١٩ | ألستم ترون |
| ١١٩ | التقى آدم وموسى |
| ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٥ | اللهم رب السموات |
| ٧٩ | اللهم لك الحمد |
| ١٩١ | اللهم يا مقلب |
| ٤٤٠ | أليس كلكم ينظر |
| ٨٩٤ | أليس كلهم ينظرون |
| ٧٨٠، ٧٧٩، ٧٧٨ | أليس يشهد أن لا إله إلا الله |
| ٦٧٩، ٦٧٦، ٦٧٤ | أما أهل النار الذين |
| ٦٨٦، ٦٨٠ | |
| ٣٧٩ | أما قطع السبيل |
| ٢٦٩ | الملائكة يتعاقبون |
| ٣٧٤ | أنا أعلم |
| ٢٧١ | أنا أمين من في السماء |
| ٦٢١ | أنا أول شفيع |
| ٦٢١ | أنا سيد ولد آدم |
| ٧٥ | أنت أخونا ومولانا |
| ١٠٥ | أنذركم الدجال |

| | |
|----------|---|
| ١٣٨ | إن أحدكم ليتصدق |
| ٢٧٨ | إن أحدكم ليلتفت |
| ٧٥٦ | إن آخر رجل يخرج من النار |
| ٧٥٩ | إن آخر رجلين يخرجان من النار |
| ٧٥٧ | إن آخر من يخرج من النار |
| ٧٥٥، ٥٦٤ | إن آخر من يدخل الجنة |
| ٦٧٠، ٦٦٣ | إن أقواماً يخرجون |
| ٨٨٩ | إن أناساً يزعمون |
| ٩٠٧ | إن أهل الجنة ليتراؤون |
| ٦٥٩ | إن أهل النار |
| ١٩٢ | إن قلوب بني آدم |
| ١١٢ | إن ربكم ليس بأصم ولا غائب |
| ٦٤٠ | إن ربي استشارني في أمتي |
| ٧٤٣ | إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة |
| ٧٤٦ | إن الرجل من أمتي ليشفع |
| ٧٤٥ | إن الرجل يشفع للرجلين والثلاثة |
| ١٧١ | إن رسول الله - ﷺ - قرأ هذه الآيات |
| ٨٥٦ | إن الشيطان قد يئس |
| ١٥٠ | إن العبد إذا تصدق |
| ٢٤٥ | إن كرسيه وسع السموات والأرض |
| ٤٠٣ | إن الله تبارك وتعالى قرأ |
| ٤٤٠، ٢٨ | إنك لن تخلف بعدي |
| ٧٩٤ | إني لأعلم كلمة لا يقوها عبد |

| الصفحة | الحديث |
|-----------------|--|
| ٦٣٥-٦٢٨ | إن لكل نبي دعوة |
| ٣٥١ | إن الله إذا تكلم |
| ٣٧ | إن الله أوحى إلى يحيى |
| ٨٨٧ | إن الله تبارك وتعالى كان على عرشه |
| | إن الله تعالى يفتح أبواب السماء في ثلث الليل |
| ١٣٧ | الآخر |
| ١٥٣،١٥٢ | إن الله خلق آدم من قبضة قبضها |
| ١٨٧ | إن الله تعالى قبض قبضة فقال : |
| ٦٧٢،٦٦٩،٦٦٨ | إن الله يخرج |
| ١٧٨،١٧٧،٤٧،٤٥ | إن الله لا ينام |
| ٩٩ | إن الله ليس بأعور |
| ١٧٦ | إن الله عز وجل يسط يده |
| ٣٨٨ | إن الله عز وجل يدني |
| ٥٧٤،٥٦٩ | إن الله عز وجل يضحك |
| ٣١١،٢٩٦،٢٩٤،٢٩٣ | إن الله يمهل حتى يذهب |
| ٣٢٠ | إن الله يفتح أبواب السماء |
| ١٣٥ | إن الله لما خلق الخلق |
| ٢٧٠ | إن لله عز وجل ملائكة |
| ٧٤٧ | إن في أمتي لرجال لا يشفع الرجل منهم |
| ٤٠ | إن المرأة عورة |
| ٣٥ | إن المسلم إذا دخل في صلاة |
| ١٦٥ | إن موسى سأل ربه عز وجل |

| الصفحة | الحديث |
|---------|--------------------------------------|
| ٣٤٦ | إن موسى عليه السلام |
| ٢٧٩ | إن الميت تحضره |
| ٨٠٣ | إن النبي - ﷺ - أمره |
| ٧٥٨ | إن النبي - ﷺ - خطب |
| ٧٦٣ | إن الناس قالوا : للنبي - ﷺ - |
| ٦١٣ | إن الناس يحشرون |
| ٦٦٩ | إن ناسًا يدخلون |
| ٥٨٨ | إنكم تعابنون |
| ٤١٣،٤١٠ | إنكم سترون |
| ٥٤٣ | إنما تأخرت عنكم |
| ٦٤٦ | إنه أتاني آت من ربي |
| ٥٠٩ | أني أراه |
| ٣٨٤ | إني أعلم آخر أهل |
| ٢١ | إني حرمت على نفسي الظلم |
| ٧٥١ | إني لأعلم آخر أهل النار |
| ٧٥٤،٧٥٣ | إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا |
| ٧٧٤ | إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد |
| ٦١٨ | إني لقايم |
| ٨٠٣ | أولا تشهد أن لا إله إلا الله |
| ٢٨١ | أوسعوا للشيخ |
| ٧٥ | أيما امرأة نكحت |
| ٣٦٥،٣٦٤ | أين امرىء |

| الصفحة | الحديث |
|----------|---|
| ٢٨٥، ٢٨٤ | أين الله |
| ٧٨٤ | أين تحب أن أصلي |
| ٤٦٢ | أيها الناس |
| ١١٣ | أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائب |

(ب)

| | |
|----------|------------------------------|
| ٤٠٥ | بسم الله الرحمن الرحيم |
| ٢٧٩ | بلى اتنني |
| ٤١٩ | بلى أليس ترون |
| ٥٣٠، ٥٢٠ | بيننا أنا جالس |

(ت)

| | |
|-----|------------------------------|
| ٢١٣ | تراجت الجنة والنار |
| ٤٢٩ | تفترقون أيها |
| ١٧٥ | تكون الأرض يوم القيامة |

(ث)

| | |
|----------|--------------------------------|
| ٨٦٠ | ثلاثة لا ينظر الله إليهم |
| ٨٦١، ٨٥٩ | ثلاثة لا يدخلون الجنة |

(ج)

| | |
|-----|-----------------------|
| ٢٤٧ | الجنة مائة درجة |
| ٣٩ | جنتان من فضة |

(ح)

| | |
|-----|--------------------|
| ٢٧٥ | حتى إذا خرجت |
|-----|--------------------|

(خ)

..... خلق الله آدم على صورة

(ر)

٥٠٥

..... رأيت جبريل

٥٣٨،٥٣٣

..... رأيت ربي في أحسن

٢٠١

..... رأيت ربي في أحسن صورة

٥١٣

..... رأيت نورًا

٢٦٩

..... رب السموات والأرض

٣٣٩

..... رب لم أظن

(س)

٦٧٠

..... سيخرج أناس

(ص)

٢٠٥،٢٠٤

..... صدق

(ض)

٥٧٢،٥٧١

..... ضحك ربنا من رجلين

(ع)

٨٩٥

..... عجب ربنا تبارك

٧٣٥

..... عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا

٥٤٠

..... على مصافكم

(ف)

٨٨٤

..... فاقبلوا البشرى

| الصفحة | الحديث |
|---------|---------------------------|
| ٦٢٤ | فانطلق فأخذ |
| ٧٧٧ | فإن الله قد حرم على النار |
| ٢٧٢ | فحملت عليه |
| ٦٥٠،٦٤٩ | فلعل لصاحبكم |
| ٢٧٣ | فيقول أيتها |
| ٧٦٨ | فيعرفونهم بصورهم |

(ق)

| | |
|-------------|--------------------------------|
| ٢٦١،٢٦٠،٢٥٩ | قال بأصبغه |
| ٥٢٩ | قال ربي |
| ١٦ | قال الله عبدي عند ظنه بي |
| ٨٠٩ | قال لي جبريل |
| ١٧٣ | قال : يأخذ الرب جل وعلا |
| ٨٠٧ | قل : لا إله إلا الله |
| ٧٢٦ | قد ظننت أنك أول من يسألني عنها |

(ك)

| | |
|-----|------------|
| ٧٩٧ | كذبني عبدي |
|-----|------------|

(ل)

| | |
|-------|-----------------------|
| ٨٦،٨٥ | لا تقبحوا الوجه |
| ٣٤ | ليبك اللهم ليك وسعديك |
| ١١٠ | لقد لقيت من قومك |
| ٤٢١ | لقي موسى |

| الصفحة | الحديث |
|------------------------|---------------------------------------|
| ٦٢٥-٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٤ | لكل نبي دعوة |
| ٦٣٧، ٦٣٤ | |
| ٦٠٠ | للأنبياء منابر |
| ١٦٠ | لما خلق الله آدم |
| ١٣٤، ١٩ | لما خلق الله الخلق |
| ٢٤١، ١٨ | لما قضى الله الخلق |
| ٣٩٥، ٣٩٤، ١٧ | لم تزالي جالسةً بعدي |
| ٧٧٥ | لن يوافي عبد يوم القيامة |
| ٤٠٠ | لو نزل أحدكم منزلاً |
| ٦٧٧، ٦٦٥ | ليخرجن قوم من النار |
| ٧٤٨ | ليخرجن الله بشفاعه عيسى بن مريم |
| ٧٤١، ٧٤٠ | ليدخلن الجنة بشفاعه رجل |
| ٦٦٠ | ليصيبن قومًا سفعة |
| ٩٠١ | ليصيبن أقوامًا |

(م)

| | |
|----------|------------------------------------|
| ٣١٣ | ما بال شق الشجرة |
| ٢٤٤، ٢٤٢ | ما بين كل سماء إلى أخرى |
| ٢٢٦ | ما تزال جهنم تسأل |
| ١٤١ | ما تصدق أحد بصدقة من كسب طيب |
| ٤٤١ | ما تنظرون |
| ٨٦٧ | ما من أحد يشربها |
| ١٤٥ | ما من امرئ يتصدق بصدقة |

| الصفحة | الحديث |
|-----------------|--|
| ١٤٩ | ما من عبد مسلم يتصدق |
| ١٩٠ | ما من قلب إلا وهو |
| ٣٨٥،٣٦٤،٣٦٣،٣٦١ | ما منكم من أحد |
| ٧٤٢ | ما من مسلمين يقدمان ثلاثة |
| ٩٠٢ | ما من مسلمين تواجها |
| ٧٩٣ | ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله |
| ٦٦٧،٥٩٨ | ما يزال الرجل يسأل |
| ٣٢ | لا مثل المجاهد في سبيل الله |
| ٦٢٢ | محمد رسول الله |
| ٨٨٢ | مررت على موسى |
| ٧٦ | من أحيا أرضًا مواتًا |
| ٨٤٢ | من ادعى أبا في الإسلام |
| ٨٤٣-٨٣٨ | من ادعى إلى غير أبيه |
| ٤٣ | من أدى زكاة ماله طيب النفس |
| ٣٥ | من استعاذ بالله |
| ٨٣٠ | من أعتق رقبة مؤمنة |
| ٨٢٩ | من اغبرت قدماه |
| ٨٤٧ | من اقتطع حق امرئ مسلم |
| ١٤٦،١٤٤،١٤٣،١٤٢ | من تصدق بصدقة من كسب طيب |
| ٨٧٤ | من حلف على يمين صبرًا |
| ٢٨٦ | من ربك ؟ |
| ٨٠٩،٧٩٩،٧٩٦ | من شهد أن لا إله إلا الله مخلصًا |

| الصفحة | الحديث |
|--------------------|--|
| ٨٣٠ | من صام يوماً في سبيل الله |
| ٨٢٧ | من صلى قبل طلوع الشمس |
| ٨٢٦، ٨٢٥ | من علم أن الصلاة عليه حق |
| ٨٢٠ | من علم أن لا إله إلا الله |
| ٨٢٢ | من علم أن الله ربه |
| ٨٢٨ | من قاتل في سبيل الله |
| ٧٩٢ | من قال لا إله إلا الله دخل الجنة |
| ٩٠٥، ٨١٤ | من قال لا إله إلا الله |
| ٨٦٣ | من قتل نفساً معاهدة |
| ٧٤ | من كنت مولاه فعلي مولاه |
| ٨٠١، ٨٠٠، ٧٨٨ | من لقي الله لا يشرك به |
| ٨٥٤، ٨٥٢ | من مات وهو يجعل |
| ٨٥٠، ٨٤٨، ٨١٥ | من مات لا يشرك بالله |
| ٨٥٣، ٨٥١، ٨٤٩، ٨٤٨ | من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله |
| ٧٨٧، ٧٨٦، ٧٨١ | من مات وهو يعلم |
| ٨١٨، ٨١٧ | من مات وهو يوقن بقلبه |
| ٨٢٤ | منهم من تأخذه النار |
| ٧٦٩ | الموجبتان من مات |
| ٨٥٥ | |

(ن)

| | |
|---------------|-------------------------------|
| ٤٣٨ | نعم : قال وما آية ذلك ؟ |
| ٥١٣، ٥١٠، ٥٠٩ | نور أنى أراه |

(ه)

| | |
|-----------------|---------------------------------|
| ٢٣٥ | هل تدرّون ما اسم هذه |
| ٤١٤،٣٧٤،٣٧١،٣٦٩ | هل تضارون |
| ٤٢٤،٤٢٣،٤٢١،٤١٧ | |
| ٤٢٦،٤٢٥ | هل تمارون |
| ٣٦٦ | هل رأيت الحيرة |
| ٣٩ | هل من أبويك |
| ٧٣٢،٧٢٩ | هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ |
| ٧٢٥ | هو المقام الذي أشفع فيه |

(و)

| | |
|-----|--|
| ٧٧ | وأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة |
| ٣٨٠ | وأن أحدكم |
| ٨١٠ | وإن زنى وإن سرق |
| ١٧٣ | والأرض جميعاً قبضته |

(لا)

| | |
|-----------------|---|
| ٥٧٨ | لا إله إلا أنت |
| ٢٢٤،٢٢٠،٢١٩،٢١٨ | لا تزال جهنم |
| ٧٨٥ | لا تقل ذلك ، لا تراه يقول لا إله إلا الله |
| | لا تقول : وهو يقول لا إله إلا الله |
| ٨٣٣ | لا يجتمعان في النار |
| ٨٣١،٨٣٠ | لا يجتمع كافر وقاتله في النار |
| ٩٠٦ | لا ترغبوا عن آبائكم |

| الصفحة | الحديث |
|-------------|---|
| ١٠٣ | لا تفعلني فإنه إن يخرج وأنا حي |
| ٧٧٠ | لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل |
| ٨٦٥ | لا يدخل الجنة ديوث |
| | لا يدخل الجنة قاطع |
| ٨٤٦،٨٤٤ | لا يدخل الجنة قتات |
| ٨٦٥ | لا يدخل الجنة مد من خمراً |
| ٨٥٨ | لا يدخل الجنة منان |
| ٨٩٨،٧٧٢،٧٧١ | لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر |
| ٨٥٨ | لا يدخل الجنة نمام |
| ٨٦٤ | لا يدخل الجنة ولد زنية |
| ٨٦٩ | لا يدخل حظيرة القدس |
| ٨٣٠ | لا يدخل النار من بكى |
| ٨٢ | لا يقولن أحدكم لأحد : قبح الله |

(٥)

| | |
|-------------|---|
| ٨٧٤،٨٧٣،٨٧٢ | يا أم حارثة : إنها |
| ١٠٠ | يا أيها الناس : إن ربكم ليس بأعور |
| | يا جابر ما لي أراك منكسراً |
| ١٥٦،١٥٥ | يا حكيم ما أكثر مسألتك |
| ٣٨٢ | يا قوم |
| ٧٩٨ | يا معاذ : قلت لبيك |
| ٢٢ | يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي |
| ٥٧٦ | يتجلى لنا ربنا |

| الصفحة | الحديث |
|-----------------|------------------------------------|
| ٦٠٩ | يجتمع المؤمن يوم القيامة |
| ٦٠٢،٤٢٧،٢١٦ | يجمع الله الناس |
| ٨٩٢ | يجمع ملائكة الليل |
| ٩٨٣ | يجمعون يوم القيامة |
| ١٠٢ | يخرج أقوام من النار |
| ٦٨٧،٦٦٧ | يخرج الدجال في خفة من الزمان |
| ٦٦٤ | يخرج ضبارة من النار |
| ٦٧٨،٦٦٨،٦٦٧ | يخرج الله من النار |
| ٦٧١ | يخرج ناس من النار |
| ٣٣ | يدخل أناس جهنم |
| ٥٧٢ | يرحمنا الله وموسى |
| ٧٦٢،٦١٤ | يضحك الله لرجلين |
| ٥٧٤ | يطول يوم القيامة |
| ١٦٧،١٦٦ | يعجب أو يضحك |
| ١٥ | يقبض الله الأرض |
| ٩٧ | يقول الله : أنا مع عبدي |
| ٤٥٥ | يكون أمراء يقولون |
| ٧٥٧ | يراه من يشاء |
| ٢٢٣،٢٢٠ | يكون في النار قوم |
| ٧٤٩ | يلقى في النار |
| ١٦٢ | يمكث رجل في النار |
| ٣٠٢،٢٩٩،٢٩٨،٢٩٧ | يمين الله ملأى |
| ٣٢٦،٣٢١،٣١٦،٣٠٥ | ينزل الله تبارك |

أَحَادِيثُ
لَهَا حُكْمُ الرِّفْعِ وَالْوَقْفِ

أحاديث : لها حكم الرفع والوقف

الصفحة

الحديث

(أ)

| | |
|-------------|---|
| ٤٨٤،٤٧٩ | أتعجبون أن تكون |
| ٨٩٦،١٨٠،١٧٩ | أتى رسول الله رجل من أهل الكتاب |
| ٣٥٦ | إذا حدث أمر عند |
| ٨٧٨ | إذا حدثتم عن رسول الله |
| ٥٥٤ | أعظم الفرية |
| ٧٤٨،٧٤٧ | ألا أحدثكم حديثاً أجده في كتاب الله |
| ٢٥١ | أملاك في صورة |
| ٥٠ | إن دون الرب سبعون ألف |
| ٩٥ | إن المشركين قالوا لرسول |
| ٤٨٥ | إن الله اصطفى إبراهيم |
| ٨٩٤،٤٩٦ | إن الله قسم رؤيته |

(ب)

| | |
|----|-------------------------------|
| ٥١ | بين الملائكة وبين العرش |
|----|-------------------------------|

(ث)

| | |
|-----|---------------------|
| ٥٥٥ | ثلاث من قال : |
|-----|---------------------|

(ج)

| | |
|-------|-------------------------------|
| ١٦-١٣ | جاء يهودي إلى رسول الله |
| ٥٠٤ | جبريل في صورته |

(ح)

- ٣٥٧ حتى إذا فزع
٢٠٦ حملة العرش

(خ)

- ٨٨٨ خلق الله الأرض

(ر)

- ٤٨٩ رآه بفؤاده
٥١٦،٤٨٩ رآه بقلبه
٥١٨ رآه بقلبه ولم يره ببصره
٤٩١ رآه مرتين
٨٩٦،٥٠٧،٥٠٤-٤٩٧ رأى جبريل
٩٧ رأيت رسول الله - ﷺ -
٧٣٩ رجعت إلى داري فإذا شاة
٢٣١ رزقنا
٤٩٤،٤٩٣ رؤيا عين

(س)

- ٨٩٣ سارعوا إلى الجمع

(ع)

- ٤٩٠ عبده محمد
٢٢٨ عذابنا

(ف)

٢٥٠ فقلت : سبحان الله

(ق)

٤٩٠ قد رأى محمد

٢٣٠ قضاؤنا

(ك)

٣٢١ كذلك

٢٤٦ كنت مع جعفر بأرض

(ل)

٤٨١ لا أم لك

٤٨٨ لقد رأى محمد

١١٩ لما تكلم معبد الجهني في القدر

٥٥٢ لو كان رسول الله كاتمًا

٨٨٥ ما بين السماء والأرض

(م)

٧٢٦ المقام المحمود : مقام الشفاعة

(ن)

٢٣٠ نصيبًا

(هـ)

٣٩ هاجرنا مع رسول الله

(ى)

| | |
|---------|--------------------------------|
| ٥٥١،٥٤٩ | يا أبا عائشة |
| ٣٦ | يا شبت لا تبصق |
| ٣٤٢ | يا نبي الله ائذن لي |
| ٨٩٩ | يردونها ثم يصدرون |
| ٥٨١ | يضحك الله إلى صاحب البحر |
| ٧٤٤ | يقول النبي - ﷺ - : قم |

٣ - فهرس الفرق

| | | |
|-----|-------|----------|
| ١١ | | الجهمية |
| ٦٥٠ | | الخوارج |
| ٧٠٣ | | المرجئة |
| ١٠ | | المعتزلة |

٤ - فهرس الأعلام :

(أ)

| رقم الحديث | الاسم |
|------------|---|
| ٤٩٧ | أبان بن تغلب الربيعي . |
| ١٢٤ | أبان بن يزيد البصرى . |
| ١٢٤ | أبان بن يزيد المصرى . |
| ٢٧٣ | إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني . |
| ١٩٢ | إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهرى . |
| ٢٢٣ | إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص . |
| ٥٢ | إبراهيم بن طهمان الخراساني |
| ٥٩٧ | إبراهيم بن عبد العزيز بن مروان . |
| ٥٢٨ | إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زر الربيعي . |
| ٥٦٩ | إبراهيم بن عقيل بن مقعل الصنعائي . |
| ٣٤٦ | إبراهيم بن محمد الزهرى الحلبي . |
| ٥٢٥ | إبراهيم بن المستمر العروقي الناجي . |
| ٧٢ | إبراهيم بن مسلم العبدى . |
| ٢٣٦ | إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المغيرة . |
| ٢٣٦ | إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المدني . |
| ١٠٩ | إبراهيم بن نشيط الوعلائي . |
| ١٠٢ | إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي . |
| ٦٢ | أحمد بن ثابت الجحدري . |

- أحمد بن سعيد الرباطي المروزي ١٩٠
 أحمد بن سعيد الدارمي . ١٣٧
 أحمد بن سنان بن أسد . ١٤٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . ٧٦
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي . ٥٢٣
 أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف . ٤٩٧
 أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي . ١٥٥
 أحمد بن عبدة بن موسى الضبي . ١٣
 أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي . ٥٩٥
 أحمد بن المقدم العجلي . ٢٣٢
 أحمد بن منصور بن راشد الخنظلي . ٤٦٨
 أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي . ١٠٩
 أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري . ١٤٤
 أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي . ٣٩٢
 الأحنف بن قيس بن معاوية . ١٤٤
 آدم بن أبي إياس . ١٢٩
 آدم بن علي العجلي الشيباني . ٤٧٣
 السائب بن مالك أو ابن زهد . ١٣
 أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد . ٨٧
 أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال : أبو نصر . ٥٩٥
 إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ١٢٢
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف . ٥٢٧

- ٣٧٧ . إسحاق بن إبراهيم بن مخالد الحنظلي أبو محمد .
- ٤٧٣ . إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد .
- ٣٤٢ . إسحاق بن راشد .
- ٩٥ . إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .
- ٥١٠ . إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي .
- ٢١٥ . إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج .
- ١٩٥ . إسحاق بن وهب بن زياد العلاف .
- ١١٤ . أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوكيل .
- ١٥٠ . إسرائيل بن يونس السبيعي .
- ٢٥٦ . أسلم العجلي الربيعي .
- ٢٠٥ . أسلم العدوي مولى عمر .
- ١١٣ . إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم .
- ١٣٧ . إسماعيل بن أبي خالد الأحمس البجلي .
- ١٢٩ . إسماعيل بن إسحاق بن سهل .
- ١١٥ . إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي .
- ٤٤٤ . إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير .
- ٤٦٠ . إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار .
- ٢٧٧ . إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني .
- ٤٦٨ . إسماعيل بن سميع الحنفي .
- ٥٩٥ . إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة .
- ٥٦٩ . إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه .
- ٢٠٢ . إسماعيل بن عبد الله بن أويس .

رقم الحديث

الاسم

| | |
|-----|------------------------------------|
| ٣٤١ | إسماعيل بن عبد الملك . |
| ٤٦٢ | إسماعيل بن مسلم . |
| ٢٧١ | الأسود بن عبد الله بن حاجب . |
| ٥٨٠ | أشعث بن ثرملة . |
| ٢٦٥ | أشعث بن سعيد البصرى . |
| ١٣٨ | أشعث بن سوار الكندى . |
| ٣٩٣ | أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني . |
| ١٢٦ | أشعث بن عبد الله الخراساني . |
| ١٨٩ | الأغر أبو مسلم المدني . |
| ٥٨٩ | أمية بن خالد بن الأسود القيسي . |
| ١١١ | أمية بن عبد الله بن أبي الصلت . |
| ٦ | أنيس بن عياض . |
| ٨٢ | أيوب بن تميم الكيساني . |
| ٥٤٢ | أيوب بن سليمان بن بلال . |

(ب)

| | |
|-----|-----------------------|
| ٥٢٥ | بدل بن المحبر |
| ١١٤ | بحر بن نصر بن سابق . |
| ٤٦٨ | البراء بن نوفل . |
| ٢١٦ | بريدة بن الحصيب . |
| ٢٣٥ | بسر بن سعيد الحضرمي . |
| ١٠٨ | بسر بن عبيد الحضرمي . |

| | |
|-----|-----------------------------|
| ٣٩٣ | بسّاطم بن حريث الأصفر |
| ٣٨٤ | بشر بن بكر التنيسي . |
| ٣٣٢ | بشر بن الحسين الأصبهاني . |
| ١٥٢ | بشر بن خالد العسكري . |
| ١٨٤ | بشر بن عمر بن الحكم . |
| ٢٠١ | بشر بن المفضل بن لاحق . |
| ٢٠١ | بشر بن معاذ القعدي . |
| ٦١٦ | بكر بن بكار القيسي . |
| ٧٧ | بكر بن مضر بن محمد . |
| ٥٣ | بكير بن عبد الله بن الأشج . |
| ٩٥ | بهز بن أسد العمي . |
| ٢٣٩ | بيان بن بشر الأحمس . |

(ث)

| | |
|-----|------------------------|
| ١٠٨ | ثابت بن أسلم البناني . |
| ١٤٠ | ثابت بن هرمز الكوفي . |

(ج)

| | |
|-----|---------------------------|
| ٥٧٣ | جابان ، غير معروف النسب . |
| ٥٩٣ | جامع بن شداد المحاربي . |
| ١٤٧ | جبير بن مطعم بن عدى . |
| ١٤٧ | جبير بن محمد بن جبير |
| ٨٠ | جرير بن حازم بن زيد . |

- ٢٨ جرير بن عبد الحميد بن قرط .
 ٥٧٢ الجعد بن دينار اليشكري
 ٣٤ جعفر بن إياس .
 ٣٦٤ جعفر بن ربيعة .
 ٧٢ جعفر بن عون .
 ٣٩٦ جعفر بن محمد بن علي .
 ٣٤ جعفر بن أبي وحشية .
 ١١٧ جميل بن الحسن بن جميل .
 ٤٧١ جنادة بن سلم بن خالد .
 ٤٥٩ جوثة بن عبيد الله الديلي .
 ٣٢١ جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل .
 ٤٧١ الحارث بن أقيش العكلي .
 ٨٩ الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب .
 ٣١٤ الحارث بن عبيد الإيادي .
 ١١٤ الحارث بن هشام بن المغيرة .
 ٢٣٥ الحارث بن يعقوب بن ثعلبة .
 ٤١ حبيب بن أبي ثابت .
 ٣٨٤ حجاج بن رشد بن سعد .
 ١٧٧ حجاج بن أبي عثمان الصواف .
 ٢٩١ حجاج بن محمد المصيصى .
 ١٢١ حجاج بن المنهال الأتماطي .
 ١١٦ الحسن بن بلال البصرى .
 ١٣٨ الحسن بن أبي الحسن البصرى .

| | |
|-----|---------------------------------|
| ٤٠٨ | الحسن بن ذكوان . |
| ٦٥ | الحسن بن محمد الزعفراني . |
| ١٨٤ | الحسن بن الوليد القرشي . |
| ٨١ | الحسين بن الحسن بن حرب . |
| ١٢ | الحسين بن الحسن بن يسار . |
| ١٢ | الحسين بن حريث بن الحسن . |
| ٣٢٢ | الحسين بن ذكوان المعلم . |
| ١٠٨ | الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني . |
| ٢٣٩ | الحسين بن علي بن الوليد . |
| ٢١٩ | الحسين بن عيسى البسطامي . |
| ٥٨٨ | الحسين بن محمد بن بهرام . |
| ٢١٦ | الحسين بن واقد المروزي . |
| ٤١٨ | حرب بن سريج بن المنذر . |
| ٣٥٩ | حرب بن ميمون . |
| ٤٦ | حرملة بن عمران بن مراد . |
| ٤٩٩ | حرمي بن حفص بن عمارة . |
| ٨٠ | حفص بن عاصم بن عمر . |
| ٣٥٢ | حفص بن عمرو الروبالي . |
| ٥٢٦ | حفص بن عمر بن الحارث . |
| ١٦١ | حفص بن غياث بن خلف . |
| ٢٧٣ | الحكم بن أبان العدني . |
| ٣٩٧ | الحكم بن الخزرج السعدي . |
| ١٠٨ | الحكم بن سنان الباهلي . |
| ٥٨٠ | الحكم بن عبد الله بن إسحاق . |
| ٣١٠ | الحكم بن عتيبة . |

| رقم الحديث | الاسم |
|------------|----------------------------|
| ٩٣ | الحكم بن نافع . |
| ٣٢ | حكيم بن الديلم . |
| ١٠٨ | حكيم بن حزام بن خويلد . |
| ١٥٢ | حماد بن أسامة . |
| ١٣ | حماد بن زيد . |
| ٩٥ | حماد بن سلمة بن دينار . |
| ٤٠٧ | حماد بن أبي سليمان . |
| ٤٣٩ | حماد بن مسعدة . |
| ٥٠٠ | حمران بن أبان . |
| ٣٤٩ | حمزة بن عبد الله بن عمر . |
| ١٦٣ | حميد بن أبي حميد الطويل . |
| ٣٨٧ | حميد بن هلال العدوي . |
| ٤٣٩ | حوثرة بن محمد أبو الأزهر . |

(خ)

| | |
|-----|----------------------------------|
| ٣٣٧ | خارجة بن مصعب بن خارجة . |
| ١٩٥ | خالد بن الحارث بن عبيد الله . |
| ٣٨٧ | خالد الحذاء . |
| ١٦٨ | خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن . |
| ١١٠ | خالد بن اللجلاج . |
| ٩٨ | خالد بن يزيد الجمحي . |
| ٨٠ | خبيب بن عبد الرحمن . |
| ٤٥٢ | الخصيب بن ناصح . |
| ٢٣٢ | خلف بن هشام بن ثعلب . |

رقم الحديث

الاسم

١١٠

خليفة بن حارثة .

٣٩٤

الخليل بن عمر الثقفي .

٢١٥

خيثمة بن عبد الرحمن بن سرت .

(د)

٥٨٥

داود بن صالح بن دينار .

٤٦٠

داود بن يزيد بن عبد الرحمن .

٢١٣

داود بن أبي هند القشيري .

٢٧١

دلم بن الأسود بن عبد الله .

(ذ)

٧٥

ذكوان ، أبو صالح السمان .

(ر)

٤٥

الربيع بن أنس البكري .

١٧٨

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار .

٤٦٦

ربيع بن إبراهيم بن مقسم .

٢٠٣

ربيع بن خراش .

١٠

ربيعة بن يزيد .

٢٠٦

رجاء بن حيوة الكندي .

١٧٥

رجاء بن محمد بن رجاء العذاري .

١٢٨

رزق بن موسى الناجي .

٤٦٢

رشدين بن كريب .

١٩٦

رفاعة بن عرابة الجهني .

| رقم الحديث | الاسم |
|------------|---------------------------|
| ٤٥ | رفيع بن مهران . |
| ١١٣ | روح بن عبادة . |
| ٥٦٥ | روح بن عطاء . |
| ٢٢٠ | روح بن القاسم . |
| ٥٢٥ | رياح بن عبيدة . |
| ٣٦١ | ريحان بن سعيد بن المثني . |

(ز)

| | |
|-----|------------------------------|
| ١٥٩ | زائدة بن قدامة الثقفي . |
| ١٧٢ | زاذان ، أبو عبد الله . |
| ٣٣٦ | الزبير بن عدي الهمداني . |
| ١٤٩ | زر بن حبيش الأسدي . |
| ١٥٢ | زكريا بن أبي زائدة بن خالد . |
| ١٥٢ | زكريا بن يحيى السجزي . |
| ٢٨٩ | زهير بن معاوية بن خديج . |
| ٣٩٦ | زهير بن محمد . |
| ٨٤ | زياد بن أيوب بن زياد . |
| ٢٨٢ | زياد بن الحصين بن أوس . |
| ١٧٩ | زياد بن الربيع اليمحمدي . |
| ١٦٧ | زياد بن عبد الله بن الطفيل . |
| ٣٢٧ | زياد بن كليب الحنظلي . |
| ١٩٩ | زياد بن محمد الأنصاري . |
| ٢٠١ | زياد بن يحيى بن حسان . |
| ٢٩٤ | زيد بن أخزم الطائي . |

رقم الحديث

الاسم

- ٧٥ زيد بن أسلم العدوي .
٢٥ زيد بن أبي أنيسة .
٢١٦ زيد بن الحباب .
٢٠ زيد بن سلام بن أبي سلام .
٥٣٢ زيد بن وهب الجهني .

(س)

- ٥٧٣ سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني .
٣١٢ سالم أبو حاتم ، والد عبيد الله .
٤٤٢ سالم بن أبي سالم سفيان بن هانئ الجيشاني .
٥٧٥ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، العدوي .
٣٣٨ سالم بن نوح بن أبي عطاء ، أبو سعيد العطار .
٢٣٧ سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسين .
١٩٥ سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري .
٢٠٣ سعد بن طارق ، أبو مالك الأشجعي .
١٥٢ سعد بن معبد الهاشمي ، مولى الحسن .
٢٢٦ سعدان بن بشر ، ويقال : ابن بشير الجهني .
٧٣ سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري .
١٣٠ سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري .
٥٩١ سعيد بن أبي هلال الليثي ، أبو العلاء المصري .
١٠٧ سعيد بن إلياس الجريري ، أبو مسعود البصري .
١٤٠ سعيد بن جبير الأسدي .
٧٧ سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم .

رقم الحديث

الاسم

- ٥١٩ سعيد بن الربيع العامري الحرشي .
- ٣٢٢ سعيد بن سويد الكلبي .
- ٤٤٧ سعيد بن عامر الضبيعي .
- ١١ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان الخزومي .
- ١٠ سعيد بن عبد العزيز .
- ٥٩١ سعيد بن فيروز .
- ٣٥٠ سعيد بن محمد الجرمي .
- ١٩٥ سعيد بن مرجانة .
- ٥١٧ سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك .
- ٩٢ سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي .
- ٩٦ سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخرساني .
- ٨٤ سعيد بن يحيى بن مهدي الواسطي ، أبو سفيان .
- ٣٩٩ سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي .
- ٧٦ سعيد بن يسار ، أبو الحباب .
- ١٣٨ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري .
- ٩١ سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي .
- ٣٣٧ سلم بن أبي سالم البلخي .
- ٢٩ سلم بن جنادة بن سلم السوائي ، العامري أبو السائب .
- ٨٥ سلم بن قتيبة الشعيري ، أبو قتيبة الخرساني .
- ٩٢ سليمان الأغر ، أبو عبد الله المدني .
- ٣٥١ سلمان أبو حازم الأشجعي .
- ٢٠٢ سلمان بن بلال التيمي مولاهم .
- ٩٥ سلمة بن دينار المدني ، أبو حازم الأعرج .
- ٦٠٢ سلمة بن شبيب ، أبو عبد الرحمن المسمعي .
- ١١١ سلمة بن الفضل الأبرشي ، مولي الأنصار .

| رقم الحديث | الاسم |
|------------|---|
| ٣٤٤ | سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي . |
| ١١٣ | سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي . |
| ٥١٦ | سلمة بن وردان الليثي ، أبو يعلى المدني . |
| ٤٦ | سليم بن جبير الدوسي ، أبو يونس . |
| ٢٤ | سليم بن حيان . |
| ٣٢١ | سليم بن عامر الكلاعي ، أبو يحيى . |
| ٢٨٨ | سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني . |
| ١٦٦ | سليمان بن حرب الأزدي . |
| ٧ | سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر . |
| ١٨٤ | سليمان بن داود الطيالسي ، أبو داود . |
| ٢٥٠ | سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي . |
| ٥٧٢ | سليمان بن طرخان التيمي . |
| ٤٩٣ | سليمان بن عمر بن عبدة الليثي ، أبو الهيثم المصري . |
| ٥٧٢ | سليمان بن قيس اليشكري البصري . |
| ٥٠٧ | سليمان بن المغيرة القيسي ، مولاهم أبو سعيد . |
| ٢٩ | سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، الأعمش . |
| ١٥٨ | سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي . |
| ٥٨٢ | سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي . |
| ١٦٨ | سهيل بن أبي صالح ، ذكوان السمان . |
| ٤٧٩ | سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري . |
| ٣٦٨ | سلامة بن روح بن خالد أبو روح الأيلي . |
| ٥٦٥ | سيار أبو الحكم العنزري . |

(ش)

- ١٨ . شبت بن ربيعي التميمي .
 ١٩٥ . شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر .
 ١٥٨ . شريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله .
 ٦٦ . شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطان الواسطي .
 ٩٣ . شعيب بن أبي حمزة الأموي ، أبو بشر الحمصي .
 ٣٦٤ . شعيب بن الليث بن سعد .
 ٥٣٦ . شقيق بن سلمة أبو وائل .
 ١٠٩ . شهر بن حوشب الشامي .
 ١٢٩ . شيان بن عبد الرحمن التميمي النحوي أبو معاوية .

(ص)

- ٧٨ . صدقة بن خالد الأموي .
 ٥١٦ . صدقة بن يسار .
 ٢٣٢ . صفوان بن محمد بن زياد .
 ٦٢ . صفوان بن عيسى الزهري .

(ض)

- ١٥٤ . الضحاك بن مخلد بن الضحاك .
 ٣٨٨ . ضريب بن نقيير .
 ١٧ . ضمرة بن حبيب بن صهيب .

(ط)

- ٦١١ . طاوس بن عبد الله بن طاوس .

رقم الحديث

الاسم

- ٢٠١ . طاوس بن كيسان اليماني .
 ٢٦٧ . طريف بن مجالد الهجيمي .
 ٥٩٩ . طلحة بن خراش بن عبد الرحمن .
 ١٩١ . طلحة بن نافع الواسطي .
 ٢٤٣ . طليق بن محمد بن السكن .

(ع)

- ١٠٨ . عائذ الله بن عبد الله الخولاني .
 ١٤٩ . عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي .
 ٥٢٨ . عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب .
 ٢٢٩ . عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي .
 ٢٧٦ . عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي .
 ٢٤٠ . عاصم بن يوسف اليربوعي ، أبو عمر الخياط .
 ٢٦٤ . عامر بن سعد البجلي الكوفي .
 ٢٠١ . عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمر .
 ٢٢٧ . عباد بن حبيش الكوفي .
 ٢٨٨ . عباد بن العوام بن عمر الكلابي .
 ٣٦١ . عباد بن منصور الناجي .
 ١٤٥ . عباد بن يعقوب الرواجي ، أبو سعيد الكوفي .
 ٣٩٢ . العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري ، أبو الفضل .
 ٥٩٠ . عباس بن الوليد بن نصر الترسني .
 ١١٥ . عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري الشامي .
 ١٣٠ . عبد الأعلى بن عطار الخفاف ، أبو نصر العجلي .
 ١٠ . عبد الأعلى بن مسهر .

| | |
|------------|--|
| رقم الحديث | |
| ٣٩٠ | عبد الجبار بن العباس الشبامي . |
| ٥ | عبد الجبار بن العلاء العطار ، أبو بكر . |
| ١٦٨ | عبد الحميد بن بيان بن زكريا الواسطي ، أبو الحسن السكري . |
| ٤٦١ | عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري . |
| ٥٧٩ | عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، أبو يحيى الكوفي . |
| ٢٠٢ | عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي . |
| ٥٦ | عبد ربه السعدى ، أبو نعامه البصري . |
| ٣٢٦ | عبد ربه بن سعيد بن قيس . |
| ٣٤٦ | عبد ربه بن نافع الكتاني . |
| ١٤٨ | عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني . |
| ١٤٧ | عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري البخاري . |
| ٧٢ | عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي ، أبو الحكم الكوفي . |
| ٣٢٢ | عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري . |
| ٤٣٨ | عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي . |
| ٢٤٦ | عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة المدني . |
| ٤٤ | عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى . |
| ٢٧٥ | عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عباس أبو الحارث . |
| ١٢٧ | عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي . |
| ١١٠ | عبد الرحمن بن سابط ويقال : ابن عبد الله . |
| ٤٥٥ | عبد الرحمن بن سلمان الحجري . |
| ٣٤٣ | عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري . |
| ٣١٨ | عبد الرحمن بن عائش الحضرمي . |
| ١٤٤ | عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان أبو محمد الرازي |

الاسماء

رقم الحديث

- ١٨٠ . عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي .
- ٢٨٠ . عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن أبي بكر، أبو بحر البكراني .
- ٥٢٢ . عبد الرحمن بن عسيلة المرادي ، أبو عبد الله الصنابحي .
- ٣٩٠ . عبد الرحمن بن علقمة ، أو ابن أبي علقمة .
- ١٧٦ . عبد الرحمن بن عمرو ، أو ابن أبي عمرو الأوزاعي .
- ٢٧١ . عبد الرحمن بن عياش ، ويقال : ابن عباس الأنصاري .
- ٢٧١ . عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد .
- ٤٥٠ . عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي .
- ١٨٩ . عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن ، أبو سعيد .
- ١٤٨ . عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني .
- ١٠٨ . عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي .
- ١٢٣ . عبد الرحمن بن يعقوب الجهنني .
- ٤٦٨ . عبد الرحيم بن سليمان الكناني .
- ٤٤ . عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني .
- ٣٤٤ . عبد السلام بن حرب بن سلمة الملائي .
- ١٢٤ . عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري .
- ٥٣٤ . عبد العزيز بن رفيع .
- ٥٢١ . عبد العزيز بن صهيب الأعمى .
- ٢١ . عبد العزيز بن عبد الصمد العمي .
- ١٥١ . عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي .
- ٤٩٩ . عبد العزيز بن مسلم القسملی ، أبو زيد المروزي .
- ٣٣٣ . عبد القدوس بن الحجاج .
- ٤٣ . عبد القدوس بن عمرو العيسى .
- ٢٠٦ . عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، أبو يحيى الشامي .

- عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي . ٢٧٥
 عبد الله بن أبي القلوص . ٥٤٢
 عبد الله بن أبي نجیح يسار المكي . ١٣٨
 عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي . ٢٣٨
 عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري . ٥٣٦
 عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي . ٢١٦
 عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي . ١٩٦
 عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ، أبو محمد . ٢٨٧
 عبد الله بن حبيب بن ربيعة . ٥٩١
 عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني . ٢٠
 عبد الله بن حكيم الجهني ، أبو معبد الكوفي . ١٥١
 عبد الله بن حمران ، أبو عبد الرحمن . ٥٤٠
 عبد الله بن خليفة الهمداني ، الكوفي . ١٥١
 عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن . ٢٨٢
 عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن . ١٤٨
 عبد الله بن زيد ، أبو قلابة . ٣١٩
 عبد الله بن سالم الأشعري ، أبو يوسف الحمصي . ٩٤
 عبد الله بن سعيد بن حسين الكندي ، أبو سعيد الأشج . ٢١٠
 عبد الله بن شقيق العقيلي . ٣٠٣
 عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري . ٩٤
 عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري . ٣٤٩
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث النوفلي . ١٠٩
 عبد الله بن عمران بن رزين بن وهب الخزومي ، أبو القاسم . ٥٧٠

- ١٤٤ . عبد الله بن عميرة .
- ١٠٨ . عبد الله بن عون بن أرتبان المزني مولاهم ، أبو عون .
- ٤٧١ . عبد الله بن قيس النخعي الكوفي .
- ٥٦١ . عبد الله بن كعب بن مالك .
- ٣٤٣ . عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن .
- ٨١ . عبد الله بن المبارك ، المروزي .
- ٢٩٢ . عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، أبو بكر .
- ٥٢٧ . عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، أبو محمد .
- ٢٨٩ . عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي .
- ٥٢٣ . عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحي .
- ٢١٠ . عبد الله بن نعيم الهمداني ، أبو هشام الكوفي .
- ٥٠٧ . عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي ، أبو عبد الرحمن .
- ٨٨ . عبد الله بن هانيء أبو الزعراء الأكبر العجلي .
- ٧٥ . عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد المصري .
- ٤٥٩ . عبد الله بن يزيد العدوي ، أبو عبد الرحمن المقري .
- ٥٧٥ . عبد الله بن يسار الأعرج .
- ٣١٤ . عبد الملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي أبو عمران الجوني .
- ٩١ . عبد الملك بن سعد بن حيان بن أبي أبحر .
- ٣٨٦ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح .
- ٥٤٤ . عبد الملك بن عبيد السدوسي .
- ٤٨٢ . عبد الواحد بن زياد العبدي ، مولاهم البصري .
- ٣٥٠ . عبد الواحد بن واصل السدوسي ، أبو عبيدة الحداد .
- ١٦٤ . عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العبدي .

- ١١٩ عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، أبو محمد .
 ٣١ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة .
 ١٤ عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي .
 ١١٨ عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي أبو عمرو .
 ٣٩ عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة .
 ٢١٥ عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج الطائي .
 ٦١٩ عراق بن مالك الغفاري الكتاني المدني .
 ١٥٧ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي .
 ٤١ عطاء بن أبي رباح أبو محمد المكي .
 ١٤٢ عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني .
 ١١٩ عطاء بن السائب أبو محمد ، ويقال : أبو السائب .
 ٢٢٣ عطاء بن يزيد الليثي المدني .
 ٩٨ عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني .
 ٣٨٣ عطية بن سعيد العوفي .
 ٩٥ عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان .
 ٢٣٥ عقبة بن أبي الحسنا .
 ٤٢١ عقبة بن سنان بن عقبة بن سنان بن سعد العدوي .
 ٤٥٩ عقبة بن عياش الحضرمي .
 ٣٦٨ عقيـل بن خالد .
 ٥٦٩ عقيل بن معقل بن منبه اليماني ، ابن أخي وهب .
 ١١١ عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس .
 ١٠٢ علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي .
 ١٥٨ علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي .

- ٢٠٧ علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري .
- ٢٥ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي .
- ١٦٢ علي بن الحسين بن مطر الدرهمي .
- ٢١٥ علي بن خشرم المروزي .
- ١٩٩ علي بن داود القنطري الآدمي .
- ٤٢٢ علي بن داود ، ويقال : ابن دؤاد ، أبو المتوكل الناجي .
- ٣٤١ علي بن ربيعة بن فضلة الوالبي .
- ١٩٨ علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان .
- ٣٩٨ علي بن سعيد بن جرير النسائي .
- ٤٦٨ علي بن سعيد بن مسروق الكندي .
- ٢١٦ علي بن سلمة بن عقبة القرشي .
- ٥٢٨ علي بن سهل بن قادم الرملي .
- ٢٤١ علي بن عبد الرحمن بن المغيرة البصري المقرئ .
- ٥٠٠ علي بن عيسى بن يزيد البغدادي .
- ٣٩٦ علي بن مسلم بن سعيد الطوسي .
- ٢٥ علي بن معبد بن راشد الرقي .
- ٢٠٣ علي بن المنذر الطريقي ، أبو الحسن الكوفي .
- ١٤٧ علي بن موسى بن جعفر بن محمد ، ملقب بالرضي .
- ٤٢٢ علي بن نصر بن صبهان الجهضمي .
- ٢٦٩ علي بن هاشم البريد .
- ١٣١ عمار بن أبي عمار مولي بني هاشم أبو عمرو .
- ١٥٤ عمار بن معاوية الدهني ، أبو معاوية البجلي .
- ١١٣ عمار بن أبي حفصة بن ثابت .

٥٤٧

عمارة بن روية ، أبو زهير .

٦٠٠

عمارة بن عمير التميمي .

١٧٢

عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي .

٢٣٦

عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص .

٢٨٧

عمر بن حفص بن صبيح الشيباني .

١٦١

عمر بن حفص بن غياث بن الطلق .

٣٩٤

عمر بن سعيد الأبيح .

٥٧٧

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن الخطاب .

٥٤٢

عمر بن محمد بن عمر بن معدان الحارسي .

٣٦٧

عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية .

٣٩٦

عمرو بن أبي سلمة التميمي .

٤٤٤

عمرو بن أبي عمر ميسرة مولى المطلب .

١٤٤

عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق .

٩٤

عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي .

٢٣٥

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري .

٥٩٥

عمرو بن حماد بن طلحة القتاد .

٢٥

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي .

٢٠١

عمرو بن دينار المكي .

٤١٨

عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي .

٢٧٠

عمرو بن عبد الله الشيباني ، أبو عبد الجبار .

١٨٩

عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي .

١٩٥

عمرو بن علي بن بحر المنير الباهلي ، أبو حفص .

عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة الجشمي ،

٨٨

أبو الزعراء .

- ٤٦٨ عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي أبو قتادة .
 ٢٨ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرأى ابن عبد الله .
 ٤٨٦ عمرو بن ميمون الأزدي .
 ٥٨٧ عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو .
 ٤٤٩ عمرو بن يحيى بن عمارة .
 ٥٤٤ عمران بن الحدير ، أبو عبيدة البصري .
 ٤٣٩ عمران بن داود العمي .
 ٤٣٩ عمران بن مسلم المنقري ، أبو بكر القصير البصري .
 ٤٠٨ عمران بن ملحان العطاردي .
 ٢٠٤ عمير بن إسحاق ، أبو محمد مولى بني هاشم .
 ٨٣ عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي .
 ١٨٠ عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي .
 ٢٣ عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي .
 ٣٩٠ عون بن أبي جحيفة السوائي .
 ١٢٣ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، أبو سبل .
 ٢٨ العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي .
 ٤٥٩ عياش بن عقبة بن كليب الحضرمي ، أبو عقبة المصري .
 ٤٩٩ عيسى بن إبراهيم بن سيار، ويقال ابن دينار الشعيري أبو إسحاق .
 ٤٥ عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، أبو جعفر الرازي .
 ١١٥ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أخو إسرائيل .

(غ)

- ٤٢١ غسان ، بن نصر البصري المكفوف .

(ف)

| | |
|-----|--------------------------|
| ٣٣٨ | فرقد بن الحجاج . |
| ٤٣٨ | فروة بن المغراء . |
| ١٩٩ | فضالة بن عبيد . |
| ٣١٧ | الفضل بن موسى السينائي . |
| ٥١٩ | الفضل بن دكين . |
| ٤٩٧ | فضيل بن عمرو الفقيمي . |
| ١٠٤ | فضيل بن عياض التميمي . |
| ٢٣ | فضيل بن مرزوق . |
| ١٠٤ | الفضل بن مساور . |
| ١١٦ | الفضل بن يعقوب الرخامي . |
| ٦٢٠ | فليح بن سليمان . |

(ق)

| | |
|-----|------------------------------------|
| ٤٣٨ | القاسم بن سلام . |
| ١٩٥ | القاسم بن العباس بن أبي هب . |
| ٢٥ | القاسم بن عون الشيباني . |
| ٤٣٨ | القاسم بن مالك المزني . |
| ٢٠٠ | القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . |
| ٢٨٢ | القاسم بن محمد المهلب . |
| ٢٨٦ | قيصة بن عقبة السوائي . |
| ١٤ | قتادة بن دعامة السدوسي . |
| ٨٣ | قسامة بن زهير المازني . |

| | |
|-----|---------------------------|
| ٢٣٥ | الققعاق بن حكيم الكناني . |
| ٢٣٨ | قيس بن أبي حازم البجلي . |
| ٢٢٨ | قيس بن الربيع الأسدي . |
| ٦١٦ | قيس بن سليم العنبري . |
| ٥٨٧ | قيس بن محمد بن الأشعث . |

(ك)

| | |
|-----|----------------------------|
| ٣١٦ | كثير بن حبيش . |
| ٤٦٢ | كريب بن أبي مسلم الهاشمي . |

(ل)

| | |
|-----|------------------------------|
| ٩٤ | الليث بن سعد بن عبد الرحمن . |
| ٢٧١ | الليث بن عامر بن صبرة . |

(م)

| | |
|-----|--|
| ٣٤٤ | مالك بن إسماعيل النهدي . أبو غسان الكوفي . |
| ٣٣٢ | مالك بن أنس . |
| ٤٧٩ | مالك بن الخليل بن بشير بن نهيل الأزدي ، أبو غسان . |
| ٤٧٥ | مالك بن سعد القيسي ، أبو غسان البصري . |
| ٢٢٢ | مالك بن سعيد بن الخمس ، أبو محمد . |
| ٤٦٨ | مالك بن عمير الحنفي . |
| ٤٥٧ | مالك بن مغول الكوفي ، أبو عبد الله . |
| ٨٨ | مالك بن نضلة الجشمي ، والد أبي الأحوص . |

- ٣١٩ . مالك بن يخامر ، ويقال : ابن أخامر السلسكي .
- ٢٦٦ . مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري .
- ١٧٦ . مبشر بن إسماعيل الحلبي ، أبو إسماعيل الكلبي .
- ١٣٨ . مجاهد بن جبر أبو الحجاج الخزومي .
- ١٩٠ . محاضر بن الموزع الهمداني اليامي الكوفي .
- ٢١٩ . محل بن خليفة الطائي ، الكوفي .
- ١١١ . محمد بن أبان بن وزير البلخي ، أبو بكر بن إبراهيم المستملي حمدويه .
- ٨٣ . محمد بن إبراهيم بن أبي عدي .
- ١٧٨ . محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي الإمام الجليل .
- ١١١ . محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر ، المطليبي .
- ٣٣١ . محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي السراج .
- ٥٨٧ . محمد بن الأشعث بن قيس الكندي .
- ٥٢ . محمد بن بشار بن عثمان العبدى بNDAR .
- ١٨ . محمد بن بكر بن عثمان البرساني .
- ١٤٧ . محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل النوفلي .
- ٢٣٤ . محمد بن جعفر الهذلي ، أبو عبد الله البصري (غندر) .
- ٥٢٤ . محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر البصري .
- ٣٦١ . محمد بن حسان بن فيروز ، الشيباني ، الأزرق ، أبو جعفر .
- ١٨ . محمد بن الحسن بن تسنيم .
- ١٠٠ . محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي .
- ٢٤ . محمد بن خلف العسقلاني .
- ٤٢٠ . محمد بن دينار الأزدي .

- ١٧٤ محمد بن رافع بن أبي زيد - واسمه سابور القشيري - أبو عبد الله .
- ٥٣٦ محمد بن الزبير التميمي الخنظلي .
- ٢٠١ محمد بن زياد الزياتي ، أبو عبد الله البصري .
- ٥٣٣ محمد بن سعد بن أبي وقاص ، أبو القاسم .
- ٥٤٢ محمد بن سفيان بن أبي الزررو الأيلي .
- ٥٨٨ محمد بن سليم ، أبو هلال ، الراسبي ، البصري .
- ٢٧٧ محمد بن سليمان بن هشام الشطوي .
- ٢٢٦ محمد بن سنان بن يزيد الفزاز ، أبو بكر البصري .
- ١١٥ محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة .
- ٢٧٧ محمد بن الصباح الدولاني ، أبو جعفر البغدادي .
- ١٠٦ محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي ، أبو جعفر الكوفي .
- ١٩٥ محمد بن عبد الأعلى الصنعائي البصري .
- ٤٧٨ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب الحارث
- ٥ محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي مولى آل ملحمة .
- ١٩٥ محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى .
- ٣٣١ محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين ، المصري .
- ٥٠٦ محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي .
- ٩٩ محمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي ، أبو جعفر .
- ١٩٣ محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ، أبو بكر السكري .
- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدى أبو أحمد
- ١٨٥ الفراء .
- ٢٠ محمد بن عبيد بن أمية - واسمه عبد الرحمن - الطنافسي أبو عبدة .

- ١٨٨ . محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي .
- ٣٢ . محمد بن عثمان بن كرامة .
- ٧ . محمد بن عجلان المدني القرشي .
- ٣٦٨ . محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن خالد الأيلي .
- ١٥٧ . محمد بن العلاء أبو كريب الكوفي الحافظ .
- ١٢٦ . محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري .
- ٤٨٤ . محمد بن عمرو بن العباس القلوري العصفوري .
- ١٧٤ . محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني .
- ١٧٩ . محمد بن عمرو بن علقمة بن قاضي الليثي أبو عبد الله .
- ١١١ . محمد بن عيسى بن زياد الدامعاني ، أبو الحسن .
- ٨ . محمد بن الفضل الدوسي ، أبو النعمان (عامر) .
- ٧٢ . محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي
- ٣٥٨ . محمد بن كثير الثقفي .
- ١٩٩ . محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي ، المدني .
- ١٢٤ . محمد بن المثني بن عبيد بن قيس ، أبو موسى (الزمن) .
- ١٠٨ . محمد بن محمد بن خلاء ، الباهلي أبو عمر البصري .
- ١١٧ . محمد بن مروان بن قدامة العقيلي ، أبو بكر البصري .
- ٣٦٢ . محمد بن مصعب القرقيساني .
- ٣٣ . محمد بن مطرف بن داود بن مطرف بن عارية التيمي أبو غسان .
- ٢٢٥ . محمد بن معمر بن ربيعي القيسي ، البصري ، البحراني .
- ٣٧٣ . محمد بن مسلم الأسدي ، المكي أبو الزبير .

- ٩٢ . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .
- ٢٢١ . محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزازي الجواز .
- ١٦٧ . محمد بن موسى بن نفع الحارثي ، أبو عبد الله .
- محمد بن ميسرة الجعفي أبو سعد ، الصاغاني البلخي .
- ٤٠٧ . محمد بن الوليد اليسرى .
- ٩٤ . محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، أبو الهذيل الحمصي .
- ١٧٩ . محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي ، البصري .
- ٥٢٣ . محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري .
- ٢٤ . محمد بن يحيى بن ضريس .
- ١٠٨ . محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي أبو عبد الله
- ١٧٢ . محمد بن يزيد الرفاعي بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام .
- ١٣٨ . محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي .
- ٤٥ . محمود بن خراش الطالقاني أبو محمد .
- ٨٠ . محمود بن غيلان العدوي أبو محمد المروزي .
- ٥٠١ . محمود بن الربيع بن سراقه بن عمرو الخزرجي أبو نعيم .
- ٣٦٠ . مختار بن فلفل مولى عمرو بن حرith .
- ٥٣ . مخزومة بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، العزمي .
- ٥٣٦ . مرجئ بن رجاء اليشكري ، أبو رجاء .
- ٥٦ . مرحوم بن عبد العزيز العطار .
- ٢٣٨ . مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله .
- ٥٢٦ . مستورد بن عباد الهنائي ، أبو همام البصري .
- ٢٠٧ . مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة ،
- ٣٨١ . مسعر بن كدام .

- ١٠٧ . مسلم بن إبراهيم الأزدي ، الفارهيدي أبو عمرو .
- ٨٥ . مسلم بن جندب الهذلي ، المدني .
- ٢٠٩ . مسلم بن صبيح الهمداني ، أبو الضحى ، الكوفي العطار .
- ١٥٤ . مسلم بن عمران ويقال : ابن أبي عمران البطين ، أبو عبد الله .
- ٥٠٠ . مسلم بن يسار ، أبو عبد الله .
- ١٤٩ . المسيب بن رافع الأسدي ، الكاهلي ، أبو العلاء .
- ٢٠٠ . المصعب بن أبي ذئب .
- ٤١٠ . مصعب بن خارجة .
- ٢٤٢ . مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدى .
- ٥٨ . مطر بن طهمان الوراق .
- ٩١ . مطرف بن طريف الكوفي .
- ٥٤٢ . مطرف بن عبد الله بن الشخير .
- ٥٢٨ . المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب الخزومي .
- ٣٠٣ . معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدى .
- ١٦٢ . معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري .
- ٣٢١ . معاذ بن هانيء القيسي ، أبو هانيء .
- ٢٧٢ . معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي .
- ١٧٦ . معاوية بن الحكم السلمي .
- ٤٧٨ . معاوية بن صالح بن أبي عبد الله الحضرمي .
- ١٥٩ . معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي .
- ٤٤١ . معاوية بن معتب ويقال : ابن مغيث .
- ٥٦١ . معبد بن كعب بن مالك .
- ٤٥٧ . معبد بن هلال العنزي البصري .

- ٦٠ . معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد .
 ٥٣٦ . معرور بن سويد الحزامي . أبو سلمة البصري .
 ٤٤ . معمر بن راشد الأزدي .
 ٣٢١ . مطور الأسود الحبشي ، أبو سلام .
 ١٠٧ . المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ، أبو نضرة .
 ٤٧١ . المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن العبدى .
 ٣١٠ . منصور بن زاذان الواسطي ، أبو المغيرة .
 ١٠٣ . منصور بن المعتمر بن عبد الله السلماني .
 ١٧٣ . المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي .
 ٥٣٦ . مهدي بن ميمون الأزدي .
 ٢٣٨ . مهران بن أبي عمر العطار .
 ٢٣ . مورك بن مشمرخ ويقال : عبد الله العجلي ، أبو معتمر .
 ٥٩٩ . موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري .
 ١٢٧ . موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة البتودي .
 ٥١٤ . موسى بن داود الضبي .
 ٢٧٤ . موسى بن عبد العزيز القنباري ، أبو شعيب .
 ١٩٥ . موسى بن إبراهيم القيسي البردي .
 ٣٣٢ . مؤمل بن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن .
 ٤٦٢ . مؤمل بن الفضل الحجري .
 ٤٩٣ . مؤمل بن هشام البصري اليشكري .

(ن)

- ٢٠ . ناعم بن أجيل الهمداني ، أبو عبد الله المصري .

- ٤٨ . نافع أبو عبد الله مولى ابن عمر .
- ١٩٥ . نافع بن جبير بن مطعم النوفلي ، أبو محمد أو عبد الله .
- ٥٨٦ . نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود .
- ٥٧٣ . نبيط غير منسوب .
- ٤٢٢ . نصر بن علي بن صهبان الجهضمي .
- ٤٢٢ . نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي .
- ٥٧٢ . نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري .
- ٣٥٩ . النضر بن أنس بن مالك .
- ٨٤ . النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي .
- ٤١٧ . النضر بن محمد أبو محمد .
- ١٩٤ . النعمان بن راشد الجزري ، أبو إسحاق الرقي .
- ٤٣٨ . النعمان بن سعد بن حبة ، وقيل حنتر الأنصاري .
- ٩٤ . نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله .
- ٣٤٣ . هبيرة بن يريم ، الشيباني .
- ٣٢٧ . هرون بن إسحاق الهمداني ، أبو القاسم .
- ٢٧٢ . هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر الدستوائي .
- ١١٥ . هشام بن حسان الأزدي ، الفردوس ، أبو عبد الله .
- ٧٥ . هشام بن سعد المدني أبو عبادة أو أبو سعد .
- ١٩٧ . هشام بن عبد الملك ، الباهلي ، مولاهم أبو الوليد .
- ١١٤ . هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي .
- ٧٨ . هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي .
- ١٩٥ . هشام بن يوسف الصنعائي ، أبو عبد الرحمن القاضي .
- ٣٤ . هشيم بن بشر بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية .

رقم الحديث

الاسم

- ٥١٨ هسان بن الكاهن ويقال (الكاهل) العدوي .
 ٢٤٥ هلال بن أبي حميد أو ابن أبي حميد الصيرفي الوزان ، أبو الجهم .
 هلال بن أبي هلال ، أو ابن أبي مالك ، وهو ابن ميمون ، أبو
 ٤٧٩ ظلال القسمل .
 ١٧٦ هلال بن علي بن أسامة ويقال : هلال بن أبي ميمونة العامر .
 ٥٥٩ همام بن الحارث بن قيس النخعي .
 ٩٠ همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة .
 ١٥٢ همام بن يحيى بن دينار العوزي ، المحلمي ، أبو عبد الله .
 ١٦٥ الهيثم بن جميل ، البغدادي أبو سهل .

(و)

- ٥٣٦ واصل بن حبان الأحدي .
 ٦١٨ وبرة بن أبي دليلة ، واسمه مسلم الطائفي .
 ١٣٨ ورقاء بن عمر اليشكري ، أبو بشر الكوفي .
 ١٧٢ الوضاح بن عبد الله اليشكري ، أبو عوانة .
 ١٣٧ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان .
 ٢٥٣ وكيع بن عدس ، ويقال : حدس ، أبو مصعب العقيلي .
 ٤٦٨ ولان بن بهيس ويقال : أبو قرفة .
 ٤٧١ الوليد بن عبد الرحمن الجارودي .
 ١٤٤ الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني .
 ٥٣٨ الوليد بن مسلم أبو بشر .
 ١٠٨ الوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس .
 ٨٠ وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي .

- ١٦٩ وهب بن خالد الحميري ، أبو خالد الحمصي .
 ٥٦٩ وهب بن منبه بن كامل اليماني .
 ١٦٩ وهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان ، الباهلي أبو بكر .

(ى)

- ١٥١ يحيى بن أبي بكير واسمه نسر الكرمانى .
 ٢٧٠ يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، أبو زرعة الحمصي .
 ١٧٦ يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولاهم اليماني .
 ١٥٨ يحيى بن آدم بن سليمان الأموي ، أبو زكريا .
 ٢٣٨ يحيى بن إسماعيل الواسطي ، أبو زكريا .
 ٥٢٣ يحيى بن أيوب الغافقي ، المصري .
 ٧ يحيى بن حبيب الحارثي .
 ٦١ يحيى بن حكيم المقوم ويقال : المقومي ، أبو سعيد البصري .
 ٦٤ يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني أبو بكر أو أبو محمد .
 ١٠٣ يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي ، أبو سعيد القطان .
 ٥١٩ يحيى بن طلحة بن عبيد الله .
 ٤٦٧ يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي .
 ٤٤٩ يحيى بن عمارة بن أبي حسن .
 ٦١٦ يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي البزار البصري .
 ١٠٦ يحيى بن المهلب البجلي ، أبو كدينة .
 ٥٨ يحيى بن يعمر البصري ، أبو سليمان .
 ٤٧٣ يحيى بن يمان العجلي الكوفي .

- يزدار - هو - ابن فساءة . ٥٢٩
- يزي بن إبراهيم التستري ، أبو سعيد . ٢١٣
- يزيد بن أبي حبيب . ٢٠
- يزيد بن أبي حكيم العدني ، أبو عبد الله . ٢٧٣
- يزيد بن أبي صالح . ٤٢٤
- يزيد بن أيوب . ١٠
- يزيد بن رياح السهمي ، أبو فراس . ٣٤٣
- يزيد بن زريع البصري ، أبو معاوية . ٤٢١
- يزيد بن شريك بن طارق التميمي الكوفي ، يزيد بن صهيب . ٣١٠
- يزيد بن صهيب الكوفي ، أبو عثمان المعروف بالفقير . ٦١٦
- يزيد بن عبد الرحمن ، أبو خالد الدالاني الأسدي . ٣٤٤
- يزيد بن عبد الله بن أسامة - ابن الهاد . ٤٥٤
- يزيد بن كيسان . ٥٣٠
- يزيد بن هارون ، بن حرادى ، ويقال : زاذان بن ثابت ، أبو خالد الواسطي . ٧٣
- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح ، العبدى أبو يوسف الدوري . ١٥١
- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي ، أبو محمد المقرئ . ١٦٩
- يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي . ٦١٧
- يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارىء . ٩٦
- يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، أبو يوسف المدني . ٢٣٥
- يعقوب بن عتبة بن المغيرة ، بن الأحنس الثقفي . ١١١
- يعلي بن شداد بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت المدني . ٤٧٨

- ٧٤ . يعلي بن عبيد بن أبي أمية ، أبو يوسف الطنافسي .
 ٢٥٣ . يعلي بن عطاء العامري ، ويقال : الليثي الطائفي .
 ١٥١ . يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي .
 ٥٣١ . يوسف بن عبد الله ، سلام الإسرائيلي .
 ٤٤ . يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب .
 ١١١ . يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال .
 ١٧٣ . يونس بن خباب الأسدي ، مولاهم .
 ٧٥ . يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي ، أبو موسى .
 ١١٦ . يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري .
 ٣٥٩ . يونس بن محمد بن مسلم البغدادي .
 ٩٢ . يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد .

(الكنى)

- ٣٨٩ . أبو بردة بن أبي موسى الأشعري .
 أبو بشر بن جابر بن أبي جعفر بن وحشية .
 ١٧ . أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم الغساني .
 ٢١ . أبو بكر بن عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري .
 ٤٩٦ . أبو بكر بن عياش الأسدي .
 ٣٦٦ . أبو زرعة بن عمرو بن جرير .
 ٣٩٥ . أبو صالح باذام مولى أم هانئ .
 ٩٩، ٢٨ . أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود .
 ٥٨٢ . أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن يسار .
 ٢٨٢ . أبو العالية البراء البصري اسمه زياد .

أبو عمران الفلسطيني هو الأنصاري الشامي ، مولى أم الدرداء

٤٧٨

اسمه : سليمان أو سليم بن عبد الله .

٣٨٦

أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف .

(النساء) :

٥١٩

سعدى بنت عوني بن خارجة .

٥- فهرس المصادر والمراجع :

١- القرآن الكريم .

(أ)

٢- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية .

لابن قتيبة . نشر منشأة المعارف بالإسكندرية ، عام ١٩٩١ م .
ضمن كتاب عقائد السلف .

٣- الأسماء والصفات .

للبهقي . طبع دار إحياء التراث العربي- بيروت .

٤- الإصابة في تمييز الصحابة .

للحافظ ابن حجر . تحقيق : علي محمد البجاوي .
طبع دار نهضة مصر ، للطباعة والنشر- عام ١٩٧٢ م .

٥- الأعلام .

تأليف : خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة .

٦- الأنساب .

للسمعاني . تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .

نشر : محمد أمين دمج . بيروت . الطبعة الثانية عام : ١٤٠٠ -
١٩٨٠ م .

٧- الإيمان .

لابن منده . تحقيق : علي بن محمد الفقيهي .

الطبعة الأولى . طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

عام : ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م .

(ب)

- ٨- البداية والنهاية .
لابن كثير . الطبعة الثانية- مكتبة المعارف . بيروت .
عام (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م) .
٩- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية .
تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية . صححه وعلق عليه : محمد بن
عبد الرحمن القاسم . الطبعة الأولى . طبع مطبعة حكومة المملكة
العربية السعودية . مكة المكرمة عام : ١٣٩٢ هـ .
١٠- بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول .
لشيخ الإسلام : ابن تيمية . الناشر : مكتبة الرياض الحديثة-
بالرياض .

(ت)

- ١١- تاج العروس من جواهر القاموس .
للزبيدي- نشر دار مكتبة الحياة . بيروت .
١٢- تاريخ الأدب العربي .
لكارل بروكلمان . نقله إلى العربية : يعقوب بكر ، ورمضان عبد
التواب . نشر دار المعارف . بمصر . ١٩٧٥ م .
١٣- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي .
لحسن إبراهيم حسن . الطبعة الثامنة . طبع ونشر : مكتبة النهضة
المصرية . عام (١٩٧٣ م) .
١٤- تاريخ الأمم والملوك .
لابن جرير الطبري . الطبعة الأولى . طبع المطبعة الحسينية بمصر .
١٥- تاريخ بغداد :
للخطيب البغدادي . نشر دار الكتاب العربي . بيروت .

- ١٦- تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق .
تأليف : محمد جمال الدين سرور . الطبعة الرابعة . طبعة دار الفكر
العربي عام : ١٣٨٦ هـ . ١٩٧٦ م .
- ١٧- التاريخ الكبير .
للإمام البخارى . طبع دار الكتب العلمية-بيروت .
- ١٨- تأويل مختلف الحديث .
لابن قتيبة . طبع دار الكتاب العربي . بيروت .
- ١٩- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .
للحافظ المزى . وبهامشه النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن
حجر . تعليق : عبد الصمد شرف الدين . الطبعة الأولى . طبع
المطبعة القيمة . بمباى الهند . عام ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٠- تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى .
للحافظ السيوطي . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف .
الطبعة الأولى . نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة . عام :
١٣٧٩ هـ . ١٩٥٩ م .
- ٢١- التدميرية :
لشيخ الإسلام ابن تيمية . طبع جامعة الإمام . الطبعة الثالثة عام
١٤٠٣ هـ .
- ٢٢- تذكرة الحفاظ :
للذهبي . طبع دار إحياء التراث العربي .
- ٢٣- ترتيب القاموس المحيط .
عمل : الطاهر أحمد الزاوى . طبع الدار العربية للكتاب . ليبيا .
تونس . الطبعة الثالثة . عام ١٩٨٠ م .
- ٢٤- تصحيفات الحديثين .

- للحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري . تحقيق : محمود ميرة . طبع
المطبعة العربية الحديثة . القاهرة . عام ١٩٨٣ م .
- ٢٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .
للحافظ ابن حجر . نشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٦- تفسير القرآن العظيم .
للحافظ ابن كثير . طبع دار إحياء الكتب العربية . مصر .
- ٢٧- تقريب التهذيب :
للحافظ ابن حجر . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف .
الطبعة الثانية . طبع دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت . عام :
١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥ م .
- ٢٨- التفسير الكبير :
للفخر الرازي . الناشر : دار الكتب العلمية طهران . الطبعة
الثانية .
- ٢٩- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح .
للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي . تحقيق : عبد
الرحمن محمد عثمان . نشر محمد عبد المحسن الكتبي . المدينة المنورة .
الطبعة الأولى عام : ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م .
- ٣٠- تنزيه الشريعة المرفوعة .
لعلي بن محمد بن عراق الكنتاني . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف
وعبد الله محمد الصديق . الطبعة الأولى طبع دار الكتب العلمية .
بيروت . عام (١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م) .
- ٣١- تهذيب التهذيب :
للحافظ ابن حجر . طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند . الطبعة
الأولى عام ١٣٢٥ هـ .

٣٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

للحافظ المزى . قدم له : عبد العزيز رباح . وأحمد يوسف دقاق .
طبع دار المأمون للتراث . دمشق .

٣٣- تيسير العزيز الحميد .

للشيخ : سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، الطبعة
الثالثة . طبع المكتب الإسلامي عام ١٣٩٧ هـ . بيروت .

(ج)

٣٤- الجامع لأحكام القرآن .

للقرطبي . طبع دار إحياء التراث العربي . بيروت .

٣٥- جامع الأصول في أحاديث الرسول .

لابن الأثير الجزري . تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط .

نشر : مكتبة الحلواني والملاح ودار البيان . عام : ١٣٨٩ هـ ،

١٩٦٩ م .

٣٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن .

لابن جرير الطبري . طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .

مصر . الطبعة الثالثة . عام (١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ م) .

٣٧- الجامع الصغير :

للحافظ السيوطي . طبع دار الفكر . بيروت . الطبعة الأولى ، عام

(١٤٠١ هـ) ، (١٩٨١ م) .

٣٨- الجرح والتعديل .

للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . طبع مطبعة المعارف

العثمانية . بمحيدر آباد . الهند . الطبعة الأولى عام ١٢٧١ هـ ،

١٩٥٢ م .

٣٩- جواب أهل العلم والإيمان .

لشيخ الإسلام ابن تيمية . طبع : دار الكتب العلمية بيروت .
الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م .

(ح)

٤٠- حضارة الدولة العباسية .

لأحمد رمضان أحمد . طبع الجهاز المركزي للكتب الجامعية مصر .
طبعة عام (١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨) .

٤١- الحموية :

تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية . تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة .

(خ)

٤٢- خلق أفعال العباد .

للإمام البخارى . نشر منشأة المعارف بالإسكندرية . عام :
١٩٧١ م . ضمن كتاب عقائد السلف .

٤٣- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال .

لصفي الدين الجزري . نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب .
الطبعة الثانية عام ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .

٤٤- دراسات في تاريخ الدولة العباسية .

لحسن باشا . طبع دار النهضة العربية . القاهرة عام : ١٣٩٥ هـ
١٩٧٥ م .

٤٥- الدرر السنية في الأجوبة النجدية .

جمع : عبد الرحمن بن القاسم . طبع المكتب الإسلامي ببيروت .
الطبعة الثانية . عام ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م .

٤٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور .

للسيوطي . الناشر : محمد أمين دمج . بيروت .

٤٧- رد الإمام الدارمي على بشر المريسي .

للدارمي . نشر منشأة المعارف بالإسكندرية عام ١٩٧١ م .

ضمن كتاب عقائد السلف .

٤٨- الرد على الجهمية .

لابن منده . تحقيق : علي بن محمد الفقيهي . الطبعة الثانية .

عام : ١٣٤٢ هـ . ١٩٨٢ م .

٤٩- الرد على الجهمية :

للدارمي . تحقيق : زهير الشاويش . وتخرج الألباني . طبع المكتب

الإسلامي بيروت . الطبعة الرابعة عام ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م .

٥٠- الرؤية .

للدارقطني . مخطوطة . من مخطوطات مكتبة الشيخ حماد

الأنصاري . وكذلك مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة .

٥١- زاد المعاد في هدى خير العباد .

لابن القيم .

٥٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة .

لناصر الدين الألباني . طبع المكتب الإسلامي . الطبعة الثانية . عام

١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .

٥٣- سنن أبي داود .

طبع دار الدعوة . الهند عام ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م .

٥٤- سنن الترمذي .

طبع دار الدعوة . الهند عام ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م .

- ٥٥- سنن الدارمي .
 طبع دار الدعوة . الهند عام (١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م) .
- ٥٦- سنن ابن ماجه .
 طبع دار الدعوة . الهند عام (١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م) .
- ٥٧- سنن النسائي .
 طبع دار الدعوة . الهند عام (١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م) .
- ٥٨- السنة لابن أبي عاصم .
 تحقيق : ناصر الدين الألباني . طبع المكتب الإسلامي الطبعة الأولى . عام ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م .
- ٥٩- السنة :
 لعبد الله بن أحمد بن حنبل . طبعة المطبعة السلفية . مكة المكرمة . عام (١٣٤٩ هـ) .
- ٦٠- سير أعلام النبلاء .
 للذهبي . تحقيق : أكرم البوشي ، طبع مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة الأولى عام (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .
- (ش)
- ٦١- شذرات الذهب .
 لابن العماد الحنبلي . نشر المكتبة التجارية . بيروت .
- ٦٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .
 للحافظ اللالكائي . تحقيق : أحمد سعد حمدان .
 نشر دار طيبة . الرياض . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٤ هـ .
- ٦٣- شرح حديث النزول .
 لابن تيمية طبع المكتب الإسلامي بيروت . الطبعة الرابعة . عام ١٣٨٩ هـ . ١٩٦٩ م .

٦٤- شرح السنة .

للإمام البغوى . تحقيق : زهير الشاويش .
وشعيب الأرنؤوط . طبع المكتب الإسلامى . بيروت .
الطبعة الأولى عام : ١٣٩٠ هـ . ١٩٧١ م .

٦٥- شرح العقيدة الطحاوية .

لابن أبى العز الحنفى . تحقيق : شعيب الأرنؤوط .
نشر مكتبة دار البيان . دمشق . الطبعة الأولى عام ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م

٦٦- الشريعة :

للآجرى . تحقيق : محمد حامد الفقى . طبع مطبعة المحمدية
- الطبعة الأولى . عام ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

٦٧- الشفاء .

للقاضى عياض . طبع مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى . القاهرة .

(ص)

٦٨- الصحاح .

للجوهرى . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، طبع دار العلم
للملايين . بيروت . الطبعة الثانية . عام ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م .

٦٩- صحيح البخارى .

للمحافظ البخارى . نشر المكتبة الإسلامية . إستانبول - تركيا عام
١٩٧٩ م .

٧٠- صحيح الترغيب والترهيب .

تحقيق الألبانى . الناشر المكتب الإسلامى بيروت . الطبعة الأولى عام
١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م .

٧١- صحيح ابن خزيمة

لإمام الأئمة ابن خزيمة . تحقق : مصطفى الأعظمي . طبع المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى . عام ١٣٩٥ هـ . ١٩٧٥ م .

٧٢- صحيح مسلم .

للإمام مسلم . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . طبع دار إحياء التراث العربي . بيروت .

٧٣- صحيح مسلم بشرح النووي .

طبع المطبعة المصرية ومكتباتها - مصر .

٧٤- الصفات :

للدارقطني . تحقيق : الشيخ عبد الله الغنيمان . نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة عام (١٤٠٢ هـ) .

(ض)

٧٥- ضحى الإسلام .

لأحمد أمين . نشر دار الكتاب العربي . بيروت .

(ط)

٧٦- طبقات الشافعية .

للسبكي . تحقيق محمود محمد الطناحي .

وعبد الفتاح الحلوي . طبع مطبعة عيسى الباني الحلبي وشركاه .

القاهرة . الطبعة الأولى - عام ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

٧٧- طبقات الفقهاء .

للشيرازي . تحقيق : د/ إحسان عباس . طبعة (١٩٧٠ م) .

الناشر : دار الرائد العربي - بيروت .

(ظ)

٧٨- ظهر الإسلام .

لأحمد أمين . نشر مكتبة النهضة المصرية - مصر .
الطبعة الثالثة . عام (١٩٦٢م) .

(ع)

٧٩- العلل المتناهية .

لابن الجوزى . تحقيق : إرشاد الحق الأثرى . نشر إدارة ترجمان
السنة . لاهور .

٨٠- عون المعبود .

لمحمد شمس الحق العظيم آبادى . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان .
نشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة . الطبعة الثانية
(١٣٨٨هـ) ، (١٩٦٨م) .

(ف)

٨١- الفائق في غريب الحديث .

للزخشرى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
وعلى محمد البجاوى . طبع دار المعرفة - بيروت . الطبعة الثانية .

٨٢- فتح البارى .

للحافظ ابن حجر . تحقيق : سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن
باز . الناشر : مكتبة الرياض الحديثة . الرياض .

٨٣- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد .

تأليف : أحمد عبد الرحمن البنا . طبع : دار إحياء التراث العربي
مصر . الطبعة الثانية .

- ٨٤- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير .
 ليوسف النباهي- نشر دار الكتاب العربي .
- ٨٥- الفرق بين الفرق .
 للبغدادى . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
 نشر دار المعرفة- بيروت .
- ٨٦- الفصل في الملل والأهواء والنحل .
 لابن حزم . طبع مكتبة ومطبعة علي صبيح . القاهرة .
 عام (١٣٨٤ هـ) ، (١٩٦٤ م) .
- ٨٧- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .
 للشوكاني . تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلى اليماني .
 الطبعة الثانية عام (١٣٩٢ هـ) ، بيروت .
- ٨٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير .
 للمناوى . طبع دار المعرفة بيروت . الطبعة الثانية . عام :
 ١٣٩١ هـ . ١٩٧٢ م .

(ق)

- ٨٩- القاموس المحيط .
 (للفيروز آبادى) .

(ك)

- ٩٠- الكامل في التاريخ .
 لابن الأثير- الناشر دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الثانية .
 عام ١٣٨٧ هـ . ١٩٦٧ م .
- ٩١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
 لحاجي خليفة- نشر مكتبة المثنى- بيروت .

٩٢- الكواشف الجلية عن معاني الواسطية .

لعبد العزيز السلطان . طبع مطبعة السعادة . مصر .
الطبعة الثانية . عام (١٣٩٠ هـ) ، (١٩٧٠ م) .

(ل)

٩٣- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية .

للسيوطي . الناشر دار المعرفة بيروت . الطبعة الثالثة . عام
(١٤٠١ هـ) ، (١٩٨١ م) .

٩٤- اللباب .

لابن الأثير الجزري . مطبعة دار صادر بيروت .

٩٥- لسان العرب .

لابن منظور . إعداد وتصنيف يوسف خياط . الناشر : دار لسان
العرب . بيروت .

٩٦- لسان الميزان .

للحافظ ابن حجر . نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت .
الطبعة الثانية عام (١٣٩٠ هـ) ، (١٩٧١ م) .

٩٧- لوامع الأنوار البية .

للسفارييني . نشر مؤسسة الخافقين ومكتبها دمشق . الطبعة الثانية
(١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .

٩٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .

للهيثمي . نشر دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الثالثة عام
(١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م) .

٩٩- مجموعة الرسائل والمسائل .

لشيخ الإسلام ابن تيمية . طبع مطبعة المنار . مصر .

- ١٠٠- مجموع الفتاوى .
- لشيخ الإسلام ابن تيمية . جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم . طبع مطابع دار العربية-بيروت .
- ١٠١- مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة . لابن قيم الجوزية . اختصره الشيخ محمد بن الموصلي .
- ١٠٢- مختصر العلو . للذهبي . اختصره وحققه الشيخ ناصر الدين الألباني . طبع المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ-١٩٨١ م .
- ١٠٣- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع . لصفي الدين عبد المؤمن البغدادى . تحقيق : علي محمد الجاوى-نشر دار المعرفة-بيروت الطبعة الأولى عام : ١٣٧٣هـ ١٩٥٤ م .
- ١٠٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر . للمسعودى . تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . نشر دار المعرفة بيروت . عام (١٤٠٣هـ) ، (١٩٨٢م) .
- ١٠٥- المستدرک . للحاكم . طبع دار الفكر . بيروت عام (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) .
- ١٠٦- مسند الإمام أحمد . طبع دار الدعوة الهند . ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢ م .
- ١٠٧- مسند أبي يعلى . لأبي يعلى الموصلي . مخطوط . في مكتبة شهيد علي-جامع السليمانية-استانبول-تحت رقم (١٥٦٤) .
- ١٠٨- مشكاة المصابيح . للخطيب التبريزي . تحقيق : الألباني . طبع المكتب الإسلامي بيروت-الطبعة الثانية . عام (١٣٩٩هـ) ، (١٩٧٩م) .

- ١٠٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير .
لرافعي . نشر المكتبة العلمية - بيروت .
- ١١٠- معارج القبول .
للحافظ أحمد الحكمي . طبع الرئاسة العامة لإدارة البحوث
العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
- ١١١- معجم البلدان .
لياقوت الحموي . نشر دار صادر - بيروت .
- ١١٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
لمحمد فؤاد عبد الباقي . نشر مؤسسة جمال . بيروت .
- ١١٣- معجم مقاييس اللغة .
لابن فارس . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . طبع دار الكتب
العلمية - إيران .
- ١١٤- معجم المؤلفين .
لرضا كحالة . طبع مطبعة الترقى . دمشق .
- ١١٥- مقالات الإسلاميين .
لأبي الحسن الأشعري . طبع مكتبة النهضة المصرية القاهرة . الطبعة
الثانية عام (١٣٨٩هـ) ، (١٩٦٩م) .
- ١١٦- الملل والنحل .
للسهرستاني . طبع مكتبة ومطبعة علي صبيح . القاهرة .
عام (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) .
- ١١٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم .
لابن الجوزي - طبع مطبعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد . الهند .
الطبعة الأولى عام (١٣٥٧هـ) .

- ١١٨- منهاج السنة النبوية .
 لشيخ الإسلام ابن تيمية . الناشر : مكتبة الرياض الحديثة-الرياض .
 ١١٩- الموضوعات .
 لابن الجوزي . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان . الناشر : المكتبة
 السلفية بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى . عام : ١٣٨٦ هـ .
 . م ١٩٦٦ .
 ١٢٠- الموطأ .
 للإمام مالك . طبع دار الدعوة . الهند . عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
 ١٢١- ميزان الاعتدال .
 للذهبي - تحقيق : علي محمد البجاوي . طبع : دار إحياء الكتب
 العربية . القاهرة الطبعة الأولى . ١٣٨٢ - ١٩٨٣ م .

(ن)

- ١٢٢- النزول .
 للدارقطني . تحقيق : علي ناصر الفقيهي .
 الطبعة الأولى . عام (١٤٠٣ هـ) .
 ١٢٣- النهاية في غريب الحديث .
 لابن الأثير . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي . ومحمود محمد الطناحي
 الناشر : المكتبة الإسلامية .
 ١٢٤- هداية العارفين . أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .
 لإسماعيل بن باشا البغدادي . نشر مكتبة المثنى . بيروت . عام
 . (م ١٩٥٥) .

اعتذار وشكر

اعتذار للقارىء الكريم:

لقد يسر الله واعان على الاعداد والعمل لاجراخ وطباعة «هذا الكتاب القيم» من كتب تراثنا الإسلامى ، وهو جهد مقل ، وعمل بشري لا يسلم من الخطاء ، ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه ، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه ، - خاصة في امور هي محل اجتهاد ونظر - فليمعن الناظر فيه النظر، وليوسع العذر أن اللبيب من عذر.

فقد تجد أخي القارىء بعض الملاحظات التي لم يمكن تداركها في هذه الطبعة، بعضها يعود إلى نواحي فنية أو تنظيمية، والبعض الآخر يرجع إلى اختلاف في مناهج المحققين واجتهاداتهم، فعلى سبيل المثال ستجد ان بعض عناوين الأبواب قد جاء في وسط الصفحة بعد كلام سابق او في نهايتها، وحقها ان تكون في بداية الصفحة او في صفحة مستقلة، من حيث الاجراخ الفني.

كما سترى ان منهج التحقيق قد يختلف بعض الشيء في بداية الكتاب عن نهايته؛ وذلك انني كنت قد سرت في بداية التحقيق على اسلوب الترقيم لكل ما أريد أن أعمله من ترجمة، أو دراسة او تحرير او تعليق فأريت بعد أن قطعت مرحلة في التحقيق أن هذا الأسلوب سوف يثقل الحواشي ويزعج عين القارىء. فعدلت عنه الى وضع رقم الحديث في الحاشية والكلام عن كل ما يتصل به من حيث دراسة البند وتحرير الحديث والحكم على بعض الأسانيد تحت هذا الرقم.

وهو أسلوب رأيت كثيراً من المحققين يسلكونه مع وجود من يسير على الأسلوب الأول، وكلها أساليب اجتهادية الهدف منها الوصول الى الغاية.

ولكنني أرى ان الأسلوب الذي سرت عليه أخيراً في تحقيق الكتاب أسهل وأيسر وأكثر تحقيقاً للفائدة. كما أرجو من كل من يطلع على هذا الكتاب أن لا يبخل عليّ بما

يرا، من ملاحظات أخرى نافعة تساعد في اتمام العمل وتعميم الفائدة والانتفاع من هذا الكتاب ليتم تداركها في طبعات قادمة - إن شاء الله - راجياً من الله ان يجزيه خير الجزاء .

وشكر :

لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الذي أنجز العمل بهذا الكتاب في رحابها، والتي لم تدخر جهداً في دعم وتشجيع الباحثين وطلاب العلم .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لمشايخي وأساتذتي الذين تلقيت عليهم العلم أو التوجيه والارشاد حتى تم إنجاز مثل هذا العمل العلمي النافع - إن شاء الله - . كما أشكر مكتبة الرشد بالرياض التي كانت من العوامل المساعدة والمشجعة على طبع هذا الكتاب واخراجه للقارئ الكريم الذي نسأل الله أن ينفع به وأن يكون لبنة تضاف الى صرح بناء الاعتقاد الصحيح لهذه الأمة . وان يجعله عملاً خالصاً لوجهه .

وهو ولي التوفيق والهادي الى سبيل الرشاد . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وأصحابه أجمعين .

الباحث

(تصويبات)

| الصفحة | السطر | الخطاء | الصواب |
|--------|--------------|-----------------|---------------------|
| ٥ | ١٢ | ابن عبد الله | بن عبد الله |
| ٩٤ | ١٤ | رواه | راو |
| ٧ | ٣ من الحاشية | عينة | عينيه |
| ٢٦ | ١٢ ، ، | و لم | ولو لم |
| ٧٦ | ١٨ ، ، | ورواه | رواه |
| ٢٩ | ٢ ، ، | اصيح | اصح |
| ٢٦١ | ٢٣ ، ، | انظر مسلم | انظر مسلم (٢/٦٩١) |
| ٨٥٢ | ٥ ، ، | الفلسفة العربية | الفلسفة الى العربية |
| ٢٠٦ | ١٩ ، ، | الجهية | الخوارج |
| ٥٢٤ | ١٧ ، ، | الى القائلين | على القائلين |
| ٥٢٨ | ١٢ ، ، | بطنة | باطنة |
| ٥١٩ | ١٢ ، ، | برقم (٢) | برقم (٢) |
| ٥٤٩ | ١ ، ، | تقدم برقم () | تقدم برقم (٢٠٧) |
| ٥٩٧ | ٧ ، ، | رقم (٦٨) | رقم (٧٢) |
| ٧٠٢ | ١٠ ، ، | لوعيد به | لوعيدية |
| ٧٢٥ | ٢١ ، ، | ويقال | وقال |
| ١٠٠٠ | ١٦ ، ، | البسند | السند |